

کتابخانه تصفیہ کار سہ عالی حیر آباد کرم

۲۲۲۴۹

نمبر داخلہ

تاریخ وصول

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب در فن کور

شفاء شیخ الرئيس

فلسفہ

۷۲۳



۲۲۳۸۱
الف ۸

۲۷

مكتبة
مكتبة

۲۲۲۲۹

فق

۷۲۳

بعضه افندانه بنده عجبانه نه الكسب ميگيرد
نه نه الكسب ميگيرد المعنه را و يتعلق بالبحث والمفعول
الساكن بقوله نحو ما ادا نه معناه المفعول به و حمله
القولهم وجد العلم و تخمين ان يكون المسمى مسبوها بعض
ما افندانه البحث نه نه الكسب اشاره الى اشتغاله
مع فهمه او في غير العلم و المعناه بعض
ما بل هو الذي كسب في نه الكسب انما هو العلم
والعلم المسمى الى التبحر في تلك
الكتب بعض العلم المسمى الى التبحر في تلك
بذل لها البحث نه الكسب الكسب بعض العلم
لاستعمالها في علم و حمله و العلم في كسب
اخرى لم يرد فيها هذا
والله اعلم بالصواب
و مرناه في الكسب
مفعول انما
و بعض النسخ
و ناداه
مكن
فاحاله و مكن
على النسخه الاوله
بشنا مفعول بتقدير حرف مجر
هي مفعول عجبانه اسمي نه ران بن
مقدار عجبانه يكون قول افندانه
بمعنه المشهور و بعضي استغناء و يكون في الكلام
اشاره ايضا الى ان بعض افندانه و استغناء
فكره او من الكسب نه الكسب ايضا افادته و
استغناء و ان نسبت في باب و سار كسبه او لم يجمع
نه كسبه و افندانه قول و تخمينه
كسب الشفا ايج اي استنباطا نحو كسب الشفا
او انه نه كسب نحو ما ليس نه كسبه
كسب من كسبه التوجه الى نه في كسب
اشاره الى مخرج كسب ان يعلم
و بعضا في خبر مخرج كسب نه كسبه
طالع نه من الزايد و لم يرد
بين الماكنه السانسه
بجمله العلم فانه
بجمله العلم فانه
قوله انما لا يوجد
و العلم نه
و جوده لم
و جوده
نصفه ان جوده
و افندانه الاساس
يرد ان يقع ذلك كسبه
و جوده من كسبه
ان كان افندانه
كل كسب كسب

الفن الأول من الطبيعيات في السماء الطبيعي هو أربع مقالات واذ قد غلبت سيرة الله
وعونه مما وجدته في كتابنا هذا وهو يعلم الباب من صناعة المظن في بنا ان فنفتح الكلام في تعليم العلم
الطبيعي على النحو الذي تقرر عليه وايضا وانتهى اليه نظرها وان نجعل الترتيب في ذلك المقام بمقدار الترتيب الذي
يجري عليه فلسفة السابقين وان نشد فيها هو بعد من البداية والنظر الاول والمخالف فيه بعد من الجاهل
نساها فيها هو نفس الحق تكشف عن صورته ويظهر على الخالص في مجرته وحجته ولا يذهب عننا في مناقضة كل
مذهب والعدول عن الاقتصار في مقاصد على البلاغ فيكثر امارى المتكلمين في العلوم اذا ساءوا وانقصهم مقالة
واهمية واكتبوا بنينا هم على مسئلة تلخص الحق فيها عن كثرة فضوا كل قوة وحققوا كل قوة وسر وكل حجة فانا لنجوز
في الشكل فخلصوا الى الشبهة ثم راعوا على صحتها ونحو زجوان يكون فادوا ذلك بسبل مقابل السيلهم ونجس سعادتهم
ويجهد ما امكن ان تشرعن قبلنا العباد ونعرض صفحا نظما هم سهوا فيه وهذا هو الذي صعدا عن شرح كتبهم
وتفسير نصوصهم اذ لم ناهن الانهاء الى مواضع ينظرون هم سهاوا فيها فاضطرررنا الى تكلف اعتذارهم او اختلاق حجة
تخلصها لهم اول عاجلهم بالحق قد اعتادنا الله عن ذلك ونصبهم قوما يبدلون الحجة في فسر كتبهم فمن اشتبهوا
على الفاظهم فشرعهم يبدلون نسايرهم يكفونه ومن نسط العلم والمعاني فيسجد لها في تلك الكتب شهروا ونسحق
اذا داه مقدار بمشامع فصرعنا في هذا الكتب الذي علمناها او جيناها كتابا لشفاء مجموعا والله ولا ناسنا انصمتنا
من ههنا فشرع في غيرنا متوكلين عليه الكمال الاول في الاستبصار والباري للطبيعية
خمس عشرة فصلا في تعريف الطريق الذي يوصل منه الى العلم بالطبيعية من مبادئها في تعديل الباد
الطبيعية على سبيل الصادق والوضوح في كيفية كون هذه المبادئ شركة في تعقيب ما يندرج اليها
في مبادئ الوجوه في تعريف الطبيعة في خمسة الطبيعة الى الملائكة والصوره والحركة في الفاظ مشتقة
من الطبيعة وبيان احكامها في كيفية بحث العلم الطبيعي في مشاركتها بعلم الخزان كان يتاركة ط في تعريف اشدة

واما في قوله تعالى واما اعدائهم
 فاعلم انهم هم الذين هم في الدنيا
 واما في قوله تعالى واما اعدائهم
 فاعلم انهم هم الذين هم في الدنيا

٥
 ألا منذ اذ ان الوجود في الفعل فان الشئ او قطعة من المادة يحصل فيها اجزاء بالفعل وهو عرضها وعما في
 باطلها امر اذا استبدل شكل بطل كل واحد من اجزاء تلك الأجزاء المكونة وحصلت اجزاءها واما منذ اذ ان قوى والجمع
 بحسب ما لم يتبدل ولم يتبدل والصورة التي اجبنا لها وهي ان يتحقق يمكن ان يفرض فيه تلك الامتدادات فانه لا
 يتبدل وقد اشهر لك الاصل في غير هذا الوضع وعلم ان هذه الامتدادات المعينة هي كمية الامتداد وهي تلحقه وتبين
 وتكون جوهرية لا تتبدل وهذه الكمية ربما يتبدل الخواص من اوصافها كما ان البعض فيزداد حجما لكن هذا الجسم الطبيعي
 حيث هو جسم طبيعي له مثا ومن حيث هو كان وما سددل متغير بالجملة له فماده في المبادئ في المبادئ الشئها الجسمانية
 منها ما هو اجزاء ومن وجوده وحاصله في ذاته وهذه اولى عندهم بان يسمى متباين وهي اثنان احدهما فاعلم من مقام الجسم
 من السور والآخر فاعلم من مقام صورته السور وشكل من السور فاعلم من مقام الجسم من السور يسمى هو وصورته
 وماده وعصر واسطفا بحسب انما ان تختلف والقائم منها مقام صورته السور يسمى صورته فاذ صورته الجسمانية اما تنفك
 لساب صورته التي للطبيعية واجناسها وانواعها واما مقامها لا تنفك هو عنها فيكون هذا الذي هو الجسم الجسم
 للسور هو ايضا لسابها وان تلك الصور لهذه المنزلة اذ كل مادة في الوجود مع الجسمانية فيكون ذلك جوهر اذا
 الى ذاته غير متنا الى شئ واحد فاليان في نفسه عن هذه الصور بالفعل ويكون من شأنه ان يتبدل هذه الصور او تغيرها
 اما من شأن الطبيعة المطلقة الكلية كما انها جنس لتوطين المنفعة وكل واحد منها يخص بقوله من الصور دون بعض
 بعد الجسمانية واما من شأن الطبيعة هي جنة مشتركة للجميع فيكون بكيكها من شأنها ان تتبدل كل هذه الصور بعضها
 ومتعاضد بعضها متعاضد فقط فيكون في طبيعتها مناسبة فاعلم الصور على انه قابل لها ويكون هذه المناسبة كما في
 بينها وظل وجمال من الصور ويكون الصورة هي التي يكمل هذا الجوهر بالفعل فلو وضع ان الجسم بما هو جسم مبتدأ هو الجوهر
 ومبتدأ هو صورته ان شئت صورته جسمانية مطلقة وان شئت صورته نوعية من صور الاجسام وان شئت صورته عرضية اذا
 اخذت الجسم من حيث هو كالابيض والقوى او الصحيح ولو وضع له ان هذا الذي هو هو لا يتجزأ عن الصورة فانه يتبين
 البنية فلا يكون موجبه بالفعل الا بان يحصل الصورة فيوجد لها بالفعل ويكون الصورة التي تروى عنها لو كان لها
 اما هو مع حسي صورته التي تروى عنها ونفوسها فانها نفسها السور بالفعل وهذا الجوهر من جهة انها بالقوى بل
 لصورة او صورته هي التي لها من جهة انها بالفعل فاعلم ان الصورة في هذا الوضع موضوع لها وليس في الموضوع
 من الموضوع الذي اخذناه في المنطق جزو من الجوهر فان الجوهر لا يكون موضوعا لتلك المعنى البنية فاعلم ان
 مشتركة لتصورها كما ان شئ عادة وطبيعية ولا تفاعلها بالتحليل فكون هي الجزء البسيط القابل للصورة من جملة الت
 فاعلم اسطفا وكذلك كل ما يجزى في ذلك مجزأ ولا تفاعلها فاعلم ان التكوين في هذا المعنى بعينه يسمى عرضا وكذلك
 كل ما يجزى في ذلك مجزأ فاعلم ان التكوين منها يسمى عرضا اذا انبسط من المركب انما هي التي تسمى اسطفا
 هو البسيط اجزاء المركب هذه هي المبادئ الداخلة في فواعل الجسم الجسم متباينة فاعلم ان غائبة والفاعلية هي التي
 انشأها في اجزاءها فاعلم ان المادة بالصورة وتكونها المركب بفعل صورته وبفعل اجزائه والغائبة
 هي التي لا تجلها طبعه في الصور في المبادئ كان كذا هي في المبادئ المشتركة فيكون الفاعل الماخوذ بها
 هو المشترك والغاية المعبر عنها هي المشترك فيها والمشتراك فيها هي الفاعل على نحو ان يكون الفاعل
 من غير ان يفعلا الفعل الا في الذي يترتب عليه ما يوافي انا عجل كالذي في المادة الاولى والصورة الجسمانية

ان كان شئ كذلك على ما نعلم في موضع فحينئذ الاصل الاول ثم من بعد ذلك ثم كون ما بعد ويكون الغاية
مشارك فيها ما لها الغاية التي يوافقها جميع الامور الطبيعية ان كانت غايتها كذلك على ما نعلم في موضع فحينئذ الاصل
الاخر ان يكون مشترك في نحو الامور كالمفعول على كل واحد من الفاعلات الجزئية للامور الجزئية
الكلية المفعولة على كل واحد من الغايات الجزئية للامور الجزئية والفرق بين الامرين ان المشترك بحسب المعنى الاول يكون
في الوجود انا واحد بالعدد بشير العقل اليها الغاية من غير ان يجوز فيها قول على كثير من المشترك بحسب المعنى الثاني
لا يكون في الوجود انا واحد بل امر متعلق لنا واحد في كثرة مشترك عند العقل في افعالها او فائدة فيكون هذا
المشارك متعلقا على كثير من المبدأ الفاعل المشترك للجميع بالجوهر الاول ان كان للطبيعية مبدأ فاعلى من هذا الحق فلا يكون
طبيعيًا ان كان كل طبيعي هو مبدأ هذا المبدأ وهو متعلق الى جميعها بانه مبدأ لا نه طبيعي فلو كان ذلك المبدأ الطبيعيًا
لكان حصة مبدأ لنفسه هذا الشئ او يكون في المبدأ الفاعل على غيره وهف فاذا كان كذلك لم يكن للطبيعية بحسب المعنى
اذا كان لا يحاط بالطبيعية بوجه عسا ان يكون مبدأ للطبيعية ولو جاز ان غير الطبيعيًا فيكون طبيعياً لم وجوده
عليه ما هو عليه الامور الطبيعية خاصة ومن الامور الوطانية خاصة الى الطبيعية ان كان شئ كذلك فم لا يجوز
تكون في الامور الطبيعية ما هو مبدأ فاعلى لجميع الطبيعية غير فاعلى لجميع الطبيعية مظهر المبدأ الفاعل المشترك
بالحق لا خوف ان لو بحث الطبيعي عن حاله وتجزئته البحث ان يبرر حال كل ما هو فاعلى لانه من الامور الطبيعية
ان كثر فونه وكيف تكون نسبة الى معلوله من القرب البعد الموازنة والملافة وغير ذلك وان يبرهن عليه فاعلى
فقد عرف طبيعة الفاعل العام المشترك للطبيعية لهذا النحو وعرف حاله اني يحس ما هو فاعل للطبيعية من الطبيعية
وعلى هذا الفاعل من عرف حال المبدأ الفاعل وانما ان المبدأ في هذه الاخرية مفصل الكلام فيها ابدا في موضع
للطبيعية مبرهن على غير الفلسفة الاولى هذا وما الجسم من جهة ما هو متغير او مستحيل او حادث كائنا كان له زيادة مبتدئ
منغيره هو غير كونه مستكلاً والفهم من كونه حادثاً وكائناً هو كونه من كليهما اجتماعاً فان الفهم من كونه متغيراً هو كونه
كان بصفة خاصة فطناً وحده لا بصفة اخرى فيكون هذا شئ ثابت هو المتغير وحاله كانت موجودة فعدت
كانت معدومة فوجدت فبين ان لا بد له من حيث هو متغير من ان يكون له امر قابل لما تغير عنه وانما تغيره هو وجوده
وعندها كان مع الصفات الزائلة كالشوب الذي اسود وابيض والياض والسواد وقد كان السواد معدوماً كان البياض
موجوداً والمفهوم من كونه مستكلاً هو ان يجد له امر لم يكن فيه من غير ذوال شئ عنه مثل الساكن يتحرك فانه حين كان
ساكناً لم يكن الاعاداً الحركة التي هي متجوزة له بالامكان والقوة فلما تحرك لم يزل شئ الا العدم فقط ومثل
الارض الساذج كسب فيه والمستكلاً لئلا ان يكون له ذات وجد فافضتم كلنا وامر حصل عنه وقد قلنا من
العدم شرط في ان يكون الشئ متغيراً او مستكلاً فانه لو لم يكن هناك عدم لا استحالة ان يكون مستكلاً او متغيراً
بل كان يكون الكمال والصورة حاصلة له دائماً فاذن المتغير المستكلاً يحتاج الى ان يكون مثله عد حتى يتحقق
كونه متغيراً او مستكلاً والعدم ليس يحتاج في ان يكون عد الى ان يحصل تغير واستكلاً فرفع العدم بوجوب رفع
المتغير والمستكلاً من حيث هو متغير مستكلاً ورفع المتغير والمستكلاً لا بوجوب رفع العدم فاعلى من هذا الوجه قد
هو مبدان كان كل ما كان لا بد من وجوده او وجوده كان له وجوده شئ اخر من غير ان يكون مبدأ وان كان ذلك لا يكون
في كونه الشئ مبتدئاً لا يكون المبدأ كل ما لا بد من وجوده لا يرى وجوده كان بل ما لا بد من وجوده مع الامر الذي

يجب ان يكون

موله مبني من غير تفكير ولا تأخر فليس العدم مبني كفاية لنا في ان ساقش في التسمية فليس عمل بل لا المبني
الحاج اليه من غير تفكير فبجد الفاعل للتغير والاسم كمال وجد العدم ويوجد الصورة كلها يحتاج اليه ان يكون
من غير او مبني كمال وهذا يوضح لنا ما ذكرنا من ان كل ما هو من كون الجسم كائنا وحادنا يعطى الى اثبات امره كماله
مستوي واما ان هذا الحادث وهذا الكائن هل تجد ايج الى ان ينفك من كون واحد وجود جوهر كان معانا العدم
الصورة الكائنة ثم عارضة وقيل عنها العدم فواستمر في تفكيرنا عن مرتبة ان ذلك بل يجيب ان يفسر الطبيعي وضعا يعطيه
بالاستقراء ويظهر في الفلسفة الأولى وورقيا اقامت صناعته الجدل في اقامته نفس العلم طرفا صالحا من السلوك
الا ان الصانع البرهانية لا يخط بالجدل في الجسم له من المبادئ التي ليست متقابلة ولما بينه وبين العلم والادراك
المبادئ اما من حيث الجسم مطاها لم يكن والصورة الجسمانية المذكورة التي لا يميزها الكائنات العينية والصورة النوعية
التي يميزها واما من حيث هو متغير او مبني او كائن فقد زيد له بسببه بعد المقادير لهولة قبل كونه ويكون
على ما قيل ان اخذنا ما علم المتغير والمستكمل والكائن كانت المبادئ هي وحيثها وعدة وان خصصنا المتغير
للمبادئ هي ومضادة فان المتوسط انما يتغير عنه والبر من حيث غير ضلابة او شبيهة يكون الفرق بين المضادة
والهيشة والعدم مما قد عرفته ومحصلا لك بما ذكرنا من علمه والجوهر من حيث هو وجوده في صورة وقد عرفنا الفرق بين
الصورة والعرض ولما المتغير والمستكمل في الجوهرية فيهما فاعرض وقد جردنا العادة ان شئنا كاهية في ذلك
الموضع صورة فليس كل هيمنة صورة وفخري بذلك اسرعت في ان يميز له موضوعا يصفه خصوه والهيمنة بهما في كل
واحد منهما يحتاجا والصورة يفادى العدم وان الصورة هيمنة نفسها اذ يراه الوجوه على الوجوه والذات والذات
يزيد وجوه على الوجوه الذي للهيمنة بل يصححنا له ما يميزه الى هذه الصورة اذ المرين موجودا كانت القوة في الوجود
موجودا وهذا العدم ليس هو العدم الطاق بل يدرك له نحو من الوجوه فانه على شئ مع هيمنة واستعدادا في ما ذكرنا من
فانه ليس الا شئ يكون من كل الاشياء في قابل الانسان فيكون بالصورة لا بالعدم والفساد بالعدم والاسوة
وهذا يقرب ان الشئ كان عن الهيمنة وعن العدم ولا يقال كان عن الصورة فيقال ان السبب كان عن الهيمنة
كان عن الاثر يروي كثير من المواضع يصح ان توافقه كان عن الهيمنة في كثير منها لا يصح واما ان كان عن العدم
فانه لا يقي كان عن الاثر كائنا كان الاثر كان كائنا او عن النطفة كان اسنان وهو عن الهيمنة كان سبب السبب
في ذلك اما في النطفة فلا تخالفا لصورة النطفة فيكون هيمنة النطفة عن ذلك على معنى بعد كماله في فهم كان عن
العدم كما يقي كان عن الاثر كائنا او بعد الانسان واقفا في الهيمنة حيث هي ايضا عن الهيمنة كان سبب في كمال الهيمنة
وان لم يجل عن صورة الهيمنة خلاص صورة ما اذ الهيمنة لم يتغير في صفة من الصفات وشكل من الاشكال
والهيمنة يكون عن السبب ولا يمشيكل بشكل وبشبه النطفة من وجوه كل منهما قد تغير عن حاله فليس عمل في
نطفة عن هذان الصنفان الموضوعات الهيمنة يقال هيمنة عن معنى عدد وصف من الموضوعات استعمل في
عن نطفة من على معنى لغويين ذلك انه اذا كانت موضوعا للصورة من الصوائف اتما بوضع لها بالمراتب التي كمالها
يقان الكائن يكون عنها ويدل بلفظة عن ولفظة من على ان الكائن منقوص منها كقولنا كان عن المراد
كان المذاد وشبهه ايضا ان يكون الصنف الاول يميزه لفظه عن معنى مركب من العبدية وهذا المعنى في النطفة
والهيمنة كان عنها اما كان بمعنى انه كان بعد ان كان على حاله امثليتها شئ وفوقه الكائن الذي قبله

الاشياء كمالها في الوجود

فلا يكون تحت العمد الذي لهذه الصفة موجودا لهذا العمد على العرض كما ان له وجودا بالعرض وهو الصفة
لكن ليس فوام الصفة وجودها هو بالقياس اليه بل ذلك بعرضه له باعتبار ما وفوا هذا العمد وجوده ونفس
الى هذه الصورة فكان عمد العمد اعتبارا بالعرض للصفة من الاعتبار وان الاضافة التي باعتبار عرضها المسمى الى غيرها
والقوة على العمد هي هذه للتركة لان القوة الحقيقية هي بالقياس الى الفعل لا استكمال ولا امتثال بالعمد ولا فعل
حقيقيا له وجب ان يعلم ايضا ان هذه للبادي الثلاثة المشتركة على ان يكون مشتركا بينها بالقياس الى ما تحت كل
منها فيكون المشتركة فانه يعظم عليها ما هو لونه من ان اسم كل واحد منها مشترك فانه ان كان كذلك فيكون معنى
مفصلا على ان يوجد للبادي الكثرة ثلثة اسماء كل اسم منها طائفة من البادى فيشتمل الاسماء الثلاثة على الجميع
هذا فلو كان يمكن ان يكون الهم فيه وان يصطلح فيما بينها على اسمها ونحوها عليها ولو فعلنا ذلك او لم نفعل بل علينا
فاضلوه لم يكن في اميدنا الا اسماء ثلثة وما كان يحصل لنا من مما للبادى شي البنى وليس فاضل من رضى هذا الف
وليس يمكننا ان نقول ان كل واحد منها يدل على ما يشمله بالواطء الصرف فكيف قد وضع تحت كل واحد منها
اسما شئ من معولات شئ يختلف في معنى البديهة بالنقد بغير الناحية وما لا ولى والاخرى بل يجب ان يكون كلاهما
دلالة الشك كدلالة الوجوه والبسود والوجدان فاعرضنا الفرق بين المشكك وبين المنقو وبين المنوال في المنقو
فلم يظن انه هيرى طبيعة شريك في معنى انها من شأنه ان يحصل له امر اخر في ذاته بعد ان ليس له وهو الذي لا
منه الشئ وهو صفة بالعرض فربما كان هو بسيط او ديا كان مركبا بعد البسيط كالخشب للسرور وما كان الحاصل
له صفة هو سرور او صفة عرضية وجميع ما بقى له انه صفة هو الهيئة الحاصلة الذي مثل هذا الامر المذكور الذي
منها اسمها الا في هذا النحو من التركيب جميع ما بقى له عمد فهو لا وجوب مثل هذا الشئ الذي هي صفة هي اسمها
ان يحصل جميع نظرا في الصفة هي منها واعتبارا فاصد منها مصرف الى كونه مبدأ ما به احد جزئى الكتاب لا انه فاعل
وان جاز ان يكون صفة فاعلا وهذا كذا بينا ان الطبيعي لا يشتغل بالمبدأ الفاعل المشترك للطبيعة التي بعد ذلك
فرغ من المبادئ التي هو المحرك بل يستحق القوة لذلك ان الجسم الطبيعي يجب ان تشتغل بالمبادئ التي لها وان شئ
حلا ولا نعرف منها المبدأ الفاعل المشترك للطبيعة وهو الطبيعة **الفصل الرابع في تعقيب ما قاله**
برهانيدس واليوس في امر مبادئ الوجوه وقد بلغنا هذا المبلغ فقد سألنا بعض اصحابنا
ان نتكلم على المذهب المنفصل الذي للفرد في مبادئ الطبيعة قبل الكلام في الطبيعة وذلك المذهب مثل المنسوب
الى اليوس وبرهانيدس ان الوجوه واحد غير متحرك ثم يقول مالبسوس انه غير متناه ويقول برهانيدس انه متناه ومثل
مذهب من قال انه واحد غير متناه فابل للحركة اما ما واهو او غير ذلك ومذهب من جعل المبادئ غير متناهية
واما الجواهر لا يتجزئ مشرقة في الخلاء واما اجساما مشاهير لما يكون عنها مائتة ومائة وعشرين ذلك في الطبيعة
وساير المذاهب المذكورة في كتب السابئين وان شكك على النحو الذي نقضوا به مذهبهم فنقول ان مذهب السابئين
وبرهانيدس فاعلم انهم محضين له ولا يمكننا ان نقض على امرضها فيكونا في نظرنا بل انظرنا بل انظرنا في المبلغ الذي
يلد عليه مكرها منها فاهنا كلام ايضا في الطبيعة وعلى كثره المبادئ لها مثل قول برهانيدس بالادنى والشارح
تركيب الكائنا منها فيكون وشبهها ان يكون اشادتها الى الوجوه التي الوجوه التي الوجوه الذي هو بالجملة في
كائنا في موضع غير متناه ولا متحرك وانه غير متناه في القوة او انه مشاغل في معنى انه خائبة في كل شئ

والاشارة الى ان اشتغالها بالبادى في شئ واحد لا يكون في شئ واحد بل في شئ واحد

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript. The text is dense and fills the lower portion of the page, with some lines written diagonally. It appears to be a continuation of the historical or biographical narrative.

الفصل الخامس في تعريف الطبيعة فنقول

[illegible][illegible][illegible]

والطبع ان عيننا بالاندر ما نرى في طبعه وباس ولم نعرف بالاندر الغاية والناس كلهم كالشرك في معرفة العقائد
العامة والخاصة وانما يميزون بان بعضهم يعرف النوعية وينبغي اليها ومن في التفصيل وبعضهم يفتقر عن الجسدية
وبعضهم مثلاً يعرف الحيوانية وبعضهم يعرف الانسانية ايضا والعربية والافريقية الى الطبايع النوعية
بعضهم طواف البحث لم يصل بما يفهمها من معرفة الشخصية ولا مالت اليها الا ليقين ان اذا فاسيا ما بين الاخرى العامة
والخاصة ثم فاسيا بينهما معا وبين العقل وجدنا الامور العامة تعرف عند العقل واذا فاسيا بينهما معا وبين نظام
الوجود والامر الفصوي الطبيعة الكلية وجودها الامور النوعية تعرف عند الطبيعة واذا فاسيا بين الشخصية العينية
وبين الامور النوعية وشبهاها الى العقل لم يجد الشخصيات العينية عند العقل مكان فذروا حقرا ان يشترك
القوة الحاسنة في الباطن في يكون الشخصيات العرف عندنا من الكليات فان الشخصيات بوجه في القوة الحاسنة في
الباطن ثم يفتقر من العقل الشاركا والمباينان فيمنع طبائع العامة النوعية واذا فاسيا بها الى الطبيعة
العامة النوعية عرف وان كان ابتدا فلها من الشخصيات العينية فان الطبيعة انما تفصل من وجود الجسم ان يتصل
به الى وجود الاشياء ما يجازيه بقصد من وجود الشخص العيني ان كان الفاسدان يكون طبيعة النوع موجودة واذا
اكتفا حصل هذا العرف في شخص واحد هو الذي يكون مادته من غير طبيعة النوع والفساد المرجح الى ان يوجد النوع
شخص اخر كالشمس والقمر وغيرها على ان الشخص المختار في ادراكها المختار ان ايضا يبين ان اول شيء من تصور شخص
هو اكثر مناسبة للمعنى العام حتى يبلغ تصور الشخص الذي هو شخص صرف من كل وجه وامامنا كبقية هذا القول
منع عام وله بما هو جسم بل شخص يكون من جسم الحيوان ايضا معنى عام واخص من الجسم بل بما هو حيوان ان يفتقر
هذا الحيوان والاشياء ايضا معنى عام واخص من الحيوان وله بما هو انسان ان يفتقر فيكون هذا الاشياء فاسيا
هذه المراتب الى القوة المذكورة واعلم ان في ذلك نوعين من الترتيب فاما ما هو اشبه بالعام واكثر مناسبة له اعرف فانه
ليس يمكن ان يترك الجسم والحيوان هذا هو هذا الحيوان الا وادرك انه هذا الجسم ان يدرك انه هذا الاشياء الا وادرك
انه هذا الحيوان وهذا الجسم فادرك انه هذا الجسم اذ الجسم من بعد ولا يدرك انه هذا الاشياء فادرك انه هذا
الجسم ايضا من هذه الجهة كحال العقل وان ما يناسب العام اعرف في ذاته ايضا عند الشخص ولما في الترتيب انما
يسبق من الجسم شخص من النوع غير محدود وبخاصة فاول ما يورث في حال الطول من الصور التي يحسها على سبيل
ثابت من تلك الصور هو صورة شخص وجعل اسره من ان يميز وجعل هو ابوه فن جعل النفس هو اباه وامراه هي امه
ليست هي امه ثم يميز عند وجعل هو ابوه وجعل النفس هو اباه وامراه هي امه وامراه ليست هي امه ثم لا يزال يفتقر
عند يميز اسره وهذا الحيوان الذي يورث من مثل من الشخص الاشياء اسم غير شخص هو جسم المعنى الذي يسمى من حيث
فيل شخص فاشترطه وفيل شخص فاشترطه بطبيع في الجسم من شخص لا يميز من بعد اذ الاسم من جسم من غير اذ الاسم
اذا ما تميز فاما يميز عليها اسم الشخص المنشتر باسم الاشياء ذلك ان المفهوم من لفظ الشخص المنشتر بالمعنى الاول هو انه
شخص من الاشياء النوع الذي ينسب اليه غير معين كقوله اني شخص كان وكذلك وجعل وامراه ما يكون كان معنى
وهو كونه منقسم الى عدة من شياء في الحد هذا انتم الى معنى الطبيعة الوضعية النوعية والصنفية وحصل منها ما حصل
بشيء شخصاً منشتر غير معين كانه ما يدل عليه فينا حيوان فاطو فان هو واحد لا يورث على كثرة وتلك الحد الذي يكون
الشخصية وضاعا الى الحد الطبيعة النوعية وبالحال هذا هو شخص غير معين واما الاخر فهو هذا الشخص الخاص المعين لا يصلح

والمعقول

ولم يزل

والمعقول

ولم يزل

والمعقول

ولم يزل

والمعقول

ولم يزل

[illegible][illegible]

والشيء لم يكن وفيه غير ذلك ان كانت حركته وسببها كجهدنا الحركي فاما كونها حركية في الكثرة
 الطبيعة الحركية فانه لا يتصل بالشيء وانما يتصل بالشيء وانما يتصل بالشيء وانما يتصل بالشيء
 تجعل القوة بالطبيعة على ذلك وانما يتصل بالشيء على ذلك وانما يتصل بالشيء على ذلك
 في الكثرة فمثل حال طبيعة الماء اذا عرض الماء ان استغنى كقوته عن غيره لم يكن مفضي طبعه ككون البرق مفضي
 طبعه فان الغالب اذا زال ودنه طبعه الى كفته وحالته اليها وحفظته عليها وكذلك اذا كان الانسان في حركتها
 وفوق طبعها ودونها الى المزاج الموافق واما في المكان فظاهر هو مثل حال طبيعة الحجر اذا حركته الى اسفل وطبيعة
 النار اذا حركتها الى فوق واما كونها حركية في الجوهر فمثل حال الطبيعة التي تنزل الى الجوهر معقد بصلها
 والكيف على ما تعلم واما حصول القوى فليس ان يكون الطبيعة فيشأيا كما بل يكون مهيئتها وسببها من مواضع
 ولا ولي ان يعلم هذا من صناعات اخرى فهذا هو حال الطبيعة التي هي كالجسم ونظير كل واحد من الطبايع التي هي
 معناها **الفصل السادس** في تبينه الطبيعة الى المادة والصورة والحركة ان لكل جسم طبيعة واحدة وصورة
 واعراضا وطبيعة هي القوة التي تصنعها بحركتها وقوتها الذي يكون عن ذاته وكذلك سكونه وثباته وصورة
 هي ماهيته التي بها هو ما هو وماهية في المعنى الحامل لماهية الاعراض هي الاموال التي اذا تصور ما دونه بصورة
 موعنة لزمته وعرضته من خارج وربما كانت طبيعة الشيء هي عينها صوته وربما لم يكن ما في اللبثان
 الطبيعة هي الصورة بعينها فان طبيعة الشيء بعينها لماهية التي بها الماهية ما هو لكنها انما يكون طبيعة بعينها
 وصورة باعينا فاذ انشئت في تقويمها النوع كما وان لم يلقها في ما يصدر عنها من الاثار والحركات متميزة
 فتصور الماء مثلا هو قوة الماء من هو الماء ونوعا هو الماء وذلك غير محسوس وعنها قصد الاثار المحسوس من
 المحسوس والنفق الذي هو الميل بالفعل الذي لا يكون للجسم هو في حيزه الطبيعي فيكون فعلها مثلا في جوهر الماء انما
 بالغياس الى المناشئة عنه فالبرق واما بالغياس الى الموقر في الشكل له فالرطوبة واما بالغياس الى مكانه فالحرارة
 واما بالغياس الى مكانه المناسب للسكن وهذه البرق والرطوبة اعراض بلزوم هذه الطبيعة الذي لم يكن لها اثار
 ليس كل الاعراض ينبع للصورة في الجسم بل ربما كانت الصورة معتدة للمادة لا تتفعل عن سبب خارج بعرض كجهد
 لقوى الاعراض الصناعية ولكن من الاعراض الطبيعة واما في الأجسام المركبة فالطبيعة كشيء من الصورة ولا يكون
 كنه الصورة فان الأجسام المركبة لا تسمى ما هي بالقوة الحركية لها بالذات الى جهة واحد وان كان ذلك لها في ان يكون
 هو ما هي من تلك القوى فكان ذلك القوة جزء من صورها وكان صورها يجمع من عدة متماثلة كالأشياء في
 تبين قوى الطبيعة وقوى النفس النباتية والحواسية والنظوية والجماعية هذه كلها من جماع
 الماهية الانسانية واما كفته فهو هذا الاجتماع فالأولى بان يبين في الفلسفة الى العلم الانساني
 بالطبيعة هذا الذي حدنا به كل ما يصدر عنه فاعلم الشيء على ان يكون على الشرح للشرح والطبيعة
 يكن فليس ان يكون طبيعة كل شيء صوته ولكن عرضا هي في اطلاق اسم الطبيعة هو ما حدناه من هذا العرض
 ما بعرض من خارج ومنها ما بعرض من جوهر الشيء وقد ينبع بعضها المادة كالسود في النرجس والارفرس و
 انما قد ينبع بعضها الصورة كالذكاء والفرح غير ذلك في انما من قوة الخلق فان هذه وان لم يكن
 في سببها عن ان يكون مادة موجهة فان منبعها من الصورة ومبداها من سببها عرضا بل من الصورة ينبعث

او بعض لها بوجه آخر لا يحتاج الى مثل ذلك المادة وذلك ان الحق لك علم النفس وقد يكون اعراض مشتركة بين
 من الجسمين جميعا كالنوم واليقظة وان كان قد يكون بعضها افرج الى الصورة مثل النعطة وبعضها افرج الى المادة
 مثل النوم والاعراض لا تحفة من جهة المادة بل تبقى بعد الصورة كانداب الفروج وسواد الجبني اذا ماتت الطبيعة
 الحقيقية الى اوتاما اليها والفرق بين الصورة وبينها ما اشرفا اليه الفرق بين الحركة وبينها اظهر بكثير لكن
 لفظ الطبيعة قد يستعمل على معاني كثيرة واخر ما يذكر منها هو ثلثة منها فبقو طبيعة بلبل الذي ذكرنا وبقو طبيعة
 به جوهر كل شيء وان يختلف فيها بحسب اختلاف المذهب الاول من راي ان يجعل الجزء الاخر من كل جوهر من قوه
 هو عنصر وهو كانه ان طبيعة كل شيء عنصر ومن راي ان يجعل الصورة احدى ذلك جعلها طبيعة الشيء
 ان يكون في اهل البحث قوم ظنوا ان الحركة هي البسطة الاولى لا فاده الجوهر فاما هنا فجعلوها طبيعة كل شيء من
 جعل طبيعة كل شيء صورة جعلها في البسائط ماهيتها البسيطة وطا المركبات المراتب سبعة بعد ان يخرج ما هو
 يكون شدا لان اليه يستل فنقول ان المراتب كيفية يحصل من تفاعل كفتان متضادة في اجسام متمايزة وقد كان
 الا قد مؤمن الا وابل شديد الشغف بفضيل المادة والقول بها ونصيرها طبيعة ومنهم ان يطبقوا الذي ذكره
 العلم الاول فيمكنه عنده ان اصغر على ان المادة هي الطبيعة وانها هي الصورة بل هو يقول لو كانت الصورة هي الطبيعة
 في الشيء لكان اسرع من ان يعقن وصاحبها بفرع غصنا وينبش فرع سريرا وليس كذلك بل يرجع الى طبيعة الخشب
 وينبش خشبا كان هذا الرجل او ان الطبيعة هي المادة ولا كل مادة بل المحفوظ ذاتها في كل فغير وكانه لم يفرق
 بين الصورة والصناعة وبين الطبيعة بل لم يفرق بين العارض وبين الصورة ولم يعرف ان مفهوم الشيء يجب ان لا يكون
 منه بل عند الجو الشيء ليس نه الذي لا بد منه عند الشيء او يكون ثابتا عند الشيء وما نعيننا ان يكون الشيء
 ثابتا في الأحوال ووجهه لا يمكنه ان يحصل الشيء بالفعل مثل هذا الذي هو المحفوظ الذي لا يفتقد وجود الشيء بالفعل
 بل لما يفتقد قوه وجود بل الصورة هي التي تجعله بالفعل لا ترى ان الخشب لا ين اذا وجد كان لليبث كون بالقوة
 ولكن كونه بالفعل مستفاد من قوته حتى لو جاز ان يقوم قوته لا في المادة لا ستنفع عنها وهذا الرجل قد ثبت
 ان الخشب قوته وانها عند الانبات محفوظة وان كان الذي يفتقر امر اعاده شرايط طبيعة هو ان يكون مفيد للشيء
 جوهرية فالصورة اول ذلك وهذا كانت اجسام البسيطة هي ما هي بالفعل وجودها ولم يكن هي ما هي بوجودها ولا
 لما اخذت فثبت ان الطبيعة ليست في المادة وانها هي الصورة في البسائط وانها في انفسها صورة من اهل الطبيعة مادة
 من الموات واقا في المركبات فغير خاف عليك ان الطبيعة المحددة وهذا لا يعطى ماهيتها بل هي مع ذواتها لا ان يسمي
 الكلمة طبيعة على سبيل الترادف فيكون الطبيعة يقال في هذا وعلى الاول ما اشرفا اليه كما ذكرنا في بعد
 من ان يكون طبيعة للاشياء فانها كما ينفتح طارئة في حالة النفس غريبة من الجوهر **فصل السابع**
 في الفاظ شتق من الطبيعة وبها احكامها وهي هذا الفاظ يستعمل فيقال الطبيعة والطبيعي وما له الطبيعة وما
 بالطبيعة وما بالطلع وما يجري مجرى الطبيعى في الطبيعة قد عرفها واما الطبيعى فهو كل منسحق الى الطبيعة والمنسحق الى
 الطبيعة هو اما ما فيه الطبيعة واما ما عن الطبيعة والذي فيه الطبيعة فالمنسحق بالطبيعة والذي الطبيعة كما يجري مجرى
 واما عن الطبيعة لا تادو الحركة وما يتجلى من ذلك من الزمان والكان وغيره وانما ما له الطبيعة وهو الذي في نفسه
 مثل هذا البسطة وهو الجسم المتحرك بطباعة الساكن بطباعة اما ما بال طبيعة فهو كل ما وجهه بالفعل من الطبيعة وقول

ويعتبر ان كل شيء اذا اراد ان يتحرك فانه يتحرك
 بوجه طبيعى له كانه اذا اراد ان يتحرك فانه يتحرك
 بوجه طبيعى له كانه اذا اراد ان يتحرك فانه يتحرك

بجس واما كان المقادير من لوازم هذا الجسم الطبيعي وعوارضه الذاتية كطول العرض والعمق المشاوير بها
وكان الشكل من لوازم المقادير كان الشكل ايضا من عوارض الجسم الطبيعي ولما كان المهندس من عوارضه فموضوع
عارض من عوارض الجسم الطبيعي والعوارض التي تحت عوارض هذا العارض من هذه الجهة فبعض الهندس خربة
بوجه ما عند العلم الطبيعي لكن الهندسة الصرفة لا تشترك العلم الطبيعي في المسائل اما علم الحساب فواحد من فروع
المشاهدة واشد بساطة بل هي معلوم اخر تحتها كعلم الأثقال وعلم الموسيقى وعلم الأكر الخحركة وعلم المناظر علم
الهيئة وهذه العلوم مناسبتة الى العلم الطبيعي وعلم الأكر الخحركة البسطها وموضوعه كونه متحركة والحركة مستندة
المناسبة للمقادير ولا يتصلها وان كانت انصافها لا لذاتها بل بسبب مسافة او زمانا ما بين موضعين من عوارضها
الموجودة في علم الأكر الخحركة لا سبب في العلم الطبيعي البتة واما علم الموسيقى فموضوعه النغم والأصوات وله من
من علم الطبيعي ومباني علم الحساب كذلك علم الأثقال وعلم المناظر انهم موضوع مفاد ومسنونة الى وضع ما من
وله من الطبيعة ومن الهندسة هذه العلوم لا تشترك كلها العلم الطبيعي في المسائل البتة وكلها ينظر في الأشياء
لها من حيث هي ذوات كبر من حيثها عوارض الكم التي لا يوجب تصور عوارضها لكم ان يجعلها كجسم طبيعي فبعض
حركة وسكون ولا يحتاج الى ذلك واما علم الهيئة فموضوعه علم اجزاء موضوع علم الطبيعي ومبانيه طبيعية وهذه
اما الطبيعية فتشمل ان حركة الأجرام السماوية يجب ان يكون محفوظا على نظام واحد ما استنبه لك مما استعمل كثير
في قول الجليلي اما الهندسة فتشمل في الجغرافيا ويخالف سابو ذلك العلوي انه يشترك الطبيعي في المسائل انما يكون في
مسائله شيئا من موضوعها مسائل العلم الطبيعي والمجمل منه ايضا عارض من عوارض الجسم الطبيعي ويجعل في مسائلها
الطبيعي مثل ان الأرض كرتية والسما كرتية وما استنبه لك هذا العلم كانه منجرح من جليبي ومن تعليلي فان التعليل
المحض مجرد في مادة البتة وكان هذا موضع لذ لك الخحركة في مادة معينة لكن المقادير المبرهن بها على المسائل البتة
لصاحب الهيئة والطبيعي مختلفا اما مقدما للتعليل في صفة مناهضة او هندسية واما مقدما للطبيعي فاختار
تاما بوجوه طبيعة الجسم الطبيعي ومبانيه حاطط الطبيعي في دخل المقادير التعليلية في برهانها وخلط التعليل في مسائلها
الطبيعية في برهانها فاما مع هذا الطبيعي فيقول كبر في الأرض كرتية لم يكن فضلا الكسوف الفري هلا ليا علم انه قد خلط
واذا سمعنا التعليل يقول اشرف الأجواله شرف الكواكب وهو السند واما اجزاء الأرض فبعضها على المسائل البتة
وما استنبه لك هذا العلم فاما علم انه قد خلط وانظر كيف خلط الطبيعي والتعليل في البرهان على ان جوامعها من البتة
كرقما ما التعليل فيستعمل في بيان ذلك ما يجد على حال الكواكب في شرفها وغربها وارتفاعها عن الأفق ولعلها
وان ذلك لا يمكن الا ان يكون الأرض كرتية والطبيعي يقول ان الأرض جسم بسيط فشكله الطبيعي الذي يوجب
منشأه ليحسب ان يكون مختلفا فيه فيكون في بعضه زاوية وفي بعضه خط مستقيم او يكون بعضه على ضرب من
الأشكال والاخر على خلافه فيجد الاول فدا في بدلا بل ما خوزه من مناسبات المقادير والأوضاع والمخارج من
غير ان يكون غنا جبر الى ان يكون فيها نعرض بقوة طبيعة موجبة فيها المعنى ويجعل الثاني فدا في بمقدار ما ملحق
من مقتضى طبيعة الجسم الطبيعي بما هو طبيعي فالأول يكون فدا على البتة وله يعطى العلوية والثاني العلوية
والأول فدا على البتة فوجد في الموجود الطبيعي ان يوجد فيها واحد والآخر كون كل واحد منها واحد
كونه ذاتا من ما وانا وارض او شجر او غير ذلك بل الواحد لا يفر له خارج عن مهيته واعتبارها والوحيد
في

الهندسة الصرفة لا تشترك العلم الطبيعي في المسائل اما علم الحساب فواحد من فروع
المشاهدة واشد بساطة بل هي معلوم اخر تحتها كعلم الأثقال وعلم الموسيقى وعلم الأكر الخحركة وعلم المناظر علم
الهيئة وهذه العلوم مناسبتة الى العلم الطبيعي وعلم الأكر الخحركة البسطها وموضوعه كونه متحركة والحركة مستندة
المناسبة للمقادير ولا يتصلها وان كانت انصافها لا لذاتها بل بسبب مسافة او زمانا ما بين موضعين من عوارضها
الموجودة في علم الأكر الخحركة لا سبب في العلم الطبيعي البتة واما علم الموسيقى فموضوعه النغم والأصوات وله من
من علم الطبيعي ومباني علم الحساب كذلك علم الأثقال وعلم المناظر انهم موضوع مفاد ومسنونة الى وضع ما من
وله من الطبيعة ومن الهندسة هذه العلوم لا تشترك كلها العلم الطبيعي في المسائل البتة وكلها ينظر في الأشياء
لها من حيث هي ذوات كبر من حيثها عوارض الكم التي لا يوجب تصور عوارضها لكم ان يجعلها كجسم طبيعي فبعض
حركة وسكون ولا يحتاج الى ذلك واما علم الهيئة فموضوعه علم اجزاء موضوع علم الطبيعي ومبانيه طبيعية وهذه
اما الطبيعية فتشمل ان حركة الأجرام السماوية يجب ان يكون محفوظا على نظام واحد ما استنبه لك مما استعمل كثير
في قول الجليلي اما الهندسة فتشمل في الجغرافيا ويخالف سابو ذلك العلوي انه يشترك الطبيعي في المسائل انما يكون في
مسائله شيئا من موضوعها مسائل العلم الطبيعي والمجمل منه ايضا عارض من عوارض الجسم الطبيعي ويجعل في مسائلها
الطبيعي مثل ان الأرض كرتية والسما كرتية وما استنبه لك هذا العلم كانه منجرح من جليبي ومن تعليلي فان التعليل
المحض مجرد في مادة البتة وكان هذا موضع لذ لك الخحركة في مادة معينة لكن المقادير المبرهن بها على المسائل البتة
لصاحب الهيئة والطبيعي مختلفا اما مقدما للتعليل في صفة مناهضة او هندسية واما مقدما للطبيعي فاختار
تاما بوجوه طبيعة الجسم الطبيعي ومبانيه حاطط الطبيعي في دخل المقادير التعليلية في برهانها وخلط التعليل في مسائلها
الطبيعية في برهانها فاما مع هذا الطبيعي فيقول كبر في الأرض كرتية لم يكن فضلا الكسوف الفري هلا ليا علم انه قد خلط
واذا سمعنا التعليل يقول اشرف الأجواله شرف الكواكب وهو السند واما اجزاء الأرض فبعضها على المسائل البتة
وما استنبه لك هذا العلم فاما علم انه قد خلط وانظر كيف خلط الطبيعي والتعليل في البرهان على ان جوامعها من البتة
كرقما ما التعليل فيستعمل في بيان ذلك ما يجد على حال الكواكب في شرفها وغربها وارتفاعها عن الأفق ولعلها
وان ذلك لا يمكن الا ان يكون الأرض كرتية والطبيعي يقول ان الأرض جسم بسيط فشكله الطبيعي الذي يوجب
منشأه ليحسب ان يكون مختلفا فيه فيكون في بعضه زاوية وفي بعضه خط مستقيم او يكون بعضه على ضرب من
الأشكال والاخر على خلافه فيجد الاول فدا في بدلا بل ما خوزه من مناسبات المقادير والأوضاع والمخارج من
غير ان يكون غنا جبر الى ان يكون فيها نعرض بقوة طبيعة موجبة فيها المعنى ويجعل الثاني فدا في بمقدار ما ملحق
من مقتضى طبيعة الجسم الطبيعي بما هو طبيعي فالأول يكون فدا على البتة وله يعطى العلوية والثاني العلوية
والأول فدا على البتة فوجد في الموجود الطبيعي ان يوجد فيها واحد والآخر كون كل واحد منها واحد
كونه ذاتا من ما وانا وارض او شجر او غير ذلك بل الواحد لا يفر له خارج عن مهيته واعتبارها والوحيد
في

الهندسة الصرفة لا تشترك العلم الطبيعي في المسائل اما علم الحساب فواحد من فروع
المشاهدة واشد بساطة بل هي معلوم اخر تحتها كعلم الأثقال وعلم الموسيقى وعلم الأكر الخحركة وعلم المناظر علم
الهيئة وهذه العلوم مناسبتة الى العلم الطبيعي وعلم الأكر الخحركة البسطها وموضوعه كونه متحركة والحركة مستندة
المناسبة للمقادير ولا يتصلها وان كانت انصافها لا لذاتها بل بسبب مسافة او زمانا ما بين موضعين من عوارضها
الموجودة في علم الأكر الخحركة لا سبب في العلم الطبيعي البتة واما علم الموسيقى فموضوعه النغم والأصوات وله من
من علم الطبيعي ومباني علم الحساب كذلك علم الأثقال وعلم المناظر انهم موضوع مفاد ومسنونة الى وضع ما من
وله من الطبيعة ومن الهندسة هذه العلوم لا تشترك كلها العلم الطبيعي في المسائل البتة وكلها ينظر في الأشياء
لها من حيث هي ذوات كبر من حيثها عوارض الكم التي لا يوجب تصور عوارضها لكم ان يجعلها كجسم طبيعي فبعض
حركة وسكون ولا يحتاج الى ذلك واما علم الهيئة فموضوعه علم اجزاء موضوع علم الطبيعي ومبانيه طبيعية وهذه
اما الطبيعية فتشمل ان حركة الأجرام السماوية يجب ان يكون محفوظا على نظام واحد ما استنبه لك مما استعمل كثير
في قول الجليلي اما الهندسة فتشمل في الجغرافيا ويخالف سابو ذلك العلوي انه يشترك الطبيعي في المسائل انما يكون في
مسائله شيئا من موضوعها مسائل العلم الطبيعي والمجمل منه ايضا عارض من عوارض الجسم الطبيعي ويجعل في مسائلها
الطبيعي مثل ان الأرض كرتية والسما كرتية وما استنبه لك هذا العلم كانه منجرح من جليبي ومن تعليلي فان التعليل
المحض مجرد في مادة البتة وكان هذا موضع لذ لك الخحركة في مادة معينة لكن المقادير المبرهن بها على المسائل البتة
لصاحب الهيئة والطبيعي مختلفا اما مقدما للتعليل في صفة مناهضة او هندسية واما مقدما للطبيعي فاختار
تاما بوجوه طبيعة الجسم الطبيعي ومبانيه حاطط الطبيعي في دخل المقادير التعليلية في برهانها وخلط التعليل في مسائلها
الطبيعية في برهانها فاما مع هذا الطبيعي فيقول كبر في الأرض كرتية لم يكن فضلا الكسوف الفري هلا ليا علم انه قد خلط
واذا سمعنا التعليل يقول اشرف الأجواله شرف الكواكب وهو السند واما اجزاء الأرض فبعضها على المسائل البتة
وما استنبه لك هذا العلم فاما علم انه قد خلط وانظر كيف خلط الطبيعي والتعليل في البرهان على ان جوامعها من البتة
كرقما ما التعليل فيستعمل في بيان ذلك ما يجد على حال الكواكب في شرفها وغربها وارتفاعها عن الأفق ولعلها
وان ذلك لا يمكن الا ان يكون الأرض كرتية والطبيعي يقول ان الأرض جسم بسيط فشكله الطبيعي الذي يوجب
منشأه ليحسب ان يكون مختلفا فيه فيكون في بعضه زاوية وفي بعضه خط مستقيم او يكون بعضه على ضرب من
الأشكال والاخر على خلافه فيجد الاول فدا في بدلا بل ما خوزه من مناسبات المقادير والأوضاع والمخارج من
غير ان يكون غنا جبر الى ان يكون فيها نعرض بقوة طبيعة موجبة فيها المعنى ويجعل الثاني فدا في بمقدار ما ملحق
من مقتضى طبيعة الجسم الطبيعي بما هو طبيعي فالأول يكون فدا على البتة وله يعطى العلوية والثاني العلوية
والأول فدا على البتة فوجد في الموجود الطبيعي ان يوجد فيها واحد والآخر كون كل واحد منها واحد
كونه ذاتا من ما وانا وارض او شجر او غير ذلك بل الواحد لا يفر له خارج عن مهيته واعتبارها والوحيد
في

المادة لنا منه وبين الطبيعيات فكيف ظنك بالعلم الطبيعي فنتج ما اخذت من طرق ان الواجب ان تستغل
في العلم الطبيعي بالصورة وتجلي عن المادة اسم **الفصل التاسع** في تعريفها شد العمل اهنا ما يتبع
في مجده فذ فضل بعض الطبيعيتين ومنهم الطبقون مرعا امر الصورة وفضا كليتا ولغضدان المادة هي التي يجب ان
يحصل ويعرف فاذ حصلت خصيلا فما بعد ذلك لغرضه ولو لم يكن غير متناهية لا يضبط ويشبان يكون هذه
المادة التي تضر عليها هؤلاء فظنهم هي المادة للنجمة المنطقية والحسنة الاولى فكانهم عن الاولى غافلون ودعيا
الحجج بعض هؤلاء ببعض الصنابع وفاليس بين الصناعة الطبيعية النظرية وبين الصناعة المهنية فقال ان مستنبط
الحديد وكذا محصيل الحديد وما عليه من قوة والغواص ذكره محصيل الدرة وما عليه من صونها والذي يظهر لنا
فنا هذا الرأي افتقاده ابا ان الوفوف على خصائص الامور الطبيعية ونوعياتها التي هي صونها ومناضضة صاحبها
نفسه انه ان افنعه الوفوف على الهيولى الغير الصورة فقد منع من العلم بمعرفة شئ لا وجود له بالفعل بل كانت امر
بالقوة ثم من اى الطريق يسلك الى اذ ذاك اذ قد اعرض عن الصور والاغراض صفحا والصو والاغراض هي التي تجرى
اذ هاتنا الى اثباته فان لم يقنع الوفوف على الهيولى الغير الصورة واما الهيولى صورة مثلا صورة المائية والهوائية
او غير ذلك فما خرج عن النظر للصورة وظنه ان مستنبط الحديد غير مضطر الى مراعاة امر الصورة ظن فاسد فان
مستنبط الحديد ليس موضوع صنعه الحديد بل هو غاية في صناعة وموضوعها الاجسام المعدنية التي يكسب عليها
بالكفر والسدود في ضل ذلك هو صورة صناعة ثم محصيل الحديد غاية صناعة وهو موضوع لصناعة اخرى
او بالجملة لا يعينهم مضافة الحديد عن النصف فيه باعطاء صورة او عرضا وقد قام بازاء هؤلاء طائفة اخرى
من الناظرين في علم الطبيعة واستحقوا بالمادة اصلا رفا لوالها انما قصد في الوجه ليطهر فيها الصورة بااها
وان المقصود الاول هو الصورة وان من احاط بالصورة علم اخذ استغنى عن الالتفات الى المادة الا على سبيل استق
فيما لا يجنبه هؤلاء وايضا مسرفون في جنبه طراح المادة كما اولئك كانوا مسرفين في جنبه اطراح الصور وبعد
ما بقوا في علوم الطبيعية على ما اونا اليه قبل هذا الفصل فقد فتوا بان يجهل الناسبا التي بين الصور وبين
المواد اذ ليس كل صورة متعلقة بكل مادة ولا كل مادة متعلقة بكل صورة بل يحتاج الصور النوعية الطبيعية ان
يحصل موجوة في الطباع الى مواد نوعية مختصة بصو لا جملها ما استتم استعدادها لهذه الصور وكمن عرض
محصيل عن الصور مجسباتها اذ ان كان العلم النام الحففي هو الا حاطة بالشيء كما هو وما يورثه كانتا هي الصورة
النوعية لها متعلقة بالمادة معينة او لا من لوجوها وجود مادة معينة فكيف يستكمل علمنا بالصورة اذا لم يكن هذا
من جالها متعلقا عندنا او كيف يكون هذا من جالها متعلقا عندنا ونحن لا نلتفت الى المادة ولا مادة اعلم اشركا فيها
والبعد عن الصورة من المادة الا اننا نعلمنا بطبيعتها وانها بالقوة كل شئ نكتسبها بان الصورة التي في مثل هذه
المادة اما واجب في جالها بخلافه اخرى غيرها او ممكن غير موجود في اى معنى اشرف من هذه المعاني التي من جملها
ان يعلم من معنى حال الشئ في وجوه نفسانية وثيق او فلق بل الطبيعي مقتض في فهمه يحتاج في استنباطنا
الى ان يكون محصلا للاحاطة بالصو والمادة جميعا لكن الصورة تكسبه علم الجهورية الشئ بالفعل اكثر من المادة و
المادة فكسبه علم بقوة وجوه في اكثر الاحوال ومن هنا جبال استتم العلم بجوهر الشئ **الفصل العاشر**
في تعريفها صناعاته علمه من الاندج فذا استعملنا فيما نقد اشارات ذلك على ان للنجمة الطبيعية علمه غرضية

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين

وعلة فاعلية وعلة صورته وعلة عائية في بناء الان ان تعرف احوال هذه العلة فيستفيد منها سائر
 السبيل الى معرفة العلول الطبيعية فان لكل ما ينفسد ولكل فاعل في الحركة او لكل ما هو مؤلف من مادة
 عللا موجودة وانها هذه الاربعة لا غير فاعلة في كل ما يتكلمه نظر الطبيعى وهو الى الهمى وما يخفى ما بينها وللدلالة على احوالها
 وضعنا فاعلا طبيعى فنفقوان العلة الذاتية للامور الطبيعية اربع الفاعل والمادة والصورة والغاية
 والفاعل في الامور الطبيعية قد يتولد الحركة في اخر غيره من جهة ما هو اعم ونفى الحركة ههنا كل خروج من قوة
 الى فعل في مادة وهذا السبيل هو الذى يكون سببا لاحدا لغيره وحركة عن قوة الى فعل ولا يطالب في علاج نفسه
 سببا حركته بل ما هو اثره في العليل والعليل غير الطبيعى جهة ما هو عليل وهو ما يعالج من جهة ما هو
 هو اعنى من جهة ما هو طبيب اما ما هو فاعله في الحركة بالعلاج فليس من جهة ما هو اعنى من جهة ما هو
 طبيب بل من جهة ما هو عليل وسبب الحركة اما مهيى واما مهيى هو الذى يصلح للمادة كحركة النخلة في الاصل
 المعنى والمهيى هو الذى يعطى الصورة ويشبه ان يكون هو الذى يعطى الصورة المعنوية للافعال الطبيعية خارجا عن
 ان ليس على الطبيعى ان يتحقق ذلك بعد ان يضع في ههنا مهيىا وههنا معطى صوره ولا شك ان المهيى مبدى الحركة و
 المهيى ايضا هو مبدى الحركة لانه يخرج بالتحفيز من القوة الى الفعل فعلى المعين والمهيى مبدى الحركة اما المعين
 فيشبه ان يكون جوا من مبدى الحركة كان مبدى الحركة جملة الاصل والمعين الا ان الفرق بين المعين والاصل ان الاصل
 يحرك لغاية له والمعين يحرك لغاية ليس له بل للاصل ولغاية ليس نفس غايته الاصل الخاص بل بالتحريك بل غايته
 اخرى كشكر او اخي او تروا ما المشي هو مبدى الحركة بنسبته فانه سبب القوة النفسانية التي هي مبدى الحركة الاصل
 اذا قى هو مبدى المبدأ هذا هو المبدأ الفاعل حسب الامور الطبيعية فاذا اخذ المبدأ الفاعل لا يجب ان يكون الطبيعى بل
 الوجوه نفسه كان معينا من هذا وكان كل ما هو سبب لوجوه مباهن لذاته من حيث هو مباهن ومن حيث ليس ذلك
 الوجود كاطله علة فاعلية ولقد كان في المبدأ المتكلم فنقول ان المبادئ المادية تشترك في معنى وهي افعالها
 حاملة لا موعر بين بعضها وهذا ينسب الى المركب منها ومن تلك الهبات لها استنبط الى تلك الهيات نفسها مشك ان الجسم
 له ينسب الى المركب الى اليمين وينسب الى البسيط الى اليسار وينسب الى المركب لينسب علة ابدالا منه خرج من
 فوار المركب المخرج في اذا قدم من الكل ومعلوم لذاته فاما استنبط الى تلك الامور فلا تغفل الا على اقسام ثلاثة اما
 ان يكون لا يتقدمها في الوجود ولا يتاخر عنها اعنى لا هي بحاجة الى الامور الاخرى في التكوين ولا ذلك الامر يحتاج اليها
 في التكوين والقسم الثاني ان يكون المادة بحاجة الى مثل ذلك الامر في التكوين فاما المعلوم فاما يكون متقدما عليها
 في الوجود الذاتي كان وجهه ليس متعلقا بالمادة بل بمبدأ اخرى لكنه باخره اذا وجد ان يقوم مادتها ويجعلها با
 لفعل كما ان كثيرا من الاشياء تكون تقوم بشئ واحد بل من يقوم بشئ اخر لكنه ربما كان ما يقوم به فاعلة
 لذاته وربما كان يقوم به بغيره من ذاته ومثل هذا الامر هو صفة في غرض في تقوم للمادة بمفادته ذاته وهو كل
 المقوم الفاعل في ذلك في صناعات الاله والحق والقسم الثالث ان يكون المادة متقدمة في ذاتها وخالصة بالفعل
 او من ذلك الشئ يقوم بها ذلك الشئ وهذا الشئ هو الله تعالى بغيره والى ان كان كما انما سمعنا جسيم
 الانسان لانه انما يمكن ان يكون في اجنابة المعينة والقسم الرابع ان يكون المادة متقدمة في ذاتها وخالصة بالفعل
 فيهما التفرقة لهما في المادة وفي الشئ فيهما التفرقة للمادة والله تعالى اعلم بالصواب

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين

مادة صاخر

الفيلسوف

هذا هو النفس الماده الاولى اذا اجتمع في نفوس الاشياء اما النفس الاخرى فنحن خبرنا عنها من اول الامر
 مع ان يكون عنها التي هي جزء من وجود نوع اخر من اعيان الناس في صلب اعيان ان من قبل هذه الناس في الصور
 فان الماده قد يكون في ان يكون هي الجزء المادي من احدى هذه في صنف من الاشياء وقد لا يكون ما لم
 ينضم اليها ماده اخرى فيجتمع منها ومن الاخرى كالماده الواحد لما في صفة صوت البشري وذلك في صنف من الاشياء
 كالغافير للحيوان واليكوتيا للنبات واذا كانت الماده انما يحصل منها الشيء ان يكون معها غيرهما فان يكون
 له في اجتماع فقط كاشخاص الناس المعسكون في المنازل للمدينة واما في اجتماع والتركيب معا كالتسبيح
 للدين واما في اجتماع والتركيب الاسما كالاسطعنا للكينيات فان الاسطعنا لا يكون نفس اجتماعها
 ولا نفس تركيبها بالتماس التلاقي وقبول الشكل ان يكون منها الكينيات بل بان يفعل بعضها في بعض وينفعل
 بعضها من بعض وسبق في الحجة كقضية من مشابهة لشيء من اجزاء فتح تستعد للصورة النوعية ولهذا ما كان الترتيب في
 اسبقها من خلط الخلطة واجتماعها وتوحيدها يمكن ان يافا بعد ذلك صورة التوافقية الى ان ياتي عليه مدة في
 يفعل بعضها في بعض بكمياتها فليس في كنهها كقضية واحدة كالمشاهدة في جميعها فيصير عنها فعل بالمشاهدة
 فان صورها الذاتية يكون ثابتة محفوظة والاعراض التي لها فيفاعل التفاعل المستحاضة فيصير اسبقا
 منه في كل فرض يكون في كل فرض منها الى ان يستقر منها كقضية الغائبا انفس مما في الغالب من جوف الغائبا
 يقال ان المقدامات نسبتها الى النتيجة مشاكلة لما سببه الواحد الصور والاشياء ان يكون صورة المقدامات مشاكلة لما سببه
 المقدامات مشاكلة لما سببه التفاعل على ما سببه كاشياء على لانه في النتيجة من حيث هي بغير شيء خارج عنها كاشياء على لانه
 الحد الاصغر والحد الاكبر انما حصل في النتيجة وقد كانا قبل ذلك في القياس وفي الظن بان الحد في القياس
 موضوع النتيجة فيخطئ من ذلك الى ان القياس نفسه موضوع النتيجة لكن الحد الاصغر والحد الاكبر طبعهما في
 لصورها موضوعا لصورة النتيجة وليس في الحد الاصغر والحد الاكبر موضوعا لان يكونا حدًا اصغر وحدًا
 اكبر وليس في موضوعين النتيجة لان كل واحد منهما اذا كان على عطف من النسبة الى الآخر كان حدًا اصغر وحدًا
 اكبر وذلك النمط هو ان ينسب ما بالفعل نسبة معينة الى الاوسط وان يكون لها الى النتيجة نسبة الى شيء ما بالقوة
 واذا كانا على عطف اخر كانا موضوعين للنتيجة بالفعل وذلك النمط هو ان ينسب كل واحد منهما الى الآخر نسبة الحد
 الوضع او النسبة والنقد بهر بعد نسبة كانت لها ومع ذلك فليس ايضا عطف هو في القياس حدًا اكبر واصغر هو بالقوة
 موضوع النتيجة بل اخر من نوعه فليس يمكن ان نقول ان شيئًا حدًا بالعدد بعض له ان يكون موضوعًا لآخر حدًا
 اكبر وحدًا اصغر موضوعًا لكونه جزء النتيجة فليس انهم كيف ينبغي ان يجعل المقدام موضوعًا للنتيجة فاذا نسبت
 الى ما عطفها لمجرد هذا يكون الماده مادة لقول الكون وقد يكون لقبول الاسماء وقد يكون لقبول الاجتماع التوا
 وقد يكون لقبول التركيب الاسماء مع هذا ما نعظم في العلة للادبوا اما الصورة فقد يقال للماهية التي اذا
 حصلت في الماده فومنها نوعا وفي صورة نفس النوع وفي صورة الشكل والمخطط خاصة ويقال ان صورة طبيعة الاجتماع
 كهيئة العسكو وصورة المقدامات المعترزة ويقال ان صورة النظام المستحفظ كالشريعة ويقال صورة لكل هيئة كهيئة كانت
 ويقال صورة حقيقة كل شيء كان جوهرًا او عرضًا ويقال في النوع ان هذا قد يقال للجنس الا غير وبقا قبل صورة
 للمقولات الفارقة للماده والصورة الماخوذة احد المادى هو القياس الى المركب منها ومن الماده انها جزء من
 ما بالفعل

٢٢

مادة

ان

مثال في النفس الماده الاولى اذا اجتمع في نفوس الاشياء اما النفس الاخرى فنحن خبرنا عنها من اول الامر
 مع ان يكون عنها التي هي جزء من وجود نوع اخر من اعيان الناس في صلب اعيان ان من قبل هذه الناس في الصور
 فان الماده قد يكون في ان يكون هي الجزء المادي من احدى هذه في صنف من الاشياء وقد لا يكون ما لم
 ينضم اليها ماده اخرى فيجتمع منها ومن الاخرى كالماده الواحد لما في صفة صوت البشري وذلك في صنف من الاشياء
 كالغافير للحيوان واليكوتيا للنبات واذا كانت الماده انما يحصل منها الشيء ان يكون معها غيرهما فان يكون
 له في اجتماع فقط كاشخاص الناس المعسكون في المنازل للمدينة واما في اجتماع والتركيب معا كالتسبيح
 للدين واما في اجتماع والتركيب الاسما كالاسطعنا للكينيات فان الاسطعنا لا يكون نفس اجتماعها
 ولا نفس تركيبها بالتماس التلاقي وقبول الشكل ان يكون منها الكينيات بل بان يفعل بعضها في بعض وينفعل
 بعضها من بعض وسبق في الحجة كقضية من مشابهة لشيء من اجزاء فتح تستعد للصورة النوعية ولهذا ما كان الترتيب في
 اسبقها من خلط الخلطة واجتماعها وتوحيدها يمكن ان يافا بعد ذلك صورة التوافقية الى ان ياتي عليه مدة في
 يفعل بعضها في بعض بكمياتها فليس في كنهها كقضية واحدة كالمشاهدة في جميعها فيصير عنها فعل بالمشاهدة
 فان صورها الذاتية يكون ثابتة محفوظة والاعراض التي لها فيفاعل التفاعل المستحاضة فيصير اسبقا
 منه في كل فرض يكون في كل فرض منها الى ان يستقر منها كقضية الغائبا انفس مما في الغالب من جوف الغائبا
 يقال ان المقدامات نسبتها الى النتيجة مشاكلة لما سببه الواحد الصور والاشياء ان يكون صورة المقدامات مشاكلة لما سببه
 المقدامات مشاكلة لما سببه التفاعل على ما سببه كاشياء على لانه في النتيجة من حيث هي بغير شيء خارج عنها كاشياء على لانه
 الحد الاصغر والحد الاكبر انما حصل في النتيجة وقد كانا قبل ذلك في القياس وفي الظن بان الحد في القياس
 موضوع النتيجة فيخطئ من ذلك الى ان القياس نفسه موضوع النتيجة لكن الحد الاصغر والحد الاكبر طبعهما في
 لصورها موضوعا لصورة النتيجة وليس في الحد الاصغر والحد الاكبر موضوعا لان يكونا حدًا اصغر وحدًا
 اكبر وليس في موضوعين النتيجة لان كل واحد منهما اذا كان على عطف من النسبة الى الآخر كان حدًا اصغر وحدًا
 اكبر وذلك النمط هو ان ينسب ما بالفعل نسبة معينة الى الاوسط وان يكون لها الى النتيجة نسبة الى شيء ما بالقوة
 واذا كانا على عطف اخر كانا موضوعين للنتيجة بالفعل وذلك النمط هو ان ينسب كل واحد منهما الى الآخر نسبة الحد
 الوضع او النسبة والنقد بهر بعد نسبة كانت لها ومع ذلك فليس ايضا عطف هو في القياس حدًا اكبر واصغر هو بالقوة
 موضوع النتيجة بل اخر من نوعه فليس يمكن ان نقول ان شيئًا حدًا بالعدد بعض له ان يكون موضوعًا لآخر حدًا
 اكبر وحدًا اصغر موضوعًا لكونه جزء النتيجة فليس انهم كيف ينبغي ان يجعل المقدام موضوعًا للنتيجة فاذا نسبت
 الى ما عطفها لمجرد هذا يكون الماده مادة لقول الكون وقد يكون لقبول الاسماء وقد يكون لقبول الاجتماع التوا
 وقد يكون لقبول التركيب الاسماء مع هذا ما نعظم في العلة للادبوا اما الصورة فقد يقال للماهية التي اذا
 حصلت في الماده فومنها نوعا وفي صورة نفس النوع وفي صورة الشكل والمخطط خاصة ويقال ان صورة طبيعة الاجتماع
 كهيئة العسكو وصورة المقدامات المعترزة ويقال ان صورة النظام المستحفظ كالشريعة ويقال صورة لكل هيئة كهيئة كانت
 ويقال صورة حقيقة كل شيء كان جوهرًا او عرضًا ويقال في النوع ان هذا قد يقال للجنس الا غير وبقا قبل صورة
 للمقولات الفارقة للماده والصورة الماخوذة احد المادى هو القياس الى المركب منها ومن الماده انها جزء من

في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا
 في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا
 في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا

بالفاعل في مثله والمادة جوهر لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا
 الشيء هو ما هو عبارة بل يوجب الصورة مضمرة للشيء بالفاعل واما تفويض الصورة للمادة فعلة نوع لغو والعللة الصورية
 قد يكون بالغايات من الجنس او نوع وهو الصورة التي تقوم للمادة وقد يكون بالغايات من الجنس او نوع وهو الصورة التي تقوم للمادة
 المادة دونها نوعا وهي طارة عليها كمثورة للشيء بالغايات من الجسم ابيض واما الغاية في المعنى الذي لا حله
 يحصل الصورة في المادة وهو الجسم الحقيقى او الجسم المظنون فان كل مخرجه يصيد عن فاعله بالعرض بل بالذات فانه
 به ما هو خبر بالغايات من الوجود كما كان بالحيثية وبعما كان بالظن فانه اما ان يكون كذلك او يظن به ذلك فلنا الفصل
الحادي عشر في مناسبات الفاعل من جهة سبب الغاية وكيف لا يكون كذلك فاعله هو الذى يحصل
 الغاية موجوة والغاية من جهة سبب الفاعل كيف لا يكون كذلك واما فاعله افعالها والاما كان فاعله
 فاعله محرك الفاعل الى ان يكون فاعلا مطلقا اذا قيل له فاعله فاعله لا يصح فيكون هذا الجوابا كما اذا قيل لم يحسن
 فيقول كذا او ضمت يكون جوابا او الواضحة سببا على الصحة والصحة سبب على الواضحة ثم ان قيل لم يطلب الصحة فاعله
 لا فاعله لم يكن جوابا عن صدق الاختيار ثم ان قيل لم يطلب الواضحة فاعله لم يكن اصح كان الجواب صحيحا والفاعل ليس بعلته
 لصيرورة الغاية غايته ولا لما هيته الغاية في نفسها ولكن علة لوجوب ماهية الغاية في الاعيان وفيها بين الماهية والوجود
 كما علمت الغاية علة لكون الفاعل فاعلا في علة له في كونه علة وليس الفاعل علة للغاية في كونه علة وهذا يستنتج
 في الفلسفة الاولى ثم الفاعل والغاية كالمصداق غير متبين من المركب للعلول فان الفاعل اما ان يكون بهما اما
 فيكون سببا لا يخلو للمادة الغرضية من العلول لا سببا قريبا من العلول ويكون معطيا للصورة فيكون سببا لا يخلو للصورة
 الغرضية والغاية سببا على الفاعل في انه فاعل وسبب للصورة والمادة بوسط مخرجهما الفاعل للمركب فالماضى الغرضية من الشيء
 هي للصورة والصورة ولا واسطة بينهما وبين الشيء بل هما علناه على الفاعل وان يفوتانه بل واسطة وان اختلفت فبذلك هما
 فكان هذا علة لعلته التي هي في ذلك لكونه علة لعلته واسطة لعلته واسطة لعلته واسطة لعلته واسطة لعلته
 فاذا كان المركب ليس نوعا بل صفا وكان الصورة التي يخبر باسم الصورة بل هي علة لعلته فيكون للمادة مقومة لذلك
 ذلك العرض الذي يقوم له الصنف من حيث هو وصف فيكون علة ما لعلته لكن ان كان كذلك فاعله من حيث ان المادة
 جوهر من المركب علة مادية فلا واسطة بينهما واما الصورة فاذا كانت الصورة صورة حشوية ومن مقوله الجهر وكانت تقوم
 المادة بالفاعل والمادة علة للمركب فيكون هذا الصورة علة للمركب لكنه وان كان كذلك فاعله من حيث الصورة جوهر
 من المركب علة صورية فلا واسطة بينهما فالمادة اذا كانت علة للمركب فليس من حيث هي علة مادية للمركب الصورة
 اذا كانت علة للمركب فليس من حيث هي علة صورية للمركب فافق ان يكون ماهية الفاعل والصورة والغاية هي
 واحدة فتكون هي التي فرض لها اثنان تكون فاعله وصورة وغاية فان الابد لم يكون الصورة الانسانية من النطفة
 ذلك كل شيء من الابد صورية الانسانية وليس الحاصل في النطفة الا الصورة الانسانية وليس الغاية التي تتولد عنها
 النطفة الا الصورة الانسانية لكونها من حيث تقوم مع المادة نوع الانشائي صورة ومن حيث هي اليها حركة النطفة في
 غايته ومن حيث يتولد كونهما فاعله فاذا هيئت للمادة والمركب كانت صورة واذا هيئت للمركب كانت غايته
 وفاعله مرة اما غايته فاعله انتهاء الحركة وهي الصورة التي في الابد واما فاعله فاعله ابتداء الحركة وهي الصورة
 في الابد

الفصل الثاني عشر في احوال العلل ان كل واحد من العلل قد يكون بالذات قد

يكون

فاعله
 والصورة علة للصورة واسطة لعلته واسطة لعلته واسطة لعلته واسطة لعلته
 في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا
 في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا
 في قوله لا يوجب بالفاعل فان وجود المادة لا يكفي فيكون الشيء بالفاعل بل فيكون الشيء بالفاعل مطلقا

يكون بالعرض وقد يكون قريبا وقد يكون بعيدا وقد حاشا وقد يكون غائبا وقد يكون جزئيا وقد يكون كلياً وقد يكون بسيطاً وقد يكون مركباً وقد يكون بالقوة وقد يكون بالفعل وقد يكون في جنس هذه مع بعض من هذه الأحوال
اولاً في العلة الفاعلية فنقول ان العلة الفاعلية بالذات هي مثل الطبيب في علاج والتأريض والصنف وهو ان تكون العلة
سبباً للذات ذلك الفعل واخذ من حيث هو سبباً للعلة الفاعلية بالعرض لما في ذلك وهو على اصناف من ذلك ان
يكون الفاعل بفعل فعله ويكون ذلك الفعل من باب لا يمتنع مما نفع صفة فيقول الصنف الآخر فيسبب السبب من الصنف الآخر
مثل السقمونيا اذا برد بها الصفر او يكون الفاعل من باب لا يمتنع شيئاً عن فعله الطبيعي وان لم يكن يوجب مع المنع
صنفاً مثل من باب لا يمتنع عن هذا فانه يوافقها من هذا في من باب لا يمتنع شيئاً الواحد من باب لا يمتنع عن هذا فانه يوافقها
صفاً ويكون من حيث له واحد منها سبباً بالذات بفعل فعله فلا يمتنع اليها بل الى بعض الفاعلات كما بقا الطبيب
بنى الى الموضوع الذي للطبيب هو بناء في كونه بناءاً لا انه طبيب في موضوع واحد غير مقترن بذلك الصفة
ان الانسان يبنى من ذلك ان يكون الفاعل بالطبع كذا لا انه طبيب في موضوع واحد غير مقترن بذلك الصفة
معها غاية نحو مثل الحجر يشبع وانما يرضى لذلك لانه بذاته بسيط فيبقى ان وقع على حافة في مرة فاني عليها فيقلع
فستجها وفيما يقال للشيء انه فاعل بالعرض وان كان ذلك الشيء لم يفعل صلاً الا انه ينفق ان يكون في اكثر الامور
حضوره او محذوراً او محذوراً فيعرف بذلك فيسبب في من باب لا يمتنع شيئاً او يمتنع في من باب لا يمتنع شيئاً ان كان يمتنع
امر محذوراً فيسبب في من باب لا يمتنع شيئاً ان حضوره سبباً لك الحيز اولاً لك الشرا ما الفاعل الفاعل في السطر والسطر
وبين المفعول مثل التور لمحرك الأعضا والعبد هو الذي بين وبين المفعول واسطر من النفس لمحرك الأعضا
واما الفاعل الخاص هو الذي انما يفعل على الواحد من جهة شيء بعينه مثل الذوات الذي يمتنع له وفيه في
مدته ولما عد العام هو الذي يشترك في الأفعال عنه اشياء كثيرة مثل الهواء المغبر لاشياء كثيرة وان كان بلا
واسطر واما الحيز في واما العلة الشخصية لمعلول شخصه كذا الطبيب في العلاج او العلة النوعية لمعلول نوع
مثلاً في رتبة العوم والخصوص مثل الطبيب في العلاج واما الكلي فبان يكون ذلك الطبيعي غير مواز في بابها من العلل
لها لم مثل الطبيب في العلاج او الصانع في العلاج واما البسيط فبان يكون صنف الفعل عن قوة فاعله في هذا
مثل الجذب الدفع في القوى البدنية واما المركب فبان يكون صنف الفعل عن عدة قوى اما منقطة النوع كمثل
سفينة او مختلف النوع كالحجر لكان عن القوة الحاذية والحساسية اما الذي بالفعل مثل النار في القياس الى ما
منه واما الذي بالقوة مثل النار بالقياس الى ما لم يشعل منه ويصح اشتعالها منه والقوة قد يكون من حيث هو
بعينه والبعينه كقوة الصبي على الكتابة والقوة كقوة الكاهن على الكتابة وقد يمكن ان
يتركب بعض هذه مع بعض وقد كلناه الى ذلك ونورد هذه الاعتبارات ايضا في السبب المادي واما المادة بالذات
هي التي لا جل نفسها بفعل الشيء مثل اللهب لا شعال واما الذي بالعرض فاعله اصناف من ذلك ان يؤخذ المادة
مع صفة مضافاً ونورد لجلها فيؤخذ مع الصفة الزائدة مادة لا قوة الحاصلة كما بان الماء موضوع للهب
والنظرة موضوع للذات والنظرة للشيء موضوعاً بما هي نظرة كان النظرة تطلع عند كون الانسان يؤخذ الموضوع
مع صفة ليست داخلية في كون الموضوع موضوعاً وان لم يكن صنفاً للصورة الاخرى فيصنع موضوعاً مثل قولنا ان
الطبيب ينبغي ان ينجح فانه ليس انما ينبغي ان ينجح من حيث هو طبيب بل من حيث هو عليل فالوضع للعلاج هو العليل والطبيب

واما العلة الفاعلية

فانما هي

او يمتنع

فيكون سبباً للعلة الفاعلية بالعرض لما في ذلك وهو على اصناف من ذلك ان يكون الفاعل بفعل فعله ويكون ذلك الفعل من باب لا يمتنع مما نفع صفة فيقول الصنف الآخر فيسبب السبب من الصنف الآخر مثل السقمونيا اذا برد بها الصفر او يكون الفاعل من باب لا يمتنع شيئاً عن فعله الطبيعي وان لم يكن يوجب مع المنع صنفاً مثل من باب لا يمتنع عن هذا فانه يوافقها من هذا في من باب لا يمتنع شيئاً الواحد من باب لا يمتنع عن هذا فانه يوافقها صفاً ويكون من حيث له واحد منها سبباً بالذات بفعل فعله فلا يمتنع اليها بل الى بعض الفاعلات كما بقا الطبيب بنى الى الموضوع الذي للطبيب هو بناء في كونه بناءاً لا انه طبيب في موضوع واحد غير مقترن بذلك الصفة ان الانسان يبنى من ذلك ان يكون الفاعل بالطبع كذا لا انه طبيب في موضوع واحد غير مقترن بذلك الصفة معها غاية نحو مثل الحجر يشبع وانما يرضى لذلك لانه بذاته بسيط فيبقى ان وقع على حافة في مرة فاني عليها فيقلع فستجها وفيما يقال للشيء انه فاعل بالعرض وان كان ذلك الشيء لم يفعل صلاً الا انه ينفق ان يكون في اكثر الامور حضوره او محذوراً او محذوراً فيعرف بذلك فيسبب في من باب لا يمتنع شيئاً او يمتنع في من باب لا يمتنع شيئاً ان كان يمتنع امر محذوراً فيسبب في من باب لا يمتنع شيئاً ان حضوره سبباً لك الحيز اولاً لك الشرا ما الفاعل الفاعل في السطر والسطر وبين المفعول مثل التور لمحرك الأعضا والعبد هو الذي بين وبين المفعول واسطر من النفس لمحرك الأعضا واما الفاعل الخاص هو الذي انما يفعل على الواحد من جهة شيء بعينه مثل الذوات الذي يمتنع له وفيه في مدته ولما عد العام هو الذي يشترك في الأفعال عنه اشياء كثيرة مثل الهواء المغبر لاشياء كثيرة وان كان بلا واسطر واما الحيز في واما العلة الشخصية لمعلول شخصه كذا الطبيب في العلاج او العلة النوعية لمعلول نوع مثلاً في رتبة العوم والخصوص مثل الطبيب في العلاج واما الكلي فبان يكون ذلك الطبيعي غير مواز في بابها من العلل لها لم مثل الطبيب في العلاج او الصانع في العلاج واما البسيط فبان يكون صنف الفعل عن قوة فاعله في هذا مثل الجذب الدفع في القوى البدنية واما المركب فبان يكون صنف الفعل عن عدة قوى اما منقطة النوع كمثل سفينة او مختلف النوع كالحجر لكان عن القوة الحاذية والحساسية اما الذي بالفعل مثل النار في القياس الى ما منه واما الذي بالقوة مثل النار بالقياس الى ما لم يشعل منه ويصح اشتعالها منه والقوة قد يكون من حيث هو بعينه والبعينه كقوة الصبي على الكتابة والقوة كقوة الكاهن على الكتابة وقد يمكن ان يتركب بعض هذه مع بعض وقد كلناه الى ذلك ونورد هذه الاعتبارات ايضا في السبب المادي واما المادة بالذات هي التي لا جل نفسها بفعل الشيء مثل اللهب لا شعال واما الذي بالعرض فاعله اصناف من ذلك ان يؤخذ المادة مع صفة مضافاً ونورد لجلها فيؤخذ مع الصفة الزائدة مادة لا قوة الحاصلة كما بان الماء موضوع للهب والنظرة موضوع للذات والنظرة للشيء موضوعاً بما هي نظرة كان النظرة تطلع عند كون الانسان يؤخذ الموضوع مع صفة ليست داخلية في كون الموضوع موضوعاً وان لم يكن صنفاً للصورة الاخرى فيصنع موضوعاً مثل قولنا ان الطبيب ينبغي ان ينجح فانه ليس انما ينبغي ان ينجح من حيث هو طبيب بل من حيث هو عليل فالوضع للعلاج هو العليل والطبيب

وأما الموضوع القريب مثل الأعضاء البعيدة مثل الأخطاط بل الأركان والنوع الخاص مثل جسم الإنسان بجمعه
 لصورة العالم مثل الخشب للسرور الكرسي والفرش للراحة من الغرض الخاص فقد يكون السبيل إلى قريبا وعاما مثل
 الخشب للسرور والوضوح للحرارة مثل هذا الخشب لهذا الكرسي وهذا الجوه لهذا الكرسي والكل مثل الخشب لهذا الكرسي
 أو الجوه لهذا الكرسي والوضوح البسيط مثل الجوه للأشياء كلها والخشب عند الخشب للحيثيات والركب مثل الأخطاط للبدن
 مثل العفاير للتراب والوضوح بالفعل مثل هذا الإنسان لصورة وبالقوة مثلا النطق لها والخشب للعرض للصحة
 لهذا الكرسي هي هنا أيضا قد يكون القوة فيه وقد يكون بعيدا وأما هذه الأغنياء من جهة الصورة فالصورة التي
 بالذات مثل شكل الكرسي للكرسي والذات بالعرض مثل البياض والسواد له ودعا كان ماضيا في الوجود بالذات مثل أصل
 الخشب لقبوله شكل الكرسي بعد ما كانت الصورة بالعرض سببا للحاجة كحركة الساكن في السفينة فانه في الساكن في السفينة
 يتحرك ويشتغل بالعرض والصورة القريبة مثل الترتيب لهذا المربع والبعيد مثل الذي في الأوتار والصورة الخاصة لا
 يتجلى الجبروت وهو مثل هذا الشيء أو فصل الشيء وخاصة الشيء والعامة فلا يفارق الكلية وهو مثل الجنس الخاصة
 والصورة البسيطة مثل صورة الماء والناد التي هي صورة لم يفهم من عدة صورة مجمعة والركبة مثل صورة الإنسان
 التي تجعل من عدة قوى صور يجمع والصورة بالفعل معرفة والصورة بالقوة من جهة ما في القوة مع العدة وأما العدة
 هذه العدة من جهة الغاية فالغاية بالذات هي التي نحوها الحركة الطبيعية والأردنية لأجل نفسها لا غيرها مثل
 الصحة لذات ولذات الغاية بالعرض على أصناف في ذلك ما يفصل لكن لا لأجله مثل هذا الدواء لأجل شرب الدواء للصحة
 هذا هو النافع والمطلوب فاما الأول هو الجبروت والمطلوب جزء من ذلك ما يلزم الغاية أو يرضى لها أاما ما يلزم الغاية
 فمثل كل ما يمينه المطلوب وذلك لأن الغاية لا غايتها بل الغاية هي كمال الجوع وأما ما يرضى للغاية فمثل الحال التي
 فان الصحة قد يرضى لها الحال وليس الحال هو المقصود بالواجبة ومن ذلك ما يكون الحركة متوجهة لا البنية فيضاهيها
 هو مثل الشجرة التي لا يربط ومثل من يرى طيرا فيضاهيها فادعا كانت الغاية الذاتية موجودة معها وادعا لم يوجد
 الغاية القريبة بركة الصحة للدواء والبعيد فكما السعادة للدواء وأما الغاية الخاصة فمثل لقائه ويصدق فلا ما
 العامة فكما سعادته الصفاء لشرب الترطيب فانه غايتها ولشرب البنية أيضا وأما الغاية القريبة فكما يرضى بنية على
 العزم للصحة كما في سفره وأما الكلية فكما متضاف من الطاهر كظم وأما الغاية البسيطة فمثل الأكل للشبع والركبة
 مثل ليس الجبروت الجاهل لفعل الفيل وهذا بالحقيقة غايتان وأما الغاية بالفعل والغاية بالقوة مثل الصورة
 بالفعل والصورة بالقوة واعلم ان العلة بالقوة بازاء العلول بالقوة فما دام العلة بالقوة علة للعلول بالقوة
 معلول فيجوز ان يكون كل واحد منهما بالفعل إذا انا أخرى مثل ان يكون العلة انسانا والعلول خبثا فيكون الإنسان
 يتجاوز بالقوة والجبروت بالقوة ولا يجوز ان يكون ذات العلول موجود والعلة معدة البنية والذي يشك في هذا
 من البناء وفناءه. الثاني فيجب ان يعلم ان البناء ليس معنى هذا البناء على ان البناء معلول البناء فان معلول البناء
 تحريك الجواهر. أو الاجتماع وهو لا يتوقف على ما يشاء الاجتماع وحصول السكينة فيشع عن عدة علل فيجوز اذا
 فستد البناء وتنفق هذا الغاية وما يجبر به مجرأ موكول الى الفلسفة الأولى فليس معنى ما هناك الفصل
الثالث عشر في ذكر النجف والافتقار والاختلاف بينهما وايضا حقيقتهما حالهما واذ قد تكلمنا على الأشياء
 وكان النجف والأفتقار ما يكون من الغايات نفسا قلنا لها الغايات المتباينة في معنى ما ان لا نفعل امر النظر في هذه

الغاية وانها اهل في الاستبنا او ليست في الاستبنا وان كانت في الاستبنا واما الغاية الاولى في فقد كانت في الاستبنا
في امر الجنت والافان قد دخل في العلة بل انكون ان يكون لها معنى في الوجوه البتة وقالت انه من الجاهل ان يجد في الاستبنا
استبنا با معنى وشاهد لها فنقد عنها ونقد لها عن ان يكون علة او مناد لها علة لا يجوز له من الجنت والافان فان الخاف
بوا اذا عثر على كثر جزم هذا العبارة القول بان الجنت استبدت في الجنت وان زلق فيها فانكسر جزم هو القول بان
الجنت الشقي قد جزم ولم يلحقه هذا الجنت المبني بل كل من يحضر الى الدين بنا ومن يميل على زلق في شقي من زلق منه
وهو لو ان فلا فالما خرج حليفك وكان له عزم بما لم يظفر بجنتك من فعل الجنت وليس كذلك بل ذلك لا يرد
نوحه الى مكان به عزمه وله حق بصرفه فالواو ليس وان كان غايته في وجوبه هذه الغاية لا يجوز ان يكون
الى السور سببا حقيقيا للظفر بالغير فانه يجوز ان يكون لفعل واحد غاياتا شتى بل اكثر الا فقال كذلك لكنه عزم
ان يجعل المستعمل لذلك الفعل احد تلك الغايات غايته فيعطى الاخرى بوضع في نفس الامر وهي في نفس الامر
مصلحة ان ينصبها غايته ورفض ما سواها اليس لو كان هذا الاشياء عزمها مقام العزم هناك فخرج له وعزمه
لم يقل ان ذلك واقع به بالجنت بل لما عده انه بالجنت او بالافان فغير ان جعله احد الاموال في تؤدي الى اخرى
غايته بغير الخرج عن ان يكون في نفسه سببا لما هو سببه كيقظ ان ذلك يتغير بجعل جاعل في كذا لانه قد
قام بازمهم طائفة اخرى عظموا امر الجنت جدا وتعبوا في ذلك فقال فاعلم منهم ان الجنت مستورة برفع عن ذلك
العقول اخرى ان بعض من يرى في هذا الغايل احد الجنت محل الشيء الذي يفرق اليه والى الله عبادته واسمى به
وانخذ باسمه من يعبدك نحو ما يعبد عليه صناديقه قد قد من الجنت من جزم على الاستبنا الطبيعية فحيات يكون العا
بالجنت وهذا هو ديمر اطيع شيعته فلم يرد ان مبادي الكل لها جزم صاعا لا يخرج ليصلها بها وانما الخلد والافان
غير منها هينة بالعد ومثوثة في خلا وعبر منها في الفد وان جزمها في طبها مشاكل وباشكالها الخلف والافان
ذات الجنت في الخلد فيبقى ان يصادم منها جزمه فيجمع على هينة فيكون منه عالم وان في الوجوه دعي المثل هذا
غير منها هينة بالعد من هينة في خلا غير منها ومع ذلك فهو ان الاموال الجنتية من الحيوان والافان كانت
بالاستبنا وفرة اخرى لم تقدم على ان يجعل العالم بكليته كائنا ما بالافان ولكن جزم الكائنا منكونه من الباد
الاسطفسية بالافان فما انفق ان كان هينة لجنتا على عظم مصلحة البقاء والنسل ببقى ومنه ما انفق له يكن
كذلك لم يفسد علة قد كان في استبداء النسور بما هو له حيوانا فخلطه الاعضاء من انواع مختلفة وكان يكون
ضفد بل ونصفه عن وان لعضوا الحيوان ليست على ما هو عليه من المفادير والخلجان والكيفيات لا غرض بل انفس ذلك
مثلا فالوا ليست الثنا يا حادة ليقطع ولا الاضراس عرضة لتلحق بل انفق ان كانت المادة يجمع على هذه الصورة وانفق
ان كانت هذه الصورة فاعز في مصالح البقاء استفاد الشخص بذلك بقوله وما انفق له من الان النسل استلا لا
لنصفه ظمير النوع بل انفق انفق ان الامور منها ما هو ايمنة ومنها ما هي في اكثر الامور مثلا ان النار في اكثر الامور
الخطايا لا فنة وان الخارج من بدنة الى بدنة في اكثر الامور منها ما ليس ايمنا ولا في اكثر الامور والافان التي تكون
في اكثر الامور التي لا تكون في اكثر الامور فلو كان لا كان لا ينج امتان يكون عن اطرافه طه منه السبب اليها وحدها ولا
يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما ان يحتاج السبب في من سبب شريك او زوال مانع او لا يحتاج فان لم يكن كذلك
ولم ينج السبب في من فليس كونهما عن السبب الى من لا كونهما اذ ليس في نفس الامر لا فنة وحدها ولا فنة في مفارن لما ينج

في الجنت
في الجنت
في الجنت

الكون

۲۷

اداکان

FL

وليس كذلك

وفيها ما يرى بالانفعال واما ابتداء فلس من جرى مجراه فلم يجعلوا التجريبات تكون بالانفعال بل خلطوا الانفعال بالضرورة
 فحصلوا حصول المادة بالاتفاق ونصبتوا صحتها بالضرورة لانها غير مثلاً في لو ان الشيا بالضرورة لم يستدل بالقطع بل انقوان
 حصلنا هنا كعادة لا قبل الا هذه الصفة فاستحدثت بالضرورة وكذلك الاضطرار في انها غير بعيدة للطحى وقد اخلت
 في هذا الباب بالبرهان والهيكل ولو كيف يكون الطبيعة بفعل الاجل شي وليس لها تبة ولو كانت الطبيعة بفعل الاجل
 لما كانت الشواهد والزوايد الورى في الطبيعة البتة فان هذه الاحوال ليست بفصد ولكن ينفون ان يكون المادة بخا
 ينجها هذه الاحوال فكذلك الحكم في سابا الامور الطبيعية التي انفقنا ان كانت على وجه يفتقن المصلحة فلم يفسد
 الانفعال والاضطرار للمادة بل ظن انها انما يصعد عن فاعل بفعل الاجل شي ولو كان كذلك لما كان الا ابتداء بما
 لا يختلف وهذا كالمطر الذي يعلم بغيبنا انه كابر لضرته المادة لان الشمس اذا تجرت فخال الجراد الى البحر البارد يبرد
 فضاء ما وشيلا فتر لضرته فانقوان يقع في مصالح فظن ان الامطار مقصود في الطبيعة لتلك المصالح ولو ان
 الى افساها للبارد ولو ان هذا الباب امر اخر وهو النظام الموجب في تكون الامور الطبيعية وسلوبها الى ما هي
 الضرورة التي في المواد وليس ذلك مما يجب ان يفهمه فانه من سلم ان للشوا والنكون نظاما فان للرجوع السؤل الى
 الفساد نظاما ليس من ذلك وهو نظام الدجول من اوله اخره بعكس من نظام الشوا وكان يجب ايضا ان يظن ان
 الدجول لاجل شي هو الموت ثم ان كانت الطبيعة بفعل الاجل شي فاستسؤل ثابته في ذلك الشئ نفسه ان لم يفعل في
 الطبيعة على ما هو عليه فيسبب المطالبين الى غير انها فلو وكيف يكون الطبيعة فاعلة لاجل شي والطبيعة الواحدة
 يحنها فعلمنا الاخر لا في المواد كاجزائه محل شيئا كالشعر فبعد شيئا كالبغى والمليح ومن العجايب ان يكون الحرارة
 بفعل الاجل شي بل انما يبين هذا ذلك بالضرورة لان المادة بما لا يجب فيها عند مما سئل ان الاخر في ذلك
 حكم سابو في الطبيعة والذي يجب علينا ان نقوله في هذا الباب فصفه هو انه لا كثير مناشرة لان في الانفعال
 مدخل في تكون الامور الطبيعية وتلك بالقياس الى افرادها فانه ليس خصوصه للدرجة عند هذا الجزء من الارض
 ولا خصوصه للجزء من البرية هذه البقعة من الارض ولا خصوصه للنطقة في هذه الرقعة اتما ولا اكثر اتما بل
 لتساع اندوا مجرى مجراه اتفاقا وتبعين النظر في مثل تكون السبلية عن البرية استمدت المادة عن الارض والجزء
 النطقة استمدت المادة عن الرقعة من ذلك بالاتفاق ونجده ليس بانفلا بل اثر توجب الطبيعة وفستد عبقه
 كذلك لتساعدا ايضا على تولم ان المادة التي الشيا لا يعيد الا هذه الصفة لكننا نعلم انها الحاصل لهذه المادة
 هذه الصفة كذا لا يعيد الا هذه الصفة بل حصلنا هذه المادة هذه الصفة كذا لا يعيد الا هذه الصفة فانه ليس
 البتة انما سببه البحر وطفى الحسب لان البحر اقل والتخفيف بل هنا اصنعه صانع لم يصنع الا ان يكون نسب
 ما يفعله هذه النسبة فجاءها على هذه النسبة والناس امل الصاد فيظهر صد ما قلناه وهو ان البقعة الواحدة اذا سقط
 فيها حبة برة انبت سنبلة برة او حبة شعير انبت سنبلة شعير ويستحيل ان يقع ان الاجزاء الارضية والماضية
 بذاتها وتسقط في جوف البرية وتربتها تسيطن ان تحركها من موضعها ليس لانها والحرارة التي لها معلومة
 في كونها انما هو مجاز في مستكن في الحيا جاذبة بادن الله ثم لا يخلو اما ان تكون في تلك البقعة اجزاء مصلح لتكون
 واخرى صالحة لتكون الشعير ويكون الصالح لتكون الشعير فان كان الصالح لها اجزاء واحدة فقط سقطت الصفة
 للشوا الى المادة ورجع الامر الى ان الصنوع طارئة على المادة من مضمونها بل ان الصنوع ومجراها الى تلك الصفة في

فانما هو على ما هو عليه فيسبب المطالبين الى غير انها فلو وكيف يكون الطبيعة فاعلة لاجل شي والطبيعة الواحدة
 يحنها فعلمنا الاخر لا في المواد كاجزائه محل شيئا كالشعر فبعد شيئا كالبغى والمليح ومن العجايب ان يكون الحرارة
 بفعل الاجل شي بل انما يبين هذا ذلك بالضرورة لان المادة بما لا يجب فيها عند مما سئل ان الاخر في ذلك
 حكم سابو في الطبيعة والذي يجب علينا ان نقوله في هذا الباب فصفه هو انه لا كثير مناشرة لان في الانفعال
 مدخل في تكون الامور الطبيعية وتلك بالقياس الى افرادها فانه ليس خصوصه للدرجة عند هذا الجزء من الارض
 ولا خصوصه للجزء من البرية هذه البقعة من الارض ولا خصوصه للنطقة في هذه الرقعة اتما ولا اكثر اتما بل
 لتساع اندوا مجرى مجراه اتفاقا وتبعين النظر في مثل تكون السبلية عن البرية استمدت المادة عن الارض والجزء
 النطقة استمدت المادة عن الرقعة من ذلك بالاتفاق ونجده ليس بانفلا بل اثر توجب الطبيعة وفستد عبقه
 كذلك لتساعدا ايضا على تولم ان المادة التي الشيا لا يعيد الا هذه الصفة لكننا نعلم انها الحاصل لهذه المادة
 هذه الصفة كذا لا يعيد الا هذه الصفة بل حصلنا هذه المادة هذه الصفة كذا لا يعيد الا هذه الصفة فانه ليس
 البتة انما سببه البحر وطفى الحسب لان البحر اقل والتخفيف بل هنا اصنعه صانع لم يصنع الا ان يكون نسب
 ما يفعله هذه النسبة فجاءها على هذه النسبة والناس امل الصاد فيظهر صد ما قلناه وهو ان البقعة الواحدة اذا سقط
 فيها حبة برة انبت سنبلة برة او حبة شعير انبت سنبلة شعير ويستحيل ان يقع ان الاجزاء الارضية والماضية
 بذاتها وتسقط في جوف البرية وتربتها تسيطن ان تحركها من موضعها ليس لانها والحرارة التي لها معلومة
 في كونها انما هو مجاز في مستكن في الحيا جاذبة بادن الله ثم لا يخلو اما ان تكون في تلك البقعة اجزاء مصلح لتكون
 واخرى صالحة لتكون الشعير ويكون الصالح لتكون الشعير فان كان الصالح لها اجزاء واحدة فقط سقطت الصفة
 للشوا الى المادة ورجع الامر الى ان الصنوع طارئة على المادة من مضمونها بل ان الصنوع ومجراها الى تلك الصفة في

ما يما او في اكثر الامر في ذلك فقد بان ان ما كان كذلك فهو ضد صيد عن ذات الامر من وجهها اليه ما دائره ولا يمان
 واما اكثر في بيان وهو هذا امر اذا بالغ في الامور الطبيعية وان كلنا الاجزاء مختلفة فلنا سببها بين القوة التي
 في البرزخ وبين تلك المادة ما يجذب تلك المادة بعينها ويحركها لا يخرج خصوص في الدوام والاكثر هنا لك تكسبها صوتا
 ما يكون ايضا القوة التي في البرزخ تحرك بذاتها هذه المادة الى تلك الصورة من الجوهر والكيف والشكل والابن ولا
 يكون ذلك لصرف المادة وان كان لا بد من ان تكون تلك المادة على تلك الصفة لينقل الى تلك الصورة فلنضع
 طباع المادة صالحا لهذه الصورة او غير ما بله فغيرها مثلا هل بد من ان تكون انتقالها الى حيث يكسب هذه الصورة
 بعد ما لم يكن ليس لها الصفة فيها بل عن سبب يحركها اليها فيحصل لها ما هي صالحة لقبوله ولا يصح لقبولها
 فبين من هذا كله ان تحركات الطبيعة للوادعي على سبيل قصد طبيعي منها الى حد محدد وان ذلك مستمر على
 الدوام او على اكثر ذلك ما نعينه بلفظ الغاية ثم ان من الظاهر ان الغايات الصادقة عن الطبيعة في حال ما يكون
 الطبيعة غير معارضة ولا معوقة كالحايات وكما لا توافقه اذا توافقت الى غاية ضارة كان ذلك الناقض ليس عنها
 دائما ولا اكثر بل في حال تنفقد النفس منها سببا عارضا فيقال ما اذا اصاب هذا السبب حتى دوى ما اذا اصاب
 هذه المرأة حتى اسقطت واذا كان كذلك فالطبيعة تحرك كجمل الحيزية وليس هذا في نفس الحيوان والنبات فقط
 بل وفي حركات الاجزاء البسيطة وانما لها التي تصدر عنها بالطبع فانها نحو غايات بوجهها دائما ما لم يقع
 نوحها الى نظام محدد لا يخرج عنها الا بسبب مغرض وكذلك الالهة فان النفس الحيوانية الباشرة والناسخ
 المسفرة فانها تشبه الامور الطبيعية وهي لغاية وان كانت الامور تجري اتفاقا فلم لا يذنب البرزخ شعيرة ولم لا يولد
 شجرة مركبة من ثمن وزيتون كما يولد عندهم بالاتفاق وغير ذلك ولم لا يذكر هذه النواذر بل يفي انواعها
 على الاكثر وتمايل على ان الامور الطبيعية لغاية انا اذا حسنا بماض او قصور من الطبيعة اعنا الطبيعة بالصفة
 كما يفعل الطبيب مضعدا انه اذا زال العارض من العارض او اشدت القوة نوجت الطبيعة الى الصحة والحر وليس اذا
 عدت الطبيعة الى رتبة وجبت ذلك ان يحكم بان الفعل الصادر عنها غير نوجم الى غاية فان الرقبة ليست بفعل
 ذاتية بل هي من الفعل الذي يبعثه الفعل الذي يبعثه من بين سائر الافعال اجازة لحياتها ككل واحد منها
 غاية محيطة فالرغبة لا جعل خصيص الفعل لا جعله لغاية ولو كانت النفس مسلمة عن النوازع المختلفة والعارضات
 المنقطة لكان يصيد عنها فعل منشا به على واحد من غير رتبة وان شئت ان نسطر في هذا الباب فما لعل
 الصناعة فان الصناعة لا شك فيها انها لغاية والصناعة اذا صارت ملكة للحكيم في استعمالها الى الرتبة
 بحيث اذا احضر الرتبة تعدت وتبدلت الى امر فيها عن النقا ذميا يراو له كن يكتب او يصير بالعود فانها اذا اخذت
 في اختيار حرف او فنة فنة واذا ان يقف على عمله تبدل وتعدل وانما ليسم على لحي والحد فيما يفعل به
 روية في كل واحد واحد مما ليسم فيه وان كان ابتداء ذلك الفعل مقصده انما وقع بالروية واما المني على ذلك
 الاول والايتك فلا يروى فيه وكذلك لعضوا الزاويما يصير مبادره اليد الى حرك العضو المستحك من غير فكرة
 روية ولا استحضار الصورة ما يفعل في الحيا ووضح من هذه القوة النفسانية اذا حركت عضوا ظاهرا فحركاته
 ويشعر بحركته فليس يحرك بالذات وعلل واسطة بل انما يحركه بالتحفة والوتر والعضل فينبعث بحركته ذلك العضو
 والنفس لا يشعر بحركتها العضل مع ان ذلك الفعل اختيارا في اول ما حركت المشو لها وما يجري مجراها فان بعضها

هو نقص وفتح وضم من الجرم الطبيعي وبعضها زيادة وما كان نقصا وفتحاً فهو عدم فعل الغضا للمادة ونحن لم نعلم
ان الطبيعة يمكنها ان تحرك كل مادة الى الغاية ولا ضمتنا ان لا نعلم افعالها غايات بل انما ضمتنا ان افعالها في المواد الطبيعية
الطبيعية لها هي لغايات وهذا لا يولم ذلك اللون والذبول هو نقص الطبيعة البدنية عن الزام المادة صحتها وحفظها
اياتها عليها ما يدخل بدل ما يتجلى ونظام الذبول ليس ايتنا غير مناد الى غاية البتة فان لنظام الذبول سببا غير
الطبيعة الموكلة للبدن وذلك السبب هو الحرارة وسببها هو الطبيعة ولكن بالعرض عما بيننا ولكل واحد منهما غاية والحركة
غايتها التحليل الرطوبية ولما فيها فسوق المادة اليه على النظام وذلك غاية الطبيعة التي في البدن غايتها حفظ البدن
ما امكن ما بعد ذلك لكن كل واحد ان ياتي فان الاستمرار منه لا يضر بغيره اذ من الاستمرار منه بدنا لعل نذكرها
في العوالم الجبروتية فيكون ذلك الامتداد بالعرض سببا لنظام الذبول فان الذبول من حيث هو ذو نظام وضيق في
غايتها فهو فعل الطبيعة وان لم يكن فعل طبيعة البدن ونحن لم نعلم ان كل حال للمواد الطبيعية يجب ان يكون غاية
للطبيعة التي فيها بل قلنا ان كل طبيعة يفعل فعلها فانما يفعل لغايتها واما فعل غيرها فقلنا لا يكون لغايتها
واللون والتحليل والذبول وكل ذلك وان لم يكن غاية فافعله بالغياس الى بدن ريد في غاية واجبة في نظام الكل
وقد اومأنا الى ذلك فيما سلف وعلمك بحال النفس سينتهك على غايتها في الموت والجبروت وغايات في مناسبات
الجبروت واما الزبانات فهي ايضا كانت لغايتها فان المادة اذا فعلت حركت الطبيعة فعلها الى القوة التي تحركها
بالاستعداد الذي فيها ولا يعطى فيها فيكون فعل الطبيعة فيها وان كان الاستعداد الى تلك الغاية اتفاق سبب طبيعي
واما امر المطر فاقبل فيه فليس ينبغي ان نسلم له ما قبل فيه بل نقول ان قرب الشمس وبعد ها وحركة الشمس في
مجرها والبرق بعد على ما قبله بعد سبب نظامه فيكون من انما يات الجبروت في الطبيعة ووقع الشمس
في حركاتها المائلة سبب في ذاته البتة الصعود الحثيث من ضبط للضوء وليس يكفي في ذلك ضرورة المادة
بل هذا الفعل اللطيف المستعمل للمادة الى ان ينهي الى ضرورة فعلها فيلزمها الغاية فان كل غاية او جلا غايات بل هو
في مادة ولكن العلة المحركة بزيادة المادة ويجعلها بحيث يتصل بالضرورة بالضرورة التي فيها ان كانتا هو الغاية
للضرورة قائل ذلك في الصنائع كلها ويقول لهم ايضا وليس بها اذا كان للحكمة غاية وللعمل غاية وجب ان يكون
لكل غاية غاية وان لا يقع المسئلة عن لم فان الغاية في الحقيقة تكون مقصود لذاتها وسائر الاشياء مقصود
وما يصلا لشيء اخر فخر ان يستدل عنه بالكم المقتضى الجواب بالغاية ولما ما يقصد لذاته فانه لا يلزم التساؤل
عن انه لم يقصد لهذا الا بقوله طابت الصحة ولم طابت الخيرية ولم يرب عن المرض لم يفرق عن الشر ولو كانت
والاحالة فيقصد الغاية لكان موجبه او لكان غايتها لكان يجب ان يكون لكل غاية غاية لكنهما يقصدان ذلك من حيث
هناك ذوال وتجدد صا عن سبب طبيعي واذا دعي وليس يجب ان يبعث من ان الحرارة تفعل لاجزاء في بل هو ان
تفعل لخلق وتفعل المحرك وتحيله الى مساكنها او مساكن الجوهر الذي فيها وانما يكون الاتفاق والغاية العنصرية
في مثل ان يحرق ثوب فيقصد ذلك للبدن الغاية ذاتية فانها ليست حكمة لاجل انه تو فيقصد ولا في النار هذه القوة
لاجل هذا الشأن بل لكي تحبها بما سحر الجوهرها ولكن نحيلها ما يكون نحال فيقصد ما يكون نحال وقد اتفقوا ان
ما سها هذا الثوب فافعل النار في الطبيعة غايتها وان لم يكن مقصودها هذا المفعول الا بالعرض وجوبه في الغاية
بالعرض لا يمنع وجوب الغاية بالذات بل الغاية بالذات منقذة على الغاية بالعرض فيبين هذا كل ان المادة لا تجعل

والها تسمى لتخصيصها بالصورة وليس الصورة لأجل المادة وإن كان لا بد من المادة حتى يوجد فيها الصفة وقابل
منافع اعضائها الحيوان واجزاء النبات لم يتولد له شك في أن الأمور الطبيعية لغاية وسنستمر من ذلك شيئا في آخر كلامنا
في الطبيعية ومع هذا فلا ينبغي أن يكون في الأمور الطبيعية موضوعية بعضها يحتاج إليها للغاية وبعضها ليس
الغاية **الفصل الخامس عشر** في كيفية دخول العلل في الباعث طلب العلم والجواب عنه ولذا فإن
لنا عدة الأسبب وأحوالها فنقول ان يجب أن يكون الطبيعي مفعيلا بالأكا طرة بكنيتها وخصوصا بالصورة حتى يتم لها طرة
المع وأما الأمور العلمية فلا يدخل فيها مبدأ حركتها ولا حركتها وكذلك لا يدخل فيها غاية حركتها ولا مادة نشيئة
بل ينطاط فيها العلة الصورية فقط واعلم ان السؤال عن الأمور المادية بالعلم بقا ينقسم علة من العلل فان تضمنت الفاعل
كقولهم لم فاعلا فلا فلان فلا فاعل ان يكون جوابه الغاية كقولهم لكي ينقسم منه ويجوز ان يكون جوابه المبدأ الفاعل
للمفعل للفاعل وهو الذي أدى إلى الفعل مثله ان يقول فلان فلانا اشد حيلة ولا غنى عن هذا هو الفاعل للصورة
الاختصاص الذي ينبعث منه الفعل الاخير اما انه هل يجري بالصورة او هل يجري بالمادة ففيه نظر اما الصورة فاعلم ان
الفعل هو الفاعل وليس السؤال الا عن علة وجوبها عن الفاعل فلا يصلح ان يجاب بها فانها ليست علة لوجوب نفسها
عن الفاعل الا ان يكون ذلك الصورة هي غاية الغايات كالجهر مثلا فيكون لذلك اسبب ماله في كونه للفاعل الى ان
فاعل على النحو الذي لو قلنا ان الية في ما سببه ما بين الفاعل والغاية ومع ذلك فلا يكون علة فربما لوجودها
في تلك المادة عن الفاعل بل علة لوجوب الفاعل فاعلم ان لا يكون من حيث هو موجود في المادة علة للفاعل بل من حيث
هو معنى ومهيته فاذا كان السؤال عن كنهها موجودا لم يصلح الجواب بها من حيث هو موجود بل من حيث هو معنى ومهيته
وعندما كانت للصورة السؤال عنها ذات معنى داخل فيها او خارج لها اذ لم يذهبها فيكون يصلح ان يكون ذلك الشيء
كما يقال امره فلان فيقال لأن العدل حسن فيكون الحسن معنى في العدل وجاريا يجري الصورة ولا يكون الصورة
عنها جوابا بل صورة غيرها فان الحسن هو وجوده او غاؤه فان الحسن معنى عام من العدل امتلا غاؤه لأن ر واما ج
حد له مفهوم واذا صلبت الصورة ان يجاب بها فبعضها قد دخلت من حيث هي كذلك في جملة الداعي الحركي للاختصاص حكم
المادة هذا الحكم بصرفه اذا قيل لم يخرج فلان هذا الحشيش موقعا فيقال لا انه كان عند حشيش لم يكن مفعيلا
بما ذوقنا ان كان عند حشيش صلب صالح لأن يخرج منه سوبر وكان لا يحتاج اليه لغيره لكن الأمور الأربعة متضمنة
تؤدي العلة بينهما فافهم فان الأربعة ينبعث بعد تولد الأمور لا يسهل الحضاؤها وربما لم يشعر بكثير منها فبعضها
واما الأمور الطبيعية فينكفي فيها من المادة الاستعداد والملاقاة للفقرة الفاعل فيكون حصوله للمادة منها واجبا
وحدا اذا ذكر في السؤال الحشو الفاعل واما اذا تضمنت السؤال الغاية كما في امر صحيح فلان فصل ان يجاب بالمبدأ الفاعل
فيكون لأنه شرط لذلك ويصلح ان يجاب بالمبدأ المادي مضافا الى الفاعل فيقال لأن مزاج بدنه فوق الطبيعة ولا
يكمي ذلك المادة وحدها واما الصورة ففلا يقع ويقطع السؤال اليك وانما يقال لأن مزاجه عند بل يجرى
سؤال الحشيش في مادة او فاعل واما اذا كان السؤال عن المادة واستعدادها ان يقال مثلا لم يكن الاستعداد قابل
تأويل فبعد يجوز ان يجاب بالعللة الغائية فيقال جعل ذلك لخصائص النفس عند الاستعداد عن البدن وقد يجوز ان يجاب
بالعللة المادية فيقال لأنه مركب من الأضداد لا يجوز ان يجاب بالفاعل في الاستعداد الذي ليس بالصورة لأن الفاعل
لا يجوز ان يعطى للمادة الاستعداد كما ان لم يعط لم تكن مستعدا اللهم الا ان يعنى بالاستعداد المهيته والنام ففقد

[illegible]

فقد حزننى ذلك سلباً الى ان لم يبق الا ان اكتب
الاستسلام الى قوم من اهل اللذات واسألهم عن
عاش ودامت عيشة قلوبى الى ابدى الا انى
عاش بسبب فراقى عن اهل بيته واهله
وكل من كان له من اهل بيته واهله
وكل من كان له من اهل بيته واهله

المحرك عند المنتهى وهذا المنصل المفعول قد بطل من حيث الوجود فكيف يكون له حصول حقيقة في الواقع
 بل هذا الأمر الجفينة فالأثر ذات قائمة في الأفعال وإنما يثبت حقيقة قائمة في الذهن بسبب نسبة المحرك إلى مكانين
 مكان تركه ومكان انقلبه أو يثبت في الخيال لأن صورة المحرك وله حصول في مكان وفرض بعد من الأجسام تكون
 فلا انطبعت فيه ثم تلحقها من جهة الحس صورة أخرى يحصل له في مكان آخر وفرض بعد الخيال فيقتصر بالصوتين
 على اتقاه صورة واحدة يحركه ولا يكون لها في الواقع حصول في مكان في الذهن إذ الطرفان لا يحصل منهما المحرك في الواقع
 معاً ولا الحالة التي بينهما لها وجود قائم وما المعنى الموجب بالفعل الذي يوجب له الذي بالحرى أن يكون الاسم
 عليه أن الحركة التي توجد في المحرك هي حاله للنسطة فيكون ليس في الطرف الأول من المسافة ولم يحصل
 الثاني بل هو في حد متوسط بحيث ليس بوجد كافي أن من الأثر أن يقع في هذه خروجه إلى الفعل خاصة ذلك
 الحد يكون حصول في أي وقت فرضه قاطع المسافة ما هو القطع وهذا هو صورة الحركة للوجود في المحرك
 وهو متوسط بين البسائط فرض والنهاية بحيث لا يوجد من جهة لا يوجد من جهة ولا يوجد من جهة الطرفان
 هذا المتوسط هو صورة الحركة وهو صورة واحدة للحركة ولا يتغير البنية فإدام متحركاً ثم قد تغيرت حد المتوسط
 بالعرض وليس المحرك متوسطاً لأنه في حد دون حد بل هو متوسط لأنه بالصفة المذكورة وهو أنه بحيث لا يتغير
 لا يكون قبله ولا بعده فيكون هذه الصفة أمراً واحداً بل في أي حد كان ليس بوصف بذلك في حد دون حد
 وهذا الجفينة هو الكمال الأول وأما إذا قطع فذلك الحس هو الكمال الثاني وهذه الصفة توجد في المحرك وهو
 أن لا يتغير أن يقال له في كل أن يفرض أنه في حد وسط لم يكن قبله فيكون بعد منه والذي يقال من أن
 كل حركة في فضاء فضاءان يعني بالحركة الحالة التي للشيء بين مبدأ ومنتهى وصل إلى فضاء عند ذلك ولا تقف عند
 فذلك الحالة الممتدة هي في فضاء وهذه الحالة في وجودها على سبيل وجود الأمور في الماضي وتباينها بوجه آخر
 لأن الأمور الموجودة في الماضي قد كان لها وجود في آن من الماضي كان حاضراً ولا كذلك هذا فيكون هذه الحركة
 يعني بها القطع وأما أن يعني بالحركة الكمال الأول الذي ذكرناه فيكون كونه في زمان لا على معنى أنه يوضع في
 الزمان بل على أنه لا يتغير من حصول قطع ذلك القطع مطابق للزمان فلا يتغير من حدث زماناً ولا زماناً في كل آن
 بواسطة من ذلك الزمان مستمر فيه فيكون ثابتاً في هذا الزمان فإن قال فأن قال أن الكون في المكان ولم يكن كذلك ولا
 بعد منه وكذلك الأضافه الأمر الذي يجابونه أنا هو أمر كل مفعول وليس بوجوب بالفعل بل إنما الموجب ما
 بالفعل الكون في هذا المكان لم يكن مثله ولا بعد فيه كذلك الأضافه إلى هذا الكون والأمر الكلي إنما يثبت ما يشاء
 ولا يكون شيئاً واحداً موجوداً بعينه كما اتفق عليه أهل الصناعة فنقول ما الكون في المكان من حيث يقال على
 متمكنات كثيرين فلا شك أن الحال فيه على ما قد وصفنا وأما من حيث يقال على متمكن واحد لكن لا معاً كما
 فيه مشكل فإنه لا يمكن أن يكون معنى جسيمة يقال على موضوع واحد في وقتين ويكون له ثبوت في أحد أبعينه
 الجسم الأسود إذا أبيض فإن الجسم إذا كان أسواً فقد كان منه سواد وكان السواد لو كان اللون كالجو من
 السواد مثلاً وتخصيص ما قد ذكرناه من سواداً بل أبيض فلا يمكننا أن نقول أن ذات الشيء الذي كان عرض له مقادير
 التخصيص ثابتة وفارقه تخصيص آخر مثله كحسبة موجوه في بيت على تخصيص آخرها جو وخاطب ثم صان هي فيها جئ
 سقف لها اصنافاً أخرى وتخصيص آخرها جئ وسقف فان ذلك ليس كذلك بل مثله مثل أن يعيد الحائط

في الحقيقة لم يثبت في البيت حايظ وفيه شبهة اخرى مثل تلك الخشبة وذلك لان السواد سبيل فصله ويغني
حده من طبيعة الجسم التي كانت مقارنته له بعينها والا فليس بفصل متوجع بل هو غرض من غرضه في هذا
اخرى فاذا كان الامر على هذا فلينظر هل يمكن الكون في المكان اللوني في المكان فان مقارنته لخصيصه في هذا
للمكان وقاد مقارنته لخصيصه في حكمه حكم اللون وليس كذلك بل حكمه حكم اللون فانه يفعل في هذا وان في
او طوبى فان شغل في هذا او فانه شغل عن هذا وان عن ذلك وهو واحد بعينه او غرض من غرضه في هذا
واحد بعينه بل في خصيصه في هذا او ان هذا التخصيص في هذا او ان ذلك في امر المكان ليس اثر موجودا
ما بفعل فنتسرها كما يظهر لك هذا الفصل لا يجوز له ما بفعل بل هو من ان يتجزأ لا شيئا بفعل المسألة فيجعلها ما
لفعل مسافة على احد انواع القسمة وما بين حد ذلك القسمة ايضا مسافة لا يستلزم جعلها ان وحركة على النحو الذي
فما لهما يكون في ان بل الحركة التي على القطع ويكون الزمان ما ظاهرا لها ولا يكون المعنى الذي سمينا انا هو متكرر
فيها ما بفعل ان ذلك لا ننكره ما بفعل لا يتكسر المسافة ما بفعل وان لم يكن متكررا ما بفعل كما كانت الحركة على
للموضوع الواحد هذه المسافة متناهية موجودة ولم يكن كثير ما بعد كانت بالضرورة واحدة ولم يكن على النمط
الذي يكون حيلة الحال في اللون ووجهه في الموضوع في حال سواه وفي حال بياضه وحال للشيء الذي يتصل به
الى الموضوع ما بفعل ان الحركة لا يوجبها بفعل انفسا بل هي من اتصال استمرار لا يوجبها بفعل في الحال
ما لفياس في الموضوع حتى يعيد من امر ثابت بالشيء فانه انما تختلف النسبة ما بفعل في مختلف ما بفعل فاما ان يكون
الواحد ما بفعل يتكرر له من قبل النسبة اذا كانت النسبة متكررة ما بفعل اذا كانت المسافة واحدة والاتصال
لغضائرها في هذا المعنى انما هي نسبة فليخلفا في ذلك عند شيء واحد ثم بعد ذلك اذا عرض للمسافة متناهية ما بفعل
ولم يكن ذلك مما يتعلق بالحركة ولا الحركة يتعلق به ولا احد ما موجب للحركة ولا موجب كانت الا بالشيء الذي هو
بمعنى متكررة بالذات بل بالعرض من طرفي نسبة الواحد الى الكثير وتكون النسبة خارجة عن هذا اخله في ذات الشيء
وما الجملة لا يكون هذه الحال حال اللون الذي هو بالخصيصة لا لفياس الى امر خارج مختلف بمقارنة فصله في
والبياض ولا يكون للشيء في مكان مكم بصير كثير يكون في هذا المكان وذلك المكان لانه ليس في مساهمة الحركة
انفسا ما بفعل مكان معين ذو مكان حتى يجرى ان يكون هناك كون في المكان مكم جنسيا او نوعيا بل يتوحد
او يتشخص بسبب نسبة الى مسكنة كثيرة ما بفعل اعلم ان الحركة قد تتعلق بما هو متكرر في الحركة والحركة وما هو متكرر
وما اليه لثبات انما يتعلقها بالحركة فاما لا سميتها فيها ما يتعلقها بالحركة فاما ان الحركة اما ان يكون للشيء في
ذاته من حيث هو جسم طبيعي او يكون صادرة عن سبب لكان الحركة له لانه لا يميزها لكانت الحركة لا تفهم
ما دام ان الجسم الطبيعي المتحرك لها موجبه لكن الحركة عديم عن كثير من الاجسام وذاته موجبه ولو كانت في الحركة
سببا للحركة حتى يكون متحركا متحركا لكانت الحركة بحسب من ذاته لكن لا يوجب ذاته اذ يوجد ان الجسم
وهو غير متحرك فان وجد جسم طبيعي يتحرك فاما هو لصفته لانه في ذاته جسمية الطبيعة فاما ان كان الحركة
لنفسه من خارج واما خارجا عن ان كان من خارج وبالحركة لا يكون ان يكون ذات الشيء سببا لكانت الحركة
لا يكون شيئا ولعل متحركا متحركا الا ان يكون متحركا متحركا وهو ما اخذ مع شيئا متحركا
وهو ما اخذ مع شيئا اخر وما بين ذلك ان الشيء لا يتحرك فاما ان الحركة اذا حركت لم يتحرك ان يكون متحركا لا

من جهة من طبيعة الجسم التي كانت مقارنته له بعينها والا فليس بفصل متوجع بل هو غرض من غرضه في هذا
اخرى فاذا كان الامر على هذا فلينظر هل يمكن الكون في المكان اللوني في المكان فان مقارنته لخصيصه في هذا
للمكان وقاد مقارنته لخصيصه في حكمه حكم اللون وليس كذلك بل حكمه حكم اللون فانه يفعل في هذا وان في
او طوبى فان شغل في هذا او فانه شغل عن هذا وان عن ذلك وهو واحد بعينه او غرض من غرضه في هذا
واحد بعينه بل في خصيصه في هذا او ان هذا التخصيص في هذا او ان ذلك في امر المكان ليس اثر موجودا
ما بفعل فنتسرها كما يظهر لك هذا الفصل لا يجوز له ما بفعل بل هو من ان يتجزأ لا شيئا بفعل المسألة فيجعلها ما
لفعل مسافة على احد انواع القسمة وما بين حد ذلك القسمة ايضا مسافة لا يستلزم جعلها ان وحركة على النحو الذي
فما لهما يكون في ان بل الحركة التي على القطع ويكون الزمان ما ظاهرا لها ولا يكون المعنى الذي سمينا انا هو متكرر
فيها ما بفعل ان ذلك لا ننكره ما بفعل لا يتكسر المسافة ما بفعل وان لم يكن متكررا ما بفعل كما كانت الحركة على
للموضوع الواحد هذه المسافة متناهية موجودة ولم يكن كثير ما بعد كانت بالضرورة واحدة ولم يكن على النمط
الذي يكون حيلة الحال في اللون ووجهه في الموضوع في حال سواه وفي حال بياضه وحال للشيء الذي يتصل به
الى الموضوع ما بفعل ان الحركة لا يوجبها بفعل انفسا بل هي من اتصال استمرار لا يوجبها بفعل في الحال
ما لفياس في الموضوع حتى يعيد من امر ثابت بالشيء فانه انما تختلف النسبة ما بفعل في مختلف ما بفعل فاما ان يكون
الواحد ما بفعل يتكرر له من قبل النسبة اذا كانت النسبة متكررة ما بفعل اذا كانت المسافة واحدة والاتصال
لغضائرها في هذا المعنى انما هي نسبة فليخلفا في ذلك عند شيء واحد ثم بعد ذلك اذا عرض للمسافة متناهية ما بفعل
ولم يكن ذلك مما يتعلق بالحركة ولا الحركة يتعلق به ولا احد ما موجب للحركة ولا موجب كانت الا بالشيء الذي هو
بمعنى متكررة بالذات بل بالعرض من طرفي نسبة الواحد الى الكثير وتكون النسبة خارجة عن هذا اخله في ذات الشيء
وما الجملة لا يكون هذه الحال حال اللون الذي هو بالخصيصة لا لفياس الى امر خارج مختلف بمقارنة فصله في
والبياض ولا يكون للشيء في مكان مكم بصير كثير يكون في هذا المكان وذلك المكان لانه ليس في مساهمة الحركة
انفسا ما بفعل مكان معين ذو مكان حتى يجرى ان يكون هناك كون في المكان مكم جنسيا او نوعيا بل يتوحد
او يتشخص بسبب نسبة الى مسكنة كثيرة ما بفعل اعلم ان الحركة قد تتعلق بما هو متكرر في الحركة والحركة وما هو متكرر
وما اليه لثبات انما يتعلقها بالحركة فاما لا سميتها فيها ما يتعلقها بالحركة فاما ان الحركة اما ان يكون للشيء في
ذاته من حيث هو جسم طبيعي او يكون صادرة عن سبب لكان الحركة له لانه لا يميزها لكانت الحركة لا تفهم
ما دام ان الجسم الطبيعي المتحرك لها موجبه لكن الحركة عديم عن كثير من الاجسام وذاته موجبه ولو كانت في الحركة
سببا للحركة حتى يكون متحركا متحركا لكانت الحركة بحسب من ذاته لكن لا يوجب ذاته اذ يوجد ان الجسم
وهو غير متحرك فان وجد جسم طبيعي يتحرك فاما هو لصفته لانه في ذاته جسمية الطبيعة فاما ان كان الحركة
لنفسه من خارج واما خارجا عن ان كان من خارج وبالحركة لا يكون ان يكون ذات الشيء سببا لكانت الحركة
لا يكون شيئا ولعل متحركا متحركا الا ان يكون متحركا متحركا وهو ما اخذ مع شيئا متحركا
وهو ما اخذ مع شيئا اخر وما بين ذلك ان الشيء لا يتحرك فاما ان الحركة اذا حركت لم يتحرك ان يكون متحركا لا

من جهة من طبيعة الجسم التي كانت مقارنته له بعينها والا فليس بفصل متوجع بل هو غرض من غرضه في هذا
اخرى فاذا كان الامر على هذا فلينظر هل يمكن الكون في المكان اللوني في المكان فان مقارنته لخصيصه في هذا
للمكان وقاد مقارنته لخصيصه في حكمه حكم اللون وليس كذلك بل حكمه حكم اللون فانه يفعل في هذا وان في
او طوبى فان شغل في هذا او فانه شغل عن هذا وان عن ذلك وهو واحد بعينه او غرض من غرضه في هذا
واحد بعينه بل في خصيصه في هذا او ان هذا التخصيص في هذا او ان ذلك في امر المكان ليس اثر موجودا
ما بفعل فنتسرها كما يظهر لك هذا الفصل لا يجوز له ما بفعل بل هو من ان يتجزأ لا شيئا بفعل المسألة فيجعلها ما
لفعل مسافة على احد انواع القسمة وما بين حد ذلك القسمة ايضا مسافة لا يستلزم جعلها ان وحركة على النحو الذي
فما لهما يكون في ان بل الحركة التي على القطع ويكون الزمان ما ظاهرا لها ولا يكون المعنى الذي سمينا انا هو متكرر
فيها ما بفعل ان ذلك لا ننكره ما بفعل لا يتكسر المسافة ما بفعل وان لم يكن متكررا ما بفعل كما كانت الحركة على
للموضوع الواحد هذه المسافة متناهية موجودة ولم يكن كثير ما بعد كانت بالضرورة واحدة ولم يكن على النمط
الذي يكون حيلة الحال في اللون ووجهه في الموضوع في حال سواه وفي حال بياضه وحال للشيء الذي يتصل به
الى الموضوع ما بفعل ان الحركة لا يوجبها بفعل انفسا بل هي من اتصال استمرار لا يوجبها بفعل في الحال
ما لفياس في الموضوع حتى يعيد من امر ثابت بالشيء فانه انما تختلف النسبة ما بفعل في مختلف ما بفعل فاما ان يكون
الواحد ما بفعل يتكرر له من قبل النسبة اذا كانت النسبة متكررة ما بفعل اذا كانت المسافة واحدة والاتصال
لغضائرها في هذا المعنى انما هي نسبة فليخلفا في ذلك عند شيء واحد ثم بعد ذلك اذا عرض للمسافة متناهية ما بفعل
ولم يكن ذلك مما يتعلق بالحركة ولا الحركة يتعلق به ولا احد ما موجب للحركة ولا موجب كانت الا بالشيء الذي هو
بمعنى متكررة بالذات بل بالعرض من طرفي نسبة الواحد الى الكثير وتكون النسبة خارجة عن هذا اخله في ذات الشيء
وما الجملة لا يكون هذه الحال حال اللون الذي هو بالخصيصة لا لفياس الى امر خارج مختلف بمقارنة فصله في
والبياض ولا يكون للشيء في مكان مكم بصير كثير يكون في هذا المكان وذلك المكان لانه ليس في مساهمة الحركة
انفسا ما بفعل مكان معين ذو مكان حتى يجرى ان يكون هناك كون في المكان مكم جنسيا او نوعيا بل يتوحد
او يتشخص بسبب نسبة الى مسكنة كثيرة ما بفعل اعلم ان الحركة قد تتعلق بما هو متكرر في الحركة والحركة وما هو متكرر
وما اليه لثبات انما يتعلقها بالحركة فاما لا سميتها فيها ما يتعلقها بالحركة فاما ان الحركة اما ان يكون للشيء في
ذاته من حيث هو جسم طبيعي او يكون صادرة عن سبب لكان الحركة له لانه لا يميزها لكانت الحركة لا تفهم
ما دام ان الجسم الطبيعي المتحرك لها موجبه لكن الحركة عديم عن كثير من الاجسام وذاته موجبه ولو كانت في الحركة
سببا للحركة حتى يكون متحركا متحركا لكانت الحركة بحسب من ذاته لكن لا يوجب ذاته اذ يوجد ان الجسم
وهو غير متحرك فان وجد جسم طبيعي يتحرك فاما هو لصفته لانه في ذاته جسمية الطبيعة فاما ان كان الحركة
لنفسه من خارج واما خارجا عن ان كان من خارج وبالحركة لا يكون ان يكون ذات الشيء سببا لكانت الحركة
لا يكون شيئا ولعل متحركا متحركا الا ان يكون متحركا متحركا وهو ما اخذ مع شيئا متحركا
وهو ما اخذ مع شيئا اخر وما بين ذلك ان الشيء لا يتحرك فاما ان الحركة اذا حركت لم يتحرك ان يكون متحركا لا

من جهة

هو جیم

25

خل
حصص

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

هو جرم لم يستحل فقد عرض له معنى ما اورد من الجسمية من انما متحرك الذات والجمركه مستحيل فرض السكن
فان كان ذلك الاحتجاج بغيره فكذا الكفى بان كان العرض في هذا الاحتجاج غير هذا العرض وكان له يذهب اليه
الفاعل الاول ولا اراد وجبه وانما هو متضمن منكم لكانه وهو مفسر لم يذهب اليه اسكن هذا العرض متضمن
هو جرم ولا اعتبره مكان بل فان كل ما هو غير ساكنه او جرمه ساكنه فليس متحركا لذاته فليس هذا
مسئلا بل لا مخرج له ما اوضحنا في النفر الاول للشك انه لا يجوز ان يكون الشيء متحركا لذاته ثم يتوقف حاله
من قوهه ان يصير هو غير متحرك لذاته ولا يلزم الحال ان يتغير حكمه بحال بل يلزم ذلك الحال بل يجوز ان لا يكون
لذاته بحيث اذا هو غير ساكنه ممكن ان يتحرك في غير مكان في هذا الحال قبا له وفلنصرح في فرض حله
فيلزم من هذا العرض ماله هذا القول ليس بما يحضر له جوابا منع به ولا يبعد ان يكون عند غيره
ولان ما اخذ الاحتجاج لا يلحق الى هذا كل الجاء وذلك ان كانت هذه المقدمه مسئلة كان السكنى محالا او
غير محال لم الاحتجاج اعني بالمقدمه فلو انما يمنع حركه فرض السكنى في غير متحركا لذاته وهذه هي
كل ما يمنع حركه فرض السكنى في غير محال او غير محال حتى لو قلنا كلما يمنع ان يتحرك فرض محال في غير محال
لذاته فسلم ذلك فصلى القول والقياس لكن الشان في صحة هذه المقدمه فليجهد غيرنا من النصيبين لهذا
الاحتجاج في توضيح هذه المقدمه فربما يبيّن له هذه المقدمه عليا وعلى هذا الاحتجاج شك وهو ان
المشكل ان كان يمكن ان يفيض له اجزاء فذلك يمكن ان يثبوت ذلك الاجزاء ساكنه او متحركه الا بالرجوع لها خيرا
ابن ما اذا اجزاء المشكل الا بالعرض والاذان وضع وهذا شئ مسبقين بعد اذا كان يثبوت السكنى في الجرم
لا ينفق توها الا وينفصل بالفعل لم يكن لهذا الاحتجاج ملخصا سديلا ويعدى فيهم فسلم استقاما ولو
انت فوضعت في الجرم الفرض سكنوا وهو متصل فقد توهمت معنى مشكلا للسكنى في الاسم واما السكنى محله
يمكن ان يثبوت في ذلك الجرم كما لا يمكن ان يثبوت الا في الحاله في الفعل والخيال جميعا فليكن هذا المأخذ بما يستلزم
من يفيد على تحقيقه ان يثبوت في الجرم واما في الحاله الحركه فاما من غير اليه فليس ينطبق من هذا الحاله كما لا يمكن
ليشئ لها كمال ثاب يثبوت اليه له حله القوة التي من الكالين وهي الحاله التي الكال الاول وكما هو موجب الكال
الثاني واما كان ماضيه ما اليه جديدين واما كانا ناسبين الصديق لكن الواحد من من صدق في خواصه من صدق
وبما لم يكونا صديقين فلا بين صديقين ولكن كانا من جملة اهلها انبثت الى الاضداد وهو متغا بلا فوجبه فاعلم ان
معنا كالحال التي الفلك فانه لا يتصور امتداد حركه من ثبوتها هالكتها لا يجمع معاود بما كان فاضا من اليه فاما
المسكون فيهما فاما فاحتمل يكون عند الطرفين مسكون وربما لم يكن في خصوصية اذا فرض كانه عند البعض الا انما
للفلك فاق في حركه ترك مبدأ وتوجها الى غايته لكن لا وقوف له عند احداهما فليعلم ان يقول ان الحد في
على مذهبه ليس هو وجه الفعل بل القوة واما بصير الفعل اما يقطع او يوافاه فانه محله كما استمر او يوافاه او يفيض
او عرض كما سنذكر من يكون اذن ما لم يكن احد هذه الاشياء بالفعل لا يكون مبدأ ولا منتهى وما لم يكن مبدأ ولا
هناية معنيين غير مبدء الحركه اليه لا يكون حركه فالفلك ما لم يكن له مبدء حركه لا يكون متحركا وهذا
فالذي يقول ان الجواب ان النهاية والابتداء يكون للحركه نصير فعل وهو وجود القوة يكون على وجهين وجه ثابت
من الفعل وجه بعيد من الفعل مثال ذلك ان المترك في حال انما يتحرك له القوة الثابتة حركه لك ان تعرضه وند

وصل اليه

[illegible]

أن يفعل إلى الغلة التي هي عنها صاروا مقولة أن يفعل وهو خصوصاً هذا الاعتبار بالكم في السبيل وأخرج منها
 مقولتي يفعل ويفعل واحدة ١٠١٠ - أصح هذا المذهب على القول بالسبيل أنهم من جهة الآخر في الدين بين السواد
 الشوافر ما فصلتاً منوعاً ومنهم من جعلوا أكثر ما بمعنى غير فصله إذا كان هو كزيادة بعض على خط من غير خط
 أكبر ولا يخرج به من نوعه فالأولون بل الشوافر ما هو سود هو شواستر ليس هذا له أمر خارجاً عن
 هو شبه ما هو سود هو أدنى فما من السواد الثابت بفصل ويمكن أن يبين بطلان الحجج جميعاً أما الأولى فينبغي
 ما بعد وأما الثانية فيها لبياض وكونه أمر خارجاً عن هو شبه الألبين بما هو أبيض من غير أن يكون فصلاً وبينها
 مذهباً لش هو مذهبنا فالن لفظ الحركة وإن كانت مشككة كما قيل فإن الأصل الواضح أنها ليست
 من المفعول على السبيل المذكور فلا السواد نوع من الكيف ولا الغلة نوع من الأبن فإن وقوع الحركة في الكيف
 على أن الكيف جنس لها ولا الغلة موضوع لها فإن جميع الحركات إنما هي في الجواهر من جهة في موضوع لا غير وإنما
 بينها في هذا المعنى ولكن إذا ثبت جوهريته سمي ذلك السبيل ما دام في السواد حركته في الجوهر وإن كان في
 الأبن سمي حركته في الأبن وما بالجملة أن كان ماحضه ما إليه كيفاً في الحركة في الكيف فإن كان كما في الحركة في الكم
 ويقال الحركة على هذه الألفاظ فإن الكمال المأخوذ في سبيلها أخذ الجنس هو من الألفاظ المجازية للوجود
 وأنت تعلم أن الكم والكيف والأبن ليست في اختلاف تحت جنس واحد ولا نسبة الكمال الأول إليها أمر اصطفا
 اتاها حصل جنس لم يكن لنا سبيل إلى أن يجل الحركة بمعنى جنسياً بل هذا الرقم مبنياً على معنى تماماً على سبيل
 لفظ مشككة لا غير المذهب المنفصل لها في هذا المظ هو هذه الثلاثة وليس بجنسي المذهب الأوسط كما بل استك
 ما يقال فيه من أن السواد كغيره وإن التوكيدية وبالحرمان لا يكون السواد مشككاً بل اشتد سواد
 اشتد الموضوع في سواده وذلك لأنه لا يخرج إذا فرضنا سواداً مشككاً ما أن يكون ذلك السواد شبهة من جهة
 له هذا اشتد إزاده أو لا يكون موجوداً فإن لم يكن موجوداً فيجوز أن يتوان ما دفعه وبطل هو لا يشك في أن
 الموضوع بصفته موجوداً يجب أن يكون أمراً موجوداً ثابت للذات وإن كان السواد ثابت للذات فليس سبيل كما
 دعيوا من أنها كغيره سبيلاً بل هو ثابت على التواتر بعض عليه زيادة لا يثبت سبيلها بل يكون في كل
 مبلغ آخر فيكون هذا زيادة المشتبه في الحركة لا السواد اشتد السواد وسبيلاً واشتد الموضوع وسبيلاً
 فيه هو الحركة في السواد المشتد يظهر من هذا أن اشتد السواد يخرج عن نوعه الأول إذا ثبت أن يشك
 إلى الوجوه منه زيادة عليه مضاف إليه بل كلما يبلغ من الحد فكيفه تسيطر واحد لكن التام هو مجموع
 الحد الشاخص لحد واحد سواداً أو جميع المشاخص للبياض أي الفارقة له بياضاً والسواد المطلق هو واحد هو
 طرف خلفي والبياض كذلك وفاسق ذلك كالمخرج والمخرج ليس أحد الطرفين ولا يساكن في حقيقة بل في
 الأسماء إنما يكون في نوع الاختلاف في الوسط لكنه بعض لما يفرق من أحد الطرفين أن ينسب السبيل فالحسن يقال
 يتر من بينهما وظهورها واحد وليس كذلك وتخصيها في العلو الكلية وأما المذهب الأخير فهو خصف من
 ولا يلزم الأمر مشترك يلزم المذهبين ومبدأ على أن الواضحين بعد المفعول أن هذا الحد يلزم أحد الطرفين
 أن يجوز أن يكون الحركة جنساً من الأجناس العالين وما أن ينفذ في عقد المفعول وإزاده ضرره لا كانت
 أصلاً الحركة لا تدخل في جنس منها ولا في مفعوله يفعل وهي متاكدة مفعول على كثير من قول الأجناس فإن

[illegible]

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in Arabic script, likely providing commentary or additional philosophical points related to the main text.

شدة وفي عشره المفولات قولهم ان يسبحوا ويجعلوا مقولة ان يفعلوا اخره وان كايطلق في مقولة ان يفعل
من صريح النواطة ما اراه معتقده من لا يحفظ في نواطة فعله في مقولة ان يفعل من المساحي ما يحل على كونه
ذلك في الحركة على انه لا يبعد ان تكون لفظة الكمال والعقل ان كانا في موضع واحد على الجهر في الشعر الباقين في
بالتشكيك الصريح وذلك لان التشكيك هو ان يكون للفظ واحد المقهور لكن الاقوال فينا ولها ذلك المقهور
لجنته بالنقد والناحية كالجودة في الجوهري ولا عرض ثانيا وما مفهوم الحركة وهو الكمال الا ان
لما بالقوة من حيث هو بالقوة فليس في السبق في بعض السمي باسم الحركة من بعض فليس كون الفعل بهذه الصفة حلة
الكون الا سحله بهذه الصفة بل يجوز ان يكون وجو الفعل سببا لوجو الاشياء فيكون الفعل والناحية
في مفهوم العدة وان العدة بطلما معا ليس العدة ثلثا ثمة من جهة العدة ثلثا ثمة كان الوجو للثلاث ثمة
ينعاق بالوجو في الثباتية ومفهو الوجو غير المفهوم من العدة وانما قد عرفت هذا المعنى في مواضع اخرى فلا
بعد ان يكون الكمال وان كان مشككا بالقياس الى شيئا اخر هو صوابا بالقياس الى هذه كما انه لا بعد
يكون مشككا بالقياس الى شيئا وموطا بالقياس الى ما تحت بعضها ورجع الى ما كنا فيه ونقول للما تعين
جميعا ما فوكم في مقولة ان يفعل اهي نفس الحركة ام نسبة للحركة الى الموضوع كما هو كون فان كانت نفس الحركة
انف نفس الحركة للطفة ام نفس حركه ما فان كانت نفس الحركة للطفة فالحركة لعدا اجناس وان كانت نفس حركه
ما مثل نفس النقلة او نفس الاستحالة فيجب ان يراد في عدا اجناس فان كانت النقلة حينا فلا سحالة
ايضا حينا في الحركة في الكمال حينا فان كل واحد من هذه يستحق ما يستحقه الا حقا وان كانت النقلة ليست حينا
بل اسما مشككا فيوجد حنة معناه وان كان لخص من عني وان لم يكن مقولة ان يفعل هي نفس الحركة مطلقا
بل كانت نسبة للحركة الى المادة فلا يجزئ ان يكون للحركة المطفة او حركه ما فان كانت للحركة المطفة فلا يجزئ
اما ان يكون الحركة مطلقا مقولة على اصنافها بالنواطة او بالتشكيك فان كانت مقولة بالنواطة فالحركة
بالقياس الى اجناس في صفات الاجناس اكثر من عشره وان يكون بالقياس الى اولي وان يكون بنسبتها الى موضوع
حينا وان لم يكن اولي فليس وفي الاستحالة وان كانت مقولة بالتشكيك وكذلك مقولة ان يفعل ان
هي نسبة هذا المشكك اسم الى موضوع مقولة بالتشكيك فليس يحسن ان كانت المقولة هي النسبة بمصنف الحركة
الى الموضوع فليست مثل ما برأه اصنافا ومع ذلك فيكون بمصنف حينا وبالقياس الى موضوع حينا اخر وثمة
الاجناس قرايد كثيرا وكذلك يلزم ان يظا لبا بالسبب الذي جعلوا له نفس الكيفية حينا ولم يجعلوا انفسها
الموضوع حينا هناك اخذوا النسبة للحركة المطفة او حركه ما لجعلوا حينا ولم يجعلوا الحركة نفسها حينا
وان كان ما خذهم طبائع الامور في الحجة المهيئات لا مع عوارضها من نسبة غير ذلك فيجب ان يجعلوا
مقولة ان يفعل هي نفس حنة الانفعال كما هو نسبتها الى شيء هذا الكلام انما ينبغي كونه بعد ان نعرف
ما قلناه قديما من حال العقل والافعال والحريك والتحرك فالاولي ليم ان يجعلوا مقولة ان يفعل والحركة
من غير واحدة واما نحن فلا نشدد كذا الشدد في حفظ القانون المشهور من ان الاجناس عشرة وان كل واحد
حقيق للنسبة ولا شيء خارج منها وممكن ان يمين هذا البيان هين من حينا الحركة اسما مشككا على الاطلاق

Handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the philosophical discussion in Arabic script.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, providing further commentary or concluding remarks.

فانما انفعنا المذهب التي انما اها ولم يقبلها بقي الحق واحكاما وهو المذهب الذي قلنا قد ما ذلنا بغيره نسيبنا الحركة
الى المفعولات واصحنا معنى قولنا ان الحركة في المفعولات ما هو فليسبق ان ان الحركة في كرم معنى انفع الفصل
الثالث في بيان المفعولات التي تقع الحركة فيها واحدا لا غيرا انا لنضع اصلا وان كان وبالشملة على
تكرار بعض ما قيل فنقول ان قولنا ان مفعولاتها كذا جهتها حركة قد يمكن ان يفهم منه دفعه معا لهما ان المفعولات
موضوع حقيقة لها فاما غير ذلك والثاني ان المفعولات وان لم يكن الموضوع الجوهرية ما يقبض سطحا لخصه
اذ هي موجودة فيها او كما ان الملازمة بما هي للجوهرية وسط السطح والثالث ان المفعولات حسبها وهي نوع لها
والرابع ان الجوهرية من نوع تلك المفعولات الى نوع اخر ومن صفات المفعولات المعنى الذي يذم له هو
الاخر فنقول انما الجوهرية ان قولنا فيه حركة هو قول خاطيء فان هذه المفعولات لا يضر منها الحركة وذلك
لان الطبيعة الجوهرية اذا سلبت نفسها فغيره واذا حدثت لحدثت في صفة فلا يوجد بين قولنا الصفة وفعلها
الصفة حال منوط وذلك لان الصفة الجوهرية لا تقبل الاستدلال والنقص وذلك لانها اذا قبلت الاستدلال
والنقص لم يمتح بها ان يكون الجوهرية وهو في وسط الاستدلال والنقص يعني نفسه ولا يعني فان كان يعني
فما تعيننا الصفة الجوهرية في اللفظ بل انما صفة خارجة عن الصفة لفظ فيكون الذي كان فاضافا فاستدل فذلك
والجوهرية فيمكن من هذا استعماله او غيرهما لا كفا وان كان الجوهرية لا يعني مع الاستدلال فيكون الاستدلال
فما جلب جوهرية في ذلك في كل ان يفرض الاستدلال بحيث جوهرية ويكون الاول قد بطل ويكون
بين جوهرية وجوهرية مكان انواع جوهرية غير مناهية بالقوة كما في الكيفيات وقد علم ان الامر بخلاف هذا
لصوة الجوهرية اذن تبطل وتحدث دفعة فما كان هذا وصفه فلا يكون بين فوته وفعله واسطة هي الحركة
ونقول ايضا ان موضوع الصورة الجوهرية لا يقوم بالفعل الا يقبل الصورة كما علمت هي في نفسها لا
يوجد شيئا بالقوة والذات الغير المخصصة بالفعل يستلزم ان يملك من معنى الى معنى فان كانا الحركة في
موضوعها فلما صرح موضوع ذلك المخرج يكون له صفة هو طوبا بالفعل ويكون جوهرية فاما بالفعل فان كان هو
الجوهرية لكان قبل ان يصير مخرجها هو حاصل موضوع الى وقت حصول الجوهرية الثاني لم يصيد لم يغير في جوهرية
بل في احواله وان كان جوهرية الجوهرية الذي عنه والذي لا يكون فذلك الجوهرية ولا الجوهرية الوسطة في
اذن جوهرية بالفعل والكلام فيه كاللزام في الجوهرية الذي فرضنا الحركة منه فانه ان يكون في تلك المدة
كلها على طبيعة الجوهرية المتغير البلية كما يمكن التغير الى الشك دفعة اما ان يكون في بعض تلك المدة معا فالتغير
الاول في بعضها الاخر واما في النوع الاخر بل توسطه فيلزم منه ما قيل من الاستغال من نوع الى نوع دفعة
فتكون تلك المدة مطابقة لمكان غير مكان نوعية الجوهرية كانت الامتغالان في الجوهرية في مدة
وذلك لا يمكن ان يقال ان هذا القول يلزم ايضا على حركة الاستغال وذلك لان الجوهرية فينا نحن فينا
في فواتها الى وجود صفة بالفعل والصفة اذا وجدت بالفعل حصلت نوعها بالفعل فوجدت يكون الجوهرية
فيها في فواتها الى وجود صفة بالفعل ليس بالفرق فلا كذلك في الاعراض التي يقوم بين تميزين مثلا فاهنا
عنها في فواتها الى وجود صفة بالفعل وقد بينوا ان الجوهرية لا يكون في صفة كذا في صفة كذا وان لم يكن لصفة كذا
فقد استحال ان يبين صفة الى طبيعة اخرى هو سبيل النقص الاستدلال حتى يكون الحالة التي هو هذا

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in Arabic script, likely providing commentary or additional philosophical points related to the main text.

الحركة حالة متوسطة بين طرفين لا يجتمعان وينتهيان غاية البعد هما القندان ويجب أن نسا من هذا الضبط فنقول
أنه لا بد من أخذ المادة أو الموضوع في هذا الضاد من عني الموضوع الموضوع الحقيقي المفهوم بالفعل نوعا الفاعل
لأنه لا بد من ذلك النوع فلا يكون الموضوع هو ذاته متضادة لأنها في هبوطي في موضوع وان عني بذلك النوع
أي محل كان فيشبه أن يكون الصورة التامة متضادة للصورة التامة لا كيقينها فلفظ ذلك لا شك فيه بل الصورة
التي عنهما متضادة الكيفيات لها وذلك لأن الصورين مشتركتان في محل ومخاضين حليبه وبينهما غاية الخلاف
وهذا من الشان ما استغل من سبب أن الفلك لا يتكون بأقار لا ضلصو ثم كانه وضع كل متكون فلهذا ضد
طال به يكون متضادا له فيجعل النار والهواء والماء والأرض متضادة الصور فلم أنكون للصورة الجوهرية ضد الشيء
ففيشبه أن يكون الضد الذي يتركه ههنا هو الذي يتركه ههنا في شئ آخر غاية الخلاف إذا كان الشيء ثالثا معترفا
دونه وهو الواسطة بحيث يجعل استمراره كاستمرار في بعد بين شيئين وليس بين الصور الجوهرية التي فيها
الاستحالة الأولية واسطة لهذه الصفة كما ليس بين النار والهواء واسطة أو يشبه أن يكون يرى أن التعاقب المتخالف
في هذا الضد هو خلاف بين شيئين بينهما غاية الخلاف وهذا على ما قلنا يمتنع أن يكون بلا واسطة فيمتنع أن يتبع
هذا الضد ويقتضيه الآخر من غير أن يتخلل بينهما غاية الخلاف وان كان قد يمتنع أن يكون تبعف الموشطان كان ههنا
متوسط فيكون المتضاد استمرارا بين الطرفين على اتصال ثم لا يرى أن المحل يهبط الصورة التامة عقبة المتضادة
من غير أن يهبطا لا صورة الهواء المتوسط لا على استمرار متصل بل وجب أن يكون له على الصورة الواسطة فلا
يكون الصورة التامة متضادة للتامة ولا الصورة التامة متضادة للصورة التامة لا يستمر الاستعمال من أحدهما
إلى الآخر إلا من التامة إلى الواسطة وليس بينهما غاية الخلاف فان كان الضد ههنا الضد كان الشيء عنده
في الدنيا الأولى الذي حاولناه نحن وهو أن الطبيعة الجوهرية لا يمتنع أن لا يقبل الشدة والضعف هو لا يكون
كشده ووضعه طرفان تخلفا في هذا النظر باسم الضدتين وسبق لك أيضا في الفلسفة الأولى أن الصور الجوهرية
لا يهبطا لا شدة والضعف مبدآن اشرح لكن كما دوعي أن الشيء حيوانا سيرا ليس يكون بناهنا سيرا
نوم من ذلك أن ههنا حركة والذي يجب أن يعلم هو أن الشيء حيوانا ليس يكون بناهنا سيرا
استحالة في الكيف والكم فيكون الذي لا يزال سيرا ليس يكون بناهنا سيرا
وكذلك حالها إلا أن يستحيل مضغها مضغها عظاما وعصا وعروفا وأمور أخرى لا نذكرها فذلك إلا أن يهبط صورة
الحيوان كذلك يستحيل ويغير إلى أن يشهد فينصل لكن ظاهر الحال أنهم أن هذا سلوك واحد من صور جوهرية
التي جوهرية أخرى فيظن لذلك أن في الجوهر حركة وليس كذلك بل ههنا حركة وسكونا كحركة وانما كون الحركة
في الكيف فذلك من في الناس من لم يلوكة في أنواع الكيف كما في الصف النسب إلى الحواس فقال ما نوع
والمملكة هو متعلق بالمتعلق ليس موضوع الجسم الطبيعي وأما القوة واللا قوة والصلابة واللين وما أشبه ذلك
فإنها تلعب أعراضا تعرض للموضوع ويصير الموضوع مع بعض تلك الأعراض موضوعا لها فلا يكون في الموضوع
هو بعينه للموضوع بعد القوة وكذلك الحال في الصلابة واللين وأما الاستحالة وما يشبهها فأنها إنما يوجد
في المادة التي يقبلها دفعة إذا قبلت الشدة والضعف فلا أدرك ما إذا يقولون في الاستحالة والاستحالة من غير
ذلك وعندك أن الأمر ليس على ما يقولون فان موضوع الحال والمملكة كان نفسا أو بدنا أو هما معا حال الشئ

Handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the philosophical discussion or providing further examples and clarifications.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, likely concluding the text or providing additional remarks.

فانه يوجد فيه كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة لجوهرها والذنب فالوان الموضوع ليس واحدا للصلاية الذين
او القوة والضعف فيبعض علمهم في التو والذبول وكان يجب على قولهم ان لا يكونا حركتين بل انما يقع بالموضوع
الا شيئا طبعه النوع كما في ذلك عرض وما دام تلك الطبيعة باقية ولم يتغير النوع ولم يفسد القوة الحركية
فان الموضوع ثابت من غير ان يتغير كماله كما في بعض له او زيادة نصا اليه بغير موضوعا من حيث كماله الذي في بعض
اولا ثم نعم الا شيئا يشبه ان لا يكون حكمها حكم سائر الكيفيات في وقوع الاسماء اليها كما لا يكون كغيرها
فهي ايضا حركية وذلك على وجهين احدهما ان زيادة مضاعفها في الموضوع او نقصا تضع بالفضل فيبعض الموضوع
وصورتها في كل مرتبة باقية وهذا ما يستدعي بوجه واحد يكون لا يزداد بزيادة عرضة نقصا فيبعض منه بل بان يزداد
الموضوع نفسه مقدارا كبيرا او صغيرا يخلل او يتكاتف من غير ان يفسد في اجزائه وهذا ان كان يلزم استعماله فوهم
وهي من الكيفيات غير ان يزداد في الكم ونقصا منه في الكان هذه الكان مملوكة من قوة التي هي ليس بها كمال ما بالقوة
فحركاته لكنه قد يتشكك فيقال ان الصغير والكبير ليسا متضادين الحركات كلها بين المتضادين فيقول اما او لا
فليسنا نحن من تليشد كل التشد في ايها يكون الحركات كلها بين المتضادات لا غير بل اذا كانتا شيئا متقابلا
يجمع مع ما وسلك الشيء من احدهما الى الاخر يسمى اسميها الشيء متحركا فان كان المتضاد هناك على ان الصغير والكبير
الذين يسميهم فيما بينهما التام والمقابل ليسا الصغير والكبير الاضافي المطلق بل كما في الطبيعة حيث لا تنوع الحيوان
والنباتية حيث لا في الصغير وحده في الكبير لا يناديها وتجرى فيما بينهما فيكون العظم هناك عظيما على الاطلاق
ولا يصغر الصغير صغيرا بل عظيم اخر في ذلك النوع وكذلك الصغير يكون صغيرا بالاطلاق واذا كان كذلك
مبعدان شيئا كل المتضادات بل تكون متضادة فان قال فاعلم ان التو حركية في المكان لان المكان يتبدل فيه فالحركة
ان ليس اذا قلنا ان التو حركية في الكم فان ذلك يمتنع ان يكون متحركا في المكان فانه لا يمتنع ان يكون في موضوع
التو فيكون متبدلا كما فيكون في حركته في مكانا معا او مفعولا المتضاد فيكون ان يكون محل الانتقال فيها
ايها هو من حال الى حال فمتى ما ان اختلفت في بعض المواضع فيكون التو بالحققة واولا في مفعولة اخرى عصبها
الاضافة اذا اضافة من شأنها ان يلحق مفعولا ليؤثر في تحقيقها فاذا كان المفعول مما يقبل الاستد الاضافة
عرض الاضافة متساوية فانه لا يمتنع ان يتبدل الاستد والاضافة كان الاضفي يتبدل الاستد الاضافة فيكون
موضوع الاضافة يتبدل باو من ذلك فيقول اوليا فيكون الحركة في الاسرار مفعوله الاضافة بالذات ولا بالاضافة
بالعرض ثانيا واما مفعولة الاضفي فان وجوب الحركة فيها واضح بين واما مفعولة منه فليس ان يكون الانتقال من
الى من اخر اسرافا او دفعه كالا انتقال من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر او يشبه ان يكون حال من حال امر الاضفي
في ان نفس منه لا يتبدل غير عن شيء الى شيء بل يكون الانتقال الاول في كيفا وكم ويكون الزمان لا فالدلك التغير
في بعض شبيهة فيه المتبدل واما الاضفي فمتى ما تعلم انه ليس في الزمان فكيف يكون مفعوله حركية في مفعولة الموضوع
فليتها لا حركية فيها البتة الا متضاد في الوضع وانما اذا انتقل الشيء من مقام الى مقام فانه لا يزال بحكم الظاهر الى
ان يضافا حركية ذلك اذا انتقل من مقام الى مقام فانه لا يزال بحكم الظاهر حتى يصير مقامه والحق في حركته
يكون في الموضوع حركية وانما لا تشبه حركية المتضاد الحركية في ظرفي الحركية فليس في ذلك متساوية حركية التو
على ان الوضع لا يبعدان يكون فيه تضاد فيكون المتساوي متضادا فيبعضه فيقال ان الانتقال من القيا

فيكون الانتقال من القيا

۱۲۵

[illegible]

الحركة

لا رفر مشيكا

[illegible]

ما يثبت به هذا الموضع ضد ظاهري من هذا الحد ان الحركة انما تقع في المتحرك لا في السكون
 والابن والوضع فقد وقع على نسبة الحركة الى القول وانما قد عرفنا طبيعة الحركة تحركي فانما انما
الفصل الرابع في تحقير نقابل الحركة والسكون ان امر السكون فيه اشكال اربعة وذلك ان
 المشهور من هذا هو ان السكون مقابلة للحركة هي مقابلة العدد للعدد مقابلة عند ثم من بين
 ان لا يصح ان يغير من بينهما مقابلة الا احد هاتين المقابليتين يعني العدد والعدد وقد جعلنا لفظة
 واضحا على معنى صوتي ليس بعد اذ قلنا انما كان ان كان كانت المقابلة بينهما مقابلة العدد الملكة له
 يمكن ان يكون الحركة مفسها هي العدد بل نقول ان الجسم اذا كان حاداً للحركة وكان من شأنه ان يتحرك فله
 ساكن وجنبة فلو انما من شأنه ان يتحرك فله ساكن ومعنى قولنا من شأنه ان يتحرك ان يكون ما يتحرك
 موجودا وهو ان يكون مثلاً في مكان دوراً واصحابنا اذا كان له حصول في مكان واحد ما فاما يقال ان ساكن
 معينا موجودا في الساكن احدهما حركته ومن شأنه ان يتحرك والاخر ان له موجودا فاما ان كان السكون
 منهما هو الاول وهذا لا ضرورة كان السكون معنى علمياً وان كان السكون هو الثاني منهما فاما الاول لا ضرورة
 لم يكن السكون امر احدية بل نضع ان السكون للما قبل الحركة هو المعنى الصوتي منها وان حده هو الدال على كونه
 منهما فاما الاول فان نقابل بين هذا الحد وحده حركته بوجه ان يكون لنا ان نضبط ان من بعد الحركة من هذا الحد او
 فنضبط هذا الحد من حده الحركة على ما يوجبها لفظها في الامتحان في مضاهية الحد من حده لست نقول ان
 الحد بالاضدادان فنضبط من حده هذا شئ منعاه في علم اليونان وخصايفه بوجه ما في علم الجدل
 بل نقول ان ذلك وان لم يكن ولياً ولم يكن طريقاً لا متناصراً الحد فهو ممكن اعني ان يكون حد الضد يوازي حد
 ضده ويكون ذلك محتمل اليه مسبقاً فان كان الحدان يضادان ويقابلان جاز ان يكون السكون ملكة وانما
 الحدان لا يقابلان لم يكن في هذا المعنى هو السكون لان السكون مقابل الحركة بل يكون معنى بل هو معنى السكون
 والسكون هو الذي يدل عليه الحد عند فنقول ما اولا فان هذا الرسم لا يقابل الرسم القول بالحركة الذي هو
 مفهوم لفظة الحركة فان قولنا كمال اول ما بالقوة من حيث هو القوة اذا ادنا ان نخصص بالحركة لكما يتبين
 هكذا وهو انه كمال اول في الاثنان ما بالقوة وواين من حيث هو بالقوة وهذا الحد ليس بمقابل الحد السكون
 الذي حده فاه بل عسى ان يلزم ما يقابل ذلك وهذا انما لا يمنعنا ان نعلم ان معنى كل واحد من الرسمين
 للسكون بل هو الاخر وليس يلزم هو هو فان شأنه ان فنضبط من حده الحركة الحد السكون على ان السكون
 صوتي لم نجد الا ان نقول ان كمال اول هو بالعلم الا ان من حيث هو بالعلم الا ان نقول كمال ثان لما هو بالقوة
 وواين من حيث هو بالقوة فيكون الاول من هذين ليس حده الا فاما للسكون فان السكون من حيث هو سكون
 يحتاج ان يكون كمال اولاً حتى يكون الشيء كمال ثان فانه يجوز ان يعقل السكون سكوناً والشئ كمالاً بغير ما فيه
 اما الحد الثاني فانه لا يجوز من شرط ماهية كون السكون سكوناً ان يكون من حيث هو الحركة وهذا ليس بواجب
 حده فاما لفظة كمال والثاني لم يكن فلا حفظنا شرط الثقل في الحد وان غيرنا غيراً اخر لم يكن له مفهوم
 اصلاً لان ادنا ان نقابل كمال كان القوة فليكن السكون في بالعلم فاما ان لا يكون كمالاً
 فيضبط حد الحركة حد بياض حد السكون ويكون السكون مغايراً له وان يكون السكون مع ذلك فانه

جعلنا الاصل

جعلنا الأصل هذا السكون الذي ذكرناه وحله في أوله شيئا الزمان او ما يتعلق بالزمان والزمان في ذاته بالحركة
فيكون السكون يتحد بالحركة ولا أضدادا ليس بينهما جوع وسم البعض يكون الزمان مديلا ايضا في حد الحركة لا في حد
فيما يدخل في حد الحركة قبل الزمان في التصديق لا يجوز ان يكون الحركة مع عدمها ان كان السكون فيه الزمان
لا يدخل في مفهوم الغيبة بل الامر بالعكس فان الحركة داخل في حد الزمان الداخل في حد السكون المذكور بالحق فيكون
فبين ان ان لا يجوز ان يقول في هذا الاضداد بان الحركة هي ان لا يكون للحركة اي واحد مانا منظر هذا بين
ان يكون هذا الاضداد على وجهه فيقول ان الحسن لا يمكن ان يتخرج هو ان السكون كون في بين وحدنا والشيء
مبدا بعد منه والحركة كون في بين واحد من غير ان يكون مبدا او بعد منه فيكون قد استعملنا في فهمها الفصل
الزمان والمجد الزمان فيهما متحدان والزمان والزمان متحد بالحركة فيكون قد شئت الحركة ما خور في مفهومها
فكان الحركة لا يفهم من هذه الجهة فليس هذا رسا واضعف من هذا ان يؤخذ من سواها فيقال ان السكون كون
في بين واحد مانا والحركة كون الشيء في بين لا في زمان فان هذا يلزم ما قبله هناك ويشترط حال الحركة في هذا
الحركة وانها لها ذلك كون في مكان لا في زمانا وليس بحركة ولا ساكنة فقد بينت واسمها ان لا وجه للتحرك فبالجهد
الحركة بتحد السكون والسكون حد المعنى الغيبة فيقال ان يكون السكون حد المعنى العدم وعلان في كل تصديق
اصلا الحركة ساكنة نافية لما لم يمتد سكون مباله لا استلزاما كذلك وكان السكون القابل للاستحالة ليس هو
الكيف الموجود مانا بل سكون في الكيف وكذلك السكون القابل للتقليل ليس هو الا بين الواحد الموجود مانا
بل هو سكون في ذلك الا بين فالسكون حد الحركة واذا قد تكلمنا في الحركة والسكون فخرى بنا ان نعرف المعنى
المسمى مكانا والمعنى المسمى زمانا اذ هما من الاصول الشاذة للناسبة للحركة **الفصل الخامس في ابداء**
القول في المكان والوانا حجج مبطلية مثبتة انما يجب ان يخص عنه من امر المكان وجوده انه هل هناك مكان
ام لا مكان البتة على انما نعلم بعد من اسم المكان لا ذاته بل بسببه الى الجسم بانه يسكن منه وينقل عنه
بالحركة فان الشخص من وجوه الشيء قد يكون بعد تحقق مهية وقد يكون قبل تحقق مهية اذ كان قد وقع على ما
له مثلا قد وقع على ان فيه ما يشي باله السببه المذكور ولم يعلم ما ذلك الشيء روي يحتاج اذا فهمت ذلك لكان
ان مثبت وجوهه ان لم يكن وجوه ذلك السببه بدلهما اخرج الى ان يبين انما هي الهمية التي تخصها ذلك السببه
وهذا شيء قد بان لك في موضع آخر فنقول ان من الناس من يقول ان يكون المكان وجودا اصلا ومنهم من وجبه
وجوده فاذا انقضاء منهم فله ان يتجوز الحجج منهما ما نعرف منه عينا شاذة وهوان المكان اذ كان موجودا فلا
يخرج اما من ان يكون جوهر او عرضا فان كان جوهرها ما ان يكون محسوسا او هو غير معقولة فان كان جوهرها محسوسا
فكل جوهر محسوس فله مكان فله مكان مكان الى غير غايته وان كان جوهرها معقولا فليس كذلك ان يقال ان الجوهر
المحسوس مفارقة وقيادته لان المعقولات لا اسارة اليها ولا وضع لها وكل ما يفادونه الجوهر المحسوس وقيادته
فهو وضعه واليه اشارته وان كان عرضا فالذي يحل هذا العرض هو كالتدريج في السباحة والشيء جلي البصا
فبشئ من اسم فيقال مبطل وابقى ما جوهر الذي يحل المكان بجواب شين له منه الاسم فيكون هو المكان
فيكون مكانا للمكان عرضا فيكون ان يلزم في التقليل ويصير محسوسا فاذا كان كذلك لم يكن مستغلا
عنه بل مستغلا مع المكان كما نرى في ليس هو المستغلا بل المستغلا عنه وايضا فان المكان لا يخرج اما ان يكون

هذا هو السكون الذي ذكرناه وحله في أوله شيئا الزمان او ما يتعلق بالزمان والزمان في ذاته بالحركة
فيكون السكون يتحد بالحركة ولا أضدادا ليس بينهما جوع وسم البعض يكون الزمان مديلا ايضا في حد الحركة لا في حد
فيما يدخل في حد الحركة قبل الزمان في التصديق لا يجوز ان يكون الحركة مع عدمها ان كان السكون فيه الزمان
لا يدخل في مفهوم الغيبة بل الامر بالعكس فان الحركة داخل في حد الزمان الداخل في حد السكون المذكور بالحق فيكون
فبين ان ان لا يجوز ان يقول في هذا الاضداد بان الحركة هي ان لا يكون للحركة اي واحد مانا منظر هذا بين
ان يكون هذا الاضداد على وجهه فيقول ان الحسن لا يمكن ان يتخرج هو ان السكون كون في بين وحدنا والشيء
مبدا بعد منه والحركة كون في بين واحد من غير ان يكون مبدا او بعد منه فيكون قد استعملنا في فهمها الفصل
الزمان والمجد الزمان فيهما متحدان والزمان والزمان متحد بالحركة فيكون قد شئت الحركة ما خور في مفهومها
فكان الحركة لا يفهم من هذه الجهة فليس هذا رسا واضعف من هذا ان يؤخذ من سواها فيقال ان السكون كون
في بين واحد مانا والحركة كون الشيء في بين لا في زمان فان هذا يلزم ما قبله هناك ويشترط حال الحركة في هذا
الحركة وانها لها ذلك كون في مكان لا في زمانا وليس بحركة ولا ساكنة فقد بينت واسمها ان لا وجه للتحرك فبالجهد
الحركة بتحد السكون والسكون حد المعنى الغيبة فيقال ان يكون السكون حد المعنى العدم وعلان في كل تصديق
اصلا الحركة ساكنة نافية لما لم يمتد سكون مباله لا استلزاما كذلك وكان السكون القابل للاستحالة ليس هو
الكيف الموجود مانا بل سكون في الكيف وكذلك السكون القابل للتقليل ليس هو الا بين الواحد الموجود مانا
بل هو سكون في ذلك الا بين فالسكون حد الحركة واذا قد تكلمنا في الحركة والسكون فخرى بنا ان نعرف المعنى
المسمى مكانا والمعنى المسمى زمانا اذ هما من الاصول الشاذة للناسبة للحركة **الفصل الخامس في ابداء**
القول في المكان والوانا حجج مبطلية مثبتة انما يجب ان يخص عنه من امر المكان وجوده انه هل هناك مكان
ام لا مكان البتة على انما نعلم بعد من اسم المكان لا ذاته بل بسببه الى الجسم بانه يسكن منه وينقل عنه
بالحركة فان الشخص من وجوه الشيء قد يكون بعد تحقق مهية وقد يكون قبل تحقق مهية اذ كان قد وقع على ما
له مثلا قد وقع على ان فيه ما يشي باله السببه المذكور ولم يعلم ما ذلك الشيء روي يحتاج اذا فهمت ذلك لكان
ان مثبت وجوهه ان لم يكن وجوه ذلك السببه بدلهما اخرج الى ان يبين انما هي الهمية التي تخصها ذلك السببه
وهذا شيء قد بان لك في موضع آخر فنقول ان من الناس من يقول ان يكون المكان وجودا اصلا ومنهم من وجبه
وجوده فاذا انقضاء منهم فله ان يتجوز الحجج منهما ما نعرف منه عينا شاذة وهوان المكان اذ كان موجودا فلا
يخرج اما من ان يكون جوهر او عرضا فان كان جوهرها ما ان يكون محسوسا او هو غير معقولة فان كان جوهرها محسوسا
فكل جوهر محسوس فله مكان فله مكان مكان الى غير غايته وان كان جوهرها معقولا فليس كذلك ان يقال ان الجوهر
المحسوس مفارقة وقيادته لان المعقولات لا اسارة اليها ولا وضع لها وكل ما يفادونه الجوهر المحسوس وقيادته
فهو وضعه واليه اشارته وان كان عرضا فالذي يحل هذا العرض هو كالتدريج في السباحة والشيء جلي البصا
فبشئ من اسم فيقال مبطل وابقى ما جوهر الذي يحل المكان بجواب شين له منه الاسم فيكون هو المكان
فيكون مكانا للمكان عرضا فيكون ان يلزم في التقليل ويصير محسوسا فاذا كان كذلك لم يكن مستغلا
عنه بل مستغلا مع المكان كما نرى في ليس هو المستغلا بل المستغلا عنه وايضا فان المكان لا يخرج اما ان يكون

[illegible]

يكون ما يكون بحسب حقيقته ما و باله فيكون بعد ان المكان متنا للتمكن والجسم فمثلته افظان فلان ايضا
 ذو ثلثة اظان و فلو ايضا ان المكان مجازي يكون شيئا لا يتحرك بوجه ولا يزول و فاما ان المحيط ذو بجزء
 ما و يزول و فلو ايضا ان الناس غيره قد يقولون ان المكان قد يكون فارغا و قد يكون ممتلئا و لا يقولون ان
 يكون فارغا و يكون ممتلئا فلو و القول بالاجتماع كل جسم في مكان و مع هذا صاحب البسيط ان يكون
 الاجسام اما مكان له و فلو ايضا ان النار في حركتها الى فوق و الارض في حركتها الى اسفل و طلبا مكانا باكتسبتهما
 و نحن ان طلبا نهاية الجسم الذي فوقه او تحته فان النهاية في ان يلاقيها كل جسم فاذن مطلب للشيء في البعد
 و هذه هي اجاب البعد مطلقا لكن اجاب البعد على مذهبيهم منهم من يجادل ان يكون هذا البعد يعني فارغا
 لا مالى له بل بوجوبه لا ينفع عن مالى الا عند محو مالى و منهم من لا يجادل ذلك بل يجوز ان يكون هذا السطح اجابا
 فانه و فانه يملوا و هم اجاب الخلاء و بعض الفاضلين بالحالة فيقول ان الخلاء ليس هو جدا بل هو لا شيء كان الشيء
 هو الجسم و اوله بنى اعتقاد الخلاء هو المأثور و ذلك لان القل العامي الاول هو ان مالبس الجسم في جسم
 بوجوده ثم ظاهرا الاول في امر الاجسام الموجود هو ان يكون محسوسا بالبصر و اما الجسم بالبصر ان لم يكن جسم ثم هو
 انه ليس بشيء فذلك لا يجنب من امر الهواء انه ليس بماله بل لا شيء فكان الا فاء الذي فيه هو لا شيء فلهذا عندهم من
 امره في اول الامر ان يثبت بل يجادل ان هناك اجسادا خالية و قول من ينههم بان ذلكم الا فاء في النفوخة
 ينافي المسر فظهر لهم بالسن ان الهواء جسم كسائر الاجسام في انه جسم من الذين اراءهم ذلك من وجع فلم يزلوا
 خلاءه و فخر اذ حقا البنى الذي كان يظن خلاءه و هو الهواء و منهم من سلم ان الهواء ليس بجلاء صرف بل ماله في الخلاء
 خلاء لم يجز ان الخلاء و قد وجد حقا و فاما ان الخلاء موجود في الخلاء على ذلك انا و ان الاجسام لا تخلط
 و يتكاتف من غير دخول شيء او خروجها فخلط اذن متاعدا لا يجوز و متاعدا يتوكل ما بينهما خاليا و التكاثر
 و رجوع من الاجزاء الى مثلا الخلاء المتخلل فلو او معنى فزى ما و مملوا من مادهم يسع ملأه ما و فلو ان هناك خلاء
 استحال ان يسع ملأه ما و فلو ايضا و ذلك يملك سوابا ثم يجعل ذلك الشرب بعينه في زى ثم يجادل في ذلك
 الدن بعينه فيسرع الدن و الشرب عما ملأه في الشرب خلاء فذا انصرف مقد و مساحه الزى لا استحال ان
 يسع الزى و الشرب عما كان يملكه الشرب خلاء و فلو ان الساب ايضا انما ينفوذ شيء فيه فلا شك
 ان ذلك الشيء ينفذ في الملاء و لكن في الخلاء و بعضهم جعل هذا الاجزاء كليتا فقال ان المتحرك لا يخلج اما
 ان يتحرك في خلاء و او يتحرك في ملاء لكنه ان يتحرك في الملاء و دخل ملاء في ملاء فيقول ان يتحرك في الخلاء و ان ذلك
 اجزاءهم بالفناء و الذي معي ثم يكتب على الماء حين خلاء الماء و كانت مملوءا و صنعت شيئا اخر يدخلها
 فلو ايضا ان المتحرك اذا تحرك فلا شيء اما ان يدفع الملاء فيحركه و اما ان يداخله لكن المداخله في ملاء في ملاء
 فيحركه و كذلك خال المدفوع فيما يتحرك فيه فيلزم و اذا تحرك متحرك ان يتحرك العالم و ان يكون اذا تحرك متحرك
 بعين ان يتفوتج العالم ثم جاعل بعينه مضافا لوجه و اما الفاضلون بان المكان ما يكون الشيء عليه مباحث
 ذلك من انما لا يسعون بحالهم امكنهم و نحن لا نبالى ان يسميهم هذا مكانا لكانا لا نشغل بحقيقته
 هذا المكان الذي يكون الممكن عليه بل الذي قبل الله و مسا و لا بد لكل منغل حيث كان و ان لم يكن
 مستغرا على مسئلة اما الفاضل بان المكان هو البسيط كيف كان منهم يقولون انه كان سطح الجو مكان

لما كذلك سطح الماء مكان للجزء لانه سطح مما من جهة بسيط متصل به ويقولون ان هذا لا على متحرك
 وكل متحرك فله مكان ما فذلك لا على له مكان لكن ليس لها جهة من محيط فليس كل مكان هو لها جهة
 من المحيط بل مكانه هو السطح الظاهر من ذلك الذي تحتها ما قالوا يليون بان المكان هو السطح الحاوي فستذكر
 مذهبهم ونخففه فحينئذ هذا اول شئ يبطل هذه المذهب ثم نضعها بكشف الغالطان في بابا سائرهم
الفصل السابع في نقض مذهب من ظن ان المكان هيولى او صق او ائى سطح مائى كان او بعدا اما
 بيان منار قول من يرى ان الهيولى والصورة مكان فبان يعلم ان المكان يشارك عند الحركة والهيولى والصورة
 لا يشاركان والمكان يكون الحركة فيه والهيولى والصورة لا يكون الحركة فيهما بل معهما والمكان يكون اليه الحركة
 والهيولى والصورة لا يكون اليهما حركة البتة والمنكون اذا نكون استبدل مكانه الطبيعي كما اذا ضاها هو او لا
 يستبدل هيولى الطبيعة في ابتداء الكون يكون في المكان الاول فلا يكون في صورة ويقال ان الحب كان
 معقال عن الماء كان بخار وعن النطفة كان انسان ولا يقال ان المكان كان جسم كذا ولا عن المكان كان حجم
 وقالوا يليون بان المكان كل بسيط ملاق لبسيط فام كان محيطا او كان تحا طاميان منهم ان يعمل للجسم
 مكانين وانه يلزم على مذهبهم ان يكون للجزء مكانان مكان هو سطح الماء والذى فيها ومكان هو سطح الهيولى
 المحيطة بها وقد علم ان الجسم الواحد لا يكون في مكانين وان للممكن الواحد مكانا واحدا وانما اضطررنا الى
 هذا القول بسبب جهلهم بحركة الفلك اعظم فظنهم انها مكانية ووجوه الجبراهية فخصه في مكان حاو من
 خارج وهو متحرك حركه مكانية واذ اعلم مذهبنا في الحركة الوضعية استغنى عن هذه الكلفة وتخلص
 هذه الضرر واما قالوا يليون بان المكان هو البعد الثابت بين اطراف الحاوي فتخص الذين يجادلون منهم خلوا
 هذا البعد عن الممكن ان هذا البعد لا يمكن ان يكون موجودا مع البعد الذى للجسم المحوى ولا يكون موجودا
 فان لم يكن موجودا فليس مع وجود الممكن في المكان مكان لان الممكن هو هذا الجسم المحوى والمكان هو
 البعد الذى لا يوجد مع بعد الجسم وان كان موجودا مع فلا يخالوا ما ان يكون له وجود غير وجود بعد الجسم
 ما بعد فهو ما ين له يقبل خواص واعراضا هي بالبعد فلو شاعنا من الظاهر البعد الجسم المحوى اما ان لا يكون
 بل يتحد به فيصير هو هو وان كان غيره فمنا له بعد بين اطراف الحاوي غير ذلك ما بعد ولكن معنى قولنا البعد
 السطح الذى بين هذين الشئين وهو انه هذا الامر المتصل بينهما الذى يقبل القسمة الواحدة المشار اليها
 فكل ما بين هذا الطرف وهذا الطرف هو هذا البعد الذى بين الطرفين فكل ما هو هذا البعد الذى بين الطرفين
 المحاذين فهو لا محذور واحد شحط لا غير فيكون كل ما بين هذا الطرف وهذا الطرف بعدا شخصيا واحدا
 ليس بعدا وبعدا اخر فاذا كان كذلك لم يكن بين هذا الطرف وهذا الطرف بعد للجسم بعدا اخر لكن البعد الذى
 للجسم هلك بين الطرفين موجودا بعدا اخر ليس موجودا ما ان كان هو هو فليس هنا بعدا اخر
 كذلك اذا جفت جسيم اخر لم يكن هنا البعد الا الذى للجسم الاخر فلا يوجد البتة بين اطراف الحاوي بعد هو غير
 بعد الهيولى لا يجوز عندهم خلوه البتة عن الممكن فاذ لا يوجد البعد المفرد الا في نوبهم تحال ان مثلان
 ان يخطى ذلك الجسم الحاوي غير منطبق التمايات الداخلية بعضها على بعض فبى هذا كن يقول اذا
 نوهنا الخمسة منقسمه بمساويين فيكون ح زابدا على الفرد فواحد بمساحة يكون زوجا وليس
 لو وهذا

هو مكانه بعدا اخر ممكن ان يقع بين طرفي الجسم

لأنه هذا عن نوعه حاله ان يكون له حقه في الوجوه وكيف يمكن ان يكون بعد ان معا ومن البين
ان كل بعد من اثنين اكثر من بعد واحد لانها اثنان ومجموعه لا اجل شي اخر وكل مجموع بعد اكبر من بعد
اعظم منه لان العظيم هو الذي يزيد على القدر بعد خاوج عن الشيء فاعظم في المقادير كالكمية في الاعمال
وكما هو اكثر في المقادير فلهذا هو اعظم فاذا كان بعد يدخل في بعد فانما ان بعد الذي هو منه فيكون قد حل
بعد موجود في معده وانما ان يبقى هو الذي داخل منه مجموعين اعظم من واحد منها فيكون البعد اعظم من
الواحد وليس الاكثر كذلك لان مجموعهما هو الذي بين الهمان وذلك بعينه فكل واحد منهما فليس المجموع
اعظم من الواحد لسبيل ان يسئل منها حال الخط اذا عطف حتى لم يصغر نصفه فيكون خطان ومجموعهما
الطول لا يزيد على طول واحد منهما لكن هذا حاله لانه لا يمتزج اثنان بغير كل نصف من الاخر في الوضع فيكون
مجموع الخطين بعينه بعدا غير بعد واحد منها واكثر من ان كان ليس على الاستغناء لم يكن الا عطف ولا
يكون البعد الواحد منا ولا مجموعهما بل بغير بعد واحد منها واما ان يتخذ خطا واحدا ان امكن ذلك في
لا يكون خطان بل خط واحد ايضا التي يمنع عن التداخل ليس الذي يمنع ذلك من هذا الجسم ان يدخل في ذلك
الجسم جنة ما يشتمل عليه من الصوة والكيفيات وغير ذلك فان الصوة والكيفيات التي امر منها لم تكن في
الجسم موجودا كان التداخل مستغنا ايضا وليس الجسود هي التي تمنع عن مداخله هو في اخرى البعد وذلك
اذا قلنا ان الجسود يمنع عن مداخله هي في اخرها ان يكون على سبيل السلب يكون ان الصوة لا يمتزج
بل كما نقول ان النفس لا تدخل الحركة اذ ليس من شأن كل واحد منهما ان يكون مع الاخر بحيث يتوهم عليه
واما ان لا يكون لهذا المعنى بل على المعنى الذي يقابل المداخله مقابلة خاصة فانه كما ان سبيل المداخله هو ان
يكون اي شي اخذ من احد الامرين يتجدد مع في الوضع شيئا من الاخر لا ينفرد احدهما عن الاخر بوضع فانه
يقابل هو ان يكون ذات هذا متبعا في الوضع عن ذلك فوجدوا في مواضعه في ذلك فانه في ذلك
الجسود يمنع عليها التداخل بمعنى السلب الذي هو المعنى الاول فليس كلامنا في ذلك وذلك مسلم اذا الجسود في
هذه الصفة ولكن كلامنا في القسم الثاني وذلك القسم الثاني لا يصح في الجسود الا ان يجعل ذات وضعه
الا بالعرض بسبب البعد الذي هو جزءها في بغيره في الجسود في الاقسام فيكون استعدا الجسود لان سبيلها
المقابلة هي التداخل وعينه التداخل فبالمقابل لم يلحقها من البعد البعد هو السبب في ان يلحقها هذا المقابلة
وبعضها وهو السبب في ان صار في الجسود لا يمدخل الجسود الاخرى لأجل البعد ان كان البعد في الجسود
ليس في طبيعة الجسود وهذا منع بقا بالمال المداخله فلا يمنع على الجسود المداخله وكيف يمكن ان يمانع هذه
ذات البعد لنفسها الا لا يمنع ان الجسود ان يمانع ذاته البعد الجسم الاخر وليس الجسود تمام البعد بل يمانع
البعد فلا يمانع الا ايضا تمام البعد بعدا في ذاته ويكتفي ببقائها في الخط وذلك حين الحقيقة ونفسه فان كان
البعد يمنع عن مداخله فيكون في نفس الجسود مستعدا لان يلحقها البعد ليس في طباعها بما هي هي وان
ينفرد بجسود في المداخله فواجب ان يكون التداخل في الجسمين جازيا فان كل مؤلف من شيئين وليس الا في
مؤلفهما من غير ان يحد ذلك استثناء وانفعال هو صوة ثالثة ومعنى ثالث غيرهما فان الحكم اذا كان جازيا
على كل واحد منهما كان جازيا على الجان وان لم يمنع واحد منهما لم يمنع الجسم لكن جازيا الجسم تمامه

جسمه لا يتغير في اجزائه ما يمنع ذلك فانه ليس كل جزء منه غير ما منع ذلك وان لم يكن له سبب يمنع
 ذلك ولا سبب يمنع خاصا وانما يمنع خاصا فيكون طبعه البعد لا يخلو من كان مع ذلك
 له هو المتصور بالجلد لا يدخل البعد ليجوز ان يدخل الجسم في البعد البنية ثم لا يخرج اذا كان المتكبر في
 ماله من ان يلحق مادته وهو كونه ذلك البعد المظن ان لا يكون فيها فان افترعها وانما ذلك يكون الجسم
 ذو الهيولى فذلك الا ناع ولا دخل فيه ان يكون ذلك البعد المظن ان لا يكون فيها فان افترعها وانما ذلك يكون الجسم
 فيه الجسم الداخلة فيه لا يكون ذاته خالصة عن مادته وان سكر ذلك البعد المظن في ذاته المادة المتكبر مع
 في ذات المادة مع البعد المتصور في المادة فيكون للمادة فدمر فيها بعدان متساويان متعقبا للطبيعة وقد علم
 ان الامور المتعقبة في الطبايع التي لا تنوع بمفوض في جوهرها لا يتكرر في هوائها انما يتكرر في كثير المواد التي
 مجازها اذا كانت المادة هاء واحدة لم يتكرر البنية فلا يكون بعدان ولو ان افترضنا البعد فذلك يتكرر في المادة اذا
 ضايفها بعدان فانه خاصه بعديه يكون للمادة سبب من الحد المتكبر فيها وان خاصه اخرى يكون لها
 ليس بان البعد الاخر فيها فالا بعد في المادة الا نحو من الا تضاف واحدا ونحو من الا تضاف واحدا على ما لو
 كان فيها بعدا واحدا فقط لكنت الصورة تلك الصورة فهذا ما نقوله في ابطال وجود هذا البعد المظن وقد قيل
 في ابطال ذلك بقاءه على استحالته وجواز ايجاد في ايجاد فلا تخاير ونحن لم نحصل الى هذه الغاية في هذا
 على حقيقة وجوب التكون اليها وسند كمالها بعدا ويذكرها غيرها **الفصل الثامن** في مناقضه

٥٥

الفائلين بالخلاء وانما الفائلون بالخلاء فاول ما يجب علينا هو ان نعرف ان الخلاء ليس بشئ مطلقا
 يظن منهم فوم كثر وان كان الخلاء لا شئ البنية فليس فيها منادعة بيننا وبينهم فليس الخلاء شئ مطلقا
 ولنسلم هذا لم ولكن الصفة التي تصنعها الخلاء فوجب ان يكون الخلاء شيئا موجبا وان يكون كالجوهر
 وان يكون له قوة فعالة فان لا شئ لا يجوز ان يكون بين شيئين اخل او اكثر والخلاء قد يكون بين شيئين اقل
 او اكثر فان الخلاء المتعدد بين الشئ والارض اكثر من المتصل بين بلدتين في الارض بل له اليه نسبة ما بل وكل
 منها يوجد مقدار فيكون خلاء الف ذراع وخلاء اخر عشرة اذرع وخلاء ثلثا هي الى مائة وخلاء ما بهي العن
 اليها به وهذه الاحوال لا تحمل البنية على اللابشئ الصنف ولا نه فيقول هذه الخاص وهذه الخاص بل الخلاء لا
 وينتسب اليها ما يكون لغيره فلا يخرج اما ان يفصلها الخلاء فهو لا اولها بالذات او فهو لا بالعرض فان كان فيهما
 بالذات فهو كونه ان كان مباها بالعرض هو شئ ذو كمال اما عرض ذو كمال وما جوهه ذو كمال والعرض لا يكون ذو كمال
 الا بوجوده في جوهره كونه فيكون الخلاء ذاتا مقداره بجوهه وكه وليس ذلك الا كمال التمثل القابل
 للقسمة في الاقطار الثلاثة وان كان كل واحد من الجوهر والكم داخلا في مفهوم كل جوهر هذه الصفة هي
 فالخلاء جسم وان كانا مفاديين له من خارج غير مفقودين له فافل احواله ان يكون عرضا في جسم العرض في الجسم
 لا يدخله جسم ان كان يفصل ذلك بالذات فهو كماله كمالا بالذات ومن طبايع الكمال بالذات الذي له ذهاب فاما لا
 الثلاثة ان يتطبع بل المادة وان يكون جزءا او هيئة للجسم فان لم يتطبع به المادة فلا يكون له كمال بل
 عاوض ذلك العاوض لا يخرج اما ان يكون من شأنه ان يكون في موضوع فان كان من شأنه ان يكون في موضوع
 وقد فادى البعد هذا البعد لا يخرج ان يكون مفاديا لها في موضوع غيره فاما بقايد البعد فهو من

فان لم يكن له سبب يمنع ذلك فانه ليس كل جزء منه غير ما منع ذلك وان لم يكن له سبب يمنع
 ذلك ولا سبب يمنع خاصا وانما يمنع خاصا فيكون طبعه البعد لا يخلو من كان مع ذلك
 له هو المتصور بالجلد لا يدخل البعد ليجوز ان يدخل الجسم في البعد البنية ثم لا يخرج اذا كان المتكبر في
 ماله من ان يلحق مادته وهو كونه ذلك البعد المظن ان لا يكون فيها فان افترعها وانما ذلك يكون الجسم
 ذو الهيولى فذلك الا ناع ولا دخل فيه ان يكون ذلك البعد المظن ان لا يكون فيها فان افترعها وانما ذلك يكون الجسم
 فيه الجسم الداخلة فيه لا يكون ذاته خالصة عن مادته وان سكر ذلك البعد المظن في ذاته المادة المتكبر مع
 في ذات المادة مع البعد المتصور في المادة فيكون للمادة فدمر فيها بعدان متساويان متعقبا للطبيعة وقد علم
 ان الامور المتعقبة في الطبايع التي لا تنوع بمفوض في جوهرها لا يتكرر في هوائها انما يتكرر في كثير المواد التي
 مجازها اذا كانت المادة هاء واحدة لم يتكرر البنية فلا يكون بعدان ولو ان افترضنا البعد فذلك يتكرر في المادة اذا
 ضايفها بعدان فانه خاصه بعديه يكون للمادة سبب من الحد المتكبر فيها وان خاصه اخرى يكون لها
 ليس بان البعد الاخر فيها فالا بعد في المادة الا نحو من الا تضاف واحدا ونحو من الا تضاف واحدا على ما لو
 كان فيها بعدا واحدا فقط لكنت الصورة تلك الصورة فهذا ما نقوله في ابطال وجود هذا البعد المظن وقد قيل
 في ابطال ذلك بقاءه على استحالته وجواز ايجاد في ايجاد فلا تخاير ونحن لم نحصل الى هذه الغاية في هذا
 على حقيقة وجوب التكون اليها وسند كمالها بعدا ويذكرها غيرها **الفصل الثامن** في مناقضه

[illegible]

49

فان في نفسه هو موضوع يفوق به بعدا بين الخلق فان الموضوع للبعد ليس الاشياء هو في نفسه
لا في موضوع ويقارن بعدا بكمه وان كان ليس من شأن ذلك المعنى ان يفوق في موضوع فيكون لا وجود له
مع ما هو معه في موضوع فكيف يصح البعد ما لا في موضوع وهو يحتاج الى موضوع فان قيل موضوع
هو البعد انه اذا حصل في موضوع بعدا موضوع في موضوع كان معنى هذا الكلام ان ما لا فاعلم في نفسه
ما لا فاعلم في نفسه في موضوع فبعدا فاما ان يفوق في موضوع يكون معنى هذا الاشياء في طبيعة عرض
وبعضه ان يكون جوهر خفيكون الجوهر ثم ثانيا بعد من بعض الطباع وهذا بين الاستحالة في خصوص صفات في الصلابة
الاولى وبالجملة فان البعد المشار اليه انما بل لا من هو طبيعة واحدة بالبعد فلا يترتب هي عينها الا في
جنسها فيكون ذلك الطبيعة اما في موضوع او تحت فاعلم في موضوع ايضا ان كانت
فانه هي عينها جوهر فانه هي عينها الا جوهر فاذا كانت اجزاء فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
بالاعلى اجزاءها وهو الجوهر فلا يكون منه بانية لا في اجزاءها لو كان في اجزاءها دون جنسها الا في
الاجزاء جوهرها الا في فيكون فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
الموضوع للبعد فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
كل بعد فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
هو ذلك الكلام في نفسه فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
اذا كان بحيث يفهم في الاعداد الثلاثة في طبيعة نوعيته للعدد وكذلك طبيعة الخط في الطبيعة
لان الفهم بين الطبيعة النوعية على ما يلحقها من العوارض والبنية على ما يلحقها من الفسوف في طبيعة
يفصل بعضها بل في الطبيعة فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
ويجوز عند الحصول في اجزاءها فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
المتصل بالتحصيل كان الفصل الذي يلحقه فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
من البنية يحصل في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
فاما كون البعد بعضه في البنية والبياض والشواكون بعضه في المادة وبعضه في المادة فليس
يكشف بعدا في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
ويكشف وجودا من خارج والفصل الذي يكشفه في البنية والشواكون وجودا في البنية والشواكون
الى ذلك وهذا العلم يستلزم من صناعته اخرى بل طبيعة البعد يستلزم في نفسه ان يكون له نحو من الخلق
الا نفسا واذا كانتا تحصل ويكون ما سواها في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
موجودا ولا يقتضيه العلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
موجودا ان يكون صانعا او وصفيا فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع فاعلم في موضوع
عن النوع وبقي حصة جنسها وهذا اوضح في موضوع اخر واذا كان كذلك فلا يكون هذا الفضاء بين بعدا
مادة وبعدا في مادة انفضا لا فصل منوع بل انفضا لا فصل منوع لان من خارج عن تفهم بل بعدا
والاشياء المنفصلة بالطبيعة لا يستلزم ان يفهم لكل واحد منها الفاعل الذي لا ينفصل عنها

کفہ

کیفیت

[illegible]

ذلك

منشأه في انما نقطه او خطوط او سطوح او يكون جهة نقطة وجهة خط وجهة سطح فان كانت جهة
كلها نقطة او خطوط او سطوحا والنقط والخطوط والسطوح لا يختلف الا بغير عرضها انما لا يختلف
بها من حيث هي كذلك واما غير مبينة عنها وجميع ذلك يلزمها من جهة الاشياء المختلفة الاشكال والطباع التي
هي لها فان لها والخلاء ليس كذلك فان لا يجوز ان يكون من خلاف جهة على هذه الصفة بالوجه
وان كان ليس كذلك بل جهة نقطة وجهة اخرى سطح او خط او جهة اخرى مما يحتمل التسمية فكيف يمكن ان
يكون في الخلاء في موضع نقطة بالفعل فقط وفي موضع خط بالفعل فقط او سطح بالفعل فقط او وجه بالفعل فقط
واحد من هذه الانقطاع فيكون له مادة له فيقبل لاجلها هذه الأحوال ووضعنا ان ذلك ليس بسبب جسمها
بان من الدنيا والخلاء ليس فيهما اختلاف جهة واذ لم يكن ههنا اختلاف جهة واما ان استحال ان يكون مكان
منه مكانا للطبع ومكان مفضو بالطبع فليس ذلك في الخلاء سكون طبيعى اذ ليس في الخلاء موضع هو اول السكون
فيه بالطبع من موضع ايضا فان شاهد الاجسام يتحرك بالطبع الى جهة ما ويختلف بعد ذلك في السرعة والبطء
فلا يخفى اختلافها في السرعة والبطء ان يكون اما لا يتحرك منها او لا يتحرك منها او لا يتحرك منها في الخلاء
فقد يكون لا اختلاف قوة سهلة فالكارد في العقل الثاني وفي الحققة الصاعدة لقوة او لزيادة عظمته
والانقص بطيء عند يكون لا اختلاف شكله والشكل مثلا اذا كان مربعا وقطع المسافة بسطح لم يكن كغيره
يقطع المسافة بارتفاعه كذلك المربع اذا قطع المسافة للثلاثية بارتفاعه اذ ذلك يحتاج الى ان يتحرك شيئا اكثر
الذي يلائمه ولا وهذا يحتاج الى ذلك فيكون سبب السرعة في كل حال الا فندخل على شدة دفع ما يما في الخلاء
ويقاوم مقاومة ما على سببه اخر في فان الادفع والاخر في اسرع والاخر عنها انبطا وهذا لا ينبغي في
الخلاء بل لتترك هذا الوجه فانه لا كثير نفع لنا في الخلاء وله منتهى وما الذي يكون من قبل المسافة في الخلاء
كلما كانت ارق كان قطعها اسرع وكلما كان اغلظ كان قطعها ابطا وذلك بحسب المتحرك بالطبع الواحد
وبالحكمة السببية الا فندخل على مقاومة النافع الخارق والعجز عنه فان كون في لشدة بدو الافعال عن الادفع
الخارق والغليظ الكثيف شديد المقاومة له وذلك ليس بغزو المتحرك في البطء كنفوذ في الارض والحجارة
نفوذه في الماء وبين الامرين والرفقة والغليظ يختلف في الزيادة والافتقار ونحن نحقق ان السبب في ذلك الفاعل
فكلما قلت المقاومة زادت السرعة وكلما زادت المقاومة زاد البطء فيكون المتحرك يختلف سرعته وبطءه
بحسب اختلاف المقاومة وكلما فتر منه اقله مقاومة وجب ان يكون الحركة اسرع كلما فتر منه اكثره مقاومة وجب ان
يكون الحركة ابطا فاذا تحرك جسم في الخلاء ولم يخف اما ان يقطع المسافة الخالية بالحركة في زمان او لا في زمان
بحال ان يكون ذلك لا في زمان لانه يقطع البعض من المسافة مثلا قطعه للكل فجوابه يكون ذلك في زمان ويكون
لذلك الزمان نسبة لا يتناهي الى زمان الحركة في ذلك مقاومة ويكون مثل زمان مقاومة لو كان نسبتهما الى
مقاومة الملاءمة الزمانين وابطا من زمان مقاومة هي اصغر في النسبة الى المقاومة المقروضة في الزمان
الزمان ونحو ان يكون نسبة زمان الحركة حيث لا مقاومة النسبة كنسبة زمان الحركة في مقاومة ما لو صح
فضلا عن ان يكون ابطا من زمان مقاومة اخرى لو توهمت اقل من المقاومة الاولى بل يجب ان لا يكون
لما يوجب في مقاومة توهمت من زمان نسبة الى زمان لا مقاومة اقل من المقاومة الاولى بل يجب ان لا يكون النسبة

كلما كانت ارق كان قطعها اسرع وكلما كان اغلظ كان قطعها ابطا وذلك بحسب المتحرك بالطبع الواحد وبالحكمة السببية الا فندخل على مقاومة النافع الخارق والعجز عنه فان كون في لشدة بدو الافعال عن الادفع الخارق والغليظ الكثيف شديد المقاومة له وذلك ليس بغزو المتحرك في البطء كنفوذ في الارض والحجارة نفوذه في الماء وبين الامرين والرفقة والغليظ يختلف في الزيادة والافتقار ونحن نحقق ان السبب في ذلك الفاعل فكلما قلت المقاومة زادت السرعة وكلما زادت المقاومة زاد البطء فيكون المتحرك يختلف سرعته وبطءه بحسب اختلاف المقاومة وكلما فتر منه اقله مقاومة وجب ان يكون الحركة اسرع كلما فتر منه اكثره مقاومة وجب ان يكون الحركة ابطا فاذا تحرك جسم في الخلاء ولم يخف اما ان يقطع المسافة الخالية بالحركة في زمان او لا في زمان بحال ان يكون ذلك لا في زمان لانه يقطع البعض من المسافة مثلا قطعه للكل فجوابه يكون ذلك في زمان ويكون لذلك الزمان نسبة لا يتناهي الى زمان الحركة في ذلك مقاومة ويكون مثل زمان مقاومة لو كان نسبتهما الى مقاومة الملاءمة الزمانين وابطا من زمان مقاومة هي اصغر في النسبة الى المقاومة المقروضة في الزمان الزمان ونحو ان يكون نسبة زمان الحركة حيث لا مقاومة النسبة كنسبة زمان الحركة في مقاومة ما لو صح فضلا عن ان يكون ابطا من زمان مقاومة اخرى لو توهمت اقل من المقاومة الاولى بل يجب ان لا يكون لما يوجب في مقاومة توهمت من زمان نسبة الى زمان لا مقاومة اقل من المقاومة الاولى بل يجب ان لا يكون النسبة

21

[illegible]

فَنُكِّلُ

فان كان كذلك فافى الخلاء نفسه يكون ملائمة له فان وفيه لا تتحرك شيئا بعد لان لا يكون ملائمة له بل جسيان فظية قوة من شأن تلك القوة ان يبقى فيه وتتحرك مثلا ان يجتمع او يفرق فيه اثار اخرى يبقى فيه ويكون المحرك ذلك الملائمة ويكون كذلك بعد قد يفرق فيه من ذلك الاثر فلا يزال ذلك الاثر يشد والحركة تسير الا ان الجواب جهة من الخلاء لا الاثر احبها في جهة الخلاء متساوية الجواب مستحيل ومن الجواب ان يظهر الخلاء بين اجزاء الملائمة متجاها كما في الجملة من الاجزاء دون ان يوجب في واحد من الاجزاء ما يفرق من ان يكون اجزاء منفصلة لا يتحرك واحد فاحدهما عن سبب تحرك ولكن الجملة يتحرك منه بل من الواجب ان يكون المركبة عن اجزاء متساوية ومما سبب في الوجود انفعال يحدث في واحد من اجزاء اجزاء متساوية المتساوية من الاجزاء بل الخلاء انما يتحرك عن الخلاء وينبسط الى فوق جزء وجزء منه كل من تلك الاجزاء ولا خلاف فيه ان الخلاء البسط الاجزاء المتساوية ينزعه منه فيكون البسط متحركا في الخلاء ولا جلا خاطرة الخلاء في فتح ديبته ان يكون اذا اجتمع فكبر لم يفعل عن الخلاء وان فرق وصغر اجزائه انفعال اجزائه الصغار والجزء من ان يتحرك الكل الى فوق ويكون مع ذلك ليس كل اجزاء يفعل هذا الانفعال بل اجزاء ما لها طبايع مخصوصة وطبايعها يوجب ان يفعل هذا الفعل الكاين بل الخلاء فيكون حقيقة هذا ان شيئا من الاجزاء مقتضى طبيعته ان يتبادر اجزائه بعضها من بعض بعد ما يفعل جميع ذلك الفعل واحبها اخر فيضيه ما هو استه من ذلك بعدا ومن الجواب في ضرب هذه الاجزاء المتساوية بعضها عن بعض حتى يتم بينها ابتداء حادثة وكون ذلك الهرج الى جها غير محددة كيقعا في جزم جرب الطبع الى فوق وجزء الى اسفل جزء منه وجزء منه حتى يمتد الخلاء فيكون كل واحد من هذه الاجزاء بعد من له الهرج يكون واحدا في مهرب باعنه والبواقي هادئة غير فارة من الجواب ان يكون جزء منها الاهرج البواقي هادئة اجزاء متساوية الخلاء الذي فيه متساوية ومن الجواب ايضا ان يكون جزء واحد باخذ غير جزء اخر غير وحكم الجزيين في الطبيعة فاحدهما في الحركة غير متجانس في هذه الاشياء شين ان الخلاء لا معنى له وان هذه الاكوان السرافة والزوافة انما يكون فيها امر خارج عن الجزيين الطبيعي لا امتناع وجو الخلاء وجو تلك الصفات الاجسام الاعند افترق في شيء يكون مع بدل ملاف عوضا عن المفاوق بلا ذقان بخلافه سطح عن سطح بلا ذقان فان كان صفحة الماء الذي في السرافة ملو من الطبع صفحة جسم بلا ذقان كسطح الاصبع فيلزم ان يكون محبوسا عن النزول عند احبنا من ذلك السطح القوة معوقة عن النزول معه فيلزم ان ينفذ ضربة ولو جاز ان يكون خلاء واخرى سطوح لا عن بدل لتلك لذلك ما صح الخلاء والماء في الزوافة للزوافة من ذلك من طوبه للطرف الثالث وامتناع الكفظاع في البين المودة الى وجو الخلاء وطاعة المنصاف للقبول ولذلك ما امكن دفع شدة كبره في دفع صغره من هذه الاشياء اخر من الجبل العجيبة التي يتم ما امتناع وجو الخلاء

الفصل التاسع في تبيين القول في ما هيئة المكان ونقص جميع مبطلة الخط من فيه فاذا كان المكان هو الذي فيه الجسم فله ولا يجوز ان يكون فيه جسم غير هو متساويا له وكان ليس في غير واحد من صفاتها عليه فيتمكان وكانت هذه الصفات كلها او بعضها لا يوجد الا لحيث اوصوه او بعدا و سطح ملاف كقفا جميعها لا يوجد في الهواء في الصورة والمعدا وجوله خالها ولا غير خال والسطح الغير الحاد في ليس مكان لا خارج منه الا الذي هو طائفة الجسم الشامل فاما كان هو السطح الذي هو لها به الجسم كحادي لا غير فهو حاد ومتساويا

فان كان كذلك فافى الخلاء نفسه يكون ملائمة له فان وفيه لا تتحرك شيئا بعد لان لا يكون ملائمة له بل جسيان فظية قوة من شأن تلك القوة ان يبقى فيه وتتحرك مثلا ان يجتمع او يفرق فيه اثار اخرى يبقى فيه ويكون المحرك ذلك الملائمة ويكون كذلك بعد قد يفرق فيه من ذلك الاثر فلا يزال ذلك الاثر يشد والحركة تسير الا ان الجواب جهة من الخلاء لا الاثر احبها في جهة الخلاء متساوية الجواب مستحيل ومن الجواب ان يظهر الخلاء بين اجزاء الملائمة متجاها كما في الجملة من الاجزاء دون ان يوجب في واحد من الاجزاء ما يفرق من ان يكون اجزاء منفصلة لا يتحرك واحد فاحدهما عن سبب تحرك ولكن الجملة يتحرك منه بل من الواجب ان يكون المركبة عن اجزاء متساوية ومما سبب في الوجود انفعال يحدث في واحد من اجزاء اجزاء متساوية المتساوية من الاجزاء بل الخلاء انما يتحرك عن الخلاء وينبسط الى فوق جزء وجزء منه كل من تلك الاجزاء ولا خلاف فيه ان الخلاء البسط الاجزاء المتساوية ينزعه منه فيكون البسط متحركا في الخلاء ولا جلا خاطرة الخلاء في فتح ديبته ان يكون اذا اجتمع فكبر لم يفعل عن الخلاء وان فرق وصغر اجزائه انفعال اجزائه الصغار والجزء من ان يتحرك الكل الى فوق ويكون مع ذلك ليس كل اجزاء يفعل هذا الانفعال بل اجزاء ما لها طبايع مخصوصة وطبايعها يوجب ان يفعل هذا الفعل الكاين بل الخلاء فيكون حقيقة هذا ان شيئا من الاجزاء مقتضى طبيعته ان يتبادر اجزائه بعضها من بعض بعد ما يفعل جميع ذلك الفعل واحبها اخر فيضيه ما هو استه من ذلك بعدا ومن الجواب في ضرب هذه الاجزاء المتساوية بعضها عن بعض حتى يتم بينها ابتداء حادثة وكون ذلك الهرج الى جها غير محددة كيقعا في جزم جرب الطبع الى فوق وجزء الى اسفل جزء منه وجزء منه حتى يمتد الخلاء فيكون كل واحد من هذه الاجزاء بعد من له الهرج يكون واحدا في مهرب باعنه والبواقي هادئة غير فارة من الجواب ان يكون جزء منها الاهرج البواقي هادئة اجزاء متساوية الخلاء الذي فيه متساوية ومن الجواب ايضا ان يكون جزء واحد باخذ غير جزء اخر غير وحكم الجزيين في الطبيعة فاحدهما في الحركة غير متجانس في هذه الاشياء شين ان الخلاء لا معنى له وان هذه الاكوان السرافة والزوافة انما يكون فيها امر خارج عن الجزيين الطبيعي لا امتناع وجو الخلاء وجو تلك الصفات الاجسام الاعند افترق في شيء يكون مع بدل ملاف عوضا عن المفاوق بلا ذقان بخلافه سطح عن سطح بلا ذقان فان كان صفحة الماء الذي في السرافة ملو من الطبع صفحة جسم بلا ذقان كسطح الاصبع فيلزم ان يكون محبوسا عن النزول عند احبنا من ذلك السطح القوة معوقة عن النزول معه فيلزم ان ينفذ ضربة ولو جاز ان يكون خلاء واخرى سطوح لا عن بدل لتلك لذلك ما صح الخلاء والماء في الزوافة للزوافة من ذلك من طوبه للطرف الثالث وامتناع الكفظاع في البين المودة الى وجو الخلاء وطاعة المنصاف للقبول ولذلك ما امكن دفع شدة كبره في دفع صغره من هذه الاشياء اخر من الجبل العجيبة التي يتم ما امتناع وجو الخلاء

لذلك

وثبت للمنشغلان وعمله المنشغل شعلا ومعارق المنشغل بالانفعال عنه وبوصلة بالانفعال اليه فيسجل
 ان هو عند منه حينما معانفد ظهر وجود المكان وما فيه وقد يتفق ان يكون المكان سطحاً واحداً وقد يتفق
 ان يكون عدة سطوح يليق منها مكان واحد كما في الماء في البر وقد يتفق ان يكون بعض هذه السطوح
 متحركة بالعرض وبعضها ساكنة ويتفق ان يكون كلها متحركة بالعرض وعلى الموضع عليه ساكنة
 وبما كان المحيط والمحاط متخالفين للغايرة كما في كثير من السماوات وبما كان متماثلين
 في جو وفي وسط الماء بشيئ لحي محيط به الماء وقد علمنا ان مكان الماء هو السطح الفع من الجرف هذا هو وحده
 مكانه او هو السطح المحدب الظاهر من الجسم الموجو في الماء بحيث يكون مكان الماء كما لو كان الماء على سطح
 به سطح مضطرب سطح معقد وسطحان لتوان على هذه الصورة لم يكن السطح المعقد من المحيط به وحده مكانه
 حيلة السطوح التي يلاقى جميع جهاته فيشبه ان يكون حيلة السطوح التي يلاقى الماء من جميع جهاته معقرا
 من الجرف وحدها من الجسم الذي في داخل الماء هو المكان له لكن جهته من السطح واحد ليس هناك وهو المعقد
 الشكل الذي خلقناه ليس يحيط به وحده بل انما يحيط به السطح من جهة واحدة هناك ليس له مكان
 بل هو المعقد كناية في الاشارة به كان السطح المحدب او لم يكن وهناك ايضا سطحان متباينان ليس ياتلف
 منها بشيئ واحد يكون مكانا وانما في هذا الشكل انما ياتلف من حيلة السطوح المتلاصقة سطح واحد للشيئ
 سطح واحد انما يشبه ان يكون بحيث يحصل من الحيلة واحد فان الحيلة يكون مكانا واحداً ويكون الاجزاء اجزاء
 المكان ولا يكون بشيئ منها مكانا للكل وحده يحصل لا يكون واما حج فانه المكان ما حجة الاولى يقال عليها
 ان المكان عرض ويجوز ان يشق من اسم ما هو في غير عرض لكنه لم يشق لانه لم يوقف عليه بالتعارف
 هذا كثر ولذا اشتق من الجوانب يكون ذلك الاسم هو لفظ الممكن فان الممكن مشق من الممكن وليس الممكن
 هو كون الشيء ذا عرض هو مكان الشيء ويجوز ان يكون في الشيء عرض فاشق من اسم لغيره كالاولا في
 في الوالد ويشق منه المولد واسم وليس الولاد في العلم وفي العالم وفي العالم ويشق منه المعلوم واسم وليس
 العلم منه فيجوز ان يشق من المكان اسم الممكن ولا يكون المكان منه بل هو في المكان ولكن كون الجسم محاطا
 بحسب الحق يكون سطحه الداخلي مكانا له هو معن معن ويجوز ان يشق من اسم لغيره كالاولا في
 له مصدرا للمكان ليس بمصدر ولم يتفق ان يشق من على هذه الجهة مصدر فليس يجب هذا ان لا يكون المكان
 عرضا ولما التفتك الثاني في الجوانب ومنه ان المكان ليس بجسم ولا مطاها للجسم محيط به معناه منطبق عليه
 على هذا لانه متطابقا اوليا وفولنا ان المكان متماثل للممكن قول نخاضا ويدبر كون المكان محصيا بالممكن
 فيجوز انما متسا له بالحقيقة وليس كذلك بل متسا له بالماهية بالحقيقة وهو مخصوص به بالحقيقة انما يجوز ان يكون
 فطابقا للماهية الخارجية الجسم الذي يساويها بالماهية الظاهرة لذلك الماهية اذا لم يكن ما قبله من مطاها
 للمكان ومتساو له كالممكن واجبا تسليمه لا اوليا بينا فنفسه يحتاج الى ان يدل عليه لم يكن التشكيك لا
 ولما التشكيك الثالث فاما كان بازر لو قلنا ان كل انفعال كنه كان بالذات او بالعرض وجب ان يشق المكان
 ونحن لا نقول ذلك بل نقول ان انفعال الشيء وهو ان يفتقر كل ما يحيط به مفارقة جوهرا
 بسبب بازر هو مفارقة بذاته هو الذي يجب ان يكون مشبها للمكان واما السطح والمحيط والقطر والخط

وكانت للمنشغلان وعمله المنشغل شعلا ومعارق المنشغل بالانفعال عنه وبوصلة بالانفعال اليه فيسجل
 ان هو عند منه حينما معانفد ظهر وجود المكان وما فيه وقد يتفق ان يكون المكان سطحاً واحداً وقد يتفق
 ان يكون عدة سطوح يليق منها مكان واحد كما في الماء في البر وقد يتفق ان يكون بعض هذه السطوح
 متحركة بالعرض وبعضها ساكنة ويتفق ان يكون كلها متحركة بالعرض وعلى الموضع عليه ساكنة
 وبما كان المحيط والمحاط متخالفين للغايرة كما في كثير من السماوات وبما كان متماثلين
 في جو وفي وسط الماء بشيئ لحي محيط به الماء وقد علمنا ان مكان الماء هو السطح الفع من الجرف هذا هو وحده
 مكانه او هو السطح المحدب الظاهر من الجسم الموجو في الماء بحيث يكون مكان الماء كما لو كان الماء على سطح
 به سطح مضطرب سطح معقد وسطحان لتوان على هذه الصورة لم يكن السطح المعقد من المحيط به وحده مكانه
 حيلة السطوح التي يلاقى جميع جهاته فيشبه ان يكون حيلة السطوح التي يلاقى الماء من جميع جهاته معقرا
 من الجرف وحدها من الجسم الذي في داخل الماء هو المكان له لكن جهته من السطح واحد ليس هناك وهو المعقد
 الشكل الذي خلقناه ليس يحيط به وحده بل انما يحيط به السطح من جهة واحدة هناك ليس له مكان
 بل هو المعقد كناية في الاشارة به كان السطح المحدب او لم يكن وهناك ايضا سطحان متباينان ليس ياتلف
 منها بشيئ واحد يكون مكانا وانما في هذا الشكل انما ياتلف من حيلة السطوح المتلاصقة سطح واحد للشيئ
 سطح واحد انما يشبه ان يكون بحيث يحصل من الحيلة واحد فان الحيلة يكون مكانا واحداً ويكون الاجزاء اجزاء
 المكان ولا يكون بشيئ منها مكانا للكل وحده يحصل لا يكون واما حج فانه المكان ما حجة الاولى يقال عليها
 ان المكان عرض ويجوز ان يشق من اسم ما هو في غير عرض لكنه لم يشق لانه لم يوقف عليه بالتعارف
 هذا كثر ولذا اشتق من الجوانب يكون ذلك الاسم هو لفظ الممكن فان الممكن مشق من الممكن وليس الممكن
 هو كون الشيء ذا عرض هو مكان الشيء ويجوز ان يكون في الشيء عرض فاشق من اسم لغيره كالاولا في
 في الوالد ويشق منه المولد واسم وليس الولاد في العلم وفي العالم وفي العالم ويشق منه المعلوم واسم وليس
 العلم منه فيجوز ان يشق من المكان اسم الممكن ولا يكون المكان منه بل هو في المكان ولكن كون الجسم محاطا
 بحسب الحق يكون سطحه الداخلي مكانا له هو معن معن ويجوز ان يشق من اسم لغيره كالاولا في
 له مصدرا للمكان ليس بمصدر ولم يتفق ان يشق من على هذه الجهة مصدر فليس يجب هذا ان لا يكون المكان
 عرضا ولما التفتك الثاني في الجوانب ومنه ان المكان ليس بجسم ولا مطاها للجسم محيط به معناه منطبق عليه
 على هذا لانه متطابقا اوليا وفولنا ان المكان متماثل للممكن قول نخاضا ويدبر كون المكان محصيا بالممكن
 فيجوز انما متسا له بالحقيقة وليس كذلك بل متسا له بالماهية بالحقيقة وهو مخصوص به بالحقيقة انما يجوز ان يكون
 فطابقا للماهية الخارجية الجسم الذي يساويها بالماهية الظاهرة لذلك الماهية اذا لم يكن ما قبله من مطاها
 للمكان ومتساو له كالممكن واجبا تسليمه لا اوليا بينا فنفسه يحتاج الى ان يدل عليه لم يكن التشكيك لا
 ولما التشكيك الثالث فاما كان بازر لو قلنا ان كل انفعال كنه كان بالذات او بالعرض وجب ان يشق المكان
 ونحن لا نقول ذلك بل نقول ان انفعال الشيء وهو ان يفتقر كل ما يحيط به مفارقة جوهرا
 بسبب بازر هو مفارقة بذاته هو الذي يجب ان يكون مشبها للمكان واما السطح والمحيط والقطر والخط

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely discussing philosophical or metaphysical concepts related to the main text.

فلو ما هي معه من الجسم ولا يفارقة الهيئة لكن الجسم قد يفارق كل ما معه عنه وكلما يطيف به فيلزم ان يكون
الحظ قد فارق خطا والسطح سطحا فلو كان الخط والسطح والنفطة مما يجوز ان يفارق بذاتها وتتحرك بنفسها والكا
الحكم على ما قيل وما فوطم ان النفطة عند مفارقة موضعها تحاطق عن هذا الموضع فلا تغول له محل التشك
فقد يتخلد فيه واما التشكك الرابع فاما كان بلزوم لو كان صحيحا ان كل ما لا بد منه فهو علة وليس كذلك
فانه لا بد ايضا للعلة من العلول ومن لوازم العلول وليس علة الا لا بد للعلول من العلة ومن لوازم العلة
التي ليست جعلها وليس شي منها علة للعلول بل العلة هي التي لا بد منها وهي لذاتها لا لغيرها فلو كان من
الاشياء التي لا بد منها للحركة وليس اقدم من الحركة ما بعلة بل عشا ان يكون اقدم منه والطبع حتى انه ان كان
نقله كان مكانا وليس اذا كان مكانا كان نقله لكن هذا التقدم غير تقدم العلة بل بحسب ان يكون الشيء
مع وجوده امعينا لوجود العلول حتى يكون علة وهذا انما يتحقق لك في صناعة اخرى فيجوز ان يكون
المكان امرا اعم من الحركة لا من الحركة وليس علة وايضا فان كل كون الحركة موجود في الموضع مما لا يمنع
ان يكون المكان ايضا علة عنصره لها فكثير من الامور يتعلق بموضوعين عند كثير من الناس والحركة متعلقا
ما فلا يعدل ان يتعلق بالمفارقة والمفارقة على انها كليتها موضوعا فيكون الحركة متعلقة في الحركة وفي المكان
فان بطل هذا بطل مبدئان اخر لا لنفس صحة وجود الحركة في المتحرك وبالحركة المكان امرا لا موضوع الحركة
فان موضوع الحركة من حيث هو بافعال موضوع الحركة بالفعال اي من حيث هو بالفعل خارج عليه المتحرك لا من
حيث هو بالفعل موضوع الحركة ففقط هو في مكان لا محلة واذ كان كونه في مكان ليس بعلة له فلذلك لا بد
لعلة للوكة العنصرية واما التشكك الخامس فما يصح لو انما النامي الذي في المكان بحسب ان يكون مكانا
واحد اوما اذا كان دائما ليس ببدل مكانا بعد مكانا كما ليس ببدل كما بعد كنه فليس ما قبل بولعب فلينقل
لان حجج الخصم في ممة واما فاس من قال ان المكان يتعاقب عليه الهيولى يتعاقب عليها فقد علم انه
غير متعاقب اللهم الا ان يقال وكلما يتعاقب عليه مكان فلا تسلم حج لان المكان هو بعض ما يتعاقب عليه
وهو الذي يتعاقب عليه لا محسسا بالحوصل منه وكذلك ما قبل ان المكان اول حا وحده فهو الصفة وذلك في
ليس المكان كذلك حا وبلا الذي يحوي شيئا مفارفا وايضا الصفة لا يحوي شيئا لان الحوي منفصل عن الحاوي
والهيولى لا ينفصل عن الصفة وايضا فان الحوادث عن بطرنا الذي به يتجدد الشيء فليس بشيء وان كان
هذه الصفة واما ان غير حق فقد بان واما الحد الذي يراد به الحاوي فهو اسم مراد في الحاروي ومعناه
معنا وايضا المكان حاو للممكن ومحدده والممكن جسم والصورة يحوي المادة لا جسمها فاما الحجة التي
لا يحلها البعد المبني على وجود البسيط مستبعدا والممكن غير مستبعد مكانه وليس هناك شيء وبقيت
الا البعد فضولا فلا تسلم ان الممكن غير مستبعد مكانه بل هو مستبعد له كما ان لا ان ليس متحركا ولا تسلم
اما ان ليس بباكن فلا تلتزم عندنا في مكان واحد ما انما اللهم الا ان يعني بالساكن اهذا بل الذي لا يتبدل
نسبة من امر ما منه فيكون ساكنا لهذه الصفة والذي لو حله وحاله وبذلك عليه مكانه حفظ ذلك المكان والحركة
ليس ببدل من نفسه مكانا حافظا للمكان واحد حتى لا يزيد لان ما بالساكن الا الاول ولا هذا فان ادعوا الحد
كان ساكنا واما ان ليس بمحرك فلا تلتزم ليس مبدءا الا مستبدا منه وهو الذي الكمال الاول لما بالصفة فيه

Handwritten marginal notes in Arabic script, continuing the philosophical discussion from the main text.

جميع

من فسر حتى انه لو كان سايرا كاشيا عنه عاها لكان له حالة تغير اعني لو كان متحركا لم يحبط به القيا
اياها فانه كما هي لا يعرض لها غرض كان الذي عرض له تبدل بسببه فيها واما هذا فليس كذلك فليس
ان يكون الجسم عاها ساكنا او متحركا فان الجسم هو الا لا يكون فيها ساكنا ولا متحركا في المكان من ذلك
ان لا يكون له مكان ومن ذلك ان تكون له مكان ولكن ليس له ذلك المكان بعينه فربما كان هو البند في
مفارقة ومن ذلك ان يكون له مكان وهو له بعينه زمان ولكن اخذناه منه في زمان من حيث هو في زمان
فيكون الجسم كاشيا ساكنا ولا متحركا واما ما ذكر من حديث التخليد فان التخليد ليس على الوجه الذي ذكرنا بل
التخليد هو ايراد واحد لحد واحد من اجزاء الشيء الموجود فيه فان التخليد يدل على الهول بانه يهول ان
هنا لك صورة وانها لا يغير منها ما يراها مادة فهو ان هذا الشيء ان صورته وفلده واما البعد الذي
يدعونه فهو في شيء ليس بثوبه على هذا التفسير فذلك لان البعد انما يثبت في الزمان عند وضع المتيقن والحد
فمن اذ ارفع المتيقن واحد سجد يثبت في الزمان اما المادة فاما بوجهها اثنان الصورة لا نوم فيها
اللام لان معنى بالوضع معنى لغوي فيكون الغلط واضعوا شئنا الاسم وذلك لان الرفع يعينه به نوم
معد ما وهذا النوم في الصورة بوجه بالحيثية ابطال المادة لا اثباتها وفي الممكن لا بوجه ابطال البعد
ولا اثباته اما ان لا بوجه ابطال البعد فقد استغنى عنه اذا حكم بقول بمر واما اثباته فلا في ابطال
الممكن وحده لا بوجه لك ما لم يضر انه حفظ الجسم الطيفة به موقوف على احوالها واما ان كان جسم
فقط ونوم معد فليس يجب نوم عدله لقول بعد لولا نوم عدله لما قيل به بل النوم ينبع التخليد في
اثباته فضا غير مثناه دائما كان جسمه فمعد لم يرضه واما وجوه ما معين التخليد فما يكون في
الزمان بغير الحد جسم ليس له حفظ الجسم الطيفة به الذي كان مفقدا البعد لولا ان التخليد لم يكن

عبدلہ

ليس في ناكدهم في ان كل موجود اليه شارة وله خبر ولا وهم يفهمون من القن عينها يفهم من اوضح شارة
لو كان هذا ايضا حقا لما وجب على ما ثبت ان يكون ما فلو حقا وكان يجوز ان يكون المكان امرا غير البعد
واحد منها مما يوجد لكل جسم فلا يكون وجود البعد لا على الكسب بل على انه مكان له ان يجوز ان يكون
شيئا موجوبا لكل جسم واحد هادون الآخر مكانا واما الحجة التي بعد هذه فليعلم ان طلب النهاية على
وجهين طلب ممكن وطلب محال واما الطلب المحال فهو ان يكون ذلك الجسم يطلب ان يدخل تحت سطحها به جسم
الطلب الممكن يطلب ان يلائمه ملافاة محاطة بالمحيط وهذا المعنى يتحقق مع وضع النهاية مكانا ثم ليس
لم يطلب النهاية وجب يطلب ان يلائم في ابعاد متويزة بل بما طلب ان يلائم في الوضع فقط من غير حاجة ان
يكون كل قسعة في بعد بل على ان يكون كل وضع هو سببه ما بين جسم جسم اخر فليعلم ان ابعاد الابعاد
الاجسام الثلاثة وانما هي اجسام بالتحلل والحوادث عن الينس منها على التحلل والتكاثف على وجهين تكاثف
باجتماع الاجزاء المنبثقة في هوا يتخللها ما يخرج الهواء عن التحلل فيقوموا الاغواء مفا من غير ان يكون هناك
التخلل مع ريفا بل يتخلل وتكاثف يكون لا مان الاجزاء المنثقة لحيث يد بان المادة نفسها قبل اجما اصغر ملازة و
اجما اكبر اخرى اذ كان كلاهما امرين عارضين له ليس احدهما اولي به من الاخر اذ قبل اجما اصغر فليعلم ان تكاثف
ولغا بل يتخلل وهذا امرين في صنعة اخرى فان لم يكن في هذا الموضع لم يضر ان يكون غاية ذلك ان هذا القسم
يطلب في ذلك القسم الذي احببته واما حديث ما الراد فهو كذب صرف ولو كان ذلك صحيحا كان الا ما ذكره
خاليا لا راد فيه اصل ولا حديث الزنق والشراب فيجوز ان يكون للقلد الذي الزنق لا يظهر تفاوت في الحسب
فيجوز ان يكون الشراب ينصرف فيخرج منه بخار وهو فيصغر فيجوز ان يصغر تكاثف طبعي او فسي على ما اورد
اما حديث التام فان الغذاء انما ينفذ بقوة بين منها سبب عوارضه الاعضاء وعركها بالنتعبد ليسكن منها
فيصنع الحنج ولو كان الغذاء انما ينفذ في التحلل وكان الجسم في حال دخوله وقبله حجا واحدا لا راد اذ املحدين
فالجواب عن ذلك مبني على المذكور في التحلل للتكاثف وهو انه من الجابزان يكون الجسم سينفد حجا اصغر حجا
اكبر وان يكون من ذلك ما هو طبعي ومنه ما هو فسي كما انه يجوز ان يسحق ويبرد ويكون منه ما هو طبعي ومنه
ما هو فسي فذلك في العظم والصغر اذ كان هذا جابزا لم يكن كل انفا صخر من جسم بوجوب ان يبقى البقا
على حدة الا اذا اخذ جزء من هوا مالي للفاروز فيجوز ان يبقى الباقي على حدة فيكون ما ولاءه مخالفة واذا
لم يبق هذا لم يبق تلك الحجة فاذا كان خلافه جازا في ان يكون للهواء بطبعه ينضج حجا ثم انه ينضج في حجا
الى ان يصير اعظم بان ينقطع من جزء بالفسر من غير ان يجعل له الى اسطوان جسم بل ما ينقطع منه في حجة
فاذا كان انقطاع ذلك الجسم منسلا يمكن او ينسب انسبا طانصير الباقي في حجة الاولى مستناع وضع الخلاه
ووجوب الخلاه كان هذا الانسبا ممكنا وكان للفا سيرة موجبة لخروج هذا الممكن الى العمل بحجة ايات في
جسمه ولو لم يسطر لما يليه حجة وذلك بسط منه ولعظيم اياه بالفسر اطاع الفاسر فليعلم انسبا طاعظهم
وصا بعض ما و انسب واما خارج الفاروز وهو المصهور وبقى الباقي ملاء الفاروز صرته وقد ملاها
منسب انصره في الماص بقية الفاروز فاذا زال ذلك الفسر وجوز ان يرجع الى قوامه الاول بان يحد بيا
او هو الى اشغال المكان الذي يخرج عنه منفلا عاد الى قوامه الاول ونحن اذا نحن في الفاروز ونتركبنا لها

او ينصير اصغر حجة

41

۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷

اور بیعضیہا

او بعضها فان كان موجبا لجميع اقسامه جازي يكون الماضى والمستقبل منه موجبين معا وهذا محال وان كان
بعض اقسامه موجودا وبعضها معدوما فلا يمتنع اما ان يكون القضية التي باها القضية واحدة على سبيل الحاضر
المستقبل للماضى او واحدة على سبيل الشاغل والاثام وما اشبه ذلك فاما الماضى والمستقبل فكل واحد
منهما باضاف من مثبتي الزمان معدوما والحاضر فان كان منقسمين واجبت المسئلة بينهما وان كان غير منقسم
كان الامر الذي يثبتونه انا وليس يثبتون مع ذلك فانه لا يجوز ان يوجد بالفعل ولوجود بالفعل لا يمتنع اما ان يثبت
ولما ان يعكس فان كان يثبت مستقلا او يثبت معا او لم يكن كله انا وكان للماضى والمستقبل معا في
واحد هذا يمتنع وان عكس لم يمتنع اما ان يعكس في ان يثبت زمان بينهما واما ان يعكس في ان يثبت زمانا فان عكس
في ان يثبت زمانا فان يثبت زمانا او يثبت زمانا ذلك وان عكس في ان يثبت زمانا فليس كان الا ان يثبت على الانقسام
من غير تخطي زمان بينهما وهذا مما يمتنع مثبتي الزمان ثم بالجملة كيف يكون الزمان وجودا وكل زمان
فقد ثبت عند فرضه ما بين ان ماضى زمان هو بالقياس الى الماضى مستقبلا وعلى كل حال لا يمتنع ان يوجد
معا بل يكون احدهما معدوما واذا كان معدوما كيف يمتنع وجود ما يحتاج الى طرف هو معدوم فكيف يكون
طرف هو معدوم وبالجملة فكيف يكون يمتنع اصلين معدومين وهو وجه هذه هي الشبهة القوية التي يتعلق بها
نفي الزمان ويقولون ايضا انه ان كان لا بد للحركة في ان يكون حركة مران يكون لها زمان وليس يحتاج هذه
الحركة في ان يكون حركة الى ان يكون جسم اخر يمتنع ان يمتنع حركتها في ان يكون حركة الى ذلك في بعض الامور لا
لان يكون حركة بل لان موجبا يحتاج في ان يمتنع الى ان يمتنع وهذا ليس من شرط الحركة ما هي حركة ولا من شرط
واذا كان كذلك فانه حركة فرضها موجودا يلزمها من حيث هو حركة ان يكون لها زمان ولا يلزمها من حيث هو
ان يكون لها الحركة لولا ان كان كذلك كان كل حركة مستتعاذنا على حدة غير موجبة على حركة اخرى
كما يستتبع مكانا على حدة ولا يكون لها افعال ولا حركات الا على نحو ما يكون لها مكانا احدا والواحد بالعموم ليس
كلما في ذلك فاما ان كانا حركتان معا كانتا زمانا معا ولا يمتنع اما ان يكون معبتهما في المكان او في
الموضوع او في الشئ او في الطبع او في شئ اخر غير المعينة في الزمان لكن جميعا معا لا يمتنع ان يكون بعضها
مثلا وبعضها بعد بعضها فان كان موجبا وبعضها معدوما فبقا ان يكون معبتهما المعينة التي بالزمان والمعينة
بالزمان هي ان يكون شيئا كثيرا في زمان واحد وان كانا حركتين معا في زمان واحد فبقا ان يكون ذلك
الكثير معا واحد يكون الكلام في جميع ذلك الزمان معبتهما في هذا المعنى كالكل في الشئ هي مجموعها فبقا
ان يكون زمانا زمانا معا وعندكم ان الزمان يمتنع الحركات في زمان يكون حركات لا نهاية لها معا
في زمان يكون متحركا لا نهاية لها معا في زمان يكون احدا لا نهاية لها معا وهذا من السخف الذي لا يقبل
ومنع وجوده من جهة وجوده الشكوك ويجوز ان يكون للزمان وجودا اضطرابا كثير من الناس الى ان يحل
لزمان نحو ان الوجوه هو الوجود الذي يكون في النوم والاموال من شأنها ان يوجد في النوم هي الامور
التي تلحق بالعالمية او الغفلة ونوسبها في حيزها هناك خصوص في الوجود في النوم فقط فخلوا الزمان
شيئا منطبع في الذهن من بسننه المتحرك الى طرف في مسافة الذين هو غير واحد هما بالفعل وليس بغيره الا
بالفعل انحصار هناك لا يمتنع مع حصوله في الاعيان ولكن يمتنع في النفس فانه يوجد النفس في وقتها

فان كان موجبا لجميع اقسامه جازي يكون الماضى والمستقبل منه موجبين معا وهذا محال وان كان
بعض اقسامه موجودا وبعضها معدوما فلا يمتنع اما ان يكون القضية التي باها القضية واحدة على سبيل الحاضر
المستقبل للماضى او واحدة على سبيل الشاغل والاثام وما اشبه ذلك فاما الماضى والمستقبل فكل واحد
منهما باضاف من مثبتي الزمان معدوما والحاضر فان كان منقسمين واجبت المسئلة بينهما وان كان غير منقسم
كان الامر الذي يثبتونه انا وليس يثبتون مع ذلك فانه لا يجوز ان يوجد بالفعل ولوجود بالفعل لا يمتنع اما ان يثبت
ولما ان يعكس فان كان يثبت مستقلا او يثبت معا او لم يكن كله انا وكان للماضى والمستقبل معا في
واحد هذا يمتنع وان عكس لم يمتنع اما ان يعكس في ان يثبت زمان بينهما واما ان يعكس في ان يثبت زمانا فان عكس
في ان يثبت زمانا فان يثبت زمانا او يثبت زمانا ذلك وان عكس في ان يثبت زمانا فليس كان الا ان يثبت على الانقسام
من غير تخطي زمان بينهما وهذا مما يمتنع مثبتي الزمان ثم بالجملة كيف يكون الزمان وجودا وكل زمان
فقد ثبت عند فرضه ما بين ان ماضى زمان هو بالقياس الى الماضى مستقبلا وعلى كل حال لا يمتنع ان يوجد
معا بل يكون احدهما معدوما واذا كان معدوما كيف يمتنع وجود ما يحتاج الى طرف هو معدوم فكيف يكون
طرف هو معدوم وبالجملة فكيف يكون يمتنع اصلين معدومين وهو وجه هذه هي الشبهة القوية التي يتعلق بها
نفي الزمان ويقولون ايضا انه ان كان لا بد للحركة في ان يكون حركة مران يكون لها زمان وليس يحتاج هذه
الحركة في ان يكون حركة الى ان يكون جسم اخر يمتنع ان يمتنع حركتها في ان يكون حركة الى ذلك في بعض الامور لا
لان يكون حركة بل لان موجبا يحتاج في ان يمتنع الى ان يمتنع وهذا ليس من شرط الحركة ما هي حركة ولا من شرط
واذا كان كذلك فانه حركة فرضها موجودا يلزمها من حيث هو حركة ان يكون لها زمان ولا يلزمها من حيث هو
ان يكون لها الحركة لولا ان كان كذلك كان كل حركة مستتعاذنا على حدة غير موجبة على حركة اخرى
كما يستتبع مكانا على حدة ولا يكون لها افعال ولا حركات الا على نحو ما يكون لها مكانا احدا والواحد بالعموم ليس
كلما في ذلك فاما ان كانا حركتان معا كانتا زمانا معا ولا يمتنع اما ان يكون معبتهما في المكان او في
الموضوع او في الشئ او في الطبع او في شئ اخر غير المعينة في الزمان لكن جميعا معا لا يمتنع ان يكون بعضها
مثلا وبعضها بعد بعضها فان كان موجبا وبعضها معدوما فبقا ان يكون معبتهما المعينة التي بالزمان والمعينة
بالزمان هي ان يكون شيئا كثيرا في زمان واحد وان كانا حركتين معا في زمان واحد فبقا ان يكون ذلك
الكثير معا واحد يكون الكلام في جميع ذلك الزمان معبتهما في هذا المعنى كالكل في الشئ هي مجموعها فبقا
ان يكون زمانا زمانا معا وعندكم ان الزمان يمتنع الحركات في زمان يكون حركات لا نهاية لها معا
في زمان يكون متحركا لا نهاية لها معا في زمان يكون احدا لا نهاية لها معا وهذا من السخف الذي لا يقبل
ومنع وجوده من جهة وجوده الشكوك ويجوز ان يكون للزمان وجودا اضطرابا كثير من الناس الى ان يحل
لزمان نحو ان الوجوه هو الوجود الذي يكون في النوم والاموال من شأنها ان يوجد في النوم هي الامور
التي تلحق بالعالمية او الغفلة ونوسبها في حيزها هناك خصوص في الوجود في النوم فقط فخلوا الزمان
شيئا منطبع في الذهن من بسننه المتحرك الى طرف في مسافة الذين هو غير واحد هما بالفعل وليس بغيره الا
بالفعل انحصار هناك لا يمتنع مع حصوله في الاعيان ولكن يمتنع في النفس فانه يوجد النفس في وقتها

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in Arabic script, likely providing commentary or additional philosophical points related to the main text.

حركة اسرع وحركة ابطاء ولا يكون زمانا اسرع من زمان ابطاء بل ابطاء وطول وقد يكون حركتان معا
ولا يكون زمانا معا وان تعلم انه قد يحصل حركتان مختلفتان معا في زمان واحد فاما انما لا يحصل
فصلها غير فصل الزمان ولا هو النسبة الى الزمان مثل هودى في بعض الزمان وانما النسبة هي ان الحركة
في شئ والزمان يحصل ان يوحده في حد الحركة السريعة خوفا من الفصل والحركة لا يصلح ان يوحده كذلك بل
على انه جزء متفصل فانه يحصل ان يقال ان السريعة هو الذي يقطع مسافة اطول في زمان اقل ولا يصلح ان
يقال في حركة ابطاء حركتان في الفلكية هذا الحكم بعبارة اخرى يقال انما السريعة الحركتان
لا تقاطع مع قطع الحركة الاخرى اعظم مع ما في هذا مما تنكلم فيه بعد هذه العبارة بل على سرعة الحركة بل
يبدل على معنى ينسب اكلها الى الدير وتساويها في المسافة وذلك المعنى ليس ذات احداهما لان الثاني
لا يتساوى الاخر في ذاته وشيئا في الامر الذي هما فيه معا ويمكن من هذا الموضع ان يظهر شيئا قول من جعل
اعراضا بوقت اعراض وذلك لا يمكن ان يجعلوا نفس ذلك الحادث من حيث هو حركة او سكون او سودا وبياضا
او غير ذلك وقتا ولكن يضطرون الى ان يقولوا انه يصير قسما بالتوقيت يضطرون الى ان يكون التوقيت في
وجوده في كل موضع وهذا الاقرار وهذه العبارة بهم منها ضرورة معنى غير معنى كل واحد من الطرفين
مقتضين بغير زمان في شئ وكل معنى في امرها ما اذا كان وجودها او وجود واحد منها موقفا ما من مع
الاخر فالمفهوم من العبارة هو امرها لا غير ليس هو مفهوما واحدا وهذه العبارة مضافا الى ان لو قلنا لحددها
او ما هو هذا الشيء الذي فيه العبارة هو الوقت الذي يحسب في كل واحد منها ما يمكن ان يجعله الاخر
كما لو كان غير ذلك الامر مما يقع في ذلك الوقت ولو كان ذلك الامر في نفسه فاما ان كان في مده وهو واحد
بعبارة جازية يكون مده البقاء ابدانها وقتا واحدا بينه وبين زمان الوقت هو واحد بين متقدم
ومناخروا في المنفعة والناظر بما هو متقدم ومناخروا لا يختلف في ما هو حركة او سكون او غير ذلك فليس
كونه مناخروا كونه حركة افسكوفا هو كونه متقدما او مناخروا او متاخر او متاخر في المنفعة والناظر ما هو
حالا الزمان واما الحجة التي اعتمدها حاخاها الزمان حركته هي مبتدئة على مقدمة غير مستلزمة وذلك هو لم ان كانا
ففيصير ان يكون في طبيعة شئ ماض وبعيد متقدم فزمان فان هذا غير مستلزم فان كثيرا مما ليس بزمانا هو
ومتقدم وهو الطوفان والفيض بل يجب ان يكون مع هذا متراخا وهو ان يكون لانه ما هو محبب من الشئ
الذي هو نفس الماض ونفس المستقبل حتى يكون طبيعة الامر الذي افاض الى امره كان لانه متراخا ماضيا او
متقدما للحركة او متقدما لم يكن نفس وجودها حركته انما ماضيه بل يكون قد فارقت الماض والناظر
ان يقال حركته في زمان ماض ولا يجوز ان يوحده في حركة في حركة ماضية اللهم الا ان ينعى في جملة الحركات الماضية
وليس ضدنا هذا بل ان يكون الشيء مطابقا لوجود ذلك الذي هو ماضيه واما العالمون بان الزمان هو واحد
من الفلك قسما لانه ان كل جزء زمان وجوده الدونه ليس بدونه وبعيد من هذا كله طعن من ظن ان الزمان
هو الفلك قياسا من موجبين في الشكل الثاني على ان هذا الفلك من غير كاذبه وهو قوله وكل جسم في فلك
فانه ليس كذلك بل الحجة ان كل جسم ليس بفلك هو في فلك واما الذي في الزمان فلعلة هو كل جسم ماضيا فان الفلك
فمنه ايضا في زمانا على النحو الذي يكون الاحتمال في الزمان عليه افتداسنا الى الماضى الباطل في ماض الزمان

Handwritten marginal notes on the left side of the page, continuing the philosophical discussion in Arabic script.

[The page contains dense handwritten Arabic script, likely from a manuscript. The text is written in a cursive style and covers most of the page area.]

ولا يجوز ان يصير ما هو منها مطابقا للثبوت من الحركة في المسافة متاخرا ولا الذي هو مطابقا لما متاخرا منها
فيها متقدم كما يجوز في المسافة فيكون المتقدم والمتأخر في الحركة خاصة بطريقها من جهة ما هي الحركة ليس
بجهة ما هي المسافة ويكون متقدمين ما الحركة فان الحركة باجراها عند التقدم والمتأخر فيكون الحركة متأخرة
من حيثها في المسافة تقدم وتاخر وطا معتد ايضا بازا ومقدار المسافة والزمان هو هذا العداد والعدا
فالزمان عند الحركة اذا انفصلنا الى متقدم او متأخر لا بالزمان بل بالمسافة والا لكان البيان بخلاف
المدد الذي ظن بعض المتفكرين امر وضع في هذا البيان دوولده منهم هذا مفاد ظن غلط وهذا الزمان
هو ايضا لذاته مقدما هو في ذاته ووثقته وتاخره يوجد التقدم منها مع المتأخر كما قد يوجد شيا
اخر التقدم والمتأخر وهذا هو لذاته يكون متقدم من قبل شي وشي منه بعد شي ويكون سابقا لشيئا الا
نفسها قبل ونفسها بعد ذلك لان الاشياء التي يكون فيها قبل وبعد يجب ان العبد منها فاست والبعدين
موجود مع العبد وانما يكون كذلك لاذواها لوجوها مع قسم من اشياء هذا المقدار فاطو منها جزء
هو قبل قبل ان يولد وما يطا بوجوه هو بعد قبل ان يولد معلون هذا الاشياء هي شيئا ذات النجبة
لان ما لا يتغير من قبل فانيته ولا اخر وهذا الشيء ليس يكون قبل وبعد لاجل شي لانه لو كان كذلك
لكان العبد منه مما صا قبل لوجوه في قبل شي اخر فيكون ذلك الشيء او شي اخر ينهي اليه لانه يجمع لآخر
لذا هو قبل وبعدا لذاته قبل الا صانعة التوابع يكون قبل وبعد معلون ذلك الشيء هو الذي يقع فيه
امكان التغير على التوابع كونه فوجوا اوليا ويقع في جزه لاجله فيكون ذلك الشيء هو القدر والقدر لا يمكن
المذكور بقدر لذاته ويكون ما في فيه كغيره فحق اما كنا جعلنا الزمان اما للمعنى الذي هو لذاته مقدرا
المذكور ويقع فيه الامكان المذكور فوجوا اوليا فثبت من هذا ان هذا المقدار والمذكور هو بعينه الشيء الذي
هو لذاته قبل صانعة قبل وبعد بل هو بنفسه فثبت ان قبل وبعد لست احق بهذا الزمان يكون قبل
ما الا صانعة بل اعني الزمان لذاته يلزمه هذه الاضافه يلزم سابقا لاشياء بسبب الزمان فان الشيء اذا قبل
له قبل وكان ذلك الشيء غير الزمان وكان مثل الحركة والا لكان غير ذلك كان معناه انه موجود مع شيء هو
بحاله تلك الحال يلزمها اذا فثبت للحال الاخر ان كان الشيء لها قبل لذاته اي يكون هذا الزمان لذاته مقدرا
بقدره انه له وجود مع شيء اخر لم يكن موجودا وهو موجود فهو مقدرا عليه اذا اعتبر وجود فقط وفي حال
مع فليس مقدرا عليه فانه حاصل في الحالين وليس حاله ما هو مقدرا هو حاله ما هو مع فقد يبطل منه
الاخر امر كان له من التقدم عندها هو مع التقدم والعناية مع هذا الذات ليس لذاته ولا تابعا شي
وانه وذلك المعنى مستحيل فانه مع الحال الاخرى استحالته لذاته ومستحيل فانه يصير مع ومعلوم
ان هذا الوجوه لا يثبت له فانه عند جوا الاخر قبل واما الشيء الذي له هذا المعنى والاخر فلا يستحيل ذلك
فيه فانه نارة بوجد وهو قبل وتان بوجد هو محال وان بوجد وهو بعد هو واحد بعينه واما ان
الشيء الذي هو قبل وبعد لذاته وان كان بالقياس فلا يجوز ان يبين هو بعينه فيكون بعد ابعدا كان
قبل فانه ما المعنى الذي به الشيء بعد الا بطل ما هو قبل والشيء ذو هذا الأمر فان مع بطلنا من العبد
وهذا الامر لا يجوز ان يكون نسبته الى عند فقط والى وجود فقط فان نسبته وجود الشيء الى عند الشيء

ولا يجوز ان يصبر ما هو فيها مطلقا للنفذ من الحركة في المسافة من انحراف الذي هو مطابق لما هو فيها
فيها متقدما كما يجوز في المسافة فيكون النفذ والناتج في الحركة خاصة بطبيعتها من جهة ما هي الحركة ليس
بجهة ما هي المسافة ويكون معدن ما هي الحركة فان الحركة باخرها عند النفذ والناتج فيكون الحركة طارئة
من حيثها في المسافة فتقدم وتاخر وطا متقدما ايضا بازاء مقدار المسافة والزمان هو هذا العدا والعدا
فالزمان عند الحركة اذا انقضت لم يبق متقدما او متأخرا بل بالزمان بل بالمسافة والا لكان البيان لحدوث
بالدور الذي من بعض المظنمين انه وضع في هذا البيان دورا له منهم هذا فخذ ظن غلط وهذا الزمان
هو ايضا لذاته متقدما هو في ذاته دون تقدم وتأخر لا يوجد النفذ منها مع المتأخر كما قد يوجد متا
الحال والتقدم والتأخر وهذا هو لذاته يكون متبقي من قبل شي وشي منه بعد شي ويكون ساويا لاشياء
نفسها قبل بعضها بعد ذلك لان الاشياء التي يكون فيها قبل وبعد بمعنى ان قبلها ما قبل والبعد
موجود مع قبلها فاما يكون كذلك لا ذواها لوجوها مع قسم من اقسام هذا الفقد فاطرافها جزء
هو قبل ما لم يمتد بها ليطاير هو بعد ما لم يمتد بها لانه بعد معلون هذا الاشياء هي شياد وانما التغير
لان ما لا يتغير فيها من غير ذلك الاخر وهذا الشيء ليس يكون قبل وبعد لاجل شي لولا انه لو كان كذلك
لكان قبل من انما ضا قبل لوجوه في قبل شي اخر فيكون ذلك الشيء لا يمتد في الوجود بل في الوجود لشي لولا انه لو كان كذلك
لذا هو قبل وذو بعد اي لذاته قبل الاضافة لوجوها يكون قبل وبعد معلون ذلك الشيء هو الذي يقع فيه
امكان التغير بل على الضو الذي هو حركتها اوليا ويقع في غير لاجل فيكون ذلك الشيء هو الفقد والقدر الذي
المذكور في قوله يكون متاخر في كاهية فحقا انما كنا جعلنا الزمان اما للمعنى الذي هو لذاته متقدما
المذكور ويقع فيه الامكان المذكور فوقا وليا فبما بين من هذا ان هذا الفقد والمذكور هو بعينه الشيء الذي
هو لذاته قبل اضافة قبل وبعد بل هو بنفسه منقسم الى قبل وبعد لسانق هذا ان الزمان يكون قبل
ما الاضافة بل اعني ان الزمان لذاته يلزمه هذه الاضافة ويلزم ساويا لاشياء بسبب الزمان فان الشيء اذا قبل
لم قبل وكان ذلك الشيء غير الزمان وكان مثل الحركة والا لكان وغير ذلك كان معناه انه موجود مع شيء هو
بحاله تلك الحال بل انما اذ انفسه الحال الاخر ان كان الشيء لها قبل لذاته اي يكون هذا الزمان لانه فالفقد
تقدمه انه لا وجود مع شيء اخر لم يكن موجودا وهو موجود فهو متقدما عليه ذا الصبر وجود فقط وفي حاله
مع غير ليس متقدما عليه ذاته حاصلة الحال بل ليس حالها هو متقدما هو حالها هو مع تقدمه بغير منه
لا حجة ان كان له من التقدم عندها هو مع التقدم والعلانية مع هذا الذات ليس لذاته توكلا تابيا مع
ذاته وذلك المعنى مستحيل فبين ان معنى مع الحالة الاخرى استعماله لذاته ومستحيل فبين ان معنى مع ومعلوم
ان هذا الوجوه لا يثبت له فانه عند حوالا في قبل او ما الشيء الذي له هذا المعنى والا فليس مستحيل ذلك
فبما انه مارة بوجود وهو قبل وذاته وجود هو مارة بوجود وهو بعد هو واحد بعينه وانما انفس
الشيء الذي هو قبل وبعد لذاته وان كان بالهنا من فلا يجوز ان يمتد هو بعينه فيكون بعد انما كان
قبل فانه ما المعنى الذي به الشيء بعد الاطلاع هو قبل والشيء ذو هذا الأمر يان مع بطلنا من قبل
وهذا الأمر يجوز ان يكون نسبته الى مجرد فقط او الى وجود فقط ان نسبته وجود الشيء الى مجرد الشيء

يكون باحراكا يكون نقدا وكذلك في جانب الوجود بل هو مستلزم لغيره مقارن امر واذا كان نقدا
 فان فاعله غير كان فاعلا والعدم في الجانب عدم وكذلك الوجود وكذلك في نظير مقارن للنسب لكن للنسب ايضا
 مسبوق اليه بالعكس وله ذلك الحكم وهذا الاكثر هو نقدا او مبنية الى نقدا فان كان نقدا فان ذلك ما نقوله وان كان
 نسب الى الزمان فيكون قبله في الزمان ويرجع الامر الى ان هذا القبلي في العبدية اول موضوعها
 الزمان فان زمانا لانه بعض له قبل وبعد لما الذي بعض له قبل وبعد لانه هو الذي نسبته الزمانا وقد
 بينا انه لانه هو مقادير مكان المشار اليه لما عني ان الزمان ليس بما يقوم بذاته وكيف يكون بما يقوم
 وليس له ذات حاصلة وهو حادث فاسد كل ما يكون مثل هذا فوجود متعلق بالمادة فيكون الزمان ماديا
 ومع انه مادي موجود في المادة بوسط الحركة فان لم يكن حركته ولا تغير لم يكن زمانا فانه كيف يكون زمانا
 ولا يكون قبل وبعد وكيف يكون قبل وبعد اذا لم يجد شيئا فانه لا يكون قبل وبعد مع ما قبله شيئا
 هو قبل من حيث هو قبل لا نه يحدث الشيء وهو بعد من حيث هو بعد فان لم يكن لاختلاف وتغير ما قبله شيئا
 او يحدث شيئا لا يكون امر هو بعد اذ لم يكن قبله امر هو قبله لئلا يكون بعد فان الزمان لا يوجد الا مع وجود
 مجدد حال ويجعل نسبه تلك المجدد والا لم يكن زمانا ايضا لانه اذا كان امره فغيره لم يكن شيئا البتة فانه
 كان شيئا فغيره لم يكن اما ان يكون بينهما امكان مجددا امورا ولا يكون فان كان بينهما امكان مجددا امورا
 فيكون فيما بينهما قبل وبعد في الفصل الثاني في بيان ما هو في امورا فغيره لانه ليس هناك مجددا امورا
 يمكن بينهما هذا امكان فاما مثلا صفا فلا يقع اطلاق يكون ذلك الا لشيء مستمر او لا يكون فان كان
 مستمرا فقد حصل ما فغيره لانه محال سبب في استحالته بعد وان كان منقطع عادا الكلام من فاسد صيب
 ضيقه ان كان زمانا ان يكون مجددا محال اما على التلاصق واما على الاتصال فان لم يكن حركته لم يكن زمانا
 لان الزمان كما قلنا مقادير وهو متصل بخلاف الاتصال الحركي والمسافات فلهذا لا تحضر فصل متوهم وهو ذلك
بسم الله الفصل الثاني عشر في بيان امر ان نقول ان ان يعلم من جهة العلم بالزمان
 فان الزمان لما كان متصلا فلهذا لا تحضر فصل متوهم وهو الذي يسمي الان وهذا الان ليس هو الجوهر البتة بالفعل
 بالعلم بالزمان والاتصال الزمان في اللفظ وجود على ان يتوهم الوهم فاصلا في مستقيم الامتداد
 فالفاصل لا يكون موجودا بالعلم في المستقيم الامتداد من حيث هو فاصل الا لكانت كائنا ما قبله قبله
 بل لانه بل يكون الفصل لقطع الزمان ضربا من القطع ونحو ان يقطع اتصال الزمان وذلك لان زمانا جعل الزمانا
 قطع لم يحل اما ان يكون ذلك بلع فابتداء الزمان او في انهما فان كان في ابتداء الزمان وجب ذلك ان
 يكون ذلك الزمان لا قبله فاذا كان لا قبل له فحين لا يكون متعديا ثم وجد فانه اذا كان متعديا ثم وجد
 وجوه بعد عدمه فتكون حكا قبل وجوده فيكون له قبله فزمن ويكون ذلك الفصل من غير العلم الموضوع
 النحو الذي قلنا في جهته الموضوع فيكون الشيء الذي به يقال هذا النوع من القبلي حاصلا ولا هذا الزمان
 فيكون هذا الزمان قبله فان متصلا به ذلك قبل وهذا بعد هذا الفصل بجميعها وقد فرضنا فاصلا ههنا
 كذلك ان فرضنا فاصلا على انه لانه لم يحل اما ان يكون بعدا مكانا وجوب شيئا او لا يكون فان كان لا يمكن بعدا
 ان يوجد شيئا ولا وجه الوجود حتى لا يحل ان يوجد شيئا مع عدمه فان في الوجود ففقدان ففقدان يكون

وحيثي واجبا فان وقع الامكان المطلق والوجود الواجب الامكان المطلق لا يرفعان وان كان بعد ذلك
فله بعد هو قبله لان اصله لا يصلح ان لا يكون له ان بالفعل موجودا بالغا من نفسه بل بالقوة
القوة الغريبة من الفعل وهو ان الزمان ينشأ ان بعد من زمان لان دائما اما بغير من العارض او بموافاة الحركة
حدا مشتركا غير منقسم كسماطوع او غير ذلك وغير ذلك وذلك بالحقيقة ليس احداثا في ذاته وان الزمان
بل اضافته الى الحركة كما يحدث من المصنوع الاضافية في العادى الاول كما ينفصل عن غيره من غيره
او مما سته او من غيره من غيره ان تكون عند حصوله بالفعل مصل في نفسه بل حصوله في نفسه مصل في نفسه
غير وهذا ان اذا حصل هذه النسبة فليس يكون عدمه الا في جميع الزمان بعد وفول الفاعل انما ان
في ان يلبس وان لا يلبس هو بعد ان يسلم ان له ضادا متبعا في ان بل ابتداء ضاده هو في طرف الزمان الذي هو
في جميعه بعد فانه لا يفرق من الضا غير ان يكون الشيء معدا بعد وجوده في هذا الوضع هو انه طرف الزمان
الذي هو معدا كانك قلت انه في طرف الزمان الذي هو معدا بعد وجوده في هذا الوضع هو انه طرف الزمان
ان فستبينه بل بين وجوده وعدمه فمصل هو وجوده
وللتكون والفاسد اول ان هو فيه متحرك وساكن فافساد الزمان ينقسم بالقوة الى غير النهاية والذي ينقسم
انه يمكن ان بقى على هذا ان اما ان يمد قليلا قليلا فينبذ لهذا الى المعد منه او يمد في غير ذلك
عدمه ان هو في يحتاج ان يبين ضاده فقولان لعدم الوجود دفعه دفعه الذي يتخذ ان واحد ليس في
الفاعل الذي يمد قليلا قليلا او الذي يوجد قليلا قليلا هو خص من ذلك الما بل ذلك الما بل هو الذي ليس
يذهب الى الوجود اول المعد او الاستحالة او غير ذلك قليلا قليلا وهذا معد على ما يقع عليه دفعه دفعه على
الامر الذي يكون في جميع زمانا معدا في طوله الذي ليس به ان موجودا او الامر الذي يكون في جميع زمانا
هو الذي في طوله الذي ليس به زمان معدا فان هذين ليسا بوجدان او هذين ما فليلا قليلا ولا اول ايضا كذلك
الذي هو في طوله معدا فان هذين ليسا بوجدان او هذين ما فليلا قليلا ولا اول ايضا كذلك
ان بوضع اما بعد لان الخالق لا اوصفت مشافعة بينا ان مكان ذلك لان هو الطرف بالذات وليس كالمنا
في ان هذا الوجه الثاني بوجه وجوده
فيه من حيث هو محمول عليه سلبا وذلك السلب هو انه ليس بوجدان او معدا قليلا قليلا وله في ذلك سلبا قليلا
السلب لك من هذا السلب الاخص لا ينفرد الاعم وليس يحين يكون الشيء من حيث يتصور موضوعا او محمولا
بجيت مصل بوجه او لا مصل قد علم هذا في صناعة المنطق فاذا كان قولنا ليس بوجدان او معدا قليلا قليلا
اعم من قولنا بوجدان او معدا دفعه دفعه انه يكون حاله ذلك في ان مبداء فليس قولنا الفاعل انما ان
يكون قليلا قليلا او يكون دفعه هذا الوجه صفا صفا مصل المنفصل المحيط بطرف النقيض او المحيط بنقيض ما
بل من نقيضه ايضا فان مفا بل ما بوجدان دفعه هو ما لا يوجد دفعه لا يجذب ان مبداء وليس بل من غيره انه
يوجد بل يعد قليلا قليلا مبداء مبداء الذي يحجب الوجه المذكور اللهم الا ان فيه بالوجود دفعه الذي هو
الا وهو مصل الوجود ولا يوجد ان هو فيه بعد في السلوك ولكن ذلك في المعد دفعه بحسبه فان كان

عن هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
لہ فہم

لأنه في حاصلا نحن نسلم ونعني ان الوجود الحاصل على هذا النحو لا يكون للزمان الا في النفس والنوم واما الوجود
الطالق المقابل للعدم المطلق فذلك صحيح له فانه ان لم يكن صحيحا له صدق سلبه فصدق ان نقول انه ليس به في
المسافة معناه امكان الحركة على حد من السرعة يقطعها وان كان هذا السبيل كذا بل كان للحركة على ذلك الحد
من السرعة مقدار غير يمكن قطع هذه المسافة ويمكن قطع غيرها بابطا واسرع على ما قد يتبين ان لا ثبات
الذي بها بل صان وهو ان هناك مقدار هذا الامكان والاثبات دلالة على وجود الامر مطلقا وان لم يكن
ذالا على نحو وجود محصلا في ان او على جهة ما وليس هذا الوجه له بسبب النوم فانه وان لم ينوهم كان هذا
النوم الوجود وهذا النحو من الصدق حاصلا ومع هذا فيجب ان يعلم ان الوجود انما هو محقق الوجود محصلا
ومنها ما هي اضعف في الوجود والزمان يشهد ان يكون اضعف وجودا من الحركة ونحوها لكونها امور بالقياس الى
امور وان لم يكن الزمان من حيث هو زمان مضافا بل هو زمان مضافا ولما كاننا المسافة موجودة وحدنا
موجودا صانا الامر الذي من شأنه ان يكون عليها مضافا لها او مضافا لها او مقدار قطعها لنحو من الوجود
ان ميلنا ليس البنية وجود كذا فان ابدان يجعل للزمان وجودا هذا على السبيل بل على سبيل الحاصل
لم يكن الا في النوم فان المقدمة الستملة في الزمان لا وجود لها فاما معناها وجوده في ان واحد ستملة
ومعنى لا تمنع ان يكون له وجود وليس في ان بل وجوده على سبيل التكون بان يكون اي اثنين فرضهما كانا
تستبينهما الشيء الذي هو الزمان وليس في ان واحد البنية وبالحجة طلبهم ان الزمان ان كان موجودا فهو موجود
في ان او في زمانا او طلبهم في نفسه موجودا وليس يجب ان يشغل به ان الزمان موجودا في ان ولا في زمان
ولا له من بل هو موجودا مطلقا وهو نفس الزمان فكيف يكون له وجود في زمان فليس ان فوهم ان الزمان
انما ان لا يكون موجودا ويكون وجود في ان او يكون وجودا في زمان ولا صحيحا بل ليس مقابلا لنا
انه ليس موجودا هو انه موجود في ان او موجودا في زمان بل انما موجود ولا واحد من الوجودين فانه
في ان ولا في زمانا وما هذا الا لكي يقول اما ان يكون المكان غير موجودا ويكون موجودا في مكان
في حد من مكان وذلك لانه ليس يجب ان يكون موجودا في مكان او في حد من مكان واما غير موجودا في كل الاشياء
ليس موجودا البنية في مكان ومن الاشياء ما ليس البنية موجودا في الزمان والمكان من جملة القسم الاول ولاننا
من جملة القسم الثاني وسنعلم بعد هذا والذي قبل ان كان للزمان وجود وجب ان يبع كل حركة في زمان
فيكون كل شئ متغيرا في الزمان عن ذلك ما به فرق بين ان يقال ان الزمان مقدار لكل حركة وبين ان يقال
ان اثنيه متعلقه بكل حركة وايضا في بيان ان يقال ان ذات الزمان متعلقة بالحركة على سبيل العرض لها
وبين ان يقول ان ذات الحركة متعلقة بالزمان على سبيل ان الزمان عرض لها لان الاول معناه ان شئنا
عرض لشيء والتاخر ان شئنا استنبع شيئا اما الاول فلا نل من شرط ما يفيد الشيء ان يكون حاضرا
للوفا مما به بل يتبادر للباين بالوافاة والوافاة هو ما بين له واما الثاني فلا نل من شرط ما يفيد الشيء
بطبيعة شئ بل يجب ان لا يخلو طبيعة الشيء عنه ونحو ايماننا من زمانا من الزمان انه متعلق بالحركة وبشيء لها
ومن امر الحركة ان كل حركة يفيد زمانا فليس يلزم من هذين ان يكون كل حركة متعلقا بالزمان فخصها
ان كلما قد شئنا فهو غرض له حتى يكون لكل حركة زمانا غرضها فبغيره بل الحركات التي لها اشياء وانها

الزُّمَان

[illegible]

فخانی

بما لا يخفى من خلفه من غير قياس له وقسوه في هذه الآية والاشارة فيها الى ان

فولہ

[illegible]

المشاكل

من القواعد

[illegible]

أخذت من حيث هو فاسم لم يكن هنا شيء بل هو شخص الإنسان إلا الإنسان وأما الثاني فهو الشيء الذي ليس
بين طرفيه طرف ثالث فاسم له شيء فهو وضع والتماسان هما اللذان طرفاهما معاً في المكان بل في الوضع
الواقع عليه كاشاده فان الأطراف ليست في مكان البتة ولها وضع ما والنقطة أيضاً وضع ما والوضع ان
يكون الشيء بحيث يمكن ان يشارك البتة في جهة مخصوصة والتماسان يقع هذه الاشياء على طرفيهما معاً واذا
كان شيان متباعدان لهما طرف ثالث حتى يلفي وان الآخر لا يمر ولم يكن ذلك مما سطر بل كان قد
فاته ليستلذا اخذنا الآن يدخل كلية ذات في الآخر وليس ذلك الدخول الا ان يلفي احدهما كله فاهلنا صد
فيه فان سائر كان لا شيء من هذا الا وهو ملا في الثاني وان فصل احدهما لم يكن داخل كله بل داخله ما سائر
هنا تحقيقه المداخل ان يكون لا شيء من ذات هذا الا ولفي ذات الآخر فلا يلفي شيء لا يلفي الآخر وانما يكون
المداخلين في مكان واحد فهو امر بل المداخل ليس هو مفهومها بل مفهومها الملائقات بالاسر اذا كان
شيء ملا في الآخر بالاسر والآخر لا يفضل عليه فلفي الآخر يلفي الاول والا فلفي جدي من الملائقات شيئا
عن الاول حين ان الاول لا فاه كله ولم يفضل من الثاني عليه فلفي الثاني بالاسر او شيئا لا في احدهما
لا في الآخر ولا يحجب احد منهما عن مما سطر الآخر ولا يزداد حجم ما جناع الفضاها وهذا هو سبيل الملاحظة
بالجمعية اذا كان شيء ملا في شيئا ويلقي الملا في شيئا شيء لا يلا في الاول ففناك فصل في ذاته عما لا يلا
الاول وذلك الفصل بين الملا في الثاني فافعا في الملائقات الا دخل هذه الاشياء كلها بين شي العقول
وكذلك اذا كان الشيء مشغولا بالملائقات ففناك عن ملاقات شيئا اخر فاما ان يكون مشغولا كله او بعضه ففناك
كله مما سطر لثان كان احدهما فلا يكون لا الشغل ولا المماسه شغلا بالاسر مما سطر بالاسر وهذه مقولة
بديهة بنفسها وما يجر من الفضاها فهو فضاها هو ما يقال من ان الشيء قد يكون كله مغلو
بالقياس الى شيء وعند شيء وهو مجهول بالقياس الى اخر وعند اخر من غير انفسا ويكون الشيء بهي شيء وليس
ببين شيء من غير انفسا فذلك يكون مشغولا بامر بالقياس الى شيء فافعا بالقياس الى شيء اخر من غير انفسا
فاول ما يعلطون في هذا ان هذا انفسا في فاضل من جهة اخرى انه لا يجوز ان يكون الشيء بالاسر من طرف
بالقياس الى شيئين وهذا مستلزم انما المنكوا النسبة الى هذه المقتضى حسنة النوع مثلا وهو انه اذا اشتغلا
عن ان يماس لهما في جهة دون جهة مما سطر جهة وان فرغ من جهة واشتغل من جهة ففي ذاته فصل على الاشياء
وهذه المقتضى لم ينافض ولم يبطل بل دل على ان جنسها ليس يلزم لها اشياء ليست في لجهة هذه المقتضى
لم يجب لم يثبت في العقل الاول من حيث المعنى الجنس لها بل من حيث هو مخصوصة بالملائقات فان الملائقات
هذا موجبها ما لو كان بدلا للملائقات مغفلة لكان يجوز ان يكون كل شيء بالقياس الى جهة بحال بالقياس الى
جهة اخرى بحال فافنا لثان الحال اذا كانت تلك الحال لا يوجد شغلا ومنعنا اصلها كما لا يوجد شغلا
بحال الكل وبحال البعض او كان الشغل للكل امرا بالقياس الى شيء ففناك في الشغل المنوع عن مما سطر
اخر لا يكون مشغولا عن شيء دون شيء فافنا من حيث هو مشغولا بما سطر شيء من حيث هو فان عيا سطر
شيء واما الجهل ففناك لثان ليس امرا لثان ففناك بل هو مضاف الى شيء ولذلك لا يمنع ان يعلم في عالم
ما في كان من العلم كالحج الذي لم فاهم فضاها امكان مما سطر على اشياء معدة وبالحال لا يجب ذلك

بروغل

هذا هو الوجه في كونها
مستقلة عن غيرها
في العلم من غير
أن يكون لها
وجود مستقل

هذا هو الوجه في كونها
مستقلة عن غيرها
في العلم من غير
أن يكون لها
وجود مستقل

في العلم منها البتة ولو أوجعنا منها ما لا مرع غير متغير بوجه من الوجوه لما علمنا على وجهه أنه لا حاجة بذلك
إما في هذا الفرق فإن الذي يقول في أمر الملائكة بالأسير أنه إذا استغل شغل الجميع لم يشغل لم يشغل
هو بين بنفسه بين خلاف في العلم وما أورد من الأمثلة للمنافسة بينا فاض غير المطلوب بوجه يحسن
من المظهر فيجمل بخلاف المطلق والجزئي أن يكون الملائكة بالأسير لا يشغل البتة عن المماسرة فإن الواو والياء
إذا استغلتا لم تقدم السابو إلى المماسرة فتصنع من ماسرة المشغول ولم يمنع عن ماسرة الشاغل فاصاب في الشاغل
بالمماسرة دون ذات المشغول وكان ذات المشغول غير ملاق لجميع ذات الشاغل فما كانت بينهما ملكة كانت
بالأسير إذا كانت الملائكة ملاقات بالأسير كانت مداخلته بالخصبة والمداخلان لا يشغل أحد الآخر
عن ماسرة الملائكة بالأسير كذلك حكمها وإذا كان المماسرة غير المداخلين وكان كل واحد من المماسرين
صمرا بوضع يخص هناك ذاته دون ذات الآخر فيكون المماسرة ملاقات باطراف الذاتين وهوان لا يكون
بين طرفيها اتصال يكون المداخلين ملاقات بالأسير بغير جهة بينهما ومكانها واحدا وانما إذا
بامتددة حتى فاعل علمان الشيء إذا كان مما صافلوقها فها مداخلها محتاج أن يتحرك إلى فلا فاعل
من ذات المداخل بنفسه لم يكن كافا حتى إذا استوفت المداخلات مداخلها وليس كلنا الكثرة في
المداخل على أنها موجود أو معدومة بل على تصور معنى لفظها وان التصور منها كيف يجال الشئ
من المماسرة التي لو كانت موجودة كيف كانت في المماسرة وما الشاغل هو حال ماسر نال من حيث علمنا
وطني معجمهم من شرط ذلك أن يشاؤك في النوع واطن أن مفهوم اللفظ لا يفسد ذلك اللهم إلا أن يصطلي
على ذلك من راسر في ذلك محتاج أن يكون لذلك المعنى الذي هو أعم منه فلفظا حسنا ما الملتصق
المماسر للأدوية البنية في الاستغال حتى يصعب التمييز بينهما لأنطباء السطحين حتى لا يمكن افتراق لحد
الآخر إلا مع وقوع الخلاء البتة استحالة وجود ذلك يكون إذا كان ليس طرف لحد سطح الجريد أو السطح
إلى الانفتاح أو يكون انما يفتح من وإلى صورة السطح من كهيئة ما استخذا في تقديره في تقديره في تقديره
غير مجيب البتة لا ينعقد واما أنما إذا اجزاء من هذا في ليجز من ذلك وقد نجد الانضمام بين جسمين يتوسط
جسم من سائر أن يتوسط جسد على كل واحد من السطحين يستلزم أن يغير أيضا في كل واحد منهما لذلك ثم
ستانه أن يتجف ويصلب في كل واحد من الجسمين ويغير من ذلك التزام الجسمين بوساطة وهذا كالأقرا
وما شبيهه أو للفتلة أنه يفتل مشرك يقال على مثلثة ذكرنا طلبة مواضع أشان منها يقال للشئ ما
الغيا س الخيرة والحد يقال للشئ في نفسه بالقياس الخيرة فاما الحد الأشين فانه يقال للمقد الله متصد
عنه إذا كان طرف وطرف غيره واحد فيجوز أن يكون كل واحد من المتصل والمتصل بمحصلا بالمتصل اما
مطلقا واما بالعرض فإن كان مطلقا وفي الوجود نفسه كان له طرف مطلق وفي الوجود نفسه كاحد خطي الزاوية
فانه متصل بالآخر لا يخط موجو بالفعل على الآخر وله طرف بالفعل لكنه بعينه طرف الخط الآخر واما الذي
بالعرض منه ما يكون بالعرض كما تعرض إذا توهمنا أو مصدا الخط الواحد بالفعل داخلين ومبترنا أحدهما عن
الآخر بالعرض فيتم له بذلك طرف هو بعينه طرف القسم الآخر فيقال لكل واحد منهما انه متصل بالآخر واما
يكون كل واحد منهما موجودا عند الآخر فاما العرض فما إذا في العرض لم يكن ذلك ولا هذا كان الواحد الكمل

أيضا لا جزء له بالفعل فالحجم عند ان يكون جزءا لا جزء له بالفعل فاما ان يكون مؤلفا من اجزاء لا
لها ونعني بقوله لا جزء له انه ليس في الحال له جزء معين من مثله بل هو واحد بالانقسام وليس فاعنه انه ليس
مساوية بقوله لا نقسما بل عند انه يقسم الى العشرة دائما وكلما قسم فالحاجج بالقسمة حين لم في نفسه ان يقسم
لكنه وما لم يكن مقسما بسبب عدم ما يقسم به واخرازة نقسما بالقسام وانصلا بينه واستحالة انكساره وهو
نفسه يحتمل ان يفرق من غير وسط وكل جسم فانه يقسم الى العشرة لا جزء له البتة بل الفاعل للجزء وجود القسمة
القسمة اما بغير في الاتصال واما بغير من غير ^{الجزء} جرم او اعا عرض غير متساو كالبياض او عرض متساو كالحلوة
والواو او واما بالذوق والشم والذوق ان يقولون ان الاجسام ينتمي الى الجواهر لا ينحصر فيهم من يجعلها
الاجزاء اجساما في انفسها ومنهم من يجعلها مخلوطا غير منقسم ومنهم من يجعلها غير اجسام ولا مخلوطا
اسيما لها فحاشا انفسها اذ لا يادروا في اصحاب المذهب كل من هذين المذهبين وهم شعبة من قبل
واو ميل من ما يفتي من المذهب الحق وان هو لا يقولون ان التركيب من هذه الاجسام هو التماس فقط والها
لا يجد منها متصلا البتة وان الاجسام الحسنة ليست بغيرية الاتصال فان تلك الاجسام الاصل موجودة
بالفعل في الاجسام الحسنة متبينة بعضها من بعض والها لا يقبل القسمة المقررة بل القسمة التامة وهي
بعضها اصغر وبعضها اكبر واما اصحاب الحق فانه يجوزون ان يكون جسم كبير من الحسوس لا جزء له بالفعل
يجوزون ان يكون الاجزاء اذ حصلت بالقسمة مفصلة بل في مرة اخرى فيحصل منها شي واحد فيبطلت
كل واحد منها فلا يكون باقيا بعينه وفقد الى ما كنا منه فنقول لكن اصحاب بغير طيس فيقولون لا جزء
من اصحاب الجزع وان الاخرين يجعلونهم غير جسم ولكل واحد من هؤلاء حجج بخصته اما الفاعلون فيقولون لا جزء
ولا هو جسم من جسم او كل جسم فانه قابل للقسمة واذ نفرق فاجزائه قابلية للتلف كما كانت فاذا كان
كل جسم يقسمه بل للقسمة في القسمة ولو لا ان فيه قابلية لكان لا يختلف الاجسام في صفة التفكير في
قانون وليس ذلك لان جسمها في القسمة يعينون بل الجسم لطبيعة التوحيدة او لا اختلاف الفاعل ولا العا
شيء ولا انقسام وذكروا لها لتنا ليفة اذا كان فيه قابلية فلو تمنا ذائلا لم يكن تحالا اذا زال بكنهه في
مالا ناليف فيه مالا ناليف فيه فليس جسم لان كل جسم ينقسم ومالا ناليف فيه لا ينقسم وهذا الاحتجاج
مسئله لذ بغير طيس لا انه حرف من شئ يسير بهم ذلك اذا اورد ما حجة وقالوا ايضا انه لو لم يكن الجرم
متناهية وكان غير متناهية فكان للجسم انقسام في القسمة ونضاف من غير تامة فكان المصير اذا اذ
ان يقطع متنا احتجاج ان يقطع نصفها وهناك ذلك نصف نصفها واحتجاج في زمان مثله ان يقطع
مالا تامة فكان يحال لا يقطع له لانه اذا كان يحال لا يقطع لخالص من السويج العدا السليمة البليغة
وكانت الذرة لا يفرغ من قطع بغير سيرة عليها والمثل الاول للقسمة والتشابه للجزئين لكن الحركة موجودة
فاقسما الجسم متناهية وقالوا انه لو جاز ان ينقسم الجسم الى غير متناهية لكانت تلك الحركة ان ينقسم اقساما
لان فقسما لا يفرغ من كنهه فلو كان الجسم ينقسم الى غير متناهية لكان الحركة في انقسامها متناهية لا قسما
الحبل العظيم وهذا محال فيهم وقالوا ان النقطة لا تنح انان يكون جوهر فاما ان ينقسم لا يكون فان كانت
فاجزء منفسها هذا حصل الجزء الذي لا ينحز فيكون الذي يلفها ايضا نقطة اخرى فينوال النقطة فانه

طيس

قادر

والاشارة الى ان الجسم اذا كان عرضا في محل محال وكما حاله في محل محال فيمكن
 ان يكون النقطة في جوفه لا يخرجها محالوا ايضا ان جاز ان ينقسم الجسم الى اجزاء غير متناهية وان
 يتوكل من اجزاء غير متناهية وان يتوكل مع غيره من كذا بل كذا وان لم يكن ان يقولوا ايضا ان عرضا خطا منطوقا
 على خط حتى يكون النقطة محاذية للنقطة او ملائمة او داخلية او اقاسم شئهم ان مذكورا به على المعنى
 المفهوم ثم يحرك الخط فند صارت النقطة المماسية على المماسية وفي ذلك المماسية دفعة فيكون في ان واحد
 غير متناهية وهو في ذلك ان ملائمة النقطة مالاية للنقطة الاولى فيكون النقطة متناهية في الخط والخط
 مؤلفا عنها اذا الكلا على ذلك المماسية النقطة الثانية كما هو في ذوال مماسية النقطة الاولى وكذلك هم
 يتوكل من حجمهم وجود وان غير متضمنة وهي التي جعلها افليد من اصغر الجاذبات وقالوا ايضا ما يكون
 في حركة الكرة على سطح امس ليس يكون بمماسية واقعة بنقطة بعد نقطة مؤلف الخط الذي يحركه الكرة من
 واما الذين جعلوا هذا الجزء المنتهى بالجزء اعم شيعه فيفرضون ان الجسم لا يخرج اذا ان ينقسم كله
 حتى لا يكون منه مالا ينقسم ولا ينقسم كله فان كان في طباعه ان ينقسم فغير متضمن ان يقع فيه المنع اذا فرض
 لم يكن منه شيء بل في ما عرض منه كذا غير صحيح والكذب الغير المحقق ففرض ان كل شئ منه ممكن في الجسم ففرض
 في كذا لا يخرج امانا يحصل لا شيء او يحصل نقطة او يحصل الجسم لا ينقسم لكن من المحال ان ينقسم الى لا شيء او الى
 النقطة فان كان انفا صلا الى لا شيء ففرض ان لا يكون هو هذا المعنى وان كان انفا صلا الى النقطة ففرض ان النقطة
 وهذا ايضا في مذاجع العلماء على ان النقطة كالجسم لا يكون على حجم نقطة واحدة وانما انما في كذا
 ولا يخرج بعضها بعضها من المضافات ولا يخرج الى التاليف ففرض ان كذا ولا يخرج منها متصل ففرض ان كذا
 انفا صلا الى الجسم ليس في طبيعتها ان يفصل لا ينقسم الجسم الا بالوهم والعرض واما الذين قالوا بجو اجزاء
 غير متناهية للجسم فقد افهموا الى ذلك امتناع تركب اجساما من الاجزاء الغير المتناهية ومن اجسام الغير المتناهية
 قالوا فان اجساما ايضا في ضمنها ذواتا هيا وان لم يفصل بالعقل ففرض ان ذواتها بالاعتق والتغير والفرض كان
 كل جزء منها بعضا وجزءا من الجسم وان لم يفصل البننة فلو افترض ان يكون لجسم مالا غير متناهية ففرض
 ينقسم الجسم انفسا مالا متناهيا اذا انفسا الفرض او الفرض في انما برز على اجزاء متناهية في الجسم متناهية فيكون
 اجزاء الجسم كجسم اجزاء الالف فان اجزاء الفرض مالا غير متناهية كان الاجزاء غير متناهية وما اجزاء اجزاء
 على هو كذا وكذا هم الى مسئلة العقل والذرة والسلك والافلوس بالجملة الى ان يكون الحركة مالا في الجسم
 لا متناهيا فلا يبلغ الغاية البنية النجاء الى النجاء اليه فيفرض من ففرض ان الفرض وهو الجسم ففرض
 حتى يحصل ففرض من ففرض عن حد متحرك ولم يلاق ولم يتجاوز في الوسط واول من يشبه ما يفرض
 من الخارجين لذلك مثلا من ذلك الدابة الفريز من طرف الى طرف والذابة والآخرى الفريز من الحركة
 انه لو كان الجوز الذي عند الطرف يتحرك مع حركة الجوز الذي عند الوسط بالوسط لقطع مسافة واحدة
 مع ان ليس الذي في الوسط لانه متصل من غير بعض ففرض ان الذي في الوسط متحرك ويقطع مسافة مع
 ان الذي عند الطرف يتحرك ويقطع اكثر حتى يحصل في بعد اكثر من بعد الذي في الوسط ولما استنتج
 من الخارجين المذوقين للقطر متناهية ولزم هذا الكلام ولم يتجاوز وان يكون في متصلة اسير من كذا

١٧

ففرض ان الجسم اذا كان عرضا في محل محال وكما حاله في محل محال فيمكن
 ان يكون النقطة في جوفه لا يخرجها محالوا ايضا ان جاز ان ينقسم الجسم الى اجزاء غير متناهية وان
 يتوكل من اجزاء غير متناهية وان يتوكل مع غيره من كذا بل كذا وان لم يكن ان يقولوا ايضا ان عرضا خطا منطوقا
 على خط حتى يكون النقطة محاذية للنقطة او ملائمة او داخلية او اقاسم شئهم ان مذكورا به على المعنى
 المفهوم ثم يحرك الخط فند صارت النقطة المماسية على المماسية وفي ذلك المماسية دفعة فيكون في ان واحد
 غير متناهية وهو في ذلك ان ملائمة النقطة مالاية للنقطة الاولى فيكون النقطة متناهية في الخط والخط
 مؤلفا عنها اذا الكلا على ذلك المماسية النقطة الثانية كما هو في ذوال مماسية النقطة الاولى وكذلك هم
 يتوكل من حجمهم وجود وان غير متضمنة وهي التي جعلها افليد من اصغر الجاذبات وقالوا ايضا ما يكون
 في حركة الكرة على سطح امس ليس يكون بمماسية واقعة بنقطة بعد نقطة مؤلف الخط الذي يحركه الكرة من
 واما الذين جعلوا هذا الجزء المنتهى بالجزء اعم شيعه فيفرضون ان الجسم لا يخرج اذا ان ينقسم كله
 حتى لا يكون منه مالا ينقسم ولا ينقسم كله فان كان في طباعه ان ينقسم فغير متضمن ان يقع فيه المنع اذا فرض
 لم يكن منه شيء بل في ما عرض منه كذا غير صحيح والكذب الغير المحقق ففرض ان كل شئ منه ممكن في الجسم ففرض
 في كذا لا يخرج امانا يحصل لا شيء او يحصل نقطة او يحصل الجسم لا ينقسم لكن من المحال ان ينقسم الى لا شيء او الى
 النقطة فان كان انفا صلا الى لا شيء ففرض ان لا يكون هو هذا المعنى وان كان انفا صلا الى النقطة ففرض ان النقطة
 وهذا ايضا في مذاجع العلماء على ان النقطة كالجسم لا يكون على حجم نقطة واحدة وانما انما في كذا
 ولا يخرج بعضها بعضها من المضافات ولا يخرج الى التاليف ففرض ان كذا ولا يخرج منها متصل ففرض ان كذا
 انفا صلا الى الجسم ليس في طبيعتها ان يفصل لا ينقسم الجسم الا بالوهم والعرض واما الذين قالوا بجو اجزاء
 غير متناهية للجسم فقد افهموا الى ذلك امتناع تركب اجساما من الاجزاء الغير المتناهية ومن اجسام الغير المتناهية
 قالوا فان اجساما ايضا في ضمنها ذواتا هيا وان لم يفصل بالعقل ففرض ان ذواتها بالاعتق والتغير والفرض كان
 كل جزء منها بعضا وجزءا من الجسم وان لم يفصل البننة فلو افترض ان يكون لجسم مالا غير متناهية ففرض
 ينقسم الجسم انفسا مالا متناهيا اذا انفسا الفرض او الفرض في انما برز على اجزاء متناهية في الجسم متناهية فيكون
 اجزاء الجسم كجسم اجزاء الالف فان اجزاء الفرض مالا غير متناهية كان الاجزاء غير متناهية وما اجزاء اجزاء
 على هو كذا وكذا هم الى مسئلة العقل والذرة والسلك والافلوس بالجملة الى ان يكون الحركة مالا في الجسم
 لا متناهيا فلا يبلغ الغاية البنية النجاء الى النجاء اليه فيفرض من ففرض ان الفرض وهو الجسم ففرض
 حتى يحصل ففرض من ففرض عن حد متحرك ولم يلاق ولم يتجاوز في الوسط واول من يشبه ما يفرض
 من الخارجين لذلك مثلا من ذلك الدابة الفريز من طرف الى طرف والذابة والآخرى الفريز من الحركة
 انه لو كان الجوز الذي عند الطرف يتحرك مع حركة الجوز الذي عند الوسط بالوسط لقطع مسافة واحدة
 مع ان ليس الذي في الوسط لانه متصل من غير بعض ففرض ان الذي في الوسط متحرك ويقطع مسافة مع
 ان الذي عند الطرف يتحرك ويقطع اكثر حتى يحصل في بعد اكثر من بعد الذي في الوسط ولما استنتج
 من الخارجين المذوقين للقطر متناهية ولزم هذا الكلام ولم يتجاوز وان يكون في متصلة اسير من كذا

بلا وسط

19

من کل جوف

$$\begin{array}{r} 100 \\ 100 \\ \hline 1000 \\ 1000 \\ \hline 2200 \end{array} \quad \begin{array}{r} 10 \\ 10 \\ \hline 100 \\ 100 \\ \hline 190 \end{array}$$

کتابت کتب و نسخ خطی

۱۰۰۰۰۰
۲۰۰۰۰۰
۳۰۰۰۰۰

٢٠٠٥
مجلس الشورى
البرلمان
القانون رقم ١٤٧ لسنة ٢٠٠٥
مجلس الشورى

مجلس تصفیه و تحقیقات کربلا فی الفتح

[illegible]

سے یہ خبر کہیں سے نہیں ملے گی

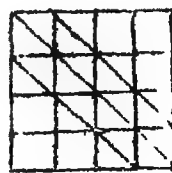
مجلس شورای اسلامی

1

9.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الزجاج



من جھین

فيكون السمتان في السمتين بل في ذلك فان من جوف اكثر من جوف او
 افل من جوف فان ذلك جوف او اكثر فيكون حركته الشمس في السما مساوية لحركة طرف السمتين مساوية
 او يكون طرف السمتين يقطع اكثر من جميع هذا ظاهر الا حاله وان كان اقل من جوف ففقد انفسم الجزء وكذلك او
 خطا مستقيما كالنور على دافيه فافيه احد ضلعها انصرف في طرف ذلك الخط ليكن على احد طرفيه على
 حائط او على الارض ولا تفاعل الحائط انصرف من البعد بين الارض والواو فاذ اجرتنا هذا الخط من الطرف
 الذي على الارض جوف اذا كان يخرج الطرف الاخر جوف او جوف ذلك ان يكون ما يقطع من الجانبين سواء وليكن
 بل يكون القطع من الجانب الاضيق فليس ذلك مما ينبغي التفكيك او يقرر الاتصال المبني ولا لاختلف
 المعول من الحديد لانه من المعول من الخشب على السمت في النقص في الجميع لو اسناننا وضع خط مستقيم
 على الطرف الذي نزل الباء لجوف وكان لا يقع الا حيث وضع عليه الجوف وكذلك الاجزاء التي في طرف
 الطاحونه وبها من ماحكيتها من قوم الجوف هو كذا الى القول بالتفكيك والتشكك اما ان يكون تفكيك
 بان تزايد اجزائه بفرج يقع لها فحين ان يزداد مسامحة الرخس الحركة او بان تزايد الاجزاء على نحو ما ذكرناه

من جوف احد الجوانب عن السمتين بل في ذلك فان من جوف اكثر من جوف او
 افل من جوف فان ذلك جوف او اكثر فيكون حركته الشمس في السما مساوية لحركة طرف السمتين مساوية
 او يكون طرف السمتين يقطع اكثر من جميع هذا ظاهر الا حاله وان كان اقل من جوف ففقد انفسم الجزء وكذلك او
 خطا مستقيما كالنور على دافيه فافيه احد ضلعها انصرف في طرف ذلك الخط ليكن على احد طرفيه على
 حائط او على الارض ولا تفاعل الحائط انصرف من البعد بين الارض والواو فاذ اجرتنا هذا الخط من الطرف
 الذي على الارض جوف اذا كان يخرج الطرف الاخر جوف او جوف ذلك ان يكون ما يقطع من الجانبين سواء وليكن
 بل يكون القطع من الجانب الاضيق فليس ذلك مما ينبغي التفكيك او يقرر الاتصال المبني ولا لاختلف
 المعول من الحديد لانه من المعول من الخشب على السمت في النقص في الجميع لو اسناننا وضع خط مستقيم
 على الطرف الذي نزل الباء لجوف وكان لا يقع الا حيث وضع عليه الجوف وكذلك الاجزاء التي في طرف
 الطاحونه وبها من ماحكيتها من قوم الجوف هو كذا الى القول بالتفكيك والتشكك اما ان يكون تفكيك

91

قوله
 فيكون السمتان في السمتين بل في ذلك فان من جوف اكثر من جوف او
 افل من جوف فان ذلك جوف او اكثر فيكون حركته الشمس في السما مساوية لحركة طرف السمتين مساوية
 او يكون طرف السمتين يقطع اكثر من جميع هذا ظاهر الا حاله وان كان اقل من جوف ففقد انفسم الجزء وكذلك او
 خطا مستقيما كالنور على دافيه فافيه احد ضلعها انصرف في طرف ذلك الخط ليكن على احد طرفيه على
 حائط او على الارض ولا تفاعل الحائط انصرف من البعد بين الارض والواو فاذ اجرتنا هذا الخط من الطرف
 الذي على الارض جوف اذا كان يخرج الطرف الاخر جوف او جوف ذلك ان يكون ما يقطع من الجانبين سواء وليكن
 بل يكون القطع من الجانب الاضيق فليس ذلك مما ينبغي التفكيك او يقرر الاتصال المبني ولا لاختلف
 المعول من الحديد لانه من المعول من الخشب على السمت في النقص في الجميع لو اسناننا وضع خط مستقيم
 على الطرف الذي نزل الباء لجوف وكان لا يقع الا حيث وضع عليه الجوف وكذلك الاجزاء التي في طرف
 الطاحونه وبها من ماحكيتها من قوم الجوف هو كذا الى القول بالتفكيك والتشكك اما ان يكون تفكيك

قوله
 فيكون السمتان في السمتين بل في ذلك فان من جوف اكثر من جوف او
 افل من جوف فان ذلك جوف او اكثر فيكون حركته الشمس في السما مساوية لحركة طرف السمتين مساوية
 او يكون طرف السمتين يقطع اكثر من جميع هذا ظاهر الا حاله وان كان اقل من جوف ففقد انفسم الجزء وكذلك او
 خطا مستقيما كالنور على دافيه فافيه احد ضلعها انصرف في طرف ذلك الخط ليكن على احد طرفيه على
 حائط او على الارض ولا تفاعل الحائط انصرف من البعد بين الارض والواو فاذ اجرتنا هذا الخط من الطرف
 الذي على الارض جوف اذا كان يخرج الطرف الاخر جوف او جوف ذلك ان يكون ما يقطع من الجانبين سواء وليكن
 بل يكون القطع من الجانب الاضيق فليس ذلك مما ينبغي التفكيك او يقرر الاتصال المبني ولا لاختلف
 المعول من الحديد لانه من المعول من الخشب على السمت في النقص في الجميع لو اسناننا وضع خط مستقيم
 على الطرف الذي نزل الباء لجوف وكان لا يقع الا حيث وضع عليه الجوف وكذلك الاجزاء التي في طرف
 الطاحونه وبها من ماحكيتها من قوم الجوف هو كذا الى القول بالتفكيك والتشكك اما ان يكون تفكيك

لا مسكنة حتى ينفي الجوف على جوفها فيكون العلمان ثروا ولا يبقى الا جوف في الرخس على الاضلاع التي
 كانت لبعضها عند بعض هذا جوف من يقول بالتفكيك وتخلل السكونان الحركات وماذا يقول في فرض
 شكك عند هلايك فان حركته اكثر من سكبائة ولو كانت السكونان اكثر لكان اليقظ اظهر القصور
 اوضح فان اذكر واحد في الفرض لم يمكن ان ينكره في السمت المرص مع ذلك فان نسبة حركته عند الفرض
 او السمت الى سبيل السمت ليست في حركته اذ حركته العدم والارضاء على السكونان وذلك لانه
 لو كانت الحركات في الرخس والارضاء مساوية للسكونان وكانت السمتين السمتين لها الا الحركات فقط فكانت
 الفرض وانما السمت نصف سبيل السمتين ليس الا مركز ذلك بله مياس لهذا الى ذلك اما رخص الفرض فتعاقب
 بالساهة واما انما السمت فقد جوف في قوم يقضي على ايجاد من الرخس الشاهم وكل واحد من السمتين
 مع سقوط سهم صاحبه بالفرج منه فيعرف التفاوت في ذلك ولو استقصى هذه التفتيش لوجدنا ان
 نسبة جوف من الوفا جوف منه جوف ذلك ان يكون الفرض والسمت يسكن الوفا سكونا ونحرك واحد
 فكان يجب ان لا يري حركته ولا نظيره لعينه السكون عليها وان ظهر منها شيء كان فيلدا بسيما والوجود بخلاف
 هذا فان الحركة في الظاهر والسكون لا ظهور له البتة وما يوضح هذا ما فعله من ان السمتين كل اذ زاد
 نقلا كان حركته الى اسرع فاذا كان ثقب ما يترك الى اسفل في الظاهر وفقات فاذا زاد ما مقدار الجسم
 نطلب زيادة الثقل بلغنا بذلك فاما الى الحركة لا يخالطها سكون فاذا ضمنا اليها ضعف تلك الجسم
 ان نترك اسرع من غير تخلل سكون يكون سببا للابطا وكذلك لو فرضنا جوف واحد ونحرك الحركة
 لا وفوفها نتركها نتركها من الجوانب البتة والاختلاف في الحركة في هو واذ كان في خلا مفرد بها الامتعا
 فيه ويكون مثله حركته سيل فية وانما الى جهة ان يفي ذلك الاعتماد وذلك الميل في تلك المسافة
 ولا يبقى الحركة ما يحد سكون يقع به البطو كانه عرض كسل متعصب فيميل بالاختيار الى السكون ثم ما
 يشوب البه النشاط وكيفية يحد في شئ في طلب في هو واذ كان خلا وكيفية يمكن ان يقال ان الميل الامتعا

سبطلان

مبطلان فيه ويجوز ان ومن الشكاحات التي يلزم الجواب فاعلم بعيننا لا يشك فيه انه اذا تحرك محرك من
اليمن الى اليسار وتحرك آخر من اليسار الى اليمين على خطين متوازيين مستقيمين لهما الاخر الان فيقاربان
حتى يلتقيا متعادلين ثم يفارقان فذا فرضنا اربعة اجزاء لا يتجزى واربعة اخرى وركبنا من كل اربعة خطا
وكان احد الخطين موضوعا للجانب الاخر كما فعلنا بالربع الذي نشأنا من اجزاء لا يتجزى وفرضنا على طرف واحد
الطرف الذي على اليمين جزءا او على طرف الاخر وهو الطرف الذي على اليسار جزءا او حركنا الجزء من جهة
خطا الجزء الذي على احد الخطين وعلى طرفه الايمن فاقدا الى طرفه الاخر والجزء الذي على طرف الخط الاخر وعلى
طرفه الايسر فاقدا الى طرفه الاخر ونوهنا ان حركتهما متساويتان فتقاربا وتنفردا فلا يجزى ان يكون متعادلا
على النصف بعد النصف فان كان التصادم يقع على النصف اذا كان هذا على الثاني من الطرفين الذي تحرك
عنه ذلك الثاني من الطرفين الذي تحرك عنه فبعد لم يتجادل لان التصادم في الثاني من كل واحد منهما هو الثالث
من الاخر وما موضع عليهما ان يتجادل ما ان يكون كل واحد منهما على الثالث فهما في حال التصادم متعادلان وان
تجادلوا واحدهما على الثالث من خطوا الاخر على الثالث من خط فليست حركتهما على السواء ومما يلزم من كونها
يظهر لكل ذي عقل ما فعله انه اذا تقابل شيان لكانا احدهما ان يتحرك الى الاخر حتى يلتقا ولا مانع له البتة
عن التصادم الثاني خارجا فلما ان يتحرك معا حتى يلتقيا فاذا التقيا امكن ان لا يتقيا ومبطلان ذلك لا تمام بينهما
وهذا ينبغي بين منفسه فاذنوهما ثلثة اجزاء على صفة خط الطرفين تجزى ان لكل واحد منهما ان يتجزى حتى يلتقي
الاخر ولا مانع فان لما جريا ان يتحركا الى ان يلتقيا بعدا لئلا يلتقيا فلا يجزى التصادم انما ان يكون كل
واحد منهما مستقيما على حال الوسط وقد انقل اليه كما لم يكن وان متساويين وكل واحد قطع شيئا الى ان يلتقا
فان كان كذلك فقد انقسم الجزء الوسط والجزءان الطرفان والجزءان المتحركان والعجب من قولهم على هذا ان هذا
يسمح فبما ان يتحرك معا لا يستحال الا نفسا كان لهما اذا تحركا الا في سائر فلو كانت فلو كانا في
موضعين يتحرك لشيء من ذلك فنفق او يقف سببا في من الاخر اليه عليه بعضه او يقف ملة الاخر الى اليسار
الاخر الى اليمين فلو كانا في موضعين يتحرك على التصادم انه اذا اريد تحركهما معا لم يكن قصدا لهما
ليتحرك في نفس حائسا بصلهما عن ان يتحرك الا ان يلتقا في الحال ان يقال ان هذا الخس لسبب الاخر فيهم
ان يتحرك وكيف يكون ذلك سببا معارفا القوة الدافعة من الجذب حتى يقفوا ولا يطبقا وليس بمقتضى لا مفسر
بما يجنبها ولا في احدهما فانه حائس من الاجزاء ولا من خارج حائس وبالجمله يجب ان يحدث عند احبسا سببا لاجل
حال غير التباين حتى يتقيا وذلك الحال ليست عبر المصادمة ومنع بان يقول ان امتناع التصادم بحسبها
ويجعلها غير متساوية للتحرك والدين ولو كانا لهما دافع ولم يكن الاخذ دافع لا مدفع واجاب بسبب
اذا انفق حتى يرضى دافع الاخذ صارا لهما الجذب لا ذلك فليقع واما التصادم فانه يجعل ظهورا وسحالا هذا الا
سببا لظلال منع الانفس لا منع الانفس سببا لهذا الاحساس وانما البطلان او جزا القول فيه فاما
اقيمت بطلان هذا المذهب واذا بطل هذا المذهب مضاده معا وجب ان يكون الحي متقابله بالقبض وهو
ليس للجسم الواحد جزء الفعل وانه ينقسم الى عتمة النهاية بالقوة الفصل الخامس في حكاية شكوك اللطيفين
الخطيين في الجزء فليشرح الان في حل شكوكهم وفي تنبيه ما يلبس هذا الكلام من مناسبات المحرك كان والحر كان

مقابلهما

في قوله تعالى وما يذبح ذلك اما فيهم ان كل قائل للفرق بينه وبين غيره
 هو الذي لما ظنوا حقا بنوا عليه ليس هذا بمسلم فان هو بالثالبف يكون منه حرجا من معتقدين بالصدق ومنه ما
 مما سئلوا عن الفرق بين معتقدين احدهما على الاخر وان يقال ان الماسنة هذا غير مسلم ولو سلم كان لا يحتاج الى ان يفتوا
 الى الفرق بين حق بين جهتهم بل كانت صحيحة مع ثبوت الثالبف ثانيا اذا كان يجب ان يكون اجزاء حاصلة لا بالثالبف
 لا سيما انه وجوب ما لا يثبت في من الاجزاء بالفعل وجود الواحد بالفعل حيث يكون كثيرا من عنوان الثالبف لا
 لان محذوف منها هو واحد كونه في نفسه مسلم وهذا لا يجوز ان الله عن الجسم او يطل الجسم اذا استقبل بطلا
 وحده ان احده بالفعل لا بعدا ماصلا وتكثر هذا لم يثبت بل كثر في واحد ان حالها حاله وحدها في حدها
 يرتفع عنه البنية الا ما يثبت له في نفسه ان وجوب الاجزاء مختلف في من عند قبول الفرق في معتقدين بين
 اثبات الثالبف في ذلك ليس لا اختلاف بين الاجزاء اي نوعيتها ولا اختلاف في القائل ولا في شئ
 فلا بعد شيئا كان عندهم للشك في ان هذا وعندهم ان الاجزاء لا يختلف نوعيتها فليس ذلك كلام
 فلم يجب ان يكون ثلثا لانه لا غير بل لم لا يكون هذان المعينان وهما عنصر القول وسرعة القول عن قبول
 لا اجزاء مختلفا بعدا اتفاقا المذكور كالسواد والبياض وغير ذلك من الاعراض يترى ان الاجزاء اذا
 اختلفت بالسواد والبياض اختلفت في ذلك الى ان يكون اختلفا فيها بغير السواد والبياض هو الثالبف
 للجنس والفاطر والمرتبة وهذا الشيء اما الحجة المبينة على ان هذا فاما يكون من ذلك شئ لو قلنا ان الجسم
 ما لم يجر ثوبا او قلنا او رعا او غير ذلك فكان يكون له اجزاء ولا نهاية ونحو ما لا يوجب الجسم من البنية الا ان
 يجر في كل ما يمكن ان يكون جسم فخرج ما يثبت له لا نهاية لها فلا يلزم ما قالوا واكثر ما يقولون فيها نرى ان ذلك
 نشير له في غير الجوز لا يكون ذلك مفردا وهذا مفردا ولا يدور ان ذلك انما ضا ذلك وهذا بالاشارة
 واذ لم يكن له يمكن ان يكون ذلك ولا هذا واذ لم يكن لا ذلك ولا هذا كيف يكون ذلك مفردا وهذا مفردا على ان
 المسألة المقطعة تقطع بزمان مثلها امتناع في كل طرف فينعقد ذلك في الانقسام وتوهمها وفرضها لا قسم له وجوب
 ومعلوما في الحرج له والجبل فانه لا انقسام احدهما الا بقسم واحد انما حصل عدة اشياء متساوية في
 وكل واحد من الاشياء التي لا يكون له اصغر من ذلك الى غير النهاية وانما كان يكون التساوي لو كان ذلك
 الى غير النهاية فيها بمقادير متساوية ومثال ذلك ان تضعف الجبل في التوهم وفي قد والله في غير النهاية و
 الحرجة ايضا فلا يكون من ذلك انصاف الجبل في المقدار متساوية الا انما الحرجة لا حرج ان الضعيفين في
 بل يكونان مختلفين في المقدار وان سلوبا من جوف المدح والذى يمنع ان يكون متساوية في المقدار
 متساوية في المقدار لفرادى ولا جملة بل يجوز ان يكون في الاحتمال شيئا الى غير النهاية اكثر من شيئا كضعيف
 العشرات مع ضعف المائتين ولما نصيبه ارض من انقسام الحرجة فلا نسلم له وجوب الحرجة ومع ذلك فليس
 ان الحرجة تنقسم لاجزاءها التي لا يجرى في ضعفها بحيث يكون عدد الوجوه منها في الحرجة في شئ الارض كما هو
 بسطت عليها احد واحد فما كان يدبنا ان هذا هو او ما طلب فصولا يكون في الحرجة من الاجزاء التي لا يجرى
 ما يبلغ كثر ثمران نفسه في اصفحة الارض من عرف فقد بجرى الذي لا يجرى حتى يبرهن ذلك الجسم الذي هو
 او اجسام مركبة منها فيتمثل على الحد المحتاج اليه في شئ الارض بل لا يكون في يد يد ان اسلم ان اجزاء الحرجة

٩٣

بعض الارض

فليعلموا

نفسى الاثر شئ غير العجز عما جرف القول بان هذا ممنوع فامر غير متوقف به فالذى لا يكون بين الاستحالة
مع فرض مناهى الانفسا فكيف يبين باستحالة الاستحالة لانها هي الانفسا على ما لسانا نقول ان الممكن ان
قد يخرج الى الفعل بالنسبة ان يكون ان يذهب الى صغر عجز من نفسه ليسطه على الارض عجزها ولا يخرج من
بالفرض الاثر ويوجد اخرى لا توثق الى نفسه ونقطعة اما الحجة الماخوذة من الجوه والعرض فليعلم ان
لا يستلزم ان العرض خفيفه ان يكون له ذات مساوية لذات الحقل فاشية فيه مطابقه له بالعرض ليس اكثر من
يكون للشئ ليس بقوم ذاته بانه جزء منه على ما قلناه في مواضع اخرى من غير ان يكون بحيث يشترك ذاته في
ذات الشئ الذى هو له عرض كالاشياء كلها كالحركة وكما يكون الذى هو له ذات فان ذلك ليس كالبياض المنقطة
في حمله فان عني بالعرض ما يتفردون من ذاته ذات مساوية لذات ما هو فيه فاشية فليست النقطة بعرض ولا جوه من العرض
يجب ان يكون كل موجودا اما مطابقا لذات مساوية لها واما من جوده لا في موضوع لانه ليس احدهما انفسى الآخر
ولا بين الزور للغيض وان عني بالعرض معنى للشيء يصير به اصغر والبسخر في فوامر فالنقطة عرض لانها
لها به ما هو جوه لها هو لها مساوية وليس جوه من جوده وكونه عرضا هو هو انه كخفة هذه الصفة لانها
لها به وليس غير هذا واما حديثه فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
بصحيح لان الانفسا بحيث الاجزاء والتركيب يحتاج الى اجزاء حادثة حاصلة وليست بالاشياء ان يوجد اجزاء حاصلة
بلا لها به حتى يركب منها واما حديثه فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
منه وبالجملة ان لا مما سئل لا يحصل فيه ان واما حديثه فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
وهناك فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
اصغر من ذلك وليس ذاتا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
من حصل علمنا بانواع الهندسة علم ان تلك الترتيبات بقسم بالانفسا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
والكوة فانه لا بد منى هل يمكن ان يوجد كوة على سطح هذه الصفة في الوجوه هو في الترتيب فقط على ما يكون
عليه التعالم ولا بد منى ان كان في الوجود فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
هذا كله فليس بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
والستون كذلك فاذا انحركت ما من سطح الخط في زمان الحركة ولم يكن البنية وقتا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
في الوهم ان ذلك لا يتوهم الا مع وهم الكوة لان لا وجود له بالفعل وبالحكمة فان هذه المسئلة لا يتحقق مستلزم
لان المسلم هو ان الكوة لا يلقى السطح في ان واحد لا نقطة وليس بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
الى نقطة تجاوزها ومن ان الى ان تجاوزها فان لم يمس هذا المخرج الى الكوة والسطح بل صبحان هناك نقطة
متلازمة ولا منها ما لى فخطواتها فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
في ان وكان الخلاف في ان الحركة ولا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
انما يلزم تجاوز النقطة او صبح تجاوزها لان كان استعمال ذلك في اشياء فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس
الاول فانه لا يتم هذا البيان الا بان يقال انه في هذه الحالة ملاق نقطة وهي الحالة الثانية ملاق نقطة
لما ان تجاوزت والنقطة متجاوزة فان لم يمس هذا المخرج والاشياء فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس

فليعلموا ان النقطة عرض لانها لها به ما هو جوه لها هو لها مساوية وليس جوه من جوده وكونه عرضا هو هو انه كخفة هذه الصفة لانها لها به وليس غير هذا واما حديثه فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس من حصول علمنا بانواع الهندسة علم ان تلك الترتيبات بقسم بالانفسا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس

فليعلموا ان النقطة عرض لانها لها به ما هو جوه لها هو لها مساوية وليس جوه من جوده وكونه عرضا هو هو انه كخفة هذه الصفة لانها لها به وليس غير هذا واما حديثه فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس من حصول علمنا بانواع الهندسة علم ان تلك الترتيبات بقسم بالانفسا فليست بالاشياء بالتركيب بنوع كل تركيب الجسم في نفسه او تركيب مع غيره فليس

بجاء الحركة والسكون والمسافة ما هو الحركة او جزء من الحركة او جزء من السكون او جزء من المسافة وما احتياج ذلك الى
فقد ضل فيه في تسليم مفارقة واحدة لنفسه هي ان الجسم ينقسم كله لان هذا يقيد على معينين احدهما ان
ينقسم بكليته معاً والآخر انه لا ينقسم قسمته الا ذات الى اجزاء هي ايضا ان قبل القسمة ولا يقيد بما الاو ولا ليس ذلك
بمسلم ولا يقيد بالصادق وهو ان الجسم ينقسم في القسمين الى ما لا ينقسم بل ينقسمه ان لا ينقسم كله بالفعل معاً
لا يفتيح ان يكون ينقسم بنفساً ما بعد انقسامه بل غاية وايضا ليس اذا كان كل واحد من الاقسام انقساماً مطلقاً
فالكل ممكن الوقوع كما انه كل ضعيف على ذي جاتي على العود ليس كل ضعيف على ذي جاتي ان يقع معاً بل الحق
ان كل قسمه او ذواته وكل واحد من اصناف قسمته هي تلك غاية ما بالقوة يجوز ان يقع في الجسم لا يسلم ان
يقع البنية لا نه يحتاج اول شيء الى ان يكون الذين هو من القسمين لا غاية لهم بالفعل وهذا مستحيل وبالحجة
فان هذا من جملة الخطا والواقع من باب حفظ الكل وكل واحد من سبله في ابطال وجوه هذه الاحكام الغير المتناهية
اذا شرعنا في الكلام الذي هو شرط تخصيصه من هذا الكلام واما حجة مثبته اجزاء بلا غاية فانه قد ثبت
على حلها **الفصل السادس** في مناسبات المسافات والحركات والافترقة في هذا الشأن وليس
ليس في ضمنها اول جزء فتقوى لان انما اذا كانت المسافة ينقسم الى غير النهاية بالقوة فكذلك يجب ان ينقسم الحركة
التي هي القطع منها الى غير النهاية بالقوة ولو كانت حركة لا يتجزى التي هي القطع لكانت مسافة اما
جزء متجزى وهذا محال واما متجزى ولو كانت الحركة من مبدأ الى موضع القسمه اقل من الحركة من مبدأ الى النهاية
ولا اقل من غير المتجزى ومع ذلك لكانت تلك الحركة جزء من الحركة التي استوفت بها المسافة واذا انقسمت الحركة
انقسم ماؤها الى زمان بل انما ينقسم الحركة بسبب انفسها المسافة والزمان ومن الوجه ان كل جزء من هذه
يسبب ان كل واحد من هذه ينقسم فان المسافة التي يقسمها حركة من غير ان يكون البسطه يقطع
اقل منها فينقسم المسافة والحركة السريعة يقطع ذلك الاقل في زمان اقل فينقسم الزمان والحركة تتبع للمسافة
والزمان في الانقسام كما علمت لكن الحركة تعرض لها عرض من الانقسام لا يتوسطه زمان وذلك هو انفسها
ما ينقسم المتحرك ويشبه ان يكون هذا من الحركة الكائنية اولى فان اجزاء المتحرك بالحركة الكائنية لا يخرج امان يكون
اجزاء حاصلة بالفعل او اجزاء بالقوة فان كانت اجزاء حاصلة بالفعل فلا يخرج امان ان يكون اجزاء حاصلة بالفعل
او ايضا وكيف كانت فان كل واحد منها لا يفارق مكانه الا زمانا كان متصلة فلا مكان لها بالفعل لان كان
بما سطر فلها مكان لكنهما يفارق من مكانها سطر هو جزء مكان الكل ولا يفارق مكان المحيط بها فلا يفارق مكانها
فلا يتحرك وان كانت الاجزاء بالقوة وجد الحركة عنها اظهر فكيف ينسب اليها اجزاء حركتها بالفعل وانما في سائر الجوانب
فان كان لها اجزاء بالفعل صح ان يقال ان جزء القسمين غير الجزء وان كان لها اجزاء بالقوة فالحركة ايضا اجزاء
لو فصلت مكان ما في كل جزء من المتغير فيخرج من غير الكمال فان من هذا المتغير الذي في هذا الجزء وذلك
المتغير الذي في ذلك الجزء مما يحصل مجموع تغير الكمال اذ ذلك الجملة المتغيرة جملة غير جملة المتغير غير وكل تغير هو
شيء ولا شيء يصل هذا التغيران عليه لا الكل ولا الجزء وليس جزء جزء للكل ولما كان كل جزء هو في زمان
ينقسم الى غير النهاية في ان يكون الحركة شيء هو اول ما الحركة المتحرك وذلك لانه ان كان حركته هو اول حركتها
لا يتحرك في مسافة فذلك المسافة منقسمه بالقوة فاذا انقسمت كان احد جزئها متقدماً ما والاخر اخر الكمال

هذا هو المقصود من هذا الفصل
في بيان ان الحركة لا تنقسم
الى اجزاء حاصلة بالفعل
او اجزاء بالقوة
لان كل جزء من الحركة
يحتاج الى زمان
ولا يمكن ان يكون
الجزء حركته هو اول حركتها
لان ذلك يتطلب
ان يكون له زمان
ولا يمكن ان يكون
الجزء حركته هو اول حركتها
لان ذلك يتطلب
ان يكون له زمان

في الجزء الأول حركة وقد جعل هذا أول حركة هفت بلا أول في الحركة وفي النسخة لها بهم على أحد جزئ
ثلاثة أحدها الأول بمعنى الطرف وهو الذي ينفق أول المسافة وطرفها وأول الزمان المطابق لذلك الحركة
وطرفه هذا أول وأول بمعنى آخر وهو أنه إذا عرض للحركة ينقسم بالفعل والفرص كان الجزء المنقطع أول اجزاء
الحركة التي بالفعل وقد بطل أن الحركة أول على وجه آخر وهو أنه قد قال بعضهم إن هذه الأجسام وإن كانت
تنقسم إلى ما لا نهاية له في القوة فليست تنقسم حافظة لصورها وهيئاتها غير هيئته الكم فان الجسم يبلغ حدا لا
يصح لو انقسم بعد ان يكون ما أو صلا أو قالوا أو متحركا أو صانفا فذا كان للمسافة من حيث هو مسافة
حد عندهم لا يبعد في الصغر كان الحركة حده هو الوجوه أصغر الحركات فلا توجد حركة صغرى وكان
قد يجوز ان ينقسم ما هو أصغر من ذلك وهو بعضها أو جزء منها إذا كان ذلك ينجز في نفسه بالقوة لكن ذلك
لا يخرج إلى الفعل بنية حرفا على معنى الآخر والنصل مستلزم في هذا بعد ان كان كذلك فالمتحرك يكون له
في حركته أول حركة وذلك بالقوة وهو ما يبين في الحركة التي هي أصغر الحركات فأول حركة بمعنى الطرف التي
فلا يكون للشيء بمعنى ذلك الأول أو ما يتحرك وأما الوجه الثالث فيكون له أول ما يتحرك لكن أوله وضعته
عرضيته لأحقق بنية وأما الوجه الثالث فهو أنه وإن صح أن الحركة شيئا هو أصغر حركة يمكن أن يوجد فاما
يصح على أنها حركة بنفسها عرفة بانتهاء بالفعل وانتهاء بالفعل أن يكون هي أول جملة حركته ذلك الأول
وقد استوفى الجملة بعد ان هذا التبعض الذي كلاً مناهية هو الفرض وذلك الوجه الغير المنقسم للحركة
سحب الفرض بل بحسب الوجوه اللهم إلا أن يقول فائل أن ذلك الحركة مستحق في جملة كل حركة أن يفرض
إذا كان لا حركة أصغر منها في الوجوه إلا ما يفرض منقطع الكلام إلى أن نوضح عن أمر هذا المذهب فاما الأول فالحركة
التي يكون بنفسها أياها مؤازرا لنفسه المسافة التي لا يفقد عند حد في القسمة فلا فلا لا يكون عند
ذواتها وانتهائها غير منقسم إلى ما يصح أن يفرض ولا وكذلك ما يجادل في الفلاد في ذلك فهو أيضا لا يفت
حد يكون له انبثاق وانتهائها ولا ينقسم هذا النجوم الانشاق فان كان كذلك كانت الحركة المنضلة لا يجوز أن
يوجد فيها أصغر حركة على النحو الذي يوجد في المنصل وذلك لأن الجزء في المنصل إنما يفرض بال
بتعيين الحد على أحد الوجهين المذكورين وليس لتعيين الحد دون الوقوف البنية في الاحتمال إنما الوقوف على
أن يكون للفرق بين المنقطع بالفعل وح لا يكون منضلا البنية وبشأن يكون هذا الفرق بين المنقطع
بينما هي إلى حد لا يمكن تفرعها وتقطيعها وإن أمكن فرض متناهية بتعيين الحد فيجزئ المنصل الذي
يفع لا على وجه الفرق بين المنقطع غير متناه البنية واصنافه البنية فيه متناهية ليس بعضها أولى من بعض
ما أصغر الحركات لا يصح هذا النجوم البنية فيفسد بعد هذه البنية ينحصر إلى أن يكون حركته خادجة لا الفصل
عن مبدأ المنهج يتم عند بالفعل أصغر منها وإذا كانت الصورة هذا فلا يكون للحركة أول جزء لهذا المعنى الآخر
الآن يكون حركات متناهية غير منضلة ومنقطع منها هذه الصفة وأما في المنصل فلا يوجد جزء أول لهذا الصفة
لأنه لا يوجد غير حركة صغرى منقطع بنفسها بل يكون تلك الحركة منضلة بعضها ببعض ولو كان في جملة ذلك
الحركة حركته هي أول ما يتحركها الشيء وكانت بمعنى أنه جزء من المنصل الآخر في المنصل أصغر منه لم يكن
لذلك الجزء من الحركة أن نفسا الذي لا يبطل الأتصال الذي كلاً مناهية إذ فرضنا أن انشاق الحركة كلها

أما الذي
ليأوى فيها حركات
على أن السجرات أول تلك حركات
له المكون أو كان هناك حركات
تتأيد به كون حركاتها حركته تلك حركات
منقطع الأول والوجه في هذا أول هذه الصفة لا يلو
حركة صغرى أصغر من الوجوه المذكورة وهي أصغر حركاتها
على أن حركته وان لا جزء من حركاتها في أمراء حركته
أما في سائر الأولى بالآخر وسد كما كان لا حركته
أصغر حركاتها على أن لا جزء من حركاتها
المنقطع شيء أول في حركاتها
صاحبه بشرطه

لهذا الأول انفسا لا قبل الا اتصال ولو كان هذا الجزء من الحركة لا يقبل هذا النوع من الانقسام فكان
 اول الحركة ليس فيه امتداد فلم يكن على مسافة البنية فلم يكن حركة واذا كانت الحركة تنقسم لانفسها الى اقسام
 الى اجزائها نهاية فكل ما جعلناه ولا يمتد الى اجزائها لا يمتد الى الطرف فلا ولا اخر بالقوة وكذلك السكون وكذلك الشيء
 الذي يمتد في وقتها وهو يمتد الحركة في السرعة ان كان طبيعيا او في البطوان كانت غير طبيعية بل فسرته
 مغيرتها بالوجهين الى السكون وكذلك الاموال العارضة مع الحركة كالمعادن والمعادن والمعادن والمعادن والاموال العارضة
 هو انما في الحركة فاما الموازنة والمماسنة والامتداد فان له ونفي الا وليتبعها هو على السلب والاطلاق
 وسنوضح القول بعد ذلك بعد فاما انما يجوز ان يكون ما لا يجوز له يتحرك ان كان له وجود فالجواب في كيف
 المشايخ ان ذلك محتمل فان ما لا يتحرك لا يصح ان يتحرك والعقل لهم في ايضا ذلك هو ان كل متحرك فانه
 يتحرك او لا مثل نفسه بعد ذلك ايضا مثل نفسه لهم جوازي نفى للسافة ولو كان ما لا يتحرك في متحرك كما
 فوكيد المسافة من اجزاء لا يتحرك في مكانا لنقطة مسافة لا تقا او كما يقال في هذا الكلام ليس ينبغي
 وذلك ان هذا الحكم ليس ثباتا للحركة بالذات دون بالعرض بل هو عام لكل ما يكون موضوعا او وضع كان
 عند الشيء ثم يعرفه مستمرا على شبه مسافة فان كان المستبدل للذات لا يبرهن له هذا فلا يبرهن المستبدل
 للمكان وان عرض المستبدل للمكان عرض للمستبدل للذات فان كانت النقطة الموجودة بالفضل في طرف
 جسم من الاجسام المتحركة نرسم بحركة لها في العرض خطا يكون قد استمرت عليه فاما هذا ولا يكون ذلك الخط
 مؤلفا من نقط ولا يقال ان تلك النقطة اول ما كانت مثلها اولا واول ما فارتفعت مثلها اولا والثلث
 بل فاما اخرى مثل ذلك وكذلك حتى انتهى الخط فكذا لا يقال لها لو انها كانت منفردة يتحرك بذاتها
 ولها مثلا مكان بذاتها لاجل ان يكون رسم بالفضل مثلها شيئا صديقي على التوالي بل ليس هذا
 بل الجواب في الحركة او في حركة حتى يكون ذلك لا محتمل قطعا بما لا يتحرك مثل ذاته بل يكون للذات في كل
 بعض شيئا مثل ذاته والا فان لا يتشابه ويظهر انما دائما وعلى ما اوضحناه في جواب حركة الكوة على
 السطح فكل امرض ملائمة مثلها ان يكون فطعت الاطراف في هذا وهو الخط فانه الحجة ليست طبيعية في
 في متغيره يكون الحجة التي يفتعها في كل متحرك يتحرك بذاته وكل متغير التغير الحجة انية بذاته لا لاجل ان
 في متغيره فله وضع بل انه مختص في لا يجز اما ان يكون بحيث يفصل بين الخانات فليحيط به يكون لاجل نقطة
 غير متغيرة مثله لم يستغرق ذاته لفاء بلا صا من جانبها ولا يكون كذلك فان كان على هذه الصفة فط
 ذاته منقسمه ان لم يكن على هذه الصفة كان مجموعا في نقطة فاما بقية ذاته فاما من هذا ذاته له وضع متغير
 طابقا ووضعه متغير صا وله وضع متغير فيكون للنقطة وضع متغير مفصل عن وضع الخط منتهي
 دون تلك النقطة بنقطة الكلام في هذا الكلام وبالحجة يصير كل نقطة ذات وضع متغير ولكل نقطة اتصال
 عن الخط والخط متغير وهذا بنقطة اخرى في فندح فواضح بين هذا ان ما لا يتحرك لا يفصل وضعه متغير او
 كلام لم يكن كذلك لم يتحرك الحركة التي بذاتها في المكان وكذلك حال الحركة الحجة انية اخرى وبما ان
 يكون كل متغير تغيرا لا استحال الحجة انية والنقطة منقسما اما المتوفى لك خط مية لا تارة في ذلك على
 موجودا ما الاستحالة فلا ان فابن الحيل في الحجة التي نلقاها السخيل اقدم من فابن في الحجة التي لا يلقاها

فان كان مشتملا عليه فشا بهما بل في ظاهره اذ من ما يشوه فيما يلي غرضه اذ كان كل منعه من نفسه او ما الكون
والضاد هو الذي يكون من منعه وما الذي يظن في بعض الاشياء ان لها يكون دفعه في الكون الحسنة
بعض ما هو اما الضاد دفعه فليس كذلك في الاشياء الاولى في الجسم بل لا يلي السطوح بان يظهريه
واما الاشياء من مستبين ان الهواء ليس عرض له في الاشياء شيئا البتة بل العارض انما هو في المرئي فاذا صار
المرئي بحيث يجوز رؤيته باشراف الضوئية عليه امكن الهواء اذ له للحسن فسمى مشفوا لهذا اما اذا كان الاشياء في
كف عبيد مظلم وكان بينه وبين المرئي هو مظلم جدا وكان المرئي منبر اسرق عليه الضوء لم يمنع ظلمة الهواء اذ
الفصل السابع في ابتداء الكلام في مناهي الجسم والاشياء وما ذكره فيكون الناس في ذلك فيلنظر
ان ان معنى غير المشاهي كيف وجوه في الجسم الطبيعية لحوالها واما النظر في الأمور الغير الطبيعية ولها اهل
يكون غير مشاهي في العدم او في القوة او غير ذلك فليس الكلام فيها الا بقا هذا الموضع ولا يبقى من هذا الكلام
لينا ان ذلك ويجوز ان يكون كلامنا في الكميات ذوات الوضع وفي الأعداد التي هي ذات الشئ في الوضع وفي
وينظر من امرها انما هو ان يكون فيها ما لا نهاية له وهذا محقق فاما ما لا يحجب بحيث عنه هو المفهوم من قولنا لا
هنا يذله ونعني ذلك فيجب ان يدل على الاستبنا الداعية الى ان ما لا نهاية له على وجه ما يذكر اخذنا في هذا
في امره من ذلك الحق فيما يحجب في نفسه من ينظر السكون في امره فنقول ان ما لا نهاية له تعالى على الخفية
وعند يقال على الجاز والدي يقال على الخفية فقد يقال على جهة السلب المطلق وقد يقال على جهة السلب
المطلق والذي على جهة السلب المطلق هو ان يكون الشئ مساويا عند المعنى الذي بلجهة النهاية بان يكون لا كم
له مثلا يقال ان النقطة لا نهاية لها وهذا كما نقول ان التمثيل لا يزمى لانه مساو عند المعنى الذي بلجهة
يرى وهو اللون اذ ليس الصوت بلون ولا اللون ولما الذي يقال على جهة السلب فقد يقال لمقابل الشئ
بلجهة فيكون الشئ من السلب ومن يميز ان يكون له نهاية ثم ليس هذا يقال على وجهين احدهما
على انه من شأن طبيعة من شأن يكون له نهاية لكنه ليس من شأنه بعينه ان يكون له ذلك من الخط الغير المشاهي
لو كان فانه ليس يجوز ان يكون خط واحد بالعدم موضعا لثنا في وغير المشاهي لكنه طبيعة الخط فاما بلان يكون
مشاهي عند من يضع خطا غير مشاهي انما السك في غير المشاهي وان كان هذا الخط الغير المشاهي ليس من شأنه
ان يكون هو من شأنه اخر مشاهيا وهذا المعنى من الصراحتهم هو الذي يريد ان نجيب عنه هو الذي
اي شئ احدث منه اي مثال احدث منه لذلك البس من واحد سجا حاديا عنه والثاني ان يكون من شأنه
ان يعرض له غاية لكنه غير موجود بالفعل مثل الدائرة فانها لا ينها السك ان سطح الدائرة غير محدود
مجد هو الخط بل انما اعني المحيط فانه ليس فيه نقطة بالعقل بل هي عند الخط ما هو متصل لا فصل فيه لكنه
من شأنه ان يعرض فيه نقطة يكون تلك النقطة حاديا في الدائرة ونظرا داسوه على هذه النقطة كمر شئت
يخرج الصل يقطع او فرض اذ لا نقطة الا وهو هذه النقطة اعني طرف خط ثم لا خط هنا - بالفعول لا الخط
فهذه هي الوجوه التي يقال عليها لا نهاية بلجهة واما الذي هال بالجاز فانه يقال لما لا يثبت في ان
ومجد لا يحكي كذا لظن بين الأرض والسماء انه لا نهاية له وان كان له نهاية ويقال ايضا لما لا يثبت في ان
كان يمكن تشبيهها للعبر بالعدم من جهة وجوه مفهوم لا نهاية وغرضنا ان نجيب عما لا نهاية من جهة انه لا

الشمس

اذ هي

والله اعلم
بما في
الغيب
وحي
القرآن
والله
اعلم
بما في
الغيب

من الأقسام اجسام هي جعلها الوحد هاجميت لشيء اخذت منها ووجدت شيئاً خارجاً عنها فانه قولاً
 قوم وجود ذلك السبب في ذلك المورد من ذلك قول القائل ان الاعلا لا يذوب في الاذ ياد والضعيف الى الاثمانية
 لولها لا يتناهي في ذلك فاذا كان كذلك فقد وجد لها ^{انها} لا يتناهي وكذلك المقادير في الاقسام ومن ذلك ما
 يظن من امر الزمان انه يلزم ان لا يتناهي في ما مضى ولا فيما يستقبل لست لا تضعيفاً فقط مستبدل من متناه ولا
 قسمة فقط قالوا لا نه كل ما انتهى الزمان الى اول ما مضى واخر مستقبل وجبان يكون لما مضى قبل والمستقبل بعد
 ما اشرفنا اليه قبل قالوا وذلك كله زمان ومن ذلك امر الكون والفسا الذي يظن بانه امر غير متقطع ومن هذا
 يظن ان يجب ان يكون له مادة غير متناهية فبعض يجعلها اجسام البسيطة فارا وهو ماء وسواها
 يجعلها اجساماً متوسطة بين جبين منها كمن يجعلها البناءا المتوسطة بين الماء والهواء وبالجملة يجعلها الجسم الذي
 انه يكون منه كشيء ومنهم من يجعلها اجساماً كثيرة بل بقاءية يجمع منها جسم واحد مهيبة خيطا وفيهم من يجعلها اجساماً
 كثيرة بلا نهاية بل في العدد لكنها ليست متلاقية بل منفصلة متوالية في خلاف غير متناه فمن هو لا من يجعل صور التي هي
 عندهم اشكالها بلا نهاية في النوع وفيهم من يجعل للانواع صورها عدد متناهياً وانما الجاهم الى هذا الظن انه لا بد
 من ذلك فانه يجب ان يكون للكون الغير المتناهي مادة وافرة لا يقطع امتدادها ومن هؤلاء من يجعل الغير المتناهي
 مبداً لا نه طبعه غير المتناهي لا نه شيء عرضي لان لا يتناهي ومن الوجه الذي يدعوا قوما الى توهم انبثاقها الاثمانية
 ما يتجلى من ان كل متناه في الحقيقة ان يكون متناهية الى شيء على نحو المشاهدات فيلزم من ذلك ان يكون كل جسم يتناهي الى
 جسم فان يذهب لكلام الاجسام وانقضاه الى غير النهاية ومن هذه الوجوه منقضة التوهم وحكمة فان التوهم لا يصح
 من الاشياء متناهية عين عليه بل داء الارهم ان توهم ان يذهب منه فهذه الوجوه هي الوجوه الدائمة الى انبثاقها في ^{الشيء} ^{المتناهي}
 في انه لا يمكن ان يكون جسم او مقدار عددي في نفسه غير متناه ولا يمكن ان يكون جسم يتجزئ بكمية او جزئية غير متناه فتقول
 اولاً انه من المستحيل ان يكون مقدار او عدد في محدودات لها ترتيب في الطبع او في الوضع حاصلاً وجوداً بالفعل في شيء
 ذي نهاية وذلك لان كل مقدار غير متناه وكل محدودات ذات الترتيب في الطبع لا نهاية لها لما ان يكون في ذاتها
 الى ما لا نهاية بل بالفعل في جهاتها كما هي اذ في جهة واحدة فان كانت في جهاتها كما هي فلنا ان نفرض حدانها كقطعة
 او خط في سطح او سطح في جسم او واحد في جملة عدد ويجعله عدداً وتكلم عليه من حيث يتحد حللونا خذ من جزء عدداً
 مثلاً كاج من اب الغير المتناهي من من جنة فلا يخرج اما ان يكون اب او اطبق عليه مساوياً ب او يوجد مساوياً ب
 مناسبة بينهما ان يكون ذاهباً في ما لا نهاية يذهب اب او يقصر عن اب بمسلاج فان كان اب عطا بقا لج ب الى غير
 النهاية يروح ب جزء وبعض من اب فالكل والبعض متطابقان ههنا ان كان يقصر ب من اب في جهة ب ينقص
 عن ب ب متناه واب يفضل على ب المتناهي قاب متناه وقد كان غير متناه فيق من هذا بياناً واضحاً ان
 ما لا يتناهي بالفعل في المقادير والاعلا لا يرتبه مستحيل وانما في غطا خرو قولنا انه لا يجوز ان يكون جسم في ذاتها
 له متناهي في ذلك ان الحركة لا يقبل الا احد وجهين حركة يكون فيها استبدال مكانه وحركة لا يكون فيها استبدال
 مكان فاما الحركة التي يكون فيها استبدال مكان فذلك مما يستحيل على الجسم الغير المتناهي اما ان كان غير متناه
 من جميع الجهات فانه لا يخرج عنه مكان حتى يستبدل واما ان كان غير متناه من جهة دون جهة فانه يمكن ان
 يتصور عنه فراغ لكنه اذا استعمل اليه لخرج لما ان يخرج من الجهة القابلة لها ولا يخرج فان لم يخرج فما استعمل لكثرة

برون

يجب ان يبنى مع القول وذلك ان عرض ابطال وجود المقدار لا يدل على ان المقدار لا يكون الا في ذلك
 يكون الا ذلك لا يقال المعين ليس شيئا من ذلك الا يقال المعين ان المقدار كما علمنا ان المقدار هو نفس المقدار
 ليس الشيء المنفصل بانفصاله فانه اذا عرض الا نفسا المفكك ابطال المقدار لا يدل واحد من مقدارين آخرين
 وانما حدث من هذا الحد وان كان ما بفعل بعد ان كانا بالقوة ولو كانا بالفعل لكان في منفصل الحد
 ما بالفعل بل كفاية ولا سيكون ان يكون الا نفسا الذي يفعله المادة انما يفعله بسبب وجود الكم فيفسد ان يكون
 الناس اذن ان الحيوان صورته هي نفسا الدائم للسرور وهو الجسم وصورته اخرى منبع من ذلك
 من حيث ان اوقع الشئ كما يقولون ان الجسم اذا قسم دائما فانه لا يبقى شيئا بل يبطل الجسم ويبنى الجسم وهذا
 يجب ان يفسر غير ثم ليس اذ قلنا ان الصورة الكلية هي المادة الا نفسا الذي يحسن المادة وجب ان يكون ذلك
 الا استعدادا للصحة فليس ما بفعل معك يجب ان يكون في نفسه بفعله انما يجب ان يكون تلك القوة باقية
 مع خروج ما هيته الى الفعل فان الحركة هي التي تقتضي الجسم من السكون الطبيعي فبذلك لا يبقى مع ذلك
 لان فعلها هو الحيوان فيجب ان يوجد مع الهيته فلذلك هذا الكلية الهيته واما الشئ فمما عن شئ اخر والشئ
 يفعله المقدار بل انه قد علم نحو وجود ما لا يتناهى في العدم عرض له ذلك في التضييق فبذلك من ثلثا والاول
 والمقدار عرض له ذلك في التضييق والتضييق انما يتناهى من ثلثا والتضييق انما كان في ضعفه من حيث هو مقدار
 تضعيفه من حيث هو عدد اوله واحد والواحد من عدد فانه يثبت كم في احد يصير اثنين فالحركة عرض
 الا نفسا الغير المتناهى في مقدار الذي هو عليه اما الزمان فان استعداد الزمان من الشئ غير فاما عرض
 من حيث هو مقدار فذلك لا بد واما المعين بالفعل فيعرض له سبب الحركة وفرضه في الواضع بالفعل وبين الزمان
 الاستعداد فان المقادير موضوعه فلا بد ان يعرض لها الشئ الوهية الى غير النهاية ويستعد له وانما يستعد
 ذلك الى الفعل فيكون سبب شيئا اخر وحيث يقال ان الزمان يعرض له ذلك سبب الحركة فنحن العارض في ذلك
 بوضع ما بالفعل شيئا بعد شيئا بلا نهاية واما طبيعة الاستعداد فهو الزمان من حيث هو مقدار في الحركة
 بعينه ذلك بل يوجد الزمان وهو على نحو من الوجوب بغير ذلك الاستعداد وكما ان العادة مثلا لا يوجد بالشيء
 او بعد اخر غير فليس هو الذي يجعله وجودا بل يوجد ويلزم وجوده ان يكون زوايا او انما تتحرك من حيث هي
 فكلما يعرض لها ان لا يتناهى في الشئ كذا في الشئ ان لا يتناهى في الشئ فبذلك انما هو في الشئ
 وهذا الشئ ليس له سبب الحركة بسبب كونه لانه في نفسه سبب الحركة في نفسه ليس له سبب الحركة في نفسه
 السانف منها هيته فيلزمها اذا بسبب الكلية الاخرى التي هي الزمان فالحركة على الزمان علته لكون الزمان
 منها هيته المقدار او غير منها هيته والحركة على لوجو الحركة والحركة على لوجو الزمان فهو شئ اصيل في الحركة
 الزمان وعلته لثبات الحركة التي هي كمال اول فتتبع ثباته اذ يولد امتدادا كبيرا الذي هو الزمان وليس ثباته في
 لكون الزمان مستعدا لان امتدادا الى النهاية وعلته لكون الزمان ممثلا بلا نهاية حتى يصير الحركة بلا نهاية
 فان ذلك الزمان لذاته كما كان في النفس ايضا لكن في هذا المعنى بالفعل للزمان فهو سبب في
 الحركة كما كان وجود النفسا له بالفعل بسبب شي من خارج فاسم الحركة سبب لوجو هذا العارض
 والزمان سبب لوجو هذا العارض للحركة لكن هذا يوجد في ذلك وجودا للحركة في علة بعد العلة للحركة لوجو

فانما هو في الشئ كذا في الشئ ان لا يتناهى في الشئ فبذلك انما هو في الشئ
 وهذا الشئ ليس له سبب الحركة بسبب كونه لانه في نفسه سبب الحركة في نفسه ليس له سبب الحركة في نفسه
 السانف منها هيته فيلزمها اذا بسبب الكلية الاخرى التي هي الزمان فالحركة على الزمان علته لكون الزمان

هذا العارض
 ان يكون له وجوده فكونه في الزمان

هذا العارض للزمان بالحقيقة اذا كان الحركة لا يقطع الحركة بل يصلها واما الزمان فمقتضى كون الحركة
مقتضى عارضها فالزمان علة للحركة فاذا عارض له ان لا يتناهي عرفنا ان اولها بايجاب الحركة ذلك
الزمان على ذلك عارض بوساطة ان قبل على الحركة ليس عروضا اولها بل اجلان عارضه الذي هو الزمان
فالحركة جعلت نفسها بالعرض كذلك اجعلت عارضها كذلك ولاجل العارض بغيرها لهذا ذلك واما كون
فان كثيرا من الاشياء يوجد مثل ذلك الامر صفة اولية ويكون له من جهة ذلك تلك الصفة صفة فانه
الثاني وليس في كثير من هذه ما نقوله في تحصيله كغيره وجود الغير المتناهي اما الحجج القولية في اثباته فاقول
فيها من امر الضعيف من امر القسمة واسر الكون والنشأ والزمان وعبر ذلك معلوم انه لا يوجد لغير المتناهي
على غير القول الذي نقوله واما ما نلوه من ان كل مناه فانه يتناهي في شئ اخر فانه ليس بمسلم الا اذا اتفق ايضا
ان كان شئ واحد متناهيًا وطائفة عند شئ اخر فهو متناه وعلاق ومن حيث هو متناه فله غاية فقط
انه متناه هو ذلك واما من حيث هو متناه فله غاية عند شئ اخر فيكون لها نهاية شئ اخر امر يقضي للمتناهي
وليس هو مقضي فاهي ان مقضي متناه هو انه ذو غاية فقط واما ان لها نهاية عند شئ اخر فهو مقضي لغيره
معنا فلو كان كل مناه يار من ان يكون فلا فينا شئ من جنسه او غير جنسه كذا بما صح فوهم وكان كل جسم متناهيًا
لجسم لكن ليس يجب ان يكون كل مناه ملائمة لجسم حتى يلا في الجسم لا تحجبها فانه يعلم ان الحركة يتناهي في
المتكون وهو عند فقط او عند فقط واما حديث التوهم فليكن ذلك مستلما لكن لا يار من ذلك ان الموجود
لا يتناهي في الوجود بل ان الوجود لا يتناهي في الزمان **الفصل العاشر في ان اجسام متناهية**
من حيث لنا شئ والثاني ونقول انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم او منفعل عن جسم فعلا وانفعالا
وهو غير متناه اما ان لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم كذلك فلا ان ذلك الجسم لمنفعل لا يحل اما ان يكون
متناهيًا او غير متناه فان كان متناهيًا فلا شك ان الفعل والانفعال يجري بينهما بطبيعة كل واحد منهما
الا لانه متناه او غير متناه فان كان انفعال المنفعل عن الفاعل بطبيعةهما في شان جزء من احداهما الذي هو
ان يفعل عن جزء من الاخر فاذا فعل جزء من غير المتناهي في المتناهي وفي جزء منه في زمان فيكون نسبته
ذلك الزمان الى الزمان الذي يفعل فيه بحيث غير المتناهي كسبته قوة الغير المتناهي الى قوة المتناهي فان
الاجسام كلها كانت اعظم صلات في هذا الشد وكانا فاعلا وزاها انصر ففجئنا لك ان يكون فعل الغير المتناهي
لا في زمان وعلا فرض في زمان كان ذلك المنفعل غير متناه فان نسبته انفعال جزء منه الى انفعال الكل
كسبته الزمانين فيكون يقع انفعال كل جزء منه في زمان ويكون انفعال الجزء الا صغر من ذلك اسرع من
الجزء الا كبراد كان الصغر مقصدا للسرعة فيكون شئ اسرع من الكاين لا في زمان وايضا اذا فرضنا المنفعل
جزءا ما نفعل لا في زمان فلا يحل اما ان يقع انفعال ما يليه مع انفعال يكون انفعال الجميع وانفعالا في
زمان واما ان يقع حده فلنقصر جزء الاخر بعد فلا يحل اما ان يكون ذلك الجزء انفعال معه فيعرض ما قلنا
وانفعال بعد ايضا في زمان فيكون الامان ثنائيا في الخلق فيخرج هذا ولذا قد عرفنا هذا من جهة الفعل
ان نعرف مقابله لك من جهة الانفعال معلوم من هذا ان الاسطوانات التي يفعل بعضها في بعض فعلا ثنائيا
ويكون كلما عظمت اذ ذوقها كلما صغرت واما ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون

فان كثيرا من الاشياء يوجد مثل ذلك الامر صفة اولية ويكون له من جهة ذلك تلك الصفة صفة فانه
الثاني وليس في كثير من هذه ما نقوله في تحصيله كغيره وجود الغير المتناهي اما الحجج القولية في اثباته فاقول
فيها من امر الضعيف من امر القسمة واسر الكون والنشأ والزمان وعبر ذلك معلوم انه لا يوجد لغير المتناهي
على غير القول الذي نقوله واما ما نلوه من ان كل مناه فانه يتناهي في شئ اخر فانه ليس بمسلم الا اذا اتفق ايضا
ان كان شئ واحد متناهيًا وطائفة عند شئ اخر فهو متناه وعلاق ومن حيث هو متناه فله غاية فقط
انه متناه هو ذلك واما من حيث هو متناه فله غاية عند شئ اخر فيكون لها نهاية شئ اخر امر يقضي للمتناهي
وليس هو مقضي فاهي ان مقضي متناه هو انه ذو غاية فقط واما ان لها نهاية عند شئ اخر فهو مقضي لغيره
معنا فلو كان كل مناه يار من ان يكون فلا فينا شئ من جنسه او غير جنسه كذا بما صح فوهم وكان كل جسم متناهيًا
لجسم لكن ليس يجب ان يكون كل مناه ملائمة لجسم حتى يلا في الجسم لا تحجبها فانه يعلم ان الحركة يتناهي في
المتكون وهو عند فقط او عند فقط واما حديث التوهم فليكن ذلك مستلما لكن لا يار من ذلك ان الموجود
لا يتناهي في الوجود بل ان الوجود لا يتناهي في الزمان **الفصل العاشر في ان اجسام متناهية**
من حيث لنا شئ والثاني ونقول انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم او منفعل عن جسم فعلا وانفعالا
وهو غير متناه اما ان لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم كذلك فلا ان ذلك الجسم لمنفعل لا يحل اما ان يكون
متناهيًا او غير متناه فان كان متناهيًا فلا شك ان الفعل والانفعال يجري بينهما بطبيعة كل واحد منهما
الا لانه متناه او غير متناه فان كان انفعال المنفعل عن الفاعل بطبيعةهما في شان جزء من احداهما الذي هو
ان يفعل عن جزء من الاخر فاذا فعل جزء من غير المتناهي في المتناهي وفي جزء منه في زمان فيكون نسبته
ذلك الزمان الى الزمان الذي يفعل فيه بحيث غير المتناهي كسبته قوة الغير المتناهي الى قوة المتناهي فان
الاجسام كلها كانت اعظم صلات في هذا الشد وكانا فاعلا وزاها انصر ففجئنا لك ان يكون فعل الغير المتناهي
لا في زمان وعلا فرض في زمان كان ذلك المنفعل غير متناه فان نسبته انفعال جزء منه الى انفعال الكل
كسبته الزمانين فيكون يقع انفعال كل جزء منه في زمان ويكون انفعال الجزء الا صغر من ذلك اسرع من
الجزء الا كبراد كان الصغر مقصدا للسرعة فيكون شئ اسرع من الكاين لا في زمان وايضا اذا فرضنا المنفعل
جزءا ما نفعل لا في زمان فلا يحل اما ان يقع انفعال ما يليه مع انفعال يكون انفعال الجميع وانفعالا في
زمان واما ان يقع حده فلنقصر جزء الاخر بعد فلا يحل اما ان يكون ذلك الجزء انفعال معه فيعرض ما قلنا
وانفعال بعد ايضا في زمان فيكون الامان ثنائيا في الخلق فيخرج هذا ولذا قد عرفنا هذا من جهة الفعل
ان نعرف مقابله لك من جهة الانفعال معلوم من هذا ان الاسطوانات التي يفعل بعضها في بعض فعلا ثنائيا
ويكون كلما عظمت اذ ذوقها كلما صغرت واما ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون

فان كثيرا من الاشياء يوجد مثل ذلك الامر صفة اولية ويكون له من جهة ذلك تلك الصفة صفة فانه
الثاني وليس في كثير من هذه ما نقوله في تحصيله كغيره وجود الغير المتناهي اما الحجج القولية في اثباته فاقول
فيها من امر الضعيف من امر القسمة واسر الكون والنشأ والزمان وعبر ذلك معلوم انه لا يوجد لغير المتناهي
على غير القول الذي نقوله واما ما نلوه من ان كل مناه فانه يتناهي في شئ اخر فانه ليس بمسلم الا اذا اتفق ايضا
ان كان شئ واحد متناهيًا وطائفة عند شئ اخر فهو متناه وعلاق ومن حيث هو متناه فله غاية فقط
انه متناه هو ذلك واما من حيث هو متناه فله غاية عند شئ اخر فيكون لها نهاية شئ اخر امر يقضي للمتناهي
وليس هو مقضي فاهي ان مقضي متناه هو انه ذو غاية فقط واما ان لها نهاية عند شئ اخر فهو مقضي لغيره
معنا فلو كان كل مناه يار من ان يكون فلا فينا شئ من جنسه او غير جنسه كذا بما صح فوهم وكان كل جسم متناهيًا
لجسم لكن ليس يجب ان يكون كل مناه ملائمة لجسم حتى يلا في الجسم لا تحجبها فانه يعلم ان الحركة يتناهي في
المتكون وهو عند فقط او عند فقط واما حديث التوهم فليكن ذلك مستلما لكن لا يار من ذلك ان الموجود
لا يتناهي في الوجود بل ان الوجود لا يتناهي في الزمان **الفصل العاشر في ان اجسام متناهية**
من حيث لنا شئ والثاني ونقول انه لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم او منفعل عن جسم فعلا وانفعالا
وهو غير متناه اما ان لا يجوز ان يكون جسم فاعل في جسم كذلك فلا ان ذلك الجسم لمنفعل لا يحل اما ان يكون
متناهيًا او غير متناه فان كان متناهيًا فلا شك ان الفعل والانفعال يجري بينهما بطبيعة كل واحد منهما
الا لانه متناه او غير متناه فان كان انفعال المنفعل عن الفاعل بطبيعةهما في شان جزء من احداهما الذي هو
ان يفعل عن جزء من الاخر فاذا فعل جزء من غير المتناهي في المتناهي وفي جزء منه في زمان فيكون نسبته
ذلك الزمان الى الزمان الذي يفعل فيه بحيث غير المتناهي كسبته قوة الغير المتناهي الى قوة المتناهي فان
الاجسام كلها كانت اعظم صلات في هذا الشد وكانا فاعلا وزاها انصر ففجئنا لك ان يكون فعل الغير المتناهي
لا في زمان وعلا فرض في زمان كان ذلك المنفعل غير متناه فان نسبته انفعال جزء منه الى انفعال الكل
كسبته الزمانين فيكون يقع انفعال كل جزء منه في زمان ويكون انفعال الجزء الا صغر من ذلك اسرع من
الجزء الا كبراد كان الصغر مقصدا للسرعة فيكون شئ اسرع من الكاين لا في زمان وايضا اذا فرضنا المنفعل
جزءا ما نفعل لا في زمان فلا يحل اما ان يقع انفعال ما يليه مع انفعال يكون انفعال الجميع وانفعالا في
زمان واما ان يقع حده فلنقصر جزء الاخر بعد فلا يحل اما ان يكون ذلك الجزء انفعال معه فيعرض ما قلنا
وانفعال بعد ايضا في زمان فيكون الامان ثنائيا في الخلق فيخرج هذا ولذا قد عرفنا هذا من جهة الفعل
ان نعرف مقابله لك من جهة الانفعال معلوم من هذا ان الاسطوانات التي يفعل بعضها في بعض فعلا ثنائيا
ويكون كلما عظمت اذ ذوقها كلما صغرت واما ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون

شديد ولا ينعقد ذلك الا اذا كان كاشفاً في جوهرها فيستند تأثيرها في الزيادة لقوة ان كان
كان لا يجوز ان يكون القوة التي في هذه التار شديدة بضعفها في هذه التار ولا في مثلها فانها في ضعف
يكون اقوى في ضعف القوة يكون الثقل وليس هذا معنى فزيادة الشدة في الجوهر بل في زيادة الكثرة على
القوة بغير ما جاز شدة و ينعقد مع تكثر القوة و ينعقد بها سبعا للقدار وهذا نوع من التزايد في
القوة غير التزايد الكافي بالاشتداد وانما هذا بعد من هذه الاشياء يعلم انه لا يكون في جسم من الاجسام
قوة على القوة الفعالة او الطبيعية غير مشابهة الشدة كالسيد الثقيل او الخفيف فان ذلك يوجب خروج
لا في زمان ولا في مكان يكون حركته لا في زمان وانما الجواب يقع لا في زمان لان كلما اشتدت القوة فصرف
المدة فاذا لم يندبها في الاشتداد بلغت من الضعف ما لا نهاية له فيجب ان ينظر في حال القوى ومناهيها ولا
مناهيها وبل في ذلك نقول ان القوة يقع بينها وبين قوة اخرى تفاوت في اقوى منها سبعة ما بعد بطور
ومنها طول مدة استبقا ما يعمله وضمها ومنها كثرة عدة ما يعمله وثلثه مثال الاول ان اشتد الرامي
قوة هو اسرعها بالرعي لسانه معتبره فطعا ومثال الثاني ان اشتد الرامي بين قوة هو اطولها زمان وقوة
الوقتية في المجموع فتساوى للعالم الاخر ومثال الثالث ان اشتد الرامي بين قوة هو اكثرها مدة على رعي
هذه هي اذا كان التفاوت يقع من هذه الوجوه فالقوى لا يقع على هذه الوجوه ولا ان يقع على هذه الوجوه
والدالة في الزيادة الى غير غاية يقع على هذه الوجوه لان القوة في نفسها لا يمكن لها وانما اكتملها ما لم
اما بالقياس الى الشيء الذي فيه القوة واما بالقياس الى الشيء الذي عليه القوة والشيء الذي فيه القوة
يكون ابداً متناهياً اذا اجتمعت متناهية ولو كانت غير متناهية لكانت القوة يكون سببها غير متناهية
ان يكون القوة اما هي متناهية وغير متناهية بالقياس الى الكمية ما عليه القوة فاذا كان ذلك الشيء متناهياً
فان يكون غير متناهية على نحو الجواز الذي ليس المتناهي كانت القوة بالقياس الى البعير متناهية فليست
هنا يجب ان يكون لو كان جسم يتقوى على امر من التلثة وكان غير متناه ان يكون قوة متناهية غير متناهية
بالقياس الى ذلك الامر من التلثة فنقول ان كان يجب ان يكون الجسم لا عظم او قوه واكثر في الامر
المتغير ليس من التلثة فيجب ان كان غير متناه ان يكون قوة غير متناهية وانما تعلم ان قوة جملة متناهية
فاحلين متناهين فكل كان اكثر من قوة لهما فان الجملة يتقوى على ما يتقوى عليه الواحد على اسرار من
ذلك لا تخلفها قوة خارجة عن قوة الواحد فلذلك قوة الا عظم اكثر واستجب ان يكون كل واحد
صان القوة اكثر وانما الذي يذهب اليه غير المتناهية في العظم فكذلك قوته يزداد الى غير النهاية في الاخر
اليه القوة متناهية لكان لقوة جزء من الجسم نسبة الى جزء من الذي عليه القوة غير متناهية فاذا عظم
من المتفعل جزء من الفاعل جزء الى ان يبقى المتفعل المتناهي ويحصل باثره من الجسم الغير المتناهي جملة
متناهية وكانت نسبة قوة الجزء الواحد من ذي القوة الى قوتي جميع تلك الاجزاء المتناهية كنسبة الجزء
المتفعل الى جميع المتفعل وذلك كقوة الجزء من الجسم المفروض غير متناه الى قوة جميع الجسم الغير المتناهي
فوقه ومنه من هذا الجسم الغير المتناهي متساوية لقوة الجسم كله الذي يفضل عليه بقوته المتخوة في الاجزاء
الغير المتناهية الخارجة عن ذلك الجسم ههنا الوجه ان يكون ان يزداد من حيث النسبة بل ربما اوجبها اجتماع

القوة فوق الذي يوجب النسبة فبين انه لو كان جسم غير متناه العظم كان غير متناهي القوة بالقياس الى
 القوى عليه لانه سيجز ان يكون جسم غير متناه لم يجز ان يكون قوة غير متناهية من هذا القبيل فليست هذه القوة
 ان يوجد قوة غير متناهية في جسم بل في جسم متناه غير متناه وليست هذه القوة وجود قوة غير متناهية
 بالقياس الى سرعة الفعل فنقول ان هذا لا يوجد الا كان متناهيا في السرعة وايضا لا في زمان وكل شيء في زمان
 لان كل شيء هو في قطع لمسافة او في قطع مسافة وكل ذلك في زمان فلو كانت حركته لا نهاية لها في السرعة لكان
 زمان لا نهاية له في العترة وهذا محال كما يعلم وبالجملة انما يصير السرعة في الامور التي لها في زمان واقا الامور التي
 في الزمان فلا يقال فيها سرعة ولا بطء فان قال قائل ان القوة الغير المتناهية يفعل في آن وسائر القوى يفعل
 في زمان فليضع القوة الغير المتناهية على ان يكون فعلها الاسرع منه فالجواب عن ذلك انما نسب في هذا الباب
 امثال الحركات المكائنية التي يوجب قطع مسافة ما يختلف فيها في السرعة والبطء ولا يمكن الا في زمان الا لا يمكن
 قطع مسافة في آن والا لا تقسم لأن بلز او انقسام المسافة فكذلك ما يجري بحركتي الحركات المكائنية مما يقع فيه
 سرعة وبطء فبضرورة حاجته وقوع ذلك في زمان فان كان شيئا يجهل ان يقع في آن وان يقع في زمان فليس
 كلامنا الآن فيه بل كلامنا في الامور التي تختلف في السرعة والبطء ولا يقع في وقوعها عن زمان فالحق انما نشهد
 قوتها بغير زمان فان كان شيئا منها واقعا عن قوة غير متناهية كان اما في آن وذلك في كون المسافة متناهية
 لا يقطع في آن وفي زمان فيكون له نسبة ما الى زمان ففعل واضع عن قوة متناهية فيقول الى ان يصير نسبه
 الزمان الى الزمان كنسبة القوة الى القوة فيصير القوة التي لا يتناهى ما يقوى عليه نسبه الى المتناهي التي يتناهى
 ما يقوى عليه من ان كانت قوة غير متناهية فيكون ما يقوى عليه احد الامر من الاخرين اعني القوة والكثرة
 فليست هذه القوة التي لا يتناهى ما يقوى عليه كثر او قوت في جسم حتى يبرهن ان القوة
 ما نفس الجسم لكن الكثرة اما كثره من مبداء محدد على ترتيب محدد يتناهي الى التمام اما كثره مختلفه
 من امثاله مختلفة وفي ترتيب مختلفه فحينئذ نترك الآن النظر في القوة على كثره مختلفة غير متناهية فلا كلام
 لنا فيها ولنبحث عن قوة على كثره متصلين من ترتيب واحد محدد. للمدة فليست هذه القوة ان يكون في الجسم
 قوة على كثره هذه الصفة وعلى مذهب متناهية فنقول ان ذلك لا يمكن لان هذا الجسم لا يحركه شيء فيجري
 معه القوة وجوه هذه القوة لا يخرج اما ان هو على ما يقوى عليه لكثرة الكثرة والمدة من ان معتبر فيكون القوة
 عليه فيها جميعا في القوة شيء واحد فيكون لا فضل للكل على الجرم في القوة عليه هذا في واقا ان يكون لا قوة
 عليه في آن ان يقوى على شيء من جنس لا يقوى على شيء من جنس البتة ويحال ان لا يقوى على شيء من جنس
 فان القوة تكون سادته في الجسم في القوة فيكون للجسم قوة من جنس قوة الكل ويقوى عليه من ذلك الجسم الذي
 للكل فلا يخرج اما ان يكون مثلا للقوى عليه الذي يحركه متناهيا ولعلنا ان يكون ما يقوى عليه الجرم اصغر من ذلك
 فان كان شيئا واحدا وكان جميع ما في القوة بما لا نهاية له كقوة معدة من ان شيء يقوى عليه كل واحد منهما
 منها سواء في القوى عليه هذا محال ان كان ما يقوى عليه الجرم على حركته اصغرا لكانا يقوى على ذلك الا اصغرا
 فاما ان يكون للقوى عليه الكثرة والمدة من ان معين منهما سواء ذلك محال او يكون الجرم اقل وانفسا لانه
 كان ما يقوى عليه الجرم انفسا لم يكن نقصا في انفسا له من الا ان الذي فرضنا الاعتبار منه بل من المصير الى

وإذا نقص عن غير الشاه في جهة كونه غير متناه زاد غير المتناه في تلك الجهة وإذا زاد عليه شيء في جهة
هو متناه في تلك الجهة فيكون اذن الجزء المرفوع من متناه القوة ما يعين من القوة الفعل لكن جملة الجسم
شأنه المرفوع من متناهية محله في القوة التي في الجملة شأنه ما متناهية محله وهذا المتناهي ما يقب
الى القوى عليه والقوى عليه في الجملة شأنه القوى عليه للجزء من متناهي محله في القوة فاما الجملة التي في
وكذلك عند ذلك في هذه النقطة في ان كمالها في القوة في ان التي في متناهيها في مؤلف الملاءمة والحق في ذلك
لا فالتساخيح الى اعتبار وجود هذه المتناهي في الفعل بل نقول ان ما نقدر من متناهيية في هذا الحكم هو
متناهي في القوة في ان تلك القوة في الجملة ليس العا في ذلك من طبيعة القوة ولكن من طبيعة
الأمور التي ليست توجد في ان هذه القوة بحيث لو كانت الامور توجد على نحو ما كان طابعها في
كذا وكذا لو كانت قوة غير متناهية في جسم متناهي كانت يكون بحيث لو كانت الامور توجد كذا لكان
طابعها في وجودها وكذا وذلك والجملة ان يكون في من هذا انه لا يجوز ان يكون في جسم متناهية قوة
غير متناهية ما يعين من القوة المنظمة المذكورة واما ما يعين من القوة المنظمة فليس كذلك بل
فيه فلا يمكن استعمال هذا البيان بعينه فيها وذلك لانه لا يلزم ان يكون العنصر المتناهي في المستقبل
اذا كانت ناقصة من هذه الجوانب ان يكون متناهي في ان يكون في المستقبل في تلك الجوانب ولكن بعضها
من بعض كميات تلك الجوانب هي اسرع حركات تلك الجوانب في ان ذلك الاسرع لا يحد اكثر من ذلك في الابطال
وكذا العشرات الغير المتناهية اكثر من الواحد الغير المتناهية والعدد من المائتين والاربعين الغير المتناهية
في ان ان المتناهي من الان فلا يجوز ان يكون زمان معين من ان غير المتناهي المتناهي من الان المتناهي
ولكنه اذا كان ما يقوى على كثر في تلك القوة غير متناهية كل واحد على نفسه منها فقد يقوى على ترتيبها
منها من واحد معين لو ان معين فاذ كان الجسم لا يقوى على ترتيب احد غير متناهية فكل ذلك لا يقوى على
خلط من ترتيب تلك القوة في ان ذلك لا يقوى على ترتيب تلك القوة فكل ذلك لا يقوى على
منها غير منتظمة في ترتيبها واحد ويكون اكثر في ذلك لا ترتيبه فلا يثبت لنا من هذا العلم اننا
فقد نمان انه في تحصيل ان يكون الجسم قوة بل في الجوانب في السلك وفي المدة وفي العدد فان قال فاعلم ان القوة
التي في تلك الامور المتناهية هي على محرك التناهي في الوجود من غير انقطاع وهي جسمانية فيكون
ان تلك الحركة كما سنعلم في موضعها في العرض في تلك الحركة في الجوانب مع ذلك فهو عن السبب في ذلك
في سطر حركته في تلك الحركة لا يمنع ان يكون قوة غير متناهية في تلك الجسمانية فيكون سطر متناهي في
غير متناهية ولا يكون القوة الغير المتناهية منتظمة في احد الجسمين انما ان يكون قوة غير متناهية هي في
جسم محرك ذلك الجسم الجسمانية في ان كان في جسم محرك الجسمانية في ذلك الجسم
محركه عنها في تلك الغير متناهية فذلك في وجوده وليس على كلام فانه لا مانع ان يكون قوة غير متناهية
على الذي هو من تلك القوة الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية
متكونة لا في تلك القوة الغير المتناهية التي هي اصل متناهي في تلك الغير المتناهية في تلك
كان او في الشكون او في تلك متناهي كان في اسطر او غير في اسطر فانا نعلم ان ذلك المتناهي لا يكون في

كل ترتيب منها

في ذلك الجسم الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية في تلك الجسمانية

بجسم فان قال ليس من السخيل ان يكون للجسم قوة على ما يلزم وجود ذلك الجسم ثم يكون ذلك الجسم
تاما من شأنه ان يبقى دائما فيصعد عنه ذلك الجسم او ذلك العدد دائما فاجواب عن هذا ان ذلك من السخيل لما
يتناه بل يلزم مما بيناه ان لا يكون جسم من الأجسام قوة بفعلها فيما عاينها بل كل قوة كل جسم قوة بجسم
يفعل بها فيما عاينها كما منقطعاً من بعيد ونفرد لا جسم من الأجسام يمكن ان يكون فيه قوة بغير ما عاينها
مع انها الجسم يكون فعلها واحدا مستمرا متشابها بل يجب ان يكون قوة الجسم قوة انما يصعد عنها فعلها بغير
نفسه المتناهى وان بقي الجسم دائما فيكون مثلاً ذاتا او جازيا او محيلا او شيئا مما يجري في هذا الجري فقل
قائل اننا شاهد الارض لو بقيت دائما ولم يضرض لها عارض كان يوجد عن قوتها سكون متصل في مكانها
المتبقي فنقول ان السكون فعل لا فعل ومع ذلك فبقاء الارض والاجرام القابلة للكون والفساد
دائما وبقاء قواها كذلك مما استنبهت استنباتنا ثم قلنا ان يقول انه يجوز ان يكون هذه القوة التي
المتناهية انما توجد في الجسم فاذ قسم الجسم بطلت فلم يوجد من تلك القوة شيء للجزيء فلم يبق الجزيء على شيء مما يتوكل
عليه لكل ان على هذه القوة لكل كما يوجد من القوى في الأجسام المركبة بعد المراج ولا يكون موجودا شيئا من
الان كان انما خرجت لها وكان المحركين للسفينة فان الواحد منهم لا يحركها البتة فنقول ان الامر ليس على ما فترقت
فان القوة وان كانت للجسم بمجال اجتماع اجزائه وبجال مزاجه فلما مع ذلك يكون سادته في جملته واذا كانت
قوة لبعض الجمل دون الكل واذا كانت سادته في جملته كان لبعضها بعض القوة فيكون البسيط اذن في حال المزاج
حاملة للقوة الحاصلة بعد المزاج السادته في الكل وانما لا يجملها في حال الانفراد وليس يجب ان يكون فرضنا الجسم
يلجأنا الى ان نأخذ ذلك البعض بشرط قطعه اذ انتهى به يكون للفايد ان يقول ان البعض للبيان لا يحل من القوة
شيئا بل يكيننا ان نعين بعضا منه وهو مجاله فيعرف حال ما يصعد عن ذلك البعض عن القوة التي في هذا
للتعرف المرفوع منه على سبيل التقدير والحركة للسفينة فان الواحد منهم وان لم يمكنه ان يحرك كل السفينة
فيمكنه ان يحرك اصغر منه لا تحركه بل يرفعه فقلنا ولما قيل ان يقول انما لا يحرك المتناهى القوة الغير المتناهية التي في الجسم
الا يجب انما ان يصير حركته وانما ان يصير قوة بها يحرك فان اذ القوة فقد اذ قوة غير متناهية للجسم فقلنا
ان ينقسم ويصرف ما ذكرته وان اذ حركته ولم يصير شواغرا بزاوية ميلها فهو مشروط عندكم ان الصفة لا يكون
فالجواب انه ان اذده ميلا فان الميل وان كان مبدأا منبأا للحركة فليس سبباً في ميلها من حيث هو غير متناهية
بل من حيث هي تلك الحركة فالميل وحده ليس بحيث يصعد عنه الافعال الغير المتناهية بل عن ثابته من سببته
على الدوام ويدمر به وهو ذاته متناهى القوى عليه ان كان له مقوى عليه ان لم يقد ميلا فليس الحركة
تفسيره ايضا كما حسبوا انما العشرية هي التي تحالف للميل الطبيعي في الشيء ما كان ذلك الميركي ميلا لما ائتمد من
منه فقد انصهر منه من السخيل ان تكون قوة في الجسم هي التي تقتضي ان لها امورا بالنهاية ولما بلان يقول
ان البرهان الذي ادعيت انما هو على قوة غير متناهية محركة جسمها عن سببها خارجا عنها وانهم على قوة غير متناهية
محركة الجسم الذي هو منه فانه ليس لكم ان تقولوا ان جميع القوة محركة ما هو فيه وليس جميع القوة محركة التي لا
الذي فرضنا ان بعض القوة محركة لان بعض القوة محركة ما هو فيه جميع القوة محركة ما هو فيه وليس جميع
محركا في وقت من الاوقات بل محركة الجرم لا منه ليس فيه واذا كان كذلك لم يبق الكلام الى الخلق فيكون الجرم

بوجوب

عن ان تملكها اشتراطها من حديثنا هذا على حسب قضية شرطية متصلة بتقدير لا يوجد
 واذا قد قلنا عن هذا البحث حق التقدير بناء على غير الوجه التخييف المذكور من تحرف في العاوم والاختلاف
 العبر المشاهدة كأنها في نفسها غير متناه ونخرج خلفا بانها يلزم ان تضعف وتضعف ويكون لها نسبة
 اخرى ولا يعلم القوة في نفسها لا متناهية ولا غير متناهية بل هي قوة غير متناهية ان مقابلها من القوة
 عليه غير متناه في القوة لا بالمغل وان غير المتناهية في القوة قد يعرض له ما يصير اكثر واقل ان يكون شيئا
 اكثر من كل واحد منها في طبيعة غير متناهية فيكون غير المتناهية مرتين وثلاثة واربعه واكثر من ذلك ويكون
 ذلك من جنس واحد ومن اجناس مختلفة فلا يستحيل تضعيف الغير المتناهية في القوة فلا يستحيل تضعيف
 القوة التي هي قوة على ما لا يستحيل بل يحيل بحام حوم ما يبيناه واذ يثبت ذلك فليست هذه من الممكن ان يكون
 ان يكون حركاتها وان متصلة بلا نهاية وهي ان كانت بلا نهاية فلها بداية زمانية وهي طرف لم يكن قبله
الفصل الخامس في انه ليس للحركة والزمان شيء يتقدم عليهما الا ذات الباري تعالى وانما
 لا اول لها من ذاتها فليست هذه هي ان يتبدى الحركة في وقتها من الزمان لم يكن له قبل والحركات
 ابتداءية وكل طرف من الزمان فله قبل وان ذات الباري تعالى هو قبل كل شيء فنقول ان كل معدوم فانه قبل
 وجوده هو جازي الوجود فجاز وجوده موجود قبل وجوده فانه لم يكن موجودا ان جازي الوجود كان معدوما
 ان جازي الوجود كان ليس بجازي الوجود فكان متنع الوجود فجاز الوجود موجود قبل الوجود فجاز الوجود
 الموجود امر محض لا يتخلل له نفس العلم فكم من معدوم غير جازي الوجود فهو اما جوهر قائم بنفسه واما امر
 موجود في شيء فلو كان امرا قائما بنفسه لا في محل ولا في موضوع لكان من حيث هو كذلك هو غير متناه في ذاته
 هو جازي الوجود هو مضاف الى شيء ومعقول بالقياس ليس جوهر قائما بذاته بل هو ان يكون مضافا واما
 الجوهر فلا يجوز ان يكون جازي الوجود جوهر المضاف لان تلك الاضافة تكون نسبتا الى الشيء المقروض معدوما
 ولا يمكن ان يكون تلك الاضافة نسبة مطلقة كيف انقفت بل نسبة معينة ولا يتعين تلك النسبة الا بانها
 جواز فقط فيكون اذن الجواز نفس الاضافة لا جوهر بل مضافه هي غير الجواز ومجموعهما هو الجواز وليس
 وجوده بالحقيقة فيما يجوز وجوده وهو معدوم بعد ان الصفة الموجودة لا يعرض لعدم ولا هو صفة للبذل
 الفاعل حتى يكون هي القدرة فان القدرة على الابداد او جواز الابداد ليس هو جواز الوجود ولذلك يصح ان يقول
 القائل ان القدرة على المتنع محال وعلى ما ليس بنفسه جازي الوجود محال وليس يكون هو قولنا ان القدرة
 على ما ليس جازي الابداد محال او جواز الابداد ما ليس بجازي الابداد محال فان الاول من القولين تؤدي مفهوم
 غير مفهوم القول الثاني فان قائل القول الاول يفيد معنى غير متدد وقائل القول الثاني يفيد هذا
 اي اذا قال ان ما لا يجوز ايجاده فان قوله هذا لا هو قول من يقول ان ما لا يجوز وجوده في نفس لا يجوز ايجاده
 عن غيره فان هذا قول صحيح مستعمل في القياس مقبول ولذلك فان الضالين ينظرون في الامور على
 جازية الوجود حتى يحكموا انها جازي ايجادها اذ هي غير جازية الوجود حتى يحكموا انها غير جازي ايجادها
 ومستحيل ان ينظروا انها هل هي جازي ايجادها او غير جازي ايجادها ليتعرفوا من ذلك على سبيل الانتاج
 انها جازي ايجادها او غير جازي ايجادها فحق ان يكون جواز الوجود وهو القوة على الوجود قائما في وجودها

الشيء

في الكلام

مطلقا بل اذا كان الشكل مثلثا وكذلك وجوب النهار مع طلوع الشمس فهو واجب لجعله وليس وجوب
وجوب النهار ولا طلوع الشمس واجبا لذاته ونحن اوجبنا في وجوب الحركة ان فرض الحركة ابتداء لا يخلو
الا بداع وذلك حال هذا الشرط ولم نوجبها وجوبا للوجود لذاته وليس اذا جعل الشيء وجوبا
مستقلا عند شرط فقد جعله ذلك لذاته فلو اننا لم نجعلها وجوبا لكان لا يمنع ان يكون ذلك الوجوب
من مبدء لا فواتنا وانما يجب ان يكون الحركة دائمة الفضا من محرك لو قلناه لو حدثت تلك الحركة وجب
الوجوب لذاته بل اذا قلنا لا يمكن ان لا يكون حركة تكون كانا نقول لا يمكن ان لا يكون محرك حرك فانا اذا
قلنا لا يمكن ان يكون حركة يحدث في الزمان الا وقد كان في الضبط لذلك الزمان حركة تكون كانا قلنا لا
يمكن ان يكون محرك حرك في الزمان الا ويكون ذلك حرك مثله حرك هو وجوبه فان قال قائل ان يكون
في قدره الله تعالى ان تكون كان يحل في مثل كل خلق خلفا وقبل كل حركة حرك كذا شاء ويجوز منكم بان يكون
الله جازي عليه ان كان يخلق خلفا قبل كل خلق على وجه جعلكم الحركة لا بد منه او هذا موجب ان يكون
حركات تلك النهاية في الماضي فيكون الحركات التي لا الطوفان لذاته في زماننا اكثر واشك في كونها لا في الماضي
له منتهية فيكون ما ليس له نهاية مناهيا وايضا فان الحركة الاخيرة يكون وجودها موقفا على وجود حركات
تلك النهاية وما توقف وجوده على ما لا منتهى لا توجد ايضا وايضا فانكم تكونون قد وجدتم بالفعل لا
فنايه له في الحركات اذ كل حركة منها فقد وجدكم بالفعل لا في الماضي وايضا فان اذا كانت كل حركة خادمة لكل
الحركات وجعلتها خادمة فاجواب عن الاشك الاول ان تلك الحركات اذا فرضناها قد خلفها الله عز وجل
فانها اذا اعتبرنا ان كان لا وجود لها البتة بل هي معدومة فاذا قيل انها غير متناهية فليس على ان تلك الحركات
غير متناهية بل على ان احدى الحركات نؤمننا وجدنا قبله عدة كانت وادنى معدومة فلا يمنع ان يكون
هناك في المعدومات انها اكثر اقل ومتناهية وغير متناهية ولا يجوز ان لا يكون في الحركات تفقد الا غرض وان جاز
فيكون ضرورة ان المعدومات تلك النهاية معا وان بعضها اقل من بعض كالمعدومات في المستقبل التي هي كسائر
الغفلة انها اقل من دور الغفلة عرفت ان عدة اقل او منها اقل من عودات تلك فاحد التي من زوايا الحركات
اكثر من التي في زماننا ومع ذلك فهي غير متناهية وهي مناهية في المعدومات وان حاصلة من غير المتناهية
من بعض الصنف الواحد منها كالسوار والياض غير متناهية المعدومات وان لم نقل في هذه المعدومات التي في
ان كل واحد منها كذا سببها معدومة فلا يقال في المعدومات التي في الماضي ان كل واحد منها كذا وان في ذلك
المستقبل ان كل واحد منها كذا وحلته فذلك لا يخل في الماضي ولا يوجب حله وبالحرمان لا يقال حله
مستقبلا ولا حله ما ضيقه فان الحلة لا وجودها البتة لا فيما مضى ولا فيما سيقبل ولا هي اكثر ولا هي اقل
ولا هي متناهية ولا هي غير متناهية ليس في السلب بل بمعنى كذا ليس له نهاية في الماضي ولا في المستقبل
غير متناهية بمعنى السلب المطلق كما سلب عما لا وجود له وكما سلب الوجوه لا عند مستقبل عند قبول ان
الماضي دخل في الوجود فذلك لا يستحيل ان يكون في المستقبل لم يدخل في الماضي لا يستلزم ان الماضي دخل
في الوجود بل كل واحد من الماضي قد دخل في الوجود وليس حكمه على كل واحد حكا على كل كناية الماضي كما
انما قد سلب من ان كل واحد من المستقبل يجوز ان يدخل في الوجود وليس الحكم على كل واحد يكون حكما

الماضي

على كونه المستفاد حتى يكون كونه المستفاد بدخل في الوجود يكون له كونه البنية بل والمناهي التي دخل في
الوجود كل واحد منها او يدخل على ان الثاني يعقبه الاول لا يوجد لها جملة لان الجملة بهم من هذا
وهذا لم يجمع في الوجود البنية وان كان كل واحد موجودا ما انفاده وقتا لا وجود للآخر فيه فمما اجتمع
في وصفه لعلها ما لها كانت موجودة والاجتماع في العمل وفي وصفه لعلها غير الاجتماع في الوجود مثل
اجتماع كل انسان في انه حيوان ولا جملة لهم البنية طمما الاخر من المثال فلا يخرج اما ان يجمع ما يتوقف
المذكور عليه ان يكون امران معا في وقت ومشرط وجواحد في المستقبل ان يوجد المعنى الثاني قبل
حتى يكون موقوف الوجود عليه فان كان الامر على هذا وكان امر في الماضي معقدا ومن مشروط وجوه ان يكون
الموقف في الماضي في زمانها وكلها معا فمبني على الوجود من وقت ما شرط استحالة ان يوجد امر موقوف
الوجود على امر غير متناهية لا موجود فيها واما ان يعني به انه ليس يوجد له وقتا ولا وجودا مثله امر واحد
قبل اخر لها نية لها من غير ان يكون وقت كل ما فيه معقده فان اثار هذا هذا افضل للطول ولا يجوز
ان يكون مفقده فباس على بطلانه واما ما بعد هذا الاخر من فاما اجمل او غير القوي بين كل واحد من
الكل فان لم يكن اذا كان كل واحد من الاشياء بصفة يجب ان يكون الكل بذلك الصفة بل لا يجب ان يكون له كل
خاصة ولو كان كذلك لكان الكل جزءا اذ كل واحد جزء ولا يرون ان القول في المستقبل كل واحد
جانب الوجود والكل غير جانب الوجود فليس حقا ما قالوه انه اذا خرج كل واحد الى الوجود بالفعل خاصا
فخرج ليس في غير المتناهي بل الامر على ما قلناه انه لو كانت عشرة متناهية تنوالت في الوجود واحدا بعد
الاخر فلا يشك ان هذه العشرة يكون كل واحد منها موجودا بالفعل وقتا والكل غير موجود بالفعل البنية
فانه لا يكون مثل هذا الكل من حيث هو كل وجود البنية وقد يلزم هؤلاء الذين يمتنعون ان يكون لذي الحيا
هذا الاشارة لغير المتناهية ما افعله وهو انهم يجوزوا لا يحتمل ان يكون قبل الحركة الا وفي عده حركات متناهية
يوجد ما الوجود لكل واحد منها حال من غير البقاء والبقاء يحصل من غير اجتماع وقتها
عشرة متناهية اما ان يكون عندهم جائز مع جواز الجوار وانها الى الجوار الحركة الوجودية لان الوجود
حركة على التوالي المذكور على ان بقاء كل واحد منها ولا فاعلم على نحو ما فرضناه هذه الصفة ولا يكون
عندهم جائزا ان يجوزوا ان يمتنع ان يوجد تلك العشرة في اجزاء هذه العشرة في عشر من اجزائه في وقت
تلك العشرة وحده هذه العشرة من حركته مع عشر حركات وحالها في العشرة والبطون واحد طبعتها حال كل
واحد البقاء وغير البقاء وكحال الآخر وهذا محال وان لم يجوزوا الزمان يكون في حالة العدة عدد متناهية
يكون في حالة العدة متناهية في فروع الحركات واليجادها مبرها ولا محالة ان يكون ذلك مما لا يتناهى
اذ لا حال هو اول جواز فيكون موجودا بالفعل على طرفهم ليس لها الثانية في الماضي وقد منعوا هذا وبل
او اخري مما الزمان في دار الزمان ان يكون هناك تغيرات متناهية ولا لما كان وجوده وان يكون
الموضوع لها موجودا اذ تغيره الموضوع وان يكون الموضوع ذات الاحياء الاخر عندهم اذ لا شيء غير
وهذا الحاد سبحانه عما يقولون المحدثون **الفصل السادس** في تبيين ما يقال ان الجسم
الطبيعي يتخلع عند التصغير للشرط صوره على لكل واحد منها حدة لا تحفظ صورته في اقل منه وكذلك العنيفة

اجزاء
موجودة عشر

بسط الامر من صورة الحق
ما قيل

ما قيل ان من الحركات ما لا انصر فيه وتماثلها في هذه الفصول النظر في حفظ الالحاق للصوت والاعراض
وانما عمل به في هذا مع انفسها في غير النهاية او كل كان الاحتمال لا ينفك في الصغر انفسا او في الصغر
الحتمية كذلك تحفظ ما بر الصغر البسيط مثل المائنة والهوائنة وغير ذلك اما الصغر البسيط في الالحاق
ان يكون من غير من التحليل بوجهها البسيط وذلك بان يكون الصغر بنينا ولا البسيط ايضا لان تحليل
الاعراض اليها لكن الاولى ان يجعل كلامنا في انفسها الصغر البسيط فنقول ان الظاهر من المذهب المنسوب الى الصغر
المساكين ان هذه الاحتمال ينتمي الى اجزاء اجزئ بعد ذلك لم يكن الصورة فيها بموجوه حتى يكون
الاعراض ان تلاءم شيئا هو اصغر صغير للماء وكذلك للماء وكذلك لسائر العناصر اذا كان قولهم في البسيط كذلك
فقولهم في المركبات التي ترى متشابهة الاجزاء كاللحم والعظم بذلك احكم وهذا ان جاعلة منهم انه ان لم
يكن الا مركب ذلك فحاش ان يكون من كل صغير منها ما هو اصغر فيا اذا كان يجوز ذلك في الماء والهواء
والنار والارض وفي اللحم والعظم وغير ذلك فيجوز ان يلحق اجزاء البسيط بما وجد كان فيكون منها
ما تكون هو المزاج كاشياء التي يتكون من الماء والهواء والنار والارض وما تكون بالتركيب كالحديد والنحاس
فيكون عن تركيب اللحم والعظم فحاش ان يكون المتكورات الحيوانية والنباتية على اقل درجتا فيكون
من الممكن ان يحصل ميل في ذلك البعض وطعم ان يقولوا ولا يلزم من مقابل هذا ان يكون بعضه في
الاعراض اذا لم يلزم بعضه صغر الاجزاء ولا كبرها فان الاجزاء اذ اكرن وثلاث وهي كبره لم يحصل من المزاج
فيها ما يحصل في الصغير هذا ما كانت العاجين الذي يخرج وقد عين على توكيدها من الدق وكان كبر الاجزاء فيها
بمع ان ينفذ في بعضها في بعض وطعم ان يقولوا وعسى فائل منهم قال ان هذا الامكان لو كان صحيحا
في تكون الحيوان فان عن اسطفسا لم يكن امكانا مطلقا بل كان كجانب يكون بالقياس الى الموجود امكانا
اكثر با وذلك لان المزاج الاقل مثلا المزاج الاكثر فان الاكثر يحصل عن الاقل وكذلك القول في التركيب
ووجود ما هو قبله من وجود ما هو بعد فيكون المزاجان عن اصغر الاجزاء اولى بالوجود وكان كجانب
يكون وجوده على ذلك الستة ينزف من ذلك الموضع لا ينزف من ذلك الموضع وعلى اقله
ما يكون على قدر البعوضين الا ما يشترط الاسم فان الاعمال الفيلسوف لا يصيد عن هذا الفهم هذا
ما يقولونه واما الحكم على هذا القول فيجوز ان يكون مناه على هذه الصفة اما في مناهضة انكساع
في قوله بالخلط وانه مؤلف من الاجزاء المتشابهة الاجزاء وان منبرها على نحو ما يقتضيه ضرورة من الاختلاف
دون ضرورة يكون به شيء دون شيء فهذا القول لا يضر لا يحصل انكساع من عنده فانه ينسب اليكون كله
الى الاختلاف والتمييز واما على الاصول التي للشايبين فان هذا غير ضروري وذلك لانه لا يجرى على اصولهم ان
المزاج الاقل قبل المزاج الاكثر وذلك لان الاقل ان عني به الاقل في العدد ولم ينفعهم لان كلامهم
في الاقل في المقدار وليس يجب ان كان الاقل في العدد من اجزاء المزاج الاكثر في العدد ان يكون الاقل في
المقدار من اجزاء المزاج الاكثر في المقدار وان وجود الاقل مقدارا في الاكثر مقدارا وجود بالقوة
المطلقة ووجود الاقل عددا في الاكثر عددا وجود بالفعل ولذا كان الاقل في المقدار مع ما يصدر بالفعل
لم يحصل المزاج بل الاولى في المقدار ان يكون الاكثر في العدد والمزاج قبل المزاج الاقل اذا كان اكثر من

لا يجوز

في المبدأ يحصل واما الاقل فيغير خصوصاً لا يحصل ان كل اقل من المبدأ او اقل بالقوة وايضاً ليس واجباً
 على اصول المشايخين ان يكون المراجع الحاصل عن اجزاء صغائر ان حصل كما فيا في حصول القوة النوعية في
 ان يكون المراجع العظم شرطاً مع المراجع وذلك لان النفس الفاعلة تحوّل مقلونتها بحسب ما توجعها انما يشهد لها
 الجسم تمام الاستعداد ان يكون بحيث يصلح استعمالها اياً ما لا فاعليتها وحركتها مثلاً فان الانسان يمكن
 ان يخلق انساناً الا ان يكون بدنه بحيث يقوى بالافعال الانسانية ولا اقل من ان يكون له قوة والله تعالى
 ان لم يكن غائباً من اتخاذ الكثر واحداً وتبين بها من اعداد الملبوس من سائر ما لا بدّ ثلاً انسان من وجوده
 وان لا يكون بحيث يشغبه السواء في تحريكه اذ في الكيفيات التي يغلب عليها فيشبه ان يكون النفس الانسانية
 لا يحصل قوة الابد من شأن مثله ان لم يقه غائباً ان يهضم بالحركات الانسانية واذا كان كذلك فالنفس
 بنفسه كما في حصوله في ان يحصل النوع الاصل على ان يحصل المراجع المستعد لنوع ما مكاناً ومعدلاً
 في مثله يحصل بقوله ومادة عن مثله بقوله وقوة نفسانية يفعل بالالوان قوة على التحريك والتسكير
 ولو كانت هذه المادة مع استعدادها المراجع قوة لسيطرة لا تفعل عن الكيفيات الحاضرة دفعة ولم يحفظ صور
 المراجع شيئاً بل يبعثها الحركات الطبيعية الى صورها الكمالية بل مثله هذه المادة لا يتعلو لها قوة نفسانية
 ما دونه فبين ان هذا القياس انما ينفع به في الرق على انكسار عن غير واقعة فنقول ان الجسم من
 في الانفس على وجهين احدهما على سبيل الاتصال والاشكال والثاني على سبيل الانقسام وقد علمت
 كلا الوجهين فالذي يكون انقسامه على اتصال والاشكال وبما بين الاجزاء بل بعضه يخص بعضه واصنافاً
 ما يخص به مثل فمات او مؤازاة او غير ذلك فليس يجب من ذلك ان يكون الجسم البسيط يبلغ به الانقسام
 الى حد يكون ذلك الحد اقل للقوة لان تلك القوة فاشية في جميعها مطابقة ولو كان من اجزاء الجسم الانقسام
 له من صورته لصغره لكان هذا مثلاً له في حكمه في الجسم او يبقى اصغر منه واحد من اقسام تلك القوة وكان
 مع هذا الجسم منظم من اجزاء ليس ولا واحد منها على هذه القوة وانما يحصل هذه القوة باجتماعها في الجسم
 بما هو اجتماع الجسيمات لا ينفك العدة وخواصه وبما هو اجتماع اجسام لا ينفك باذنه على ما بهينه الاجتماع
 مطلقاً الا للفقد ولو اختلف من الشكل والوضع وليس شيء من ذلك نادراً ولا ارضية حتى يكون غير موجود
 في افراد ووجه في الجملة في الاجتماع ولا هو ايضاً كالمراجع فان ذلك عن مختلفات الطبايع ومع ذلك
 فالمرجع ايضاً فاش عندنا سينتشر في شتى من حكمه حكم القوة البسيطة وهذا بما لا يحتاج في
 ايضاً جلي كثر سعي اذا كان الامر على هذه الصفة فواضح يتبين ان كل جزء من الماء وفيه فاشية ولا
 على هذا الوجه لا يجعل الجسم الصغير مخالفاً للكل واما الانفس على النحو الاخر وهو على سبيل الانقسام
 والنبات فيشبه ان يكون الاطر في الصغير يصير سبباً لثبات حفظ الجسم صورته فان الاجسام كلها صغرة
 اذ اذا استعدت اها لان يفعل فيها غير هاليس عندها شيء مستقيم فيشبه ان من الجسم اذا ارض صغرة
 فباين كليته استحال ان يبقى على صورته فاما ما لا يسجل من الاجسام الخطير بها وانما لا يكون
 بحيث يثبت على صورته الى ان تخرج فان كان الامر على هذا فيجب ان لا يكون ما فوق اصغر جسم هو ما في الصورة
 الارضية هو اكبر من اصغر جسم هو ما في الصورة النارية وذلك لان اصغر ما يمكن للصورة النارية هو

خارجة عن

والاشكال

بذلك مثال

من اصغر جسم هو خافض للصورة الا وكيفية ذلك لان الا صغرهما يمكن ان يوجد في الا حجة هو ما بل من الكون
الغشا ما يبينه طبيعة النار وعينه ان يكون هو اولي بذلك واذا كان كذلك فمن شأنه ان يسجل ارضه اذا
كان من شأنه ان يسجل ارضه كانت الارض التي استحال اليها اصغرهما من حجم النار للسجيلة لئلا النار اذا
استحال ارضه صادف اصغرهما وهذا هو اصل المشايين وهو الحق اللهم الا ان يقال ان تلك النار الصغيرة
ليس من شأنها ان يسجل ارضه مفرده بل على نحو الاتصال بان يصغر جرم الارض لا منفصلا بل على نحو
بالفعل وهذا بل كما يتصل قطرة من الماء بالماء الغمر بحيث يذهب وجوده بالفعل قطرة مفرده وانما يكون
منها زيادة في جملة الغمر يكون بحيث لنا ان نعرضها مفرده ولا يكون كذلك بالافضال والافراد فان
قال هذا فاقبل فقد اجف في الحكم وليس بالحجة ان يقع استحال النجس مضاد في كليات الارض فكل
من الجواهر العناصر يسجل الى غيره لا نفس ذلك النجس الذي يحجب كنهه وهو جرم كبري محسوس القدر فكيف الصغير
الستروج الا استحال له مع ذلك فلا يجزى ان يتصل بالحق بل قد يجوز ان يسجل الى تلك الطبيعة ويبقى شأنا
فليظهر ان فيما يقال من ان في الحركة لا يمكن اتخاذ الاقل منها فيكون فيها مسافة ايضا الاقل
منها واما ان كذلك وايضا متحرك لا اصغر منه فنقول ما امتناع وجوب حركة الاقل منها على انها جزء من حركة
منفصلة فامرنا سلفا كذلك في المسافة والزمان واقطاع سبيل الافضال والافراد فغير بعيد ان
يقول هذه الاشياء انها يستحق النهاي في الصغر واما الاولى والحق هو ان يكون حكم الحركة حكم المقدار
في ان الصغر لا يخرج عن طبيعة المقدار كانه يخرج عن عدمه مثلا عن طبيعة المقدار فان اذا ارضنا اصغر
فحق تعلم انه في نفسه بحيث يمكن ان يمر من له شئ من غير جهة التفكيك فانه يفرض منه حد مشترك لغيره
وان كان متحركا اذا ابتداء يتحرك من ابتداء فانه لا حجة بول في ذلك الحد المشترك وانه لا يمنع ان يعزل
ما يقع مسكن عند موافاة ذلك الحد من شأنه السكون فيكون تلك اصغر من اصغر الحركة كان وهذا
اشد مكانا من تفكك المقادير وان المقادير لا يبعدان ببلغ حد تفكك تفكيكها لصغر وفوقه
لان يوجب الفاصل بقسمته الفاصلة وان كان في نفسه منقسما لكنه لا يمنع اذا كانت مسافة ان تلحقه
القسم المذكورة وان تلحقه القسم المذكورة وان تلحقه عند حد القسم عليه مسكنه فليس ان يمنع فيه ذلك
دون ان وقد بقي علينا من هذا الجنس بحث وهو انه هل كان في الحركة الطبيعية حركة لا استمر منها في
الوجود فكل ذلك فيها حركة لا ابطاء منها في الوجود وان كان يمكن ان يكون في التوهم ابطاء منها فنقول انه
ان كان في الحركة الطبيعية مثل هذا فهو حركة اصغرهما يمكن ان يحفظ صوته من ابطاء الاجزاء السقيمة
الحركة حركة الفصل السابع في جهات الاجسام واذ قد عرفنا حال ما يرضى للجسام
الطبيعية وفواها من النهاي وعين النهاي في الزيادة والنقصان فحري بنا ان نتكلم في جهات الاجسام
وتحركاتها اذا كانت الجهات من جملة اللوح سبب الكمية فنقول ان اذا ارضنا بعك فاما ان نعرض
على الاستقامة او على جهة اخرى فان فرضنا مغل الاستقامة واستحال هذا بل على غير النهاية ففرضنا له
هاتين وان فرضنا بينهما جهتان الى كل غاية جهة وان كان مستديرا او منحيا في فرضه قطع كان
الحق المشترك الى كل واحد من العنيتين جهة على هيئة واعني بالبعد كل امتداد سواء كان يمكن ان نعرض

في الوجود

فإن امتداد الخوا لا يمكن أن يكون في الخط أو في السطح والجم فان السطح له في انبساط
 امتداد واحد الجسم له في ثخن امتداد واحد فالخط هو امتداد واحد بالقوة والعقد واما السطح فله ثخن
 ان يوجد هو بعينه ويعتبر له امتدادان مثلا ان كان مربعا كان له امتداد من ضلع الى مقابل له والآخر
 من الضلع الثالث الى مقابل له والموضع واحد بعينه لكنه يحسب ان ضاعفه الى مبدأ عنه عند ان يمتد الى ضلع
 رابعه ضافة الى ضلع غير ذلك المبدأ واخذ عنه الى ضلع غير ذلك المسمى وبالجملة كلما فرض امتدادا من
 من ان يضاهيه من حيث هو كذلك جمعا لا غير والشهود عند الجسم او عند هذا الظاهر من اهل النظر ان
 جهتين لا غير للسطح اربع جهات وللجسم ستة جهات وانما رايهم في الخط فيصح مطابق للوجود وفي سائر
 ذلك نظر واما الذي للسطح بما هو سطح من النهايات فان كان السطح مربعا فاعزبت نهايات السطح التي
 هي الخطوط والنقطة لا مفر على ما ظن فان لم يكن مربعا او كان مربعا ولم يعتبر ذلك فان جهاته اكثر من
 فانه ان كان مثلا مسدسا فلا جهات اولى من غيره بان يكون جهة في السطح المحاط به من جهات هو كذلك ان
 يكون له ستة جهات وان كان اكثر من ذلك من اكثر من ذلك وان كان ايضا مربعا ولم يعتبر نهايات السطح
 المستقيم فقط بل اعتبر جميع انواع النهايات حتى في الزاوية كانت له جهات ثمان اربع الى الخطوط واربعة
 الزوايا والذات فلا جهات لها ما يعقل الا واحدة اما بالقوة في جهات لا ضاهية لها بالقوة فلا جود
 من المحيط ولا نقطة فيه من حيث هو ذابرة فقط هو اولى بان تلي الجهة دون غيرها واذا عرفت هذا في الخط
 فقد عرفت في الجسم علم ان الجهات الست كيف يكون في المكعب المستطيل السبي والمكعب وما جرى مجراها
 وقد عرفت كيف لا يكون وانه كيف ينقص جهات الخروط الذي محيطه اربع مسطح مثلثات عن جهات المكعب
 كيف الحال في الكرة واما السبي فاشبه هذه القدره هو ان لكل جسم ستة جهات فامران احدهما اولى عما
 والاخر اعتبار خاصي في شبيهه وعام هو انما نسبوا الى الاربعة العامة ان الحيوان وخصوصا الانسان
 يحيط به جهات علمها اليان وظهر بطن وراس وهذا مكرر فيكون له عين وذي امانا العين فالجهة القوة
 منه في انبساط الحركة والديان ما يقابل له وقد كان له قوف واستنسا ما العنق للانسان فالجهة التي يلي راسه
 والسفلى منه فالجهة التي يلي قدمه امانا في ما في الحيوان ذوات الاربع فالقوف من الجهة التي يلي ظهره والا
 منه الذي يلي بطنه وقد مر كان له قدم وخلف فالقدام هو الجهة التي اليها يتحرك بالطبع وهناك خاصته
 الاضواء والخلف ما يقابل له ولم يكن عندهم له جهة غير هذه جعلوا طول من راسه الى قدمه عرض من عينه
 الى راسه وعرض من قدمه الى خلفه وكان له افترض منها هذه النهايات ولا افترض بعدها الجسم اهنا
 الا انها اذا جاد بالحيثية لا يفرض كما افترض النهايات التي اليها يمتد لما كان هكذا وضع في الكروها
 ان الجهات ستة وليس غير هذا ان لم يكن الالهة فوفقت الاوهما على مبلغ هذا العدد وان علم الله
 نوع من الاعضاء الخاصة هو ان الاجسام يوجد فيها مكن وموقع مقاطعات ثلث على قوائم لا يتغير
 وينتهي كل مقاطعة الى طرفي الخط الله عليه المقاطعة فيكون ستة اطران فيكون ستة جهات لكن انما يكون
 هذه المقاطعات ثلثا لا غير افترض امتدادا واحدا مثلا ووضع وضعا من غير ان يكون بالطبع يوجب ثلث
 عليه المقاطعات بقوام ولو فرض مكان ذلك الامتداد الاول كواحد غير بما ليس فلو كان له ثلث

الاشياء

مقاطعات اخرى على نواحي غير تلك بالعدد ووضعت جهات غير تلك بالعدد ثم مع ذلك فلا يجوز ان يختلف
نوعية الجهاث في كل جسم حتى يكون في جسم من حيث هو جسم جهة هي بعينها يمين وجسم هي بعينها يسار انما يجب
ذلك في الجوانب اعني بذلك تميز الجهاث النسب بعضها عن بعض تميزا بالقوة والطبع والوقع فمما يشبه ان يكون
لكل جسم من التي يليها علو وسفل اما عارض واما بالطبع اما العارض فعلى ما يتفق من وضعه فيكون ما يلي
الارض منه هو الجهة السافلة وما يلي الفلك او ما يلي الارض ان لم يكن فوق ذلك الجسم فلك هو الفوق
لكن هذا اعني ان لا يوجد الارض وهي في موضعها الطبيعي فليس يشبه ان لا يكون لها جهة الا الفوق ان جهة الجهة
ما يليها هي التي وهما اية الارض سطح وسطحها يلي السماء فليس ان يكون الاعتبار للجهاث لا يقضي النسبة
الى السطح الى كل طرف لتبعد بغير من في الجسم واذا كان كذلك كان البعد المفروض في الارض جهة عند مركز
كونه الذي هو مركز الكل وعليه الدور وجهه عند سطحها هاتين البعد المتناظرتين فيكون للارض جهة
سفل وجهة علو ويكون جهة السفل للارض ليس يتجوز ما يقاس اليه كوجه جهة العلو وذلك لان جهة العلو
سطح متجوز بالفعل وجهة السفل نقطة موهومة ولا يكون ايضا كذلك بل يكون جهة الفوق ايضا طرف
البعد المتصل بالمركز في السطح وهو نقطة ما فان كان كذلك فكيف يكون له جهة بالفعل بل يكونان ^{بالفوق}
لكن انما جعلنا احدا سببا انفسا المتصل بالسما والحد اذ بان وهو انفسا بالفعل اذ يتبعين المماس ^{مت} للسما
والحد اذ بالمماس والسماء والحد اذ بان كما بالاسان فيكون اذن المركز والطرف الاخر مما يصير ^{مع} الوجه
للسما مئة البعد المفروض لكن الشان في هذا البعد المفروض انه كيف يفرض فيقول انه لا يعد الارض وجود
افوقها لوجودها ثم عليها ويخرج ذلك من اسباب فرض الاعداد الداعية فيه فكان للارض لو افردت ايضا
ولم يكن لها نسبة الى احدا خارجة لم يكن لها بالفعل فوق واسفل لجهة الوجه بل فوق فقط من جهة انها
الى سطح بل هذا حق فانه لو لا السماء لم يكن لها علو ونسبة بوجه من الوجوه فبقى ان ان نحل ما يشكك به
على هذا فيقال لو توهمنا ان الارض ليس لها الا السماء اكان يكون لها علو والعلو لا يكون علوا الا
بالقياس الى السفل و كان لها سفل وهذا فرض من ان السفل ليس يتبعين الا يتبعين بعد وان البعد لا يتبعين
لوجود السماء وحده بل باعتبارها ثم يجعل ذلك اخرها او سببا اخر يجري مجراها لمرانه يتبعين العلو
لوجود السماء ولا يتبعين وهذا الجواب ان العلو يعني به شيئا احدهما المتقابل للسفل والثاني الجهة التي يلي
السماء كما ان الخفيف يعني به امران احدهما الذي بالقياس الى الثقيل والاخر الذي هو في حركته ملاقات
سطح الفلك فاحد العلوين مقول بالقياس الى السفل وكذلك احد الخفيفين مقول بالقياس الى الثقيل
الثاني مقول بنفسه لا يخرج نفعه الى اعتبار وجوده مقابل فانه ليس بل من فرض جهة بالفعل الى السماء ان
يكون يعقل ذلك لاجل جهة الى السماء ولكن ذلك لا يلزم من فرضنا شيئا يتحرك الى ملاقات سطح الفلك
بحكم ان شيئا اخر يتحرك الى المركز فلا الارض بالقياس الى السماء وحده من غير اعتبار اخر جهة الى السماء فان سميت
هذا المعنى علوا فلها علو وان لم يسم علوا وعينها بالعلو ما يقال بالقياس الى السفل فليس للارض من حيث
هي مقيسة بالسماء ولا اعتبار اخر علو ونبتدئ من فرضنا ان الفوق والسفل بالطبع فقد بوجد للسماء
والحد فان للسماء جهة اعتدتها جهة ارضها بالطبع فوق والاخر بالطبع اسفل لكن يعرض ان يصير

الفوق اسفل الأسفل فوقا ويكون الفوق مع ذلك حافظا لمعنى انه بالطبع فوق وكذلك يكون السفلا حافظا
لمعنى انه بالطبع سفلا كما ان لنا وان سمي فهو حافظا لمعنى انه بالطبع باءا واما القدم والحرف فليس الا لجوا
كان ساكنًا او متحركًا والاحكام المتحركة غير الحيوان حين يكون متحركة فان الجهة التي اليها يتحرك هو قدامها و
الجهة المتحركة هي خلفها لكنهما ان تغيرت حركتها تغير قدامها وخلفها كذلك الحيوان لان القدم الذي الحيوان
ليس بحركة بل بحسبة كحركة الارادة التي اليها جهة اعتصامه منه له مادام على الوجه الطبيعي لا كالفهم في ذلك
غير طبيعي بل متكلف والجهة الغير المحركة فاذة يوافق قدامها قدامها وخلفها وذلك اذا تحركت الى فوق والى اسفل
وقد نرى ان الفوق قدامها وسفلا قدامها وخلفها ذلك اذا لم يكن حركتها الى فوق والى خلفها الفلك او اسفل
لوجهه الارض وان تحركت عرضا لم يدخل جهة في جهة فخرى منها الا ان يتجه من احوال هذه الجهات في الكوا
المتحركة على انفسها بل في الفلك وهي ما قيل ان للفلك فوقا وسفلا ويمينا ويسارا وقداما وخلفا هو بالمعنى
المقول للحيوان فان الاخرى وباشرة الاسم ان هذه الجهات كيف يكون هناك وهذا ذلك فيظهر للجهات الطبيعية المتحركة الطبيعية
على الاستقامة والحقا كيف يكون **الفصل الثامن** في النظر في امكان الحركة الطبيعية
المستقيمة وما يجب علينا ان نحقق القول في امكان الحركة الطبيعية ولما كيف تتحد وتبذل لهما الحركة
المستقيمة فنقول قد سلف من قولنا ان الجهة لا جهة متحدة في البعد نحوها الا في اثنان ان يكون عند جسم
عند الجسم وسواء كانا بئنا ان يكون في الخلقة فجهة متحدة في البعد عند جسم لان الحركة على الاستقامة
يختلف جهة وبعض جهة فلا يجمع اما ان يكون متحدة متساوية الجسم واحد اذا كان احدا حدين في غاية الفردية
الاخرى في غاية البعد منه ولا يتحد غاية البعد الجسم كما يتحد غاية الفردية الا بان يكون على جهة واحدة
حتى يكون الجسم الواحد يوجب الحدين جميعا ويوجب ان يكون الجسم الواحد محيطا لاهما موضعيا كما لمركز ذلك لانه
ان كان موضوعا كما لمركز يتحد الفردية منه ولم يتحد البعد بل المحيط هو الذي يتحد الفردية منه والبعد عنه وانما
اذا كان المتحد بجسمين فلا يجمع اذ ان يكون احدهما كالمحيط والاخر كالمركز وانما ان يكون كذلك فان كان احدهما
كالمحيط والاخر كالمركز كان المحيط كاميا في ان يجعل البعد حدين وان لم يكن الذي في المركز فيكون المتحد كاميا
في المركز بالعرض فاما اذا المتحد بجسمين فنقول ان لا اية لا يجبان يكون بعض سطح الجسم الواحد البسيط يتحد
بطبعه ان يكون المتوجه اليه الى الفردية منه وبعضه الاخر ليس كذلك وهو في نفسه سطح واحد متشابه من جسم واحد
متشابه منبته الى ما هو خارج عنه فببنته واحد متشابه بل يجبان يكون حاله الى ما هو خارج عنه من جميع
الجهات سواء يجبان يكون له بالطبع خارج من كل جهات ذلك السطح ليس في جهة بينه مادون جهة حتى يكون
جهة منه في امكانه واجسادا يتحرك منها اليه جهة فببنته ليس لها خارج لا خلاء ولا ملاء بل يجبان ان يكون
خارج له البنية ويكون الخارج المتساوي المحاط به يكون بحيث يجوز ان يكون في كل مكان من الخارج
الذي له جسم يتحرك اليه بالطبع الحركة للفردية منه فببنته متشابهة فاذ كانت الحركة الى كل واحد
من هذين الجسمين يطلب الجهة التي هي مرتبة يجبان يكون لوقوعها المتحرك وانما من احد الجسمين الى الجهة
لا بل الجسم الاخر فيتحرك الى فردية الجسم الاخر الا ان يكون انما يتحرك الى تلك الجهة بعينه الا من مقابلها الا انها
تؤدق الى الجسم الاخر وهو متحد بالجهة المتساوية للجسم الاخر ويسبب ان يكون الحركة الى جهة الاخر مقابلا لها

وسفلا
الطبيعية المتحركة الطبيعية

فقد بان ان ما فرضناه من متحد الجسمين مجعدين محال وليس يجوز ان يقال انه من جانب متحد جهة ومن جانب
محد اخرى ان الجسمين متضادان بالطبع فان كلاهما في الشيء من حيث هو مبدأ جهة واحدة بالنوع ومحد
فان كان الحد متحد الجهة او احده بالنوع لكونها امر بائنه فيجب ان يكون كل واحد منهما من جهة واحدة بالنوع
فيجب ان يكون ضد ما كل بعد منه فيعود الى ان يكون محيطا لأن البعد المزد من سطح الجسم الاول فاما ان
تقتضي متحد الطبيعة ذلك الجسم الآخر ولا يقتضي ان اقتضى متحد الطبيعة ذلك الجسم الآخر فليس ان يقتضيه
قطعة الجسم من سطحه او ان يقتضيه من كل جهة فتكون البعد متحد من كل جانب مجعدين من ذلك بالطبع
وان لم يكن كذلك وكان التحد يقع باجسا كثيرا فكيف نقول ان التحد بكل واحد منهما يقتضي جهة
اخرى ويكون التحد جهة واحدة والبعد متحد جهات ويكون مقابل الواحد والبعد كثيرا بالنوع
كل شيء فان كانت الاجسام التي يفرضها البعد بذلك البعد يفرض جهات شتى لهما كان بدل صلح حد
الجهة التي يحد بها الآخر لو كان مكانه متحد بجهة طرف بعد اصل بينه وبين الجسم الاول ويكون متشابهة في
النهايات بالطبع متحد البعد لأن لها وضعاً ما في غاية البعد لم يكن بينهما في هذه الجهة خلاف وكان متشابهة في
الحد البعد كانتا الجهات التي ترسم باوضاعهما من الجسم الاول جهات لا تختلف بالنوع بل بالعدد وكانت تكون
لكل الاجسام الجسم احد محيط بالجسم الا قد يكون حد الجسمين على سبيل مركب ومحيط كفي المحيط في متحد
لجسمين جيباً وكان الجسم الموضع في المركز داخل في الامر بالعرض ونقول انه يقتضي ان يكون كل جسم
في الجهة وذلك لأن الجسم الذي من شأنه ان يتحرك بالطبع على الاستقامة يسير في جهة واحدة لا في جهتين
اكثر ان يقتضيه طباعه الكون في تلك الجهة ولا يقتضيه وان لم يقتض فكيف يتحد بالجهة جيباً ان لا يكون
فلا يجوز عندنا وان اقتضيه طباعه الكون في تلك الجهة وكان مع ذلك جيباً ان يفرض له ان لا يكون في تلك الجهة
بغير هو ما يطبع يطلبها فان كان في طبيعة ذلك الجسم امكان ان يفرض له طلب تلك الجهة لكنه من السخيل ان
يكون موضوعاً بان فيه امكان طلب تلك الجهة الاو تلك الجهة حاصلة فتكون لاجزاء ذلك الجسم الاو يمكن في
طباعه ان يفرض له ان لا يكون في تلك الجهة فتكون تلك الجهة حاصلة في بعضها يطلبها كل جزء منها فان لم
يكن يجوز هذا الممكن فاما لا يوجد الامر في طبايع من جوارج من الجسم الى اجزاء المدة
فذلك الجزئية بل بسبب خارج وهو فذان فافل عن موضعه الطبيعي اذا كان كذلك فلهذه غير متحدة
لذات هذا الجسم لان هذا الجسم بل متحد في الشيء اخر وقد فرض هذا الجسم هه فقد بان انه ليس
ان يكون اي جسم اتفق متحد الجهة المعينة ونبي من ذلك ايضا ان الجهة واحدة بالنوع متحد الجسم
واحد بالطبع ليس من شأنه التوال على الاستقامة البتة وان الحد بالاطالة لا يصلح ان يكون منتظماً
من اجسا شتى فانه ليس بجيباً يكون بعض تلك الاجسام يستحق ان يوجد فيها جسم بعينه يلزمه وبعض
يستحق جميعاً اخر فانه لا بالطبع يلزمه ولا يجوز ان يكون قد اتفق انفساً ذلك للجهة المحيطة الى الجسم
مختلفة الانواع انما من غير وجوب بقى كذلك وليس لك ان تقول مثل هذا اذا كان الحد بالاطالة
جيباً واحد الجسم الواحد لاجزاء له بالفعل وان عرض له تجزئة فافان سبيله من خارج غير ثابتة واما
فوقها الاجسام المختلفة بالنوع في اخطاة بعد البعد عن الجسم المحاط به فليس مما يمكن ان يطر ويتر

فان كان الحد متحد الجهة او احده بالنوع لكونها امر بائنه فيجب ان يكون كل واحد منهما من جهة واحدة بالنوع

فان

والاكتفاء تلك لمصلحة في تلك الاطراف يخرج عنها ويكون متحد ذلك الوجه حاصلها فاعلم من هذا
 ان المتحد بالاطراف يجب ان يكون جسما واحدا لا يزول الا بالاسناد واذ كان كذلك لم يكن في
 جهات بالطبع الا التي تأخذ بمحور المركز والتي تأخذ بمحور المركز واللواتي تفاوضها فان لها يا لها لا
 يختلف بالطبع فاما يذهب الى اجسادها ولا يتحد اطلها بجوهر مختلف يكون بعضها
 قريب بعضها غايه بعد على نحو ما يجزى نقول بهذا ونقول ان غاية القرب من الجسم المتحد المظهرية بالحرية
 ليس يجب ان يكون غاية قربه من كل جزء منه فانه يستحيل ان يكون المتحرك واحد على بعد واحد خط واحد
 الى كل جزء من القرب اليه اما غاية البعد فيكون ان يكون غاية بعيد من جميع الاجزاء اذا حصل عند المركز
 واذ انتهى خط من المحيط الى المركز ثم عده فان الطرف الذي ابتداء منه هو في غاية القرب الطرف الاخر ليس
 في غاية البعد فانه على المحيط وان كان لا يلي كل ففقدنا انه ليس شرط القرب من المحيط ان يكون قريبا من كل
 بل من شئ من ان كان غاية البعد من شئ اخر مع ذلك لانه كقرب من شئ غايه القرب لا صا على غاية البعد
 من مقابلة بالوضع ليس بالطبع فان اجزاء الاسناد والمقابل لها بالمر من الوضع الاضافي المسا في فاتها وان
 كانت من حيث المسافة غاية البعد فليس من حيث بالطبع ومن حيث القرب البعد الذي بالطبع بغايه البعد
 لا بعد هناك من هذه الجهة بل هناك اتفاق من حيثها على طبيعة واحدة وجسما واحدا فهذا يعلم من
 لها في التي يخرجها اليها الاجساد المتشعبة فلتنكلم الان في جهات الاجساد المتحركة على الاسناد واما المتحرك
 بالاسناد فهو على وجهين احدهما المتحرك على مركز نفسه بل على مركز خارج فهذا يمكن ان يعين له جهة
 اليها يتحرك وجهه عنها يتحرك ويشهد ان يكون احدهما مالا والاخر خلفا واما جهة العين والاشياء فليس
 ان يكون الجهة التي لو كان هذا حيوانا كان ذلك ميبنا له اذ لكان يسمى ميبنا من مقابلها على الاستنباط كان
 لا يشي في طبيعة ذلك الجسم موجب يختلف به الجسد كما يوجبنا ميبنا الحيوان ذلك في الحيوان واقا فوق هذا المتحرك
 المفروض وسفله فليس ان يكون ما يلي ناحية الارض جهة الساقلة وما يقابلها جهة السماء ففقد ذلك
 لا من ذاته بعينه كما للحيوان ولا من حركته بعينه كما للمتحرك كالثقل والحقفة بل بالقياس الى اجساد الحيوان
 واما المتحرك بالاسناد على مركز في داخله ويشهد هو عليه فليس ان يكون ما قبله من امة قد يتحرك
 جهات كما للحيوان افر على الجهة التي قبله اولا ما يتحرك فيمنه ذاته قطبان وضطره ولا يحتاج في تحرك
 القطبين المنطقة التي تبقى غير جسيمة وحركة التي هي على الصفة المذكورة وان كان محسوبا على جسم آخر متحد
 له جهة ثلثي ما يشتمل عليه جهة اخرى فجلها متحد الذي يحتاج في ذلك الى ان يكون متحركا بالحرية التي له بل
 كان ساكنا كان له ذلك لكن اذا اعتبر حركته على ما يشتمل عليه منها ونسب من اجزائه ونقطه من غير
 امثالها من المشتمل عليه المتحرك حوله فقد تحددت جهات اخرى وذلك لانه اذا فرضت في طور حركته لا في
 الذي هي بين قطبي ثلث نقط وكانت الوسطى نحو احد قطبيها ونينا عد عن الاخر ويكون الجهة التي كان منها
 بالقياس الى الاخر الذي هذه النقطة طاعة عليه هي جهة عنها ابتداء الحركة بالطبع ومقابلها مقابل هذه
 الجهة فيتحدد هناك جهة مشرق وجهة مغرب كذلك يتحدد هناك جهة بل خط الزوال وجهة بل خط الزوال
 فيكون للجهة التي تلي خط الزوال هي التي اليها الحركة الاخيرة في الارتفاع وذلك غايةها كلها يكون هذا الامر

ما يكون من المألوج عليهم يأخذ في مقداره قليلا قليلا والبعد عنه الى ان يفر عنه والغاية التي اليها
 يتوجه المحرك هو القدم وما يقابل الخلف ويخط الزوال ما يقابل الى الحركة الشاذة الطالعة قدم ما يقابل
 خلفه لما كانت جهة الشرف المحلة التي عنها مبدأ الحركة تاول الى ايشيها من جهات الحيوان اليمين فيكون المغرب
 اليسار وبقي القطبان يحذفان البعد الذي هو جهة البعد المحلة بالقدم والخلف الذي هو اول ما بان يكون عملا
 وغير البعد المحلة باليمين واليسار الذي هو اول ما بان يكون عرضا فليس له الا ان يكون بعد الطول واول
 القطبين بان يكون على جهة المفاينة علوهما الجوفي في الحركة الفلكية الاولى والثانية في الحركة الثانية
 فاما لو فهمنا الشاننا تتحرك على نفسه مستديرا ويذهب حركته من يمينه لكان يكون قدامه طائفة وجهه
 هو ما بين يمينه ودياره وذلك عند خط الزوال وخلفه ما يلي ظهره واذا اطيقتاه بين يمينه وجهه للشرف
 وبين يمينه وجهه للمغرب بين وجهه جهة خط الزوال تطبق في اسمع القطبية الجوفى لا غير ولو زاد
 على نفسه مثل دور السماء لكان الرأس يلزم الجوفى والوجه يلزم وسط السماء وجنب اليمين يلزم الشرف
 ان يكون احد القطبين علوا والاخر سفلا ليس كذلك لثبات الشرف في امر القطبين بل بالمفاينة الصرفة للجوفى
 صيدان يتجدد جهتا الا موراخرى فيختلف حال القطبين حتى ما يقابل من المثلث الجوان وما كان الشرف يمين
 فهو لا شرف في الحركة مقيسة الى الافق وان لم يكن حيوان فقياس به فان جهة الشرف في هذا الحاله ما يذهب الحركة
 كذلك حال جهة وسط السماء لانهما اليها الحركة فاذا كانت حركتهما من غير الشرف والمغرب وسط السماء اليها
 الى الافق ثم اذا تغير هذه الحركة في القطبين ان يعرض لها تميزا ما لا لا ترتبط بالقطبين فعلقا اولت
 بل النسبة بلحقة بسبب طار من غيرهما من التميز هذا واما اذا اخذت جزءا من الفلك متحركا واعتبرته بنفسه وجدت
 ما بين المغرب الشرف طول المسافة وحصل لك ما بين القطبين عرضا لذلك الطول انظر الى حال هذه الجهتين
 كيف يختلف ما القطبان فيحذفان جهتين لذات الجسم وحركته ولا يحذفان فيهما فوا وسفلا ولا يكون فيهما
 تضادا لا تضاد في طابع فاهي فيه بل انما يحذفان فوا وسفلا بمفاينة وسببه الى الحيوان واما المشرق والمغرب
 وكذلك وسط السماء فليس يحذفان جهتين لذات الجسم حد ولا لذاته ماخوذة مع حركته بل بمفاينة الى الافق
 ثم بعد المفاينة فان نفس الحركة يوجب تميز بعضها عن بعض ما يقابل الى الافق ان يوجب ان يكون متخالفين
 بعضها عن بعضها اليه بعضها منبعت الحركة وبعضها متجه الحركة وكل واحد مقابل ولا يحتاج في ذلك
 الى ان يوسع مقاسيه محاذ مع حيوان البشر مع ذلك فقد يقع بينهما بوقع ما مضادة او مقابلة ومع هذا
 كله فان اليمين واليسار يقع على جهتي الحركة التي للفلك والتي للحيوان ما شراك الاسم او باستنباهة الفوق
 والسفلا وما بذ لك واما القدم والخلف فميشبهان يكون الجزء الطالع من الفلك قد يوجد له قدم بمعنى
 وغيره وذلك لاننا ان علينا بالقدم هناية ما يتحرك اليه الجزء الطالع مطلقا لم يكن للفلك قدم فانه ليس
 له كنه هناية اليها نقصد فان هناية هناية ما يتحرك اليه الجزء الطالع واما الطالع فليس بشئ فذلك الهناية هي
 مسامحة الشيء الذي حده الا في محذو الطلوع محذو بل الافق فانه اذا طلعت عليه كونه الى ان يسامحه
 في خط الزوال ثم يعرض عنه الى ان يفر عنه في الافق بعينه فان لم يكن محذو ذلك فلو لم يكن افق لم يكن طلوع
 عليه لا كان خط الزوال فلما كان محذو محذو في هذا الجهاث بالقياس اليه فذلك الجهاث بالقياس اليه فذلك الجهاث

تفسير

وعلم ان هذه الجهات الست تجرد والفلان من حيث هو مجرد على الاستدلال والتمثيل السطح الذي يليه الأرض والسموات
 فيها بلها فذلك له من حيث هو جسم على شكله وصلة من حيث هو متحرك للقاله الرابع عشر
 غواض هذه الأمور الطبيعية المذكورة ومناسبات بعضها مع بعض والأمور التي يلحق بها مناسباتها وهي خمسة
 عشر فصلا **الفصل الأول** في الأغراض التي تشمل عليها هذه المقالة **الفصل الثاني**
 في وحدة الحركة وكيفية **الفصل الثالث** في الحركة الواحدة بالجنس النوع **الفصل الرابع**
 في حركات الشكوك الموزدة على كون الحركة واحدة **الفصل الخامس** في مضامنة الحركة
 ولا مضامنتها **الفصل السادس** في تضاد الحركات وتقابلها **الفصل السابع**
 في تقابل الحركة والسكون **الفصل الثامن** في بيان أحوال الحركات في جواز ان يمتثل بعضها
 ببعض انصافا أو وجودا أو امتناع ذلك فيها حتى يكون بينها سكون لأنة **الفصل التاسع**
 في الحركة المتعددة بالطبع وفيها من أحوال الحركات على جميع **الفصل العاشر** في كيفية كون الحيز
 طبيعيا للجسم كذلك كون شيئا آخر طبيعيا له **الفصل الحادي عشر** في إثبات ان لكل جسم
 حيزا واحدا طبيعيا وكيفية وجود الحيز لكل جسم الجسم كجوانه للسهل والركب **الفصل الثاني**
 عشر في إثبات ان لكل جسم طبيعى مبدأ حركة وضعيته ومكانته **الفصل الثالث عشر**
 في الحركة التي بالعرض **الفصل الرابع عشر** في الحركة العسيرة وفي التي من تلفاء المنطق
الفصل الخامس عشر في أحوال علل الحركة والناسبات بين علل الحركة والمحرك **الفصل السادس عشر**
الأول في الأغراض التي تشمل عليها هذه المقالة يجان تحقق في هذه المقالة ان الحركة كيف تكون
 واحدة وكيف تكون كثيرة وان الحركة كيف تكون مضامة مطابقة لحركة أخرى فبما هي في السهولة والبطء وكيف
 لا يكون وكيف يكون الحركة مضادة لحركة أخرى وكيف لا يكون وان الحركة فلا تفرص لكل جسم أو لبعض الأجسام
 وان الحركة كيف تكون طبيعية وان للكان هل يكون طبيعيا وكيف يكون طبيعيا وهذا لكل جسم مكان طبيعى
 وان الحركة كيف تكون غير طبيعية وكما استأ الغيرة الطبيعية وان يجمع جميع فصول الحركة وان تعرف مناسباتها
 ما بين القوى الحركية والحركات **الفصل الثاني** في وحدة الحركة وكيفية الحركة تكون واحدة
 على وجودها اما ان يكون واحدة بالعلل والغير فنقول ان قوما من ال بر ما يند من من شأنهم من ال
 افلاطن متبعوا كل المنع ان يكون الحركة بوصفها بالوحد بل بالهوية وقالوا كيف يوصف الحركة بالهوية ولا
 الحصول منها ما هو موجودا حاصلا وقالوا سائر ما قد فرغنا عنه من الشكوك في باب الحركة والزمان فيما سلف
 مثلا قولهم كيف يوصف الحركة بالوحد ولا حركة الا منقسمة الى ماض ومستقبل ولا حركة الا ولها زمانان
 ومشتبها واحد الحركة نشير طون ان يكون زمانا واحدا وكيف يكون الحركة واحدة وكل واحد من زمانا فيها
 هو فيه واحد كل زمان هو زمان الوجود خاضع الاجزاء وان كانت له والحركة لا وجودها زمانا مع ان لها اجزاء
 فيما سلف فحدثنا الحال فخرجوا الحركة ببناء لا ينفك مع ال هذه الشكوك والكان فيجوز علينا ان نشير الى
 في وحدة الحركة ونبين ان الشبهة التي اوردتها صالحة فنقول قد بينا ان الحركة يقال للكمال الأول الذي
 اذ صعدنا وبق لقطع المسافة للكمال الأول وحده بوحده الموضوع له مع صعد زمان وجوده في ال فاقصنا

وكما ان الصفات التي لا يكون في كونها واحدة بالشخص كون موضوعها واحدا فقط فان الموضوع الواحد لا
 عرض فيه بياض فمعرضه بياض لم يكن هذا البياض بعينه هو الاول بالشخص فيكون الحركة
 بالمتحرك الذي استمر اليه واحد واذا كان الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد بعينه وهذا الزمان
 هو التقابل وكل حركة هي هذه الصفة فهو واحد بالشخص فيكون لا محالة في متحرك فيه واحد مثل مسافة واحد
 لا يتصل بالمتحرك بياض متوجر اليه المتحرك بالاسمالة المتحالة لا يقف فيه عند حد زمانا ومثلهم واحد
 غير ذلك ليس هذا المعنى بالاول في ان يدخل شرط الوحدة الحركة من معنى الزمان وان كان معنى الزمان
 يكفي ذكره فذلك ليس بمرتب من معنى جميع الشروط التي بها يكون الحركة واحدة بل لا بد من تقطع الشرط الثاني
 ونقبل الذين منه اليه ويظهر وان تعلم الفرق بين المنصق والفضة المنزوعة اما الحركة التي هي بمعنى
 لا قطع هذا المعنى بالزمان يكون شرطها ما لا هو الذي يجب ان يكون واحد حتى يكون الحركة واحدة هو المتحرك
 والمسافة وما يجري مجراها والزمان يجب ان يكون المتحرك واحد والمسافة واحدة والحركة واحدة والزمان واحد
 والعدا بالعد في جميعه فكل حركة تتبع كثرة الاشياء التي تقيد الحركة كما ان سطا من الاشياء وهذا الاشياء
 هي هذه الثلاثة المتحرك وما فيه الزمان فان تكثر المتحرك وكان الزمان واحدا بعينه وتكثر المتحرك وكانت
 المسافة واحدة بعينها تكثر الحركات واذا تكثر المتحرك والزمان واحد بعينه تكثر المسافات وما فيه
 الحركة بالعد واذا تكثر المتحرك والمسافة واحد تكثر الزمان فانه لا يتكرر المتحرك والمسافة واحد
 الا ويكون المتحرك يتعاضد على تلك المسافة اذ لا يقطع حتما مسافة واحدة بعينها كما لا يكون ان في
 مكان واحد ما لا يجوز ان يتكرر المتحرك في ازمته كثيرة وما فيه واحد بالعد البتة الا في المسافات فانها
 يجوز ان يبعث بعد القطع واحد بعينها واما الكثرة والكيف وعنده ذلك فلا يكون كيف فلهذا بعينه او كم
 واحد بعينه بالعد متحرك فيه متحركون عنه في زمان بعد ما ان كان الكيفية التي لهذا المتحرك من حيث
 واحد بالعد لا شيئا وكم فيها المتحرك الاخر بوجه لا كالمسافة ونظن انه يلزم هذا كله ان يكون المتحرك
 واحدا بالعد وان البعد اذ البعد على متحرك شئ فانما هي كشيء واحد نصير الجمل متحركا واحدا اذ
 واحد منها متحرك واحد لكنه ان امكن ان يكون شئ متحرك قبل ان يقطع متحركا ومع انقطاع متحرك
 هنا مناسبتة للجسم المتحرك مع متحرك اخر كما يخلص حد بد مثلا من ما يشر مقناطيس لو فوهة ما سحبا
 الى غير طبعية دفعة وصلا الحد بد حيث يجذب الى مقناطيس اخر ولم يكن بين تقطع الاول والابداء
 الثاني زمان ولا انقطاع الزمان والمسافة فالحركة ان يكون هذا المتحرك واحدا بحركة واحد وكذلك لو
 سحبا ما وسباو بلحظه بعينه فاد من غير موضع فتور حتى تبلغ حد من السحونة فالحركة ان لا يكون هذه الحركة
 متكررة بل يكون واحد الا على جهة المقابلة فان الشيء المتحد بالاشياء لا يتصل احد بعينه المتكررة على ما قلنا من الاشياء
 فانه من جهة التفكير والقطع بالعدل فانه من جهة المقاييس فان الزمان ايضا ينقسم بالعدل على
 هذه الجهة وذلك اذ انفس بمباديها كانت في اوقاتا فانهم فيه محب ذلك ان ان فيكون في مثلنا
 ايضا يفرض عند ذلك ان اول من زمانه يقتصر في الزمان بلغايشه فيعرض من ذلك ان يتكرر
 الحركة ولا يكون مع الحركة واحد الزمان من هذه الجهة ومن حيث الزمان واحد ذاته يكون الحركة واحد

في ذاتها وهذا ما مر من الحركات الفلكية بالقياس الى الشرق والغرب فيقسم الزمان وينقسم الحرك
بحسب ذلك انفسا لا يقطع الاتصال ويشبه ان يكون الصوت المسموع من الوتر المفور منفردا ولهذا البشا
رنا ما الذي يستتي نغمة هو من هذا القبيل فان هذه النغمة مستعمل في جوفنا فان الطبيب عينا ومساهمة لخواها الفنا
ليست تحدث عن وقع المضارب على الوتر بل انها تحدث من خروج الوتر للدفع بالمضارب عن وضعه المنصرف عند
مقلوبة المضارب الى وضعه مضاربا بقوة وخمس طريق مانحة من الهول فيصوتهم لا يزال مهنرا كذلك تحدث
شروع بعد شروع الى ان يهلك ويكون ذلك الكرم مستحقة الصوت مسموع على الاتصال ان كان بالتحفة متصلا
كما يسمع ولم يكن القطوع من الصعتر بحيث لا يحس واعلم ان نفس الاشياء التي كان الواحد لا يوجد ان تكون الحركة
متحدة فان اما واحدا قد يكون منه في نقطة ومبدأ استحالته كانهما لا يكون الحركة ان واحد وانما
فان اشترط فامنه وما اليه حيز غير كاف في وحده الحركات وان ما منه قد يفارق الى الذي اليه بل الى العدم
ومن غير سلوك واسطة وما اليه ايضا من غير سلوك واسطة فلا يكون حركتان واحده بالنوع فضلا عن العدم
وايعان ان اشترطها معا غير كاف في ذلك لان فامنه قد يفارق الى ما اليه من متوسطان شئ اما في المسافة فقد
يقصد ما اليه تمامه على الاستقامة وقد يقصد على تقويس وتجيئة ولا يكون الحركتان حركة واحدة بالنوع فضلا
عن العدم وكذلك قد يؤخذ من التوارد الى البياض من طريق الدكة وقد يؤخذ من طريق المصفرة ثم الحركتان
وقد يؤخذ من طريق الفسفيفة ثم الحفرة وان اشترط مع الشرط المذكور كان اشترطها متصلا فان الطريق اذا
جعل واحدا لم يكن الا من مبدأ واحد ومنه في واحد بمعنى ذلك هذه البعنة والحركة الواحدة بالعدم هي المتصلة
في فاتها ومسافتها واحدا وموضوعها واول ذلك السنوية التي لا تختلف فيه وعلما بوجودها للكافية فان
الطبيعة فيسند احيرا والغريبة السريرة غير اخبر واولي الحركات المتصلة بالوحدة هي التي على الاستقامة
او الاستدانة ان توه المتصلة على الزاوية وجود واولي ذلك قائم ولم يفيض فان من صفات السندية اذا
نمت الدائرة فلا يواد عليها بلا تكرر ولا كذلك السنيمة فان السنيمة اذا امتد فليس تمامها الا انها سنيمة بل
لاجل ان المسافة لم يبق كقطر العالم ويسقط من تحق هذا قول من قال ان الخط السنيمة اقلها بالتمام لان السنيمة
ومسطرة وانها ولا شيء من ذلك للابن فانه ان كانت الدائرة نامة فليس يجب ان يكون الحركة عليها نامة لان الحركة
على السنيمة ثباتا هي يتم وعلى السندية لا ثباتا هي لا يتم فانها لا فليس كما هو نام فتولد من ثباتها ووسط
بل الواحد في الجملة اتم من الكثرة التي لا يوجد هذا التثنية في هذا النوع من التمام ولا يعتبر هذا التمام
الا في دية عند والدائرة للضرورة وانما لا يقبل الزيادة لا لشي غير انها خط دائري والسنيمة ان لم يهبط فليس له سنيمة
بل سبيل آخر واما الحركة السندية فانه اذا تمت بعد ما ابتدئ من راس فيكون كل دائرة واحدة وكل اسطوانة
واحدة وهذا ما نقوله في الحركة الواحدة بالعدم فليكنكم ان في الحركة الواحدة بالجنس والنوع **الفصل**
الثالث في الحركة الواحدة بالجنس والنوع ولما كانت الحركة مشاركة لسايرها عراض في الاحكام التي تتبعها
العرضية كان تكثر ما يوجد مما يشاكل تكثر العراض الاخرى وموحدا فاما ان البياض مثلا انما يكون متساويا
بالعدم اذا تكثر موضوعها واما فكن تلك الحركة فاما ان البياض لا يكون سكتا بالنوع وسكتا بالجنس لنفسه
تكثر الموضوع بالنوع او بالجنس بل يكون سباض الشلج وبياض الفعفس اذا لم يتحلفا في المثلون لغير واحد

ووقع عند

اشترط كذا

اشترط كذا

انما يكون متساويا

بالنوع بل بخاص القلي والجلان فكذلك ليس نفس كثر الموضوع بالنوع او الجنس بغير الحركة الا عراض انما هي من
المعاني العارضة لا من دون المفهوم واما فان الذوات العرضية الى موضوعاتها المختلفة اعم فاضنة
لها لا مفوضة ايها مفوضه الفصول واما تكثر الاشخاص فليس مختلفا بالفصول الذاتية بل بالعوامض واما
اللازمة فلا يختلف من حيث هي اذ منه بالنوع البنية بل بالتحقق ان كان لا بدكها احيانا منفصلا واحدا مفارقة
ما يختلف بالشخص ون النوع لا بوجوب البنية مخالفة فضلية منوعة فبعض الحركة يختلف نوعيتها باختلاف
النوع التي يقوم من هيئة الحركة وهي ما هي من و ايضا ما منه وما اليه فاذا اختلف نوع واحد من هذه باختلاف الحركة في
نوعه فانه اذا اختلف ما منه اتفق ما منه وما اليه اختلف نوع الحركة مثلا ان يكون احد الحركتين من مبدئي الى مبدئي على
الاستقامة والاخرى من مبدئي الى الاستقامة وكذا اذا اتفق ما منه واختلف ما منه وما اليه مثلا مثلا
والهاطط فيجب ان يار اختلف شيء من هذه في النوع في نفسه او في شرايط واحوال اختلفة في عتاق الحركة بل
الحركة غير واحدة النوع فان كانت كلهما مكانية او كلهما كيفية او كلهما كمية كانت واحدة في الجنس ا على
وان اتفقت فجنس اسفل كما في الوتيرة كانت واحدة بالجنس اسفل لكنه قد يشكل الحال فانه هذه الحركة
المكانية المستديرة يخالف المستقيمة في النوع او يخالفه بعض فانه يشبه ان يظن ان الاستقامة وال
من الامور التي يعرض للخط لا من الامور التي هي فصول ويسبق الى الظن ان الخط الواحد يصلح ان يوضع
في الاستقامة والاختلاف اذا كان كذلك فكيف يكون نوع الخط المستقيمة مخالفا للنوع الخطوط المنحنية
على ان يجعل تركيبها مع الاستقامة نوعا ومع الاختلاف نوعا اخرى فيكون كل عرض من شأنه ان يقوم نوعا
وليس الا من كذلك فاذا كان الخط المستقيم لا يخالف السند في النوع فكيف يكون الحركة على المستقيمة بخلاف
الحركة على السند في النوع لاجل اختلافها وهذا الاعتبار في المستقيمة والسند في النوع يكون مكانية
السند في النوع يكون وضعه على ما علمت ونقول وكذلك يشكل الحال في امر الصاعد الهابط وشبه
ان يظن ان الصاعد لا يخالف الهابط بالنوع في المبدأ والنهي من حيث هما طرفان لبعده بل من حيث هما جهتا
احدهما يلي عتاق والاخر سفل والحركة لا يغلق بالمبدأ والنهي في الامور حيثما طرفا مسافة واما من حيث هو
عرض ان كان احد طرفي المسافة في جهة والاخر في جهة فذلك كما يتعلق بالحركة فان الحركة يتم بحركة او ابتداء
في هذا البعد من مبدئه الى منتهى ولو لم يكن المبدأ بحيث يكون عتاقا وهو ان يلو التماز والنهي بحيث يكون
سفلا وهو ان يلو الارض فاذا كان الامر كذلك كان هذا من الاعراض اللازمة للحركة لا من الاعراض الداخلية
مهيبة فلم يكن الاختلاف في اختلافه نوعا وكذلك الاختلاف الذي بين الحركات ان يكون طبيعيا او
فانها ايضا اختلفت في امواجها عن هيئة الحركة وان كانت لا ضرورة هذه هي الشكوك التي يظن انها السبق
الذي هو اما نحن فنقول ان هذه الشكوك لا يعرض في غير النقلة فانه لا يعرض في مثل الحركات التي في الكم والكيف
وعنه ذلك فان الشكوك معلوم من حاله عند كل احد انه يخالف بالنوع للجنس لاجل مخالفة ما اليه الحركة وما
عنه وان كان الطريق كانه واحد مسلك في كل ما عكس من الاخر فكذلك النصف في النصف الى الشكوك في النقص
الى النيلية الى الشكوك النوع وان كان في حال المبدأ والنهي في احد انما يشكل هذا في من النقلة فيصير
ان لا يكون النقلة حبسا بل يكون نوعا فقط ويكون النزول مخالفا للصعود باعراض تحت نوع واحد كما

الابلقه

وأما التشكيك المورود من حال الصاعده والمهابطة فسحققة من بعد وأما السرعة والبطء فلا يمتنع فيهما الحركة
 البتة لاختلاف التوقع وكيف وهما عرضا لكل صنف من الحركات وهما متقابلان لا أشد ولا أضعف ^{بالمقابلة}
 لا يمتنع فيهما بل يكون الحركة الواحدة بالاشتغال بتدريج من سرعة إلى بطء فها من الأمور التي يكون للحركة بالاعتدال
 إلى الحركة لا من الأمور التي يكون لها في ذاتها وقد ظن أن السرعة إذا قبلت على التسقيفة والسندية كانت اشتراك
 الاسم وليس الاسم كذلك وإن كان النظر فيها واجباً لا يصح المقارنة بينهما ولا المناسبة بينهما كما لا يصح
 الخط والسطح مع قول المقدار عليهما بالتواطؤ وإنما ليس يقال ما اشتراك الاسم لأن حد السرعة والبطء فيهما
 واحد هي أن السري في كل واحد منهما هو الذي يقطع مقداراً أطول في الزمان الواحد كما أن السقيم مقداراً
 وكذلك السندية في كل واحد منهما هو الذي يقطع مقداراً أطول في السقيم فافيه للثقل والزيادة فكذلك الأطول في السندية هو الزمان
 غير مختلف فليس اشتراك الاسم بل الحد بينهما وهما معاً واحد فكيفنا في وحدته الحركات فحري بنا أن نحل الشك
 المقتولة فيها **الفصل الرابع** في حل الشك المورود على كون الحركة واحدة وأما قولنا وكذلك أن
 حركة الأولى منضممة إلى ماضٍ ومستقبل فهو غير صحيح فأنك تعلم أن الحركة على التوالي الذي تحفظها الميتة فأنتم
 إلى ماضٍ ومستقبل بل هي دائماً بين ماضٍ ومستقبل وأما الحركة التي هي بمعنى القطع فالحاصل حركتها ^{مقطعة}
 في زمان ماضٍ وصح ذلك أن كانت الحركة منضممة إلى ماضٍ ومستقبل فالحاصل منضممة بالقوة فأنه إذا فرض في الزمان
 الذي يطا بها أن عرضها أن ينقسم لأن يكون خاصاً بالبعد والجلد فالحاصل إذا انقسمت فأنما ينقسم بالعرض
 لأجل اشتغال الزمان وانضمام المسافة وإنما الشرط في وحدته الحركة هو أن لا يكون فالحاصل منقسمين
 ما بفعله أن يكونا بحيث ينقسمان ولا بالقوة بل ولا هذا شرط في وحدته الكليات وكثير من الأشياء وأما قولهم
 أنها كيف يكون واحد ولا يكون ثامناً قولنا يجابون به عن ذلك أن الواحد بمعنى التام غير الواحد الذي بمعنى
 الاتصال ولا يجاب أن لا يكون الشيء واحداً بمعنى واحد بمعنى آخر وأيضاً فإن الحركة التي شغلنا بها
 لا ينقسم هي محفوظة في التحرك تامة ثابتة بعينها إلى أن ينتهي وأما الحركة بمعنى القطع أن استوفيت البعد المستقيم
 هي تامة وإن أتمت دائرة هي تامة لا مبدل جليها إذا كان التام ما ليس منه شيء خارجاً عنه وكان وجه الحركة
 بمعنى القطع هو على أن القطع حصل فإذا كان ليس شيء منه إلا وقد حصل ولم يبق خارجاً مستطراً فهو تام
 وهو صحيح واحد من جهتين فدلجواب بعضهم عن هذا بأن قال أن مثل الحركة في الها قد تعد منها أشياء ويكون
 الصورة مع عدم ذلك إلا شيئاً محفوظة فهو مثل صورة البيت التي يستحفظ واحد بعينها مع نقص لبنة لبنة
 وسد الخلل الواقع عند النقص بما يقوم مقامها فيكون الصورة واحدة بالعدد وإن استحفظت بمواد متعاقبة
 وكذلك صورة كل شخص من الثياب والحيوان وكذلك يبعث الملكات النفسانية محفوظة واحدة بعينها مع
 التحلل والاستبدال وتغير المزاج وإنما يبطل الأفعال وتجدد وكذلك صور الظل يبقى واحداً ^{بالمعنى}
 في الزمان الجار والمعتبر للمادة قال لأن مبدأ الفيض هو البناء وقسم والحد الصورة وهي الفيض الصادق وحده
 ما بقيت إلى صمد عنه مادامت المادة في حد القول ولو بالاعتناء كانت تلك الصورة بعينها مستحفظة ^{ليس}
 بعينها أمثال هذه الأجوبة ولا يصح عندك أن يكون للكليات الفاسدة صورة ثابتة لا يستحيل البتة اللهم إلا
 أن يقضى بثبات آخر وجد في الكليات من قبل الكون محفوظة إلى وقت الفساد لا بقاء ولا يبطل

يكون مقارن للصورة واحدة أو قوة واحدة تلك الصورة أو القوة يستحفظ النحل الواضح في سائر تلك الأجوا
 وسيد مسد بها يوجد من السيل ونقول انه ليس يمكن في شأن الغبض والحد كون صيد للقبض واحدة اذا
 افاض على شيئا كثيرة كان الغبض ينكسر ^{فيلتفت} فاسلو كانت تنكسر فحاصلة في زمان واحد وكاف متعاقبة
 المتكررة فانه يعلم بعيننا ان الصورة القائمة في اللبنة الشاهية من الزكبي الصورة الاضاهية التي لها بعينها الى
 اللبنة الموجود ليس هي بعينها ما كان يقوم باللبنة الاولى المتزعة وبعضها بعينها من الاضاهية اذا
 كانت هذه الأحوال لا تنقل من مولدها بل تنقل اشخاصها فبعضها اشخاصها فاما اذا كان كذلك لم يكن
 صورة اللبنة الان هي بعينها التي كانت قبله يكون سببه من تلك سيد مسد فاعلم انه لو لم يندار للفرغ
 مالا لتمام حتى يغير من مكان الصورة فيبطل ثم ان اخذ في اعادة لبنة لبنة على ذلك النظم بعينه يكون الصورة
 قد حدثت ويكون صورته اخرى بالنوع حتى لو لم يشاهد الانتقال المستتر فماذا الى ان يرد الى العادة لكنا
 مشاهد الصورة فيكون انما هي الصورة الاولى وان كانت اخرى كذلك ان لم يمد العادة الى الانتقال بل
 لم يزل المستتر يتم ظن ان الثانية هي الاولى من غير حد سائر هذه القول لهم غير صحيح البتة اللهم الا ان يكون في جملة
 الاعراض عرض من شأنه ان ينقل من موضوع الى موضوع وينقل اليه موضوع بعد موضوع كما عرفت ان ينقل من
 الصورة والظلمة فان للقبض والمظلم اذا انتقل انتقل في ظاهر الامر معتمدا انتقال الفاعل وسكن للمضي والمظلم انتقل
 في القابل لكن يشبه ان لا يكون الضو والظلمة والظلمة في الماء السائل واحدا بعينه بالشخص اذا كان الضو الواضح
 هو صفة وحال القابل غير فاعلم ان الانتقال القابل لم يوصف فدان انتقال القابل لم يبق الصفة والحال
 مطلقا واذا استحال هذا القابل لم يبق هذه الصفة وهذه الحال ما اذا لم يبق هذه الصفة وهذه الحال لم يكن
 البتة ثابتا بالشخص بل يكون كل شخص اخر من جملة نوع مستحفظ على الاتصال وهذا كما بعرض المسائل مع كذا
 ضرا المواودة والمحاذاة فانه ليس اذا كان لا يزال يوجد الشا طر جوء مولد بعد جوء واحد ويلزم من ذلك ان
 المواودة التي في السائل يكون محفوظة بالشخص كذلك ما يبيع المواودة والمحاذاة من ضامة او اظلا مرة الى اخر
 اذا شاهده في كل وقت ضو كالتدق كان حسب ذلك سببا واحدا بعينه فاعلم ان الحال في بدن مظلم متغير الهواء
 فانما تعلم ان الهواء الذي فيه اذا تحرك تحرك فيظلم لم يكن الظلمة متحركة ومنقلة بالعرض لكن اذا كان انما بعينها
 مثلها لم يحسن ويمكن ذلك لو كان بدل الظلمة جرة وكان لا يحسن بالحركة من جهة المس او غيره فان البصير يدرك على
 الحركة البتة والسبب كل ما يلفاه من الجرة كل وقت هي الاولى ويكون غيرها كذا في جوء غير بل وانفق ان كان
 من غير غير الخلف الشطوط ما ارتفاع وانحدار واسفله من مشاير مسطح او مقعير وفيه ما وسيل من غير
 يكون هناك موج من ربح او اخلافا جولو مائل وغير ذلك تحريك الماء واما واحد بعينه فاك كذا
 ولا يمكن ان تحس فصول عن جوء جوء عندك وجوء وصل الى سمك وكذلك اذا لم يحسن فصول الاستحالة
 في الظلمة والضوء لا تقال الامر حيث ان الظلمة والضوء هو كبعينهما انما التشكك الذي يقال في هذا هو
 انه ان لم يكن واحدا من اذن كثير ولا يجوز ان يكون كثير غير ضاه فيكون كثيرا منها لا يخرج اما ان يكون
 كل واحد من ذلك الكثير في بعض اماكنه كان بوي موجا على الاتصال فيكون انما ان المنهاية في تلكها
 وما متصل واحد هذا في او يكون كل واحد منها بعينها وما ماع سبب لا للوضع هذا مما ينكر وفيه ان

من غير حكمة من الأصول التي تحققت ما بعد هذا فقد شكك في امر الحركة السماوية بتشكيك مناسب للشكوك
 التي ذكرناها وان كان ضعيفا عنها بسبب قيل انها لا تتحرك اما ان يكون واحدا او كثيرا فان كانت واحدة فليس
 لها ما يميزها عن غيرها سبيبا خارجيا عنها لم يحصل بعد كل واحد من واحد وان كانت كثيرة فكيف يقول عند هذا ما
 احادها فنقول اما الحركة بالمعنى الذي نقوله فهي واحدة باقية فيبدأ ما تحركه واما الذي بمعنى القطع
 ان يكون كل دور حركة واحدا لان الدور لا يتغير بالوضع واذا فرغنا من الكلام في وحده الحركة فالحركة
 ان نتكلم في الفرق بين الذي يكون بين الحركات في سرعتها وطورها وهو المعنى الذي يسمى مصاف الحركة كقصر
 الخالص في مصاف الحركات ولا مضافها من عادة الناس ان يقولوا سر في كل حركة يتم في زمان اقص
 اسرع فيقولون ان هذه الاسئلة كانت اسرع من هذه الفلانة فيكون معنى الاسرع في هذا الموضع هو الذي
 ينقل الى الغاية في زمان اقص وان يمتنعوا ثم اخرجوا عن ان يقولوا ان حركة السلفاء من مبدأ شرب الى
 منها في ربع ساعة هي اسرع من حركة الفرس في ساعه بل يعدن حركة السلفاء بطيئة وان كانت
 يبلغ المفضل وينتهي الى السكون في زمان اقص ويعدون حركة الفرس من غير وان كان طويلا الزمان الى السكون
 فحينئذ يكون لهذه السرعة وهذا البطء معنى اخر غير الاول وهو ان السورج هو الذي يقطع من المسافة او
 يجري مجرى المسافة في زمان طويل في زمان مثلا والذي يقطع للمثل في زمان اقص فحينئذ اوردنا ان نقا
 بين حركتين في السرعة والبطء ان يكون ما فيه الحركة سرعا فان امكن بين الشئيين اللذين فيهما الحركة
 مقاسين بالزيادة والنقصان والشد والضعف امكنت المقايسة بين الحركتين في السرعة والبطء والمقايسة
 بين الشئيين في الزيادة والنقصان والساواة الكمية هو على وجهين احدهما بالفعل والاخر بالقوة اما الذي بال
 فحينئذ يكون احدهما ممكنا بالآخر حتى ينطبق كل على كل وينطبق الطرفان ان كان لهما طرفان على الطرفين
 بالفعل او يفضل احدهما على مطابق الآخر فيكون في الاول مساواة وفي الثاني تفاوت بزيادة ونقصان
 وفي الوجه الثالث الذي بالقوة وهو ان يكون المقدار للحيث يمكن ان يكون بينهما مطابقة وفصل مثل مستند
 ومستقيم ومثل مربع ومثل فظا هراية لا ينطبق المثلث على المربع هذا الانطباق ولا المستقيم على المستند
 لكن قد ينظر ان هذا الانطباق بينهما بالقوة اما للثالث فهو بحيث يمكن ان يقطع قطوعا يؤدي الى نظام يكون
 منه مربع فتح يمكن ان يتركب ذلك المثلث على ذلك المربع فينطبق على فئسا وبه بالفعل او يفضل عليه فربما
 عليه بالفعل ومثل ذلك لم يكن ذلك مستويا ولا زاويا بل بالحيثية وبالفعل الصريح في هذا القيد يقال ان
 مثلا للمربع وكذا للسند لو امكن ان يعمل به ما غيره الى الاستقامة لكان ان يكون بحيث يند على المستقيم
 فيفرض عند اوسيا وبه لا نطابق عليه فاذا امسكنا فليس يمكن ان يعمل به هذا الانطباق بالفعل اللهم الا
 ان بالقوة ان امكن ذلك والشئ اذا لم يكن منطبقا على غيره وهما قايمة على هذا لا يمكن مساواة بالفعل
 لم يكن فيه ما يساويه على الوجه الذي يند وزيادة على ما يساويه لم يكن زاويا على بالفعل ولا الاخر اقص
 عنه بالفعل وما سلف ما يند لك يحكم بان الشئ مستقيم ليس في قوة ان يتغير الى ان ينطبق على المستدبر وهو
 بعينه وليس حكمة في هذا اذ الى التحقيق حكم المثلث والمربع فان قال قائلنا فاعلم فيينا ان القوس اعظم من
 والوتر اصغر منه فانا وجد تفاوت في الصغر والكبر فالحري ان يكون هناك مساواة وقد جاد عن هذا

بعض المحصلين فقال فقد يكون بين شيئين تناسب في الزيادة والنقصان مع استحالته ان يقع بينهما من السواء
فانما علم يقينا ان زاوية مستقيمة الخطين حادة هي اعظم من زاوية حادة عن قوس مستقيمة واصغر من قوس
ويعتقد ان يكون من قبل مستقيمة الخطين زاوية مساوية لشي من قبل الاخر فاما قلنا ان الحادة
المستقيمة الخطين اعظم من زاوية منهما لان الزاوية القوسية يوجد بالفعل في تلك وقياسه اخرى واما
كان الاخرى اعظم من مستقيمة الخطين كان مستقيمة الخطين يوجد بالفعل فيها وقياسه هذا جواب مع
ذلك فكيف نسلم ان القوس اعظم بالفعل من القوس وليس يمكن ان يوجد القوس ما ينطبق عليه المستقيمة
انطباقا مع انطباق التمايزين وكيف يكون بينهما مقايضة البنية بالفعل على ان يكون ذلك بالقوة او
على ان يكون ذلك بالنوهم بحيث ان السند ولو امكن استغناء منه لكان مح بوجد منه مثله وقياسه
فيكون اذن اعتبار المقارن والمساواة مرة بالفعل ومرة بالقوة للسند الى الوجود كالحال بين الثلث
والمربع ومرة باعتبار بعيد وهو ان يكون الشيء بحيث لو كان يصعد التغير لصار المصطفى الزيادة لا
غير او النقصان الا غير او المساواة لا غير وهذا اعتبار بعيد فالحركات الكائنية هي التي يكون ما يخرج
فيه متعاضدا فان كان المثل يقطع في الزمان مثلا تسعة متساوية وان كان الاطول يقطع في زمان مثل
او المثل يقطع في زمان اطول فالحركات غير متساوية بل متفاوتة بالزيادة والنقصان فان لم يكن ما يخرج
فيه متعاضدا بالفعل ولا بالقوة فالحركات غير متعاضدة بالفعل ولا بالقوة ويكون المستقيمة والسند
لا نقاش بينهما بالتحقيق الا المقايضة المذكورة البعيد جدا واما المقايضة للصغير في الحركات الكائنية فمنها ما يخرج
وجهر قريبا منها وجه بعيد فالوجه القريب هو ان يكون ما يخرج منه فاما المقايضة للشاهد المستقيمة مثلا
سواد وسواد وخزانة وخزانة فاذا كان شئ مثلا اشد منها متحرك لخروجه من شئ الى شئ الاخر
في زمان واحد كان كل موضع من موضعين في مثلين لو قعا عليه فمساواة في السعة فان كان
لم يثبت اليه بعد لو وثق اجمع في وسط الزمان كانت كيفية اضعف من زمان هو ابطأ منه فيكون الاشد
منه فحين يكون للثقل فيه واحد والشمى والمبدد والحدان اى في النوع واما الوجه البعيد فان يكون اعتبارا
بالهندسة ان كان احد الشمى اليه والبدا منها طرف في النقاد والآخر ذلك الطريق الاخر لنظيره في ذلك
وان كان دون الطرفين او قربا الى الوسط كان الاخر من الجانب كذلك على مثل ذلك القرب من الوسط يكون
الاعتبار مثلا ان هذا وهو بعض اسرع من هذا وهو سواد او مساويا له حتى يكون نسبة ما من هذا الى
انتهى وما كان فيه الى البياض كنسبة نظيرتها من ذلك الجانب الى السواد وهذا وجه تحقيق بحسب اصول
وقد بعض ان يكون شيئا متعاضدا على الاطلاق ولا يكونان متعاضدين بالنسبة الى شئ فان الكبير
الصغير في الماء من حيث هو غير الكبير والصغير في الهواء من حيث هو فلهذا لان غاية الكبير في الماء ليس مثله غاية
الكبير في الهواء وكذلك في الصغر فاما تعلق الماء الى الهواء كان للحركة حد وتعلق الهواء الى الماء فاما تعلق
هذه الحركات في الكبير فكل في الصغر فاما تعلق الماء الى الكبير فاما تعلق الهواء الى الكبير فاما تعلق
تعلق الهواء في الكبير فاما تعلق الماء الى الكبير فاما تعلق الهواء الى الكبير فاما تعلق
ذلك ولا صغره من يقع صغره بل المقايضة تجري بين تعلقه في شئ او تعلقه في شئ وكذلك الحال في الهواء

المقايضة

أما من حيث الحركة في مسافة مستقيمة فقد يصح النقاب من حيث هذا طيران الشتر هذا طيران العصفور
 فضل عن البشيرة فلا ينبغي طيران شترى بطيران عصفور بل الطيران النشوي يقاس بالطيران النشوي والعصفور
 بالعصفور وكذلك تلك الخلة العسلية بالخل العسلية والخل العسلية بالخل العسلية فحين فاعى في هذا الباب معنى
 فاعية الحركة وفي المعنى اخذ مطلقا بشرط ثم ينظر الى ان فان لم يختلف ذلك في النوع صح النقاب من حيث كانت
 اما شيرة الطبيعة النوع بل الطبيعة النوع مع حصر ما في الحركة فلا فاعية شرا في هذا الباب اذ لا يفسر الخلة
 اخذ الحركة اللهم الا ان يكون ما خولا شرا في هيئته الحركة وفيها فاعية الحركة كالعصفور للطيران العصفور
 فان مسافة حركات العصفور في طيرانه غير مسافة حركات ما ليس بعصفور وقد يعطى في هذا الباب شيرة الا ان
 او اشتباهه مثلا فيظن ان هذا السكين يحسن اسرع وابطح مما يجد هذا الصوت ولكن الحجة بينهما معية
 وكذلك يظن ان هذه العين الزمعة قد صحت السرع مما صحت هذه اليد المفلوجة فانه كما ان مزاج العين وضعه
 غير هذا السكين النوع فذلك سلفه لو فاعية غيره الذي ما فيها لليد في النوع فلا يكون الحركة فيها
 من نوع واحد اللهم الا ان يعبر الصفة مطلقا فلا يكون الحركة ان واحدتين في النوع بل في الجنس فقد علمنا ان
 ذلك النقاب ليس بالجنس ليس بجيفي ووهبنا مسئلة وبما سئل عنها سائل وقال لمحرك قطع مسافة وكانت تلك
 المسافة بقدر منسجل مع انك لو كنتم حتى انتهت الاستحالة الى الحد الذي نفق عند ويتم لديه فوفقت القلة
 معها هل من الممكن ان يقال هذه الاستحالة مساوية لهذه الحركة فاجواب ان ذلك خطأ ولا يجوز ان يقال
 ان المسافة مساوية للسجل واما الحركة فليست مساوية للاستحالة الا في الزمان فقط ولا القلة فقط
 شيئا مما يقطع الاستحالة اذ ذلك لان الحركة قطعت مسافة اذ كانت تعتبر من مبدأها الى منتهائها والاستحالة
 قطعت ما بين كفتين اذ كانت تعتبر لا من حد مسافة الى اخرى بل من كفتين الى اخرى اذ السجل من حيث
 هو يخرج من حد مسافة الى حد اخر يخرج من كفة الى كفة الا انه لم يزل يجرد في كفة بعد كفة لا على
 تحتية التي في مجلة الفصل السادس في نفس الحركة ونقايها واذ قلنا اننا وى الحركة كان نقايها
 فاول ما شككم هو حال تضاد الحركة فنقول اما اولها فان كانت مختلفة الاجناس مثل القلة والاستحالة
 والنوع فذلك يجمع معان فانما منع بعضها عن الاجتماع مع بعض في وقتها فليس لك لان طبايعها من حيث
 هي قلة واستحالة ونوع ووجوبك بل لا مراد وسبب خارج واما الحركة الداخلية تحت جنس واحد
 مثل النشوي والنبيض الواضين في جنس الكيفية على النحو من الوضوح المذكور فاعيانا قد يكون متضادة فان
 السود والنشوي للنبيض في الجنس وشياده في الموضوع ولكنه مقلد له يسجل اجتماعه هو في وجودي
 كما ان النبيض مع وجوده وليس مقلد بالنسبة الى الآخر وبينهما من الخلاف اكثر مما بين احدهما وبين النضار
 وغيره وهو غاية الخلاف وهذه هي الامور التي لها بصيرة الشيء ضد الشيء والنبيض ضد السود كما ان البياض ضد
 ضد السود وكذلك في مقولة الكراميات ان النمو ضد الذبول فانه وان كان لهما ثلثان هو ان الصغر ليس
 بمضادة للكبر بل هو مضاد له وكان يجوز ان يبطل هذا بان الصغر والكبر اللذان في النوع فاعيانا ان
 الا بالقياس فان في النمو والذبول لهما معنى اخر فغيره ان يقال ذلك لان الحركة الى الزيادة وليس بالقياس
 الى الحركة النقصان كما ان الزيادة اعماهي زيادة بالقياس الى النقصان وفيه ان الزيادة والنقصان اللذان

ينجحان البهائم في الطبيعة ليسا بالقياس وسنجد الحال في الفول والذبول كما في البهائم والنسب كذلك
الحال في النحل والنكاح والتمكيد والتمكيد في الوضع فليس في ذلك ما لا يكون فيها تضاد على نحو ما لا تضاد في
الحركات المستديرة وسنعلم هذا من مذهب الحركة الكائنة فان الجنس المستدير منها غير متضاد للجنس
المنقيط بوجه من الوجوه ذلك لان فصول الحركات المتضادة مع الاتفاق في الجنس يجب ان يكون متقابلا متغاضيا
لا تحرك ويكون متشاكلا في امره الا متواليه متعلق بها الحركة والحركات ليس كونه متضادة هي ان متعلقها
متضادة فان الاضداد قد يرضى لها ان يتحرك حركة متعقبة في النوع فان الحركات اذ عرضت حركة بالفسر الى
اسفل وشاكل الحركات في ذلك كان نوعا الحركتين لا يختلفان في ذاتهما انما يختلفان بالقدرة والطبع والفسر
الطبع لا يجعل الشيء مختلفا فان الحركة التي تحدث في الجسم بالفسر والية فتكون بالطبع متضادة متعقبة المتعقبة
والسواد الذي يحدث بالفسر الذي يحدث بالطبع سواء تحرك ثابتا واحدا انما يختلف بان هذا عرضي وهذا
طبيعي وكذلك الاشكال الطبيعية الغريبة وغير ذلك ولو كان تضادا للحركات ايضا انما هي بالفسر والطبع
لما كانت حركات متضادة من ولا طبيعتها متضادة من غير ان ليس بصير الحركة متضادة للحركة لنفس
الحاملين للحركة متضادان ومثل ذلك يعلم ايضا ان الحركة ليست متضادة للحركة لاجل ان الحركتين متضادتان
ولا ايضا لاجل الزمان لا متضاد طباعا لو كان متضادا لكان يكون التضاد في امر غير من الحركة لا الطبيعية للحركة
فان الزمان غرض للحركة ولا ايضا يكون الحركتان متضادتين لاجل ان الذي فيه الحركة متضاد للذي فيه الحركة
فان الذي فيه الحركة يكون متعقبا والحركات متضادة فان الطريق من البياض الى السواد ومن الزيادة الى النقصان

لا يكونان

هو عينه الطريق من السواد الى البياض ومن النقصان الى الزيادة وبالجملة هي المتوسطات بل هي المتساوية كما ان المتساوية
في الزوال هي المتساوية في الصعود بالجملة فان هذه المتوسطات لا تضاد لها الا انها متوسطات فكيف يكون هي التي
تضادها بصير الحركات متضادة فلم يبق الا ان الا متواليه المتعلق بها فالحال اذا كانت متضادة كالسواد والبياض
البياض كانت الحركات متضادة ولا كيف نفق فان الحركة من السواد ليس بصير للحركة الا ان الذي اذ بل لاجل ان البياض
من ان يكون متعقبا للحركة الى البياض كما بلزمت كونه الحركة الى السواد حركته من البياض فان الاضداد من السواد
لا يكون الا الى البياض والاضداد الى السواد لا يكون الا من البياض فاما من الاضداد الى السواد فذلك
ليس بحركة بل امر يقع دفعة ولو كانت الحركة من السواد متعقبا الى البياض لم تكن هاتان الحركتان متضادتين
كما انه يجوز ان يتحرك الشيء من البياض الى السواد بل الى الفوق فالحركات المتضادة هي التي تعاقبها اطرانها وهذا
مستور على وجهين يرجع الى وجهين احدهما ان تكون اطرانها متعاقبا بالتضاد الخفي فذاتها متساوية السواد
والبياض ومثل كبر حجم في طبيعة الشيء واصر حجم في ذلك الشيء والثاني ان يكون اطرانها لا متعاقبا في ذواتها
وفي مهيأها بل متعاقبا من جهتين احدهما بالقياس الى الحركة والثانية بالقياس الى امور خارجة عن الحركة
ان طرفي المسافة المتصلة بين السواد والاضداد هما مثلا نقطتان او مكانان وطبائع النقطتين والكانان لا
تضاد ولا يتعاقبان بل يتعاقبان لا من خارج وذلك الامر متاخر متعلق بالنسبة الى الحركة ولما متعلق بها
التي اما الخارج من النسبة الى الحركة فانهما يكون احدهما طرفين في غاية القرب من الضاد والطرف الثاني في غاية
القرب من الضاد فتكون طرفي متضادتين كان علوا والاخر لزمان يكون متعلقا والمتعلق بالنسبة الى الحركة فمثل

ان يكون احدا الطرفين عرض له ان يكون مبدأ الحركة الواحد والاخر عرض له انه منتهى لذلك الحركة فقياسا
كل واحد منهما الى الحركة في الف ومقابل القياس كل واحد منهما الى الاخر فانه وان كان قياس كل واحد
الى الحركة قياسا لمقابل له الاضافة اذ المبدأ منتهى ذلك المبدأ والمنتهى منتهى الذي انتهى وكذلك بالعكس في
المرتين فليس مقابلة بين المبدأ والمنتهى هذه المقابلة فان المبدأ لا تقابل المنتهى فانه مقول بالقياس الى جهة
لنفس بازم انه اذا كان للحركة مبدأ وجانب فيهم من هذا بعينه ان له منتهى عكس ان كان ولا بد فسنعلم بدلا
ووسط من خارج والامر بالمنتهى كذلك والمضائقان لهما علم كونه العلم بالآخر فليس تبدأ المسافة منصو
الناهية بالقياس الى منتهى ولا منتهى منصو المناهية بالقياس الى مبدأ لهما فليس بينهما تقابل لاختلاف
وبينهما لا تحته تقابل اعني اذا كان في المسافة اذ ليس كذلك ان يكون المبدأ والمنتهى بحسب تعريفي شي واحد هما
بالقياس الى مبدأ منتهى اجتماعا في زمان واحد ليس احدهما معي عدتيا للآخر حتى يكون المنتهى عند
المبدأ ولا وجه من وجوه التقابل الا التقابل بالنضاد واقا في غير المستقيم فلا يعبدان يكون شي واحد
صدا او منتهى للحركة التي ليست على الاستقامة فلا يكون في المبدأ والمنتهى هنا تضادا وتقابلا وليس
يقع الشك في ان القسم الاول يجعل الحركات متضادة ولما القسم الاخران فيشبه ان يقع هذا الشك
بينهما وذلك لان ذلك الاطراف لا يتقابلان لاختلاف تقابل بعرض عرض لها فاما المبدأ متضادة فحق
لجعل الحركات متضادة فحق ان هذه المقدمة باطله فانه ليس ان كان سبئي متعلقا بشي ويكون
الشيئ ليس بعرض له المتضاد في جوهر بل بعرض له فيجب ان يكون المتضاد في المتعلق بذلك الشيء متضادا
بالعرض ذلك لا يجوز ان يكون الذي هو عارض للمتعلق به اسرا داخل في جوهر المتعلقون بالحدود بالطرف
اسر غير في الشئ وفي الشئ الذي في الشئ هو متعلق بالمتعلق كذا ذلك الجسم الحار والجسم البارد
متضادان بعرضيهما وفعلها وهو الاستحسان والتبريد المتضادان عنهما لا متضادان بالعرض بل بالجوهرية لا
ان الحار والبارد وان كان عارضا بالقياس الى الجسم تزداني او لا وجه الوجه حتى يكون الاستحسان والتبريد
وعلى هذه الصورة ان الحركة ليست متعلق بطرف المسافة من حيث طولها كيف كان حتى اذا عرض لها عارض
غير الخلق في تقويز الحركة اذ لا يجب قوله كذا بل انما ابتاع الحركة بالطرف من حيث هو جسم مبدأ ومنتهى في كل
حركة فجوهرية تها نصبت التقدروا والناحق لان الحركة جوهرها مفارقة وضد جوهرية الحركة شختم المبدأ او
المنتهى اما بالفعل واما بالقوة الفرسية من الفعل التي اشرفا اليها فالاطراف التي للمسافة انما يتعلو بها الحركة
من حيث هو مبدأ ومنتهى وهو جسيم مبدأ ومنتهى متفابلة هي مقومة للحركة وان كانت ليست مقومة بذلك
فظاهر بين ان الحركة التي تعين لها مبدأ ومنتهى متقابلين بالفعل لا يجوز ان يوتي احدهما الى الآخر بل يكون
على النحو الذي وضعنا في لناها من ضد الى ضد والضد ان كذا انبئين لها وليسا دائيين للموضوع كذا
هو الطرف ولما بل ان يقول كيف يكون المبدأ متضادا للمنتهى ومبدأ الحركة ومنتهىها قد يكون في جسم واحد
والاضداد لا يجمع في جسم واحد فيقال له الاضداد لا يجمع في جسم واحد اذا كان الجسم ليس موضوعا في الاضداد
الفرعية انما لا يجمع الاضداد معاني الموضوع الاول القريب موضوع للتبديلية والمنتهى ليس هو الجسم بل هو
الطرف فلا يجمع في طرف بالفعل ان يكون مبدأ حركة مستقيمة واحدة لا متضاد ومنتهىها وهذا كما قد يجمع

هو من حيث هو عارض

في جسم واحد شيئا متقاطعا وإن كان بعينه التضاد كجسم جدي خطي محدب بخط معكروما أشبه ذلك
والذي ظهر أن تضادها الحركة المستقيمة ليست كذلك بل أن تضاد من السندية أو الطريق والسافة في
المضاد المستقيمة واحدة فغير مهم وهو أعظمها وكان ما ذكرنا أيضا أن يقول السواد والبياض ليسا بمضادين
لأن موضوعهما واحد لو كان شرط أن لا يكون للضدين أمر مشترك لما اجتمع الضدان في جنس واحد لما كانا
موضوعهما واحد بالحقيقة فإن التضاد هو اختلاف في طريق واحد على غاية ما يمكن ولا شك أن التضاد
التيبض والطريق بينهما هو الوساطة وهو واحد لكن السلكين المتقابلين بينهما على غاية الخلاف وإذا قلنا
هذه الأصول فليخرج إلى عرضنا من يبين أن الحركة المستندية لا تضاد المستقيمة فنقول إن كان بينهما تضاد
فما إن يكون التضاد لأجل الاستدانة والاستدانة لا يكون فإن كان لأجل الاستدانة والاستدانة
كانت الاستدانة والاستدانة تضاد في الشيء الذي به الاختلاف بين الضدين المتقابلة في الجنس
لكن الاستدانة والاستدانة كما قيل ليس موضوعهما الأمر بهما فلا شيء من الموضوعات يجوز أن يستحيل
الاستدانة إلى الاستدانة أو تضاده على ما قلنا فليسنا صديقين فليسنا سببي تضاد الحركات بل ليسنا فافهم الحركة
هو السبب لتضاد الحركات فإن لم يكن تضادها لما فيه بقي أن يكون للاطراف وتكون مضادة للسندية ولغيرها
سبب الأطراف كانت الحركة الواحدة بينهما تضاد فالحركات لا تضاد لها لاختلافها لأنه يمكن أن يكون التضاد مستقيما
للعين المشار إليه الذي عليه هذه الحركة المستقيمة وهو الصبي يخرج من مشايمة لها يتطاول بالقوة ولكن ضد
هذا الواحد في أحد نقط وهو الذي في غاية البعد فغير يمكن أن يثبت في هذا أيضا أن تضادها مستقيمة و
الاستدانة لا تضاد تضاد حسي لا أنه إن كان مطلقا الاستدانة مضادا لمطلق الاستدانة كان أيضا
هذا المستقيم مضادا لهذا المستندية بعينه ولا يجوز أن يكون هذا الواحد مقابلا لآخر بعينه لأن ما هو بعد
عن هذا الواحد طبيعة الخلف هو واحد فإن كان لا بعد فلا ضد هذا الشخص لما لم يكن متكررا بالعدد كغيرها
أن يكون ضده معنى عاميا مشترك منقطع بهذا قول من قال إن هذا الحركة هو متباعدة الكثرة يجوز أن يكون
مضاد للمستقيمة الواحدة فالهاتمة وإن كان ضد الواحد أحد هذه الكثرة هي من حيث هو مستندية متكررة
والحد هذا القول خطأ وذلك لأن ضد الواحد هو الواحد بالعدد بالعدد متكررا بالشخص فليس ضد أفليس ضد
المستندية ذات النقطة في معنى الاستدانة هو المستقيم الواحد بالشخص بل أنه لما أن تلك المستندية بل ليس
كاشخاص من نوع واحد بل كان كل واحد منها قوس من دائرة أخرى انعطافها وانعطافها انعطاف واحد
لنوع لا يبعدان يكون تلك الدائرة في النوع هي التي يتكرر البعض ولا يختلف في أحد يداها فيكون لأجل أن
مطابقة فيما بينهما بوجه من الوجوه ومثل هذا الاختلاف المستقيمة والمستندية وإن اتفقا من حيث هما
خطان مستدان فلا يبعدان فيختلف نوعا التوسيع الذين لا يطين واحد على الآخر وإن اتفقا في التوسيع
مختلفان فكيف يكون تلك الضدين المختلفين كما مضادة لشخص واحد فيعطى أيضا سؤال من قال فليكن بين
المستقيم والمستندية مضادة حسيية وبين المستقيمة مضادة نوعية فإن يقال فإلا يمنع أن يكون
لشيء الواحد ضد من جهة كانت حسيية أو كانت نوعية وذلك لأن الشيء يضاد الشيء في طبيعة ذاته
بضاده في أحوال ونحن لا نمنع أن يفرق للحركات المستندية وإن يكون لها اضداد من المستندية وإن

ومن المستقيم ان يحاط به من طرفيها ولما منع ان يكون لها ضد في ذاتها فثبتها وهذا كما ان الوسط في الاصل
ضاد للغير الا في طرفيها وقد مضى ان هما ايضا في انفسهما ولكن بضاد الا في الطرف والقيصر ضاد حقيق في الذات
وهما المتباعدان غاية المتباعد ولما المضاد للوسط والطرفين فليس الطبيعة للوسط والطرفين بل ان الوسط
مضاد لهما في الزيادة والقصبة من غير انهما او عارض لذلك الطبيعة للوسط ايضا ويكون
ذلك في يله معنى لا في طرفها او عارض وليس في القصبة والزيادة دخول في ماهية هذا فيكون الضاد
بين الوسط والطرفين بضادا في عارض والطرفين ايضا الطرف بذاته وجوهه وضاد للوسط لهما في
ولما انه هل يكون للشيء ضد من جهة حلبة ضد من جهة فوجهه فقد علمت في مواضع اخرى في هذا الحقل
ان الضاد بالحقيقة ما هو ان الشيء وفوقه فلا يجوز ان يكون السند به وضاد المستقيمة وضاد لجنبها
ووضاد المستقيمة وضاد فوجها ولا يجوز ان يسبقها هذا بضاد الحركة والسكون وضاد لجنبها ثم وضاد
الحركة بضاد فوجها فان السكون معنى عدمها لا بضاد فوضوح ان الحركة للمستقيمة لا وضاد للسند به
وكذلك ان تعلم ان السند به ان الشيء على الضد لا بضاد لانه يجوز ان يتفق في طرف مشترك حتى يلا
لها في الحركة من طرف الفوس الى طرف اخر والى بالعكس الفوس واحد فبعضها فلا يكون مضادة لهما
تعلم ذلك اذا علمت ان الحركة للسند به الوضعية الناقصة والذات لا ضد لها بوجه لانه لا طرف لها
واذا فرض لها طرف فيكون فيه خروج وضع معين الى الفعل بذلك الفرض لجمع في ان كان مبدا وضد
اذا لم يكن المبدا والمنتهى ضدين لاجل المبدأية والنهائية بل لا خلاف لهما كما مر في مبدا وضد في حركة
ولا كيف انتهى بل لا خلاف لهما مبدا وضد في حركة بصفة لا يكون مبدا وضد في حقيقتها فاستمر لهما
حتى يصح التعاند بين المبدا والنهائية من جهة العيان الى الحركة وذلك انما يتفق حيث يكون للمبدا والمنتهى
بحركة مستقيمة يكون الاسماد فيها لا يجعل منتهى ولا المنتهى مبدا ذلك هو الذي لا يجمع واذا كان كذلك
فقد عرفنا ان الحركة بين اللتين على الفوس الواحد لا بضاد ان لان الحركة على ذلك الفوس لا يفرض لها من حيث
هي حركة فمستبده ان يكون مبدا لغير منها ما مغايرة ذاتية بل يفرض ذلك لقطع بعض وفوق يتفق
ولو لا ذلك لاصح لها التوجه المستمرة الى المبدا بعينه هي حركة متصلة واحدة لا وجوع فيها والحركة للسند
الوضعية وخصها ما يكون لها الجسم متشابه الاجزاء موضوع على جسم متشابه الاجزاء او موضوع في جسم متشابه
الاجزاء اعني المتشابه الطبيعية وفي وضع الاجزاء فالحركة وان تكرر وتختلف فالحركة تكرر وتختلف
بالعدد لان كل حركة منها تمت فالحركة لا يبدى كمن وضع اذا فرض بالفعل وينتهي الى وضع اذا فرض بالفعل بالعدد
بل انما الاعداد ويكون له في الوسط اوضاع اذا فرضت بالفعل لم يكن متخالفات فالحركة الاعداد وكل
حركة منها فان مبداها المفروض ومنتهىها المفروض وسطها المفروض لا يتخالف في حركة اخرى الاعداد
هي لا يتخالفها الاعداد ولا شيء مما لا يتخالف الاعداد بضاد وان كانت يسجل ان يجمع واما الذي
من ان كان السند به تحت الف المستقيمة في اها الا طرف لهما بالفعل فكذلك يتخالفها في ان يقع ايضا
لا يتعلق بالاطراف فيسقط ما عرفناه انه لا وجه لضاد الحركة الا ان يكون بسبب التمايزات والاطراف
فان سقطت التمايزات والاطراف سقط وجه الضاد فلم يكن ضد فقد علمت مما قلناه حال الحركة للسند

المستقيمة

واقام للسيفيما افقد عرفنا انها تضاد وان التازل والشاهد ايضا ان التضاد المذكور للحركة عام هو
 مستقيمه وضاد تضادا خارجا عن ذلك وهو ان الطرفين قد يتضادان من طرفي اخر اعلو وسفلا ايضا
 فالحركة ذات الضد هي التي اخذنا من مسافة من طرف الفعل الى طرف الفعل وضدها هو الذي يتضاد
 من ضدها هذا ايضا الى ضدها الى شئ اخر **الفصل السابع** في تقابل الحركة والسكون اما تقابل
 ما بين الحركة والسكون فامر قد تحققت فيها سلفا علمنا ان لكل جسم حركة سكونا تقابلا لكنه قد يحسبنا
 ان تصرف تقابل السكون للسكون من حيث هو سكون وسكون لا من حيث هو طبيعي وضد وعبر ذلك من
 الفصول الخارجه عن جوهرها فنقول ان السكون ايضا يقع فيه مقابله وضاده بالسكون الذي يتبع
 السكون واذا ما كننا ان تضادنا عليه في باب التضاد الحركي فان ضدهم يعلم ان السكون والسكون لا مد
 له في ذلك ولا ان فان وقد علمنا ان السكون لا يتعلو بمبدأ وضدهم مكافئ ولكن يتعلو بمبدأه فيكون
 تضادا ما فيه يحيد السكون متضادا ما فيه يتضاد على وجهين تضاد يتعلق بكونه خيرا او جوهرا مكانا او شئنا
 اخر مما هو جوهرا وبالجملة تضاد يتعلق بمأهنة ويتضاد يتعلق بامور اخرى مثلا ان يكون مكان خاوا ومكان
 بارد فاما هذا الجنس من التضاد وهو امر غير عين السكون لا يتغير من امر السكون شيئا حتى انه لو كان جسم
 فيه الجسم سكونا متضادا وكان يعرف ان الجسم او مبردا او يلبس او يشود لم يحسب السكون فيه وضادا
 ضد الشيء بل يحصل السكون منه فالحاصل بعينه كون هذا التضاد ليس في ذات ما فيه الساكن او لا بل في شئ اخر
 اذا كان التضاد في ذات ما فيه بان كان شئ ليس فوقه فيكون الذي ليس فيه فوقه وشئ ليس اسفله فيكون
 الذي ليس فيه اسفله فالحركي ان يكون هذا السكون متضادا لذلك السكون ويكون السكون في المكان الا
 ضد السكون في المكان الاسفل وقد علمنا ان هذا السكون الذي يتقابل بالحركة من فوق هذا هو السكون
 فوق او السكون اسفل وقد علمنا ان السكون فوق ضد الحركة من فوق لا الحركة الى فوق وذلك لان السكون
 فوق فذلك يكون كما لا للحركة الى فوق وحال ان يكون الكمال الطبيعي مقابلا للشيء وان يكون الشيء فوقه او مقابلا
 وضد هذا ما يقال واما انما فلم يتضح لي ان الشيء لا يوجد في مقابله بمعنى انه لا يعقبه مقابله ولو كان كذلك
 لما جاز ان يوجد وجود الحركة الى هذا المقادير من يتكون الحركة بالطبع الى فوق ليحصل منه سكون بالطبع فلا
 ان هذه الحركة مؤدبة الى فقدان نفسها ولم يتضح لي ان السكون فوق كمال للحركة بمعنى ان الحركة سكونا بل
 بل انما هو كمال المتحرك يحصل للمتحرك بالحركة وتضاد كل سكون بعرض المتحرك فهو مقابلا لكل حركة بمعنى
 لو كانت الحركة بدل السكون لانه عند كل حركة يكون منه الى ذلك الموضع او عن ذلك الموضع فان السكون
 ليس هو عند الحركة من حيث هو الى جهة ما والا لكان المتحرك الى خلاف ذلك للجهة ساكنا بل السكون عند الحركة
 التي في ذلك الجنس مطلقا وكذلك الساكن في نوع ابن او كذا او كم اذ حفظ مثلا امينا واحدا فهو ساكن
 في ذلك الابن واذا حفظ كيف واحدا فهو ساكن في ذلك الكيفية واذا حفظ مقدار واحد فهو ساكن في ذلك
 المقدار ومسئول ان يكون الشيء محظا امينا واحدا ثم يكون عادما للنقلة دون نقله وكذلك في الاستحالة
 وغيرها وان كان يجوز ان يكون عادما للنقلة وغيره من الحركة في الوضع مثلا مثل الفلك الذي يكون في
 ذلك اخر فانه من حيث ان ساكن ومن حيث الوضع متحرك مطلقا وكذلك الحال في الكيف فان الساكن

بقياس الغير في الكيف هو الذي لا يتغير في الكيف الساكن بقياس الغير في الكم هو الذي لا يتغير في الكم الكيف
 ان نشط واحد ان يجعل لكل حركة من حيث هو بصفة سكونا تقابله يكون عند تلك الحركة من حيث هو تلك الحركة
 ان جعل الحركة الى فوق ساكنة عن الحركة الى اسفل فان نشط ان يجعل السكون المقابل هو الذي يتوهم طاقا
 على الحركة فيعيد من غير ان يرضى له في هذا النشاط من غير وجوده ليس كل عند مناخه بل قد يتقدم بل قد
 يكون السكون في ناحية تحت هو الذي يطرح على الحركة الى اسفل ان نشط ان يجعل السكون المقابل هو الذي
 يطرأ على الحركة حتى يكون كالا سكونا المتقدم والعكس لفان القوة كان السكون فوق مقابل الحركة من فوق
 اعتبارا والتقابل بالطبيعة والضرورة فيشبه ان يكون السكون فوق لا يقابل الحركة الى فوق لا تقابلها طبيعيا
 بل التي لها اسفل وعلى هذا القياس يؤثر سائر الفصول التي لها يتجالف الحركات **الفصل الثامن**
 في بيان حال الحركات في جوار ان يتصل بعضها ببعض اتصالا موحدا ومنع ذلك منها حتى يكون بينها
 سكون لا تحته فذكرنا ان الحركة تكون واحدة وكيف يتصل الحركات بعضها لها كيف تتقابل في بيان علم
 ان في الحركات يتصل باي الحركات ولها اتصال بل فيشاع وينتقل الى بقول اما للتحفة الأجسام فلا شك لها
 اذا تعاقبت على موضع واحد لم يكن على انها حركة واحدة بالاتصال ولها التفتة الأجسام كاستحالة اتصال
 ونقله ونقله فخلق بنا ان تحقق الامر منه فانه مما اعظم فيه الشك انه هل يتصل حركة الحركات المتعاقبة
 التازلة والحركة على موضع الحركة على وترها والجملة هل يتصل الحركات المتعاقبة لكل واحد منها شي عنه
 واليه الحركة فيكون لاحدها غاية ذلك هو مبدأ كقطة هي طرف المسافة او كقطة هي غاية حركة اليها او مقدا
 او غير ذلك فان فوجوا في الاتصال فوجوا لم يجزوا واوجوا ان يكون بين امثال هذه الحركات سكون
 والمجوزين حجج ولما عين حجج ولما علموا ونكشفت عنها ثم لتورد ما عندنا من حجج المجوزين فوهم اذ يتم حججهم
 الى فوق او ينزل الى اسفل ويغار منه مسلكه حقا صغيرا حتى يباين في سكون تلك الحركات ولا ثم باين
 في ضد حركاتها او يتصل الحركات معا فان سكون وجب من ذلك ان يكون الوجه بجسدها حقا صاعدا عن الحركة الساكنة
 التي لها وهذا حال وان اتصلت الحركات فقد سيطر مذهب من منع ذلك وقالوا ايضا ان ذلك السكون
 ان يحصل من غير ان يكون له سبب خبره من الوجوه ثم ان كان له سبب ان يكون سببا حاديا او يكون سببا وجوبا
 فان كان سببا حاديا وهو عند سبب تحريكه فيجب ان لا يكون في ذلك الجسم لم يزل في فوق مثلا مبدأ حركة الى اسفل
 فينبغي ان لا يتحرك الا ان يتغير جوهره وليس الامر كذلك وان كان السبب جودا فهو شيء مانع عن الحركة اما في
 من خارج او انا طبيعي او اذ ادق فسناتي من داخل وجميع ذلك ليس قالوا ايضا انه لا يمنع ان يكون شيئا
 معين في آن وفيلوفه ولا يبقى فيما يناله زمانا حتى يكون ساكنا منتهى فلا يصح عند احتياج مبدئي السكون
 فالحق سعلقون ما نه لا يجوز ان يقع في آن واحد مما استمر مفارقة فلو او هذا متكوه مركبة على ذلك في
 اذا فرض في قاسطه بسيطه يشلفا عند الصعود ثم يفاد في قاسطه بياض ذلك السطح نقطة ولا يبقى منها
 له عند ذلك زمانا واما لما نقول عن ذلك من عجزهم ان الشيء الواحد لا يجوز ان يكون ماسا بالفعل الغاية
 ومنايا الا في ايتين وبين كل اثنين زمان وذلك لان زمانا لا حركة فيه فحين سكون وقالوا ايضا لو جاز اتصال
 الصاعد بالهابط سببا واحدا لكانت الحركات في بعضها حركة واحدة بالاتصال لان وحدا الحركة

٣ شبه بياس

الا اتصال فكان يحرك يكون الحركة ان المتضاد فان حركة واحدة وهذا مع قولنا ايضا انه لو جاز اتصال الحركة
 لكان يحرك ان يكون غاية المتضاد ان يتحرك في حركته مستمرا الى ما عند مبدأ يكون مبدأ الحركة لا حقيقة
 المتحرك عن جبر هو بعينه المتضاد ان الحركة لو ايضا انه اذا كان الشيء يتحرك في بعض وهو يتحرك في
 حيث ما هو ليس في نفسه سواء من حيث هو كذلك في نفسه قوة على البياض وهذا مع قولنا ايضا انه لا يتحرك في بعض
 عمدة ما يخرج به الفرقان وليس لا واحد من حسن الاحتجاج وان كان المذهب الثاني هو الحق لكم في ذلك
 لنا زمانا انا هو عليه بحيث يتبع به ولم يتبعه في نفسه ما يتبعه به لان يتبع على وجهه من قبل الشكوك فلهذا
 الفاعل ان يتكون ان يتبعه ما اخرج به اولئك فاحدثا فاعلم انما اخرج اما ان يكون الهواء المتدفع
 الرمي نقصا فاعلم ان يتبع به ما ستر في ذلك السكون وافتاعا الهواء قبل المماسه واما ان لا
 يكون بحيث يغيره حتى يلحق جرح الرمي في لا يتحرك وان كان متغيرا ان يتوقف الرمي على اتصال الحركة
 كما يتبع مثل ذلك لا سيما ان الحركة ان الامر الواجب جود لا يبعد ان يبطل ما من شأنه ان يبطل او يمنع ما من
 شأنه ان يمنع ويكون الغرض من ان ان الذي فيه الابطال والمنع بحسب سبب الفعل لا اتصال واما الجمله
 فيكون ان يقولوا عليها ان السبب سبب في وهو على حدث الميل عن القوة المحركة فان هذه القوة المحركة
 انما تحرك باحدث ميل عند علم انها اذا كانت في مكانها الطبيعي لم يكن لها هناك ميل الى جهة البتة و
 تلك القوة موجودة فذلك الجواب في الجمله الاخرى التي تراعى اليها اذ لا ميل لها ان يكون فانه بمنعها عن
 الميل الذي تحركها بالبطع بخلاف الميل الفاسد وبارز من ذلك ان لا يتحرك وذلك كسوقه الى الغريب كما
 قوله بعد ما قلنا ما نغز على ان يتبعه عن طبيعة الماء بوجه الطبيعة فاعلم ان الميل الغريب فيسوق الى الميل الطبيعي
 ويصير ويمنع عنه الحركة الطبيعية فيكون ان يكون عند انما الحركة بعينه من الميل الغريب فيكون ما يمنع القوة
 الطبيعية عن احداث الميل الطبيعي ويكون اضعف من ان يقوى مع تلك الكمية فيكون في تلك الجهة بل يضعف
 عن التحريك فلا تحرك ولا يضعف عن بمانعة الطبيعة من احداث الميل الى الميل الغريب فيقوى على التحريك فالباق
 للقوة الطبيعية ولا القوة الطبيعية يقوى على احداث الميل الى ان يبطل تلك البقية من الميل الغريب يبطل
 نفسها او يبدلها سببا اخر ومثل هذا قد نشأ بين المتقارئين ايضا اذا شادوا في مخالفة اخرى فيكون الامتناع
 عن الحركة فاذلهذا وتارة يكون الامتناع لسبب وجود السكون فاعلم ان يتبعه الميل الطبيعي اذا وجد في
 فليس كل ميل حاصل بل حصل مع حركة بل قدما كان اضعف من ذلك ومسؤولا بالمقابلين في المستطاب
 الى ان يصغر وهذا مثل الميل الذي يحصل في حمل ثيابه وتحركون شعرة فاذ انضم اليهم العاشر مستطابا في
 فدا وجوابه مثلا ما واعدوا ميلا الا ان الحاجة لا يتم بذلك الميل في الاستقلال بالاحتجاج الى زيادة الجبر
 ان يقال ان السبب في وجوده هو امر اخر ايضا وهو ان يكون المحرك بعينه قوة غريبة بتحريك الجسم
 ويؤثر عليها بعينه قوة مسكنة وهو امر كالمضاد للميل وقوة مضادة له امر غريب يحفظ الجسم مكان ما هو
 في الميل ترك مكانه فيكون من غير طبيعي واما الجمله التي لا يتبعه فقد قيل عليها ان القوة الطبيعية لا تعظم
 في حقيقته لها والها انما من بسطع وهذا لا يجيزه الجواب كما هو ان حيث يكون كونه حقيقته فلا يكون الا
 في تلك الحالة ولا يحيط له كما في السكون ولا يمكن مع هذا العمل حيث يمكن هذا العمل فلا يكون كونه حقيقته

مجدها

ولو كان متفرقا استحال ان يماسح فته ويؤد وجان يقف فته ما الاستحالة ذلك ومع ذلك فانه كما
ان يكون هنا كـ بين الكوة والصفحة خلا ولا يكون ويسجد ان يكون بين الكوة والصفحة خلا فحينئذ يكون بينهما
ملا وان كان بينهما ملا وكان سطح ذلك الملك للذاتي بلذاتي الصفحة وهو بسيط مستطوع وسطح آخر بلذاتي الصفحة
ولم يجز ان يكون في جهة نقطة غريبة من جهة اخرى فان النقطة لا تسعين لها في المستطوع وضع متغير عن ان يكون
من ذلك البسيط واذا كان كذلك لم يصح مما شبه بين الكوة وبين الصفحة بالنقطة وفرضت بما شبه وذلك في
خلان هذا تعليل احكام طبيعته باورها وباعتقده وهو غير صواب فان ذلك مع انه خرج عن الصنعة
فليس يلزم منه ان اراد على ما بيناه الا ان يوجب من اتصال الحركتين المذكورتين في الوهم ونحو لا يمنع اتصال
الحركتين المذكورتين في الوهم انما يمنع ذلك في الامور الطبيعية الخارجة عن الاوثان لا وان يعودوا
وليفضوا حجج هؤلاء اما الأولى فلانها سوفسطائية وذلك لانه اما ان يعنى بالان الذي يكون فيه مبايناً
طرف الزمان الذي يكون فيه مبايناً طرف ^{منكون} زمان للباينة التي هي الحركة فيكون ذلك بعينه ان الذي كان
فيه مما ساقلا يمنع ان يكون طرف زمان الحركة شيئاً ليس فيه حركة بل فيه امر خارج للحركة وان يكون طرف
زمان المباينة هو نفس ان المماسه وليس فيه مباينة ان عني بل ان معقده القول ان الشيء مباشر فحق
ان بينهما زمان لكن الزمان الذي يحرك فيه من المماسه الى ذلك البعد ليس ذلك الزمان زمان السكون
وخصوا ومن مذهبهم ان الحركة والمباينة وما يجري ذلك الجري ليس له اول ما يكون حركته ومباينته وكذلك
ان تكون النقطة للباينة واولها واولها لا فماسه فانه يجوز ان يكون في طرف الزمان الذي في كـ لا فماسه
بما شبه قد سلف متمايلان يتعلق به تحقيق هذا المكان فليست عن به وعلى ان جميع ذلك فيفقد اذا كان المتحرك
فيه اعني المسافة عند عرض منه فلو بالفعل بان صا بفضله سو وبعضه بعضا وكان اجزؤه منقذة على النما
فكان هناك حركته بالفعل لكنه ليس به ان يقال انه اذا عرض ذلك وجان يقع عند الفصول بالفعل
وفقاً ويكون الحركة ابطاً منها او لم يكن لظن ان بعضهم قال اما الفصول فذلك واما ما يكون التمايل
فيه فالعرض كما بين السواد والبياض ان الشيء لا يكون بالقباس الى المتحرك والحد بل بالقباس الى تلك
الكيفيات وهو القياس الى ذلك متصل كانه لا يباين به ولا سوا هذا ليس بجواب فانه لم يكن المانع لذلك
او فلو ان القياس الى شئ بل كان لوجوه اسر بالفعل يوصل اليه فيفصل منه وفيه هذا ذلك الحكم هو
ولا شك فيه ففهمنا هذا بالفعل بين السواد والبياض ومسلم انه اذا لم يكن ذلك لم يكن حدا بالفعل
الشيء الا طرف المسافة اما على الاطلاق وهو اخوه واما من حيث هو سوا فواخوه وغيره ايضا حيث
يقف عليه المتحرك وان لم يثبت الى طرف المسافة من حيث هو بعدا اما الوجه الثامنة فلا والله ان يقولوا
ان الحركة الواحد ليس يكون واحداً على اي منظر الا اتصال كيفات فاما ان الخط الواحد ليس يكون واحداً
على اي منظر من الاتصال فهو بل الا اتصال الوجوه الموحد للمقادير وما شبهها هو الاتصال المعد
الفضل المشترك بالفعل واما الاتصال الذي يكون بمعنى الاشتراك في طرف فذلك لا يجعل الخط واحد
الحركات وغيرها ذلك شيئاً واحداً الوجه الذي لا كثر فيها بالفعل بل عسوان يكون بالقوة والا فليست بخط
برخط واحد بالحقيقة وقد فرغنا من سالفنا في تحقيق وجوه ما يقال عليه الاتصال وبعرفنا ان الاتصال

منه موصولة ومفردة فلا يكون اذن هاتان الحركتان حركة واحدة بالاقصال الموصولة بحركتان اثنتين
 الا اتصال المرفق فان هذا الاتصال هو اتصال شئ بشئ بطرف وجود الفعل مشترك بينهما والمركب بينهما
 بالفعل لم يكن هذا الاتصال بالفعل بل هذا الاتصال يكون مثل خطين ملتصقين على زاوية ذات نقطة
 بالفعل فلهذا الاتصال اذن ليس هو اتصال الموصولة بالاتصال المرفق وحكم هذا الاتصال كاتصال الشئ
 بالبيان فلهذا يعلم ايضا العلة في الحجة التي بناها وانما كان يكون الغاية هي بعينها المبدأ لو كان اتصال
 موصولة مفردة والاشياء المنفردة للثباتية قد يجوز ان يكون منها غايات بعد غايات واما الحجة الاخيرة فهي
 مخفية وذلك ان عندنا ما صلا ايضا لا يقر انه يلحق ذلك بعد في زمان طرفه هو ذلك لان الذي هو
 ايسر في دفع ذلك فلا يستمر احتجاجهم اذ ايل فائل ان هذا ايضا بالفعل هو القوة ايسر اخر ايضا لا في
 فونه ان يحل فيه بياض اخر غير هذا البياض وقد تخلل زمان فصل بينهما فيكون بالقياس الى هذا البياض
 الموجو لا قوة له عليه بالقياس الى بياض ينظر له قوة عليه كاذن وصحاح هو لا مباح في ان
 ان الحجة التي لا جملها استلزاما لاحد المذهبين فنقول ان كل حركة بالتحقيقة هي مصدرة عن ميل بحقيقة ذلك
 الشيء الفاعل اما المخرج والاحتياج الى قوة مما نفعها وهذا الميل في نفسه مفرغ من الامور يوصل الى
 حركتها الحركات وذلك بالبعد من شئ يلزمه هذا فلهذا في وجه الحركة وهو من شئ ومحال ان يكون
 الحركتان فاصلا بل القوة موجوة موصولة ومحال ان يكون هذه القوة غير التي ان الت عن السبق الاول
 وهذه العلة تكون لها ما يزيل ويدفع وبذلك القياس يتي ميلا كان هذا الشيء من حيث هو موصلا لشيء
 وان كان الموضوع واحد هذا الشيء الذي يسمي ميلا يكون موجوذا في اذن واحد مما الحركة هي الى عسلى
 يحتاج في وجوده الاتصال زمان والميل المرفس لم يضيع او يفسد فان الحركة التي يجب عنه يكون موجو
 واذا عند الميل لم يكن فسادا هو نفس وجود ميل اخر بل ذلك معنى اخر عما فادعة واحداث حركتان
 مبلين واذا وجد ميل اخر الى جهة اخرى فليس يكون هو هذا الموصلة بعينه فتكون موضعين علة للتحصيل
 معا بل حدث لا حركته ميل اخر له اول حدث وهو في ذلك الاول موجو لا ليس وجودا سلفا زمان
 والسكون الذي هما ١١ وان حدث اذ يوجدان على وجهه لا في زمان ولا بعد زمان اذ هي مفضية من
 حيث قبله منه ولا يكون بعد فيه فيقضي قدما واما زمانا بل هو كل حركة التي يكون في كل ان ذلك
 الان الذي قد يحل الحركة يجوز ان يكون هو بعينه حركته حتى يكون لا حركة موجوة في ان هو طرف حركته
 ويسمى الموجو بعد فلا يحتاج بين الحركة وبين الحركة لان وان بل يكفي ان واحد لا بعرض محال ان ذلك
 لان لا يكون فيه الحركة والسكون معا بل واحد منهما واما ان الذي يسمي وجو للميل الثاني فليس هو لان الذي
 اخر وجو للميل الاول اذ هو لخر وجو للميل الاول الذي يتنا ان يكون فيه موجوذا عند ما يكون موصلا
 فان كان يوجد موصلا فاما قد صح السكون ان كان لا يوجد موصلا انا فليس ذلك لان اخر لا يكون
 ما هو لخره موجوذا اذ ما هو له لخر موصلا والموصلة لا يكون موصلا وهو غير حاصل واما لم يكن الا زمان
 واحدا لان الشيء لا يكون في طبيعته ما هو لخره لخره الا حصوله مما يكون طباعه يقتضي ان يكون فيه
 اتصالا بالفعل وان يكون اتصالا بالفعل فاذن اخران الميل الاول غير اول ان ميل الثاني ولا يصح ان يكون

ان المبين بجملة ما فكيف يمكن ان يكون شئ من الفعل طافعة جزءا ولا وها وبها بالفعل الشئ عن هذا المثل
 ان الحجر الذي فوق فيه ميل الى اسفل البنية لا بعد من شأنه ان يحدث ذلك الميل اذا زال خافق وقد غلب
 كما ان في الماء قوة وميل نحو اليمين في جوه الماء اذا زال خافق وكما تعلم فقد بان ان الاثر متباينان وبين كل
 اثنين زمان ولا مشبهان يكون الوصل في موصلا فاما اذا اخذناه موصلا فاما ليكون اذ من الوصل
 السكون فقد اختلفت الشبهة فاولا انت بنفسك مباح العلم الاول على هذا الاصل **الفصل الثاني**
 في الحركة المنقذة بالطبع وفي ايراد فصول الحركات على سبيل الجمع اذ قد بلغ الكلام بنا هذا المبلغ فبا الحركات
 ان نعلم القول في الحركات بان نعرف اى الحركات اولى بالقدم فنقول اما اولها فان الحركة الكائنة والوضعية
 اظهر الحركات وذلك لان القوة لا يخرج عن حركة مكانية مع الحركة الكمية ولا يخرج من ودد على الثاني محرك البنية
 بنية الكائنة والوضعية عن التحليل والتكافؤ فلا يخرج عن الاستحالة فلا يستحالة لا يوجد الا بعد حركة مكانية او
 اذ كانت الاستحالة الواحدة لا يوجد دائما اذ هي بين الاصل او يكون لا تحة على لم يكن من قبل على بالفعل
 على فلا يخرج اما ان تكون تلك العلوية واصلة الى المع او لا يكون فان لم تكن واصلة فوصلت حتى اختلفت
 حركة نقلية او وضعية وان كانت واصلة لكن ليست بفعل فهو ان يحتاج الى استحالة وهو موجود في الموضوع
 وليس بفعل فليس بمجد اصلا فلكل امر في الاستحالة ثابت على ان كلامنا في الاستحالة ان الجنازة عن حركات
 وهي اما بفعل بعد ما لم يفعل بالقر بعد المجد الكلام في الحركات النقلية المتأهبة المنقذة هذا الكلام
 فاما لا يكون منصلة بغير نهاية فيحتاج الى ان يقدّم ما حركت حتى يوجد اما الوضعية والنقلية للسند
 ان كانت موجبة فليس الامر بها على هذه القوة بل يكفي لها تحرك واحد بان يحصل ان يكون اصلا ما يحدث من
 للناسب المتخلفة بين ذلك التحرك وبين الاجزاء الاخرى اسبابا لا يمنع حركات واستحالة اخرى فبين
 هذا ان اقدم الحركات ما كان على الاستدانة فاما اذ من الحركات الكائنة والوضعية وهذا الصنف من الحركات
 اقدم من سائر الحركات الاخرى وبالشرف ايضا لانه لا يوجد الا بعد استكمال الجوهر جوهره بالفعل ولا يخرج عن
 جوهره بغير وجوده من الوجوه لا يزل امره في ذاته بل يبرز بسببه الى الخارج ويخلص للسند بربها فاما لا
 بفعل الزيادة ولا يوجب فيها الاشتداد والضعف كما يجب في الطبيعة من ان يشد اجزاء في السعة والقسر فبان
 كما يقال وسطا ولا شدا فاما بضعف اجزاء الجوهر الذي له الحركة للسند فهو بالطبع هو اقدم الاجزاء ويزيد
 الحركات الطبيعية للاجزاء الاخرى اذ قد استوفينا تحصيل هذه المعاني في الحركات التي انقصت في الحركات
 اولا ان كل ما ينسب اليه صفة فاما ان هذا تلك الصفة له فذاته بان يكون الصفة موجودة فيه كصفة مثل ما يقال
 الثلج ابيض واما ان لا يكون بالحيثية موجبة كذاتها بل هي في حيزه مثلا يقال ان الانسان يروي ان
 العين سوداء واما ان يقال البعض على الاطلاق بان لا يكون فيه بل في شئ يقارن كما يقال ان يكتب كما يقال
 للبيان انه مفضل عند ما ينفصل البعض فالحركة والحركة اما ان يقال له ذلك انه او الجرح كما يقال فلان يكتب
 انما يكتب له او فلان يتحرك وانما يتحرك يد واما ان يقال البعض مطلقا كما يقال للسكان في السفينة انه يتحرك
 فمنه فاليس من شأنه البنية ان يوصف بذلك كالبياض ذاميتا انه يتحرك ومنه فاما ان ذلك كالمسما السمر في السفينة
 وكذا الحركات قد يكون البعض مطلقا او غير مطلق على ما قيل في اجواب سبقت في الحركة لو كانت في ذات الشئ

مطلقا

ينبعث عن طبيعتها من خارج ولا ما رادة ولا قصد كقول الجرح وقد تبعتها بالارادة وقد يكون بسبب شيء
 من خارج كصحو الجرح والطبيعي والارادي يشتركان دائما في ان يطلق عليهما لفظ الحركة الكائنة من تلقاء المحرك
 فذلك لا ينافي ليس من خارج ودون ما قيل ذلك خاصة للذي يكون بالارادة الحركة الطبيعية والفسرية قد يكون
 في غير الكائنة والوضعية فان ههنا استحالة طبيعية كتحته من يصح بالبحران الطبيعي ونهر الماء والحر اذا
 استحالة طبيعية الى البر واستحالة فسرية كاستحالة الماء الى الحر وهما كون طبيعي مثل تكون الجبن من اللبن
 والنبات من البزور وكون فسري مثل احدث النار بالفتح وفسا طبيعى مثل لون الهوى وفسا فسري كاللون
 عن الفلذ واللون عن السم وههنا زيادة في مقدار الجسم طبيعته كمنو الصبي واخرى فسرية كالموت الذي يجلب
 بالادوية المسخرة وههنا قول طبيعي كافي في الضرر واذيل فسري كالمبالغة المرض ويجب ان يعلم ان قولنا حركة طبيعية
 ليس معنى به ان الحركة مصيدة البنية عن الطبيعة والطبيعة الناجها لها فان الطبيعة ذات قابلية فادارة وما قصد
 عنها لذاتها فاما ايضا قابلية فادارة موجهة مع وجوه الطبيعة والحركة التي هي الحركة القطعية بعد دائما وتجب
 بقدر استقرار الحركة التي تحققت لها لا تحتمل تغيره بترك شي والطبيعة اذا اقتضت لها ترك شي ومقتضى ترك
 ترك شي خارج عن الطبيعة فاذا كان كذلك فما لم يضر من خارج عن الطبيعة لم يضر بتركها بالطبع
 فاذا الحركة الطبيعية لا يصيد عن الطبيعة الا وقد عرضت حال غير طبيعية ولا يكون حال غير طبيعية الا وباراها
 حال طبيعية اذا كانت هذه غير تلك فتلك طبيعية فتكون الغيرة الطبيعية ترك تركا موجهة به الى الطبيعة وكل حركة
 طبيعية اذا لم ينفذ في نهى الغاية طبيعية ولا يصح اذا حصلت تلك الغاية ان يترك المترك بالحركة الطبيعية
 لان الحركة تركها وصرها والغاية الطبيعية ليست تركها ولا مفرها عنها بانطبع وكل حركة طبيعية اذن لا اجل
 طلب للستكون اما في ان وفي كمال وفي كمال وفي كمال وفي كمال لا يمكن فليس طبيعته بالحركة المنفصلة المستندة
 اذن لا يكون طبيعية وكيف يكون طبيعته ليس شيء من الاوضاع والا دون التي يفرض مهربا عنه بالطبع تلك
 الحركة الا وهو بعينه مقصود اليه بالطبع بتلك الحركة ومحال ان يهرب الطبيعة بالطبع عن امر نواته بالطبع
 فان تركها المستندة يكون اما من اسباب من خارج واما عن قوة غير الطبع بل عن قوة ارادية وقد يجوز ان
 لا يختلف ما يكون عن القوة الارادية اذا لم يختلف الدواعي والموانع والغايات وان كانا عرض فلم ينجذ بالارادة
 وكانت الواحدة منهما مبلوغا لها المراد في الحركة ولا يمنع كون الحركة المستندة بزميم بسيط ان يكون ذلك الجسم
 نفس على ما يشكك بعضهم فاذا ان الشاين يوجب ان لا يكون النفس الا للجسم المركب بقولهم بحركة بسيطة
 بسيطة هي صادرة عن نفس وانما الجسم بسيط وذلك ان الشاين لم ينعوا ان يكون في البسائط كلها متفقس
 بل انما عنيوا ان يكون ذلك الجسم من البسائط الاسطورية الوضعية للتركيب هذه البسائط ما لم يركب لم
 يعين ولم يقطر عليها التصاد ولم يبدل الجوه فان كان جسم بسيط لا حذله في طبيعته فهو قبل الجوه
 ان يعرف ههنا ان الطبيعي على كرهه يقال بحسب ما ينفذ به في الوضع الذي نحن منه ثم نتم الكلام في الحركة
 الطبيعية فنقول ان الطبيعي قد يقال بالقياس الى الشيء الذي له الامر الطبيعي وقد يقال بالقياس الى البنية
 بل بالقياس الى طباع الكل بالشيء مثال هذا القسم هو ان كون الارض غير حبيبة المستندة وانكشافها عن
 ليس طبيعيا بالقياس الى طبيعته الارض فنهنا فان طبيعته كل بسيط لا ينفذ في احوال فانه لم ينفذ في الشا

فيجب ان يكون الشكل الطبيعي للبيسط كثرًا من ذلك الذي يقتضيه طبيعة الارض من استعدادهما
 معًا اذ اقرن به طبيعة الكل كان وجوه هذا الشكل له طبيعتا او امرًا يجب عن طباعه طباع الكل وما عليه جري
 الحري في الكل على ما سنوضح هذا في موضعه فكل ذلك نصنفه الغذاء الجسيم تدبير القوة الغذائية هو نفس الغذاء غير
 طبيعي ولكن اذا فليس الى الطبيعة المشتركة حاله للكل كان طبيعتا واما هو الطبيعي الحماض البشقي فهو ان يكون
 صادرا عن قوة طبيعية منه وحد ونعتي بالقوة الطبيعية ههنا كل قوة من ذات البشقي كحركة لا بالارادة وكانت
 طبيعة صرفة او كانت كغير النبات فيكون احد قسمي هذا الباب على نحو تحريك الحجر الى اسفل وهو الذي يكون
 لا عن ارادة ولا ايضا مختلف الجهة والثاني على نحو تحريك النائم الى قوة فان ذلك ليس بارادة ولكنه مختلف
 للجهة وقد يكون الحركة بارادة من غير مختلف الجهة ولا يسمى طبيعته للاشتركة الا جسم كالحركة الاولى فالحركة الطبيعية
 بحسب هذا الموضع هي يكون عن قوة في الجسم نفسه بتوجه الى الغاية التي للطبيعة ذلك الجسم وعلى وجه الذي يقتضيه
 طبيعة ذلك الجسم اذا لم يكن غائبا مثل تكون يد الانسان ذات خمسة اصابع في مدة في مثلها فيكون وعلى نحو
 من التوجه غير ذائع عن الحد والوجبة فانه قد يكون حركة عن الطبيعة ولكن لا الى غاية طبيعية مثل
 تكون الاصابع الزائدة والسن الشاغية وقد تكون حركة لا عن الطبيعة ولكن الى الغاية الطبيعية كنزح
 الى اسفل على خط مستقيم وميلا لا يصيد مثل الحركة التي فيه عن الطبيعة التي في الحجر وحدها وقد يتقوى ان يكون
 من البدل الى الغاية ولكن معوفا مثل ان تكون حركة ابصار من الوجهات كهيئة غير موافقة للاستمرار الى
 الغاية فانه قد يخالها طبيعته ولكن الخفيف هو ما قلناه اولًا وقد يكون الحركة طبيعية كطبيعة ما بهيئته الطبيعية
 الخاصة بتدبيره بل لا يخالها من الى مو من خارج فان الاحراق طبيعي للكثير تتعدد ملاقات النار والاحتجاب طبيعي
 للماء عند مقارنته بالمفتا طبل **الفصل العاشر في كيفية كون الجبر طبيعيا للجسم كذا ان يكون اشياء**
 لغوي طبيعة مقول ان كل جسم فسيبته ان يقتضي خيرا يقتضي لذ ذلك صوتة التي هي اوصوه العا
 مية مقتضيه كما او كفا او وضعيا او غير ذلك فان كان الجبر الذي يقتضيه موافقا عليه لا يفارقه لم يكن له
 حركة طبيعية فانه الى الجبر وكذا ذلك ان كانت كيفية هذه الصفة او كية فان كان جبره صغيرا يمكن ان يقا
 بان يزال عنه فسر فانه يكون له عود بالطبع ان لم يمنع قسرا او كان لم يزل عن حيزه بل كان او حدثه في
 حيزه فانه بالطبع يميل الى ان لم يمنع قسرا فان كانت كيفية تمام الجبر ان يسلب بالفسر كيفية الماء اعنه
 ببرودة فانه اذا زال الفاسر توجها الى الشيء بالطبع واستحال الماء المسخي مثلا ناروا وان كانت كية الجبر
 ان يسلب بفسر مثلا كما يتخلل الهواء بالفسر حتى يصير عظم او مضغط بالفسر حتى يصير صخر على ما خبرنا عنه في
 باب الخلاء فانه اذا زال الفاسر انقل الجواهر الى حيزه او كانت كية تمام الخصله في اول وجوده بل يكون اول
 وجود وجود غير مستمرا واما استكمال الاستعداد فانه يتحرك الى كماله في حيزه بالغذاء طبعا او كان وضع
 اجزائه وضعًا معسودا كما ينبغي الخشب للسننم بالفسر فانه اذا خلع سبيلا من غير كسر او من وجع يكثر الى
 الوضع الا ان كان كية فليس كذلك في امر الجبر الاشكال في امر غيره فان الجسم المتحرك في جهة ما يرض له امر من ذلك
 انه متحرك الى الجهة ومن ذلك انه متحرك الى مكان ما ومن ذلك انه متحرك الى حيث كية فليس كذلك في امره وشكله
 فيكون الى اول واحد من هذه الاشياء يتحرك ولو كان لا يتطابق للجهة والنهاية في نزوله الى اسفل ما وقفه

حد ونحوها الأرض ولما طفا على الأرض ولما سبب الأرض وكذلك حال الهواء لو تفرق ومنه ففسد الهواء
 جنة النار وتوجد فوجدت في كل من جنة النار والجنة نفسها سنعلم أنه لا يكون لجنه واحد جسمها بالطبع حتى يكون ذلك
 أن تقول أن الأرض والماء يطلبان جهة واحدة وجنة واحدة لكن الأرض أغلب واستقر كذلك الهواء والنار يطلبان
 جهة واحدة وجنة واحدة لكن النار أغلب واستقر لو كان الهواء يطلب جهة يطلب النار لكنه يجر عن مساقفها إليها
 لكن إذا وضعنا أدينا على شط من الهواء أحسننا باندفاعه إلى فوق كما أحسننا في الماء تحت الماء ولو كان يطلب
 المسمى المكان فخط والمكان هو سطح الجسم الذي يحويه والطبيعي هو سطح الجسم الطبيعي الذي يحويه بالطبع كما
 الماء ينفذ في الهواء حيث كان لأنه في سطح الجسم الطبيعي الذي يحويه وكان النار المصعد يطلب أن يسقط عليها
 مكان هو سطح ذلك وهذا حاله أنهما يماس طائفة من سطح الفلك من جهة ولو كان يطلب الكلية لكان
 المرسل من راس البريل يصعد في شقوقها فلا يهرب عنها فان الاتصال بالكل هذا أقرب من مسافة وكان الحجر
 تصعد لو تفرقنا أن كليته زال عن موضعه فكان لا ينجح ما كان يكون والبلع بمنزلة جهة وفي جهة واحدة أو يكون
 قد انقلبت عن الكلية انفعال آخر من جهة أخرى فتكون حركته إلى الكلية ليس عن طبعه لكن يجذب الكلية إليها
 وقد فرضنا حتى كنه طبيعته على أنه لا يسجد أن يفعل الشيء في شبيهه خلا واثرا بالبلع من حيث هو شبيهه
 بالعرض لكانت الأرض الصغيرة كالمدة السبع المجذبا من الكبيرة فالذي يجذبها ليس عن طبعه في هذا هو أن الحركة
 الطبيعية يطلب الجسم الطبيعي وطريق من غير الطبيعي لا مطلقا ولكن مع ترتيب من أجزاء الكتل مخصوص وضع مخصوص
 من الجسم الفاعل إليها فان الجهة عليها غير مفضو إلا كجل كون هذا المعنى فيها وان الكلية التي لكل السبط
 ليست مفضو في الحركة الطبيعية التي لا يخرجها بل طارئة كنه موضوع حيث المفضو بل المفضو ما ذكرناه فالطلب نحو
 إلى هذه الغاية المخفضة فقط ولا يصح إلا خيرا وإما المذهب فيمنع من مقابلتها إليها انقوا فاما إذا كان المكان
 غير طبيعي وإن كان الترتيب طبيعيا هرب عنه مثل الهواء المنكشف المحصور في أجرة مرفوعة في الهواء فإن الأجور منشف
 الماء من أسفل لشدة هربها عن محيط غريب استخذه في وقوع الخلاء وجب ذلك الصفايح فيجذبها الماء في
 الأجور منشفة فيها الهرب إلى الماء وإن كان الترتيب في الهرب من غير ثبات من الواجب كهرميكاد من الهواء وإن
 كان المكان طبيعيا إذ ليس الترتيب حاصلا وما جرى أن تعرف هذا المذهب هو الذي يحركه أو الطلي لكانت لو كان
 الأمر ليس إلا الهرب لا طلب ليرتفع جهة إليها الهرب من الطلب حال الماء مثلا فان طبيعته يحدث مثالا في
 حومه وذلك الميل يحدث مثلا ولا ندفعها فيما يلا فيه لو أنه أحدث في نفسه لم يحدث اليأس عنه في غير مكان
 لما فوقه إنما صغر صوت الطبيعة التي تدفعه عما ينقص عنها ما تود في جسمها التي هي فيه لو لم ينقص ذلك ولا غيرها
 ليرتفع عنه وإن بقيت الصورة إذا استفاد خلوها عن غيرية فعلا فله فحق ولذلك إذا استند في نحو نجر من
 فيه العرض الذي يوجب صوته النازية فيفعل فعل الأثر من الأخرى والصوت فحق وصعد فلا يوجب ذلك في
 في هذا الجسم فوإن نفضا أن مفضاها لحدتها تلك الصورة والأخرى هذا العارض وذلك لأن تلك الصورة
 تفيض الحركة والأخرى انفضا أوليا بوساطة عارض من الذي يطلب وحصل ضده الذي هذا الفعل تصد عنه
 أوليا فان الصورة أيضا إنما هي من جهة الحركة التي فوق بوساطة عارض شبيهة أن يكون بالفيما من إليها ملكة فينبغي
 ليل لا يجبر أن نفي أن ذلك ليس لأجل العارض بل لما يخالط الماء من ثبات تلك النار ثبات تنفسي ونفاس

ويعتد فيبقى الماء باردا ولو كان كذلك لكان ينبغي ان يطفئ الماء والدخان ان يصعد الدخان ولا لانه افضل
للجسم النار ولما الله والاسخالة اليها وعلى انه من الجوانب ان يكون بعض الاحياء المقتضيه يتحرك الى خلاف
الطبيع لمخالفة غايتها فيصعد النفس كد هذه الاسخالة كما في النيران الداني فانه لو كان للتارية للزومها فليناه
وان تعلم انه علمه ولا سبب مناع النار من التخاص عن الماء حتى يحتاج الى ان يستعمل الماء اللهم الا ان يكون
الماء طبايعا يتحرك نحو حرها موافقة لها لكنه ما جرى ان يبين على ان لكل جسم من اجزاء **الفصل**
الحادي عشر في اثبات ان لكل جسم من اجزاء طبعيا وكيفية وجود الجسم ككيفية الجسم ولا غير ذلك للسلطة
والتركيب فنقول ان كل جسم وكل صفة الجسم لا بد ان يكون له فانه له منه شيئا طبعيا وهذا
الجسم فانه لا جسم الا وله من اجزاء ما كان واقعا وضع وتوزيع مثل الاشكال فان كل جسم منه فانه شكل
ضروري ان كل جسم له كيفية ما و في غير الجسمية لا محالة لا يمتنع ان يميل في قوله للناظر والشكل او في غير
لا قبل كل هذا سئى غير الجسمية وقد يمكن ان يبين ملازمة الجسم ككيفية اخرى فنقول ان هذا الاستدلال
وما هو محرمها لا بد ان يكون للجسم منها سبب طبيعي ضروري وذلك لان الواقع بالهوى والسر خارج سبب
من خارج وجوه الشيء قد يمكن ان تعقل في بعض له اسبابا التي لو وجد منها ما كان منها لا رفا لطباعة
ليس واجبا ضروريا ان يكون الجسم لا بعدا ولا يلحقه فعل بالسر منه اذا كان كذلك فطبيعة الجسم قد يمكن ان
يفرض موجبا او ممتنع ما هو عليه نفسه ليس بغيره سببا فافرض كذلك بقى طباعته اذ بقي كذلك لم يكن
بد من ان يكون له من وشكل وكما في ذلك لا يمتنع ان يكون له من طباعته ومن بين خارج لكنا قد فرضنا
انه لا سبب خارج فيبقى ان يكون له من طباعته الذي من طباعته يوجد له مادام طبيعة موجبه ولم يفرض ان كان
طبيعته بحيث يميل الى السر يمكن ان يزول ذلك منه بالسر ان كانا في طبيعة بحيث لا يميل الى السر لم يزل ذلك منه
بالسر فان قال قائل ان يجوز ان تكون كل فاسر حية فانه تعالى مشكلا ومكافا ثم يتبع ذلك فلا يزال الا فاصبر
اخر فلا يمتنع دائما عن فاسر على الله اذ لا يمتنع عن الاعراض بالاعراض هي التي بعض بعد الجسم هو الشيء الجسم
منها ذاتيا لا يفارقه فنقول ان الجسم يعرض له الاعراض التي ليس الا من على وجهين اعراض يلحقه في ذاته واعراض
يلحقه من خارجا واذ كانت من فوق ولما في تماسا اتحادا لا راض التي ملاصقا وذاته لا يكون ضروريه له
ما عينا ذاته والاعراض الاخرى فانه لا يمكن الا يمتنع منها بل يجوز ان يكون فيه ما بها فقط ولو كانت بها تسبب خلوها
عنه بحيث لا يقوى الا من هو منها به لكان صوابا لا اعراضا بل الاعراض هي التي بعض بعد الجسم هو الشيء الجسم
وجود الشيء وكل واحد منهما معتمدا فممكن فرض وجود الجسم دون شيء منه فاما الجواز ان والمماسا
وما يجري محي ذلك فليس يلزم الجسم لطبيعته بل لوجوده مع جسم اخر فليس ان يجيب نحر ان يكون الجسم له
حالا بالفعل لخال مما لا يقوم منه ولا يلزم ما يقوم منه فهد الخلل التسلية وحال الفواسر حال هذا
لان الفواسر لا يقوم منه ولا يلزم ما يقوم منه فانه الفاسر هو الذي يرد من خارج فيصعد خالا لولا له بل
كان لذلك الجسم تلك الحال فليس يتوق من همد وكعبا ان يكون من الهمة والا واما الهمة فتوهم محبة لا فاسر
ابن مشعرا ما القياس الى طبيعة الجسم توهم محبة في ابن منجته او غير مشع بالقياس الى طبيعة الجسم فليعلم
في طبيعته التي ان يكون خبر ذلك الذي لولا الفاسر الذي يجوز ان لا يكون لكان له وكان ذلك الشكل والكيف

وكل شيئا

يجب

غير ذلك وكذلك وضع الأجزاء ان كان له اجزاء ما بفعل فكل جسم فله خبر طبيعي فان كان ذا مكان كان جزءه
مكانا ولها ثلثان يقول ان الأرض جرم بسيط ويقضي طبيعته ليس بالذي فيه فلا يتبع اما ان يقضي له شكل
او لا يقضي فان افترض له شكلا فيجب ان يقضي شكلا مسنونا ليسا طرية اما ان يكون ليس لها شكل
طبيعتها فيجب ان تكون الأرض جزء منها الشكلا المسنونا وان يشكلا شكلا اخر ان يتو طبيعته فيسند بر ^{الاسلوب} ليس
الموجود كذلك ان كان ليس يمنع ذلك ويجوز ان يكون طبيعته ذلك الجزء ومقتضوا ليس صادرا عن طبيعته فيجب
يكون طبيعته واحدة تقضي معنيين متقاوين من متقا بلين وليس هذا محال فقول ان ليس لها تقضي معنيين ^{لنفس} متقاوين
طبيعتها من الشكلا الطبيعي حفظا فواجبا فان لحفظ شكلا لجزء من ذلك ان يحفظ في كل جزء ما يوجد ^{طبيعتها} فيه
انجابا اوليا من انبساط الشكلا فاذ اقم يثقب شكلا بعشر الفاسر لم يكن الثاني من حرس وشعوب واحد
بل كان حلين يستحقان ما وجدته الطبيعة وان عادت الطبيعة واجبتا انبساطا اخر كانت الطبيعة هي المناقضة
لوجودها الاول وكان يح مقضي الطبيعة بهذا الحال ضد مقتضاها الاول ونحالا لمقتضى ليس الذي ^{تقضي}
الطبيعة ولا ينبغي ان يكون الطبيعة يقضي في حال غرض اسرها مقاديرها مقاديرها في حال كونها ^{لها}
فليس اذن المقضيان متضادين متماثلين صادقين عن قوة واخذت ان واحد حتى تكون محالا لا احدهما يصل
عن القوة وهي على حالها الطبيعة والاخر يصعد عنها وهي محال غير طبيعته وذلك مثل السكون غير من ^{طبيعتها}
اذا كانت على حاله طبيعته ثم يبرهن عنها الحركة اذا كانت محال غير طبيعته فاما الجزء من عنصر غير الارض اذا ^{لها}
الى الارض فاستحال ولا استحالة الى شكلا غير كرق فذلك لتوابع من خارج لا ختلاف في الاجزاء في التكون ايضا ^{لها}
في المقدم والناظر والمجاور اذا وادنا ونحنا عرضنا هذا فالحري ان نبين ان المكان الطبيعي كيف يكون الجسم
وكيف يكون للبيسط منه والركب ونقول انه يتحقق بها ان نعرف هل يجوز ان يكون جسم من الاجسام له مكان
طبيعي او مكان واحد له جسمان سينا به بالطبع وان نعرف حال الاجسام البسيطة التي لها اجزاء ومنازرة
ولكل واحد منها مكان اخر بالحد بحيث لا تحته فيكون لكل واحد منها مكان طبيعي غير الذي ^{لها} الذي كيف يصير
مكانا هذا غير مكان ذلك ويجوز بدون الاخر وكيف تشبه تلك الا مكنته الى المكان الذي ولكل وان نعرف
حال الجسم المركب اية الطبيعي فان له مكانا طبيعيا لا تحته فذلك المكان ان كان مكان جزء واحد ^{فانه}
الاجزاء الاخرى في غير مكانها فنقول انه لا يجوز ان يكون لجسم واحد مكانا طبيعيا الا على جهة ان في جملة
مكان الكل اجزاء بالقوة اجزاء واقع فيه بسبب شخص كان طبيعيا له كالمادة فان افرج من خير الأرض عليها
هو طبيعي لها والامجد لمحصله فيه لكان يصير ايضا افرج في كان طبيعيا لها واما مكانا فان ثلثا بينان فليس ^{يكن}
ذلك فان مقتضى الواحد بالشخص من حيث هو واحد بالشخص امر واحد بالشخص ومقتضى الكل بالاشياء بالاشياء جملة
مقتضى جميع الاجزاء والاشياء الذاتية الطبيعية لا يستحيل عليها الاتصال لطبيعتها بل ان استحالة فاما ^{لها}
بغير بعض وهي في طبيعتها بحيث يجوز عليها ان لو كانت متصلة واحدة واذ لا يستحيل اتصالها فكيف يستحيل
تماسها ولو اتصلت وتماسها لم يضر شي مسجل واذ انضمت وتماسها كانت الجملة وهي بطلي المكان الطبيعي
من حيث هي طبيعته واحدة هي جملة هذه الطبايع بل هذه الجملة من الطبايع يجزبان بطلي جملة من الجزء ^{لها}
هذه الجملة بل هذه الجملة هذه الجملة كانت جملة يتجسم من اجزاء واحدة فاذن الاجسام المتشابهة الطبايع

في الجوانب كما كانا الجوانب فاحد يكون كجسم معين من ذلك الجسم فحينئذ من تلك الجهة لعلنا ذلك العنصر
اما وجوهه فبما ان عندنا ما حدث وهو موافق للطبع فوجب ان يكونا الخصاصة بالقرينان التامان
التي في الحيز من جهة كلية القادسية لا في جهة واحدة بل في جهة واحدة لا في جهة واحدة بل في جهة واحدة
لا ميل نحو منها الى جهة فاما ان كان يعرض لها في طبعها الساكن بالطبع ذلك نحو او حركة الى جهة ولا يخص
فنقول ان كان يعرض لها الساكن ولكن بالعرض لا كانت فيضى ان يعرض عن مركزها في واسطتها ينسب احدها
الى الجهات بالسوى الى ان ياتي كل جزء من النسب ما هو في الموضع من المكان الطبيعي لكن الهوا المحيط وغير ذلك
شي لا يمكنها من ان يدخل في الغلظة فافدا هذا النفوذ في هذا النفوذ لا ياتي في الحيز فيكون في جهة
جهة وهذا انما هو في كل جهة فيكون شاكية بالفسر وايضا فان الحلاء بما لا يجوز ان يحدث في الواسطة عند
الخرافة وهذا الفسر غرض عن الطبع وهو عجيب جدا فان الطبع فيضى امر اخر غير ان كان لغرض عرض فافدا
ذلك الى حكم غير صحيح لا في استحالة هذا لغرض ولا تمنعها الا لا تدري بعد استحالة المعروض في الواسطة
مقدما ولا تمنعها ولكن اذا جاز للفسر ان ياتي وان امتنع التامان امتنع المقدم فقد ظهر انه كيف يكون الجسم
الواحد مكان واحد بالطبع او جهة واحد بالطبع وان كيف يكون نسبة جسم الكل الى جهة الاجزاء بعضها الى بعض
وهذه للنسب انما للركبات فان تركيبها لا ياتي اما ان يكون بسيطين او من اكثر من بسيطين فان كان عن
بسيطين فاما ان يكونا متساويين بالقوة او احدهما اقل من الآخر كما في القوة ولم ينفذ ان كان
وضع احدهما بجدة او جهة الاخر فغير فافدا لم يتصلها الا باعتبارها مع خارج فان توازن حركتها وبعدها
كبعدها عن ثقلها او من كل واحد لا ينفذ فافدا ان بطر عن كل واحد ما معين او يكون في الحد المشترك بين الجسمين
فيكون ان تقاوم بالطبع وان غلب قوة احدهما والفسر على المخرج حاصل كان المكان الطبيعي مكانا العالي
كان عن اكثر من بسيطين وفيها غالب في جهة الغالب ان تساوى غلب البسيطان اللذان جهتهما واحد والبسيطان
الموضع الذي فيه التركيب حصل المركب في افر الجسمين من جهة وضع التركيب لم يتجاوز اذا لم يجد عندنا الى الجوانب
سواء الامساك منه عن البسيط الذي يطالب ذلك الجسم كما يبطله مخالف الجسمين وعنده ان لا يصح امتناع حيا
البسطة في انفسه الا وهناك خالص في نفس الاجزاء الاخرى فافدا اماها عن الحركة الى الجوانب الخاصة
او يكون الاجزاء قد تضمنت بعضها لا يمكنها ان يفعل في الاحياء التي بينها وبين كليتها اخر فافدا يكون قوة
فاسر على الاجتماع غير قوى تلك البسائط فليست ان كان لكل جسم طبيعي مبدأ حركته طبيعية حتى يكون لكل
جسم حركته طبيعية حتى يكون لكل جسم حركته طبيعية وانما في نوع واحد فقط **الفصل الثاني عشر**
في اثبات ان لكل جسم طبيعي مبدأ حركته وضعه او مكانية نقول ان كل جسم لا ياتي اما ان يكون قابلا للنقل عن
موضعه الذي هو فيه بالفسر او غير قابل فان كان قابلا للنقل عن موضعه الذي هو فيه فاما ان يكون له في
جوهره ميل الى جهة لا يكون له ميل الى جهة بل ان كل جسم فله مكان طبيعي او جهة طبيعية فيضى طبيعة
فيه واقفا في مساق الاجسام في ذلك الجسمية بل ان في مبدأ وقوة معده نحو ذلك المكان فان كانت تلك
القوة مقتضية لذلك المكان وجوهية غير متغيرة بما هي جوهرية عن الانتقال والحركة فلا مضادة في القوة
ولا مقتضية في القوة يقتضي خبر الحلاء لا يجوز ان يكون في جسم واحد غير مختلف الاجزاء فافدا منضات او

مخرج

المعروض

واحد

فعلين متماثلين أو القوى كونهما قوى بحسبها وإذا تماثلت فعلها تماثلت طبايعها فاستحال أن
يكون معاً الجسمان الجسم الذي فيه قوة ما هو أن فيه مبدأ مبدع لا يتخذ أن لم يكن عاقل وإن لم يكن الجسم
بحسب مبدع عند ذلك الفعل أن لم يمنع مانع من خارج فليس فيه القوة فإذا كانت فيه قوتان متضادتان صح
صحة فعلين متضادين وهذا محال فاذن من المحال أن يكون في جسم بسطة مفردة في عالم الجسم مركب فوأن
يقتضي مكاناً أو أخرى يمنع عنه ثم الجسم قابل للحركة من مقتضى الحركة فيكون الجسم ذا أثر على مقارفة مكانه
أن يتحرك إلى مكانه الطبيعي عند ما يفارق العاقل من خارج وبما بين هذا أيضاً أن كل جسم ليس فيه مبدأ
فان نقله عما هو عليه من أين أو وضع بغيره لا في زمان وذلك محال يجب أن يكون كل جسم بعينه متحركاً ولما
طوره فيه فففيه مبدأ طبيعي في نفس ما يقبله كان أيناً أو وضعاً والغير لكأن في الحركة المكان على سبيل
أيضاً للفصل فيها هو ظاهر وإن كان المكان والوضع في مذهب البيان واحداً أن الأجسام الموجودة في العالم
كالثقل والخفة أما الثقل فإميل إلى أسفل وأما الخفة فإميل إلى فوق فكلما ازداد من مثلاً كان
موجباً للثقل كالماء فإميل إلى أسفل العظم الشد الثقل وجزءه ليس كبقية الحجر الصغير القليل الثقل
ورجح الهواء القليل في الماء كرجح الهواء الكثير وأما في الأجسام الصغيرة مثل الخردلة وصل البنس ومخاض الغنم
من الماء لا تنفذ عند الرمي في الهواء فتعد الثقل فليس السبب في أن الأثقل أبطأ من الخفيف بل لأن بعض هذا
الصغير لا يقبل من الدافع قوة تحركها ولما يبلها يبلغ من شدتها أنها لا تقدر على خرق الهواء ومع ذلك
فيكون سريع الأسفل إلى البطلان من السبب في يعرف في موضع هو السبب الذي يبطل القوى المستفاد
العرضية من القوى المحركة كما أن الشدة تطفئ من السبب الذي يبطل الحرارة المستفاد من النار الكثيرة وبعضها
يكون متخللاً ولا يقدر على خرق الهواء بل يدخل الهواء الذي ينفذ فيه ويكون سبباً لأبطال قوته المستفاد
فذلك سنعلم أن مقارفة النفوذ فيه هو البطلان القوة المحركة وهذا كالنار المتخللة في الماء المتخلل فانه أبطأ من النار
ولو كان السبب في قبول الرمي لا نفوذ الكبر ووزيادة الثقل كما أن كلما ازداد الرمي ثقل وكبر كان أبطأ من الرمي الخفيف
ذلك بل إذا اعتبر الثقل والخفة ولم يعتبر استتاراً آخرى كان الأقل مفداً أبطأ من الخفيف العشر وجميع حركته تكون
نسبة مساواة الخركان بالعشر ولها ميل طبيعي ونسبة أزمنةها على نسبة الميل إلى الميل لكن النسبة في المسافات
بعكس النسبة في الأزمنة كما في المسافات فيكون الأشد ميلاً أطول فمثلاً ما في الزمان فيكون ذلك أقصر زماناً
وإذا لم يكن ميل أصلاً وتحرك النفس في زمان ولذا في الزمان نسبة إلى زماناً حركته في الميل بالعشر ويكون على
نسبة ميل لو وجد إلى ميل في ميل التحرك بالعشر فيكون قبول ما لا ميل فيه أصلاً للعشر فيقول في ميل القوة
فيكون الذي لا مانع له على نسبه وفي مانع ما لو وجد ويخرج مثلاً فلنا في باب الخلق على ذلك الوجه
بعبارة مما يبين أن النفس على الحركة المستقيمة أو المستديرة يختلف عليها في القوة الأضعف أو الخلف ذلك
فقط اهراق القوى مطاوع والضعيف معارفة ليست الخواصة للجسم بما هو جسم بل بمعنى منه بطلب لها على حاله من المكان
أو الوضع وهذا هو المبدأ الذي نحن فيه بانه وكل جسم متقبل ما يقدر عليه من ميل أو انفعال المكان
بيانه وأما الانفعال في القوة فلا بد من ذلك الجسم أن كان قابلاً للتفاعل عن مكانه فقد ظهر وإن كان غير قابل
فله لا تحركه لها نشبت في مكانه ويلزمه ويختص به وهو غير جسمية فتقول أن هذا الجسم غير متحرك أيضاً

أن يثبت

النفس المحركة ياخذ هناك في الحركة والما له اخذ اميد عهد ما لم يكن مجتذبا الفضا لا طوه بعد ما لم يكن
 هذا منع هذا ايضا وسبب ان غير ممكن الا وهناك مبدأ ميل في الطبع فيجب ان يكون ذلك لليل لا زوايا كان
 عن نفس تلو من زوايا عن ارادة طبيعية ذاتها لا في ذلك الجسم موجودا ولا يورث على هذا حال المستقيم من ارادة
 يتحرك وتارة يسكن في غير مكانه وسكن في مكانه وكلها طبيعتي له فكذلك ربما جاز ان يكون هذا الجسم المستقيم
 حركته في غير مكانه وسكنه في مكانه ويكونان كلاهما طبيعتين في اخلاص الحالين وانما لا يورث
 هذه الحركة المستقيمة ليست طبيعية على الاطلاق على ما شرعنا بل الطبيعي هو الذي يعينه طبيعة الشيء اذ الم
 يكن عاقل فاذا فارق فاضت هذه الطبيعة الوردية الى موضع معين منه يكون المبدأ والحركة المستقيمة
 فان المبدأ الذي ثبتنا انه بوجهها بالطبع بوجهها كيف كان وزائما ان كانت طبيعية على الاطلاق وان كانت
 ليست طبيعية مطلقا بل هي كالمستقيمة التي هيضها الطبيعة عند عارض كان ذلك عند فقدان الوضع الطبيعي
 فيجب ان يفقد عند وجدانه وكان يجب ان يكون الطبيعي هو وضع ما بعينه الا انه ليس كذلك فانه ليس كما ان
 انما اوله بل الجسم من اين فكذلك من الوضع الذي له في امر المشابه وضع اوله به من وضع فبين ان هذا المبدأ
 لا يكون حاد فاعند الوصول الى المكان الطبيعي بل ان كان سيكون على القسم الاخر وهو انه يكون معه انما فاذا
 كان في الجسم مبدأ حركته مستقيمة وجب ان يكون مغايرة هذا الجسم لمكانه الطبيعي حتى يتحرك عن غير الطبيعي
 بالاستقامة ان يكون في جسم واحد بسيط اذ كان في غير مكانه الطبيعي ميل الى الاستقامة وميل
 الى الاستدارة فيكون في جوهر واحد موثقا بله موجبة وليست بمحيية تجري متقا بله متخرج حتى
 يكون بينهما وسط فان الوسائط اموكاها بمنزج عن الطرفين وانما بمنزج القوى من احوالها في الوسط اكا
 من شان كل واحد احدها ان يقبل الاكثر والاقل فبذلك لا يفر الى الجهة الاخرى فيكون الحاصل ليست في
 بل فوه واحد هي اضعف وانقص من الطرفين ولكن الاستقامة والاستدارة لا يقبلان الاستدارة والانعكاس
 بان ياخذ الاستقامة قليلا قليلا الى الاستدارة والاستدارة قليلا قليلا الى الاستقامة وهو في ذلك
 الاخذ والوجوه في الوسط لا في مستقيمة ولا في منحنى بل المستقيمة ان امكن ان يفارق الاستقامة ويصير مستقيمة
 كان مفارقة الاستقامة دفعة وهو اصل الاستدارة دفعة من غير ان يقال قد دار في الاستقامة وهو واحد
 استدارة قليلا وهو بمن فيه وفارق الاستدارة الى الاستقامة كذلك وانما الاكثرا الموجو في القطوع فليس
 سبيلا من الاستقامة والاستدارة يورث الى احدها فاذا كانتا الاستقامة والاستدارة لا يقبلان الاستدارة
 والاضعف كذلك لا يقبلها القوان عليها فلا يحدث قوة متوسطة بين المستقيمة والمسندة فلا يكون ايضا
 هذا الاجتماع على سبيل الامتزاج فيظهر انه لا يكون في جسم واحد مبدأ حركته مستقيمة ومبدأ حركته مسندة
 معا ويجمع من هذا وتما قبله ان الجسم المحرك للجسم المستقيمة مسند حركته مسندة وليس فيه مبدأ حركته مستقيمة
 هذين المبدأين لا يجمعان لان ذلك الجسم قد بان من اموانه لا يقع على كلية ولا على اجزائه مغايرة وضعه
 الطبيعي وانما الاجسام الموضوعة فيه فيها مبادئ حركتها مستقيمة عنه واليه فيكون حيث يكون جهتها في
 ثلثة اصناف من الحركات واحدة حول وسط واخرى عن الوسط والثالثة الى الوسط واذا بلغنا في تعريف
 حال الحركة الطبيعية فيجب ان نتعرف حال الحركة الغير الطبيعية وانما اذا انشبت الجها من افرص والوضع في

ان يقع مثله

الا بن عد

ولا الاستدارة

الحركة على هذا الحد ولكن لا يكون طبيعته **الفصل الثالث عشر** في الحركة التي بالعرض فقال
 ان الحركة الغير الطبيعية منها ما يقال بالذات ومنها ما يقال بالعرض اما الذي بالعرض فهو ان يكون الشيء بطبيعته
 في نفسه عارفاً بين اول او وضع اول وكيف او كم بل هو مقارن لشيء اخر مقارنه لا زمة فاذا تبدل ذلك الشيء
 حاله ليس بالشيء كما مثله بالعرض ما في الأبن والوضع فهو على وجهين على ما علمت فانه اما ان يكون ما قيل انه
 متحرك بالعرض هو في نفسه مكان ودور وضع وفابل للحركة الا انه لم يغير في وضعه مكانه بل الشيء الذي
 هو محمول منه قد فارق مكانه وهذا ملازم له فيلزم ان يقع له اجل حركة ما هو منه حصول في جهة تقع
 الاشارة غير الجهة التي كان يقع عليها الاشارة او يقع له وضع اخر بالقياس الى الجهات واما ان لا يكون مكانه
 ان يكون له ابن او وضع ومن شأنه ان يتحرك مثال الذي يعرض له بالعرض المنفصل من مقارنه ابن او وضع
 من شأنه ان يتحرك اما في الأبن كما لمفوض في الضد في وهو ساكن فيه حافظ مكانه والسفينة عند نقلها فاما في
 الوضع فانا اذا توهمنا كره في كره وهذا الصنف بما مبني وبعز او بالطبع او بعينه ذلك فحركة الكره الخارجة
 حتى تغير نسبتها لجزءها الى الجزء المحيط بها فيغير احوالها في الحركة في الوضع فان الكره الداخلة للصفحة بغير
 لها متابع لها في ان كل جزء منها يلزم حركته فيبقى ذلك بالعرض اذ لا يتغير نسبه ما بين جزء الكره الداخلة
 وجزء المحيط بها كما يتغير نسبه لجزء الكره المحيط بها مع اجزاء مكانها فان كان اعتبارا الوضع انما هو بحسب ما يناسب
 الى اجزاء المحيط الموضوع فيه والمحاط به الموضوع عليه بالجملة الى اجزاء ما يناسب الى الوضع مما سببه محيطه كالكره
 في كره او بما ستره محيطه كالمفلك الا على ما يقتضيه الى ما يماسه في داخله فلا يكون الكره الداخلة قد تبدل
 وضعها فان كان الوضع ليس باعتبار المماسات بل باعتبار الموازيات والمحاذيات في الجهة فيكون الداخل قد
 تبدل ايضا وضعها بالذات فان الاجزاء منها قد استبدلت المتباديات مع استبدال المحيط ذلك بل الاولى ان
 يكون قد تبدل الوضع الذي له بحسب الذات ولم يتبدل الوضع الذي له بالقياس الى ما يحويه والوضع وضع
 وضع بحسب الكره وضع بحسب شيء من هذا القبيل ما تعطفه من حركة الهواء العلوي مع حركة تلك الصفة ذلك
 الحركة ليست كما يظن عن فسر ذلك لان هذا البصر ان كان كانه من جنس تحريك المحرك لما لا فيه ولا دفعه واذا
 كانت كره على كره فانها اذا تحركت ولم يثبت شيء مما تحركها بل وحفت على سبطه غير مقادير في وجه حركته
 في يلزم تبدل الفاعل في وجهه فندفعه فلا مانع من ان يسكن الداخل منها وتترك الخارجة عليها انما
 على سطحها من غير انغلاق والسبب ان في تلك الحركة ان كل جزء يفرضه من النار فذيقين له جزء من الفلك
 كالمكان وهو بالطبع يتحرك الى المكان الطبيعي له ويسكن عند لا زمة اياه ملصقا به انصافا طبيعيا بوجوب
 اياه وان ذال ما هو جليل لضاف بالعرض او المسامير فاذا تحرك المكان لوجهه وبعده فاهو بالطبع يمكن منه غاط
 لما لا فيه منه فيكون حركة الجو العالي بالقياس الى الفلك حركة بالعرض في الوضع وكان الماء في الهواء مصب
 في الترتيب الطبيعي الذي يتناه قبله مع اصابتها بالوضع الطبيعي عن السطح المحيط الطبيعي حتى لم يقع فيها ارتفاع
 وميل ولا لاختلاف اجزاء ما يفرض عليه من الارض لكانت تمنع حركة الهواء في اي الجهات تحركه لكن الماء مصب
 في اكثر اهل المكان الطبيعي على الوجه الذي هو طبيعي بل في اكثر الامور الصغائر بعدد الى السفل واختلاف في
 بعض اجزائه من تحت واذا منع حركة الهواء منه اجزاء الغالية في كثير من الاسر على سبيل الموج واما

السابعة فيعرض لها السبب لقول مبرهن من ذلك كالنهر والجو العالي يصيب المكان الطبيعي على الوجه الصحيح
 فالحق عليه لزومه الانضمام به على ان الهواء قد عرض له ايضا السحاب والرياح امر به اوجب غير انما
 في اجزاء هذا بيان حال الحركة بالعرض منقطع من هذا شئ ما اورد بعضهم فقال ان كانت الحركة الى
 اليمين متصلة وهي حركة دائمة فقد وجد في هذا خلاف لما ابيح فان كان هذه الحركة طبيعية
 وجسمها حركة اخرى بالطبع كالنهر فيكون الجسم بسيط حركتان طبيعتان وقد متعم من ذلك هذا مثال ما
 يكون المتحرك بالعرض من شأنه ان يتحرك بالذات واقامثال المتحرك بالعرض الذي ليس من شأنه ان يتحرك
 فهو ان يكون هذا المقارن ليس المقارن منه مفارقة جسم جسم بل مفارقة شئ من الاشياء الموجودة في الجسم صوته
 في هوكاه او عرضا في الجسم فيجعله سببا في جهة يتخلف بها الاشارة الواضحة الى ذاته وبسببها اجزاء اجزاء
 الجسم يختص بان يلى ما يليه الجسم من الاجزاء المقارنة له فيصير كالأبن لابن الجسم كالوضع لوضع الجسم فاذا
 حصل الجسم مكان اخر تبدلت الجهة المصاحبة بالاشارة واذا حصل له وضع اخر تبدلت حال جوده ما اذا صاد
 لذلك لا يترك الاجزاء فقل انه قد انتقل في الابن او في الوضع ان كانت النفس صوته فانه في ذاته البدن
 فاذا عرض للبدن الحركة بالعرض لحقت النفس بالعرض كذلك سائر التغيرات التي تعرض لذلك الجزء الذي هو
 فيه النفس حركه وان كان من النفس ما ليس مفارقة بان يكون منطبعاً في البدن الذي فيه فانه لا يتحرك ولا
 بالعرض وقد سئل انه لم كانت النفس يقال لها انها تتحرك بالعرض لا يقال لها انها السوداء بالعرض في اسوداد
 البدن ونحن نجيب بقولنا ان كان التحقيق يوجبنا اذ اصح اطلاق ذلك على النفس بالعرض صح اطلاق هذا
 فذلك اذا كان السواد في الفضول الاولى الذي فيه النفس بعينه وان احدا من اوقع في العادة ولكن ظهور
 نقله ما فيه النفس ان كانت منطبعة اكثر من ظهور سائر اسما لا يزداد ذلك لان الناس يحكون بان الجسم اذا
 زال عن اصابه اشارة ما زال ما معه فصاد اليه اشارة اخرى فحصل لو كان الشئ غير محسوس ما السواد
 اذا حصل في الجسم فاستقر فيه لم يلقفتوا في حصوله الى شئ اخر ومفارقة له اذا كان ذلك الشئ غير محسوس كما فهم
 بوجوب الحصول في الخبر لكل موجود كان محسوسا او غير محسوس لا بوجوب السواد الا لعلابله وعلابله لا يجاب الخبر
 عندهم لكل شئ ما لا يؤمنون بوجوبه الاشارة اليه فهذا هو السبب الذي يختلف فيه الامر ان عند الجاهل ولا
 سبب غير واجب فيقتضاه غير واجبه اذ قد علمت الحال في الابن والوضع فحكم بمثلها في سائر الابواب فانه يقال
 ان الشئ مثلا اسود بالعرض اذا كان الموضوع للسواد ليس هو بل جسم آخر بمفارقة او بغيره او جسم هو عرض فيه
 او جسم هو بعينه في الموضوع وليس هو بعينه في الاعتبار كقول الفاعل ان البناء اسود فان السواد ليس هو
 الاول جوهر مع البناء بل الجوهر مع البناء عرقله ان كان هذا الجوهر الفاعل للسواد فقل يقال الجوهر اذا
 كان ليس موضوعا ولا الاسود بل موضوعا لا و شئ منه لا كجزء وهو كالسطح فان السواد يعين ان محله الاول
 هو السطح ولاجل السطح بوجه الجسم اذ قلنا في الحركة التي بالعرض فنقل على الحركة الغير الطبيعية التي بالذات
 وهي الحركة التي بالعرض فنقول في الحركة التي بالذات **الفصل الرابع عشر في الحركة**
 النفسية وفي التي من تلقاء المتحرك فاما الحركة الغير الطبيعية ولكنها متخلك موجودة في ذات الموضوعها
 ففيه بالعرض منه ما يكون من تلقاءه ولننكم الآن في التي بالعرض فنقول ان الحركة التي بالعرض هي التي محركها

خارج عن المخرج لها وليس يفتنه طبعه وهذا إما أن يكون خافياً عن الطبع فقط مثل تحريك الحجر خارجاً
 عن وجه الأرض وإما أن يكون مضاداً للذي بالطبع كتحريك الحجر إلى فوق وكسحب الماء وقد يكون حركات خارجة
 عن الطبع في الكمية كإحداث مثل زيادة العظم الكائن بالأزواج أو بالسفن المحتل بالذي الذي يكون
 الأمراض وإما الذبول الذي للسن فهو من جهة طبيعته ومن جهة ليس بطبيعي فهو طبيعي بالفاس إلى طبيعته
 كما أنه أسرع في تآكله من طبيعته الطبيعية بالفساد إلى طبيعته ذلك المثل هو حجر تلك الطبيعة
 التي لها صفة تآكلها وسبب أن يكون الصفة التي بالحرارة باستحالة طبيعته والتي يكون لأعلى تلك الجهة باستحالة
 غير طبيعته وكذلك الموت الأجل طبعه من جهة المرضي والفعلية غير طبيعته البنية والحركات المكانية العشرة فقط
 يكون بالجذب قد يكون بالدفع وإما الميل فهو بالحركة العرضية أشبه والشد والفساد مركب من جذب ودفع
 والدفع فيه إما كان عرب سببين خارجيين إما كان عن ميل طبيعي مع دفع أو جذب فسرى إما الذي
 يكون مع مفاوذه الحركة مثل المرمى المدحرج فإن هذا العلم فيه اختلاف على ما ذهب فيه من برهان
 فيه وجوب القوة دفعه إلى خلف المرمى والشيء هناك التماساً بقوة مضطماً أما من منهم من
 يقول إن الدافع يدفع الهواء والمرمى جميعاً لكن الهواء قبل الدفع فيندفع أسرع فتجذب به على الموضوع فيه
 ومنهم من يروى أن السبب في ذلك قوة تسبق في الحركة من المرمى بحيث يثبت فيه مدة إلى أن يبطئ مصداقاً يتصل
 عليه بما سار به في كل ضعه بذلك قوى عليه الميل الطبيعي والمصاكة فابطلت القوة دفع المرمى في جهة
 ميل السبب في أصحاب القول بتحرك الهواء وليس تعلم أن يكون حركة الهواء يبلغ من القوة ما يحمل الحركة
 إلا جساماً عظيمة بما ذكره انقراض الجبل هي هنا جبال إذا أصبح فيها الخطوط دكاها والرقعة هي كذا المستند
 وفيل فيل الجبال يعلق الصخرة الصم من الناس من يفتح القلاع المنبثة في الفلادنيك البوفات ولا تها
 عليها وكيف يمكن أن نقول أن الحركة أعاد الحركة قوة وذلك لأنها لا شيء من أن يكون أحد القوى التي هي الطبيعية
 والنفسانية والعرضية واللبس الطبيعية ولا نفسانية ولا عرضية لأن القوة الحركية إلى فوق نغم الحاف في هو
 النار بمعنى القوة إذا كانت في الحجر كانت عرضاً فكيف يكون طبيعته وأحد عرضاً وصوره ولو كان الحركة هادئة
 لكان أقوى فعلها في ابتداء وجودها ثم كان يجانب ماخذ في الأسلاك والوجوه وان أقوى فعله في الوسط
 الحركة وإما أن كان حلة هذه الحركة يحمل الهواء للمرمى فقد يوجد لذلك علته وهو أن الهواء يثقل بالحركة ويزداد
 سرعته والحرف لما ينفذ فيه من الهواء الناقل للمرمى ولا يوجد هذا العلة هناك وقد قال قوم بالتولد فالقوله
 لأن من طبع الحركة أن يتولد بعد فاعلم أن طبع الأعماد أن يتولد بعد اعتماد ولم ينبغي أن يكون الحركة
 عند مرمى ينفذها سكون ثم يتولد عن الاعتماد بعد ذلك حركة وهذا اشنع ما يقال فإن التولد لا تحته ينفذها
 بعد ما لم يكن ولكل حادث بعد ما لم يكن محدث هو علة للحادث وذلك العلة أن كانت علة بأن يوجد جيب في
 الحركة الأولى مع الثانية وإن كانت بأن بعد وجوبها يكون دائماً حلة للحركة وإن كان السبب مع ذلك بقا الأعماد
 فلا يجوز أن سكونها يلحق ومبدأ الحركة موجود على ما ينبغي بالفضل وليس هناك مانع عن الحركة من المخرجة ولا في المشافهة
 وإن كان الأعماد أيضاً بعد ذلك كذا من في الحركة لكننا إذا حققنا الأمر وجدنا أصح المذاهب مذهب
 يرى أن الحركة تسبق ميل من الحركة والميل هو ما يحس بالحركة إذا حوّل أن ليس الطبيعي بالفساد والفساد

الأخرى فيجس هناك من القوة على الممانعة التي يعبد شدة ونقصا فمرة يكون أشد ومرة يكون أخف
 مما لا يشك في جوده في الجسم وإن كان الجسم ساكنا بما أسره ومذهب من يرى أيضا أن الهواء يندفع فيندفع مذهب
 غيره سلكا وكيف يكون سلكا والكلام في الهواء كالكل في المرح ذلك لأن هذا الهواء المدفوع إما أن يفيج
 مخرجا مع سكون المحرك أو لا يفيج فإن لم يفيج فكيف ينفذنا فلا وإن يفيج فالتكامل موقوف ثابت فإن كان أسرع
 حركة فيجب أن يكون نفوذ الهواء أشد من نفوذ السهم فإن السهم إنما ينفذ عندهم بقوة منفردة هي من حركة الهواء
 الذي هو أسرع والهواء يجس ويرد عن القوة الفائضة في وجهه لا يجس ويرد فإن كان السهم من الذي
 يصل السهم يجس والذي على قوته يكون بعد على قوته فقد وجب أن يكون السهم أسبق من الهواء وجعل الهواء
 أسبقا وإن كان السهم أسبقا فيجب أن لا يكون للهواء الذي على السهم من قوة الاندفاع ما ينفذ السهم المنوع بل
 لو لا دفعه من خلفه فإن نفوذ السهم في الحائط لا يفيج أن يقال أنه كنفذه في الهواء فجعله يندفع عندهم بالندفع
 وإن كان ذلك من جدد السهم ما خلفه جديا يفيج دفعا لجاذبه يكون الجذب أشد من الجاذب بالندفع
 له وهذه الشك أن كانت قوة ومبلا فقد حصل القول بذلك وإن كان مناجاة فقط فيزول مع زوال سببها
 فإن بعين فتكون السبب القوة والسيل مبالا لأشياء التي تنفق حصوا في هذا الهواء الأصغر مثل السهم
 ولا يملكها الهواء وإنما يمانع الثقال المجردة فيه عن الوسوب بحركة شديدا يصيرها مقادير
 الشغل والرياح إذا هبت على أغصان الشجر هبت معها مع لها لا يجل سبها لو وضع فيها هذا الهواء الذي ينفذ الحجر
 الكبير بالحجر إن يكون لصباره يفيج كجس الصفا مما يوجب كسرها وهولا ويطنون أنهم إذا فلولوا أن الهواء يفيج
 أسرع فيجس حركات متشعبة في أجزاء الهواء فذا والسهم موضوع فيها فمما لم ينفذها وليس كذلك وذلك لأنه
 لا يفيج إذا انحدرت هذه الحركة في أجزاء الهواء فذا شيئا بعد شيء فيكون المتحرك منها ينفذ بعد هذا المتحرك
 وقد انقضى الدعوى وإن كان حركتها ممانا ما أن يكون معا والمتحرك الأول يفيج معها أو هو وفقدان كان مع
 حركة المتحرك الأول فيجب أن يفيج السهم بعد أن كان بعد حركته فقد بقي الشك وهو أن هناك حركة وسببا
 به تيسر الحركة بما هو غير المتحرك الأول فاما أحد شيئا زيدا للمتحررك القسرة قوة عند الواسطة فليس مضر في ذلك
 فرض القوة ولا يفيج فيه حركة الهواء وذلك لأن الأشكال فيه فاقم وذلك لأن للشك الأول يقول أن الهواء
 ما باله إنما يكون في وسط زمان الحركة أسرع فانه إن كان ذلك لا استفادته بالحركة تتخلل أكثر فهاو له
 ما إن لا ينفذ عند النفول فينه لا يصبه كرجما وأضعف قوا ما فانه يكون عن تحريك واحد بعينه لبطا حركته
 مما ليس كذلك وإن كان الخط العنبري هو الهواء فيكون لنا فذ فلم كانت هذه الحركات في الوسط أقوى في
 التحليل والتلطيف من الحركات التي في الأمد انهم لو دامت الحركات على شيء واحد ببقى ما الحركات وأما المتحرك
 فكان لذلك معنى أما الحركات فكما الثابت فانه كان على طول المزاولة بصر السهم فيكون على التلطيف أقوى ولها المتحرك
 لأن دوا الحركات يكون متايزا بذا يثرا بعد ثا يثرا وهو هنا لا الحركات والحركات واحد بعندهم وعلى هذا سيق
 يجب أن يجر كسلسلة مد فوجد ما يكون كل جزء يفرضها كاجبة لحوك بعينه فحين يكون وجه عظمها
 هذه القوة لهذه التردد في الباب النسب إلى القوة أو من بعض أن الحركات أكثر على المرح أكثر ليجس أكثر ليزا
 يفيج بالحركة أكثر والقوة المستفادة تضعف لأن التلطيف المستفاد بالشيء يكون مثدا وكما أو موقفا على القوة

والأكثر على ما ذكره في المتن

الذي يثبت بالضعف ما دام في القوة يثبت ما إذا قرأه الصك على القوة واستخرجت ضعفا أيضا الحركه وبلغ
 مبلغا لا يفي بمبدأك ما يثبت الصك على ما لا يقول في ذلك على هذه العلة كل السوول وان كان قد يجوز ان يكون
 ذلك من احد معينا العلة الزمنية في الوسط فقد انفتح ان الحركة القسرية كيف هي وعلى كرههم هي وان كل حركه
 فعن قوة تكون في الحركه بها سبب دفع اما قسريه او طبعيه واما طبعيه فلننكلم على الحركة التي يقال لها من تلقا
 المتحرك فانه وقع في امرها من اهل النظر في الف و تشاؤ ما كان من حق هذا المعنى ان يقع من التفتيش عنه و
 المناقشة فيه ما وقع بين طبقات اهل النظر فان معقول ذلك على الاسم فقد جعله بعضهم لمعنى وبعضهم لمعنى
 ولكل منهم ان يجعل ما جعله وليس كحد بلهم تشاؤ فيه غير فهم من جعل المتحرك من تلقائه ما لموضوعه ان
 يتحرك بطبعه حركه غير تلك الحركه وذلك الحركه مع ذلك ليس عن سبب خارج فعلى وضع هو لا ويدخل البنات
 في جملة المتحرك من تلقائه ويخرج الفلك من ان يكون متحركا من تلقائه وهم مع ذلك يمينون ان يخرج الفلك من
 ذلك ومنهم من شرط ان يكون له مع ذلك ان لا يتحرك فان اخذ هذا مطلقا لم يكن الفلك ايضا داخل في المتحرك
 من تلقائه وان دفع عليه لانه لا يتحرك اذا كان لا يتحرك اسر البنية من غير زيادة شرط ان من شأنه ان يشاء
 دخل فيه الفلك وليس اذا كان لا يشاء اسر البنية ولا يجوز ان تشاء بل من ذلك ان مقتضاه لا يكون لو شئت
 ومنهم من لم يشترط الا ان يكون الحركه صادرة عن الكثرة وان لا يخرج على اخذ اداق الاستعمال ان شئت
 فانه ليس الا مشاؤه في السمية البنية فصل في احوال الحركه والناس

بين العلة الحركه والمتحرك واذا قد استوفينا القول بحسب عرضنا في الحركات والمتحرك في
 ما ان نكلم على احوال المتحرك فنقول ان المتحرك منه ما هو متحرك بالذات ومنه ما هو متحرك بالعرض واما
 المتحرك بالعرض فقد فصلنا اسره في الا فاولها ما حيزه وميتا انه على كره وجه يكون وانه قد يكون الشيء متحركا
 لذاته بالعرض وقد يكون متحركا لغيره بالعرض وقد يكون متحركا بالطبع وقد يكون بالعرض واما المتحرك بالذات
 فمنه ما يكون بواسطة مثل النار بواسطة الفلك ومنه ما يكون بغير واسطة والذي بالواسطة فربما كانت
 الواسطة واحدة وربما كانت كثيرة وما كان متحركا من الوسايط لم يكن متحركا من تلقائه بل انما يتحرك لاجل
 ان ما قبله يتحرك فان كان متصلا بالمتحرك كالبدن بالاسنان لسيما اذ ان كان مباينا فسمي الزود بما
 لم يميز بين اللفظين في الاستعمال وما كان من الوسايط ينبعث من نفسه الى الحركة ومع ذلك فله مبدأ
 حركته اخذته واسطة فالاولى ان يكون متحركا مع انه متحرك غاية مثل المحبوس وضد الغاية مثل الخوف
 المهرب عنه والحركات منها ما يتحرك بان يتحرك ومنها ما يتحرك لا بان يتحرك والمتحرك بان يتحرك يتحرك بالذات
 ويتم خله بالتسكون منه ويكون ايضا من حيث يتحرك هو بالقوة والاستعمال وجواجا بلا غاية فيسجل ان
 يكون متحركا معا بلا غاية فيسجل ان يكون كل متحرك متحركا فيذنبه لا سر له لا يتحرك الا في اول متحرك
 متحرك اذ لا دور في التحريك والتحريك والعولية اذ لا دور في وجوده يكون الشيء مبدأ لا سر له لا سر مبدأ له
 فيكون استنب من الاستنب بانه واول متحرك متحرك اما ان يكون مبدأ حركه فيكون متحركا بذاته او يكون

ما بها له وليس فيه لكن في كل جسم مبدأ حركته كما قلنا فان كان المبدأين يحرك الحركتين الموافقين لما في نفسه
 مبدأ حركته الجسم لم يتحرك الا ان يكون ذلك الحركة بعيدا عنها جميعا بالشركة ومع ذلك فان المبدأ الذي في الجسم له
 ان يتحرك وحده واما ان لا يكون للمبدأ الذي في الجسم ان يتحرك وحده فان لم يكن لذلك المبدأ ان يتحرك
 وحده فليس مبدأ حركته في الجسم وهذا فيلزم هذا ههنا وانت تعلم ان كل جسم حقيقه مبدأ حركته قد يهتد ذلك
 فان كان لمبدأ الحركة ان يتحرك وحده لم يكن المبدأين تحركا على انه مبدأ للحركة بل تحرك على احد الوجهين اما بان
 يعطى الجسم ذلك المبدأ الذي به يتحرك فيتحرك الجسم بذلك المبدأ او يعطيه قوة اخرى فتأخذ على ذلك الحركتين
 فتزبد فيه او يكون تحركا كما انه غاية ومثال او مؤثر ومثال للاس من جميعا هذا ان كان تحريك المبدأين موضع
 تحريك مبدأ حركته الجسم كالمشارك له وان كان الحركتين المبدأين يتحرك خلاف الحركتين الموافقين فهو سراما
 جسم او غير جسم وقد قال في زمان حركتنا اننا في فوق هو على المادة نادا فاجلها فان اجلها ثامته الا
 تلك الحركة بعد ان كان بقوة بعيدة فيتحرك الى فوق لكن الاصلاد على هذا غير جيل وذلك لان المبدأ الذي
 يعطى النار قام الاستعداد لتلك الحركة فقد يعطيه المبدأ الذي به يتحرك وهو كما علمت القوة التي لها
 يتحرك وهذا ان كان الاستعداد النامي بوجبه نفسه الحركتين الى القتل منكون بنفسه مبدأ الحركة وتحركا
 فالتسنا فتم من التحرك الا امر الذي هو مبدأ الحركة على هذا النوع فيكون واهب القوة التي لها يتحرك
 جسم ما تحركا بالصوة والصوة تحركه بلها بلا واسطة ولا يجيب ذلك ان تكون الصوة تحركه لذاتها لانها
 تحرك كلا ومادة ذات صوة مجتمعة وذلك لان الكل ليس هو واحد الاجزاء فهو تحرك الجسم الذي هو الكل
 بالذات ويتحرك ذاته كجل تلك الحركة بالعرض كما ان ليس مما يتحرك بالذات ولو كان مما يتحرك بالذات
 لما كان انتقال الكل وهو جزء منه وجب انتقاله عن موضعه الطبيعي وهو غير مفارق لما جاوده
 من الكل بل كان كما علمت متحركا بالعرض وقد يكون الشيء تحركا لنفسه بالعرض ولا في ههنا حركته
 ذاتية ما دام السواء قد ظهر امرها فغيرها تحرك اول غير متساوي القوة فليس لجسم ولا في جسم فينبغي
 الا ان تذكر للناسبا التي بين الحركتين والمحركان لنضع تحركا ومتحركا ومسافة وزمانا
 ولنفرض الحركتين على انه مبدأ الحركة طبيعته وعلى انه مبدأ جذب على انه مبدأ دفع وعلى انه حامل
 لنا مثل ما يلزم من احصاء الناسبا لنضع تحركا تحركا في المسافة زمانا ولنا مثل هذا
 الحركتين يتحرك ههنا في المسافة زمانا نصف ذلك او اقل او اكثر فنقول انه لا يلزم ان يتحرك شيئا فانه
 يجوز ان يكون السند متحرك يتحرك ذلك المتحرك عن حاله هذا هو مجموع قوة الحركتين فاذا انشفت كان لها
 ان تحدث اعدادا ولا يحجب تحركها لا كالحالة مثل السفينة التي تجريها مائة نفس في يوم واحد فربما فلا
 يلزم ان يعدد الحركتين كما له على نقلها شيئا وهذا ليس احدث شي عن صوة جاود على صوة لا يسمع او
 اذا حدثت عن مائة قطرة نقر في الصخرة يلزم ان يكون كل قطرة يغسل شيئا لا يحس بل عسوان يكون لكل

ان يتحرك
 ان يتحرك
 ان يتحرك

فطره اعداداً مما في ابطال صلابته فاذا تم الأعداد فقل الآخر من الفردان ليسم على ذلك المنهاج
 حتى يحدث نقر محسوس على ان ههنا من الحركات ما اذا نصف لم يبق له قوة كالنجوان وهذا الاعداد
 في الحركات الميلية هو ابطال الميل المستقيم قليلاً قليلاً حتى يدخل عليها ميل خفيف يعجز عن تحريكه
 القوة الميلية التي فيه فان فرضنا النصف في المتحرك ما مشهور هو ان المتحرك يحرك نصف المتحرك في
 ضعف المسافة في ذلك الزمان وفي المسافة في نصف ذلك الزمان واما المحقق فغيره اعني ذلك
 فيما نوردته اما في الحركة الطبيعية فانه لا يمتنع ان يبعث الحركة بجأله والمتحرك يرفد بنصف ذلك لان
 القوة الطبيعية تبرز لها ان ينقسم ما ينقسم ما هي فيه فاذا انصف المتحرك لم يكن كسره المتحرك
 ان يحركه بل النصف الوجود منه فيه الا على سبيل التجنن والتقدير واما الحامل فيكون ان يكون
 قوة الحامل لا تقى بان يقطع ضعف المسافة التي حمل فيها ما حمل ولو كان فارعا فكيف يرفد
 ومعه نصف المتحرك وان كان الحامل يحمل بحركة طبيعته فانه عند وجودها بينه الطبيعية
 لا يتعداه بالمجول ولا تنضعف له مسافته الطبيعية التي بين الجسمين الطبيعيين اللهم الا ان
 يقع الاستداء من الوسط فحينئذ ان كان المجول عليه له ميل غير ميله احدث فيه بطوا الا
 ان ذلك لا يحفظ هذه النسبة لان حركة الطبيعيات لا تنفق من الاستداء الى المنتهى بل كلما اصغر
 او زاد سرعة فلا تنفق حاله في النصفين كان فارعا او خاصلا واما الدافع اللازم فكم
 حكم الحامل واما الدافع الرامي فربما عرض انه يفعل في الاثقال اسديما يفعل في الأخف
 فيفعل في الضعفا شديما يفعل في النصف فلا يبقى تلك النسبة على ان المرحى لا يشابه
 السرعة والبطو في حدوده بل المتأخر منه ابطا ويقال ان الوسط منه قوي فلا يكون هذه
 النسبة محفوظة وكذلك الجاذب فان الجاذب يكون على صورة الحامل الجاذب وقد يكون
 جاذبا بالقوة والقوة الغالبة عن الجاذب حذاليه ينهي تأثيره في المتجذب
 البعيد منه من اخرج عن ذلك لا يلزم ان يكون فيه الحركة مثلا يلزم ان يكون
 كلما جعلنا المتحرك اصغر جاذبه من مكان البعد **والمتحرك في**
 نصف الزمان فان المشهور انه يحرك ذلك المتحرك بعينه في نصف المسافة
 وليس يجبره ان ليس يلزم ان ينشأ في المظبوط في نصف زمان الرمي لا في
 القشور ولا في الطبيعي لما علمت من اختلاف الحركة في السرعة والبطو واما
الحركة في نصف المسافة فالمشهور على مناس
 ما قيل والخونا بخبر عنه **واما اعداد نصف المتحرك**
نصف المتحرك فالمشهور حفظ النسبة لكن يجوز ان لا ينصف نصف

الحرك حافظا لقوته ويجوز ان يكون ابطاه من تحريك الكل للكل فان اجتماع القوة في زواياها قد يستلزم من
 الجبهة هو ان يدنس به الى حقيقته الجوز من سننه العظم الى العظم واما نصف المحرك في نصف الزمان فالتة هو حفظ
 والاول ان لا يحفظ كما علمت اما نصف المحرك في نصف المسافة فذلك ايضا علمت فباس ما علمت وانما تعلم
 التضعيفات التضعيفات علمت ان ههنا مذهبنا حكمتنا ان مران وهو ان التضعيف يؤثر في المحرك الى ان لا يتحرك
 والمحرك الى ان لا يتحرك وهذا يقع لاعتنا هذه المسافة بين الحركة والحركة والمحرك والمسافة والزمان من حيث
 هي متناهية وغير متناهية ههنا اذا في هذه اذا تاهي تاهي الاخر لان جزم من المتناهي منه يكون بازاء متناه من
 الاخر ولما كان ذلك الجزم الجزم يعني اخذ غير متناه بازاء متناه المتناهي فانه ان بقي لم يكن بينهما صفة
 فلم يكن الحركة الغير المتناهية في زمان متناه او في مسافة متناهية او لم يكن زمان غير متناه مع متناه
 متناهية بل كان متناه مع متناه وخلافا لفضلنا الذي علمناه عن المطا بغير زيادة لم يفضل بل في العز المتناهي
 مع المتناهي على ما ان جزمه لفرض كان العز المتناهي متناهي هذا هو كتاب السماع الطبيعى وبطلوه كتابا
والعالم الفنى الثاني من الطبى جيبا من كتاب الشفاء فى السما والعالم
وهو مائة واخذ عشرة فصول الفصل الاول في قوى الاحياء البسيطة والمركبة وافعالها
الفصل الثاني في اصناف القوى والحركات البسيطة الاولى اما ان الطبيعة الفلكية خازنه
 عن الطبايع العنصرية **الفصل الثالث** في الاشارة الى اعين الاجسام البسيطة المذكورة
 وتوثيرها وادواتها واشكالها التي بالطبع وبما قلنا الفلك لها **الفصل الرابع** في احوال
 الجسم المتحرك بالاسنادة وما يجوز فعله من اصناف الغيرة وما لا يجوز **الفصل الخامس** في الكواكب
 ويجوز الفصل السادس من حركات الكواكب **الفصل السابع** في خواص
 السما وما في السما من احوال الارض وما برعنا من **الفصل الثامن** في منافضه
 الا والباطنة المذكورة في تغليب سكون الارض **الفصل التاسع** في ذكر اختلاف الكواكب
 في الخفيف والثقيل واستتباب الراى الحق من بين رايهم **الفصل العاشر** في ان جملة الاجسام
 تلك في بعضها بعض الى اخرها بنينا هي جملة احداث **الفصل الحادى عشر** في القوى
الاجسام البسيطة والمركبة وافعالها **الاجسام** مرجحة خواها الاصيل
 الا على اقسام ثلثة اما ان يكون الجسم واحدا او مركبا من جسمين وله قوة واحدة فقط واما ان يكون
 الجسم الواحد مركبا من جسمين وله قوتان واما ان يكون الجسم المركب من الاجسام اربعة ويختص كل واحد منها
 بقوة سواء عانت فحصل منها قوة واحدة من جهة مشتركة او لم يتفاعل بعضها بعضا ان تتكلم في القسم الثاني
 انه كيف يمكن ان يوجد فنقول ان هذا ايضا بعقل على اقسام منها ان يكون القوتان امرين غير متجانسين
 بل متباينين لها او متجانسين من خارج ومنها ان يكون لهما قوة واحدة او متجانسين منها ان لا يكون
 عرضين بل امرين يحصل من مجموعهما قوة واحدة للجسم بها الجسم نوع واحد فلنجوز الآن وجوب القسمين الاولين
 ولنا ملل حال القسم الثالث وهذا القسم الثالث ايضا بعقل على وجوه ثلثة ان يكون كل واحد منها متباينا
 بافاته مائة مائة مائة او يكون لهما قوة واحدة او لا يكون الا مجموعهما كذلك فان كان كل واحد

منها مليا ما من المادة ولو انفرق لم يضر ذلك ان يكون للمادة قد هو متشباة واحد منها شئت يكون
 الاخر خارجا عن تقويم المادة فيكون عرضا فيكون كل واحد منها صوتا وعرضا هك وان كان المقوم
 احدهما صعد كان الثاني عارضا فلحق الامر باحد القسمين الاولين واذا كان تقويمهما للمادة امر الجبل
 عنهما بالتركة فيجوز عنهما بل الحقيقة هو الصوت وكل واحد منهما جزء الصوت وكل واحد منهما لا يمتنع اما ان يكون
 متميزا بنفسه كما في الجنس الفصل في الامور البسيطة التي لا يمتنع بالتركة كل واحد منهما امر منفصل لا بنفسه بل
 يكون كاجزاء المركبات ولا يكون كذلك فان لم يكن كذلك لم يكن واحد منهما صعدا عن حد فعل خاص نوعي بل
 عنى ان صعد عن العنصر الجيني فعل جيني بمرئيته بالغة الفصل مثلا ان يكون الصاعد عن حركه مطلقه
 نوعها بشركة الفصل هذا اما لا ننكره واما الوجه الاول فهو محال وذلك لان كل واحد منهما ليس مفقودا وحده
 للمادة ولا ايضا بقوم بقرينه ولا بقرينه اذ من منه ذاتا وهو تابع لقرينه وهذا مما لا ننكره اعني ان يكون
 شي من الهيئات ينقوم به هيئته اخرى هو بعد في الجسم البسيط بل هذا اخل في احد القسمين المذكورين واما
 فنكون ان يكون كل واحد منهما ينقوم بالآخر فيكون اذ من منه واحدنا اخر اعني فيبقى لا محالة ان الواحد منهما لا يمتنع
 فيقوم الا بالمادة اذ فرضنا انها لا يوجد الا فيها وهو على ما فرضناه ايضا غير مفقودا فلما اذ من من الكون
 منهما اعني من مجموع الهيئتين وهذا المجموع هو المقوم للمادة بالفعل كما فرض فيكون بل الحقيقة اذ من من
 هو مقوم للمادة فيكون اذ من من المادة وكانت المادة اذ من من هك فقد ظهر استعمال هذه القسمين فلا يجوز ان
 يكون صوتا ان ليس احدهما اذ من من الاخر فيقوم ان المادة بالتركة وان كان فلا يجوز ان يكون طبيعة واحدة
 بسيطة يصعد عنها بما هي صورة قوة فعلية كما يصعد عن طبيعة الماء البود الحسوس فيكون عنها من جهة
 لما لها قوة اخرى نفعا لتيه كالماء من الرطوبة ويجوز ان يكون قد يقبض عنها لجسم اذ من من قوة مهيمنة
 كيف الجسم قوة مستغنى ويكون احدهما اذ من من الاخر فان السخنة قبل المهيمنة حقان للكسب سخنة بالعرض
 يميل الى فوق ويكونان سعا ولكن احدهما سببه تلك القوة لذاتها كالسخونة للثار والبرودة للماء او
 سببه القوة مع عارض عرض لها مثل الميل اذا كان الجسم عرض له مفادته مكانه الطبيعي واما ان يكونا معا ولا
 سببه القوة الواحد فلا يمكن وانت قد علمت الفرق بين القوة وبين هذه الاحوال قبل هذا الوضع واستعلم
 من هذا ان الجسم مكانه الطبيعي لا يكون سببا كنه موجودا من حيث هو سببا كنه اذ لم يكن السبب صوتا فقط
 بل صوتا وبشئ فلا يكون بالحقيقة شيئا واحدا هو سبب الحركة الى المكان الطبيعي وسبب السكون وهو
 الذي اورد بعضهم يجب ان لا يشك في استعماله ووقع الافعال المختلفة للثانيات اذا كانت المادة واحدة والقوة
 واحدة والسبب ايضا على واحد فاعلم ان القوة الواحدة يصعد عنها فعل واحد وان الفعل الطبيعي الواحد لا يصعد
 الا عن قوة واحدة فان كان ذلك الفعل الطبيعي واحدا بالجنس كحركة الماء والارض الى اسفل فان هاتين كنه
 واحد بالجنس لا بالتوابع لاهتا شتر كان وبغيره فان في امره اني لهما اما الاستراك مباها بوجهان من خبر الهواء
 الى البعد من الفلك واما النبات فلان ثانيا نكل واحد منهما له كانه ليست هاتين الاخرى بالتوابع كانت القوة
 واحدة بالجنس لا بالتوابع فان القوة الواحدة بالتوابع اما يحصل غاية واحدة بالتوابع وايضا اذا كان الفعل
 الطبيعي واحدا بالتوابع فبذلك واحد بالتوابع ولو كان مبدأ واحدا بالجنس لكان السبب الذي يشارك في نوع

فمنه يتبين ان هذا الجود وجود من حيث فطن انه لا يجوز ان يكون الشيء بعد وجوده ولما لم يكن بالبطع فيظهر ان
هذا لا يجوز وجوده وخصوصا على مسيل ما يستكمل الجسم الطبيعي به نوعا بل وان كان فلا بد فليس له ان يخرج
ولم يدر في غير مكنم المتنوع بل طار بعد استكمال النوع وعلى ان تحريك هذه القوة متوجه الى مكان ما ويكون
لذلك المكان حيزه طبيعي بسيط وهذه القوة تحرك اليه ايضا حيزا ما بالبطع فان كان الجسم الطبيعي الذي لذلك
المكان موجودا في هذا المركب كحركة الجسم البسيط وان لم يكن موجودا كان مكانا فلهذا فيضنه بالبطع
كثيره وهذا محال اللهم الا ان يكون ذلك التحريك هو في حيز غير مختلف بالبطع مثل حركته في الهواء ومثل
هذه الحركة لا يكون طبيعته لان الطبيعة لا تخرج عن ميل بالبطع الى ميل بالبطع واما اذا زاد فيها غايات
غير طبيعية واذا كانت الحركات البسيطة الطبيعية يكون للأجسام البسيطة وكانت الحركات البسيطة اما
مستقيمة واما مستديرة اذ المسافات البسيطة اما مستقيمة واما مستديرة واما المنحنية فان كانت مستقيمة
التيها فان فليس يحصل اليها ما يتصل بها فاجبا اذ يجوز ان يكون تلك التيها فان المنحنيات الخفية
طوا واما المستقيمة فليست كذلك واذ كان كذلك فلا يتعين الطبيعة البسيطة سلوك بين هاتين المنحنيات
على نوع منها دون نوع واما المستقيمة فتعبر فيها ذلك وان كانت غير متعينة التيها ما ان من حيث هي مستقيمة
وعلى ان ماخذ المنحنى غير بسيط متشابه لان المنحنى لا يكون في نفسه ايضا متشابهة الا في ما كان محيطا او مغطيا
والبسيط متشابه فبين ان الحركات المستقيمة والمستديرة البسيطة هي للأجسام البسيطة كما ان الأجسام
البسيطة حركاتها الطبيعية اما مستقيمة واما مستديرة ولما كان لا يمكن ان يكون مستقيمة الا كانت حركتها
يكون جهة الا كان محيطا بالبطع ولا يكون محيطا بالبطع الا ان يوجد السند في التحرك على الاسناد او على
ما سلفه ذلك والمستقيمة الطبيعية متوجهة والأجسام التي في طبائعها ميل مستديرة كانت كثيرة او قليلة فالحركات
جسديتها للأجسام المستقيمة الحركة بالبطع خلقا طبيعيا كما قد وقف عليه من الافاويل السالفين لكنها
انا افترض بعد ذلك مواضع بالبطع مختلفة وجهات في الحركات مختلفة فالحركات في بطائعها بالبطع
التي اذا حصلت مع اجسام اخرى بالنوع في جنس واحد فتحركت هذه في الوسط مثلا وفلك لم تحرك او تحركت
عن الوسط او سكن بعضها تحرك الاخر من الوسط بل يمكن ذلك لها بالبطع فالحركات الطبيعية البسيطة
فيكون التحركات الى الوسط حيزا والمتحرك عن الوسط او تحركت عن الوسط او سكن بعضها تحركت
عن الوسط يكون حيزا ايضا فذلك الجنس حيزا ايضا فذلك الجنس الاخر كهي ان وجدت هذين ذلك مختلفة
بالبطع حتى يكون الواحد بفضة موضعا طبيعيا فوقا والآخر تحركا ابعدا وواحد تحركا اقرب
واحد بفضة ميله وواحد بفضة ميله وذلك لها بالبطع فهي مختلفة الا فواع بالبطع فيسقط هذا منها
من قال لم اوجبتم لاختلاف طبائع الأجسام باختلاف حركاتها ثم جعلتم للافلاك طبيعة واحدة خاصة فاما
لم نجعلها واحدة بالنوع وكذلك اذ كان الحركة عن الوسط والى الوسط معنى كالجسم فلا يصح كجسم
فيها منفقة الا في معنى جنس واما الشخص بموضع بعينه طبيعي فهو المعنى النوعي وعلى هذا ما يتصل بالثبات
الا ورض في البطع لان حركتها ليسنا الى الحقيقة المركزة الا للفرار ولوقوع الخلاء ولو لم يجز بالماء اذ ازال
عنه الا ورض لتلازم الصفايح على النحو المذكور والآخر كحركة الماء الى حيز غير حيز حركته الا ورض منها واحد

من جميع ذلك

بل الجنس بالنوع وإذا عرض الجسم أحد باعتبار مكانه من الوسط والآخر في الوسط
 مثلا كالماء على مذهب المشافين لو ادخل في حيز الماء وادخل في حيز الهواء فليس
 ان يكون مخالفا للطبيعة لأن ذلك لم يمتد حيزين مختلفين وغايته حيز واحد هو الطبيعي له وأما أنه
 هل إذا كانت حركة يوجد غير طبيعة الجسم فيجب ان يكون طبيعة الجسم هو الشيء لم يمتد عند بعد
 الى هذا الغاية ولا اداه واجبا وعينه ان يقول في غير ذلك ليس عندك وسيقتطع مع هذه الاصول سؤال
 من ظن انه يقول شيئا فقال ان كان اختلاف الحركة يوجب اختلاف الجسم في الطبايع فانها هنا
 يوجب نفاذها لارض على طبيعة الماء اما لا فلا ان اتفاق الحركات في الجنس عما يوجب اتفاق الطبايع
 في الجنس فقط ان اوجب اتفاقا وان الحركة متفقان في الجنس فيجب ان يوجب اتفاق الطبايع في الجنس
 لا في النوع واما انما فلا ان لاختلاف شيئا في معانيها الذاتية والذاتية فيجب اختلاف في
 النوع فالأشياء في ذلك لا يوجب اتفاقا والا لكانت المجازات منفعلة النوع ومع ذلك فقد فاس
 الاشياء فيا ساديا فاما ان امكن في الاشياء السبطة التي ليس نوع طبيعتها نوعا واحدا ان تتحرك
 بسبطة نوعها بالطبع نوعا واحدا فيعكس انعكاس الفيز واما ان يكون الاشياء التي لا تتحرك حركة
 طبيعية واحدة بالنوع بسبطة نوع واحد طبيعي فيحول ما ظن عكس الفيز فاليها المقدمة هي عكس بعضها
 واما عكس في هذا العكس في هذا المقدمة ممكنة وظنها وجوبه او ضروره فواجب كسها وهذا النوع من
 حركس الفيز لا يقع في المقدمة ما الممكنة اذا جعلت الممكنة حركس لم يجعل جزء من المحول كما لو قال فاما ان امكن
 للجواهر المختلفة التي ليس طبيعة نوعها طبيعة واحدة ان تتحرك في مهية مشتركة واحدة او صفة واحدة امكن
 للاشياء التي لا تتحرك في مهية واحدة او صفة واحدة ان يكون طبيعتها ونوعها واحدة فاما ان هذا
 انه كس لا يقع فاعلم ان ما قاله لا يجب انما ان جعلت الممكن جزء من الجول صح العكس ولكن لم يكن ما يريد
 عكس فيفيض تلك المقدمة ان ما ليس يمكن ان تتحرك حركة بسبطة واحدة ونوعها واحد فليس من الاجرام
 البسيطة التي ليس نوع طبيعتها نوعا واحدا وهذا هو فقد علم من هذا ان الطبيعة السماوية والارضية
 هذه الطبايع في مبادي الحركات فيجب ان يكون مخالفا لها في الامور النوعية التي تتعلق بما يتعلق به الاختلاف
 ولكن الحرازة والبرودة لا زمان منعكس على الخفة والثقالة لانه اذا امكن فيها الشئ خفت اذا
 خفت بخفت فلا خفيف الا وهو حاد ولهم ضلها اذا بردت بشدة ان ثقيل اذا انقلبت بشدة ان يتبدل فلا تقبل
 الا وهو بارد فيكون الحركس البر منعكس على الثقالة والخفة لا كما كاشاف وغير ذلك بما يوجد في الثقيل والخفيف
 فالجسم الذي يمتد حركس مستديرة لا حركس لا بارد فيسقط بذلك سؤال من يزعم مشاركان بين الطبيعة
 وعينها المستديرة منعكس على الثقالة والخفة والذي ظن وقال ان الحق يصعد من حيز الماء ولهبط عن حيز
 فيكون جسم واحد مضاد الحركة ومع ذلك لا تضاد ذاته فتضاد الحركات لا يوجب تضاد الطبايع فاول ما فيه
 اما قد بينا ان هاتين الحركتين غير تضادتين بل خفيفه واما بعد ذلك فقد عرض عن شيء واحد فقال منعنا
 لاجل ان منعنا بله غناره فسكن وقاروه بتركها اما يوجب التضاد اذا كان الحال واحدة فيمتد عنها حركات
 منعنا فيعلم ان فيها تضاد فاما اذا كانتا احوال متقابله فيجوز ان يكون مبدئيهما في

جميعاً صوة واحدة وقوة واحدة هي الطالبة لما كان بعينه فوجب حركتين متخالفتين أو متضادتين نحو
مكان واحد لجائنين متضادين فيها وليس هذه الأجسام يكون متضاده الصوابان بعرضهما في الحول
متضاده أم هو متضاده بل ان يكون متضاد في حركتها التي بالطبع من جهة يكون بين حركتها غاية الاختلاف
الفصل الثالث في الإشارة إلى اعتبار الأجسام البسيطة المذكورة
وتربيتها وأوصافها وأشكالها التي لها بالطبع ومخالفة
الفلك لها والآن فليس ينبغي عليك فيما تشاهدان الحركة الصاعدة بالطبع ينحني نحو السماء وإن
الها بطيرة بالطبع ينحني نحو الأرض ويقال ان الأرض ليس منزل من السماء منزلة المحيط والسماء لا ينزل عند الأرض
منزلة المركز ولو كان كذلك لكان كوكباً ان توضع نظرك او تارة على منتهى من الأرض تغد والسماء ولا يلائله
كما ان ان تغد بالسماء وان يكن الأرض بمنزلة المحيط فلا بد من القوا بين التي علمها من ان يكون لحد هاتين
المحيط فالسماء هو الجرم الذي بمنزلة المحيط وهو ايضا يتحرك على الاستدانة سارفاً بالوكا كعب غاراً فيكون
السماء هو الجرم البسيط المنقسم المتحرك بالاستدانة المذكورة حاله وليس طباعه ان يتحرك على الكسفة
وحركة هذه المسندية هي التي له طباعه اما التي للشار فليست كما علمت حركته قسرية ولا طبيعية ولا
حركة في ذات النار بل حركة الجول حركته ما بالعرض ويكون الشيء ملازم للمحرك والسماء وان قد يلحقها مثل
هذه الحركة وانت تعلم هذا اذ الخففت علم الهيئة والذي يظن من امر السماء انها مركبة من ارض وفار ويطبع
مقتضيهما في الحركة ان يسند بهما فيقتصر احد عنصريه التصعد فيقتضي الآخر التهبط فيحصل منه جذب
ودفع يحصل حركه مستديرة كما للسبيكة الدائبة فان الحرارة الغريبة في السبيكة الدائبة وكيف التصعد
الثقل يقاوم فيحدث هناك حركه مستديرة فهو ظن باطل وذلك لان الجسم الواحد اذا حدث فيه ميلان
الى جهتين فاما ان يبقاها واما ان يغلب احداهما واما ان يختلفا في ذلك كما في السبيكة فان الجرم
المستقر منه يغلبه الحر فيصعد ما لا غلا فاذ علم حدث فيه ميل الى جهة الطبعي انما يسند عنه وقاؤه
المستقر لاجل استدانة القوة عند المفارقة ما كان منع الحجر التازل اصعب امالة المستقر على ما اشرنا
اليه قبل وان حدث هذا الميل بقوة وقاوم مقتضيه السجين قال الى الأسفل ونجا مستقره وقد عرضنا
كان اسفل مثلاً بهرضه من التصعد واعانة من جهة النازل الحامي التوقف قد عرفت التوقف فحدث
حركة مستقيمة مستديرة يكون استدانة على المستقر فيما بين المستقر وبين العلو واما السماء وبها فلو
حدثت فيها استدانة للسبب المذكور لكان ذلك يقع فيها فيما بين جهتي العلو والسفل لا على الوسط اذ
نسبة الوسط الى المحرك عنه والمحرك اليه واحدة وايضاً فترى ان النار التي في جو صرافك مطلب تصعد
الحاق حدة والاقايزة وكيف يحدث ذلك الحد بل الجسم المستدير الحركة ويزم جميع ما قبله لاجل ان
فيما سلف والذين قالوا ايضا انها فحدث فيها قوة من جهة حركته هذه الحركة البسيطة فقد اخطأوا
لان القوة المراجعة يوجب من جسد موجباً عنه من جهة مجسباتها لا يمنع الطرفين وليس للسند البسيط
من جسد المستقيمة كما هي امتراج من مستقيمة متقابلين فيعرف من هذا خطأ قول من ظن انه يقول شيئاً
فقال ان السماء يلزمها ان يتحرك على الاستدانة وان كانت مركبة من فار وارض اذ لا يمكنها ان يتحرك على

فتراجع

لا استقامه لا يقال كثرتها ولا ان يسكن لها دون غيرها والذين قالوا انها ليست من جهة بل من جهة اخرى
 استدلوا بها الجسم بالمرآح في تحريكه على الاستقامة فقد مرنا سطحه ما قالوا لو حين علمنا ان مثل هذه
 القوة لا يكون بسبب الحركة والذين قالوا ان لها نفسا تحركها حركة خلافا مقتضى طباعتها فقد جعلوا
 الجسم الساكن في تحت انما اذا كان جرمه يقتضي غير الحركة الضادة عن تحريك نفسه حركة او سكونا ومثلا
 كلهم جعلوا الشئ في غير الموضع الطبيعي وذلك لانه ليس في الجسم المشترك بين شيئين الذي هو جرم الحركة على
 ما علمنا فلا في جرمه بل في مصلو له هناك لفا سره من جهة هذا ولما كان الحرفان الشئ اسببته
 ولما متناهية فالوجه ان يكون شكلها الطبيعي كثرها والوجه ان يكون الطبيعي موجودا لها ولا يوجد لها
 غير الطبيعي لكان يفتل جرمها ازالة عن الشكل الطبيعي وكان يفتل التمدد والتحرك على الاستقامة الى
 جرمها الاستقامة وما بشره كما افتر عن موضعها الطبيعي بالاستقامة فله ان يتحرك اليه بالاستقامة كما علمنا
 في الاصول ان اخذها فيكون في طبيعتها الفلك حركة مستقيمة فقد قبل ان ليس كذلك فيجب ان يكون شكل
 الموجود للفلك مستديرا فيحيط به سطوح مستديرة والجسم الذي يتحرك الى الفلك بالبطع يجب ان يتحرك
 بميل متشابه ومع ذلك هو بسيط وبقية شكله بسيط مستدير او متحد كما ما مستدير او متحدا
 هذا الجسم ايضا الشكل البسيط الذي له وكذا ما في صفته على الترتيب الا ان يكون بحيث من شأنه ان يفتل
 الكون والفضا وان يفتل به ما استحال اليه فيفصل عنه ما استحال عنه ثم يكون بحيث ليس في طبيعته
 الى الشكل الذي يقتضيه طبيعة وعينه فيمضي كما لو كان في كاهابيس طبيعتها غير القبول للشكل بطبيعتها
 له ومع ذلك هو قابل للكون والفضا فاذا انشأ منه شيء بقي البقاء على غير شكله الطبيعي لو كان عليه شكل
 الضيق اذا كان خاضعا له وكذلك الذي فيها اليه ما هو كائن ارضا ولم يكن ارضا وهذا وجب له سببا
 ان لا يكون شكله طبيعيا ويجب ان يذكر الشبهة المذكورة في باب كل جسم بسيط في شكل طبيعي وعلمنا ان
 ذلك يحتاج اليه في هذا الموضع واذا كان كذلك جاز ان ينشأ شكله الطبيعي بهذا السبب الجوهري فيكون
 ويشبه ان يكون ما يلي الفلك من العناصر لا يسيحل في طبيعة اخرى لان الفلك لا يحيل او يحيل كله ولما جرمه
 غير قابل يبلغ ان يبعد من مكانه الطبيعي هذا البعد كله حتى يحيل هذا الجزء منه فتغير الجسم الموجود هناك
 وان بلغ ذلك الحد جرمه منه كان بان يفتل هذا جزءه بان يفتل فيه بل والوجه ان لا يفتل الى ان يبلغ نحو
 الاقصى بل يفتل دون ذلك فلا ينشأ في الطر الجنبية التي تلي الفلك فيكون سطح ذلك سطح الجسم الكروي واما
 ان ذلك ليس يجوز ان يكون ان لينا ما فينا دائما بل يدخل في الكون والفضا وليس على سبيل انه يفتل
 بل على وجه اخر يذكر في موضع ما السطح الذي يلي الارض او يلي جيبا يلي الارض فيشبه ان يجر من له هذا
 الا مثلا ما في الطر المضربة وما كان رطبا ستا فان سطح الذي يلي رطبا مثلا يجب ان يحيط شكله الطبيعي
 المستدير ولو لم يكن سطح الماء مستديرا لكانت السفن اذا ظهرت من بعيد يظهر جيلها لكن يروها صغرا ولا
 يظهر منها الا كجرو ودين جود وليس الامر كذلك بل انما يظهر اولا طر والسكان ثم صمد السفينة ولو كان الماء
 مستقيما لكان الجرم الوسط منه في مركزه المترك اليه بالبطع من الجرمين الطرفين فكان يجب ان
 يميل الجرمين الطرفين الى الوسط وان لم يكن ذلك لميل اليه قلنا بل يكون لها اليه النسبة المتشابهة

لا يلبس

المذكورة وذلك النسبة لا مانع لها في طبايع الماء عن ان يقال منها في اجزاء الماء المركز هذا ما استنبطوا
فحسب يكون بعد سطحه عن المركز بعد واحد ويكون مستديرا واما الجسم اليابس فيثبت ولا يستوي عن ان يثقل
بالسائل والذي يطفو عليه من الرطب يتشكل بشكله فيكون الجسم اليابس يرفران ثقله اسطوانة سطحه
واما الرطب فيلزمه ذلك من حيث يلبس اليابس ويطفو عليه لا يرفر من حيث يلبس الرطب لكن اليابس يلبس على اليابس
وان كان كذلك فليس يبلغ ان يخرج جملة عن رتبة يطفوها خارجا عنها هذه الشكوك وهذا استنبط في العلم
الذي يتكمن من النعائيم هذه الاجسام لو ان بعضها في بعض او في احكام مركبات وجملة اكره واحده وكيف لا
والسائل المحيط منشابه والمزج بين الوسط منشابه الوسط المنشابه يوجب شكلا مستديرا كما ان الماء
للسند يوجب شكلا مستديرا ولو كان بيضا او عدسيا فحرك البخر لا على قطره الا طول والعرض
لا على قطره الا قصر حركته وضعفه وجب ان يكون متحركا في خلاه ووجوهه ولو تحرك على القطر
المذكورين لم يكن حركته في الخلاء ولكن كان فرض حركتها غير تلك الحركة وفرض ان ذلك قطرها عن وضعه
فقيضه خلاصته واما الحركة للسند في جسم مستدير فلا يوجب ذلك بالجاب بل هو فرض ونحو في هذا
الجسم الذي نحن فيه بعد اجسامنا الصفة الاولى من جسم مبدل الى اسفل من جهة او ثقلنا وجسم لا
يميل الى اسفل بل ان كان مبدل الى فوق فيجد المائل الى اسفل اما مقاسا مقطر الثقل والفتا
عليه ذلك للمماسك الغير القابل للتشكل بسهولة فيكون هذا رصنا او الغالب فيه الارض واما رطبا سائلا
او الغالب فيه ذلك فيكون هذا ماء او الغالب فيه الماء ولا نجد غير هذين فلا نجد السبيل الثقل غير الارض
ولما هو ما سواها فهو مركب واحد ما غلب في جوهه واما الجسم الاخر فيجد من هذين منه ما يرقى ويحسب والغالب
فيه ذلك ومنه ما هو غير يرقى او الغالب فيه ذلك فيجد السبيل المشتمل علينا من جهة جوا ووجوه
واما ما يرقى ذلك فمركبان فالجوى المحرق شبيهه فاذا والغير المحرق شبيهه ولا يمكن ان يكون في الشبهة
غير هذه الاجسام الا في غير الناحية من هذين احدها مائل الى اسفل بل انه اما متكاثر واما سائل والثاني
مائل الى فوق اما محرق واما غير محرق فيجد الاجسام السبيل لهذه الشبهة وبغض لا يمنع ان يكون في هذه
اخرى يوجب عللا اخرى لا ايضا ندعي ان شئنا هذه بقصور حقيقته بل ان هذا هو ما من النعم
وتركنا الاستقصاء فانه ان لم نقل ان يقول بل الاجسام الصاعدة منها ما هي متكاثره ومنها ما
هي سائلة والاجسام النازلة منها ما هي محرقة ومنها ما هي غير محرقة فان فاعل هذا فنحن الى ان يتكف
الاستقصاء في هذا المعنى بحسبه فنقول ان المحرق النازل كجاذبه لا نجد المحرق فيها الا غرها وذلك المحرق
مضيق لكنه لا يخلو ثقله الا يرى انه لو جرى لحو صاعا الصعود ان يتكف الزيادة في اجزاء فانه
وان كان كبيرا فانه اذا نزل وفارقه العلة السخنة لم يبق حاميا بل يبرد ويبرد مع انه ينفذ
والمشكوك الصاعدا يلبس صاعدا اذا زال الصغر عنه وفارقه المحرق يبرد فيكون في التازل ويحسب
المماسك امر من غريبين عنها ونحن نشكك في المعاني التي نضرب عن طبايع الاشياء انفسها وكل اذا نزلنا
سائر الاشياء التي نرى في اجسامها ما هو عارضه غريبة لا فصلية ولا عوارض لا زنة ولا تنفع بما ذكرناه
في ان نارا وارضا وهوا فيجد الارض من سطح الماء والماء يطفو عليها طبعا ويجد الهواء يميل الى

شد ما دام تحت الماء واد اعلاه وقف فلم يزل الى جهة تحت النار وسوا كانت صفة لا يحس بها النار
فلشوق يكون صاعدا والصرفه لا يشرف وهذا ما يكون الذي الذبالة من الشعلة كانه خلا وهو لو هو اشدها
وقوة اذ هو افر على الصرافة والقوة في فعل فيه اسفا فاضل نور واضائه وكثير من الاشياء المشقة اذا انزل
عنها الا شفاف بالبحر والذوق ولحدث سطوح كثيرة يبطل بها الاصال للعين على الاشفاق بسيف او
استوفت مثل الزجاج المدفوق والماء المرتد والجد المجدد والجود وان كان هذا ليس بحجة على ما نقول من ان
النار بل نرجع فنقول ان النار الصرفة والذخانية متحركين في الهواء الى فوق ونجدها كلها كانت كثيرة
كانت حركتها اسرع ولو كان ذلك لضغطها من ارجائها الى اسفل كان الا كبرابطا في ذلك
واضعف حركتها وكذلك ان كانت العلة جذبا او دقا وبخص الذئع ان المدفوع لا يستند اخيرا والطبيعه
تستند اخيرا ولو كان الحركة بالضغط لما كان ارتفاع النار اسد من رجحان الهواء في جهة فان المصطو
لا يكون قوة حركتها اقوى من قوة حركة الضاغطة مع عملك انه لا يصح ان يكون الجسمين المختلفين بالطبع
مكان واحد بالطبع وينبغي من هذا الجملة ان الحار والميل الى فوق والبارد والميل الى اسفل هما هو ليس
في جهة امعانا فقد علمت ان ما هو ليس من الحار من هو سخن وسنعمل هذا الامر في جنبه البركة انه ليس
علما عن طريق ما يجب قول من ظن ان النار والبيضة في مكانها الطبيعي هادئة لا يحرق واقعا هي كالتاد
التي يكون في المركبات واما اللهب فهو امر اخر وليس يعلم ان الاشتداد الحرف في حراره اللهب بل ان يكون له
علة فان كانت تلك العلة هي الحركة فيجب ان يكون الماء والنار في السعة فليس بل ان نالوا ان هناك
سبب سخن من خارج فليد على انه لا شيء يبلغ من سخائه لسخونة ان يسخن جوهر النار بل ان كان
ولا بد فيجربكم مع ذلك فان اللهب ليس نارا صرفة بل مركبة مع اسطفس نادر وتكشف بعد ان تم مع ذلك
فقد نرى ان تلك النار العالمة لو كانت غير محركة لما اشتعلت الا وخبنة مسخلة الى الرجوع والى السهب
العلامة لها بله وهذه الاجسام الارضية ستنتفع من امرها القادرا بله لتكون والنفسا واما الواجب
يجب عن حال هذا الجسم الخا من انه هو كذلك وليس الفصل الرابع في احوال الجسم
المتحرك بالاستدانة والجوهر عليه من اصناف الثغور والابحور
اولا ان الجسم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع فليس من شأنه ان يتحرك وذلك لان الخراف
لا يمكن ان يكون الا بحركة من الاجزاء على استقامة او مركبة من استقامات من جهة النافذ الحار والجملة
من جهة الخلو وكل جسم قابل للحركة المستقيمة فسر فيه مبدأ حركته مستقيمة طبعا اذ قد عرفت ان
ميل له فلا يعبد الفس البتة واذ كانت الاجزاء التي يقيع عن ميلها يمانع للفسر ما يلة لا جهة الا لنيام
عن التحرف لو امكن لها ذلك فيكون فيها مبدأ ميل الى الاربعة وذلك على الاستقامة صرفة فكل جسم متحرك
فيه مبدأ ميل مستقيم فالس فيه مبدأ ميل مستقيم فليس في ذلك التحرف والجسم المتحرك للجهاز الذي فيه
ميل مستدير فقط ليس في ذلك التحرف ومن هذا يعلم انه ليس حوطا لا يابس فان الرطب هو الذي يعبد ذلك
سبرته واليابس هو الذي يعبد ذلك ببطونهم فنقول ان كل جسم قابل للكون والفسا فيه مبدأ حركته
مستقيمة وذلك لاننا اذا حصل منكم بالمرح ان يكون تكونه في الحيز الذي يحته بالطبع او حيز

حرفه

انما كان تكونه في حيز آخر فاما ان ينفصل عن الطبع فيكون غير طبيعي طبيعيا له وهذا في حيزه
ان ينفصل عنه الطبع في حيزه وذلك كما علمت بميل مسنقهم الى ان يجمع للبدن الى الشيء مع اللبد عنه في كل
انفصال الى حيزه ما سوا الانفصال المسنقهم ميل عن ذلك الحيز وان كان تكونه في الحيز الطبيعي فلا ينجح اما ان
يصادف الحيز ويصير جسم حيزه بالعدا ويصادف ولا حيزه اخرى فيه غيره فان وجد على حيزه فستغله هو يكسبه
او هو ومع جسم اخر من طبيعته وكان حيزه قبل ذلك خاليا وهذا في حيزه وان صادفه مشغولا بجسم اخر فوجد
هو عنه واخر حيزه ثم استحال هو الى مكانه فيكون حيزه ذلك مما نصنا اليه لشيغله بالحركة فيكون من الحيز
التي اليها حركته شاغلا فيكون الحيزا التي اليها حركته مسنقة فاما ان يكون في حيزه بل حيزه او دون
وفي الحيزين يكون محتاجا في ان يتجدد على ما علمت بجسم غير الجسم الذي يشغله في حيزه غير فيكون من
شان حيزه هذا الجسم ان يكون حيزه يشغله بالطبع جسم من شأنه ان يغيره عنه فيكون من شأنه ان يترك
اليه بالاستنفادة كما علمت وهذا الجسم المتكون هو الجسم الذي هذا مكانه الذي يشغله بالطبع هذا الجسم
حركته مسنقة ويغير وجهه داخل في بعض هذه الاشياء وهو ان يكون هذا الجسم بعد تكونه حيزا فالحركه
الشاغلة لهذا الحيز الذي هو كالكل الذي المتكون فيكون الجسم الذي حيزه فابل الحركه على الاستنفادة
مستأنك لانه طبيعي بعد لتكون هذا ايضا فابل الحركه على الاستنفادة واذا كانت الاشياء في حيزه وكان
بعضها حيزا وبعضها يوجب حيزا حركته مسنقة فكل جسم متكون ففيه حركته مسنقة فكل
جسم ليس فيه حركته مسنقة فليس متكون فكل جسم الذي حركته مسنقة بالطبع ليس متكون
من جسم اخر ولا في حيزه بل هو مبدع ولذا لم يحفظ الزمان فلا يتجدد ولذلك لا يحتاج الى حيزه حركته
هو حيزه بل حيزه فلا يزول عن حيزه ولو زال لم يكن هو الحيزه بالذات بل حيزه ونقول ان طبيعته ضد لها
والا لكان لو حيزه الامر اللازم عن طبيعته ضد فان اللازم النوعي عن الضد ضد اللازم النوعي للضد لو
لم يكن ضد له لكان اما موافقا او معاكسا فان كان موافقا لمقابلته بينهما فيكون معنى حيزه حيزه
عن احد الضدين من حيث هو ضد فانه لو كان لزمه متعلقا بخصوصية الضد التي هو لها ضد لكان حيزه
ولا يلزم للضد الاخر فان لا يكون متعلقا بخصوصية الضد ففي ان يكون اما متعلقا بحيزه او يلزم معنى ذلك
المعنى غير المعنى الذي يخصه هو الحق للمعنى العام والادخل العام عام يخصصه بخصيص العام فالنوع المخصص
يجوز ان يكون لا زما للضد بين الحركه المسنقة والمشار اليها هي حركته بل حركته فلا يكون لازمة لطبيعته
ولضد حيزه ان يكون اللذان متغايلين ومع ان يتغايلا كالمضادين اذ فعل الضد للضد وعاد حيزه
لا يشترط في وجوده ان يكون معقولا بالقياس الى مهمته ما يرض عن ضده ولا مشروطا في وجوده ان يكون
ومع ان يكون متغايلا كالعدم والممكن حتى يكون احدهما له لا يما وهو الحركه المسنقة والاخر انما يلزم
عدم هذه الحركه ولا يلزم عنه حركته فضلا الى لو لم تكن لكانت متغايلا له فيكون الخوازا وجد القوة
للضد والقوة لفاعله الحركه المسنقة وحاصله في المادة فكانت المادة المتجسمة بها لا مبدع حركته فيها البتة
وهذا في ان يكون مبدع حركته قوة وصورة غير تلك القوة المضادة للصورة التي هي مبدع المسنقة فيكون في جسم
واحد مبدع مستكن ومبدع حركته وهذا في ان يكون الجسم البسيط انما يتقوم بصورتين وهذا كما بينا في هذا

فانما الضدين من حيزه حيزه

لم يكن ضدها فيكون مضافا الى الجاذب السلب لا يليق بهذا الموضع يعني ان يفعل فعل مضاد
او متوسطا و اذا كان متوسطا موجوبا كان مضادا لا تحته موجوبا وكان له مضاد وكان له في الطبيعة
عن القوة للحركة على الاستدارة فكان ذلك ان يكون ضدها على انه لا واسطة بين حركة مستديرة وبين
كل ما يفرض ضدها وقد بين هذا من قبل فبين ان القوة الفلكية البسيطة لا مضاد لها فالحركة في
يكون الفلك متكونا من بسيط بل هو مبدع وذلك لانه ان كان متكونا عن جسم اخر فلا تحته ان ذلك
الجسم مادة لم يتخلل اما ان يكون تلك المادة مبدعة في صورة جوهر الفلك خالصة او يكون لا يستر بغيره وان
كانت خالصة كان مادة بلا صورة البنية وهذا محال وان كانت لا يستر بغيره فلا تحته اما ان يكون مضاده
لهذه الصورة لا يتجا معها ويرفع مجدها فيكون للصورة الفلكية المقومة لمادة الفلك هذا امر طرأ ولا يحق
انما يتصور مادة الفلك في بنية تلك الصورة فلا يكون هذه صورة الفلك والقوة الاولى فيه فلا يكون حدثا
كونا للفلك بلا استكمال الجواهر الفلكية ثم ينظر ان هل يكون المادة الفلكية مع تلك الصورة فابله
الحركة المستقيمة وغير ذلك ولا يكون فان لم يكن بل كانت مع تلك القوة لا في حيز التحرك بل في غير حيزه ولا
فابله للعوارض التي يعلو بالحركة المستقيمة فقد كان الفلك موجودا قبل ان يكون له ان لم يكن كذلك بل
كان في ذلك الوقت غير للذرة حيز التحرك بل في السقف المكن مع وجود الحركات المستقيمة وكلها
في حيز واحد وهذا بالجملة فان الذي يتحرك به الجهات للحركات المستقيمة لا يجوز ان يكون موجوبا ويكون
موجوبا بل الحيز ان مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورها فلهذا لا يكون لها عنصر شي فابله للصديق
لا مادة هناك فابله للصورة وبذلك حكم الاكثر من انفقوا على انه ليس عنصر الفلك عنصر الاجسام الكائنة
الفاسدة وليس في انقطاع في السماء وبذلك حسمته والارضية كذلك بل من ان يكون ما انقطع في العنصر كظن
بعضهم فانه ليس الا اشرك مشبها في معنى جامع بحيث يكون استعداد ذلك العنصر كليتها والعدا لا كانت
في الحيوانية استعداد في الناس بمثل ما استعداد في السواير وهذا طبيعة المقدار فيها نوع واحد مستعد
في الاشياء منقضة فليس المقدار نفسه هو الموضوع للمادة بل يكون هناك طبيعة ومقدار من جهة ان المقدار
واحد لا يختلف طبيعته فيهما لم يتجان للادوية الحاملتين للمقدار طبيعتهما واحدة في النوع وليس في اشراك
في قبول المقدار بحيث في كل الاستعداد فليس في النقوش شيان في امر وجب تنقضا في كل الامر بل لا
في استعداد في هذه المادة لغير هذه الصورة ولو كان لها استعداد صورة اخرى لكان في طبيعة هذا الجسم
الكون والفساد الى المستقيمة وعرض ما ذكرناه من الحالات والذي بين ان رينا فاض هذا ما ان في الاشياء
لا يتكون لا عن استعداد صور اجوهرية فيكون عن الاعدا كالا لسانية والفرسية والشيء الاخر لم يصح
انه ليس المراد هو لنا ان الجوهر يكون عن ضده جملة الجوهر بل معنا ان الصورة الجوهرية بطل عن كونها
بضدها ويكفي بعد ضدها ولم يعلم انما لسانا نقول هذا في كل جوهر بل انما نقول في الجوهر المركب من
مادة وصورة ولا كل الجوهر المركب بهذه الصفة بل جوهر اجسام البسيطة التي لا يتغير هنا ولا مادة
وصورة بسيطان فان المادة قبل تكون الجسم البسيط عن مادة لا يحق اما ان يكون لا صورة فيها وهذا
ان يكون لها صورة لم يطل فيكون اما ان التل في ليس بسيط بل في الصورة واما ان كان بسيطا كانت

اصا كنهها

فيها ظهرت فاذن بالصورة الأولى وهذا الثاني لا يرضى لا حاجة اليه بقوة فليس هناك تكون بل
 استدلوا واستكملوا ما ان كان هناك صورة فبطلت بوجوه هذا فذلك الصورة هي الصفة لها
 ليس الصفة كل البس الشيء فقد يجمع مع الشيء في الماده فالبس هو مثل الطمع مع اللون ولا كل ما لا
 يجمع فان كثيرا مما لا يجمع ليس بمضادة بل ان يكون في الماده قبول لها ولا كل ما لا يجمع في الماده قبول
 لها فان الصورة الانسانية والفرسية بهذه الصفة وليس بمضادتين وذلك لان الماده وان كانت قابله
 لها فليس قبولها او كبا بقوة القبول مشتركة او فوتين متوافقتين معا بل كل واحد منهما يحتاج الماده
 في ان يتم استعدادها الى الامر بوجودها فاذا حصل استعداد احداهما بطل استعداد الاخرى بل يجب ان
 يكون الاستعداد لها معا استعدادا او كبا حتى يكون ضدا او يكون بقوة واحده مشتركة فمضاد القبول
 واحد على ما يفتح في الفلسفة الاولى ويجد هذا كله فوجب ان لا يكون خلافا بعد من خلافه والذي يذهب
 لمكلف من ان الفلك طبيعة مضادة مثل التعبد والتعبير فقد لجب عنه ومع ذلك فلا كثير منع مما بان
 يكون لحوار من من الفلك ولو ازمه ^{الاصح} استدلوا بسبيلها ما دام طبيعته موجو كالحلاوة للعسل فان
 لها ضد فان الضد غير بل لذي الامر انما كلامنا في صورة والها الاضد لها والها لا يغير ولا يغير
 الا حقيقة لها وان كان لها اضد كما انه لو كان طبيعة العسل يجب لا يفسد صوته ليعتد الحلاوة فيه دامة
 لا يسجد والذي فيلما استدلون على ان طبيعة السما الاضد لها اجل حركتها ثم يقولون ان طبيعتها
 نفس واقية انها حركتها صادقة عن الاضد وقارة يقولون ان حركتها امر مباين للمادة فاصلا عنها مشاهي
 القوة فان كان حركتها نفسا او امرا مباينا فليس حركتها طبيعيا فاشكرون ان يكون لطبيعتها اضد فاته
 لا سبيلا الى بانه ذلك من حركتها فيفسد عن نفس مباين اخرى لطبيعتها فالجواب عن ذلك ان جوهر السما
 صوته وطبيعته هي هذه النفس لا رفة لها هذه الاختيار والطبع فانك ستعلم في العلوم الكلية ان كل كائنة
 فما لم يزل لم يكن اختيارا صادقا لكن ربما لرفة عن سباب خارجية بتطل وتكون وربما كان مبداه
 بنفسها لا تلتطط طبيعيا فدل على ان النفس لا ضد لها والها اذا كانت صوته مادية ولم يكن لاضد بطلها
 لنفس لم يصح ان يغير في الماده عن الصورة اصل الشك ان يكون هذه الصوة من شان الماده ان بها
 هذا الشئ وهو ان مبداه هذه الحركة نفس هو الذي يؤكد ان مبداه هذه الحركة لا ضد لها فاما الحركة
 المتناهية القوة فليس هو الحركة الذي فيه كلامنا هي هنا بل هو الحركة المصورة والنفس تحت مثال الكل
 مفر في الشوق الى القبل به والاستكمال بالنسبة به كما ستعلم فعد بان ان هذا الامر لا يعقل الكون
 فلا يعقل التوقف بل في طبيعة الكون فهو غير قابل للاستكمال لان اللوثة الى تغير الطبيعة فان من الاستكمال اما
 هو سبيل الى تغير الجوهر مثل تنقن الماء لانه لا يزال شئ حتى يفقد الماء صوته واذن عرفنا هذا الجسم وانه
 غير متكون فقد ظهر امر غير فاسد اذ قد ظهر ان صوته موجود على مادية على انا نقول ان كل ما قد متكون
 وكل متكون حتما فاسد فلا ينجح ان يكون شئ جساما في متكون ولا يعيد البنية وشئ حتما فيفسد صوته
 عن مادية ثم لا يكون البنية وذلك لان الماده الموضوع للصوة لا ينجح اما ان يجمعها فانها لتلك الصوة
 او لا يجمعها ان لم يجمعها كانت الماده باعبار طباعها جازين عليها ان يوجد لها الصوة وان لا يوجد لها صوة

لها الصوة وليس يجب ان يكون لها الصوة ايضا يمنع فيمكن في طبعها ان يوجد لها
الصوة وان يوجد لها فليست ان انه هل يكون في قولها ان يكون لها هذه الصوة دائما ام لا فنقول ان
كان يمكن ذلك فلا يخفى ان يمكن ان لا يكون هذه الصوة دائما ولا يمكن ان كان في قولها ان يكون
لها الصوة دائما وليس في قولها ان لا يكون لها الصوة دائما بل يكون قولها على عدم الصوة محذور
يكون ما يتبع ذلك المحذور في وجود الصوة وينبغي لا وجودها والمادة والاحوال تلك بعينها وهذا محذور
وهذا خلاف الوضع وقد بقي ان كان ما يفوق وجود الصوة دائما فيبقى ايضا على عدم الصوة
لما دام ما يفوق عليه الشيء فانه اذا فرض موجودا يمكن ان يعرض منه كذا في اما المحال فلا يعرض لكن محذور
هذا المعنى الممكن وهو موجودا يعرض منه المحال على ما تبين فلنرض ان ما يفوق عليه يكون وهو وجود الصوة
دائما وهو مع ذلك يفوق على عدم الصوة دائما فلا يستحيل ان يكون ما يفوق عليه فاما ان استحال
ان يكون ما يفوق عليه لم يكن ما يفوق عليه لم يكن ما يفوق عليه مقبولا عليه في القوى عليه فاما ان يكون
فرض مقابلته متجاوزا ان كان كون مقابلته موجودا يمنع القوة عليه البنية فلا قوة عليه البنية لكنه يستحيل
بعد فرض القوة الاولى بالفعل ان يفرض القوة الثانية بالفعل والا لكنا الصوف في زمان غير متنا
موجود ولا موجود معا فاذا كان هذا محالا لا وضع ليس كذلك في غير محال بل هو محال فحال ان يكون
لنقوى على ان تكون لها صوة زمانا بل انما يدور مع ذلك يفوق على ان لا يكون لها تلك الصوة متبينا
لشي لا مادة من المواد يفوق على حفظ صوة لها امكان عدم زمانا بل انما يدور وكذلك تبين انه لا يفوق
على ان لا يمكن لها صوة زمانا بل انما يدور فليس في ما يفوق على ان يكون البنية ولا شيء في ما يكون لا نفس البنية
وليس لها ان يقول انه انما عرض المحال لا ذلك فرضه للمقابل وجودا مع المقابل فيقبل له انما عرض المحال
لا انه وجب فرض المقابل موجودا مع المقابل حين فرضنا الشك في وجود البنية لنا الخلف الفصل
الخامس في احوال الكواكب والشمس والقمر ان هذا الجسم السماوي ويدرك بالحواس على ما مضى
احوالها في الفلك في السنين الى الزيادة فان عامته مشقة فيقدر فيه القمر في اجرام مرتبة زائدا لها فبقية
كالشمس والقمر والكواكب بعضها في الزيادة في بعض اوقات بعضها منها كيف بعضها ونشاهد بعضها
بفضل اختلاف المنظر على ما يشهد به صناعتهم الرصد بعضها لا يفعل ذلك ويجد لطائف من هذه الكواكب
مع الحركة التي تحدثها وضعا محفوظا لبعضها عند بعض وطائفة مما لا يفهم ذلك ويجد ما يخرج من المشرق
الى المغرب ثم يخرج ايضا من المغرب الى المشرق وذلك بما لا يخفى الا على وجوده مستعدا في بعض اوقات
فيحقق من هذا ان هناك حركات مختلفة فبين هذا الاعتبار ان الكواكب اجرام غير ان ذلك الذي يشاهدنا
ثم تعلم انها لا محذور من جنس الجوهر الذي لا يكون بل من جنس الجوهر البديع اذ قد قلنا ان النكوات في احوالها
واضح من ذلك ان النكوات لا يخلل اجسام النكوة بخلافها كالشيء الغريب يكون لا محذور لسيطرة اذ
المركبات منكونة فيكون اسفلها كثرية على ما يروى بالحقيقة والقمر من جملة هذا الاجرام له لون غير الصوف
يبين اذا انقطع عنه النور الذي يجب له من في اول الامر من مبدع فوجهه عليه من جهة الشمس حتى انه
ينفذ ويثبت بحسب ما يوجب من الشمس قريبا وهذا ثم يحق الناظر ذلك الحد من اذ ان وسطه الارض

بمنها كسفاً ما سائر الكواكب كثيراً ما يظن لها نقيض النور من الشمس فالحسب ما مضى من بانها
والا لبديل شكل الضوء الغني في الضاع وخصوصاً في الزهر وعطارد الكمال ان يجعل ذلك الضوء فاقداً
فيها فان كانت ذات لون لم يبق في ارضها على شكل بل اقام على الوجه الذي على الشمس ان لم يكن لها
لون كانت مشقة مضيرة لا يصح بكيتها بل من حيث ينعكس عنها وهذا الرأي من كاد بها وبالبقيس واما
الغمر في الكسك في ان ضوءه وفوره مقلد من الشمس في جوهره ذو لون الى الغمر المستبعدة سوداها فان
كانت تلك الغمر ذات نور فعينا فليس فورها بذلك النور الذي يحس به من بعيد يشبه ان يكون جوهرها
وقع عليه حتى الشمس في جهة استضاء سائر سطح استضاء ما وان كان ليس بذلك البليغ فلذلك ليس شبهة
عند الكسك لونه وهو بعد هلال فان ما ذكره الشمس على ما يصل اليه حتى الشمس يكون أكثر اضاءة
اذا كان كاسفاً وقد يوصل بعض الناس من ثبوت اللون لبعض الأجسام السماوية وسيلها انها مبصرة
او غير ذلك ان يكون ملوثة او في اماكن تشبهها سائر التعليلية وما اتيد عنها فقال ان المشا
سلياً انه لا مبصر للشمس لا ينعكس ففوة الكسك فدم من قوة البصر لكن نسبة قوة البصر الى المبصر
كسبته قوة الشمس في الملوثة فاذا بدلتنا تكون نسبة الملوثة الى المبصر كنسبة الشمس الى البصر لكن الكسك
وجوفاً في كل شيء من البصر فالملوثة اقدم من المبصر كما انه لا يكون الشيء ذا بصيرة الا اذا كان ذا لسن فكذلك
يكون مبصر الا وهو ملوثة الذي نقول في جواب هذه العاطلة المقتلة الى الاشك ان صلاحها كان يقف
على انه يتكلمها منعسفاً انه لو كان بيتنا انه اذا كان اشياء مناسبه فاذا ابدلت يكون مناسبه لغيرها
ان يفهم عليها يراها وقد اجتمع اوان كان اذا فهم عليها يراها على جنس من فقد قام على نظايره من الامور
الداخلية في الجنس اوان كان ما فهم عليها يراها في الهندسة والعمارة عن يفهم عليها يراها في الهندسة
وليس كذلك بل اجتمع الاستنباط على ما عليه صناعة العمارة كذلك اذا فهم عليها يراها في الهندسة والعمارة
فهم عليها في الاشياء الطبيعية لم يلزم قبوله وبعد ذلك فان ابدال النسبة انما يكون في الاشياء التي تكون من
جنس واحد تكون النسبة فيها محفوظة في حالتي الاصل والابدال يكون نسبة في معنى واحد بعينه يحصل
للكسبة حفظه معقوله مشركة فيها مثال ذلك انه لما علم ان لكل مقدار الى كل مقدار تلك النسبة النسبة
هي محدده بخامسة كتاب الاسطفسان لا وفيد من لكل عدد الى كل عدد نسبة النسبة التي هي محدده في
سابقة كتاب الاسطفسان لا وفيد من وعلم انه كما ان للاقل عند الثاني نسبة وللثالث عند الرابع نسبة
فذلك الاشك ان للاقل عند الثالث نسبة هي من ذلك الجنس وكذلك للثالث عند الرابع نسبة من ذلك
الجنس ثم وقع عند ذلك الاشغال بتكلفان بين ان هذه النسبة مفاهية لتلك النسبة في العلم لكن
الا موه الطبيعية ليس يجب ان يكون فيها بينهما النسبة المعنى في المقادير والاعداد من حيث هي طبيعة لا حيث
هي محدده او محدده فان كان لبعضها الى بعض نسبة ما فليس يجب ان تكون تلك النسبة محفوظة في
الطبيعية والجنس فضلاً عن النوع فتنسب البصر الى البصر انه قوة يدك اللون الذي فيه وليست هذه
النسبة تنسب الشمس الى الملوثة في النوع بل هي في الجنس من حيثها ما كان اذا كاسفها ثم ليس
هذه النسبة موجه بين البصر الشمس احسبياً ولا نوعياً بل انها كسبته لغو لا شياء بهابن وهي

نسبة وجودها في الحيوان واحد مما قبل وليس هذه النسبة ايجاد بين البصر والملبس على القول الذي
 هذا المشكل لانه وان تكلفنا ان يجعل النسبة من جنس واحد وهو النسبة الى الحيوان بانه الحيوان كان الابد
 هي ان وجود الملبس للحيوان منقذ على وجه البصر ان لا يجعل الحيوان شيئا مع جواز ان يلبس ولا يغلب
 وهذا مسلم ولا يقع ان ما من طباعه ان يلبس مطلقا بل ما من طباعه ان يلبس ان لم يلبس احد
 نسبة مطلقه بل ان يقال ان وجود الملبس مثل وجود البصر في الحيوان كذا ولا وجودها الا في الحيوان
 فيكون ذلك اذ من هذا مطلقا ويكون انما ذكر الحيوان لان يكون معتبرا في المجلد بل ما خذوا
 حتى يكون النسبة بين البصر والملبس في النسبة بين البصر والملبس سلمنا مثلا ذلك لكن لم يكن من
 النسبة للبدن التي لو كان من جنسها ايضا لم يكن الا بالان بيا ما لم يبرهن على ان من الناس من لا يلبس
 ذلك اذ يرى ان في بعض الاجسام اصارا ولا يلبس وهو الفلك فانه اما يفتقر للملبس كما في الحيوان المركب
 وصاحبه هذا الاعراض مما يلحق هذا الاري مثل ظاهره وفود الى ما كنا فيه فنقول واما الحوال الذي في وجه
 الفهم فوفا بالحق ان يقع فيه شكل وعسى الظن الذي يمكن ان يرى فيه انه لا يخرج اما ان يكون ذلك في
 جوهره او خارجا عن جوهره فان كان في جوهره فلا يخرج اما ان يكون امتناعه عن قبول الضوء بما عليه
 انه مشفق وليس هو سبب مشفق لكنه انما لا يقبله لانه غير مستعد لذلك بسبب قوة مقابلة للضوء
 او قلة او كسفة اخرى ما فاعه ليقول النور اما في جوهره واما لا عرض له خارجا فان لم يكن في جوهره لم يخرج
 اما ان يكون بسبب سائر اياته عن البصر بسبب الشكل بجزء له كما يعرض للمرات من وقوع اسباب الحشا
 فخر اذ وبتلك الاشياء التي لم يصبها بل غيرة وان كان بسبب سائر اياته عن البصر لم يخرج اما ان يكون
 شيئا من الاجسام الموجودة تحت اجرام السماء وفي حيز العناصر ومن الاجسام السماوية هناك ان يكون
 الا قسما هي التي يصل ان يكون ظنونا في هذا الامر ان كان كل قسم واداره فترى ما الاقسام المتشعبة من
 ذلك شيئا في جوهره هيست كذا بما فاعه من القول فيه صلات الاجسام السماوية لا تركيب فيها وان كل جزء منها
 بسيط منقذ الطباع على ان احواله التي يمكن ان يكون له في جوهره والقسم المنقذ الى انطباع الاشياء
 ما قبل ان الجبال والخيال يتصور منه فيبطل بان الاستباح لا يحفظ في المرات هيئاتها مع حركة المرات
 وعرضها مع اختلاف مقامات الناظرين والخيال الذي في البصر يحفظ وعلى ان المرات التي يصلح ان يرى
 مضيقه ينعكس عنه الضوء لا يصلح للتحديد ولا يجمع ما فيه فان ما ينعكس عنه الضوء الى البصر يؤدي الى
 الخيال وما يؤدي الى الخيال لا ينعكس عنه الضوء الى البصر والقسم المنقذ الى سائر اياته فافتقد ذلك القدر
 لما يجب من ذلك من حصول اختلاف المنظر ولزم ان يكون الشاؤ فانه يرى سائر اياته فانه غير سائر وان يكون
 الموضع الذي يسميه من جوهره متعلقا بحيزها في مقامات الناظرين وان كان من جوهره الدخان والخيال
 كما ظن لم يحفظ على الدوام صورة واحدة لانه فيبقى القسم الجبر وهو السبب في ذلك هي ايام الاجسام من جوهره
 الاجسام السماوية فترى المكان جدا من البصر في طبيعتها ان يحفظ حركتها وضعا واحدا من البصر فيما بين
 وبين المراكز وانما من البصر بحيث يرى كل واحد منها بل يرى جملتها على نحو مخصوص من الشكل للجمع
 لها واما ان يكون عدل في الضوء او يكون اضعف سائر اياته من البصر فيرى بالقياس اليه في حال انما

من شفق
 في شفق

مطلبة غير مشقة مصيبة والعجز عن ان ذلك النفاذ وانفعاك عرض بلعة من بماسة النار ولم يعلم
ان جرم القمر بما سالتا والبنت وان في ذلك عذوبة وفلا عذوبة في ذلك حامله وبين حامله وبين
العناصير معندة ان قطعاً من قطوع بين كونه التي تتحرك بخلاف حركته حامله هو الذي على النار وهو الذي
حركته شبهة بحركة الكل وان لو كان حامل ذلك من الخارج المكنز فمما سالتا ذلك ان كان النار والمواد الاغنا
يتبعه الحركة لكن ليس كذلك بل انما يتبع حركته موافقة لحركة الكل والدليل على ذلك حركات الشهب التي تاتي
وذلك الذي اتيهنا من اخوالها انها في الهواء الا على ولها يتحرك بحركته ذلك الهواء الى المعرج ليس تلك
الحركة للهواء بل انها ولا النار اذ لها مبدء حركته مستقيمة وذلك لما اجبر من غلبه ما عليه فيكون الجسم الناعم
الذي يماس الهواء الا على حركته تلك الحركة فلا يكون حامل مذوير القمر وحركته هو ذلك المماس بل يكون ذلك
حجاباً تخيلاً بين النار وبين القمر وعلى ان ذلك الجرم مضطرب ان يحفظه ساحق وان يحجب صفاته من راي
ولو كانت النار هي السبب لكان مراد الدهر الطويل بما هو يدينه ويؤذي اخر الا سرتا انما في الشهر على
التمام وهذا بما يكذب به الارضا المتواليه والسان ان ذلك الاحتياق لا يكون شيئاً عرضياً بل في نفاذ بل
ما دام القمر فيجب ان يكون من حركته ما يعلم وقد حسب بعض من ادرك زماننا من شيوخ في الفلسفة انما يسمونه
الوجود في صلاى نجد ان هذا السواد ماد من السواد الذي يكون في القمر من الجانب الذي لا يلي الشمس ولا
يسقطى بها ولم يسم هذا الفاصل انه لو كان كذلك لكان ذلك الخيال مما لا ينقطع ولا ينفرد في صفحة
القمر بل يكون ثباتاً عند المكنز لا يزال يندرج الى البياض ولم يعلم ان ذلك بما يكون في اوابل الامهات
وحيث لك الجانبين معاً كونه عند مبدء القمر وحركته في القمر الخدين بدوئته فان تلك الظلم من صوته
المحوس به يكون محفوظاً ويكون ظهراً مشكلاً المحوس شكل الضوء على نسبه محفوظة الى السبب ولم يعلم ان الشا
والظلمة لا تيقف من جانب الجسم الا سوا الى جانب له اخر بل ظن انه يخرج وجهاً ابدع فوالله هذا اقول على
سبيل الظن انه يشبه ان يكون لكل كوكب مع الضوء الشرق منه لون محسوس ذلك اللون يختلف بملك ايضا الضوء
المحسوس لها فيوجد اشراق بعضها الى القمر وبعضها الى الرصاصية وبعضها الى الخضر وكان الشعاع النور
لا يكون الا في جرم له خاصية لون فان النار اذ في دخانه وهو في جوهره ولون ما يختلف المراد من اللون
بمختلف اللون الذي يحاطه النور التادى ليس هذا شيئاً اجزياً من مواد قد تكاثر في جواهر الكواكب
ومخالفاتها فلا فلاك في لو فها فخرى بنا ان نتكلم في حركاتها التي نخضعها **الفصل السادس**
سر كانت الكواكب الظنون المظنونة في هذا المعنى بعد القول بان في الاجرام السماوية حركات
ثلاثة ظنون ظن من ترى ان الجرم الفلكي ساكن والحركة للكواكب خارجة له من جهة او غير صديقه
وظن اخر من ترى ان الجرم الفلكي متحرك والكواكب متحركة بخلاف حركته الجرم خارجة له ان الكواكب صفة في
في الجرم الفلكي لا يخرج البنت بل انما يتحرك بحركتها على انه لا حركته في الاجرام السماوية الا الحركة التي هي
الوضعية لا انفاليتها هناك البنت واضحة هذا الراي ايضاً قد تشعبوا شعباً فمنهم من زعم ان الكواكب
ذلك هو المبدأ الا قد لفيضاً قوة الصخر يركب عنها القلب مثلاً والتماغ في الحيوان مع سكوتهم ومنهم من زعم
ان مبدء الحركة في جرم السماواذ كان هو المتحرك بنفسه لذات ومنهم من قال ان بعض الاجرام السماوية ينبعث

الظن من جهة

يكون موجودة في الأجرام السماوية وما جوف العاذه ان يتكلم فيه في مثل هذا الموضع انه لم يصح القول
 اقلها وساير الكواكب الثانية اكثر افلاكا ولم كانت كثر الكواكب الثانية كثيرة الكواكب كثر غيرها ولعل الكواكب
 فيقولون في الاقل ان الاشراف والفضل لا يحتاج في شيء من ذلك الى الاشارة وان احتاج الى اقل وفي
 الثاني ان الطبيعة عدلت في جعلت حيث الحركة واخذت اجساما كثيرة وحركتها كثيرة جدا واحدا لا يتكلم
 مؤنة حركات كثيرة مع مؤنة بطل احبنا كثيرة وهذا ان الجوانب كالمفعول بينهما اضعف كثيرا بل هو كجدا
 فان هذا انما يكون حيث يكون الحمل الحركة متعبا وهذا الحركة كما يتضح لك بعد ذلك في موضع آخر
 الحمل لا ثقل له ولا خفة ولا ميل بوجه من الوجوه ولا مما نفع للحركة فلو اجتمعت حركات كثيرة واجساد كثيرة
 منقولة ما كان يعرض هناك مؤنة وغلبة بعض مع الخفيف فيجعلها واحدة وهذا هو الذي يلوح في نسبة
 ان يكون عند عظمه في نسبة الاكثر من فاعلة وعلى ان الفهم قد بان من امره في البحث المستفيض الذي حاز به
 انه اكثر افلاكا من كثير من الجسمين ويجب ان يعلم ان وجود كل واحد من الافلاك والكواكب على ما هي عليه من الكثرة
 والقلية والوضع والمجاورة والصغر والكبر هو على ما ينبغي في نظام الكثرة لا يجوز غيره الا ان القوة البشرية
 فاصرة عن ادراك جميع ذلك وانما يدرك من هذا ذلك ومنا فاعلة مؤنة مثل الحركة التي في المباد
 الأوج والخصائص احوال الفهم عند الشمس في الميل وغير ذلك مما ذكره في مواضع اخرى قد حق علينا الا
 ان نتكلم في اوضاع العناصر تحت الشما **الفصل السابع في حشول الجسيم السماوي وما**
قاله الناس في احوالها سائر العناصر بقول ان الجسم المتحرك بالاشد ان حركته
 حركته وضعيته بلزم ضرورة ان يكون فيه اختلاف حال عند الحركة فان شأن الاحوال كلها اوضاع الحركة
 مقابلها واذ هذه الحركة لا يتعلق بالكيفية والكم وغير ذلك بل باليؤم لها تعلق لا يمكن ان يتجاوزها
 والجسمات لا يكون لجسم مفرد وحده اما المكان فلا بد في وجوده من الجسم الذي المكان هائية واما الجهات
 فلا بد في وجودها من ان يكون مقيسة الى حده كما بينا فانما في خلافا وملا والخلاء مستحيلان فلا
 واجب ثم هذا الجسم هو الحد للجهات الحركات المستقيمة وسنبين فضلنا بعد ان مشاهدنا الجسم لا وجود
 خارجا عنه جسم متحرك بالاشد فاعلة مؤنة ولا جسم آخر لا يحيطا به ومن في حكمه فيكون لا تحته فيه مبدأ الحركة متحرك
 ويكون من جنس هذا الجسم ويكون من الطبيعة التي الكلام فيها فاذا كان كذلك لم يكن هذا الجسم النسبة اليه
 في الحركة منصوبا بالقياس الى الخارج عنه فبني ان يكون الجسم داخل فيه وينبغي ان يكون ذلك الجسم ساكننا
 يتحرك هذا عليه حتى يصح اختلاف نسبة اليه ان كان متحركا جازا ان يختلف النسبة اليه مع سكون الجسم
 الاخر واما الساكن فلا يختلف النسبة الى المتحرك فالنسبة المحتاج اليها حتى يصح ان يكون بسببها المتحرك
 لاختلاف نسبه خاصته هي النسبة الى الساكن فلم هذا ينبغي ان يكون في هذه الاجسام على جسم الحسوس ساكن بطبيعته
 لكننا بينا انه من السخيل ان يكون جسم لا مبدأ حركته في هذا الجسم الذي كلامنا فيه يجب ان يكون ساكننا
 فكيف يستمر ذلك فيقول ان كون الجسم ساكننا لا يمانع كونه وفيه مبدأ حركته يعني انه لو كان في مكانه الطبيعة
 اما بكلية او اجزاء متحركة والطبع اليه لكن الكلية فرض بل جلد ساكننا بالطبع اذ لو كان امرنا في عالم
 يكن عليه الا من الذي اوفانا اليه عما اذا ينبغي ان يكون في موضع الطبيعة ويكون من شأن اجزائه

ان يخرج اليه لو عرفت وهذا هو الارض كانه وليس يجوز ان يكون طين الجوهر المحرك بالاشد ان
 حشوا بالاجسام فيشابه منه فاما من الحركة السريعة وما سجد عنها فانه لو كان مثلاً جوهر واحد المختل
 منه فاما من الحركة وتحتى ولطف على طول الايام واستحال جوهره عن المشاهدة كما يعرض من افغانا
 لو اكبتنا على جزء من الاحياء التي قبلنا اسحق وحك او تحض او خضضه ولم يزل يفعل ذلك حتى يستحق ثم لم
 يزل فنادم عليه لم يثبت ان يسحق اذا فكيف ما يعرض له اشد من الذي في مفقدها فان كان الجسم الطبيعي
 الموجود هناك في طبيعة الاول من جنس الذي في الوسط فيلزم ان لا يكون ثابتاً على جنس جوهره ولا يجوز
 ان يكون وقت من الاوقات هو الوقت الذي استحال فيه الى جنس جوهره فاذ كان لا يثبت بالحركة فاذ كان
 كل وقت فخره بحده وقد تقدم عليه فذمة الله تعالى زمان طويل فيلزم من ذلك ان يكون دائماً لا على
 جنس متوسط جوهره فيكون كانه ان كان من جنس جوهره لم يكن البتة من جنس جوهره وهذا كالحج فلا يستحق
 ان يقال انه كان من جنس استحال عنه بل يلزم ضرورة ان يكون ذلك الجرم المماس ليس من جنس الارض ولا
 من جوهر بل يجبان يكون ذلك الجرم نادياً حيث كان ولا يجوز ان يكون في موضع لحي في المواضع الداخلة في
 الفلك اسطش النار فيعرض ان يكون اسطش النار في أكبر في الفلك الذي في العناصر معاً وليس كذلك
 النار واما ان يكون اسطش النار اذا كان هو نفسه فخره معاداً لعنصر عنصر القوة فان زاد عليه فاداً اخرى كما
 فوق للعادلة والذي هو فوق المعادلة هو غير معادل وغير المعادل اما بالضعف والنقصا فبشيء او اما بالزيادة
 والفضل فبشيء واحد من المعادلة التي يلزم من فخرها ان يكون للنار هو بالزيادة فيكون سائر العناصر مثلاً
 منه بالاحالة ويجعل فاذن الحشوي مختلف والجرم الدائم الساكن بالحري ان يكون عادماً في طباعه للحري وان
 يكون مستحفظاً لكما له ذلك بل اذ ام سكونه والمبني على افق جرم اخر دائر الحركة بالحري ان يكون واجداً بطباعتها
 للحري وان يكون مستحفظاً لكما له ذلك بدواف الحركة والحري ان يكون فالى كل واحد منهما جرم يقاد في الطبيعة
 وليس هو فيكون النار منلوة الى الوسط والجو والارض منلوة الى فوق بالنار وان يكون صولها في بعض
 عنها بعض الكهيات مشاهبة للنار وبعضها غير مشاهبة حتى لا يكون الصورة الهوائية هي الشاذية ولهذا ما
 كان الهواء حاراً وطباً وان يكون حال الماء معتدلاً في الارض كذلك ولهذا ما كان الدائم في الارطباء وان يكون البخار
 مناسبين في كيفية وان يكون الاضواء مناسبة في المكان فهذا هو الوصف المحكم وعليه الوجوه ولكن الناس
 قد اختلفوا ايضاً وخالفوا في ارض هذا الحشوي وخصوا في ارض من جملتها فان الارض اختلفت في عدها
 وفي شكلها وفي حركتها وفي سكونها وفي موضعها فطيفات من الفلك المائلين الى القول ان الارض دائرية
 الصدين مبتدأ للكلام والواقعين في ذلك الى جنبه القول بالحري والسر والنور والظلمة افرطوا في عجب النار
 وقطع شأها واهلها للنفوس السبيح مكل ذلك لنورها واصنافها واداء ان الارض مظلمة لا يستضيئ
 باطرها باضها ولا بالقوة فاهلها للتحفيز والذم ثم قوا ان الوحدة والنبات والنوطة من المعاني التي
 في حيز الجبر والفضيلة واصنافها من المعاني الواقعة في حيز الشر والذم فجمعوا النار موصوفاً بالوحدة وبال
 لتكون وبالنوطة في المكان وجعلوا الارض موصوفة بالكثرة والحركة والوقوف في الطرف وقالوا ان في الاعلى
 ارضين كبيرتين وانها هي التي يتوسط بين ارضنا وبين النيران فكسفتها بالشر والحق وهو لا وفد تكلفوا ما لا ينبغي

مبتدأ

١٨٠ ما أحسن وكيف السبيل إلى أن يوجد النار كل متى وأفع في جبهته الشرع متى يكون هذا فان النار مفرطة الكيفية
 في الأرض عندئذ لا تقصد النار تسرع حركة في المكان الغربي من الأرض ما قبل التلحم والنزول فلا يظهر
 في الأرض بطا حركة وأثبت في جبهته الغربي ثم حيز الأرض حيز الجحيم وجبهته الشرع والبناء وجبهته النار
 متصلا بذلك ولا يبعد عن الأرض من الأرض المحمودة غير ما يجد النار وهذا الحسن البصري بنى على النار
 فلا يسمع ما يقول الحسن البصري وليس له مستحسنا الحسن من الاستفهام كما أنه ليس الحسن البصري الشافعي افضل من
 الشافعي البصري الحسن اعني بالحسن البصري النظر على انه لا القول الذي قاله ولا الجواب الذي اجابنا به من جملتنا
 البوتها لكن الأصول موجهة علينا ان نعتقد ان الأرض ولحقنا ان نوضح ذلك فنقول ان الأرض من
 كلها صحتها الطبيعية واحدة وقد علم من قبل ان الأشياء النطوطها ولحقنا ان الجبهه الطبيعية لها واحدة بحيث
 يجوز ان يجمع كلها في علم واحد على وجه بالغ في التحقيق والتميز فيعلم من ذلك ان الأرض من الأخرى كقريب
 في مواضع أخرى بالطبع ولا عاينها عن الجبهه الطبيعية فنقول ايضا ان الأرض الحاصلة في مكلفا الطبيعة
 لا يتحرك ما لا يستقامت علم قبله لا يتحرك بالطبع على الاستدلاله ان الأرض لها في طبيعتها مبدأ حركه
 مستقيمة فذلك ما لا يشك فيه ولا يجمع بينه مبدأ حركه الاستقامه والاستدلاله والعجب قول من قال
 ان الأرض دائمة الهبوط فما بال المدة يلحقها وجودها الأرض كما كان أكبر كان استمر واستمر حركه الأرض
 فما ظنك بكيفية الأرض على انا قد فرغنا من اوضح شأني الجمان التي إليها الحركة بالطبع وأما القائلون
 بأنها تتحرك بالاستدلاله والفلك ساكن وان الشمس والكواكب الغرة تشرق عليها وتغرب كسببها في ان
 اجزاء الأرض المحركة اياها وهي ساكنة ولما هي في انفسها فلا تشرق ولا تغرب فيفسد قولهم بما قلناه
 من سكون الأرض وان الله يقع على الأرض على هو مسطرة محاذ لمحاذ ولو كان ما لا هو حقا لو حجب
 المدة ان لا يقول على عموه وشا قول الله بل ان كان ولا بد فيقول محمدا ولو كانت الأرض يتحرك هذه الحركة
 السريعة لكانت المدة يتأخر عن المحاذ ان لما كان بعد مسقط السهم المرحي الى الشرف من الارض كسقط السهم
 المرحي الى المخر من الارض واما ما قاله الفخر المذكور في امر توسط النار دون الأرض فممن ما اجاب عنه
 العلم الاول اذا قال النار متقدمة بالشرف هي ان الشرف فيقضي التوسط وهذا من ذلك ان النار
 في الوسط ليس انما يلزم الوسط الشرع واما الوسط للفلك في فلا مرتبة له انما المرتبة للوسط في الترتيب
 فالتدريج في المرتبة في الترتيب فاذن ترتيبها في الوسط مراتبها كجسام مرتبة الأرض في آخر الترتيب فذا
 بطبيعتهم مرادهم من التقابل بما عليه الوجوه حتى يطيب انفسهم بتوسط النار ولا يخرجون لذلك الى محاذ الكمال
 واما القائلون لسكون الأرض فقد اختلفوا في سبب ذلك فالحق في خلاف جهة مستقر باعترافنا هي
 فلا يهبط لها واما القائلون بحركه على ما غيرهم فها هو ما يقول انها طليقة الشكل ومسطرة الفلك مسطرة
 وذلك سبب كونها وان الثقيل اذا انسطا ندم مثل الوفاصة اذا بسطها طفت على الكواكب وجميعها
 وكل حال للأرض مع الماء والهواء فليتها وان كانت طليقة فليتها الى اسفل وليسطها الى فوق وذلك
 ما يكون القطع المشترك بين الأفق وبين الشمس خطا مستقيما في الرتبة لا قوسا واما انها كرتية وانها كرتية
 لا يتحرك وانما لا يتحرك لأن الفلك يحاذيها الى الجمان حينئذ منسأها فلا يكون جهة اولي بان يجذب إليها

عندئذ

طائفة من

من جهة كما يحكى عن صم كانت في بيت مضا طيس الحيطان والقرار والسقف كان قد قام في وسط البيت فحين
الى السطح الست بالستور وما كان السبب في قيامها هذا هو السبب في ان يكون الهواء في البيت
لها جاذبة فاما ان سببها هذا النفاذ الحركات السماوية بها كما يعرف من المد والجزر فانه في قسبة
ثم يدار على قطبين اذ في موضع فيرض ان يثبت الجسم الثقيل في الوسط لا نفاذ الدافع المشاهدة على ذلك
من كل جانب هذه الذا هي كقارده من كل ما يجمع في ان يجعل الارض مضمومة على الغمام في الوسط وكيفية
الشيء مضمومة الا في موضع الطبعي وكيف الجسم محبوس في موضع غير طبعي في موضع طبعي الميرجى وما كان
يكون حال الارض لو حصل في ذلك الموضع الطبعي وهذا كان يفرض ايضا لو ضبط الهبوط النجوم فان كان يهبط
ولا يهبط ولا يستقر في ذلك ولا يطلبه علة من العلل المذكورة فلم صار الموضع الذي هو في مكانه والبرهان الجائر
مطلبه لو قوفه فيه قلنا غير انه مكانه الطبعي الذي يستلزمه اجزاء اذا فاقته وان كان لا يفرض ايضا هناك اعني
في الموضع الاخر له بل في موضع غير مضموم الطبعي ليس موضع طبعي بل موضع مهرب عنه هفت ثم يترك كل واحد
خاصة بالخاص الفصل الثامن في مناقضة الاطالة المذكورة في
تغليب سكن الارض فاما الحامل سببها الارض سكنها كوخا غير متناهية ولها مدغم فيها
فقد عرفت فاما ما لم يعرف من استحالته وجود جسم غير متناهية واما الجا على سبب ذلك افلا لا اياها واما
عليه ليجوزها فوضح مطلقا قوله احوالها فاما الى ان نذكر في الجواب تعرف سببها ما ليس فيها ووقوفه بعد
السبب من قيام الارض ووقوفها وذلك هو الماء فان الامكان فام في سببها الماء واستقراره حتى يذبح
ذلك اسبق فلا يحل الارض الملام لانها في المبدأ الى ما التزم اليه في امر الارض من كونه غير متناهية
من جهة فيكون الجواب قد قلناه ومع ذلك فما السبب الحافز والممكن للهواء في الارض وما السبب في ذلك
وهل هذه الاشياء لو ان طبعها هو ان الارض اعني ان يكون في الهواء اذ هو الهواء ان يكون في الارض اذ هو
الارض ان يكون بحول الشكل اما الهواء فطلبه مكانه الطبعي وهو بحيث يحجب الى الانفعال عن الارض ولو
ما باله في ذلك الحسنة اما الارض في خط دائما عن معد الهواء وشكلها شكل البساطة وقد علمت انه مستند
فان لم يكن ذلك لانها طبعها هو ان الارض بعد الامر الطبعي فاما ان يكون ان يكون ان لم يرض هذا العارض ووقوف
حيث الارض غير او حركتها فاما ان يكون ووقوفه قبل هذا السبب في الحاجة الى هذا السبب ان كانت حركتها فكيف جاست
الهوة للهوائية فغدا في غير فاما من وكيف كان يكون تلك الحركة والوقوعا به كانت يكون وكذا الكلام على جاست
الارض المستوية البسيطة المتقابلة للبسيط الحامل اياها فاما القائل بمجد بالفلك للارض من الجهات بالمشوار
فيعسد قوله ومن هب من وجوه احدها اما نقول ان هذا الجذب قد زال فلا يخرج ان يفتح الارض في الوسط
لو يتحرك فان تحركت فلا تخفى انه يتحرك الى الفلك فان هو لم يبرون ايضا ان الفلك محيط وان الارض في المركز
فان تتحرك الى الفلك فقد انقلب من كره فاصاحه بالطبع وهذا حال وان وقف صفات العلة التي اعطوها
لو قوف الارض هي بحيث لو لم يكن لكان ووقوف ايضا والشيء الذي لا يحتاج الى شيء في ان يكون نفسه لان
يكون ذلك الشيء فذلك الشيء ليس بعلة للشيء المستغنى عنه البته هذا الجذب ان ليس بعلة لسكون الارض
وايهما فان الشيء الاصغر اسرع ان يجذب من الشيء الاكبر فاما المدركة لا يجذب الى الفلك بل يجذب عنه

الى المركز والبطا من الشيء الاضربا ولا يجد من الشيء الا بعد ان كان من طبيعة المدة المدة ومنه لا يكون
 ارضية الفلك منى الى ان يجد منى بها من كلية الارض وايضا فان الحركة المستقيمة كان على ان
 يكون الى جهة الفراغ والطبع والمدة انما تحركه ليستقر واستقرها اما الى الفلك واما الى حيث هو الم
 لكن ليس الى الفلك والا كانت الجهة الثانية كحركة ما اولها فاما انما تحرك الى المركز ليس
 ما للطبع ويقرب من هذا من جهة من جعل السطح في الجهان في الاستحقاق كلها لو كانت مختلفة وكان
 واحد منها اولي فاما ان يكون ذلك اولي الذي هو جهة هي مكان طبيعي او غير ذلك فان كان جهة
 مكان طبيعي فيكون للأرض شيء لو كان مكانا طبيعيا فيكون الأرض موجود وليس لها مكان طبيعي
 موجبا الى ان يتحرك اجزاء الأرض ولجزء الأرض كيف لا يصير جهة من السماء اولي بها من جهة الأرض
 جهة ولا ينفذ الناس في الوسط لهذه العلة بعينها فيكون ان يقولوا القليل كلها لا يوجد في الوسط
 وكذلك المدة يجب ان لا يميل الى الوسط ثم بما ينبغي ان يعطوا لنا هو سبب جعل الأرض في هذا الوسط الى
 ان يثبت بحيث قد تكافأت الجهتان على غير بطلت ميله واوجبت سكونه طبيعة فوجب ذلك او فسر واختار
 تحت فان كان المحصلة اياها فيه وهو مقنض طبيعة والسكون فيه مقنض طبيعة وان فالو السبب فاس
 لم يمكنهم الى ان يثبتوا الى هذا السبب لأجبا المكشفة للأرض ليس لها ان يفسر مثل الأرض دفعا ولو
 كان المصير ما هناك بكلية الأرض فسر لكان لجزءها ماضيا لو كان هبوط المدة فسر او دفعا
 الهواء المكشوف لما كان برحمن على الخواص من الحركة والهواء الذي يكشفها لا برحمن البنية حتى يجعل الهواء
 دافعا فيدفعها ولكن الاضغاضد اندفاعا وكان كلما بعد من مبدأ الحركة لصا ابدا فان الهشي كل
 فذ ليس شيء من هذه الولا فليس كلية الأرض محصلة هناك فسر وايضا الاختيار اذ الاختيار لها واما
 البحث فليس امر بعيد بل في امور البحث لها اسباب مقدمة اما طبيعيتها واما فسرتها واما اختياراته
 على ما علمت وهذا المعنى لا ينفذ من سبب هذا وليس يجمع من هذه الاقفا الاخصو هناك ما للطبع فان كانت
 الطبيعة حصلت فيها ثم لا يبرهن عنه فكيف بذلك بيا فالصدق لا مورد عن الطبيعة وكونه سكونا طبيعيا واما
 جواب من ظن ان سكونها في الوسط على نحو سكون التراب في سطح فبينت مداه ففر بين هذا فان سكون
 في الوسط لو كان بفسر لكان حكم المدة في ان يكون اصغرها اسرع اندفاعا واعدتها عن المحيط ابدا وكذا
 هو الحكم المذكور وايضا فان الضمنية ما يلها متوسط التراب من الهواء والماء الذي فيها فان جعل السبب
 في ذلك الثقل بقي السؤال في الثقل وبقى ان يطلب السبب ان كان الثقل متوسطا دون الخفيف لان
 ان الثقل في الضمنية من جهة الغوفا بينة بالطبع وبالذخ فاذا توسط دفع ايضا من الهواء والدارو
 يكن ان يحرق ذلك الهواء فان الهواء وبالجملة كل في منخل من من له عند شدة الحركة من المقاومة ان كان
 بل دما حق فاذا اكتشف التراب من فوق ومن تحت هذان السببان تحير ووقف فان كان السبب في الأرض هذا
 وهذان بعض الهمم انه ان يفارقه بالطبع وبعضها ليس يمكن ان يحرق فيكون الجهتان المشابهة بخلاف
 في ان جهة تحريكها وجهة مثلها شيئا ما بالطبع لكن يمنع لها من هذا خلاف ما ادعوه وان كان السبب ليس
 فيكون هربا دفع من جهة دون جهة بل ليس الا الدفع فاذا كان يكون لولا الدفع كان يميل الى ناحية من

من نواحي الفلك بعينها حيل مطلقا حتى يكون مختلفا استخفافا في جهات متشابهة للميل اليها وهذا حال
غير مطابق بل مخصوصة بالفرق على ما قلناه في جزيئات العناصر فيكون بالحيلة طبيعة الارض خفيفة فلا يكون
الفعل سبيل ندافهما ما يفسر الى الوسط ويكون حكم النار حكمها فيكون ان يكون النار اذا وسطها الطعن
عليها الدفع فلم يقدر على الصعود وما بال هذا الدفع لا يحسن به وفوقه هذه القوة وما بال هذا الدفع
لا يجعل حركة السحب والرياح الى جهة بعينها ولا يجعل انتقالنا الى جهة الغرب ايسر من علينا من انتقالنا الى
المشرق والذي قل ان ظاهر الارض مستطح زاد من استقامة الفضل المشترك بين حوز الشمس وبين الارض
فلم يشعر بان الضيق من الدوير الكبار فيكون الحس خطوطا مستقيمة بل لم يشعر ان الدائرة المرسومة
على كره اذا قطعت كره ونظروا اليها لا من قطب تلك الدائرة بل من نقطة على تلك الدائرة وفي القطع مستقيمة
ومع ذلك فان عالم الهند يكذب به وموجب الطبيعة البسيطة مخالفة وكما اختلف الزاوية في سبيل الارض في
ذلك فكذلك اختلف الاصل في حركات النار والهواء الى قوفه وما يوسج في الآخرة لا يوسج في المدخل الى
نفسها معارضة حملها كحكام الثقيل والخفيف **الفصل التاسع في ذكر اختلافها**
في الخفيف والثقيل واستنباط الراي الحق من بين اراهم الخفيف المطلق هو
الذي في طباعه ان يتحرك الى غايته البعد عن المركز ومقتضى طبيعته ان ينفذ طاقيا الى كبره فيكون الاجرم اكثرا
واحدة بالطاق في ليس كل وضع فوق جسم بل وضعه فيصالح ان يكون متبني حركته والثقيل المطلق ما يغالط به الحق
المغالط فيكون حركته اسرع حركته لميله الى غايته البعد عن المحيط خادفا كل جسم غيره فيفرض ان ينفذ
تحت كذا جسما كانا لكن الخفيف وايضا للثقيل احوال ثلثة حال حصوله في المكان الذي يوقه وحال حركته
مرثلا اليه حال وقوفه ممنوعا ووقه في حصوله في المكان الذي يوقه هو غير ما يلعب عنه بالفعل ولا بالقوة
ولو كان ما لا عنه بالفعل كان ذلك المكان مستقره الطبيعي ولو كان ما لا عنه بالقوة كان كبحه
ان يخرج الى الفعل فيميل بالفعل عن موضعه الطبيعي اللهم الا ان يجعل القوة بالقياس الى القاسر الى
ميل مشري لا لا ميل طبيعي فيجسم الثقيل والخفيف لا يوجد في حال حصوله في الجو الطبيعي ميل البنية وانما
في الحالين الآخرين ففيه ميل لا قوة لكن في حال حصوله في حركته عن ميله ذو ميل مرسل عاملا في حاله
الاخرى هو ذو ميل ممنوع عن ان يكون عاملا فان عنى بالثقيل مثلا ميل عاملا الى فوق بالفعل فلا
الممنوع خفيف بالفعل ولا الحاصل في مكانه خفيف بالفعل وان عنى بالثقيل ماله ميل بالفعل الى فوق وكيف
كان في المتحرك والمنوع كلاهما خفيفا بالفعل والحاصل في مكانه الطبيعي غير خفيف بالفعل وان عنى في
ماله في ذاته القوة الطبيعية التي هي مبدأ الحركة والميل الى فوق حال الحركه كذا في فوق والسكون هناك
حاله ما يجب ذلك في هذا الجسم في جميع الأحوال خفيف بالقوة ولان اسم الخفيف يطلق على هذه المعاني الثلاثة
طالما اسم المشاهدة في ان يقع منه غلط لا يقع اذا انفصل هذا التفصيل فكذلك الحال في جسم الثقيل
وسيجوز ان يكون استعمالنا للفظ الخفيف والثقيل اذا اردنا ان نميز به صلا اجرام الطبيعة استعمالا لا يدل
به على المعنى الثالث الجامع وان نكون استعمالنا نادينا اذا دللنا على افعالها انما هو على المعنى الثالث
فنقول انه فلا عجز للناس اختلف في حركه الهواء في الما دالة فوق وحركة النار في الهواء في فوقه

الخفيفة والاشبه بها في القوة الى اسفل على حكم ماله ووزن وقدر وطموها في الماء بحيث لو ارسيت في
 لطفت على حكم ما الخفة وعده وزن فقل ان الجسم اذا كان في الماء ومثاقم في ذلك وحيزها في الماء
 الاقل يسير ويصعد الى اعلى فوق حتى يقد له الاستقرار في السفل او الاعلى الى اليه وما كان
 المثل هو الخلل والخلل في تلك الحالة فقل ان المثل هو اللين كما ان اللين هو الصلابة وما كان اكثر
 للملا وانما حاج الاخر هو المربط فقل ان كان الخلاء او غير ذلك هو علة صعوده ذلك وما كان اكثر
 الى الخلاء في الصلابة هو ثقل الحركة الى فوق كسهولة الخزن والفتن من النفوذ وان النكبة في الجمل انما
 الزوايا والسفوح المستوية هو السبب في السفل ومنهم من جعل النفوذ الى فوق فلو كان كل نقطة في كره
 زاوية حادة وفلان ان الخلاء يجذب اليه الاجسام اجزاء يسبق بالاقبل صوبه في الاجسام على الزوايا التي
 يتوسطها في الاقل ثم يحيط الاخف فالاخف ما ما يوجب في الهواء ولا يوجب في الماء فهم من جعل السبب
 طفو الشيء في الماء وفي الهواء ايضا فلان النار والى الصلابة اياها من تحت كما ان الرطوبة الغالبة تفل
 من الاجسام لا تفل النار والماء وبقا على ان كل رطوبة في اجسامها لا تفل من تحت من الغليان هو
 مقل الصلابة حتى ان السبب من الرضا صفة فينا وله مقتضى اكثر جدا مما يتناول له الخفة من ما يفعله في
 ولما ما استقلت السبب في علو الهواء وهي مائة ثقلية فتقول ان هذه الماد كلها تتحرك في هذه الاجسام
 حركة عرضية فسريرة فان كان ذلك لدفع اوجبة كان الاكبر لا محبة ابطاح كره وليس كذلك وكان للسبب في كل
 بعد عن المبدأ في سرعة وليس كذلك وكان اذا التفت اجزاء مجموعا من ذهب وزن مائة من الترس كان
 دهن وسوطها في الماء من اوله فيكون المجرى الذي هو يطوفون كان الطفو من السفل الى الاعلى او من الاعلى
 تحت فيزجر واما الخلاء فلا شيء من اوله في الخلاء عن السفل من الجبل فلا حيز فيه هو اوله في فوق الارض
 عند من حيز اخر ولو كان كثرة الخلاء وحدها علة للحركة الى فوق لكثرت الارض الكبيرة انخفض من الصغر
 او لو كان كثرة الماء وحدها علة للحركة الى اسفل لكثرت الكبر ابطاح كره الى فوق ولو كان السبب في ذلك
 اما في الخفة فلو كان الخلاء اكثر من الماء فاما السفل فيكون فلو كان اكثر من الخلاء لكن الخلاء في الجاهل
 انما هي سبب في ان السبب في الكثرة لا سبب في الكثرة فان هذا السبب بعد السبب في سبب في زيادة
 زاد الخلاء مثلا على الماء ليرى اما ان يكون الزيادة مانعة عن امر لو كثر الماء لفعلة او موجبا لنفسه
 كان زيادته موجب للتعويض فيكون افضى ما يوجب ان يمنع الحركة الى اسفل او يبطيها وان كان زيادة الخلاء
 موجب للحركة الى فوق كالعلة للحركة والملا موجب للحركة الى اسفل كالعلة للحركة ويكون الحكم الغالب
 عرض ما لا يحتاج ان نكره من اسفل ان يكون الخلاء علة للحركة فقد مطلقا ذلك في بعض الفصول للسفل
 الحق الاول فلفظ من هناك ومع هذا مكان يجزئ يكون النار الصغرة والكبيرة متساوية في الخفة وكذلك
 الارض في القليلة الصغيرة والكبيرة اذا النسبة بين الخلاء والملا في كليهما محفوظة ولو كان اللين سبب الخفة
 لكان الخلاء اقل من الانك من الترس واما الاشكال للحدة فاما يصلح ان يكون متساوية للحركة اما
 مسبا للحركة فكيف يكون وما هذا الا قول الفاضل ان السيف اذا قطع لانه كان حادا وليس يكفي حدة السيف
 في ان يقطع بل يحتاج الى تحريك غير الحدة فيقطع بالحدة ثم لم يمان الاشكال للحدة لانها من غير مخصوص

علم هذا
خوضا بجملة دون جهل ولا يمكن انحاء على هذا النفاذ بل صفا على النفاذ والنفاذ
على ان نفاذ المدة ليس بل ونفاذ هذا النفاذ فان لعنبر اسكون كايته الارض فله من جهة النار سكوف
كليةها ولم يلقنوا الى حركة النيران الجريئة او يلقنوا ايضا الى الارض من الخشنة لم يربس الخشنة في الهواء و
النار ذات المدة منها اكثر ولم اذ جعلت الخشنة في نيرانها هي حيث غايرت الارض فله من جهة النار سكوف
سندفع طائفة مواضع من جميع ما اوفاا البين هذه الوجوه كلها فاسد واقا نحن فنقول ان كل حركة من هذه
فانما هي ناهية لمكان الطبيعى وان كل جسم اذ حصل في حيز الطبيعى لم يبق له ميل فان كان الخشب يربس في الهواء
لم يكن للهوائية التي فيه ميل البنية فلم يكن فيه مقاومة للارضية والمائية التي فيه البنية فكلت في الميل
الموجب بالفعل فان كان حصل في الماء انبعث الميل الطبيعى للهواء الى فوق فان قوى فاقوم دفع الخشب الى فوق
وان حيز اذ عن لهبوطه والذهب الخفيف الذي حيكنا اسره انما يقبله الهواء الذي فيه ابي ان سيقطر في الهواء
وهو الانبوس اقل والظام والوضا صفة النسبة انما لا يربس فيحتاج ان ينجى من تحته هو او الكبر
وذلك لا يطهر فان اجتمع ذلك كان طائفة مما يدفعه اقل وقبلة المنجى على ذلك القدر من الماء اكثر من هذا
فما يخص مثلك الماء من النسبة الرقيق فعلى هذا ينبغي ان منصوص حكم القبل والخفيف واذا تكلمنا في
الان كان الذي تنفق منها كلية العالم فحري بنا ان تعلم ان العالم الجسم هو احدى اوجهها عوالم كثيرة
الفصل العاشر في ان جملة الاجسام الملائمة بعضها البعض الى اخر
ما يتناهي البهجة ولحده فقد قال كثير من الناس ان العوالم كثيرة فمنهم من اضاف اليه من اصول
فاسد لكهما مناسبة للعلم الطبيعى ومنهم من اضاف اليه من اصول فاسد وغير مناسبة للعلم الطبيعى بل
هي فلسفية او منطقية واما الطبقة الاولى فقد كان عندهم ان فيها خلافا بين فانية ولجوا لا ينبغي ويعتبر
هائية وانها يترك في الخلاء حركات غير مضبوطة وانها تعرض لها الجماعات في احيان غير محصاة وان لجماعها
بوذة الى امثلة في هيئات عوالم غير معدة وهذا المذهب ينبغي ان يكون ماعرفه من الاصول
المفردة في مناهي الجهان وتحدتها وانحد اصناف الحركات فمنع من ذلك استنباط هذه الاصول الى ابطال
غير منها هي اما المذهب الاخر فقد قال هو معتقده ان قولنا عوالم كثيرة قولنا هذا العالم في المعنى كان قولنا
انسان غير قولنا هذا الانسان في المعنى ولا خفيفة هذه الغيرة الا ان يكون قولنا هذا الانسان بغير
قولنا الانسان وبما قولنا هذا الانسان يدك على شخص واحد بالعدد بعينه واذا كانت الخلق هذه كان
قولنا الانسان يدك على معنى جاز في طباعه ان يحمل على كثير من لكن العالم ليس من المعاني التي اذا فرضت الكثرة
موجود في فرض امر جازي كان ذلك على سبيل التكون واحدا بعد اخر لا نه عندهم غير كون من شيء بل عندهم
ابدي فيكون اذا فرض كثره فرض ابد يات ولذا كان ابد بان استحال ان يكون موجود في وقت من الاوقات
فاذا استحال لاكونه وجب كونه فالو وهذا حكم عام في جميع الامور لا بدية اذ المكن وجود في الابدية
والجبان المكن لا يعرض من فرضه مح واذا فرض موجودا فرض ما هو غير موجود لكنه ممكن وجب ان يكون اذ
والا في تمنع الحد فاذا فرض موجودا فرض ما هو غير موجود لكنه ممكن وجب ان يكون موجودا دائما فاذا
فرض ذلك الفرض وجب ان يكون مع ذلك الفرض ليس ذلك الفرض وهذا لو لم الخلف من فرض وجود ممكنا

الفصل الأول

لأجل ما ذكره الأول من المنقذين في الكون والعدم والوجود
فقد مر عن فعله الأول العامة للطبيعة ومنه ما مر عنها من عدمها لأجل ما مر في أوله من العالم
ومها من نظم هذا الكون الذي هو واحد الأجزاء الأولية للعالم بسائط لا محركة ومثلنا أن بعض هذه البسائط
لا يتبدل الكون والفساد هي البسائط التي في جواهرها مباديها كانت مستندة ولم تنفج لنا من حال الأجسام
السيطرة المحركة لها فالبسائط للكون والفساد أو غير فاملة نعم فلا وصحنا أن الأجسام التي في طبائعها أن يتبدل
والفساد في طبائعها أن يتحرك على الاستغناء فيجب من ذلك أن أحسن النظم أن بعض الأجسام المهيمنة على الكون
يتبدل الكون والفساد يكون بعض الأجسام السيطر فاملة للكون والفساد وإنما أن ذلك كيف يجب في الأجسام
السيطرة المحركة لا مبدئ للمحرك المستند في جواهرها فيمكنها الطبيعة ساكنة في الأرض والوضع جميعا
واختصاص البرزخ المشرق من جهة مفروضة يكون أمرا ماضيا سريعا للطبع والامر الفاسد العارض ما أن
يكون فلا انقراض مبدئ الحدث هناك والبرزخ من حيث يتحقق به أو انقراض انقله فاملة البسائط لا يجوز أن يكون
هناك الأمر بالطبع فقد عرفت ولا يجوز أن يكون ذلك كله لنقله فاملة حتى لو لم يكن فاملة لما كان المحرك
لنقله صلبا في البرزخ فان الفسار يعرض على طبعه ولو كان الأرض وعندها من الأسطوانات فاملة
لمحركه يكون مضمرة الأجزاء كلها دائما حتى نقلها من وجهان يكون لها وضع مضمرة من غير الفاسد
النافل بل يجوز أن يكون ذلك في بعض الأجزاء فيبقى أن يكون العدة فيها أن الجزء كان في أشكال تكونه حيا
في حيزه تخصيص حده فيمنع عن بعض العمل المحرك ما يكون عنه به فلما كان أول حدثه في ذلك الحيز أو في
حيزه يؤدبه المهيمنة من ذلك الموضع من موضع كلية صلا ذلك الموضع فمضاه على فاعلمنا سنا
وأما المركبة فلا شك أنها من حيث هي مركبة فقد تكونت بعد ما لم يكن فيجب أن يكون في طبائعها أن
يعتد أذ قد بينا لك أن كل كائن جسميا فاسد فقد انتفع من هذا أن الكون والفساد موجودا في الكون
لك فبذلك لك الفرق بين الكون والفساد والاستحالة وبين التولد والذبول في مهيما لها وإنما جنى لك الآن
تفرق وجود كل واحد منها من الناس من منع وجوب جميع ذلك بل منع وجوب الحركة أما من بطل الحركة الكا
والوضع فلا كثير فأمده لنا في الاستغناء بمناضرة وإن كانت العادة قد جرت لها فان لنا بما مضى
أول صلت في مولى ليس الحكم فيها يبين مشغلا شاغلا عن تكلن ما يمان وجوبه عن ما مضى وأما هذه
البسائط فان الشغل في أمانه وجودها ما ينبغي أن يعتد به فقد منع قوم الكون ونحو أن البسائط
مثل الأرض والنار والماء والهواء والمعادن جواهرها لا يعتد بل لا يثنى منها بوجود صرف في طبيعتها
بل هو مركبة للطبيعة التي ينسب إليها ومن طبائع أخرى كمنعها عما يثنى لها فلا أرض صرفا ولا هواء
صرفا ولا نار صرفا ولا ماء صرفا في طبيعتها بل كل واحد منها له مختلط من الجميع وبعضه لفي وقت فملافة
غيره وإياه بما الغالب فيه غير الغالب فيه أن يبرز ويظهر منه ما هو مغلوب لئلا فان الذي من جنس المغلوب
فيه غالب طهره من يتحرك إلى مقاومة ما غلبه غلا فليس على عليه أو لا يتحرك إلى ذلك عرض للنظام الكون
كان يحصل بإجماع الغالب للغالب أن يحيل ويسجل والحل فما يشاهد من جملة ذلك غالب الأجزاء
التي يبرز ويظهر فجميع استحال إلى الغالب من صفا مثلا الحسنة وغيرها فإذ لا يشاهد الأجزاء

التي تنفر

التي تنفر من الجوهر كالحديد مثلا فمما يشاهد بغيره بغيره من الاقل بجا له او يشاهد ما يجيء
من الاول في قدره وتشتت وطلعت تلك القوة التي كانت له بقاء الوقاء واما جوهر الماء فان يصير ماء
البينة ولا جوهر الماء يصير ماء البينة بل يفرض ويغيب عن الحسن فيرى ما يبرز ويظهر الحسن فبعض ان يجلبه
استحالة في اول الطبقة فيرون ان النار لا يكون من شيء بل الكامن منها يبرز ويسبب الحسن ليس على انه حدث
بل انه ظهر فيرون ان الاستحالة البينة والى الماء ليس هي بل الحقيقة من النار بل النار الجوهر مادة فاذ انما
اليد في اول ما يظنها استحالة البينة فيكون حرفة واجزاء مبرزة لفناء لا يميز الحسن بين لونها فيستحيل هذا الاشرا
بين الحسنة واليد واليد الشديدة وهو القيود فان كثرت الاجزاء النار في بلع الامر لان يحرق فالو البينة
السترة الواحد سود بعينها ويبيض بل يحرق فيها وفي عذائها اجزاء يغلب عليها في ظاهرها سودا فيحرقها
فيعلوها فيستويها مرة تجرى فيها اجزاء يعلوها بعض فيحرقها ويعلوها فيبقيتها وان الدكنة ليست لونها
منو سطا بين السواد والبياض بل يخلطها منها ما ان يكون اجزاء سودا و اجزاء مضيحا لظان ويبرز ان
فلا يميز الحسن بينهما واذ المرة بزر الحسن فيخلط الجميع لونها واحدا ومن هو لا من يرى ان الجوف الحار ومثل الحسن
حامل ولا يحول حتى يكون هناك جوهر حوله محمول فيغيره فيجعل الحارة حارة منفسها وجوهر انفسها منهم
من يرى ان هناك حاملا ومحمولا لكنه ليس من شأن الحامل ان يفارق المحمول البينة ويشبه ان يكون ما في الحمول
فومريون وجوما سمي كونا ولا يرون الاستحالة وجود البينة حق فيكون الماء هي وهو ماء البينة بل
اذا سخن فقد استحال فانه ما دام ماء ويرى انه سمي فيخلط بعد الحار بعض المطالبات والحل من الفلسفة
على منهضات في بغداد الى ان قال بذلك وبعينها فومريون الاستحالة لا يرون كونا البينة واكثر فيهم
الذين يقولون بعنصر واحد ماء او ماء واما هو ماء واما سمي منو سطا بين هو واد وهو ماء واد هو ماء
ان العنصر فاد مثلا كونه البينة بالثبات في حفظ حتى اذا انكثفت حلا من التكاثر فيضاهيها وان تعداه
الى حلا فيضاهيها وان تعداه الى الخرج فيضاهيها وانكثفت حلا فيضاهيها وانكثفت حلا فيضاهيها وانكثفت حلا فيضاهيها
الذاتية بطل بل عند ان الارض تاحفظ في جوهرها مسلوبة عنها عارض النخل المظفر وان ذوان البينة
ارض فاما من النخل بل التكاثر فيعملوا بالاعين ان ادوه شيئا نحو علو البينة الضدين من التكاثر في النخل
لجملوه بحيث لا تكثف صفا عنصرا الكثف منه واذ تخلق صفا عنصرا الطف منه واخف من غير طين الجوهر فيه
وهي هنا ايضا فومريون وجود الكون ويشبهون الاستحالة مع فرضهم عناصر فوق واحد منهم من فرض
العنصر ارض والنار ومنهم من يفرض ارض والنار فالذي يفرض الارض والهواء والنار بلقي الماء فان الماء
عند ليس الا هو ماء تكثف ومنهم من يقول ما اذيع ومع ذلك فيقول ما الاستحالة لا يروى العناصر فيقبل
كونا البينة لكن العالمين بهذا القول قد يتصور قول انفسهم ان يبدوا لهم ان يجعلوا القوة السمتا عند
والقوة قوة من شأنها ان تسيطر مرة على العناصر اربعة فتوجد هاجبا مستأجرة الجوهر ليهيئ الكوة ثم اذا
حاز سلطان القوة المضادة لها وهي التي يسميها نارة عداوة وقاوة غلبته نارة بعضها فترها طابع اربعة
فيكون العناصر اربعة اذ حصلت في سلطان الحب فيفسد صواها التي لها في هذه الاربع وقد صنع ذلك
والجمل فاذ طبيعة فوف هذا الانسلاخ وهذا اللبس موجب في العناصر وموقوف في الخرج الى الفعل على

عليه من محبة موحدة وعلية مفرقة وهذا شأن الغالب في الكون والفضاء وأكثر من قال بالعنا صلا الكثرة بل
ان يكون لا يستحال في الكيفيات الفاعلة والمفعلة لأن منهم من لا يروى لها وجود أو منهم من يروى لها نفس العنا
أو لأن من العنا صلا فيكون فكيف يستحيل منها شيء ولا يروى أن شيئا من انصاف السجود ومنها في
يريدون ان يمتزجا بين الكون والعدم لا بوجه لا يمتزج وذلك لأنهم يضعون شيئا في الحس كمالها اجزاء صغيرة
أو سطوحا فثانها على اجزاء غير متجزئة فيقولون لها غير متخالفة إلا بالاشكال لأن جوهرها غير
واحد بالطبع واما انفسهم لا لا تقبل القسمة الاضافة بل لا يقبل القسمة الا نقصا الصلا بل
هي علم تحلل الحلة عندهم اذا انفصلت بين الملاء والملاء وانما هو عندهم بالحل فالواو ان هذه انما هي
افعال مختلفة لا تجعل اشكالها المختلفة ليس من شأن بشئ منها ان ينسج عن شكله فلا يفتشون ان يجعلوا
مختلفة بالصغير والكبير ثم منهم من يروى الاشكال متناهية ومنهم من يروى غير متناهية ويتفقون في ان
غير متناهية وانما يتحرك حركات كيفانفتت منهم من يروى حركاتها حادثة عن حركاتها بلانهاية كل حركة
عن صفة عن حركتها عن صدقها ولها رتبة او تكتب ولبعدها فتجانب عن الحركة ومنهم من يروى لبعض اشكالها
خفة وبعضها ثقل وكلهم لا يرون لطبايع هذه الاجزاء كونا ولا متاخا ولكنهم يرون ان للكميات منها
كونا وضادا وان كونها وضادها اليها وان الكون هو باجماعها وان ضادها بافرادها وان استحالها
بافراد الوضع والرتب بل تلك الاجزاء في الجمع منها اما الترتيب في ان هذه الاجزاء لو كانت حركات
وضع منها في ترتيب الجاهات على مثال هجاء عليك ثم حال الترتيب فيكون على كل من عندهم قد فقد
لم يبق في ولكن يكون عندهم قد استحال واما الوضع فان يكون مثلا كمالها مليكا لكن احدها قد كتب في الحرف
على الترتيب ليكون جهاا في الحرف فبذلك الجاهات والاخر احوفا وضاع الحرف عن ذلك فكتب مثلا هكذا
مسبك حتى ضا الالمرجهما غير جهة الكان وهو لا وقد نعت هذا الى ان جعلوا الاشكال انما بالقياس الى الالاد
والقياس الى على انها موجود في طبائع الاقواما لو اود ذلك كالتون الحسوس في طوفا الحما منه فانه اذا كان
على وضع ما من الناظر اليه رؤى لشيئا واذا ضا له من وضع اخر رؤى لشيئا وان لم يدر له في نفسه سرور ولا
ادجوانه وانما ذلك له بالقياس الى الناظر هو لا واصحاب الاجزاء الغير المتجزئة واما اصحاب السطوح فانهم
يرون الكون باجماعها والاشكال فيشي وترتب ثما يقول هو لا ويجعلون شيئا في السطوح سطوحا
فهو لا يرون بالجلد انهم اثبتوا كونا ولم يثبتوه وذلك لأن الطبايع اذا كانت محمولة في البسائط فكل
في الجواهر فلا يميل الاجماع والامزاج امر غير فيازم وعظم ونحاة لغيره شدة شكل ذلك اما في
الكم والكيف اما التوفيق بلبعنا فيه مذهبه كونه خارج عن مذهبه الممنكرة للحركة ايضا وان
كان التوفيق خضر ان يبعث فيه شكوك ويكفيها في عرضها هذا من بعد هذا الذي عليه عندنا في
ان نستعمل ان معبد القياسات الفاسدة التي دعينا هو لا الى اعتقاد هذه المذاهب ثم يقبل على
وضيحنا يجمعها عن انفسها **الفصل الثاني في انصاف حجة كل فريق واما**
اصحاب الكون فقد خام الى ذلك انه من السجود ان يكون الشيء عن اللاشيء عا لا شيء ولا يكون
موضوعا للشيء فاذا كان كذلك فالمتكون ان كان موجودا فتكونه عن شيء فقد كان الشيء قبل تكونه فالمتكون

هو ما لم يكن قبل تكوّنه فالتكوّن غير متكوّن هفت فاذ صح ما عينا انه قد يكون شئ من شئ فليس المتكوّن بالشيء
 البسيط بل البرزخ من الكون وجب بعضهم ان الاستعداد لا يكون بلا نهاية بل هو محجوب الى ان يكون العنصر المستعد له
 بعينه ثانياً فجعل الاجزاء المتشابهة عند لا يكون عنه اجزاء بلا نهاية كيلا يضطر تنامي المادة الى انقطاع
 الكون وانما اصحاب الالسطفس والواحد فان جميعهم اشتركوا في شئ في حجة واحدة فقالوا انما رتبنا الاشياء
 الطبيعية بتغير بعضها الى بعض وكل متغير فان له شيئاً ثابتاً في التغير هو الذي يتغير من حال الى حال فحين
 ذلك ان يكون جميع اجزاء الطبيعة شئ مشترك محفوظ وهو عنصراً ثم قال كل واحد منهم الى اخيراً وعنصر
 واحد فليشبه ان يكون اقدمهم من ثلثي ان العنصر الواحد هو الماء ووجهه الى ذلك فانه ان العنصر ينبغي ان يكون
 مطاوعاً للتشكيل والتخليق حتى يتكوّن منه ما هو عنصره فكل ما هو استعداداً وعنده ذلك فهو اولاً بالعنصر ثم
 وبعد هذه المطاوعة كما فصل خاص بالوطوبية والتاس كالم يعتقد ان الوطوبية ماء او شئ الغالب عليه
 الماء فجعل الماء البسيط هو العنصر فلهذا ما يرى ان الحيوانات لا يتخلف الا من الوطوبية هو الماء والذين زادوا
 ان الالسطفس هو الارض وهم قليل وعزب فقد عام الى ذلك وجود جمل الكائنات الطبيعية مستقرة على
 الارض ومتحركة الى مكان الارض بالطبع فحكموا من ذلك ان الارضية هي جوهر الكائنات كلها وعنصرها وانما
 الدين داوان الالسطفس فافقد دعاهم الى ذلك فاظنوه من كبر جوهراً كانتهم استخفوا راجع الارض والماء
 الهواء في جنبات السموات المشقة والكواكب الضئيلة كلها عندهم فادّبره وحكموا بان الجوهر الاكبر مقدار هو
 ان يكون عنصراً وخصوا بالجوهر ارض في طبيعة من النار وان النار هي المدبرة في الكائنات كلها والماء
 الا نار مفرقة بنور النجارد وما البخار الا ماء مختلج والماء الا نار مكشوفة وهو مكفأ ما ولو كان للابن
 منقوصه ولم يكن البرد ارضياً ليرض من ذلك العنصر الواحد كان في العناصر باردة ودية في وقتان شدة
 حوائداً وانما الفائلون بالماء فقد دعاهم الى ذلك مثل ما دعي الفائلين بالقول به وقالوا ان معنى الوطوبية ثابت
 في الماء ومنه في الماء وذلك لان مطاوعة العنصر الذي ذكره اشد من الماء الا هو اشد من الماء المتكاثف فافترسوا في البسطة
 الى التخليل اما الارض في ما عرض له التكاثف الشديد كما نراه من انعقاد كثير من المياه السائلة فجاءه وانما
 النار فليست الا هواء اشديد به الحرارة فمر سموها وانما الفائلون بالبخار فدعاهم الى ذلك انهم زادوا نسبة
 الى العناصر الوسطية وانه يفيض به درجة من التخليل الى الهوائية ودرجة اخرى الى النارية ثم يفيض به درجة
 من التكاثف الى المائية ودرجة اخرى الى الارضية وانه ليست هذه الخاصية لعنصر وان العنصر الذي يشبه
 نسبته الى غيره لا غير وهو لا كلهم قد اشتركوا في حجة واحدة هي التي ذكرناها وانما الفائلون بالارض والنار قد
 الى ذلك ان ساير الالسطفس ان يستحيل امر الى هذين الطرفين والظفران لا يستحيل الى الالسطفس استحيل
 اخرى خارجة عنهما فما اللذان فيجعل بينهما سايرهما ولا يخلان الى شئ اخر فاما الالسطفس فلهذا كان
 في طبيعة الخفة والنفث والآخران فيضان عنهما واذ لا حركة الا سطسية الا انقيان فالاعلى الاثني
 الالسطفس النار والارض بالعباس الى غيرهما اغلباً ولا شئ اعلى عنهما الماء فاما هذه مفرقة مثله
 بالماء والبنجر والماء ارض مختلجة سبالة خالطها ناراً وهي اخف من الارض وانما الفائلون بالارض والماء فقد
 دعاهم الى ذلك لتساوية المركبات الى الرطوبة لئلا ينحاج الى الرطوبة فيقبل التخليل كذا يحتاج

المشقة

الى الياسين ليحفظ الخليق وان الرطب كما انه سهل القبول كذلك هو ايضا سهل الخلع له والياسين كما انه صعب القبول لذلك فهو ايضا صعب الترك له واذا تفرق الياسين بالزيت استفاد المركب من الرطب حسن مطاوعة الخليق والياسين مستعد استحفا له والياسين الرطب في المشاهدة هما الارض والماء لا غير واما الهواء فيجاء ومائي واما النار فيجاء سحبة الحركة واما القليل بالاربع مع الغلبة والمحنة فقد عاه الى القول بالاربع انه لا شيء منها اولي بان يجعل عنصر صاحب من صاحبة ان يجعل عنصر له وان القوى الاولي هي الاربع والاربع هي الصيغ منها هي اربع على ما استحق القول فيجعلهم هذه الاربع لا يتكون منها الكائيات ولا يفسد اليها الا باجماع من اجزاءها الى المركب واما من المركب اليها وان يجمع منها المركب لا يفرق فيقع فيها واما لا سبيل الى القول بان شيئا يفعل بنفسه اجماعا او افرقا اذ كل منفصل فاما يجرى من القوة الى الفعل فاعلم انه من المستحيل ان يكون طبيعة واحد بسيط يصيد عنها في قوة شيئا ما عينا لها جمع وتفرق معا وان كانت الطبيعة المركبة لا يبعث في صيد ذلك عنها ولكن يصيد في كل واحد منها عن جزء من المركب خاص فيكون الجمع يصيد عنه عن جزء والنقص عن جزء يكون ان الاوليان لذيتك الفعليين هما الجزآن اللذان يجب ان يكونا مختلفين في الطباع لان فاعلم ان مختلفان في الطباع ويكون كل واحد اقاوة بجزءه واما قوة في جسم اخر وما يسمى به القوة لها مقبض الالفه والمحنة واول ما يسمى به القوة الفرفة المشتملة الوجبة متاعدا بين المتشاكلات هو الغلبة والبغضة والعداوة فالواجب في صفة هذه ان يكون ههنا اسطوانات اربع ينصرف فيها الغلبة والمحنة والنفرة اما هو الجمع والنقص وذلك ان يوجع في صفة الجوهر فلا سبيل في جامع في صفة جوهر العناصر فذلك ما لا يري هذا القائل ان العناصر لا يجمع بعضها الى بعض فلا يراها بعين كونا وفسادا وليس يقبض من خصوصها على الكيفيات الا اربع فقط بل يري لها في ذاتها القصود من جميع الكيفيات الاخرى مع اربع اكثر يراها اربعا لا غير وهو عند مشاهدته العدد والمقدار واما اصحاب السطوح فليست يكون داعيهم الى ذلك هو ما انفرد به من ان يكون الاشياء عن العناصر فاعلم ان المركب في ذلك التركيب نتيجة الفعل لا مفعول ان ذلك الفعل والافعال بالفاء والناس وان الناس لا اول للاحياء انما هو السطوح فيكون اول فعل وافعال عند التركيب انما هو السطوح ما كان اول ذيتك في صفة الجوهر فاستطوح هي العناصر ولان العناصر ينبغي ان يكون بحيث يتركب منها الكائيات تركيبا لا يؤدي الى التماس والسطوح التي يحيط بها غير الخطوط المستقيمة تؤدي الى يلفها لا تحة الى فرج يبعث منها فيبغى ان يكون السطوح الاولي مستقيمة الصلوع وليس في المستقيمة الاصلح شيئا اذ من المثلث ويمكن ان يؤلف من المثلثات سائر الاشكال المستقيمة الخطوط كما يمكن ان ينحل اليها فيكون السطوح العنصرية هي السطوح المثلثة ثم يؤلف منها ما يلف فيكون عنها شكل مائي وشكل هوائي وشكل ناري وشكل ارضي واما الشكل الناري فهو الذي يحيط به اربع قواعد مثلثات فيكون صنوبر في نفادة قطاعه مستقيمة للحركة واما النار فيكون الذي يحيط به عشرة قواعد مثلثات فيكون مثله الا نيتا للانعاطة واما الهواء فيكون الذي يحيط به ثمان قواعد مثلثات واما الارض فيكون مكعبا المكعب اضلاعه متساوية ثمانية بالغة من المثلثات وهو مكعب غير فاعلم ان ثمانية فاعلم ان ذلك هو غير مستقيم فان جعلوا ثمانية بالغة بالفعل ايضا من مثلثات وجب ان يؤخذوا النار جزءا من الارض وكذلك ان جعلوا هذه السطوح مستقيمة وجب ان يتخذوا كل عنصر في العنصر الاخر فالواو واما السطوح

فيخطبه اثنا عشر فاعده خمس عشرة من خمس مثلاث ويشبه ان يكون ذلك مشددا
 حصرهم على القولين اثنى عشر وايضا المذهبين فاعلموا فخلق الطبيعة عليهم فكان نظهم في الطبيعة والاشياء
 ذلك النمان والفلسفة في الاشياء انظر المبتدئ والشاوي الذي لم يبدئ ولم يبدئ فهو بعد في الاما انما
 ان نينا ولو المشكل من الواضح وهذه الخمس سنقف عليها في احد الجمل التي اصبحت في هذا الكتاب
 ويشبه ان يكون في كثير العناصير بحد ما هذا هب كثر غير ما ذكرنا ما لم يحضرنا في الحال اما اصح الالام
 الغير المتجزئة فان الفيلسوف الذي هذا صبا هذه الصنابع لغدا صبح حتى بنى عليهم وبقرطهم على تخطيطه
 اياهم وقد تم على سائر الطوائف خصوصا على اصحاب السطوح فانهم اخذوا مبادئ محسنة مطراها و
 عليها القول نوعا من النسق ثم حافظوا على اصولهم ولم يرتفعوا عنها في اكثر الامور وذلك لانهم اعترفوا
 بالحكمة ثم صاروا الى اثبات الخلافة كما كذبوا اخذوا مستلما ان الخلافة واجبو امنه لان كونه ذلك
 ان هو لا وساعد اولئك على ما وضعوا مستلما من ان الحركة والقسمة متعلقة بالخلقة ثم كان وجوب الحركة
 واطهر من هذا الخلافة ان هذا لا يشك فيه صحيح الزاوي في ذلك موضع مثلك كثر فثبتت هؤلاء اما كثر
 اوضح من جنبه فثبتت هؤلاء فقد فاقوا اولئك في الاغنيا ومن هناك قالوا ان ما اخلوا فيه فثبتت
 ولا ينضم وكل تجزؤ لا ينضم وقوا اصحاب السطوح بان اصحاب السطوح قد تذبذبا وابتدوا في الوسط
 ذلك لان نسبة الاجزاء الى السطوح هي كنسبة السطوح الى الخطوط وكنسبة الخطوط الى النقاط وانه ان صح
 الاجزاء من السطوح فلا مانع من تركيب السطوح من الخطوط والخطوط من النقاط فاما ان يبطلوا التركيب
 من غير المحققات واما ان يقال بالتركيب النقاط فان بطل التركيب النقاط فقد بطل التركيب من سائر ما
 يجري من النحو الذي تركب عليه يعني ان الجسم نينا في القسمة الى اجزاء لا يجري وان صح ذلك النحو من التركيب
 فالنقطة هي الاو لا السطوح ولان يؤلف الاجزاء من اجزاء لا يجري صلابته لا فقدان اتصال ومسا
 امر الى الصواب من ان يؤلف مما لا اتصال له في جهة الناليف وهو لا ايضا فقد بذل عند سائر الاجزاء
 في ان كان لهم سبيل الى التفريق بين الكون والعدم لم يكن ذلك المذكورين فاما حجة هؤلاء فقد
 ذكرناها من قبل واما الى سبيلها فيها **الفصل الثالث** في نقض حجج الخطئين منهم فقد
 ان ان تشير ايضا الى سبيل الغلط في حجة من هذه الحجج المنقصة اما الفاتلون بالكون والعدم فلو ان
 الكون ظهر في الكائن فاسبب فاعلم هو ظاهرا انه اذا كان مستلما ان الشيء لا يكون عن لا شيء فقد صح ان كل
 شيء يكون عن مشاهد في الطبع وانه اذا كان مستلما ان لا شيء لا يكون موضوعا لشيء مستحال ان يكون الشيء
 على شيء اما الا فلنضعه مستلما فيكون الشيء لم يكن على شيء ولكن تكون عن الشيء لكن يكون عن
 شيء ليس مثله في النوع ولا مشابه في الطبع ويكون مع ذلك لم يكن عن لا شيء وما قوله في البدل الرجل في
 البيت في الكرسي وهذا هذه الاشياء متكونة عن لا شيء فان كانت عن لا شيء فقد بطلت المفارقة وان كانت
 عن شيء فخل ذلك الشيء مثل او ليس مثل وليس يمكن ان يقال ان الوجه متكون عن الوجه والكرسي متكون
 عن الكرسي كونا بل حقيقة الا بالعرض مغلان الشيء عن الشيء فيقال كما يقال ان الكرسي عن الخشب هو غير
 مشبه كيف يكون الموضوع مشبهها بالركب منه ومن الصوة وقد تكون كما تكون عن شيء مثله بطلت

بعبارة صفة هذا كما يتخذ من الباب كشيء يكون ليس بصفة عن السببية ما المقدمه الاخرى وهى ان لا شيء لا يكون موضوعا لشيء هذا اذا قيل انه كان عنه وهو موجود فيه واما اذا كان الوضع ان الشيء كان عن لا شيء اى بعد لا شيء لم يصير لا شيء موضوعا للشيء والاولى ان يقال لا عن شيء لا يكون موضوعا للشيء هذا اذا قيل حتى لا يقع هذا الشبهة على انه ليس بغير مؤلف ان الشيء كان عن الشيء هو ان الشيء كان عن لا شيء او كان لا عن شيء بل ان الشيء لم يكن عن شيء وهذا اذا كان الشيء مراد ابرار بعينه واما انه ان كان مهيال فلا يقضى بغيره له وان كان بمعنى العموم حتى يكون كانه فى كل شيء يكون عن شيء فليس بغيره ان الشيء يكون عن شيء فليس بغيره ان الشيء لا يكون عن شيء وذلك لان معنى هذا ان كل شيء لا يكون عن شيء وهذا المقدمه ضد الاولى لا يقضى واما الحجة التى لا تشترك فيها مشبوا اسطفس واحد هو ان هذه السماه بلا اسطفسان بغير بعضها الى بعض فلا بد من شيء ثابت فما اثبت لم ان شيئا مشركا ولم يثبت انه جسم طبيعى وصوره مقبلة اياه ما يفعل حتى يطلب بعينه لك انه من اق الاشباه ورجم فيه الظنون بل يجوز ان يكون ذلك الشيء جوهرافا بلا الصورة واحد واحد من العناصر صير جساما طبيعيا بتلك الصورة واذا اكتسبت اخرى ثم سرج الماء من بينهم لما فيه من قبول الشكل بغيره اختياره لما فيه من الخلية عن الشكل الاورد فان جعل تلكا شفه حافظا للشكل فقد جعل تلكا شفه من بلا عنه الصفة التى لها صلح الاسطفسية وسرج الهواء جاطر بمثل ذلك وسرج الارض بغيره فكل لما فى الارض من امتناع الاجتماع بعد كافتراق والامتناع عن قبول الشكل وانه ليس كل متكون فاما الان غالبه عليه فمهما متكونات هو انية وشكونان فائيه وكثير من المتكونان لا يوسجى الماء ولو كان ذلك ان غالبه لو سبب جميعها ومع ذلك فليس اذا وسبب كل متكون ذلك على اكثر من ان الارضيه غالبه فيه لم يدل على ان لا خليط للأرض فيه فان العاليعى المنعز فربما كان استخرج من هذه واحد منها غالبه بالوقا او بالكمية واما الفاتلون بترجى النار فقد اعمدوا فيه الكبر وظنوا انهم صحى الكبر بغير السماوات وعظما فأيدينا ان السموات كلها نارية حتى عسى ان يصح ما يقولونه وما الذى يوجب اختصاص النار بالعنصرية لخاصة الكائنات الى الحرارة كاهلها لا يحتاج الى الرطوبة وكائنها لا يحتاج الى اعتدال من الحرارة بل لرجح البرد وما فى النار قد يختص نارا من انها هى العنصرية فانه ان كان الماء ماء واسميحة وكانا الأرض نارا فهى بغيره فيكون من النار ما ليس بغيره واما اذا اخذنا النار التى هى مجاوزة للفلك فالذى يدل على جوازها بدل ايضا على محوصة الأرض المجاوزة للمركز ومع هذا كله فما المانع من ان يكون كل واحد من هذه الاسطفسان لكن الواقع فى جواز الفلك لا يرتفع اليه من البولقة ما يتوهم واما التى عند المركز فالتشعاع الفلكية والناتيات السماوية يبرز بعضها ببعض بما يفيض من المياه وما يصعد من الانجراف والارضية الدائمة للحدث فلا يبعى صفة وهذا لا يسبب من امره ان يمنع في واما الفاتلون بالبحر والانه متوق بين العناصر ونسبته الى الاطراف البعيدة وان كانت مختلفة نسبته واعداه بالتحلل والتكاثف من سلم لهم ان الشيء اذا كانت نسبة الى اشياء اخرى هذه النسبة كان اولى ان يكون عنصرا ولو كان هذا حقا لكان كل واحد من العناصر هذه الصفة وذلك لان الهواء ايضا اذا لم يكن كان اذا لم يكن ارضا واذا برز كان بخارا واذا برز اشد كان ماء فلا فرق الا ان الانتقال هناك ممثلا بلين وفيما التكاثف والتحلل والانتقال ههنا بغير منقلا بلين

إلا أنه ليس بتبياً بنفسه فيجب أن يكون للوسط الذي ينقل إلى الأطراف منها بلين هو الأسطفس لا ولا غيره
 على أن البخار ليس شيئاً إلا ماء قد تفرق وانبسط كما أنه ليس العباد والدخان إلا أرضاً قد تفرق وانبسط وليس
 هو عنصر خاصاً أو عنصر خاص بل هو قسائم بعض العناصر وبشأنه مع بقاء نوعه وأنه لو انسخ نوعه في ذلك
 الطريق لا انسخ إلى الهواء بل ينسخ إلى البخارية ولا يلتفت إلى ما يقوله من ظن أن الأسطفس لا يسجد إلى
 نحو الأسطفس فلا بد من بخار فان المسئلة مع البخار فائمة ويلزم أن يكون بين كل أسطفسين وسط آخر
 وليس كذلك بل الكون أمر يكون دفعة بلا توسط بل البخار مثل القبا إلا أن البخار والدخان إنما تفرقا عن سبب
 والعباد تفرق عن سببها فكذلك جعل البخار متوسطاً بين الحرقان يجعل الدخان متوسطاً لأن الحرقان
 متوسطاً لأنه ظاهر جاز له أنه متفرق فقط ويصير الأجسام العنصرية بما هذه للناسباته ولا يكون البخار
 وسطاً بين العناصر بل ليس البخار من حيث هو بخار وسطاً بين الماء والهواء ولا لكان مكانه الطبيعي فوق
 الماء وكماء للهواء فلا يكون خادفاً بحركة الهواء والهواء نفسه يتحرك في الهواء بل بفعل الطبيعة ولو في
 حيزه من الماء فإن قيل فلان لا يحرق الهواء وهو ما أولي فنقول أن الماء يعرض له أن يعسر الحرق بالتحريك إلى
 فوق ودنيا فسر كبراً ما أثقل من الماء كقطع خشباً سبباً إذا اشتعلت أصدعتها النار الهوائية في الجو وليس
 حكم البخار فانه ليس يكون البخار على قوهم شبا عرض له عارض حادثة مصعد بل جوهر البخار هذا الجوهر
 اسم هذا للعنصر حتى إذا بطل عنه هذا العنصر لم يكن إلا ما هو قد كان مشرعاً للصعد فان لم يكن ذلك له بالفسر
 بالطبع وكان يجب أن لا يكون مكانه الطبيعي إلا فوق الماء دون الهواء فما كانت حركته الطبيعية بخار ذلك الحرك
 بخار في الهواء فان كان هذا التصعيد السخونة عارضة من البخار بحيث لو أن البخار في الهواء فاعلمناه أن البخار
 ماء مشبوث وأما الفاعل بل المحبته والغلبة فلا ندري كونه ولا سنا ذلك العناصر ثم ينسب ذلك لجعل العناصر قد
 يستحيل عند غلبة المحبة وتلججها أثارها وجمعها لما كره هي مخالفة للطباع للعناصر كذلك يستحيل الكوة
 فينفر إلى العناصر فيكون الاجتماع عند يدها إلى المادة المشتركة لا تحرك ويصنع عنها صوراً العناصر فيكون
 صورة الكوة والأفراق يتلجج صورة الكوة عنها إلى صورة العناصر ويلزم من وجوب جعل المحبة تحركه حركته
 عن الطبيعة وهي طبيعة الله تعالى عندنا وإنما أنه كيف يصير قلته لذلك فلان الطبيعة من حركات العناصر عند الجبر
 عندنا هذا القول فيجب بنا بعد بعضها عن بعض وصفان فها ما من منزل أو من يصعد لنا ولذا تحركنا
 إلى الأتجاد فقد خرجت عن طبيعتها والمحبته أيضاً يصعد مفرقة ونجاشي من ذلك أنه كيف يلزم أن يكون
 فلا تخالف بين المادة والقوة التي للعناصر فيكون قد فرقت بين ما هو أشد بخاراً من بخار غيره الأجسام
 المتلازمة والمتصلية بعضها ببعض أيضاً فلا لها إلا جميع الأفرقت التي نسب إليها وأما الفاعلون بالآمن
 والنار ففنا ضلهم ظاهراً أنه لا يستحال أن على طريق الاستفهام مع ذلك سيكون أن الماء له استحالته
 جهة الأرض ولحقى إلى جهة الهواء والنار فلو كان أصنافاً الاستحالة مفضواً على استفهام من جهة إلى جهة
 غير انكاس لكانت المائية إنما يتجه في استحالتهما من الماء إلى الهواءية وإلى التلازمة ولا ينعكس حتى يكون الهوائية
 تتجه إلى المائية والمائية إلى الأرضية فإذا كان كذلك فلا ولجان تكون النار فخذ في استحالتهما لو كانت
 مستحالة إلى عنصر آخر أخذ مستمراً في استفهامه استحالته للهوائية إليها بل يجوز أن يكون بعكس ذلك وهو إلى

مبطل استمراد استقامه استحالته الهوائية الى المائيه حتى يكون الماء منعك واستحالته الى الهوائية
المقصور على الارض والماء فقد جعلوا الصفة البرد ومعلوله لا يكون عن بحر ماء وارض الا الطين
وان اصناف الطين لن يستغنى في غير بعضها على بعض عن حاله الطين والطين ليس اذا كان المركب شي وببطل
الصورة وشي به يحفظ فقد كفى ذلك فان اقل ما يحتاج اليه المركب هو الشكل والتخطيط بل قد يحتاج الى
واحوال اخرى خصوصاً في النبات والحيوان ولا يشي كما في الحار والبارد في اعانة القوى على حفظ النوع والشخص
اصحاب السطوح فقد غلطوا وظنوا ان الانفعال ولا هو فيما يلي الشيء او لا بل الانفعال فيما من شأنه
ان يفعل ولو كان كذلك لكان السطح يتحرك من تحرك الجسم بالملء فانه من هذا الجسم كان البياض ايضا يتحرك
الجسم لكان ينبغي ان يكون نفس المائيه متغلة بالحقونة اذ هي مؤدية الى ذلك فيها وبها يفعل الفصل
الرابع في ابطال قول اصحاب الكون ومن يفرقهم ويشادكم في
الاستحالة واذ ليس نقض القياس للنتيجة لمطلوبها كما فينا في نقض المطلوب نفسه وكيف وما ينبغي
مثلاً عن مؤذكو ادب ربما ينبغي مثلاً لا عن قياس صحيح في صورة ما لم يكن ان يشتغل بنقض مذهب
نفسه ومثل من ذلك الى تحقيق النفر من بين الكون والفساد بين ما هو الحركان ويستحق لنقض القول في
عند المناصير طبائعيها وفي الفعل والاضاعال والامزاج ولنبتك بمذهب اصحاب الكون اما الطبقة العاقلة
منهم ان في كل قسم من اجزاء كائنه ما هي ميكنة ما علم من قبل من امتناع وجود جرم مثلاً مؤ
من اجزاء فيه بل انما كانت اجزاء او غير اجزاء كانت متساوية الكبران كانت اجزاء او متخالفة واما العاقل
عينا هو ذلك فجوز ان يكون من كل ماء وادوا وادوا وعنده ذلك على سبيل الانقراض منفسد مذهبها طائفة
ما ان الماء اذا انقضت عنه الاجزاء والاشياء المتشابهة في هذا الماء ان استحالة ما لا يمكن كون كل ناد
عن ماء واما هو بسبيل الانقراض القهري بل على سبيل سلخ الصفة وان امتنع عن الاستحالة لم يكن كل ما
من شأنه ان يكون عنه نادا وهو واضطر الى ان يقول ان هذا الاختلاف بحيث لا ينافي كمال التميز فيه فلم ينج
اما ان يكون جميع الاجزاء التارئة التي في الماء والهواء سواسية في شدة الملازمة للاجزاء المائية وبعضها
الزمر وبعضها اسلس طاعة للتميز فان كان الجميع سواسية في ذلك وجازت المفاصلة على جوار ايضا على
كل جرو وان كان بعض الاجزاء منه ليس من شأنه ان يفاصل فان كان ذلك لطبيعة التارئة فالأخر مثله وان كان
لطبيعة متساوية لها فهو كالمركب على حاله الطين ومفاصلة ثابتة مع ذلك فيبقى الذي لا يفاصله طائفة
من الماء يصير تلك الطائفة ماء لا يتكون عنه نادا واما ان قيل ان الماء يتكون عنه نادا وهو الى ان يميز
الاجزاء المائية ويبنى ماء صرفا لا يتكون لا يتكون عنه نادا بعد ذلك وهو قول غير الخاطين في هذا الوقت
فلا يلزم هو لا شيء مما قلنا البتة وكما نتخاطلهم من وجه آخر بما لكلام المشرك الخاطي بجميع من دأب في
الاشياء التي يسميها نحن الاستحالة انما هو بغير من الكوامن ومداخله في شدة وذلك لان الماء اذا اضمحل
التارفة من يروى ان ناديات فيه قد برزت وظن من يروى ان ناديات فقد نفذت فيه ودخلت في الماء
المجاورة والشركة بين اللذيين انما هو في شيء واحد هو ان الماء لم يستحيل جارا ولكن الحار والبارد في الطائفة
والفرق بينهما ان احدهما يروى ان التارفة كانت في الماء لكمها فاذ كانت كائنه والثاني يروى ان التارفة

٩
فستعد

فيه ولكن الآن قد خالطته فحجبان فخرج فساكن واحد من المذهبين ما قال المذهب الاقول مما بين مضاده
 تامل حال هذا الكون وما معناه فان تجردا من هذا الاجسام ففقدان كبري الخ الذي بان فساده ممكن
 وان لم يجز ذلك ولكن اوما والى تجارده ومخالطه يكون وتكون الكا من هو المستبط من الاجزاء وهذا
 الاستبطان لا يعقل منه الا انحصارها في باطن الجسم فبعد ما من بسيطه وظاهره فحجبان يكون باطن الماء مكانا
 للكا من من السوان ويكون كيفية ذلك المكان مثل كيفية الماء للسخن الذي لا يعقل منه من اجزاء
 الكا من في ظاهره بل يحجب يكون اسخ من ذلك بكثير وذلك لان الانحصار في الباطن اجمع من الانشطار في
 الظاهر للعول على بعد عن هذه القضية وتكون بها هو الحسن فان ظاهر الماء وباطنه والى حد اقرب حد
 منه هو في طبيعة واحدة منشأه فكذلك حال الاجسام السواء والبخار والماء والماء وغير ذلك فانها في كل
 ما ينشأ الاستحالة الى الصلابة مع لانه الحسن على تشابه اجزائه وانما اذا استحال الى الصلابة يكون ذلك
 بين شي الى الظاهر فيكون ضده في الباطن بل يكون اذا اسخ ايضا ظاهر البارد فان باطنه ايضا سخن فان
 كان الكا من كامننا المداخله التي هي محالة في اجزاء اذا انفكت حتى تخلص البارد من الحار والبارد
 ان ما خذ في كل حال مكانا اعظم وليس كذلك فان الانفكاك الذي تخلص الحار ظاهر من البارد فقد يتبعه
 ما من العظم واما الانفكاك الذي عن البرد فانه ينقص الجسم بقضاء ما بينا الجسم فان كان ظهور البرد بوجبه
 من داخله والمداخله بوجبه ياد خفاء فيكون الاستحالة استخفاء على ان المداخله تنقص على المداخله
 بحكم واحد حكم كل واحد منهما من الاخر حكم الاخر من سوان كان الكا من كامننا بالحقا والحقا فلا بد ان الكا
 حيزا يختص به فان الكا من باطنه ضد ظاهره فبما باطنه الجرم ليس هذا بوجوه في الحق وليس هذا الوجود
 الا وجودا حيزيا فليس هذا بوجوه اصلا ما بالامثلة مثلا اذا اذ ان يبرز الكا من منه من هو الحقا
 ذلك الهواء الى مكان اعظم من المكان الذي يحتاج اليه هو في الماء ومعلوانه اذا كان على حجم وفرد
 التقدم لم يخرج الى مثل مكانه بل يخرج اما ان يزداد ذلك الاجزاء كما او يحدث هو احد بل ويضع خلافه لكن ان
 تجا عرض للاجزاء المذكورة ان يفعل بعين العجز وهذا خلاف اصل المذهب لا يخفى ان اذ ياد حيزها فبالحق
 يبرز بها او مفادها بظاهرها ان العلة لذلك هو السخن وهذا اثبات للاستحالة وليس الاستحالة عند
 وجه اثبات ان صلا الهواء اكبر هو مضافا اليحدث فقد حدث هو عجز بل هو في القول بالكون مع القول بال
 الاستحالة وهكذا اعتبنا العكس اذ حدث من الحار بارد وطلب حيزا اصغر ما الحار ووقوعه فلا هو حق ولا هو
 يقولون به نحن نشاهد مشاهدا لا يمكن وضعها من استحالة الماء والاطيف حيزا اصلا وهو وضو ارضي
 كانت هذه الاجزاء الصلبة موجبه في الماء كامنه فكان يحجب ايضا في الماء من الحثورة ما يفعله بخصها هذا
 الحيز وحيثنا اياه ومنحنا اياه بعد من الماء للعطر للصق الصافي فمده اجزاء ذلك وكلما امعن هذا
 المزج وادنا الاجزاء نصغر اذداد الماء وحثورة فكان يحجب يكون في شي من الماء الا قد ظاهره وباطنه
 حثورة ما الاقل من الحثورة التي يجدها عند منجنا اياه فانه وكذا قد يمكن ان يتخذ مياه حارة يتخذ الحثورة
 مياه استياله في الحال ولله والناذرة مشرقة فابله لكل الامر من فابن هذه الاجزاء والسبالة من الحيز
 او ظاهره وهذا اكثر ما يظن بالكا من انه مغلوب فكيف صناعا غلبا ولم يحدث له زيادة باستحالة او يكون

بشيء أو ما المذهب الذي يخالف الكون ومع ذلك فنشأ به في أحكام وهو أن الحادث مشتمل من يورد بالانكشاف
عن بارد معين ولكن يورد عليه من خارج ما ينال الطر وهو بارد فيغلب عليه البارد والبارد ليس في الانكشاف
عن بارد معين ولكن يورد عليه من خارج ما ينال الطر وهو بارد فانه وبما كان بعض الأجسام أقوى القوة في كنهه
فيكون القليل منه في المقدار يظهر قوة كثيرة من يورد زعفرانا قليلا في لبن كثير فيصغر فربما يكون القوي
كثيرا ترف في زيادته الجسم وكان له كثيرا ترف في زيادته الأثر وقد يجوز أن يكون المضاف الوارد طاردا الصدم
وبما الحجاج إلى أن يطرد ما دينا وبه في المقدار وبما الحجاج إلى أن يطرد ما هو أكثر منه وربما كان في
ما هو أقل منه حتى يظهر أثره وربما لم يخرج أن يطرد شيئا البتة بل جازيا بزيادة وهذا المذهب ليس بمذهب ضعيف
فما يدل على ساد هذا المذهب جلال من كبريت تمسك فاد صغير من شعله مصباح ثم تضيئ عنه بجلة معتد
فهشعل كلمة فاذ كان كماله استحالته واما هو ورواها الطر من الحادث فيجب أن يكون الوارد عليه أكثر من جميع
تلك السعة بل يعلم أن المماس من يرفع الأثر في غير نفوذ والمفصلة عن السعة للداخل للكبريت أن يكون
أن كان الأجواء الأمد له هذا الأثر أو كماله ما أن يكون حادثا عن الاستحالة أو يكون على سبيل الكون المذكور
وقد عطل الكون المذكور ههنا الاستحالة وإن كانت النار اليسيرة قد تفعل شيئا أو جازيا شديدا
لشدة قوتها فتوق البقي إلى البرد لا يخرج إذا ان يكون بمقارفة تلك النار اليسيرة فيجب أن لا يكون نقصا الجسم الكائن
عند البرد أو المحسوس بل بقدر ما انفصل وان كان يورد البارد فيحتاج ضروره إلى أن يكون حتى يعيد تلك
النار اليسيرة ويخرجها من حيث يكون المثل المقدار محفوظا وان لم يكن زائدا لتمامه إلا أن يجعل النارية أو انفصل
استحب مع شيء أكثر من الجسم فبالها إذا استخف تراف أخرى وجاؤن بسيرة صرفة ليس معها الرقيق المستطيل
ذلك الجسم محاله وإن كان الجراد اوضع عليه شيء فبر ذلك الشيء يتحلل الجراد منه ونحو الطرية اياه وكان المداخل
مثل نفسه وجران تحفظ الجسم أو يطرد أكثر من نفسه فيجب أن يكون المعيد إلى حالة الأولى بالخالطة خاك أكثر من
البارد الداخل فكان الحادث أضعف في القوة من البارد وهذا لا يستمر على هذا الأصل فانهم يجوزون إلى أن يجعلوا
قليل النارية كثيرة القوة ومع ذلك في السبب انفضال الجراد الحادث عن الحادث في جهة ما يجاوز وانقصا الجراد الباقي
عن البارد في شأنها فإن كان السبب من حركة طبيعية فيجب أن يكون في جهة واحدة لا غير وإن كان السبب من غير
من خارج سبيل تلك الأجزاء عن مفرها فلا يسلبها عن غير الجسم كان أولى فلم لا يسلب عن الجراد بل يمكن
فيه ويسلب عن الأصل وكيف يستثنى القوة بالحرارة الصرفة والأكو الجسم منه ويورد حجمه حتى المخصص ينشئ
ليس هناك وارد البتة وكيف يرد هذا الكو والجسم يشاهد أنه منزه عن سكره منبسط بحيث يزداد مقدار
من كل جهة لا من جهة واحدة بحيث يغزو على أن يدفع شيئا أن اردان ينقد فيه وكيف ينقد جسم في جسم ملو
وهو دافع عن نفسه الأتقوة شديدا أقوى من قوته في مسفره فيقد على تفرق اتصاله ونفوذ فيه وليس
بحيث بالجسم المتحرك والمخصص شيئا حاله هذه الحالة وجلة النار السخى لها ما يستحق أيضا ضعيفة المخصص
يدفع ما في قوة فكيف يكون لها لو كان السخى لها لا بالمخصص أن يقد اجزاءها على حرف الجسم المجمع في الكو
الصلب تحريكه والنفوذ منه حق فيلزم به ثم يبلغ أن يخرج من المداخله ثم يخالها انبساطا لها وكل صل
كيف يدخل منه في الكو والصلب المذكور في خلاه وفي مكان اخلاء عن غير نفسه فله أمثلة لم يكن

مدخل المحرر انشقاق هو بسبب الحشوق الا ناء ليس سبع الا ناء وما لم يدخل في حشوقه بعد ذلك
من الحال ان يكون ما جنة لا يسع غير محبت يمشق عنه لما يكون لا سبع محبتا يدخل فيه فان دفع فاما ان
الداخل فيجب ان يقل الا ناء واما ان ليس فيه حيث المدخل واما كان الاقلال الميرث من شواينه من ذلك
او نحاس فلم لا يقل بل يشق في موضع غير مدخله فان اذا ناء قلت فولد نقا خاثة الغلبا الحشوقه جوا مندا
الى فوق يمشق عنه العالي وينشق هو في الجو تولد اجد تولد محبت او جمع جم الجمع لبلغ امر عظيم اصدقت با
ذلك ليس بنا داخله وصدق بجمته القول بالاسخا لانه في الكيف والاسخا لانه في الكم وطب الشئ ببعضها
مضاغفة لنفسه من غير بيان هو عليه الفصل الخامس في مناقضة اصحاب المحبة و
الغلبه والقائلين بان الكون والفساد بافراق الاجزاء الغير المتجزئة او
السطوح واجزاءها واما مذهب اصحاب القول بالمحبة والغلبه فالحق في نفسه بانها شاهد من استخا لانه العنا
بعضها الى بعض وهو شق فوله ادبروان للمحبة سلطانا عليها بما يجبهها الى طبيعتها ولعله فلا يكون فاذ كان هو
ولا ناء ولا ارضاء اذا عادت الغلبه منسلا فزقت واحداث العناصر فيكون صوته العناصر من سنا
ان يسلخ عنها ما يستل المحبة ثم يحان يكون على مذهب الا لوان لا اكثر من اربعة لانه يكون بعد العناصر
الطعم وكذلك سائر القوى المتباينة والحيوانية واما مذهب برون عنصر واحد او جمل استخا لانه الغلب
والانفصال لا يجب كونهما مفدا يبطل بما تحققت من ان اليا من واحد لا يكون منه لكائنا ان لم يخالط
وطب لا الوطب حدان لم يخالطه بابس لا الوطب اليا بس لا اخر هناك ولا بد وانه لا كون للمثل ذلك عن
صرف الا عن حاد وصور فان الكائنا لو كانت احده لم يكن الا ناء او ارضا او هواء في طبيعتها
وليس لمركب ذلك فاذا كانت هذه العناصر اصولا الى الكائنا هذه النسبة واما نسبتها بعضها الى البعض
فكما يشقون به كما فهم او يلزمهم وان لم يعتبر فوايد ان كل واحد منها اذا فرض الاستقصا الاقل كان في الجملة
الاخرى بالاستحالة ومروعا اليه لا يكون كونه اصلا اولى من كونه فرعاً واذا كانت نسبتها بعضها الى البعض فكون
بعضها عن بعض ويطال كنهية الكائنا الاخرى بسببه ولعله ونسبها الى الكائنا نسبته فاحده فليس
اقدم منها بينهما من بعض ولا ما القياس الى الكائنا وكفى بهذا المذهب خطا ان يجعل النار في عارضه للماد هو
ما واما المائتة عارضه للماد وهي فافلتنقض ان مذهب القائلين بالاجزاء الغير المتجزئة واما مذهب السطوح
وهو لو كان واضعاً عند سلف من انا ويلينا ما هو كفاية في ابطاله واما ما قيل في مناقضاتهم ان السطح لو كان
لم يقل كان يجب ان يكون للخط ثم للنقطة ثم اشغل بان النقطة لا تقل لها فاتها لا ينقسم بعضها من ذلك مما لا يوضح
عدمها للثقل فليس ذلك بنا ابرها يتا بل نوعاً من القليل والاولى والاخرى فلا حاجة بنا الى سلوك ذلك
المسلك واما مذهب القائلين بالاجزاء الغير المتجزئة واشكالها فنقض مذهبهم من وجوه من ذلك انهم ادعوا
هذه الاجزاء متساوية الطبع وفي غاية الصلابة حتى لا ينقسم فلا يبع بعد وضعهم ذلك ان يقولوا ان اشكال
هذه الاجزاء ومقاديرها متوحيثها طبيعتها او يقال انها متوحيثها طبيعتها بل يعرض لها من خارج
فان كانت متوحيثها طبيعتها وطبيعتها واحدة فيجب ان يكون اشكالها ومقاديرها واحدة غير مختلفة وان كان
ذلك لها من خارج متوحيثها مستعدة لان بعضا للتقطيع والتشكيل من خارج فطبيعتها بحيث بعضا للتشكيل

والأصل فيجب أن يكون كل جزء منها بحيث يحوز عليه الفصل في نفسه الوصل بغيره وأيضا إذا كانت هذه
 الأجرام مختلفة بالصغر والكبر فغير مستحيل أن ينقسم سطوحها المحيط بها بما سنده سطوح أخرى ويكون
 سطح سطوح من جسم واحد غير سطوح من آخر ويكون لها سطح واحد لا سطح غير لها سطح الذي في
 غيرها ويكون منقسم مع الغير ثم إن لها حدا مشتركا وطبيعة كل قسم طبيعة حرم منها خارج عنها فيكون
 الجوانب عليها والحد من يكون من طبيعة ذلك الخارج جوارف الاتصال بما اتصل به من طبيعة فإن لم ينصل
 فلما هو مشترك في هذا والى ايضا ان هذه الأجرام منيقاتها أو الهواء والماء والأرض والتاوي يكون
 من بعض على سبيل الكفران والجمع وان كان فوم منهم فالوان التاوي لا يكون منها شيء آخر فالوان هذا
 الأربعة العناصر قد يقوم من اجرام من أشكال مختلفة في العظم والصغر فالثلاث المفردة في العظم
 في العظم فالثلاث المفردة للماء وان لم يكن الأرض كلها من مكعبات بل قد يكون فيها مثلثات لكتها كبيرة ولا
 للمحلى كله من مثلثات بل قد يكون فيها مكعبات ولكن صغيرة وبعضهم جعل للتاوي اجزاء كثيرة وبعضهم جعلها
 من مثلثات صنوبية تحفظ شكلها وبعضهم لم يجعل لها شكل محفوظا فيها بل جعلها منسوبة لاشكالها
 فيها من لطافة ميسر بها ويلزم ومن جعل للتاوي كرات ليعلم من سرعة الحركة ولم يعلم ان الكثرة في التاوي
 وان الزاوية الحادة اقل منها في التقوس سويا وان التاوي لا تسود من جوارفها صنوبية جعلها انما
 على فوقها لنقطع وجعلوا الأرض مكعبة ليكون باودة غير فائدة ولم يعلموا ان الأرض ايضا سرية الحركة
 اذا ما وقت مكانها اسوالا وان التاوي يمكن ايضا ولم يعلموا ايضا ان الأخرى ان كان منفردا الزاوية
 والنكيب لعدم ذلك فيجب في الأرض ان لا تحرف فقط لان يوجد جوارفها وهو ان لم يعلموا ان كمال الأخرى
 بالزاوية والزاوية لا يكون لحد شكل ذي زاوية ولا شكل عينا شكل ولم يعلموا ان الصنوبية لا
 بسطح أكثر مما يلاقى بزاوية وكان يجب ان يكون أكثر احوال التاوي ان لا تحرف وذلك بان يلاقى باليسير وذلك
 صوته مذهبهم فلزم الى الموضع الذي فارغناه من الزاوية فغير هذه الأجرام فنقول انهم اذا كوفوا من الهواء
 ما كرمهم ضرورتهم ان يصغر المثلثات وينقصها والنقص عندهم لا يكون الا باخذ شيء واحد من المفروض
 ان ينقسم بالانقسام وكيف يجوز ان يكون من الأرض ما والا الأرض من المكعبات والماء من المثلثات وكانهم
 ان تثلثت المكعب فقد جبا فلما بدا يا وايضا فان ذا الصغر من قاعدة وهو الهواء اذا استحال او تركبت
 ثمانية من اجزائه وفصلت اربعة لا يسجل آية ولدين من اجزائه اولى وان ينقسم الى كبر للواحدة من الآخر
 حتى تفصل اربعة باعينا لها يلزم ان يتركب منها لا تحفة فادرجهم لخران امكن او يعطل تركيبة لا يكون شيء البنية
 وعندهم ان لا تركيبة له وهو لحد هذه العناصر والركبان منها والماء اذا صار هو اعظم جوارفها فالثلاث
 اكبر فكيف يكون ذلك الا ان يكون قد تحللها اجسام غريبة فلا يكون ذلك هو او بسيطا او يكون قد تحللها اجساما
 به شاعرا يحصل به الجسم الهوائي فيلزم من ذلك ان يكون نوع من الجمع والفرق فيجب ان يكون بين الأجرام جدار
 فلا في الحد ونوع آخر يوجب الحد حتى يكون الجمع والنقص والتاوي بنفسه مما يوجب طباع تلك الأجرام
 هيرب بعضها من بعض هرا الى حد محدد فيحدث لها حركات عن طباعها لا عن فاسر حركات منضات الحافة
 لها ليسط الى حد محدد وهذا كله محال فان كان الماء انما كان ما من مثل ان صاهاوا باسباب مختلفة الا ان

وتنقسم اجسامها
 بالزوايا وان الله والماء والأرض

استحال ان يكون له سبب هو اوله وتلك الاشياء المختلفة كانت هي الجامعة لمفرقة ما بين الاجزاء التي فيها عند
استحالها هو اوله فلم يستحيل الهواء من اخرى ماء من غير ان يكون فيه تلك المختلفة ومن غير ان يات بها من غير
ثم ان كانت التراكيب من هذه الاجزاء من غير احوال وشروط اخرى وحدد بوجوب الطبيعة فقد برها على حد
محددة من القرب البعد بسبب مغايرة في الطبايع فوجب ضرورة ان يكون الغاير في الطبايع غير متناضرا ولا
وان كان لنا ان نجعل لكل طبيعة حدا من اللطافة والمخالفة وفي وقوع الخلل وفي خلله فلذلك الحد عرضا للخلل
صفا في مجموع غيره فيكون كل واحد من ذلك متناهيلا سيما ان كانت العناصر هي الاووية على ما سلموا وكان
لكل ذلك منها حد لا يقدح في كمال الحد ولا في تحده بين اطراف فاذا اخذنا ما بين الاجزاء بعد اكثر من البعد
الذي بين اجزاء النار ومثلها في سائر نواع اخرى من الناقص خارجا عن ما ليف الاووية فليس ذلك زيادة على
حد وظايفه اللهم ان يجعلوا لبعض الاووية حدا في الخلل غير متناه حتى اذا كانت اجزاء او بعدة يكون منها الصنوب
النارية وواحد منها بالحد والآخر بالعرف والباقيان على مثل ذلك من بعد كان من الجملة ما وواحد والعجب
مخوفهم ان يكون جسم واحد من اجزاء متباينة متفرقة في الخلل ولو سبقت ان الاثر ان احصل الحاصل
ما وواحد ولا ارض واحد الا في غلط الحس واذا لم يكن ما وواحد موجود لم يكن هناك كثره بالفعل فافهم
فاليف النار والهواء من تلك الاجزاء والصورة هذه الصورة ثم لو اضطر مضطرا اجزاء المؤلف من اربع فواحد
حتى اجتمع فلا فتمت اما ان يبقى النارية فيكون النارية ليس للخلل بالخلل شرط في وجودها او بطلانها
فاليف متوجها وليس عنصرا من عنصره منعوبين ما علوا اذا كانت هذه الاجزاء بافرادها لا كيفيتها عند
ويجوز كيفيتها ما بالاجتماع وكان يجب ان يكون فالكيد الاجتماع اعلم في نظائرها على حد الكيفية منها ثم من
الجباب ان يكون الاجزاء لا كيفية لواحد واحد منها وفي مجموع حرارة او برودة وليس ذلك البنية في فرد من ذلك
المجموع حتى لو سئل الجملة ولم يترك من كل واحد اجزائها اما يلاقى ح لما سئلا به فان كان ذلك الواحد
يما يلامية ذلك كل واحد اخر فيكون ليس عن اتحاد اللامات افعلا وانفعال بل سلامة والجملة غير سالمة ولا مسلمة
وان كان الاجتماع بوجوب يحدث الحارة سالمة في الجميع حتى يكون في كل فرد ايضا تجاودة مرتبة فالواحد عنده
لم يكن من شأنها ان يستحيل في الكيفية هذا منعو من ذلك وهو نصا متوخاهم في مذاهبهم ثم لا شك في ان
الاجزاء حركات طبيعية فان كانت الحركات الطبيعية بعيد عن جواهرها وجب ان يكون حركاتها متفقة وان لا يكون
في العالم حركات طبيعية متضادة وان كانت متضادة عنها الاشكالها واشكالها غير متناهية عند بعضهم فالحركات
الطبيعية غير متناهية فلا وضحاها لا تكون الا متناهية وهي متناهية عند آخرين منهم ولكن كيف جاز ان
يكون اصناف الحركات الطبيعية كثيرة جدا وليس كل على ما علمت ايضا فان الحركات الطبيعية المتضادة متوجزة
عرفت من حالها انها انما تصد عن قوى متضادة فيكون في الاشكال اشكال متضادة وقد منع ذلك واما
ما حثوه من ان عديم الازاوية ضد لذى الازاوية فيجب ان يكون للسند بر ضد وليس كذلك فانه ان كان للسند
ضد فرضا للسند بر وطحا واحدا وجب ان يكون ضد للسند بر او لافا من الاشكال غير هائلا او امر حسيبا
اقم من كل شكل المصلح المنوع ضد الواحد النوع والحد النوع واما كون هذه الاجزاء غير متناهية وخصوصا
على قول من يقول ان صورها متناهية فان ذلك بين البطلان مما قيل في امر غير المتناهية فاما الذين يقولون على

والاثر في السند بر وطحا

هو كذا ويقولون ان الاجتماع والافراق لا يغير الطبايع والصفات كما ان الذهب السهل ثم جمع فان هذا ليس بغير
 صحيح فانهم يقولون ان لا يرد الذهب الى اوله الثاني كيف الذي يكون به ذهبيا بل هذا الذهب المحسوس عندهم
 عندهم ذهب كثير وهذا الماء المحسوس عندهم ميا كثيرة متمايزة وان اول اجتماع ذوق او مائ غير محسوس فكيف يحس
 اذا وقع فيه صغر كسب الزباق من ادوية مختلفة بحيث فيها صفة التمايزة بالاجتماع ثم لا يقد بعد ان اجتماعها
 على ان يقسمها الحسن البهني فسمه بحيث يخرج الامسا عن التمايزة وليس في ذلك ان التمايزة لم يحدث من اجتماع الامسا
 وكذا الذي يقال هو كذا ان الهواء لا شكل له والاء لا شكل له وانه لا يقبل كل شكل شيئا اما هو كذا في ان الماء
 اذا لم ير حره غاوض بالقاء فيشكل كريا وكذا الهواء وجميع البسائط واما ثانيا فان هو لا يما يوجب الشكل كذا
 للماء الواحد ان لا يفسد كذا وما جردك فلا يمتنع البهني ان يما لك الجملة الكيفية منه على اشكال شقوقها والافراق
 مجموع للثبات شيئا يوجبون الاول فاليه الميا وكذا ما قيل من ان الجسم السائل يعقد حجرا والمثلج يسجل ماء من
 غير اجتماع ولا افراق ولا انقلاب من هيئته او وضعه فانه ان زيد في هذه لفقدته شرط الادراك بالحس فيحصل
 ويستم لم يزد شيئا انه ليس بجذبة المكن افراق واجتماع محسوس ان لا يكون البهني وان لم يشترط بل ادعى انه لم يحدث
 فيها اجتماع وافراق واختلاف ترتيب وضع كذا لا يدركه الحس لم يسم هذه الاغراض اعلمهم اسببه بالتكلف
 والغش فليرجع الان الى التفرقة بين الكون والاستحالة **الفصل السادس في التفرقة بين**
الكون والاستحالة فليرجع ان غرضنا في مناقضة هؤلاء انما كان بسبب تفضيل الكون والاستحالة
 ثم كوجبا ذلك ان تلك العناصر صغرنا فضا من هذه العناصر هي نفسنا فضا اياها على عرض
 لنا ان هو صغرنا العناصر الا ان تقدم اول شيء من امر الكون والاستحالة فنقول ان للشاهد بوقنا
 الى ان حكم بان ما سياتي لا يتجزأ وقد كانت التجربة على ان فوئا يسيلون الى الحارة ماء ويعقدن الميا الحارة وان الهواء
 الصافي من غير تجاذب بخلاف البهني فيعتقد سخا بافيسيل ماء وثجا وهذا بشي مشاهد في قيع الجبال الباردة في
 شاهدنا الهواء الصافي في اصفى ما يكون في انشاء من الصفا فيعتقد فضا من غير تجاذب يصعد البهني ويجاب بنبينا
 نحو فيصير سخا بالجم ويعلق الارض ويرتفع عليه ثجا بكثرة ومقدار ذلك مقدار معين في زمينه فضا فيصير الهواء
 صافيا لخطه ثم ينفذ يد مر هذا الدوحة حتى تمت فينضد من هذا الوجه على تلك البقعة ثجا عظيم لو سال عن ذلك
 كبروا وليس كذا هو هذا استحالة ثجا او ماء وقد وضع الفذح في الجمد مضمعا فيه وينترك فلا يجمع على صفحة
 من الفطر اجماعا بعد اجتماع حته هيلة ماء وليس لك على سبيل الرشع فان الرشع من الماء الحار اولى وايضا
 فان هذا الفذح او الة اخرى يجري مجراه اذا لم يندم كله في الجمد بل بقي منه طرف ثجا ولا على الجمد اجتماع ايضا
 على طوفه القطرات البرد ينهى اليه فيكون ذلك على سبيل احالة الهواء ماء لا على سبيل الرشع اذ الرشع يكون
 حيث يلقى الا ماء الرشع فقط وربما كان ذلك الجمد لم يتجل منه شيء ولم يصبه بل كلما كان الجمد بعد من التخلل
 كان هذا الغشا غرر وعكس هذا يسجل الماء هو كذا بالنسجين واما استحالة الاجرام فان مثل الكبر اذا السخ
 عليه بالنفخ وحق الهواء لم يترك ان يخرج ويدخل فانه عنقريب يسجل ما فيه فاذ لم يزد فضا على كيف يسجل
 دهن البلسا في دونه واحدة فاذا وليس لك الا باستحالة ما فيه من العناصر الخطا ان كان وطبا عصى النار
 فاجتمع منه خان كثير وهو الاجزاء العاصية منه فاذا كان قابلا لم يجمع منه شيء او كان قليلا الاجتماع البهني

الما يجمع من الوطء ليس يمكن ان يفسد الى ان الاغوا والرضية في الرطب كثر فالنقى الذي يصعد البصر
فيه غرقا نه رجا كان الياسر ثقل ويكون ما يندخ عنه ويترك جميعا اقل بل الما تتركه عن الاستحالة لا التنا
لشدة المضادة وفاضلها يفاضلها من الاستحالة ولا رضى الياسر استحالته الى التاثير ولو كان الاستحالة
معا بل يصعد فقط لكان الدخان عنهما ولحد اذا اجمع فاذن الدخان في احدها اذ مع انه ليس في التاثير كثر
فقد استحال ايامه من الارضية الى غير الارضية ولا غايته ان الاستحالة في التاثير وظاهر من هذا
وما اشبهه ان هذا اذا لم يكن على سبيل الكون ولا على سبيل الاجتماع والا فراق مملوكين الاعلى سبيل الاستحالة
في الجوهر فاعنا صير سبيل بعضها الى بعض المركبات قد يستحيل ما كان من هذا النوع الى نوع اخر كالحظير
دما والدم يستحيل عظمها وكما وعبر ذلك فما كان من هذه الجملة يعني نوع الجوهر من حيث هذا المسار اليه ثابتا كالماء
يسخن وهو ثابت بخصه هو استحالته وما كان لا يبقى نوعه عند تغيره كما صرنا من المثل فوضعا لكون المطلق
هو الكون الجوهر الكون المفيد كقولهم كان بعضا وكان استحالته او يبقى اخر من التغيرات التي ليست في
الجوهر هذا يخلو شي بحسب الخاصية وقد كان بعضهم يرى كون اشرف الاسطفيين واكثرها وجوده عن اخيهما كونا
مطلقا وعكسه كونا مقيدا وقد رأينا ان اخرى يجعل الاستحالة الى ما لوجوه بل يكون كونه مضادة
مطلقين وغير ذلك مما لا حاجة بنا الى انصافها ونقضها فان اصاغه الروجاءها من المنهية ثم لا يجوز
يكون كون الجوهر واقعا عن لا جوهر فانك تعلم ان ما يكون عنه الجسم يكون الجوهر الما تاتي بالجوهر الما تاتي لا ينفرد
بجذرا وكل جوهر يهبط كله او بعضه الكون والاشياء فليس ياتي اما ان يكون قبل بكنية فلا شك منه وان قبل جوهر منه
وهو مشترك له في نوعه وطبيعته نوعه بله الكون والاشياء وقد بينا من قبل ان كان ذلك فليس غير كما نرى وما ليس
كاشا هو موجود فليس ياتي فعنا صير الكون والاشياء غير اذ لا يتوجهها بل وجودها عن كون بعضها من بعض
فجربنا ان ان نعرف ان الفعل لا نفعا كقبحي بين هذه والفعل في هذا الموضع يعني به تحريكها في الكيفية
تنبى بالافعال تحركها في على نحو ما علمت من صوته ذلك في مواضع اخرى فنقول ان ذلك يكون بما استوفاه لولم يكن
بسببنا سمة لم ينج اما ان يكون بنفسه اخرى بخصيته او يكون كيف انفعولا لا ينج وان بقا ان ذلك كيف انفعولا
لكان الجوهر سببنا فلما سببنا بالمضادة وكيف كان وضعه من فكان الجسم سببنا لان فاما مثلا موجود بعد
فربما عند فاما ان كان على سببه وضع اخر غير المماسه فينبغي نوعا من الحوادث والقرائن المتوسط اذا كان
حلا لم ينج المنفعل الا هذا ايضا ولم يوجب وان سببنا المتوسط هو المؤثر القريب يؤثر بها سببنا سببنا فالفعل
انما يجري بين الاجسام التي عندنا الفاعل بعضها في بعض اذا كانت بينهما سببنا فلا جد ذلك جود العادة وان ينج
المعنى في هذا الموضع بالمماسه حتى اذا التقى جسا ولم يؤثر واحد في الاخر لم يسم في هذا الموضع بمماسه وان كان
يؤثر ولا يثاثيرا في الما تاتي عندها سببنا وان كان المماسه في هذا الموضع ملافا فهو قوة ولا ينج
ان يكون له وضع وبارضه ان يكون ذاتا ثقل بصفة انفسه بين ان الاجسام القابلة للتركيب المخرج لهذه الصفة
في هذا المعنى بما لا فائدة فيه فاعلم من هذا الاجسام فيعمل بالمماسه حال فخر من الامد من ان الفاعل لم
ينفذ في ثقبها المية من المنفعل فلم يفعل فيه ولم يثر وان فانية ما شقيد هذه الثقب هي التمكن من زيادة اللقا
فان حصل اللقا ومن غير ثقب حصل الفعل في المنفعل وكان المعنى بالذات هو اللقا والمماسه لكن الفاعل كمالا

كان أكثرها لطفه كان الأفعال أفضى والأجسام العنصرية إذا تلاقحت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها
 يفعل بجنونه ويفعل بما دونه كالسيف يقطع بحجته ويكسر ويثلم بجذبه ويفعل كل واحد منها بضده في ضد
 في النوع السببي في الجنس الشاوي في قوة ما دونه وهذا الأفعال لا يزال بعضها في بعضها من أجل أن فعل بعضها
 يحيل على جوهر فيكون كونه في نوع الغالب فسادا للعلوي أما أن لا يبلغ الأمر باجدا فما ان يفعل على الآخر
 يحيل جوهر بل يحيل كهيئة للحد سينف الفاعل والأفعال عليه بحيث كهيئة متشابهة فيها نسبة المراتب
 وهذا الاجتماع يسمى الامتزاج فان وقع اجتماع كابين دقيق الخطه والشعر لم يجمع فيها بينهما أصل وانفصال
 فلم يستم ذلك امتزاجا بل تركيبا واختلاطا ومن الناس من يستعمل في هذا الموضع لفظة الامتزاج ثم قد اجمع
 المشاؤون عن احوالهم ان الامتزاج لا يقع اذا كان البسيط محفوظا ولو كانت البسيطة يخطط على حالها لما كان
 يوجب اجتماعها الحية او عظمية بل كان المركبا يحل في بياض حشا وهي موجودة في حشا انه لو كان الحشا البصر
 في غاية القوة على الادراك لكان ذلك الانسان يروى في الكرم ماء وارضاء واما وهو من غير ان يكون في اللحم
 ما يحققة كما بل يجسب في انسان دون انسان فلو اولا اذا فسد احدهما والاذا فسد كلاهما فان الفاسدين
 لا يجمع ان يوطأ بمنزله ولا الفاسد لا يلبس ثم قال المعلم الاول بعد ذلك فالمتزجان ثابتة بالقوة او بال
 لكن المتزجان قوتها ثابتة وعنى بالقوة الفعلية التي هي الصورة ولم يعم لها يكون موجبة بالقوة التي هي الصورة
 الأفعال التي يكون للمادة في ذاتها فان التجلد انما اذا كان ذلك على امر يكون لها مع انها لا يفسد انما يكون
 ذلك اذا بقيت لها قوتها التي هي صورها الذاتية واما القوة التي هي في الاستعداد في المادة انما يكون مع الفساد
 والرجوع الى المادة او قد يكون مع الضلال فاما لو فسد ايضا لكانت ثابتة بذلك القوة فان الفاسد هو القوة
 التي التي كان او لا يرجع اليه لكن المفسرين يميلون في ذلك بسبب اضطرارهم في التفرقة بين الصور والخصائص
 الدالة على التفرقة بين الصور الطبيعية هذه الأجسام وبين كفاءتها وظهر ان هذه الكفاءات كلها او بعضها
 صولتها الأجسام مع انها لا تقبل الاشد والضعف فيقول مشاهير طيها ان كفاءتها يكون محفوظة مكسوة
 السوء وان يكون الأجسام بالقوة والصور فلتنظر في قولهم هذا فنقول لا يلح اما ان يكون فعلها وهي
 وارض ثابتة بالقوة ماء وارض او ثابتة بالقوة على حكم كمال الماء والارض فان جعلوها بالقوة ماء وارض
 فقد فسدت لكنهم يقولون ان لا يفسد بل سوتها تنكسر وحياتها تضعف مع ذلك فان بعضهم يري ان الثابت
 العنصرية غير ذات قوة ولا تحة ان سوتها تنكسر بتغير وذلك التغير اما ان يكون مسلح الماء او مثل الصلابة
 لذاتية حتى تصير لا ماء او مع بقاء صوة الذاتية حتى يكون الماء ماء والارض ارضا لم يطل عن كل واحد منها
 صوته التي اذا بطلت لم يكن ذلك ماء وهذا ارضا لم يكن الا سحا لانه في طبيعة النوع وخصو وقد سلكوا الطريق
 الجوهرية لا يقبل الاشد الاضعف ان كان الارض فذا سفت ارضها حتى صار ارضا اضعف وكانت
 الارضية تقبل الاشد الاضعف انما نقص ارضها لا تحة بدخول طبيعة اخرى ولا دخولها كانت تلك الطبيعة
 خالصة والا ان ادخل سطر منها فيكون مع انها ارض باضه شيئا اخر كذا راعا امثلكا فاصا فتكون شيئا
 واحد ما وارضاء معا فاصنهن ويكون بالقياس الى النار الصفة ارضا وبالقياس الى الارض الصفة نار
 وهذا محال فان النار في عرض تاديتها نال ليس ارضا البتة والارض في عرض ارضيتها ارض ليست نارا البتة

المتزجان
لفظة

على انهم يعتبرون ان هذا الكمال ليس الا في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة وانما يعلم ان الماء لا ينزل ما يشبه
 بان معنى شديد الوضوح فيضلك عن ان يغير فيكون المغير الذي يعرف انما هو في الكمال الثاني لا في الكمال الاول
 الذي هو به مكوفا كما كانت هذه الاستحالة لا يطل طبيعة النوع فليست هذه هي الاستحالة التي في الجوهر هي لا تحل
 في كيف جوهر عن محفوظه وانما ميكاف اما العلم الاول فقال ان قواها لا يطل وعني بها صونا وعليا بعها التي هي بنا
 هذه الكمال الثانية التي اذا زال العا بوضوح عنها الا فقال التي لم تلخ هو كما انه يعني القوى الاستعدادية
 والى ما هي في الاولى كان يجوز ان يبقى تحته لكانت قوى الاستعدادات الاستعدادية التي بها يقال للشيء انه
 بالقوة نارا وارض وغير ذلك لا يطل فصلها عن اللزج الذي يصرح انه ليس فيه قسا ما يكون الفايده في هذا
 الكلام فينبغي لنا ان نوضح عن الذي هو موهوم ولا يدركه ان كل واحد من الاستعدادات له صورة جوهرية
 بها هو ما هو ينبع هذه الصورة الجوهرية كما لان من باب الكيفية من باب الكم ومن باب الابن فيخصص كل جسم منها
 يبرد او يجم من جهة تلك الصورة وليس رطوبة من جهة المادة للفرقة بالقوة وقد من الكم الطبيعي وحركة طبيعة
 وسكون طبيعي يكون تلك الصورة يفيض عنها في ذات ذلك الجسم قوى بعضها مالمها بالقياس الى المنفعل كما حرره
 والهمزة الطبيعيين وبعضها بالقياس الى الفاعل المشكل كاليبوسة والرطوبة الطبيعيين وبعضها بالقياس الى
 الجسم الكائن كالحركة والسكون الطبيعيين وان الماء انما يفيض في جوهره البر اذا كان على طبيعة وله بعض
 غائق كما ونجد اذا كان على طبيعة وله بعض وانما تدفعونه هذه الكيفية بها من فليس كما بقوته تلك الحركة ومبها
 بقا سر راجح لان فوق يحدث فيه مبالغة رجا ان الماء اذا سخن فصعد بالسخونة او يثخن بالبرودة والارضية ايضا
 فصعد بالسخونة وكان السخونة محدثة للميل الى فوق كما اذا انبعثت السخونة من الطبائع لحدث الميل من الطبائع
 ان سلم ان صعد الماء وصعد اجزاء الارض انما هو لسخنهم الا نجاة السخونة السخونة ايها وسنوضح ذلك في وقت
 اخر وانما اوردنا ما اوردنا في ذلك تمثيلا لا وضعا ولو كانت القوة الممتدة صورة المائنة لكانت المائنة بغيره
 وهي مغلقة وليس كذلك بل هو عند الغليان ماء بعد لو كانت الرطوبة للسخونة ايضا صعد الماء لكان الماء قد خرج
 عن طبيعة الماء واما استفسارنا ولما لم يكن احداهما لو كان للميل الذي بالفضل صعد الماء لكان الماء المخرج
 الى فوق وقد صح انه ينفذ بعد مغلقة الراجح بميل يحدث فيه مائنة في تلك القوة المائنة التي تجمع فيه بالفضل شيلا
 ميل مصعد ميل مهبط كل منهما بالفضل عند ميل في هذا ما قيل فعد بان هذا سلف ان الطبيعة غير هذا الميل
 بل هذا الميل كذلك فاعلم ان الطبيعة غير الكيف المذكور بل هي مبداه وقد علمت ان الطبيعة ليست مبدأ للحركة الكمال
 والسكون فيها فقط بل مبدأ لجميع الحركات التي بالطبع والسكونان التي بالطبع وكل فاعلم ان طبيعة الماء هي التي
 يغير الماء الى هذا الكيف ويحفظ عليه ان تلك الطبيعة لا اسمها فليست لها عن الفعل الصاد عنها استعداد
 يمتد ثقلها وانما هي تروية ورطوبة فالحا اذا اعتبر ما يصدر عنها من الميل المهبط سميت ثقلا وانما هي مبدأ للفضل
 واذا اعتبر ما يصدر عنها من الكيفية سميت برقا وانما هي مبدأ البرد وهذا كما سمي قوة في الانسان نطقا وضحكا وانما
 هي مبدأ النطق والضحك واذا قد منا هذه العقائد فقول الطبيعة المائنة محفوظة في المنهج اما الكيفية فليست
 منقصة لا باطله بطلا ما نأما هذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المراجع فتكون الكمالان التي تكون
 نوع من العناصر ممتدة بالفضل موجه بالقوة الفريضة كقوة النار على الصعود فلا يكون العناصر موجهة لها

في الجوهر

في الجوهر

النارية فلا ريب من ان يكون صوتها صوتا اخرى ومثل ذلك وان كان يكون شيئا اخر خارج هو الذي يبطل صوت كل واحد منها اذا اجتمعتا فان كان يحتاج في ابطال الصوت النارية مثلا ولعطاء الصوت الاخرى الى الارض والارض من صوت او الارض معتدلة فمقتد حلت الارض في هذه العروة وغدا الكلام من دائر وان كان لا يحتاج فلا حاجة الى المزاج في سلب الصوت النارية ولعطاء الصوت الاخرى بل البسيط يجوز ان يكون عند الكاينات بلا مزاج والاستحالة فلا يلزم فيها مثل هذا القول فان النار مثلا اذا كانت حلة للشئ مادة الارض كانت حلة وهي تاروا الفعل في شئ من شئ من صوتها وان استغنى عنها ايضا بقول البرد بمادتها من الارض بالفعل فتكون فاعلة لهيبة ومنفعة بمادته ويكون الميثاق عند ما يفعل في الماء موجودا ولما عند ما يفعل موجد فلا يبرهن فيها هذا الشك لكن من الامور المشككة التي بالحرمان يوجب شك في قول القول الذي نختاره ويورده اصحاب هذا المذهب وهو انه ان كان المتكلم لا يتغير جوهرها بغيرها وانما يتغير كمالا فيكون النار فيه موجد ولكنها مضمرة طيلة الماء موجد ولكن متغير طيلة ثم يتغير بالمزاج صوتا فيكون على صوت البساط ويكون تلك الصوت ليس من الصوت الذي لا يغير في الكل من الصوت الاجتماعية مثل صوت الناي في كماله لا حلا فان لنا طبيعة الجسم مثلا ليس من الصوت التي يكون من حيث الاجتماع لاجل احدى او احدى مفاد حتى يكون للجمله او احدى من اجزاء الجمله ولذا كان كذلك كانت هذه الصوت ساديه في كل جزء وكان الجزء الموجود من الاستغنى في المركب هو ان يستعمل في عيشه فذا اكتسبت صوت الجسم فيكون من شأن النار في نفسها اذا عرض لها نوع من الاستحالة ان يصير لها وكذلك كل واحد من البساط فيكون نوع من الكيف المحسوس من حده المتوسط بين الوطى اليابس والحر والماء وبعد الاحساس انصهر في قبول الطبيعة ولا يمتنعها عن ذلك صوتها كما لا يمنع صوت الارض في الجزء اللدن ان يصل حركته منصفه فيكون نوع من شأن البساط ان يصل صوتها في الارض وان لم يتركب بل اذا استحال فقط فلا يكون الى ذلك في المزاج حاجة الميثاق فنقول ما اذا فليس عرض هذه الشبهة على احد المذهبين او على من عمل على الاخره فان صاحب هذا المذهب يخرج ايضا بغير ان الاجتماع العناصر شرط في حصول الصوت للمركب بسبب ما يقع فيها من الفعل والافعال وانما اولها الفعل والافعال في كفيتهما لا يبرهن لها ان يتلخص صوتا ويلبس صوتا ولو لا ذلك لما كان التركيبها فائدة ولا ان تركيبها فائده في كفيتهما فائدها بالزيادة والنقصان في شئ من على الامر الذي هو المزاج ثم يحدث صوت اخر يعلو المزاج اذ لا يكون ما يظن انه واد بعد المزاج الا كيف ما كان فذلك الاستحالة في كفيتهما فيجب ان يكون ذلك الاستحالة في كفيتهما في الان يصغر اخرها واما ان يجاد فاعلة ومنفعة على اوضاع مخصوصه وان يكون تلك الصوت مستحالة ان يستعمل الا بذلك الجمله وان الصوت لا يخلو مادة ولا يستعملها اعيان هذا من العلل والمعادين فهو جلوب مشترك للظاهرتين معا على انه يشبه ان يكون الحد والمحتاج اليها من المزاج في هيئة المادة لقبول الصوت التركيبية لا يحصل ولا يبقى الا بالمزاج فذلك هو الذي يجب ان يعقل من مزاج البساط في المركبات والذي يقع من الاضطراب في اغراب الفلما في المزاج عنه هو ما لا يثبت لبعضهم الصوت التي لها النار والماء ماء عن هذه الكمالات النافعة على ان هؤلاء احيانا اذا سئلوا ففيل لهم ما تعنون بقولكم ان الماء بارد وطير في احد ثم الماء هل هو بارد بالفعل او بارد بالقوة فيقولون اننا نعني بذلك برده اما بالقوة ولستنا نعني ببرده بالفعل فيكون احد ثم البرد في هذا الماء مضمرة الى وجود معنى في

به يقوى الماء على ان يبرد ونحو ان يبرد ولا يبرد فيكون الماء خاف في حركته هو القوة التي ريد عنها التبريد
 بالفعل الماء وما يجازيه وليس هذه القوة على البرد بالفعل كقوة النار على البرد بالفعل وذلك لان النار حركتها
 الى ان تنسلخ صحتها عن مادة وليس صفة اخرى هي كون لها هذه القوة وقال الماء هذه القوة فيه من غير جدا
 من الفعل لا يحتاج في صدق الفعل عنها الا الى ازالة المانع هذه القوة ليست قوة المهيول بل هي صفة زائدة على القوة
 فاعلة للبرد في الماء وهما يفعل عنه بنو شمسهم اذا قالوا ان هذا صرا لا منراج ينكسر جملتها ويصير بالقوة
 هي ما هي اما يعنون هذه القوة القريبة هذه القوة القريبة هي فضل كل واحد منها واذا بقي للشيء فضل حده
 فلم يفسد صفة لا تحذف من وجه فلا يشترط ان هذا وان لم يتحول في النقص بمرئيم هذا الزاج على وجوهنا ان
 يكون الحار من البسائط فيبقى البارد مقدما ما يبرد البارد الحار حتى يحصل امر هو متوسط بين جهتي البرد والحرك
 بين جهتي الحرارة والبرودة فبقي هذا الامتزاج معنك مطلقا فان كان اعتدال بين الحرارة والبرد ولم يكن
 بين الحرارة والبرودة بل غلبت الحرارة فبقي مزاج رطب وغلبيت البيوسه قبل مزاج جاف فان كان الاثر العكس
 فكان اعتدال بين الحرارة والبرودة ولم يكن بين الحرارة والبرودة بل غلبت البرودة فبقي مزاج جاف وان كان
 فيكون هذه المزاج خارجة عن الاعتدال حركتها البسيطة في ذلك اذا استقر الفعل لا بفعل على غلبه من احد
 طرفي مضادة على اعتدال بين الطرفين الاخرين وبما لها اربعة اخرى مركبة وذلك عند ما لا يقع بين طرفي مضاد
 من المضادين اعتدال بل يكون الاستقرار على غلبتين ويكون حار وبارد جاف ورطب حار ورطب بارد ورطب يكون
 جميع الاثر حركته من عند واحد واربعة مركبات فاذ قلنا في اللون والاستقامة ما يتصل بها ومنها من
 جميع ذلك فبما نحوي ان نتكلم في التماس الفصل الثامن في الكلام في النور والما النور
 فانه لا يكون الا بزيادة ما ولا كل زيادة فان للنكاشف كالماء اذا استحال هو ماء فمما وجد في هذا فقد حدث شي
 مع جملة لم يكن موصوفا بحركة الا بزيادة التي عرضت فاما ولا ايضا اذا كان الموضع باهيا ولم ينصف البرد بزيادة من
 خارج مثلا الماء اذا تحلل عند استحال الشئ وهو ماء بعد كل زيادة منضمة فانه اذا انضمت بالجملة جسم
 على ماء وكل واحد من المراتب عليها ما كان لم يستحل شيئا وانما انضمت لزيادة فلا يكون ذلك حركته التوكل
 ان يكون الباقي بالنوع تحرك بكمية الى الا بزيادة مما يخل عليها لا كلاما كان ايضا كذا فان الشئ بعد فوف التوكل
 فيمن كان ان الثاني في سن التوكل يهزل وليس بزيادة الممن من التوكل ليس نقصا للكل من الذي يقول بل يجب ان يكون
 ذلك الا بزيادة مستمرة على تماسه الى كمال التماس ويكون الوارد قد مضى استحال كلمة الى مشاكلة المورد وعليه
 المورد وعليه في مبتدا في الا فطار متبهما الى كمال التماس فيكون هذا الوارد بالحد المورد وعليه فانه في خلال
 يجد في جسمه يندفع له المورد وعليه الى فطاره على نسبة اجنبية في توجه النوع باق في شخصه ولو كان قوته في
 التحرك لما كان يحتاج الجسم في ان يزاد الى امتداده ما فيه من الابعاد الخالصة بل كان جسم واحد كانت الا بزيادة
 خالصة او لم يكن وهذه الحركة مما يستلزم التحرك لها من النبات والحيوان من جهة التحرك من الحيوان والنبات
 ايضا قوامه من نفس وبدن هذا التماس فما يعرض العرض الا في البدن وبعض البدن من جهة مقدار قوتها
 هيولى الثاني الحامل لصورة جسمه هي القدر الذي يملكه الحيولى وهي هنا الصورة الشكلية الخفية الحجة
 بذلك المقدار الحيولى دائم البتة لا يتشكل من امر ولا يعبدان بغيره فانه عشا ان يلقى بالخل على كل

بساطا واوجه

قد ير من حصوله المتخصص في وقت من الأوقات جملة مادة غير الجملة الأولى فلا يكون مادته هي الباقية الشائنة
حتى يكون التناول زيادة منسوبة إليها نسبة أولية من هذا لا بعدد ان لا ينسب القوة إلى مادة واحدة بعينه وإيقا
فان المادة لا يكون مادته واحدة بعينها وان بعينها فقاء الدهر لها لا يصير بسبب القوة اعظم بل الاعظم هو المجموع
منها ومن الزيادة وهي مع الزيادة على الفقد الذي كانت عليه قبل الزيادة وانما الأول هو شيء آخر وهذا هو مجموع
وهذا المجموع من حيث هو مجموع انما حدث لأن بانقضاء الزيادة إلى الأصل فلا المادة فامنه ولا الزيادة وايضا فان الفقد
المجرى في المادة حكمه في الاسمين جميعا هذا الحكم والصورة ايضا يبيع ما يظن فيها من انها تحفظ بسبب المادة حتى
يكون البناء المركب من الاجزى اذا انتزع منه اجزى حتى يبقوا الاجزى كله يكون هو بعينه البناء الأول بالعدد ويكون
الشكل والصورة ينقل وهي واحدة بعينها بالعدد من مادة إلى أخرى وهذا من المحل بل انما يتم ذلك بان يبطل الصو
الأولى من البناء انتفاصا عما لها ويحدث صورة أخرى شبهة بالاولى وهذا شيء قد سلف منا بيان وايضا
ان تبدل بعض المادة فيجب ان يعلم ان الصورة ليست واحدة بعينها ولا يلغى في ما يقولون وذلك لأن الباقي من
الصورة في بعض الباقي من المادة هو جزء الصورة وليس انه لم يحدث الا من جهة ليس كلامنا في مثلها وانما البعض
الأخر من الصورة وهو الذي في المادة المتجددة فليس هو الأول بعينه كما في متبدل المادة باسرها وانما هو مثل الأول
واذا كان صورة الأول في هذا الوضع هي الجملة الباقية والحادث ولست هي الجملة الباقية والصورة الباقية هي جملة
باقية فليست الصورة باقية عند التغير ينبغي لنا ان نطلب المحل من هذه الشبهة فنقول يجب ان يعلم ان اواقع البناء
والحيوان لا يستبدل لبنه منها جميع المادة بل يتخلل في اول الامر اللطيف للتخلل منها ويسمى بدله وان يتخلل
الكثيف منها فاما يتخلل الآخر لا ويتخلل القليل منه بمعنى في الجملة على الاستمرار ما يستحفظ القوى للصورة
الواجبة والنفس وان كانت محتاجة في قوامها إلى المادة او كانت محتاجة في اضافها الأولى إلى المادة فان انضم
اليها شيء استحال اليها وزاد فيها وفي كما لا تفتقر القوة المستحفظة لما لا يفتقر إلى هي فائمة بالمادة فيكون كان في
كما لا تفتقر تلك القوة شيء قديم وشيء متنا اليه او يكون الصورة والقوة هي تلك القديعة وانما انضاف اليها كما لا يفتقر
ويكون الجملة ليست هي القديعة بل حادثه من القوى ويكون الأول لم يبطل بل انضاف اليه ما صاب به اكمل ولو كان
المادة يستبدل لكانت الاندابة مستحفظا والشايات قد تبدلت الباقي في الشخص من مادته هو ما يستحفظ
به الصورة الأولى الأصلية وعن الصورة القائمة في المادة التي لا يتبدل بهاها صورة النوع وانما القوى التي
هي كما لا تفتقر الثانية لصورة النوع فقد ينقض اليها الزيادة والقادر وقد يكون الأولى منها المحفوظة بالمادة
باقية وينقض اليها زيادة يثبت عن الأول في القوام والاستحكام لما تحته فيكون هو ايضا سحر ضال المتخلل قبل
المادة الأولى ما من الشكل والخلف من جملة امور حادثة لازمة للصورة النوعية او حادثة غير لازمة فالباقية
في هذه الحركة التي هي القوى النوعية والرايد هو المقداني اول الامر ثم الصورة الشكلية والخلفية كاجل
المقدانيها مضى من قبل ان الصورة الواحدة الشكلية بعينها يصغر اكبرها لكان يكون في المقدار الذي هو
اصغر في الازيد اكبر والمقدار ايضا كذلك يكون او لا فاضا ثم اذا اضيف اليه الفقد الذي ضا اعظم لا مجموع
مقدارين لان للضاها اليه نفس ضا اعظم بل هو كما كان انما الاعظم هو المجموع وانما الشيء الذي له هذه المادة
حتى له هذا الشكل فهو نوع الشيء وهو باق واحد بعينه بلا اختلاف وهو الذي يصير مادته مادة مضافا اليها

فيما ذكره ولا ينفرد هو في جواز التشبيه في التناول والزيادة في الحجم ليس مما يعرض لها من القوى الطبيعية التي
 ليست قناتاً أو قناتاً عرضاً من الأعراض الذاتية للغذاء ولا المقدار نفسه بقوة كما كان في نفسه الزيادة
 لم يجعله اعظم من احد شيئا منه ومنها عظيمه واما القوة الشككية فهي التي يعاين ان كل نوع من القوة
 الشككية يصير اعظم مما كان ولا كذلك للمادة ولا المقدار المجرى او كما هو النوع وحركته هي في صورة الشككية
 بواسطة المادة ثم المقدار الثاني لنوع هو الثاني في هو الثاني في مقدار خلقه سبباً منه ومقدارها هكذا
 ينبغي ان يعقل امر القوة والمشي هو الغذاء فهو غذاء ومنه وهو غذاء من جهة ما هو شبيه بالقوة فهو بدله
 يتجلى منه وهو من جهة ما له مقدار يورث في مقدار الثاني والغذاء هو الذي يولد ما يتجلى بالاسطوانة التي
 قد يقال له غذاء وهو بعد بالقوة مثل الخطه فبقوله غذاء اذا لم يخرج الى غير الاضمان ولا تغاير فقط قد
 حصل له التشبيه في الكيفية قد يقال له غذاء وقد غذى حياً والاعداو ينم منفعته في كونه غذاء ما يشبه
 فيلنصوبه فاما بدل ما يتجلى ان لم يشبه كاذبه البرص كان غذاء في كمال احواله وان تشبه لم يلنصوبه
 كاذبه الاسطوانة التي لم يكن غذاء بالفعل فاعا في كمال احواله بل يشبه بلنصوبه معاً في بعد وغذاء طبيعي
 والغذاء والمشي الاول عند التشبيه بالقوة موجوداً كونه فانه لا يتجلى ان يكون غير الجوهر بالقوة ويجب ان يكون
 جوهر غير منسج عن ان يكون له مقدار طبيعي ولا يخرج اما ان يكون ذلك بالفعل عند
 تشبيه بالقوة او يكون بالقوة فانه كان بالقوة فهو موجوداً ويجوز ان يكون مقداراً الصوابية في
 ان يكون مقداراً لقوة جنباً الى ذلك القوة الحقيقية في وجودها هذه القوة ولا طول الكلام في
 بيان ان تلك القوة تكون صفة جسمية لها لا غير والا لكان مع هذا المعنى هو في خوف في صفة واحد وصار
 جسمية في جسم غير ذلك فليس الى ذلك للحاصلين حاجته بل يكفي ان تعلم ان تلك الجسمية لما فارتها صفة جسمية
 بل هذه صفة كاشفة لجسمية موجودة قبله وكان يقال ان التشبيه بالقوة جسم بالفعل التشبيه بالقوة جسمية
 بالفعل ولا يجوز ان يكون الجسم الكلي العام فان ذلك لا يجوز له الا في الوجود بل هو جسم ما شخصه غذا وكل جسم
 جسم شخصه ومبدأ احواله الغذاء موجود في العنق لان القوة الشبيهة موجودة فيه ومبدأ النور هو الذي يلصق بال
 الثاني ما هو يزيد في كميته هو مضى في الثاني لكن كميته الغذاء شيء يصيرها كميته للغذاء والكمية مضى من اللق
 وهو في الغذاء وقد ينبغي ان يكون الذي يقع التوحيد وذلك اذا لم يقدر القوة الشبيهة ان يكمل تشبيهه في
 وكيفية او يكون اولاً فاما ما يورث في البدن ثم يكون عليه البدن فيؤثر فيه ويجعله اذا كانت قد استخفت قوته
 في مواضع من العنق مثل الثور فانه فيزداد الثاني في شخصه معاً والمشي بالفعل شبيه بالفعل والمشي الذي هو
 غذاء لم يتجلى شبيهه بالقوة وبما كان ضداً او منوطاً وبما لم يكن ضداً فان الخطه ليست ضداً للدم واما
 هي غذاء من طريق ما هي خطه لا من طريق ما هي حادة وباردة فقط فليكن هذا كافياً فيما يجب ان نقول في امر الجسم
 والمشي هو الغذاء من حيث المقدار يزيد فيما فيه فخرى بما ان تدفق الى ايضاح القول في الاسطوانة بعد
الفصل التاسع ابانة على الاسطوانات وقد سبقونا القول في ان لا يتجلى ان يكون
 الاسطوانة احد وكيف يكون ذلك وقد علمنا ان لا يتجلى ان يكون ما هو في جوهر ماء او ماء نارا او ارض هو
 هو لها وطها وكيف يكون ذلك وفيها مفعلاً ومفعلاً بغضه متضادة لا يتجلى من صفة متفقه بل انما يتجلى

عن صور مختلفة والصوت المختلفة تنوعان مختلفان ولا فضل لصوت على آخر حتى يجعل تركيبها مع العنصر اسطفسا
 بالخصيص دون غيره واذ هذا من النسخ الذي لا شك فيه فيفتح لا شك فيه ان الاسطفس ليس بواحد هو اذن
 ومعلوم انه ليس بكثر غير متناه فبقي ان يكون الاسطفسا كثيرة متناهية وينبغي ان يكون ذات صوت يصدر
 منها بينها فعل وانفعال حتى يكون اسطفسا فيكون منها المركبات بالامزاج وان يكون الكيفيات ايضا
 عن صورها اذ من الكيفيات المتفاعلة ولا لها اسطفسا وهذه الاجسام المحسوسة ليست اسطفسا للاجسام
 الموصوفة فيجب ان يكون الكيفيات التي يحسها كقياسات محسوسة ومن شأن الحاسن يشعر بفعلها فبها والكيفيات
 المحسوسة منصفة بحسب تصنيف الحواس لكن الكيفيات التي يحس حس البصر كاللون او حس السمع كالصوت او
 حس الشم كالروائح او حس الذوق كالطعم ليست من الكيفيات الاولى في هذه الاجسام العنصرية ولا من المشترك
 فيها فان المركبات انفسها قد يوجد خالصة عن اطلها وسابطها وانما يحدث في المركبات بعد تفاعل يقع منها
 في كيفيات قبلها وهذا يدل على الاستمرار الصناعي اما الكيفيات الموصوفة فلا يخرج عنها وعن سابطها حيز
 الاجسام السنية المحركة ولا حيز الا وطرف من طرف مضادها موجود فيه وضد او هو قابل له او ضد فينبغي
 ان يكون الفصول الاولى للاجسام الاولى منها محصلة هذه الكيفيات في الطعوم والروائح والالوان واما الكيفيات
 الاخرى المنقذة لساير الكيفيات فاما لا يحس اجساما اوليا باللس مثل الشكل ومنه الخفة والثقيل فاستشعارها
 فاتها لا تفيد الفصول التي نحن في طلبها اما الشكل فلان الطبيعي منه متشابه في البساطة فلا ينفصل به ولو كان
 مختلفا ايضا لما يصلح ان يقع به فعل وانفعال والفسر اهدى من ذلك واما الخفة والثقيل فبالحرارة ان ينفصل
 للاجسام الاسطفسية لكنه لا ينفذ ولا واحد منها الفضل الذي هو به اسطفس فان الفضل الذي به الاسطفس
 اسطفس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والافعال الذي يتم به المزاج وذلك في الكيفيات الاسطفسية
 اسطفس للمزاج لا فعل ولا انفعال في باب الكيفيات صيد عن الخفة والثقيل بالذات وانما يوجب الخفة والثقيل
 لذات انفعال في الحركة الكائنة في الكيفيات فيذكر ما سلف من قولنا ان لنا مثلا ليس كونه ما هو كونه
 وليس كونه اسطفسا هو كونه جوهر من العالم وذلك لا مفر في نفسه فلو لم يناسب الى تقويمه العالي وله فيا من النقص
 المركب من حيث هو فاما يجب ان يكون في طباعه ان يرجح وان يكون باردا وطبا اذ المربع ومن حيث هو جوهر للعالم
 فانه لا ينفع من لا يبيع له النقل المحصل له في حيز ما طبيعي وهو الاعون له على استكمال كونه جوهر من العالم ومن حيث
 هو جوهر من المركب اسطفس فلا يعين فيه النقل الذي له ولا الخفة التي له اللذان هو لها بصيرة في موضع كل النوع
 بل كما انها منافضا منافضة للنفعة المطلوبة في الاسطفس من حيث هو اسطفس كن الاسطفس عند كونه اسطفسا
 انما يكون الاولى به مفاد فله كانه الطبيعي ومعيه الى مشاكلة اضدادها انما يكون الانفع والاعوان كانا وان
 يكون باردا وطبا فيفعل لهما وينفعل حتى يستفيد المزاج وان كان ما افضد ذلك وشوان يكون حاله بالساد
 اما نقل ذلك وخفة هذا فليلا النفع او مضان النفع فيما يحتاج اليه من المزاج لهما بدعوان الى اللبائن و
 التبادول الى الاجتماع والاندوم والهما في الاجتماع نائبر في المجتمع شافية وكذا ان كانت من الكيفيات كقياسات
 مثل الثقيل والخفة لا تنفع في الفعل والافعال فلا يكون داخل في الفصول التي بها بصيرة الاجسام البسيطة اسطفسا
 من حيث هي اسطفسا من حيث هي اسطفسا فثم ان الكيفيات المنسوبة الى اللس مختلفة المراتب فليس كلها في حيز

ولقد بل بعضها امد من بعض وتبين على حلقها السعد بدو ذلك ان الكيفيات الملبوسة هي الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة والظافة والالط والزوج والفساسة والجفاف والبلل والشد واللين والخشونة والملاسة واللين
 ينج على معنيين احدهما نفس العوام والآخر قول القسمة الى اجزاء صغيرة جدا والغلظ مضافا اليها ويشبه ان يكون الخل
 مشابها للطيف بلغة الاول الا ان الخل ليس يدعى معني ذلك على الرقة وان كان فاعلم ان يكون الرقة يدعى عليه
 الما في الخل يدعى عليه لانه النظم وذلك ان الخل هو اسم واضح على معنيين احدهما ان يكون المادة بسيطة
 في الكم من رقة فبعض هذا المعنى مع الرقة ان يادجم ويكون فيه اضافته شيئا في شيئا او غير شيء يكون اخر
 اما الاخر فكل الماء والظا واما الغير فكل الماء الواحد نفسه اذا كان اسد نكاشا فافضا اسد نكاشا ولو لم يكن هذا
 الاضافة لكان الاول بالمعنى اسم الظافة والرقة وحق الخل لئلا يحد الى الجسم بعضها من بعض على فسخ شجها
 ما هو الطيف من الجسم ويكون جملة الاتصال بينهما لم يفقد بل بين لخواها معلق ثابت فلا يذير بعضها من بعض
 فربما ما واهلها مستغلة في هذا العرض لكن اللطيف والخلل على اول الوجوه وفيه الكلام غير فاضح في
 ولا نفعنا الا بالعرض وما جاز بان يجري الحق والنفذ وبكاد ان يلان فاعلم ان كل ما هو اسد فاهلها
 اسد نكاشا واما الزوج فاهلها كيفية مزاجية لا بسيطة وذلك ان المزج هو ما يسهل تشككه ما في شكله وبك
 يصرفه بل يمتد متصلا فهو مؤلف من رطب يابس شديد كالهخام والامزاج فادفانه من الرطب اسفكا
 من اليابس انك اذا اخذت ماء وغازا او حشوة في جميعها بالذوق والشم حتى اسد امتزاجها حدث ذلك الجسم المزج
 المتصل الذي بخلافه هو الذي يصعب تشككه ويصعب تغيره وذلك لخلية اليابس فيه وقلة الرطب مع ضعف المزج واما
 المبلة فمعلوم ان سببها رطوبة جسم طيناني غير فان ههنا رطب الجوهر ومبلة ومنفع فطرط الجوهر هو الجسم
 الذي كيفة الرطوبة يفاد فادته ويكون كونه كونا اوليا مثل الماء واما المبلة فهو الذي انما برطب وطوب
 جسم غيره وذلك الرطوبة بل ذلك الجسم وكية لكن ذلك الجسم فادته ففيلة انه مبلة فيجعل ان ينجح باسم المبلة
 ما كان هذا الجسم جازا على ظاهره ويصلح ان يوجه التعميم حتى يكون المبلة هو كل جسم من رطب طوبه غريبة لكن
 المنفع لا يكون متققا الا بان يكون الرطب الغريب في فيه ونفذا الى باطنه فالمنفع من الوجه الاول كان من
 المبلة ومن الوجه الثاني هو منها بن له غير داخل فيه وقد يكون الجسم اليابس رطبا ومنفعا ولا سوا رطوبة الغريب
 النضر وطوبه الداوي اليابس النقيع فان جوهره باطن قد فذ عينه وطوبه غريب ذلك جوهره رطب من نفسها
 ما واهل المبلة كما ان اليابس بازاو الرطب المتلاية واللبن ايضا من الكيفيات المزاجية وذلك لان اللبن هو الذي
 الغير له ما طنه ويكون له في امره شيئا فينفذ من وضعه لا يفيد امتداد المزج ولا يكون له سرعة في تشككه
 فيكون قبول الغير من الرطوبة واما سكر من اليبوسة واما الملاسة فمنها ما هو طيناني ومنها ما هو مكسب الطيناني
 لكل جسم بسيط لوجودها طر سطح واحد به غير مختلف الاجزاء في الشو والاختلاف وبالجاء غير مختلفه الوضع فلا
 يختلف بها الاجسام البسيطة لكن الملاسة قد يعبر في طبيعة الاجسام من جهة اخرى وذلك ان من الاجسام ما يسهل
 تغيره على الملاسة حتى يكون ثلثه سهلا على اقل تغير فيكون الفضل الذي يقع فيها اما اهلها سهل
 المحرك الى الملاسة وهذا ينبع رطوبة جوهر الشيء والخشونة في الكية فاعلم ان ذلك الملاسة والخشونة في الكية لا يخلو

في الفعل والافعال بعد ذلك فالطبيعي لا يختلف به الأجسام والوزن والعناصر ينبع الرطوبة والبرودة التي هي
في جميع هذه الأشياء إلى الرطوبة واليبوسة لكن الرطوبة قد تبقى للمبلة وقد تبقى للكيفية وكلها في رطوبة
الكيفية وينبع بعض الأجسام الرطوبة الجوهرية وهو الماء الصافي والملازمة لها من حيثس كما للماء وحده في
يظنون ان الرطوبة حقيقيتها هذا لكنهم يشاهدون ان الجسم كلما كان ارق كان اقل النضافا واسهنا كما بما
يلا من كماله كان اخلاط كان اشدا واكثر ملازمة والماء اللطيف الجيد اذا غمر فيه الاصبح كان ما يلزم الاصبح
اقل مما يلزم من الماء والغليظ والدهن والصلابة من هذه الخاصية لا يلزم الجسم من جهة ما هو طبعه طلقا ولا
لكن ان ما هو طبعه من الرطوبة اشد لزوما والنضاف بل هذا لا من الكفاية والمغلظة اذا افرز ما بالزوجة
بل يبقى للرطوبة سهو الخلد وجبرها والتشكل معبرها مع سهو التروك وضعف الاستسكا كما ان اليا من يورده الثبات
على ما يوردها من التشكل مع معارضة في قبوله فيجب ان يتحقق ان الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قابلا للحركة
من القول واليبوسة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قاعا لثباته من القول فلا يستبعد ان يكون لها رطوبا
وان كان لا يلبس الا لا نضاف ليس لنفس كون الشيء رطوبا بل للغلظ والهواء اذا غلظت ما وضعا ايضا
على صفة ذلك في الا نضاف والكيفيات للموسم الاولى هي هذه الا رتبة اثنين منها فاعلنا وهما الحرارة
والبرودة ولكونهما فاعلين يجدان بالفعل بان ثبات الحرارة هي التي تفرق بين المختلفات وينجم بين المتشاكلات
كما يفعل النار والبرودة هي التي تنجم بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء واثنين منفعلات وهما
الرطوبة واليبوسة ولكونهما منفعلين يجدان بالفعل فقط فيكون ان الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم
المتحرك والتشكل بشكل الحار والحر من سهو التروك واليبوسة هي الكيفية التي بها يصير الجسم متشكلا
من جهة وبها يصير كره وذلك ما للجسمين الرطبين يسهل انضالهما مع التماس وجعلهما لا يمكن تفرقهما عن
التماس المحفوظ الى ان يفرقا بل عن الاتصال بهما لثبات اليا من بالكلية من ذلك فلهذا ما يسمى فاعلنا فاعلنا
وهنا ان منفعلين وان كان الحار والمبارد وكل واحد منهما يفعل في الآخر كما يفعل منه وكذلك واحد من الرطب
واليا من يفعل في الآخر وينفعل منه لكنه اذا فقس الحار والبارد الى الرطب واليا من جدد الرطب اليا من لا يورثان
فيهما و جدد اليا من في الرطب اليا من كما فعله بعد من حال الحار والعقد في غيره ذلك هذه الا رتبة الا واما ان يكون
منها اربع من اجابات صحيحة فيكون من الاجوام البدنية بطور ينبع طبيعة كصفة الحار والرطوبة والآخر ينبع طبيعة كصفة
البرودة واليبوسة فيكون هي الاسطفسان والارض هو الجسم الظاهر من امره انه بسيط اليا من تحت الماء يكون كل جسم
والماء ظاهر من امره انه بارد وحار في الطبيعة يكون غير بار وبار رطبا والهواء ظاهر من امره انه بسيط رطبا والتارظا
من امرها انها بسيطة حارة لكن الارض في طبيعتها البرد ايضا وذلك لما اذا فركت وطباعتها وادخلت عنهما شئ
الشمس وسبب وجدة باردة الشمس انها تسخن بسبب عيب كقلا والتقل لا يوافق الحرارة وجميع الأجسام الغائبة
فيها الا رتبة يورده الا يوردها والهواء اذا فركت طبعها يوردها سبب طبعها يوردها سبب طبعها يوردها سبب طبعها
طبيعة الماء وان حار او كيفة يكون كره ولذا اذا اريد ان يجلد هو سخي فمثل شئين فاما السخى كصفة الشئين
كان هو واما النار فاما ليست مهله القول للاسكال بل هي مختصة بذاتها في بابتها لكن اثبات حق لم يورث
النار وخصو ليس النار وايضا القول فيه يصعب مسئلة فيه بالمكن وقد قيل ان الهيدرا اهلها ان كان

والرطوبة والبرودة
والرطوبة والبرودة
والرطوبة والبرودة

والرطوبة والبرودة
والرطوبة والبرودة
والرطوبة والبرودة

كل واحد منهما افراط حادثة وكان الجود افراطا بوجهه وكان الجود خاصة بالجو والربط كذا الله في الغليان
خاصة باليابس الحادث وهذا قول ليس فيه من الفهم وعسى ان يكون قصد غير محقق وبصفة ذلك ان الغليان
فليس افراطا حادثة كان ولا بد فحوقه من الربط عن الحر المفرط ولا الهيب افراطا بالانصاف من عرض من افراط
الحر في النار فان سمي شدة الحطب بالانصاف من الجود ليس افراطا بل اثر من عرض من افراط البرد في
كل جسم بل في الربط الجود ضد الغليان لان الغليان حركته في خوف ومضادها الحركة الى اسفل اذا كانت بصفة
الجود فليس يحركه فاعل الوجلان يجعل الجود لجماع النادة الى حجم صغير مع عصا على الخاصر المشكل والغليان
انما طها الى حجم كبير مع فوف وطاعة بحسب المشكل فان كان الخلاف بينهما احكاما ما بين الكثافة والخل
ولم يشترط ما يقولون ثم ليس بما يجب ضرورة ان يكون الضد من الضد فان الاضداد عند شدة في امرينها الكون
وقد علمت في كتب النطق ان مثل هذا الكلام كلام مفتح لا يحق وجعل لا يبرهان في شدة ان يكون لما تشكك
على هذا القول جواب لكنه لم يحصله بعد لم انه فاه في ان تشغل بيبين بيبس النار ويجعل الطرارة اليه
ابانة انها لا يميل الحصر والتحديد من جهة المحسوس وذلك لان النار المحسوسة غير صرفة ومع ذلك فانه عرض
للجسماني غير مواضعها الطبيعية ان ينفذ اشكالها الموائمة للحركات كما ان المصوب في انصبابه بل يجعل بياننا
ذلك من بين الهناس وهو ان النار لا يشك في انها حادثة فيج اما ان يكون حادثة وطبة او حادثة بالنبذة لا
يصل طاعة طباعها للحصر من غيرها فان كانت حادثة وطبة في جو هو الهواء اذا كانت من جو هو الهواء ولم يكن
مكانها مكان الهواء اميل ان لا يكون النار هادئة عن جبر الهواء الى جبر اخر في اذن حادثة بالنبذة وقد يقول
على هذا فاما ان الهواء اذا سقى نفسه ارتفع عن جبر هذا الهواء العندل الحر البخار ايضا يرتفع ويطلب مكانا هو
مكان الهواء وهو بعد اشبه بالباء من الهواء بالباء وانما يصعد الحر المفرط فان الحر المفرط هو سبب يكون النار
هادئا عن جبر هذا الهواء الذي ليس حرة بمفرط وان كان من طبيعة نفسه كماء الذي هو دون في المكان اذا سقى
جهر من موضع الماء والهواء جميعا هرا الى فوق كالهواء فانه سقى فما كان من الهواء سقى من ساير الهواء فها هو
عن جبر العندل بخبرته فنقول مجيبين ان الجبر المطلوب اذا كان من طبيعة الجبر لله من جهة لا يخالفه فطلب ذلك الجبر
عن هذا في وان كان ليس من طبيعته هو لا جبر جبر الهواء وليس يمكن ان يكون جبرا الا لمفرط الحرارة او كان
هذا المصعد انما يصعد انه مفرط الحرارة فيكون جبرا هو مفرط الحرارة جبرا عن جبر الهواء ولا شك ان ذلك
هو جبر النار فيكون للنار غير الهواء في الطبيعة والهواء للنفس انما هو يطلب جبر الهواء كما ان الماء للنفس يطلب
جبر الماء ولكن ذلك الجبر جبر الجبر لا تحته بل في الكيفية المصعد للهواء والنار عن جبرها وليس يطلب شيئا
غير نفسه في طلبها جبرا اخر اشد جبرا اخر وهو النار وليس يجوز ان يكون الجبر واحدا الا ان الا سقى يطلب منه
ما هو ارفع وذلك لان هذا الرفع انما يتحد بجسم شامل او حد جسم مشمول اولا وجبره بقاء الخلال
ولا لا ينافي الاضداد فان كان ذلك الرفع والادون يتحد بجسم شامل مشتمل او مشمول مشتمل وليس
جسم شامل للاحد او مشمول لغيره هو حد شامل للآخر او مشمول في الاذن في الرفع والاذن في مكانا
مختلفا وان كان يتحد وشامل في الطباع فلا مكان ارفع وادون بل المكان ذلك والآخر وان اخذت

وكون يتألفها الاصل جبرها والحد

فيما يتألفها الاصل جبرها والحد

على وجه التوسع والحرارة متقنة في الفرج البعد العلوي والسفل فبين من هذا ان النار حارة يا بشره لكن سلطان
النار الحارة وسلطان الهواء الرطوبة وسلطان الماء الباردة وسلطان الارض البسوسه والبحر يمان يكون الماء
الارض بالقياس الى الهواء يا سبين فان البرد يفيض الى الجوف والنكا تفرق الحرارة الخارجية فكان الماء حاردا
لكنه بالقياس الى الارض رطبة نه اقسا ليدانه وانما شديد الاستعداد للتشكيل من ادى سبب جبر البرد
الذي يجعلها للماء وان اردت الحارة تركت العادات فليس لا يبرأ استعداد في الهواء من الارض والماء فاذ صار
الهواء بحيث لا يسيل للماء استولى طبيعة الماء والارض على الماء وعاطها الهواء اما بالبريد وانما بالان
يخرج من الماء ظاهر او لا اختفان الحارة في باطنه ثم لا يزال حتى يستولى الجوف على جميعه لطبيعة البرد الذي اولى الغنا
به الماء واولى الاثار به الاجساد وطبيعة الماء والارض هما اللذان يجدان برقا في الهواء وجود ذلك البرد معبثا
للماء على احد كهيئة البرد في نفس الماء على قدر ميله الى الاجساد فالتار والهواء بالقياس الى الجاهلان متخلفان من
رطبان لكن النار بالقياس الى الهواء يا سبين نه اهد من قبول التشكيل والاتصال مع المماسه من الهواء هذا
هو الحق الذي يجلي معتد به وقد يمنع سماع هذا الفصل الاخير فوم لا تشغل قلوبنا وبريد هم استعنا
ما نريد ان نذكره من مخيف ذلك فيما استقبلنا من الكلام ثم ههنا سنكون **الفصل العاشر في ذكر**
سنكون يبرز فاعلم بالحق ان تتبع هذا الفصل بذكر شكوك لم تعرض لها ثم نفيها ما بالكلام الفصل من ذلك الحرج
الكهفان الاربع وسوقها فان الحرارة ليس لها تفرق للتحلقات بل قد تفرق للمشاكلات كما يفعل بالماء فانه يفرق
بعضه او اجزاء فان النار قد يجمع المختلفة فالحا من يربها من البصر وصفرها لان فام بالحقيقة ولا احد يفعل
لها اصل اول فذلك لان فعالها اول سبيلها الجاهل من الرطوبة بالبرد وتحليله ثم تضعيد وتغيره فان كانت
الجمعة مختلفة في قبول التحلل والتغير ان كان بعضها اسرع منه وبعضها غير بل عرض من ذلك ان يبادر
دون الاطبا او الفلاس وغير الفلاس الى التصعيد والتغير فعرض منه الاخران ولو كانت هذه الاشياء متشاكله
في الاستعداد لهذا المعنى لم يكن للنار ان يفرق بينها وايضا فان النار يفعل في البارد والبارد يفعل
في الحار ولا يفعل الحار في الحار ولا البارد في البارد وكذا الرطب يفعل في اليابس واليابس في الرطب لا يفعل
الرطب في الرطب لا اليابس في اليابس واذا كان الحار والبارد يفعل كل واحد منهما في الاخر وكل واحد منهما
ايضا يفعل من الاخر وكذلك الرطب اليابس فليس احد الطبيعة اولى بان ينجس بالفعل من الاخرى ولا الاخر
من ان ينجس بالآخرى ومن ذلك الشك في امر النار وبهها والهواء وحرها والارض وبردها فان
لها ان يقول امر ليس يجلي يكون جميع ما يوجب القسمه ولا ينكوه العقل في اول النظر حاضرا موجودا
ان لا يمكن ان يكون شي هو حار ورطب وشي هو بارد ويابس ليس لان العقل وحده يمنع عن اجتماع الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة من اجتماع الحار والبارد والرطب واليابس ولكن الامر ليس بعقل مدله فان ههنا
امور لا يمنع الاثر ولجأت عن وجودها ولا مدله العقل ولا يمنع الحوجودها فان لم يمنع في اول العقل ان
يكون حاقا للطبع في غاية العقل وليس هذا بموجب البهت ولو كانت القسمه غير ملغية اليها لكان يجوز ان
يفعل ان من العناصر هو حار واليابس خفيف منها ما هو حار واليابس ثقيل منها ما هو حار والرطب خفيف
ما هو حار والرطب ثقيل كما الحكم ان كل ما لا يمنع القسمه المحبب كالبين الحرارة والتقل في اول العقل

وهذا انما كان في بعض النسخ

لأنه لا ينبغي طبعا غير ذلك الوضع وإنما يجب أن يكون شكاً على ما قيل فإثبات هذه الأربع أن الخواص إلى اثبات
الكيفيات الأربع المذكورة هو حق فمن سببها أن المراتب الأربع وإن العناصير لذلك أربعة إنما كان بسبب
إلى الحق وتقديم اللبس على غيره ورجوع الكيفيات للملحقة إلى هذه الأربع فيجب أن يكون المعنى الذي يسميه
هو المعنى المعلوم بمعنى آخر فساد في هذا الاسم ثم المعنى الذي يشترك فيه الماء والهواء الذي يسميه رطوبة ليس
هو الرطوبة الملوثة وذلك لأن هذا المعنى الذي يسمونه الرطوبة ليس بجو في الهواء وجود الحرارة والبرودة
المحسوسين في أن هاتين فليجوز أن يستحيل الهواء من كل واحد منها إلى الآخر ويكون الهواء هو أن الهواء إذا
أوجد لم يجزئ ذلك أن يكون فلا سطح فيجوهره واما الهواء إذا لمع من تكاثره إلى أن يبدل ومن سطحه حتى يصير
عندكم لم يكن سطحاً فلو أن الحاضر الذي يسميه هو لا يما قبل المعنى الذي يسميه رطوبة الذي يشار إليه فيه
الماء عندكم فماذا كان هذا الحال كذلك فيجب أن يكون الهواء دائماً بحيث ليس رطوبة وإن كان لا يجزئ أن يكون دائماً
أن ليس خزانة أبرد من ذلك فإذ كان في رطوبة فلو كان في هذه الرطوبة ملوثة فكان يجزئ أن يكون
معدلاً لا خارجه لا يارده وكان ساكناً لا حركته في أن يكون ليس رطوبة إذا الرطوبة لا يماره كما ليس
يسميه العامة رطوبة من الماء ولو كان الهواء دائماً بحيث ليس رطوبة لكان الهواء دائماً محسوساً ولو كان الهواء دائماً
محسوساً لكان الجوهري يكون ولا يظنون هذا الفضل الذي بين الأرض والسماء خالياً إذا لم يوجد فيه شيء أو غير
ينسب إلى أحرار وبرد كما أنه إذا برد أو سخن ما حواسه غلبته في القوة في البسطة في الهواء أو في الماء
إذا كان هناك برد أو حر فبين أن سبيل هذه الرطوبة في ما ملوثة من خلاف سبيل الحرارة والبرودة في الهواء
فإذا كان كذلك لم يكن بناء على أمر صحيح ثم ما معنى قول الفاضل أن الرطوبة سريعة كذا أو غير كذا وكذا وإن
الهبوسة بالفضل في الأمرين فإن السريعة والسييرة ما يقابلها إنما هو بالقياس إلى غيره وليس له حد محدد فيجب
أيضاً أن لا تكون الشيء مظهرها أو بائناً بل بالقياس إلى غيره على أن صناعة النطق صنعت أن يوحى في حد
الأمور الغير المضافة معاً أن مضافه على أنها لجوازها هذه وما اسمها شبهة من جهة أن نحل ونسبها
حق يكون الفضل على الأمرين جانبا فيها فليست عند أن بالبيان فنقد **الفصل الثاني عشر**
في حل شرط من هذه الشكوك نقول أن تحديدنا القول هو محسوسه بالحققة عند
فأضمر واعتبر بالحقس بالحققة ما ليس حساسه بواسطة محسوس أو بالعرض فإن تحققت لها أحد الأوصاف
أما في أحد ماها أو سميتها ماضافاً إلى اعتبارات لا يدل شي منها بالحققة على هبتها بل على أن يكون لها
ولذلك من البعيد أن نقدر على أن نحدد الصفة والجمود والخضرة والسواد والبياض لكن لما كان السواد والبياض
طريقين مما يسهولنا إثباتها في الأضواء على الإطلاق الذي يحتاج أن نقدر مثله في الأضواء فيعتبر في الأضواء
بالحققة أمر ليس هو مقولاً لمهيم السواد والبياض ولا من فهم ذلك فهم أن الشيء سواد أو بياض التام إلا أن يكون
قد احتسب السواد وتقبله ثم لخص فعله منه فخل خلافة له وكذلك يجب أن يعرف حال الحرارة والبرودة بالحققة أن
الحود التي قبلت حد غير حقيقة ولا حكمة بل إنما يقال هيئتها إلى أنها لها في أمور المركبات عندنا إلى
البناء نظراً لا عنداً رغبة في علمها في حقيقة ما يجري أن يكون الحرارة كما يجمع بعض النجاسات فضاء
بعض النجاسات كما يرمي الخطر بغيره ولكن يجب أن يفهم ما قالوه على ما قلناه أن الحرارة يفتقد في الأقسام

الأنفعاك

السيطة وبفعل في الأجسام المركبة والجسم الواحد البسيط مجتمعة فيسحقان بقاؤا النار مجتمعة لأن قولنا
 كذا يجمع كذا معناه يجمع ما ليس بجمع والسيطة المذكورة مجتمعة الأجزاء منشأ كل واحد من الأجزاء منفرد فلا مدخل له
 في لفظها البسيط وذلك لأن الفرق بينهما فيكون بالقياس إلى الأشياء المختلفة هذا الفعل المنسوب إلى النار وجمع
 ونفرد في النار بالقياس إليها. الجسم فيه متشاكلات منفردة ومختلفات مجتمعة والجسم الذي جعل هذا الجواب
 لقياس إليه هو المركب لفظا بل فعل النار وهذا المركب يجوز أن يكون أجزاءه منشأه الأفعال التي يمكن
 الحاقها بالجسم المتشابه لا بفعل من تحريك قوة واحدة كحركة كالحمار هو بسيط من حيث لا يستعمل ذلك في
 لا يكون بسيطاً ولو كان مركباً من اجزاء كانت اجزائه مختلفة في استحقاق الأماكن الطبيعية الخاصة بها والكمالات
 وما فرقت بما يفرق في تحريك محيد في الأجزاء المختلفة فلا سوا قبول الخفيف والثقيل للحركة إلى الجهتين فإذ
 يجب أن يكون هذا المركب مختلفاً المستعداً فيكون أول ما يسهل إجراءه فيسهل بالسهولة وكل جزء أسرع منه
 كان أسرع إلى الشغل فيعرض أن يفصل بعض الأجزاء إلى غير العلو وأسرع وبعضها إلى بطاؤه لا يسهل بعضها ما
 يستعد به فإذ ليس كل جسم يقبل التثقيب والتخفيف والذات نعم قد يتقوى أن يكون ما لا يسهل التثقيب لظا
 لما يستعد بها لظفر شديد فيسبب في بعض الأجزاء ما يسهل تفرقه منها ما يكون المستعد أغلبه فيستعد ذلك
 الآخر بها له وإن أفعال الحركات هذه الفعل عرض أن تفاعلها المختلفة ضرورية وصلاً كل إلى جزء واحد بل يجمع
 فيه إن كانت طبيعة الجواهر بله تلك تفاعلها فيكون كان لجزئها منها اتصالاً وإن كانت لا يسهل تفرقه من الجواهر
 حصولها في جزء واحد وإن لم يكن اتصالاً على أن المتأخر في قولنا أن تسيل أكثر الأجسام حتى في النار والفلز والقوة
 والنجس والحق لا يسهل له أنه يمتص أو الصنف بما يفرقها اشتغالاً كالكتلة التي لا تفرق ولا ملاح الحارة ولما ما
 يفرق النار والفلز والفلز من النار لا يفرق الماء بل إذا اختلفت من هذه هو الفرق بين الماء الذي ليس من
 طبيعته بل من ذلك أن يمتلئ بذلك الهواء أو ما أثبت فيصعد مع الهواء ويكون مجموع ذلك بخاراً اطلان من النار
 من نطق أن النيران هو طبيعة أخرى غير الماء والهواء وغير الخلق منها وأما ما يتعلق به من عقد البعض فليس هذا
 جمعه بل هو حالة له في قوامه أن النار ومنفرد ذلك عن غيره في ذلك اصحاب الجليل في النظر في الماء والذهب
 ليس لا يفرق النار وإذا كان من منشأه الجوهرية لا أنه منشأه الأفعال فلا لأن النار من مشاهد الأفعال
 المركبات ولكن لأن الأفعال في جوهرها هي النار فمن يسهل يسهل يسهل فكل ما لا شيء من هذه الصفات
 حاسل بل إلى الحد فيحدث من ذلك حركة دوران وغلياً فيكون النار قد وجدت تأثيراً مختلفاً لكن هناك
 لخواصها التي تنسب إلى القوى الكيفيات الطبيعية وخصوصاً العنصرية ونسبها البسيطة أن لا يكون غلباً في القوة
 إنما يقال لها أنها مستعدة بشرط أن لا يكون غلباً في الشغل كذلك إنما قوله فيكون شرطاً أن لا يكون غلباً في الشغل
 المتأخر في هذا النار من تفرق كذا ومن جميع كذا وأما ما أمثل فيحدث الفعل ولا فاعله فإن الاعتناء في
 توجيهه نحو الأفعال كانت متفاعلة وكانت نسبة الحركة إلى البرد في الفعل ولا فاعله فربما من نسبة القوة إلى
 في الفعل ولا فاعله إن كان لفظاً بل أن يقول ليس يجب أن يكون الأفعال كلها متفاعلة بل من الأفعال ما يمتنع
 أخرى مثل الأبيض والأسود واللون الأبيض لا يجعله أسوداً البياض ولا بالعكس بل بالظلمة فيكون
 فاعله مستحالة الحال في أضداداً متباينة ولا يبعد أن يكون له أن يقول يشبه أن يكون الرطب اليابس من ذلك الفعل

فان لم يشاهد طبا وطبا اليانيل فاما ليس الرطب بالاحالة دون الخا الطبا الرطب قبله واما اليانيل فاشفا
 واما الخا والبارد فيفعل احدهما في الاخر بالاحالة من غير ان يتغير الجوهر في نوعه احد كما قد صحتنا من الخا
 الخا والبارد لانه ليس كل على سبيل نفوذ ونفا الطن فيشبه على قول هذا القائل ان يكون استحالة الجوهر
 البسيطة في الرطوبة واليبوسة فالبعض لا يستحال الاخرى والكون واقشا ولا يكون للرطب ان يجعل الى اليبوسة من غير
 ضاد الجوهر او من غير استحالة فيفقد بها ولا اليانيل ان يجعل الى الرطوبة من غير ضاد واستحالة كما للخازان
 يجعل الباردة والبارد ان يجعل الخا صغيره ذلك فان الماء اذا صار ارضا لم يكن ذلك لاستحالة اوليه في رطوبه
 او يوبس بل لاستحالة الصفة الجوهرية التي يذهبها الكيفيات على ما بيننا فيكون لما استحالة الصفة الجوهرية
 استحالة ما يذهبها فان فاض عن الصفة الجوهرية الحادثة ضد ما كان فاض عن الصفة الجوهرية الفاسدة كالقوى
 لذا استحالة ما لو فقول لم يكن الحركة المنفصلة حادثة عن ضد الحركة المنفصلة الا ولي بل عن الصفة المعاندة للصوة
 الموجبة للتصغير بل الماء اذا وجد فيس فليس ذلك له عن يوبس ففعل في رطوبته بل عن البرد فيكون للبرد هو
 الذي اوجب اليوبس يكون الخا بانه هو الذي يوجب الرطب البسيل فيكون فان ان الكيفيات ان تفعلين
 عن الخا البرد ولا فيفعل احدهما عن الاخر انفعالا او كذا الخا البرد فيفعل احدهما عن الاخر انفعالا او كذا
 فقول ان اوله مرديان يدفع الشك به عسرت مقاومته لكنا نسلم ان الرطب من شانه ان يرطب اليانيل اليانيل من
 شانه ان يببس الرطب نقوله بعد ذلك اولا الى ان نورد جوابا اخر ان هذا الجوهر من الفعل والانفعال لا يصلح
 ان يلين في التثنية او انما يتلوه في مافعال وانفعالات على غير هذا القطر وذلك لان اذا اردنا ان نحل
 الرطب استحالة ان نأخذ في حده نفسه استحالة ايضا ان نأخذ ضده في حده وذلك لان ضده ليس باعرف منه فكيف
 نفسه انما يلج ان نأخذ في الحدد والرسوم ما هو اعرف من الشيء وانما اذا اخذنا ضده في حده وكان ضده ايضا
 اذا اخذنا على نحو حده حده ولخذ هو فحده يكون فلما اخذنا التعريف معاد الامر الى تعريف الشيء بنفسه مثالا اذا
 اردنا ان نأخذ الخا في مقلنا هو الذي يبين البارد ويكون فداخذنا الشئين هو التعريف الذي فاد الخا في حده
 الخا فيكون فداخذنا الخا في حده الخا في حده ايضا البارد في حده الخا في حده الخا في حده الخا في حده الخا في حده
 لبحر ليس اعرف من الخا ولا الخا من البرد واذا كان قانون الخا ما ذكرناه وكذا نأخذ الخا في حده الخا في حده الخا في حده
 نعرفها من حيث ضاهما ذلك الفعل الذي في ضدها فقلنا ان الخا ما يبين البارد انما نحن ان نقول البارد ما يبين
 الخا فيكون فداخذنا الخا في حده البارد بلنا نحن في حده الخا في حده الخا في حده الخا في حده الخا في حده الخا في حده
 يؤخذ فمحدثه القوى ولا في تعريفها التي نينا سجد بل انما فيسبب القوى في حدها الى افعال وانفعالات
 يصدر عنها يكون نفعها ليس في افعال نفعهم المحدد وان الخا والبارد يصدر عنهما افعال ليس نفس الشئين
 والنقود ولا في افعالها وذلك افعال مشهورة والرطب اليانيل ليس كذلك البتة ولا يصدر الرطب الا
 من جهة سهولة قبول التشكل وسهولة الاتصال وسهولة من كمال اليانيل من جهة عسرة قبول الامر من عسرة التشكل
 لها وهذا احوال مستوية الى الافعال فان اردنا ان نعرف ما الفعل الذي لكل واحد منهما على حسب الضلال
 الافعال الذي على حسب ذلك ان سلم ذلك لم يكن تعريفها حقيقة فاما الخا والبارد فان عرفنا بالافعال
 الذي الذي يجرى بينهما لم يكن تعريفها حقيقة بل يجب ان يكون تعريفها على النقي الذي قبل الخا والبارد

يقال لها كيفيتان فاعلها ليس بالشيء بل بالقياس إلى كل شيء ولكن بالقياس إلى هذه الأجسام المركبة المشاهدة فالحق
 نفعها فيها أفعالا ظاهرة مما قيل ولا يفعل أفعالا إلا عن له من راد فيل للوطي اليابس ففعلها
 ليس بالقياس إلى كل شيء بل بالقياس إلى هذه الأجسام المشاهدة فالحق لا يفعلها إلا ما ليس في الفعل والاعتقاد
 المتضاد لا يفعلها شيء فيفعل منها شيء أو عسر هذا فالذي يجب أن يعتمد في هذا شيء آخر وهو أن
 كيفية انفعالية يعنى بذلك الكيفية التي هي يكون الجوهر مستعدا لأفعالها أو على سهولة أو على صعوبة
 بقولنا كيفية انفعالية هذا الاستعداد ونعني بالفعالية الكيفية التي بها يفعل في المستعد فعل ما أو ما
 بالجملة فإن الكيفية نفسها لا يفعل البتة وحدها لا يفعل ذلك بوجود حد ما أو ما يفعل ما من عياض أو بجاذبي
 أو يكون لها النسبة في المصنوع التي بها يصح الفعل ثم إن الحرارة والبرودة ليسا من الكيفيات التي بها يستعد
 الجوهر لأفعالها خصوصا ما أورد في الشك في ذلك لأن الحار ليس استعدادا للبرودة بل كيف البرد يبطل
 الحر فإذا لم هو وهو خلق فيمنع أن يصير باردا فالحق يمنع وجو البرد لأن يعد له المادة بل المادة مستعدة
 لقبول البرد للعدو فيها لكنه يتحقق أن يقارن تلك الحار وجو الحار الذي أيضا البرد فيستحيل وجو معه ذلك
 الرطوبة عند البسوس ليست الرطوبة انفعالية لأن الرطوبة يفعل في البسوس وهو رطب بل إن برود الرطوبة
 وهذا المثل لا يجعل الكيفية انفعالية لئلا يلحق التمثيل الذي للرطوبة في قبول جميعها بالنشكيل والتوصيل
 بسهولة فإن الجوهر يفعل بالرطوبة هذا التأثير وهو رطب فيبقى له ذلك ما بقيت له الرطوبة ومع ذلك فإن
 اليابس الرطب موضوعا للحر والبرد يفعل كل واحد منهما فيصير فعلا تابعا للمستحقين والتأثيرين والوطي اليابس
 لا يفعل في الحار والبارد شيئا إلا بالعرض مثل الخوف المنسوب إلى الرطوبة والخوف هو ما على وجه ضبط الحار
 إلى هيئة من الأجسام والتشكيل مضادة لمقتضى طبيعته إذا كانت باقية فلا يجهل إذا مطلت طبيعته فالحق
 سبيل أن لا يفعل الرطب لكرهه إذا قوبلت بالقوة المحيطة فلا يستحيل إلى مادة تحفظ الحار فلا يتولد حار بعد
 وإذا انفصل الحار عن الحار صاعدا لم يكن مدي حفظ أصالة كما يعرض عند كثرة رهن السراج وهذا
 وإذا اشتد ان يفتق حال ضليلة الحار والبارد ولا فعلين الرطب واليابس نظر إلى ما يعرض من النسبة الفعالية
الفصل الثامن عشر في حل قطعه أخرى من هذه الشكوك وأما الشك في
 أن بعد هذا الجواب أن الجوابنا وجود عنا صريح بغير القول بغيره على القسم بل على قسمه بغيرها
 وجوه أن الشيء إذا أورد العقل في القسم ثم دل عليه الوجوه ولم يكن أظهر منه وقد وجدنا الحر والبرد بل
 الكيفيتين المنفصلتين ليس إنما لا يمر الواحد منهما الرطوبة من البسوس والبرودة والرطوبة في البسوس
 اليابس يسخن وتبيناه يبرد وكذلك أيضا الجسم رطب يسخن وتبيناه يبرد فلم يكن اجتماع البرد مع الرطوبة والبسوس
 أو اجتماع الحر مع الرطوبة والبسوس مستكروا في العقل المظهور في الوجوه المحسوسة كانت المادة مجملة ذلك
 وكانت هذه الخلق ممكنة في الوجوه بإحدى النكس في أرواحا من يقع من مفرط وعند فنقول في جوابه
 أن المادة البسيطة إذا كانت فيها مادة مسخرة وكان من شأنها أن يفعل سخونة فمن المحال أن لا يسخن السخونة التي
 في طبعها أن يفعلها إلا لعائنه وذلك لأن من شأن السخونة إذا لم يكن فيه سخونة وهو فعلها أن يسخن فيه
 سخونة والسخونة مسخرة من شأن السخونة إذا كانت مادة أن يحدث فيها سخونة أخرى فكيف إذا كانت في نفس

المادة واحتمل المادة سخونة اخرى فلهذه القوة المسخنة اذا حدثت من السخونة فمجرد ذلك اذا لم يمتد سخونة السخونة
الموجود ايضا في المادة اذا لم يمتد سخونة بعد التي افاد ان فاما لاجل طباعها ليس يمتد السخونة في الغالب الا وفنا
ما وبما ان ما وفنا القوة المسخنة بطباعها وكذا السخونة الحاصلة منها التي يحدث عنها سخونة فيما لا يمتد
واما لان المادة لا يمتد وقد فرضنا انها يمتد اكثر من الحد الموجب في الغالب والمعدل بل يمتد بها كذا واذا كانت
خارج كان امعا في الشئين عند وجود ما بوجود يكون السخونة اولى منها اذا كانت باردة واقا لها بغير سخن
لا يمنع ذلك انما تنكم على مقضى الطباع فان القوة المبردة في الماء يجي ان يعان عن التبريد اصله فضلا
عن ان يبالغ في التبريد فربما كان العايق اولا ودما كان خارجا فاذ لا عايق ولا امتناع فتكون في المادة
عن ان يمتد سخونة عن تلك القوة بعينها وعن السخونة الحادثة فيها الغاية التي من شأنها ان يمتد بها
فيها السخونة عن السخونة التي لا حائل بينها وبينها التي هي اولى ان يحدث فيها سخونة من سخونة خارجة فاما
فان علة في جسم ما لا تحدث للميل الطبيعي للميل بعد الميل على سبيل الجملة كما قد عرفت فلو كان يكون
الا مبرتها بالغاية وليس هذا كما علم من حال القوة المصعد للثان الصغرة فاهلها لا يبلغ الغاية الممكنة
في الاسراع فان ذلك العايق من خارج وهو ما فيه الحركة فانه يمنع عن الانحراف له ويقاوم فلا يمتد
بذلك القوة ان يخرج في فوف ذلك فمعرض في فعله من العايق من فضولا يصرح لها هو اكثر واقله هو لا يفتا
ولو لم يكن مقاوم من جهة المتوسط لكانت الحركات كلها متشابهة كما يدرك في مواضع اخرى وكذا لو لم يكن
في الماء مقاوم للسخنة لكان سخن بلا فوف غاية السخونة عند لغا المسخن فيجب من هذا انه اذا لم يكن
ما منع كانت المواد المسخنة من القوة المسخنة للوجود فيها يسخن على السوية فاذا كان بعض الاسطوانات
لا يبلغ الغاية في السخنة الطبيعي عن طبيعته وليس لها بغير من اسرعة عن طبيعته وليس يجوز ان يكون الطبيعي
وحدها عايقه وموجب فيجب ان يكون بوساطة امر اخر يفيض عنها فيكون القوة اذا كان من شأنها ان
يسخن ويرطب معا عاقت الرطوبة المادة عن ان يمتد السخونة عن تلك القوة الى غاية الحد بل يمتد بها
المادة لا يمتد رطبة اذا افرط فيها الحر منكون الرطوبة التي يفيض عن القوة ليجهل للمادة حد الحد في اشعث
قبول الحارده ولغا ئل ان يقول ان المادة وان كانت مستعدة فاهلها لا يخرج الى الفعل الا عن قوى يقوى
طبيعتها على اخرجها الى الفعل فان المتوسط مستعد ايضا للاخر ان الاشد والماء مستعد للسخنة الا شدا كبيرا
ذلك ما لم يكن قوة يقوى عليه انه مستعد لتمر عن علة فاعلة ذات قوة محدودة فاذا كانت القوة لم يمتد
يسخن اكثر من حد ويجزى اكثر من حد كيف استعدت المادة فتقول ان تقوى ما قلناه على الحقيقة فخرج عن الراد
هذا الشك وذلك لان القوة اذا كانت من شأنها ان يمتد وجد القابل السعد بلا معاوقة اصح ان لا يسخن
وان لا يقوى على ان يسخن فلهذه القوة بعد ان وجد منها السخونة لم يمتد منها انها يوجد السخونة في القابل السخنة
عنها كل وقت وجو ما وجد من السخونة المقتدة عنها لا يمنع القابل عن ان يكون قابلا للسخونة الموجودة فيها
من شأنها ان يوجد السخونة في اي مادة لا يمتد بها بل في السخونة ولا مانع لها فاذا كانت المادة الحارده سخن عن
السخونة فالمادة للملافة اولى ان يمتد بها وفي طالع القوة السخونة ان يوجد لها من حيث هي زيادة او ليس بل من حيث
هي سخونة فان تلك الزيادة سخونة لا يمتد بها وان سخنا اخر انصاف المبر لكان يمتد سخونة والقوة و

من خارج فاهلها لا يخرج الى الفعل الا عن قوى يقوى طبيعتها على اخرجها الى الفعل فان المتوسط مستعد ايضا للاخر ان الاشد والماء مستعد للسخنة الا شدا كبيرا ذلك ما لم يكن قوة يقوى عليه انه مستعد لتمر عن علة فاعلة ذات قوة محدودة فاذا كانت القوة لم يمتد يسخن اكثر من حد ويجزى اكثر من حد كيف استعدت المادة فتقول ان تقوى ما قلناه على الحقيقة فخرج عن الراد هذا الشك وذلك لان القوة اذا كانت من شأنها ان يمتد وجد القابل السعد بلا معاوقة اصح ان لا يسخن وان لا يقوى على ان يسخن فلهذه القوة بعد ان وجد منها السخونة لم يمتد منها انها يوجد السخونة في القابل السخنة عنها كل وقت وجو ما وجد من السخونة المقتدة عنها لا يمنع القابل عن ان يكون قابلا للسخونة الموجودة فيها من شأنها ان يوجد السخونة في اي مادة لا يمتد بها بل في السخونة ولا مانع لها فاذا كانت المادة الحارده سخن عن السخونة فالمادة للملافة اولى ان يمتد بها وفي طالع القوة السخونة ان يوجد لها من حيث هي زيادة او ليس بل من حيث هي سخونة فان تلك الزيادة سخونة لا يمتد بها وان سخنا اخر انصاف المبر لكان يمتد سخونة والقوة و

السخونة من شأنها ان يوجد السخونة كل وقت لذلك لا سبب ان كان عنها سخونة او لم يكن والسخونة التي هي
 عنها لا يمنع ان ينعش عنها ايضا السخونة في طباعها ذلك والتاخر الى وقت ثان على سبيل الوقوف لا معنى له
 فان في الزمان الذي بينهما لم يكن عابثا في الخلق ان يحدث ذلك فلا تاخر لمصلحة وقوف وليس حال الخلق كذا
 فان الخلق وجوه ان يكون شيئا بعد شيء اذ لا قرار للحركة ولا لا يجرى مجرى الحركة ثم المتحرك وان كان قائما
 بما ذكره فهو مقاوم مقاوم شيئا او غير شديد مقاوم لا يتحرك الماء والهواء عن السطح اذ لا ماسع
 الخلق ويزد طريق الوقوف لا نه يحصل قليلا لما فيه من المعاونة وسخى الماء انما يكون شيئا بعد شيء لا
 في اول الملا فان يكون الماء باردا او البرد يمنع استعداد المادة للصد مادام ثابتا فيحدث او كما في زمان نقصه
 او كما في زمان ما بقدر الاستعداد المعوق ثم يكون الفاعل بعد ذلك حار من خارج وحرارة في المادة فيعاقب
 على الحالة ويكون البرد المعاوقا فلن يكون في الزمان الثاني يحصل منبرج واشد وذلك لان حال الفاعل
 والعامل معا في الزمانين مختلفان وليس هكذا الحال في مسئلتنا نحن على ان لا تناقض في ان يستمر اذ يناد
 السخونة في مادة الهواء عن القوة وعن السخونة الخاصة في ما على الانتقال ولكن ذلك ايضا غير متصور
 القائل ان السخونة لا يمكن ان يحد ما لا يقوى على اكثر من ذلك وان كان ممكنا في الوجوه في طباع المادة قول لا
 بل نفعت لغير ذلك انما يكون اذا فليس في مقاوم وانما اذا لم يكن مقاوم هذا القول في كانه اذا حدثت من سخونة
 لم يكن عابثا في ان يحدث عنه نحو ان ليس في الحد الذي في قوة المادة فهو اذا لم يكن مانع وهو الحد الذي
 مثلا فلا يكون هناك تحد في النهاية الباقية ولا في بقية هذا بل كذا ان يعود الى مسئلتنا فنقول قد بان ان
 بعض الجسم البسيط اذا كانت فيه قوة فسخي ونزطها بالطبع وكان في جسم اخر ايضا مثلها لم يجز ان يكون احد
 الجسمين حارا وطبا على حد والاخر اقل في احداهما او اكثر بل يجز ان يتشابه في ذلك الا عابثا فان لم يشبه
 ولا عابثا من خارج فاما يجوز ان لا يتشابه في كميته واخره حين لا يكون هناك عابثا من خارج الا لعوق من الكمية
 الثانية فيكون العابثا وجود الكمية الثانية التي ينعش عن تلك القوة بعينها فانما مع المادة منعها ما يعادها
 عن الاستعداد فينعش الاستعداد المفضل للسخونة الى المعاونة فيجبرها المادة في بلية الاستعداد وحسن كما
 الطبيعة فاعلمه لكن لما قل ان يقول ان العوق ايضا يجز ان يبلغ الغاية ولا يكون اصلا فان نسبة العوق الى القوة
 والمادة نسبة السخونة اليها وكما ان السخونة تبلغ الغاية اذا لم يكن عوق كذا العوق يجز ان يبلغ الغاية فنقول
 نعم اذا لم يكن للعوق عابثا واما القوة المسخنة فمما وفيه للعوق فلا يبلغ الحد الا في ذلك اذا كان كذلك
 الشك المذكور ولما قل ان يقول كيف يمكن ان ينعش عن مبدأ واحد فوان يعاونا في احدهما على الاخر
 ويضاف بلان وينتفعان والمادة واحدة غير مختلفة وتقول ذلك ليس على سبيل الفاعل بل على سبيل الاستعداد
 المادة ومعنى العوق هو هذا المعنى وهو ان وجود يجعل المادة محددة الاستعداد وذلك لان الحرارة اذ العوق
 مرة صرفة ومرة متوسطة فلان احدهما يكون مع بوسنة والاخرى مع الرطوبة وكذلك البوزة في الهواء
 الى الرابع الفصل الثالث عشر في حل باقي الشكوك واما الشك المذكور في المناسبات
 لا بان كون النار مفادفة للهوا لا ما لها اشد من سخونة وهي من طبيعتها بل بالفضل الثاني فقد في
 من ذلك وبين ان هناك مكانا الجسم طبعي غير الهواء وانه حار ولما ما اخذ في الشكوك كالمشكوك من فنوننا

ما ليس عليه ما قلنا قبل وما يجزئ ان سعدا بالرافعة لم يلزم السؤال وان سعدا لا بالرافعة بل بالاشكال
 في الكمية فقط فالهوى ما قيل وما الشك المبني على استحالة ان يكون ما تحت الفلك طبيعة واحدة وإنما
 يختلف ما لا عراض فيبطله ويجزئ الحركات الطبيعية مضافا لوجوه المركز والمحيط والجسم المذسا كل الطبيعة النوعية
 لا يختلف حركات الطبيعة الا لا يختلف قواه الا صلبة واقفا ما يطق ان السكون يبرز الحركة هيئتي فذلك ما
 فاما مدبنا ان السكون عند الحركة وعند العلة العلوية لا ضد مقابله فان الحركة اذا كانت فوجزئ
 فان لا يكون حركته هوان لا يوجب انه واقفا ان توجد حركة فيحتاج الرافعة فيشترط ان يكون الجسم الساكن البعيد
 عن الحركة قوي الاستعداد لقبول القوة المبذولة من الاشياء الكائنة للواد صوها ويكون ضعيفا لا يستعد للقوة
 الطبيعية المستحثة بل يحتاج الى معاون من حركاته مما سار حركته حتى يستعد فينال من رهايب الصوامع استعدادا
 وسنطبع في هذا حين نتكلم في الفلسفة الاولى واما السبب المبني على حال الجسم فيحتاج فذلك ما قلنا
 ونقول ان قولنا ان الرطوبة سهلة القبول من النار هو على الجوز فان السهل والصعب يكاد ان يكون من الظاهر
 وليس الرطوبة من المضاف ولكن يجب ان يعلم ان الرطب هو الذي لا مانع له في طباعه البنية عن قبول الشك والاختصاص
 والمضاف من رخصه مع ذلك الفاسر لجمعها الى الجهة التي له ان يتحرك اليها والشكل الثاني يتشكل بالطبع
 في اليابس هو الذي في طباعه مانع الا ان في طباعه امكان قبول ذلك ضد تكلف تجسم الفاسر اياه فيكون
 سببه الرطوبة من هذا الوجه من حيث هو هكذا الى الببوسة فربما من سببه الامر الحدي الحار والوجهي
 الاحتساب بالوطوبه ليس الا ان لا يبرى مانع ومقاوم بالببوسة ان يبرى مانع ومقاوم فالوطوبه وحدها لا
 يثبت عند الحسن من جهة الحسن وحدها والببوسة تثبت في ذلك واذا نسبنا احد الطرفين الى الحسن بالذات كفانا
 امر مقابلة العكس في اسرارها وتجه بل لو وجدنا بالجنس للشيء كقيمتين لثمة المراجعة الواعية بين مضادتيه
 ومن ثبته وعند فليكن هذا مبلغ ما نقوله في حل الشك المذكور على الاختصاص **الفصل الرابع**
عشر في انفعال العناصر بعضها من بعض واستحالة بعضها في حال البساطة
وفي حال التركيب كيفية تصرفها تحت تأثير الاحياء العاليه فقد
 ثبت ان سلفان العناصر الكائنة الفاسدة رابعة لا غير واذ العنصر العنصر صفات النار والجمادات المتكاثرة
 في حركات مستمرة من الارض ومن الماء ومن الهواء ووجدناهم بالحقار للنفيع والارض تقيد الكائن بها
 وحفظا لما يقاوم من التشتيت والخلو والماء يعيد الكائن من سهو قبول التخليق والتشكيل ويستفسر جوهر
 بعد سيلانها الطر الأرض فيسبب جوهرا كمن عن تسببها الطر الماء والهواء والنار يكبر ان عنصره ههنا
 ويعيد انما اعتدال المراتج ^{والله اعلم} بخلقها ويعيد وجود المنافع والناس والنار تنفج وتطبخ وتجمع وهذه الاربع قد
 انما يتكون بعضها من بعض وان لها عنصر مشتركا وان ذلك للطفقة هو العنصر الاول فجمع ذلك فان تكون بعض
 منها من بعض سهل وتكون بعضها من بعض ليس يكون بعضها من بعض سطا فاما السهل فاستحالة عنصر الى
 سادته في احدا للكيفيتين وهو فيهما ضعيف مثل استحالة الهواء الى الماء فان الهواء سادته الماء في كيفية الرطوبة
 ويجزئ في كيفية الحرارة وكيفية البرودة في الماء فوفاذ قوي عليه الماء وحاول ان يجزئ
 ما راد في طبعه ففعل سهلا وبغيره طوبه وكان ما ليس لان استحالة في هذه الكيفية هو كونه ما قبل السيل

مع ذلك في صورة التي شربها امرها وصورة اسد اذ عانا للزوال عن مادته الى صورة المائنة من صورة النار وانما
 الصفة يحتاج للسكن الى استخالة الكيفية جميعا في طبيعة اما الوسط فان يحتاج الى استخالة كيفية واحدة
 فقط لكما فونية مثل ما يحتاج اليه ارض في استخالة الى الشاوية والماء في استخالة الى الهوائية ولكل واحد
 هذه العناصر عرض في فؤله الزيادة والنقصان في كيفية فانه قد ينقص في كيفية الطبيعية او العنصرية وينقص وهو
 حافظ بعد الصفة او نوعه لكن الزيادة والنقصان في ذلك طرفان محددان اذا جاوزهما بطل عن المادة التي هو
 اللام لصورة واستعداد استعدادا فاما لصورة اخرى من شأن المادة اذا استعداد استعدادا فاما لصورة اخرى
 ان يقاوم ذلك الصور عليها من عند اهلب الصور لولا فبقائها وبسبب ذلك ما يخص للولا المشاهدة في انها
 مولا تصير مختلفة وذلك من عند اهلب الصور ويجب ان يعلم ان القوة شئ وان الاستعداد اللام شئ اخر فلكل
 منها جميع لا ضد ما بالقوة لكنها تخص بواحد من الاضداد من جهة اقسام مختلفة على ما في فها من استعداد نام فخصتها
 به امرها من الحوكمة والمحرك بعد قبول الحرك اذ اعدادا خاصا وان كان هو ايضا في طبيعة فلا البرودة وليس هذا
 العناصر حلا بل المتكومات ايضا ولكل واحد منها مخرج ومنزله بعد الزيادة والنقصان الى حد ما محصور
 بين طرفين واذا جاوز ذلك بطل استعداد الالبسة لصورة وهذا المركبات يختلف امرها الاضداد فها في فها
 العناصر فها في الكاينات ما الارضية فيه غالبية وهي جميع ما يرسب في الهواء والماء من المعدن والنباتات
 والحيوانات وقد يجوز ان لا يرسب في الارضية فيه غالبية فانه يجوز ان يكون الارضية غالبية في فها
 وليس في الباطن مع اسطفيين خفيفين ومنها ما المائنة فيه غالبية ومنها ما الهوائية في فها من جهة
 الطفو والرسوب وذلك لان الجسم ان كان المائنة فيه غالبية وفيه هو له وقليل هو له فانه لا يكون بسببه
 ما ثقل من الماء حتى يرسب فيه الا ان يكون ارضية كثيرة يندفع على مائنة ومنها ما النار فيه غالبية
 وهذه جميع ما يعمل في الجو وقد يجوز ان يكون منه ما لا يعمل بسطية فاعلنا في الغالبية الارضية وهذه
 قد يكون ما يفعل وقد يكون بالقوة والذي بالقوة هو الذي اذا فعل فيه الحركات الغريبة من ابدان الحيوان
 استحال الى غلبة بعض الاسطفيين وهذه الاسطفيين غالبية في المركب من وجهين احدهما بالكم والاخر بالكيف
 والقوة ودما كان اسطفيين مغلوبا في الكمية لكنه قوي الكيفية ودما كان بالعكس فبشبه يكون الغالب
 في الكم يغلب في الميل لا فانه وان كان قد لا يغلب في الكيف الفعلة والانفعال في فان الميل عند ما يلزم من الصور
 يكون شديدا للزوم للصورة اسد من لزوم الكيف الفعلة والانفعال وان لم يكن دائم الزوم فانه قد يبدل
 اذا عرض جانب قوي والمنزج فكثيرا ما يعرض من الاشياء الخارجة ان يغلب من اسطفيين ما ليس بها
 فلكل احوالها وبت كيفية غير انما لا حتى قوي غلب احوال الاخر الى مشاهدتهم سلطانة فنقول ان ان يكون
 والغشا والاستحالة او متبدلة ولكل متبدل سبب في بدله ما او فحالة في الفنون للما ضمنية من حركاتها
 والحركة المكانية هي مفرقة الاشياء ومباعدة عنها ومفوتية الكيفيات ومضعفها ومباي الحركات كلها احوالها
 من المستندة فالحركات المستندة التماوية المفرقة لقوى الاجزاء العالينة ومباعدة عنها هي استنباط اولي الكون
 والغشا وعودها الى استنباط لعودها والكون والغشا والحركة الحافظة لنظام الادوار والعود الى الكون
 بيهما والمسرة بما لوزن الكون والعود الى استنباط ما به هي الحركة الاولى ونشرح هذا المعنى فنقول انه لو لم يكن

فإن قوة جميعية منها هيئتنا هي فعلها ضرورة ولو كانت غير متناهية لكانت المادة لا يخطأ الرطوبة
الآلة لا سببا محلة للرطوبة خارجة بأطرافها وأسبابها بقية عن الأعين خيرا بما يخلو ولكل قوة من قوى
البند ولكل مادة محدودة فيزيك واحد منها فلا يجهل مجاوزة وذلك ان جوت اسبابها على ما ينبغي هو
الاجل الطبيعي وقد يعرض سببا اخر من حصول الفساد وفقدان النافع المعين فيعرض لذلك القوة ان يفقد
في فعلها من الامد من الاجال الطبيعية ومنها اخل مرتبة وكل بعد جميع الافعال الارضية منوطه بالحركان
السمائية وحتى الاختيارات والارادات فالحق ان القوة التي تحدث بعد ما لم يكن ولكل حاوث بعد ما لم يكن
علة وسبب ث منتهى ذلك الى الحركة ومن الحركات الى السند فيفيد فرغ من ايضا هذا فاختار
ايضا ما بعد الحركات السماوية والحركات والسكون الارضية المتوافقة على اطراف منسوبة يكون دواعي له
الفساد بولع عليه يكون هذا هو الفقد الذي اوجبه فسادا والفساد هو الفقد الا على الاولي الواحد المسبب
على الكمال الذي منه يستعمل الفقد وان كان كذلك منا حري ان يسكن على التاخرين امر العود وانتهى
بالخص بعبا اذا عاد للفلك شكل بعينه كما ان يجرى الامور الارضية الى مثل ما كان اقا عود ما بطل بعينه بالشخص
بما لا يكون ولا الشكل بعينه في البعد ولا الامور الارضية خود باعيانها بالعد فان الفاعل لا يجرى بعينه
الذي يخالف في هذا مسيله ان يسكن من نفس الى ان يكشف ضمنية في الفلسفة الاولى من الناس من اجاب
العود المماثل من الناس من لم يجرى هذا العود واجب بان الامور العالمية تحتلطة من طبيعة واختيارية
كثير من النسل والحركة وهو الشكل السماوي ان اوجبا عاده فانما بوجبا عاده الامر الطبيعي لا اختياريا ولا
المركب من الطبيعي والاختياري فاذ لم يجبه عود واحد من الاسباب البنية عليها مجرى لكلا خصل العود كله فليجيب
يكون كما كان وفيه عليه ان الاختيار ايضا لما يجبه عود وان كانت العود ببع فان الاختيار مسند ايضا
الى السبب الاولي الذي عند في هذا انه ان كان قد يتفق ان يورد تشكلا احد بعينه كما هو فيقول الامور الى
مثل حالها لكن السبيل الى ثبات هو التشكل الواحد مما يمكن بوجه من الوجود ذلك انه انما يمكن ان يقع
المتلافة عودا جامعة اذا كانت نسبة العود الى الفاعل بعضها البعض نسبة عد الى عدد وكانت مشتركة في واحد
بعدها فوجد ح نجيبها عدد فيهما مثلا ان يكون لعدد العود اعداد خمسة والآخر سبعة والثالث عشرة
مشتركة في الواحد فيكون السبعين عددا مشتركا فيهما فلهذا عدد فيكون اعداد صاحب العود اربع عشرة
وصاحب العود سبعة عشر وصاحب العود سبعة لجمع الجميع مقام جعل يجمع في العدد المتساوية اشكال متساوية
لما سلف وان لم يكن فيسبب العود نسبة عد الى عدد ذلك جازي لان الذي منصلة لا منفصلة في
ان يكون للفعل مائتا المتصل كان مشغول او مسند ثم فلا يكون نسبة البنية عد الى عدد فقد صحح
هذا في المقادير فيصح في الحركات والارضية لا تحة استعماله وجوده مع كثير في اذ قد ثبت في صناعة
للمسند من المقادير التي تشارك مقدارها في مشتركة والمباينات غير مشتركة فلا يشاهد مقدار واحد
فلا يوجد لها مقدار مشترك في جميعها واذ لم يوجد استعمال هو التشكل بعينه فان كانت الحركات الاولى
ثم الحركات الثوابت ثم الحركات الاوتوماتيكية الجوز هارت ثم حركات السيارات ان تشارك مدعواها الخاصة في
واحد عدد ها فيكون الاعادة للعداة وبغيره وان كان كل ما او واحد منها غير مشترك لم يكن ذلك لكن طرف

الاجال

بالخص

أما طنا هذه الأمور هو الرصد هو على النفر بل بالآلاف المقتصر مثل هذا النفر بل يحصل
 الحقيق في حشاش الأوتار والفسح وما يبنى عليها أيضا استعمالها الجهد والصم في سوح في الجواهر
 للظفات والتفاوت بين المنطق والأصم مما لا يضبط الحسن فكيف تحققة الرصد ذن لا سبيل إلى ذلك
 ذلك من جهة الرصد الحشاش المبنى عليه ليس عندنا فيه سبيل غيره ولما تقسيم العلماء الزمان بالسهور والآيات
 والشاعات والجواهر وقسمهم الحركة بأزائها وأقسامهم فيها نسبة عددية فذلك على جهة التفرع مع علمهم
 بأنه غير ضروري إلا أنه في المظهر تفاوت في المدة للتفاوتية لكنه وإن لم يظهر في المدة للتفاوتية فبشيء يظهر
 في المدة المتباينة وأكثر مما يمكن أن يحس في هذا هو أن يكون عودا متفارقة الأحوال إن لم يكن
 متشابهة بالحققة ويكون حال الكلي منها في حال العودات الجبروتية كصيف في صيف وبيع في بيع
 أو يكون أشد مشابهة من ذلك أو لعل الأمر يكون متشابه في هذا الحد ولذا ففرغنا من هذا البيان أيضا
 إن نعلم هذا الفن بإشارة مختصرة إلى علل الكون والفساد ونقول أن لكل كائن مادة وضوء وعلة فاعلم
 وغاية نيته بوجه ذلك ما لا يستقر على سبيل الوضع فاعلم الكون والفساد واتصاله فعلة الفاعلة
 المشتركة التي هي أمركا الحركة والقيود التي هي أمركا الحركة لها والعلة للمادة المشتركة هي العنصر الأول
 العلة الضوئية المشتركة هي الضوء المشتركة التي للمادة قوة على غيرها مما لا يجمع معها والعلة الغائية لسبقها
 الأمور لا يبقى باعدادها واستحقاقها بأزوالها فإن للمادة العنصر ما كانت كمالا ليس شيئا فقد خلص
 غيره وكان الشيء كما يكون هو قد مسد غير ولا سبيل إلى بقاء الكائنات ما شأنا صحتها واستبقاؤها وانعماها
 إلا بالناسد والتخالف والتعاقب المتعلق بالكون والفساد ولا يستوي ذلك هو الجود الهل المعطى هو كل
 ما في وسع قبوله وابقاؤه أيما كما يحمله أيا الشخص كالأجرام السماوية وأما بوجوه العنصران هذا هو
 كتاب الكون والفساد وبهله الفن الرابع هو
 كتاب الأفعال والآفات

نرفقة

بسم الله الرحمن الرحيم
الفن الرابع من الجملتين الثانية في الأفعال والآفات
 وقد فرغنا من هذا الفن العام للحياتيات من تعريف الأجسام والصور والحركات الأولية في العالم و
 لخصها في طبائعها من تعريفها إلى الكون والفساد وعناصرها تحقيقا بأن نتكلم على الأفعال و
 الآفات الكيفية التي يحصل عن الكيفيات العنصرية بمعاينة من آثار الأجرام السماوية وقد فرغنا
 من ذلك شرعا في تفسير أحوال طبقات الكائنات مبدئين بالآثار العلوية والمعدنية ثم ننظر في
 حال النفس في النظر في النفس أعم من النظر في النبات والحيوان ونعلم هذه الجملتين الطبيعية أن الله تعالى
المقالة الأولى من هذا الفن وهي من فصل الأول في طبقات النبات
 هذه العناصر رغبة يشهد أن يكون غير موجه على محضتها وصورته في أكثر الأمر ذلك لأن قوى
 الأجرام السماوية تفيض فيها فيحدث في السفليات الباردة الجواهر لها فيصير ذلك بخارية ودخانية
 فيحاط لها نارية وهو التي ترفى إلى العلوية أيضا الجوهرة ما يمتد وادخنة أرضية فيحاط لها نارية

ان يكون

ان يكون جميع المياه وجميع الكهوية مخلوطة من رقيقة ثم ان توفقت صرافة فليست ان يكون ذلك الجوامع العلوية من النار فان النار والخبث والادخنة انقل من ان يبلغ ذلك الموضع بحكمة ثم اذا بلغت في اقوى تلك النار على حالها سرقا ويشتد ان يكون باطن الارض البعيد من ادبها الى غورها قريبا من هذه الصفة وان لم يكن بد من ان يكون كل جزء من النار والارض كائنا ما سلكا باطنه وظاهره الا ان ما يخلص الى الجوار من النار من السماوات يفيض ولا يكسر حوضها مشايبه كك ما يخلص الى المركز من الارض بسبب المحض في نفوذ فيه ناشر من السماوات نفوذ بعيد لا ينفذ اليه مشايبه لا يصل وسوا الى ذلك الحد فيشتد ذلك ان يكون الارض مائة طبقات طبقة ميل الى محوطة الارضينة وقصبتها طبقة مختلطة من الارضينة والمائية وهو طين وطبقة منكشفة عن الماء جفف وجهها الشمس والبر والجبل وما ليس بمكشفة فقد ساح عليه البحر وهو اسطفي الماء ويستحيل ان يكون الماء اسطفي وكيفية البحر ذلك لا ينبغي اما ان يكون باطنا عاين او ظاهرا فان كان ظاهرا فهو لا تحته البحر ليس من البحر وان كان باطنا لم يبلغ اما ان يكون مسطرا في الوسط او مضافا الى بعض الجنبات فان كان مستقرا في الوسط فاما ان يكون بالطبع فيكون الارض اخضر من الماء وهذا محال ما بالفسخ يكون ههنا فاسر الماء الى جف غور الارض والاعين اذ فيه هذا ايضا وان كان مضافا في جنبه واحد فيكون كالماء في حصوه في جهة صغيرة من الارض وكيفية الماء لا تقل لا تحته عن الارض ان لم يزد عليه ثم يكون مقدما ماء البحر غير صر عن مبلغه فلم لا يكون البحر كية للماء وانه لا يفيض الا في طرطوس بل في البحر ولا يوجد في طرطوس وفيه في بعض على اما لا نشك ان في الارض لقوار مملوءة الا انها لا يبلغ في الكثرة مقدار البحار ولا الارض يكثر فيها النجا ويف كثر يكون لها ناشر ما يفيض من الارض كالماء في الجبال ناشر في كثرية البحر ايضا هو طبقات طبقة بخارية وطبقة موصلة وطبقة دخانية وذلك لان البخار وان صعد الى صعدا فانه انما يصعد الى حد ما واما الدخان فيجوز ويعلو لانه لا تحت حركة واقوى نفوذ الشدة الحارة فيه ولعل في البخار ما ينعقد من الرطب من حيث هو وطبقة اعلى بالذخا ما ينعقد من اليابس من حيث هو يابس وكان البخار ينفذ على ما يبينه ماء مختل من صغر الاجزاء وطبيعة الماء وان يبرد بذاؤه وجوؤه اذا زال عنه السخى وبعد عهد به ينجح ان يكون الجزء البخاري من الهواء باردا بالغيث من السحاب في الهواء ولكن ما يلي الارض منه يسخن بخار وانه الارض المسخنة لشتاع الشمس المستقر عليها اسفل والكثبات لا اجسا ما يبعد عنه يبرد فيكون طبقة الهواء الساكنة بخار يسخن بخار وانه الشجاع ثم يليه طبقة بخارية باردة ثم يليه هواء افرج الى المحوثة ثم يليه هواء دخاني وكما خلط من هواء بارد وارض ثم يليه نار فيكون هذه الطبقات ثمانية ارض الى الخلو مائة وطين ووبرم الجبال والبحر كطيفة واحدة مركبة وهو منسحق الشجاع وهو بارد وهو اقرب الى المحوثة وهو دخاني مارق وانه هذه طبقات العناصر في ترتيبها ووضعها

الفصل الثاني في احوال الكية

من احوال البحر ماء البحر ليس حكمه من سائر العناصر في ان له طبقات مختلفة ظاهرة الاختلاف في ترتيبها العلوي والسفلي وذلك لان الماء سريع الاختلاط بما يجا الطرية في رطوبته الاشياء ولا يثبنا في رطوبته الهواء وليس حظه وثخن مثل عمق الهواء وثخن فلذلك شيد اختلاط الماء بكلية ومنفذ فيه جند الشمس في باطن الارض وتحرر كما انما به في بلبغ في البحر والخواجعة عنه ولولا ذلك لكانت

نصفه

البحر وما يلي وجهه قريبا إلى طبيعة الهواء وكان لا كثيرا في غير هذه الأرضية وليس كذلك بل ماء البحر كله ملح وجبه
 أو غاما والماء لا يتغير التغيران الذي بعد الكيفيات الأولى بنفسه مما يتغير بها الطبع شيئا آخر وهو إذا كان
 جليدا أو قد عذب لم يتغير ملحا إنما يصير ملحا بسبب الأرضية المحترقة المرة إذا خالطته فلم يحيط من دمه أن حلو
 ماء البحر لا أرضية خالطته إذا اعتقد مع ذلك مشروطا بالحرارة والمراة وانت فيمكنك أن تتخذ الملح من ماء
 كل بحر من كل بحر بغيره التكليس حدة ومراة إذا لم يكن بالماء وصفية ولم يزل يطبخ ذلك الماء أو تد
 في الشمس فإنه ينقى ملحا ولهذا ما يتخذ من من القلي ومن النورة ومن الرغام ملحا حتى شلى وسبب ملوحة
 العرق والبول نحا الطلة المرة المحترقة المائية فيملح ولما اعوى للملح في بعض البتل وكما نوا يتخذ من ماء
 فصب شجر يكون لم هذا التدبير وليس ما ظن قوم أن ملوحة ماء البحر إنما هو بسبب الكيف من غير محبسا
 فيه بعد تجزئ الجبال المظلمة فيكون بسبب تراصفه على أن كثافته باخلط الأرضية فإن لم يزد شرا
 وقلته تجرد الكثافة هذا كان الطين تراو ملحا ولم إذا عاد إليه البحر عنه في الأد ونهر العذبة والأطمان
 الجود لا يعق البنية مرة أخرى عذبا فمن المعلوم أن البحر وان انقضى صيفا فانه سيجتمع شتاء والماء بنفسه
 كيث لطيف بل هو ملشابه الأجزاء إنما الكيف من ماء خالطه أرضية لأنه لا شيء أكثف من الماء إلا الأرض
 والأرضي إنما خالطه أرضية لا كيفية لها لم ينكف إنما ينكف من كيفية الأرض فان كانت الأرضية
 المرة لم يملح بل ينعوق فان كانت قليلة المرة أصبحت دافئة الملو قبل وقاما من الاستحالة عن مرار الملح
 وأى الملح طبعه انقضى من آخر الطبع لا حدة ملح وحتى من البول ومن العرق ومياها المالحه والدليل على أن
 ماء البحر مملح نحا الطلة الأرضية وليس ذلك طبيعتها أنه يقطر وبرشع فيكون عذبا وقد يتجدد كونه من شمع
 فيرسل منه برشع العذبا إلى باطنه وشكا والبحر أيضا قد يكون في مواضع منه ميا عذبة وقد يمد ميا عذبة
 الأمانة اللطيف من ماء البحر المجمع فيه قد يما فيسبوا إليها الخلل فان اللطيف يسبوا إليه وخصوصا في حال الانشطار
 على ذلك كما لو لوسط الماء على البرد وإذا كان كذلك صا العذب يتخلل بخارا ويصير سحبا وغير ذلك من الملح الكيف
 يعني وقد يتفق أن يصعد منه بخارا لأنه لكثافته لا يجاوز حد البحر بل ينزل عن قريب مطرا ملحا وهذا في
 الشولادو بطبع نحا الطلة الهواء من المعلوم أن الملح إذا طبع في الماء فيصعد بخارا والماء وكان الملح لطيفا يصعد
 معه أيضا فالبحر بالحقيقة هو كما قيل أنه يعطى الصفو لغيره ويجلس الكدر لنفسه مع أنه يأخذ الصفو أيضا
 والبحر للوحدة ما يكثر أرضيته ثقل من المياه الأخرى مدنا وذلك فضل ما برسبته البيض واما البحر
 فلسطين فلا يرسب فيها شيء حتى يكون المكوف ولا ينزل منها حيوان ولا بعش وفيها عذبة أيضا لا ينزل فيها
 حيوان لبرده من صفة في مصبة على أن في البحر مواضع يندبها ما ينبع إليها من عذبة ثمها وقد قال أبنو قيس
 أن ملوحة البحر بسبب أن البحر عرق الأرض وهذا كلام منكر ليس بفلسفي لكنه مع ذلك يحمل الناو بل فان العرق
 وجونه من البسمة ملحن بما نحا الطلة من المادة المحترقة من البسمة وما البحر قد ملح بقرابين ذلك هذا كما
 البحر هذه العلة ولغاية هو حفظ ما نه عن اللجون ولولا لاجن وان شرفنا اجونه في الأرض ولحدث الولاء
 الكا على أن ماء البحر بائن إذا خرج من البحر أيضا واما فينقى بعضه بخارا وبعضه يمد الملح الذي يصل إليه
 الأستبا كان الغالب في البحر ملحا إنما العذب من قليل فطبعه حلاوة للملح النادر فوق أن يطبقها فتله لذلك

للمغسل به الخ لانه اذا غمر منه العبد فليس يمسح به سبب جوع ذكرها والاصحها الا ان
اذ جعل فيها له مساحج ضيق من هذا ان جميع اجزاء الماء بل للاختلاف بما يستعد من الارض ومنعها ان
من القوى السطحية فليس للمحيطات واقا اختصا من البحر طباعه موضع دون موضع فامر غير واجب بل الخوان
البحر ينقل في مد لا يضبطها الاغمار ولا يتوارث فيها التوارث والامار للمفولة من من الى من في اطراف البحر
وجزاو صغيرة لان البحر لا يمسح من هذا ويعتبر بعض المياه فوامه سجدان يكون تحت البحر عن وبعثا
هي التي يحفظه دون الاغمار وذلك لانها لو كانت لو كان يكثر عند ما يتحركها وان لا ينجى على ذلك البحر
انما يستحق التجار بالانهار التي مضى بها من نواح متفرقة عالية بلقياس الى البحر ومن شأن الاغمار ان يستقي من
عيون ومن مياه الشيا ومعوها الغريب بما هو على العيون فان مياه الشيا اكثر جردا لها في فصل بعين دون فصل
لا العين ولا مياه الشيا بحران فثابتا به لحوالها في بفاع واحد باعينا لها قسما مستمرا فان كثير من العيون يعوق بعض
ماؤها وكثيرا ما يحيط السطحا فلا بد من ان يحفظ اودنه وانها ووجها طمس الاغمار بما سبيل من اجزاء الارض خول
من البحار في اثار ذلك في كثير من السالك وفي اودية البحار والمفاوز يتبع لها كانت وقنا ما من الزمان
ها من من الدنيا وقد انقطع الآن موادها واذا كان كذلك فنجسم مواد اودنه وانها وعرض للجهة التي عليها من البحار
ان منعت سجد عيون وانها وادنه من جهة اخرى فيقوم بذلك ما نصيب بعض الماء في تلك الجهة على التبرافا
مضت الا حفا بل الاد وان يكون البحر قد انقل من جهة الى جهة وليس بعد ان يحدث الانفاق والصناعة حقا
اذا طوفت في سدين البحر بين غرق وهذا وبين الفار كبادو بين مثله وقد تعلم من امر النجف للذكاة الكوفة لانه
بحرنا نصيب قد قيل ان ارض مصر هذه سبيلها ووجود فيها وجميع جوان البحر قد حدثت عن بحيرة خوارزم
الحا حاله عن المركز الذي عهد لها به مشايخ الناحية السنو حكا ما الا ان اعمارها لا يبقى بضبط امثال ذلك
في البحار والكبار ولا التوارث التي يمكن ضبطها في ذلك على الاغمار العظيمة فيها وربما علمت ان
سكان ناحية دفعه بطوفان او دمار وانتقلوا دفعه فتوسى ما يحدث بها بعد ذلك حال البحار فان
بعضها منها لا يتغيرت وبعضها يحدث ويشي بان تتجر مياه النيل عليها انفسها وما يصيرها من الطين والكمية
الحا يتغير عن حالها يوما من الدهر ولكن التاجيح فيه لا يضبط فان الامم بعض لهم امان من الطوفان والاسف
ويتغير لغنائهم وكنا ما نهم فلا يدور ما ذكروا ما الذي لا او هوذا يوجد في كثير من البحار والبحر من الذين
بمصر على ما بلغه كما ان منها ما لا يمكن لخرجه منها لا يعرف لانه واعلم ان البحر ساكن في طباعه ما تعرض له
ما تعرض لبحر كثير سبب من رياح يبعث من فخر او من رياح يعصف في وجهه او مضيق يكون فيه يضبط فيه الماء من
الجوانب ليعمله فيسيل معاد في محرك ثم يلزم ذلك حصة الساحل والنوع عند الى الناحية التي هي اعلى ذلك
او ديه فيه موجة بعوة وخصا اذا ضاقت ما دخلها وادفع وقد علمها فيبحر ان يتحرك الى المفاوز وان كان
البحر في موضع مشرف ووقع ادى سبب محرك الماء فحال عند الى الخوف فلا يزال يحذب مقدمه موجة على الاشياء
مبتدرا سببا والبحر للوضع في الوهلة الفارقة اسلم من موج الرياح اياه حتى يجيل من الجريان ما يجيئ له
في موضع حال فالوان البحر للوضع في داخله يادهر قد نقلت عنه وضيق موضع منه وكثرة ما يسيل اليه
من الاغمار يجيل جريا ما والبحر الذي من الجانية الاخر بالاختلاف كبره وقلة ما ينصرف فيه وشدة حقه تها كما

الفصل الثالث في تعريف سبب الحرق والبرد وقد عرفت
 في هذا العناصر بل في المركبات منها شيء يسمي التعاقب وهو انه اذا استولى حرق على ظاهر بارد واشتد
 ما طنه وبالعكس ولهذا ما يوجد في الا بارد الغنى في الشتاء حارة وفي الصيف باردة وقد اختلف الاول في
 هذا فقال ان الحرارة والبرودة بينهما ما يحد منها من الآخر كما انه يهرب من حدة فاذ استولى عليه في الظاهر فظهر
 عائق وان استولى عليه الباطن انهم ظاهر وكما يظن من هرب الماء عن النار وهذا المذهب يوجب ان يكون
 العرض من شأنه ان ينقل من جزء موضوع الى جزء موضوع بل من موضوع الى موضوع فانه كثير اما يكون الباطن
 من الجسمين جسمًا منفصلًا بنفسه فيعرض له هذا العرض في ذاته او الشئ عليه منهما فيحصل استحالة مفردة عن
 حرقه فيحصل استحالة مفردة عن برده مكانه انقل عن المحيط به هو موضوع مفردة البرد هو موضوع غير مفرد
 وقد علمنا ان انتقال الأعراض مما لا يقول به المحققون وقوم الخوارج ان يكون لهذه المغزى حقيقة لا يقال
 يكون الجسم الواقع فيه هذا الشأن انما يتغير جسم لطيف حار هو سار فيه برده جسم لطيف بارد هو سار فيه
 كان ذلك الجسم باردًا فاستولى البرد على ظاهره وحرق في الخارج في داخل الجسم المستولى على ظاهره ولم يتخلل فارد
 سعيه ولو كان المستولى في جوف الظاهر فكيفه فان ذلك الجسم اللطيف لا يتخلل بل سعيه داخلًا محققًا وبادلاً
 قوة اوله الا حرقان لكان يتخلل واكثر هؤلاء لم يصدقوا امر القضاء والابرار بل نكروا ان ذلك غلط من المحققين
 يرضون لداخل الحام فانه اول ما يدخل عن هو اوله استولى يستغي ما يقضي على راسه من ما وافق ثم اذا استغنى
 بالحام الداخل اسنم ذلك الماء عيبه ذلك لانه اول ما دخل كان بارد البثرة وكان الماء بالقياس اليها
 ثم اقام في الحام الداخل بحيث يشربه بالشيء حتى صار من ذلك الماء فاما انما ذلك الماء على
 كان باردًا بالقياس اليها واما الانتقال المتتابع منه فلا يحسن كما يحسن عن الغاوص ^{وذلك} دعة الذي سمي له
 سائر الجاهل الخلفاء لو اكد ذلك حال الميزان في الشتاء ما كانا يكون ابرد من في الشتاء وفي الصيف استغنى
 من تلك المياه والمياه في العنقيل حال متقاربة لكن الحس يخلط فيها الغلط للشارية هذا الذي لو ليس
 مما لا يمكن لكن الصوة في الا بارد والقضاء على نحو ما ذكرنا بوجه من الوجوه فاما متحتمًا فلكل المياه فوجدناها
 في الشتاء فندب الجهد في الحال ولا بد من في الصيف وليس يصعب علينا في الشتاء ان نحقق انما استغنى عنه
 سخونة الصيف فلما فعلنا ذلك وجبنا تلك المياه حارة فاما حارة في الشتاء باردة في الصيف وكثير منها
 تقارب المياه البردة بالشيء والجهد وبهنا هو حارة من الحوال الطبعين بل في هذا الرأي وبطله شخصها
 خلك ما نحن شاعروا من جن ثبات الطبعين لكن الحق في هذا شيء اخر نقول ان الجسم الذي له طبيعة
 متغيرة او مستحقة فانه يبرد ذاته او يستغي بطبيعته ويرد انما ما يجاوره ويتصل به او يستغي ونقول ايضا ان
 الصوة الواحدة اذا فعلت في موضع عظيم وفعلت في موضع صغير فان تأثيرها في الموضع الصغير اكثر وافوى من
 تأثيرها في الموضع العظيم وهذا الامر قد تحققت من موصوفه وتوجد الجهد مصداقه فلا سواد احراق خشنة
 صغيرة واحراق خشنة كبيرة ولا سواد مشكوة صيف من مزارع والحد بعينه فاصانة حرق ورحمة من فدا
 كان في جسم ما من نفسه ومن شيء فيه مشاخيخ فكان ذلك للبدا يستغي كله كان في سخينة له كله اضعف من
 سخينة لما هو صغر من كليته فاذا استولى البرد على الاجزاء الظاهرة منه فامتنع فعالها فيه وبقي المنقل عنه

الأجزاء الباطنة وهو أقل من كلية كان شحها وانفعالها من المؤثر أشد بكثير من شقين الكلية وانفعالها
من تلك القوة بعينها لم يكن كان عليه ثقل بحلة فخصه به من شاطئ قوته على شطر من كونها فيه
استخرج أقوى ذلك الحال في البرد فيجب أن يعتقد حال النفاذ على هذه الحلة لا على سبيل اختلاف مقاييسه
ولا على سبيل انتقال عرض وانحرافه من ضد الماء ليس مما ينهمر من النار على ما يظنونه بل ينحدر
شالها أن يرتفع دفعة إلى فوق مع غلاظ الماء الذي لم يستحل فيحدث من ذلك حركة مضطربة وضو يبعث عن
شدته حركة هوائية عرض هناك لا على سبيل أن الماء يستغيث من النار ويخرج من الوجوه هذه الحركة إنما يفصل
فيها كالمساعاة للنار والعير نحو جهتها لما قبله من الشحنة فيها لم يمكن ثقله ولطوائف الكيفية للكسبية له عند
مفادته مستوفى النار والغليان وما مضى للواء الذي يحدث فيه من على النقر وقد غلبت على هذا
نفسه كمنه ينجس كما يحدث عن الغلبة من الفوج **الفصل الرابع في تعريفها**
من أن الأجسام كلها انزادت عظام انزادت شدة قوتها
العناصر والمركبات شيئا آخر فظهر ما ذكرناه وهو أن الكمية إذا زادت زاد الكيفية فإن النار إذا عظمت
وادخلت فيها حدة مما قبلها من الحدة منها سطح مثل السطح الذي يماس من النار الصغيرة لكن سطح النار الكبير
يحي في زمان غير محصور سطح النار القليلة يحيى بعد حين وكذا الشيء الذي يلقى في ملح قليل فانه لا يملح كما يملح
إذا ألقى في الماء حتى مدة قليلة فبين أن كميته الأعظم أشد من كميته الأصغر من الناس من نظير أن السبب في
ذلك ليس هو كون الأعظم أشد كميته لكن الأعظم يزداد أجزاءه البعيدة ما يعرض للأجزاء القريبة من الفعل
فإن هذا الفعل لا محذور كما أن ما يزداد يورث بكونه فإن الفاعل في الطبيعة من فعله فإذ انفعالها
الشر من الفاعل الكبير عن الفعل المكتوف الضعيف فإذ الأجزاء التي يليها يراها إلى فوقها فحفظ فوطها
وهذا مثل النفس في الماء الغمر فانه يصيبه من البرد ما لا يصيبه لو انغمس في ماء وفسد ذلك لأن الماء البارد
الشد يسكن أيضا من البرد فإذا استحق لم يجد مما يلطف به ما يندركه فبرد وأما الماء الغمر فانه إذا سخن ما يلطف
البرد منه ما يندركه ما يليه فيزده فإذ البرد فلا يزال يضاعف بزيده فهو لا يكاد أن يكون له حاد من
مدتهم أما إذا لم يملحوا الأجزاء ببرد من الأجزاء وليس يجب أن يسكن الشيء حتى يبرد فإن النار إذا لم يكن لها
في الغاية بل كان من شأنه أن يعيد زياده ببرد كان من شأنه أن يبرد بما هو مبرد وزياده ببرد فإذ
يكون الأجزاء كلها مجاورة أكثر من الأجزاء كلها في بردها صالحة أن صاحبه يبرد من طبيعته ويزده أيضا من حاد
لأنه مبرد فيجب أن يكون كلما ازداد عظاما ازداد تبردا وإن لم يكن هناك سخن وليس لها أن تقول الماء كله
مشابه فيسجل أن يفعل جزء منه جزءا فإذ أن الشيء كما قد علم لا يفعل في شبيهه إذا كان كذلك فإذ أدام حاد
بارد أمثلة لم يصح أن يورث فيه بل يجب أن يورث هو فإذ حتى تصير حدة فيفعل ذلك فيه البرد وإنما ليس لها أن تقول
ذلك لأن الجوار البارد ليس يفعل من مجاوره من حيث هو بارد بل من حيث ذلك مبرد وهو ناقص البرد مستعمل
لزيادة الشدة فهو من جهة ما هو مستعمل قبل البارد ما يفعل من حيث هو لم أن الشيء لا يفعل في شبيهه هو الشيء
الحاصل ما يفعل من السخيل أن يؤاثره مستفاد من حاد من شأنه أن يحدث عنه مثله ذلك الحاصل بخلافه
إذا كان الطارئ بهذه الصفة والطريقة لغيره فإذ ذلك الشيء الذي فرضناه بها كلاً منا في حادها بل في حدة

واما الزيادة على ما حصل فقد بلغ من الطاري اذا كان بطيئا علما وكان في الجوارق معتبرا استعدا للبحر
 لقبولها كيف كان الطاري في كيفة كان موقيا او ضعيفا الا ان يكون ضعيفا في تلك الكيفة يجعله الى ضد ما هو
 سيكون السلطان في التاثير لضعفه هذا هو الذي يجب ان يسلم من قول الناس ان الشيء لا يفعل في شبهة فان
 لم يهزم على هذه القوة فليس بواجب ان يسلم فالباد اذا جاور الباد عرض من ذلك ان يكون بترده من قوة
 التي في طبعه قوي كثيرا من بترده عنها لو كان مجاورا شيئا خادرا يكون ذلك الحاد كما سطر من البرد والفايض من
 واد كان مجاورا الماء ماء طاهر مع انه لا يكبر بترده في قوة بترده ايضا لان القوة التي في الماء على ما علمت
 للثا الذي هي في قوة ما يجاوره مع ما من كل ما بل للبريد وهذه القوة ما لجيفة ليست بشبهة للجور الباد في القوة
 لا يفعل في شبهة فان هذه القوة مبرزة وليس بباردة وهي الطبيعة للمائية وهي ايضا مركبة وليست متحركة
 اذا وجدت مادة مبرزة محتملة لان بترده وضائفا لا يوق عن البريد الذي يغني عنه الحاجة الى مشاكلة
 الشيء الذي لا يبطئ شكله وجعل في تصيد هناك زيادة زائدة في بترده للمادة فان كانت تلك المادة التي هي فيه
 زائدة بترده وتعد ذلك ايضا الى بترده ما يجاورها فيكون بالجماد في كل واحد من الجزئين بترده وكيفية بترده
 لا يبعدا بقا عن تكميل الفعل ولا نه فعل ايضا في الجوارق وكلما كثرت هذه الزيادة التي في الكم اذا داهنا الثا
 الى ان يبلغ الحد الذي لا يولد ولو كان جارا ان يذهب الباردة الى غير هذا لكان يجب ان يذهب هذا الاشد الى
 غير هذا لانه للعلل المذكورة وهذا ليس بحق ما يشكك به بعض المشككين على ما ذكر في علوم المشايخ انه لو كان كماله
 مع عظمتها لكان يجب ان يفسد ما تحتها لانه لو كان كذلك لكان للفسد بالجيفة هو السطح المماس في هذا السطح
 يكون على طبيعة واحدة وان كان اللحم الذي في ذواته او عظم شئت فانه لم يعلم ان هذا السطح لا يثبت كيفة على
 واحد حاله عظم جسمه صغره وقد سأل ايضا وقال لعل ان الازد ياد في العظم يوجب شدة في الكيف لكان يجب ان
 يكون نسبة برد ما في البحر الى برد ما في اخر كسنة عظمه الى عظمه وليس كذلك فان ما في البحر ان كان اشد بترده
 وكان الشايع فيه لا يحتمل تطوله من المكتشفة في محله الشايع في ما قليل فليس يبلغ ان يكون نسبة برد في
 الماء من نسبة المائتين في مقدارها فنقول ان هذه ايضا مثل الطر وفلكه لانه ليس في لنا كذا ازيد الى الجرم الباد
 مثلا فذا ان دامت كيفة شدة بوجوب يكون نسبة الفلك من نسبة الكيفة في المربط عليه الى الكيفة الا انه
 وذلك كما انما قلنا انه اذا ندي على هذا الماء ومثله ضارب المربط عليه شدة لم يتركها اليك ان صارت
 المربط عليه ضعف ببرد ما اولها لم تنقل البرد الى الضاعف عليه بكثير حتى يضاعف وليس ذلك ان الضاعف له
 اليه بوجوب زيادة بوجهه بوجوب يكون تلك الزيادة مثلا الاصل الاوّل ومثلا الذي في الضايف لو كان ببرد الماء
 البحر كله فيفضل اليه لكان ما جاوره في نظر هذا النظر وان يقال ان البحر اذا كان مثله ضاعف ببرد وليس كذلك
 ببرد الماء المربط عليه لانه لا يفرق جوهره انما ياتي عنه الى هذا اثر بزيادة قليلا ولا يضاعف
 لولا في الضايف اذن زيادة اخرى فليقل من ذلك لان الضايف التكملة بعد ليس بوجوب في الزيادة ان يضاعف
 فيها بضاعف الا اذا ليس بوجوب ان يكون الزيادة مثلا الاصل والجزء ان يكون اقل منه بكثير ويجوز ان يضاعف
 البسطة فلا يجزى ان يكون ما المخرج من به خفانم لو كان جملة البرد في اللذين في المائتين يمكن ان يفعل في
 كان يفعل فيه ببرد الجزء الاوّل لكان يكون بترده ضعف بترده ذلك ولكن هذا حال وغيره فافعل هذا

اما انه يحذف فذلك لان الاول انما كان يبرد بالماستر وانما كان يماس مثل مثلاً وذلك الذي كان عليه يمكن ان
يماس مجموع الجزئين بل انما يماس مجموع الجزئين ضعف ذلك وعند ذلك يكون فعله فعلاً منشأً لفعله لان الفعل
ضعف المنفعل الا ما يزيد في زيادة اشتداد الكيفية للاجتماع وهذا الباب ايضا اصله فعله فينبغي ان يحصل
واما انه غير فاع للمنتفع فلان المسئلة في معينين سلم واحد وجد هذا فيجب ان يعلم ان النسبة في الزيادة يصغر
يصغر فاما على ترتيب واحد **الفصل الخامس في تعدد الافعال والانفعال**
المسئلة في هذه الكيفيات الأربع ان هذا الكيفيات الأربع افعال وانفعال
منسوبة اليها مشتركة في جميع الأجسام فمنها ما هي الفاعلين ومنها ما هي المنفعلين فاما التي لها فاعلين فمنها ما
ينسب اليها الحر ومنها ما ينسب اليها البر ومنها ما ينسب اليها ما يجب عا لم ينسب اليها الحر مثل النضج والطبخ والبشر والتجفيف
والشدخين والاشغال والادابة والعقد والمنسوب اليها البر مثل التجميد ومنع الطبخ ومنع البش و وضع البخر ومنع
الشدخين ومنع الاشغال ومنع الذوبان الذي هو الاجتماع ومنع الانقسام وهو الحل والتكوير واما الأمر المشترك
بينها فنسب للثقلين ومثل تجدد كثير من الأجسام كالحديد والفرن فان كل واحد منهما يجب بالحر والبر ومثل
العقد والتجفيف واما الأمور المنسوبة اليها الكيفيتين المنفعلين فهي انفعال لانها لا غير منها ما هي باراء هذه الأفعال
الصادرة عن الكيفيتين الفاعلين مثل قبول التجميد وقبول الطبخ ومثل الانقلاء والنشوء والتجفيف والتشديد
وهو اشغال والذوبان والانقسام ومنها ما ليس بلزله هذه الأفعال من ذلك ما ليس من أحد الكيفيتين الى الآخر
اقا ليا ليس مثل الانقلاء والشف والانتفاع والمعا والوط مثل الجفوف والاجابة الى الشف وما ليس بقبول
احد ما الى الآخر من ذلك ما هو للوطب وحده منه ما هو ليا من وحده منه ما هو للكب منها فاما الذي للوطب
وحده مثل الانحسار وسرعة الانقسام والاختراق والذي لليا كب مثل الانكسار والارضاض والمنعكس
وامتناع الاتصال بعلمه والانتصاف بغيره واما الذي للخطا مثل الانسلاخ والانتراق والانتجان والانتصاف
والثلب والتلويح والامتداد والترقيق فهي هذه الأفعال والانفعال التي تصد عن سبب هذه الكيفيات
وتركها صفة لا تليها فاما كان من هذا الأفعال بفعل وانفعال مشترك جمعنا القول بغيره في باب واحد وما
كان من هذه الأحوال مشتركة بين الفاعلة والمنفعلة فسيبيل ان لا نذكره في باب المنفعل **الفصل السادس**
في النضج والتفوق والعفون والاحتراف فتقول ان النضج احالة من الحر الى الجفم
الترطوبة الى موافقة الغاية المقصودة وهذا على اعتبار من نوع الشيء ومنه نضج الغذاء ومنه نضج الفضل
وقد يقال لما كان بالصناعة ايضا نضجا فاما نضج نوع الشيء فمثل نضج الثمرة والفاعل لهذا النضج موجود في
جوهر النضج ويجعل وطوبى الى قوام موافق للغاية المقصودة في كونه واما نضج فيما تولد للمثل ان يصير بحيث تولد
المثل واما نضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي نوع الشيء وذلك لان نضج الغذاء يفسد جوهر الغذاء
بجعله الى مشاكلة طبيعة الغذاء وفاعل هذا النضج ليس موجود في جوهر ما ينضج بل في جوهر ما يستعمل ليه لكنه
مع ذلك احالة من الحر الى الترطوبة الى موافقة الغاية المقصودة التي هي افادة بدل ما يجلي والاسم الخاص لهذا
النضج هو المضم واما نضج الفضل من حيث هو فضل اعني من حيث لا ينفع به ان يزد وهو مقدار للتوفيق
الاولين فان هذا النضج احالة للترطوبة الى قوام مزيج يسهل به دفعها اما بتخليط قوي ام ان كان المانع

دفعه شدة من دفعه شدة غلظة واما بنوعه شدة شدة كان
 للمانع عن الدفع شدة لوجهه لكن هذا النسخ مع ذلك احالة من الحرارة للرطوبة الى موافقة الغالبية المقصود
 وكذا النسخ الصانع وهو المانع او المحجب او المانع او غيره ذلك مما ذكره ويلاحظ هذا النسخ ان احدا
 بعد وهو المانع والثاني كالصد وهو العفونة فاما المانع فان يعني الرطوبة غير صبور لها الغالبية
 المقصود مع الحالا يكون قد استحال الى كيفية منافية للغالبية المقصود مثلا ان يعني المانع او يعني المانع
 بما لا يستحيل الى مشكلة العفونة ولا ايضا غير ان يعني الحالا بما لا يستحيل الى موافقة المانع ولا ايضا
 فيفسد فسادا اخر فان استحال للرطوبة الى هبة روية من قبل صلوحها للانقاع لها في الغالبية المقصود فذلك هو
 العفونة وهو المانع بالعرض مانع فعل الحر مانع فعل الحر هو البرد واما العفونة فيعملها اما فيما سبيله
 او بنسخ على القسم الاول فيضعف الحرارة الغربية في وقوة الحرارة الغربية فان الحرارة الغربية لو كانت قوية كما
 يحسن احالة الرطوبة وحفظها ولو لم يكن حرارة غربية لما كان هذا يستحيل الى كيفية حرارة روية بل يعني
 وهذا ما يكون للمنع اسرع الى العفونة بالحرارة الغربية من التي كثيرة الساكن من المانع والمائع من المطبوع
 الجسمين من استعملها فان السجين الحالا يعقل من العفونة ما يعقله مضادة مثلاً ماء البحر وميا السماء فخلقنا
 اقل عفونة من ميا الاكبر وجميع ذلك انما يصير اسرع ففعلنا ان الحرارة الغربية يستحيل الى بطيء العفونة اذا
 لم يكن حرارة غربية وان بطلنا الحرارة الغربية لان عند الحرارة الغربية لا يبقى في ذلك واذ اننا نحفظ
 العفونة ان يمتد وينتشر فاما جعل فيه الحر والاماء والكبر فان ذلك يورثه ففعلنا غريبة او هو حرارة
 الغربية فيفاد منه الحار الفاعل فكان الرطوبة الغربية ينشأ ولابد من هذا حرارة غربية وحرارة غربية
 ويكون اليد للغالبية فان استولت عليه الحرارة الغربية وجعلت الشدة في الجهة الموافقة للغالبية المقصود
 وان استولت عليه الحرارة الغربية انصرف الشدة من جهة الموافقة بل صادف الرطوبة ان كيفية غربية عن
 ملائمة النوع وكذا توجوه في شئ اخر حتى يصير ملائمة له ويكون تلك الحرارة منافية للوجوه كما في الغذاء اذا
 انضم عن حرارة غربية لشيء اخر فافقنا في معطلة من موافقة الوجوه من جهة العفونة اليه بل العفونة في الكا
 عن الرطوبة للرطوبة مضادة لطريق الكون فان الكون يصر الى رطوبة على المصلحة الى الكمال والعفونة يصر الى
 المضادة الى البوار والبرد يعين على العفونة بما يضعف عن الحرارة الغربية او كما وبما انضم من الغربية ما يابا
 هو العفونة وقدما استعد الشئ بالعفونة لعنوة اخرى فليس ذلك منه شئ اخر بيان او جوار هذه الحرارة
 الغربية ان كانت قوية بحيث يسرع في تحليل الرطوبة المذكورة لم يكن عفونة بل جاري ويحفظ كما يكون العفونة
 اذا بقيت الرطوبة مدة يستحيل من الموافقة وهي رطوبة قد عرف من هذا القول حال النسخ التام في تشكيل الصور
 النسخة واما النسخ الثاني والثالث فان السبب فيهما حرارة غربية ايضا لكنها غريبة في الشيء الذي لا جلة
 النسخ المذكور فاذا فعلت هذه الحرارة فعلها وبلغت الغالبية المقصود فقد نسخ وان مضرت بها وفيها برد
 كانت بحاجة وان استولت عليها حرارة غريبة اخرى ففسد على الغربية فعلها وحرق الحرارة التي في الغذاء
 في الالغذاء عن طبعه لم يستحل الى طبيعة البدن وصار معطلا لا ينفذ بها وذلك هو العفونة وكذا الحالا اذا

لم يبق بحاله ولم يخل إلى النسخ بقي عقبا لكن الحاصل العن قد يلحقه النسخ فيجب عليه حيث يندفع من غايه هذا
النسخ هو هذا الاندفاع فالنسخ ما ذكره جسم رطب ليس باليسر سلب لا أيضا سحيق ولا ينفذ الرطوبة التي له
كما تحببها لها حل فيه حارة غير رية وصوت في رية رطوبة في كيفة موافقة لغرض الطبيعة وغايتها فيفسو
الاشخاص الحار فيته والهنق ماء لها جسم رطب ما عليها برد او عكس وصوتها بقاء الرطوبة غير مسلمة لها
الى الغاية الطبيعية فتكونها عند النسخ وغايتها الغاية العرضية التي يسمي الباطل وقد بينا حكمه والتكثير
من وجه العفونة الا ان الشكج مبدئ من حارة عيفة في الشيء يفعل بنجر افسه لا يسلخ ان يفسد عنه
لتمام بل بحسب البرد على وجه الشيء من ظاهره فيدخل جرمه او ما يقتضيه جرمه فيحدث منه لون ابيض من احواله
المواشاة تلك الرطوبة كما يمرض الرطب وفي على وجهه فان لم يكن هناك حارة البنية لم يكن تكثير وان كان
الحارة اقل كانت عفونة وان كانت اشد من ذلك كان تحقيفا واخرا **الفصل السابع في طبع**
والشيء الفل والنخيل والندجين والنصعيد والذوق
النسليم والاشغال والنجير والنخيل وما يقبل ذلك مما لا يقبله
واما الطبع فالقاع على التزييل حارة رطبة شحنت وتخلط المطبوخ بما هو حار ولذلك يجلد من جوده
ومن رطوبته شيئا ولكنه يربط بما هو رطب اكثر مما يخلط منه ومع ذلك فان رطوبته الطبيعية يخلط من ظاهره
اكثر من يخلطها من باءه ويبقى الرطوبة الغريبة ايضا من ظاهره اكثر من بولها اياها من باطنه وما ذكره
في رطوبة فاما انما ليس المحض لا ينطبخ الا ما شربه الاسم فانه قد بقى للذهب ما اشبهه قد اطلع وذلك اذا نفت
الحارة فافيه من الجوهر الغريب خلصه نقيها واما الشيء فالقاع على الغريب يفسد حارة خادجة يابسه ولذلك
ياخذ من رطوبته ظاهر السوي با تحليل اكثر مما ياخذ من رطوبته باطنه فيكون باطنه رطب من ظاهره بخلاف
المنطبخ فيكون الرطوبة الوجوه في المسوي رطوبته جوهرية ثم بعد الطفت والذبيت في المطبوخ فقد يكون
رطوبته من رجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب الشيء فاستلهم ما يكون الحارة الملائمة هواء نائقا وبسقي
مشوبا على الاطلاق ومنه ما يكون الحارة للملائمة حارة ارضية فان كان مسفها ففسد النار والجو شي تكبيرا
وان كان مسفها جسا اخر ارضيا بشي من فان خارجة منه ثم يسمي ذلك انجهم سمي فلها وقد يكون منه طابسة
الشيء من جهة والطبخ من جهة وهو الذي يكون النابث منه بخارة لوجه دهيته وهذا يسمي تطيها فلاق هذه
الحارة رطبة وهذا النابث يشبه الطبخ وكما لها رجة لا ينفذ من جوهر الشيء نفوذ الخلاء وبلية بل يجمعها
رطوبته في باطنه مبدئ للزوجة هذا النابث يشبه الشيء وقد بقى للمهضم والنسخ طبع ايضا باشره الاسم
واما النسخ فهو كبره الا جزاء الرطوبة محله من شيء ورطبا الى فوق بما بقاد من مبدئ ذلك بالنسخين والندجين
هو كذلك لا جزاء العالين بها انما ليس فمادة النسخ ما يسهل ومادة النسخين ارضية والبخار ماء متحلل والندجين
ارض متحللة وكل ذلك عن حارة معتد فاجسم الرطب المحض كما لا يدخن والجسم اليابس المحض كما لا يسخن
وقد يكون جسم مركب من رطب يابس فيسخن ولا يدخن وذلك اذا كانت الرطوبة فيه غير شديدة الا مشراج باليابس
وكان اليابس عاصيا لا ينسحق كبحي الطلق في الحدة بجمرة بل لا وتم تقطوه فانه لا يقطوه منه الا الماء اللهم
الا ان ينزل فيحد ذلك النار حيل ولا يجوز ان يكون جسم منزه هذا الا مشراج ويدين ولا يسخن وذلك لان

الوطوبية اطوع لتغيره من اليوسنة وكل ما يصعد وينحدر من فاعله ما يصعد من جوار ساج
 لا تحته شيئا العالمين لما يشهد تصعد غير ذلك فان كانت في حيزه تصعد الداهية بعد لما يشهد وان كان
 ليوسنة كالدهنية التي لا تحترق شيئا فان كان في حيزه تصعد الداهية بعد لما يشهد وان كان
 كل مركب من جوار او من تحتها وذلك لان الرطب واليابس اذا امتزجا فترجا امزجا اسد يد احدى نصيبا
 لعدما الاخر وافضل احسنه ووجبا كان الا من راج اسلس من ذلك فان كان المزاج سلسا امكن ان يفصل
 بعض الاخر من بعض فينتج او ينحدر فان كان محكما لم يكن لبعض الاخر ان يفارق بعضا فان كان الرطب جامدا
 فترجا التربة الحرة حتى يدوب ويبا لم يفرق ازيد ويزيد ولكن بلتين كالحديد ووجبا لم يفرق ازيد ولا تلبينا
 كالطلق واليا فون ويجوز ان يكون جوهره في العالمين لما يشهد وقد جرد الا يؤثر فيه النار كاليا فون
 وكل ما كان كذلك هو دين قيل لشدته فلا سم اجزاءه واذا كان من هذه الاجسام ما يد بجل منه شيئا يسير
 بالشيئين من النار والا ان جوهره لا يفسد فقد يضر ان يفسد النار وذا منه واجتماع لجزءه يفسد به كالتحاس
 والفضة وغير ذلك فان هذه اذا عمل في النار كثيرا انفصل عنها شي من جوهر الكاوين والزرنيخ والسيليك
 واذدادت ثقلا وذلك لان الذي ينفصل عنها هو من الجوهر الذي لا ينفصل واذا زالت وبقية رضية وحلها
 كان الشيء ثقلا منه واذا كان في مخلوط الجوهرين واصغر الجسم الممزج هو الرطب الضرف والذوق لا يشهد له رضة
 وطوبية يوسنة فهو غير محكم بل اذ في الاخر والجسم المدخن هو اليابس المحض العالم اجزاءه للتلطيف والمركب الذي
 الممزج وطوبية يوسنة لا ان جملة تركب من جوار غير محكم فيفصل اجزاءه الا فضا والضعف وطوبية على تصعد
 يوسنة فان كثير من الاجسام التي لا تصعد بالحراة او التي يفسد بعضها اذا اختلطت بالاجسام التي تصعد خلطا
 سدا يدا تصعد فان قوما يفتنون ان تصعد الحديد والزرنيخ والطلق وغير ذلك فلا يزلون يصعد اجزائهم
 ويخلطونها بالنزيب في النوشاد والمحول في يوزون عليه بقوة فيصعد جميعه وكثيرا ما لا يحتاج الى ان يخلط
 به ما يصعد في نفسه بل يطفئ يصعد اجزائه بضعف اضعافا منه في يعلل التصعيد مثل التماس فان تزايدت
 ولا يصعد في نفسه اذا تحترق بخره محكم جدا فالعلة صعد عن اذنى حراة وكذلك كثير من الاجسام التي تصعد
 يجعل بحيث لا يصعد اما ان يعلل عليه ما لا يصعد من اجزاء قوى مثل النوشاد ويجعل الملح الجوي يخلط ان
 خلطا فيلصق به الملح ثم يترك المخلوط مدة حتى يشهد امتزاجهم بعقد فلا يدع الملح النوشاد وان يصعد في نفسه
 ويثقله وشدته الا مزاج لا يمكن من الاضراف لكن ذلك المجمع يذوب بان جعل النوشاد اقل من ساج
 كما اذا جعل الملح اقل من النوشاد واما ان يجمع اجزائه جميعا مد يجمع فيصير الجسم فيشتد اجزاءه
 ويلاذ به الاخر فلا ينفرد ولا يصعد من قوامه وان يجمعوا النوشاد وما يجري مجرى هذا الصفة والاف
 الاذنية فيحتاج الجوهر القابل الى رطوبة يلازم اليوسنة واذا انحلت عن جوهرها زالت بقيت بعد الظلال
 والستيل من رضة فان يوزن في مقياسه ان لا يكون الرطوبة التي فيه بحيث يسيل بعد الظلال هذا قلنا
 بالطين بالنار والزرنيخ فيسببه ان لا يكون الرطوبة التي فيه بحيث يسيل بعد الظلال هذا قلنا
 بالطين بالنار والزرنيخ فيسببه ان لا يكون الرطوبة التي فيه بحيث يسيل بعد الظلال هذا قلنا

حالة دسمة من شئ ما في شئ من جواهره على ما هو عليه لعل النار تستولت عليه لنار وحللت النار
الغاية فيه وخلقت جواهره حتى ليسهل الخلط مثل الحديد والطلح والفسفا والمالح جميع ذلك اذا شئ
بالكبريتا والزرنيخ والنوسا وقد عدا الجواهر المالح المتخذ من الفلح واشياء اخرى من هذا الجنس اذ اما الجسم المشعل
فهو الذي ينفصل عنه بخار ليس من الرطوبة والبرودة بحيث لا يسهل ان يبل هو رطوبات دسمة او باس لطيف
فان كان ملائما كنهها او رطبا لا دسمة فيه لم يشعل جميع الجواهر المنفصل عن الدهن والفسفا وعن الاشياء الحارة
المرابح او المياه العذبة تشعل ككل مشعل هو الذي من شأنه ان يصعد عنه دخان قابل للاشتعال الى النار
اضائة وامثالا وجوان ولما الجهر الغير المشعل هو الذي يسهل الخواص الى الباقية اشياء واضائة وحيث
لكنه لا ينفصل عنه شئ مما ليس منه مثل النحاس والحجر والاشياء رطوبته حتى يكون ما يخلط منه بخارا مائيا
لطيفا لا يشعل اليابس منه ما يبقى في جواهره خفيفا ولما المشعل الغير المشعل هو الذي ليس من شأنه الخواص
ما لم يتجر ان يسهل الى النار مثله الدهن فانه لا يجر البتة بل يشعل والمشعل المتجر هو الذي يجمع
الانوار جميعا والشم من جواهره في بل لا تشعل بل تجبر مثل فسا وما في جواهره من المادة للشد
للاشغال والرماد هو دسمة جواهره في تدفقه اجزائه ليصعد جميع ما في اجزائه من اللطيف والضعف فان
كان جواهره شئ مشعل كان رطبا وان كان غير مشعل بل يجر ان يفظ او ذائبا سواء في رطوباته وقد ينفق
ان يكون شئ واحد فلا للذوق والشم في النار كاشع وحل هذا الشئ لا يكون عسرا ذائبا
تدعى الفصل الثامن في الحلال والعقد ينبغي ان يستغنى القول في امر الحلال والعقد
فليس كل شئ يخل من ذاته الحرق فقد يخل اشياء من الجواهر والرطوبة بل قد ينفصل اشياء من الحرق والمالح يصير
الخلط له النار ويخل بالماء والشارف بالسهولة حتى يصير ما من غير ان يكون دسمة من جواهره او يذوب في
لها او يكون بحيث يخلط فيها مثله الجسيم باليس سليلو البصر ينفصل بالتان حتى يصيب بعد سليلاته وغلظ
وكثير من الاشياء عرض له ان لا ينفصل عنها بل يجر وكثير منها ما يضر له ذلك من البرد كالزيت وكثير من الاشياء
يجر لها جميعا كالعسل واما المنى فانه يرق لا تحته بالبرد فتقول الاولان من شأن المائنة ان تخرق الحلاطة
وان يجر بالبرد وان ينفصل عنها بالبرودة فلذلك يصير الماء رطبا لا يذوبه برد بل حمة ولذا الجهد البرد في
كان ذلك بمساركة من ضغط الحارات بها او لا وموئنه منه حتى يحدث بخارا او يخل فيجبر الجود وايضا
فان من شأن المائنة ان يخل ويبرق بالحرق فذلك معلوم من شأنها ان تخرق الحلاطة اما بالحقيقة فيخل
الارضينة كما يحدث عند الطين واما ما نحن فيه فالحلاطة الموائنة كما يحدث عنه الزبد وذلك بكثرة ما يحدث من
التي يتعكس عنها البصر فلا ينفذ نفوذ في الشدة ومع ذلك فيكون الهواء لشدته اجتماع في المخلط انما والمضغ عليه
بقله بضره ان القاقرة بالعرض له في الزرق المنفوخ منه اذا رفع باليد والزرني ومن شأن الارضينة ان يند
جفوها بالجر فيجب ان يكون بحيث يند في سبيل البرد من شأنه ان يجر السيل ويلين صند والحرق من شأنه ان
يدفع ويحرق اليابس وان برق صند ومن شأن الهواء ايشة والشارف ان لا يجر الماء في طباعها من اللطيف والشارف
يحيى يجر ان ينفذ استخلا عن جواهرها وانما حصلت في ما ارضيته وهو ايشة لم يجر بسبب الخواص وكنها تخرق
من الحرق جميعا اما من الحرق بسبب ما في من الارضينة واما من البرد فبسبب استخلا ما فيها من الهواء الى النار

فيكون البرد

وهذا كالتزيت واليبس من طباعه ان يجعل الصند الى ساكنة فاليبس من شأنه ان يجعل وكك الرطوبة من شأنها
 ان يذيب تحت وهذا هو الحق والحارة تعين كلا من البوسة والرطوبة على فعله فالرطوبة كالحا استتخليا
 لما يتحلل به البوسة الحارة استتعد لما يقدر بها واقا العسل فيجعل الحارة ارق في قوامه وذلك لما يتحلل
 من لطيفه فيكون هو ارق بالقياس الى ما كان قبل ان تستمر الحارة ان اصابه البرد لم يكن اولا ارق بالقياس
 الى ما كان من قبل ذلك لانه في هذه الحال يتجمد ما كان قبله فليبرد يجب ان في رطوبته والحار يبرد
 لان في رطوبته والحار يبرد لان في رطوبته فليبرد على ما علمت في عينها التحلل ما يتحلل من الرطوبة
 اما التزيت فليس له في ذلك للزوجة ولما منه من الهوائية وان كان قد تجدد استحالته هوائية الى الضبابية
 والطبع لا يتجدد كثير فليبرد لانه لا يقدر على التفصيل بين رطوبته وبوسه لانه شديد الاختلاط جدا ولذلك
 هو لزج وانما ينقص قدره ليجعل ما يتجدد من كنهه يكون في صفة ما يتجدد فيه من حيث انه ينقص من رجا
 من الجوهر الطيف كثيرا منه وذلك كما يتجدد الصاعد من الماء ويترك الباقي في حاله والرب يسير في صفة لانه
 لزج مشعل واما البيض فان الحار يبرد عن سبيله ثم يجلي بالبرق وقلا بالسييل فلما ينغصم البيض بالحار
 المذبل ينبت في جوهر بوسة وقومها النضج في الرطوبة فاما اذا سخن استعان البوسة بالحارة على ما قد
 وقع عليه فغلبت الرطوبة وغلبت رماة الملح ماء عقد ليس اقل خا لظهورها وانه حارة فلذلك يتحلل بالبر
 ونحوه وان كان مع الرطوبة وقد يتحلل ايضا برطوبة حارة ان لم يكن الرطوبة لزوج فان اللزج لا يفعل طوبه
 حلا ويبرد حرارة عقد واغلبا يتحلل الملح هو الرطوبة لان اعتقاد مادة رطوبته هو سبيل اليابس اذ رطوبته
 الذي منه ولو لم يكن هناك رطوبة لغدت بوسة رطوبته لكان يصير تحتها بالرطوبة واما البرد
 لا يمانه قوة البوسة التي منه السنفادة من الحار الذي بسببه قد واليا بسببه في ذلك الرطوبة المفضية
 في مثل حالها ومن الاشياء ما يجرد بالبرد ويتحلل بالرطوبة كالدسم فوا في ارضي فلما يتجدد البرد وتلك رطوبته
 هبة الرطوبة والشظا التي في الدم حين على اجساد الدواب يسهلها وان كانت الشظا قليلة ابطاء انعقادها واما
 المقيما بما يتجدد الرشح المخاطية وهي الهوائية فاذا كسرها البرد واحالها او انفصل عنه وفي الدم قد يغتد
 لكن في كان وفي الجسد ولم يتجدد كلنا وان كان حرا ^{فليظن} ولا اختلاف في جوده اجزائه والجنبية هو غلة اعتقاد اللبن
 لا رطوبته ما يتجففها وكل لبن قليل الجنبية هو لا يغتد وكذا اذا نزع جنبية لم يغتد والدم ايضا كذلك
 فان ثقله والليقة التي فيه سبب اسباب انعقاده فان قل ثقله وليقه كدم بعض الجوان او الدم الغير النضج
 لما في من كل حيوان اذا نزع عنه لم يبرد وكل ما يتحلل بالحار هو الذي جرد بالبرد والغالب عليه الرطوبة وكل
 ما يتحلل بالبرد هو الذي جرد بالحار والغالب عليه البوسة وقد يجمع الحار والبرد على اجساد البس فيصير حليما واذ
 وذلك الشيء هو الذي اعان الحار على جوده بما حلل من الرطوبة وبما غلب من سلطان البوسة وان كان البرد
 على جوده بكمه على ما بقي رطوبته فيشاد كان في اجزائه وهذا مثل الحد يذوب في الحرف فان كان قد بقي فيه
 رطوبة صالحة يمكن ان يذاب بالاحياء والامبا المشوان الحرف ايضا بلين ويسيل في شدة الحار واعلم ان
 الحار اذا استند سلطانا لخلل المادة وسيل الرطوبة فبطل ما علمت في اليابس الذي يسببه به وبما يحدث
 منه في تلك البوسة ايضا من تحلل وكك الملح والحرف قد يذوب في الماء لكن الملح اذا اراد ان يذوب لم يذوب

لأن الناس فيه قليل في الكثرة في القوة وكل ما إذا اختلف في الماء أو في شيء آخر فإما يلبس ويجس ثم
ثم يدور في الرطوبة الغالبة للثخونة منها أخصه كالعسل ومنها هو أخصه وأخصه مثل الزيت وكل ما يجس إلى
وهو هو أخصه فانه يلبس أو لا يجود هو أخصه وقربه من المائية وكثير من الرطوبة إذا اختلف في النار أخصه
كالرطوبة في الحلال الوسخ منه ويخلل شيء من المائية المذابة والظفر وكثيرا ما يؤول إلى الطين فيختر من
الدخان بسبب صراف والمذرة في الرطوبة منه ما يخلل منه ما يخلل والذي يخلل هو الذي لم يربط وهو الذي
يرجع إلى أجزاء صلبة البس في قوته ان يخرج من الرطوبة وينفذ منه كالمح والوساد ومنه ما يربط كالطين
إذا اختلف في الماء فانه لا يعمل الرطوبة في تحلله ما يعمل في تحليل الملح لأن مساهل الملح كثيره ومستقيمة في
الهيئة وليس كذلك حال الخرفه ولا ينفذ منها الرطوبة نفوذ امفرا ومن اذا دان يخرج شيئا مختلفا من اجزا
فيشد الذرة ويحيل في حقل تلك الاشياء ثم يجمعها ثم يعيد ما لكن اكثر ما يفعل به ذلك بطلان
وكثير منها ما يبعث خاصية كالمح والسكر والرطوبة اذا كانت مغلوقة جيد بادني يرد ويخلل بجزء شدة
فان كانت غالبية في الشدة فذلك ما كان الرضا من بهما وبه وبطو جوده بل يحد بالعكس الفصل
الناسع في اصناف انفعال الرطوبة اليابس اما الأبدال والارتفاع والنفذ
فليعلم انكم فيها تقول ان من الأجسام ما يبدل منها ما لا يبدل ما الذي يبدل هو الذي اذا
جسم ما في لونه منه وطوبى غريبه والذي لا يبدل هو الذي اذا ما سته لك لم يرض له هذا الموضع في الماء
شدة صفاته واما الشدة فمستقيمة في ان الذرة فيعمل ذلك بما يحدث هناك من الصفات فان اصفى
لا شيء اسهل من ان الرطوبة الى جهة يميل اليها بالتمام واما غير الصفة فيلزم الرطوبة ما فيه من الشدة
ثم يبدل ذلك الذي يحصل منه شيء كثير على وجهه اما الارتفاع فان يكون الرطوبة جوده يحد فيه
لياسع تمامه ان لم يحد فيه لينا لم يقل مضيق وان اختلف لم يكن ايضا متفعا وكل متفعل متفعل
متفعا والأجسام الرطبة اما رطبة برطوبة في انفسها مثل الفص الناصر واما رطبة برطوبة غريبه
وذلك اما لونه بسطح الجسم كالحشب البولي واما غايته في محقه كالجسم المنقوع في الماء واذا نفذ الرطوبة
في القوة ولم يحدث الفارض المذكور كما في حال النصف الذي لا يبلغ الرطوبة بالغ فلا يمتي نفسها والنصف
في الرطوبة المائية او ما ينقش من مساهل الجسم اليابس من الاجزاء القوية المحصورة فيه المحصورة في مجايد
الضوء الخلاه فادرج ما ينفذ ويغور مقامها امسكها ان يخلل بالمطبع الذي ينفذ مفارقه فانها انما
القواصة في الارضه وفي المائية انحصار شدة فاذا اخلل وانفصل وجرى الماء في مجاريها
منها جري الماء في الشا ولا الجسم فينفذ من البسوسة المذابة مثل السيل الذي ينفذ في الملح وما
يجري في مجرى ويغرض له ما يرض في الجسد اخلط بللا وكذا في التور وغيره ورجا لم يرض وكثيرا ما ينفذ
دعوى له ان ينفذ في الحال ذلك لأن الرطوبة اذا كانت قليلة ويجذب بالقوة الى الرطوبة المحبوس
اذ يجذ الهواء الآخر التماس للرطوبة ينجذها من الجوى المنفصل فيكون جذا الهواء الآخر
في موضع الذي في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع
الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع

في الماء او في شيء آخر فإما يلبس ويجس ثم ثم يدور في الرطوبة الغالبة للثخونة منها أخصه كالعسل ومنها هو أخصه وأخصه مثل الزيت وكل ما يجس إلى وهو هو أخصه فانه يلبس أو لا يجود هو أخصه وقربه من المائية وكثير من الرطوبة إذا اختلف في النار أخصه كالرطوبة في الحلال الوسخ منه ويخلل شيء من المائية المذابة والظفر وكثيرا ما يؤول إلى الطين فيختر من الدخان بسبب صراف والمذرة في الرطوبة منه ما يخلل منه ما يخلل والذي يخلل هو الذي لم يربط وهو الذي يرجع إلى أجزاء صلبة البس في قوته ان يخرج من الرطوبة وينفذ منه كالمح والوساد ومنه ما يربط كالطين إذا اختلف في الماء فانه لا يعمل الرطوبة في تحلله ما يعمل في تحليل الملح لأن مساهل الملح كثيره ومستقيمة في الهيئة وليس كذلك حال الخرفه ولا ينفذ منها الرطوبة نفوذ امفرا ومن اذا دان يخرج شيئا مختلفا من اجزا فيشد الذرة ويحيل في حقل تلك الاشياء ثم يجمعها ثم يعيد ما لكن اكثر ما يفعل به ذلك بطلان وكثير منها ما يبعث خاصية كالمح والسكر والرطوبة اذا كانت مغلوقة جيد بادني يرد ويخلل بجزء شدة فان كانت غالبية في الشدة فذلك ما كان الرضا من بهما وبه وبطو جوده بل يحد بالعكس الفصل التاسع في اصناف انفعال الرطوبة اليابس اما الأبدال والارتفاع والنفذ فليعلم انكم فيها تقول ان من الأجسام ما يبدل منها ما لا يبدل ما الذي يبدل هو الذي اذا جسم ما في لونه منه وطوبى غريبه والذي لا يبدل هو الذي اذا ما سته لك لم يرض له هذا الموضع في الماء شدة صفاته واما الشدة فمستقيمة في ان الذرة فيعمل ذلك بما يحدث هناك من الصفات فان اصفى لا شيء اسهل من ان الرطوبة الى جهة يميل اليها بالتمام واما غير الصفة فيلزم الرطوبة ما فيه من الشدة ثم يبدل ذلك الذي يحصل منه شيء كثير على وجهه اما الارتفاع فان يكون الرطوبة جوده يحد فيه لياسع تمامه ان لم يحد فيه لينا لم يقل مضيق وان اختلف لم يكن ايضا متفعا وكل متفعل متفعل متفعا والأجسام الرطبة اما رطبة برطوبة في انفسها مثل الفص الناصر واما رطبة برطوبة غريبه وذلك اما لونه بسطح الجسم كالحشب البولي واما غايته في محقه كالجسم المنقوع في الماء واذا نفذ الرطوبة في القوة ولم يحدث الفارض المذكور كما في حال النصف الذي لا يبلغ الرطوبة بالغ فلا يمتي نفسها والنصف في الرطوبة المائية او ما ينقش من مساهل الجسم اليابس من الاجزاء القوية المحصورة فيه المحصورة في مجايد الضوء الخلاه فادرج ما ينفذ ويغور مقامها امسكها ان يخلل بالمطبع الذي ينفذ مفارقه فانها انما القواصة في الارضه وفي المائية انحصار شدة فاذا اخلل وانفصل وجرى الماء في مجاريها منها جري الماء في الشا ولا الجسم فينفذ من البسوسة المذابة مثل السيل الذي ينفذ في الملح وما يجري في مجرى ويغرض له ما يرض في الجسد اخلط بللا وكذا في التور وغيره ورجا لم يرض وكثيرا ما ينفذ دعوى له ان ينفذ في الحال ذلك لأن الرطوبة اذا كانت قليلة ويجذب بالقوة الى الرطوبة المحبوس اذ يجذ الهواء الآخر التماس للرطوبة ينجذها من الجوى المنفصل فيكون جذا الهواء الآخر في موضع الذي في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع الطين فيكون الجوى المنفصل في موضع

فإذا كانت الرطوبة المشوفة مائنة وقوية أسرع نفوذها وكثيرا ما يكون سرعة الحركة سببا للثقل والخرق
حتى يتجلى ويحلل وان لم يكن الرطوبة مائنة بل كانت دهنية انبعاثها ولا ينشق من الأجسام اليابسة إلا
دومتها موجوبا لفعل الطبيعة وأما اللصقة لا ينشق كذلك ما ماساها ملاوة من غير الهواء وقد بقيت في شكلها
الأنحط والانتقال إلى الخراف والآنحط هو قبول الرطوبة ضعا يلازم شكلها الشكل بالطن ما هو عليه ما كان
مشتملا على جميعه فيشكل جميعه لشكله وان كان أعظم منه فان كان الجسم الرطب عاليا وينقص من الحاروى سطحه
على شكل علوه بنقيض السبب في ذلك الثقل في ذلك السطح لا يابيه شكله في زيادة الملوحة كان له الشكل
الذي عن طبيعة الشكل الذي عن طبيعة هو الكرى والجسم الرطب ان كان يحل عنده امتد في وضعه فاذا وان كان
مختصا أو ممنوعا ليشكل في الحاصر للمانع بمثل شكله وأما الانتقال فهو من بعض الرطب هو ان الرطب لا في
ما يتجلى بطل السطح بينهما ليس هو لانه صاير مجوعا ولحل بالانتقال الياسين ليس هو الرطب والطبيعة
اذا اجتمعت كان منها مثل الماء والدم ظهر غير السطوح فيها وما لم يكن كذلك بل كان مثل هذين
أو مثل شراب حل وشراب ماء لم يظهر فيشبه في بعضها السطوح اتحادا وان يخفى في بعضها عن الحس
الأمر في ذلك وتفضيله في كل شيء مما يصعب انما الانحراف هو خاصية الرطب هو سهولة اتصاله بمقدار
غيره مع النما عند زواله وانواع تفرق الاتصال هو الانحراف والانشقاق والاكسار ولا رضاض
والنفث فالانحراف هو انما يكون من تفرق الاتصال للأجسام اليابسة لا يحتمل منها بل يحجب
اجزائها عن جهة بعض تفضل وأما الانقطاع هو انفصال سبب فصل بقوته ليس متساويا في التناقص في
جهة حركة نفوذ لا يفضل عليه انما طنا من جهة الحركة لا نه يجوز ان يفضل على الجسم من الجهة التي عنها الحركة
الانشقاق هو تفرق اتصال عن سبب تفرقه في جهة حركته أكثر من الموضع الذي يابيه قوة السبب
هذا على وجهين فيكون ثارة بمداخله جسم ذي حجم فيزيد تفرق الاتصال في الجهة التي اليها الحركة على جهة
والثاني ان لا يكون لأجل حجم فاذ بل يحجب بعض الأجزاء بعضها البعض والسبب في ذلك ان الجسمين المتقاربين
يكون بينهما سم مستطيل ويكون الجوانب الياسين والى الصلابة ما لها فاذا حمل عليها بالفرق في الأجزاء
الطولية المحول بالقوة عليها وحدها للنبا عدم بقاء الاتصال كالحال لا يخفى بل هو الذي يكون متاذا
مستبعدا للأجزاء كثيرة وأكثر ما ينشق طول لا ينقطع عرضا ومن انواع القطع الجرد والخرق والنفث والشر
النفث الحصر غير ذلك ثمة لا تطيل الفصل مجددا وأما الأكسار هو انفصال الجسم الصلبي بدفع دافع قوي
من غير نفوذ حجم فيسبب إلى اجزائه كبار والأرضاض من كل إلى اجزاء صغارا وأما النفث فكما أن أرضاض لا انه ثمة
بشيء بارضة لقوة ضعيفة والنكس والنض والنفث هو الذي له منافذ داخلية عن غير الهواء والمنكسر منافذه
أقل وأعظم والنض أكثر وأصغر وكلها منافذها متصل عند حد ومكانة نيا مسك لها والنفث منافذه
كثيرة صغيرة ضعيفة النيام وحدد ونقول ايضا ان من الأجسام المركبة ما هي ليستز ومنها ما هي صلبة واللين
هو الذي ينط من سطحه عن الدفع بسهولة ويمكن ان يبعث بعد مفارقة طويته أو فصره بعد تفرق
السيال ان السيال لا يحفظ الجسم الا نفا ما يجبره في كل حركتين مختلفتين في ذلك الزمان يكون مذهبها
نفا على الجسم ولا يمكن ان يحفظ الجسم والشكل مع مفارقة الفاعل البنية والصلب هو الذي لا ينط من سطحه

الابصار ثم انواع اللين يعينها من التشكيل والوضع لا يعينها انواع الصلابة ما يشدخ ومنه
ما ينعني ومنه ما يمدد والشدخ اعم من المنطق وذلك لان الشدخ هو الذي يخرج اجزاء الى باطنه ومنه
ما ينعني على ما يعمل به من ذلك وهو المنطق ومنه ما لا ينعني بل يعود مثلاً الى سفحة التي تعصر فنعصر وبين المنعصر
المنطق فرق لان المنطق فصل الاجزاء غير مشوب بغيره اما انما يبطا من جزء منه مجبياً للتأخر لا يخرج شيء
منه المنعصر مطلقاً من يخرج شيء منه ويخرج منه دائماً اما ما ينعني واما هو انما ينعني ثم يجوز ان ينعني على حاله ويجوز
ان لا ينعني فالمنطق هو المنعصر الى عمقه بان يبطا بعض له فاعظم من الآخرين قليلاً قليلاً وهو يحفظ ذلك في
نفسه يكون من غير انقصا شيء والمنعصر كالحق في كل الشرطين واحدهما والمنعصر الذي ينعني على الهيئة التي يعينها
العصران كان ما ينعني ينعني بل كان وطناً ينعني تحتها وفي انجان ايضاً لا تدفع الاجزاء اليها بل فيها انجانها
من الرطوبة المائية تستند بذلك تدافعها ويعرض لكل منطق ان يتوقف فيكون من حيث يندفع في عمقه منظر
ومن حيث ينقص في عمقه او يزيد في قطره الآخرين من قفا واما المنعصر فهو الذي من شأنه ان يصير جدياً ان ينعني
الطولين ان ينعني في اخر انقص من والى عن الاستقامة الى غيرها وذلك يكون للين فيه مطاوع ويكون ذلك في
فيه في المدة صوحاً للجسم من زاد في طوله منقصاً في قطره الآخرين وذلك الجسم اما لزج واما لين جداً ولا
ان يبقى هذا لنا وهو الذي يعين المدة والعطف ولا يعين الفصل بسرعة وانما تكون الحال كذلك في جميع ذلك
لانه يكون قد استند مزاج وطوبى وبوسنة حوت وطوبى لا تسيل بل يتماسك لشدة ما خالطها من البسوة
وبوسنة لا تغرق ولا ينعني بل يتماسك لشدة ما جمعها من الرطوبة والروطب يتماسك متفوقاً باليابس
اليابس يتماسك بجمها بالروطب في المدة ما يلزم للمدلة ما لا تنضاق وهو اللزج ومنه ما يلزم من بعلقه بجمها
لهذه هذا الصنف لا ينعني لزجاً بل لد فان اللزج ما يسهل تشكيله وحصره ويلزم جوده ما يماسك ذلك
ان الغالبية الرطوبة لكن اللزج الزهر من الرطوبة الرطب سيال جداً واما اللزج فان اجزائه التي يلزم الشيء
اكثر من اجزاء الرطب لان اللزج لا يفضل بسهولة الى اجزاء صغراً انفضالاً للرطب فيكون حركته بطيئة وزواله
اعسر وليس كل لزج له قوام صالح واذنا يعين المدة من اللزج ما لا يحجب وذلك هو اللزج الحقيقى فان اللزج
السام اللزج لا يحجب واما يحجب لزج لم ينعني مزاج وطوبى وما ينعني بل ينعني ان بعد ذلك من اللزج
منذ اخل جدياً لا يفضل الا بقوة محركة لطيفة والاحياء التي في طبائعها رطوبة معتد بها اما ان يكون كجدها
وتجدها فلا ينظر في ولا ينعني ولا ينعني كما يعرض الباقون في السيلور وكثير من الحماة التي يكون عن مباحث
كل كفس الجهد واما ان يكون في ما فضل من رطوبة ليس بجهد واما ليس بجهد لها تشد ذلك الشيء ينظر في صفا
الاحياء في حال ايضاً شيء مما هو جاد من سبيل الجمع عاداً في التادوان كانت هذه مجموعته اليابس في ذلك
الحد مادام لم يشد في اليابس لم يخرج عن كونه ما يماسك شيئاً فاذ افراط فعلها في اليابس خلقت اليابس
ايضاً فاذ خلقت اليابس خلقت الجميع المقالة ثانياً في فصلان هذه المقالة نصفها
جمله القول فيما ينعني المزاج من الأحوال المختلفة

الفصل الأول في ذكر اختلاف

الناس في صفات الكيفيات المحسوسة التي بعد الاربع وفي نسبتها
الى المزاج ومناقضة الباطنين فيها

ان يستدكر

ان يترك جميع ما قيل في ذلك والذي يجب علينا ان نستقصي الكلام فيه حال القول في قولنا ان
 عند المزاج فنقول ان هذه العناصر لا يوجد بها من الكيفيات الا الاربع والخفة والثقل ما خلا الاربع
 فقد ثبت ان يكون لها لون لكن مانع ان يمنع ذلك فيقول ان اللون الموجب للارض مما يوجد لها بعد ما هو
 لها من المزاج بل لا يثبت وعبر في ذلك يصلح لذلك المزاج ان يكون ملونه ويقول انه لو كان لنا سبيل الى
 الارض لكانت كالكحل من الخالص عن الالوان وكذا نجد ما شقنا فان الالوان لا يحسن السبيل ان لا يكون
 لها لون والاخرى عندك بعد الشك الذي انشأنا وبعدها جوبت ان العطاء واللبث فيما لا سبيل فيه الى تناسب
 يستعمل وانما القول عليه على ما نرى في هذا اللون وان المزاج الذي وضع لا يبعدنا عن
 ما فيه ارضية فالبرهان في قوتها من خواص الزهرة الارضية مما ليس متوقفا لكونها معدنها شتافية شتافا
 فكان لا يكون هذه الكيفية فاسية في جميع اجزاء الارض ولكن حكم الارض حكم الماء ايضا والمواد فاعلم ان
 فلا يبعد فيها مشقة فاحرق ان يكون الارض ملونه لا يبعد فيها البصر فافضو بالون ما اذا جعل واداه من ذلك
 الى البصر الباطنة لا يمنع ان يكون الحر ملونا غير شفاف فان الفهم على مذهب الجاهل من الفلاسفة هذا شاملا ان
 انكذلك متوكنا حاصل الامر لا كيفية للعناصر كما ذكر وان اعترف فلم يكن لها الا اللون لبعضها واما العظم
 والرائحة فلا يوجد شيء منها الا بالمزاج فان كان من ذلك شيء لشيء منها فليس ان يظن انه للارض والجبهة
 الا واليعة للارض ما لم يستعمل بالمزاج والارض من العنصر كما لارض التي يتولد منها الذهب يوجد لها رائحة البنية و
 كذلك غالب حال الارض وما يعلم ان ذلك يحدث بالمزاج ما نراه بسند لا المزاج ثم ان كان للارض طعم ورائحة
 وكان للارض اخرى سبيل الى الارض فافهم ان يحصل للركب من الارض ومنها ذلك الطعم وهذا انكسر ذلك الرائحة وقيل
 انكسر واما طعم ورائحة عريضة فلا كيفية يكون الطعم والرائحة المتضادة الا ان تكون الرائحة متولد بالرائحة
 وليس انما استيفاد من الارضية على ما ظن بعضهم وكذلك الالوان ونحن نشاهد في المركبات طعوما ورائحة
 والوانا ليس في السبايط ونشاهد ايضا افعالا بعيد عنها ليس في السبايط لا صفة ولا مكسوة وذلك مثل
 الفناطيس الحديد والكهراء للبرق السحري من الصفراء واما الالوان الاخرى للحيوانات والنباتات بل للحيوانات و
 لحيوانا من هذه الجملة معلومان هذه الاشياء انما يحصل للجسم بعد المزاج في الناس ان هذه الالوان
 يقع بين المنزجات بل بين الجسمين عند الذين لا يقولون بالمزاج وبين احوال فيقولون انه لا لون بل الجبهة
 وان اللون الذي يروى هو وضع من ثوب مخصوص يكون لاجزاء الغير المتجزئة بعضها عند بعض عند الاشياء
 التي يقع عليها وان الطعم ايضا هي لونها لان فرض من تقطيع حدة تلك الاشياء ورواها على نظم مخصوص فيكون
 الذي يقطع تقطعا الى عدد كثير صغار مفاد بل لا حد سدد بل التقطع يروى محروقا حقا والذي يقطع تقطعا اصل
 ذلك يسمي حارا وكذلك في الرقايح ولا طعم في الخفيفة ولا لون ولا رائحة ولو كان لون حقيقي لكان طوق الحمامة
 لا يمتزج حكمه عند البصر مع اختلاف مقامات الناظر اذا انقل الناظر وحدها يستبدل ما يقاسم البصر الى السمع
 بعد وضع ولو كان طعم حقيقي لكان المهرج لا يسمع الفصل هذا مذهب قوم وفهم يرون ان الامر بالاضداد العنصرية
 موجود فيها اللون والرائحة والطعم الالهة كما منة معنوية بما لا لون له ولا رائحة له وان المزاج لا مادة له في
 ما ليس من ذلك بل في خواصه وهو لا اصحاب له يكون وفهم يرون ان المزاج الذي له كيفية متوسط بين
 الالوان

اشفاق

إذا كان حده مجالاً ما كان لو دأب طبعاً الخواصه ليس الطعم واللون وسائر الأمور التي يجري مجراها شيئاً أو قبل كل واحد
 من هذه الأشياء خاص بمفعول في النفس شيئاً وفي البصر شيئاً وقال قوم آخرون أنه ليس الأمر على هذه الوجوه بل المزاج على
 هذه الوجوه الذي يفوقه أمر هو المادة لقول صفة وكيفية مخصوصه فما كان في ذلك إنما هو عن حلال فاعلم أن المزاج
 ليس أن يكون لها وضع محدود فبلشع مع استكمال الاستعداد مثل النفس والحياة وبغير ذلك وما كان في قوله ^{فقط} إنما
 هو عن حلال يحتاجه إلى وضع محدود فبلشع إذا ضل له مع علمه ذلك الوضع كضيق العين مثلاً من الشمس إذا اشتدت عليه
 هذه هي المذهب الذي نصيرها في هذا الباب ^{قوله} أما المذهب الذي عليه الأجرام التي لا يتجزأ على أن سبب الكيفيات الخلق
 أحوالها بحيث لا يفارق في الوضع الذي يجرى لها فأنه إنما يعنى عن إحدانا قولاً كثيراً في رده بل نحن أن هذه
 الأجسام منفصلة وإن لا يتوحد منها استوكيف كان شكله ووضعته إلا بعضاً ببعض كيف كان وضعه كذلك في الطعم واللون
 وإن ذلك لا يختلف بحسب وضعه ونزوليه أنه لو لا خاصية لكل واحد من الأجسام المختلفة لاستحال أن يتحد في تلك
 التحيزات المختلفة أو يفعل أفعالات مختلفة وأما طوق الحما منه فليس المرء منها شيئاً واحداً بل هناك أطراف للزاد
 ذات حيزين أو تتجا كل جهة لها لون وكل جهة ليس الجهة الأخرى بالقياس إلى الظاهر وذلك الجملة على مثل سكر
 وحمه المنقلب من الشياء القشر ومذ هو الكون فقد بالغنا في نقصه في موضعه أما مذهب القائلين أن كل واحد
 منها مزاج ليس له بل في المزاج هو من صيغ طوافه من كل واحد من الأجزاء على التفاوت الذي بينها لا يخرج عن حد ما
 بين القايام ويكون ملوفاً لا محالة أن كان أخرج من اللامس إلى الطرف ويكون مساوياً للأشياء يفعل عنه وإما أن
 يكون المزاج لا يترك باللبس بل بالبصر والشم هذا ما طلقه أن المزاج كيفية ملموسة واللون ليس ملموساً وكذلك
 الطعم وغيره وليس فاعلم أن يقول أن الأجسام المسماة المزاج خصوصاً لا يضبطه سائر الألف ليس وذلك لأن كل ملموس ^{فقط}
 فله إضافة إلى بوجه أو إلى قول أو إلى وطوئة أو إلى بوسنة واللون لا يترك ليس منه شيئاً من ذلك ولا الطعم ولا الرائحة
 وهذه الكيفيات يوجد منها غايات في التضاد ولا مزجة من مستطلة ليس غايات البنية هذه أذن أشياء غير المزاج لكن
 الأجزاء المختلفة تختلف في الاستعداد لقبول شيء منها دون شيء فليس بعد بعضها للأجزاء وبعضها للأصغر وبعضها
 للأكبر فبعضها الطعم فبعضها الرائحة فبعضها اللون وبعضها الحس وبعضها للسطوع بل قد يحصل بالأكبر
 في المركبات استعدادات لغوي فعالة أيضاً لا معتد عنها بالطبع ليس من جنس أفعال البسائط مثل جذب الحديد ^{للغنا}
 وبغير ذلك فيكون هذه القوى التي يحدث بالحقيقة منها ما هي طبائع كذا ما هي حركات لما هي دين والذات ومنها
 ما هي مبادي تحركات لا شيئاً آخر عنها يفعل فيها بالاختيار والناس قد يقولون في شغل مثلاً إذا أخذوا
 في شغل عن حلال هذه الأحوال والقوى يرون أن ينسبوا ذلك إلى كيفيات أو أشكال وبغير ذلك مما للبسائط متشقق
 عليهم الأمر قد فعلى تكلف يجرهم عن الجادة للشيء فلا سبيل إلا ذلك المناشئة التي بين الأجزاء الجزئية
 هذه القوى والأحوال التي يبينها وتوجد في جوفها ومن شأن الناس أن لا يبحثوا عن حلال الأمور المتعارفة الظاهرة
 لأن كثرة مشاهدتهم إياها من قبل عنهم التحيز والالتفات إليهم بسقط الاستغناء في طلب العلة ولا يعني أكثرهم أن يعلموا
 أن كانت النار تحرق في سائر هذه بلاد كثيرة ولم يعرف بسبب الماء ويعتبر أن يعلموا أن الغنا طين يجذب الحديد ولو
 كانت النار شيئاً عن هذا الجو وينقل عن قطر بعيد من أقطار العالم ثم تستعمل من شعله منها مشعل كثيرة ليس إلا
 من العجب الموجود منها وكان طلبه يسير عليها أكثر من طلبه بسبب الغنا طين وكذلك لو كان البرد في الجلب من بلاد

بل قد يسقط على الماء فيسبب لكان الناس ينجون لكن كثرة مشاهدتهم ما يشاهدونه من قوتك تسقط عنهم الاستعداد
 به حتى ان سال سائل لم يفعل البرود لك استنكروا وقالوا لان طبيعة ذلك لا تبرد وكذلك في جانا من النار فيقولون
 انما يفعل النار ذلك لانها نار والبصر منهم الذي يرتفع عن درجة العامة يقول ان المادة التي للنار الكسوة
 تفعل هذا الفعل لانها لو كان البرد طبيعة ان يكتف الجسم بجمده ثم لا ينعقد مثل هذا في حجر الفنا طيس ان يقال
 ان المراج سكون يحصل في هذا المركب قوة هي لها وطباها يجذبها لشيء اخر وليس سرجها بل الفنا طيس
 باع من اسرنا ما يثبت ولها من ما يحس وحركة ما يتحرك للزيادة لكن جميع لك اسقط عنه النجاسة كثيرة وقبلته
 وجوده والقول في جميع ذلك قول واحد هو ان الجسم المركب استعد بمرآة ليعمل هيئة او صورة او قوة مخصوصة
 خاض عليه لك من اهل الصور والعزوم ومن غير انما ايضا من غير فليجده ولا لا فيصير عنه مستحق مستعد انما
 ذلك المفيض ببرد من غير انما استعداده النام الذي حصل له بمرآة فجميع هذه الاشياء تفعل فاعلم ان لها
 تلك القوة العقلية وانما لها تلك القوة هيئة من الله فنجيب بتحقيق ان المراج هو المعدل لك على ان كثير من الكائنات
 يبرهن ايضا بسببها لغيرها لاجبة فان كل جسم شاف اذها لطره لهما ونصا اجزا وصغارا ايضا كالما واذا صار دبا
 وكا المراج اذ ادق وغيره لك ويكون ذلك ان النور الذي ينفذ فيه يقع على سطوح كثيرة صغارا يروى اذها
 ويروى بجمعة فيحصل رطوبة من طين ليعود النور في المشق الى السطوح الباطنة وانعكاسها مستعدا لجلها
 ولا ينفذ البصر منها لكثرة ما يعكس عنها من الصور فان المشق الذي يشق ويعكس عنه الضوء جميعا لا يشق جميعا
 الضوء منه فاذا انكشف روى اللون ويكون هو البياض كذلك الشيء البياض اذ علمت منه النار على كثير او اجز
 عن منافذة الرطوبة وادد عنه الهوائية بفضته وانما انهل يكون بياض غير هذا وفي جسم منضبطا لم اعلم بعد
 امتناعه رجوه وسببا كلام في هذا المعنى استند استعداده واقا في الطعوم والمراج فليس امرها على هذه الجملة ولا
 ليس فيها شيء مدوقا وشموم بذاته فينفذ في الاحياء فيجعلها اجال من الطعم والرائحة كما ان الضوء شيء مرئي بذاته
 خالط الاحياء جازان يجعلها على حال من الرطوبة فيجعلها في حال اللون وعال الطعم والرائحة اذ اللون يصير
 مرئيا بمرئي بذاته هو غيره وهو الضوء وليس الطعم والرائحة وكما ان المرئي بذاته وهو الضوء على ما تحقق الامر فيه
 من بعد هو كغيره حقيقة كذلك الطعم والرائحة وانما القوى فانها ليست من هذا القبيل فانها ليس بحسب اذ ذلك
 حتى وسميته الى شيء غير الشيء الذي يفعل عنها فان لم يكن الجسم الذي يصيد عنه فعل مخصوص يميز ما ليس يصيد
 عنه الفعل الذي كان مخصوصا به لم يصيد عنه فعل مخصوص واذ ليس اخضا من الجسمية فهو غير الجسمية وليس
 الفعل جانا عن المراج صندا اوليا لان الفعل الصاد عن المراج هو ما يصيد عن حاد وبارد ووطب جابن مكسور
 وليس هذا الفعل ذلك هو اذن عن قوة غير المراج لكن لقالا ان يقول انكم تقولون ان المراج وليس كونه الا كقوتها
 مكسوة فلو جاب عدا المرآة للبساط ولا هو كسر عدا البساط فذلك سبب صمد واذ قال امر يكن للبساط
 ولا هو كسر فاعلم فنقول ان هذا خلط فان الاصل انما تستبينه اولى الى الكيفيات ولا يكون للمواد فيها شركة
 ويكون كل قوة انما هي ما هي كحل فعلها ويكون معنى قولنا هذه القوة قوة صمد ان فعلها يصيد عنها قوتها صمدا
 ومعنى قولنا هذه القوة صغيرة مكسوة ان الفعل الذي يصيد عنها يصيد صمدا لا مقصودا لقولنا حارة صغيرة
 الا ان الفعل الذي للحارة يصيد عنها صمدا فم لا تكون الاصل على الحرارة المختلفة في الضعف والقوة تختلف

يشق ولا ينفذ

اختلاف كثير حتى يكون بعضها حاراً وبعضها رطوباً والذى يكون الحار الذي يكون الحار الذي يقع ذلك الشيء
منه شديد وهو يقع منه الخوف والذي يقع منه ذلك الحار يكون انضاجاً ولا شك أيضاً ان يحدث أمور
مشتركة بين الحار واليبوسة وبين الحار والوطورة ويكون عنها الاختلافات الا انها يرجع الى امر الى ما يقضي
الحار واليبوسة والحار والوطورة وانما شئ خارج حمله عن طبيعة الحار او عن الطبيعة المشتركة التي يخالق
عن الحار شئ آخر فلا يكون ذلك فعل الحار والذات وذلك مثل جذب الماء طبعاً وشئ آخر مما هو خارج
عن ان يكون ملوئاً بوجه فلا هو ذات حار من جهة او صفة وليس هو من قبيل المزاج وذلك كاللون وكيف
المزاج ليس يحس به ولا يشعر بل هو اصل اللون جيد وبسبب ذلك لا يشعر بمزاج اصلاً فيكون لا محالة ماددك
غيره لا يركب له وليس يلزم من هذا ان لا يكون اموت يلحق هذه الكيفيات باختلاف احوالها بل ليس هي افعال
هذه الكيفيات بل اموت يلحقها وانما ما كنا عني من الامر الاستعداد فحين يعلم ان الاستعداد بالحقبة امر للمادة
مكاد يكون المادة مستعدة لكل شئ وفيها قوة قبول كل شئ بل ان الاموت يوجد فيها عنها ما من شأنه ان لا
يجمع مع بعضها هو في قوة قبول المادة فاذا وجد لك لم يوجد هو فقال ح انه لا استعداد في المادة لذلك
الامر وبقية ما من شأنه ان يجمع مع بعضها كما في ذلك لان الكيفية فعل في ذلك فعلها ولكن لان المادة
في بعضها هذا شأنه ولا يمنع ان يكون بعض مقادير الكيفيات بحيث لا يصلح لبعض الاموت وبعضها يصلح فاما ذلك
انه لا يتوكل العالم في العنصر وان كنا قد في ان فعل العالم المتكسر من حبس والعد لكنه نادرة قوي وتكون متكسرة
ليس صلوحه لشي من الاشياء هو فعله ليس اذا كان فعله من انما يصلح ان يكون صلوحه من انما كانت فعله ان
قوة القوة بعد لا يصلح لا تضاج الجز وانما يصلح له الحار بقدره من العالم بالمزاج اذن لا بوجوبه على ان يكون
بل الاستعداد في المادة في ما يصلح بين المادة وبين ما هي مستعدة له بكيفية وتباعد عن تلك الكيفية بعضها
فما لا استعداد على العنصر لانه حدث في المادة استعداد لم يكن بالمزاج علة من غير الاستعداد بمعنى محض تلك
وليس يلزم من ذلك ان يكون فعل الحار اذ ين تخلفين الا بالاشد والاضعف فحين ان ما قبل ليس هناك استعداد
فصل في تحقيق القول في تواجد المزاج يجب ان يعلم ان الاجسام اذا اجتمعت وانفصلت فبقا لم يضر بعضها من
المزاج الا المزاج نفسه يلزم ان يكون كل مزاج بحيث يصلح لصوة النوع وخاصيته وان يكون كل مزاج انما يكون
الى مزاج يصلح لصوة النوع وخاصيته حتى لا يتغير المزاج من الامزاجات المؤدية الى خروج عن ذلك فان هذا كما اقل
تلك حائفة ثم من المنزجات التي تستفيد بالمزاج زيادة اسرها ما يستفيد بذلك زيادة كهيئة ساذجة ثم لا يتم به
فعل وانفعال طبعي كلون ما وشكل وغير ذلك ومنها ما يستفيد بزيادة قوة انفعالية وعلية او صفة وعية
من ذلك ما يكون الاستفادة فيه قوة فسادية ومنها ما يكون الاستفادة فيه قوة بفعل فعلها على غير سبيل الفعل الفسدة
وقد علمنا ذلك في الفنون الماضية وما كان من هذه الفنون لعلية ولا لتبني نفسها بنية سببي خواص على ان من الناس
من يطبق لفظة الخاصة في مثل هذا الموضع على جميع ذلك وهذه الخواص تابعة لنوعيات المركبات الكائنة او هي
فصل في نوعياتها فاذا قيل مثلاً ان ذرة كذا هي كذا فيكون معنى انه يفعل هذه الصفة التي يتوقع لها واذا قيل انه
يفعل بكيفية فعني انه يفعل بما استفاد من العناصر وبرزها استهوى بها فحين بما فيه من الجوهر الناري كذا
الخصر وطولك بل بالقوة الاستفادة التي في نوعيته التي استعدادها للمزاج وكثير ما يكون هذه القوة فضلاً للنوع

وكثيرا ما يكون هذه القوة فضلا لتتبع وكثيرا ما يكون خاصة ونسبها لينا اعطاء علامته تميزها بين غيرها ولكن
لفظة الخاصة في هذا الموضع والمستعمل في الطب يبين مطلق على الشيء الذي يدعى في المنطق فضلا عن الشيء الذي يدعى
خاصة وكثير من القوى في المركبات لا يفعل فعلها ما لم يرد بها حيوان او نبات فيفعل عن البدن ونهض في القوة
الغالبية فيه فكثيرا ما يكون الشيء هنا لك قد سخن لتسخينا والغالبية فيه هو الشيء البارود ذلك اذا كان الجوهر البارود فيه
لا ينفصل من الحاد الغريب في انفعال الجوهر الحاد لان ذلك خليط كثيف لا يصح ولا ينفذ في الماء ويفعل الجوهر الحاد
فعله فيكون ذلك الشيء حاداً القياس الى صفة في البدن ويكون ماداً في اخلق جوهره وربما كان الامر بالعكس فكثيرا
ما يكون الحاد قابلاً عليه لكنه يكون مثلاً المزاج اليابس الغليظ الذي فيه ويكون البارود اسلس من الحاد ويدر
الى الافضال وربما كان احد هذين من طبيعة ان لا يفعل عن الحاد الغريب وكان الاوجب في فعله من قبل كان
الشيء حاداً في الغالب لم يستحق تقيين شيء اخر في حكمه اذا كان صريح الانفساس والاخلال كدمن البلسان اذا فعل
في المرحاض ويشبه ان يكون الشراب الطوي اسحق في نفسه من الصبغ المحل عنه فاقية البيا في فيه ما يكتنه وارضه لكن
ذلك بقوى البهل واطماح لا يستحق اكثر وهذا اشد تحليلاً ومثال ذلك البهره اذا اصل حرقا شدا مما يحرق النار
الصغيرة اذا امتلأت لان ذلك البهره كيثف منسبب النار لطيفة صلبة وكثير من الاشياء يورث في وقت ويسحق في وقت
لاختلاف دفان افعال ما فيه من الجوهر البارود والحاد فيفعل احدهما من البدن بعد الاخر وربما كان البهره في فعل
غدا ويسحق من حيث هو غدا وورودها كان السحق مركباً من جوهر لطيف وجوهر غليظ فيسبب لطيف في افعله
ثم ينقش ثم يلبس غليظ فيفعل فعله من بعد مثل البصل فانه فيه جوهر حرقا شدا يسحق لكن جوهره الذي يورث في وقت ذلك
يورث جوهر طيف يحدث بلها خاماً والاسفغصا في خبيثات هذه الاشياء يجان يوكل الى صناعة اخرى وكذلك
ان المزاج لا يخرج عن احدهما اما ان يكون الكيفيات كلها متساوية فيه وهذا هو الذي يسمى بالمعدل واما ان يكون
متضادة متكافئة فيه ومتضادة ليست كذلك فيكون مثلاً الرطب اليابس متعادلين فيه لكن الحاد اكثر من البارود
او اليابس اكثر من الحاد ويكون الحاد والبارود متعادلين فيه لكن اليابس اكثر من الرطب والرطب اكثر من اليابس
او يكون الحاد والرطوبة غالبين معاً او الحار والبسوسه والبرودة والرطوبة والبرودة والبسوسه فيكون الاشياء اسعنه
واما انه اليابس يمكن ان يوجد وايها لا يمكن ان يوجد فينبغي ان يكون ما هدم من الاصل التي اعطينا لها معتبراً ايها
عن بسطنا الكلام فيه ومعطيانا ذلك طرفة على تحصيل الامر فيه لكن هي هنا شيء اخر وهو ان الامر فيه ايضا يختلف
بحسب الخيالات والنبات والحيوان وسائر الكائنات فيكون منها ما هو كذا ينبغي لسلامة الفاضل من ذلك النوع
وان كان فيه مثلاً من الماء وضعف الارض فان كان كذلك فهو معتدل بالقياس الى عدله فان خرج من هذا الحد
الحاد فاما ان يخرج خروجا خارج الحد الذي هو طرف مزاج ذلك النوع فان المزاج كل نوع عرضاً يصحله اذا جاز
افضل كل واحد من حدته حطاً بوجهه لا يجوز ان يكون مزاجاً لذلك الشيء واما ان يخرج خروجا محتمل فيكون
الغلبة اما معرفة على ما قلنا واما مركبة وهذه الامزجة يدعى عليها الكيفيات التي تدعى بالادلة فونيز ذلك
الامزج الحاد مدلى على حارده غالبية والحادية الزايفة مدلى على مزاج بارد والطمو ايضا مدلى على القوى ذلك
لان رطب الطمو لسعنه يتركب من الامزجة الحادة واليابسة المعتدلة مع الاجسام اللطيفة والكثيفة والمعتدلة
على ما يمكنك ان تعرفه من كتب الاطباء فيدل الحريق والمزاج على الحاد ومدى الى مضى والعصير على البارد واللا

والباردة

ابصاراً

اميضا ولا لذه فان الاجشما الذي يكتسب لونها الى السواد والحمر وما يجري مجراها امدان لا يكون لها ذلك في جواهرها
 فان ذلك دليل على ميل طباعها الى الحمر بل يقول ان ما فيه دطوبة والحمر والسواد يدان على الحرارة واليباس
 على البرودة واللبا ابدان فالأمر فيها بالصد لان الحرارة تذهب اليابس والسودا تطلب لما في لكنه قد يخرج من السطح
 احكام دلا لذه هذه الألوان ودعها ابطال احكام غيرها وذلك لانه كثير ما ينفق ان يكون دلو من القوى مع قلة
 المقتدرات كما نعرفه فاذا اخلط جسمه بكثير من الكثرة التي ليست في دلو القوة جدا كان الغالب بحسب الشيء في غير الغالب
 بحسب القوة ثم يكون الفعل المغلوب في الروية دون الغالبة الروية ويكون طبع الغالبة في الروية في انه باقيا على ما كان
 قد ثما وان كان هذا مما يجوز ان يقع بالصناعة كذلك فليجوز ان يكون بعض الاحصا في الطبع مركبا من اجسام كثيرة
 اميضا وتكون المغلوب فيها قوى القوة فليل المقتدروا معا اذا ما طبع الغالب المقتدرا الضعيف القوة فتكون المظاهر
 عند الحس هو كيفية الفالسة الروية وتكون الظاهر في القوة كيفية المغلوبة الروية مثلا ان يكون الجسم مركبا
 الطبعية على نحو تركيبك بالصناعة لوركت ورن نصفه دهم فربون مع رطل من الماس فلان ينجس هناك
 للفر بين لون ولا طعم ويكون لون الماس طعم ظاهر من لكتك اذا استعملت هذا المركب ظهر للفر بين فيه
 فعل ظاهر من التمييز فلا يكون ح الا بسع الرطب هو اللين ولكن الذي حالطه فلا يكون ما ميل من ان لا يبيض الا
 ما بد فوكا كما دنا لان ههنا اميضا الا بسع الرطب ابد لكن الذي سمي هو شي اخر واذا وقع في الخلقة الطبيعية
 مثل هذه الحال لم يصح دلا لان هذه الكيفيات على الكيفيات الاولى في جملة المركبات وان كانت الكيفية فيها
 في المزاج اذ ذلك التركيب يفضل الحس فان من اجسام المركبة ما تركب من العناصر اول والحس براه متشابهة لاجزاء
 قد جعله شيئا واحدا على الوجه الذي قلناه ان للمزاج ان يفعل ومن اجسام ما تركب بعد تركيب اول كالتحريك
 على داووم يرون انه ينجس من فني مذ فوكا لا بمزاج متقدم وكبريت حاله هذه الحالة ثم عرض لها مزاج
 وكلا الانسان من الاخلط وهذا على قسمين قسم منه ما يكون الا مزاج الثاني حاله في فاحيد المخرج حال
 الا مزاج الاول ومثاله ذلك الزقاق والجمونان الحمر ومنه ما ليس كذلك فانه مركب من اجزاء بعضها ان ينجس في
 الطبع كشيء واحد بل ان تكون مختلفة متباينة فأكبر الجواهر والمعدنية بالصفة الاولى واكثر البناءات الحيوان
 من جهة تركيبها من اعضائها على الصفة الثانية ومن العلوان المركبات عن اجزاء متبينة بالفضل يهيئ الى
 اجزاء بسيطة لا تعينها بالفعل اجزاء متغايرة فلذلك كان اعضا الحيوان ولبعض البناءات لا يحال له فتم في الاجزاء او
 بسيطة وهي التي سمي الناسا لاجزاء مثل اللحم والعظم اللذين كل جزء منها محسوس لا يحتاج الى افساده في تحريكه
 الية وهو محسوس مثله لحم اعطاهم مبالغ منها الاجزاء الا لية مثل الورق واللحاء والثمر والشجر ومثل البدن البشري
 الحيوان ثم مبالغ من الية جملة البدن هذه مسايل متباينة من العلم الطبيعي وهي جبهتها اصول ومبادئ لصناعات خبثية

وهي عاتقان وفيها شفا والنجح المفاوذي غير

الفن الخامس من الفن لشمس على علل كون الكائنات التي لا نفس لها من المعادن والأشجار والعلوثة وما يشبهها المقالة الأولى فيما يحدث من ذلك بناحية الأرواح فصل في الجبر

وما يشيها المقالة الأولى فيما يحدث من ذلك بناحية الأرض فصل في الجنا

فإن كنت قد علمت ذلك أو لم تعلمه فاعلم أن ذلك هو الحال في كل مكان من الأماكن الكثيرة
والأشياء الكثيرة في كل مكان من الأماكن الكثيرة والأشياء الكثيرة في كل مكان من الأماكن الكثيرة

على الارض لا يعبد لها استمسكا بل غننا وانما يكون الحجاز في الأكثر على وجهين من النكون احدهما على
سبيل النخيل والثاني على سبيل البحر فان كثيرا من الاجاد يكون من الجوهر الغالب فيه الارضنة وكثيرا منها
يتكون من الجوهر الغالب فيه المائية فكثير من الطين ينجف ويسجل ولا شيئا بين البحر والطين وهو حجر جوف يسمى بسجل
حجاز والطينات بذلك ما كان لوجها فانها تفيض في اكثر الامر قبل ان يتجرب هذا شاهدنا في طفولتنا ما
كان فيه الطين الذي يعسل به الارض من ذلك في سبط خيبر ثم شاهدنا في هذا البحر ارجاء والماء من به من ثلث
وعشرين سنة وقد يكون الحجاز من الماء والسيال على وجهين احدهما ان يحل الماء في طين او كما يسيل في
والثاني ان يورس فيه في سبلان في يورس وجه مسبله ويتجرب في شوهه ميا السبل فما يقطر منها على موضع
معلو فيغدح حجر او حصي مختلفه الالوان وقد شوهه ماء فاطرا اذا اخذ من يحد اذ انصب على ارض حجرية يرب
من مسبله فيغدح في الحال حجر غلينا ايضا ان لتلك الارض قوة معدنية تحمل السبل الى الجوهر فيكون
الحجاز اما جوهر طيني لزوج واما جوهر غلب فيه المائية وهذا القسم يجوز ان يكون جوف من قوة معدنية
يحد ويصوت ان يكون قد غلبت عليه الارضنة على الوجه الذي ينفذ به الملح بان غلبت الارضنة فيه بالقوة
للفلز وان لم يكن على نحو كيفية الارضنة التي في الملح بل على نحو كيفية اخرى ولكن يكون متساوية لها في
الغالبية ^{تغلبت} فاما في الحجاز فانه في القوة اخرى جمولة عندنا ويجوز ان يكون بالمتد يكون
ارضينه يغلب بقوة ^{تغلبت} باردة يابسه بعينه ويحلمه فان الماء في طباعه على ما علمت ان يسجل الى الارضنة
من غلبته قوة الارضنة والارض ايضا كما علمت في طباعه ان يسجل الى المائية من غلبته قوة المائية وهي هنا
شيء يتجرب في صلبها في جهلهم فيجوزون لبن العذراء اذا شاءوا وهو مركب من ما بين سجد جوهرها شيئا وذلك
يدل على صحة هذا ولم اشياء كثيرة لما يتجدد من حلا وعفلا بقصد هذه الاحكام فيكون الاجاز ان اما النخيل الطين
الذبح في السفس واما الانفاد المائية من طبيعة مبسطة ارضينة او سببها خفيف حار وان كان ما يحكمه من تجرب
في نبات صحرا فالسبب فيه شدة قوة معدنية تجرب يحدث في بعض البقاع الحجرية او ينفصل هذه من الارض
في الازل والخسوف فخر ما يلغاه فانه ليس متخالفا لاجسام الجوهرية والبناءينة الى الحجرية احدى من استقامت الكفا
ولامن المنع في المركبات ان يغلب عليه قوة عنصر واحد فيسجل اليه لان كل واحد من العناصر التي فيها ما بين
حينئذ لك العنصر فانه ان يسجل الى ذلك العنصر لذلك ما يسجل اليه الجسام الواقعة في الملاحات الى الملح
والاجسام الواقعة في الحرق الى النار واما السحرة والاطعاء في الاستحالة فاسمحوا ان يختلف ايضا الجسود
المختلفة فان كانت متبدلة احدا الى آخر مما ليس في بلاد العرب قوة كل من سبكها او جسم يقع فيها فيكون
بلونها وقد ابدت رغبنا على صفة الاغفة الحجرية المرفعة الوسط الرقوفة بالسباع قد تجر ولو من باق واحد
وجهد عليه اثر الخليط الذي يكون في الثور ووجدته ملحق في جوفه من بين يديه من بلاد حوران التي جاوره
مع هذه الاشياء اما السحرة لعل في قوتها واما اسبابها في الطبيعة فظاهرة موجزة وقد يكون
انواع من الحجاز من النار اذا طغيت وكثيرا ما يحدث في الصلابة اجساما حديدية وحجرية بسبب النار
ان يطفا فيصير باردة يابسه وقد يقع في بلاد الترك في الشواعق والبرق اجساما حادة غليظة نضوا عنها
لها فائدة منقطة الى فوق ويضع مثلها في بلاد الجبل الذي لم اذا وقعت في الارض ويكون جوهر جميع

سباع كاسر على

ذلك جوهرها استبا يا صبا وقد تكلفت اذ اذ فضل من ذلك الجواهر فلم يذنب لم نزل بحال من غير ان يكون من
 الى الخضر حتى يقع منه جوهر ماد في فقد صحت عندك بالنوازل ما كان قبل الجواهر في زماننا الذي ذكرناه من
 امر جدي بل علمه برف مائة وخمسين من قبل من القوافل في الارض ثم بنا بنوه او يتوبين بنو الكثرة التي يرونها
 الحيا بطرثم عاد فستب في الارض وسمع الناس لذلك صوتا عظيما هاهنا يلا فلما انقضى الامر طفر وابه وجا الى الاله
 جوف جان ثم كاسر سلطان خولسان في عصره فهو امير بين الدولة وامير الملة ابو القاسم محمود بن سبكتكين الخضر
 المغلوب يسم له انقاده وانقاذ قطعة من فخذ فقله لثقلها ولو اكسر قطعة من فخذ كانش الا لان يعل منه
 الا يجهد وكان كل منقب كل مقطع يعمل فيه ينكسر لكرهم فضلوها من حق الامر شيئا ففقدوه اليه وامر ان يطبخ منه
 شيئا ففعلت وعليه وحكي ان جملة ذلك الجوهر كان ملتبسا من اجزاء جاوره سنة صغار مسند برة النضيق بعضها
 بعض وهذا الفقيه ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد الجوزي صاحبها ما شاهد هذا كله وحدث ان كثيرا
 من السنين العياينة الجليظة انما اتخذ من مثل هذا الحديد ومشرع العرب قد وصفوا ذلك في شعرهم فقد اظهن
 من تكون الجواهر وحدثني ثقة من مشايخ دولة اصبها وهو ابو منصور مرزباد بن مشكور فرب لا يبر في جهر
 دسهر اذ انه وقع في جبل طبرستان من الهواء ما صفة وقعة وقع هذا الحديد الا انه كان حجارة كبيرة فذا حيلة القوي
 في تكون الحجر واما فكون حجر كبير فيكون اما وذلك بسبب عظيم فياض طينا كثيرا وجا واما ان يكون قليلا فذلك
 على ثواب الايام واما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب في ذلك وقد يقع له سبب في الارض اما السبب في ذلك كما يقع
 عند كثير من الاول القوية ان يرفع الرشح الفاعلة للوزن طافية من الارض ويحدث راسية من الزواجر فغمر
 واما الذي بالارض فان بعض بعض الاجزاء من الارض انخفض دون بعض بان يكون رياح نشافة او مياه
 حفاة فيفق لها حكة على جزء من الارض دون جزء فيخفرها فيسبل عليه يعني ما لا يسبل عليه اميا ثم لا يزال
 السيل فيغوص في الحفر الاول الى ان يعود غورا سديدا ويغير ما انخفض عنه شاهقا وهذا كما انخفض من الجبال
 وما بينها من الحفود والمسا لك وربما كان الماء والريج منطوق منقعة الفيضان الا ان اجزاء الارض يكون مختلفا
 فيكون بعضها المنية وبعضها حجرية فيخفر الزواجر اللين وبقي الحجر وشغام لا يزال ذلك المسيل فيخفر ويغير
 على الايام ويبس السنو وكلما انخفض عنه الارض كان سموه اكثر فغمره هي الا سببا الاكثر لهذه الاحوال الثلاثة
 فالجبال تكونها من احدا سببا فتكون الجحارة والغالب في تكونها من طين لزج جفت على طول الزمان وتخرج فخذ
 لا مضط فتيبل ان يكون هذه المعنوة قد كانت في سالف الايام غير معنوة بل معنوة في الجحار فيخرج منها ماء لا تنكشا
 قليلا قليلا في مدد لا يفي الناحيات يحفظ اطرافها واما تحت المياه تشد الحرة المنخفضة تحت الجبال او في ان يكون بعد
 الا تنكشات وان يكون طينها بعينها على النجر ان يكون طينها الوجه ولهذا ما يوجد في كثير من الجحار اذ اكسر اجزاء
 المتواترات المائية كالاصدا وغيرها ولا سبلان يكون القوة المعدنية قد تولدت هناك ما عانت ايضا وان تكون
 مياه قد استحال ايضا حجارة لكن الاولى ان يكون تكون الجبال على هذه الحجة وكثرة ما فيها من الحجرية لكثرة ما
 شتمل عليه النجر من الطين ثم ينكشف عنه وارتفاعها لما حفر في السيل والرياح منها بينها فانك اذا نالمت
 اكثر الجبال وابت الا تخفا والفاصل منها بينها من السيل ولكن ذلك امر انما تم وكان في مدد كثيرة فلم
 يبق لكل سيل نزه بل فابروا انرا كثر بعينها عهلا واكثر الجبال لان انما هي في الارض ناض والنفس في ذلك

شاهق

وبين

تقوت

لأن عهد نسوفا وتكونها إنما كان مع انكشاف المياه عنها يسيرا وإن فاتها في سلطان النفس الأما شاء الله
من جبال أن كانت بترا بدسببها يخرج منها أو صبول يؤدي إليها طينا كثيرا فيخرج منها هذا بلقي كما احسبته
قد تنوهد لك في بعض الجبال واقاما شاهدنا فانه في شط حيون طين في ذلك الوضع مما ينبغي ان يسقى
جبالا ما كان من هذه المنكشافات اصل طينة وهو في مجرا واعظم حجما فانه اذا الغد ما دونه يعني ارفع واجل
واما عروق الطين الموجه في الجبال فيجوز ان يكون تلك العروق ليست من صميم مادة الحجر لكنها من حلة من نفس
من الجبال وتربوا مثلا في الاودية والفتاح وسالت عليه لمبا ووطينة وعيشة رها ص الجبال او خلطت
الجيدة ويجوز ايضا ان يكون الغد من طين البحر غير منفق الجوهر فيكون من ترينه ما يخرج تحت ارجلها
يخرج منه ما يسير في حجره لكيفية ما قاله فيه وبسببها الاستبا التي لا تعد ويجوز ان يعرض البحر ايضا ان يعرض
فليلا على بطنه من سهل وجبل ثم يصيبه من فيض السهل منه ان يسيل طينا ولا يعرض ذلك الجبل
واذا استحال طينا كان مستعدا لان يخرج عند انكشاف وتكون نجره يخرج اشأما قويا واذا ارفع الاكتشاف على
ما يخرج فربما يكون الحجر القديم في حلة ما استعد للنفث ويجوز ان يكون ذلك ان يعرض له عكس ما عرض للترين من هذا
يرطب بلين ويعتبر با وفلك يستعد الحجر كما اذا نفث اجرة وترا وطينا في الماء ثم عرضت الاجرة والطين والنز
على النار عرض لا اجرة ان فادها الامتاع استعدا للنفث بالنار ثانيا وللراب الطين استعدا لا استجابه
فوي ويجوز ان ينكشف البر عن الحجر وكل بعد طبقة وقد يرى بعض الجبال كانه منضود سا فاسا فليس فيه ان يكون
ذلك عند كانت طينتها في وقت ما كذلك سا فاسا فان كان سافا فيكم لا ثم حدث بعد في مدة اخرى سافا
اخر فيكم وكان قد سال عن كل سافا جسم من خلف جوهه فاصا حاكيل بينه وبين السافا الاخر فلما نجر للمادة
عرض الحاكيل ان انشق وان انشق بين السافا وارض الحجر فذ تكون طينته وسوية وقد تكون طينته قد مبه
ليست سوية وسوية ان يكون ما يرض له انضال الارهاص من الجبال وسوية هكذا ان يكون الجبال **فصل**
في منافع الجبال وتكون السحب الانداء منافع الجبال كثيرة وذلك انه لا ينك سالك في وفود المنافع
المنصلة بالسحب الا ودية للنبع من العنق والجواهر العذبة فاما السحب فها انما يتولد كما ينبغي من بعد من
الاجرة الرطبة اذا تصعد بضعها الحارة فوافت الطبقة الباردة من الهواء الذي فرغا من فقد جبرتها و
التي ايضا فاتها انما يتولد ما دفع المياه الى ارجاء الارض بالعنف ولم يندفع بالعنف الا بسبب تحريكها تصعد
الى فوق والاسباب المصعدة للوطيان انما هي الحارات المجرى للوطيان اللينة انما هي الى الصعود والحيوان اجنا
فان سادها من الجارات المندفعة صعدا من مضيق الحارة المنخفضة في الارض من الشمس والكواكب والجواهر المندفة
فاتها ايضا يتولد كما يشرح بعد عن الاجرة المنخفضة في الارض فيكاد ان يكون للمد العنصر لهذه الاموال النافعة
هو البخار وما يجري مجراه والبخار قد يصعد من ارض صلبة وقد يصعد من ارض رخوة وقد يصعد من البخار
والمياه فالارض الرخوة بنفسه منها الاجرة في اكثر الامر قليلا قليلا فلا يكون لأجتماعها سلطان واما البخار
فيسهل ان يكون حكمها هذا الحكم فاتها قلما ينفق فيها حتى للبخار ويعد به الارض الصلبة للوسطة الصلبة
بعض لها ان يحسن البخار حقا وسوطا ولا ارض الصلبة حقا يحسن البخار حقا سادبا والجبال اقوى الارض
على حقن الحارة في جملها وحبل البخار المصعد منها حتى يغرق اجزاءه ويغرق بقوته صفا سادبا مع من الخارج

وقد تكاثرت واستحار ما فيها وصناعتها عيونها فيكون ما ليس في الجبال مملوا ماء ويكون مثل الجبل
 في حفته الأجر والحجارة أياها إلى بحر العيون مثل الأبقار الصليب من حد بلاد ونجاش او غيره مما بعد القطر منه
 فانه ان كان سطحها مستويا من خشب متخلخل وخريف متخلخل لم يحض نجاش كثيرا ولم يقطر منه شيء بعدد ما اذا كان من
 جوهر صلب لم يدع شيئا من النجاش ينقش وتخلل بل جميع كماء وفطرة فالجبال كالأبقار وقطر الأرض التي تحته
 كالفرع والعيون كالشعاع لا ذهاب في الأنايق والأوديرة في الجبال كالعوايل فلذلك ما يروى من ان أكثر العيون
 انما ينحدر من الجبال ونواحيها وأما في البراري ذلك الأقل لا يكون ايضا الا حيث يكون الأرض صلبة وفي جوار
 أرض صلبة واذا تدبعت الأودية المرفوعة في العالم وجدتها منبعثة عن عيون صلبة وعند ذلك وشرح في كتب علمت
 في هذا الشأن فحق فحيل بذلك عليها فليقر من هناك فاهل جوبية وكما ان أكثر العيون والأوديرة من الجبال فلذلك
 أكثر السحب يكون من الجبال ويجمع في الجبال من الأسباب ما لا يجمع في مواضع خفية من ذلك انه يعرض للنجاش في
 من الأحقان والنفوس ما يجر العيون فكيف حالها اذا مضت وهي بعد النجاش فاهل نفوسها في اندفاعها وكثافتها
 لا يقطر سربا على يكون لها ان يندفع إلى البحر المير العائد للنجاش من اجاز طبقات الهواء ويعرض لهذا السرب ما
 اخوان احدهما ان في باطن الجبال من النداءات ما لا يكون في باطن الأرضين الرخوة والثاني ان الجبال سببي
 على طاهرها من التخرج والأنداء ما لا ينفذ على ظاهرها بل الأرضين وذلك ان الجبال بسبب نفعاها يكون ابرد من
 ابرم الفرائد وقد علم ان البعد من ابرم الأرض هو من اشد أسباب البرد فانه ان كان شعاع الشمس يقع ايضا على الجبال
 فلا يكون سخينة كسحب ما يقع على الأرض لعل ذلكها في موضع نوعه من هذا الموضع مثلا ينقطع الكلال على
 ان جوهر النجاش اشد قبولا للبرد من الأرض الرخوة واذا كانت الأحوال على ما ذكرنا منها لم يكن يكون الأسباب
 التي يحتاج اليها السحب في الجبال او فرد ذلك لأن المادة فيها ظاهرها باطنها أكثر والأحقان اشد السحب
 المضي بقوة وهو الجبال فلذلك ما يروى أكثر السحب للباطن اما ينولد في الجبال ومنها يوجه إلى ما بر السحب والنجاش
 الأجسام المعدية المحتاج إلى النجاش يكون لعلها باطنها بالأرضين أكثر وافا منها في مواضع لا يفرق عنها أطوارها
 لها كالجبال فلذلك ينولد أكثرها لها واذا الأرض السهلة فكيف يكون فيها النقاء والجمها من الأحقان كذلك
 نسبته يتم لها الامتراج المودع الاستعداد لها لصحتها هذه منافع الجبال ولها منافع اخرى جويزة نفعاها
 في العلوم الطبيعية الجريئة مثل الطب جبره وما يلبق بهذا الموضع ان نعرفها صول المياه للبعث من الأرض فصل
 في منافع المياه فنقول ان للياه المنبعثة من الأرض منها ما هي العيون السبالة ومنها ما هي العيون الواكدة ومنها ما هي
 العيون منها ما هي التراف ما هي العيون السبالة فاهل ينبعث من النجاش كنبوءة فوثة الاندفاع كثيرة للادة ينجر الأرض
 فوثة انقطاعها ثم لا يزال يفيض مستبعض موادها على ما تعلمه واقا منها العيون الواكدة فاهل ما يحدث من النجاش
 بلغ من قوتها ان اندفعنا إلى وجه الأرض لكن لم يبلغ من قوتها وكثرة مادتها ان يطرد فاهل ما بقها طردا
 ويدفعه ويحمر واقا منها الأبار والنفق فاهل معان في ظهورها وبروزها بالصناعة وذلك لانها لما كانت ناعضة
 القوة عن ان شيق الأرض ويبرز فاضها المسافر فادلى عن وجهها ثقلا الراب المتراكم حتى ينال من حفر المستقر
 فحق نضاف منقذ ينفع اليه ما أدى حركة فالسحب لم يزل منها مسهل ولم يصف اليه من جنبه ما يمدخو بئر وما
 جعل له ذلك فخره ونسبه القنة إلى الأبار نسبة العين السبالة إلى العيون الواكدة والسبالة احصل ان الحركة

فلطمها ومع ذلك فان مدتها في الاخلط في حركتها الى البروز والارض فيه المتولد من اخلطها لها العفوان
 نقصها ما التزخزخ والعلانية وانما يتولد من بخارات لها مادة كثيرة وليس لها من قوة الاندفاع ما يخرجها من
 بقوة بل اندفاعها منسشرة وارضها رخوة يتخلل عندها كثرة ما يتجزأ والذي يعني بجيبس بطول مدة تخلطها للزلازل
 الى ان يبرز وكان حركتها الى البروز بطيئة ضعيفة وشبهت في طريقه عند تخلطها للزلازل والارض فيه المتولد والارباب
 الزلازل اذا تخرجت تخللها بها بدل ما يبرز منها وذلك لانه اذا كان للبخار الذي هو مادة تلك العين ان يرفع
 الى ان يبلغ المبلغ الذي كان استغفره من اعلية فقط فاذا بلغ ذلك المبلغ صافى في الثقل بحيث لا يتحرك ما تحته
 ان يغلي ويصبح بل يكون ما وقف من ذلك سدا كما كانت الارض مثلا ان يتغير فاذا نقص من ذلك الثقل فدر
 البخار والندفع الى جهته ان ينصفه فيحرك ما فيه من فوق الى تحت المحرك **فصل في الزلازل واما الزلازل**
 فانها حركات من تجزؤ من اجزاء الارض بسبب الحكة ولا محالة ان ذلك السبب يعبر عنه ان يتحرك ثم يتحرك ما فوقه
 والجسم الذي يمكن ان يتحرك تحت الارض ويحرك الارض اما جسم بارد فيخاف فيوقا الاندفاع كالريج كما يشق
 الخواجة اذا تولد في العصور اما جسم مائي متبال واما جسم هوائي واما جسم ناري واما جسم رقيق واما الجسم الناري
 لا يتحرك تحت الارض وهو اذ هو فيه بل يكون له محالة في حكم الدخان القوي في حكم الريح المشعلة والجسم
 لا يعبر عنه له الحركة ايضا السبب في السبيل الذي هو من هذا الجسم الارض فيكون السبب في الفاعل لا زلزله
 ذلك فاما الجسم الرقيق فادقا كان او غير فادق فانه يجب ان يكون هو المبعث تحت الارض الموجب لخروج الارض في
 اكثر الامور اما الجسم الهوائي فانه اذينا وان عرض له حركة من تلقاء نفسه لم يعبر عنه الا ان يكون في حكم الريح
 او البخار او الدخان وان يتحرك بحركة شتى اخرى مثلا سبيل البعض الى ان يورد دعة فيحرك الهواء بقوة ومثل
 الهذام يقع من بعض اركان هواء ومغارة فيسقط الى اسفل سقوطا ثقيلا فيقلل المواد والارض المتصلة به كما يصير في
 اذا وقعت على الفراغ التي تحته كان السبب في حركتها ما وادى من فوقها من فوقها من فوقها من فوقها من فوقها
 الزلزلة اما بخارجي او فادق فيحرك فيحرك الارض وهذا هو الوجه لا كثرة في ذلك لا شئ في حركتها الارض
 الحركة المستقيمة القوية التي للزلازل من الريح واما مياه سيل فغرة وهذا في عمق طبس واما الهذام فبعض
 القراء قدما كانت للزلازل اسباب فوق الارض كجبال بعض لها ان يسقط فلها اوجاء كثيرة منها سقوطا
 فوقها فزلزلة الارض على ما كان بوله وجعل يقال له اذ كذا من سبب الزلزلة وان لم يكن من فوقه كذا
 عن سبب غير ثما يستحق ان يسمى زلزلة وكان هذا الرجل يقول ان الزلازل عرض من ذلك في وقت كثيرة الامطار
 وقلها اما كثرة الامطار فانها من جبال فيقع الغلال والرياح من جبالها وذلك هو في انفسها وسقوطها
 اما فلة الامطار فلا يعجب السبب المغنت والنفت فما يسهل تعرف الاتصال وليس هذا المذهب في الاستدلال
 كله فكثيرا ما يصرح في بلاد لم يندك في فزها فلجبال ولا رعوها ونوكان كل زلزلة لذلك كما
 كل زلزلة فانها تضع في اخرها اضعف مما كانت زلزلة في بلد ليس لها جبال اقوى كثيرا منها في بعض الاوقات
 منها في بعض البلاد الجبلية التي يقنا في بلاد الرقشا في البلاد الجبلية المطفية بذلك البقعة وشوهد في
 تلك البقعة واما انكساعهوس فانه منسبب الغلة الى الهواء ذلك لان عند ان الارض تتحرك على الهواء وتكون
 انبساطا عليها وان الجبلية الساقطة متخللة والتي يحس عليها متكا فلة امطار التي تحرك حها كذا عند

الهواء في الغلغل الذي يتلك الجبهة ثم لم يجد طريقا الى الافضال والصعود الطبيعي الذي له وذلك من هذه الجهة
التي نحن عليها ذلول الارض ومطلان هذا المذهب يتحقق ذلك بالخطا الواقع في هيئة الارض وسبب قوتها وثابتها
فالزلازل انما تكون في اوقات معينة من الفصول وهذه العلة موجودة في سائر الاوقات واضرارها في غلغل كثير
وجده الارض على الامطار عجز وقد يعرض مع الزلازل احوال اخرى بها كانت فاضحة وربما كانت ضارة اما الناضحة فانما
انفوان يشتمل ذلك الرياح على مواد تجارية توجعها وتثقلها الى جهة الارض ويجعلها اليها مستتبعة فغلبها
على النجف للارض فتجربونوا واما الضمان فما يعرض من ان لا يكون المادة التي تحت هذه الصفة بل تكون يا بشرة ما
الطبيعة النارية فيشعل نار الهد الحركة القوية فان من شان الحركة القوية الدخان والبخار والهواء ما راكبت
ما تستعمل المناخ والكثير ان اذا الخ عليها ما يقع نار فاذا كان سبب الزلزلة في احداث حسف الارض ما بداهة فخرج
ودنما خلص ما راكبه وربما حدثت احوال هائلة ودق ويل على شدة الرجح المصونة منعذوا سعاد بعد المنفعة
مضون فيه حدث من فداها صتو ولم ينزل ومن الدليل على ان اكثر اسباب الزلزلة هي الرياح المحفنة ان البلاد
التي يكثر فيها الزلزلة اذ الحفر فيها ابار وفي كثير من تلك الياح والانهج فليس الزلازل انما يكون
عند فقدان الرياح لان مواد الرياح يعرض لها الاحساس في مثل هذه الحال كثيرا ما ترى في الجو سحبي مستطيلة
استطالة توجعها الرياح المختلفة اذا هابت وغلب منها واحد فامتد وحبس الغلوج في تلك الارض وفي كثير الاوقات
فقد يقع سكون الزلزلة ويحسب لان السبب فيفضل يخرج الى خارج وكثيرا ما يكون في وقت الزلازل غمامات
ذاكرة في الجو ويكون الجو صلبا وبذلك لفقدان الرياح في ذلك الوقت وربما حدثت الزلزلة بعد اخلاص
مما فنة يمنع بعضها فبعضها عن الجيوب يمنع موادها عن الغلج البرود من الارض فيفقد الغلج في الارض ولذلك يكون
في الاكثر ليلا لمخفيف البرد وجده الارض والاعتدال ايضا وقد يكون في انما الهاد سبب في جذب الحر للبحار
وجده الارض والعتادة البرد الى اخلاها على سبيل الغمامة اكثر ما يكون الزلزلة في بلاد متخللة غود الارض متكاثفة
وجدها او صغوة الوجه بما يحرقها وما عركتها ولا يقدر الرجح على خروجه وخصوا اذا كان متحركا فان المتحرك اشد
ايما فنة لا تميزت حركته خور الحاد قايانه بل اسباب اكثر الزلازل ثلثة احدى لها هذا والثاني عظم الرجح والثالث
كثرة تولد هاد قايانه يكون الزلزلة في الشا الشدة ايجاد برود للجاد الدخاني فان عرض دل على ان رطوبة ذلك الشا
اشد من برود نه فولد ميلته وقلته برده بخار كثير وقلما تعرض الزلزلة ايضا في الصيف لشدته تحليله فانه حدث
في الصيف لث على ان السنة لا بشرة فيكشف وجه الارض بالبرس ويحصف مساهما فيجنس من الرياح ولا يخرج
لها مادة كثيرة يغوى على الزلازل واكثر ما يكون ديجا وخربا والكسوفات ديجا كانت سببا للزلازل ففقد
الحجارة الكاشنة عن الشعاع دفعة ونحسب البرد الحاض للرياح في بخارها الارض بالمخفف ففنة والبرد الذي
يعرض دفعة بفعة ذلك ما لا يغله العارض في التدريج فامل ذلك في الاكبران وفي جنسيات تجار وصناعة الطبيب
والزلازل يختلف في قوته او ايلها او اخوها فليس يمكن ان يجرى على منهاج واحد واذا كانت في كذا الرياح الخففة
منها ما يكون على الاستقامت الى فوق ومنها ما يكون مع ميل الى جهة لم يكن جهات الزلازل متفقة بل كان من
الزلازل وجفنة ما ينجبل منها ان الارض تفتد الى فوق منها ومنها ما يكون لشد الجبهة وعشيرة منها ما يكون
الى القطرين كليهما وليست القطعة وما كان متد مع ذهابه في الغرض بل هي في الارتفاع ايضا ليس سببا لولا

المواقع لكائنات حكاها كلها وحقيقة لأن حركة الرياح في فوق والمواقع هي ففقدان النجا وبعد الغابيح الكافي فحضر
ولأن المنافذ التي ينفذ فيها الرياح الفاعلة للصوت عند الزلزلة مختلفة فكذلك الأصوات الحادثة منها يسمع
مختلفة وكما أن البصر يسمع السمع فانه إذا انفردان من جسمين على جسم واحد يسمع مثل أن يسمع الصوت
لأن الأجسام ليس في زمان ولا استماع يحتاج فيه إلى أن ينادى بموج الهواء الكاين إلى السمع وذلك في زمان فذلك
الصوت في الزمان يسمع قبل الزلزلة وذلك لأن موج الهواء أسرع من موج الأرض الكثيفة ومن منافع
الزلازل نفع من مسأ الأضرار والعيوب واستعداد قلوبهم لشفقة العامة رغب الله **فصل** في تكون المعدنات وندحها
لنا أن نكمل في أحوال الجواهر المعدنية فنقول أن الأجسام المعدنية يمكن أن تكون أسماءها أربعة الأجزاء الأربعة
والكبائر الأربعة وذلك لأن من الأجسام المعدنية ما هو ضعيف الجوهر ضعيف التركيب المزاج ومنها هو
الجوهر ما هو فوق الجوهر منه ما ينطوق ومنها لا ينطوق وما هو ضعيف الجوهر منه ما هو ملحق بالوطونة فهو مثل
الشبه المزاج والنوشادر والفلقند ومنه ما هو هين لا ينطوق بالوطونة كالنشاوت وهذا ليس هو مثل الكبريت و
الزنجفر وأما الزنجفر فهو من جملة القسم الثاني على أنه غير المنطوقات أو شبهه بعض المنطوقات بجميع المنطوقات
ولو بالجملة وأكثر ما لا ينطوق بالذاتية الوسمية وإنما يلحق بعض مادة المنطوقات جوهر ما في نجا الجوهر الغني
فما لم يمتد له لا يبر من جوهر الما من البرد بعد فعل الحر منه وانما لجه يكون في جملة ما هو من بعد
يحب له هينته ولذلك ينطوق وأما الحجات من الجواهر المعدنية الجميلة فاندحها أيضا ما يمتد ولكن ليس جوهرها بالبرد
بل جوهرها باليس الجبل المائنة إلى الأرضية وليس فيها وطونة حية هينته فلذلك لا ينطوق ولا جلد أن أكثر انصافها
باليس فلذلك لا يبر ما كثرها إلا أن يقال عليه الجبل الطبيعية المذمومة وأما الشبه النوشادر في جنبه الملاح إلا
أن فاقته النوشادر أكثر من أرضيته فلذلك يستعد بكليته فهو ما خالطه دخان حار لطيف جدا كثير النار به
وانفقد باليس وأما الكبائر فخالقها من غير ما يمتد بها أن تخرت بالأرضية والهوائية تخرت قبل نجيته الحارة حتى صارت
وهيته ثم انصرفت بالبرد وأما الزجاجات فخالقها مركبة من ملحية وكبريتية وحجارة وفيها قوة بعض الأجسام الذائبة
وما كان منها مثل الفلقند والفلقند فخالقها من جلاله الزجاجات وإنما ينحل منها الملحية مع ما فيها من الكبريتية ثم
ينعقد وقد استنفدت قوة معدن الأجسام فما استنفدت من قوة المعدن لحرر أصفر كالفلقند وما استنفدت من قوة
النحاس لخصر ولذلك ما يمكن أن يعمل هذه بالعضادة وأما الزنجفر فكانه ما خالطه أرضية لطيفة جدا كبريتية
شدته حتى أنه لا يبر من سطحه لا يفسد من ذلك الجوهر من شيء فلذلك لا ينطوق باليد لا يصغر أيضا انصافا شديدا
لتشكل ما يجوبه بل أنه ان ثبت على شكله اللهم إلا أن يغلب بياضه من صفات تلك المائنة ويخالص الأرضية اللطيفة
هينته مما خرج من المائنة أياه ومن شأن الزنجفر أن ينعقد بوجع الكبائر بل ذلك يمكن أن ينعقد بالوصا من الزنجفر
الكبريت سره فليست أن يكون الزنجفر ما يشبهه هو عنصر جميع الذائبات فخالقها عند الذوب يصير اليه لكن أكثر
ما يكون ذو بعد الحكي فيزيه في بغيره حرا وأما الوصا فلا يشك مشاهدا ذاتا بانه زنجفر لا يبر من قبل الحكي في
حتى في الذوب كان لونه لون سائر الذائبات اعني في الحجة الماوية ولذلك ما خلق الزنجفر هذه الأجسام كلها إلا
من جوهرها لكن هذه الأجسام مختلفت كونهما عنه بسبب اختلاف الزنجفر في نفسه وبسبب اختلاف ما خالطه
حتى ينفذه فان كان الزنجفر نقيا وكان ما خالطه ضعيف قوة كبريته بعين غير حرة ولا دكن بل هو فصل تمامه

أهل الجبل منه كان منه الفضة فان كان للكبريت مع نفاثه افضل منه في ذلك وانفع وكان فيه قوة صباغة فان كان
طبيقة غير حرة افضل من الذي نخبه اهل الجبل عذبة ذهباً ثم ان كان الرنيق جيد الجوهري ولكن الكبريت الذي يعقل
غير قوي في مينة قوة لحرارة كان منه النحاس وان كان الرنيق ردياً دسنا فخلط الاوصاف وكان كبريته بحسبنا ايضاً
كان منه الحديد وانما الوصاف العلفي فليست بدين يكون وفيه جسد الا ان كبريته ردي وغير شديداً لظاهرة فكلما
يدخل تياره سافاً سافاً فلذلك يصير ما الا انك فليست بدين يكون ردي الرنيق فليست طيبة ويكون كبريته ردياً
منشأ ضعيفاً فلذلك لم يستعمل انفعاده وليس بعد ان يجاول احط الجبل حيداً صيرها احوال انفعاد ان الرنيق
الكباريت فمقادير محسنة بالصناعة وان لم يكن الاحوال الصناعات على حكم الطبيعة وعلى حدة بل يكون مشاً
او مقاربة لذلك فيقع الصديق بان جنة كونه في الطبيعة هذه الجهة او مقاديرها الا ان الصناعات بعضها في ذلك
عن الطبيعة ولا يليقها وان لم يثبت وانما ما يدعيه اصحاب الكيمياء ان يعلم انه ليس في ايديهم ان يعلبوا الا انواع
فلما احضرتا لكن في ابد بهم تشبهات حشيشة حتى يصنع الاحمر صبغاً ابغضاً سديلاً الشبه بالفضة ومصبغة صبغة
اصفر سديلاً الشبه بالذهبان يصبغوا الاصفر ايضا او صبغ شاذ حتى يشبه شجره بالذهب النحاس وان سلبوا
الوصفات اكثر مما فيها من النفس والعيوب الا ان جواهرها يكون محفوظة وانما يغلب عليها ما كيفيات مستفادة بحيث
صليط وامرهما ان للناس ان يتخذوا الملح والفلند والنوساد وغيره ولا يمنع ان يسلخ في السد في صلبها في
الاسرنية على الفرقة وانما ان يكون الفصل المتوحد فيسلب ويكسب فلم يثبت في مكانه بل هي عند جوارها
الاسبيل الى حل المزاج الى المزاج الاخر فان هذه الاحوال المحسنة فليست ان يكون هي الفصل التي لها بصيرة
الاجسام احوالاً بل هي عوارض ولوازم ومضاهيها واذ كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد الجواهر والافاد
وانما سلب هذه الاصباغ والاعراض من الروايج والاوزان وكسوها هذا مما لا ينبغي يقرب على حدة لفقد العلم به
فليس معوم البنية برهان على امتناعه فليست ان يكون السهنة التي بين العناصر في تركيب كل جوهر من هذه المعجزة
غيرها في التركيب الاخر والاكثون كذلك لم يعد البلية لان يفك التركيب اجادة اياه الى تركيبها او احوالها لئلا يلبس
يمكن ما اذا لم يتحفظ الاستقال وانما يجنط لم يبق غريب في قوة غريبة ولنا في هذا كلام طويل لو شئنا انقلنا لكن
الغاية في ذلك فليست الحاجة عنه منقطعة في هذا الباب **فصل في احوال المسكونة وامر جنة البلاد**
واذ قد تكلمنا في حال تكون الجبال وما ينبغي في الارض من العيون وما يحدث فيها من الاكل وما يكون فيها من
الحادن منها لحيوان نتكلم في حال المسكونة كيف هي من الارض فنقول اننا كنا وقد اشرنا فيما تقدم الى ان
الواجب بحكم طبيعة الماء والارض ان يكون الارض في ضمن الماء ويكون الماء محيطاً بها من جميع الجوانب لكن الواقع
ليس على ذلك وليس على ما هو طبيعي للارض والماء بل على ما هو طبيعي لنظام الكل وذلك انه لما كان من شأن
العناصر ان يستحيل بعضها الى بعض باجزاءها كانت الارض لو وجدت على ما هو طبيعي لها لم يثبت لان في طبيعته
الارض ان يستحيل اجزاء منها ماء او فاد او غيرهما من الجواهر الاخرى وذلك الجواهر ايضا فليست اجزاء منها اجزاء
فما يستحيل من الارض الى غيرهما من جملة جميع الارض فيلزم ضرورة ان يقع هناك ثمة في تدوير الارض و
غور ان ذلك من الارض باينة لا يجمع الى شكلها الطبيعي بل معنى عليها الشكل المستفاد وما يستحيل الى الارض
لا محالة وبأدلة ونحوها فلا ينبغي ان يفسد عليها منسبات الماء المراف على ما غيره حتى يصير منها جميع والمستند

فما لم يزد من ان يتولد على كونه الارض بغير من غود ويجد وخصوا ولكوا كماله فاني في الجاهل انما
 بحسب ما ان الذي يتولد بحسب كماله وخصوا الثوابت الصابرة فارة الى الجنوب فارة الى الشمال والاولى و
 المحيطة المتغيرة في امكانها فاني ان يكون هذه اسما ما عظاما في احداث المائنة في جهة او نقلاها اليها وابطال
 المائنة من جهة او نقلاها عنها ان فعل المائنة من جهة الى جهة انما يكون بوسط احداث المائنة في جهة او نقلاها
 من جهة واحدة انما يكون بلنجير الطول وخصوا بالبلنجير الى جهة واحدة من الارض وان كل واحد منها يعظم و
 كثير على الدهر حتى يؤثر في هيئة شكل الماء لسيل الماء الى الغود وكشفه للنجود وهذا كان على هذا اسباب ان
 اذ لا بد من حدث طين بين الماء والارض ولا بد من غود قوة الشمس والوكايب الى الطين وتجرها اياه اذ انكشف
 حتى يتخلق الجبال على ما قلناه فاذ كان كذلك لم يكن بد من ان يكون بوجوه في ذلك حكم الهيئة لولاها لم يكن
 للحيوانات الارضية التي يعيش بالنسيم مكان طبيعي فليكن هذا السبب انكشف من الارض في بواياها وان
 يكون المستوي على الارض هو الماء والارض من جهة ان يفيض على كائنها ثم ان اصحاب الرصد وجدوا في الارض بوا
 واذا وجد هذا في الذي يطبع ان يكون غير متساوية الارض فليكن فان انكشف الريح كثير ووجد هذا الريح
 اخلا في طولها مضطربة ودار الارض على ماء نوضع هذا في الفن الذي تكلم عليه الهيئة ووجد عرضها اربع دور الارض
 الى ناحية الشمال حتى يكون الريح الشمالي بالفرق بين انكشافا لم يبق برهان واضح على ان الارض اربع اخرى مغيرة
 بالماء الا ما يوجب غلبة الظن بسبب جود الماء والارض اذ الماء يغلب على الارض اكثر مما كان من الارض اضغاثا
 لانه يشهد ان يكون كل عنصر بحيث لو استحال بكليته الى عنصر اخر كان مثله والماء يمتزج به عند الاستحالة
 او ما اذا اركون الشمس في ناحية الجنوب فربما الى الارض وجوب لتحت في سبب غلبة الشمس في قفاؤه بعد
 به فان خرج الشمس عن المركز ليس بالكثير وليس مما يوجب جوف القول بان العادة لا يعمل ان يكون عند بعض
 ان ما تحت مثل نقطة الجهد قد شئت حرة فليس ميعدان يكون الامكان في ناحية القطب الجنوبي في ذلك انما
 امكان العادة هناك او غدا من مكان العادة في القطب الشمالي فهذا الريح يشهد ان يكون حدة الجنوب وهو خط الاستواء
 محبذا في اكثر المواضع على وجهه فليست ان يكون العادة الذي في ذلك الى الجنوب عارة لا يندرج ولا يكون اول الناس
 فاسا حيث هم وهم مع ذلك جريون ليسوا مقيمين على بؤرة منقل بالبر الا عظم ثم يشهد ان يكون حدة الشمال
 حيث ارتفاع القطب مثل تمام الليل ولم يثبت لنا بعد ان مثل ذلك الوضع موضع يصلح لنوال الناس فيهم
 الناس فيه ولا يصلح لذلك بل يمكن ان يسافر الى البحر الصيف ولا يكثر هناك اقامتهم وعسوان يكون ذلك الوضع
 او ما واوله ان لم يكن صالحا لان يتولد فيه الناس كان صالحا لان يتولد فيه حيث ان فخصوا جميع هذه الاحكام
 مني طينة ولا اجور في شئ منها فليضع او لا امرا مانع بسبب البحر او غير المانع انما هو بسبب قرب الشمس عنها
 الذي هو بسبب البرد وانتظر في الاحكام التي نوجها ذلك في الاقاليم فنقول ان قوما جعلوا كوة الارض فغشوا
 بجنتها ارضا فليصلها دواير مواز لمعدل النهار من ذلك واذ بان مفضل العام والخراب من العالم بسبب
 من القطب ستة البرم لحدتها شمالا والآخر جنوبا وهذا ان يضل ان من الارض فليبين فليبين بحبل
 بكل واحد منها طائفة من محيط الكوة وسطه مسقيع والحد المشترك بينهما دائرة وانما الحد بين العام والعام
 جهة الحرم فمما بين البلاد التي يكون خارجا عن مجاز الشمس الى الارض المحرقة التي يجادلها الشمس الى الارض

لا يمكن

بما ورد

المحرقة التي يحرق فيها الشمس من أعضائها فبعضها لا يحترق عندهم الحيوان المقامر فيه وهو مكشف بين العمارتين
 فيكون الأرض المحرقة محدودة بين منيما لتيه وجنوبيه يليها من جهة القطبين عما وان فيكون ثلثة قطوع في
 محيط بكل واحد منها من الجانبين سطحا دائريين ويعمل بينهما سطح وفي وكذلك يكون هيئة العمارتين لكن
 السطحين المحيطين بكل واحد منهما لا يكونان متساويين بل الذي يلي القطب يكون أصغر وأما سطحا الأرض
 المحرقة عندهم متساويان هذا هو قول قدماء المشايخ وليس الخفق والوجوه على ما حكوه فان هيما لا تلتصق
 أقل من المسيل والشمس شامخة في رؤسها من الأرض وهي عامرة وقد وجد بلاد قارب من خط الاستواء بل قد ذواتها
 أحوال بلاد موضوعة في خط الاستواء ومنها ساردية العباس يتوق بل يوجب ان يكون بقعة خط الاستواء أصل
 الموضع المستقيم وأولها بالاعتدال لكن ذلك لا يفهم إلا بعد فهم مقدمتها فانه يوجب ان يتحقق أسباب شدة شمس
 الجحش وان يعرف أيضا كهيئة تلك الميزان ذلك للسكان وغير ذلك مما في فنقول بالبحر وان يكون السطحين في سخونة الجو
 يليها هو الشمس ليس في ذلك الشمس حارة ولا أن الشمس تفر شيئا من النار ونقول ولا أن الشعاع ينشأ من فوق
 فيفضل منه فخذ علم ان للعنك طبيعة يجيها لها غير هذا الأوج وعلمت من خلال ما مضى لك انه لا يجوز ان يكون
 الشعاع الشمسي بغير النار الى الجيوب وسنعلم ايضا ان الشعاع ليس جيبا او قوة فاني منتفزة من الشمس الأرض
 مادة في الوسط بل هو شيء يحدث في المقابل القابل للضوء فنعرف ان الوسط بينهما جيب لا يمنع فعل ذلك في هذا
 بالخوازة وذلك الجسم هو النار لكن الجسم القابل للحرارة اذا اجتمع سخن وكما اشددت الاضائة اشددت الحرور
 الحرارة فاما شدة في الصنف سبب الشمس بغير قارب مسافة مثلا بل هي بعدد مسافة لاها او جيبه لكنها في الصنف
 اقرب مسافة وهي في الشتاء اقرب مسافة وابعد مسافة والشعاع الذي يقع من الشمس يكون كانه شيء فيض
 على سخونة حرور او اسطوانة مثلا ويكون واسطته وهو الذي لو فوهنا شيئا متصلا بين الشمس وبين السطح
 كان خارجا من مركز الأرض فافدا في وسط ذلك الصخرة كالحودا والسهم هي أشد المواضع سخونة لانه أشد الوض
 انارة لان الأطوار اضعف في التأثيرات من الواسطة المكثفة من كل جهة بالسبب القوي فها سقط عليه هذا السهم
 يكون أشد انارة فذلك يكون أشد سخونة وما بعد عن هذا السهم يكون اقلا انارة فيكون اقلا سخونة اعني
 السخونة التي يلزم من نفس المساءنة المصينة تمتد والذو يقال ان كثافة الاشعة ورجوعها على زواياها
 قارة ومنفرجة اخرى فهو تشبيه بحقيقة لها ان الضوء اذا ان في الجيوب التبه وكل ما له سخونة يروى الجيوب
 التبه بل هو شاف لكثرة ليلي كل شيء الجيوب من التبع فما سوف خفة المساءنة والا لكان الحر والشمس في نقطة السطح
 أشد سخونة وهي في نقطة الاست ليس كذلك والا لكان الحر والشمس في نقطة الجيوب متساويا للحر وهي في نقطة الاست
 والحر هي في نقطة النور متساويا للحر وهي في نقطة السخونة وليس كذلك وكانت البلدان التي هي اقرب
 الى الجحش الشمس يكون التبه ابرد من المبلاد النامية عنها وقد يكون كثيرا وبالجحش فان الشمس لو كان بجوارها ان
 منبقلد فغرة الى نقطة السرطان كانت لتيج البلاد التي تحتها سخونة شدة ما عرطا بل كان يكون الى حد ما وهذا
 مثلا النار التي تدخل بيتا فادفعته فانه لا تؤثر ما تبرأ كثيرا وانما تؤثر بالمداومته فان المداومته بربد كل وقت الى آخر
 ويجعل الهواء دائما شديدا لاسم هذا للتبخر وهذا ما يكون الحرارة بعد ذوال الشمس في الصنف شدة منها فليها و
 التبه واحدة هذه البلاد التي يليها جرح لها ان الشمس تقرب منها بدرجة يفقد من سخونة بعد سخونة ثم اذا وادها

وماذا عرض ان يقيم عندها مدة كبيرة لا يفتي عن دسها لان البول عند ضرب من المنقلبين يقال ويصير جدا ثم
 ان كان مناسا من الرأس ونحوه عاودت المسألة من مرة يكون النهار ايضا حلو ولا والليل مضيقا عند ذلك الشمس
 عليها بالشيخين يكون مدها متعادلة ومع ذلك طولها ومع ذلك حافظه لقرب واحد من الشمس فيكون الحر متجاوزا
 للبرد وانما في خط الاستواء فان الشمس ساكنة المسامنة دفعة لان الميول هناك تكثر وتباعد وتباعدنا لا يؤثر
 الا ان المسامنة الخافضة ثم يبعد عن الشمس فيكون طولها وياخذ كل ساعة يزداد بعدد الان سبعة لليل
 كغيره من غير ان يكون النهار مساويا لليل في الطول والقصر لا يعود الى نصفه الا من عن قرب بل الى نصف السنة ثم يكون
 المسامنة خفيفة على الحمل المذكور ثم ياخذ في البعد فلا تسقط الحر حتى لما قلناه ولا تسقط البرد وذلك في بلاد
 وخصوصا حيث يفتي فقد يكون بعد الشمس فيقاعه من دسنا ضعف الميل في زيادة بعد سبعة وسنا عن ذلك البرج
 ويعرض ببرد شديد ثم ينعطف حتى شديد ويبقى الا يذلل بالاعتقال من عند البرد وانما هناك فلا يذلل من عند
 الاضداد بل انما يذلل من دسطة اعتدال الى حد غير بعيد ولو كان هناك حتى دسها كانت الا بذان هناك عند
 تساقط على مناجاة فيعمل عن كثرة ولا يعرضها خروج بعدد ما شئت عليه لكانت لا تسقط ما من غير فكتبت
 هناك اطر الميرة والاذان ملكة شئت انما شئت عليه فيعمل عن كثرة ما مله في حال اذان التوك فاهتم
 لا ينعفون من بركة بلدهم انفعالا شديدا ولا الجسدية فيفعلون من حق بلادهم انفعالا شديدا ونما كانا في بلاد
 بخراسان اشكو البرد في وقت ما يكون الحر ساقي يشكو القوي وقت واحد وقد شاهدت هذا بينا من حال بدي حضرها
 في مائة اوكه شئت وخراد وخراد شئت بها اكثر الحر وهو مرقد ويزول وينعش من البرد واهل البلد ينادون
 من الحر لان المزاج العربي الكرمي حار والمزاج الاخر من الكرمي حار والمزاج يكون ذلك المزاج فاذن ما البقية
 الى الاخر لم حار ما البقية من المزاج وبجسده الذي لم في ظاهر بشرته ولما حفظ الاستواء فيكون الأحوال فيه
 متعادلة فمن يكون متساوية في ذلك المزاج لا ينجس البنية بغير بلاد محسوس ويتشابه عند حال هو مله فيكون
 كما مر في بيع دائم اللهم الا ان يفتي هناك من اسباب الحر غير ما هو منسوب الى قرب الشمس بعد من اسباب التي تذكرها
 فلهذا هو المذهب الصحيح الحق هكذا يجب ان يفتي حال الميول من جهة تأثير الشمس فيها لكن للبلاد ايضا قد يختلف في
 وجودها اسبابها وان البلاد الشريفة ابود من الغائرة والتي يدها وبين الجيوب جبالا وما حجة الشمال والجنوب
 برية من الجبال ابود من التي الجبال منها شمالا لئلا يسبب لحدتها لان الشمس لا تسقط تسخين ما ينعكس عن حوائطها
 بمقايلها وما ينعكس من جهة الغائرة لها والثاني من جهة الريح فان السماء لينة ببرد والجنوبية تسقى والشمالية
 تسقط حبس مفضضا واذن شاهدت البلاد في هذه الأحوال فالسما لينة ابود من الجنوبية وان اختلفت في هذا الحكم
 جاز ان يكون السما لينة اسحق من الجنوبية وانما الغائرة في انما شريفة وغربية فلا يوجد جبالا في الحر والبرد
 اذا كان عرضها والحد الذي يذلل ان الشريفة انما اسحق من الغربية بسبب الغربية يكون الشمس اخذت عنهما
 في حوائطها وموجها اياها والشريفة يكون اخذت اليها في حوائطها فكل من لا يبر له البنية فان كل نقطة من الارض
 ياخذ اليها الشمس وياخذ عنها بالاستواء وليس الشريفة مشرقا والغربية غربا الا بالاضافة فان كان الشريفة اسحق من
 الغربية فيجب ان يكون السبب البحر الذي خلقه والذي عن الجنوبية منه فان الشمس قبل ان يوافي سمت الرأس منهم
 سنا من البحر ويحرق عليه فيبخر حارا كثيرا وكذلك اذا اختلفت الناحية التي لم يبعد عن البحر والبلاد البحرية

بسم الله الرحمن الرحيم
 بسحق مجازة البحر اذا كان بحر كثير ثم ليسند عنها انعكاس الشعاع الى البحار حيث يوشق في النجاء ويحيط به ان لم
 يكن هذه العلقة موجوة كانت مجازة البحر مما يتولد بسبب الماء وانما المغرب الشمس لا يابنها ولها مروج وبحر
 معتد به بل البحر منهم الى الغرب في مخرجهم وخليج ماخذ من شماله الى جنوبه ولا يبلغ مخرجها منه منطقة البروج
 وهذا الشمس جنوب عنهم فلا يجازي في الخليج الشمالي ولا شامته فاذا جاوزت البحر الذي وزادهم كانت اخذت في البعد
 منهم ومما يحجب يعلم ان للبرق الكواكب فاثبات في الحر والبرد وفي سائر الاحوال وان كانت بما لا يتركها
الثانية هذه المقالة تستعمل على الاحداث والكائنات التي لا نفس لها بما يكون فوق الارض
فصل في السحب ما ينزل منها وما تشبه ذلك فقول اوله في كيفية تولد السحاب جوهر بخار ومكانه
 طاف في الهواء ومن شاء ان ينام ذلك امكنه اذا حضر الجبال الشاهقة واما ما تكون السحاب فيها وهذا الجوهر البخار
 كانه متوسط موجه ما بين الماء والهواء فلا يخرج اما ان يكون ماء قد تخلل وتصدع ويكون هو له من بعض
 وقد يعرض تكون السحاب من كل الوجهين جميعا وذلك اما كثيرا ما شاهدنا الله عز وجل في اقاليم الجبال العالية
 فبعض بعد الصبح ما ياد فغمة ثم يتبع وهذا شاهدنا هذا الجبل طربنا عند مخرج الجبال طوس واما ان تصعد
 واعتقاده سحابا ما طرا عند ذلك امر قد شاهدناه كثيرا في كل البلاد الجبلية وهذا البخار ليس يحتاج كل مرة ان
 يبلغ للموضع البارد السحب بل البرق الجوف قد شاهدنا هذا في بعض الجبال صعدوا ليل حتى كان
 مكتبة موضوعه على هذه تحفها من اطاره تلك الوهدة تبلغ نصف فرسخ وكثافتها فوق تلك الغمامة في الصبح
 الهواء خفيفا ليس بذلك البارد حاد فكان اهل الفرنج يظنون من تلك الغمامة فغلطنا ان البخار كثيرا ما يورثه
 تكاثف وتوثر من رطبه ويطو حركته المصعنة اياه الى فوق فيخرج الى ان يتكاثف ويقطر مثل الصبحور وربما اوجده
 الرياح الى ذلك اما لما فقه اياه عن الصبحور كما في قوله واما ما غطاه اياه الى الاجتماع بسبب فروق جباله
 قلنا الرياح او بسبب اختلاف رياح متقابلة وانما الانحاف للتأخر بالانحدار والرافة والصامته من غير ان يكون حقا
 من قدامها واما السحب يوردها فيكتف به السحاب انما يكون المطر ارض الجبسة مع حوائرها لا تدفع الا بحركة البرق
 انضغاطها في جبالها ومن بين تلك الرياح ما في اكثر الاسرافان الاميرة تصعد وتغول الى البحر البارد من الهواء
 وبين ذلك انضغاطها ما يفضله عنها من الانحاف الحاد اليها ليس الذي ندكوه فقد شاهدنا ذلك الانضغاط على بعض
 قلاع الجبال فاذا بردت بالسحبين اعتقدت انها غمامة ثم يسحبها ماء فيسقط فينزل والد منه والوايل انما يكون من
 امثال هذه الغيوم واما ما كان من جنس الغيوم الا في قاعها نصب شيئا ونفثه وانما مثلها مثل الطل فان الطل ليس
 يكون من سحاب بل من البخار العوي المشاطي الصبحور القليل الماده اذا ضرب به برد الليل وكثفه وعفقه ماء فينزل
 نزولا ثقيلا في اجزاء صخا جلا لا يمس من رطوبتها الا عند اجتماع يتوثر عنده فان جمد كان صفيحا وهذا السحاب
 له كثيرا ما يخذل في التكاثف وفي ان يجمع فيه جبالا فطر يحول لم يغلق الحباب بحيث يحجب فينزل جامدا فيكون
 ذلك هو الثلج ونظيره من البخار الفاعل للطل هو الصقيع اما اذا جمد بعد ما صفا ماء وصاحبا كبادا فهو البرد
 البرد اما يكون في الربيع والخريف لا يكون في الشتاء وذلك لان البرد الشئ ان كان سديلا فعمل الثلج واجد
 السحاب لا يمهله ريث ما يصفى جبالا وان كان صفيحا لم يفعل شيئا واما في الربيع والخريف فان السحاب اذا لم
 يتكاثف بعد تكاثفها صيد به يكون الحر مكثفا اياه فلا يجد ثلجا حتى اذا استحكم استخفافه ولطاف به الهواء الحار

السحاب

تخلو

الرياح القوية الحارة هرب البرد وقطرت الى باطن السحاب استخفاف السحاب فنع على ما حلت من الغايبات المسترخ
 فيها سلف صوره وتكون الاضطرابات في جميع الجهات قطرة من عرض له استعدا شديد للبحر فيجعله الحار باه كما ان الماء الحار
 اسرع جوارا من الباردة فيجوز هذا فقل اكبادا ولذلك ما يكون البرد في الحريف اكثر لان الصيف يكون هذا فاكبادا
 زيادة في الخلط والمخلط اقل لثاثير البرد جميعا ولا يقبل طلق ان البرد يكون اجزاء اصغارا جامدا ثم يمتلئ في الحق
 فان اليابس الجاف مدحيره نضاله ولكن السحاب اسرا اليه من الغامر فيقع دفعة كجوار السحاب فيسبيل ماء دفعة او بعد
 ما انظم فيجربا اكبادا او لانه ينزل من مطر كما يجمع في فصره البرد لا سيما اذا في جوار الحارة فان الفعل العكس
 من الحار دوح يكون اسهل على انه قد سبق ان تكون من صباب تكون البرد مغافضة ويح ما دره لسحاب حار فرب من
 الاخر فيجبر بحر كنه جمعا ويحب اجزاء بعبه وقد شاهدنا وما كان من البرد فان لا من يحبه صبيغة يكون قد صغر
 ذات اسنادا ولذا وان ذراياه بالاحتكاك في الجوار اما الكبار وخصوا الى لا اسنادا فيها فهي التي ينزل من سحاب
 دولتي ولو كانت المادة غير جامدة لكان منها المطر السقي بالخط فظان المطر عرض له ان يكون اجزاه في ابتدائه
 تكونه صغارا حلا ثم يجمع ويكبر ويعرض له مرة اخرى في الاغوار اذا طالت مسامتها ان يفصل ماء ونجس الماء
 فانك اذا صببته من موضع عال في الفرائج وقد تشنت ونفرت وانما يصير بعد اجتماع الأولى ومعه قد حدث
 ان شيئا الجبل حدث قطعة برة وفعت من السماء فقلبت الى قعر بن حنوم بزين كذا مثلا وفيل البرد في الصبيغة كان
 الجوار الرطب لم يزل يقل من في الشتاء لانه يجمع منها ما وفكر في الحريف اذا استغاثت الارض بله بالشفق وتو
 فيها لقلته الضلال والمغرة لليل ما اذا تخلصت مع قوة من الحرارة معتدلة كانت مادة بخار به بخار الولد للبرد ولا يجد
 السحاب اصل للمادة فتكاد ابول المطر والثلج والبرد والطل والصقيع واما الضباب فهو من جوهر الغامر الا انه ليس له
 قوام السحاب فاما كان منه منقذ من العلو وخصوا عنيلا امطادانه يند ما بالحق وما كان منه منبذ من الاستقلال
 الى فوق لا يجلل فهو منبذ بالمطر ويجيب ان يعلم ان نسبة المطر الى الثلج نسبة الطل الى الصقيع كما ان لها فائرا في تكون
 والثلج وان اختلف وجه لنا يثرون الرياح الشمالية فيعمل في اكثر حثوا لفر بها بها ما فاما يجمع في لغز ما لها
 وانما تولد عندنا الضباب اذ هبت من بعد وبها الجبل هي رطبة والشمس والرياح الجنوبية جرمه للغيوم عندنا وان
 كانت طرده لها في مباديها لكان الشمال مع ذلك يلي الجنوب مطوي الشمال في صغبي والجنوب طوي الا في بلاد
 قنوس فان الشمال الى الجبال مريد بعد كذا صند ثمة والجنوب في قنوس لما اجازان — عليه اذ قد بينا هذه المعاني
 فيجب ان يعلم ان جميع الاثار العلوية فاجبة لتكون البخار والدخان وذلك لان الحرارة السطحية اذا ارتدت فاجبة ان تكون
 اصعد منها البخار وخصوا اذا اعا منها حارده مخففة في الارض فمنا صعد من جوهر الرطب هو بخار وصغوه بطي ثقيل
 وما صعد من جوهر اليابس فهو دخان وصغوه خفيف صريع والبخار حاد وطيب الدخان حار يابس ثقيل لا يصعد بخار
 ساخن او حار ساخن بل انما يسي الوحد منها ما سم الغالب في اكثر الاثر من صعد من الارض يخلط بين لكن البخار
 من هو يصد الى حد فرب الدخان اذا كان قويا افضل عنه مرغبنا بخار ذرة اياه الى حد النار وقد شاهدنا انفسا
 الدخان السحاب من في تلك الجبال شاهق وفيما المنفصل الدخان يخلط سطح السحاب المنزك من تحت ويسرع
 الى فوق وهو اسهل من رايحة البحر في الجوار مادة السحاب المطر والثلج والطل الجليد الصقيع وعليه يثري
 الهالة وقوس قزح والشمس والنياز والدخان مادة الريح والصواعق والشمس والرياح والاذناب من

الكواكب والعلامات لها ثلثة وسير وحليق تفصيل جميع ذلك **فصل** في القدماء التي يرونها وليعلم السبب
 الفاعل لها لانه ذو من قريح وسائر ما يشبهها فليقلد ما لا يشي وتعرف حال الحيوان التي يكون في الحيوان
 مثل الهالة وذو من قريح والسمك والسمكيات هذه كلها شريك في انها حيوان لان ومعرفة الحيوان هو ان يحيط به
 شئ مع صوت شئ اخر كما يجد صوت الانسان مع صوت المرأة ثم لا يكون لتلك الصوت انطباع حقيقي في مادة ذلك
 الشئ الذي يؤثر في ادري معها كما ان صوت الانسان لا يكون منطبعة بل حقيقة ولا فائدة في المرأة والا لكان لها صوت
 متلو ولما كانت متقلبا متقال الناظر فيه والمرح ساكن والمذهب المعتد بها في ذلك البصر هذه الامتياز
 ثلثة مذهب هذا هو ان السماع عاين وهم يرون انه يخرج من البصر شعاع من عند هو ينفذ في الصبغ الذي هو
 ويصل ما يشوبه من الشعاع الذي في العالم الى طبقة يجعله كالألة فيلقى الامس ثم ينعكس عنه ما واخلى الاستماع
 حتى يلقى شيئا يقابل ما انعكس عنه فيكون معا الامس الذي هو المرأة وذلك الشئ فيحصل عنده انه يترك صوت
 ذلك الشئ في المرأة فالواو ليس الامر كذلك والاما كان المرث فيقول عن المرأة ما ينقل الترابي ولكن الرائي
 لا يروى بعد ما بين المرأة وما بين المرث والرائي يروى ذلك البعد ان تظفر في المرأة ومذهب الطبيعيتين المحصلين
 وهو انه لا يخرج من البصر شعاعا البصر بل من شان المرث ان يلقى البصر فيها مشف والمري في نفسه بالفعال ان
 صوتة يشيع في العين من غير ان يكون ذلك كشيء يخرج ويلقى الشف المتوسط فينفذ به الى البصر الذي بل الغا
 يحدث الشيع في العين نفسه يكون للشف المتوسط مؤثرا بمعنى انه يمكن من فائدت في الشيع لشيع في العين والعلة
 التي هي الفاء السبع دون الغا بل هذه من الامغال الطبيعية لا يحتاج فيها الى مما يشوب الفاعل والمفعول
 بل يكفي فيها الحاذة وكذلك انقياع الشعاع فان انقوان كان الجسم والشيع صغيرا نادى في العين ايضا صوت
 الجسم اخر فبشبه من الصبغ نسبة الصبغ من العين لا مان بهبل الصبغ في نفسه شيئا منطبع فيه البصر بل يكون
 نادى صوتة سببا لنادى صوتة ما يكون منه من العين في نفسه مخصوصه واكثر ما ينبغي من هذا انه كيف يكون
 ما لا يجادى وما لا ينطبع صوتة فيما يجادى ومعد البصر فيه الا العجز فيظن والندة ولو كانت العادة في الناظر ان
 الطبيعيتين يعرف على انها عامتها يكون بالحاذة فيكون بالما مشه كالبصر البصر لان شيئا بالما مشه لكان اذا
 انقوان يقال في شئ انه يؤثر بالما مشه استنكود ذلك ويعجب منه فذلك الحال في العجب الذي هو من وجوه
 جسم مؤثر على سببه ووضع غير متعادف مثله في ماثير الاجسام وانما ان هذا يمنع فلا يروى ان عليه بل هو
 واجب ان كان من شان الصبغ ان يروى مع صوتة صوتة شئ اخر وهو يؤثر به من غير ان يهبل بل يكون بمكان الذي
 الصوت من انقياع شيع في العين كما ان للشف يمكن مقاد ما يجادى حتى يؤثر وهذا يمكن مقاد ما يجادى في شمر
 البرق كما يمنع من صحه غير هذا كما استعمله الصوت في جميع من اني محاذ ان الفقه لان له فافلا منقلد الى السمع وليس
 يتغير من ذلك ولا يقال له ينقله ولم كان الفرج صوتا لان ذلك كذلك نفسه ويطبع فكذلك هي هنا هذا المذهب
 في نادى الاستباح الى البصر عكس المذهب الاقل ونحن مستنكم في غير هذا الموضع والمذهب الثالث هو ان
 ان سبب المرث من صوتها هو في المرأة واذا راي المرأة بالحاذة وايضا الشيع المنطبع فيها وهذا المذهب معتزل
 لا حقيقة له وهذا الانطباع قول لا معنى له لان انطباع صوتة شئ في شئ وجوبه نوع من المحاذ ان لا يتغير من وضع
 الى موضع بوزال شئ ثالث لا فائده فيه كما ان الصوت اذا انقل على الوجه المحاذ لوان الشئ مع انتقاله عكسا

فر

مثل ما يعرف من الحمايط ان يحضر بسبب كمال من الضوء الخضر البصر فان ذلك اللون يلزم موضوعا واحدا اجنبيا لا
يختلف على المنقلبين وان من خواص الشجرة في الماء فيقل مكالها في الماء مع انتقاله ويزول بين اللون المستقر
في الشيء نفسه فبين اللون المتناطح اليه من غير ما دام محاذيا له بنوطة الضوء مسطوحا مستقرا الى ان يقول الحاذق
مثل البرق ومثل صيغ اليافوت لليد وبين الخيال الذي لا حقيقة له او سام له هذا المذهب لا حقيقة له بل الصواب ان
يوجدان في الالوان والاشياء على وجه ما لا ينادى الاخر الى البصر فاذا رؤيا معاظن ان احدهما في الاخرى كيف كان
فان ههنا سرنا لا نتيك في وجوهه وشواخج من البصر شيئا فانعكس عن المرآة الى المرآة او كان ثابتا من المرآة في المرآة
بواسطة المرآة فان الاحكام التي نحن في احبنا واما متففة لان الاشكال والخطوط التي يرسم منها بين ذلك تكون احدث
فلهذا ما لم يساق المعلم الاول في هذا الوضع من كتابه بل استعمل انعكاس البصر ان كان ذلك اسما وعرف ولم يكن بين
القول في الحسن والحسين بعد فخرى على الشجر واما تحقيق هذه الجملة ففي الفن الذي يلي الفن فقد حال قوم من المتبعين
فعلّم هذه الحيات السحابية نحا ولا ان متكلفة بعيدة من القول لوجه اليها ما هو مستند فيه من النقص على
اصحاب الاشعة من الرضا صبين والنصلي في مذهب السابطين مع الفصول الواجب البصر مضار والى جانب
الحال اسد من القول بالشعاع حتى قال بعضهم ان الحالة مشكل فخرج بغير في السحاب بعد من نور البصر وبطلان
وترك اطرافا متساوية البعد عن الوسط وغير ذلك من افاد ولا يفيها الا من ينوهم ان الحالة مستقرة في سحاب
فقول لان ان الفرق بين الضوء الحقيقية المنطبعة في موادها وبين خيال الاشباح التي يظن انها في المرآة المرآة
ان هذه فيقل مع المنقل والحقيقة يلزم مواضعها وقد تخيل انها قرب مما يقرب من المرآة في مواضعها في المرآة
وبعد مما يبعد عنها وذلك يلزم مواضعها وهذه توجد متخيلة في خواهر اجسام الصبغ وذلك لا يكون كذلك واذا
كان الجسم الصبغ مشغوبا بالفعل ودعى مشغوبا بالفعل لم يمكن ان يروى عليه هذا الخيال فاذا روى عليه الخيال لم يوجد ما
ودعه ولم يكن مشغوبا بالفعل بالقياس الى ما رواه وان كان ذلك الجسم الشفاف جسيم ولون مجرّد له وهذا الخيال
وان لم يكن واداه ما تحده فقد فيه البصر ولم يره هذا الخيال وهذه كلها مقدما مجرّبة ونقول ايضا ان المرآة
اذا كان بحيث لا يجدها الحسن لا يمكن ان يودى اللون والشكل معا فان كانت صغارا اذنت اللون ولم تف باذا الشكل
لان الجسم لا يمكن ان يروى مشكلا او هو بحيث يقسمه الحسن فكيف يروى ما لا ينقسم في الحسن مشكلا فان كانت مفردة فبما
عجز البصر عن ادراك ما يودى به من اللون ايضا فان كثرت وثلاث اذى كل واحد منها اللون ولم يودى واحد منها الشكل
فاحصل من جملة ما من نادره اللون ما لو كانت متصلة متحدة لاذت مع ذلك اللون الشكل واذا كان المرآة في مشغ
ثان اذاه وبينهما سطح بالفعل فانه يودى مقلد الشيء اعظم مما ينبغي ان يودى به وحصولا اذا كان شيئا لا متساويا
الشيء في الماء الا انه يقصر نادره لونه فشره اقل سوادا وصغرا من سواده وصغره فان كان ذلك الشيء خارجا عن
ذلك السطح وكان ذلك السطح يودى به على انه مرآة وروى ذلك الشيء اصغر حجما واسد سوادا من سواده واذا باضا
من بياضه البصر عرض له الغلط في الشيء من وجوه منها في مقدما الشيء كما ذكرناه من انه دارة بوا اعظم وناو بوا
اصغر منها في شكله فان البصر يحس بزاياه ولا متعدي به بل يرى مسددا مسطوحا ومنها في وضع اجوانه فان
البعيد لا يحس بخشونه ومنها في لونه فانه يروى الشيء اسد صبغا وناو بوا طبعا ومنها في وضعه من شيء
اخرى فان البصر لا يحس البعد الذي بين الرؤى وبينه ولا الذي بينه وبين بعد شيء مثله كما لا يعرف البعد

من العذر الثابت في حجة أو نفاها والاحتياط المصير إذا انعكس ضوءها عن المرايا العريضة منها لم يبدل فيجب
 ان يترك ان تعبد وكانت مظلة لم يبدل ان يترك من الضوء من الظلة وان اخفى كما ان الضوء اذا وقع على السطح
 الشفاف وقبيل حماره فذلك يجوز ان يكون حال الضوء الخيا في شيء بعيد في اسود معاد اذا ما وقابره وحاذ في صر
 اشياء كثيرة او شيئا واحدا عظيما مما من شأنه ان يؤدي الشئ فليس يجب ان يكون ذلك الاشياء او الاشياء بحيث يوجب
 شئ شيئا واحدا او شيئا كثيرا بل ربما كانت النسبة مع بعض تلك الاجزاء نسبة فوجب له شئ ما مع الجزء الاخرى
 نسبة فوجب له شئ ما مع الجزء الاخرى لا تقاوي ما يوجبها به شئ فوجب له ذلك الاجزاء وبقي بقدر
 لما يوافق في الشئ الواحد الذي قد ذكره وتلك الاجزاء التي ينعطل على وجهين فانها ينعطل ما لفقدان شئ من شئ
 ان يوافق في شئ ما وكانت لا مودة لها ولا للاجزاء المقدم ذكرها مودة لاختلافها وانما كان ما نسبته اليه نسبة الاكبر ليس
 يبلغ من قوة او مسالة الشئ وتمثله اياه مثلا في المرأة قوة الشئ الاجزاء المبدأ ما الضعف اللون واخفى ما يرسل
 شئ هو الا مودة ضئلا وكلما اسند الضوء اسند النابض حتى يمنع ايضا من نابض اشياء اخرى من شأنها ان يوافق
 ما وكان تمثل الشئ من شأنها ان يوافق ما من شأنها فادبر الشئ فبالتالي ان لا ينعطل شئ ما سوا في اجزاء اخرى من اجزاء
 التي ينعطلها في النسبة وانما كانت المرأة متشابهة الوضع وجب ان يكون النسبة بين الركن وبين اجزاء المرأة وبين الركن
 واحدة فيجب ان يكون الوفايا التي يمتد من خطي بنوم خارجة من البصر الى المرأة ومن المرأة الى الشئ وفي الشئ فينقل
 عن المرأة ذوايا متساوية من جميع الجهات فيكون تمثل الشكل المرسوم بين ذوايا الشئ مسندوا كان الشكل
 المرسوم بين ذوايا المرأة والركن فذا دبر على نفسه بان يحفظ الخط الذي بين الشئ والشئ والشئ والركن
 ما يوافق الوضع ويذا عليه الشكل كمن النجيم ما يقع فيما نحن لسبيل على المرأة وانما الركن والمرئ فكثيرا
 فيضم فيكون المرئ مكان طرف النجيم والشئ المختل مكان منطقة النجيم واذا كان ذلك اوسع ذوايا ونظم على ما
 يخط به الشكل المرسوم من الحركة المذكورة هذه الاستباح فيبدل اما انها بحسب مكان فان فوجئت اليها فقد
 اليك وان نكست عنها فاقف عنك وان علوف عنك وان نزلت فالت وان تركها بمنيت وحاذيها ما لا يخطا
 حاذيك ما لا يخطا وان تركها لغيره وحاذيها ما لا يخطا ولهذا فعل الفاضل في هذه الاشياء كقوله ان يخطا
 بعضها يقول فير على صناعة الهندسة وبعضها على علم البصر ونحن نتكلم في موضع بعضها على الامتحان بالحس
فصل في الهالة وفوق فخرج
 العذر وغيره اذا مر دونه بخباب لطيف لا تعظمه ولا يكون وفوقه ان لسان يراق باثر شديد الغضب على اصحاب
 الشعاع قال ان سطح الغمام كروي وكذلك سطح الاضياء البسيطة وما يدل على كونه السطح انما من مشاكل
 الشعاع الى الاضياء وعن المركز قال واذا وقع عليه شعاع العذر حدث من الشعاع ومنه قطع مسند يوافق ان
 هو امد من هو الاضياء ان الشعاع اذا سقط على الخباب كان سببها بحسب يلقى على الماء فيحدث هناك موج مسند
 مركز المسقط فالواو وسطه يكون كالمظلم لا يخلل القوة الشعاع وهذا القولان من جنس الخرافة وذلك لان
 الهالة لو كانت كما قالوا لكان لها موضع معلوم من الخباب وكذلك بل يراها الذين يختلفون في مواضع الخباب
 من الخباب على ان ضوء المرئ من الخباب موضع من الخباب ومن موضع او يكون سقوطه وتخليده على موضع
 دون موضع بل هذا كله من جنس الكلام الذي يجيد بوضع عندها البنية بما الهالة الخيال ولذلك يختلفون

وانما ينبغي ان يكون من ضوء القمر او عن ضوء غيره لا من شمس في السحاب بل على سبيل التدوير لا على سبيل التكيف به
 وذلك اذا كان السحاب مائيا لطيفا لا جازما وثقيفا لا يعم القمر والكوكب اذ في نفس الكوكب مع اداء شمس الكوكب لا
 على استقامة ما بين الناظر والمنظور بل من النور ما يروى على الاستقامة فسمي سحرا وانما يروى سحرا
 من عاذا الاستقامة التي يبين وبين الرائي ضروقه فاذا كان جميع اجزاء السحاب واكثره مستقيمة هذه الثانية
 وكانت مستقيمة كل شدة في وضعها من الرائي والكوكب سببه فاحده من جميع اجزاء الكوكب حين يكون ما يروى من
 الحالة مستقيمة على انك ينبغي ان تعلم ان الحالة اذا المركب من ينظر على سبيل الراس وجب ان يكون منها ما يكون
 المخطوط للبصر في من وراء النير والرائي يقع من السحاب على ما يراى من السطح الباطن والمخطوط البصري
 التي فيها الذهب في السحاب حتى يستوي والافان وفعت على سطح واحد كق كانت التي في الجانب الاو
 وكان ما يخرج عن المرأة وما يدخل فيها انما لا ينبغي ان يكون له اشتراك في الضوء ويكسر في البصر فيجعل ان يخرج
 داخله سوفن كل ما مضى من اشتراكه عن الايض ووضع في جنبه لا يغير بوي اسود داخلها لا يعرض له سبب
 وهو من قوة الشعاع الذي للكوكب ينبغي ان السحاب الذي في سببه مكانه ليس هناك سحاب لا يغير اخاذا كان ما فيه
 من السحاب ليس في القمر اذا كان هو سحابا وثقيفا وبعض المصغير والريق الذي لا يروى في الضوء فهو خصوصا اذا كان
 بحيث لا يغير الشيء فيكون كانه ليس موجودا مثل ما لا يروى الجانب الجنوبي في القمر اذ ان روي لم يغير شيئا بل وسئل
 السطح في الهما اذا لم يروى في السحاب كان هناك منفذا او خلا او شيئا اسود ومضى ان لنا ما هذا
 فما عمل السحاب في الرقيقة التي يجاد في القمر فترى كلها ليست في روي ومبغضه سواء فاذا فادف محاذاته في بعض
 جهة واظهر حياطن ثم في حاله من جميع الجهات متخللة ذلك على الصق وان استظنت حتى نحن السحاب يطلب
 حاله ذلك في المطر ان هذه الاجزاء الوضبة للناية القليلة يكون قد صارت كثيرة فان تحرفت من جهة
 احد الى جميع فانه من تلك الجهة وانها هي التي من قبة لا سيما ومباك الوباح من فوق وقلم يكون حول
 حاله كان في اكثر محل السحاب الرقيقة التي يبلغ من رقتها ان لا يستر الشمس وربما اخرج عنها النجوم والشمس
 حينئذ ويتكاثر مع ذلك فقد يكون حول الشمس حاله وهو الطفاوة وذلك في المدة والى يكون من
 الهال ان تحت الشمس على الطريق من النجوم التي يكون فيها لها والى وضعت سحابة بعد المصغرة
 تحت سحابة ما ان يولد حاله تحت حاله والشمس ان يكون اعظم من الغوا فبما كان هذا ان يكون فاد بها المرء ما جوا
 ابعده من الوسط ومنهم من ذكر ان طوى سبع هالان معا وهو بعيد بعد حكم بعضهم انه روي حاله فلما فادف بالكل
 التي فادف افطارها كانت مرتبة من خمس اربعين اسطاديا واكثر ما يكون حاله سيكون مع عدد الرمح فلذلك
 تكسر مع السحاب الدالة وقد رايته حول الشمس فيما بين سبعة وسبعين وثلاث مائة واحد وسبعين حاله فامر في اللون
 فوس فرج واخرى فامرته موكبة المحل في الهال في هذه الصفة يكون الهال وهذا ان عجل ذلك زمان له فاد في
 سنة هال في طيف الشمس فيها قليل فوسية خفيفة وانما يفرح حاله الشمس بها فاذا كثف السحاب اظلم حاله
 الشمس في فرج وان محو هذه الدائرة في البصر الى المرء في الجانبين جميعا ويكون الهال منقطع لذلك
 المحو ويكون سكرها في رها على هذا الخط بين الرائي والمرء وانما الغوص فان الرائي والشمس جميعا يكونان على خط
 المحو ولكن سكرها في هذه المنطقة لا يكون وانما بينهما والهوس لا يبعد على ضعف دائرة لكن الهال مذموم دأرو فلما

يجعل السحاب في القمر

ليس مما يبرح موقعه ما يقال المناظر وقد يحكى ان هذه الألوان يظهر من ماء ينشتر من مجاذ بها السقف في البحر من
ضعف بصره حتى صارت كأنه لا ينفذ في الحق فقد يجبل له ذلك ويجبل له استباح اشياء اخرى ودمها يتجبل له شيء
نفسه ما مر فان الهواء بصير لقياس الى بصره بعد ما منقطعاً واكثر ما يصر من هذا الخيال حول السراج وما لا يكون
له شئ في لون قوي فانه يرى اجواءه اذ اللون واحد الذي حصر عند ان مره هذا الاثر ليس هو فيجاب مظلم
يشق بل هذا جو طين من اجزاء مائيه وشيئة كثيرة مشقة ولكنه يحتاج ان يكون خلفه مثل هذا السطح ابد
جبل او شدة اخرى من ضلوه غيره وقد رايت بجبل بين ابودوبين طوس وهو مشرق جبل كان قد اطلق الخشنة
غيم عظيم عام وهو دون ثلثه مسافة بعيدت لها لكن الهواء الذي فوقه كان هذه الضيقة وكن كانت ظهر هذه
الهوس على الغمام ونحن نترلعنه الى الغمام فترى هذا الخيال ما بيننا وبين الغمام المذكر من شدة على السطح في شلم
في الاشد في البصر الجبل لا ينفذ عن الدائرة الا مذ ما يكبر الجبل وكنا كلما اعنا في النزول صغر قدره ونقص
قطره حتى صارت حذوه صغيره جدا ان فرجها متا بعد الشمس عنها كان يربو ويصير الخريط البصر اصغر قطعاً فلما
انزلنا من السطح كما نأخذ من مينا ضحى ولم يجبل بعد هذا هو صفة المراه التي تخيلت هذا الخيال واما لونه فله
انما لا يكون حيل في بعض كمن مر به بعيدة عن النور ليس كما يرى في الحالة فلذلك الخيال هو الخيال في شئ من جبين
الظلمة فيقول حمرة وهو جواينة وعينه ذلك واما شكله فاعلم انه يجب ان يكون مستديراً او لعمرك فله وهو ما قد لفت
عليه لذلك فان الشمس اذا كانت على الافق وجب صغر دونه ان يرى من الهوس نصف دائرة وذلك لان الهوس ليس
وضع للحالة هو ان لا يرض حتى يكون جميع ما تحيله مرها فيرى الخيال واما وضع الهوس من وضع مقاطع الافق لا يبرح
مواضعه فاذا كانت الشمس على الافق قطعت الافق من الدائرة الوهوه وكن نصفها لا تحاله فان ارتفعت الشمس ارتفع
طرف محور المنطفة فمحط المنطفة لا تحاله حتى اذا ارتفعت الشمس ارتفعها كما كثر لم يكن قوسها ما اذا كان ارتفاعها
الى حد كان قوس فلذلك يجوز ان يحدث الهوس في بعض البلاد في الشتاء في اضافة النهار ولا يحدث في الصيف لقلته
ارتفاع الشمس في انصافها والشتاء وكثرة في انصافها والصيف كلما كان الهوس انما وارب من نصف دائرة فكان
اصغر من دائرة اصغر وكلما كانت اصغر نسبتها كانت اكبر في الحالة الا ان يكون افق على الافق وفي الحالة الشا
يكون زاويةها على الافق متا إلى الشمس استلها نفاجا ان مركزها يوتها كلما ارتفعت الشمس انخفض وعال الى الجبل
فيها هذا السطح اذا وجب كون الألوان ثلثة ومرتبة لون اصفر اياها واما ارق معها في كميان باهيا لها وارب
فليس يمكن ان اقف على السبب هو الذي يقال ان السبب في اختلاف وضع سطحين وامسراج لون ثالث منهما
فيش لا يصل له ولا هناك سطحان يوجه من الوجه بل يجوز ان يرض في جو متشابه الا حال قوس مع ذلك
ولا ما قيل ان الشا حيز العليا يكون اقرب الى الشمس وانما السبب في كون افق في حرة فاصغر وان الشا حيز السفلى
اصغر منها وقل لذلك امرا فافق في الطوف الثاني جزء الى السواد وهو لا يجل في لونه يولد مينا بينهما لون
كوا في كامة مركبة من اشراق الجزء العلوي وكذا طلة السفلى في فكله ليس شئ الا في لونه هل يكون لا في السطح
الجزء ثم لا يزال كذلك على السطح حيز جلي الا جواينة والعمرة فيكون طرفه الا في ادم او جواينة واما انصاف
هذه الألوان بعضها عن بعض حتى يكون عرض واحد متشابه الجزء والجزء متشابهة وجواينة بينهما قطع فلا يمتنع
له وليس في ذلك الرش اختلاف استعدا وكذلك كان لا يثبت في الغرض السبب في ذلك الا لكونه فذلك كلما

فرب من الوضع الاول اسفل وتلك كل لون على مذبحه وكل البعد اسفل الى خلاف ذلك لان السفال الاول
 منها من مقامك الاول والثاني متقاربين كمالا حلون خلا معك وكل انزلت معك فنجعل كل بغيره منها
 لكل لون ولو امكنك ان تفرق الشمس اليك لفرق الغوس من كبره ولو امكنك ان تفرقها بعيدا نحو سائر ما احاطت
 الغوس عنك وصغر من بعض من لا يحقظ ظن انك اذا مررت من الغوس من رب منك واذا بعدت عنك وهو خطا
 وتولد هذا الكثرة ايضا بين الاجزاء والاحمر الناصع بلبع فان اللون المنزج منها شيء هو اسود وهو
 من الاجزاء في واستدراجا بينه من الناصع لان لون كثر في لاسا سبده مع واحد منها ولا نولد الكثرة
 بين الاصفر وبين الاسود البنية اولى من ان يتولد بين احمر وبين اجزاء وبالحيلة فان اصحابا من المشايخ لم يوافقوا
 في اسر هذه الالوان وهذه الفصول شيئا فسمو وعيسى ان يكون عند غيرة منه ما بغيره لعلك ان لا يجازي مطلب
 هذه الالوان كلها في المرأة ولا في ذى الشجر بل في عصره وان تعلم ان الاحمق في الشجر في المرأة ولا اختلاف اللون في
 المرء فاعلم ان ان يطلب في عصره ثم يطلب في كذا الفاعل الذي لا يتبدل كيف يختلف الالوان ايضا واحمد في هذا
 جهدك ستصل اليه ففرقة هذا الغوس في اكثر الاسر على الارض من لون وبل الغوس من لون نشيد ان معاصرو
 وربما كان في الوسط لون اخر غير منك والذو احده من اسر هذا الغوس استا ثابره بعد حتى او دعه كذا في هذا
 لكن اعلم بالحيلة انه خيال وانه لا يمكن ان يكون منه اكثر من فوسين لان الشاقي منها يكاد ان لا يفرق في الثالث
 كيف يطبع فيه ومعنى قول لا يمكن ههنا وفيما يجرب به هوانه بعيد ليس انه مستحيل فهدا مقدا معرفته من امر القوم
 وسابره ما بقي فيه ينبغي وجوبه مطلبه عند غيرة واما الشبيبا فاجنحها لان كالشمس عن رايه شديد
 الا متضال والصفا لانه يكون في جنبه الشمس فيؤدي شكلها ولو لها او يقبل ضوا اسديلا في انفسها وحيث في
 غيرهما بصورها وعكسها ايضا واما النيازك فاجنحها لان في لون فوس منزع الا انها تروى مستقيمة كذا
 تكون في جنبه الشمس عن غيرة او لغيره لا تحده ولا اما من سببها منها اما ان يكون قطعا صغيرا من مواد كبر
 فيروى مستقيمة لاسيما اذا اختلفت في سببها اما ان مقامها لظن واضاع السحاب بحيث يرى المحدث مستقيمة وليس
 يقال فيها انها عن سحابين واكثر ايضا لشيء كما ليس ما قبل من ذلك في الغوس شيئا ولو كان بحسب اختلاف سببها
 فداخله الالوان مركبة الاصبغا مختلفة الاستكال والوضع من الشمس واحد فلا يكون هذه عند كون الشمس صفرا
 انها جعل عند الطلوع والغروب لاسيما عند الغروب في ذلك الوقت يكثر عند السحاب كثيرا ما يتغير هذه ان
 سائر الشمس طاعة وغارية وذلك لان الشمس في هذا الوقت مظل السحاب الرقيق في الاكثر وهذه الشمس تاتي
 على الطلوع كذا في ذلك على وفور الجوهرة وطيرة فالعصر لها ان كانت شمالية عن الشمس فليد لا لها هذه وان كانت
 جنوبية استندت وقد عطل هذا عن ان السحاب السميكة في مبادي هذه الجهات لا يبلغ بعد ما عانا ان يمتد ما بين
 شمالها عن جنوبها وانه لا يسطر ان يكون ما هو شمالا عند ما يصير جنوبيا متاعا في اسخ في سيرة والجنوب شمالا
 وقد حاول بعض الطبيعيين في تحليل ما يروى من الغوس ثلثة نصف دائرة وفارقه اقل فقال ان ذلك سبب الشمس
 اذا كانت في الافق كان الذي يليها نصف طوق الشمس اذا ارتفعت جعل ذلك في بعض شيئا وهذا شيء لم افرم ولا
 استهيت ان افهم والشمس في الحديث فوسا خيال لا يكون له الوان وذلك لانه لا يكون في العالم من الضوئيات الا يكون
 لها احدى من فوسين عكس وونه ضعيفة مغلوبة بالضوء الشاطع في النواحي فيرى بعضه مثلا احمر وبعضه بالاجزاء

بان

[illegible]

لے میں نرم تحسین
 فقوہ ان نرم غم
 لے میں سج

آج کل کے اخبارات میں

فیصل آباد

جهات مقلد بله لغيره ان التي يوضع ما يكون من خلطة السطح مما يدل على ان مادة الرياح غير مادة المطر الذي هو
 البخار الرطب وهو الخافى اكثر الاسر مقادير السنين والسنه التي يكثر فيها المطر لكثرة البخار الرطب بهل الرياح والسنه التي
 يكثر فيها الرياح يكون سنه جدد فله مطر لكثرة ما ينفقون بهن المطر على حدث الرياح فانه بان يسل
 الارض مقيدها لان ينصعد منها دخان فان الرطوبة من على سطح الارض تنصعد وتارة بما يبرد البخار والذخايل
 فيعطى كانه قد شمس من تحت حدث البخار والذخايل وهو الرياح ايضا كثيرا ما تعين على تولد المطر بان تجمع السحاب
 او ان تغيب موزد السحاب الى اطن اللغاب المذخورا ومن على سطح الارض من البخار والذخايل او تكون موزلة
 عن الفصل منها من البخار والذخايل فيبرد ما بقضائها وان كانت باردة فانها ايضا بالتبريد ما في اكثر الاثر
 المطر من البخار والذخايل وثقله ويحده ويغير من موقعا ويصل بعضه فاذ نزل بقوله المستفاد عن الرطب
 ضعفه كنه وكذلك الرياح في اكثر الامر بخيل السحاب بلطف مادة بخارها او شبهة بحرهما وبالجملة فان مبادي
 هبوب الرياح كيف كانت فوجب الصواب ما سلك وليس يمكن عندك ان تعطى الرياح المختلفة احكاما في الممرات على
 الطرق والصخور كغيرها بل انما كل ما يلحق بالبحر من الرياح المختلفة لها احكاما خاصة والرياح للولاء السحاب
 وما يلحق بها من الرياح السحابية يقع في اكثرها من حيثها على هذه الرياح وقد يقال ان الرياح السحابية هي
 في الهند ما كان من الرياح منفصل من السحاب الى ناحية الارض ولا فاعلم ان هذه هي فوية الصفة
 مفرقة والوفيرة اكثرها من الرياح السحابية الثقيلة الرطبة التي تنفذ الى اسفل فضلك مسحا به فلوها وفيرة
 فتنسحب فاوله وهذه اولها واولها من الما قد القاه وتلقاها كما يعرف من الشجران فيجلب بسبب ذلك
 منبهر من السام وقد كانا الزويف من مادة رطبة تهبط الى اسفل وقربنا الارض ثم انبت فليها رايح خفيف
 من جنبها فاولها واولها الزويف النازلة ان يكون لها فيها مصيد ينزل معا كالواض واولها الصاعدة ان لا يكون
 لها فيها الا الصعود وتعرف من لها كل ذلك الشكل ثم ما ينزلها لتقل طبعها ونحو جوهها الرطوبة ولو كانت لطيفة
 ما ينزلها ذلك الشكل وقد يحدث الزويف ايضا من تلك الرياح من سديمها او غير سديمها وربما كانت شديدة فوية
 فابنة تطلع الاشجار وتخطف الاكبر من البحر وربما استعملت على طائفة من السحاب وغيرها في كانه نيت بطر في الحق
 والرياح التي يمد من السحاب منسلة المادة منها ما اذبحها من طائفة صاعدة وشهها الصاعدة الزويف من السحاب
 الرياح السحابية على الكذب لرياح كانت تحتها وضعتها الرياح السحابية تفرقها منها كالبحر منها والى منعها الرياح
 السحابية عن الجوب فاما انضمت هبت فطفت سخا تيرة والمهاب الحيرة للرياح اثني عشر كان الاقويثي عاشر
 حلا ثلاث متلاق وثلاث منادى ثلاث نقط متماثلة وثلاث نقط جنوبية فالشارق الثلاثة مشرق الاخذال وثلاث
 الصيف وهو مطلع نقطة السرطان ومشرق الشتاء وهو مطلع نقطة الجدي وثلاثا لها منادى ثلاثا والنقط الشمالية و
 الجنوبية الثلاثة فطاع خط نصف النهار والاقوى ونقطا اربعين موازين لثلاثه نصف النهار مما سبق لذلك
 الذي فوق الطول والخط من غير قطع ولقد الرياح اسما رايون فانية وبالمرتببة ليست بحزبا الا ان والشرق عند العرا
 وريح الشمال وريح الجنوب القبا وهي الشرقية والدمور وهي الغربية والباقي لتي تليها ورياح يكون هذه الاربع
 هي العالمية ومن الاربع الشمال والجنوب فان مصيبتها مستعلا لان تولد منها الرياح عند فاش الشمس مستعلا
 مستعلا ومن الناس من يجعل الريح الغربية لبردها في هذا الشمال والشرقية في هذا الجنوب فيكون انهما الرياح

جوه كنه من جوه لاجدة الشجر طمها
 قال الامام الرازي انما يبرد بها
 الرياح المولدة للسحاب وتقلق
 على الريح المنسحب من السحاب

قال ابو الريح السحاب
 والمهاب السحاب

هذه هي فالتجريح الذي باليمن من ناحية الشمال هي اوج الرياح وذلك لان معنى قولنا شمالية هي انها يكون شمالية
 ما فيها من لئلا بلادنا واما حيز الشمال لنا ما وده وفيها تجارح تالوج كثيرة فخير التجارح الماددة لها الدنيا فان
 جاز ان يمدد الى ناحية الجنوب لم يبعد ان يبعث بردها بالبلاد الحارة والجنوبية هي اسنى الرياح لاها اما فصل
 اليه يادنا وفد جاد وفت بلاؤا حارة واسبات منها وان كانت تلك فلا فصل الدنيا فاجنوبية وان فرتنا
 انها اسبات من موضع با وحلا لئلا لها اذا وصلت الدنيا يكون قد ضعف فكيف ما كان منها هبته وسيل من الولا
 ولذا كهي كدور وان كانت اسبات من صفاء وهي ايضا كدور وطينة لما يجالها من تجازان عفتة من البحر من الجار
 الذي في جهة الجنوب واما هذا اكثر الامور قد يمكن ان لحيها من نواح جنوبية فربية مثا بارده فيبوء ولها
 رياح شمالية ويليها الجوار والبادي الرقصة ويحل البحر لها ريشن ولكن الحكم الذي حكنا به انما هو حكم الحكم
 من البلدان ومجسبات بائي بالحقيقة من هذا اما الرياح الشرقية والغربية فيجب ان يكون افر باي الكهف وال
 وان يقع لها اختلاف كثير بسبب اختلاف البلدان الكان قبل الجوار والسمال والرياح الشرقية بايدنا وبجي لئلا
 البحر ماذة على اليسر مستحقة الشمس واما الغربية فيا تينا فاذ فطها والمشرق اسنى من الغربية اكثر شبوا
 رية واما البحر في جانبين منه نقط وقد منها عد العار عندها وكان القدم ما يفسد الريح الشرقية الصيفية
 التي من مشرق الصيف الى انما فعلا له للتي جازا بها والريح الشرقية الشوية الى انها تجفف ابتداء ثم يوطب بها
 كما تحلل الموج من الجواران انما عدان فاذ تحلل انما اثارا وياجا حديد ويحجولون الغربية الجنوبية فقا
 كشرقية الصيفية ويغيرون الشمالية الشرقية والغربية الصيفية الى انها تبتو التلوج ووجدها الشرقية
 صيفية والغربية في ريفية شوية وهذه احكام من غير محسوبة ولكن تشير الى ان كل ريج انما تشير به
 ويحصل بان يكون الشمس في جهة وان الشمس قد غلظا حدث ريج فورية من ادخه جامدة اكعبه وده
 الا ول انما يحلل وان احكامها من الشمال ما فيها من البيا اعلم منها في الجنوب الصيف قبل منه الريح لئلا
 والشاء يقد منه ليعود الفاعل واما انما ان يكون انما انما من لا سبابا من الما فيق وقد ينفق منها ان
 في الريح الجوار في الخريف ليس الى ان يسيغ من المشرق والمغرب فان انما من اليا من اليا من اليا من اليا
 فيمجان والرياح الباردة قد يختلف فيكون ابرد واذا تبرد وهي من نوع واحد كذلك الحال في قد يكون احوالها
 وهي من نوع واحد والسبب في ذلك اختلاف تعرض لما يمر به من البلاد والمادة التي يكون عنها والفضل من
 السند وما كان من هذه الرياح متعاقبة فقلما يقع لها الهبوب معا لئلا ما كانت كذلك بالحقيقة وكان
 من بعد الطرفين واما من موضعين متقاربين مثا الا وجوبا فقد لئلا في السبب الفاعل للرياح وهو الشمس لا يكون
 ما لا في وقت واحد الى الجهتين المتضادتين فان انفق لا سبب لئلا في السبب الفاعل لئلا في وقت واحد
 واكثر ما يحدث من رجا وخر بها لان الشمس لا يكون قد شات على احد الجانبين الى الاخر في سبب بعيدا او اقربا
 به الخريف كان البطاح حية فلا وقد ينفق في بعض البلاد ان يوجد ريج في ضلها والرياح المتضادة قد يجرها
 ان يتعادى على فعل واحد وان الريحين المتضادتين اللتين احدهما من مغرب الشنا والسا في من مشرق الصيف
 فانها يتعادى وان على روطها وان كل واحد منهما من طينة شمالية بينهما وذلك لغير بدنها البحرية واما العبر لئلا
 فلا منها فان في هبوبها ولكن ينفقها تاذ ان يتعاون وينفق ان لا يتعاون وينفق للرياح الواحد ان يتضا

الا لئلا سبيل واسع
 دقا في محض جمع المارح
 ويطلع في

مبدأها منهنها مثل الریح الحار من الشمس السخنة لما تحدث أو كما يدسأ قالوا لأن الشمس كما فترت بحفظها طوية للجمعة
لذلك لم يخلل ثم إذا طلعت وبعثت حركاتها فزادت وطولها فلها ذلك الرياح ثم للرياح خواص تخص بكل واحد منها
بحسب ما يعرف ذلك من الكتب الجوزية ومن شأن الرياح أن تسمى عشرين في كل واحد منها عند ميل الشمس نحو جهة ولكن ليس
في قولنا ما قيل البتة حتى الشمازية والجنوبية لأن الشمازية والجنوبية لا تهب كما نوا في الشمس بل حينها أو كما وذلك في
الشمس لخللها أصل من الهواء والدخان لهما فلا يقدرون على أن يخلل الهواء من أطولها إلى الجوار وسبعه في أولها
وغالمة يعلوها ويستيلها ويتركها الجوار فيميل الأرض لأن يترقى على الأرض دخانا كثيرا فان الأرض تهب بعض على بعض
في جهة الشمال والجنوب من ثمان وعشرين يوما وصحو الجنوبية التي لا تهب عن عند القطب بل تهب من عند الجبل من
الأرض الساكنة لأن الباس وبطال الخ لا فذلك هذه الرياح ثمان وعشرين من شهرين وتسمى السبعين لأنها في الصيف
ويجب أن من ما تسمى هذا أن يخلل للرياح سبعا من جهة سفاد وكان يجب أن يخلل هذه الرياح الجنوبية سبعا ولكن
السبب في هذا أن الرياح الشمازية تهب في تلك الجهة وطولها فترطب تلك الأرض وتحدثها للشمس ولو كان
تلك الأرض واسعة كثيرة لما كانت ديارها عظيمة وإنما في الشتاء فلا تهب في أن يبلغنا ما يحدث من الرياح الجنوبية
بعد المسافة ما إذا جازت الشمس ذلك المكان أخذت تهب أما عند ميل الشمس عنها حادا فالا ولأن لا تهب وأما
سامر الرياح فليس كما مر بها لهذا التأكيد وهذه الرياح التي تهب مع حركة الشمس تسمى الجنوبية وأكثرها تهب في
سبب الشمس كل يوم من فوفه في المبالغة التي يبتدئ منها وضعها فيما نقابها وأكثر الرياح هي الشمازية والجنوبية وتكون
الواد عند كل واحد من القطبين المواد المتعددة بترتيبها الأرض لتسعد الأرض عندها واستقامتها وإياها وأما سابو
الرياح فأنها إما تهب في الأرض وكما قد انفق أن تهب في فوفان للياه معدة في كل منها وهو غود الأرض في ذلك
فوفان للرياح أيضا معدة في الأرض كذلك قد ظن فوفان للرياح أيضا معدة في الأرض في غود الأرض
وأما تهب في هناك فبعد لو كان الأمر كذلك لكانت الرياح التي تهب من الأرض تبتدئ في موضع كالماء للنبش
فأنه في السبب في فوفان في موضع وليس يوجد حال الأرض التي تبتدئ من الرياح في هبوطها على عكسها فاستند
الرياح في على الجو أيضا لو كانت المهجة الأصل فالحال ما تهب ديار منضادة معا ومع ذلك فان الرياح القليلة
التي تهب كلية الرياح فقد يحدث من احتكاكها في الأرض فلوله وجففة فلو كانت للرياح كلية محصورة في الأرض لكانت
قد خضفت البقعة المضطربة فيها وخلصت من فوفان يلون أن يلين لهذا الفصل حال الرعد والبرق والصواعق والكواكب
التي تحدث ثم الكلام على السهوية وإن الأذنان العلامات لها في الجو **فصل** في الوعد والبرق والصواعق والكواكب
التي تحدث في السهوية البرق والرياح والرياح والرياح من شأنها أن تكون في الهواء من شأنها أن تكون في الهواء من شأنها أن تكون في الهواء
دخان في فوفان في السهوية فاصنافها في فوفان في السهوية فاصنافها في فوفان في السهوية فاصنافها في فوفان في السهوية
فلذلك يحدث من فوفان في الهواء الباردة فتقوى السهوية لو نقر في الفوفان الذي يجعل به عن ثمانية البرق فيه ليعبر فانه إذا كان
خالصا أسرع ولم يظفر صدق في مثلها أي لها التغير في الكف والوهو وسبعه حتى كنه يحفظ الحركات أيضا فاما الضباب
فان في الجوار الذي يورد هذا الجوار فانه أسرع فترى من الدخان لأن طبيعة البرق في الماء أو في الأرض في ذلك
وهو ما لا طبعها أسرع من دجوع الأرض إلى طبعها وحركتها في فوفان في فوفان فاما إذا كان كذلك فهاون
يورد وجب على جميع الدخان ويورد فانه إلى الحصى في ذاته لتكاثر البخار حوله وتراشيد العصر بخار على البخار

يقول بعض قسوس مصر وسواهم
فيما تهب في مصر من كواكب

اعصر في الانحراف له لزيادة تكاثفه فيعالون الاسباب على عتقها واحداً يأخذ بخلافه الذي ينفق لها الزوال عنها
 والنقص منها ويسجل دمجاً عاصفة في السحاب يميل الى الجهة المنخفضة من السحاب أكثر كما سرى في الجهة التي بل الكون
 كلها السحب من الجهة العواصف التي للتلقي بالبرد والسحب اذا كان تلافها الاضال المادة عليها الى الانقضاء فيها
 انقضت لان جهة ميلها في خروج الدخان المنفذ الى فوق بل الى اسفل وربما كان احباً لها في السحاب بالرفع
 في بربها فان ميلها الى اسفل وربما لو كان هذا الناحية فيكتسب على النقص من كثرة احوالي السحاب فلم
 يبار منه كثافة ويعتبر فيه حوله لما احبب دمجاً والوجه ان العصف في الهواء الرقيق اللطيف مع له خصوصاً
 فكيف في سحاب كثيف فيجب ان يجمع له صوة الرعد لان هذا الدخان لطيف منه في الاشتعال فانه فيشتعل اذ
 سبب فيكتسب بالحركة الشديده والحركة العنيفة مع جسم كثيف والخط نفسه اولى بالاشعان من نفس الحركة
 وهذا علم في موضع في فلا حرج ان يحل المحركة والاضطراب الاضغاط الاخره مغرطة فيشتعل هذه العلل فلا
 يسجل بوقا واذا مشعان فعلم ان الاشياء اللطيفة سهل اشتعالها مادي في حركتها مثل ما يحدث من امر ليد
 الاشياء السوية في الليل فان في اشتعالها بان لطيفة يحدث من تلك الحركة اللطيفة فكيف اذا حرك الشيء اللطيف
 الحاصل من ما بينه وارضته على جهتها الحرة والحركة والحركة المادية عملاً بمرآة من لطفه حركته متديقه وهي
 لطيفة وخائفة وربما كان اشتعالها من احداث في الحركتها وقد يعرض ان بطر بعض الفاع التي في حركتها
 ولو وجه ذهنية ثم يصعد من تلك البقعة الحرة دسمة لطيفة فيشتعل من ادى سبب شمسى ويرى على
 وجه الارض شغل ضئيلة غير محركة احياناً فيشتعل به للطفها ويكون حاله كحال شغلة الفطن المنفوش بل كحال النار
 التي يشتعل في بخار شراب يحول فيه الملح والنوشادر اذا وضعت في خزانة من بخار سراج
 فاشتعل ويحسب على ما في هيام البحار على ان المطر يكون الطف وادق كثيراً ولا يكون برق الا ومعه حدة كانه لا يكون
 الا من ربح مضطرب في الغمام فيخلص مشغله لكن البرق يروى الرعد يسمع لا يرى فاذا كان حركتها معاد الى البرق
 في الاذن وانما سماع الرعد لان مكة البصر اهدى من مكة السمع فان البرق يمتد في الاذن بلا زمان والرعد الذي
 مع البرق يمتد بعد زمان لان الانبعاث لا يحتاج فيه الى مواد واشفاق وهذا لا يتعلق بوجود زمان وانما السمع
 يحتاج فيه الى موج الهواء وما يقوم مقامه فيقتل به الصوت الى السمع وكل حركته في زمان ولهذا ما تروى في القام
 وهو اذا كان يسجل في موضع بعيد بل ان يحس بالصوت بوضوح حسو الغد وانما اذا فرغ فلا يمكن ان يعرف
 ذلك الزمان الغيب فيعين ان فسيب الرعد والبرق في اكثر الاسر هو الحركة الرجعية التي يحدث صوتاً فيشتعل اشتعال
 وربما كان البرق ايضا للبرق عد فان الرعد المشتعلة نطفة في السحاب فيسمع لطفها صوتاً بعد زمان للمعنى المذكور
 والسبب في ذلك الصوت ان السبب في ان يمتد من مفاعلة ما بين الرطوبة والنادية حركته عنيفة من رغبة
 هي سبب الصوت كما اذا اطفأ النار فيها بين اديها حدث صوت دقة كحدث حركته هو ثوبه عنيفة دفعة لفرع
 ذلك المتحرك ساير الهواء يحركه السريعة الصاعدة والما لمة مرعاً شديد يحدث منه الصوت والغالب مع كل برق عدل
 وان لم يسمع فانه لن ينفذ في الغيم نادى حركته الاوهناك تسلسل او غليان وخفقان الرجعية ولا سبب لا يكون مع الرعد
 برق فليس كما اعتقدت مع بقية اشتعلت والذي يقال من حدث الرعد سبب في ان الغيوم فيعد ان يكون لها
 من الحركان ما يصير في احوال الرياح والرياح مختلفة احوالها الحسبي الرياح الحارفة والرياح المحرقة وحسب اوضاع

من معزة نعلی و تفصیلت

فہرست فی جہان

بعضها

بعضها عند بعض بحسب ما من صفق وخفق او من طفق وعود والسمال لعوده وصفق له في السعال
 وهذا وير فأكبر وقد قيل في الرعد والبرق انما هو ليس في السعال بل ان البرق شعاع الشمس فحين في السعال اياه انه
 قطع من فان لا يترشح فيه وكن قال انه حكى شعاعا وانما لا يسعك بعد الصفقة من الاصول ان لا تحقو في
 يتفق بطلان هذه الاقوال ولو كان البرق شعاعا استمار في تمام كانه السعال النافس في الاقوال وما لجره في
 فلا ذراج له الى اسفل زجا فمئة وطما ع طاف ومحر كمدبر واما الصاعفة فانه ارجح سحابية مشعلة ليست
 بالطينة لطف البرق الذي لا جلة لا يعني شعاع البرق فاما ما قيل في بل تخذل ويطيقا بل هو في سحابية مشعلة في
 الارض لا ضوؤها وحده بل جرمها السعلة لا سحبا واجتماع نقله الارض في ذلك الماخذ والجره على ما
 منها تارة وقوامها مع ذلك مختلف فربما كانت حبيبا سحابية ساذجة فيكون منها صاعقة الطيفة وربما كانت
 لا تحرق فقط وربما كانت نارية فعلة اللون وربما كانت مؤثرة فيما يقوم في وجهها الكهاف في الجحش المخلط ولا يحرقها
 ولا تبقى فيها الا في اقلها كان اعظم من ذلك فينفذ في المخلط نفوذا يعني فيها في شوا ويذهب ما يصيد من الجسام
 المتكاثرة ولذا ما يدب البضبا في الغيبية على الزينة ويحرقها المخذة من الغضة والخاص ولا يحرق النور بل
 وربما سوتها ويكذلك هذا ينسب لذهب الصرة ولا يحرق الصرة الا ما يحرق عن الذوق وربما كان اشده من ذلك وربما
 كانت سحابية وربما مشعلة ويكون من مادة كسيفة فيكون شر الصواعق في الجحش فالصواعق عود فاح سحابية مشعلة
 وربما طفت هذه الصواعق فتسحق الجحش اما ارضية بحسب المراتج الذي يكون فيها وعلى ما اقصصنا لك من جبرها واد
 اذ اذت صاعقة ان تصفق فقدمها في اكثر الامر ديج واما الا انما الحسوة في اعلى الجوفاتها فتكون من الدخان اذ الجاد
 لا ينصل الى ما هنا لك لتقل حركته ولا يبرد فيما دون ذلك واما الدليل على انها يكون من دخان ولان الهواء
 الجاد والوطي شيعل البند والاحب الباسه الثقيلة لا يحصل منها كحفي شيعل الا ما كان منها لطيفا دخانيا
 ومن ذلك شهب البرجم ومادتها ايضا النجا والدخان في اللطف السريع المخلط وذلك ان هذا الدخان لا وصل الى الجوف
 استعمل في حركته لا شيعل ان كان ينفذ ويكون كاشيعل فيخلط في كوكبا فينفذ وقد ينفذ ان يبقى شعاعا
 طويلا فيقطع بسببه الزمان وقد يكون له شر هذا اذا كانت المادة اكثف وقد ينفذ وجره هذا العرض بسبب البرد اذا
 حصل النجا والدخان في حركته لشدته استمال البرد عليه فيبقى شعاعا وكان سباب شيعل له انضغاطه من البرد
 فحركته من ذلك الى اسفل ثقلة الكاهن عن البرد فيشيعل من حركته ويكثر ما سيفة الرجم ويرى له دقا وجبان نكته ههنا
 في علته طفق النار حتى يتوصل به الى معرفته في ما نريد ان هو له من بعد مغول ان المفهوم عند الجمهور من قولنا طفت النار
 انزال الصواعق الا شرا في الموج في الجرم المستعمل فيهم فاذ احدث في معنى دخانا او هو او سحابا او ان امكن ومعنى
 انها لا تاليس هو ان ينفذ فاذ احدث بعينها يعني مشعلة في موضع واحد على حسب ظن من ظن ان النار قد انضغبت
 في واحد فيحفظها مادة الدخان المستعمل في السعال لم ينفذها الا مطفا ههنا انها لا تزال تخلص منصرها منبردا
 فان كل نار عنيتها بما هو عند الجمهور فاذ احدثها سطل فينفذ في اخرى على الاضال فيكون على الاضال فيكون في
 الحصة طفق ونجد ما الكثر ما اموارون التجرد ثابا يقولون ان النار لم تطفأ والسبب ان النار ليست بالنار
 ان كل ما حصل منها امكن الى قوتها بطيعة فيلحقه من الرمد ما يطبقه لضعفه اذ اعيد عن مبدأ وامر في جبر العز واما
 كان الصواعق على بسببها من صواعق النار الصفة بل يعرض للنار اذا كانت مغلفة بمادة دخانية ويكون حامل

ساقه ان سواد قصب العنق

دوخاينا

لرظنا

الضوئيك الماده الدخائيه وقد ثبت هذا في سالف كان طبق النار اما بسبب نفس القوة الفاعلة للاشعاع
 والاشراق واما بسبب القوة الفاعلة اعني في جوهر الدخان من المعكوان القوة الطبيعية الفاعلة مادام ان
 الماده الفاعلة من السخيل اذ يبطل عنها الا بطل عنها فاذ بطل هذا الاشراق فليسبب لا محالة ان حيز الفاعل
 ما ان تكون تلك النار قد استحال من برود عيشها او رطوبة هو او بشي اخر وهذا هو الحق الذي يكون في جبر الهواء
 او الماء بسبب البرود والرطوبة واقا بسبب الماده فاتها اذا استحال استحال ما تم الى النار حتى لم يبق فيها من طبيعتها
 بنى فبطلت الدخائيه فلم يكن للنار شي متعلق به ويشرف فيه بل هذا البش كانه اذا شاف والشاف ليس مضمي
 نفسه اذا كان كذلك غاب النار عن الحس وهيل انها طفت هذه الشمس الكواكب ذواتا اذا نفي حيز السخيل
 ان تطفأ وهو في العلو ما بسبب ذلك ان البرد والرطوبة لا سلطان لهما هناك بل انما تطفأ بالسبب الثاني وهو ان مادتها
 تسخيل بالكمال فاذ انكشف ولا يروى ضوء او يحترق ان يقال المسئلة المرتبطة الى ما هناك مادامت لم تطفأ منها
 انها واحدة بالكلية ثابته السعلة بعينها الى ان يسخيل كالموجوها هنا فان التي هناك لا يحتاج الى ان يجر
 الى موضع اخر ويحلف عنه فان موضعه الطبيعي هو ذلك ولا البرد ايضا يعسدها اذ لا يبرد هناك ويجوز ان يكون ايضا
 ثبات ما لا تطفأ هناك على سبيل المجد اذا كانت الماده ذات مد وكانت عن حاصلة مع الاشتعال في حقيقة
 الطبيعي بل انما افر بسخومه فيكون على الاضال جزء يشعل ويشف لا سحلا لانه يلحق مقامه من اخر شيعل ويشف
 فيكون الضوء محفوظه فان كانت الماده لطيفة وخفيفة حتى حصل لها باللطافة ان كانت سرعته الاستحالة الى
 النار في الحقيقة ان تمكنت من الحصول في الحيز الذي فيه النار فونم حبا اضحل استعالمها دفعة وخلصت فادو شعة
 فان كانت الماده كثيفة وذات مد وثقيلة فالحا نطوى استحالها فاذ خالصه ولا يكون لها برود مطفي ولا ايضا
 تصعد شعوا سرعيا معناه في جبر التاواني ان يبلغ المكان الشايد قوة النار فيعرض لذلك ان يبعث اليها
 واشتعالها من طويلا اما على ضوء ذواته او ثباتا اكثره شمالا فذ يكون جنوبيا واقا على ضوء كوكب من الكواكب
 كالذي ظهر في سنة سبع وسبعين ثلثمائة الهجرية ففي مرييا من ثلثة اشهر ططف وثلطف حتى اضحل وكان في ابتداء
 الى الستاد والخضرة ثم حصل كل وقت برى البشر ويزداد بياضا ويلطف حتى اضحل وقد يكون على ضوء كوكب او ضوء
 جوان له قرون وعلى سائر الصور انما يكون ذلك اذا كانت هناك عادة كثيفة وافقة يلطف اجزاءها شيئا بشيء او
 يتحلل عنه من بعد كذا يد شعرا وفرتب ومنها السمتة اخرا كان شبرها يشتر كل ما يثبت منها مده لا يطفأ اليه
 ان يبعث حركة المحرك الدائرة بحركة الفلك فلزم ان كان له شرف وغرب فيقول تكون امثال هذه الا نادا لانه فيقال ان
 يكون ماده دخائيه نباتا الى ان يبلغ ذلك الموضع ولا يتبدل في الطريق وان يكون كثافتها للكثافة التي يطفأ
 مشعلها فلن يصعد لها القوة شديدا وقد يعجز ان يكون اخضره من بعد الى الحركه واغلاظ وارطب من ذلك فلا
 يشعل بل يجر منى منها فاعلم ان حرة في الجو ها تله وتما كانت عكوسا عن اشراق الشمس كاري في الصبح وعلى العجوة
 المشربة صبحية والمغربية اصيلا ودما فتمت وتراكت وبقيت وخبثاتها هوان في الجو واخا ديد واما
 مظلة في السماء يخلف بحسب اختلاف ثمنها وعرضها فاما استعرض فلحمة سمي وهذه وما ان دارت فتمت ولم يزد
 سمي عوزا وهو في الاضيق اشد تخيلا لذلك ان من سنان الاسوان يحكي البعد المنفذ المظلم واد المجمع لوان
 اسودا وبض في سطح واحد خيل الا بضا انه افر في السودا ان لا بضا اسبب في الظاهر الظاهر استبب

والأسود بالصند والطبيعة الف للون والبياض وهذه الأناكها نذل كثيرها على الرياح وقلة الأمطار وعلى
 فساد الجو ويسر واستحارته وعلى الأمراض الحارة اليابسة القائمة **فصل في الحيوان** الكبار التي تحدث في
 العالم وما خلق نباتا في شكل فيه في هذا الوضع امر الطوفان فيقول ان الطوفان هو غلبة من احد العناصر الاربع على
 المعور ككل او بعضها واحد العناصر الباطنة الصفة على حسب ما يرى هل اللغة استغاله عليه والاعرف عند الجمهور
 من امر الطوفان هو ما كان من الماء وكان هذا الاسم انما وضع لهذا الشيء فيقول ان السبب في وقوع الطوفانات اجتماعات
 من الكواكب على هيئة من الهيئات توجب تغليب احد العناصر المعورة قد علوتها اسبابا لرضية واستعدادات غفيرة
 فالمائتة منها تدفع من انقلا لا تباها على صقع كبير دفعة لا سباب عظيمة توجب في الماء اسبابا توجب شدة من
 المسدود من امطار دائمة ولا يستحيل مفرطة يقع للهواء الى المائتة والنارية تعرض من استعالات السراج العاصفة وهذا
 اشتداد انتشارا والارض تبرز من سيلان مفرط يقع من الرمال على براري غامرة او كيفية شديدة ارضية
 بارقة محركة مما حدثنا عند الهوائيات تعرض من جركات توجب شدة جدا مفسدة وما يقع في وجود هذا وحدها
 كثرة الايجال المتوارة في طوفان الماء وما يقع في اثبات ذلك ان الاشياء القابلة للزيادة والنقصان والقلة و
 الكثرة وان كان اكثر الوجود فيها الوجود للنقصان ما بين طرفي الافراط والتفريط وما يقرب منه فان طرفيها لا
 يخرج عن حد الامكان وكما قد يتفق كثيرا ان ياتي السون على بقاع عظيمة من المعورة فلا يكون فيها مطر المتبوءة
 فاجاب النقصان فكذلك قد يكون ان يفرط المطر فيكون واحدة ويسجل الهواء الى طبيعة مائتة دفعة فيكون ما بين
 هذه الاوساط مختلفا بالزيادة والنقصان وكذلك في سائر الطوفانات وان كان ما يحدث من ابتاع البحار
 لجهة من الفلك فيجب ان يتقل بانقلا حتى يغير وقتا ما هذه النواحي التي لا يجوز ان يتعد بها الهاء
 وهو ان يحصل الوضع النازل للبحر اعظم بانقلا من الفلك كاج او خفيض او شق او غير ذلك في قرب بعد النهار
 فيسبح الماء على المكان الذي يجبان يكون في المعورة ويتكشف قطب القطبان ويتقل اليها الى المقابل للبحر وهذا ما يقع
 من العادة فيكون الارض مشحونة بالبحر ليس احد ما يحمل العادة بالمحوانات المنقسمة من الهواء وكذلك ان كان
 حال المبل وما يحدث من تغيره ويزواله شيئا ثبت لم يبق حتى يقع ان يكون لفلك البروج انقطاعا وواحدة انقطاع
 دائرة معدل النهار فان جمع ذلك مما يوجب فساد العادة وان لم يكن كذلك ايضا يمكن فان ما قلناه من الافراطات ما
 يصح ان مكان انقال البحار من ناحية قطب الى قطب غير خارجة عن الاحكام ونحو تسليمه في حد من ان ناحية الشمال كما
 معورة بالماء حتى تولد بالبحر والافلاك البحار جنوبية فالبحار متقلة فليس يجبان يكون انقالها محدودا بل يجوز
 ان يكون فيه وجوه كثيرة بعضها يؤذن بانقطاع العادة فيسبب ان يكون في العالم فيا ماتت في سائر ولا
 يضبط تواريتها وليس بمسئوك ان يفسد الجوانات والنباتات واجناس منها ثم يحدث بالتولد دون التوالد
 وذلك لانه لا يرهان على امتناع وجو الاشياء وحدها بعد فرضها على سبيل التولد دون التوالد فيكثر من الجوانات
 يحدث بالتولد وكذلك النباتات قد تجد نباتات من الشجر عقارب من البقر والياذروج والفار يتولد من الماء والاضفا
 يتولد من المطر وجميع هذه الاشياء كلها انصا بالتولد وليس اذا قطع هذا التولد فلم يبق شيئا فتمت كثيره ووجوبها
 وجود في الندة عند تشكل فادفع من الفلك لا يتكرر الى جوف واستعداد من العناصر لا يتفق الا في كل طرف من المطول
 بل يتوان كل ما يتولد من العناصر خارج ما يؤدي الى وجوه في ذلك البرج ليصلح العناصر على مقادير معلومة فاما الفصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن السادس من الطبيعيات

فداسنوفينا في الفن الأول الكلام على الكمال وهو العام في الطبيعيات ثم نلونا في الفن الثاني في معرفة الأجزاء السماوية والعالم والصوت والحركات الأولى في عالم الطبيعة وبعثنا الحوال الكمال إلى النفس في مقدم نلونا في الكلام على الكون والفساد واسطفا منه ثم نلونا بالكلام على أفعال الكيفيات الأولى وانفعا لأفعالها وأمرجه الملوكة منها وبقي لنا أن نتكلم على الكمال فكانت الجادات وما لا حس له ولا حركة أو أدبها وأمرها تكونا من العناصر فنكلمنا فيها في الفن الخامس وبقي لنا من العلم الطبيعي النظر في أحوال النباتات والحيوانات ولما كانت النباتات والحيوانات منجوبة هذه الدوافع عن صورة هي النفس ومادة هي اللحم والأعضاء وكان أولى ما يكون علما بالشيء هو ما يكون من صورته وثابتا أن نتكلم أولا في النفس النباتية والنباتات ثم في النفس الحيوانية والحيوان ثم في النفس الإنسانية والإنسان وإنما لم نغفل ذلك لسببين أحدهما أن هذا التنبيه بما يورع ضبط علم النفس الناس فيه لبعض والثاني أن النباتيات شبيهة بالحيوان في النفس إلى فعل القوت والغذاء والنول ويجوز أن يفضل عنه بقوى نفسانية تخص جنسهم يخص أنواعه الذي يمكننا أن نتكلم عليه من أمر النفس النباتية هو ما ابتدأ به في الحيوان ولما نشعر كثير شغور بالفضول المتوقفة لهذا النوع الجنب في النبات وإذا كان الأمر كذلك لم يكن نسبة هذا القسم من النظر إلى أنه كلام في النباتي أولى منه أنه كلام في الحيوان إذا كانت نسبة الحيوانات إلى هذه النفس نسبة النبات وكذلك أفعالها حال النفس بالهتاس إلى الإنسان والحيوانات الأخرى ذلك كما نريد أن نتكلم في النفس الحيوانية والنباتية من حيث هي وكان الكلام بالخصص لا بعد العلم بالبشرى وكذا قليل الاستعمال بالفضول الإنسانية لنفس غرس ونباتات نبات وحيوان في النفس ذلك علينا مكان الأول أن نتكلم في كمالها أحد ثم إن أمكننا أن نتكلم في النبات والحيوان كلاما مختصا فعلنا وأكثر ما يمكننا من ذلك يكون معلقا ما بدأنا ونحوه من أفعالها البدئية فأن نقدد طرف أمر النفس ونوضح طرفها من البتة اهتد سبيلا في التعليم لأن نقدم نعرف أمر البدن ونوضح نعرف أمر النفس فإن معرفة أمر النفس في معرفة الأحوال البدئية أكثر من معرفته معرفة البدن في معرفة الأحوال النفسية على أن كل واحد منهما يعين على الآخر وليس أحد الطرفين يغني عن التقديم الآخر أو ثمان نقدم الكلام في النفس لما اعطيناه من الهدى في شأن أن يغبر هذا الذي ينبغي فعله لا مناقشة لنا معه هذا هو الفن السادس ثم نأتي في الفن السابع بالنظر في أحوال النبات وفي الفن الثامن بالنظر في أحوال الحيوان وهذا العلم الطبيعي ونلوه بالعلم الواضح في فنون أو جهة ثم نلوه ذلك كله بالعلم الأعمى ونزد فيه شيئا من علم الأخلاق ونحكم كتابنا هذا به المقالة الأولى من علم النفس خمسة فصول **الفصل الأول** إثبات النفس ومخبرها من حيث هي نفس **الفصل الثاني** في ذكر ما قاله القدماء في النفس في جوهرها ونفسه **الفصل الثالث** في أن النفس داخل في مقولة الجواهر **الفصل الرابع** في تبين أن اختلاف أفعال النفس اختلاف فواها **الفصل الخامس** في تحديد قوى النفس على سبيل التخييف

الفصل الأول في إثبات النفس بخبرها من حيث هو بقول ابن توماس

ان نكلم فيه اثبات وجود الشيء الذي يثبت نفسه ثم نكلم فيما يتبع ذلك فنقول ما قد شاهدنا اجسادنا ونحن
 نتحرك ما لا زده بل شاهدنا اجسادنا حينئذ ونموت ويولد المثل وليس ذلك لها حقيقة بل انما هي ان يكون في
 ذلك لها صناد لذلك غير متعينها والشيء الذي يصدر عنه في الأفعال والجملة كل ما يكون مبدأ لصورة
 ليست عليه وميزة واحدة عادة لا زده فاما انتم في سائر هذه اللفظة اسم لهذه الشيء لا من حيث هو جوهره
 من جهة اضافته بل من جهة ما هو مبدأ هذه الأفعال ونحو ذلك في جهة هذه القوة التي يقع فيها من بعد
 لكننا الآن انما اثبتنا وجود الشيء هو مبدأ ذلك فينا واثبتنا وجود شيء من جهة ما عرض ما ونحتاج ان نثبت
 من هذه العاوض له الى ان نحقق فانه نعرف من جهة ما قد عرفنا ان الشيء يتحرك وهو الاضافة وتحركها وليسنا
 نعلم من ذلك ان ذات هذا المحرك ما هو فقولنا اذا كانت الاشياء التي يروى ان النفس موجودها اجسادا وانما يتم
 وجودها من حيث هي ثبات وجودها في الشيء لها في هذا الشيء جزء من قوامها واجزاء القوام كما علمنا في مواضع
 هي من ثمان جزء يكون به الشيء هو ما هو بالفعل وجوده يكون به الشيء هو ما هو بالقوة لم يزل وهو الموضوع في
 يحتاج من الشيء بل هو جزء من القوة للوضع فان كانت النفس من القسم الثاني فلا شك ان البدن من ذلك
 القسم فالحيوان والنبات لا يتم حيوانا ولا نباتا بل البدن لا بالنفس فيحتاج الى كل واحد من البدن بالفعل لما
 قلنا فذلك هو النفس هو الذي لا منافاة بل ينبغي ان يكون النفس هو ما يكون النبات والحيوان بالفعل نباتا
 وحيوانا فان كل جسم ايضا فاجسم حيوانا فلنا وان كان جسما متحركا فلا يكون من حيث جسم ذلك المبدأ بل
 كونه مبدأ من جهة تلك القوة ويكون صدق ذلك في احوال من تلك القوة بذاتها وان كان بوسط هذا الجسم من
 المبدأ اول تلك القوة ويكون اول فعله بوسط هذا الجسم يكون هذا الجسم جزء من جسم الحيوان لكنه لا جزء
 متعلق به البدن وليس هو ما هو جسم الا من جملة للوضع فيثبت ان ذات النفس ليس بجسم بل هو جزء من الحيوان والنبات
 هو قوة او كالتقوية او كالكال فنقول ان النفس يتبع ان يقال لها ما هي اس الى ما هي من اجزاءها من الاضال
 قوة وكذا يجوز ان يقال لها ما هي اس الى ما هي من القوى الحسنة والمعقولة مع قوة لقوة ويتبع بق
 ايضا لها ما هي اس الى المادة التي يحلها فيجمع منها جوهر نباتي او حيواني وقوة ويتبع ان يقال ايضا
 ما هي اس الى استكمال الجنس لها نوعا محصلا في انواع العالين والساكنة كالان طبيعة الجنس يكون في
 غير محركة مالم يحلها طبيعة الفصل البسيط او غير البسيط منضا ما اليها فاذا انضأ كل النوع فالحصل
 كال النوع مما هو نوع وليس لكل نوع فصل بسيط من علمنا هذا بل انما هو ذلك انواع المركبة الذات من
 مادة وقوة والصورة منها هو الفصل البسيط لما هو كما انه ثم كل صورة كال وليس كل كال صورة فاما الملك
 كال المدينة والروبان كال السفينة وليسا جوتين للدين والسفينة فاما كان من الكال فادق الذات
 لم يكن ما الحقيقة صورة للمادة وفي المادة فان الصورة التي هي في المادة هي الصورة المنطبقة فيها القائمة بها
 الله ان يصطلح في كمال النوع صورة النوع بل الحقيقة فانه قد استقر الاضطلاح على ان يكون الشيء
 ما هي اس الى المادة صورة ما هي اس الى الجملة غايه وكما لا وما هي اس الى التحريك مبدا فاعلمنا وقوة تحركه
 واذا كان الامر كذلك فالصورة بغيره يشبه الى شيء بعد من ذات الجوهر الحاصل فيها والشيء يكون الجوهر

الحاصل هو ما هو به بالقوة والى شيء لا يتسلك في عيلا الذي هو المادة لا هنا صورة باعتبار وجودها
للمادة والكمال يقتضي نسبة الشيء القائم الذي عنه يصيد لا في عيلا ثم كما لا يجب ان يميزه للنوع فبين من هذا
اما اذا قلنا في تعريف النفس انه كمال كان احد على معناها وكان ايضا اذا قلنا ان النفس كمال هو اولي من ان
نقول قوة وذلك لان الامور العتادة عن النفس منها ما هي من باب المحركة ومنها ما هي من باب الاحساس والادراك
والادراك بالحرية ان يكون لها الابعاد لها قوة هي مبدع فعل وليس ان ينسب اليها احد الاثر من بابها قوة فليس
اولي من الاخر فان جعلها قوة وعرف به الاثر ان جميعا كان ذلك باشتراك الاسم وان قيل قوة وانفس على احد
الوجهين عرض من ذلك ما قلنا وشئ اخر وهو انه لا يقتضي الدلالة على ذات النفس من حيث هو نفس مطلقا بل ان
جعله من جهة وفد يتينا في الكتب المنطقية ان ذلك غير حيد ولا صواب ثم اذا قلنا كمال الشئ على المعين فان النفس
جوه القوة التي يستكمل بها ادراك الحيوان كمال ومن جهة القوة التي يصيد عنها اف عيلا الحيوان ايضا كمال
فان النفس القادرة كمال النفس كمال النفس التي لا تفارق كمال لكتنا اذا قلنا كمال لم يعلم من ذلك بعدا لها
في جوهر وان ليس بجوهر كمال هو الشيء الذي وجوده يصير الحيوان بالفضل حيوانا والنبات بالفضل نباتا
وهذا لا يفرق عنهم عند ان ذلك جوهر ليس بجوهر لكتنا نقول انه لا شك لنا في ان هذا الشيء ليس بجوهر بالجهة
التي يكون به الموضوع جوهر ولا ايضا بالجهة التي يكون به المركب جوهر فاما جوهر بمعنى القوة فليست فيه
فان قال ما قلنا في قول النفس جوهر بالجهة به القوة وليست اعني به معنى اعم من القوة بل معنى انه جوهر بمعنى انه
قوة وهذا مما لا خلاف فيه فلا يكون معه موضوع تحت اختلاف البنية فيكون معنى قوله ان النفس جوهر
انها لا تقبل يكون قوله القوة جوهر كقوله القوة قوة او هيثة والاشان انسان او بشر يكون هذا ان الكلام
في ان معنى بالقوة ما ليس في موضوع البنية او لا يوجد بوجه من الوجوه مما في الشيء الذي سميت له موضوعا
في البنية فلا يمكن كمال جوهر فان كثيرا من الكمال ان هي في موضوع لا تحرك وان كان ذلك كثيرا بالقياس الى
المركب ومن حيث كونه به ليس في موضوع فان كونه جزءا منه لا يمنع ان يكون في موضوع وكونه في كمال
لشيء في الموضوع لا يجعله جوهر كما ظن بعضهم لانه لم يكن الجوهر ما لا يكون بالقياس الى شيء على ان في موضوع
جوهر بل انما يكون جوهر اذا لم يكن ولا في شيء من الاشياء على ان في موضوع وهذا المعنى لا بدع كونه في شيء
ما موجودا في موضوع فان ذلك ليس له بالقياس الى كل شيء حتى اذا قيل ان شيء يكون منه لا كما يوجد الشيء
في موضوع صا جوهر لان كان بالقياس الى شيء اخر يجب ان يكون عرضا بل هو اعتبار له في ذاته فان الشيء
نا ملك ذاته وفطرت اليها لم يوجد لها موضوع البنية كانت في نفسها جوهر وان وجدت في الشيء في موضوع
معداة يوجد في شيء واحد على نحو وجود الشيء في موضوع فهي نفسها عرض وليس في كمال عرضا في شيء هو
جوهر به فيكون الشيء لا عرضا في الشيء ولا جوهر في الشيء كما ان الشيء يجوز ان لا يكون واحد في شيء
ولا كثر لكن في نفسه واحد وكثير ليس الجوهر في احد ولا العرض بمعنى العرض الذي في الباعث هو
العرض الذي في فاعطى يارس قد يتينا هذه الاشياء في صناعة للنظر فبين ان النفس لا يزل عرضا فيها
كونها في المركب كجزء بل يجب ان يكون في نفسها لا في موضوع البنية وقد علمنا الموضوع فان كان كل نفس
لا في موضوع فكل نفس جوهر وان كانت نفسا فاعلمنا بالذات والبنية كذا لحد منها في هو في ليس في موضوع

فان قيل النفس كمال النفس القادرة كمال النفس التي لا تفارق كمال لكتنا اذا قلنا كمال لم يعلم من ذلك بعدا لها في جوهر وان ليس بجوهر كمال هو الشيء الذي وجوده يصير الحيوان بالفضل حيوانا والنبات بالفضل نباتا وهذا لا يفرق عنهم عند ان ذلك جوهر ليس بجوهر لكتنا نقول انه لا شك لنا في ان هذا الشيء ليس بجوهر بالجهة التي يكون به الموضوع جوهر ولا ايضا بالجهة التي يكون به المركب جوهر فاما جوهر بمعنى القوة فليست فيه فان قال ما قلنا في قول النفس جوهر بالجهة به القوة وليست اعني به معنى اعم من القوة بل معنى انه جوهر بمعنى انه قوة وهذا مما لا خلاف فيه فلا يكون معه موضوع تحت اختلاف البنية فيكون معنى قوله ان النفس جوهر انها لا تقبل يكون قوله القوة جوهر كقوله القوة قوة او هيثة والاشان انسان او بشر يكون هذا ان الكلام في ان معنى بالقوة ما ليس في موضوع البنية او لا يوجد بوجه من الوجوه مما في الشيء الذي سميت له موضوعا في البنية فلا يمكن كمال جوهر فان كثيرا من الكمال ان هي في موضوع لا تحرك وان كان ذلك كثيرا بالقياس الى المركب ومن حيث كونه به ليس في موضوع فان كونه جزءا منه لا يمنع ان يكون في موضوع وكونه في كمال لشيء في الموضوع لا يجعله جوهر كما ظن بعضهم لانه لم يكن الجوهر ما لا يكون بالقياس الى شيء على ان في موضوع جوهر بل انما يكون جوهر اذا لم يكن ولا في شيء من الاشياء على ان في موضوع وهذا المعنى لا بدع كونه في شيء ما موجودا في موضوع فان ذلك ليس له بالقياس الى كل شيء حتى اذا قيل ان شيء يكون منه لا كما يوجد الشيء في موضوع صا جوهر لان كان بالقياس الى شيء اخر يجب ان يكون عرضا بل هو اعتبار له في ذاته فان الشيء نا ملك ذاته وفطرت اليها لم يوجد لها موضوع البنية كانت في نفسها جوهر وان وجدت في الشيء في موضوع معداة يوجد في شيء واحد على نحو وجود الشيء في موضوع فهي نفسها عرض وليس في كمال عرضا في شيء هو جوهر به فيكون الشيء لا عرضا في الشيء ولا جوهر في الشيء كما ان الشيء يجوز ان لا يكون واحد في شيء ولا كثر لكن في نفسه واحد وكثير ليس الجوهر في احد ولا العرض بمعنى العرض الذي في الباعث هو العرض الذي في فاعطى يارس قد يتينا هذه الاشياء في صناعة للنظر فبين ان النفس لا يزل عرضا فيها كونها في المركب كجزء بل يجب ان يكون في نفسها لا في موضوع البنية وقد علمنا الموضوع فان كان كل نفس لا في موضوع فكل نفس جوهر وان كانت نفسا فاعلمنا بالذات والبنية كذا لحد منها في هو في ليس في موضوع

وكل نفس جوهر وان كانت نفساً فاما في موضوع وهي مع ذلك جزء من المركب فهي عرض وجميع هذا كمال
 فلم يثبت لنا بعد ان النفس جوهر وليس بجوهر من وضعنا ان كماله غلط من ظن ان هذا يقتضي ان يجعله
 جوهر كما لا يخفى فنقول انا اذا عرفنا ان النفس كمال باق بيان ونفصيل فستلنا الكمال لم يكن بعد عرفنا النفس
 ومعرفة ما يعرفها من حيث هي نفس اسم النفس ليس يقع عليها من حيث هو ما بل من حيث هي مدية للابد
 ومفيدة اليها فلذلك يؤخذ البدن في حدتها كما يؤخذ مثلاً البناء في حد الباني وان كان لا يؤخذ في حد من
 حيث هو انشاء ولذلك صلت النظر في النفس من العلم الطبيعي لان النظر في النفس من حيث هي نفس نظر فيها من حيث
 لا اختلاف بالماذ والحركة بل يجب ان يعرف نفس ذات النفس من حيث هي ولو كانت عرفنا هذا ان النفس الشكل
 عليها وموضعها في اي مقولة يقع فيه فان من عرف وفهم ذات الشيء فعرض على نفسه طبيعة امره في كماله لا يشك
 عليه وجوده كما او تخناه في المنطق لكن الكمال على وجهين كمال اولي وكمال ثان فالكمال الاول هو الذي
 به النوع نوعاً بالفعل كالشكل للسيف والكمال الثاني هو امره كما هو في جميع تنوع الشيء من افعاله وفعاله
 كالقطع للسيف كالتميز والوقفة والاحسان من الحركة للاشياء فان هذه كمال لان لا تحته للنوع لكن ليست
 فانه ليست يحتاج النوع في ان يصير هو ما هو بالفعل الى حصول هذه الاشياء بالفعل بل اذا حصل له مبدءها
 الاشياء بالقوة بعد ما لم يكن بالقوة الا بقوة بعيدة يحتاج الى ان يحصل منها شيء حتى يصير بالتحقق بالقوة
 صانع الحيوان حيواناً بالفعل فالتشكيل اولي وكمال لان الكمال كمال للشيء فانفس كمال لشيء وهذا الشيء هو
 الجسم يجب ان يؤخذ الجسم بالمعنى الجسمي لا بالمعنى المادي كما علم في صناعة البرها وليس هذا الجسم الذي النفس
 كماله كالجسم فالتشكيل كمال الجسم الصناعي كالسبر والكرسي وعينها بل كمال الجسم الطبيعي ولا كل جسم طبيعي
 تشتمل على النفس كمال فادركه ارض ولا هوا بل هو في علمنا كمال جسم طبيعي يصيد عنه كماله الثانية بالان
 يستعين بها في افعال الحيوان التي اولها التغذي والثموا النفس التي يحدها كمال اول الجسم طبيعي الى ان يفعل
 افعال الحيوان لكنه قد يستدرك في هذا الموضع باشيئاً من ذلك ان يقال هذا الحد لا يتناول النفس
 الفلكية فاعلم بفعل بلا الان وان تركم ذكر الان وانفسه على ذلك الحيوان لم يغنيكم ذلك شيئاً فان الحيوان
 التي لها ليس هو التغذي والثموا ولا ايضا الحس وانتم تعلمون بل الحيوان الذي في الحد هذا وان عنيتم بالحيوان الذي
 الفلكية من الادراك مثلاً والنصو العقلية والخرق لغايتها اذ هي اخر حيز النبات من جملة ما يكون له نفس
 وايضاً ان كان التغذي جوهر لا يتناول النبات حيواناً وايضاً لئلا يقال ما الذي اوحى لكم الى ان
 تشبوا نفساً ولم لم يكن ان تقولوا ان الحيوان نفساً هي هذا الكمال فيكون الحيوان في المعنى الذي يصيد عنه
 ما ينسب صفة الى النفس من خلقه فليس في جواب واحد واحد من ذلك وحله فنقول ما الأجسام الشاكلة
 فان بها حد هيب من هذا يرى ان كل كوكب يجمع منه ومن عدة كرات فذو ثوب يحركه جملة جسم كجوان واحد
 فيكون من كل من الكواكب ثم ضله بعدة اجزاء وان حركاته هي كالات وهذا القول لا يثبت في كل
 الكواكب ومنه من يرى ان كل كوكب فيها في نفسها اجزاء مفردة وخصوصاً ويرى جسمنا فاسمها ذلك الجسم واحداً
 لفضل اكثر منه فقولاً يجب ان يروا ان اسم النفس اذا وقع على النفس الفلكية وعلى النفس النباتية فانها يقع
 بالاشترك وان هذا الحد ما هو للنفس الحيوانية للمركبات وانما اذا احيل حتى يشترك الحيوانات والفلك

في معنى اسم النفس خرج معنى الثبات من تلك الجملة على أن هذه الجملة صعبة وذلك لأن الحيوانات والفلك لا
 تترك في معنى اسم الحيوة ولا في معنى اسم النطق أيضاً لأن النطق الذي يهبط على وجود نفس لها العقالات
 الحيوانية وليس هذا مما يقع هناك على ما يروى من العقل هناك عقل بالفعل والعقل بالفعل غير معقول للنفس
 الكائنة جزئاً حد للثبات وكذا كالحس ههنا يقع على القوة التي بها يدرك المحسوسات على سبيل قبول أمثلها
 ولا نفعل منها وليس هذا أيضاً مما يقع هناك على ما يروى ثم إن لجهل العقل النفس كما لا يؤول لما هو متحرك
 ما لا دالة له من الأجسام حتى يدخل فيه الحيوانات والنفس الفلكية خرج الثبات من تلك الجملة وهذا هو
 القول المحصل وأما امر الحيوة والنفس فحل الشك في ذلك على ما يقول لأنه قد صح أن الأجسام يجب أن يكون فيها
 صفة للأحوال العلوية المنسوبة إلى الحيوة بالفعل فإن سمي سم هذا المبدأ جوة لم يكن معه مناضة ولا الفهم
 عند الجهل من لفظة الجوى المأخوذة على الحيوان فهو إما أن يكون النوع موجوداً فيه مبدءاً صفة تلك الأحوال
 عنه أو يكون الجسم بحيث يصح صفة تلك الأفعال عنه فاما الأول فمعلومة ليس معنى النفس بوجه من الوجوه
 وأما الثاني فيدل على معنى أيضاً غير معنى النفس وذلك لأن كون الشيء بحيث يصح أن يصعد عنه شيء أو يوصف
 بصفة يكون على وجهين أحدهما أن يكون في الوجوه شيئاً غير ذلك الكون نفسه يصعد عنه ما يصعد مثل كون الشئ
 بحيث يصعد عنه النافع السببية وذلك مما يحتاج إلى الزمان حتى يكون هذا الكون والربان وهذا الكون ليس
 واحداً بالوضع والثاني أن لا يكون شيء غير هذا الكون في الوضع مثل كون الجسم بحيث يصعد عنه الحرف
 عند من يجعل نفس هذا الكون الحارة حتى يكون وجود الحارة في الجسم هو وجود هذا الكون وكذا وجود النفس
 وجود هذا الكون على ظاهره إلا أن ذلك في النفس لا ينبغي فليس المفهوم من هذا الكون ومن النفس شيئاً
 وكيف لا يكون كذلك والمفهوم من الكون الموصول بمنع أن يسبقه بالذات كمال ومبدء ثم للجسم هذا الكون والمفهوم
 من الكمال الأول الذي سمي بمنع أن يسبقه بالذات كمالاً هو أن الكمال الأول ليس له مبدء وكما لا أول
 فليس إذن المفهوم من الحيوة الكمال والنفس أحداً إذ عيننا بالجوهر ما فهم الجسم وان عيننا بالحيوة أن يكون
 لفظة مرادفة للنفس في الدلالة على الكمال الأول لم نأضرب لتكون الجوداسماً لما كتبت وأما إثباته من هذا الكمال
 الأول فقد عرفنا أن معنى الاسم الذي يقع على الشيء الذي سمي نفساً باضافته له فبالحري أن نشغل ذلك
 مهية هذا الشيء الذي ضمنا بالأعنياء للقول نفساً وموجباً في هذا الوضع في وجود النفس كقولنا إثباتاً
 على سبيل التنبية التذكير إشارة شديدة للوضع عند من له قوة على ملاحظة الحق نفسه من غير احتياج إلى حجة
 وقرع عيننا وصرفه عن الغلطان فنقول يجب أن يتوهم الواحد منا كانه خلق دفعه وخلق كما ملا لكه حجب
 عن مشاهدته الخارج وخلق بهوى في هواه وخلق هو بالاصيد فيه فوامر الهواء صدم ما يجرى إلى أن يحس من
 بين أعضائه فلم يزل ولم يقاس ثم ما قل أنه هل ثبت وجوده ولا يشك في إثباته لذاته موجوداً ولا يشك
 مع ذلك طرفاً من أعضائه ولا باطناً من أحشائه ولا قلباً ولا دماغاً ولا سنيماً من الأشياء من خارج بل كان شيئاً
 ذاته ولا يثبت لها طول ولا عرض ولا عمق ولو أنه أمكنه في تلك الحال أن يتجمل بذا أعضواً أخرى لم يتجمل بجزء
 من ذاته ولا شرطاً في ذاته وانت تعلم أن المبدأ غير الذي لم يثبت المفهوم غير الذي لم يفرق بينه وبين الذات التي
 أثبت وجودها خاصيتها على أنها هي عينه عين جميعه أعضاها التي لم يثبتها في النفس له سبيل إلى أن يثبت

على وجود النفس شيئا غير الجسم بل غيرهما وان غادروا مستشعر لم كان ذاتا لا عندهما حاج الى ان يغيرهم عضا
الفصل الثاني في ذكر ما قاله القدماء في النفس وجوهرها وقضه
 فنقول فلا خلاف الا واثبت في ذلك لا هم اختلفوا في المسالك اليه فمنهم من سلك الى علم النفس من جهة الحركة ومنهم
 سلك اليه من جهة الذات ومنهم من جمع بين السلكين ومنهم من سلك طريق الجوه غير مفصلة في سلك منهم
 الحركة فقلد كان تحتل عند ان الحركية لا تصد الا عن محرك وان الحركية لا يكون الا تحت محركا بذاته وكانت النفس
 تحرك اولية اليها في الحركية من الاعضا والفضل والاعضا فخل النفس تحرك لذاتها وجعلها لذلك هو
 غير ما يثبت عند ان ما يتحرك لذاته لا يجوز ان يكون فالولذلك ما كانت الاجسام السماوية ليست بنفسه والسبب
 دوام حركتها ومنهم من منع ان يكون النفس جسيما فجعلها اجزاء غير جسم تحرك لذاته ومنهم من جعلها جسيما وطلب الجسم
 المحرك بذاته فمنهم من جعلها كان من الاجزاء التي لا يتجزى كمال الجسم وان حركته ودفع ان الحيوان يستشعر ذلك
 بالنفس وان النفس غذاء للنفس وان النفس يستشعر به النفس باذخا بل ما يخرج من ذلك الجسم من المبدأ التي هي
 الاجزاء التي لا يتجزى التي هي المبادئ لها متحركة بذاتها كما يرى من حركة المبدأ دائما في الجوه فذلك صلي لان
 يتحرك عنها ومنهم من قال انها ليست هي النفس بل ان تحركها هو النفس هي فيها ويدخل البدن بدخولها ومنهم
 جعل النفس نارا او دواتا دائمة الحركة واما من سلك طريق الادراك فمنهم من راي ان الشيء انما يدرك ما
 سواء لا تتردد عليه مبدله فوجب ان يكون النفس مبدل مجزئ من الجسم الذي كان يراه اقاما فادركه الوفاء والوارثا
 او ما او قال بعضهم الى القول بل لا شدة وطوبى النظرة التي هي مبدأ النكوت وبعضهم جعلها اجزاءا باذ
 كان يرى ان الجواهر مبدأ الاشياء على حسب المذهب التي عرفتها وكل هؤلاء كان يقول ان النفس انما يعرف الاشياء
 كلها لانها من جوهر المبدأ بجميعها ولك من راي ان البدن هي الاغدا فان جعل النفس عددا ومنهم من راي ان الشيء
 انما يدرك ما هو مشبهه وان المبدأ بالفعل مشبهه لذلك بالفعل فجعل النفس مركبا من الاشياء التي يراها فعلى
 وهذا انما في فلسفة فانه فجعل النفس مركبة من العناصر اربعة ومن العلبة والمجبة وقال انما يدرك النفس كل
 شيء سيمية اما الذين جمعوا الاثرين فكان الذين قالوا ان النفس عد متحرك لذاته فهي عد لانها مدركة وهي متحركة
 لذاتها لانها متحركة اولية واما الذين اعتبروا امر الجوه غير ملخص فيهم من قال ان النفس حارة وطلعت من
 لان الجوه لها ومنهم من قال بل بروده وان النفس مشتق من النفس والنفس هو الشيء المبرر ولهذا ما يثبت في الاشياء
 لجوهر النفس ومنهم من قال بل النفس هو الدم لانه اذا سفع الدم عطلت الجوه ومنهم من قال بل النفس نرج
 من مادام ثابا لم يتغير صفة الجوه ومنهم من قال بل النفس اليفه نسبة بين العناصر ذلك لانه تعلم ان ثابعا
 انما يحتاج اليه معنى يكون من العناصر حيوان وان النفس اليفه فلذلك يميل الى الموثقات من النعم والاليج و
 الطعوس يثبتها ومن الناس من ظن ان النفس هو الاله نعم كما يقول الملحون وانه يكون في كل شيء فيكون
 في شيء طبعيا وفي شيء نفسا وفي شيء عقلا سبحانه وتعالى عما يشركون فلهذا هي المذاهب المنسوبة الى القدماء الكاف
 في امر النفس وكما باطل ما الذين فعلوا بالحركة فاول ما يلزمهم من المحال انهم نسوا السكون فان كانت النفس
 بان يتحرك فكان لا تحتل تحركها على التحريك فلم ينجح لسكونها اما ان يصير عنها وهي متحركة بجواهرها فيكون نسبة
 بذاتها الى السكون والتحريك واحدة فلم يمكن ان يقال انها متحركة بان يتحرك وقد مضى ذلك او يصير عنها وقد

سكنت فلا يكون متحرك بذاتها وايضا فقد عرفت مما سلف انه لا متحرك الا من محرك وان لم يكن شي متحرك من ذاته
فلا يكون النفس شي متحرك من ذاته وايضا فان هذه الحركة لا يخرج ان يكون مكانية او كمية او كيفية او غير
ذلك فان كانت مكانية فلا يخرج ان يكون طبيعي او فني او فني او فني فان كانت طبيعية فيكون الى جهة واحدة
لا تحة فيكون تحريك النفس الى جهة واحدة فقط وان كانت فنية فلا يكون متحرك بذاتها ولا يكون ايضا تحريكها
بذاتها بل الاولى ان يكون الفاسد هو المبدأ الاول وان يكون هو النفس وان كانت نفسا فنية فالنفس مثل النفس
يكون لا تحة باذنه فيكون اما واحدة لا يختلف فيكون تحريكها على تلك الجهة الواحدة او تكون مختلفة فيكون
بينها كما علمت سكونا لا تحة فلا يكون متحرك لذاتها واما الحركة من جهة الكم فاعيد شي من النفس ثم لا يكون شي
متحرك من جهة الكم بذاته بل قد حول ذلك حلية واستحالة في ذاته واما الحركة على سبيل الاستحالة فاما ان
يكون حركة في كونه نفسا فالصحيح ان لا يكون تحريكها من نحو تحريكها بل تكون ساكنة في المكان نحو تحريك
في المكان والثاني ان الاستحالة في الاعراض فابها حلق ذلك العرض واد حصل فقد وفقت الاستحالة وايضا
فقد ثبت ان النفس لا ينبغي ان يكون جسماء والمحرك الذي تحرك في المكان ما من تحريك نحو ما تحرك فهو جسم
لا تحة فلو كان للنفس الحركة والانتقال لكان يجوز ان يفارق بدنا ثم هو اليه هو لا ويجعلون مثل النفس
ان يوجب جعل في بعض الاجسام فاذا خرج تحرك ذلك الجسم ويدعون ان يكون الحركة حركة لخصياتية وليس كذلك
ان القول بالخصياتية بعد ما طرأ عليه ايضا ان القول بوجد المبدأ الاسطفي خراف ثم من الملح ما قالوه من
ان الشيء يجب ان يكون مبدئيا يعلم ما واه فاما تعلم وفدك بانفسنا شيئا اسنا بمباديها واما اثبات ذلك من
منه ان المبدأ احد الاسطفيان بجبر من الوجوه مبدئيا ولا هي مبدأ الاسطفيان وهوان كل شي اما ان يكون
مبدأ خاصا مثل في الوجوه واما ان لا يكون وان الاشياء الساوية شي واحد منسا وفيه هذه الاشياء لا يجوز ان يكون
ولنا ولا غير ذلك مباديها فاعلمها بها ولا بالعكس ايضا اما ان يكون معرفة النفس بما هي مبدأ الاما
نينا ولعين ذلك المبدأ ونينا ولا شيئا الذي يحدث عن المبدأ وليس هي المبدأ او يكون بكلها فان كانت
نينا والمبدأ او نينا ولا كلها وكان العالم بالشيء يجب ان يكون مبدئيا فيكون النفس ايضا مبدئيا والمبدأ ايضا
مبدأ لذاتها كذا تعلم ذلها وان كانت ليس يعلم المبدأ ولكن يعلم الاحوال والغيريات التي يلحقه في ذلك الحكم
ما بالنا والنا والنا واحد هذه مبدأ واما الذين جعلوا الادراك بالعمدية فقا لوالا ان المبدأ لكل شي عند
سعه بل لو امهية كل شي عند سعه وهو لا وان كنا قد لنا على بطلان ادلتهم في المبدأ في مواضع
وسند في صناعة الفلسفة الاولى ايضا على استحالة ادلتهم هذا وما استشهد من مذاهبهم صرنا ترضاه
من حيث النظر الخاص بالنفس ذلك بان ننظر ونسأل هل النفس بما تكون نفسا ما بها عند معين كادعة او
جسماء ما بها مثلا زوج او فردا شي اعم من عدد معين فان كانت النفس بما هي ما هي بها عند معين فاما ان
لها الحيوان المحرك الذي اذا قطع محرك كل جزء منه وانقطع اذا انحس فلا تحة هناك تحلها وكذلك كل جزء منه
ياخذ في الحركة في جهة ذلك الحركة من تحيد ما لا تحة ومعلون الخبرين يتحركان عن فوتين فيهما وان كل واحد
اقل من العدد الذي كان في الجملة ولما كان النفس عند هم العدد الذي في الجملة لا غير فيكون هذا الجران يتحركان
لا عن نفس هذا محال بل في كل واحد منها نفس من نوع الاخر نفس مثل هذا الحيوان والحد بالفضل انكثرة

بالقوة فكثيرا الى النفوس وانما يفسد في الحيوان الجرح منفساه ولا يفسد في النبات لان النبات قد شاعت فيه الالتم
الاولية فصل النفس كذلك في الحيوان الجرح بل بعض بدن الحيوان الجرح لا يفسد فيه لا يستبقاء المزاج الملائم
للفنوع في بعض الاخر ذلك المبدأ ولكن يحتاج في استبقائه فلك الى محض من القسم الاخر فيكون بدله متعلقا بجزء
بعضها ببعض في التعاون على حفظ المزاج فان لم يكن النفس عدلا يبينه بل كان عدلا لكيفية ما وصوره فينسب
ان يكون في بدن واحد نفوس كثيرة فذلك تعلم ان في كثير من الانواع ازواج وفي كثير من الاخر افراد وفي كثير
من المرحلات مركبات وكذلك سائر الاختيارات وايضا فان الوحدات المجتمعة في العالم ان يكون لها وضع اولا
يكون لها وضع فان كان لها وضع فهو نقطة وان كانت نقطة فاما ان يكون نفسا لانها علة تلك النقاط او يكون كذلك
بل لانها قوة او كيفية او غير ذلك كما هم جبال الطبيعة النفسية يخرج عليه فيكون العلة الوجود للنقطة طبيعة النفس
كل جسم اذا فرض فيه ذلك العلة من النقطة فان كل جسم كان فرض فيه كم نقطة شئت فيكون كل جسم من شأنه
ان يصير نفس بفرض النقطة فيكون كان عدلا وضع له وانما هي ايجاد متفرقة فيما ذاتها فترت و ليس لها مواد مختلفة
ولا فرق بها صفات اخرى وفصول اخرى وانما يكثر الاشياء المتشابهة في المواد المختلفة فان كان لها مواد مختلفة
فهي في ذات وضع ولها ابدن شئ ثم في الحالين جميعا كيف رطب هذه الوحدات والتعطف معا لانه ان كان
ارتباطها بعضها ببعض والبناء بها للطبيعة الوحدية والنقطة فيجب ان يكون الوحدات والنقطة مهيأة الى
الاجتماع من اى موضع كانت وان كان لجامع فيها جمع واحد منها الى الاخر وضام ضم بعضها الى بعض حتى
ارتبطت وهو يحفظها منطوقه فذلك الشئ اولى ان يكون نفسا واما الذين قالوا ان النفس مركبة من المبادئ
يصح ان تعرف المبادئ وغير المبادئ بما فيها منها وانما يعرف كل شئ بشبهه فيه فذلك يعلم ان يكون النفس
يعرف الاشياء التي يحدث عن المبادئ مخالفا لطبيعتها فان الاجتماع قد يحدث هيئات في المبادئ وصورا
لا يوجد فيها مثل العظيمة واللينة والانسانية والفرسية وغير ذلك فيجب ان يكون هذه الاشياء مهيأة
للفنوع اذ ليس فيها هذه الاشياء بل انما فيها اجزاء المبادئ فخطا في جعله ناليف النفس انسانا وافرنا وبقا كما
ناروا في غلبة ومجته وان قالوا فيها هذه الاشياء فقد عكس العظم ثم ان كان في النفس انسان في النفس
ضئيلة سوى انسان وميل وذهبه في ذلك الى غير النهاية وقد ينشع عليه من جهة اخرى هي انه يجب على هذا الوضع
ان يكون الله تعالى اما غير عالم بالاشياء واما مركبا من الاشياء وكلها كفر مع ذلك فيجب ان يكون غير عالم الغلبة
لانه لا غلبة في تلك الغلبة بوجوب التفرق والفساد فعليا يكون فيه فيكون الله تعالى غير تام العلم بالمبادئ في هذا
شئ وكفر ثم يلزم من هذا ان يكون الارض ايضا عالمة بالارض والماء بالماء وان يكون الارض لا يعلم الماء
والماء لا يعلم الارض فيكون العالم بالحار غير عالم بالبارد فيجب ان يكون الاعضاء التي فيها ارضية كثيرة
شديدة الاحساس بالارض وليست هي كذلك بل هي غير حاسنة بالارض لا يعرفها وذلك كالطفرس
ولان يقبل الشئ ويتاثر عن ضده اولى من ان يتاثر عن شكله فالتعلم ان الاحساس تاثير ما وانفعال ما
فيجب ان لا يكون ههنا قوة واحدة بل هي الاضداد فيكون السواد والبياض ليس بامر كان بحاسته واحدة
بل يدرنا البياض بجزء من البصر هو ابيض والسواد بجزء منه هو اسود ولان الالوان لها تركيبات بلانها يجب
ان يكون قلة عدد البصر لانه لا نهاية مختلفة الالوان وان كان لا حقيقة للموساطة ما هو كثره الضيق واه

النفس النباتية هذه صفة لها فاعلم ما هذا النفس الحيواني وما النفس الجوانية فليس ان يكون النباتية هو
 مادتها بل انما هذه النفس الحيوانية اياها فتكون الحيوانية مضملة في مادة نفوسها وهذا هو علم لغوام
 هذه التي حلتها عن الحيوانية لا فائده في موضوع فنقول في جوابه ان النباتية بما هي نفس نباتية لا يجب
 الانقسام مطلقا ولا النفس النباتية مطلقا فاعلم ان وجوده من حيث هو في ذلك في الوهم فقط واما الحيوانية
 الاعلى فهو افعالها الذي يجب ان النفس النباتية سبب حله في شيء ايضا عام كلي غير محصل وهو الجسم
 للنفوس النامي المطلق الجسمي المتنوع واما جسمه في الالف نفس المتميز والحركة الاندائية فليس صفة عن
 النباتية بما هي نفس نباتية بل بما ينقسم اليها فضل اخر يصير طبيعة لغو ولا يكون ذلك الا ان يصير نفسا حيا
 بل يجب ان نثبت ونزيد هذا شرا فنقول ان النفس النباتية اما ان يعنى بها النفس النوعية التي يحس النبات
 في الحيوان او يعنى به للعامة الذي هم النفس النباتية والحيوانية من جهة ما يعتدك وولد ويعرفان هذا
 يسمى نفسا نباتية وهذا مجاز من القول فان النفس النباتية لا يكون الا في النبات ولكن المعنى الذي هم نفس
 النبات والحيوان يكون في الحيوانات كما يكون في النبات وجود كما يوجد المعنى العام في الاشياء واما ان يعنى
 به القوة من قوى النفس الجوانية التي يصدر عنها افعال التغذية والتربية والتوليد فان عنى به النفس النباتية
 التي هي بالقياس الى النفس الفاعلة للغذاء نوعية فذلك يكون في النبات لا غير ليس في الحيوان وان عني به المعنى
 العام فيجب ان ينسب اليه معنى عام لا معنى خاص فان الصانع العام هو الذي ينسب اليه المصنوع العام والصانع
 كالتجاذ هو الذي ينسب اليه المصنوع النوعي والصانع المعين هو الذي ينسب اليه المصنوع المعين فلهذا ينبغي ان يكون
 حقيقة فالذي ينسب اليه النفس النباتية العامة من امر الجسم انه عام واما انه عام بحيث انه يصلح لقب الحيوان
 يصلح فليس ينسب اليه النفس النباتية من حيث هو عامة ولا هذا المعنى بصفة اما القسم الثالث من حيث ان
 يكون على ما يظن من ان القوة النباتية ما في وحدها فيعمل بدنا حيا ولو كان المنفذ بالمد يد تلك القوة كما
 يتم جسمنا نباتيا وليس كذلك بل انما كانت يقيم جسمنا حيوانيا بالالف الحس والحركة فيكون هي قوة نفس تلك النفس
 قوة اخرى وهذه القوة من قوتها ينصرف على المثال الذي يورث الى استعمال الالهة لكما ان النباتية التي تلك
 النفس التي هذه قوتها وتلك النفس هي الحيوانية وينبع من هذين النفس واحدة وان هذه قوى تنبع عنها في
 الاعضاء ويناخر فعل بعضها وينفذ بحسب استعمال الالهة فان النفس التي لكل حيوان هي جامعة اسطفاة بل
 وموكلها ومركبها على نحو يصلح معان يكون بدنا لها وهي حافظة لهذا البدن على النظام الذي ينبغي ان يستقر
 عليها للغير ان الخارجة ما امنت النفس موجوه فيها ولو لا ذلك لما بقي على صحتها ولا سئل النفس عليها ما اضر
 من قوة القوة التامة وضعفها عند استعمال النفس فضاها بكونها او يحتمل كراهة ومحنة ليس سبب من التنزيه
 وذلك عند ما يكون الوارد على النفس ضد بقاها وليس ذلك مما يورث في البدن بما هو اعشاد بل ينبغي ذلك الا
 انفعال من سوادهم وذلك ايضا من المد كان النفسانية وليس ثابعا في البدن بما هو يورث ذلك في القول النامي
 الغاذية حتى يحدث فيها من العارض الذي يعرض للنفس ولا ولكن الفرج النطفي شدة وفقا في فعلها ومن
 العارض المضاد لذلك وليكن النطفي الذي لا المرادة في منضعها وعجزا حتى يفسد فعلها وورعها انفسها
 من منغاصا وكذلك بما تنبعك في ان النفس جامعة لقوى الادراك واستعمال الغذاء وهي واحدة لها النباتية

مستقرة عن تلك فبين ان النفس هي كلمة البدن الذي هي فيه وحافطة على نظامه الذي لا بد ان يتغير ويتغير
 في كل جزء من اجزاء البدن يستحق مكانا اخر ويستوجب مغادرة لغيره وانما يحفظ على ما هو عليه شيء خارج عن
 طبيعة ذلك الشيء هو النفس في الجوانب فان النفس اذن كمال الموضوع عند ذلك الموضوع فيقوم به وهو ايضا كمال النوع
 وصانعه فان الامثبات المختلفة النفس مجبرها مختلفة الانواع ويكون ثنائيا في النوع لا بالشيء فالنفس اذن
 ليست من الاعراض التي لا تختلف بها الانواع ولا يكون لها مدخل في تقويم الموضوع فالنفس اذن كمال كمالها
 كالمعرض وليس يلزم هذا ان يكون مفارفا او غير مفارق فانه ليس كل جوهر مفارق فلا الهبوط بمفارقة لا الهبوط
 وقد علمت ان الامر كذلك فلنستدل ان دلالة ما تخلف على قوى النفس ايضا لها ثم منبعاها بالانقضاء
الفصل الرابع في تبين ان اختلاف افعال النفس لا اختلاف في افعالها
 نقول ان للنفس افعالا تختلف على وجوه مختلفة بعضها بالشد والضعف وبعضها بالسرعة والبطء والظن
 اضعافا ما يتجلى لها البهيم بالثبات والشد والحيث يتجلى لها الفهم والضعف ايضا بالعدم
 الملكة مثلا ان الشك الذي يتجلى في الرأى فان الشك عند اعتقاد طريق النفس والراى اعتقاد احد طرفي
 النفس ومثل التحريك والسكون وقد يختلف باليسيرة او الموضوعة مثلا الاخصاس بالابيض والاكسان
 لا شواذ ذلك المحل وادراك المزمع يختلف بالجنس مثل ادراك اللون وادراك الطعم بل مثل ادراك الفخار
 وعرضنا اليك ان تعرف القوى التي يصير عنها هذا الفاعل وانما هو محجب يكون لكل نوع من الفعل قوة مختصة
 او لا يجيب لك فقولنا ان الافعال المختلفة بالشد والضعف فان مبدأ لها قوة واحدة لا كما نراه يكون انما افعال
 وانه يكون نفس فعل ولو كان النفس اضعافا يكون هناك لا تضعف قوة غير القوة التي لا تملح لوجوب ان يكون
 عند القوى محسنة من رتبته وارتفاعه التي يكاد لا يذوقها بل القوة الواحدة تبرز لها فانه ان يفعل الفعل
 لشد اضعاف محسنة لارتفاعه وانما محسنة الالات ونراه محسنة بغيره ان يكون او لا يكون وان قيل
 او يكثر فاما الفعل فقد سلف في الاقدام والكليات ان مبدأ ذلك قوة واحدة واما اختلاف افعالها التي
 من باب الملكة بالجنس كادراك والتحريك او كادراك ولد ذلك فذلك مما لا يحصى ان يخصص عنه فاحسن فننظر
 مثلا هذه القوى المدركة كلها قوة واحدة الا ان لها ادراكا ما بدأها هي العقليات وادراكا ما بالادراك
 مختلفة لبيانات الالات فان كان العقليات والحسب مثل اللونين ههنا الحسب كلها التي يتجلى من باطن والى
 بل في الظاهر بقوة واحدة فان كانت التي في الباطن لقوة او لقوى ههنا التي في الظاهر لقوة واحدة بفعل
 في الالات مختلفة افعالا مختلفة فانه ليس يمتنع ان يكون قوة واحدة وذلك اشياء مختلفة الاجناس كالنوع
 كما هو مشهور من حال العقل عند العلماء ومتمم من حال الجبال عندهم بل كما ان الحسوس المستمرة التي روعها
 العظم والعد والحركة والسكون والشكل فذلك يحس بكل واحد من الحواس ويعتد منها وان كانت بواسطتها
 اخر ثم قوة التحريك هي قوة الادراك ولما لا يمكن ذلك وههنا قوة الشهوة بعينها هي قوة الغضب فاذا صار ذلك
 انفعلت على نحو وان صادفنا الذي انفعلت على نحو بل هذا الغاذية والتأمية والولادة شئ من هذه القوى
 فان لم يكن فعل هي قوة واحدة حتى اذا كان الشئ لم يمتص بقوة حرك الغذاء الى افطاره على هبة وسكنا فادراك
 استكمل حرك ذلك التحريك بعينه الا ان الشكل قد تم فلا يحدث شكل اخر والعظم قد بلغ مبالغه لا يفي القوة

المتقنة

بان يورد من الغذاء غير اكثر مما يحل منه فيقف هناك بفضل من الغذاء فضل يصلح للتوليد لينقل الى
 اعضا التوليد كما ينقل الغذاء اليها ليغذوها به لکنه بفضل عما يحتاج اليه اعضا التوليد من الغذاء فضل
 يصلح لباب اخر فقصير في تلك القوة بعينها اليه كما يفعل بفضول كثيرة من الاعضاء ثم يعجز هذا القوة في الخرج
 عن ايراد بدلها فيحل مساويا لما يحل فيكون قبوله في بعض قوة فامنه ولا يعرض قوة مذيلة وان كان
 ليس يدل على اختلاف القوى فان القوة الواحدة بعينها يفعل الاضداد بل القوة الواحدة يحرك ما وادان مختلفة
 حركات مختلفة بل القوة الواحدة قد يفعل في مؤثر مختلفة او عييل مختلفة فلهذا شكوك يجب ان يحلها بها
 عندنا حتى يمكننا ان نقول في نفس وان ثبت عندنا كذا وان بعضها في الفلبعض فان لم نجد
 هذا فنقول ما اولا فان القوة من حيث هي قوة بالذات ولا هي قوة على امرها وبسبب ان يكون مبدأ الشيء
 غيره فانه من حيث هو قوة عليه مبدأ له فان كان مبدأ الشيء لقوة ليس هو من حيث هو مبدأ ذلك الا في القوة
 من حيث هي قوة انما يكون مبدأ لا هذا بعينه بالفضل الاول لکنه قد يجوز ان يكون القوة مبدأ لا هذا
 كثيرة بالفضل الثاني بان يكون ذلك كالفروع فلا يكون مبدأ لها او لا مثلا ان الاضداد انما هو قوة او لا هذا
 الكيفية التي بها يكون الجسم بحيث اذا توسط بين جسمين فبالقوة وبين الجسمين لم يفعل الجسمي في الاضداد وهذا
 هو اللون ثم اللون يكون بياضا وموذا وايضا القوة المتخيلة هي التي تثبت صور الامور المادية من حيث هي
 مجردة عن المادة نوعا من الخرج غير ناتج كما ذكره بعد ثم يعرض ان يكون ذلك لو انا وطعنا او عطا او صاوا
 غير ذلك والقوة العاطلة هي التي تثبت صور الامور من حيث هي بغيره عن المادة وعلا بغيرها ثم يتقن ان يكون ذلك
 شكلا ويتقن ان يكون عددا وقد يجوز ان يكون القوة معدة نحو فعل بعينه لکنها يحتاج الى امر اخر ينضم اليها
 حتى يصير لها ما بالقوة خاصا لا بالفعل فان لم يكن ذلك الامر لم يفعل فيكون مثل هذه القوة فارة بمبدأ الفعل
 بالفعل فارة غير مبدأ له بالفعل بل بالقوة مثل القوة المحركة فانها اذا صاح الاجماع من القوة السوفية فيجب
 من التحليل او للمعقول الى التحريك لا محالة فان لم يصلح لم يحركه وليس يصيد عن قوة محركة واحدة باله واحد
 الا حركه واحدة اذ الحركات الكثيره لکنه الا الحركه التي هي العضل فينا وفي كل عضلة قوة محركة جوهرية
 يحركه الا حركه بعينها وقد يكون القوة الواحدة ايضا مختلفا في اثرها بحسب القوايل المختلفة والالات المختلفة
 هذا ظاهر فنقول الان ان اول امتياز افعال النفس ثلثة افعال يشترك فيها الحيوان والنبات كالغذاء و
 التوسيد والتوليد افعال يشترك فيها الحيوانات ارجائها ولا حظ فيها للنبات مثل الاحساس والتميز والحركة
 الاذاتية واما الخيصر بالناس مثل فعل العقول والاسنباط الصانع والروية في الكائنات والفرقة التي
 بين الجليل والبعث فلو كانت القوى النفسانية واحدة وكانت الاعمال النباتية يصيد عن القوة التي يصيد عنها
 الحيوانية صعدا اوليا لكان عدم الاجسام النباتية واعضاها الحيوان التي تعيش ولا يحسن فما هو صلبا وبين
 ذلك احساس ما ان يكون سبيل عدم القوة او سبيل الملاءه ليست يفعل عنها ومحال ان يتقن ان المادة ليست يفعل
 عن الحر والبر ولا يثار عنها وعن الطعوم والقوى والروائح القوية فانها يفعل عنها فيقن ان يكون ذلك سبيل
 القوة الغضائية لذلك وعد وجد القوة الغاذية فان القوتان مختلفتان وايضا فان محرك الغضائية
 ان يكون على سبيل نقل مطلق في كل جسم قابل للنقل مطلقا وان يكون النقل على سبيل فيض وسطر وفي اجسام

له انضغاطا

القوة المحركة على الحماة على قوة تنبذ في الأعصاب والعضلات من شأنها ان تسبح العضلات فيجذب الأوتار
والزوايا من المنصلة بالاعضا الى نحو جهة السبب وتزجها او يمد لها طولاً وتصل الأوتار والرباطات الخلال
جهة السبب واما القوة المدركة فيقسم قسمين منها قوة يدرك من خارج ومنها قوة يدرك من داخل المدركة
من خارج هي الحواس الخمس والثمانية منها البصر هي قوة مرئية في العصبية المدركة قوة يدرك صورة ما ينطبع على
الجلد بمرئياتها من اشباح الأجسام ذات اللون المتأثرة في الأجسام الشفافة بالاعضا الى سطوح الأجسام المنقلة
ومنها السمع هي قوة مرئية في العصبية المدركة في سطح الصماخ يدرك صورة ما ينادي اليه من موج الهواء
المنضغط بين فارع ومقروع معاروم لا انضغاط بعينه يمد منه صوت فينادي به في موج الهواء المحصور
الراكدة في نحو بف الصماخ ويحركه بشكل حركته ومماس امواج تلك الحركة العصبية ومنها الشم وهي قوة
مرئية في فاعدي مفك الدماغ السبب بين يمين الشئ يدرك ما يؤدى اليه الهواء السنشوي من الرائحة
الموجودة في الجوارح الخاطلة او الرائحة المنطبقة فيه بالاسنان من جرم ذي رائحة ومماسها من الذوق
وهي قوة مرئية في العصبية المدركة على حرم اللسان يدرك الطعوم المنحلولة من الأجسام المماسية له الخاطلة
الغذائية التي فيها الخاطلة بحيلة ومنها التمس هي قوة مرئية في اعضاها جلد السبب كله وحجم يدرك وما يماسه
يؤثر فيه بالعضادة الحيلة للمزاج والحيلة لطيفة التركيب يشبه ان يكون هذه القوة عند قوم لا نوع الحواس
بل حساً لقوى اربع او فوهة منبثقة معاً في الجلد كله واحدها حاكمة في الضاد الذي بين الحار والبارد
والثانية حاكمة في الضاد الذي بين الرطب واليابس والثالثة حاكمة في الضاد الذي بين الصلب واللين
والرابعة حاكمة في الضاد الذي بين الحسن والامس الا ان اجتماعها في ذلك ولعده يوم تأخذها في ذلك
والثاني القوي المدركة من ما طعن في بعضها قوى يدرك صوت الحسوت وبعضها يدرك معاني الحسوت والذكاء
ما يدرك ويعمل بها ومنها ما يدرك ولا يعمل ومنها ما يدرك ادراكاً اولياً ومنها ما يدرك ادراكاً ثانياً
والفرق بين ادراك الصورة وادراك الشيء ان الصورة هو الشيء الذي يدركه الحس الباطن والظاهر معاً لكن الحس
الظاهر يدركه أولاً ويؤثر به الى الحس الباطن مثل ادراك الشاة لصورة الشاة عن شكله وهيئة ولونه
فان الحس الباطن من الشاة يدركها لكن انما يدركها اولاً وحسها الظاهر ما لا يغني عن الشيء الذي يدركه الحس
من الحسوت من غير ان يدرك الحس الظاهر ولا مثل ادراك الشاة للمعنى الضافي الذي لا يغني عن الشيء الذي يدركه الحس
وهيها عنه من غير ان يدرك الحس ذلك البنية في الذي يدرك من ذلك ولا الحس الظاهر من الحس الباطن فانه
يخص في هذا الوضع باسم الصورة والذي يدركه القوي الباطن دون الحس فيخص في هذا الوضع باسم المعنى
الفرق بين ادراك مع الفعل وادراك مع الفعل ان ادراك مع الفعل ان يكون الفعل ان يكون الفعل ان يكون
والعاني المدركة مع بعض مفصلة عن بعض فيكون فادراكه ويعمل ايضا فادراكه واما الادراك مع الفعل
ان يكون الصورة والمعنى في شئ في شئ فقط من غير ان يكون له ان يعمل فيه نصرة البنية والفرق بين الادراك
الاول والادراك الثاني ان الادراك الاول هو ان يكون حصول الصورة على نحو ما من الحسوت وقد وقع للشيء
من نفسه الادراك الثاني هو ان يكون حصول الشيء في شئ من جهة شئ اخر ادى اليه من القوي المدركة الباطنة في
بنطاسيا والحس المشترك وهي قوة مرئية في الجوف الاول من الدماغ هيكل بذاتها جميع الصور المنطبقة

الحواس الخمس المتأدية البهيم الخيال والصوره هي قوة مرتبة ايضا في الحواس الخمس من الدماغ يحفظ
 ما قبله الحواس الخمس من الحواس الخمس وبقي فيه بعد غيبته تلك الحواس واعلم ان القبول لقوة عين
 القوة التي لها الحفظ فاعبر ذلك من الماء فان له قوة قبول النفس والوقت وبالجملة الشكل وليس له قوة حفظ
 على ان يترك هذا الحفظا من بعد اذا اردت ان تعرف الفرق بين فعل الحواس الخمس وفعل الحواس الخمس
 وفعل الصوره فما اقل حال الطرفة الذي تنزل من المطر فبقي خطا مستقيما وخال الشيء المستقيم الذي يترك
 فيزي طريقه دائره ولا يمكن ان يترك الشيء خطا او دائره الا ويرى فيه سراجا والحواس الظاهره يمكن ان يراه
 مرتين بل يراه حيث هو لكنه اذا ارسم في الحواس الخمس في ذلك المكان يلقى الصوره من الحواس الخمس في ذلك المكان
 الظاهره حيث هو وادرك الحواس الخمس كانه كان حيث كان في حيث كان اليه فاما منذ اذ اسندت
 او مستقيما وذلك لا يمكن ان ينسب الحواس الظاهره البهيمه واما للصوره في ذلك الامر من وصورها وان يظل
 الشيء وخاب ثم القوة التي تسمى الخياله ما يقاس الى النفس الحيوانيه ومنفردة بالقياس الى النفس الانساني
 وهي قوة مرتبة في الجوف الاوسط من الدماغ عند الدقه من شأنها ان يتركب بعض ما في الخيال مع بعض
 ويفصل بعضه عن بعض بحيث اذا تم القوة الوهميه وهي قوة مرتبة في نهاية الجوف الاوسط من الدماغ يترك
 للظاهر المحسوس الموجود في الحواس الخمس كالفكر الموجود في الشاه الحاكم بان هذا الذئب هو وعينه
 وان هذا الولد هو للعطوف عليه مستبدان يكون هي ايضا المنصرفه في الخيالات تركيبا وفصلا ثم القوة
 الخافظه الذكره وهي قوة مرتبة في الجوف المؤخر من الدماغ يحفظ ما يتركه القوة الوهميه من اللغات الغير
 المحسوسه في الحواس الخمس المرتبة وسببه القوة الخافظه الى القوة الوهميه كنسبه القوة التي تستجيب الى الحواس
 المستشره ونسبه تلك القوة الى المعاني كنسبه هذه القوة الى الصور المحسوسه هذه هي قوى النفس الحيوانيه
 اما النفس الناطقه الانسانيه فينقسم قواها الى قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحد من القوتين يستعمل
 عقلا مباشره الاسم او تشاغلها لعلها قوة هي مبدأ محرك لبس الانسان الى الافعال الجريئه الخافيه
 على مقتضى ما يحسنها اصطلاحا حيث ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانيه الخياله والنوهمه واعتبارا بالقياس
 لقياس الى نفسها فاعتبارها بحسب القياس الى القوة الحيوانيه التي هي القوة التي يحد من شأنها
 يتجلى الانسان بهيئتها بغيره فعله وافعال مثل الخجل والحياء والفحش والبكا وما اشبه ذلك واعتبارها
 الذي بحسب القياس الى القوة الحيوانيه الخياله والنوهمه هو القليل الذي يتجاوز اليه الاستغناء باستنباط
 الشايع في الاموال كائنه العاقل او استنباط الصناعات الانسانيه واعتبارها الذي بحسب القياس الى
 نفسها هو القليل الذي يولد منه بين العقل العلي والعقل النظري الا ان الذي يتعلق بالافعال يستغنى
 ذاته من شئ مثل ان الذئب يذبح والظالم يذبح لا على سبيل البرهان وما اشبه ذلك من المفردات المحدده
 الا ان نقصا عن الاوليات العقلية المحصنه في كمال المنطق وان كانت اذ ابرهن عليها صان من العقليه ايضا
 على ما عرفت في كمال المنطق وهذه القوة يجب ان يسلط على سائر قوى البدن على حسب ما يوجبها حكم القوة
 الاخرى التي تذكرها حتى لا ينفعل عنها البشع بل يفعل ذلك عنها ويكون مشغولا بها والى ذلك يحد منها عن
 البدن هيئته انقياديه مستفاده من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلافا وبنية بل يجب ان يكون غير منفعله

البشر وغير منفادة بل متسلطة فيكون لها اخلاق فضيلة وقد يجوز ان ينسب خلاف ذلك الى القوى البدنية ايضا
ولكن ان كانت هي الغالبة يكون لها هيبة فعلية ولهذا العقل قوة انفعالية وليست كل هيبة خالفا فيكون
شيء واحد يجتهد من خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت هي المعنوية يكون لها هيبة انفعالية ولذلك هي
فعلية غير عينية فيكون ذلك ايضا هيبة من وخلفين ويكون الخلق واحدا له نسبنا وانما كانت الاخلاق
التي فيها منسوبة الى هذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهها واحدا له نسبة وفيها من الجنين
جنين هي تحية وحيته هي قوة وله بحسب كل جنين قوة لها ينظم العلاقة بينه وبين ذلك الجنين وهذه القوة
العملية هي القوة التي لها اكل العلاقة الى الجنين الذي ولها وهو البدن وسياسة واما القوة النظرية فهي
القوة التي لها اكل العلاقة الى الجنين التي فوقها لتفعل وتستهين منها وبذلك عنما فكان للنفس ما هو
وجر الى البدن ويجرب ان يكون هذا الوجه غير قابل البنية اقوام بحسب مقتضى طبيعة البدن ووجهه الى البدن
العالية ويجرب ان يكون هذا الوجه دائم القبول عما هناك والناس ثمة من جهة السفلية يولد الاخلاق
ومن جهة القوة ما يولد العلوم وهذه هي القوة العملية واما القوة النظرية فهي قوة من سائر ان يتطبع
بالصور الكلية المجردة عن المادّة فان كانت مجردة بذاتها فخذها بصورتها في نفسها اسهل وان لم يكن لها
مصدر مجردة بغيرها اياها حتى لا يبقى فيها عن غلب المادّة شيء وسنوضح كيفية هذا من بعد هذه القوة
النظرية لها الى هذه الصور ونسب مختلفة وذلك لان الشيء الذي من شأنه ان يفعل شيئا قد يكون بالقوة
فان لا يكون يفعل بل لا له والقوة يقال على ثلاثة منها بالقديم والتاخير فيق قوة الاستعداد المطلق
الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء ولا ايضا حصل ما به يخرج كقوة الطفل على الكتابة وبقوة هذا
الاستعداد اذا كان لم يحصل للشيء الا ما يمكن به ان يتوصل الى اكتساب الفعل فلا واسطة كقوة الصبي الذي
توهم عرف الدواة والقلم وسياط الحروف على الكتابة ويقال قوة هذا الاستعداد انما بالاكلة وحده مع
الاكلة ايضا كمال الاستعداد ان يكون له ان يفعل متى شاء ولا حاجة الى اكتساب بل يكفي ان يفصل كقوة
الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب بالقوة الاولى فسمى مطلقا وهو لا يتيه والقوة الثانية هي القوة
بمكتبة والقوة الثالثة هي كمال القوة فالقوة النظرية اذ قد تارة تكون نسبتها الى الصور المجردة التي ذكرناها
نسبتا ما بالقوة المطلقة وذلك حين ما يكون هذه القوة التي للنفس لم يفعل بعد شيء من الكمال الذي يحسبها
وسمى يسمى عقلا هيولا يتا موجود لكل شخص من النوع ولما سميت هيولا يتيه تشبها اباها بالاستعداد الطبيعي
الاول الذي ليس به بذاتها ذات صوة من الصور وهي موضوع لكل صوة وتارة يكون نسبتها بالقوة المكتسبة
ان يكون القوة الهيولانية قد حصل منها من العقولان الاولى فتوصل منها الى العقلان الثانية اعني ما
للعقولان الاولى المقدما التي تقع بها التصديقات لا ما اكتساب لا ما ينفع المصد بها انه كان يجوز له ان يتناول
عن التصديق بها وفيها البنية مثل اعتقاد ما بان الكمال اعظم من الجزء وان الاشياء المتساوية لشيء واحد
متساوية فاذ امر انه يحصل فيه من معنى ما بالفعل هذا العقل بعد انه يسمى عقلا بالملكة ويجوز ان يسمى هذا
عقلا بالفعل لقياسه الى الاولى لان القوة الاولى ليس لها ان يعقل شيئا بالفعل واما هذه فان لها ان يعقل
اذا اخذت بحسب بالفعل وتارة يكون نسبتها بالقوة الكمالية وهو ان يكون حصل فيها ايضا الصور المعقولة

وهذه القوة هي التي تسمى بالقوة النظرية

المكتسبة بعد المعقولة الأولى لأنه ليس بها لها ويرجع إليها ما يفعل بل كاهيا عنده مخزونة في شئ
طالع تلك القوة ما يفعل فعقلها وعقل الله عفاها وسمى عقلا ما يفعل لأنه عقل حتى شاء ولا تكلف اكتسبت
وان كان يجوز ان يسمى عقلا بالقوة بالقبول ما بعده وفادته تكون النسبة نسبتها ما يفعل المطلق وهو
ان يكون القوة للمعقولة حاضرة فيه وهو بيا لها ما يفعل فيعقلها ما يفعل ويعقل انه يعقلها ما يفعل
ما حصل له يسمى عقلا مستفادا لأنه سبق له ان العقل بالقوة انما يخرج الفعل بسبقه هو العقل
بالفعل والله اذا انقل العقل بالقوة بذلك العقل الذي ما يفعل نوعا من الافعال بطبعه في نوع من الصور
يكون مستفاد من خارج فلهذا ايضا مراتب القوى التي تسمى عقلا نظريتها وعند العقل المستفاد من الجسم
والنوع الانسان من هنا يكون القوة الانسانية قد نسبت له بالمبادئ الأولى للموجود كله فغير ان
وانظر الى حال هذه القوة كيف يروى بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد
وبئسما ويخدم الكل وهو الغاية المقصود ثم العقل ما يفعل يخدم العقل بالملكة والعقل الحيواني بما فيه
من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأن الغاية البدنية كما سبق في العقل
تكميل العقل النظري وتزكيته وتطهيره والعقل العملي هو مدبر تلك الغاية ثم العقل العملي يخدم الوهم
الوهم يخدمه فوئان قوة بعده وقوة قبله والقوة التي بعده هي القوة التي يحفظه ما اذاه الوهم في الذكرة
والقوة التي هي قبله هي جميع القوى الجوانبية ثم المخيلة يخدمها فوئان تخلفنا المأخذ من القوة التزوي
يخدمها بالايثار لها بغيرها على الخرباء نوعا من البعث والقوة الخيالية يخدمها بعضا الصور المخزونة
فيها المهيأة لقبول التركيب التفصيل ثم هذان رئيسا لطائفتين اما القوة الخيالية فيخدمها
يخدمها الحواس الخمس وما القوة التزويبة فيخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب يخدمها القوة الحركية
في العضل فلهذا نقسم القوة الجوانبية ثم القوى الجوانبية يخدمها التباين فوئان واسمها المولدة ثم التباين
يخدم المولدة ثم الغاذية يخدمها جميعا ثم القوى الطبيعية الأربع يخدم هذه ولها صفة منها يخدمها الماسكة
من جهة والجاذبة من جهة وللتافعة يخدم جميعها ثم الكيفيات الأربع يخدم جميع ذلك لكن الكثرة يخدمها
البرزخ فالحا اما ان يعد للحركة مادة او يحفظ ما هيأ لها الحرارة ولا مرتبة للبرزخ في القوى المتخللة في
الأعراض الطبيعية الا منفعة نافع ونال يخدمها جميعها البهوشة والوطوبية وهناك اخود وجا القوى
المقالة الثانية وهي خمسة فصول **الفصل الأول** في تحقيق القوى المنسوبة الى
النفس النباتية **الفصل الثاني** في تحقيق اصناف الادراكات التي لنا **الفصل الثالث**
في الحاسة السنية **الفصل الرابع** في الذوق والشم **الفصل الخامس**
في حاسة السمع **الفصل الأول** في تحقيق القوى المنسوبة الى النفس
النباتية فليس كذلك بل هي حال القوى المذكورة قوة وقوة ولغيرها من جهة فاعلمنا وان ذلك
افعال القوى النباتية واقلا حال التغذية فنقول قد علمت فيما سلف نسبة الغذاء الى التغذية
كل واحد منهما وخاصة فنقول ان الغذاء ليس بما يستحيل دائما الطبيعة للتغذية فلهذا بل انما
يستحيل استحالة ما عن كسبية وسبقه لا يستحالة الجوهر المتغذى فيفعل فيه قوة من عدم القوة الغاذية

وهي الهاضمة

وهي لها صفة وهي التي تدعى الغذاء في الحيوان وبعينه للنقود المستوي ان القوة الغذائية تجعل في الحيوان الذي
اول احواله الى الله فكل ما في الدنيا من قوام البدن على ما يقتضيه مواضع اخرى وكل عضو من مخصص بقوة
غاذية يكون فيه فعمل الغذاء الى مشاهنة الخاصة فليصفه به فالقوة الغاذية في نور البدن الى بدل ما يتخلل
ويشبهه بليض في ان كان الغذاء اكثر من الحاجة ان يقوم بدل ما يتخلل فانه ليس له الحاجة الى الغذاء اول ذلك
فقط بل قد يحتاج اليه لطبيعة في اول الامر للتربية وان كان بعد ذلك اما يحتاج الى وضعه موضع
المخلل فقط فالقوة الغاذية من قوى النفس النباتية يفعل في جميع مائة بقاء الشخص وهي ما اذا من
سبعا فاعياها وجد النبات والحيوان باقنين وان بطلت لم يوجد النبات والحيوان باقنين وليس كذلك
حال سائر القوى النباتية والنامية يفعل في اول كون الحيوان ضل ليس هو التغذية فقط وذلك لان
غاية التغذية ما تحددناه واقا هذه القوة فالحا يوزع الغذاء على خلاف مقتضى القوة الغاذية وذلك
لان الذي للقوة الغاذية في هذا ان يولي كل عضو من الغذاء بقدر عظمه وصغره ويلبى به من الغذاء
مقتضاه الذي له على السواء واما القوة النامية فالحا يسلبها من البدن من الغذاء اليه الزيادة في جهة
اخرى فيلصفه بذلك الجهد ليزيد تلك الجهة فوق زيادة جهة اخرى مستخدمة للغاذية في جميع ذلك ولو كان
الامر الى الغاذية لسوت بينهما ولفضلت الجهة التي يغلبها النامية مثال ذلك ان الغاذية اذا انفرقت وقوى
فعلها وكان ما يورد اكثر مما يتخلل فالحا يورد في عرض الاغضاء وعقها زيادة ظاهرة والنسبين ولا يورد
الطول بزيادة عينها واما المربية فالحا يورد في الطول اكثر كثيرا مما يورد في العرض الزيادة في الطول
من الزيادة في العرض وذلك لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنقيذ الغذاء في الاغضاء الصلبة من العظام
والعصب في اجزائها طولا لتقسيمها وسبعدين اطرافها والزيادة في العرض قد يغنيها مربية اللحم تنفذ في
العظم ايضا عرضا من غير حاجة الى تنقيذ شيء كثير منه وتخرجه وديما كانت اغضاء هي في اول النسق صغيرة
واغضاء هي في اول النسق كبيرة ثم يحتاج في اخر النسق ان يصيرها صغرا كبيرا من حيث هي غاذية داني بالغذاء
وبقيض الصافي بالبدن على النحو المستوك والفر من المستوك وفي الوجه الذي في الطبع ان يفعل عند الاسنان
واما النامية فتوزع الى الغاذية بان يغلب ذلك الغذاء وينفذ الى حيث يغلبه التربيته خلا فليصفه الغاذية
والغاذية يجدها في ذلك لان الغاذية لا تحة هي المصلحة لهما يكون منصرفه تحت تصرف القوة المربية
والقوة المربية اما ينجو من النشوء اما المولدة فالحا تعلقها لتعلق البذر وتشكله وتطبعه
زيادة الجراثيم في الاستحالة الثانية صوها من القوى المفادير والاشكال الاعداد والحشونة والملازمة
وما يتصل بذلك من شدة تحت تدبير المشرق بالجبر ومن يكون الغاذية يميها بالغاذية والنامية يجدها
بالتدبير المسألة هذا الفعل يتم فيها في اول تكون الشيء ثم يفي الشد ببر موصلة الى النامية والغاذية
فاد اكان فعل النامية ليس من فح ينفذ القوة المولدة في توليد البذر والمثل ليسكنها القوة التي هي فيها
مع الخادمين وبالجملة فان القوة الغاذية مفضولة لحفظها جوهر الشخص والقوة النامية مفضولة لزيادة
الشخص والقوة المولدة مفضولة ليسبق في النوع اذ كان حبالا وامر اسرافا من الاله على كل شيء فما لم يصلح
ان يبقى لشخصه يصلح ان يبقى بنوعه فانه ينبعث فيه قوة الى استبدال بدل بغيره ليحفظ به نوعه الغاذية يورث

بدل ما يتخلل

لما يخلط من الشخص والوهم بذلك ما يخلط من النوع وقد ظن بعضهم ان الغاذية فان كان النار فغنى ونحو
لخطا من وجهين احدهما من جهة ان الغاذية ليست بنفسها بل يصدق البدن وبنيته النار ان كان
فهي بما ينشئ ويبنى بنفسها ومن وجه اخر ان النار ليس بنشئ بل بنوع شيئا بعد شيئا ويطبق ما تقدم ثم
لو كانت نشئ في مكان حكمها حكم غذاء الا بدان لما كان بجبان يكون ذلكا وفوق في النيران النار والاشياء
بجدة مادة لم ينف بل ينفذ الى غير النهاية وليس من ذلك ما قاله صاحب هذا القول ان الاشياء يعرف من اسفل الى
الا رتبة تتحرك الى اسفل ويخرج الى فوق لان النار تتحرك الى فوق فاول غلظه هو ان كثير من النبات انفسا
اقبل من عروقها ثانيا انه لا يفصل هذه الحركة فيقارن الغليل الخفيف فان كان ذلك لشد به النفس فليجعل
الغريق والنفوس ايضا للنفس وعلى انه يشبه في الغريق في النبات حيث استرأس النبات عروقها ومنه منشأ
ثم ان هذه القوة الاولى هي كما ذكرنا في الحمار وهو المستعد لتحريك المواد وبنيتها البرق لتسكينها
عند الكمال من الحلق بحوية عليها واقام من الكيفيات المتعللة فانها الاولية الرطوبة فانها هي التي تخلق
وتشكل وبنيتها البتونة فانها تحفظ الشكل بعيد التماسك والقوة التباينة التي في الحيوان فانها هي
حيوانيا وذلك لانها بنايتة مغلقة لها قوة الحيوان وهو الفصل الذي لها تماثلا ركبها في كوطاذا
قوة الغدبة والنمو فيخرج الاركان والعناصر من اجل الحيوان اذ ليس يتولى مزاجها القوة المشتركة بين
النبات والحيوان من حيث هي مشتركة فانها من حيث هي مشتركة لا توجب مزاجا خاصا بل انما يوجب مزاجا خاصا
بها الا كما مع انها عادية هي ايضا حيوانية في طباعها ان يحرك اذ حصلت الا انه وهي بعينها حافظة
لذلك التالف المزاج حفظا اذ اضعف الى ذوات التاليف كان مشربا الا انه ليس من طباع العناصر ولا اجساما
المضادة ان ياتلف لذاتها بل من طباعها الميل الى جهة مختلفة ولما يؤلفها النفس الخاصة مثلا في الخلقة
نفس تخلق في العنق نفس غيبية هي بالجملة النفس التي يكون صفة تلك المادة والنفس اذ اصارت غيبية
لها مع ضلالتها نفس القوة يادها انما نفس تخلق في العنق انما نفس غيبية وليست الخلقة تحتاج الى
نفس بنايتة ونفس اخرى تكون بتلك النفس تخلق وان كان ليس لها افعال خادجة عن افعال النبات
بل يكون نفسها النباتية في بنائها فانها تخلق واما النفس النباتية التي في الحيوان فانها تعد خلقا للحيوان
نحو افعال غير افعالها وحدها من حيث هي بنايتة فهي مدبرة لنفس جواريتة بل هي بالجمعية غير نفس بنايتة
الاهم الا ان يقال انما نفس بنايتة بالمعنى الذي ذكرنا اعنه العام فالفضل المقوم لنوع عينة نفس نفس
النفس النباتية اعنه الفضول التي ليست مادون بنباتها لا يكون الامتداد افعال نباتي مخصوص فقط واما النفس
النباتي الحيواني ففصلها القاسم اتياها المفهوم لنوع نوع منحزها هو قوة النفس الحيوانية القادرة على افعال
البدن وهو فضل على نحو الفضول التي تكون للنبات لا التي يكون للركبان واما النفس الانسانية فلا يغفل
بالبدن خلفا صوتا كما مذهب فلا يحتاج ان يعدها عضو فمميز للحيوانية التي لها عن سائر الحيوانا
ذلك الاعضا المدة لحيوانيتها ايضا **الفصل الثاني** في تحقيق اصناف الادراك التي لنا
فلنذكر الان في القوى الحاسة والذراكية ولنذكر منها كمالا ما كلياتها فنقول يشبه ان يكون كذا ذاك انما
هو اخذ صورة المدرك بخبر من الاشياء فان كان الادراك ادراكا لشيء ما دق فهو اخذ صورة مجردة عن المادة

لا تفر

تجربها ما إلا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متغايرة فان الصورة للمادة يعرض لها بسبب المادة احوال
وامر ليس هو لها ذاتها من جهة ما هو تلك الصورة متغايرة تكون التفرع عن المادة تفرعا مع تلك الصلابة وكلها
او بعضها متغايرة يكون التفرع تفرعا كاملا وذلك بان يجرد المعنى عن المادة وهو الواحد والآخر لها من جهة
المادة مثالان الصورة الانسانية والمهيئة الانسانية طبيعة لا تحة شئ فيهما اشخاص النوع كلها بالاشياء
وهي متحد هاشي واحد فدر من لها ان وجدت في هذا الشخص ذلك الشخص فكثيرا ليس لها ذلك من جهة طبيعتها
الانسانية ولو كانت للطبيعة الانسانية ما يجرب فيها النكته لما كان يوجد اشياء نحو لا على واحد بالعدد ولو
كانت الانسانية موجودة لويدلها انسانية لما كان له من احد العوارض التي يعرض للانسانية
من جهة المادة هي هذا النوع من النكته والافقها ويعرض لها ايضا غير هذا من العوارض وهي ان كانت
في مادة ما حصلت عقدة من الكم والكيف والوضع الا بن جميع هذه امور خفية عن طبائرها وذلك لانها
كانت الانسانية هي على هذا الحد والحد من الكم والكيف والابن والوضع لاجلها انسانية لكانت
يكون كل انسان متشارك في تلك المعاني ولو كانت لاجل الانسانية على حد اخر وجه اخر من الكم والكيف والابن والوضع
لكان كل انسان مجاب شئ فيه فاذن الصورة الانسانية بذاتها غير متشعبة بل هي على شئ من جهة الكمال
فاختار ياخذ الصورة عن المادة مع هذه الواح ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة اذا كانت تلك النسبة على
ذلك الاخذ وذلك لانها لا يفرع الصورة عن المادة مع جميع لواحقها ولا يمكن ان يستثبث تلك الصور ان
غابت المادة فيكون كانه لم يفرع الصورة عن المادة تفرعا كاملا بل يحتاج الى المادة ايضا في ان يكون ذلك
الصورة موجودا لها واما الخيال والتحليل فانه يفرع الصورة المرفوعة عن المادة بغير الصورة اسد ذلك
لانه لا يخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيه الى وجودها لان المادة وان غابت عن الحس وطلبت
فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال فيكون اخذه اياها فاصلا للعلاقة بينهما وبين المادة فصلا تاما
لان الخيال لا يكون قد جردها عن اللواحق المادية فالحس لم يجرد ما عن المادة تجريدا تاما ولا جرد ما عن
لواحق المادة واما الخيال فانه قد جرد ما عن المادة تجريدا تاما ولكن لم يجرد ما البنية عن اللواحق المادية
لان الصورة التي في الخيال هي على حسب الصورة المحسوسة وعلى تقديرها وتكيفا ووضعها وليس يمكن ان يكون
البنية ان تجرد صورة هي بحال يمكن ان تشترك فيه جميع شواهد ذلك النوع فان الانسان للخيال يكون كوا
من الناس فيكون ان يكون ناس موجودين متخيلين ليسوا على نحو ما تخيل الخيال له ذلك الانسان واما الوهم
فليس كذلك فليس له المهيئة في التجريد لانه يخال المعاني التي ليس هي ذاتها بادية وان عرض لها ان يكون
في مادة وذلك لان الشكل واللون والوضع وما استقر ذلك امورا لا يمكن ان يكون الامور جسمانية واما الصور
الشر والواقف والمخالف ما اشبه ذلك في امر في انفسها غير مادية وقد يعرض لها ان يكون مادية والذليل
على ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور كانت بالذات مادية لما كان يعتقد خبرا ستر وموافقا لواقعها
الا ما وصل اليه من حقيقة ذلك بل يوجد في ان هذه الامور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت
مادية والوهم انما يخال عليه ك امثال هذه الامور فاذن الوهم قد يدرك امور غير مادية وما جردها عن
المادة كما يدرك ايضا ما غير محسوس وان كانت مادية فهذا النوع اذن اسد استقصا وافر في طبائرها

لكن لا يفرع

هو وجود

فانها لا تكون مادية لان المادة لا تتغير في نفسها بل في عرضها

من الترتيب الأولين إلا أنه مع ذلك لا يجرى هذه الصفة عن لواحق المادة لأنه يأخذها بحسب ما
 مادة وبالبناء على البها ومختلفة بمقتضى حسنة مكنوفة بلواحق المادة وبمشاركة الخيال فيها وأما القوة
 التي يكون الصوة للشيء فيها أصاص وموجودة البنية ولا عرض لها أن يكون مادة أو صوة
 مادة بل هي منبأ عن خلايق المادة من كل وجهين لها الصوابان تأخذها أخذاً مجرداً عن المادة
 كل وجه ما يجرى من مادة عن المادة فالأمر فيه ظاهر وأما ما هو موجب للمادة لأن وجود مادتي وأما حاضره
 ذلك فيترجمها عن المادة وعن لواحق المادة معه فيأخذها أخذاً مجرداً حتى يكون مثل الإنسان الذي يقال
 على كثيرين وحتى يكون قد أخذ الكثرة طبعاً واحداً وبغيره عن كل كم وكيف وابن ووضع مادتي ولولم يجرى معنى
 ذلك لما صرح أن بقى على الجميع بهذا نعتن أو إذا الحكم المحقق أو إذا الحكم الخيالي وإذا الحكم الوهمي وإذا
 الحكم العقلي والى هذه الغاية كتابنا في الكلام في هذا الفصل فنقول إن الحاسية في فوتين بصير مثل الحس
 بالفضل إذا كان الأحساس هو قبول صوة الشيء مجردة عن مادته فيقبولها الحاس فالبصر هو مثل البصر بالقوة
 يمكن البصر بالمطعم وغير ذلك والحسوس الأول بالحقيقة هو الذي يسمى في اللغة الحس وإياه يدركه وبسببه
 يكون إذا قيل أحسنت الشيء الخارجي كان معناه غير معناه أحسنت النفس في معنى قوله أحسنت الشيء الخارجي
 أن صوته مثل شخصته ومعناه أحسنت النفس في الصوة نفساً متمثلة في نفس فلهذا يصعب إثبات وجود الكيفية
 المحسوسة في الأحساسة لكننا نعلم يقيناً أن جسمين واحد منهما إثباتاً عن جسمين اثنين لا يثبت في ذلك الشيء أنه
 نفس في ذاته بكيفية هي مبدأ أحالة الحاسية دون الآخر وأما ما ديمر أطلس وطائفة من الطبيعيتين فلم يجعلوا
 لهذه الكيفيات وجوداً البتة بل جعلوا الأشكال التي يجعلونها للأجرام التي لا يتجزئ أسباً لا اختلافاً ما يثبت
 في الخواص بل اختلافاً في ترتيبها ووضعها فلو وهذا ما يكون الإنسان الواحد قد يحس لوناً واحداً على وجهين
 بحسب فوتين منه يختلف بذلك سببها من وضاع المرء الواحد كالحق الحاسية فإنه يرى مرة شراً ومرة جيداً
 ومرة على لون الذهب فيجب أن يكون في المقامات فلهذا ما يكون شيئاً واحداً حسناً صحيحاً ولو عندنا من
 حق لا وهم الذين جعلوا الكيفيات المحسوسة صفات لها في أنفسهم إنما هي أشكال مبهمة فلو لم يثبت أيضاً في برون
 هذا المذهب يجعلون لهذه الكيفيات حقيقة في الأحساسة بل يثبتون هذه الكيفيات إنما هي انفعالات الحواس فقط
 من غير أن يكون في المحسوسات شيئاً منها وقد بينا فتناً هذا الرأي وبيننا أن في بعض الأحساسة خاصية بؤس في
 حاسية الشئ مثل الشيء الذي يشبهه إذا ذفناه حملاؤه ولبعضها خاصية أخرى من جنسها وهذه الخاصية البهيمية
 الطعم لا غير وأما مذهب أصحاب الأشكال فمنا نقضنا أصله فيما سلف ثم قد ظهر لنا سراجاً بطلان فانه لو كان الحس
 هو الشكل لكان يجب أن المسنن الشكل واحد كذا في صواباً بل قد ثبت أن يكون رأينا أيضاً وأنه فان الشيء الواحد من جهة
 واحدة يدرك شيئاً واحداً فان أدرك من جهة ولم يدرك من جهة فالدرك لم يدرك منه عين الدرك فيكون اللون أدرك
 غير الشكل وكذلك أيضاً الحار غير الشكل إلا أنهم لا يقولون أن الشيء الواحد يؤثر في شئين اثنين مختلفين
 فيكون أثره في شئ ما ملو سوا أثره في شئ آخر سرباً فإذا كان كذلك لم يكن الشكل نفسه محسوساً بل أثره مختلف
 بحيث حسه الحواس المختلفة غير نفسه الحاس أيضاً جسم عنه أنه لا يثبت أن الأشكال فيكون أيضاً ما بالحواس
 يثبت بالشكل فيكون الشيء الواحد يؤثر في أشكالاً متماثلة في أثره لغير شكل لا يثبت أن الأشكال

عنده ألا ويجوز أن يلبس منكون هذا المذهب أيضا يجوز أن يلبس ثم من الظاهر البين أن اللون منه متضاو كذلك
 الطعام وكذلك شيئا آخرى ولا ينبغي من الأشكال بمضاد وهو لا بالحقيقة يحملون كل محسوس ملوفاً فأنهم يحملون
 أيضاً البصر في شيء وليس لو كان كذلك لكان يجب أن يكون المحسوس في الوجهين جميعاً هو الشكل فقط
 ومن العجائب غفلتهم عن أن الأشكال لا يدرك إلا أن يكون هناك الوان أو طعوم أو روائح أو كقوتها أو غير
 ذلك لا يحمل البتة شكل مجرد فان كان لأن الشكل المجرد إذاً محسوساً أحد في الحقل فلو أن غير الشكل في حد ذاته
 هذه الألوان لم يكن هذه الألوان نفس الشكل وجانب يحسب شكل مجرد من غير أن يحسب معه شيء آخر وقال قوم
 الأول أن المحسوسات قد يجوز أن يحسبها النفس بلا واسطة للبتة ولا أنما الوسايط مثل الهواء والأضداد
 وإنما الألوان مثل العين لا أيضاً وقد بعد عن الحق فانه لو كان الأحساس يقع للنفس فلا من غير هذا إلا
 لكانت هذه الألوان معطلة في الحلقة لا ينفق لها وإنما فان النفس إذا كانت غيرهم عندهم ولا ذات وضع
 فليس يحمل أن يكون نفس الأجسام قريباً منها ومتبهاً إليها فيحس بعضها بعيداً عنها محسوساً منها فلا يحس
 بالجملة يجب أن لا يكون اختلاف في وضاع الأجسام منها وحجب أظهار فان هذه الأقوال يكون للأجسام عند
 الأجسام فيجب أن يكون النفس تاماً مدركة لجميع المحسوسات وأما غير مدركة أن لا يكون غيب المحسوس بغيره عن الإدراك
 لأن هذه الغيبة يجب عنده شيء لأنها لا هي خلاف الحضور منه فيكون عند ذلك الشيء لهذا الشيء غيبته مرفوعة
 خصوصاً وذلك سكاني وضعي فيجب أن يكون النفس حياً وليس ذلك بمذهب هؤلاء وسنبتن ذلك من بعد أن نقول
 المدركة التي لا يتم من غير المادة وحلا في المادة سيخيل أن سيثبت بغير الة جسداً يتصور ولو لم يتصور
 في ذلك الأشياء إلى المتوسط لا وجب أن لا يحتاج البصر إلى الضوء إلى توسط الشاف ولو كان فربما للبصر العين
 يمنع أن يتصور لو كان صدأ الأذن لا يمنع الصوت ولو كانت الأفان لها رضة هذه الألوان لا يمنع الأصوات ومن
 الناس من جعل المتوسط عابثاً وقال أنه لو كان المتوسط كما كان أدق كان أدق فلو لم يكن بل كان خلاصاً
 لتمثال الكالة ولا بصير الشيء أكبر مما بصير حتى كان يمكن أن يبرهن في السماء وهذا كلام باطل فليس الواجب
 زيادة أن يكون عنده يربط أيضاً في ذلك فان الرقة ليس هو طريقاً إلى عدم الجسم وفقاً للحالة فهو عند الجسم
 بل لو كان الخلاء موجوباً لما كان بين المحسوس والحاس للباينين موصلاً البتة ولم يكن فعلاً ولا انفعال البتة
 ومن الناس من ظن شيئاً آخر وهو أن الحاس هو المشرق أو النفس متعلق بالروح وهو جسم لطيف مستخرج حاله
 بعد أن أنه الإدراك وأنه بعد يجوز أن يمتد إلى المحسوس فيلزمها أو يوارى بها أو يصير منها بوضع ذلك الوضع
 يوجب الإدراك وهذا المذهب أيضاً فاسد فان الروح لا يصبط جوهره إلا في هذه الوفايات التي يكتنفها ولا لها
 شيء من خارج فاسد جوهره من خارجاً وتركيباً ثم ليس له حركة انفعال خارجاً وهذا لو كان له هذا الجواهر
 الإنسان ويعتقد اليه فيكون للإنسان أن يكون وان يحس بأجساد في ساعته ولو كان الروح هذه كصفة
 لما احتج إلى الألوان البدئية فالحق أن الحواس تحتاج إلى الألوان الجسدية وبعضها إلى وسائط فان الحواس
 انفعالاتها لا أنه يقول منها الصور المحسوسة استحال أن إلى مشاكلة المحسوس بالفعال فيكون الحاس بالفعال مثل المحسوس
 بالفعال الحاس بالفعلة مثل المحسوس بالفعلة والمحسوس بالحيقة القريبة هو ما يتصوره الحاس من صورة المحسوس
 فيكون الحاس من جهة ما يحس أنه لا الجسم المحسوس لأنه المنصوب للصورة الذي هو المحسوس القريبة منها وأما الخارج

وهو المنصوب بالصحو المحسوس البعيد في حين انهما لا الشئ ويحيى ذاك الفأ إذا عينا افرى الحاسا لا
 لا واسطة فيه فافعال الحاس من المحسوس ليس على سبيل الحركة اذ ليس هناك تغير من ضد الى ضد بل هو مستقيم
 اعني ان يكون الكمال الذي كان ما بقوه ذن صا ما بفعل من غير ان يبطل فعله القوة واذا فذلكنا الان علم
 الادراك الذي هو اعم من الحس ثم نكلمنا في كيفية احساس الحس مطلقا فنقول ان كل حاسة فالتا قد لا تحس
 ويدرك عند محسوسها اما محسوسها فبالذات واقا عند محسوسها كالظلمة للعين والستوت للسمع وغير ذلك فاما
 يكون ما بقوه لا ما بفعل اما ادراكها اذ ركن فليس كالحاسة فان الادراك ليس هو لو فاصبر او صوب
 ولكن اما يدرك ذلك ما بفعل العقل او الوهم على ما ينشع من حالها بعد الفصل الثالث

في الحاسة المستينة واول الحواس التي يصير بها الحيوان حيوانا هو اللمس فانه ان كل ذي نفس يحس باللمس اذ حسبه
 فان له قوة غاذية ويجوز ان يفقد قوة من الأخرى ولا ينعكس كحال كل ذي نفس حيوانية فله اللمس
 ويجوز ان يفقد قوة من الأخرى ولا ينعكس كحال الغاذية عند سائر قوى النفس الا حسبه في حال
 اللمس عند سائر قوى الحيوان وذلك لان الحيوان تركيبه كقول هو من الكيفيات الملموسة فان مزاجه منها
 وفنائه باختلافها والحس طليعه للنفس فيجب ان يكون الطليعه الأولى هو ما يدل على ما يقع به الفساق في حفظ
 به الصلاح وان يكون قبل الطلايح التي يدل على ما تعلق بعضها منفعه خارجيه عن القوام ومصرفه
 خارجيه عن الفساق والذوق وان كان خالا على الشئ الذي به يستفي الحيوان من المطعومات فيجب ان بعد
 الذوق ويستفي الحيوان حيوانا فان الحاس الاخر بما اغان على اقبال الغذاء الموافق واجتناب المضار واما
 الحواس الأخرى فلا يعتن على معرفه ان الهواء المحبط مالبس مثلا حرق او يجمد بالجمد فان الجوع شهوة البس
 الحار والعطش شهوة البارد الرطب الغذاء بلحيفة ما ينكف هذه الكيفيات التي يدركها اللمس اما الطعوم
 فطبيعتها فذلك كثيرا ما يبطل حس الذوق لانه تعرض فتكون الحيوان بافينا فاللمس هو اول الحواس ولا بد
 منه لكل حيوان اذ حتى واما الحركة فلها ثلثان يقول انها اخلا لللمس الحيوان وكما ان من الحس نوعا منفردا
 كذا قد يشبه ان يكون من قوى الحركة نفع منفرد واما المشهور فان من الحيوان ما له حس اللمس وليس له قوة الحركة
 مثل ضروب من الاصدان فنقول ان الحركة الاولية على ضربين حركة انتقال من مكان الى مكان وحركة انقباض
 وانقباض لا محضا من الحيوان وان لم يكن له انتقال الجملة من موضعه فبعباد يكون حيوانا حس اللمس لا قوة
 حركة فيه البتة فانه كيف يعلم انه له حس اللمس الا ان يشاهد فيه نوع هرب من ملو من طلب للموت او انا
 ما يمتثلون هم من الاصداد والاسفنجيات وغيرها فاما نجد الاصداد في خلفها حركات انقباض وانبساط
 والنواء وامتلاد في اجوافها وان كانت لا يقارن مكنها ولذلك يعرف انها يحس باللمس فيشبه ان يكون
 كمال اللمس فله في ذاته حركة ما الرادية اما لكليته واما اجزائه واما الاموال التي تلمس فان المشهور من امرها
 لها الحرارة والبرودة والرطوبة والبسوسه والخشونة واللاسه والشد والخفة واما الصلابة واللين اللزوجة
 والمسامنة وغير ذلك فالتا يحس بها هذه الذكوات في الحرارة والبرودة كل منهما يحس بذلك لما يعرض في
 الاذن من الافعال بها واما الصلابة واللين والبسوسه والرطوبة فينقل انها لا يحس بها بل يعرض للرطوبة
 ان يطهر لنفوذ ما يفقد في جسمه يعرض من البسوسه ان يعرض فيجيب العضو الحاس ويعبره والخشونة ايضا يعرض لها

مثل ذلك ان يحدث كذا في الوجود المتبانية منه عظم لا يحدث العاين شيئا ولا يحد من شأنه ولا يحد من شأنه
 النقل فيحدث بمادة الى اسفل والحقة خلاف ذلك فنقول ان يقول هذا القول انه ليس من شرط المحسوس بالذات ان
 يكون الاحساس به من غير انفعال يكون منه فان الحادث ايضا ما لم يكن له محسوس وما لا يحس به ليس مما يحس به
 المحسوس بل ما يحدث في الحواس حتى انه ان لم يحدث ذلك لم يحس به لكن المحسوس بالذات هو الذي يحدث منه كنهية
 في الاله الحاشية مشاهدتها فيه صحيح وكذلك الانفعال عن اليأس والخش والتمس من الاملس والتمس في الاله
 معلوم من التنبه للحقيقة فان النقل والحقة ميتا والتمس ايضا ميل الى محسوسه ما هذه الاحوال اذا
 حدثت في الاله لاهتق بها لا يتوسط حواس او لون او طعم او غير ذلك من المحسوسات حتى كان يصير كجمل
 ذلك المتوسط غير محسوسا ولما وعبر محسوسا بالذات بل محسوسا ثانيا او بالعرض ولكن صوابا في المحسوسات
 تفرق الاتصال الكائن بالعرض غير ذلك وذلك ليس بجارده ولا بروه ولا بطوبى ولا بوسنة ولا صلابه
 ولا شئ من المعدلات وكذلك ايضا الاحساس بالذات المسمية مثل هذه الجاع وغير ذلك فيجب ان ننظر لها كيف
 هي وكيف ينسب اليه القوة المسمية وحسنا قد ظن بعض الناس ان سائر الكيفيات اما المحسوس بنوسط ما يحدث
 من تفرق الاتصال وليس كذلك فان الحادث والبارد من حيث يعتبر به المراجع محسوس على استوائه وتفرق الاتصال
 لا يكون مستويا متشابهة في جميع الاحساسة لكانت نقول انه كان ليحوان متكونا بالامزاج الذي العناصر
 كك هو متكونا ايضا بالتركيب كك الصحة والمرض فان منها ما ينسب الى المزاج ومنها ما ينسب الى الطبيعة و
 التركيب كك ان من هذا المزاج ما هو مفسد كك من فساد التركيب ما هو مهلك وكما ان اللبس حتى ينقي به ما يفسد
 كك هو حتى ينقي به ما يفسد التركيب باللبس ايضا يدرك به تفرق الاتصال ومضاده وهو عوده الى الالهيات
 ونقول ان كل حال مضاد للحال البند فالحال محسوسا عند الاستحالة وعند الانتقال اليها ولا يحس بها عند
 حصولها واستقرارها وذلك لان الاحساسة انفعال او مفاد انفعال فاما انفعال بما يكون عند ذلك
 وحصول شئ واما المستقر فانه انفعال بغير ذلك في الامرجة الموافقة والردية معا فان الامرجة الردية اذا
 استقرت واطلنا الامرجة الاصلية حتى صارت هذه الردية كالحال اصلية لم يحس بها وكذلك لا يحس
 بحارثة الدن وان كانت اقوى من حارثة العبد اما ان كانت الاصلية موجودة بعد هذه الطارئة مضادة
 لها احس بها وهذا يسمى سوا المزاج المختلف وهذا المزاج المستقر يسمى سوا المزاج المنقوطة لا والواحدة
 من الاله ايضا من المحسوسات المسمية وبقاها في النفس في هذه المعنى سائر الحواس وذلك لان الحواس الاخرى
 مالا لذه لها في محسوسها ولا الاله ومنها ما يلد وبالمعنى متوسط احد المحسوسات فاما الاله لذه فيها فمثل البصر
 بالالوان ولا الاله يلد النفس بالمر من ذلك ويلد من داخل وكذلك الحال في الالذ فان فالله الالذ من صوت
 شديد والعين من لون مفطر كالصوت فليس بالمر من حيث يسمع ويبصر بل من حيث الالذ لا من حيث الاله
 وكذلك يحدث منه بغير ذلك لذه لمسته واما الالذ والذوق فيا لمان ويلد ان اذا فكفتنا بكيفية مناوفا
 او ملائمة واما الالذ فان في الاله بالكهبة الملوثة ويلد بها ويا لمان ويلد بغير توسط كنهية هي المحسوس
 الاقل بل بغير اتصال والنيابة من الخاص الى الالذ الاله الطبيعية التي يحس بها وهي لحم عصبية او لحم
 وعصبية بالنيابة وان لم يكن متوسط البتة فانه لا محالة فيسخر من الالهاسات ذوات الكيفيات

والاستقلال عنهما الحس ولا كذا حال كل حاسة مع محسوسها وليس يجب ان الحساس هو العصب فقط
 فان العصب الحسفة هو مؤد الحس المتشع إلى عضو غيره وهو اللحم ولو كان الحساس نفس العصب فقط لكان الحساس
 في جلد الانسان ولحمه شيئا منفشرا كالليف كان حسه ليس بجميع اجزائه بل الجواب ليقظة فيه بل العصب الذي في الحس
 مؤد وما بل معا والعصب المحسفة مؤد تارة للبصر كغيرها بل انما القابل ما اليه يؤد في هو البردية وما هو مستقر
 عليه هو الروح فبين اذن ان من طباع اللحم ان يقبل الحس فان كان يحتاج ان يقبله من مكان اخر ومن قوة
 عضو اخر في وسط بينهما العصبان ان كان البدن موجودا فيه فهو حساس بنفسه فان كان كذلك كالفيل وان
 انشرف في جوف الفيل ليدفع عتبه فلا يبعد ان يلتقط منه الحس ويؤد به الى اصل واحد ينادى عند الى الدماغ وعن
 الدماغ الى اعضا اخرى كما سنبين بعد كالحال في الكبد من جهة انبثاق عروق ليقظة فيه ليقبل عنه وقوة
 المنعزة ويجوز ان يكون انبثاق الليف غير القوي قوامه ليستند لحمه وسنشرح هذه الاحوال في مواضع اخرى
 ومن خواص اللسان جميع الجلد الذي يطبق بالبدن حساس باللسان لم يقدر له جزء منه وذلك لان هذا الحس
 كان طليعة تراعى الواردات على البدن التي تعظم مفسدتها ان تمكنت من اي عضو وتكون عليه فربما جعل
 جميع البدن حساسا لللسان لان الحواس الاخرى قد ينادى اليها الا شيئا من غير مما سنده ومن بعيد فيكفي ان يكون
 انها عضوا واحدا اذا اورد الحسوس الذي يقبل به ضرر عرفت النفس ذلك فانفذه وتحت بالبدن عن جهته
 فلو كانت الا له الا مسنة بعض الاعضاء لما شعر من النفس ذلك الا بما يماسها وحدها من المفسدات وشبهه
 ان يكون قوي اللسان قوي كبره كل واحد واحد منها يختص بمضادة فتكون ما يدرك به المضادة التي بين الحارة
 والباردة غير الذي يدرك به المضادة التي بين الثقيل والخفيف فان هذه افعالا وليست بالحس يجب ان يكون لكل
 حس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما انشرفت في جميع الاذن ما سوت طنت قوة واحدة كما لو كان اللسان
 منشرفا في البدن كله انشادها في اللسان لظن مبداءها قوة واحدة فلما تميز في غير اللسان عرفنا ان هذا
 ليس بحس منه ان يكون لكل واحد من هذه القوى التي يختص بها بل يجوز ان يكون له واحد مشترك له ويجوز ان يكون
 هناك انشاد في الاذن غير محسوس فلا نفق في اللسان كما ان الاله الطبيعية بعينها هي الواسطة ولما كان
 كل واسطة يجب ان يكون قادرا في ذاته لكيفية ما يمتدح حتى اذا فنيها واذا ادى شيئا جديدا فبعض الاعمال
 عنه ليقع الحساس به ولا نفعا لا يقع الا عن جديد كان كذلك ايضا الاله اللسان لكن للوسط الذي ليس هو
 مثلا مجادولا بارد يكون على وجهين احدهما انه لا يحط له من هاتين الكيفيتين اصلا والثاني ما له حظهما
 ولكن متناهي الى الاعتدال فليس مجادولا بارد بل عندل متوسط لم يمكن ان يكون الاله اللسان خالية اصلا
 عن هذه الكيفيات لانه مركبة منها فوجب ان يكون خلوقا عن هذه الاطراف بسبب المزاج والاعتدال الجي
 ما يخرج عن القند الذي لها وما كان من مزجة الا لما اقرب الى الاعتدال كان الحس حساسا ولما كان الاله
 امر بجوانب كلهما من الاعتدال كان الظاهر للسان ولما كان اللسان والحواس وكان اجزاء الاذن والحواس
 ان يفارقه وكان لا يكون الا بتركيب عندل ليحكم بين الاضداد فيبين هذا انه ليس للسان بساط وما يقرب من
 البتة ولا ينفذ الاله المتوحي بعض ما يقرب من البساط فليكن هذا مبلغ ما نقوله في اللسان **الفصل**
الرابع في الذوق والشم واما الذوق فانه قال اللسان ضعفه ايضا في الفعل الذي به

تدبر فيوم البدن وهو تسهيل الغذاء لضماده وبما أن النفس في شئ وهو أن الذوق يدرك في الكثرة لا في القلة
ويقال في أن نفس اللامسة لا تؤدي الطعم كما أن نفس ملامسة الحار تؤدي الحرارة بل كانت تحتاج إلى
موسيط يقبل الطعم ويكون في نفسه طعم له وهو الرطوبة العالمانية للبعثة ^{التي} كذا المسماة الملبنة فإن
كانت هذه الرطوبة عند تيمم الطعم مساوية للطعم في القوة وإن خالطها الطعم كما يكون للمزج من المراته ولين
معينه خلطها من من الحيوة شيئا مما يؤدي به بالطعم الذي فيه فحيلة مزاها مضافا بما فيه موضع نظر
هذه الرطوبة إنما يتوسط بان خالطها الجوزي الطعم بخالطة ينشئ فيها ثم ينقد فيغوص في اللسان حتى
خالط اللسان فيحس به يكون نفس الرطوبة يستحيل في قبول الطعم من غير خالطة فان هذا موضع نظر وان كان
المحس هو الخالط فليس الرطوبة بواسطه مطلقه بل بواسطه قبل وصول الجوهر المحسوس الخالط للكبته
إلى الخاسر أما الحس نفسه فما هو ملامسة الخاسر المحسوس بلا واسطه وإن كانت الرطوبة يقبل الطعم فيكفي
به فيكون المحسوس بل كفيته أيضا هو الرطوبة ويكون أيضا بلا واسطه ويكون الطعم إذا في الله الذوق
فيكون لو كان المحسوس الوارد من خارج سبيل إلى الملامسة الخاصة من غير هذه الواسطه لكان ذوقه لا
كالذي الذي لا يمكن أن يلاقي الله أيضا بلا واسطه وإذا مسددا لآله البصر لم يدرك البتة لكنه بالحرارة
يكون هذا الرطوبة للتسهيل لها شيئا يكتف ويختلف عما لو كان سبيل إلى الملامسة المستغنى عن غير
هذه الرطوبة لكان يكون ذوقه فيلما بالالعضوضه يذوق وهو ذوق الشدة ويمنع النفوذ فيقول
الها أو الخالط بواسطه هذه الرطوبة ثم يؤثر أثرها من النكتة في داخل اللسان والظهور إلى ذلك
الذوق هو الحرارة والجوهر والقبض والعضوضه والحرارة والذوق واللباشه والنفوذ والشفة
فيشبه ان يكون كأنه عند الطعم وهو كما يذوق من الماء ومن بياض البيض ولما هذه الأخرى فقد تكثر
لها منو سطات ولها أيضا مع ما يحدث فيها يحدث بعضها مسافير كبر من الكيفية الطيبة ومن الباش
المتوسط في واحد لا يميز في الحس فيصير ذلك الواحد كطعم محض مميزات به يشبه ان يكون طعم من الطعم
بين الألفاظ بغير تفرق واسنان ويسمى جملة ذلك حرارة وأخر يعجب مع الطعم بحفنة وتكثيف وهو
العضوضه وعلى هذا القياس ما قد شرح في الكتب الطبية وأما الشم فانه وإن كان أشد البلع جملة
في الشم من سائر الحواس فان يثير الروائح الكاسنة بذلك وهذا ليس لغبره وينقصه في حسنها
لا ستنشأ وهذا لا يشاركة فيه غيره فانه لا يقبل الروائح فيكون فوفا حتى يحدث في حياته منها مثل
كما يحصل للملوسات والطعم ما بل يكاد ان يكون رقيقا في راسه وهو ضعيف ولذلك لا يكون له
حده أسما إلا من جهتين أحدهما من جهة الموافقة والمخالفة بان يقال طيبة ومنسنة كما لو قيل للطعم
طيب غير طيب من غير تصور فضل أو سفينة والجهة الأخرى ان يشق لها من جهة مشاكلها للطعم اسم في
الجهة حلوه والجهة خامسة كان الروائح التي أعينها قارنها الطعم ما ليس اليها يعرف بها ويشبان
يكون حال إدراك الروائح من الناس كحال إدراك اشباح الأشياء والوالها من خواص الصلابة
فانها يكاد ان يكون إنما يدركها كالتي لا تعقل العين المحقق وكما يدرك ضعيف البصر شيئا من بعيدا أكثر من
الحيوانات الصلبة العين فانها فوفا جدا في إدراك الروائح مثل الهند وشبهه ان لا يحتاج إلى مثلها إلى

طعم ونفوذ في غير ذلك وهو كذا

المشمق والنسوق بل ينادى اليه الرمايح في الهواء واسطر الشم ايضا جسم لا رايحة له كالهواء والماء يتحلل
المشمق ما فقد خلف الناس في الرايحة منهم من دعى لها ينادى بخالطة شئ من جرم ذي الرايحة يتحلل فيبقى
فيخالط المتوسط ومنهم من دعى لها ينادى باستحالة المتوسط من غير ان يخالطه شئ من جرم ذي الرايحة يتحلل
عند منهم من قال لها ينادى من غير خالطة شئ اخر من جرم من غير استحالة من المتوسط ومعنى هذا ان الجسم
الرايحة يفعل في الجسم عدم الرايحة وبهنا جسم لا يخالطه من غير ان يفعل في المتوسط بل يكون المتوسط ممكنا من غير
فعل ذلك في هذا على ما يقال في نادى الاصول والا لو ان فخرى بنا ان تحقق هذا ونأمله ولكن لكل واحد من
المذاهب من شئ من هذه المذاهب حتى نأمل بالبحار والدخان يخرج ويقول انه لو لم يكن الرايحة بسطح
بسبب يتحلل شئ ما كانت الحراة وما يجمع الحراة من ذلك والنجس وما يجري مجرى ذلك مما يذكر في الرمايح في
كان البرد مما يجتسبها صفت ان الرمايح انما يصل الى الشم بخار ينجر من ذي الرايحة يخالط الهواء وينفذ فيه
وطند اذا استفيضت قشمت التفاحه ذلت لكثرة ما يتحلل منها والفاثلون ما لا استحالة ليجتوا وقالوا انه لو كان
الرمايح التي عملة الخامل انما يكون يتحلل شئ لوجب ان يكون الشئ ذي الرايحة ينقص وزنه ويقل حجمه مع تحلل
ما يتحلل منه فقال اصحاب الناذية خصوا انه لا يمكن ان نقول ان البخار يتحلل من ذي الرايحة فنيسا فمائه
فخرج فافوقه ولا ايضا يمكننا ان نحكم ان ذا الرايحة استحالته للاجسام من النار في شئها والتا والفوقه
انما يعني ما حولها الى حد اذا بلغ ذلك خلوة هو عظيم وقد نجد من وصول الرمايح الى بلاد بعيدة ما يربط
الشك في ان وصولها لم يكن بسبب بخار وانتشار واستحالة شئ فقد ان بلاد اليونانيين وللغاية لا يرى
فيها ريحة البتة ولا يابى اليها وبهنا وبين بلاد الرخمة مسافة كثيرة يقار بها ذكرناه وقد نفق في بعض
الستين ان وقعت ملحمة بذلك البلاد فسا من الرخمة الى الجيف ولا دليل لها الا الرايحة فتكون الرايحة قد
ذلك من مسافة بعد ما بعد لا يجرى معان يقال ان الايحة او الاستحالة ان من الهواء وصلت اليه فنقول
نحن انه يجوز ان يكون المشهور هو البخار ويجوز ان يكون الهواء نفسه لا يتحلل عن ذي الرايحة فيصير له رايحة فتكون
حكمة ايضا حكم البخار فيكون كل شئ اذ لا يجرى من شأنه ان ينفذ اذ يبلغ انه الشم ولا فاما كان بخار او هو
مستحيل الى الرايحة احتر به فقد علم ان كل متوسط يوم لا اليه بالاستحالة فان الهواء ايضا لو تمكن من
ملاقات الحاس لاعت به بلا واسطة وما يدركه ان الاستحالة لها مدخل في هذا الباب فاما مثلا في الكافور
تجربا في ظهره كانه يكون من رائحة منتشرة وانتشار الى حد فذلك يمكن ان ينتشر منه تلك الرايحة في
اضعا ذلك الموضع بالنقل والوضع جزوا جزءا من ذلك المكان كله حتى يتشتم منه في بقعة بقعة صبغة
صغيرة من تلك الاضعا مثل تلك الرايحة فاذا كان في كل واحدة من تلك البقاع الصغيرة ينجر منه شئ فتكون
مجموع الايحة التي يتحلل منه في جميع تلك البقاع التي يريد على البقعة المذكورة اضعا فامضاغة للبخار
كله الذي يكون بالنجس او مناسبا له فيجب ان يكون النقص الورد على ذلك من ثوبا من ذلك او مناسبا له ولا
يكون فيبين ان ههنا الاستحالة مدخلا واما حديث الناذية المذكورة فامر بعيد ذلك لان الناذية لا
الا بنسبة ما رويته للوذي عنه الى اللوذي اليه انا الجسم والرايحة فليس يحتاج الى شئ من ذلك فانك لو
الكافور قد نقل الى حيث لا ينادى اليك رائحة بل قد عد دفعه لم يمنع ان يكون رائحة بعد ما في الهواء

فذلك لا محالة استخالة او تحالفاً لما حدث الرخم فانه يجوز ان يكون رباح فوته فيقل الزوال فيكون الرخم
 المختلطة عن الجيف الى السافة المذكورة في اعلى الجو فيحس بها ما هو اقوى حساً من الناس ما حله مكاناً مثل
 الرخم وغيره وان تعلم ان الرخم وان كان قد يصل الى كثير من الجوفات فوف ما يصل الى الناس في كثير
 فقد ينادى اليها البصر من مسافات بعيدة وهي تحلق في الجو حتى يبلغ ابعثها في البعد مبلغاً بعيداً
 حتى يكون ارتفاعها اجتمعاً ارتفاع تلك الجبال الشاهقة وقد رأينا قلل الجبال شاهقة جداً وقد جازى
 السور مختلفة حتى يكاد ان يكون ارتفاعها ضعف ارتفاع تلك الجبال وقلل تلك الجبال قد يرى من
 اوسيع المرحل وليس نسبة الارتفاع الى الارتفاع كسبته بعد الرخم الى بعد الرخم فانه سنعلم في
 الهندسة ان النسبة الى بقا التي ترى اعظم واكثر فلا يبعد ان يكون الرخم قد علت في الجو بحيث تكشف
 لها بعد هذه المسافة من الجيف فان كان مستنداً في اسباح هذه الجيف اليها نادى في رجاها
 التي هي اضعف نادى او الى بالاسنكار وكما انه ليس يحتاج كل حيوان في تحريك الجسم الى القوة
 الى ان يصير كليس يحتاج كل حيوان الى اسندنا حتى يتم فان كثيراً منها يابنها السهم من غير شتم **فصل**
في حاشية السمع واذ قد تكلمنا في امر السمع والذوق والسهم فيما لم نذكر في امر السمع
 فنقول ان الكلام في امر السمع يقتضي الكلام في امر الصوت فمقتضى ذلك الكلام في الصوت فنقول ان الصوت
 ليس اشراقاً فاما ان يكون موجوداً فاما ان يكون موجوداً في البياض والاشداد والشكل من احكام الثبات على ان
 يصح فرضه عند الوجود وانه مثلاً لم يكن له مبدأ وجود فاني كما يقع هذا الفرض في غيره بل الصوت بين
 واضح من امره انه امر مجرد فانه ليس بجيد شالاً عن قلع او فرع اما الفرع فمثل ما يفرع صخرة او خشبة فمثل
 صوت واما الفاعل فمثل ما يعلم احد شئ مستوف عن الآخر كخشبته ينجي عليها فان بين احد شئها عن الآخر وكما
 ولا يجد ايضا مع كل فرع صوتاً فان فرعاً جيباً كما ان صوتاً يفرع ليق جد الرخم صوتاً بل الجيب يكون الجسم الذي يفرع
 مفارقة ما ان يكون الحركة التي للمفرع به الى المفرع عنف صدام فذلك الحتم وكذلك ايضا اذا سقطت شيئاً
 ليسر السبر او كان شئ لا صلة له لم يكن للفاعل صوت البتة والفرع بما هو مفرع لا يتخلف والفاعل ايضا
 بما هو فاعل لا يتخلف لان احدهما امساس والاخر تفرع فلو كان الامساس نجاة الامساس بالقوة والسرعة و
 في الفرض فبذلك وان كل ضاها الى ما ستر شئ فنجاب يفرع لنفسه مكان جسم آخر كان مما سأله لينقل السهم
 في كل مقادير عن شئ فقد يفرع مكانه حتى يضيء اليه هذا الشئ الذي فيه هذه الحركة شئ وطب سبال الخ
 في اما ما واما هو فنكون مع كل فرع فاعل حركة للهو او ما يجري به اقليلاً فليكن برفق واما دفعه على
 سبيل تخرج او الخذاب بقوة وقد وجب بها شئ لا بد ان يكون موجوداً عند حدث الصوت وهو حركة فوته
 من الهول او ما يجري به فنجاب يعرف هل الصوت هو نفس الفرع او الفاعل او هو حركة هو جبهه فرضه للهو
 من ذلك او شئ ثالث يتولد من ذلك او يقاد به اما الفاعل والفرع فالحق انهما يحس بالوسط اللون ولا شئ
 من الاصوات يحس بوسط اللون فليس الفاعل والفرع بصورتان كان ولا بد فبسبب الصوت واما الحركة فقد
 نثبتك في امرها فيظن ان الصوت نفس تخرج الهول وليس كذلك ايضا فان جبهه الحركة يحس ايضا سبال الهول
 وان كان بوسط محسوساً اخر التخرج الفاعل للصوت قد يحس حتى تولد فان صوت الرخم بعد عرض منه ان

يدرك الجبال ودنيا ضرب جيوافا ففسد وكثيرا ما سينظم على هذا الحسوس العاينة باصوات البوق بل يحس
اللسان اشرا البتة ايضا فذ ينقل من تلك الحركة من حيث هي حركة ولا يحس الصوت ولا ايضا من فمها
شيئا حركته من انه صوت ولو كانت حقيقفة الصوت حقيقفة الحركة لانه امر بينهما ويزرعها لكان من عرف ان
صوتا عرف ان حركه وهذا ليس بموجود فان اللفظ النوعي لا يعرف ولا يحس معا الا من جهين وحالين فيكون
صوتا في مهينه ونوعيته ليس حركه حركته في مهينه ونوعيته فالصوت اذن عارض بهرض من هذه الحركة
الموصوفه بها ويكون معهما ان انه في التوج من الهواء والمائنه الى الصماخ وهذا كتحريف فيه هو او واكد
يتوحد بتوحد ما ينهي اليه وانه كالجدار مفروض عليه العصب الحاس للصوت الحس بالصوت وبما يشكك من
الصوت هل هو شيء موجود من خارج نابع من خارج لوجن الحركة او مفاد ان اما يحدث من حيث هو صوتا اذا
فاثر السمع به فانه للسمع فاذ ان الصوت لا وجوله من خارج وانه يحدث في الحس من ملامسة الهواء للسمع
بل كل الاشياء التي تلامس ذلك الموضع باللسان ايضا يحدث صوتا فيه فكل ذلك حادثة بتوحد الهواء الذي في
الصماخ او لنفس المماسه وهذا امر يصعب الحكم عليه بذلك لان نافي وجو الصوت من خارج لا يبرز ما يبرزنا
في الكيفيات الاخرى الحسوس لان هذا ان يثبت الحسوس الصوت خاصية معلومه هي تغل الصوت وتلك الخاصية
هي التوج فيكون سببه التوج من الصوت سببه الاقضية التي في الصل الى ما يثار منه في الحس لكنه يختلف
فيهما وذلك لان الاثر الذي يحصل من الصل في الحاسة ومن المثار في الحاسة هي من جنس ما فيهما ولذلك فان
الذي يحس المثاره قد يثبت ايضا غيره اذا ثبت فيه الاثر وليس الصغر التوج حالها كذا فان التوج شيء وصوت
شيء والتوج يحس باله اخرى تلك الكيفية لا يحس باله لشيء وليس يجب ايضا ان يكون كل ما يثار في
نفسه مثل ذلك الاثر فيجب ان يتعرف حقيقفة الحال في هذا فنقول بما عيّن على معرفة ان العارض المسموع
من خارج ايضا انه لو كان اما يحدث في الصماخ نفسه لم يحصل اما ان يكون التوج هو الذي يحس بالسمع
يحس باله السمع حسا من حيث هو توج اما ان يحس به اولا او بوسط الصوت فلو كان يحس به اولا والحسوس
الاخرى بالسمع هو الصوت وهذا مما لا شك فيه كان التوج من حيث هو توج صوتا وهذا بطلنا هذا ولو كان
يحس به بوسط الصوت لكان كل من سمع الصوت علم ان موجا كما ان كل من لمس لون المربع والمربع بوسطه
علم ان هناك مربعا وليس كذلك وان كان اما يحس باللسان ايضا عرض منه ما قلنا فاذن ليس بواجب ان يحس
التوج عند سماع الصوت فلننظر ما يبرز بعد هذا فنقول ان الصوت كما يسمع يسمع له جهة فالتوج اما
يكون الجهة يسمع لان الصوت مبثوث ووجوه في تلك الجهة ومن هناك ينقل واما لان المنقل
للتاخر الى الاذن الذي لا صوت منه بعد ان يغسل الصوت اذا انقل بالاذن فيقل من تلك الجهة ويصل الى
الجهة فيجهد ان الصوت ومن تلك الجهة واما لا يبرز جيما فان كان لاجل المنقل وحده فمخنة هذا هو ان
المنقل نفسه يحس فان اذا لم يشعر به كيف يشعر بجهة مبثوث فبما ان يحس بالسمع عند اذنه جهة الصوت
بتوج الهواء وقد قلنا ان ذلك ليس بواجب ان كان لاجلها جميعا عرض من ذلك هذا الحال ايضا وصح ان
الصوت كان بجو التوج يعني ان يكون ذلك لان الصوت نفسه بولده هناك ومن هناك انه في ولو كان الصوت
اما يحدث في الاذن فقط لكان سقوا الى سبعين العين او السباد وخصوصا لا يحس به وهو هنا مؤثر فيه

اذ قد لا يتصور كونه اما ان كان عندك صوت فكيف لا يحدث له الا عندك صوت فبقية فان ان الصوت وجوده
فان من خارج لا من حيث هو سموع ما بفعل بل من حيث هو سموع بالسمع بل من حيث هو سموع بالسمع بل من حيث هو سموع بالسمع
كيفية فاما من الهيئات للموج غير نفس الموج وبما ان تحقق الكلام في الفاعل والفرع فتقول انه لا بد في
الفرع من حركة قبل الفرع وحركة بين الفرع فاما الحركة قبل الفرع فقد يكون من احد الجسمين وهو الصا
الى الثاني وقد يكون من كليهما ولا بد من مباد كل واحد منهما او احدهما في وجه الاخر منها ما نحسها انه ان ندفع
احدهما كما ليس بل في زمان لا يحتمل ان يكون صوت الفاعل والفرع كلاهما فاعلا للصوت لكن اولهما به كان
اصلاهما واستدعا مفاضة فان خطر في ذلك اشك اما الحركة الثانية هو انقلاب الهواء والضغطا طرئها
يعتبر والصلافة بعين على شدة ضغط الهواء والملاسة ايضا لشدة انتشار الهواء في فرع الحشونة ولتكا
اولي بذلك لشدة انتشار الهواء في فرع الخلل واما كان الجسم الفرع في غاية الرطوبة واللين لكنه اذا حمل
ما بقوة وكلف الهواء المتوسط ان ينفذ فيه وان يضغط فينا بينهما لم يكن ذلك الجسم ايضا بحيث يمكن للهواء
للمتوسط ان ينفذ فيه ويشق في زمان نصير بل فاقم ذلك فلم يندفع في وجه ذلك الهواء المتوسط بل فاقم
الفاعل لان الفاعل كان يسوي انحرافا كثيرا في زمان نصير جدا وليس كذلك في قوة الفاعل ولا في قوة الفاعل
الفاعل فامتنع من الانحراف فقام وجه الفاعل وضغط هو المتوسط فكانت المفاضة منه مكان الصلا
وانت لعل هذا اذا عبرنا انما ذلك للمتوسط في الماء يرفق فانك يمكنك ان تشقه شفا من حيث بل هو
منه موزون فان استعملت اسنعة عليك وفهم الهواء ايضا كما بل قد يجوز ان يكون الهواء نفسه
جوا منه مفاضا وجوا بدنه وبين الزايم الفاعل منضغطا بل يجوز ان يصير الهواء اجزاء ثلثة جوا منضغطا
كالموج وجوا مفاضا وجوا منضغطا فينا بينهما على هيئة من الموج وليس المتلازمة والمكانة فاعلة
اولية لاحداث هذا الموج بل ذلك لها من حيث هيئات على العلة والمفاضة الاولى هي المفاضة فالصوت
يحدث من موج الجسم الرطب السائل منضغطا بين جسمين متساكين متفاوتين من حيث هو كذلك وكما
ان لنا والهواء والفلك لشرك في طبيعة اذ اول تلك الطبيعة لها اسم وهو الشيف فلذلك الماء والهواء
لها معنى لشركان من حيث يحدث فيهما الصوت وليكن اسمه موج الصوت وليس ذلك من حيث المتوسط فاما هو
كما ان الاشفا لم يكن من حيث المتوسط فلما هو ويشبه ان يكون الماء والهواء ايضا من حيث بقاء الزايم
او الطعم معك ذلك لا اسم له فليكن للزطوبة للزوجة الطعم العذبة واقا ما شريك فيه فعل الزايم فلا اسم له
واقا الصلابة فانه يحدث من موج بوجبه هذا الموج فان هذا الموج اذا فادته من الاشياء كجبل او جدار
حتى وقع لفران منضغطا ايضا بين هذا الموج الموج الى فرع الحائط او الجبل وبين ما يفرعه هو الصوت
ويصير له خلف ما مضطاطه فيكون شكله الشكل الاول وعلى هيئة كما يلزم الكوة المرصها الى الحائط ان يعطى
للهواء الى الموج فينا بينهما وان ترجع الفهم بعد مباديها سلفا العلة في رجوع الهواء وقد بقي علينا ان
ننظر هل الصلابة هو صوت يحدث بموج الهواء وهو الموج الثاني او هو لا يفرع لموج الهواء الاول للمعطف الثاني
بنو فبشبه ان يكون هو موج الهواء للمعطف الثاني ولذا لا يكون على صفه وهيئة وان لا يكون الفرع الكا من
هذا الهواء يولد صوتا من موج هو فان عينه برفق في فرع مثل هذا الهواء فرع ليس بالشدة بل هو كان شديدا

هذا هو الصوت الذي يحدث في الهواء

يحدث صوتا لا يسمع شيئا ان يكون لكل صوتا ولكن لا يسمع كما ان لكل صوتا عكسا ويسبب ان يكون سببا
في ان لا يسمع الصوت في البوت والمنازل في اكثر الاسرار للساعة اذا كانت قريبة من الصوت وبين عاكس الصوت لم
يسمع في زمان من متباينين بل يسمع معا كما يسمع صوت الفرع الذي يسمع ان كان بعد الجصفتا ان كان عاكسا يسمع
عزف الزمان بين الصوتين نفرهما حسوا وان كان صلبا املس فلو انرا الا نعاكس منه بسبب قوة النبوة يسمع
زمانا كبيرا كما في الحمامات ويشبه ان يكون هذا هو السبب ان يكون صوت الغن في الصخر اضعف وصوت الغن تحت
الستون اقوى لضاعفة الصوت المحسوس معتر فان كان لو احد الجوانب يعلم ان الموج ليس هو حركته فقال من
والحد بعينه بل كالحال في موج الماء يحدث بالنداء اول بصوت بعد صدم مع سكون قبل سكون وهذا الموج
الفاصل للصوت سريع لكنه ليس بقوى الصلابة والشدك ان تمشكك فبقول الله كما قد تشككهم في اللبس فجليل
قوى كثيرة كونه بدك مضادات كثيرة فذلك السمع ايضا لذلك المضادة التي هي الصوتون الثقيل والحاد ويطرد الغشا
التي بين الصوت الحاد والصلابة املس والمختل وغير ذلك فلم لا يجعلونه قوى الجواب عن ذلك ان محسوسه
الاول هو الصوت وهذا اعراض من محسوس الا قد بعد ان يكون صوتا واقعا هناك فكل واحد من المضادات
يحدث لها الاسباب فليكن هذا السمع في تعريف الصوت والحساس به كافيها **المقالة الثالثة**
في الاقسام ثمانية فصل الاول في الضوء والشفف واللون **الفصل الثاني**
في مذاهب مشكوك في اسرار النور والسفح وان النور ليس بحميم بل هو كقبة تحدث فيه **الفصل الثالث**
في مناقضة المذاهب المطلقة لان يكون النور شيئا غير اللون الظاهر وكلام في الشفاف واللامع **الفصل الرابع**
الرابع في نامذاهب في اللون وهذا **الفصل الخامس** في اختلاف المذاهب
في الوقيته وابطال المذاهب الفاسدة بحسب مواضعها **الفصل السادس** في ابطال مذاهبهم
من الاشياء المعقولة في مذاهبهم **الفصل السابع** في هذا السبب الذي اوردنا في انما القول في
القول او ضاع فخلقة من شفاف ومن صعبه **الفصل الثامن** في سبب بطلان الواحد
شبه **الفصل الاول** في الضوء والشفف واللون وحوي بنا ان نتكلم في الانصاف والكلام
منه يقتضيه الكلام في الضوء والشفف في اللون وفي كيفية الاتصال الواقع بين الحاس والمحسوس البصر
فلنتكلم اول على الضوء فنقول انه يقال ضوء ويقال سفح ويشبه ان لا يكون بينهما في وضع
اللفظ كثيرا ونحتاج في استعمالنا اياها ان نفرق بينهما لان ههنا معاني ثلثة متفاديه لحد البصر
ابن يدكها البصر الشمس النار من غير ان يرى انه سوا او باض او حمراء شيء من هذه الألوان والثاني ان يرى
يسطح من هذا الشيء فيتمثل انه يقع على اجسام فبظهر باض سوا وخضر والاخر الذي يخلط على الاجسام
بمفرق ذلك انه يسمي لونها وكما انه شيء وبعض منها فان كان في جسم فداستفاد ذلك من جسم اخر سمي بربها
كما في المرأة وعينها وان كان في الجسم الذي له هذا سمي سفحا ولسنا نحتاج الان الى السماع والبرهان
الى الصواب الا وكن فليكن احدهما وهو الشيء من ذاته ضوء وليكن السفح نور وهذا الذي نسميه ضوءا مثل
الذي للشمس النار وهو المعنى الذي يرى لانه فان الجسم الحاصل هذه الكيفية اذا وجد بين البصر وبينه شيء
كالهوا والماء وروى ضوؤه من غير حاجته الى وجود ما يحتاج اليه الذي لا يمكن ان يرى على ما هو عليه

وجود الهواء والماء وما بينهما وبين البصر بل يحتاج الى ان يكون الشيء الذي سميئنا نوراً قد غلبت عليه
يرى بح و يكون ذلك النور ما يراه من جسم في ضوء فيه اذا فاعلم وكان بينهما الجسم ليس من شأنه ان يحجب ما هو
المضي في بل النور كالهواء والماء فانه يعين ولا يمنع فاحسبنا ما انصفه الاولي على صفتين جسم ليس من شأنه
هذا الجسم بل كور لشم الشاف وجسم من شأنه هذا الجسم كالجدار والجبل الذي من شأنه هذا الجسم فانه
ان يرى من غير حاجته الى خصوص شيء اخر بعد وجود النور مظ الشاف وهذا هو المضي كالشمس والناد ومثله فانه
غير شفاف با هو حاجتنا اذ انك ما وراه فاعلم اطلاق المصباح عن المصباح ما واحد فاما يمنع عن ان يجعل النور
فيها هو بينهما وكذلك يجب البصر رؤية ما وراه ومنه ما يحتاج الى خصوص شيء اخر يجعله بصيرة وهذا هو اللون
والضوء كصفة الجسم الا ان من حيث هو كذلك واللون كصفة الجسم الثاني من حيث هو كذلك فان الجدار الذي كان
المضون بينه وبين شئ اخر فانه لا هو بنفسه فهو الجسم الملون بالقوة واللون بالفعل فاما الجسم بسبب لونه وان
النور اذ وقع عليه جرم ما حدث فيه مباحض بالفعل او سودا وخضرا وغير ذلك فان لم يكن كان اسود فقط مطلقا
لكنه بالقوة ملون ان عينينا باللون بالفعل هذا الشيء الذي هو مباحض وصنوا وحرم وصفه وما اشبه ذلك
ولا يكون البياض بياضا والحمر حمر الا ان يكون على الجسم التي تراها ولا يكون على هذه الصفة الا ان يكون
منبر ولا نطق ان البياض على الجسم التي تراها والحمر وغير ذلك يكون موجودا بالفعل في الأجسام التي للهواء
للظلم يعوق من ابصاره فان الهواء نفسه يكون مظلما انما المظلم هو الذي هو المستنير والهواء نفسه وان كان
ليس منبر شيء معنى فانه لا يمنع اذ انك المستنير ولا لست باللون اذا كان موجودا في الشيء فاما ان يكون في غايته
هو كله على الصفة التي نطقه انت مظلما فاذا وضع النور في جسم خارج موضوع في الهواء الذي تحته
يترا فانك تراه ولا يضرك الهواء المظلم الواقع بينك وبين بل الهواء عندك في الحالين كانه ليس شيء واما
الظلمة فهي حال ان لا يرى شيئا وهو ان لا يكون الكهفيات التي اذا كانت موجهة في الاجسام التي لا يشع منها
مستنير فهي مظلمة والقوة فلا يراها ولا يرى الهواء فيخيل لك ما يتجمل لك اذا غصت عينيك وسرطها
فتخيل لك ظلمة مشوبة نراها كما يكون من حاله وان شئت في في هو مظلم وليس لك ولا انت ترى
انت مخض هو مظلم او ترى ما ترى من الظلمة شيئا في حقونك انما ذلك انك لا ترى بالجمل فان الظلمة
عد الضوء فيما من شأنه ان يستنير وهو الشيء الذي قد يرى ان النور مرئي وما يكون فيه النور مرئي والشا
لا يرى البينة فالظلمة هي في محل الاستناد وكما انها اعني الحليش جسم لا يشع فاحسب لذي من شأنه ان يرى
اذا كان غير مستنير كان مظلما ولم يكن فيه بالحقيقة لون بالفعل ولم يكن ما يظن ان هناك الوان ولكن
مستوى يضي فان الهواء لا يشع وان كان على الصفة التي يرى مظلما اذا كانت الوان بالفعل لكنه ان سمي
اشيا الاستعداد المختلفة التي يكون في الأجسام التي اذا استنادت صلا واحد منها المضي الذي يراه بياضا
والاخر حمر الوان فاعلم ذلك الا انه يكون ما بشر انك الاسم فان البياض بالحقيقة هو هذا الذي يكون على
الصفة التي يرى وهذا لا يكون موجودا وعينك وبغير شفاف لا يشع ولا يراه لان الشفاف قد يكون شفافا
بالفعل وقد يكون شفافا بالقوة وليس يحتاج في ان يكون بالفعل الى استعماله في تفسير بل الى استعماله في غير استعماله
وهذا مثل السلك المنفذ فانه لا يحتاج في ان يكون بالفعل الى استعماله في تفسير بل الى استعماله في غير استعماله فاما بالفعل

وأما الاستحالة التي يحتاج اليها لشفاف ما بقوة الى ان يصير شفافا بالفعل فهي استحالة الجسم الملون ان
 الاستناد وحصوله بالفعل اما الحركة فان تحرك الجسم المضيء اليه من غير استحالة جسمه فقد عرفت كنه هذا
 فلهذا سلف ما حصل احد هذين نادى الحركة ايضا فضا هذا شفافا بالفعل لوجوده في حيزنا ان نحقق
 امر هذا الداعي الا ان الولي علينا ان نوضح الامر فيه الى ان ذكر شكوكا غير ضمنية فلنا بهل من حلها
 نفيح ما قلناه **الفصل الثاني في مذهب مشكوك** في السرور والشعاع وفي ان
 ليس الجسم بل هو كهيئة محدث فيه ومن الناس من ظن ان النور الذي يشع من المضيء على الأجسام ليس كهيئة محدث فيها
 بل هو اجساما صغارا يكون منفصلة من المضيء في الجهات فلا تضره لا نجما مفروضا عنه ينقل بانقاله فيقع على
 الأجسام فيسقط عنها ومن الناس من ظن ان النور لا معنى له البتة وانما هو ظهور من الملون بل من الناس
 ظن ان الضوء الشمس ليس الا من شدة ظهوره لونه لكنه يغلب البصر فيحسب علينا او ان نشاء الحال في هذه
 المذاهب فيقول انه لا يجوز ان يكون هذا النور والشعاع الواقع على الأجسام من الشمس والنجما اجساما ملونة
 لهذه الكيفيات المحسوسة لانها اما ان يكون شفافا فلا يخفى اما ان يكون يبروز شفافا متراكما كما يكون الكبر
 الصغائر من السور شفافا ويكون متكام منها غير شفاف واما ان لا يبروز شفافا فان كانت شفافة لا
 يبروز شفافا لم يكن ضئيلا فذو من هنا من الفرق بين الشفاف وبين المضيء وان كانت تعود بالانقسام
 غير شفافة كان ارتكازها ليسر طاعتها وكلما ازدادت ارتكازا ازدادت ستر الضوء كلما ازدادت ارتكازا
 ما كان له ارتكاز ان زاد اظهر للضوء وكل اذا كانت هذه للضوء في الأصل مصفيا غير شفافة كانتا وما
 يسمي اشبهها صفتين ان الشعاع المظهر للالوان ليس مجسم ثم لا يجوز ان يكون جسما يتحرك بالطبع الى جهة واحدة ثم
 ياتي ان كانت هي اجساما منفصلة من المضيء وبلغت السنية فذا غلبت الكوة لم يخفى اما ان يتفق لها ان يمدد السجيل
 او يمتد الغا اعتسا فان ذلك لم يكن دفعة والعكس ايضا بالتس من ذلك الجدي فانه كيف يحكم ان جسما
 اذا تداخل بين جسمين عند احدهما واما الاستحالة فيوجب قلناه وهي انها تسير عفا لذة النير وادغم استحي
 فما الحاجة ان كان الامر على هذا الى مسافر اجساما من جهة النير ولم لا يكون هذا الاجساما يسجل بنفسها يا
 للقائل تلك الاستحالة واما الحجة التي يتعلو بها اصحاب الشعاع فمن ذلك قولهم ان الشعاع لا حجة يبروز عند
 الشمس نتيجة من عند النشأ وهذا هو كونه لا حركة الا للجسم ايضا فان الشعاع ينقل بانقال المضيء والاشفا
 للجسم ايضا فان الشعاع يلقى شيئا فيعكس عنه فيغيره والانعكاس حركة جسمانية لا محالة وهذه الهيئة
 كلها فاسدة ومقدرة انها غير صحيحة فان قولنا الشعاع يتحرك ويخرج او يدخل الفاظ مجازية ليس في ذلك
 شيء بل الشعاع يحدث في المقابلة نفع ولما كان يحدث من شيء حال فوهم كانه يبروز وان يكون على سبيل
 في ظاهر الحال اولى من الزوال لا يبروز البتة في الطريق ولا يحتاج الى زمان محسوس فلا يخفى اما ان يكون البرز
 هو في الحقيقة والى لهم بذلك واما ان يكون الحق هو الدال عليه عليه معولهم وكيف بدال الحسن على حركة متحرك
 لا يحسن برزانه ولا يحسن في وسط المسافة واما حديثنا فقال الشعاع فليس هو باكثر من انتقال الظل فحين
 يكون الظل جسما ايضا فينقل وليس الا واحد منهما ما انتقال بل مطلقا ما لا يجد في الزاوية فجد ذلك
 فان اوتك من كيان الظل ايضا فينقل فليس يتجلى اما ان ينقل على النور واما ان يكون النور ينقل اما خلفه

فان كان ينقل على النور ويعطى النور فلنفس النور الممتلئ بجميع الارض لا انتحال له وانما يعطيه الظل فيكون
دعوى انتقال النور قد فسدت وان كان النور ينقل امام الظلة حتى ينقل الظلة فلنفس من الممتلئ واقفا ومعدا
انه اذا كان واقفا وقف معه النور وهذا بدعي وان يكون من كذا السبل سببا لظلم النور ويمكن غده منهم
ان يطوروا النور ايضا من البهات المتخلفة والمضرة فظلم الموضع سببا او يكون النور اذا صار من الظل
ظلم من خلف فتعاد الى حيث فارقة النقل وهذه كلها اخرا فان بلا الظل يضيئ النور ولا هو الا النور يحجب
كان لها انتقال فذلك بالجدول ان شيئا واحدا بعينه ينقل وانعكاس النقا ايضا لفظ مجازي فان من شأن
الجسم ان يستنار وكان صفيلا ان يستنير عنه ايضا حجب مجازي من غير انتقال البنية واما المذهب الاخر وهو
المذهب الذي لا يرى لهذا النور معنى بل يجعله اللون نفسه اذا ظهر ظهورا بقينا فان لا ضبابه ان يقولوا ان
الذي يغير في هذا الباطن ما يتجلى مع اللون من بريق يلزم الملونات وليس ذلك البريق شيئا في المرء نفسه
ميرض البصر بالمغايرة بين ما هو اشد ضوا وما هو اشد ضوا وشد ظهور اللون لشد ما يثير الشيء المضيئ
فان الاثارة التي من الشراخ اقل قليلا من الاثارة التي من العنبر الذي هو الفتح اقل قليلا من الاثارة التي من
البوق المنور فثارة العنبر اشد من المواضع ذوات الظل التي ليس فيها اشجاع الشمس وذلك كالفتح
الذي يبطل في ظل البوق اذا طلعت الشمس فيلأشى ويكون ما يبصر منها اقل مما يبصر في الفتح والناظر لا يرون
لما كان في الظل وان كان منيرا بواض وسعا عية البنية ويرون النور السراج فيعقل في الأجسام بريقا وبقا
الشمع في المثل فيعقل ذلك وذلك بسبب القياس الى الظلمة الليلية فان الظلمة الليلية تتجلى ذلك الفتح في شمسها
بواض وليس ذلك الا ظهورا من اللون والذي لا شمس اقل وشد ما يثير اقل من ما يثير من مثلي النور في
سوا اللون ان على الحائط ابيض شيئا غير البياض وغير ظهوره كشيء في ذلك البنية شعاعا فان فليس مغاير
بالظلمة على الحائط فذلك غير الظلمة بسبب ظلمة ما يحجبها من البياض كان يحجب يظهر كما تداخل من الظلمة
التي لا معنى لها الاخفاء او زيادة خفاء وكان النور لا معنى له الا ظهورا وشد ما يثير ظهوره من هو لا فومرون
ان الشمس ليس ضوؤها الا شدة ظهور لوها ويرون اللون اذا بهر البصر لشد ظهوره وروبو شعاع
يحجب اللون ليجر البصر لا خفاء في نفسه كانه يغير البصر عن ادراك الحيلة فاذا انكسر ذلك يرى لون فاللون
التي يلعب في الليل اذا المعنى لم يحس لوها البنية واذا كان لها ان كان لها لون ظاهر لم يكن فيها المعنى ذلك
اللمعان هو بسبب شدة ظهور الوها الا غير في رؤى في الظلمة ويكون في غابة الفومرون يظهر في الظلمة في
فيهر البصر اذا كانت الظلمة اضعفت فاذا اشرفنا الشمس غلب ظهورها ظهور ذلك فغاد لونها والبصر في
له لان البصر اذا غاد لفاء الظاهرات واشتد بطولع الشمس منهم من قال ليس الامر على هذه الصفة بل
الضوء شيء واللون شيء لكن من شأن الضوء اذا غلب على البصر فيستر لون ما فيه والشمس يضيئها اللون وسع
اللون ضوء فليس للون ما لللمعان كما للشمس كذا للشمس في السواد الصفيحة اذا المعنى لم يمت مضبنة
ولم يرسودها فالواو هذا غير النور فان النور هو ظهور اللون لا غير الضوء ليس ظهور اللون لا غير الضوء
ليس ظهور اللون بل شيء اخر وقد يحجب اللون وان هذه الالوان في الليل يظهر بونها في الظلمة فيجب لوها
واذا ظهر من الشمس غلب بونها وخفي وظهور لوها فالحق ان شامل هذا المذهب مع غيره المذكورة الفصل

فان كان ينقل على النور ويعطى النور فلنفس النور الممتلئ بجميع الارض لا انتحال له وانما يعطيه الظل فيكون

الثالث في تمام منافضة المذهب للبطلان لأن يكون النور شيئاً غير اللون
الظاهر كلام في الشفاف واللامع فنقول ان ظهور اللون بفهم منه في هذا الموضع معينا لهما صير اللون
بالفعل والاخر ظهور لون موجب بنفسه لفعل المعين والمعنى الاول يدل على حدث اللون او وجوده لونا والمعنى
الثاني يدل على حدث سببه اللون او وجود ذلك السبب وهذا الوجه الثاني في ظاهر الفضا فان ظن ان النور
نفس سببه اللون الى البصر فيجب ان يكون النور سببه وحدثه فلا قيام له وجوده في نفسه ان عني به ان صير
بجسم لو كان بصيرا لراه او كونه كذلك فاما ان يكون هذا نفس اللون او معنى مجتهد اذا زال معني من خارج كقول
سائر غيره فان كان نفس اللون كان هذا هو الوجه الاول ان كان خالما بعرض له به يظهر فيكون الضوء غير اللون
واما المعنى الاول فلا يخرج ايضا اما ان يعني بالظهور خروج من القوة الى الفعل فلا يكون الشيء مستقيما بعد ذلك
الان الواحد اما ان يحسن به نفس اللون فيكون قوله الظهور لا معنى له ايضا بل يجب ان يقال ان الاستثناء
هو اللون او يحسن به حال تقارن اللون اما دائما واما وقتا ما حتى يكون اللون شيئا عرض له النور فان
وبعرض له الظلمة اخرى واللون في الحالين موجودا بالفعل فان كان نفس سببه له ما يظهر له عاد الى المذهب
الاخر وان كان شيئا اخر عاد الى ذلك ايضا فان قرئنا الامر على ان الضوء ان كان نفس اللون فيكون كالنور
هو اللون نفسه اذا كان بالفعل فلا يخرج اما ان يكون الضوء مقولا على كل لون بالفعل او يكون البياض وحده
لونا فيكون السواد ظلمة فليس يحتمل ان يكون الجسم الاسود مشرفا بالثقل لان هذا ليس بمحتمل فان الاسود مشرف و
ينور غيره فليس الضوء هو البياض وحده ان لم يكن الضوء هو البياض وحده بل كل لون بعض ما هو ضوء فساد
ما هو ضوء ولكن الضوء لا يقابل له الا الظلمة ههنا ايضا فان المعنى الذي به الاسود مشرف غير سواد له كونه وهو
غير البياض واللون اعني طبيعة جسمه الذي في السواد هو نفس السواد واللون الذي في البياض هو نفس البياض
لا عادضا له فليس اللون للطاق الجسدي هو الضوء ايضا فان الضوء سببه به الشفاف كالماء والسواد اذا كان
في ظلمة فوضع عليه الضوء وحده دل عليه اشرف هذا هو معنى وليس بلون واما فان الشيء يكون مضيقا وطول
فتارة يشرف من على شيء اخر الضوء وحده كما اشرف على ما او حاط به وماره شرف منه اذا كان فوقا الضوء مع اللون
جميعا حتى يحتمل ان يكون الحاطب الذي يشرف عليه ويصغر فلو كان الضوء هو اللون وكانت الظلمة خفاء واللون كانه
ما يشرف اللون الاحمر فيما يقابل له حمرة لا برقا سادجا فان كان هذا ظهور لون لخرق اذا اشتد فعل فيما يقابل له الشفاف
لونه بان يلبس اللون هذا اللون الذي على ان مذهب هذا الانسا يصح ان الخضرة او الحمرة وغير ذلك من احوال
من ظهور ذات باضته وخفاءه وان سواد به من غير من ذلك انه اذا كان جسم ظاهر اللون شفاف وضع عليه لم ينعكس على
المعنى الذي ينعكس ضوء جسم اخر ذي لون ان لا يقع لونه عليه كانه لا يخرج اما ان يكون هذا المستنير المنير بعينه
الاخر الظاهر اللون وحدها او مع غيرها فان كانت وحدها فهي اما يوجب ظهور اللون في ذلك بان بدخل الخفاء
اللون بان يحضر وان كانت مع غيرها حتى كانت الظاهر اللون والكفيرة اللون نفعلا جميعا هذا خفاء
وذلك ظهورا فيكون خفاء اللون فائث في المقابل لكن خفاء اللون ليس هذا المناظر الا يرى انه اذا كان خفاء
لونه لم يثر فيما يقابل له كما يثر ظهور اللون الذي يقولون به لو كان مقرا فان قالوا ان اللون ظهور
الحمرة ايضا والخضرة وغير ذلك من حيث هو حمرة وخضرة وان الخضرة اذا اشتد ظهورها فقلت مثل نفسها

ففعلة خضرة وخمره فيقال ما باله اذا كان قليل الظهور اظهر اللون الذي يقابل على ما هو عليه على المعنى الذي
هو ضوء مجرد فقط وفعل مثل ما يفعله مضيئ لو لم يكن له لون فاذا اشد ظهوره ما بطله واخفاه بلون نفسه
فكان يجبر على الاثر ان يكون انما يفعل فيه لونا من لونه فليلا ثم اذا اشد فعله فيه كثيرا وكان كل فعل
يفعله انما هو اخفاء لون ذلك بمنزلة بلونه وليس كذلك بل يظهر اول شيء لونه اظها اشد اشد وانما
يظهر منه اللون الذي في استعداده ما لو حضر مضيئ لا خضرة ولا حمرة في فعله ثم يتوعد ذلك اذا ضا اوى
ظهور اخفاء في ابطال لونه واخفاءه واللباسه لونا اخر ليس في جلته ولا في طبيعته فيكون اذا اخفاء
عن شيء غير الاخر فيكون مستعدا لغيره من شيء غير الاخر فيكون مستعدا لغيره من الشيء الذي
لو كان الجسم لونه له وله ضوء كان يفعله ذلك مثل بلونه مضيئ والفعل الاخر يكون من لونه اذا اشد
ظهوره فيكون الضوء حتى صا منعدبا فان كان كذا نقول ان الضوء ليس هو ظهور اللون فلا يمنع ان يكون
الضوء سببا لظهور اللون وسببا لنقله ونقول ان الضوء من جملة هذا المرح الذي نسميه لونا وهو
اذا خالط اللون بالقوة حدث منها الشيء الذي هو اللون بالفعل بالمرجع فان لم يكن ذلك الاستعداد
كانت افاده وبريقا مجردا فالضوء كجزء من الشيء الذي هو اللون ومرجع فيه كما ان البياض والشواها الغلظ
ما يجرد منه تلك الالوان المتوسطة وما قولنا العاقل ان الضوء واللبا ايضا ليسا لظهور اللون ثم قوله في
الاستعداد في الليل ما باله فيبطل بان السراج والشمس كثيرا ما لمعان ذلك ويظهر ان الوها يجب ان يكون هو السراج
اشد ظهوره لونه فيجانب يكون ايضا ما يصير بالسراج ظاهر اللون لا يرى له في الظلمة لونه وليس الاثر كذا فان
اللامعا يرى لونها ايضا بالليل كما يرى برقعها فليس ما قالوه حتى واما الفاعل ان الشمس الكواكب والنوا
وان الضوء يحجب لونها فليس ان يكون الحوان يكون بعض الاشياء يكون له في ذاته لون فاذا اشد
اصلا حتى تبهر البصر فلم يمتز اللون ومنه ما يكون له مكان اللون والضوء هو الشيء الذي يكون الضوء طبيعيا
لان فاعله مستقفا وبعض الاشياء فخلطة الجوهر من ذلك الامرا فخلط لا يركب اجزاء مضيئة واجزاء ذات
الوان كالنار واما الخلط اضرار الكيفيات كما للبرق والوحد وليس يمكن ان احكم في امر الشفوف ان الشيء
فقد عرفنا حال الصفي وحال النور وحال اللون وحال الاشياء والضوء هو كيفية هي كمال بذاتها للشفاف
من حيث هو شفافا وهي ايضا كيفية ما للبصر في ان لا يمكنه غيره ولا شك ان البصر بذاته ايضا يحجب عن البصر
ما وراءه والنور كيفية تسمى في هذا الجسم الغير الشفاف من المضيئ فكلها الشفاف شفافا بالفعل واللون
كيفية يكمل بالضوء من شفافا ان يصير الجسم بالفعل ماضيا بالفعل المضيئ فيما يتوسط ذلك الجسم بين
المضيئ والاشياء مضيئة ولونه وشفافه ومن الناس من قال ان من الاجسام ما يرى بكيفية في غيرها وهذا
الشم هو الشفاف واما الجسم الاول فقد جعله اولا مضيئ احدها ما يرى في الشفاف لذاته وهو
وهو المضيئ بذاته انما ليس كذلك ثم هو هذا مضيئ احدها ما يشترط في رؤيته الضوء مع شرط للشفاف وهو المادي واللبا
ما يشترط في رؤيته الظلمة مع المستقر كالجوان التي تليق في الليل من حيث يلعب كالمراة وبعض الحبس المضيئ
الدرود وهذا ثابتنا مضيئة دجاجة هذه الصفة وجودة مضيئة هذه الصفة وجودة مضيئة هذه الصفة وجودة
الصفة مضيئة ولا يحجب فان المضيئ يرى لذاته في الظلمة وفي الضوء جميعا فان ان كان الالوان في الضوء الذي

بغيره أي وان انفق ان لم يكن فيه اي امينا كالنار يراها الانسان في الضوء سواء كان ضوءا او ضوء غيره
ويراها في الظلمة لان الشمس في الليل يمكن ان نراها في الظلمة بسبب حيث تكون مقابلة للشمس لانه يكون قد
مثلت العالم خروا ولم يترك مكانا مظلما ولا الكواكب لها انما تروى في الظلمة لان ضوءها يفسد عن ضوء الشمس فلا
يضيء شيئا ولا يتركها بل لا يمنع ان يوجد فقد يمكن ان يكون ومعها ظلمة يروى في الظلمة لان الظلمة
سبب يروى بالذات بل يجب ان يكون للظلمة ان يعلم ان بعض الكواكب يعلب بعضها حتى لا يروى كما ان ضوء
الشمس يعلب ضوء النار والضعيفة وضوء الكواكب لا يروى ضليقة عند ضوء الشمس فلا يروى لاجل الحاجة في ذلك
الى الظلمة بل الحاجة الى ان يكون في انفسها مضيق غير مظلمة بالقياس الى ايضا فاذا كانت الشمس ظاهرة
وقوي لاها صارت مضيق بالقياس الى ايضا فاذا كانت الشمس ظاهرة
هذا الحكم بعينه ويجب في ذلك الضوء ان يكون موجودا بالقياس الى انما عند ظهور نار او غير ذلك وان يكون ظلمة
حتى يظهر ويروى ان لا يكون ما ظهر حتى يروى فيمكن البصر من ادراكه فان تعلم ان الهباء الذي في الجو ليس
جسما لا يروى المستدير منه الا في الظلمة لكن ان كان الانسان في الظلمة وقد وقع على هذه الهباءات شعاع الشمس
امكن ان يروى تلك الهباءات فان كان الانسان في شعاع لم يكن وذلك لا مر في بصر الانسان الا في ضوءها
فان بصر الانسان اذا كان مغلوبا بضوء كثير لم يرها وان لم يكن مغلوبا رايها وكذلك هذه الكواكب في الليل
جسما الخ بل هي الضيقات ونجا لها في حيلة الطبع بل في الضعف لو كانت هذه في حيلة الضيقات في حيلة
الطبع فالكواكب كذلك ولا يحصل هذه الضيقة محض صدق الا ان يقال ان بعض الضيقات باهر لبعض بعضها
بموت بعض وموت ذلك البهر ليس ثابتا منها بل في ايضا فاذا كان بعض الضيقات باهر لبعض بعضها
فلا يجب ان يقال ان اللواقح في الليل نوع او جنس مفر خارج عن اللوان والضيق بل هي من حيلة الضيقات
التي يبرها ما فوقها في الاضائة فلا يروى منها لغير ايضا فانه لما تقوى عليها ايضا فاعند فقدان سلطان
الباهر لا جنانا من الضيقات فان ذهب هذا الضيقة جديده الا انهم ليس يذهبوا لهذا بل يذهبون ان الضيقات
لحيلة والموتوان طيفه وهذا طيفه الفصل الرابع في ما قلناه في حيلة الضيقات
مكتوبا وما يجب ان نخرج عنه فاما هذا في امره لوان والضوء عالم نخرج عنه لم يكن سبيل الى ان ندل
على حيلة ما ذهبنا اليه بطريق الضيقة فنقول ان من المذاهب امره لوان مذهب يروى ان اللون لا يبيض لما هو كونه
من اللون والضوء وان الاسود يكون من صفة وان حدث اللون الابيض هو من الشفاف ان انفسه الى اجزاء صغائر وان
فانه يبرها هناك ان هيل سطوحها النور فضي ولا شفافا فيؤدي بعضها اضاءه بعض ولاها اصغارا يكون
ذلك فيها كالمصعد لان الشف لا يروى الا بلون غيره فان سقيتها لا يروى لكن العكس عن السطوح الملمعة
منها موهمة ويروى الجميع ببعض لوانها ما كان الزبد الماء بعضه لوان الهواء والتنج يبيض لانه اجزاء صغائر
اجامدة شفافا لظواهر الهواء ونقد فيها الضوء والبلور للشف والرخاخ المصق لا يشف في هذه السطوح سطوحها
انشاء لا يطل به انفراد كل شخص منها بنفسه حاد شفافا والسفاح الكبير الى ان عرض فيه شفاف في ذلك الموضع
الى البياض فالوان ما التواد ضيقا لانه موهوم الجسم معفه الضوء والشفاف معا ومنهم من جعل الماء سببا للشفاف
فان ذلك اذا ثبت هذه الاشياء مالت الى السواد فالوان ذلك لان الماء يخرج الهواء ولا يشف شفافا ولا ينفذ

هذه الصفة في السطوح فيبقى مظلمة ومنهم من جعل السواد لونا ما لجيفة وهو اصل الكوان فانه وذلك لا ينسج
 واقا البياض فعارض المشف بتركه ولذلك يمكن ان يصنع ولا يجد ان يكون المذهب الاول في السواد يؤيد بحججه
 هذا المذهب ايضا اذ جعل السواد خفيفا فالاشفق من جهة ما لا شفق وهو خفيف اللون المنعكس عنه قال قوم
 ان الاسطفسا كلها مشقة وانها اذا قويت حدث منها البياض على الصفة المذكورة بان يكون ما على البصر سطوحا
 مستقيمة من المنف فينفذ فيها البصر وان السواد يعجز اذا كان ما على البصر من الجسم فاما يمنع الاشفاف للأطراف التي تنفع
 فيها فهي وان اصابته فما لا تنفذ منها الضوء فهو حاجب فيظلم والذي يصعب في هذه الجملة فصل القول فيه بولد البياض
 من الضوء كون السواد لونا خفيفا فاما تعرف ان المشقات فيبصر عند السخو والخطاط بالهوى وكن الخياط والمطاطف
 يبيضون كغيرهم الا حلقان الهوى فيه مع الاسفاف الذي في طبعه يعلم ان السواد لا يقبل نوعا البنية كما يقبل البياض فكما
 البياض لا شفافة موضوع ومفهم مستعد والمعرف عن اليكتهات فابلها من غير حاجته الى ازالة شئ والمشغول بغيره
 لا يقبل غيرها الا برفها فهو لا يقوم يجعلون يخرج اللون من الاسفاف وغير الاسفاف وازالة هوى قوم يعرفون
 لا يقولون بالاشفاف البنية ويرى ان الاجسام كلها مالونة وان لا يجوز ان يوجد جسم الا وله لون لكن الثابت المتناهي
 الخالية اذا كثرت في الاجسام نفذ منها الشعاع الخارج من البصر الى البنية الاخرى ونفذ ايضا شعاع البصر في
 وثالثه فاما المذهب الثاني فاما نقول لعرضه انه قد يظهر من دق المشق وخلطه بالهوى لون ابيض ولكن انما يكون ذلك
 لا في جسم متصل ويجمع ملاغا يظهر في ذلك اللون في الزكام منه وانه اذا جمع وبلد والجنه البياض عند الاجسام
 والجفوف وليس المحض ما اظنه وبجبر الباطني ان ما يبيض بياضه لذلك نطق بل كان الطبع يجعله محبذا قبل
 ثم حقا بغير بياضنا شد بل المزاج يحدث منه والدليل على ذلك انه لو كان فعل النار في الجسم ليس له شغل البصر
 وان شغل البصر في نفسه قد يوصل الى الهسته التي ذكرتها سبب كون البياض لكان السخو الكبر المؤدى الى غايه تضعف
 الاجزاء فيضعف ذلك الفعل في الجسم في النوره وفي غيره ولكن البصر السخو والنسويل اذا اجتمع بالماء فعمل
 فعل الجسم من البياض وليس كذلك ثم لنفرض ان الجسم يكون فيه ذلك البياض على الضوء المذكور فليس كل بياض
 على هذه الصفة فان البياض اذا ساق يصير بياضه الشفاف ابيض وليس يمكن ان يقال ان النار زائدة تحتها ولا
 فانه فذلك انه تكا على حال ولا انه قد حدث فيه هو شئ وخالفه فاول ذلك ان بياض البياض يصير على
 اقل ذلك لما يفارقه من الهواء فيبني فاما انه لو كانت هو بنية دخلت وطوبه فيبنيه كانت خضرة لا صفراء
 وقد علمت هذا قبل وايضا فان الذي يخرج اهل الجملة ويسمونه لبن الغدة يكون من خلج فيه المراد اسنج حتى يخرج
 منه ثم صفى حتى بقي الخلل في غايه الاسفاف والبياض مغلط بما طبع فيه الفعل وصفه في غايه النصفه حتى صار
 كانه ومعه فانه ان مضى هذا لم يلبس منها المزاج الذي يطلونه فكلما يخلط هذا الماء ان ينعقد فيه الخلل السفا
 من المركب ابيض في غايه البياض كاللبن الرايب ثم يجف فليس كذلك لان هناك شفا ما عرض له الفرق فان ذلك كما
 منفرقا مغلط في الخل ولا اجزاء مشقة صفراء جدا متدانت وتقل ببل ان كان ولا بد فقد اذات في ماء الفعل
 نفرا ولا ايضا خالطها هوى من خارج بوجه من الوجوه بل ذلك على سبيل الاستحالة فليس كل بولد بياض فيها
 محصل على الصفة المذكورة ولو لم يكن البياض الاضواء والسواد الا ما قيل لم يكن تركيب السواد والبياض الا اخذا
 مسلكا واحدا بياضا ان البياض نتيجة السواد فليلا فليلا من طرق فليلا احدها طريق البصر وهو الطريق

الشاذج فانه اذا كان السواد متواجدا بوجه منها الى الغمر ثم منها الى العود به وكذا حق سود ويكون سالكا
 طريقا لا يزال يشد فيه السواد وحده سيرا بسبب احق بمحض الثاني الطريق الاخذ الى الحرة ثم الى القمعة ثم الى السواد و
 الثالث الطريق الاخذ الى الخضرة ثم الى البهية ثم الى السواد وهذه الطرق انما يجوز اخلافا لها يجوز اخلافا ما كانت
 عنها الألوان المتوسطة فان لم يكن الأبيض وشوا ولم يكن أصل البياض إلا الصنوف واستحال بعض هذه الوجوه
 ولم يكن في تركها البياض والسواد إلا الأخذ في طريق واحد لا يقع الاختلاف فيه الا وقوعا بحسب النقص والاشتداد
 فيه فقط ولم يكن طرق مختلفة فان كانت طرق مختلفة فيجب ان يكون مشوب من غير البياض والسواد مع ان يكون مشوبا
 من سرته وليس في الاشياء شي يظن انه سرته وليس شوا ولا بياضا ولا مركبا منها الا الصنوف عند من يجعل الصنوف
 شيئا غيرهما فان بطلت هذه منع استحالة الألوان في طرق مشوبة وان امكنه هذه الاستحالة وجب ان يكون مشوبا
 خارجا عن الصنوف والبياض والسواد ولا وجه ان يكون هذا المرء الثالث موحدا الا ان يجعل الصنوف غير اللون فمن هنا
 يمكن ان يركب الألوان فيكون السواد والبياض اذا خلطا وحدها كانت الطريقة هي طريقة الاخرى فان لم يكن
 الصنوف شيئا كان مثل الغمامة التي يشرق عليها الشمس مثل الدخان الاسود في الظلمة الشاذج وكان حمرا كان
 السواد خاليا او صفرا ان كان السواد مخلوبا وكان هناك غلبة بياض مشرق ثم ان كان هناك صفرة خلطت
 ليس له في اجزاءه امر ان يحدث الخضرة والجلدة اذا كان الاسود ابطن والمضي اظهر والحمرة بالعكس ثم ان كان
 الشاذج خاليا في الاول كانت فتمت وان كان السواد خاليا في الثاني كانت كراشية تلك الشاذج في الاسم لها
 وان خلط ذلك ببياض كانت كهرتة ونجاسة وان خلط بالكراتية شوا وقليل حمرة كانت سلبية واخلط
 بالحمرة سلبية كانت ارجوانية فهذا يمكن ما ينفى الألوان شوا كان ما من خارج الاجزاء او باضاح الكيفيات
 ولو كانت هذه لا يكون الا باخلط الاجزاء وقد علم ان الاسود لا يصنع منه الصنوف بالعكس جميعا البنداشوكا
 جيب ان يكون الألوان الخضرة والحمرة انما يعكس منها البياض ولا يعكس من الاجزاء الشاذج ونحوه وهي ضيقة
 منكسرة فان قبل فقد نراها يعكس عن المخلوط ما يجوز ان ذلك لان الخلاء بوجوب الفعل والافعال وبوجوب
 ذلك اضراح الكيفية يعكس الكيفية ونحو ضلعية الصنوعة والطبيعة على ان الطبيعة تفقد على الاضراح الذي
 على سبيل الاستحالة والصنوعة لا يقد عليه بل يقد على الجمع فربما ارجبت الطبيعة عندك استحالة الطبيعة
 فقد على لطيف المزج الذي على سبيل الخلط ومغصير الاجزاء والصنوعة فتخرج عن ذلك الاستقصاء والطبيعة لا
 تلتقي منها في القسمية والنسبة قوة وفعل والصنوعة لا يمكن ان يخرج جميع ما في الضمير عنها الى الفعل فقد
 بان من هذا ان البياض بالحقيقة في الاشياء ليس يفتقر لسنا يمنع ان يكون لها ما يترقى الى البهية ولكن
 ليس على الوجه الذي يقولون بل باحداث المزاج البهية ولذلك ليس لنا ان نقول بياض لنا خلف كل من الجملة
 يقولون بل من المزاج فان الهواء بوجوبه ابيض لا يفسد الا بغيره فقط بل بحسب الحاجة ايضا ولذلك نذهبهم
 جميعا لكان يمكن ان يبلغ بالشيء الأبيض والمألون شدة الترفيق حتى يذهب الى الكمال ان يضاف الى قدره
 وهذا مما لا يكون واعا فوهم ان الاسود غيرا بل اللون اخرا فان عينه على سبيل الاستحالة او على سبيل
 الصنيع فان عنق على سبيل الاستحالة فقد كذبوا عما يمكنه الشيا من الشيا بان عنق على سبيل الصنيع ذلك
 خال مجاورا ل حال كفته فلا يبعد ان يكون الشيء السواد لا يكون مشوبا الا وهبة قوة فائدة متعلقة بخاصة

فيما لم ينفذ وما هو موجود في الاشياء البيضاء في ذلك في طبعه فلا يمكن ان ينفذ في اللون
 وفيما لم ينفذ في ذلك ليس ايضا بما لا يمكن فانه اذا قيل ان السيف ليس وعينه حيلة ما هي من جنس
 السيف صفة من واما للذهاب في ان ذلك للذهاب في السيف في القول به الا اذا فرض في ذلك وجودا وذلك لان
 التي يذكرها لا يخرج اما ان يكون ملوثة من الجسم ويكون خالصة فان كانت ملوثة من جسم ما ان يكون ذلك الجسم
 من جنسها او يكون له مساهمة في لونه اما ان يشف لا مساهمة وهذا خلاف قولهم واما ان يكون ذلك الجسم
 فيبقى وجوده في الخلاء غير موجود بعد ذلك فانهم يقولون انه ليس كل مساهمة يصلح لتحويل الاشياء بل يجب ان
 يكون للشيء مساهمة الا وهو من غير يخرج حتى ينفذ فيه الشعاعان على الاستفاد فليخرج كقوة من جلد بل
 من باق من يافوت ابيض شفاف هذه المساهمة التي يكون فيها شفافة مساهمة في لونها يكون كقوة طولها
 يكون كذلك ايضا عرضها وهل يكون كذلك فطرا ومن اى جهة اثبت فكيف يكون مساهمة ان يداخل مساهمة
 فيكون من اى جهة ما علمها لا يصح من الضرورة ان يحرز من بعض الجهات خلاف الاستفاد ووقوفها في
 التي لا مساهمة في سمت الخطوط التي توضع على الاستفاد من العين او يكون الجسم خلافا له وهذا
 فيجب ان يكون الكوة او الخلف من القامات في استشفائها الخلف عليك شقيقتها ضرورة ثم كيف يكون ذلك جسم
 فيه من المساهمة والنافذ ما يخفى لونه حتى تراه كانه لا لون له وفي نفسه لون ولا يستر لونه شيئا ملصقا وذا
 بل يورث ما وانه يلحقه فان احدث سترها بما يحدث شيئا كانه ليس فيكون لا تحته الثقب التي من كثرها
 الذي فيه فكيف يجوز ان يكون لها اسماء اليافوت وهو كذا فخرج ولو ان انسانا احدث في اليافوت مساهمة
 اوله بغيره ثم جعل عليه ماضعة قوة لا تخرج ولا تفسد هذا المذهب ايضا في الالوان ايضا موجودا وليس وجودها
 انها اضواء ولا الاضواء ظواهر لها وضع ذلك فليس مما هي بالفعل بغير الاضواء والشفاف ايضا موجودا
 اذ نأينا الى هذه الغاية وقد بقي علينا ان نخبر عن حال الامتساك كيف يكون ويتعلق بذلك تحقيق كيفية تادى
 في المشف الناحية في اختلاف المذهب في الرواية وبطلان المذهب
 بحسب ما وافقنا من قول ان المذهب المشهور في هذا الباب هذا المذهب وان كان كل مذهب منها يفرع لاحد هاتين
 يرى انها شعاعان خطيين من البصر على هيئة مخروطية بل في العين وقاعدة البصر انهما اذ كانا هاتين
 وان ينظر الشيء هو مثل السهم ونهما مذهب من يرى ان الشعاع قد يخرج من البصر على هيئة الا انه لا يبلغ اكثر من ان
 نصف كره السهم الا ما ينشأ ويوجب انتشار الوتر لئلا يخرج اتصالها بالجو المضيئ صا ذلك انه لا يورث
 لها ومنها مذهب من يرى انه كان سائر المحسوسات ليس يكون ادراكها ان يورث عليها من الحواس باذنها متصلة
 بها او مسندة سوكا اليها كذلك الامتساك ليس يكون بان يخرج شعاع البصر في البصر بل بان ينهي صورة البصر في
 البصر في الشفاف اياه وقد استدل الفريقان الاولان وقالوا اما جاز في سائر الحواس ان يابنها المحسوسات
 انها يصح ادراكها بالامتساك كالمس كالدرف وكالمس الذي ينفذ في الاشياء بالاشعاع لئلا ينفذ وينفذ
 لشيء الذي ينهي التماسك الى السمع ثم ان البصر ليس يمكن منه ذلك لان المرء مفصل لذلك لا يرى الفرق بين
 ايضا من الجاذبان فينفذ اليه عرض موجود في جسم مرئي اعني لونه وشكله فان الاعراض لا ينفذ فاذا كانت القوة
 على هذا ما جرى ان يكون القوة الحاسة في موضع المحسوسات لا ينفذ في محال ان ينفذ القوة الابنوسية

بجملتها فلا يكون هذا الجسم إلا لطيفا من حبس الشعاع والروح فذلك ستمناه شعاعا ولو تجو جسم مثل هذا في العين
 ما يرى الإنسان في حال الظلمة ان نوط هذا فضل من عينية اشرف على انفعه او على شئ قريب بقا بله وايضا فان
 الإنسان اذا أصبح ودعا بهشرا ان كان نفاه الحرك عينية فانه يرى له شعاعات فدام عينية ايضا فان الشبهة
 تمسك من هذا العينية اذا غمضنا لا خوفي في الحد فو المظهر ايضا فلا تحة ان جسمها هذه الشبهة ينصب اليها ثم ان
 الفرقه الثالثة اسندكون ان يكون جسمها مثل العين يسع من الشعاع ما يتصل خطا ولذا بين البصر والكواكب
 الثابتة فضلا عن خطوط مدهى ما يرى من العالم ونحوها ولا يرى ما يرى منها الا متصلا مستويا لا تضال
 فيجب ان يكون ما يرى به متصلا واسندكون ايضا ان يخرج هذا الشعاع الخارج في زمان غير محسوس حركه من العين
 الى الثابتة ولو لم يكن سببه في ان حركته نحو شئ بينه وبينك ذلعا ان الزمان الحركه الى الكواكب الثابتة
 سببه السامعين فيجب ان يظهر بين الزمان اختلاف ودقا اجمع هذا اصحاب المذهب الثالث ايضا على اصحاب الشعاع
 المظلي ولم يعلموا ان هذا فاسد ذلك انه يمكن ان يفرض زمان غير محسوس فضلا واكثر زمان غير محسوس فضلا
 فيجعل فيه الحركه التي للشعاع الى الثابتة ثم يمكن ان ينقسم هذا الزمان الى غير النهاية فممكن ان يوجد من خروج
 بعض سببه الى سببه المسافة المستغرطة المسافة المستغرطة فيكون الزمانان اللذان بينهما البعد كلاهما محسوس
 فضلا لكن لا اصحاب الشعاع ان تجد في حالها ان صغرت وهو قولهم ان المراه يشهد بوجود هذه الشعاعات في
 وذلك انه لا يخرج اما ان يكون البصر ينادي بالبرهوه المراه وقد ينادي اليها صوته المراه متمثلة مشبه فيها وان
 يكون ما نقوله من ان الشعاع يخرج من بعض المراه ويصير منها الى ان يلقى ما انعكس عليه زاوية مخصوصا بابل
 القول الاول بقول القول الثاني وقيل ان يضيء به بطلان القول الاول انه لو كانت هذه الصوره مشبه في المراه فكانت
 لا تحة يشع في شئ بعينه من سطحها فاذا انعكس الضوء واللون معا فاقا في الشف الى غير الحامل الاول لهما فاما
 مثل السنادي من ذلك في دفعه واحد بعينه ما يرى فيها على اختلاف مقامات الناظرين وليس الشج الذي في المراه
 هذه الصفة بل ينقل عنها بانفعال الناظر ولو كان انما ينقل بانفعال المراه فقط لم يكن في ذلك اشكال في
 انتقاله بانفعال الناظر في ذلك انما هو ليس هناك موضع يتشعب فيه الصوره ولكن الناظر اذا انقل انتقاله
 الخط الذي انعكس المراه في الزاوية المخصوصه فراهي بذلك الخط بعينه المراه وراهي حركه من المراه اخرى فيجعل المراه
 ذلك الحركه من المراه ولذلك لا يزال ينقل وقالوا وما يدل على صحة هذا ان الناظر الذي لا انسان قد ينقل
 فيه شج مراه فينعكس عن البصر ناظر حتى يراه هذا الناظر المثلث ولا يراه صاحب الجذبه الذي تمثل فيها الشج
 ولو كان ذلك حقيقة في فاعطوه وجهه من هذا صاحب الجذبه ان يشاهد كل منها فادراكه فان عندهم ان حقيقة
 الادراك تمثل شج في الناظر فيكون كل من تمثل في فاعطوه شج واه قالوا في هذا ما يحكم ويقول ان الناظر في
 المراه فيجعل المراه انه يروى صوره وليس كذلك بل الشعاع اذا لاقى المراه فادركها منعكسا فلقى صوره الناظر في
 فاذا راي المراه في وجهه من بعد واحد من مخرج الخط الشعاع فيقبل ان لحدما في الاخر فالدليل على ان ذلك
 ليس منطبقا في المراه انه يروى المراه في المراه في المراه لا يشك انه ليس في سطح المراه وانما هو كالعابرين بينه وبينه
 البعد لا يخرج اما ان يكون بعدا في غود المراه وليس المراه ذلك البعد ايضا ان كان له ذلك فهو كانا في المراه فاقا
 ما يشع في باطنها فبقي ان يكون ذلك البعد بعدا في خلاف جهه غوره فيكون ملجوفه انما ادرك الشئ بذلك

البعد من المرأة فلا يكون قد انطبع من غير ذلك فيلزمنا اول شي ان يبطل المذهبين الاولين فثبت صحة مذهبنا
 وهو الثالث ثم يكره على هذه الشبهة فتحملها فنقول الشيء الخارج من البصر لا يخرج اما ان يكون شيئا ماديا للذات فلا
 وضع ويكون جوهر اجساميا او ان يكون شيئا اقواميا نذانه وانما يقوم بالشيء المشفى الذي بين البصر والبصير
 ومثل هذا الشيء فلا يجوز ان يبق له الحقيقة انه خارج من البصر ولكن يجب ان يقال انه انفعال للهو من البصر فيكون
 الهو بذلك الانفعال معيننا في الوجود ذلك على وجهين اما سبيل اعادة الواسطة والتمسك بسبيل اعادة
 الا انه وبطل الشرح في التفصيل فاني احكم كما كان ان الانفعال ليس يكون باستحالة في الهواء الى حاله فيكون
 البصر البينة وذلك لان تلك الحالة لا يمكن ان يكون هيئته في الهواء وليست هي اجساما يجب ان يكون لها صورة فالا
 تمنع وجود هذا القسم بل نقول لا بد منه ولا بد من اضافته تحدث للهو مع استناظر عند نظره بذلك الاضافه
 يكون الانفعال فاما تمنع وجود حاله وهيئته فانه في نفس الهو وذاته بصيرتها الهو ذاك الهيئة او صفته في نفسه
 وان كانت لا يدرك له ولا يوجد عند مفارقة الفاعل او يوجد كانه مثل هذه الهيئة لا يكون له بالهنا من البصر
 دون بصيرته يكون موجودا له عند كل شيء كما ان الابيض ليس ابيض بالهنا من الشيء دون شيء بل هو ابيض
 بذاته وابيض عند كل شيء وان كان لا يبقى مع زوال السبب فيبيض ثم لا يخرج اما ان يكون تلك الهيئة قبيل الشد
 والضعف فيكون اضعف فاقوى او يكون على قدر واحد فان كان على قدر واحد فلا تخلو اما ان تكون العلة
 الموجبة قبيل الشد والضعف ولا نقبل فان كانت طبيعة العلة قبيل الشد والضعف فذلك الطبيعة قبل الشد
 تكون علة فيجب ان يسمعها اللع في قبول الشد والضعف فانه من المح ان يجعل الضعف الفعل الذي يجعل القوة
 نفسه اذا كانت قوته وضعفه امر في طبيعة الشيء بما هي علة فيجب من ذلك ان القوى المبصرة الفاعلة في الهواء
 اذا كثرت وادججت كان حدث هذه الحالة ولطيفة في الهواء اقوى ان يكون قوى البصر شد في حاله لا في
 الى هذه الهيئة من ضعف البصر فخصوا وليس هذا من باب الاقبال الشد والضعف كانه من باب القوي والضعف في القوة
 ولا يكون قوته كما ذكرنا بقينا من دون بصيرته بنفسها كما قلنا فيجب ان يكون ضعفا ايضا اذا اجتمعوا واتقوا
 واذا تفرقوا واواضعف وان ضعيف البصر اضعف بحيث قوى البصر في الشد وذلك لان الهو لا يستحيل له ذلك
 الهيئة كيف كانت باجتماع العلل الكثيرة والقوتية استحالة الشد فيكون اذا لم للضعف ومعنى شدة لا بصرا اقوى
 وان كان ضعف البصر في حد ذاته في ذلك فاجتماع الضعفين معا ليس يحصل ضعف واحد كما ان ضعيف البصر في
 شدة حاله ايضا في الهواء الكدر والهوا الضا في لان الضعيف اذا وجد مع قوته من خارج كان له حاله اقوى فعلا
 ثم نحن نشأ هذا ضعف البصر كما يده اقران اقوياء البصر له واختراع كثرة ضعف البصر مع شدة في اصنافه فثبت
 ان المقدم باطل ولقد اشد الى التفصيل الذي ياريدناه فنقول لا يخرج الهواء اما ان يكون له واما ان يكون واسطة
 فان كانت له فاما ان تكون حساسه واما ان يكون مؤدبة ومخ ان يقول فاما ان الهواء قد استحال حساسا لم يكن
 يحس الكواكب يؤدى الى حسه الى البصر ثم ليس كل ما يبصر يال مسه الهواء فاما قد نرى الكواكب الشائبة والهوا لا
 يلاصها وما افصح بنا ان نقول ان الافلاك التي في الوسط يفعل عن بصيرنا وبصيرته كما بصير الهواء انه فان هذا
 مما لا يقبله عامل يحصل او نقول ان الضوء جسم مشوب في الهواء والعتك يحد باصنا وبصيرته لها فان
 ساعدنا على هذا الفهم فيجب ان لا نرى كل جسم الكواكب بعد تسليمنا باطلا لغز وهو ان في الفلك مساماة ذلك

لأنه لا يبلغ مسامها ان يكون أكثر من نصف جرمها فيجب ان يكون الكواكب المنطوق اليها انما يرى منها الجزء الذي
اجزأ ثم ما استكفوه اصنافا حتى يجعل الهواء كله والقياس واللبث في اجساما الا فلاك منعم الى قوة حساسة
او اذ قوة شئت ثم الهواء والضوء ليسا منفصلين ببصرون بصرون يؤيد بان ملكيانه الى بصرون بصرون كان من
سطح البصر الذي يرفق ان يقع في مسامه المرئية حتى يؤيد في الهواء البصر الحسن فليس احسا الهواء تجلوه لوصف الحس
الى النفس لكن وقوع البصر من البصر على نسبة ونسبة الهواء بينهما فان كان الهواء يحس بنفسه ويؤيد ايضا فاعلينا
من حساسة نفسية انما المنفع به في ان يحس نحن فادنية المرئية اليها ولا ينال ان يحس في نفسه ولا يحس في نفسه
التم ان يجعل حساسة حساسا فيكون الهواء والفلك كله يحس لاجلنا واما اذا لم يجعل ذلك الله بل واسطة
منفصلة وكما من البصر لم يستعمل كونه واسطة فيما يحس ان شأنا ان في الفعل يفعل حتى يؤيد بان يفعل
من البصر قوة مخرجة وهو اسطفس سبط هذا لا يمكن او يصير البصر شفا فالفعل في شمس في من البصر في شفا
واكتفى قلب شعرا ما افضل البصر هذا القول وان كان البصر يحس في ان برد الهواء ان يمنع الا بصر او يبر في ان
سحق ان يمنع البصر كذلك الحال في باقى الاضداد جميع الاضداد التي تسجل بها الهواء اسبابا غير البصر ان نفقت
كفنا الحاضر الى الحالة البصر ان انقضى اضدادها المرغى الى الحالة البصر عينا لا يحذف اشفا ولا كهيئة ذات
من لعلها بل خاصية غير منطوق بها فكيف عرفها اصحاب هذا المذهب من ان توصلوا اليها اما نحن فقد قلنا
مقدمة كلية تمنع هذه الاستحالة ان كلها استحال كانت منسوبة الى الخاصية وطبيعة منطوق بها او غير منطوق بها
بعد ذلك فاما نظن ان القول ان كان شفا فالفعل وكانت الألوان الزاوا فالفعل وكان البصر سلما لم يخرج الى
وجود شيء اخر في حصوله ايضا ولنضع الآن ان الخارج جوهر حتما شعاعا كما يجعل اليه اكثر من منطوق
ح ان احواله لا يخرج عن اربعة اشياء اما ان يكون متصلا بكل البصر وغير منفصل عن البصر اما ان يكون متصلا
بكل البصر ومنفصل عن البصر اما ان يكون متصلا ببعض البصر ومن بعض كيف كان حاله مع البصر اما ان يكون
خارجا عن البصر وغير متصل بالبصر واما القسم الاول فانه يخرج جدا اعني ان يخرج من البصر جرم متصل به لا ينفصل
وبلا في الجسم السماوية ثم كما يطبق الجفن فيقول اليه ثم يفتح فيخرج اخر مثله كما يطبق يعود الجملة اليه ثم كما يفتح
ثم اخر فيخرج عنها حركتها وافقته على نية المنع ثم كيف لا يرى الشيء البعيد يشكك وعظمه ان كانت الزاوية
موصولة اليه من مسامها فان العظم اولى بان يدرك بالمسمة بينما من اللون لان الشعاع ربما يفرق ويظهر
دا في اللون كما يفرق الخلط من اللون واما القدر فراهج كما يفرق الخلط من الخلط والمقدار الجسماني كان
مختلا كما ان مركب من مقل حبيبا ومن لا شيء ولا جسم لا ينقص من عظم كلية ولا ينقص من الزاوية التي عند البصر اما
ينفع ذلك اصحاب الاشباح اذ يقولون ان الشيء يقع على القطع الواقع في المحروط الواقع الموهوم عند سطح الجبهة
الذي في وسطه داخل فان كانت الزاوية اكبر من الشيء اقرب كان القطع لعظم والشيء الذي فيه عظم وان كانت الزاوية
اصغر كان الشيء ابعد كان القطع اصغر والشيء الذي فيه اصغر واما على مذهب من يجعل البصر ملوئا باله البصر فافق
هذه الزاوية واما القسم الثاني فهو ظاهر جدا واستحال وهو ان يكون ذلك الخارج بغير البصر يحس الى الفرق
وبلسمها ولا وصله منه وبين البصر فيحس البصر عن العن هو ويكون كن يقول ان لاسما بعد ان يلبس صيد مغطى عن ان
الحية ينال الى مذبذبا ما يلبس ذنبها المغطى عنها وقد يغنى فيها الحبل ان يقال انه حال المتوسط وحملها

الى البصر فيكون الهواء مؤثرا مستحيلا معا وقد قلنا على هذا بما بين كفاية وان كان متصلا ببعض البصر وجب ان لا يراه
 كله بل ما لا ينفذ عنه فقط فان جعل مستحيلا الى طبيعة وضما مع كشي واحد في الذي يقال في الفلك اذا البصر له
 الفلك يستحيل ايضا الى طبيعة ذلك الشعاع الخارج بصيرا حسا مع كشي واحد حتى يلقى كوكبا في حل بكيفية
 خبره والمنشئ وسائر الكواكب العظام وهذا ظاهر النفس بعيد ثم قلنا في مشاهد الاستحالة ما قلنا وان قالوا
 ان الحق المشف ليس بجذب كشي واحد لكن يستحيل الى طبيعة مؤثرة فالا ينفذ الشعاع في كوكب الشعاع والاولا ينفذ
 يؤدى اليه الهواء صوته باسئنا له عرضته فاول جوارح ذلك ان الهواء لم يستحيل عن الحدة وهذا يؤدى اليها
 ان كان من سائر الكواكب فلا يحتاج الى جسم خارج واقانا ما فقد فرغنا عن بيان استحالة هذه الاستحالات
 واقانا قالنا فان الهواء المتوسط بين خطين خارجين يجرب ان يؤدى الى كل خط منها ما يؤدى الى الآخر فيكون الحق الاشهر
 فله يؤدى الى جملة الشعاع من جملة الهواء المتخلل الخطوط من الحسوس مراد او مرئين فيجب ان يروى الحسوس مرئين
 مراد وخصيان كان على مافي بعض هذه الفصوص من ان الخطوط لا يملك بنفسها بل بما يؤدى اليها الفصوص ثم ان كان
 الاذواء الى الحدة من الجميع اعني الخطوط والهواء معا فالهواء مؤثر الاستباح على مثل ما قال المعلم الاول من عرفان
 خلاه وان الجوامد فلك مصهنة لا تفرج فيها ولا فطور عرفان ذلك مستحيل لا يمكن وان لا يمكن ان ينفذ فيها هذا
 الخارج بل كيف ينفذ هذا الشعاع في الماء ان لم يكن فيه خلاه حتى يلقى جميع الاوصاف تحته وروا وهو متصل
 والماء لا يروجح لما خالط منه ان كان هناك خلاه فكم يكون مقدار ذلك الفرج الحلائية التي يكون في الماء
 مع ثقل الماء ونزوله في الفرج ومثله انما يفرج في الماء فخرج كله او اكثر او مناصفة حتى يمكن الخارج ان ينفذ
 الى جميع مافي مفر الماء ويلا فيه وبما ساهو غير منقطع عن البصر ان انقطع فذلك اعجب فان قال فاقول اننا نرى
 البشي القليل ينفذ في الماء الكثير حتى يستولى على كلبه مثل الزعفران ان يصنع قليلا كثيرا من الماء فنقول ان البشي
 الماء الكثير والزعفران القليل لا يخرج من وجهين اما ان يكون الحادث في الماء غير موجود الا في الاجزاء والضعف
 والجزء والماء نحا لظها واقا ان يكون اجزاء الماء استحال ايضا في نفسها الى الصنيع كما يستحيل الى الحر والبارد والرياح
 لان جوهرها داخلها اما استحالة الى صنيع حقيقي اما استحالة الى صنيع خيالي اعني بلجنا الى كاتولي على سطح الماء
 شبح شئ كان باقى فيه غير مخاد للبصر كما يستحيل من الماء انه على لون اناءه وذلك مما اذا اكثر وعم اوى جميع
 بذلك الصنيع وهو غير قليل فان كان هذا الاضباع على مقتضى القسم الاخر فلا منفعة لهذا الاعراض فالحق
 لان الماء يكون فداستحالة الى صنيع حقيقي لان الصنيع القليل ينفذ في كله وقد استحيل كثيرا من كبره
 قليل المفضل وبالجدة ان كان حال الهواء في استحالته عن الاستحالة عرض ما سلف منا مع وجوب يكون
 اذا كثرت جدا اذاد الهواء استحالة فافهم في الاصل وان كان على سبيل النادر دون الاستحالة فطبيعة الهواء
 مؤثرة للاستباح الى القوابل والهوى ايضا الى الاصل وان لم يكن على مقتضى القسم الثاني بل على سبيل القسم الاول
 فاما لا يمكن ان نسا في ان الماء منجز بين اجزاء الزعفران والزعفران منجز بين اجزاء الماء وان اجزاء الماء لا تستحيل
 حقا من اجزاء الزعفران وان بين كل خريتين من اجزاء الزعفران متواليتين ما وصف وان هذا المياه الصرفة في اكثر اللوا
 التي بين جرد الزعفران اعظم كثيرا من اجزاء الزعفران حتى يكون نسبة الاجزاء الى الاجزاء او المخذول والخذ الى الآخر
 كقسيته الكل الى الكل فاذا كانت كذلك كانت مقدار اجزاء الزعفران صغارا فلم يجز ان يستولى على الماء كله

فما كان ينبغي ان ينصب الماء او بالكلية بل هذا الوجه باطل وانما يرى الماء مضطربا كذا لا من انما لا
كل واحد من اجزاء الماء واجزاء الرغفران من الصغر بحيث لا يمكن ان يكون متقاربا ذلك لا يمنع ان يكون احدهما اكبر
كثيرا جدا من الآخر لان الجسم ينقسم الى اجزاء النهاية فيمكن ان يكون جزء من الماء هو الف ضعف من جزء الرغفران
ويعبر مع ذلك في الصغر بحيث لا يحس مفرقا فاذا كان كذلك لم يكن البصر يفرق بين اجزاء الرغفران وبين اجزاء
الماء فيرى منها صبغا واحدا شاملا بين الأحمر والشاف هذا وجه اما ان يكون الاجزاء المتشابهة من الرغفران
تستعمل في اوضاع متشابهة منها متوازنة بل اذا حصل بين جزء من منسوبها لجزء من الماء بحسب
العدول فيكون يرى من تحت موضع واحد لو وضع تحت سطح مع الاول فيكون بعضها يرى كذا في السطح الاعلى و
بعضها يرسد شيئا الى السطح الاعلى فيبقى الاشباح بصنع واحد الماء يؤدي لون كل واحد منها لا شفا
فيرى الجميع متصلا في سطح واحد ويحصل منسوب الماء ولا يكون ويصنع هذا القول فلهذا ما يرى من الصنع
في الرغفران الذي لا شئ له وكثر ما يرى في الكثيف العيون ان كانت النسبة متشابهة وكانت نسبة الرغفران
الذي في الرغفران الى الرغفران كسببه الرغفران الذي في العيون الى العيون فلهذا من الوجهين يمكن ان يستعمل
القليل على الكثير واما في الحصة فان التليل لا يستعمل على الكثير بالقياس بالقياس للهيئة للهيئة هذا وانما ان
جعلوا الخارج فيعد قليل فيكون في الهواء ولا يمتلئ بالبصر في الهواء البعيد يؤدي الى البصر ويؤدي الى البصر فان
يؤدي الى البصر الهواء لا شفا ففقط من غير اسطح ان لا يؤدي الى الحدة فيبقى ذلك مؤنة خرج الوجه الى الهواء
وبغير ذلك فان كان بالاستحالة عند ذلك فلهذا ما قد قيل ثم لم لا يستعمل في الحدة من غير ما قيل في
الفصل الثاني من ابطال مذاهبهم من الاشياء الموقوفة في مذاهبهم
ولقبيل الآن على عدد بعض المحالات التي يلزم من مجابضاتهم من ذلك وضعهم ان اجزاء الخارج عن البصر
من اجزاء الجسم اخرى اذا كانت اجساما انعكست عن الجسم فترآه وان ذلك الجسم الآخر المنعكس اليه متساو
الى المرأة وان المرأة ثم لما انعكست المرأة الى الجسم رآه ايضا معا فيكون شئ واحد يروى شيئين معا فيحصل
ان احد الشئين ترآه في الآخر ويروى وضعهم هذا مباحث عليهم من ذلك ان انعكاس هذا الشعاع هو عن
الاصلي عن الاصل وعن مجتمعا لكن هذا العكس مما قد يروى يقع عن املس صلب مثل الماء فليس العكس
هو الشرط بل يعني ان يكون السبب هو الملائمة فاذا كان السبب فيه هو الملائمة فلا يمنع اما ان يكون ذلك في
سطح املس نفق او يمتد الى سطح متصل الاجزاء املس فان كان الشرط هو القسم الثاني لم يجز ان ينعكس على
الاصل الاضال لسطحه عندهم لكثرة المسا التي يصغونها فيه التي بسببها يمكن ان يروى ما ورائه بالتمام وان كان
ليس من شرط الاضال فيجب ان يوجد هذا العكس عن جميع الاجزاء وان كانت خمسة لان سبب الخشونة الواو
او ما يشبه الواو مما يفتقر عن الحدة ولا بد في كل زاوية من سطح ليست فيه زاوية فيكون املس الا الذهب
الزوايا الى جهة النهاية من اوانتهت خمسة من السطح الى اجزاء ليست بسطوح وكلها محال فادن كل جزء مؤلف
للسطح من سطوح ملس فيجب ان يكون عن كل سطح منها عكس او بقا من ان السطوح الصعلا لا يعكس
عنها الشعاع والسال ان السطوح المختلفة الوضع ينعكس عنها الشعاع الى جهة شئ فليس ذلك بالانعكاس لا سيما
شيئا بعد الاجتماع ما في البصر الاول فلهذا ان كان يخرج من البصر حيز حتى ينشئ في نصف

العلم دفعه انه يكون عند الخروج في غاية ضعفه لا يخلو ويشتبهها وانه اذا انعكس ما بدا في كل جزء صغير من كل
 طرف فخطه فيكون منه لا يخرج واصا وباله ونعكس عنه فلا ينعكس ولا ينعكس في ذلك ما وراة من ان انقوان كان
 السطح الامس الذي بالعين اصغر لم ينعكس عنه لكنا اذا ما ملنا لم نجد هذا المعنى هو السبب السطحي منع الانعكاس
 في الاشياء للوجود عندنا لانه قد ينفق ان يكون بشي خشن فسلم بعيننا ان لا يكون له في السطح اسطوح لمس مقيد
 ما لا نشك في انه يصح مقدار اطراف الشعاعا ان الخارج مع ذلك لا ينعكس عنها وهذا امثلا لخرج المخرج
 والمخرج الجرس والجرس الذي في علم ان سطوح لوانه لمس ليس بغاية الصغر حتى يكون من اجزاء الشعاع
 الخارج واذا اجتمع لم ينعكس عنها الشعاع بل ولا من اشياء اكبر من ذلك ايضا ثم من العجيب بعين الاجرام
 الكيفية الارضية غير الى اجزاء اصغر من الاجزاء التي بعينها الجسم الشعاعي الخرجي حتى يوجد جزء للكشف
 اصغر مما ينقسم اللطيف الى مثله ثم ان كان علة العكس عن الامس عند المنفذ وهناك خفر من وراة ذلك في
 الخشن وان كان لا خافر من وراة ذلك عند منفذ فليس يجب ان ينعكس عن شي فان الجسم لا يكون له بالطبع حركا
 مختلفة بل بالفسر وانت تعلم انه اذا كان للشيء هذا ما له بالطبع فلا ينعطف الا ما افسر ثم ان اللباس ليس
 القاطعة للجسم فغير طبيعة ما لا فيها ولا هو من القوى الدافعة عن اجسامها شيئا في غير الاجسام الى
 التبعيد عنها ولو كانت اللباس علة لتبعيد الجسم عن الجسم لكان سبعا فلفظها وان تماس على اى وضع كان
 وكان يجب ان ينعكس الصغر المراء التي لا ينعكس الشعاع الخارج مخطوطا عليها الا اذا افاها بالطرف فقط وان
 كان السبب في انعكاسه هو الخفر ^{خلف} والنق كايخرج للكون وجانب ينعكس عن كل صلب منفذ منه وان كان
 امس ما على مذهب اصحاب الاشباح فلذلك وجهه وان لم يجنوا للباس علة لتأثير الشبح وكما لا سبه
 عظمت او صغر في علة لتأثير الشبح ما لكون الاشباح التي تؤذيها السطوح الضخما يكون اصغر من ان يبين
 البصر في الجسم فان الجسم الخشن يجنط فيه الظلمة بالنور فيظل كل غروب ويكون كل بنو هو اصغر من ان يؤذي شيئا
 يميز بالجسم لو كان متصلا لم يضر ذلك فاما اصحاب اعكس الصغر ليس يجد لهم في عدم العكس عند ما ان لم
 العلة الصغر في التذرع في هذا التذرع وجوا ايضا من المراء بالمشكلة اشكالا ينعكس عنها الشعاع الى
 فصفره العلم بالتمام بما تعلم في علم المراء بعين ان لا يكون العكس عن الخشن يبلغ في قسده الشعاع ما بلغه
 تلك المراء بل تراكت خطوط من على نقطة واحدة فهذا الحد المباح والجسم الثاني انه ينعكس عن المراء
 وينفذ عنه وقتا وكذا عن المتور فيجزي ان ان يدخل في احد الامرين نقصا عن الاخر اما ان يكون الجسم
 اما لا يرى صحيحا بل يروى منه نقطة عند الجسم متفرقة لاصوة كاملة او المنعكس اليها يروى بالتمام بل يروى منه نقطة
 عند الجسم متفرقة لاصوة كاملة وان ذوا واحدة ام راء الاخرى بحسبة انقص وليس له مركب والبحث الثالث هو ان
 المنعكس عن الشيء الذي قد فارق وواصل غيره ثم يروى بصورتها معا لا يبع اما ان يكون مفارقة الشعاع المنعكس
 لا يوجد منه صورة المحسوس من الشعاع او يوجد فان كان لا يوجد فكيف لا يروى ارضنا عنه فتارة الشعاع
 ما لا يفرق هناك علة الا ان الشعاع اسندك به موافقه وان كانت المفارقة يوجد في ذلك الشعاع تلك الصورة
 عنه في الوقت الواحد كيف يروى المراء والصورة معا فان كان القائم على المراء من الشعاع يروى صورة المراء والاصل
 عنه في شيء اخر يروى صورة ذلك الشيء فقد ينقص بكل واحد من المصير جزء من الشعاع فيجوز ان لا يروى معا كما ان

الشعاع الواضع على ديد الشعاع الواضع على عرو في فتح واحد من العين معاً لا يوجد ان يتخذ المرح من جهة الخط
 للمرح من جهة فان قيل ان السبب في ذلك الشعاع هو ثبوت الصورة من طرفه ذلك الخط الى النفس منكون خطاً واحداً
 يؤد بها معاوماً يؤدى من خط واحد يرى في هذا في الوضع بهذا اما اذا فقد ابطلت من جهة ومنعت ان يكون الخط
 الخارج مبصر من خارج بل مؤثراً وانما ثانياً فانه ليس يمنع ان يخرج خطاً في بان يلاقى الخط المنعكس فيقتل
 فان كان انما يؤدى بما يقتل به من الخطوط ثم يحسن القوة التي في العين الخارجية فتح كان يجب ان يرى الشيء من
 معاينة القوة مع ضوء المرآة مع غير تلك القوة وكان يجب ان ينفق مراد ان يرى الشيء منضاحاً لا بسبب البصر
 لكن لا تقا لخطوط شتى بصرية بخط واحد هذا مما لا يكون ولا ينبغي فاما انما يمكن ان يرى الشيء في المرآة وان
 وحده اذا كان مقابلاً للبصر اما اذا لم يكن مقابلاً فاما في المرآة فقط فليكن على اصلهم انظر البصر وبصر
 المرآة وليكن خط أب خرج من البصر ثم انعكس الجسم عند ج ونخرج خطاً وهو أ ويقطع خط ب ج على
 وينقل به هناك فقول على اصولهم ان يكون شبح ج يرى مع شبح ج وب ويرى شبح ج من طرفه ه وب ينقل
 ه أ وب أ و ذلك لان اجزاء هذا الخط في الخارج من الأجسام انما ان يكون متصلة وانما ان يكون مماسة فان
 كانت متصلة وكان من شأن بعضها كما فرضناه ان يمتد الاثر من بعضا انضمت حتى تؤدي الى الحد منه وكان
 الاثر في كلية الجسم نفسه في سطح منه مختص بحجمه وليس تلك البادئة لغيره ولا صلها بل طبيعتها فاذا
 حصل المنفصل لا في الفاعل الذي يفعل بالبلدان وجب ان يفعله عنه فان الحكم في خروج الهيئة الطبيعية
 في جواهر الاشياء الى الفعل وان يكون طبيعة الهيئة موجودة في ذات المنفصل وان لم يكن بسبب من الفاعل
 والامر الذي عنه الفعل موجود في ذات الفاعل وان لم يوجد مثلاً في المنفصل واذا حصل ذلك لم يوقف الامر
 الى الفعل الا على واحد الى الآخر فاذا وصل الفاعل الى المنفصل وانفصلت الوسائط وهذا في الفعل
 في ان فيه لا تفعل وجب الفعل والافعال لكائن بينهما بالاتباع على ان يكون ان اتصاله لم يكن للكون
 لكائنه جازاً من لا يفقدان المنفذ من الشق عند المرآة اثرهما من سواء في المنفذ وانصل به خطوطا وكان
 غير ان انصل به خطوطا فان الفاعل يجب ان يفعل والمنفعل يجب ان يفعله فان كان الشبح والاثر مثالاً ليس في
 الجسم الشعاع الممتد نفسه لكن في سطح منه او نقطة هي ضاؤه وانما به وليس في جهة ذلك الخط بحيث ينقل
 به ذلك الخط من تلك الجهة فينقل عنه بل على غير اسناد ذلك الخط فيجب ان لا يفعله ما بين اول الخط ونحوه بل
 الشبح من السطح الثالث الى السطح الثالث دفعة من غير افعال الاجزاء في الوسط وذلك لان الاتصال لا يقطع
 ما للفعل او وجب ان يكون الا اذا وصل الخط للشيء ولا يؤدى على زاوية البنية لان النقطة الزاوية امر متعين
 الا سقاً من هذا مما لا يثبت في من هذا ان افعال خط ه من خط ج ه ك انفعال خط ب ج من خط ه ب ج
 هو ا ه وافر ب يجب ان ينادى شبح ج من كل خطي أ ب أ فيجب ان يرى ج ك شيئاً واحداً بل شبحين اثنين
 وايضا يجب ان ينادى شبح ج مع شبح ج ويضعون ان شبح ج ينادى مع شبح ج فيجب ان يرى الاشباح الثلاثة
 معا وجميع هذا غير كائن وعلى هذا القياس ان كانت مماسة فاما ان كان كل جزء منها يمتد الاثر في جميع
 وجبها سنة الفعل والناظر في الذي يليه ان كان لا يؤثر الا في السطح الذي يقابل البصر لم يخرج في شيء من
 الزوايا التي يقع حدها عن ذلك السطح ان ينادى منها البصر في البصر ان سئلنا انكم انكم فاما انكم فوجوب

ان يقع ثابته هذا الشيخ على الاستقامة او على هبطه ما ووقعا الى بعض الاضواء الماسية دون بعض
 اما نحن بالجيفة لا نقول ان الهواء مؤد على انه في الشيء البنية والصوره استباح من شيء ليجل الى شيء بل نقول
 ان من شان النيران ينادي شيئا الى الما بل ان لم يكن بينهما حاجز هو الما بل كانت الواسطة بينهما اسفله
 ولو كانت الواسطة فابله او لم تؤد به لاقت الى الاضواء كلها كيف كان وضعها كما يؤد في الحرارة الى الما بل كلها
 كيف كان وضعها ثم من الامور التي يجب ان يبيح عنها في هذا الموضع هو ان كثير ما نرى الشيخ والشيخ معادفة ^{طريق}
 وفيها مفرق بين يعني انما نرى في الما بل ^{شيء} وفيه ايضا بنفسه جانب من ذلك معا وعين ذلك انما يقع بسبب
 شعاع احدهما يصير اليه بالاستقامة والاخر على زاوية عكس لان الواجب على الشيء ان ينعكس في جهة ذلك فلو
 اشبهنا فحصل ان هذا اهل هو يمكن ان يكون في قول ان وقوع جوتين على البصر فيجب ان يرى الشيء الواحد
 اشبهنا فان الشعاع عندهم كلما اجتمع لخواصه على البصر فيكون كذا ان ادركها اياه اسد بخيفة واعدت ^{هنا}
 في العد والمقصود معرفون بهذا ولا يوجب ان شعاعا واحدا اذا راى الشيء واحد كان واحدا فان وقع عليه
 شعاع اخر واقتل به ضا في الزاوية بسببه غلط على انه لا يمكن ان يمس شيئا واحدا شعاعا مع شعاعا ^{اصل}
 ولا شعاعا اصل وعكس الشعاع جسم على ما يرونه لان الجسم لا ينفذ في الجسم بل يجوز ان يقع شعاع على شعاع
 فان سلكا هذا السبيل لم يكن الامتصاص يكلهما على سبيل المس بل يكون لهما بل هو الاخر يعيد منه صورة
 كان الشعاعان طر في خطين خفا على الاستقامة واحد هما الاخر من جانب العكس فان كان ههنا
 سبب وقوع شعاعين على واحد مطلقا بل بالشرط وان لهما الشعاعين وقع عليه حده والشعاع الناتج
 ايضا وقع معه على غيره وهذا القسم بطل ما بين موضع شعاعين بلين فان الاشعة لا يفرق فيها من هذه الجهة
 بل كل شعوب شعاع فهو يقع على الاشياء جميعا ومع ذلك فان البصر في كل مرة وشيها دفعة والشعاعا
 ههنا لا يفرق ان لا يجوز ان يؤد في شعاع شيئا والاخر غير ذلك الشيخ فان كل واحد منهما ادرك ما ادرك
 الاخر والمذكور واحد فيجب ان لا يكون الا ذلك والاذا اشبهنا بل يجب ان يلقى البصر صورة كل مرة مرة غير مكررة وان
 نكرت بسبب العكس كان لذلك وجه واحد متكلف لنساع في تسليمه فلا يجب ان يقع تكرار بعد تكرار هذا
 ما ل كل واحد من الرايين ينادي عنه استباح كثير حتى يرى الما الواحد مرارا كثيرة مرة واحدة يرى بعضها
 كما هي ومرا كثيرة جدا شيئا فان قلنا ان الشعاع لما انعكس من هذه الما الى الاخرى راى الاخر في هذه الما
 ثم لما انعكس مرة اخرى الى الاخرى راى الاخر في هذه الما انعكس مرة اخرى فلم لا يرى كما راه مرة اولي
 الا ان يقولوا ان الاول راى بخير والاخر راى بخير اثنان فان كانت الاجزاء مؤد به لا يمس فليس يؤد في شيئا اخر بل
 ذلك الشيخ بعينه لئلا يفرقها على بعد كونه واحدا بعينه لا يوجب ذلك في الزاوية فقد بينا ذلك ايضا
 فان عندهم ان لخواص للعكس يجاز على البصر المتعكس عن اجزاء او اجزاء يتبدل صورة في تلك الاجزاء ومع
 ذلك فليس يجب ان يبتد لها عليهم ان يرون في حد ما يدرك او ثانيا اذا كان ما يؤد في من الصور واحد وان كانت
 الاجزاء باضتها والاشياء على ما قلنا في امتناع رؤية الشيخ المتعكس اليه في شيخ المتعكس ثم لم يجب ان يراى الاستباح
 من الما بل فقد صغر في ان يقولوا ان الشعاع اذا نزل اطال مسافته فراى كل مرة اصغر فقلوا الاول والثاني
 با استغفر فيجب ان يكون انما الخواص الشعاعية اذا نزل لا يكون كخط واحد غلط واخرى من الاول بل يوجب خطوط

مطوية موضوعها الجنب بعض محفوظه الفوارق لهذا الحكم عجب بعد ذلك فاقم لا يجدن للصغر بالعدل
 المنصرح من هذا الزاوية ما يوجد للبعد المستقيم ثم ما يكونون في ذلك الموضع بعينه فاما ما يوجد بهما فاما انهما
 المساحة بين الانكسارات لم يرد ذلك الصغر مثلا انه اذا انعكس البصر من مرآة الى مرآة اخرى وصوت في مرآة اخرى
 ثم انعكس البصر من مرآة الى مرآة اخرى وصوت في مرآة اخرى ثم انعكس البصر من مرآة الى مرآة اخرى ثم كذا في صوت
 في مرآة اخرى والجد بينهما شتان فيجب ان يكون ما قطع الشعاع من شئنا المنعرجة ما بين العين والجد المرابين
 في اينة شئنا ولو انما بعدنا مرات من مركزها عشرة اشياء فما فوقه لم يكن نراه من ذلك الصغر على ان العجب
 ذكرناه هو من فراق الصوت للماخوذة عن الشيء بذاته والماخوذة عنه بالانعكاس والماخوذة عنه بعكسين فاقم
 ذلك منقرا عند البصر الصوتان للماخوذة من هاهنا عن مادة واحدة في قابل واحد فاما اذا تغير فان كان اقرب
 الصوت فاما بالحد والمعا والما في القابل والصوتان معناهما واحد فاما بالما الثاني فاما
 ان لا يكونا شئنا فاما على عد ههنا فان هذه الشئنا حة غير ان قد كان الصوتين عندنا ماخوذة من قابلين
 حاملها الاول في الجسم الصغير القابل لشيئها فوجها من القابل والقابل بصوتها في العين فوجها من الفعل
 ثم الجنب امر الشعاع بعد الشعاع فانه ان كان الا على ما قلنا من ان الشعاع الثاني لا يجنب في بقدر الاول
 بل غايه من خارج فكيف يترك الشعاع للانعكاس المرء فراه وانما بالما من اخطاه من المساحة فان كان برؤيه
 ذلك الجنب فغالب فقول ما لا ينبغي ان يقال به بطلت مشروطه الانفعال على الزاوية للعين وكان ايضا انما ذلك
 ما ادركه الاول لا شئنا غير بالعد بوجه من الوجوه وان كان كل ذلك من شئنا من اجزاء الشيء هاهنا لا من غير ذلك
 ولا واحد منها ههنا ههنا الاول لا ان ذلك الشيء واحد **الفصل السابع في محل الشبه**
التي اوردناها في انما من القول في البصر في النظم الاوضاع مختلفة من شئنا
 ومن شئنا فاما ان الشبه لا يكون فاما ما علقوه من ان القريب يمنع الا بها وان انتقال اللون لا يشك
 عن موادها صحتها فاما انما كان يقتضيه لو لم يكن الا كجنا او شئنا من الحساسات انما هو من نوع الصوت على ذلك
 على انه لا ينفذ نفس الصوت من المادة ونقلها الى العنق الحاسة وهذا شئ لم يقبله احد بل لو ان ذلك على سبيل
 الانفعال والافعال ليس في سبيل المنفعلة في الفاعل او كقضية بل ان ههنا من شئنا او جنسها غير ههنا
 نقول ان البصر يقبل في نفسه من البصر مشكلة للصوت التي في العين صوت وهذا الذي يجب ايضا ان يقرر في شئنا
 والملموس فليس سبيل الحاشي من ذلك صوت بل انما يوجد فيه مثل صوت لكن من الاشياء ما الى الافعال من سبيل
 بالملافة ومنه فاما التي انقطع عنه شئ يحتاج اليه في بؤثره وهو في هذا الموضع هو الشعاع المحتاج الى
 انما لا بالصوت المرئية في ان يلقى ذواته شيئا من صوت في غير مناسبة الما فراه من لفظة شئ المرئية اذا
 امتد على الصغر حتى انه يصنع ما يقابل به بصيرة فاداه محققا اذا كان ما يقابل به فبالذلك ولو بوسط مرآة
 ايضا ومع الاحتياج الى منضادة المرء فانه يحتاج الى متوسط كالألة بعينه عليه هو الشفاف وان يكون
 للقد اراد منه حد محدد لا يقع الا صغر من غيره ومن ذلك علم ان المدرك ياخذ شيئا من المدرك ما يقع في الحاشي
 من صوت المرء في شئنا فاني ان ذلك المنعرج هو صوت الشئ في نفسه وقد انقل الى الحاشي ان يجرى
 الشئ عن صوت كالألة هو يتبعه من غير ما سب له وايضا فان نقله صوت الشمس في العين مدة طويلة اذا نظر اليها

ثم عرضت عليها يدك على قول العين الشيخ وكذلك تجل القطرة النازلة خطا والقطرة الصاعدة على الاستدارة
بالهزة دائرية ولا يمكن ان تجل ذلك وتراه الا ان ترى امتدادها ولا يمكن ان ترى امتدادها من نقطة متحركة
غيره مان ولا من غير ان يتجل الشيء في مكانين فيجبان يكون القطرة فوق ثم تحت وامتدادها ما بين ذلك
كون النقطة على طرف المسافة المستديرة فيها وعلى طرف اخر وامتدادها فيما بين ذلك مقصور الشيخ عندك و
ليس تلك بحسبان واحد فيجب ان يكون شئ ما تقدم يستعظا بعده باقيا عقبه ثم يلحقه الاحساس بما اخرج
يجهت ان امتدادا كانه محسوس وذلك لان صورته واضحة وان كانت القطرة والنقطة قد زالت عن اى حد فرضت
ولم يبق فيه زمانا ولما ذكره من اسر النور الذي يتجل بين يدي العين فالسبب في غلظهم بل ان ذلك عندهم ليس
يكون الا على وجه واحد حتى ظنوا انه لا يجوز ان يكون العين شيئا له جوهره وضعه كالاشياء اللوامع التي ذكرناها
بما سلف فاذا كانت الظلمة مع واضاءة ما دام بكيفية يؤثرها الا ان ينفصل عنه وكان لا يجوز ايضا ان يكون الحلك و
اللسان قد يحدث شعاعات نارية لطيفة في الظلمة كما يتحقق من مش ظلمة السور وامر اليد على الحدة واللحمة المظلمة
وقد يظهر لنا ان لا بعد ان يكون الحدة نفسها تملأ بل لا يضيى ويلقى شعاعها على ما يقابلها فان عبون كثير
من الحيوان بهذه الصفة كعين الاسد والحيتة فاذا كان كل جازان ينير المظلم ولهذا ما كان كثير من الحيوانات
تروى في الظلمة لانهما النور يفيض من عندها وهوة فيها واما حديثنا من ان الحدة عند غمض الاخرى فمن
الذي ينكر ان يكون في العنبية المحرقة جسم لطيف هو كبقية القوة الباصرة وهو الذي يسمى المروحة ان يترك تارة
مستطبها تارة فتارة مستطرها جدا فاذا غمضت احدى العينين هربت من القطر ومن الظلمة طبعا فالت
الى العين الاخرى لان المنفذ فيهما مشترك على ما يعرفه صاحب الشرح وليس اذا امتلأ عين من شئ بميلان يكون في طبع
المالى بوجهه من وجه وذهاب في الارض ومسافة الى افطار العالم واما حديث المرأة في انهم سواهم جميع من عند
ان المرأة تنطع فيها صورة المحسوس لكن الاجوبة التي يمكن ان يجاب بها عن ذلك ثلثة جواب كانت معنى على ما ذهب اليه
وهو ان الصورة لا تنطع في المرأة على الهيئة التي تنطع في الصورة المادية في موادها ومجث لا يجمع فيه الاضداد بل
هذه الصور تنطع كليتها في كلية المرأة ولا باس ان يجمع فيها شئ بياض وسواد معا لانها فيها على سبيل التكلف
بما بل كما يكون في العقول والعقول يعقل السواد والبياض من غير تمايز ولا انقسا ثم انما ينادى الى البصر
على ذنبه ما بين الثلث اعني البصر والمرأة والبصر لا يتفق نسبة الجميع من كل جزء من المرأة بل يكون خرمه يوفق
البياض بعينه وجزء اخر يودي السواد بعينه ويتحد بينهما احد في الرؤية فيكون جملة الاداء والتحل يحصل له
مثل البصر في البصر وهذا الجواب مما لا اقول به ولا اعرفه ولا افهم كيف يكون الصورة تنطع في جسم مادى غير ان
موجودة فيه وقد يخلو الجسم عنها وهي منطبعة فيه كيف يكون غير خال عنها وهو لا يرى فيها بل يرى صورته التي له
مع ان من شأنه ان يراها وكيف يكون خاليا بالبياض الى واقف دون واقف وهذه اشططها تكلف
بعيد وما فيه من التكلف انهم لا يجعلون للشكل انطبعا فيه وان جعلوا الشكل غير محدد وما فيه من التكلف
ان يجعلوا صورة السواد في جسم من غير ان يكون ذلك سوادا للجسم وان يجوز واجتماع البياض في وقت
واحد يجعلوا صورة السواد غير السواد وصورة البياض غير البياض واما حديث العقل والعقول فلا يرقى ولما
الحول الاخر ان لا يمكن ان يجمع فيهما متشابهة والاخر مقاربه فيروا المتشابهة فان ياما اذكر

لان جعلوا جعلوا الشكل
ل

فليس يجب انما كان شيء يحتاج اليه ان يفعل شيء في شيء ان يكون الحجاج اليه مثل المرأة او السقف ههنا بفعل
من المبدء مثل الكفعال الذي يفعل به الثالث فيرى ان السقف اذا اولم به العر والهدية اذا سترها سترها وانما كان
فليس يلزمنا بنفسه ولا ظاهر الا شك فيه ان جسم كل فاعل محجب ان يكون ملائنا للملوس فان هذا وان كان محجوبا
بالاستقلال في اكثر الاجسام فليس واجبا ضرورة ان يكون كل فاعل فاعل بالالفه والغاس بل يجب ان يكون
افعال شيئا في شيئا من غير ملافاة كما يجوز ان يفعل بالنسب جسم في الجسم من غير ملافاة كالباري والعقل و
النفس فليس يبعد ان يكون جسم يفعل في جسم بغير الملافاة فيكون اجسا يفعل بالملافاة واجسا يفعل باللافاة
وليس يمكن احدا ان يفهم برها فاعلى استقامة هذا ولا على انه لا يمكن ان يكون بين الجسمين مضمة ووضع محجب
ان يؤثر احدهما في الاخر من غير ملافاة انما يقع ههنا ضرورة من التعجب كما لو كان اتقوا ان كانت الاجسام كلها
انما يفعل بعضها في بعض بمثل تلك النصبة كباينة فكان اذا اتقوا ان شوهها فاعل يفعل بالملافاة فيجب
كما ينبغي ان يكون من مؤثر بغير ملافاة فاذا كان هذا غير مستحيل في اول العقل وكان صحة مذهبا للمبرهين
بوجوبه كان لا يبرهان البنية بنقضه فتقول ان من شأن الجسم المضي بذا منه والمستنير للون ان يفعل في الجسم
وقايله فاذا كان فاعلا للشيء قبول البصر بغير اجسام لا لون له فاعله هو صورة مثل صورة من غير ان يفعل في اللون
شيئا اذ هو غير فاعل لا من شفاف فاذا كان غير بين منفسه لا فاعله برهان الا ان يكون جسم يفعل في مقابله
له بوسط شفاف البنية وكان هذا محجوبا في اول العقل ومعتق ما يبرهن عليه من كنهية الادراك وكان ذلك
غير محال فكذلك غير محال ايضا ان يكون بدل الوسط الواحد من وسط الوسط ووسط الشف ووسط النصبة
والوضع مضبنا ووضع النصبة والوضع المذكور ان محجوب مع وضع وضعه لخرى فيكون بدل هذا الوسط الشف
ووسط من وسط صفيق مع الشفاف وبدل النصبة المقابلة مع هذا المضي المستنير النصبة والمقابل مع ذلك الصفيق
الذي له النصبة والوضع المذكور مع المضي المستنير المرئ فيكون من شأن هذا الجسم ان يفعل في كل ما قابل
مقابله صفيقا يكون مقابله في شفيف لو صفيق بعد صفيق في غير النهاية بعد ان يكونا على وضع محجوب
هو مثل صورة من غير ان يفعل في الصفيق البنية فيكون الشف الصفيق شبيهين بحجاج اليها حتى يفعل شيء في
شيء ولا يكون ذلك الفعل بعينه فيها فاذا كان كذلك وانفق ان وانما في الصفيق البصر وحيال الشيء
الاخر معا ووقا معا في جزء من الناطق واحد ظن ان الحيال يرى في الصفيق بعكس ما لو في الشفاف انما
خرق المساهل فيه فهو انه ليس محجب ان يؤثر كل شيء في كل شيء مثل نفسه كما يجوز ان يؤثر ايضا مثل نفسه
فالمضي والمستنير يجوز ان يؤثر في الهواء اثر اما ذلك الاثر ليس ان يفسح بفسح مثل صورة المضي والمستنير بل
يؤثر فيه اثر الاثر في بطن البصر او غيره من الجواس وكذلك يجوز ان يؤثر في الصفيق اثر ما لها واسطة
الشفاف وبعيد واسطة ثم الشف والصفيق في الة البصر اثر ذلك الاثر هو مثل صورة ما اثر في كل واحد منهما
فيكون كل واحد من المؤثرين يؤثر اثر اختلاف ما فيه لغيره المؤثر المرئ الذي يؤثر في الشف والصفيق والشف
والصفيق الذي يؤثر في البصر مثل هذا كثير اعني ان يكون شيء يؤثر في شيء اخر اختلاف طبيعة ثم يؤثر
هو في شيء اخر مثل طبيعة الاول مثل الحركة فاعله انما تحدث في جرم متحرك ففسح الشيء ثم تلك الشحنة فيكون
غير الحركة الاولى بالهدى ومثلها في النوع وقد يمكن ان يشاهد هذا بمرآة يعكس عنها ضوء ولون الى الجانب

بجيت استقر في الخاطي ولا ينفصل عنها فان الناظر فلا يكون مستقر البتة في المرأة وهذا المستقر يعلم وادى به
من طريق المرأة الى الخاطي وهو ان كان يرى في المرأة فلا يرى مستقرها فانها تكون المرأة انثى او امثا كقصة طائر
فيها ليس مثل كقيته في الاستقر في ذلك حال البصر واحد لا ينفصل عن المادة فقد قال اصحاب الشرح
ان الشعاع اذا وقع عليه فيسقط وانكسر او لا فخذ مكانا اكثر ثم نفذ فراه مع اكثر فاما انما هو واقعا احدا
فقد قال ان السبب بان ما يجاذي يؤدي على انه متفقد في المادة وبعضه على انه مرآة ولا يبعد ان يظن ان الجميع
يؤدي على انه مرآة والمرآة من داخل خلاف المرآة من خارج وقال فاصل قدما للفتن ان البصر غير مرآة بل هو
من استقصا ما قل البتة ان يراه بعد تفرق البصر لنا ملة فيعظم شجرة فيمكن ان يؤكد هذا القول بان البتة ان
العبدان يرى من بعد ما على ما اذا تفرقت بعد من حيث هو ولم ينفذ الفقد الذي يحمله ذلك البعد بل في
اعظم منه انه لا يجتنبه من قبله مقدار اعظم من المقد الذي يستحقه بعد فيشغل اعظم من المعنى ثم هذا افضل
نظرونا ان يظن له المحقق الاصل ويكون بحيث لا ينفصل عليه كيف ينبغي ان يكون الحق في ذلك ثم هذا
المسألة ليست بما يخص بل هو ما احدهما الفرق بين ذلك والاخرى فان الانكسار الذي يقوله اصحابه لا نكسار بل
كان للصك فلم يبق على حاله ولم يرجع كونه اخرى فيسوي اد بطبيعة الشعاع ان ينفذ على الاستقامة فان كل
هذا مستحيل في الشعاع التافذ اليه اذا فاهم ان زاد البتة عوارف لم يعرف ان يزداد لغوه انكسار بل هو لا يزداد
ما صداده انظاما فان الفياس يوجب مجدا ملة ما مثله انكسار لا مبسط وبالجمله نعم ما قال المعلم الا ان
حين قال ان عين البصر من شعاع في جميع فيه يكون ذلك منه اعلى على المحقق حوته من ان يخرج المرآة من
منشأ في السعة وتما ينصل بهذا الوضع حالها بقوله من اوضاع المرآة والمرآة والضوء والمرآة فيقول قد يعرف
يكون المرآة والمضى والمرآة في شفاف واحد قد يعرف ان يكون المضي والمرآة في شفافا فانه يبينها بسطوح فان كان
وضع السطح في الحاد ان الذي بين المرآة والمضي الفاعل الاستنارة لم يزدك السطح كسطح الفلك الهوا وان
كان السطح خارجا على ذلك كسطح الماء ونحن في المضي والمضي ليس في هذا الحاد ان فان ذلك السطح ينعكس
الضوء الذي من المضي الى البصر فيتميز فقد علمنا ما بينه بالعكس وان كان في داخل السطح المنعكس عن المرآة
ما هو فيه على انه مشف واداه على انه مرآة وكان المرآة التي هناك مظا بقولنا يادى المرآة ان كان مكشوف
للمرآة وان كان مستورا كانت المرآة ملتبس في الخط الخارج من البصر العوي الخارج من المرآة الذي في الماء فان
يادى عنده على استقامة فانك ان العين خائما في الطشت بحيث لا يراه ثم ملأه ماء وادى ان كان المرآة خارجا
عن شفاف متوسط غير الشفاف الذي فيه المرآة والمضي فان الشفاف المتوسط يبره وان كان ليس كذلك
المرآة فان سطح ذلك المشفلا يبره الا ان يجعل له لون غريب شي بوضع من ذلك الخاضع حتى يرى ككثرة الباكين
الملون احد جانبيها **الفصل الثامن في سبب رؤية الشيء الواحد** كمن يبره
لنقل في سبب رؤية الشيء كسببين فانه موضع نظر ذلك لا نه احد ما يتعلق به اصحاب الشعاعا ايضا وقد
اجتمع عليه في ان يرى على كل حال واحدا ولا يفرق في ذلك انكسار اطراف الشعاعا فان المنكته بل الحوت
شبح البصر يادى بنوسط الشفاف الى العضو القابل للمضي الا على البصر من غير ان يعمله هو هو الشفاف احدا
من حيث هو تلك الصورة بل يقع بحسب البتة لا في زمان فان شبح البصر لا ما ينطبع انما ينطبع في الرطوبة الجليده

وان الاصاغة بالحقيقة لا يكون عند ما والا لكان الشيء الواحد يدعى شيئين لان في الجليدين شيئين كما اذا لمس
 باليد كان لمسين ولكن هذا الشيء تبارك في العصبين الموقنين الى ملتقاهما على هيئة الصليب هما عصبان
 متينان للحالهما حين تشكل في التشريح وكان الصورة الخارجة عنهما في الوهم المحرط يستند الى الذي وقع
 زاوية وذا سطح الجليدية كذلك السطح الذي في الجليدية يتبادى بواسطة الروح المؤدية التي في العصبين الى
 ملتقاهما على هيئة محرط في المحرطان ويقاطعان هناك فينقل منهما صورة شبيهة واحدة عند المحرط
 من الروح الحامل للقوة الباصرة ثم ان ما وراء ذلك روحا مؤدية للبصر لا مدركة مرة اخرى والا فمحرط
 الادراك مرة اخرى لثلاثة العصبين وهذه المؤدية من جوهر البصر ينقل الى الروح المصبوبة في الفضاء المقدم
 من الدماغ فيطبع الصورة البصرية مرة اخرى في تلك الروح الحاملة لقوة الحس المشترك فيقبل الحس المشترك تلك الصورة
 وهو كالابصار والقوة البصرية غير الحس المشترك وان كان فانها مناهلها لان القوة الباصرة بصرية ولا
 تسمع ولا تم ولا لمس ولا مذاق والقوة التي هي الحاسة المشتركة تبصر وتسمع وتشم وتذوق على ما
 سعلم ثم ان القوة التي هي الحاس المشترك يؤدي الصورة الى جزء من الروح يتصل بجزء من الروح الحامل
 فينطبع فيها تلك الصورة ويخبرها هناك عند القوة المصورة وهي الخيالية كما سعملها فيقبل تلك الصورة ويحفظها
 فان الحس المشترك قابل للصورة لا يحافظ والقوة الخيالية تحافظ فبالتلك والسبب في ذلك ان الروح التي فيها
 الحس المشترك انما يثبت فيها الصورة الماخوذة من خارج منطبعة ما دامت القضية المذكورة بينهما وبين البصر
 محفوظة وقرينة العهد فاذا غاب البصر انقضت الصورة منها ولم يثبت زوايا يتبدلها الروح التي فيها الخيال فان
 الصورة تثبت فيها ولو بعد حين كثير وعلى ما سيعرف لك عن قريب والصورة اذا كانت في الحس المشترك كانت محفوظة
 بالحقيقة فيها حتى اذا انطبع فيها صورة كاذبة في الوجود احسها كما يحس المرورين والاكاذيب الخيال كانت متغيرة
 لا بصورة ثم ان تلك الصورة التي في الخيال ينقل الى التجويف الوخرا اذا كانت القوة الوهمية فتحت الدفدة
 يتبعها ما بين العنوين المسمين التي الدفدة فانقل بالروح الحاملة للقوة الوهمية بواسطة الروح الحامل لقوة
 الخيالية التي تسمى في الناس متفكرة فانطبع الصورة التي في الخيال في روح القوة الوهمية والقوة الخيالية
 خادمة للوهمية وتؤدي ما في الخيال اليها الا ان ذلك لا يثبت بالفعل في القوة الموقفة بل مادام الطريق مفتوحا
 والروحان متلافيين والقوتان متقابلتين فاذا عرضت القوة الموقفة عنها بطل عنها تلك الصورة والدليل
 على صحة القول بان حصول هذه الصورة في الوهم غير حصولها في الخيال ان الخيال كالحاوي وليس الصورة
 التي فيه متغيرة للنفس بالفعل دائما والا لكان يحيل فيجعل معا صورة كثر في صورة كانت في الخيال ولا هذا الصورة
 ايضا في الخيال على سبيل ما بالقوة والا لكان يحتاج ان يسترجع بالحس الخارج مرة اخرى بل هي مخزونة فيه و
 الوهم بتوسط المفكرة والخيالية يعبرها على النفس وعند ثقب تادى الصورة المحسوسة ولما الذكر فهو لثوب
 اخر كما ذكره بعد هذا قول يجب ان يكون عنده عند تشريح الى غرضنا فقول ان السبب في رؤية الشيء الواحد
 اثنين اربعة اسباب احدها اتصال الالة المؤدية للشيء الذي في الجليدية الملتقى العصبين فلا يتبادى الشجاة
 الى موضع واحد على الاستقامة بل ينتهي كل عند جزء من الروح الباصر المرتب هناك على حدة لان كل شيء
 لم ينقل فهو ذا من شأنه ان يتقاطعا عند مجاورته ملتقى العصبين فيجلب لذلك لطيف من كل شيء ينقل في الجليدية

خيال على حدة وفي جزء من الروح الباصرة على حدة فيكون كما هي الحال عن شيئين معترفين من خارج اذ لم
يوجد الخطان الخارجان منها الى مركز الجليد فبين ما قد هن في العصبين فلهذا السبب في الاشياء كثيرة مغفرة
والسبب الثاني حركة الروح الباصرة في موضعها وبينه حتى يقدم الجزء المذكور مركز الرسول في الطبع اخذ
الى جهة الجليد بين اخذ امثله واضطربا في رسم فيه الشبح والخيال فينقل تقاطع الحرفين بين شيئين وهذا مثل
الشبح المرسوم من الشمس في الباء والواحد الساكن في مركزه والآخر في الموضع او في ما مضى او في ذلك
ان الزاوية الحاصلة بين خط البصر الى الماء الذي يكون عندهما الشئ على طريق الثاني من المراتب لا ينبغي ان
يلتصفاها الموضع في موضع من هذه الزاوية فينطبق استباح فوق واحدة والسبب الثالث من اضطراب الروح
الباطن الذي هو في التقاطع الى فدام وخلف حتى يكون لها حركتان الى جهتين متضادتين حركة الى الحسن المشترك
وحركة الى ملئ في العصبين فينادي اليها صوت الحسن من جهة اخرى فبلان ينبغي ما تؤديه الى الحسن المشترك كما انما
كما ان في الصوت الى الحسن المشترك جميع منها جزء فينبغي ما تؤديه القوة الباصرة وذلك لسرعة الحركة فيكون
مثلا في الرسم في الروح المؤدية صوتها في الحسن المشترك ولكل من رسم فبان ثبات الى ان ينبغي فلما زال
الغافل الاول من الروح عن مركزه لا يضطرب حركته بخلاف جزء اخر فينبغي ما تؤديه فبلان ينبغي عن الاول فيخرب
للاضطراب الى جزء متقدم كان في هذا الموضع فادركه ثم قال ولم يزل عن الصوت دفعة واحدة في جزء آخر فلو قبل
للصوت ايضا لكان في السمات الذي في مثله يترك الصوت خافيا للجزء الاول والسبب الاضطراب اذا كان كل
خصه في كل واحد منها صوتا مرتبة لان الاول يخرج بعد من الجزء الغافل الاول المؤدية الى الحسن المشترك او
عن المؤدية اليه حتى انطبع في الثاني والفرق بين هذا القسم والقسم الذي قبله ان هذه الحركة للضطر الى فدام
وخلف فكانت تلك الى جهة ويسر ومثل هذا السبب يربط الشئ السريع الحركة الى الجانبين كشيئين لا قبل
ان ينبغي عن الحسن المشترك صوتا وهو في جانب يراه البصر وهو في جانب آخر فينبغي ان اذا كان في الجانبين معا
اذا دارت فتنظر لون على شئ مسند بر واثبت خطا مسند بر واذا امتدت لسرعة على الاستقامة رابت خطا
مستقيما ونظير هذه الحركة الدوار فانه اذا عرض سبب الاشياء المكونة في كين الطب فكل الروح الذي في الجو
للمقدم من الدماغ على الدق وكان الصوت الباصرة تؤدي الى ما هناك صوتا مستويا فجزء من الروح الغافل
لها لا يثبت مكانه بل فينقل ويختلف جزء اخر فينبغي ان ذلك الصوت بعد بوله وقبل ان يثبته عن ذلك على الدق
فيتحيل ان المراتب قد يروى ويتبدل على الراء والتما الراء هو الذي يدور ويبدل على الراء واذا كان الغافل
ثابتا وتحرك الشئ المبصر به فانه انقل لا يحس سببه الباطن من جزء من الغافل الجزء ولتق فانه لو كان الشبح يثبت
في ذلك الجزء بعينه لكان سببه الغافل مع الصوت واحدة ثابتة فاذن اذا عرض لحامل الشبح ان يثقل من مكانه
انقل الشبح لا يحس فثبته في الجسم الذي من خارج فعرض مثلا لجزء لو كان الشئ الذي من خارج
يقلع وايضا فان الناظر في ما وشهد بالجزء فيجيب له انه هو الذي يميل عن جهة ويسقط اليها والسبب في ذلك
انه فيجيب الاشياء كلها ميل الى خلاف جهة ميل الماء فان شدة الحركة للوجه لسرعة المقارنة فوه ان المقارنة
من الجانبين معا والسبب في الشبح في الغافل مع ثباته في كل جزء ففرضه فاما ويجيب يعلم ان مع هذا
سببا اخر معينها ما تدرك ذلك ان جوهر الروح جوهر في غاية اللطافة وفي غاية سرعة الاجابة الى قبول

الحركة حتى انه اذا حدث فيه سبب موجب لنقل الشئ من جزء الى جزء بل هو ان يترك جوهر الروح حركته وان
 قلنا ان شئ من ذلك الحيز والسبب في ذلك ان لكل قوة من القوى المكنة ابتداءً بالطبع الى مكنه حتى انه يكاد يمتد
 وبذا استبعد محو ما كان حامله اليه وصال بحامله اليه لهذا ما كان الروح الباطن قد وضع حمله الى الضوء وينقبض من
 الظلمة بالطبع فاذا حال السبح الى جزء من الروح دون جزء كانت القوة كالمندفع الى جهة صلب الشئ بالذات فان الاله
 يحبها الى نحو الجهة التي يطلبها القوة فيحدث في الروح منج في تلك الجهة للطامتها وسرها الى قبول كما يقع في
 الشئ ولهذا السبب طال الانسان النظر في شئ يريد يتقبله ان سائر الاشياء لا تلهي عنه فيحدث في الروح حركته
 لا بناء على انتقال السبح وكذلك اذا طال النظر في شئ سريع الحركة في الاستقامة يحدث حركته في الروح
 الى ضد تلك الجهة لان جهة حركته الشئ متضادة لجهة حركته في الشئ فتح يروى الاشياء كلها ينقل الى ضد تلك الجهة
 لان استباح الاشياء لا يثبت السبب الرابع اضطراب حركته بعرض الثقبنة العينية فان طبقة العينية سهلة الحركة
 الى هيئته ينسحبها الثقبنة ويصير نازح الى خارج ونافذ الى داخل على الاستقامة او الى جهة متباعدة عنها
 الى داخل اجتماع يعرض لها ويضيق من الثقبنة فاذا انتقل صافت الثقبنة يروى الشئ اكبر واستند الى صغر
 وانقل ان ما انت الى جهة اخرى في مكان اخر فيكون كان المرء في غير المرء فابينا وخصوا اذا كان قد تبدل
 الخواص والخواص الى خواص اخرى ولذا ان يقول فلما ثبتت الصورة ولحده مع انتقال القابل كما ينبغي صورة الضوء
 واحده مع انتقال القابل فيكون اذا زال القابل عن المحاذاة بطلت الصورة عنه شئ ما يقوم مقامه فلم
 يكن صواباً ان يترك رويان ولا اتصال خط من نقطة ولا رئيساً لا سبباً فيقول لا سبباً ان يكون من
 شأن الروح المحس للشيء ان لا يكون اما ينضب الضوء بالمحاذاة فقط وان كان لا ينضبها بعد المحاذاة مثلاً
 طويله فيكون ينضب لا ينضب المستنير بالضوء الذي يبطل دفعه ولا ينضب المحس للشيء الذي ينبغي من طوله
 بل بين بين ويكون تخليصه عن الصورة بسبب غيوعه في ان بعد المحاذاة بن زمان لا سبباً بعد ما مذ كونه فيها فتمش
 حركته ومنها تنو الى طبيعة حيث يتكلم في مثله ومن هذا يعلم ان قبول الروح في الحواس الخمس ليس كقبول السبح
 الساذج الذي يزول مع زوال المحاذاة وبالحري ان يكون الحواس هي هذه المشهورة وان يكون الطبيعة لا ينقل
 من جهة الخواص الى جهة فوفا او في جميع ما يكون في تلك الجهة فيجب من ذلك ان يكون جميع الحواس
 عندنا من زمان يمتد هذا بقيا من الجفد يتكلف شططا وجميع ما يملك في هذا هو غير مبرهن والشئ
 الفهم المبرهن عليه بغيره غيري فلنستعرض ذلك من غير كلامنا فالحواس المفردة والحسوس المفردة ما ذكرنا انها
 حواس مشتركة وحسوس مشتركة فلنستكمل اولاً في الحسوس المشتركة فنقول ان الحواس مشتركة مع الحسوس شيئا
 اخرى وانفردت وحدها لم يحس هذه الاشياء المفاد بواحد وصانع والاعدا والحركان والسكون والاشكال
 والضرب المتمد المماسه وما هو غير ذلك مما يدخل فيه ليس عما يحس هذه لغير ذلك لان الحسوس بالعرض هو الذي
 ليس بحسوس بل حقيقة ملكة مفاد لما يحس بالحقيقة مثل اصدارنا انا عروءا باخا الدفان الحسوس هو الشكل
 واللون والذات عرض ان ذلك مقلون لشيء معناه فنقول انا احسنا بالذات ولم نحس بالذات ولا في انفسنا انما
 اوهم ولا سم لا في خال من حيث ابوخا لا يكون ذلك الوهم والخيال استغناء من الحس بوجه من الوجوه
 الشكل بالذات غير ذلك فانه وان كان لا يحس بالذات فانه سم وحياله بل من حيث انما يحس بالذات ولا يحس

او حواجزا وبرودة مثلا حتى يمنع او ضار امثالا في الحيا لا وهذا ايضا وليس اذا كان الشيء ممثلا و
 له كنه لشيء في شيء بنوسط شي فهو غير ممثل بالحقيقة فان كثيرا من الاموال التي بالحقيقة وليس بها العز فلما يكون
 بنوسطها وهذه الحواس المشتركة لما كان اذ كانا هذين الحواس ممكنا لم يحج الى الحواس اخرى بل لما كان اذ كانا
 بل بنوسط غير ممكن استحال ان يعرف لها خاصية فليصير ذلك العظم والشكل والعدد والوضع والحركة والسكون
 بنوسط اللون وبشيء يدرى يكون اذ ذلك الحركة والسكون مشوبة بفقره الحس والتمسك به كجميع هذه بنوسط
 اذ يكون في اكثر الاسر فدي بنوسط الحار والبارد والذوق بذلك العظم بان يدرك طما كثيرا من شرا وبذلك العبد بان
 يحس طعونا كثيرا في الاجناس واما الحركة والسكون والشكل يكاد ان يدرك ايضا ولكن ضعيفا فاستحسن في ذلك بالتمسك
 واما الشم يكاد لا يدرك به العظم والشكل والحركة والسكون اذ كانا ممثلا في الشام بل يدرك به العبد بان يمشي في الشا
 ولكن النفس يدرك ذلك بغير من العظام والوجه بان يعلم ان الذي انقطعت في اجنه وفقره فلما لا الذي يفي بوجه
 هو ثابت اما السمع فان العظم لا يدركه ولكن السمع فديك عليه النفس لانه غير مشتمل على الدوام وذلك من جهة
 ان الاصول العظيمة قد منبها الى اجسام عظيمة وكثيرا ما يكون من اشياء صغيرة وبالعكس ولكن فديك العبد يدرك
 الحركة والسكون بما يعرف من الصنعة المند من ثبات او اضلالا يكون مصيره الى ذلك الاختلاف في تحدد مثل فديك العبد
 ولكن هذا اذ كان من جملة ما يدرك النفس العادة التي عرفها وقد يمكن ان يسمع الصوت من الساكن على هيئة الصوت لانه
 يسمع من المتحرك وعن المتحرك على هيئة الذي يسمع من الساكن فلا يكون هذه الكلاله مركوبا اليها ولا يجب وجوب بل
 يكون في اكثر الاسر واما الشكل فلا يدركه السمع الاشكال الصوت لا شكل الجسم اما الذي يسمع من الجوف فهو وفوق على
 فهو شي يعرف من النفس ويعرفه النفس على سبيل الاستدلال واما هذه العادة فينبه ويشبه ان يكون حال الجبر في كثير
 مما يدرك هذه الحال ايضا الا ان اذ كان البصر يدركه من ذلك اظهر هذه الحواس التي تسمى مشركه اذ كثيرا
 فيها عده من الحواس العديدة اولى ما ينبغي تشكيكا وان جميع الحواس يشترك فينبه وقد ظن بعض الناس ان هذه الحواس
 المشتركة خاصة موجبه في الحيوان يشترك فيها وبها يدرك وليس كذلك فانه يعلم ان من ذلك مما يدرك بالكون ولا اللون
 لما ادرك وان منه ما يدرك بالتمسك ولا باللمس لما ادرك فلو كان يمكن ان يدرك شي من ذلك بغير بنوسطه من كفتير
 هي تلك ولا لشي من هذه الحواس كان ذلك ممكنا واما ان يستحيل فيها اذ كانه لا بنوسطه من كفتير خاصة معا
 او استدلال من غير بنوسط الخاصة فليس لها خاصية مشركه بوجه من الوجوه **المقالة الرابعة**
 في الحواس الباطنة اربعة فصول **الفصل الاول** فيه قول كل على الحواس الباطنة التي للحيوان انا
 الحس الذي هو المشترك فهو بالحقيقة غير اذهاب اليه من ظن ان الحواس المشتركة حسا مشتركا بل الحس المشترك هو
 القوة التي ينادى اليها الحواس كلها فانه لو لم يكن قوة واحدة يدرك اللون واللمس لما كان لنا ان نميز بينهما فانه
 ليس هذا ذلك وهو ان التميز هو للعقل فيحيي الخزان يكون العقل مجدها معا حتى يميز بينهما وذلك لانها هي حواس
 النضو النادى من الحواس لا يدركها العقل كما سنوضح بعد فانه يميز بينهما فيحيي ان يكون لها اجتماع عند مبراما
 في ذاتها واما في غيره ومثال ذلك في العقل على ما سنعلم فيحيي ان يكون في قوة اخرى ولو لم يكن هذا لاجتماع عند الحيوان
 من اليها بل التي لا عقل لها لما تميزت بها الى الخلقة مثلا ان شيئا صوته كذا هو اعاننا اذا وانه همت
 ما كثر كذا انه لو ان عندنا نحن ان هذا البعض هو ذلك العقل كذا اذا سمعنا لغناه الشخيرة لبنا عنبته

الشخصية والعكس لم لو يكن في الحيوان ما يجمع فيه صول الحسوك لتعد عليه الحياة من الشم والاهل على
الطعم ولم يكن الصق ولا اياها على الطعم ولم يكن صوة الحسبة مذكوها صوة الا لحيي لهر ومنه في الحيوان
يكون هذه الصق يجمع واحد من باطن وند يد لنا على وجوهه القوة احسبا وان يدرك على ان لها الله في
الحواس الظاهرة منها فانها من تحيل المدد في ان كل شيء يدور في ذلك فاعراض من في المرتبات واعراض
في الله التي يتم لها الرتبة وان العن في المرتبات كان لا تحة في شيء وليس لدوار الاسباب حركة الحيات في
التفاح وفي الروح التي فيه من غير ذلك الروح ان يكون فيكون اذن القوة المرتبة هناك هي التي يعرف
لها امر في غنا من ذلك يعرف من اللسان دوار من فاعل ما يدرك على ما انما فانه ليس يكون ذلك السبب
في جرم من العين ولا في روح مصبو منه وكذا تحيل استحال المخرج البقعي منقفا او مستند على ما
من ذلك ان تمثل الاشباح الكاذبة وسامع الاصوات الكاذبة قد يعرف من يفسد لهم الان الحس او كما يقال
منعنا ليعتبر لا يكون السبب في ذلك الا تمثيلها في هذا المبدأ والخيالات التي تقع في النوم وان يكون
في جوازها فطرة للصق ولو كان كذلك لوجب ان يكون كل ما احزن فيها متمثل في النفس ليس بعضها دون بعض
حتى يكون ذلك الجرم كما نعرف او مستوي وحدا وان يكون يعرف لها التمثال في قوة اخرى وذلك اما حاس
او حسي باطن لكن الحس الظاهر يطل في النوم وربما كان ذلك الذي تحيل الولا بالمشمول العين فيكون
ما هو وليس يمكن ان يكون الا للبس الحواس الظاهرة الذي كان اذا استولت القوة في حيلة فيعرف ما في الحواس
فيعرف منها ولو في البقعة فاذا استحكمت منها كانت كالمشاهدة هذه القوة هي التي يسمى الحس المشترك وهي من
الحواس منها يشع شعاعها في الحواس وهي الحسبة هي التي يحس لكن اشياء ما يدرك هذه القوة التي
فهي منها لا يدرك صوة ويسمى تحيلة وربما فرق بين الخيال والتحيلة بحسب الاصطلاح ونحن ممن تفصل ذلك
الصوة التي في الحس المشترك والحس المشترك والخيال كالحس قوة واحدة وكما انها لا يختلفان في الموضوع بل في الصق
وذلك لا ينبغي ان يميل هو ان يحفظ فتوى الحس يحفظها القوة التي يسمى للصق والخيال وليس لها حكم البنية
بل تحفظها الحس المشترك والحواس الظاهرة بها بحكمة كبيرة ما وبحكم ما يقال ان هذا المخرج اسو وان هذا
الا حرجا من هذا الحافظة لا يحكم على شيء من الوجود الا ما في ذاته بان فيه صوة كذا ثم قد تعلم يقينا ان في
طبيعتنا ان تركيب الحسوت بعضها البعض وان تفصل بعضها من بعض على الصوة التي وجدناها عليها صق
ولا مع صديق وجود شيء منها الا وجود فيجب ان يكون فيها تفعل ذلك بها وهذه هي التي اذا استعملها العقل
ليسمى متفكرة واذا استعملها قوة جوابية متحيلة ثم فان الحكم في الحسوت بما لا تحسها اما ان لا يكون في طبائرها
حسوت مشتركة وان لا يكون حسوت لكنها لا تحسها وفي الحكم اما ان لا يكون حسوت في طبائرها فمثل العذرة والرائحة
والاما التي يدركها السامع في حوت الذب وبالحيلة المعنى الذي يفهمه اعنه والواقعة التي يدركها من صانعها واما
الغنى الذي يوحى بها به هذه اسو يدركها النفس الحيوانية والحس لا يدركها على شيء منها فان هذه القوة التي لها مدرك في
اخرى ونفس الوهم واما التي تحسها فانها في مثل اشياء اصغر فحكم ان تعمل حلو وان هذا ليس بقدرية السامع
في هذا الوهم هو من جنس الحسوت والاشياء وان كانت اجزائه من جنس الحسوت ليس يدرك في الخيال انما هو حكم ختم
به دينا غلط منه وهو ايضا ذلك القوة وفي الاشارة اليوم احكامها خاصة من جملتها حملها النفس على ان يمنع

امثلا لا يتجمل ولا يرتسم فيه وثابتها التصديق بها هذه القوة لا تحة موجزة فنينا وهي الرئيسة الحاكمة في الجموع
 حكما ليس فضلا كالحكم العقل ولكن حكما تجليا مفرقا بالجزئية وبالصورة المحسنة وعند صيد الكثر افعال
 الجوانبية وقد جرت العادة بان يسمي مدرك الحس المشترك صورة ومعد ذلك الوهم مع ذلك واحد منها آخر انه خزانة
 الحس هي القوة الخيالية وموضعها مقدم الدماغ فلذلك اذا حدث هناك افة فسد هذا الباب من التصو
 اما بان يتجمل صور اليك او متغيرا يستثبات الموجب فيها او خزانة مدرك الغيرة هو القوة التي تسمى الحافظة وهذا هو
 للدماغ ولذلك اذا وقع هناك افة وضع الفضا فيها يحفظ هذه العاين وهذه القوة يسمي ايضا صندوق
 فيكون حافظة لصيانتها ما فيها ومنذ كرسية استعدادها للاستنباطها والتصورها مستعدة اليها اذا
 فقدت وذلك اذا اقبل الوهم بقوة التخيلة فيجمل بمرض واحد واحد من الصور للوجود في الخيال ليعود كما
 يشاهد في هذه صورها ما اذ عرض له الصورة التي ادرك معها المعنى الذي يطلق له المعنى كما لا يح
 من خارج واستثبات القوة الحافظة في نفسها كما كانت حيث ثبتت فكان ذكر وربما كان المصير من المعنى الى الصورة
 فيكون المذكر المطلوب للنسبة يستلزم في خزانة الحفظ بل يستلزم في خزانة الخيال فكان اعادة امان في
 العود الى هذه العاين التي في الحفظ حتى يثبت المعنى الى لوح الصور فيعود النسبة الى ما في الخيال ثانيا واما ان
 الى الحس في الكوكب اذ النسبة لنسبة الصورة وكنت عرفت تلك النسبة فاملنا الفعل الذي كان يقصد منها
 فلما عرفت الفعل وجد عرفت انه او طم وشكل ولون يصلح له فاستثبات النسبة به فاعين ذلك الحاصل
 نسبة الى صورة الخيال طمعا بالنسبة في الذكر فان خزانة الفعل هو الحفظ انه من المعنى فان كان اشكل ذلك عليه
 من هذه الجهة ايضا ولم يخرج فلو ان عليك الحس صور الشيء فاذ مسطرة في الخيال وعاد الى النسبة المستقرة
 في التي يحفظ هذه القوة المركبة بين الصورة والصورة وبين الصورة والمعنى وبين المعنى والمعنى هي كاتفا قوة التي
 بالموضع لا من حيث يحكم بل من حيث يصل الى الحكم وقد جعل مكانها وسط الدماغ ليكون لها اتصال
 المعنى والصورة ويستلزم ان يكون القوة الوهنية هي بعينها المفكرة والخييلة والمذكورة وهي بعينها الحافظة فيكون ذلك
 حكمة وبحر كاتها واضلاها منيكية ومنذ كرسية يكون مخيلة مما يعمد في الصور والعاين ومنذ كرسية بها ينهي النسبة
 واما الحافظة فهي خزانة خزانة هو استنباط ان يكون المذكر الواضح بالفضل مع ذلك فشا وحده ان خزانة الصورة
 هي الصورة والخيال الفصل الثاني في افعال المصورة والمفكرة من هذه

الحواس الباطنة وفيه القول على التورم البهظرة والوقاية الصائفة والكاذبة وضربها
 النبوة فالحاصل القول في القوة المصورة او فنقول ان القوة المصورة التي هي الخيال هي الخزانة المستقرة
 صورة المحسوسات وان وجهها الى المحسوسات هو الحس المشترك وان الحس المشترك يودي الى القوة المصورة على
 استخراجه ما يؤيد به الحواس فيجرب به وقد تجرب القوة للصورة شيئا من الخواص عن الحس فان القوة المفكرة قد
 يصرق على الصور التي في القوة للصورة بالتركيب والتحليل كاتفا موضوعا فاذ كرسية صورها او وصلها فامكان
 يستخرجها فيها كاتفا ليست خزانة هذه الصورة من جهة ما هذه الصورة منسوبة الى شيء واورده من داخل او خارج
 بل اما هي خزانة كاتفا هذه الصورة لهذا النحو من الجبريد ولو كانت هذه الصورة على نحو ما فيها من التركيب
 يرد من خارج لكانت هذه القوة تستثباتها وكذلك اذا احصل هذه القوة من سبب واحد واذا عرض لسبب الا سببا

على هبة الله

اما من الخيل والفكر وما شئ من التشكلات السماوية ان تمثل صورة في الصورة وكان الذهن غائبا وساكنة
 على عبادة امكن ان يرسم ذلك في الخيل الشئ نفسه بعينه الى تبيينه فليس يسمع يرى الواثا واصواتا ليس لها وجود
 من خارج ولا اسما لها من خارج واكثرها يعبر عن هذا عند سكون القوى العقلية او غفول الوجود وعند اشتغال
 النفس النطقية من مراعات الخيال والوهم فهناك بغوى المصنوع والمخيلة على افعالها الخاصة حتى يمتثل ما
 يورث من الصور حسوسا كثر هذا بانيا فانقول انه سنبين بعد ان هذه القوى كلها النفس واحد والها خاوية
 للنفس فليست ذلك وضعا ونعلم ان اشتغال النفس ببعض هذه يصرفها عن عانة القوى الاخرى على فعلها وعن
 ضبطها عن غيرها او عن جعلها على الصور في ان من شان النفس اذا اشتغلت بالامور الخارجية يعطل عن سبيل
 الباطنة ان يعقل عن استنبات الامور الخارجية فلا يستنبط الحسوسات من الاستنبات اذا اشتغلت
 بالامور الخارجية يعقل عن استعمال القوى الباطنة فاما اذا كانت فاعلة الاضغاث الحسوسات الخارجية وفي وقت
 ما يكون منصرف الى ذلك فيضعف ثباتها وندكرها واذا انصب الى افعال القوة الشهوانية فكثرت منها افعال
 القوة العقلية فكثرت منها افعال القوة الشهوانية وبالجملة اذا انصب الى افعال الحركية ضعفت
 الافعال الادراكية والعكس فاذا لم يكن النفس مشغلة بافعال قوى عن افعال قوة بل كانت واحدة كما انها
 مغرلة عرض لا قوى الصورة وعلمها ان يغلب اذا اشتغلت بقوة ما وعارض ما عن ثقبه قوة انما يضبطها
 عن حركاها المفردة مراعاة النفس والوهم اياها استولت تلك القوة تغدق في افعالها التي بالطبع قد خلت
 لها الجور وثقت وهذا الذي يعرض للنفس ما ان لا يكون مشغلا بفعل قوة او قوى فقد يكون لاف او لضعف
 شاغل عن اكتساب كل في الامراض وكما في الخوف واما ان يكون لا سواها ما كما في النوم واما ان يكون لكثرة افعال
 المهمة الى استعمال القوة المنصرف اليها من غيرها ما ان القوة للخييلة قوة قد يضربها النفس عن خاص فعلها او
 فانه مثلا ما يكون عند اشتغال النفس بالحواس الظاهرة صرف القوة للصورة الى الحواس الظاهرة ويحجبها بالادراك
 عليها منها حتى لا يسلم للخييلة للفكرة فيكون للخييلة مشغولة عن فعلها الخاص ويكون الصورة ايضا مشغولة عن
 الادراك والخييلة ويكون ما يحجبها ان البين الحس المشترك ثابتا واصفا في شغل الحواس الظاهرة وهذا الوجه هو وجه
 وقان عند استعمال النفس اياها في افعالها التي يتصل بها من الفيز والفكرة وهذا على وجهين ايضا هما الاستيقاظ
 على الخييلة فيستخرج منها والحس المشترك معها في تركيب صورها على افعالها على جهة دفع للنفس فيها عن صحح
 ولا يتمكن الخييلة لذلك من النصرف على ما لها ان ينصرف عليها بطبيعتها بل تكون منجزة مع تصرف النفس
 النطقية اياها الجراد والاشياء ان يصرفها عن الخييلة التي لا يطابق الوجود من خارج فبذلك عن ذلك استبطا
 لها فلا يتمكن من شدة تشبهها وتمثيلها فان شغلت الخييلة من الجهتين جميعا ضعفت فعلها وان زالت عنها الشغل
 من الجهتين كليهما كما يكون في حال النوم او من جهة واحدة كما يكون عند الامراض الذي تضعف البند وشغل
 النفس عن العقل والفيز وكما عند الخوف حتى تضعف النفس ويكاد يجوز ما لا يكون ويكون منصرف عن الفعل
 جملة لضعفها وجوهها ووقوع امواجها بنبذها بترك العقل وتدبيره امكن الخييل ان بغوى و
 على الصورة وتبينها او بغوى لجهتها معا فيضيق المصنوع اظهر فعلا فيلوح الصورة التي في الصورة في الحاس
 للشرك فبذلك كانهما موجودا خارجا لان الاثر المذكور من الوجود من خارج ومن الوجود من داخل هو ما يمتثل

فيها وانما يختلف بالنسبة واذا كان المحسوس بالحقيقة هو ما يمثله فاذا اتمثل كان حاله كحال ما ورد من خارج
لهذا ما يروى الانسان المجنون والحائث والضعيف والناثم استباحا فائمه كابر افا في حال الاستقامة بالحقيقة
وسمع اصواتا كذا فاذا تدرك القهرا والعقل شيئا من ذلك وجذب القوة الممثلة المحيطة الى نفسه بالتعبية
اضمحلت تلك الصور والخيالات وقد ينفق في بعض الناس ان يجال في هذه القوة الممثلة شدة جملتها الى حد حتى لا
لا يمتد عليها الحواس ولا تعصفها الصورة ويكون النفس ايضا قوية لا يبطل التيقن الى العقل وما قبل
العقل انصبا لها الى الحواس هو لا يكون لم في اللفظة ما يكون لغيرهم في المنام في الحالة التي سخر عنها
بعض حاله لذلك التاثير مغيبات ينفقها لاجلها او ما مثله تكون لها فان هؤلاء قد يرضون مثلها في بعض
وكثيرا ما يكون لهم في نومهم ذلك ان يغيبوا الحواس عن المحسوسات ويصعبون كالاغما وكثيرا ما لا يكون وكثيرا
ما يروى الشيء كحال وكثيرا ما ينجل لهم مثله للسبب الذي ينجل للنائم مثله ما يروى مما نوضحه بعد وكثيرا ما يمتد
لهم فينجلون انما ما يدركه خطاب ذلك الشيخ بالفاظ مسموعة يحفظه ويثبته وهذه هي القوة الخاضعة
لقوة الممثلة وههنا سوان اخرى سبقت امرها وليس احد من الناس لا تصيبه من امر الوقي يا ومن حال الادراك
التي يكون في اللفظة فان الحواس التي دفع في النفس بما يكون سببها انصا لان ما لا يسمعها ولا بما تنصت
الا مبهما ولا بعد فبنتقل النفس منها الى شئ اخر غير ما كان عليها محطها وقد يكون ذلك من كل حين منكون من
المحسوسات ويكون من كذا ذات ويكون شعرا ويكون غير ذلك بحسب السعدا والعادة والخلق وهذه الحواس كذا
نفس للنفس شاذ في اكثر الامور ويكون كالنولوجات المسلية التي لا تفرق فسد كماله ان يبادر اليها النفس بالضبط
انصا من يكون اكثر ما يفعل ان يشغل الخيال بحسب عينها سببا كان فيه ومن شان هذه القوة الممثلة ان يكون
دائمة الاكباد على خزانة الصورة والذاكرة وائمة العرض للصورة مسندة من صورة محسوسة او مذكورة من مثله
منها الى ضد او تداءى شئ هو منه بسبب طبعها واما انصا من انتقالها من الشئ الى ضده دون ذلك والله
دون ضده فيكون لذلك استباحا جزئية لا تحصى وبالحكمة يجب ان يكون اصل السبب في ذلك ان النفس اذا جمعت بين
مرجات المعاني والصور انتقلت من الغنى الى الصوة التي هي اقرب اليها اما مطلقا واما لا تقاوت قرب عهد مشاهدتها
لنا انها الاقرب حسا وفيهم انتقلت كذلك من الصوة الى الغنى ويكون السبب الذي يخصص صورة دون صورة
ومعنى ذلك مغيبا لمراد ودر عليه من الحس فخصصه بها من العقل والوهم فخصصه به او لا مر سوان في تلك الخصص
حدا استمراره وانصا له فخصصا لخصص المبدئين وكلاهما الحوال مفار من العادة او اقرب العهد ببعض الصور
للعاد وقد يكون ذلك لحوال ايضا سوانا وقد يكون لطول الحس والعقل بعد الخصص كقول بعضنا الله
واعلم ان الفكر النظمي منو هذه القوة وهو من غيرة هذه القوة في شغل شاغل فانه اذا استعملها في شغل ما
موتها نحو غير من ما انتقل من شئ الى شئ اخر لا يناسبه من الى ثالث والست النفس قلما البتة عن شئ
النفس في الذكر فاذع الى الخيال بالعكس حتى يعود الى البتة فاذا اتفق في حال اللفظة ان تدرك النفس شيئا او في
حال النوم ان انصا له بالكون انصا على ما سنصفه بعد صفافان هذه القوة ان مكنته لسكونها وانما فيها
من جس الا سنثبات ولم يعلمها مفسر عليها انما الاستثبات لما يلوح لها من تخيلها انتمكنت تلك الصورة
من الذكر فكننا حبيدا على وجهه صوته فلم ينجح ان كان يقظة الى الذكر وان كان نوما الى غير وان كان

جميعا الى تاويل فان التعبير والتاويل ههنا يذهب مذهب التذكرة فان لم يستثبت النفس ما رتبته في القوة
 الذكورية على ما ينبغي بل كانت القوة الخفية يوازي كل مقدر من المراتب في النوم بخيال مفرغ او تركب او يوازي كذا
 من المراتب في النوم بخيال مفرغ فلا يزال يجاذى ما يرى هناك بحكاية مولفة من صور ومعاني كان استنباط
 النفس في ذاتها لما تراها اضعف من استنباط المصورة والمذكورة لما يورده الخيال فلم يثبت في الذكورة اولى من
 الملكوت ويثبت ما حكى به ويتيقن ان يكون كثيرا ما يرى من الملكوت شيئا كالراس وكالاسنان فيسئل الخيال
 عما النفس اسبلا نصر فها من استنساها ما يراه وينقل بعده انتقالا بعد انتقال لا يحاكي تلك الانتقالات
 شيئا مما يرى من الملكوت اذ ذلك قد انقطع فيكون هذا مغريا من الرقيا انما موضع العبادة منه شيء لطيف
 وباقية صفات احلام فاما كان من الرقيا من الجنس الذي السلطان فيه للخيال فانه يحتاج الى عبادة وربما يولي
 الانسان تغيير رياه في رياه فيكون ذلك بالحقيقة تذكر ان القوة المفكرة كما انها قد انقلبت ولا من الاصل
 الى الحكاية لتساير بينهما كذلك لا يبعد ان ينقل عن الحكاية الى الاصل فكثيرا ما يصرف لها ان يتخيل خلالها ذلك
 مرة اخرى فيرى كان مخاطبا بظاهره بذلك وكثيرا ما لم يكن كذلك بل كان كما انها تعاقب النقي معاينة صحيحة من
 غير ان يكون النفس اتصلت بالملكوت بل يكون حكاية من الخيلة للحكاية فيرجع الى الاصل وهذا الضرب من
 الرقيا الصريح قد يقع عن الخيال من غير معونة قوة اخرى وان كان الاصل فيه ذلك فيرجع وربما حاكته هذه
 الحكاية بحكاية اخرى فيحتاج الى تغيير المعبر مرة اخرى وهذه اشياء واحوال لا تضبط ومن الناس من يكون له
 احلاما وذلك اذا كانت نفسه اذا اعتادت الصدق وهو الخيال الكاذب واكثر من يتقوله ان يعبر ويلزم
 في رقباه هو من كانت ههنا مشغولة بما راي فاذا نام بقي الشغل به بحاله فاحذت القوة الخيلة تحاكيه بعكس ما حاك
 ولا وقد حكى ان هرقل الملك راي رقباه ينقلب قلبه ولم يجد عند المعبرين ما يشفيه فلما نام بعد ذلك عبر له
 في منامه تلك الرقيا فكانت مستقلة على الجوار من امور يكون في العالم وفي خاص مدينته ومملكته فلما دوت
 تلك الاذن ردت عن جيب على نحو ما عبر له في منامه وقد جعل مثل هذا في غيره والذين يرون هذه الامور في البقطة
 منهم من يرى ذلك لشرف نفسه وقوتها وقوة تخيلته ومذكورة فلا يشغلها المصوبات عن افعالها الخاصة
 ومنهم من يرى ذلك لاروالهم وكان النفس المتعلمه منصرفه عن التميز ولذلك فان تخيله قوى فهو قادر على تلك القوى
 الامور الغيبية في حال البقطة فان النفس بحاجة في تقي فيض القبول الى القوة الباطنة من وجهين احدهما البصيرة
 فيها الخيلة البرية في تصور محفوظ والثاني ليكون معيشتها منصرفه في جهة ارادتها لا شاغلة بافعالها جاذبة الى جهة
 فيحتاج الى تسخير بين العينية بين النفس والقوة الباطنة الخيلة وتثبيت بين النفس والقوة الباطنة الخيلة فان
 كان المحس يستعملها او العقل يستعملها على النحو العقل العقلي الذي ذكرناه لم يفرغ لامور اخرى مثل المرأة
 اذا شغلت عن جهة وحركة نحو جهة فان كثيرا من الامور التي من شأنها ان يردتم في تلك المرأة مغافضة ومباغنة
 النسبة ما بينهما لا يرتفع وسواء كان هذا الشغل من المحس او من ضبط العقل فاذا فات احدهما او شغلان تفوق
 النسبة المحتاج اليها ما بين الغيب وبين النفس وبين القوة الخيلة فيلوح فيها اللامح على نحو ما يلوح ولا فاما نقل
 هذا الكلام في الخيال الحاضر الرقيا فلا بأس ان نقل جسر على المبدأ الذي يقع عند الانكسار في المنام بامور
 تضعها واضعا وانما بين لنا في الصناعة التي هي الفلسفة الاولى فنقول ان معاني جميع الامور الكائنة في العالم

مما سلف مما حضر مما يريد ان يكون متجوز في علم الباري الملك المطلق من جهة وموجود في انفس الملك
 الشاوية من جهة وسبب فتح لك الجسدان في موضع لغو وان النفس القوية شدة مناسبه لذلك الجوارح الملكة
 منها الأجسام المحسوسة وليس هناك الحجاب لا يخل ان الجوارح لا يوافقها انما لا تقارها في الأجسام وانما لا تدبرها
 بالأمور الخفية الى الجنب الشاوية ولا اوضع لها ادنى فراغ من هذه الأفعال حصل لها مطالعة لما تم من كونها
 ما يستنبه ما يتصل بذلك الألفا او يذوب ويبدل او ياتلمذ فلذلك اكثر الأفعال الذي تذكر يخص الألفا
 حلمها ومن يلزم من كانت همة العقول لا تحصله ومن كانت همة مصالح الناس فانها واهتداهما وكذلك
 على هذا القياس وليس لك حلا كلها ضائعة ومجتمعة في شغلها فان القوة الخفية ليس كل ما كانها انما
 يكون لما يقض على النفس من الملوك بل اكثر ما يكون منها ذلك انما يكون اذا كانت هذه القوة قد سكنت مكانها
 ام هي امر بها والامور التي هي افرق منها طبيعيتها ومنها اودية فالطبيعية هي التي يكون من مما جرد في
 الأخلاط والروح التي تظنها القوة للصحة والمخيلة فاتها اول شيء انما يحكمها ويشغلها وتلك ايضا
 الا ما يكون في اليقظة واعراضها مثل ما يكون عند ما يتحرك القوة الدافعة للمشي الى الدفع فان المخيلة تتحرك
 من شأن النفس ان تميل الى نجا معنها ومن مجموع حكمه ما كولات ومن كان به حاجة الى دفع فضل حكمه له
 ذلك ومن عرض لعضو من ان سخن او يرد بسبب او يرد حكمه له ان ذلك العضو من موضوع في ما رآه في ذلك
 ومن الجواب انه كما يجرى من حركة الطبيعة دفع التي تخيل ما كذلك وما عر من تخيل ما لصورة مشهدها بسبب
 الأسباب فينبعث الطبيعة الى جمع التي وارسال الريح النافثة الى كلة الخواص وربما دفعت التي وقد يكون هذا في النوم واليقظة
 جميعا وان لم يكن هناك هيكلان ومثوقا انما الأودية فان يكون في همة النفس في اليقظة يمتد من نفس
 الى ماله وتذبره فاذا ما اخذت للمخيلة تحكي ذلك الشيء وما هو من جنس ذلك الشيء وهذا من جوارح الفكر التي يكون
 اليقظة وهذه كلها اصغارا حاله قد يكون ايضا من ثبات الأفعال الشاوية فاتها قد موضع بحسب مناسباتها وسببها
 نفوسها صور في الخيال بحسب ما ليس عن تمثل من عالم الغيبية فذا واما الذي يحتاج ان يعبر ان
 مياول فهو عالم ينسب اليه شيء من هذه الجهة فيعلم انه قد وقع من سبب خارج وان ذلك ما فذلك لا يصح في الاكثر
 وربما الشاعر والكاتب والشاعر والمريض والمعمور ومن غلب عليه شؤ من لاج وفكره فذلك انما يصح في
 في اكثر الامور ما كان في وقت السحر ان الخواطر كلها يكون في هذا الوقت ساكنة وحركات الأسباب يكون
 واذا كانت القوة الخفية في النوم في مثل هذا الوقت غير مشغولة باليد ولا مقطوعة عن الحافظة والمضغ بل
 ممكنة منها ما هو الحر في ان يحس خدتها للنفس في ذلك الا انها تحتاج الى تحريك فيما يرد عليها من ذلك ان يذم صورة
 في هذه القوى ان شاء ما صالها انما هي انفسها والخيال كما ويجوز ان يحس الناس اخلاصا اعلم ان جهة فان
 الياس المزاج وان كان يحفظ جيدا فانه لا يهبط جيد ان الوطى المزاج وان كان يهبط سريعا فانه يترك سريعا
 فيكون كانه لم يهبط ولا يحفظ جيدا والحاد المزاج من شؤ من الحركات والبارد المزاج يلبس احقرهم من اعتدال الخلد
 فان عادة الكذب الأفكار الفاسدة يجعل الخيال في الحركات غير مطاوع للنفس العطف بل يكون خال خال خيال
 من فسد مزاجه الى شؤ من اذا كان هذا مما يغلب بالنوم واليقظة فيجب يلد بينهما باختصاصا فاما النوم واليقظة
 فنقول ان اليقظة حاله يكون النفس فيها مستعملة للحواس والقوى المحركة من ظاهره والآراء التي لا ضرر فيها ما يكون

عليها

عليها الطر الصفا من غير تحريك هذا اسم ومن لم يكن لشيء كالحجر وذلك ان الحيز اذا اصابه المروية او وصل اليه
 نافع حتى وضار حتى معارفنا الصوة مستندة فارسم في المصوة صورة الشيء وصورة ما يقارن به وارسم في الذكر معنى الشئ
 بينهما والحكم بينهما فان الذكر لذاته ومجبلته ينال ذلك فاذا لاح المجبلة تلك الصوة من خارج حركتها في المصوة وحرك
 معها ما فاقها من المعاني النافعة والصاغة وبالجملة المعنى الذي في الذكر على سبيل الانتقال والاستغراض اليه
 في طبيعة القوة المجبلة فحسن الوهم على جميع تلك معارف المعنى مع تلك الصوة وهذا هو على سبيل تقارب المجزئة
 ولهذا يحتاج الكل الى المد والخصب غيرها وقد يقع للوهم احكام اخرى بسبيل التشبيه وان يكون للشيء صوة
 معتمدا في بعض المحسوسات وليس يقارن دائما ذلك وفي جميعها فيلقت مع وجود تلك الصوة الى معناها وقد
 يختلف الوهم حاكم في الحيوان يحتاج في افعاله الى طرفة هذه القوى له واكثر ما يحتاج اليه هو الذكر والحسن وانما
 المصوة فيحتاج اليها بسبب الذكر والذكر قد يوجد في سائر الحيوان وانما الذكر هو الاحتمال كاستغناء
 ما انفس فلا يوجد على ما اطلق الا في الانثى وذلك الاستدلال على ان شيئا كان تغايبا عما يكون للفرد المستقيمة
 وان كان لغیر المستقيمة فغیر ان يكون للوهم المرقن بالطق من سائر الحيوان ان ذكرته وذكرته وان لم يذكره في شئ
 الذكر ولم يحيط بها ذلك بالبال بل ان هذه الشوق والطلب هو الانثى والذكر هو مضاف الى امر كان موجودا في
 النفس انما الماضى وبقا كل النعم من جهة ونجا لفة من جهة اما مشاكلة للنعم فلان الذكر انفعال من امر
 تلك ظاهرة او باطنا الى ارضها وكذا النعم فاما ايضا انفعال من معلوم الى مجهول ليعلم لكن المدرك هو
 ان يحصل في المستقبل مثلا ما كان حاصلا في الماضى والنعم ليس الا ان يحصل في المستقبل شي اخر ايضا فان
 الذكر ليس مضافا الى الغرض منه من اشياء يوجب ضرورة حصول الغرض بل على سبيل علاقات ذاتها فاما الغرض
 انفعال النفس الى الغرض في مثل تلك الحال ولو كانت مخالفا لغير ذلك لم يجز ان اخطر صوة الا في امر او معنى ان ينقل
 كمن يحظر سائر كتاب بعينه فذكر منه معلوم الذي هو خارج ذلك الكتاب وليس يحجب من اخطا صوة ذلك الكتاب بالذات
 واخطا ومعنا ان يحظر ذلك للنعم بالبال لكل انسان وانما العلم فان السبيل للوصيلة اليه ضرورة النقل اليه
 القياس والحد من الناس من يكون التعليم اسهل عليه من التذكر لا انه يكون مطبق على ضرورة ان النقل من
 من يكون بالعكس ومن الناس يكون مدد الذكر ضعيفا للتذكر وذلك لا انه يكون باس المراجحة فيحفظ ما لا يحد
 ولا يكون حركتها في طابع المادة لا فعال الفيل واستغراضا منه ومن الناس من يكون بالعكس وامرح كتابا
 تذكر افهامهم للاشارات فان الاشارات تفعل فعلا عن المحسوسات الى معانيها فمن كان فطنا في الاشارات
 كان سريع التذكر ومن الناس من يكون قوي الفهم ولكن يكون ضيعف التذكر ويكاد ان يكون الا في الفهم والتذكر
 بالقياس فان الفهم يحتاج الى عنصر للصوت واليا طنة شديدا لا تضاع وانما يعين عليه الرطوبة وانما الذكر فيحتاج
 الى مادة نفسية تضاع ما يتصور فيها ويميل وذلك يحتاج الى مادة يابسة فلذلك يصعب لاجتماع الامرين في
 من يكون حافظا هو الذي لا يكثر حركته ولا يتغير منه ومن كان كثير الفهم كثير الحركه لم يذكر جيدا فيحتاج الى
 مع المادة للتنامية الى ان تكون النفس مقبلة على الصور المستبينة انبأ الا بالحرص عنها ما خوذ عنها با
 لحرص ولذلك كان الصبيان مع رطوبتهم يحفظون جدا لان نفوسهم غير مشغولة بما يشغل به نفوس البالغين
 فلا يذللها عما هي مقبلة عليه بعينه وانما الشبان فالحركة فيهم واضطرارهم كما هم مع بئس مزاجهم لا تكون ذكرا

التصنيف والترجيح والشايح ايضا يعرض لهم من الرطوبة الغالبة ان لا يذكر واما ما يشاهد من وقد يعرض
الذكر من الضيق الحزن والغم وغير ذلك ما يشاكل حال وقوع الشيء وذلك انه لم يكن سبيل الغم والحزن والغضب
فيما مضى لا تطباغ هذه القوى في باطن الحواس فان احدث فعله ذلك او مرتباً منه الا ما في الواقع يصنع ذلك
والترجيح لا منبته فان الترجيح لا يتخلل امره مانع حكم او ظن بانه في الاكثر كائن واما الا منبته فهو محتمل امره وشهوته
والحكم بالبناء يكون ان كان والخوف مقابل الترجيح وعلى سبيل المتضاد والياس عدمه هذه كلها يكون لها ما
لهم فلنقتصر ان على ما قلناه من اسر الفوى للمدركة الجوانسية ونسبنا انها كلها بفعلها افعالاً بالاولان فتقول انما
المدركة من الفوى للصور الجزيئية الظاهرة على هيئة غير فاضة الجزيئية والنظرية عن المادة ولا تجزئها اتصالاً عن غلبة المادة
كما نذكر ان الحواس الظاهرة في الامر في احتياج ادراكها الى الالات الجسمانية واضحة سهل وذلك لان هذه الصور انما
يترك ما دامت المواد حاضرة موجهة والجسم الحاضر الوجه انما يكون حاضراً وهو عند جسم وليس يكون حاضراً
مترجماً وعابثاً لغيره عند ما ليس بجسم فانه لا نسبته الى قوة مفردة من جهة الحضور والعينيه فان الشيء الذي ليس في
مكان لا يكون للشيء المكان في اليه نسبته في الحضور عند العينيه عنه بل الحضور لا يقع الا على وضع او بعد الحاضر
عند الحضور وهذا لا يمكن اذا كان الحاضر جسماً الا ان يكون الحضور جسماً او في جسم اقل المدركة للصور الجزيئية على
مجرد تأمل من المادة وعند الترجيح النسبة البنية من العلاقة بالمادية كالجبال فيحتاج ايضا الى الجسمانية
فان الجبال لا يمكن ان يتخيل الا ان يرسم الصورة الجبالية في ذهننا فامشركا بينه وبين الجسم فان الصور المرشمة
في الجبال من صورته شخص قد على شكله وتخطيطه ووضع اعضائه بعضها عند بعض الذي يميز في الجبال كالمسوق اليها
لا يمكن ان يتخيل على ما هي عليه ان تلك الاجزاء والاهل من اعضائه بجوان برزخ في جسم مختلف جساما فذلك الصورة في جبال
ذلك الجسم اجزائه في اجزائه ولنقل صورة رعد الى صورة سريع ا ب ج د الحرف والعدد والرقعة والكعبة واختلف
الترتيب بالعدد وليسكن متشابهاً في ا ب منه متشاكل واحد منها مثل الاخر ولكل واحد جهة معينة ولكلها متشابهة
الصورة برزخ من الجبال صورة متشاكل بجمع جزئ واحد والعدد متفرق في الجبال فتقول ان سريع ا ب ج د ووقع
غير بالعدد لمربع ب ح ط ق ووقع في الجبال منه بجوان البين متشابهة بالوضع المتشاكل المشار اليه في الجبال فلا
يحتاج ان يكون الصورة المرشمة او العارض خاص له في المرشمة عبر صورة المرشمة او يكون للمادة التي هي منطبع فيها
ولا يجوز ان يكون مغايرة له من جهة صورة المرشمة وذلك ان فرضنا هـ هـ متشاكلين متشابهين متساويين ولا
يجوز ان يكون ذلك العارض محضه ا ب ج د لا يحتاج الى تخيله عينه الا ليقا عارض فيه ليس في ذلك عارض
للمادة ا ب ج د فان ذلك العارض انما ان يكون متشابهة نفسه فانه يكون شيئاً له بالقياس الى ما هو متشاكله
في الوجود احسن يكون كانه متشاكل منزع عن موجد هو لهذا الجبال او يكون له شيئاً بالقياس الى المادة الحاصلة
ولا يجوز ان يكون شيئاً له في نفسه من العارض التي بحضرة ا ب ج د ان يكون لانها او زايلا ولا يجوز ان يكون شيئاً
له الذات الا وهو لا يشارك في النوع فان المرشمة وضعا متساويين في النوع فلا يكون لهذا عارض
ليس كذلك وايضا فانه لا يجوز ان كان هو في قوة غير مترتب به بجزء الفوى الجسمانية ان بعض له شيء من الاخر
الذي هو مثله ومجاهاً واحد غير مترتب به بجزء القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زايلا كانه لا يجزئ ازال ذلك الامر ان
يغير صورته في الجبال فيكون لحيالها ما يتخيله كما هو لا يقرن به ذلك فاذا زال الغم والجبال انما يتخيل هكذا

لا يستلزم يفرض به بل يتجلى كك كيف كانت ولا الخيال ان يلحق بالآخر هذا العارض مجمله كالأول بل ما دام هو
منه يكون كك وتعتبر الخيال كك من غير التفات الى امر يفرض به ولهذا لا يجوز ان يقال ان فرض الفاضل جملته
لهذا الحال كما يجوز ان يقال في مثله في المعقولان وذلك لان الكلام ينبغي بحاله فيقال ما الذي فعله الفاضل
حتى خصصه بهذه الحال متميزة عن المتشابهة واقفا في الكل فهناك يفرض به العقل وهو حد النيان من اوجده النيان
فاذا فرض بمرجع حد النيان صفا بعد ذلك مبنيا من الحد اما ان يكون الامر معقول كله وفي مثله يصح لا انه امر صحت
ببيع الفرض في التصور واقفا هذا الجزء الذي ليس يكون بالفرض بل انما يتصور في الخيال صورة عن تصور من
اختلافه ثبتت منظورا اليها مخيلة بعينها فليس يمكن ان يوجد له هذا الحد دون صاحبها الا ان لا يكون
زيادة هذا الحد دون صاحبها ولا الخيال يفرضها كك بشرط يفرض بها بل يتجلى كك كك قد عثر على انها في نفسه
كك لا يفرضها يتجلى هذا المربع عينا وذلك لئلا لا يسبب شرط يفرض بذلك ولهذا بعد جوده يفرض ذلك مبنيا
وهذا لئلا واقفا في صقع العقل فان حد النيان وحد النيان سطر في المربع وهو مرجع لم يفرض له شيء آخر
الكل بالكل فان يجوز ان يثبت في العقل كل من غير الخاف بشئ به ويكون معدا ان يلحق به ما يلحق وما الخيال
فما لم يتشخص الغنى فيه بما يتشخص به لم يتجلى الخيال فلهذا لا يجوز ان يكون في سلطان العقل ان يفرض معنى
على سبيل الفرض واقفا الخيال فاما لم يقع للمثل من وضع تحد جرحي لم يدر في الخيال ولا كان بشئ يجري عليه
فرض فقد بطل ان يكون هذا التمييز سببا غائبا في ذاته لا في احواله ولا في امره ولا في امره ولا في امره ولا في امره
ذلك بالقياس الى الشئ الموجود الذي هو خياله وذلك لانه كثيرا ما يتجلى ما ليس ايضا فان وقع لاحد المربعين
نسبة لغو فليس يجوز ان يقع وتجاهلها غير منقسم فانه ليس احد المربعين الخياليين اولى بان ينسب اليه احد المربعين
من الاخر الا ان يكون قد وقع هذا في نسبة من الجسم الموضوع له كما ملأنا به الى احد الخافين لا يقع الاخر فيها بل
اذن محل هذا غير محل ذلك وتلك القوة منقسمة ولا ينقسم هذا لها بل بانفسها ما فيها فيكون حبا مائة ويكون
منشأه في الجسم فليس يصح ان يفرض في المربع في الخيال لاشراق المربعين الموجودين بالقياس اليها فبقول ان يكون ذلك
اقا بسبب افتقار المربعين في القوة القابلة والمربعين من الالة التي لها تفعل القوة وكيف كان فان الحاصل من هذا
القبيل ان الادراك انما هو متعلق بمادة جسمانية فقد انضح ان الادراك الخيالي هو ايضا انما يتم بجسم تمامين
ذلك انا نتجلى الصور الخيالية كصورة الناس مثلا اصغروا كبركانا ننظر اليها ولا نختارها فنرى وهي اكبر ونرى
وهي اصغر في شئ لا في مثله لك الشئ حينئذ فها ان ادركت في مثل ذلك الشئ فالتفاوت في الصغير والكبر ان
يكون بالقياس الى الماخوذ عند التصو واقفا بالقياس الى الاخذ واقفا لنفس الصوتين ولا يجوز ان يكون بالقياس
الى الماخوذ عند التصو فكثيرا من الصور الخيالية غير مأخوذة عن شئ البتة ودوما كان الصغير والكبير صور شخص واحد
يجوز ان يكون بسبب كون الصوتين في انفسهما فاهما لما اتفقتا في الحد والمثيرة والمتماثل في الصغير والكبير فليس ذلك لنفسهما
فان ذلك بالقياس الى الشئ القابل ولا ان الصورة تارة فنرى في جوه من اكبر تارة في جوه من اصغر وايضا فانه
ليس يمكننا ان نتجلى السواد البياض في شئ خيالي واحد ساد بين غيره ويمكننا ذلك في جوه من من يلطم الخيال
مقترنين ولو كان الجوز ان لا يميز ان في الوضع بل كان كل الخيالين بوشمان في شئ غير منقسم لكان لا يميز
بين المتشابه منها والممكن فاذن الجزان مثيران في الوضع والخيال يتجلىها احدهما في جوه من فان ما قاله

الوجه
الذي
لا
يكون
في
الخيال

العقل فيجب ان العقل يعقل العوا والبياض معا في زمان واحد من حيث الضرر واقام من حيث المصلحة
 فيمنع ان يكون موضوعها واحدا وانما الخيال فلا يجهلها معا لا على قياس النصوص لا غير ولا فعله في غيره ولا علمه
 هذا في الخيال فقد علمت في الوهم الذي ما يكون كما يدركه متعلفا بغيره خيالته على ما اوحيها **الفصل**
الرابع في احوال القوى المحركة في ضرب من النبوة المتعاقبة
 واذا قلنا في القوى المدركة من قوى النفس الحيوانية فخلقنا ان نتكلم في القوى المحركة منها فنقول ان الجنون
 مما لم يشق اشبهنا في الشيء شعرا شيا فله وتخيلا او لم يشعر به لم ينبعث الى طلبه بالحركة وليس لك الشوق هو
 لشيء من القوى المدركة فليس لذلك القوى لا الحكم والادراك وليس يحجب احكم او ادراك يحجب ذوقهم بحجب شيئا
 الى ذلك الشيء فان الناس يتفقون في ادراك ما يحسون ويحسبون من حيث يحسون ويتخيّلون لكن يختلفون فيما
 يشنا فون اليه مما يحسون ويحسبون ولا تشا الواحد قد يختلف حاله في ذلك فانه يحسب الطعام ويشنا فيه
 وقت الجوع ولا يشنا فيه في وقت الشبع ايضا فان الحس اذا خلا في ذلك الفعيل للذات المستكره لم يشنا فيها الا
 شيئا فاما وليس هذان الحالتان للاشا واحد بل للحيوانات كلها والشوق قد يختلف منه ما يكون ضعيفا بعد
 ومنه ما يشند حتى يوجب الاجماع والاشجاع ليس هو الشوق فقد يشند الشوق الى الشيء فلا يجمع على الحركة البتة
 ان الخيل يعوى فلا تشنا الى ما يجهل اذا صح الاجماع اطاعنا القوى المحركة التي ليس لها الاستشيع العضل
 او ساطها وليس هذا نفس الشوق ولا الاجماع فان المنوع من الحركة لا يكون ممنوعا من شدة الشوق ومن الاجماع لكنه
 لا يجبر طاعة من القوى الاخرى التي لها ان تحرك فقط وهي التي في العضل فلهذه القوى الشوقية من شدة الشوق لا تشنا
 والقوة الشهوانية فالي ينبعث مشنافة الى اللذيد والمخيل باعها الجلبية هي الشهوانية والى ينبعث مشنافة الى
 الغلبة الى المخيل منافي ليدفع الى الغلبة وهذا يجد في الحيوانات انبعاثا الى الشهوانية بل مثل مزاج
 التي ولدت الى ذلك والذى الف الى الغنة وكذلك اشبهنا في الاطفال من الافاض والقوة هذا وان لم يكن
 للقوة الشهوانية فانه اشينا في ما الى شهوة القوة الحيا ليعرف ان القوة المدركة بحسها ما يدرك وفيما انبعاث
 من الامور التي يجذب بها المشاهدة او من الصور مثلا لذات حشها فاذا ما قلت بفقدانها اشنا في اليها طبعها فاجبت
 القوة الاجتماعية على ان يحرك اليها الا لان كما يجمع لأجل الشهوة والغضب لأجل الجليل من المعقولات ايضا
 فيكون للشهوة اشند الشوق الى اللذيد والقوة التروعية كاجماع والغضب اشند الشوق الى العليم والقوة التروعية
 وكذا للمخيل ايضا فالحكمة والحزن والفرح من عوارض القوى العصبية بمشاركه من القوى ليدركه فالحكمة وضعت
 بعد فتوحنا الى او على حدثت هذا الغرض اذا تحرك انبعاثا النصوص على او خيال كان خوف اذا المرخف فونيه
 لها الغم من الذي يوجب الغضب ان كان غير مفيد على دفعته كان مخوفا وقوة الفرح الذي يوجب الغلبة فانه خائبة
 لهذه القوى ايضا والفرح والهم والشوق ما اشبه ذلك في القوى البهيمية الشهوانية والاشناب من الشوق
 من عوارض القوى لعدا كذا وانما القوى الامشائية من عوارضها الخوا ليجبها سننكم فيها بعد القوى الاجماعية يبع
 للقوى المذكورة فانه اذا اشند في اعراضها الحشوية كلها يبيع ايضا القوى الوهمية وذلك انه لا يكون شوق النبوة
 بعد توفيق المشان البصير مدرك ومنهم من لا يكون شوق النبوة لكنه قد يتفق لحيانا لا لا يريد نبوة تحرك الطبيعة الى
 في ضها ان يوجه تلك الحركة انبعاث النهم وتكون تلك القوى ساذجة للنهم الى مقتضاها كما ان اكثر النهم في اكثر

ولا يفرق بين القوى المدركة من القوى الحيوانية والاشناب من القوى البهيمية والاشناب من القوى البهيمية والاشناب من القوى البهيمية

الاصح هو القوى الى النظم فالوهم له السلطان في حيز القوى الممكنة في الحيوانات في الشهوة والغضب والطمع السلطان في
 حيز القوى المحركة وتبينها القوى الاجتماعية ثم القوى المحركة التي في العضل فتقول ان ان هذه الافعال الاخرى
 هي من الاعراض التي تعرض للنفس هي في البدن ولا يعبر عن غير مشاركة البدن ولذا فاعلم ان الخيال معها امر غير الايد
 وتحدث هي ايضا مع حدث امر غير الايد ان بعض الامور غير الطبيعية لا تستعد للغضب وبعض الامور غير الطبيعية لا تستعد
 للشهوة وبعض الامور غير الطبيعية لا تستعد للطمع ومن الناس من يمتدحه بمتعة غضب يكون سريع الغضب ومن الناس من
 كما انه قد عثر عن من يكون جبا ما سرا الى الرعي في هذه الاحوال لا يكون الا مشاركة البدن والاحوال التي للنفس
 البدن على امتدادها ما يكون البدن ولا لكن يكون كاجل انه قد عثر عن من ما يكون للنفس ولا ولكن كاجل انه
 في البدن ومنها ما يكون من غير القوة والبطالة والصح والمرض احوال هي البدن ومباديها من غير القوة ولا
 ولكنها بما هي البدن بسبب ان له نفسا طاقا الخيال والشهوة والغضب ما يجري هذا الجري من هذه القوى ذات بد
 والبدن من جهة لها النفس البدن ولا وان كان من جهة ما ان النفس وبذلك ليست قول من قبل البدن وذلك اتم والتم والتم
 وما الشبهة لك فان هذه ليس فيها ما هو غرض البدن من حيث هو ذلك هذه لحوال هي مقلد للبدن لا يكون الا عند
 البدن هي البدن من قبل النفس اذ هي النفس ولا وان كان للنفس من قبل ما هو في ذلك ليست قول من قبل البدن وانما
 الاكر من الضرر من غير المزاج فان الغرض فيه هو جوي البدن لان تعرف الانصاف والمزاج من احوال البدن
 جهة ما هو في ذلك وايضا هو جوي النفس الذي يحسن من جهة ما يحسن ولكن بسبب البدن وشبهه ان يكون الجوع الشهوة
 من هذا الغيبيل ولما الخيال والخوف والطمع والغضب في الافعال التي تعرض له ما تعرض له في النفس وليس
 الغضب اتم من حيث هو غرضه ثم انفعالا من الافعال المولدة للبدن وان كان في بعض الافعال التي من البدن مثل
 استئصال جوارحه وخوارجه وغير ذلك فان ذلك ليس نفس الغضب اتم بل هو امر يتبع الغضب اتم ويحس لا يمنع ان يكون من
 الاخلق به ان يكون للنفس من حيث هو في ذلك ثم يتبعه البدن انفعالا خاصة بالبدن فان الخيال ايضا من حيث هو في ذلك
 ليس هو من الافعال التي يكون للبدن بالفضل الاول ثم قد عثر عن من الخيال ان ينشئ بعض الافعال وليس ذلك بسبب
 ارجح ان نراها هذا استئصال جوارحه فوئيد بخار وتكون وتعد في بعض العصور في شدة بل انما حصلت شهوة في وهم ارجح ان نراها
 في مزاج وخوارجه ودرطونه ونجا لولا تلك القوى لكانت الطبيعة ما يتكلمها ونحن نقول بالجملة ان من شأن النفس ان يحدث
 منه الغرض البدن استئصاله شرح يحصل من غير فعل وافعال جبا فيحدث خزان لا عن حارة وحره لا عن بارد وبارده
 تحيكت النفس جبا لا وفي في النفس لم يلبي ان يغلب الغرض البدن شهوة مناسبة لذلك وكيفية ذلك ان النفس
 جوهر بعض المبادئ التي هي فليس المواد ما فيها من القوى المولدة لها اذ هي امر مناسب لذلك الجوهر وهو ذلك اذ اتم
 استعدادها واكثر استعدادها اما ان يكون بسبب الان في الكيف كما قلنا في اسلف وانما يصح في الاكثر عن
 استعدادها اما ان كانت هذه المبادئ تلك العناصر شهوة مفعولة لنوع لطيفة ليست من غير بينهما فلا يسجد ايضا
 ان يكون الكيفية من غير حاجة الى ان يكون هناك ما سطره فعل وافعال جبا يصعد عن مضاه بل الضو التي في
 النفس هي مبدى ما يحدث في العناصر كما ان الضو الصافية التي في نفس الطبيعة لما يحدث من البرد وكذا صورة السحر في ذات
 النجاة لكنه من المبادئ التي لا يمتد لها هو موجب الا با كالات وقسا وانما يحتاج الى هذه الامور لغير
 ضعفنا بل حال المرء الذي هو انه قد صرح والعجز الذي هو انه قد صرح فانكثير ما يعرض من ذلك ان يكون

فأكثرت القوى في نفسه وفي رعيه ففعل منها عنصر فكانت العنصر والمرض ويكون ذلك ابلغ مما يفعله الطبيب لا في رعيه
وهذا السبب يمكن الاستدلال ان يعدل على جذع بلقي مطروحة في الفارغة من الطوق وان كان موضوعا كالحجر ومثلهما في
لم يحل ان يمشي عليها ديبا الا بالهوس لا نه يمشي في نفسه صورة الشفوط تحبلا فوياجد فيجب اليه ذلك طبيعة وقوة
اعضا ولا يجيب ضده من الثبات والاستمرار فالصواب استقام وجبها في النفس واعتقاد انها يجب ان يوجد ففعلها
كثيرا ان يفعل عنها المادة التي من شأنها ان يفعل عنها ويكون فان كان ذلك في النفس الكلية التي في السماء والاعلى
جازا ان يكون مؤثرا في طبيعة لكل وان كان في نفس في ثمة جازا ان يؤثر في الطبيعة الجبرية وكثيرا ما يؤثر النفس في
بدن آخر كما يؤثر في بدن نفسه فأيثر العين العائنة والوهم العامل بل النفس اذا كانت قوية متوقفة شبيهة
بالمبادي اطاعها العنصر الذي في العالم وافعل عنها ووجد العنصر ما يصون فيها وذلك لان النفس لا تساقط في
انها غير طبيعة في المادة التي لها لكنها منصرف للهمة اليها فان كان هذا الصريح من التعلق يجعل لها ان تجعل العنصر
عن مفعلة طبيعة فلا بدع ان يكون النفس الشريفة القوية جديدا وزيادتها ما يمتص منها من الاثر اذا المرتكى
انما سها في الميل الى ذلك المبدأ سديلا موبا وكان مع ذلك غالبيا في طبيعته فويا في ملكته جدا فتكون هذه النفس
المرضى وفرض الاثر ويضعها ان هيء طباع وان تؤكد طباع وان تسجل لها العناصر من صير غير الثبات واذا
وغير الارض ارضا وتحدث ايضا بارادته اطارا وضبطا يحدث خضف باء كل يجلب للجواب العقل وبالحكمة فانه
يجوز ان يسمع ارادته وجوبا يتعلق باستحالة العنصر في الاضداد فان العنصر طبيعة يتكون منه ما يمشي في ارادته
والعنصر بالحكمة طوع للنفس طاعة اكثر من طاعته فلا تضد المؤثرة فيها وهذا ايضا من خواص القوى البتوية
وعندكنا ذكرنا خاصيته قبل هذه يتعلق بقواها المهيمنة وذلك خاصيته يتعلق بالقوى الحيوانية المدركة وهذه
خاصيته متعلق بالقوة الحيوانية للحركة لا جماعته من نفس البنى العليم البتوة فقول انما بين ان جميع القوى الحيوانية لا
فعلها الا بالبدن وجو القوى ان يكون بحيث يفعل القوى الحيوانية اذن انما تكون فعل وهو بدنية فوجوها ان
تكون بدنية فلا يقدورها بعد البدن وقد تكلمنا في كتابنا الطبيعة في اسباب استعداد الاشخاص المختلفة بجملتها والسبب
اختلافها للفرج والتم والخصب الحنود والشد الشكفة وغير ذلك كلالا لا يوجد له قديما ما يجري مجرى في
بفضيلة ومحصلة طيفر من هناك **المقالة الخامسة من الفن**
السادس هي ثمانية فصول الاول في خواص الافعال والافعال التي في الاشياء والافعال
قوى النظر والعمل للنفس **الفصل الثاني** في اثبات قوام النفس لنا طرفة غير منطبعة في
مادة جسمانية **الفصل الثالث** يشتمل على مشكلين احدهما في كيفية ارتفاع النفس في مناسباتها
بالحواس والثانية اثبات حدوثها **الفصل الرابع** وان النفس لا تساقط لا تسند لا تقا من
الفصل الخامس في العقل الفعال في انفسنا والعقل المتفعل عن انفسنا **الفصل السادس**
في مراتب افعال العقل وفي اعلى مراتبها وهو العقل الفعيل **الفصل السابع** في عدل المذهب المحدث
عن الهدى في امر النفس واهلها ولفا ولحقا وكثيره ومفصل في ثمة **الفصل الثامن**
في بيان الاثار التي للنفس **الفصل الاول** في خواص الافعال والافعال التي في الاشياء والافعال
النظر والعمل للنفس **الفصل الثاني** في ثمة من القوى الحيوانية ايضا فخر قديما ان شككم ان في قوى الاشياء

فإن قول أن الإنسان له خواص أفعال يصدر عن نفسه ليس متجسسا بل هو أولاد كائناته لما كان الإنسان
 في وجوده المقتضى من غير أن يكون فيه مستغن في بقائه عن الشاكلة ولم يكن كسائر الحيوان الذي يقتصر كل واحد
 منها في نظام معيشته على نفسه على الموجود في الطبيعة له لسانا الإنسان الواحد علوم يكن في الوجود أو هو وحده
 ولا الأمواج في الطبيعة له تلك لسانا معيشته شدة ومع ذلك لفضيلته وفضيلته سائر الحيوان
 على ما سئل في موضع آخر بل الإنسان يحتاج إلى أمور غير ما في الطبيعة مثل الغذاء المملو والكلباس الممل
 والوجود في الطبيعة من أخذته عالم مدبر بالاعتناء فانها الألبان لا يحبس معها معيشته والوجود في الطبيعة
 من الأشياء التي يمكن أن يلبس أيضا فهذا يحتاج أو يجعل له بيئة وصفته حتى يمكن أن يلبسها وأما الحيوانات
 الأخرى من لباس كل واحد مع الطبيعة فلذلك يحتاج الإنسان إلى شيء إلى الفلاحه وكذلك إلى صناعات
 أخرى لا يمكن أن الإنسان الواحد من يحصل كل ما يحتاج إليه من ذلك بنفسه بل بالمشاكلة حتى يكون هذا يحصل
 وذلك بنفسه لهذا وهذا ينقل شيئا من بلاد غيره إلى ذلك وهذا يعطيه بأزود ذلك شيئا من غيره فلهذا الإنسان
 واستبأ أخى أخفى ما كد من هذه ما يحتاج الإنسان أن يكون له في طبعه هذه على أن يعلم الأخ الذي هو شريك
 ما في نفسه فلهذا وضعته وكان خلق ما يصلح لذلك هو الصوت لأنه من شعبة الحروف يركب منها ما يكتب
 من غير مؤنة طبع البدن ويكون شيئا لا يثبت لا يبقى في مؤن من خوف من لا يحتاج إلى شئ عليه بعد الصوت
 فلهذا كان الآن الصوت أول من الأمانة لأن الأمانة من حيث يقع البصر عليه ذلك يكون من جهة مخصوصة
 ويحتاج أن يكلف المرء إعلامه بترك حاشية إلى جهة مخصوصة كان كثير من أعيان الأمانة وأما الصوت فقد
 يعني الاستعانة به عن أن يكون من جهة مخصوصة ويقع أعيان عن أن يراعى بتركها ومنع ذلك فليس يحتاج أن
 يترك إلى صوت مطاوعا لا يحتاج اللون إليه لا كما حاشية الأمانة فلهذا جعلت الطبيعة للنفس أن يؤلف من الأصوات ما يوافق
 في حلال العبرة في الحيوانات الأخرى أيضا أصواتها غير ما على حاله في نفسها لكن تلك الأصوات إنما تدل على
 على جملة من الواقع والنافرة غير محتملة ولا مفصلة والذي لا شأنه هو بالوضع وذلك لأن الأمانة من الأمانة
 كما دان لا ثباتا هي فإما كان يمكن أن يطبع هي على أصوات بلا غاية فيما يخص الإنسان هذه الضرورة الداعية
 إلى الأخذ والاستعانة الضرورة داعية إلى الأخذ والأعطاء فقد عدل لضرورة الغرض الأخذ والجمع واستنباط
 الصانع والحيوان الأخرى ونحو الطير صانعا أيضا فاتها يصنع بيوتا ومساكن لا سيما الخيل لكن ذلك ليس من
 مبدء من استنباطها من بل عن الطاموس وغير ذلك ليس في مختلف ومتنوع وأكثرها الصالح أحوالها والضرورة
 النوعية ليست الضرورة الشخصية والذي لا شأنه كثير من الضرورة الشخصية وكثير منه الصالح حال الشخص
 ومن خواص الإنسان أنه ينبع إذا كان لا سبيلا الذائرة أفعال البهي النجس مبدء الضحك وينبع إذا كان لا شيئا
 المؤذية أفعال البهي الضحك وينبع للبكاء وبخاصة في المشاكلة أن المصلحة مدعوى إلى أن يكون في جملة الأفعال التي
 من شأنه أن يفعلها أفعال لا ينبغي له أن يفعلها فبذلك يعلم ذلك صغيرا ونشأ عليه يكون قد نفع من هذا سماع
 أن تلك الأفعال ينبغي أن لا يفعلها حتى هذا الأعنف كما في غيرها وأفعال أخرى بخلاف ذلك وبشيء الأفعال
 والأخرى جملة وليس يكون للحيوانات الأخرى ذلك فان كانت الحيوانات الأخرى يتركها أفعالها أن يفعلها
 مسئلة أن الأسد المعلم لا يأكل صاحبها لا يأكل ولد فليس سبب ذلك اعتقاده في النفس وذا بالولكن هيبة أخرى

فما يشبهه في كل حيوان يؤثر بالطبع وجو ما يلزمه وبقاؤه وان الشخص الذي هو قوة وبطمة قد ضا الذي لا كل
 نافع لذاته بالطبع عند المنفعة فيكون المانع عن مرسته ليس اعتقادا بل هيئته وعادضا نفسانيا آخر وبما وقع هذا
 العارض في الجملة ومن الالهام الالهي تحت كل حيوان ولده من غير اعتقاد البتة بل في نوع محيل بعض الانسان لشيء
 نافع او لذته او نفعه عند اذ كان في صورة ما يفر عنه والاشياء قد يبلغ شعوره شجوه غيره انه فعل شيئا من الاشياء
 التي لم يجمع على انه لا ينبغي ان يفعلها انفعال نفساني بل في المحل وهذا ايضا من خواص الناس من قد يمرض انفعال نفساني
 بسبب ظن ان امره المستقبل يكون مما يشق وذلك بسبب الخوف والحيوانات الاخرى لما يكون لها ذلك بسبب ان في غالبها
 متصلة بالان والاشياء بازوالخوف الرجاء فلا يكون للحيوانات الاخرى الا متصلة بالان ولا يكون فيها بعد من الان
 من ان فان ذلك والذي يفعله من الاستطاعة وليس ذلك لها ليشعر بالزمان وما يكون فيه بل ذلك ايضا ضروري
 والذي يفعله العقل في نقلها بالسرعة الى غيرها من جهة بطر يكون فلها محيل ان ذلك هو ما يكون في هذا الوقت
 كان الحيوان لم يمرض من الصدم لما يحيل ان هو في مضمرة في الوقت ويصل هذا المحسوس بالانسان ان يترك فيه من الامور
 للمستقبل انه هل ينبغي له ان يفعلها او لا ينبغي فيفعل ما يصح ان يوجب ويتبين ان لا يفعله وقتا اخر وفي هذا الوقت
 بدل ما تركه ولا يفعله ما يصح ان يوجب ويتبين ان يفعله وقتا اخر وفي هذا الوقت بدل ما تركه وسائر الحيوانات انما
 يكون لها من الاعتدال للمستقبل ضرورة احد طبع فيها واقفت عاينها اوله توافق واختلاف الخواص ما كان منصوص
 انما الكلية العقلية المجردة عن الملة كل التي تدبر على ما حكيتها وبنائها والنوصل الى معرفة المثلثات مضد بقا
 تتجلى من المعلومات العقلية فلهذا الخواص والافعال المذكورة هي في حيل الانسان وجعلها يخص به الانسان وان كان
 بعضها يدبرها والكلية من حيل الانسان بسبب ان النفس التي لها في الانسان لا تسافر الجوار بل يقول ان الانسان مضد في امور
 جوته وقصرها في امور كلية ذلك هو الكلية انما يكون منها الاعتقاد فقط ولو كان ايضا في عمل فان من اعتقاد اعتقادا
 كليتا ان البيت كيف ينبغي ان يكون من لا يصدر عن هذا الاعتقاد وحده فلهذا يبدى بخصوص صدق اوليات فان الانسان
 فينا ولا يمتدح في حيلته ويصير عن ان جوته وذلك لان الكل من حيث هو كلي ليس بخص هذا دون ذلك ولتوضيح
 شرح هذا معلوم على ما ياتي في الصناعة الحكيمة في اخر الفتوى فيكون الانسان اذن نوعا من حيل بالادراك الكلية
 اخرى بخص في الرقبة في الامور الجزئية فيما ينبغي ان يفعل ويترك وما يفيق ويصير فيها هو حيل بفتح وبضم
 يكون ذلك بضمير من القياس والناس على ما يصحح وسقيم غايته انه يوقع رايها في امر في مستقبل من الامور الممكنة في القول
 والمنشأ لا يترك فيها الوجود ويعد ما مضى لا يترك في الجاهل على ما مضى وانما حكمت هذه القوة بفتح حكمها حكمة
 القوة الاجتماعية في تحريك البدن كما كانت بفتح احكام وقوى اخرى في الحيوانات وان يكون هذا القوة استمدادها من
 القوة التي على الكليات فمن هناك تخرج الفلكا الكبرى فيما يترك ويترك في الجزئيات فالقوة الاولى للنفس الانسانية
 قوة منسوبة الى النظر فوق عقل فطر هذه الثانية قوة منسوبة الى العقل فوق عقل على وذلك للصمد والكبد فيفقد
 الحيرة والشعر الجزئيات وذلك للواجب المنع والمكن وهذه للبعيد والحيل والمباح ومباي ذلك من المعتقدات
 الاولية ومباي هذه من الشهوات والقبول والظنون والتهجيبات الواهية التي تكون من المظنون غير الجزئيات
 الوشقة ولكل واحد من هاتين القوتين راي وظن فالرأي هو الاعتقاد للجزءية والظن هو الاعتقاد للمباي
 مع تجوز الطرفين الثاني وليس كل من ظن ففقد اعتقادا ليس كل من احس ففقد عقلا ومن يحيل فقد ظن او اعتقد

او راي فيكون في الانسان حاكما حسي وحاكما من باب التجرد وهي وحاكما نظري وحاكما على وتكون المبادئ الباعثة
 لقوته اجماعية على تحريك الاعضاء وهم حيالى وعقل على وشهوة وعصية تكون للجوارح الاخرى ثلثة من هذه
 والعقل العلى يحتاج في افعاله كلها الى البدن والى القوى البدنية واما العقل النظري فان له حاجته ما الى البدن والى قوته
 لكن لا دائما ومن كل وجه بل قد يستغنى بذاته وليس ولا واحد منهما هو النفس الانسانية بل النفس هو البنى الذى له هذه
 القوى وهو كاشيت جوهر منفرد لا استعدادا لافعال بعضها الا يتم الا بالاكوان وبالامان بلها بالكلية وبعضها يحتاج
 فيه الى الاكوان حاجته ما وبعضها لا يحتاج اليها البدن وهذا كله مستفهم من هذه القوى الانسانية مستعد لان يستعمل
 من الاستعمال بذاته وقا فوفيه لا يحتاج فيه الى اذنه وهذا الاستعداد له هو البنى الذى يستعمل العقل النظري مستعد
 لان يتغير عن احواله يعرض له من السادة كما ستفهم في موضعه ان يتصرف في السادة تصرفا على الوجه الذى يليق به
 وهذا الاستعداد له بقوة يستعمل العقل العلى وهو مبسطة القوى التى الى جهة البدن واما ما دون ذلك في قوى بدنية
 الاستعداد البدن لقبولها وتنفعه في الاكلان يكون للنفس من جهة هذه القوى كما قد استرنا اليه فيما سلف ولكل
 واحد من القوى استعدادا وكما لا استعداد الصنف من كل واحد منها يسمى عقلا هولا بنا سؤل اخذ نظرا او عابا
 ثم تعبد لك انما يعرض لكل واحد منها ان يحصل له المبادئ التى يلزم افعالها انا العقل الهوى فاعلم ان
 الاوكسية والطيرى معها واما العلى فالعقل ما للشهوة وهما اخرى فيكون كل واحد منهما عقلا بالملكة ثم يحصل
 لكل واحد منهما الكمال المكسب فذكرنا شرحا هذا من قبل فحينئذ يتبين ان هذه النفس المستعد لقبول المعقولات
 ما العقل الهوى لا يلقى بحسب ولا فاعلم ان حصى في جهته **الفصل الثاني** في بيان ان قوام النفس الناطقة
 غير متطرفة في مادة جسمانية انما الاستعداد ان الانسان فيه شئ وجوهيا متلقى بالمعقولات ما يقبل المعقولات
 ان الجوهر الذى هو محل المعقولات ليس بحسب لا هو فاعلم ان حصى في جهته ان الانسان فيه شئ وجوهيا فانه ان كان محل المعقولات
 جسما او مقادير ما ان يكون الصورة المعقولة تميز شيئا واحدا بغير منقسم او تكون انما اجل من شيئا
 منقسما والبنى الذى لا ينقسم من الجسم هو طرف نظري لا يتجزأ لا يمتزج او لا انه هل يمكن ان يكون محله غير منقسم
 ان هذا في ذلك ان النقطة بغير حانية ما لا تميزها **الحظ في الوضع** او عن المقادير الذى هو شئها انما يكون
 له النقطة متباينة في شئ من غير ان يكون في شئ من ذلك المقادير بل كما ان النقطة لا ينفرد بذاتها وانما له
 طرف ذاتي لما هو الذات مقاديرها انما يتبين ان بقى بوجه ما انما يحصل فيها النقطة طرف شئ حال في المقادير
 هو طرفه فوضعت بذلك المقادير بالعرض وكما انه يتقيد به بالعرض كك متينا في بالعرض مع النقطة فيكون لها
 بالعرض مع لها في الذات كما يكون امتدادا بالعرض مع امتدادا بالذات ولو كانا النقطة تقابل شيئا من الاشياء
 لكان يميز لها ذات فكانت النقطة ذات ذات جسمين جهة في الخط الذى يميز عن وجهه منها انما لعله في المقادير
 فيكون ح منقسما عن الخط بقوامها والخط المنفصل عنها هانية ولا يميز عنها ما لا يكون تلك النقطة فيها
 الخط لا هنة والكل فيهما وفي هذه النقطة واحدة ويؤدى هذا الى ان يكون النقطة متشعبة في الخط اما متباينة
 واما غير متباينة وهذا امر قد بان لنا في مواضع اخرى استقام الله تعالى بان ان النقطة لا يتوحد بمتباينة هامة
 بان ايضا ان النقطة لا يميزها اوضاع خاص ولا باس بان نسبة الى طرف منها فقول ان النقطة بين البنين بل بين النقطة
 واحد من جنبتيها اما ان يكون النقطة الوسطية بينهما فلا يتباينان فيكون ح ان ينقسم الواسطة على

والنقطة

الشيء الذي علمت وهذا في واما ان يكون الوسطي لا يخرج المكتشفين عن الياس مخ يكون الصوة المعقولة حالة في
جميع النقطه وجميع النقطه كنقطه واحده وقد ضمت هذه النقطه الواحدة منفصله عن الخط فالحظ من جهة ما
ينفصل عنها طرف غيرهما بها يفصل عنها فيكون تلك النقطه مباينه لهذه في الوضع وقد وضعت النقطه كلها مشتركة
في الوضع وهذا مع وقد بطل ان ان يكون محل العقول من الجسم شيئا غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم منقسما
فانقسم من صورة معقولة في شيء منقسم فاذا فرضنا في الشيء المنقسم ايضا ما هو من الصورة ان ينقسم في الاشياء ان يكون
الجزآن متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين فكيف يجتمعان منهما فالسبب ان الكل من حيث هو كلي
ليس هو الجزء الا ان يكون ذلك الكل شيئا يحصل منهما من جهة ان ياذ في المقدار والزيادة في العدد لا من جهة الصوة
في يكون الصوة المعقولة شكل ما او عدة او ليس كل صوة معقولة بشكل او عدة وبصيرج الصوة خيالية لا معقولة
نعلم انه ليس يمكن ان يكون كل واحد من الجزئين هو عينه الكل وكيف الثاني في الفصل في معنى الكل وخارج عن معنى
لنوع الاخر في البين الواضح ان الواحد منها واحد ليس بالكل على نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر
كيف يمكن ان يكون ذلك وكيف يمكن ان يكون للصوة المعقولة اجزاء غير متشابهة فانه ليس يمكن ان يكون الاجزاء غير
للمشاهدة الاجزاء الواحد التي هي الاجناس والافضل ويلزم عنها الحالات منها ان كل جزء من الجسم يقبل القسمة في صورة
فبذلك غير متناه فيجب ان يكون الاجناس والافضل في القوة غير متناهية وهذا في وقد صح ان الاجناس والافضل
الذي يثبت للشيء الواحد ليست في القوة غير متناهية ولا لا ليس يمكن ان يكون فيه نوع من القسمة نفور الجنس والفضل
بل بما لا شك فيه انه اذا كان هناك جنس في فصل مستحقا تميز في الحلال ان ذلك التميز لا يتوقف على نوع القسمة
فيجب ان يكون الاجناس والافضل بالفضل ايضا غير متناهية وقد صح ان الاجناس والافضل واجزاء الحد الشيء الى
متناهية من كل درجة لو كانت الاجناس والافضل يجوز لها ان يكون غير متناهية بالفضل كما كان يجوز ان يجتمع في
الجسم اجتماعا على هذه الصوة فان ذلك وجب ان يكون الجسم الواحد بفضل اجزاء غير متناهية بالفضل واجزاء
ليكن القسمة مما دونه من جهة ما من جانب جسد من جانب فضل ما وغير القسمة لم ينع اذا ان يقع في جانب
نصف جسد ونصف فضل او مجموع يقال الجنس والفضل من القسمة في الجنس والفضل كماله ضم من القسمة
فيكون فرضنا الوهي او غير متناهية القسمة بل يمكن ان الجنس والفضل كان يجر كل واحد منهما الى جهة واحدة
من بد من خارج منه على ان ذلك لا ينع فانه يمكن ان يوقع شيئا في قسم وايضا ليس كل معقول يمكن ان ينقسم الى
معقولان ابسط منه فان بينهما معقولان هي ابسط المعقولان وهي شيئا للتركيب في سائر المعقولان وليس لها اجناس
ولا فضل ولا هي منقسمة في المعنى فاذا ان ليس يمكن ان يكون الاجزاء المفردة متشابهة كل واحد منها هو في معنى الكل
واما يحصل الكل بالاجتماع فقط ولا ايضا يمكن ان يكون غير متشابهة فليس يمكن ان ينقسم الصورة المعقولة في العالم
يمكن ان ينقسم الصورة المعقولة ولا ان يحل طرفا من القاد بر غير منقسم ولا بد لها من قابلية فلا بد من ان يكون
محلا لمعقولات جوهر ليس بجسيم ولا ايضا متلفها ما تارة في جسم فالحق يلحقها ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يبعثه
سائر الحالات بل متلفي الصورة المعقولة جوهر غير متشابهة وان في هذا ان يكون لها اثر فيقول ان القوة
الفعلية هو ان تجرد المعقولان عن الكم الحدود والابن والوضع وسائر ما قبل من قبل فيجب ان ينظر في ذات هذه
المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه ايا العنا من الشيء المتأخوذ منه او بالقياس الى الشيء الأخذ عنه ان تجرد

هذه الحقيقة المعقولة المتجذرة عن الوضع هل هو في الوجود الخارجي او في الوجود المصور في الجوهر العاقل ومحال ان نقول
 انها كذلك في الوجود الخارجي فنحن نقول انها هي مفارقة للوضع والابن عند وجودها في العقل فالأول ^{شأن العقل} لا يمكن
 ان يكون ذات وضع وبحيث يقع اليها اشارة او تحريف وانقسام او شيء مما اشبه هذا المعنى فلا يمكن ان يكون في جسم ^{الطبيعي} وايضا ان
 الصورة الاحدية الغير المنقسمة التي هي الاشياء غير منقسمة في المعنى في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخفى اما ان لا يكون ولا
 شيء من اجزائها التي تفرق فيها بحسب جهاتها خبيرة الى الشيء المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المخرج عن المادة او يكون
 لكل واحد من اجزائها التي تفرق في نسبة او يكون لبعض دون بعض فان لم يكن ولا شيء منها فلا تكاها فان ما يجتمع عن مبادئ
 مبين وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لا نسب له ليس هو من معناه في شيء وان كان لكل جزء يفرق في شئ ما
 فاما ان يكون لكل جزء يفرق في نسبة الى الذات كما هو والى جزء من الذات فان كان لكل جزء يفرق في نسبة الى الذات كما
 هو فليست الاجزاء اذن اجزاء في المعقول بل كل واحد منها معقولة في نفسه مفردة وان كان كل جزء له نسبة غير نسبة الجزء
 الاخر الى الذات فعلوم ان الذات منقسمة في المعقول وقد وصفنا ما غير منقسمة هذا خلاف فان كان نسبة كل ^{شئ} الى
 الى شيء من الذات غير ما اليه نسبة الاخر فانقسام الذات ^{الطبيعي} من هذا بين ان الصورة المنطبعة في المادة الخبيثة
 لا يكون الاشياء لها امور جزئية منقسمة ولكل جزء منها نسبة في العقل والقوة الى جزء من ^{والمادة} ايضا فان الشيء المنقسم
 في اجزاء الخبيثة من جهة التمام وحده لا ينقسم فليختر ان ذلك الوجود الواحد في من حيث هو كيف يرتسم في المنقسم
 ويكون الكلام فيها وفيما لا ينقسم بالحد واحدا وايضا فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة التي من شأن القوة ^{الطبيعي} الذات
 ان تعقل بالفعل واحدا وانما غير متناهية وقد صح ان الشيء الذي ^{هو} على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون
 جمعا وقوة في جسم قد برهن على هذا في الفنون الماضية فلا يجوز ان يكون الذات المصورة للمعقولات كما جرت
 النسبة لا ضلها كائن في جسم ولا بجسم وليس بعاقل ان يقول كذلك التحيلات فذلك خطأ فانه ليس بالقوة الحيوانية
 ان يتجلى اي شيء اتفق مما لا نهاية له في اي وقت كان مالم يفرق منها صريفا القوة الناطقة ولا القابل ان يقول ان هذه
 القوة اي العقلية قابلة لا قسمة وانما انتم تنها هي القوة الفاعلة والناس لا يتكون في جواز وجود قوة قابلة
 غير متناهية كما للهيب فقولنا انك تعلم ان قبول النفس الناطقة في كثير من اشياء لا نهاية لها قبول بعد تصرف
 فعلي بالنسبة ايضا على ما بيناه بالكلام الناطقة في جوهر النفس الناطقة في اخفى فعل لا بد له من احوال فاعلم
 له من سبيل ما ذكرناه فقولنا ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالالة الجسد في حق يكون ضلها الخاص انما يستمر
 باستعمال تلك الالة الجسدانية كان يجب ان لا يعقل ذاتها وان لا يعقل الالة وان لا تعقل انما عقلت فلا ليس بينهما
 بين ذاتها والى وليس لها بينهما وبين الالة وليس لها بينهما وبين انما عقلت الالة لكنها تعقل ذاتها والالة التي ندعى
 لها ذاتها عقلت فان تعقل بالالة بالالة بل قد تحقق فقولنا لا يخفى اما ان يكون تعقلها الالة الوجود صورة الالة
 تلك الوجود صورة اخرى مخالفة لها بالعدد وهي ايضا فيها وفي الالة الوجود صورة اخرى غير صورة الالة تلك
 بالنوع وهي فيها وفي الالة فان كانت الوجود صورة الالة فصورة الالة في الالة وفيها بالشر كما انما يجب ان تعقل الالة اما
 ان كانت انما تعقل لوصول الصورة اليها وان كان لوجود صورة الالة غير تلك الصورة بالعدد فذلك باطل اما الاول فان
 المتأخرين اشياء يدخل في حد واحد اما الاختلاف في الوجود والاحوال والاعراض واما الاختلاف بين الكل والجزء والمجرد عن الالة
 والوجود في المادة وليس بينهما اختلاف في الوجود والاعراض فان المادة واحدة والاعراض الموجودة واحدة وليس بينهما اختلاف

الوجود في المادة فان كليهما في المادة وليس بينهما اختلاف الجوهر لان احدهما ان استفاد من جوهر
فانما يستفاد الجوهرية من المادة الجوهرية والواحد الذي يلحقها من جهة المادة التي فيها وهذا المعنى لا يختص باحدهما بل
الاخرى بل من هذا على ذلك النفس الخافا لها ذلك دائما اذا كانا كانا فليد كما في الاخرى فان في ذلك جوهرية
هي معها على ما بيناه وان علم انه لا يجوز ان يكون بجوهرية اخرى غير جوهرية اليها فان هذا استدلاله كان الجوهرية
المفعولة اذا حلت الجوهر الحاصل جعلته غافلا لما تلك القوة صوته ولما تلك القوة مضافه اليه يكون صوتا
داخله في هذه القوة وهذه القوة المفعولة ليست صوت هذه القوة ولا صوت شيء منها اليها بالذات لان ذاتها
الاكوار جوهرية ويحتمل انما نجد ونعتبر صوت ذاته والجوهرية ذاته غير صوتا اليه فهذا برهان واضح على انه لا يجوز ان
ولا المبدأ بالذات النفسية في الادراك ولهذا فان الحسن انما يحس شيئا خافا ولا يحس ذاته ولا النسبة الحسية كذلك
الحس لا يتقبل ذاته ولا فعله اليه بل ان تحسنا الله بحسها لا يحسها الا على نحو يحسها ان لا يحسها الا ان يكون
الحس يورث عليه صوت الله لو كان فيكون في انما يحسها خافا لا محذوا من الحسن غير صوتا عند الله فهو حتى لو لم يكن
الله لم يتقبله وانما يتقبله لنا لهذا ويمنع من ان القوى الدركة بالالات معرض لها من اذاته العمل ان يتقبل
لا عمل ان الالات فكما اذاته الحركة ويعتقد انهما الذي هو جوهرها وطبيعتها والاعمال القوة الشافعة الا اذا
يوهنها واما انفسها ولا يذعها الا ضعف منها لا نغما منها في الانفعال عن الشان كالحال في الحسن والحس
الشافعة والمنكورة تضعف وتبطل انفسها كما لصق البصر الرعد الشديد للسمع ولا يقوى الحس عند اذاته القوى على
اذاته الضعيفة فان البصر عظم الا بصير معصر ولا عصبية خافا ضعيفا واسما مع صوتا عظيما لا يجمع معه عصبية
ضعيفا وهذا بخلافه الشديد لا يحسها بعدا بالضعيفة والاعمال القوة العقلية بالعكس فان اذاتها العقل
فصوتها لا يورث في اقوى بكيرها فوه وسهولة قبولها بعدا مما هو اضعف منها فان عرضها في بعض الاوقات
ملاها وكل ذلك لا استعانة العقل بالحس المستعملة للذات التي بكل فلا يحزم العقل ولو كان في هذا لكان
يقع دائما وفي اكثر الامور بالضعف وايضا فان اجزاء البدن كلها ماخذ في الضعف من قواها بعد منتهى القوة
وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة للذكاة المعقولة انما يقوى بغير ذلك في اكثر الامور كما
من اقوى البدنية لكان في كل حال ان يضعف لكن ليس ذلك الا في احوال وموافاة عوانه وفي جميع احوال
فليس من من القوة البدنية ومن هذه الاشياء يثبت ان كل قوة بدنية فلا يدرك ذاتها ولا انها ولا ادراكها
ويضعفها تضاعف العقل لا يدرك الضعيف اثر اقوى والقوى يوهنها ويضعف عقلها عند ضعف فعلها او
القوة العقلية بخلاف ذلك كله واما الذي يورث من ان النفس اذا كانت في معقولة لها ولا تفعل فعلها مع من
البدن وعند الشيخ غير ذلك لها بسبب فعلها الا يتم الا بالبدن فظن غير ضروري ولا يخفى ذلك انه قد يمكن ان يجمع
الامر ان جميعا يكون النفس لها فعل بذاتها انما لم يقو فاقول ولم يصرف عنه صفات ولها ايضا قد يتوكل فعلها كما
مع حال يرضى للبدن فلا يفعل حضاها او يغير في حصة ويسمى القول ان من غيرنا فخر اذا كان كذلك لم يكن له
هذا الاخر من الصفات ولكننا نقول ان جوهر النفس له فعلا افضل له ما فيها من البدن وهو الشيا من فعله
ما فيها من ذاته في مباديه هو الادراك بالعقل وهما متعاذان منها فانما اذا اشتغل بها انصرف عن
ويصعب الجمع بين الامرين مشاغل من جهة البدن والخيال والشهوات والغضب والخوف والغف والفرح والرجوع

وانت تعلم هذا بانك اذا الخفت تخوف في معقول عقل عليك كل شيء من هذه الا ان يغلبها النفس فتهربها وادعها
الى جهتها وانت تعلم ان النفس تنبع النفس عن العقل وان النفس والكثير من الحس مشغول من العقل من غير ان يكون اقنا
انه العقل او انها امة بوجه وفهم ان السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فكذلك الحال في السبب في
ان تعطلت فعلا العقل عند المرض لو كانت الملكة العقلية المكتسبة محمودة لم تكن لا عمل الا لانه لو كان وجود
الا لانه الى حالها بوجه الى الكتاب من الراس ليس كسر كانه فانه قد يوجد النفس الى ملكها وهبتها عاقله بوجه
بجالاتها اذا عاد اليها الى سلامة فقد كان اذن ما كسبه موجودا معها بوجه ما الا انها كانت مشغولة عندها وليس
جنتي فعل النفس فقط بوجه اضافته الفاعل بل تكثر افعال جهته واحدة قد يوجد لك هيمنة في الخوف فيقل
عن الوجع والشهوة عن الغضب الغضب بوجه عن الخوف والسبب في جميع ذلك واحد وهو انشغال النفس بالكلية في
امر واحد فيش من هذا انه ليس بوجه الم يفعل شيء فله عند اشتغاله شيء ان لا يكون فاعله فعلة الا عند وجود
الشيء المشغول به ولنا ان نوضح في بيان هذا الباب لان الامور في المطلوب بعد بلوغ الكفاية مستوية الى الكمال
لما لا يحتاج اليه فقد ظهر من المثل في وقت ما ان النفس ليست مطبوعة في البدن ولا فاعله به فبحر ان يكون النفس
به على سبيل مقتضى هيئته فيلحق بغيره في الاستغناء فبينا منه البدن الجبرته فيناية ذاتية فخصه به صلات
النفس عليها كما وجد مع وجودها الخاص فيناية ومزاجه **الفصل الثالث** في تشتمل على مشيئين
احدهما كهيئة انفعال النفس الانسانية بالحواس والثانية اثبات حدتها ان القوى الجوانية تدبر على النفس لتلطف
في اشياء منها ان يوجد الحس من جعلها عليها الجبريات فيحصل لنا من الجبريات احوال منها احدا انواع المذموم الكليات
المفردة من الجبريات على سبيل الجبريداعايتها عن المادة وعلا بواحدة ولواحقها وشرها في الشك من المبدأ
وهو والذات وجوه والعرض وجوه فيحدث النفس من ذلك مبادئ النفس في ذلك بموازنة استعما الحيات واليوم والليل
ما يقع النفس من اسباب هذه الكليات المفردة على مثل سلب او اجابا كما كان الما ليف فيها سلبا ما يجابا
بينما يتغير خذها كان ليس كذلك تركه الى مضادة واسطر والثالث فيحصل النفس الجبرية هو ان يجد الحس
بحول لازم الحكم الموضوع ما كان حكمه اجابا او سلبا او باليا او سلبا او سلبا او سلبا او سلبا او سلبا
ذلك في بعض الاحوال بين دون بعض ولا على سبيل القواسم بل دائما وجوده ليسكن النفس الحان بين طبيعة هذا الحول
وهذا الموضوع هذه النسبة ان طبيعة هذا الثاني يلزم هذا المقدار وينافيه لانه لا اتفاق فيكون ذلك
لنفسه لاحتلا من حش وناس كما هو مبين في الفنون للنفوس والاربع الاجزاء التي يقع فيها النفس في اشياء
فالنفس كاشية لشعير باليد فيحصل هذه المبادئ للصور والنفس في ثم اذا حصلها وجعلها في ذلك فان نفس
ها شيء من القوى التي فيها مثلا اياها بما بينهما من الاحوال شغلها عن فعلها واصرف فعلها وان لم يشغلها
فلا يحتاج اليها احد لك في خاص فاعلم ان في امر يحتاج فيها خاصة الى ان يولد القوى الجوانية مرة اخرى
ذلك لا من غير الذي حصل او معاونة فيقتل العرض في الحيات كما يستحكم ثم لا يجوز في العقل وهذا اتم
في الاستدلال لا يقع بعد الاطلاق ما الذي استكمل النفس فوضعت لها ففردا في عملها على الاطلاق ويكون الحول
الحسنة والحياتية وسائر القوى المبدئية صارفة اياها عن فعلها مثلا ان الانسان قد يحتاج الى ذلك في بعض
جها الى معصية اذا وصل اليه ثم عرض من الشيا ما يصير عن غارة فيها صا السبيل الى وصل اليه فاجا ونقول ان النفس

الاشياء نية لو كان في ذاته مفارقة لا بد ان تم حصة في البتة لان النفس الاشياء متغيرة في النوع والمعرفة فاذا
منه ان لها وجودا ليس خادما مع حدة الا بدان بل هو وجود مفرد لم يحزن ان تكون النفس في ذلك الوجه متكررة
وذلك كون كثرة الاشياء اما ان تكون من جهة المهيبة والصورة وانما ان تكون من جهة النسبة الى العنصر المادى المتكثرة
بما يتكرر به من الاشياء التي تشمل على كل مادة في جهة والاشياء التي تخص بكل واحد منها في حدة والعلل الفاسدة
فيها وليس متباين بل المهيبة والصورة لان صورها واحدة فاذن انما يتغير من جهة بل المهيبة والنفس اليه المهيبة
الاشياء من هذا هو البتة وانما اذا امكن ان تكون النفس موجودة فلا بد ان يكون فليس يمكن ان تغاير نفس بنفسا بالعدم
مطلوب في كل شيء فان الاشياء التي ذواتها متغايرة فقد تكررت نوعيا فاما اشياء صحتها فاما تكررها بالحوال والافعال
والمتعلقة عنها او بنفسها ما اليها والى ازمستها فلهذا اذا كانت فحده اصلا لم يتغير بما ملكتنا في ان يكون بينها
مغايرة وتكرر فقد بطل ان تكون النفس قبل دخولها الا بدان بل تكررها لان بالعدم والافعال ولا يجوز ان تكون واحدة
الذات بالعدم لانه اذا حصل بدان حصل في البدن نفسا فان تكون اسمي تلك النفس الواحد فيكون الشيء الواحد
الذي ليس له عظم وجمع منقسمها بالقوة وهذا ظاهر البطلان بالاصول القوية في الطبيعة شيئا وعيها وانما ان تكون النفس
الواحد بالعدم في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الى كثير تكلف في بطلانه وتقول بعبارة اخرى ان هذه الاشياء
مبتغى نفسا واحدا من جهة ذواتها باحوال فلهذا ليس لا بد لها بما هي نفس الا لا تتكرر فيها جميعها ولا اعراس
الاشياء فلهذا من اشياء لا يحدها في ذاتها بل في سبب عرض لبعضها دون بعض فيكون الشخص الواحد نفسا واحدا
فلا يكون مذهبهم في ان يكون حدة ذاتها مع بدني فقد عني اذن ان النفس محدثة كما تحدث مادة بدنية صالحة لتسميها
ايها ما يكون البتة الحاد مملكتها والاشياء ويكون في جوهر النفس الواحد ثم مع هذا ما ذلك البتة اشياء حدة ذاتها من البتة
الاول هيمنة نزاع طبيعي الى الاستغناء به واستعماله والاشياء باحواله والاشياء بالبرخصتها ويعبرها عن كل الاشياء
حيزه فلا بد ان اذا وجدت متشعبة من مبدئ شخصها بل هي من الهيئات ما يتغير به شخصها وتلك الهيئة تكون مقتضية
لاختصاصها بذلك البتة ومناسبة لصلوح احدها للآخر وان خفي علينا تلك الحالة وتلك المناسبة سيرة وتكون مبادي
الاشياء متوقفا لها بوساطته ويكون هو يذاتها ولكن فاعلم ان يقول ان هذه الشبهة بلزمتكم في النفوس اذا كانت
بالا بدان فانها اما ان نفسا لا تقولون به وانما ان تتحد وهو حين تستقيم به وانما ان يبقى متكررة وهي عندكم مفارقة للمادة
فكيف تكون متكررة فتقول انما بعد مفارقة النفس لا بدان فان النفس قد وجد كل واحد منها اذا متفرقة باختلاف
مؤدتها اليه كانت وبخلاف اذ منة حدة ذاتها وبخلاف هيئاتها اليها فلهذا الخلق لا يحدها فانها تضم هيئتها
ان حوله المعنى الكلي شخصها مشار اليها لا يمكن ان يوجد شخص او يزيد له معنى على نوعيته به بصير شخص من الاعمال
التي يلحقه عند حدة ذاته ويلزم جعلها اول علم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة في الا بدان كلها ولو كانت واحدة في
بالاشياء كما كانت خالصة فيها كلها او جاهلة وما خفي على يد ما في نفسهم ولان الواحد المتضاف الى كثير من شيئين
يختلف بحسب المتضاف وانما الامور الموجودة له في ذاته فالتباين فيها حتى اذا كان ابدا ولا كثير من وهو شارب لم يكن شارب
الا محسبا الكلي اذا الشارب له في نفس حدة ذاته في كل اضافة وكذلك العلم والجهل والظن وما اشبه ذلك انما يكون في ذات
النفس ويدخل مع النفس في كل اضافة فاذن ليست النفس واحدة في كثير بالعدم ونوعها واحد هي خادته كما بينا فلا
شك انها ما من اشياء وان ذلك الامر في النفس الاشياء ليس هو الانطباع في المادة فقد علم بطلان القول بالذات

بل ذلك الأمر هيئة من الهيئات وقوة من القوى معرض من الأعراض الروحانية أو جملة منها الشخصية أو جملة أجزائها
جهانها وبعد ان تخلصت من هذه فلا يجوز ان تكون هي النفس الأخرى بالبدن أو واحدة منها أكثر من القول في امتناع
هذا في حلة واضحة لكننا نشعر انه يجوز ان تكون النفس إذا حدثت مع حدث مزاجها ان تحدث لها هيئة هي تلك الهيئة
الطبيعية والأكفأ لتطبيقاته يكون على جملة معتبره عن الهيئة التي تظهر لها في أخرى غير المزاجين فليدبر ان
تكون الهيئة للكسبية التي هي عقلها بالفعل ايضا على حد ما معتبره عن نفس أخرى وأنها يقع لها شئونها الخاصة الجبرية
ذلك الشئ هو هيئة ما هيها امساحا عنه لغيرها ويجوز ان يحدث فيهما من جهة القوى البدنية هيئة خاصة ايضا وذلك
الهيئة تتعلق بالهيئة الخلقية او تكون هي ويكون ايضا خصوصيات أخرى يخفى عليها لزوم النقص مع حدثها وبعد
كما يلزم من امثالها امتناع الأنواع الجسمانية فمما يرد فيها ما يعتد به تكون النفس كذلك بمنزلة بعضها في ان كانت
البدان ولم يكن ابدان **الفصل الرابع** عرفنا وعرفنا بعضها
في النفس الإنسانية لا نفس لا نفسا من ان النفس هي مؤنونة البدن لأن كل شئ نفسا بشئ هو
متعلق به من غير ان يكون متعلقا به فمتعلقا بالآخر عند الوجوه او متعلقا بالمتقدم له في الوجوه المتوالية
في الذات لا في الزمان او متعلقا المكافئ في الوجوه فان كان متعلقا النفس بالبدن متعلقا المكافئ في الوجود فكذلك يجوز ان
وان كان ذلك امر عريضا لا ذاتيا فان فسادا حدثا مطلقا العاقل من الجسمين الأمثلة ولم يفسد الذات وفساده
من حيث هذا المتعلق وان كان متعلقا به فمتعلقا بالآخر عند الوجوه والبدن حلة النفس ^{في الوجود} المتعلقا بالآخر فان كان يكون البدن
حلة فحالة النفس معطية لها الوجوه وانما ان يكون حلة فليعتبرها بسبيل التركيب كالعنا صرا ذلك بدان او بسبيل البناء
كما تخافس الجسم وانما ان يكون حلة صورية وانما ان يكون حلة كما لينة ومع ان يكون حلة فليعتبرها بالجسم بما هو جسم
يفعل شيئا وانما يفعل بقوة ولو كان يفعل هذا لا بقوة لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم قوى الجسمانية كلها
امثالها من ماصات ما تدبره وحال ان نفسا العرض والحق الفاعلة بالواد وجوه وان فاعلة بنفسها في مادة وجوه
جوهر مطلق ومع ان يكون حلة فليعتبره بقدر برهنا وبيانا ان النفس ليست طبيعة في البدن بوجه من الوجوه وان
يكون البدن اذا متصوره صورة النفس لا الجسمانية ولا الجسمانية بل ان يكون اجزاء البدن بتركيبه من تركيب
ومركبا ما في طبيعة النفس ومع ان يكون الجسم كصورة النفس كما لينة فان المكون يكون بالعكس فان ليس متعلقا
النفس بالبدن فمتعلقا بالبدن فليعتبره وان كان المزاج والبدن حلة بالعرض النفس في ذاتها حدث مادة بدنية صالحة ان
تكون ان النفس مملكة له لحدث العقل الفاعلة النفس الجبرية او حدث عنها ذلك فان حدثا لها بسبب شخص حدث
واحد من واحد ومع ذلك فانه يمنع عن وقوع الكثرة فيها والعكس لما مذ قبلنا لانه لا بد لكل كان بعدا لم يكن من ان
معتقد ما به يكون فيها هيئته قبوله او قبول نسبة اليه كما يثبت في العاقل الأخرى فانه لو كان يجوز ايضا ان يكون نفس خشيعة
بحدث ولم تحدث لها انما هيئته كل وعقل لكانت معطلة الوجوه ولا شئ معطلة في الطبيعة وان كان ذلك مستلزما
قدرة عليه لكن اذا حدث للهيئتين الاستعداد لذلك بلزوم ان يحدث من العقل الفاعلة شئ هو النفس ليس ذلك
لنفس فقط بل كل شئ بعدا لم يكن من الشئ ما يرجع وجوه استعدا للمادة له وصبر منها حلة في البدن
وجوه حدث شئ عند حدث شئ وجوب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك اذا كان ذات الشئ ما بما يملك الشئ
انما هو ما يبطل تلك الامور يعني تلك الامور اذا كانت ذاتها غير متغيرة ومخصوصا اذا كان

حيث لا ينفك عن المادة مع وجوده ومعينه في النفس هو جرم ولا هو قوة في جسم بل هو ذات قائمة بنفسه
على المادة وهو المعاد بها إذا كان وجوده من ذلك الشيء ومن البدن يحصل وقد استحقاقه للوجود فقط فليس له شريك
في نفس الوجود بل لا البدن على أنه لا بالعرض فلا يجوز أن يقال أن الشريك بينهما على نحو وجوبه يكون الجسم متعلقا
تقدم العلوية على النفس لما القسم الثالث مما ذكرنا في الاستدلال وهو أن يكون تعلق النفس بالبدن تعلق المتقدم في
الوجود ما إذا كان يكون التقدم مع ذلك زمانيا فليس محتمل أن يتعلق بوجوده بعد تقدمه في الزمان ما إذا كان يكون
بالذات لا بالزمان وهذا النوع المتقدم هو أن يكون الذات المتقدمة في الوجود كما توجد بل زمانا لتباعد عنها إذا
المتأخر في الوجود مع لا يوجد أيضا هذا التقدم في الوجود إذا فرض المتأخر قد عدم لأن فرض عدم المتأخر واجب
المتقدم ولكن لأن المتأخر لا يجوز أن يكون قد عدم إلا بالعرض أو بالتقدم في طبيعة أحد طرفي عدم المتأخر
فليس فرض عدم المتأخر موجب لعدم التقدم ولكن فرض عدم المتقدم نفسه إنما يفرض المتأخر مع ما يفرض
للتقدم أن عدمه في نفسه إذا كان كذلك فيجب أن يكون السبيل لعدم بعضه جوهر النفس بنفسه مع البدن وأن لا يكون البدن
بعدمه بسبب سبب بل نفسا البدن بسبب سببه من غير المزاج والتركيب فيجب أن يكون النفس متعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات
ثم بعد ذلك البدن بسبب سببه نفسا فليس ذلك بينهما هذا التعلق وإذا كان الأمر على هذا فقد بطل الخوا والخوا كلها
وبقي أن لا تعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلق في الوجود بالمبادي التي لا يسجل ولا يبطل وأولها هي
أن لا يبعد النفس البدن ذلك أن كل شيء من شأنه أن يفسد بسبب طاقته فلو أن النفس لم يفسد بفعلها فليس لها
وتبقى للفعل ليس بفعله أنه يبقى فان معنى القوة معانها أيضا فإضافة هذه القوة معانها فإضافة هذه القوة
لأن إضافة ذلك إلى الفساد وإضافة هذا إلى البقاء فدون أن يكون مختلفين ما يوجد في الشيء هذا أن الفعل لا يفسد
التركيبه والأشياء البسيطة التي هي ما تسمى المركب يجوز أن يجمع فيها فعلان يعني وقوة أن يفسد في الأشياء البسيطة
المعقدة الذات لا يجوز أن يجمع هناك الأثران وأقول بوجه مطلق أنه لا يجوز أن يجمع في شيء فعلان الذات هذان المعنيتان
وذلك لأن كل شيء يعني وله قوة أن يفسد فله أيضا قوة أن يبقى لأن بقائه ليس بواجب ضروري وإلا لم يكن ولجأ كما يكتفى
والأمكان الذي يتناول الطرفين هو طبيعة القوة فدون أن يكون له في جوهره قوة أن يبقى وفعلان يعني وفعلان
أن يبقى منه لا يفسد ليس هو قوة أن يبقى منه وهذا بين فدون فعلان يعني منه أثر بعض الشيء الذي له قوة أن يبقى
القوة لا يكون لذات ما بالفضل بل للشيء الذي هو من ذاته أن يبقى بالفعل أنه حصيلة ذاته فدون من هذا أن
يكون ذاته مركبة من شيء إذا كان كان به ذاته موجودا بالفعل وهو القوة في كل شيء وعن معنى متصل له هذا الفعل في
طبيعة قوة وهو مادة فان كانت النفس بسيطة مطلقا لم ينقسم إلى مادة وقوة فان كانت مركبة فليس كذلك بل ينقسم
في الجوهر الذي هو مادة ونفسا القول في نفس مادة ونفسا فيها ونقول في المادة أما أن ينقسم هكذا دائما ونقول
دائما وهذا مع أن لا يبطل الشيء الذي هو الجوهر والشيء وكلامنا في هذا الشيء الذي هو الشيء والأصل وهو الذي
نسميه النفس ليس كالمنا في شيء يجمع منه ومن شيء آخر فيجب أن كل شيء هو بسيط غير مركب وهو أصل مركب وسببه هو
غير يجمع فيه فعلان يعني وقوة أن يفسد بالمعنى من الذات فان كان يفسد فليس هو الذي يفسد فان كانت فيه
قوة أن يفسد فيجب أن يكون فيه فعلان يعني وإذا كان فيه فعلان يعني فان يوجد فليس فيه قوة أن يفسد فدون إذا
أن جوهر النفس ليس فيها قوة أن يفسد وأما الكائنات التي يفسد فان الفاسد منها هو المركب الجبرم وقوة أو يفسد

أو ينفصل ليس في اللغة الذي هو المركب واحد بل في المادة هي القوة فإما كذا الصنفين فليس إذن في الخامسة مركب لا قوة
لا يبقى ولا قوة أن يفسد لم يحميها فيه واما المادة فاما أن يكون ما قبله لا بقوة تستعملها للبقاء كما يظن وان كان
يكون بقوة بها يبقى وليس لها قوة أن يفسد بل قوة أن يفسد شيء آخر يحيد فيها والبسائط التي في المادة فان قوة
مصادها في جوهر المادة لا في جوهرها والمركب الذي هو جبران كل كائن فاسد من جهة شأه في قوة البقاء والبطالة إنما
يوجد في كائنه من مادة وقوة ويكون في مادة وقوة أن يبقى فيه تلك القوة وقوة أن يفسد هي منه كما قد علمت
فإن إذن أن نفس الإنسانية لا يفسد البتة والى هذا سقنا كلامنا والله الموفق لهذا وصحنا أن النفس إنما تحدث
تحدث مع وجودها من الأبدان على أن الخلق الأبدان يوجد في بعض وجود النفس لها من العلم القادرة وظهور ذلك أن هذا
لا يكون على سبيل الكفافي والخلق حتى يكون وجود النفس المادة ليس لا يستحق هذا المزاج نفسا حادثة عند قوة
هناك فذلكان وجد النفس بانفسه ان وجد معه بد فخلق لها فان مثل هذا لا يكون حادثة في النفس للكثرة بل هي في
عزيمته وقدرتها ان العلم الذي لا يفسد ان يكون الا كما وبما يليه المرصية فان كان كذا وكله لا يستحق مع
مزاج مادة تحدث نفس له وليس له ان يستحقه وبد لا يستحقه اذا اشخاص لا تخرج لا يخلو في القوة لها فيكون
يجوز ان يكون بد الا انما يستحق نفسا يكمل به ويدلوه وهو في حكم مزاجه بالواقع ولا يستحق ذلك بل ان كان في
كم يكن فان هذا لا يكون من نوعه فاذ فرغنا ان نفسا شأنا منها ابدان فكل بد فانه بد فانه يستحق نفسا حادثة
به فيكون البدن الواحد غير نفسا معاً العلاقة بين النفس والبدن ليس هو على سبيل الانطباع منه كما يتبادر من الاول
العلاقة التي بينهما هي علاقة الاستئصال من النفس البدن حتى يستمر النفس بذلك البدن ويغفل البدن عن تلك النفس
جزان فانه يستمر نفسا ولهذا هي التصريف والدن للبدن الذي له فان كان هناك نفس اخرى لا يستمر الجبران لها في
نفسه لا يستعمل البدن فليست له علاقة مع البدن لان العلاقة لم يكن الا بهذا النحو فلا يكون شأه بوجه من الوجوه
المقدار ان ذلك الاختصاص كان به جبران فيه كلاما طويلا **الفصل الخامس** في العقل والعناني انفسنا
والعقل المتعلق من انفسنا نقول ان النفس انسانية قد يكون عاقلة بالقوة ثم يهبها الله بالعقل **الخروج** من قوة
الى الفعل فانما يخرج . بالعلم يخرج من حيثها سبيل الذي يخرج نفوسنا في الحق لان من القوة الى الفعل فاذ هو
في اعطاء القوى العقلية فليس الا عقلا بالعقل عند متباي القوى العقلية بجزءه وينسب له نفوسنا كسببه الشمس
انها فانما ان الشمس بجزءها ما بالعقل وبجزءها ما بالعقل ما ليس بجزءها بالعقل كحال هذا العقل عند
فان القوة العقلية اذا اطلعت على الحقيقة التي في الجمال واشتد عليها فوالعقل الفاعل فيها الذود كذا استحقا
بجزءه عن المادة وحلا بها وانطبع في النفس انما طعة لا على انها نفسا متعلقا من الخيال الى العقل منا ولا ان الغنى
المعروف في العلاقة وهو في نفسه اعتباره في ذاته يخرج بفعل مثل نفسه بل على معنى ان مطالعها تباد النفس كان بعض عليه
المخرج من العقل الفعالي فان الاكثار والنا خلات في كان عقلا للنفس فيقول النفس كما اراد الحد الوسيط مع ذلك
اشد فاكيد القبول النتيجة وان كان الاول على سبيل الثاني على سبيل اخرى كما استغفرت له فيكون النفس انما
اذا وضع في انفسه ما الى هذه القوى بوسط اشراق العقل الفعالي حدث فيها منه شيء من غيبها من جوهر ليس من جنسها
من وجه كما انما اذا وقع الصواعق على الملوك ففعل فبالجبر منها اثر ليس على جملتها من كل جهة فحينما لا ان هو مفعول
بالقوة فيفسد مفعول ما بالفعل لا انفسها بل ما يلطف منها كما ان الاثر الثاني بواسطة القوى من القوى المحسوسة نفس

تلك الصور بل هي لثبوتها شواهد في النفس الشاطئة اذا طاعت تلك الصور الحسية
 وانما تلك الصور العقلية العقلية من الاشياء المستقلة عن صور العقل والفعال بحركات تلك الصور عن
 الشواهد بل ما يميز عند العقل الاشياء في امر الثاني منها والعرض حامية نشأ به تلك الحيات لان ما يختلف في
 العا اليه لا يختلف تلك الحيات في ذلك العقل بالقياس الى الشا به لكنه في بالقياس الى ما يختلف في
 معا كثيرة فيكون للعقل في ذلك تكثر الواحد ونوعه الكثير من المعاني اما في صفة الكثير من وجهين احدهما بان
 المعاني المختلفة الكثير في المقتضيات بالعدد اذا كانت تختلف في الحد مع واحد الوجه الثاني بان يركب من معاني مختلفة
 والصور مع واحد بالحد ويكون وجه الكثير بعكس هذين الوجهين فله من خواص العقل الاشياء وليس كذلك لبعض
 من القوى فانها في ذلك الكثير كما هو ولا يمكن ان يكون الواحد البسيط بل الواحد من حيث هو حلة مركبة من اجزاء
 اعراضها ولا يمكن ان يفصل العرضيات من الثنائيات فاذا عرض على الخيال والخيال على العقل صورها
 ولقد العقل منه مع غيره فان عرض عليها صورة اخرى من ذلك النوع وانما هو اخر بالعدم باخذ منه العقل البنية
 ما غير بالعدم الا من جهة العرض الذي يخص هذا من حيث هو ذلك العرض بان ينفصل عنه مرة اخرى ومرة مع ذلك العرض
 ولذلك يقال ان ذلك لا يعرف له معنى واحد في الاشياء ليس على ان الاشياء المتماثلة بخواص عرضية هي عينها الاشياء
 التي تفلون خواص يند وكان داما واحد هو لزمه ولعمري كما يكون بالصدق او بالملك او غير ذلك بل الاشياء
 في الوجود متكررة فلا وجود للاشياء ولحد مشترك فيها في الوجود الخارج حتى يكون هي عينها اشياء يند
 وهذا سبب في الصناعات الحكيمة ولكن مع ذلك ان السابق من هذه اذا افاد في النفس صورة الاشياء فان الاشياء
 لا نفس البنية شيئا اخر بل يكون المعنى للطبع منها في النفس واحدا عين الخيال الاول ولا فائز للخيال الثاني فان كل
 واحد منها كان يجوز ان يستوفى في فعل هذا الاثر بعين في النفس ليس كشيء الا في امر من شأن العقل اذا اذ
 شيئا منها فقد مر فاعوان يفصل عنها التمان صورته وذلك لا في زمان بل في ان والعقل يفعل الزمان في ان واما
 فكيف بالقياس الى الحد فهو يكون لا في زمان الا ان صورة البنية والحد يكون وفيه العقل كغيره من القوى
 الاشياء التي في غاية العقلية والتجريد عن المادة لا في ذلك الاشياء التي في غاية العقلية والتجريد عن المادة
 ولا امر في غيرة العقل بل اجالات النفس مشغولة في البنية بالبدن فيحتاج في كثير من الامور الى البدن فيجد البدن
 عن افضل كالاتها وليس العين عما لا تطيق ان ينظر الى الشمس اجلا امر النفس لها غير طرفة بل امر حيلة من
 فاذا اذ ان النفس صاندا الغرض وهذا العرف كان العقل النفس هذه افضل الثقافات للنفس او صحتها والذاه
 وكان كالاتها في هذا الموضع اما هو في امر النفس من حيث هو نفس ذلك من حيث تفلون هذه لاداة وليس ينبغي لنا
 ان نتكلم في امرها النفس نحن متكون في الطبيعة الى ان تنقله الصناعات الحكيمة ونظر فيها في الامور المتفاوتة
 النظر في الصناعات الطبيعية فنحن ما يكون لا نجا بالامور الطبيعية وهي الامور التي لها سبعة الى المادة والحركة بل تفعل
 ان تفعل العقل مختلف فيجب الاشياء فالاشياء القوية جدا فيقدر العقل عن ذلكها فليكنها والاشياء الضعيفة
 الوجود جدا كالحركة والزمان والصور قد تضعف في ذاتها لا تضعف في القوة والاعمال لا تنصو العقل وهو العقل
 مطلقا لان العقل يدرك من حيث لا يدرك الملكة فيكون ذلك العقل من حيث هو عقل والشر من حيث هو شر شيء هو بالقوة
 كالقوة او دكره عقلا بما يدركه لا بالاضافة اليه بالقوة فالعقل الذي لا يخطاها ما بالقوة لا العقل العبد والشر

من حيث هو شرعاً ولا يمتثلها وليس في الوجود شيء هو شرطاً للفصل السادس

في مراتبها فالعقل في أعلى مراتبها وهو العقل القدسي فنقول ان النفس قبل ان تأخذ في ذاتها صفة العقلية تجري
عن المادة ويكون الصورة مجردة اما ان تكون بجوهر العقل ايها وانما ان تكون لان تلك الصورة في نفسها مجردة عن المادة
فيكون النفس قد كسبت القوة في مجردها والنفس بتجوهرها ذاتها صفة ذاتها بجوهرها عقلها ذاتها ومعقولاتها
تصوّر هذه الصور ولا يجعلها كذلك فانها في يومها في البدن دائماً بالقوة عقل وان خرج وانما الى العقل
يقوم ان ذات النفس بتجوهر العقلات فهو من جملة ما لا يتجزأ عنك فاقستهم قولهم ان شيئاً به شيئاً الموصوف
اعقل ان ذلك كيف يكون فان كان بان يجمع صفة ثم يلبس صورة اخرى ويكون هي مع الصورة الاولى شيئاً ومع الصورة
الأخرى شيئاً فلم يصير بالحيثية التي الاولى التي الثانية بل التي الاولى قد بطل وانما بقي موضوعه او جوهده
كان ليس كذلك فليحظر كيف يكون فنقول اذا ضاقت شيئاً اخره ان يكون او هو هذا ذلك الشيء موجوداً
فان كان موجوداً فالشأن في الآخر ان يكون موجوداً ايضا او معدوماً فان كان موجوداً ففيها موجوداً او معدوماً
وان كان معدوماً فثباتها هذا الموجود شيئاً معدوماً لا شيئاً فهو معدوم فلو كان الاول فلهذا ضاقت
شيئاً اخر بعد حصول شيء اخر في نفس كنهه بغير صور الأشياء واكثر ما هو في الناس من هذا هو الذي صدقهم
الشيء غيبي كان حقيقاً على ان يتكلم بانوال محبلة شعيرة صفة يفهمها لنفسه لغير علم العقل ويدرك العقل
القيمة على ذلك كسيرة العقل والمعقولان وكسيرة النفس فم ان حوالاً شيئاً محبلة النفس تحيلها وتزيتها ويكون
النفس كما كان لها بنوطة العقل الحلي في ولو كانت النفس صفة شيء من الموجودات العقلية والصورة هي العقلية
فعل وليس في ذات الصورة قوة فتولي شيء انما هو قوة القول في القابل للشيء وجان يكون النفس لا قوة لها على
قبول صورة اخرى وامر اخر وقد نزلها قبل صورة اخرى غير تلك الصورة فان كان ذلك الغير ايضا انما له هذه القوة
التي بها يكون القول والاقبول واحداً وان كان نجا لغيره فيكون النفس لغة ان كانت هي القوة العقلية ومعارف
غير ذاتها وليس من هذا شيء بل النفس هي العاقلة والعقل انما يحيط به فوهما الشيء يفعل او يغير به صورة هذه المعقولات
في انفسها ولها في النفس تكون معقولة فلا يكون العقل العاقل والمعقول شيئاً في انفسنا ثم شيء اخر يمكن ان يكون
على سبيل في موضع كك العقل الميول في ان عو به مطلقاً الاستعداد للنفس في ما فيه فيها انما ما دنا في البدن وان هو محب
شيء فان الاستعداد يبطل مع وجود العقل والذند نعرف هذا فنقول ان تصور المعقولات على وجهي مثله احد المتقولات الذي يكون
في النفس العقلية مفصلة منطوية وبما يكون ذلك المفصل والنظام غير واجب بل يقع ان يغيرها له انك اذا مضيت في
نفسك معاً الاقل الى يدك حيلها موزك كل انسان حيواناً وجدك كل معنى منها كلها لا يشعروا في جوهر غير بل في جوهر
لصوتها فيه تقديرها واحداً وان غيرت ذلك حتى كان ترتيبها في المنصو الزنوب الحاد في لقولك المحبوا حول في كل
الشيء لرفقك ان هذا الزنوب من حيث هو ترتيبها مقلبة لم يورثها في جوهر غير بل في وان كان ايضا يورث من وجه ما
لحيال فمن حيث المسمى لا من حيث المعقول فكان الترتيبان مختلفين والعقل الصريح منه واحد الثاني ان يكون قد حصل
المنصور الكسب لكن النفس معضنة عنه فليست طهنت الى ذلك المعقول بل قد تنقلت عنه مثلاً الى معقول اخر فانه ليس في وسع
انفسنا ان نعقل الأشياء دفعة واحدة ونوع لغز من التصور وهو مثلاً ما يكون عندك في سعة فستدع عنها فاعلم اننا
هو قريبتاً فعله فحضره جوارها في الوقت وانما متغيره انك تجتهد بها بما علمه من خبرين يكون هناك تفصيل البنية بل انما

فأخذ في التفصيل والترتيب في نفسك مع اخذك في الجواب الصادق من بين منك ما يعلم به مثل التفصيل والترتيب في
النفس بين الصور كما قل والثاني ظاهره ان الأول كانه شيء قد خرج من الخزانة وان لم يستعمله والثاني كانه شيء لم
يخرج من شيء لم يستعمله والثالث كما قل الأول ما به ليس شيئاً مرتباً في الفكر بل هو مبني لذلك مع مقارنته للبهين
وبما ان الثاني ما به لا يكون معضاضاً بل منظور اليه نظراً ما بفعل بهينا اذ يختص به التبيين له بعض ما هو
كالخرفان فان قال قائل ان ذلك علم ايضا بالقوة ولكن قوة مرتبة من العقل فذلك بكم لا يصلح به بهينا ما بفعل
خاصك لا يحتاج ان يحصله بقوة مرتبة او صيغة فذلك البهين اقل الاله مشفق ان هذا حاصله عند اذا ساء حاله فلو
يفسر العقل بان هذا حاصل بهينا به بفعل فان المحل هو الشيء فيكون هذا الشيء الذي تيسر اليه حاصله بفعل في
من المحل ان يبين ان المحل ما بفعل معلوم عند خرفان فكيف يبين حال الشيء الا والا وهو من جهة ما بهينة معلوم اذا
كانت الاشارة لنا والمعلوم بفعل من الشيء بفعل ان هذا عند خرفان فهو بهذا النوع البسيط معلوم عند
ثم قد يؤيد ان يحصله معلوماً بنوع البصر من الجواب ان هذا الجواب يجب ان يخذ في علم غيره تفصيلاً ما يخصه في نفسه فيكون
مع ما يعلم العلم بالوجه الثاني فترتب تلك الصور في مع من يذهب الفاطنة احد هذين هو العلم الفكري الذي لا يشك
به تمامه استكمال اذا ترتب وتركيب الثاني هو العلم البسيط الذي ليس من شأنه ان يكون له في نفسه صورة بعد حصوله وهو
واحد بعض هذه الصور في ما بالصور فذلك علم ما حل بالشيء الذي يمتد بها فكذا ومبدل ذلك هو القوة العقلية للظلمة
من الصور المشاكلة للغير وفقاً له وانما التفصيل هو للنفس من حيث هو نفس فاما ان يكون له ذلك لم يكن له علم فضا في
انه كيف يكون للنفس المناطقة مبدع غير النفس له علم غير علم النفس فهو موضع نظر يجب عليك ان تعرف من نفسك واعلم انه
ليس في العقل النفس منهما لكثرة البنية ولا ترتب قوة صفوة بل هو مبني لكل صورة فبعض هذه النفس على هذا ينبغي
ان يعين هذا الحال في الطوائف المختصة بعقلها الا شيئاً فان عقلها هو لفعل الفاعل للصور والمحل ان لها الا ان يكون
للصور في صور النفس التي للعالم من حيث هي فان صورها هو الصور المرتب بالتفصيل فذلك ان ليس له سيطرة من كل
وجه كل ذلك عقلياً فانه فينبغي ان يكون له صورة مفارقة للمادة واعراضها المادية على النحو المذكور فله النفس ذلك ما لها
بوجهها بل منطبق به والعقل فانه جوهر مبدعاً على خلقه فاما يخص ذاته من مبدعيتها لها هو عقلية ما بفعل وما يخص
النفس من صورها لها وقبولها لها هو عقلية ما بفعل والذي ينبغي ان يعلم من حال الصور التي في النفس هو ما اخبره انما
المخبرات وما يتصل بها فاما اذا عرض عنها النفس كانت خرفان في قوى هي للخرن وليس بالتحفة وذكر الا ان
مذكورة خزانة ما بل هي خزانة اذا رجعت القوة الذاتية الحاكمة اليها وهي الوهم والنفس والعقل وجعلها حاصله فان
لم يجد بها حاصلها الى الا من خارج يجتس من ذلك ولا هذا العقل كان من الواجب ان يشك في ان كل صورة اذا كانت
ذاتاً من صور تلك الصورة موقوداً لم يستخرجها الا بالقوة وميتسك في انها كيف يرجع واما ان يكون عند النفس
فصل شيء يكون والنفس على شيء يتصل حتى يقال هذه الصورة لكن النفس الجوانية هي تعرف قواها وجعل لكل
قوة الله مفردة وجعل للصورة خزانة قد يفصل عنها الوهم والمخالفات خزانة من العقل عنها الوهم ان ليس الوهم موضع
شيان هذه الامور ولكن لما لم قلنا ان قولنا ان الوهم قد يطالع الصور والمخالفات الخرفان في خبره في الصور وقد يبين
عنها فاما اذا قلنا ان في النفس الانسانية والعقول التي تكسبها ويذهب عنها الى غير ما تكون موجودة فيها بما
لفعل التام فيكون لا محالة لها ما بفعل التام او يكون لها خزانة لها في خبرها وتلك الخزانة اما ان تكون لها

او يتوعد بها وتدلنا ان مدتها هيما متعلق بها بما لا يصلح لذلك ان لم يصلح ان يكون محلا للمعقولات
 ولا يصلح ان تكون الصور العقلية ذات وضع وكان اتصالها بالبدن يجعلها ذات وضع واذا كان في البدن ذات وضع
 بطل ان تكون معقولة او يقول ان هذه الصور العقلية التي في النفس هي كل صورة منها نوع الخوف في نفسه والعقل
 ينظر اليها مرة ويفعل عنها فانظر اليها مثلها فيه واذا تعرض عنها لم تمثل فيكون النفس كمثل شيء لا يرى
 فانه يلوح فيها وانه لا يلوح ذلك بحسب نسبة تكون بين النفس وبينها او يكون للبدن الفعل فيفيض على النفس صورة
 بعد صورة محطها النفس ان يكون اذا تعرضت عنه انقطع الفيض فان كان هذا هكذا اعلم لا يحتاج كل كوة الى علم من
 راس فنقول ان الحق هو القسم الآخر وذلك انه من الخيال ان نقول ان هذه الصورة موجبة في النفس الفعل التام لا يعقلها
 ما الفعل التام اذ ليس معنى انه يعقلها الا ان الصورة موجبة فيها وان يكون البدن اخره وان كان يكون ذلك في
 اذ ليس كونه اخره لها الا ان تلك الصورة معقولة موجبة فيها وهذا يعقلها وليس كذلك الذكر والصورة في ذلك
 هذه الصورة ليس لها بل حفظها فقط وانما اذراكها بقوة لغوية وليس وجود الصورة المذكورة والصورة في شيء هو راس
 كما ليس وجود الصورة المعقولة في الشيء هو حق فذلك ليس كحسبها وفيها صورة المحسوسات بل كذا في الادراك يحتاج ان يكون
 لما من شأنه ان يتطبع بذلك الصورة انطباعا تاما هو قوة مدركة وانما الذكر والصورة فانما يتطبع فيها الصورة بما هي اليه
 وطاعهم يحفظ تلك الصورة قريبا من حامل القوة التي في النفس وهي القوة التي ينظر اليها من شأوكما يحفظ الصور للصورة
 وربما من الحسن لبنائها الحق في شأوك هذا الشاؤم لا يحفظ الذكر والصورة ولا يحفظ النفس فان وجود الصورة المعقولة
 في النفس هو نفس ادراكها وايضا سنبين بعد الحكمة الاولى ان هذه الصورة لا يقوم منفردة بل هي ان يكون القسم
 الصحيح هو القسم الاخير فيكون التعلم طلبا لا مستقلا التام لانها لا يكون من الفعل التام هو السيل فيفيض من القوة
 مفصلة في النفس بتوسط الفكر فيكون الاستعداد اهل السليم فاما الاستعداد اهل العلم فاما اذا تعلم يكون من
 شأنه ان لا يخلو بل انه ما يتصل بالمعقول المطاوع ان تلك النفس على جهة النظر وجهة النظر هو الرجوع الى البدن التي
 للعقل ان يتصل بنفسها ذات منه قوة العقل المجردة الذي يهبه فيعقل النفس اذا اعرضت عنه عايد حضارة ذلك
 بالقوة لكن قوة مرتبة جدا من الفعل فيكون التعلم الاول كماله العين فاذا احتاجت العين في شأوك في نظر
 الشيء الذي منه باخذ صورة ما واما اذا اعرضت عن ذلك الشيء فاما ذلك بالقوة التي يهبه من الفعل فاما ان النفس
 البشيرة الغامضة في البدن فانه يمنع عليها ان يعقل العقل الفعالي فانه يكون حالها ما ملنا واذا ملنا ان يكون
 بالمعقولات فاما ان يعقلها كمالا شأوك فيكون في ذن نفسية مع هذا انه كلما شأوك ان كان يتصل بالعقل فاما
 اتصالا لا يتصور فيه من ذلك المعقول ليس ان ذلك المعقول حاضر في ذن في عقله بالفعل فاما ولا كما كان قبل
 ان تعلم ويحصل هذا الضر من العقل بالفعل وهو القوة بحسب النفس ان يعقلها ما شأوك فاما ان كانت انفسها في
 فيها الصورة المعقولة وتلك الصورة هي العقل المستقاة وهذه القوة هي العقل بالفعل فينا من حيثها ان يعقل فاما
 العقل المستقاة هو العقل بالفعل من حيث هو كمالا فاما الصور التي في النفس فانه يرجع من النفس الى الخواص المحسوسة
 والاول نظر الى فوق وهذا نظر الى اسفل فان خلع عن البدن وخواص البدن في يجوز ان يتصل بالعقل الفعالي
 تمام الاتصال ويطبق هنا كالحال العقل والذات السرمديتها كما تتكلم عليه بآية اعلم ان التعلم هو حصول صورة العلم
 فانه يتفاوت فيه فان من المتعلمين من يكون اقرب الى الصورة لان استعداد الذي قبل الاستعداد الذي ذكرناه ان يكون

كان ذلك لاكتشاف ما بينه وبين نفسه متى هذا الاستعداد الفوق حد ما وهذا الاستعداد لا يستند في بعض الناس
لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الاكثر شيئا والى تخرج وتعلم بل يكون شديدا الاستعداد لذلك كما كانت
الثاني مما صلا له بل كان يعرف كل شيء من نفسه هذه الذبحة على وجهها هذا الاستعداد ويجوز في هذه الحالة
العقل الجوهري عقله قد سمي وهو من جنس العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس في شئ من الناس كلام ولا يعلم
بعض من هذه الاموال المنسوبة الى الروح القدس هي من جنسها واستعدادها ايضا ما علم المتخيلة فيها كما المتخيلة
ايضا ما مثله حتى ومجموعة من الكلام على الحق الذي سلفنا الاشارة اليه مما يحق ان كل ملك الظان الامور المعقولة
الى يوصل الى اكتشافها انما يكسب بولحدها في الوسط في القياس من هذا الحد الاوسط من يحصل من بين من يحصل
فان يحصل بالحدس الحدس من هذا الحد من ذلك في وسط والذكا ونوع الحدس وان يحصل بالحدس من
الحدس من ان الاشياء ينهي لا تخرج الى حد من استنبطها ان باب ملك الحدس ثم اوردوها الى المسلمين في ان يشرح
بفساد الحدس ان يعتقد في هذا القياس بالانقسام وهذا بما سفاوت ما لكم والكيف انما في الكم فلان بعض الناس
اكثر حدس من الحدس الوسيط واتى كيف فلات بعض الناس سريع وفان حدس ولان هذا التفاوت ليس بخصر في حد
بل يتصل الزيادة والنقصان دائما وينتهي في طرف النقصان الى حد من له البنية فيجوز ان ينهي ايضا في طرف الزيادة
الى من له حدس في كل المطاوعة او اكثرها والى من له حدس في اصغر واصغر ويمكن ان يكون شخص من الناس
مؤيدا النفس لشدة الصفا وشدة الامتثال بالمبادى العقلية الى ان يستعمل حدسا اخر في كل ما من العقل الفعالي
في كل شيء ويرى من غير القوة التي في العقل الفعالي اما حدسه وانما من بين ما من حدسا اما ان يثبته بل ينزله في حد
على الحد الوسيط فان التعليليات في الامور التي انما يعرف باسبابها ليست بعينية عقلية وهذا من النبوة انما
قوة النبوة والاولى ان يتقوى هذه القوة من شدة وهي على مراتب القوة الاسانبة **الفصل السابع في حد**
الحدس الموروث من القدماء في النفس ايضا لها واحد او اكثر ومجيب القول الحق فيها ان اللذات المورثة في ذات
النفس في انما تختلف فيها قول من زعم ان النفسات واحد وانما مفعول جميع الافعال بنفسها بل خلاف الاول من
هنا ومن زعم ان النفس ثمانية فاعلم كل شيء وانما تستعمل الحواس والالات المعتبرة بالذات من حيث ان تبتدئ به في
ذاتها ومنهم من قال ان ذلك على صيغ المذكور في كتابنا من هذا عند ان تبتدئ من القوة الاولى من ان النفس
واحدة بل عدة وان النفس التي في ذلك واحد هو مجموع نفوس حساسات ذكية ونفس غصبية ونفس شهوانية ومن
من جعلت النفس الشهوانية هي النفس القاذرة وجعلت موضوعها العقل وجعل له شهوة الغدوة والنول وجميعها ومن
جعل النول بدوة من هذا الجزء من اجزاء النفس فبعضه الى ان تبتدئ في الذكاء والاشياء ومنهم من جعل النفس اما واحدة
ومنهم من عاها في القوى ومجتمعة كل قوة فاعلم انما يعللها بغيره من الامور المذكورة في وسط هذه القوى في قال
ان النفس واحدة فاعلم انما العليج بها يخرج اصحاب المذهب التي في مذكرة ثم قال فاذ كانت واحدة فاعلم من سائل
ان يفسم في الاول ويكثر في الثاني بصير صفة فاذ تبتدئ عندهم انما هو من غلات بعينها سالا حاجتنا الى
فعلها هي من انما في نفسها فاعلم ما مفعول بالان تختلف في الذنوب فالواحد من ان النفس على قدر هذا
فما لو كان ان كانت جاهلة عادية للعالم فاما ان يكون ذلك لها بجمورها او يكون عارضا لها فان كان مجموعها
استحال ان يعلم الله وان كان عارضا لها فاعلم من على الامر للوجوه التي يكون موجبا للنفس ان يعلم

[illegible]

الشبهة واما الجسم فلا يمكن ان تكون هذه القوى كما انا فاضته من غير ان يستمر القوى الى الجسم ليس على سبيل الضيق بل على سبيل
 الصلابة والصلابة لا يجوز ان يكون على سبيل هذه القوى بل على سبيل الضيق والصلابة لا يجوز ان يكون على سبيل الضيق بل على سبيل الضيق
 ثالثا فان هذا الجسم انا ان يكون جملة البدن فيكون اذا فاضته من غير ان يكون ما فاضته من غير ان يكون ما فاضته من غير ان يكون ما فاضته من غير ان يكون
 انا وان لم اعرف ان هذا او عضوا من هذه الاعضاء على ما سلف في مواضع اخرى بل اظن ان هذه نواحي واعتقد ان
 الاثر في استعمالها في حاجتها لولا تلك الحاجات لما اخرجت لها ولكون انا ايضا انا ولست هو لست هو فاضته من غير ان يكون
 فنقول لو خلق انسان دفعة واحدة وخلق منها بن الاطراف ولم يصير اطرافه وانفوان لم يسمها ولا فاضته من غير ان يكون
 جملة وجو جميع اعضائه وعلم وجو انبثاقه من جملة ذلك وليس له هول بينه هو المعلوم وليس هذه الاعضاء ثانيا
 الحقيقة الا كما انبثاقها الى صناديق لدوام لزومها اياها كما جاز متاعا عندنا وانما خيلنا انفسنا لم نجعلها امرأة بل نجعلها
 ذوات لهما كما سميت في التبيين واما المثل الذي انا فاضته في الشارب من البحر يد الطرح مالم تستد في اعضا
 وكان ظننا الاعضاء اجزاء متاكد من ظننا الشارب اجزاء متاكد ان لم يكن ذلك جملة البدن بل كان عضو فاضته من غير ان يكون
 ذلك العضو هو الشيء الذي اعتقد انه لانه انا او يكون معنى ما اعتقد انه فاضته من غير ان يكون ذلك هو العضو ان كان لا بد من
 فان كان ذات ذلك العضو هو كونه قلبا او دماغا او شيئا اخر فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 الذي اشعرنا اننا فاضته من غير ان يكون شعوى ما شعوى بذلك الشيء فان الشيء لا يجوز من جهة واحدة ان يكون شعوى
 غير شعوى وليس الا مركبا فاني انما اعرف ان لي قلبا ودماغا بالاحساس السماع والتجارب لا في اعرف اني انا فاضته من غير ان يكون
 ليس ذلك العضو نفسه الشيء الذي اشعرنا اننا بالذات بل يكون بالعرض ما ويكون للعضو عا انا فاضته من غير ان يكون
 في قولنا اننا لست بقلب فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 الا فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 ما لست بقلب فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 خال قلب لا دماغ فاني انهم معنى القلب لا الطبع ولا اعلم ذلك فاني اذ اعين بالنبض ان الشيء الذي هو مبدأ هذه
 الحركات والاذراكات الشيء ومنه ما في هذه الجملة اعرفنا اننا ان يكون بالحقيقة انا او يكون هو مستقلا
 البدن وكذا ان كان لا امد وان امير الشعوى ما فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 او ليس الجسم فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 هو مبدأ هذه الاعضاء لم يجوز ان يكون ذلك الشيء جسمانيا محريا ان يكون تمثله الا في نفس ان الشيء فاضته من غير ان يكون
 وان فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 بل الحكم لما يازمان فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 حنه وكثير ما يكون العلم بالشيء فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 بجو الشبهة كان مع حقيقة اللون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 بعيد فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون
 وانما قد يتبيننا حقيقة هذا الرأى فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون فاضته من غير ان يكون

الإنسان لا يفتقر عنها في أعضاء مختلفة قوى مختلفة بل من الجائز أن يكون أولها يفتقر عنها في البرز والنفى قوة
 ألا تشاء فنتشئ أعضاء على حسب هذه القوة تلك القوى حسب عدد كل عضو ليعمل قوة خاصة ليعتصم عنده ولو لا
 ذلك لكان خلق البند معطلا لها وإنا من تشكك بحجج النفس علة ذلك لها فهو سدا عنه ليس بجوابي كان جوهر النفس البتة
 بل أنه عن العلم أن ليس هذا له وجوه العلم فانه عرف بين أن بقاءه جوهر الشيء باعتبار ذاته لا يقتضي العلم وبين أن بقاءه
 بذلك الاعتبار يقتضي أن لا يعلم فإن لم يعلم مع كل واحد من القوى من مختلف ما إذا سلمنا أن النفس بجوهرها جاهلة
 فاما متى أن جوهرها أده فقد لم يتصل به سبب خارج لغير الجهل البسيط إلا تفرد مع شرط الجوهر لا بشرط الجوهر
 ولست أظن غيبا أن جوهرها جوهر لا يفرق عن الجهل وإن لم نعلم بل قلنا أن ذلك أمر غرضها وليس يجب أن يكون مثل
 هذا العارض وأما على الأمر الطبيعي فانه ليس بقلنا أن الحسنة خالصة من صفة التعريف وإن ذلك الحلو ليس بجوهرها
 بل أمر غرض له كما هو الزوال كان هذا القول كأنه يقول بجبريت يكون فيه صفة التعريف فافهم من هذا الجواب
 فانه للمشكك من أن تلك الشيء إلى ذاته فإن الشيء لا يفتقر إلى شيء من ذاته بل ربما قيل يصيبه من أفعال يفتقر إليه وبهم بل أنه
 وحدها وإنما يتوسع فتق هذا لأن هذه الأفعال لا يكون موجبة له بل لا تكون موجبة أصلا وإنما ذاته فكيف يكون
 غير موجوده بنفسها وبالحقيقة فإن أفعالها لا يجوز أن يفتقر منها من صفتها لأن الغائب هو موجوب في نفسه غير موجوب للشيء
 وهذه الأفعال ليست موجبة أصلا إلا وقت ما يوجد فلا يكون غائبا عنها وإنما ذات الشيء فلا يفتقر إلى شيء عند الرجوع
 إليه أما احتجاجنا بذلك فقد نقض احتجاجهم في الصناعة الكسبية فافهم من ذلك لا والذين يجربون النفس ففهموا
 مفقوتا ما ظن من ذلك فلو لم أنه توجد النفس النباتية مفارقة للحساسة فيجب أن يكون الإنسان شيء آخر غير ذلك
 المفارقة وسطايشه وذلك لأن المفارقة بوقوعه في وجوده والحق يحتاج إليها هيها فافهم من ذلك أنه قد بيناهم فافهم
 كما للون من البياض والظلمة عن الإنسان أنه توجد هذه الطبيعة في غير البياض وقلنا في غير الإنسان فإن يفارق كل فصل
 وقد بوقوع مفارقة كما للحلولة المفارقة للبياض في جسم فافهم من ذلك مفارقة فيكون الحلاوة والبياض فوئد مختلفين
 لا يجمعها شيء واحد البوالمفارقة بالانفصال النباتية للنفس الحساسة هو القسم الأول وذلك أن النفس النباتية لا توجد
 في الخلقة لا يشارك القوة النامية الموجبة في الإنسان النباتية في النوع فإن تلك القوة ليست بمصلحة لأن يقارن النفس
 الحيوانية البنية ولا القوة النامية التي في الحيوان فيصير لأن يقارن النفس الخلقة ولكن يجمعها معنى واحد هو أن كل
 منها فعلية وهي ببولد وإن كان من بعض ذلك يحصل من نوع لا يضره فقط والغنى الموجبة فيها جميعا هو
 حبس القوة النباتية التي للإنسان يقارن على جهة ما يفارق الغنى الجنسي ونحن لا نمنع أن يوجد حبس هذه القوة
 لأشياء أخرى وليس في ذلك أنه يجب أن لا يجمع هذه القوى في الإنسان النفس لحد بل ليس يجب ذلك أن لا يكون طبيعة
 النامية الموجبة في الحيوان مقولة على نفس الحيوانية التي لا حتى تكون نفس الحيوانية هي تلك القوى كما أن الإنسان
 ليس شئيا غير حصته في جنس الحيوانية وهذا شيء قد تحقق في النطق فافهم من ذلك ليس موجبة أن يكون النفس النباتية
 التي في الإنسان غير النفس الحيوانية فضلا عن أن يكون قوى نفس واحدة فليس إذن للنباتية التي في الإنسان وجود
 البنية مفارقة بوقوعها للإنسان واحتجاجهم غير منفع به إذا كانت القوة لا تقارن بوقوعها بل يفتقرها فافهم من ذلك
 ومع ذلك تلغ القوة النباتية في الحيوان فافهم من ذلك أن كل واحد منها نوع يحصل منه بنفسه وليس
 أحدهما الآخر ولا مقولا على سبيل ما يمنع أن تكون القوتان جميعا في الحيوان النفسي كما أنه كـ

في غير الحيز وليس ما دونه الحيز فيجب من ذلك ان لا يكون الوسط في الحيز في الهواء الحيز فلهذا واحدة وليس كذلك
 حوازه يوجد غير حوازه على الحركة بل عن حوازه اخرى فيجب من ذلك ان الحيز في موضع الحيز ثابته للحركة ونقول
 ليس ينبغي ان يكون هذا القوى متغايرة بالنوع ايضا وبذلك ذلك واحد هو منه فاما كنهية فهو هذا هو لا
 العنصرية منهها صفة التصادم عن قبول الحيز فكل الامعة في هذا طرف من الضاد وقد الى الوسط الذي لا يند
 جعلت في غير ذلك نسبة ما لا حيزا السماوية فيفسخ بذلك قبول قوة محبة من الجوهر الغافر المقدم اذا اراد في
 من الوسط ان لا قبول حيزه في يبلغ الغاية التي لا يمكن ان يكون افر من هذا الى الوسط ولا احد منها الطرفين الضا
 فيقبل حيزه في السبب من وجهه ما للجوهر الغافر كما للجوهر السماوية فيكون في ما كان يحدث في غيره من الغافر
 يمد منه من نفس هذا الجوهر المقبول للتفصيل في الجوهر مثال هذا في الطبيعة النجوم مكان الجوهر الغافر فاني او
 ويمكن السبب حيزا ثانيا من ان لا يكون كوة ما وليكن مكان النفس الثبانية في شخصها اياها ومكان النفس الجوانية
 اياها فيها ومكان النفس الانسانية استغناها فيها ما واضعول ان ذلك الجسم الناقص كالكوة ان كان ليس فيه
 ذلك الموقوفة وضعا يقبل الاشغال منه فاراد الاضائة ولا اثاره ولكن وضعا يقبل شخصه لم يقبل غير ذلك
 فانه كان وضعا وضعا يقبل شخصه ومع ذلك هو مكشوف له او مستشفاد على سبيل السبب في شخصه باحدة استنارة
 فانه يفتحن فيه فيسبب في معا ويكون الضو الافر فيه منه هو مبدأ ايضا مع ذلك لفارقا لخصه فان السبب في
 ما استعاع ثم ان الاستعداد استعد هنا كما من شأنه ان يستعمل من الموقر الذي من شأنه ان يحرق بقوة او شعاعه
 يحدث الشعلة حيزا سببها ما لفارق من وجود تكون تلك الشعلة ايضا مع لفارق علة للشو في الشخص معا حتى
 بعينه مع هذا لا مستم امر الشو في الشخص ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد الشخصين وحده والشخصين التو في وحدها
 ولم يكن للناشئ منها مبدء في بعض عن المنفذ فكان اذا اجتمع الجسم فيصير كل افر من مثلها مبدء ايضا للمنفذ فافها
 عنه المنفذ فكلها فيستعمل في القوى النفسانية وسببا في بعض الفنون للناشئة ما شرح في الاخر في هذا حيث
فولد الحيزان الفصل الثامن في بيان الاكوان التي للنفس بالحرى ان متكلم الا ان في الاكوان التي للنفس
 انه في افرها الثامن في امر اعضا التي يتعلق بها القوة الرئيسية من النفس افرها في جنة الحاج وكونها الخسنة
 ونفسه في سبيل مال البه كل واحد من الفريدين حتى خرج من الحيز واكثرهم غلطا من جعل النفس فاما واحد وقصص في ذلك
 الاعضا الرئيسية كثيرة فانه لما خالف فيه الفلاسفة الفائله فيكون في النفس والنفوس وافق من قال بوجدانها لم يعلم انه
 ان يجعل النفس في حيز واحد هو الذي يكون به اول غلق النفس فاما المكون في اجزاء النفس فما علم ان يجعل الكون
 منه مفرد محصور ومركب مفرد فنقول اول ان القوى النفسانية البدنية مطبها الاول جسم لطيف فاندق للناشئة في
 وان ذلك الجسم هو الروح وانه لو ان قوى النفس المتعلقة بالجسم منفدة محولة في جسم لما كان سلكا لك جانية النفس
 القوى الحركية والحساسة في الحيزا ايتا واما من طامر الجسم عند من جرب التجارب الطبية وهذا الجسم فيسبب الى الحيزا
 ويجاد بها سببها اعضا الى كسافة الانطلاقة في افر محصور من اجرة كبرية في جنة الحاج الى الخسنة في
 به حيزا للقوى مختلفة وانه يصير المزاج الذي منه فيض المزاج الذي منه فيض المزاج الذي يصير الروح
 هو صفة الذي يصير الروح الحرك ولو كان المزاج واحدا لكانت القوى المنسقة في الروح واحدة واضالها واحدا
 كانت النفس واحدة فيجب ان يكون لها اول غلق بالبدن ومن هناك يدبره ونسب ان يكون ذلك بوجه هذا الروح

ويكون أول ما يفعل النفس بفعل العضو الذي هو مناطه فتنبه قواه في سائر الأعضاء بنوطة هذا الروح في ذلك
 العضو ولم يتكون من الأعضاء أول ما فعله الروح وهذا هو القلب بل في ذلك ما حقه الشرح المذموم من سائر
 هذا الشيء شرعا في الفن الذي في الحيوان فحين يكون أول فعل النفس بالقلب ليس يجوز أن يتعلق بالقلب ثم بالدماغ
 فاتها إذا خلقت أول عضوا البند نفسانيا واما الثاني فاما يفعل لا محذور بنوطة هذا الأول فالنفس كالحجوان
 بالقلب لكي يجوز أن يكون قوه في حال الأخرى ببعض من القلب إلى أنه عضوا الأخرى لأن البعض يجوز أن يكون طاعة
 من أول ما فعل به فيكون الدماغ هو الذي يتم فيه مزاج الروح الذي يصلح أن يكون حاملا لقوى الحس والحركة في
 الأعضاء كما يصلح أن يصير بها أفعالها وكذلك حال الكبد بالهنا سأل قوه الغد في ذلك يكون القلب
 البند أو قله الذي أول فعله به ومنه فبعد العبرة ويكون الفعل في أعضاء أخرى كما أن مبدأ الحس عندنا في هذا
 انما هو في الدماغ لكن أفعال الحس يكون فيه من أعضاء أخرى كالجلد والعين وكذا الأذن وليس يلزم من ذلك
 أن لا يكون الدماغ مبدأ كل يجوز أن يكون القلب مبدأ لقوى الغد في ذلك أفعالها في الكبد والقوى الخفية والتدبير
 والتمتع ولكن أفعالها في الدماغ بل ينبغي أن يكون البند لقوى مختلفة غير صالح أن يصير عن مبدأ جميع أفعالها بل
 ينفرح في أن مختلفة فيكون بعد ذلك العضو تحلقا في بعض من ذلك العضو بها قوة ملائمة لمزاج ذلك الفرح واستعدادا
 عليها مستغفلا في ذكر الحيوان حتى لا يكون على العضو الذي هو البند بقدر ذلك خلقت العضو الدماغ ولا قوه للكبد
 كان الدماغ والكبد سببين أوليين للحس والحركة والغذاء أو كما ما سببين ثانين وإذا فاض من القلب قوه لتكون
 والتعلق إلى الدماغ فيكون الدماغ فلا كثره ليس بل أن تكون الدماغ يرسل من نفسه إلى سائر أعضاء الحس والحركة من القلب
 أو يكون القلب ينفذ إليه لأنه الذي بنوطة ما يفعل القلب الحس والحركة فذلك يبين دفع من الحسية في سائر أعضاء الحس
 من القلب من الدماغ ما هو يدفع بل نسلم أنه من الدماغ ويسمى من القلب أن الكبد يرسل إلى المعدة طائفة منها
 ولها امتناع عرفه من هاتين هاتين ليس يجوز أن يكون العضو الذي هو مبدأ قوه منها أيضا أول أفعال تلك القوه وإنما يكون أنه
 لا أفعال تلك القوه بل يجوز أن تكون أنه خلقت للأسماء من شيء آخر وان يكون انما سببها بعد تحلقها فيكون الدماغ
 أو لا يخلق لم يكن مبدأ الحس والحركة بالفعل بل مستعدا لأن يصير مبدأ ما للعضو الذي بعد إذا استند من غيره بعد
 يتلقى إليه الأسماء من غيره فلا يتلقى منه عصية هاتية القلب اسم الحس والحركة منه مع ويمكن أن يكون مع خلق
 هذا للغد بل لا خاف فلا يكون في نفوذ عنه إلى القلب حجة أيضا ولا شبهة في أن أفعال الدماغ يخلق معه من مادة شيء
 إلى القلب عن طريق القلب استمد من الحس والحركة على أن يناف هذا العصية الدماغ ومعيه من القلب ليس شيئا يظهر
 الظهور الذي يظهر مدعى بنان العصية الذي بين الدماغ والقلب من الدماغ إلى القلب من القلب إلى الدماغ على ما استوفى
 في محله من كل منافي طبائع الحيوان في طول الكلام فيه طوي شفي وفتح ومع ذلك فلا يرد إلى مداه لقوى فتكون
 ليس مستحيل أن يكون مبدأ قوه هو في حضوره فبعد من ذلك العضو العضو أو من ذلك يتم القوه ويستكمل ثم في
 إلى هذا العضو أول ما فعله فان الغد انما يصير إلى الكبد من الغذاء إذا أفعالها على نحو ما أفعال الغد في
 تنبعث عن الشح والأكوفه فينبعث في الغد فلا صبر أن يكون مبدأ القوه فينبعث من القلب ولا تكون القوه في الشح
 ثامنه ثم لها نفوذ القلب استمكت في عضو آخر وهكذا حال الحس المشتمل فان مبدأ القوه الحساسة في شئ منها
 انما يعود إليه بالغا أنه على أن يحس القلب نفسه خصوصا ليس عظم من حس الدماغ نفسه لذلك لا يحس ولا يحس

ليس ينفع في القوى من قوة واحدة في غير مباديها المتصادفة من حيثها بل في الحال وسببها تكون قوة واحدة
 الا وانما على الجذب من قوة او ايلها الى بل العصب للقلب يتدافع من بعض من القوى بعضها من القوة في
 الدماغ ويجزئه كالعضل والعضو وغير ذلك وبعضها من القوى من الدماغ الى بعضا خارجا عنه كما ينفع في الحركات
 العضل الحركية وبعض من القلب في الكبد قوة التعذيب ثم ينفع من الكبد بنو سط العروق في جميع البدن ونفع القلب
 ايها فتكون القوة من القلب المادية منها من الكبد اما القوى المتعينة فان البدن ثم بالوظيفة الجليدية
 التي هي كالماء الصافي في عضل من العضلات ويؤثر بها الى الروح الباصرة ويكون تمام الاصل عند تلك العضلات الجارية على
 ما علم من قشره وعضفه حاله وانما السم من الالبين من مقدم الدماغ كجملتي الشد والرخا اما الذي في باعصا فانه في
 اللسان والحنك ونحوها قوة الحس والحركة وانما السمع باعصا ما غيبة ايضا في الصماخ فيغني السطح المحطة به
 وانما السمع باعصا ما غيبة ونحوها فيغني في البككة واكثر عصب الحس من مقدم الدماغ لان مقدم الدماغ البين
 والميلين نفع في الحس ومقدم كما ينادى الى خلف الى القاع فيصير اصله يندرج الى القاع الذي يبين بعض قوته
 الضلالية واكثر عصب الحركية الى من الدماغ انما ينبت من مؤخر الدماغ لا من اصله الضلالية نفع في الحركة واعوانها
 والعصب التي الحركية في اكثر الامور منها العضل فالجاذب والعضل حذ منها ومن الراباطات الاودار واكثر اصنافها
 اطرافها بالعظام وقد ينصل في موضع غير عظام وقد ينصل العضلة بعضها بالعضو الحركي من غير ان يتصل في القاع
 كجرح من الدماغ فيبقى حيا ليعتاد ان ذلك بعيد ما يولد من العصبين الاعضل بل يولد منها العصب من مسلة العصب الى
 الموضع الخاضع كونهما به وانما القوة المشعقة والحس المشترك بينهما من مقدم الدماغ في روح عياله في الجوف انما كان
 هناك لبطا على الحواس التي اكثرها انما ينبت من مقدم الدماغ ففي الذكر والفكر في البين وبين الاخرين لكن الذكر
 فانه موضع ليكون مكان الروح المعنوية متوسطا بين خاتمة القوة وخاتمة المعنى ويكون مساهمة بينهما في ذلك
 صعب بل على الدماغ كله وسلطانة في الوسط ولخلق ان فيك شكك متشكك فنقول كيف يرونهم صوابا في العالم
 في الا انه البسمة التي تجعل القوة المعنوية فنقول له ان الا حاطة باقتضاها اجسلا في غير الهما به يكفي مؤنة هذا التشكك
 فانه كما يرونهم العالم في مزايا صغيرة وفي الحدة بان يرونهم فابنهم فير بحذ اقتضاها في الجسم العنصر ينقسم منقسم
 الكبير جدا وشكلا وان كان يحالف القسم القسم في القدر فذلك حال الارتسام القوة الحياتية في موادها لم تكون منقسم
 فابنهم من القوة الحياتية بعضها الى بعض في عظم فابنهم منه وصغرها يرونهم فيه بسنة الشيشين من خارج عظمها
 وصغرها مع مراعاة الشئ في البعد انما قوة العصب ما يتعلق بها فلم يجمع الى عضو من البدن لان فعلها فعل واحد
 فلاهم المزاج الشديد الحركي ويحتاج اليه ليسوا في المقوق منه لحيانا فانه المنفصل من الفكر والحركة حتى يحتاج الى مشعل
 اشتعالا وذلك لانه مما يعرض لحيانا وذلك كالانزاع مثل الفهم والفكرة وما يثبتها مما يحتاج الى اليقين والى
 قبول ويجوز ان يكون العضو المعد للما ادخل ابرو وهو الدماغ مثلا مشعل الحاد الغريزي اشتعالا شديدا ولفظا
 الا لهاب الكائن بالحركة وطا كانت التعديبة مما يحتاج ان تكون بعضو عليم الحس حتى يميز من الغذاء ويخرج منه فلا
 يوجهه ذلك ولا سيما لم كثيرا ما يغذيه ومنه اليه ان يكون اوطب حبا كما يحفظ الحاد القوى بالمعادلة والفاوة
 يجعله ذلك العضو لكي يحصل قوة التوليد فيعضو في شدة الحس كعين على الاقام الى الجماع بالمشق والامكن
 يتكاتف في ذلك اوله يكن فيه لذة واليه مشق الا حاجة اليه في اثناء الشخص والذرة فيقوى بعض حواس من اجل الانبعاث

[illegible]

المتصل به مشاهيرها ما بفعل اذا صار الغذاء غذاء ما بفعل منكون الاصل ايضا طبيا في نفس ذلك ان الوارد شبهه ما به
 ولم يحجر في الجاردي الارطيا . ^طاكان الغذاء يحتاج الى سهولة الافراق وسهولة السيلا لم يكن ايضا من وطيرة ولما
 كان المبيع والتسبيل والتفريق بالخلل لا يصعد الا عن الجاهل لم يكن للبند المغتصب بل عن جازة فاذن الجوزة المتباينة والجملة
 الغذاءية مقلو بالوظيفة والحجارة فتراح كل نبات وطبعا في نفسه هو انما له عليه ان كان منها ما هو باهيا من البان
 ما يس بارد وسنكلم في هذا الباب بعض الكلام اذا عرض وقته واذ كانت هذه الجوزة بالوظيفة والحجارة فملو بالمقابل
 انما عرض لفساد مادة الرطوبة وانطفاء الحرارة وذلك لان هذه الجوزة بحجم وطب حارة والوطب الحار يخلو والمخل
 ينفى يخلو او ما ينفى بدل فالبديل وطبعا اذا انقطع مادة الرطوبة وطبقت الحرارة المتعلقة بها على سبيل التفتت
 وعلى نحو ما صلب في مواضع اخرى على ما سبطناه كل البسط في كتابنا الكبير في صناعة الطب لعم ان مسند جوهرا
 له هذه الجوزة فاذن استلحا له مزاج مثله الى برد ولبس فناء **الفصل الثاني** في اعضاء النبات في اول
 النشوء بعد ذلك انه كما للجوزة اعضاء اصلية منسجمة الاجزاء واعضا مركبة وليكن اشيا البست باعضا اصلية
 بل فواضع للاعضاء وكما انما قد تحدث في النبات مثل الشعر والظفر والليوان فصول من بعض فعضها يجمع الى منفعة تنقص
 منفعة اخرى كما ان في بعضها تنقص على المنفعة التي تعقب النقص لا غير كالمقص كذلك للنبات اعضاء اصلية منسجمة
 الاجزاء مثل اللحاء والخشب اللبابة والذوق في الوسط واعضا مركبة مثل الساق والفص والاصل والنباتات تشبه
 شبيهة بالاعضا اصلية وليس لها كالورد والزهرة والثمر لها لشيء اعضاء اصلية لكنها اجزاء كالبنت كالشعر والظفر
 لتناسل ايضا للنباتات انما فاض فضل فطر القسم الاول كالقمار والبروز وانما فاض فضل فطر القسم الثاني كالقمح و
 الالبان والسيالات وليس البروز كالبروز فان الثمرة ليس يحتاج اليها في جميع اجزائها ليكون للنبات اعضاء اصلية ويكون
 لها توليد اما البروز فانه يحتاج اليه في جميع اجزائه لا في ان يكون للنبات اعضاء اصلية ولكن ليكون له توليد والثمر والبروز
 شبيهة كان في انما اعضاء للاعضاء وفيما فان النقصان الملقى ليس من اشيا الاعضا ولكن من اشيا الاغلاط والنباتات
 كان فيهم الاجزاء فان اجزاء من هذه جنسها معا وليس كل اجزاء الثمرة ولا اجزاء اللحاء واعلم ان البروز اعضاء منه
 افق المولدة والقوى للتوليد من اشيا اجزاء والحد والحد لم يحجر ان يكون الثقل بوسيلة كغيره بطرق فعد علمها
 علما بل ينسب كل شيء منه الى جهة تحريك النفس وان كان الثقل للاحد اقبل والخفيف للاخر اطوع ولم يحسن من ظن
 ان السبحا الحاد المزاج انما بقل اصوله وبقل غوصه بسبب قلة الثقل فيه كان الثقل لو كثر منه لنفذ في الارض نفوذ
 ثايب لا وال يتخلل تحت الارض وقال ان الاشجار والحجارة المزاج لا تنفذ عن فاكهة وان عطين كالصنوبر وهذا مشا
 ظن فان ثقل اجزاء النبات الارض لا تنفذ بها في حلال الارض ولو كان كذلك لكانت منها من يعرف المذكوذ او الاكث
 سطح الارض منعت من النفوذ منه وليس كذلك بل العروق محدث عن تولد من القوى وتنفذ عن طاعة من هو لها لتفعل
 للقوى الفاعلة وما كان ارضيا من الاشجار يجمع فيه عدة من الوجبات لكثرة القوى من ذلك انه اضعف قوى جذبه
 فيحتاج الى نكبة الا لان ومن ذلك انه لو حوج الى اصصا من خالص الارض ولما فيحتاج الى المعين ومن ذلك انه ثقل
 من الهوائ المزاج والتأدي اذا فربه في البحر فيحتاج الى فضل اسنظها ويا من من الزخايع عند المصادمات
 خصا وفي طبعة يحط الى السقوط في الاشجار الحادة فهي مع فخذ ان هذه العلل شديدة الحاجة الى الجذبة الحارة
 والتأدي في جبل ما عصبه لتولد منها ومن مناصها الارض من غذاء اسنظها فصح ذلك ان تقر في شيا

العرفق من النسيم وما كان الحيوان مضموا بالحركة الأحيائية وكان له أعضاء منبهة الأوصاف لم ينجح إلى كثرة الأكلات
 للأغذية وأما النبات فلما كان مكره في موضع واحد فلو أنضج فيه على عرفق واحد يابسه الغذاء من جهة كان
 معرضا للخلل فانه كان انما يصل اليه من الغذاء ما يؤد به ذلك العرفق وحده فكان لا يمكنه ان يكون قابضا بغير ذلك
 العرفق بالانضمام الطبيعي بالوضع والبلع الا وهو ما صغر عن الكفاية وخصوا ويحتاج قبل الانضمام ارمعة
 احالة ما اذا اضلها الغذاء صليح للتوزيع وبذلك انما هو ارض ماء وما معها ارضي من ريشة منها وما كانا
 البهجة التي ينبغي ان يكون العرفق ضعيفة الطعم او قد عرض لها افة من الافات وليس العرفق ان يخرج عنه حياءا كما هو
 الحيوان عن مثلها ليس سبيل الحسنة الجرد يحتاج السام من المنص عن الموقف فكذلك عرفة وليس ان النبات
 كثر الا واما يحتاج كل واحد الى عرق او عرض ليدفع منه عرق فانه قد كان يجوز ان يكون عرق واحد يقوى الا واما
 الكثيرة وعروق كثيرة تقوى اولا واحدا بل السبب فيه ما ذكرنا ولهذا في الجنون نظير مقلوب ان العدة لما كان ما
 ما فيها من اجزاء وعن الاث معدة الا خينا وصفا للغذاء الواحد يكتفيها واما الكبد فلما كان انضمامها للغذاء طبيقا
 شبيهها ما منضم النبات كثر عرفة وشعبتها لثباتها في جها شتى يجمع الى ساق واحد من شان العرفق المنبعث
 من الحية التي في البرقان ماخذ من جهة ومن شان ريشة النامية الشافية والفرعية ان ماخذ الى جهة من جهة
 البر من مثلها منها وذلك لانه ليس كل الساق هو اللبذ المذكور بل جزء منه وسائر كالمادة التي ترسل فيما ينبغي قلنا
 فلذلك على سبيل التغذية كذلك الى ان يستحكم قوته ويبلغ الى ان يمتص من الارض كما يستدج ولد الجنون من الاغذية
 بلهم الطمث من الشتر الى ان يكون له ان يفتد باللبين الشد بالاداه ثم باللبين الى ان يكون له ان يفتد بما ينقله
 اليه من الاغذية التي يلفظ ويحوي ويحصيل بالاداه من يكون او كما يفتد به طبيعيا مطلقا والثاني طبعه في ذلك
 اذا دعي التناول باستعمال عضو واحد الثالث صناع النولك اذ في التحصيل والنساول معا فلذلك المبداء الولد في
 النبات هي التي من نفسها صغرا بمص منه مضافا لبلبله من خارج سبعين به على انشاء الفرج والعرقا التي يخرج
 التافذ في الارض فانها لا يمكن معونة مادة هشة ورطبة من خارج في تغذيته مادتها ومنه فها واكثر ما يقوى عليه مما
 هو من الموحى في تحله وهو البر ودع ذلك فانه لا يزال النبات يزاد انضماما من خارج او شئ من داخل حتى يولد
 فناء المادة التي من داخل وانما ش القوة المنضمة من خارج فيكون خشو البر قد توزع في اللبذ وشغل النبات
 ما لا غنى له ونظرا لانشاء الذي كان لعرض ما يستره لكونه مادة نغلا المشبه وما معها والحيات الشعبة العرفق
 الصغرة للشغل ليعطها كالشتر عند الاستغناء عنها **الفصل الثالث** في بيان تغذية النبات
 والنول في النبات هذه المبادئ التي منها ينشأ لبيان عن برزه وعن عضه بخلاف حالها في العصف والبر
 وذلك لانه اما في البر فيكون في اكثر النبات مبداء توليد وعندئذ هو بمنزلة النول عنه واما العصف فانه
 يحد بهما يندفع اليه من عروق جلة الشجر لا من هذه اللبذ بل لان العصف يحتاج في كونه غصنا الى ان يكون
 منضما ما بعد طرافه من الشان اتصال الشبيه بالشبيه مشان كما له فيما يفتد معه ولا يمكن ان يكون ملايا باللبذ
 التي يفرغ عندها لثما انما يفرغ الى فوق العصف ايضا ويند في جم النبات على سبيل الاندفاع في الهواء
 من تحت على اية جزء واما النور فانه كثير من شئ من شجر ونحوها الجوهر جوهرها بنيت منه وليس ثابته جوهرها بنيت فذلك
 فيه على سبيل النور ان الشان لا يصير عظم يبرق بل عظم سافر واعصانه فيكون ان يكون الحرج الذي ليس به عظم

فيسلم

وأما العنق والاسنان فيخرج من فوق وعنق من أسفل وذلك في زمان واحد فحينئذ ينقسم إلى أولاد كاستلبيك
 في البرزخ هذه الصفات أفترى أو ضاعها بحسب اثران المصالح وكان في بعضها وهو في الأكثر على الطرف الآخر لأن أكثر
 الفرض في البرزخ الوليد توليد الفرج والتفريق إلى فوق فلذلك جعل في الأكثر إلى فوق لكن لا يجعل في الطرف نفسه
 بعض أصناف الغذاء به إذا كان الغذاء ما به من تحت وتعضها حساب إلى الوسط من طولها إذا كان المزاج من البرزخ
 أضعف منا وعنده فيما ما به من الغذاء أقوى مثل الحنطة والسعير وفي بعضها جعل المبدأ إلى تحت إذا كانت الدوالي
 إلى ذلك أشد مثل ما عرض من تجويف الفواكه الكثيرة الجوز وعنده الصغيرة لها بها ولما كان البرزخ ليس الغرض منه تقوية
 بل تسوية عنه لم يخرج إلى أن يكون مثالي كثيرة خاصة النبات المحتاج إلى كثير الفروع وكفى في كل برزخ منه مبدأ
 بولده عنه نبت واحد وينولد في ذلك النبت مبادئ كثيرة ولما كان كذلك وكاننا لطيفة هدهد بمنحصر القوة
 الألهية إلى ضعف كل حب لبه لتكون القوة إذا عرضت نفس في الكل كما دها في الأكثر ما بولده عنها أعضاء
 الحيوان إلا ما لا سبيل إلى تضعيفه لفتا ما يرضى من تضعيفه خلفه هذه المبادئ في الحد المشترك وملئمة من كل
 واحد منها فان كان النيام الخرمين ضعيفا كان المبدأ أيضا ملئمة من قطعين النياما ضعيفا كما في النبات والوان لم
 يكن ضعيفا كان للمبدأ كك في الحنطة والنكون عن هذا المبدأ شيء كان أوله من هذا المبدأ وليس هو بالحقفة
 فان هذا المبدأ هو مكان النكون والغذاء لا نفس النكون والغذاء للقول لكن ما شئت عليه من المادة هو أو هو
 وما شئت عليه من جوهر البرزخ والحب هو أو هو غذاء وهو ان اللسان فيه زيادة ان ما لا شئت عليه من المادة من حيث
 يصيد منها الغذاء ويطلق من حيث هو النوليد فيعطلان إلى أن يتخلو منوى هذا هو الشئ هو الظاهر أن الحق هو ان
 النفس واحدة ولها قوى منبث عنها بحسب حاجتها فانها بل وان هذه القوى كالحزب من النفس التي كانت في الأصل الذي تولد
 عنه البرزخ وإذا كانت النفس النباتية والحيوانية قد يتفرقا في موضع على ما ستعلم فإذا حصلت في البرزخ كان
 البرزخ محل القوة الغاذية لصلوحها الاستعمال والحال يتخلو له أنه الوليد تكون المولدة غير موجبة بالفعل ولذا
 فإذا وجد أنه لا يبعث الولد عن تلك النفس الأولى التي هي بالحقفة غاذية ومولدة وقد سطر هذا في كلامنا
 في النفس يكون شوما ميثا للترك القوة المولدة لا غير ولا يكون لحر كات الثقل والخفة فيه فابشر إلا ان الثقل يكون
 أطوع للترك إلى أسفل منه إلى العنك إلى فوق على أنه قد ينحدر إلى فوق والحقفة يكون أطوع للترك إلى فوق منه
 للترك إلى أسفل على أنه ينحدر إلى أسفل وفيما حرك في بعضها الثقل إلى فوق أكثر منه إلى أسفل بل ذلك في الأكثر وفي
 حرك في بعضها الخفة إلى أسفل أكثر منه إلى فوق على حسب ذلك الكائن

الفصل الرابع

في حال تولد اجزاء النبات وحال اختلافها واختلاف النبات بحسب البلية وينولد أول ما ينولد عن النبات الشجر
 أوله ما لطبع ليس بجبان يكون بالزمان أو بالمكان لطيفات ملتقى من جزء اللب ما ينصل به والعنق من الحبس واللب
 وما ينصل به واللحاء وما به من ما ينصل به وقد يعجز يكون ذلك يكون الورق فان الورق خلق للوقاية وهو في مثل ذلك
 الوقت وفي الحاجة في مثل ذلك الوقت إلى الوقاية أشد ولذلك ما يكون حجم الورق في أكثر الأحوال عند ابتداء الشجر
 اعظم من حجم الساق والسبب في ذلك ان من جهة الغاية والاخر من جهة الضربة اما من جهة الغاية فلا مكر كما
 كان اعظم كان أقوى واما من جهة الضربة فلا ان النبات العظيم القوي يتكون من مواد أجسدا طاعة للتركيب الشجر
 الضعيف الرخو حاله إلى المادة اليابسة فلوطاعة للتركيب أكثر وايضا فان السمع في ابتداء الشجر من حائل المولدة

والأكثر من هذا المبدأ شيء

ما لا نقاش

ما هو رطب القوة يحجز عن انصافه عن الرطب من ان يكون للمادة الساكنة اقل والمدة في جملة تكون السائل طول
وتكون المادة الورقية اكثر رطبة في التكون افضر لذلك ما يكون من الورق حيثذا اعظم حجما من السائل فيها من شئ
ان يكون ساقه اعظم من ورقه فكيف فيما يكون حجم ورقه اعظم من ساقه كما هو موجود في كثير من النبات ولست اعني هنا
ما السائل المتناثر على السطح وهو الذي يخفى بالشجر بل اعني به كل ما حاط بالورق والزهو وان كان خروما مضطجعا
كما لكثير من النبات واما النبات البقلة فكثير منه لا ساق له منصف بل مستند انما هو في الاغصان واصل كل كلس
الحجاز والسائل وذلك بسبب ان السائل من الطبيعة يجمع مع انصاف المواد وطاقتها ومع مصالح تنضم الى الاعراض بحيث
الهيما في الاعراض فان من النبات ما العرض الطبيعي في قوته وساقه ومنه ما هو في صله ومصرعه هو في اصله ومنه
ما هو في غصنه ومنه ما هو في فشره ومنه ما هو في ثمرة وورقه ومنه ما للصبغة كالأجود منه عرض وفي بعضه
وقفا العرض على شئ واحد من هذه الجملة وكانت للمادة المحاذية في تكتلها لا يضطر الى جذبها الى استيفان فضل
عليها وكان تكون بها ذلك النبات لا يخرج الى حدتها اخضا له عرض فغذا الطبيعة فيكون المغصن والام يكن
بدن من تكون غيره معه فالضرورية واما المصلحة ولما كان البنى الصلبة لا يجد غذاء سيبها به منه فلا يذبح في
الغذاء وكما علمت بجبان يكون وطبا حسن القبول للشكل فسيتم وبين الصلابة ودجاجة فلم يكن بدن من ان يكون
بين الغذاء وبين الخشبية من الا شجار جرم هو اسخف جرم البسهل منه هو الغذاء الى اجزاء العتيدة ووجب ان يمتد
في جميعه منذ المخرج في العظام ووجان يقع في الوسط ليكون الشبهة الصادقة عنه عادلة وهذا هو الباب الى الحق
في الاستحسان والخشبية واما الاستحسان والحرارة الضعيفة القوام المتخللة الجسم فالأما لا يخرج الى ذلك وما كان غرضه
في ان يعظم حجمه بطول مدة في مدة فغيره امتنع ان يكون صلما فان الصلابة يحتاج الى مادة عاصية وله طابعه
والشرف في مثلها يخرج الى طول زمانا فكان غير صلب بل متخللا رطبا خفيفا وكل ما كان منها اطول فانه
وحدها يكون اكثر تمخلا وكومه كثير التخلل بعرضه لا فقه فلم يعرف تمخلا في جميع اجزائه بل جعل محيطه قويا وحده
كثير منها بدل التخلل المنفرد خلا اسفل تم عم ذلك بعدد في الوسط للجمع بين الخواص لا مدعها فيسكن الى الشرف
وكثير منها ما يبلغ بغيره محيطه وصابته في السطح المبلغ الا فقه للجمع الى الحفة الوفاة وتكون الحفة للابنوتية
الوفاة للصلابة ويجعلها كما لو تباح وكثير منها لما ضعف محيطه حتى ينوبه بحشو قطبي كالبراع ولا يجان فتوان
الابنوتية بما يحدث لتعلق من نفوذ الحما الى فوق في جوف النبات والعقدانما يكون لعصبا من الرطوبة والحمما
بعضه به ما يدعى الحرق فيحدث ذلك ليس كك هذا السبب للغاية القوية وان كان لا بد من حاد فيقصد وولهم
شغل وعنف في الجرم في عقد من شان الا نال الفريضة من العمل والانا يديك الفريضة من الطرف الاقصى ان يكون
ما بين عقدها افضر وسيتم ان يكون العرض في ذلك اما في الانا يديك السفلى فان يكون الحما مل افنى من الجول والاما
في الانا يديك العليا فان يكون الطرف المنوب بالذرة وبالجزء مفضوا بالوفاة والوسط ضعيف عن كلا الأمرين لتو
وتشتر ان يكون معين العرض في ذلك ضرورة من الطبيعة وان الغذاء القليل لا يطبع للضعف جدا فضعف اكثر في الاعلى
وان كان كذلك فكل من اعدا ثات للعقد هناك والقوة لا يكون ثابتة على كمالها في اضع الطرف فيكون له رطوبة
ما بعدد وقفات متقاربة وهذا بعد من خص العرض في الأمر من واعلم ان الصلابة يكون لسند لجبا عالى انبر
او جود الرطب الرطوبة تكون لكثرة الأرضية وكثرة الأرضية وحدها لا تفعل الصلابة ان لم تكن منها ايضا الا

يخلط هو ايجد ولا يفعل ذلك الاصل زيادة ثقل في الرطل والصلابة ووجدها لا يفعل الرطوبة كما في الحديد بل
دعما اجمع الشيطان معا فصيل النقي ووزن معا وذلك اذا كان الصلابة لشدته اكثرا فالرطوبة والصلابة لشدته
عن الاكثر وخطا في المصاعل في سوق الاشجار وغيرها الا برطوبة وذلك من شين احدهما بان يدغم اليابس في الرطب
جميع بعضها الى بعض ولو لا ما اجمع والثاني ان يلبس اليابس باليابس فيقيم معه احد السجين للحركة المؤدية الى
الاجتماع في المعتدات والثاني للسكون الحافظ للاجتماع وذلك بان يخلط من الرطب لفضل بهي الماسك الكائن
قليل فتكون الصلابة لشدته الاجتماع من اليابس الرطوبة لشدته الارضية وقد ظلم من ظن ان الرطوبة سبب الرطوبة
بالذات لما هو سبب العرض اما سبب لذات هو البس بالبرد وبالجودة الارضية والمثال الذي خلط في هذا
هو حال ذلانة نخل البيضة المستعدة اذا حتم الا كما وخفتها اذا لم يعم فطن ان ذلك للحياس الرطوبة لشدته
وليس في ذلك احصا من الرطوبة بل جميع الرطوبة التي تكون بقدر البيضة واما الذي كشف داس الرطوبة
الا يخلط فيها ويجرد عنها فانه يخلص كلها ويصحبه من اليابس ما يبرز فيه في اليابس جميع بل منبته او فاصلا عنها
بمقارفة ما يحجبها والرطب من الدخان اليابس الرطوبة الجاهزة وبما كانت منه هبة وبما كانت ما ينزله ولكن
اما الذهنية فتشبه الرطوبة العرم والستر واما المائنة اللزجة فتشبه الرطوبة الساخنة والذرة كل رطوبة هبة لوجه
ولا يمكن ان يدعى ان الذهنية كيف يحدث وعلما ان السبب فيها الحاح الحاد على اليابس بغيره ونقصه في السخونة
منه في اجزاء ما يسهل في الطرية ولو وجبه تحدث لعليان اليابس في الحارة تشد بها الاتحاد وينفذها الى
ولذلك اكثر الاشجار التي لهذه الصفة مرفعة السرة والارض من لبشاعها واما الرطوبة اللزجة التي لا هبة فيها
فتلك التي لا يكون الحاد قد فعل فيها هذا الفعل وديا فاحضا السرة والارض استجاءا مثل هذه ففقدت الدسوة
اصلا فاعلم ان الاصل اصيل اذا لم يكن مشددة المرادة ومع ذلك فان الماسك لشدته اصيل للمعنى من الماسك الماش
اللاتج واما الماسك الماش في الكون فانه معر من سرعة البس في ذلك معر من سرعة النقص ولذلك فان الخلف وما
يجري مجرى سرعة الصاد ونصب الرماح فان الماسك فيها من الرطوبة اكثر مما في مع دهنه خبثه والماء الحار
في الرطوبة مصلب ما يثبت فيها وفروها كما هو حارة فتعيق في جلد ما القوة للعدا او كما هو دابة فتعيق في سرخه
انجذابا لشدته الرطبة السيل استعجابا من الارضية اكثر مما في صلبه الذي لا ينفذ منه في المعتدات الا بشي طيلة
الحارة الرطبة يحدث في جملة الرطوبة التي في ارضها ارضية كثيرة بل يمكن من جديا الارضية بالاسالة الرطوبة انما
ثم يخلط الرطوبة بغيره حارة وما استعنا القوة البناءة عن كثرة فيها يحتاج الى مصلية يحبس هناك بوشة كثيرة
فدجتها الحارة جمعا شديدا يماسك الرطوبة كما قيل في حجر المرمر وهذا ما يكون الامتصاص العظيمة الصلبة في البنية
الحارة الرطبة وقد يكون في البلاد الباردة جدا السماوية لشدته الجيدة ايضا والرطوبة في الحارة فالحسنة في الارض
او اما الرطوبة فلكثرة الا ناله هناك وان لا ناسف لها ومع ذلك فان الفراع تختلف في روية لخواصها في روية
مضغ فيها ساق مجر وكثير ثمها ونظم اودها ودي بل يكون الامر فيها بالعكس وذلك بحسب ما يوجب في المادة
في بعض ما كانت المادة الواضحة للسا في تلك كثيرة والواضحة للثمة طيلة وبالعكس **الفصل الخامس** في تغير
احوال السق والفضة والورق خاصة ما كان من لبنان قوي قوة التوليد والغذية وكان الغرض من التمره وكان
ما في جهر التمره اسكن القوة للولد فيه ان تولد التمره بسرعة لهونه ولكثرة المادة وطاها ولم يخرج الى سنان عظيم

فجاءها خور

سبب فيكون كذا

الاعراض التي

التي هي في الجوف
اولا في الجوف

التي هي في الجوف

التي هي في الجوف

منصب كثر منه مدة لبث النفس في الرطوبة بل الحاح الى ساق عسبان يكون معبر الموضع وكون بمنزلة
 التماز فان امثال هذه التماز لا تحسن فكل كثر منها عظمه الاثر من البرد ففسد وخرج من بين من البرد ففسد فكل
 هذا النبات يكون ساق كثر النفرج لشدة من منافته لثمة ضعيفها الفلة الحاجة الى جسد المادة فيه فكلها ليسر في
 الغذاء وفيه من بسط على الارض لعرجه عن الاكلال هذا مثل شجرة الخبز والفرع والبطيخ فقد اعطيت هذه الشجرة
 بدل الاكلال بالثاني فاني الاغصان للثاني بما يرب منها ويشبه ان يكون من النبات ما الحاجة الى جعل انضاجها
 والى ان الغذاء بين منغاه وبين منبذ ثم اكثر اعظم اسواقا وبين المنصب المنبسط كالكرم وان يكون ما الحاجة
 الى الاكل من اكل ساقها والى الثاني اكثر لاجل ان ثمره وان كانت دطنة في امداد رصته من العنب فضلا عن البطيخ
 وهي اقوى ساق بحيث لا يخط الى الارض بل ينصب لكن يكون له احوال اسلم من شدة التخلل وانضاج الساق واذا كان
 ساقه يلهو فكل الجوز من ساقه لا انضاج الا ساقه من اكثر من غير ما هو صلب فيقبل مما كان خشبته
 ليسر في الغذاء والى غيره ولا ساق ان الحاد في مثله الحاد من الحاد وان يكون حاد من ساقه بدل التخلل فيكون
 له قبا والاعين منه ليجد الحاد والابود الارطوب من السط كالحال في امرجه شعول التماس ويشبه ان يكون الحاد اذ هي على
 هذه الصفة فالحاد دطنة الثمرة ولكنها اجود من الكرم وامضى من حنظلها الغوام حاد وان امثال التخلل والكرم مغايرة
 الطبيعية في غير البلاد المأدبة جدا فالحاد اذ اغرس في البلاد المأدبة وسرت بالكن فكلها من غير ما احسنها
 مغرسها فذ يكون فله غير طبيعية بالمتاعنة والاعين مصر في الحكم الطبيعي والحكم الطبيعي لا يجمع هذا السجدة الى
 كن يشبه في ساقها الجذول فان الحاد من الحاد والبرد يصفه مغايرة لها الطبيعية فلهذا يكونها من الحاد وما كان لبقية
 صفيها وفي ذلك تمكن لغضوها التي تكثر في حال قتلها لسمها وسنة القوة الحاد في فيها من التخلل وجلة الغرض
 في الحاد الوفاية واول ما في الورد وما الجذول بما يستعمل عندنا في كذا في التماس او يصفه من الاغصان وكل
 شجرة كثر الغرض كبقية قوية فان الرطوبة الدخيلة تصنع عصبه عن الاكلال بما يرضه من التماس والناظر وكل شجرة
 فان منبذ واما وعصبه عند المغد وكل منبذ الحاد العنقا في الذي يشبهها واذ في العنقا والى بل عصبه
 العنقا النادرة او الى موضع في موضع السقي من وجع الى وجهه هو الموضع الذي يرضه من جهة الحضانة واما الجوز
 الجوز منبذها فكلها في السقي في موضع واحد منبذها فلهذا العلة ما يرضه من الغرض الزايد واللاء والورد في
 هذه المواضع والورد خلق لغرضين احدهما الرتبة وذلك لاجل الشيء الذي خلق له النبات اعني الجوز والاخر في المنفعة
 وهي لاجل النبات نفسه ذلك لانه في الاجزاء الضعيفة من النبات عن افه الحاد البرد مثل الاغصان الرطبة الى ان يفسد
 الحاد ومثل التماس والهرمية العهد بالفتيح عن اكائها وليس كغيرها من الحاد البرد فقط بل كغيرها من الحاد البرد
 نهارها بنفصها الغضوها في كل وقت في حياطات فتشعل الاضلاع عن حظ واحد كالصليب يكون في اللوز واللاء في
 اجزاء الاوراق غدا واما منبذها كالحاد واضع العروق في الجوز ومن اللوز ما جالسه فيصير عصبه فيكون ذلك
 منبذ الحشيش مثلها كالتفصيل هذا كالتفصيل في وفاته ومبذها والسبب في ذلك ان الماد التي يكون منها اللوز
 في شكله في اللوز سميته هبته اذ ليس منبذ من الشجر منبذها منبذها الصلابة واذ كان غرضه في غرضه
 منبذها الصلابة منبذها في ذلك فيكون واذنا سببا من خالص غذاء الصالح لجهوه وما يشبهه في الطبع جوهر من عصبه
 ولها ما يفسد مثلها في صفاها واذنا اللوز الذي هو كاللوز في منبذها عند تعريق الثمرة واستحالة

الطبيعي فلو كان من حفظه وخصوا اذا كان من الطبيعة عليه معارضة مثل كونه غير مقتور في نفسه وكونه في ذلك
من فضلة الغذاء ووزن من جهة فلا تعجز الطبيعة باحكام امر او كونه مستغنى عن الاستغناء عن رزق الوطون والساكن
حارها متلوزها بحجمها ملائمتها وضعفها في الجرم وديمومتها في نفس في هذه الورق ونفسه الطويل وربما كان
سقوط الرزق مع هذه الأسباب كثرة انصافا لتماما لوطون الشجر ولا يفضل الورق فاضل من رزقها ما يخرج من الكثر
من الخراج من الصلح السويج والورق يستخرج من اقسام السبب الطبيعية اما بسبب انما الذي بسبب الطبيعة فاذا كانت اذنه
وطبته ما يشته ونومة فوته على الاشياء ونقصا اذا لم يكن كثيرا فبذلك كان ايضا في قوام الشجر ما يجعله واما الذي
المستأنه فاذا كانت الثمرة كثيرة العنق في موضع واحد فيحتاج الى الحاف واسع كالغصن من الكرم او كانت ثمرته في موضع
عظيم الحجم كالبن والارج او كان خلق الغصن في البناية مع ريع الشجر كالحجر كبير مستعرض الورق فبذلك ان شجر كوكا
لذلك اكثر ما يستعرض من الورق ويجوز لتسكينه في الجبل عليه من الرياح بل يفصل من خلاله ويكون مع وانه في الجبل
اليد يمكن التسمم من الفحل ومن شأن الورق ان يفصل على الساق ويكبر على الغصن كان الساق وورق في نفسه فوي في
لحانه فلا يحتاج الى رعايته يحتاج الى اكلها الغصن فلكثير من الاشجار ينقطع وورقه بعد ظهور ثمرته لاجل صغار الورق
المحفوظة فاذا كانت الثمرة ليست في هبة في نفسها الا ان يذهب الى الاستحكام والنجيف كالحصن الحطة وينزل في تحفها
مكثرة فان الكثير اذا نقر في كان اخف محمل من واحد عظيم له علفه واهله عليها الجمل وحدها ان من الشجر ما يكون الورق
ونقر بعد سنه محفوفة فتورق مثلا ثلثا ثلثا او رعايا مثل المنبات المستقيمة بنظامها من ثمرته فينبط له اذا ما من كثر
خمس غصن او على كل غصن خمسة اوراق ومن المنبات ما لا يحفظ ذلك ومن المنبات ما يوق من غصن ومنه ما يوق من
ومنه ما يوق من اصله ومنه ما يوق من كل مكان **الفصل السادس** فيها يولد عن التبان من
الثمار البرق والشوك والصنوج وما يشبهها ان من ثمار الشجر ما هو مكشوف مثل العنب البنون وقشره الا ورك
عنه كلبه بار ومهما ما هو في خلاف قشري كالباقل ومهما ما هو في خلاف خشبي كالحطة ومهما ما هو في قشر صلب كال
البولي ومهما ما هو في علة مشوك كالحجر واللوز ومهما ما هو من ريع النضج حلا ومهما ما هو رطبا ومهما ما لا يكثر
حدث مرة في السنة مرارا ومهما ما النخلة وقت معلوم ومهما ما ليس النخلة وقت معلوم بل ينضج في اوقات شتى كالارج
منها ما يجل كل سنة ولا يجل اخري حبيبان يكون ذلك في اشياء النباتية المأذنة فلا تقع مادتها لجل كل سنة ومنها
ما يجل سنين وسنة اخري شيئا اخر ايسر منها واضعف منه وقد تكلف المتكفون من اعطاء العلم في جميع ذلك ما هو
شأننا لردنا عليهم في تفهيمها ولفهيمها لكنها كلها من جهة غير مقتضية للمحصلين حتى جعلوا علة ما لا يثمر من كبد البثور او قبل
ثمره كونه كبير ونقر في غذائه فيه كانه ما كان يمكن ان يكون سببه ما يقتضيه الصغير في جرمه وكون التوزيع بالسوية
بل يشبه ان يكون الامجاد التي عند منها خشبها اذ بسطها في الجرم والى عند منها ثم ثمرها لم ينجح الى ان يعظم جدا بل
عظم عظمها موافقا وصرف فضل غذائها الى الثمار واما اذا كانت شجرة ان من نوع واحد وعرض واحد ان يكون جملها في
في الاكثر اقل ثم ان السبب الذي عظم بها صرف المأذنة التي خشبها لاجل انما عظم جملها لانه لم يأتها من الغذاء ما يوق
لتكون الثمرة لما سماح له العرس فتدبروا في الحسب لولا ذلك لكان حجر لا يعظم وكان القوة يحتاج في صرفه لاجل
الى الثمر الى اقل كثيرا وتعتبر ان سببها لا يحتاج الى ذلك كله في صرف الغذاء الى الحسب ويكون الشجر الذي لمعت في
السن مداحين فوالها في المقصود من غير النعير الثمرة ولا يخرج عن غير ان الغذاء واما يصل الى حبة فينبط

الحشيش الذي يزداد به المثل من ان السمين اقل مولد من المضعف فليس اعظم الحشيش بل لزيادة المزاج ولا ثمار الشجر طويلا
 مختلفة منها طبيعية او مكتسبة او مقصودة في الطبع كزيادة اللوز وذلك اما لانه كالمراجل كما سيجي مرارته اللوز واما
 للمضيق السبب في جوده العنب قد يصلح هذه الطعوم لان عنب المزاج وقد يفسد بان يجرى على الشجر ما يجعل من لونه
 فانه اذا زاد من غصن اللوز فيكون ما يثبت عليه من اللوز سيرا كان الذهبية يهتبي الخراف ويسحق الحار فيجذب مزاج
 بل في جميع ما يثبت من الوضع الدفء وما كان من الثمر عظيم اعظم من البقرة ما كان صغيرا ضعيفا خف من البقرة وما
 كان يابس من الحار يابس الغلة كثر الخسوط النافذة فيه كان غذاءه يكون يابسا من جبهه ولا يطبع جذبا للواحد جملة من
 الغرض بالامساك ما كان من الثمر صلبا ولينا جدا في اكثر جعل عشاءه صلبا انا الصلابة للناس في كل ما
 يجبان يكون اصلب اللوز وهذا كالجوز واللوز واما اللوز في المثل فانه سريع العبور للامنة فيحتاج الى غطاء
 وينمو مثل العطن ولذلك ما دمع الفطن على غلافه مني واكثر ما انه مركب من له يزداد واحد فان يزداد صلب ما هو منفر
 البزور فانه اقل صلابته واكثر ما له يزداد وهو طري صلب ويزيد في عذابة حارة فان كان اللحم صلبا ما ينفذ في طينه
 وبين النوى وبين الخارج ولم ينفذ اللحم بالشر الحار لئلا يمتنع وطوبى وهذا كالتفاح حار ما لم يكن كذلك في الغلة
 باللم واللم بالغلظ لجسلي الاضال واكثر الثمار الرطوبة عليها افراع وذلك لانها يحتاج ضررة لا نفس الحرة وطوبى
 وتخلها وذلك لان الحمة العالبة فيحتاج ان يكون هنالك اما مسما وسعة في التفاح والكثير واما افضل لخل عشا
 كما في الزمان ويحتاج ان يمتلأ ايضا على الشقوق ما يبقو كالمطلة لشدة الحيل الخليل الحار في عليها او شتى كالسهم
 الحشيش والجوز لكثرة ما يمتلئ من الامساك بضعف ومثال الاول الزمان ومثال الثاني ما للتفاح والعرض منه
 ان يقصر الخليل على دفع الطبيعة بالغلة الكافي واما الباذنجان فله صلابته جلد وكثافته وبسوسه محمد لم ينجح ذلك
 ويورد الاشجار بعضها مصمتة وبعضها ذوات لب ليس السبب الا انها ذوات الغذاء في الجرم فان مثل هذا الكلام
 كل من يمتلئ على الطبيعة بل السبب غرض طبيعي وليس يحتاج ان يكون لائحة معلوما ويشبه ان يكون فيه غرض متعلق
 بما يولد منه وكل يزداد في لينة هذه فانه يحتاج فيه من غلة خلافا شديدا صلبا الى الصلابة والجودة ما هو شدة الحمة
 الحارة فيه فيمكن من تولد الذهبية وما كان من هذا الجنس غير محرف في حوزة شين بل لما عليه غلة فقط وشي ينجح
 كانه جزء منه وان صلب يكون اصلب من الجوز واللوز وما له الى غلة حار عظيم مقصود نفسه ليس على انه كمال الغلة
 لم ينجح الى صلب غلة جدا مثل التفاح والتفاح وبقا العين بلزوجة الغلة الفسرة ويكون قوامها قواما كاميا واما
 غلة اعظم من ذلك وحجمه صغير فهو الى ذلك اقل حار جدا مثل حب البندق والفرع وكل ما هو في شدة واستد البها ما يفسر
 كالحظرة وما شدة غلظه هو كالمشتر منه لئلا يخرجه واللبواك سمة منها وبين العشر الصلبة شدة لطيف غرض في النج
 الامتثال وكثير من النوى الحب وخصو الصلابة في غير الشرا من ثلثة احدها يكون مسنفي له ليس ينفع فيه ما دمر
 وخصو فيها جود صلب يكون شدة لبطا والثاني لم يكون له منفش فيه والثالث لكون البذرة التي الذي فيه كانت كلف
 بوزوب فان ذلك يحتاج الى ان يكون اللطيف واللين يسهل او اذا كان منصلا بالصلابة جدا كان شدة يد الغرض لانه انما
 عنه ما في صلابة في حوزة وكثيرا ما يجعل حوزة لا طويلا بل عرضا فيكون عليه من الجانبين سبب يحتاج مثلا لاحت
 الباطل وهذه الباطل غلة كانت في اعلى البرود والجود اذا كانت قوية القوة على الجوز والغلة ولا يجوز لها الا الضعف
 لان ينجح عن جهة البها الشدة وهي الجهة العالية فان لم يكن القوة في مكانه جدا كانت هذه البها في الاطراف وهذا

من الاشياء التي لا يجوزها ^{الطعام} غذاء الى الاخر من الوضع الافضل واما ان اوجب له ذلك مثل ما في حب السفرجل و
التفاح اذ كان ما يحلها مقصودا مقصودا للغذاء الى اذ انه يكون الاصلح لحيته ان يبتدى من ثلثه و قوة سبيل
الغذاء و يكون اسبق من غيره ^{الطعام} فذلك خلفت فيها الى بحث واما اذ كثر الجوع و جاعا و لحدود الغنى و الساقط
فيما يقال فما من جميع الجوع و كان في جرم ما يحل به فضل غذاء و وطوبى جعلنا لما من الجرم ما يحل به كالبطيخ
الروقي او اشتهاء من الاصلح ^{الطعام} يشبه بالعرف و المشيمة بالحيوان و يتصل بها و يكون ساقية ^{سبيل} نوحها الطبيعية اليها
كلها كحب البطيخ الاخر و الفتا و غيره و كثر من الروقي فيستعمل على طبعين كالمضونين و يكونان متضادين في الطبيعة
فيجعل لهما حاجا و صلبا مثل بزر فطونا فان عليه لعا بية متبردة جدا و فيه لبح في جبالا و جعل بينهما عشا اصلح
لجوار و لحد حتى لا يذبا طل المتغنان فلهذا فانه اذا دق كان ضله غير فعلة اذا اخذ غير مدفوف و يبلغ من شدة صلاب
الجرب الذي يشبه و فيه ثمة اذا مشرب يخرج مجالده ليجله الحرارة الغريبة و لا يبرز من باطنه شيء و اما غالت الطبيعة لعا
نقط و ليس كل شجرة بوزن و حبيبة سنة و لعدة بل كثر مما اصله في عظيم فتعرف فيه الغذاء و بطيخ ابروه و يشار الى
سنة فانه مثل المصلح الزهر يكون على البري او على النبات فهو اللوا به منه ما هو و ما به عن ضرر و البرج و منه ما هو
و ما به عن ضرر و الماء في النبات الماءي كما على التوت و الشوك منه متوك اصله و منه شوك و زور و الشوك الزور و اما ان
يكون عضوا في فم لم يتم تكونه لغو المادة او لضعف القوة و اما ان يكون عضوا و دية غير ملائمة و نعت و الفضول و
مادة على نحو ما يكون منها شيء قريب بالنسبة من الشيء كما لتلول و كالشامة و كالغدة و ذلك ان كان العضو متباعد
من الغذاء و القوة جيدة النصف مما يعقل و مارة على نحو غير مناسب كيداع الخطاط و نظير ذلك في النبات
العتيق و السنيالات و يشبه ان يكون الفضل منها ما هي فضول المضم كخبر الدق و كاد ان يكون جزوا من العنكبوت
فيسند فحاشا لذلك لجزء و هذا الفضل بما كان عن كفاية و بما كان عن قصور و فشا للمعرض فلا يكون غذاء و الا
فضلا و من هذه الفضول تتولد الشوك و العقد الطارئة عن الطبيعة و منها ما هي فضول المضم الاول الرطب الذي له
سبوع مثل الصمغ و اما الشوك الاصل في كاستلاح للشيء عن الافات و بما كان الزينة و ربما كان لضعفه لمر
شيعا بالشجر كما يكون على النخل يكون كالدرج الى طفلة شاعق و كثر من الاشجار تشوك في حد منها ثم فقط الشوك
او استغنت منه بالقاء الصلابة و بما امثلك ما لا شوك له بسبب طاقته بغيره و الصمغ فضل اللبنة و اللبنة اول ما
يقوم بالوظيفة و الحاد منه هو مرطبة الحرة دغنه الذي لو كان الحرة عند ذلك و المدة اطول كان يكون دهن او دهنبا
و عند يكون من اللبن ما هو مائي و ماري و منه ما هو دهنبا مثل لبن البلسا الذي يبعد في اكدتها و من الصمغ ايضا
ما فيه و دانه مثل السند و السبالة التي تسمى الدردم في بعض الشجر الدغنه في الكثرة فضل الماشة **الفصل**
السابع في كلام كل في اصناف النبات يبيح الكلام في امر حبة الاشياء التي لها نفس غاذية مذكوفا منافع اعضاء
النبات و يفي علينا ان منكم في النبات كلاً ما كلاً فان من النبات ما هو بغير مطلق و هو القائم على ساقه و منه ما هو
مخلوق و هو الذي ينسب ساقه على الارض و من النبات ما هو بقل مطلق و هو الذي ساقه اصله مثل الخس و من النبات
ما هو بغير حشيشي و هو الذي له ساق منضبة ساق سبط مستند على الارض و الذي بعض و يفرع من اصله و
كالغصن و يشبه و اما الحشاش البقلية و بما سمة بتعسبه فهي التي لها ثوب و ثوب من سفاهها و لها مع ذلك ساقا
كالملوكية و من النبات ما هو نباتي و منه ما هو بوري فلهذا يجعل البري نباتيا ما لثوبية فيصير بطيخا و ثوبا و ثوبا

نفسه

كاجز لا اخرج ومنه ما هو خفي فان البين فطوري لا يشك ان يكون مشرقا وما على مشرقه قوى البزبذ والدفع الذي منه
قوى السحب حتى يكاد ان يكون دواء على الارض فترقا ومشرقا كالحجاب المحاذي بينهما وان شروعه من فوق لم يمكن مثلا
جوده من ان ينفذ قوة دفعه في باطنه بل جعل مظهره ولغاه ولذا قد ظهر في بعض تصنيفات ان يكون الذي يقال من انه
سماعا هو بسبب ظهور دفعه وحشوه وبشبه ان يكون فيجبر المدفوع منه الجراحان ويجمع الصريح منه اياها وروى هذا
السبب هذا المقادير كاف في اعطائنا هذا الاصل ولغتم كلامنا في البيان فان اشتغلنا بخواص من ضاهاها وضاهاها

فكن كما قد نزلنا الى صنعة جزيئة

ثم الفن السابع من جملة

الطبقيات

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبحه

الفن الثامن من الحيوان من جملة الطبقيات وهو في طبائع الحيوان وهو عشرة عشر مقادير

المقالة الاولى من الفن الثامن ثلثة فصول **الفصل الاول** في اختلاف الحيوان من جهة

الماوى والطعام والاختلاف في الاعضاء ولستكلم الان في الحيوان المحسوس في جميع هذا الكتاب هذا الفصل الاول
الاول في شرح اعضاء الانسان فانما تفرق في جميع الشرح والمفرد في موضع واحد في اشياء قليلة ونقص من الاخبار
ما اقتصر به وفوق من الكلام النظري ما يلزم برأينا وجعلنا هذه الفنون ولتبدل الكلام في خلاف الحيوان واول ذلك
في الاختلاف في الكلى سبب اعضاءها وقد علمنا ان الاعضاء منها ما بسيطة وهي التي لا يجرى المحسوس منها هذا الكلى كالصبر
العظام ومنها ما مركبة ليس للجزء منها ذلك مثل اليد التي مركبة من اوتار فيقول في الحيوان قد شير في
اما الشكر في مثل اشراك الانسان والفرس في ان لها الحما وعصها وعظما وان كان للشرك فيه ولحد ما لجس في النوع فانما
التيابن فيل وجبين كما ان يكون النباين في فخذ العضو النباين في فخذ العضو اما ان يكون من حيث هو مركبة
الى واما ان يكون من حيث هو بسيط ايضا ومثال ذلك الفرواق الانسان والفرس في ان للفرس بنا وليس للانسان
وان كان اجزاء الذنب البسيطة التي للفرس هي العظم والعصب والجلد واللمم والشعر موجبه له الجس في مثال الشاة
افراق الانسان والسلفاة في ان للسلفاة صدى محيط به وليس للانسان وكك للسلك فلو لم يلفظ شوك و
للشاة كثير واما النباين في حال العضو اما ان يكون من باب الكم واما ان يكون من باب الكيف اما ان يكون من باب
واما ان يكون من باب الفعل واما ان يكون من باب الافعال اما الذي من باب الكم اما ان يتعلق بالعظم مثل كون عين
البؤكبيرة وعين الفرس صغيرة او يتعلق بالعند مثلا ان ارجل صوب من العناكب عشرة وارجل صوب من البقرة عشرة والذئب
من باب كيف فكما خلا في اللون وفي الشكل والصلابة واللين واما الاختلاف في الوضع مثل اختلاف وضع يد
الفيل والفرس فان يد الفيل عند فخذ الفيل وقد افرس عند السرة واما الاختلاف في الفعل مثل كون اذن الفيل
صالحا للذبح كونه للسمع وليس كذلك في الانسان وكون انفة الة للقبض وكون انف غيره واما الاختلاف في الاعضاء
فمثل كون عين الخفاش مربعة الشكل في الفتوة وكان عين الخفاش مربعة الشكل في الحيوان اما رطبته واما نابذته ومن
الرطوبة الدم والشحم السرج الخ واللحى وباقي الاختلاط والعضو ومن النابذة العصب والجلد والعرق والشعر والعظم
المضروف والظلف والفرد وما يجري مجرى فخر من الاختلاف الحيواني في الاعضاء وقد يختلف الحيوان من جهة الماوى

منها

فبعضه المائية وبعضها بترية والمائية على اصغر منها فاما مكانه ونفسه في خلقه يدل النفس البشري تشبهها في
 نحو يميل الماء الى ابطه ثم يرق ولا يعيش اذا قد غرق ومنه فاما مكانه وقدره على الكثرة مع ذلك ينفس من الهواء فقط ولو
 كان معتمدا على الماء فلا يعيش وكان لان يبرز ويغادر الماء ومثل السلفاء المائية ومنه فاما مكانه وغذائه في الماء ليس
 ينفس ولا يشرب مثل اصناف من الطراد والخلاد من التي لا ينظر للهواء ولا يسند خل الماء الى باطنها الا على سبيل
 استنقاذ الغذاء على سبيل التنفس سبيل النفس ان يستشفه ثم يورده لروح الحار والباطن وليدفع الفضول الحارة
 التي اذا احتسنت في الحار الغريبي فسد لها فسد لها الحار الغريبي واما يكون الحيوان مائيا لان مكانه الطبيعي ماء وليس
 يكون مائيا لانه لا يعيش في الا من الماء فقط ولا ينفس الا من الماء فقط كما ان الحيوان البري ليس يكون برية الا لان
 مكانه ^{الطبيعي} ليس ^{لا يعيش} في الماء ومما فيه ومما هو الحيوان الذي لا ينفس الا من الماء فليس مكانه الطبيعي الا
 الماء ولا غذائه الا في الماء وان الحيوان الذي لا يعيش في الا في الماء فان مكانه الطبيعي الماء ولا ينفس الحيوان المائية
 تختلف بعضها مائيا وفيها الذي ينسب مائيا الا في الماء الجارية وبعضها مائيا وفيها الطامح مثل الضفادع وبعضها
 مائيا وفيها ما لا يكون البري ومنه فاما ينفس من طرف واحد كما في السم والحيتان ومنه لا ينفس ككبد على نحو من مائيا
 مثل الحشرات كالزيتون والخلاد من الحيوانات مائية ثم يسجد برية مثل حيوان يسمي بالبوفاينة مائية مائيا
 وهو يعيش في الا في الماء ثم يصير بطون ويبرز الى البر والحيوانات المائية منها الحيتان ومنها اسطوخودوس
 طينية منها صخرية والحيوانات المائية منها ذات ملاصق بلزها كاصناف من الاصداف ومنها منبرية الاجسام مثل السمك
 والصفادع والاصناف منها ما لا ينفس الا بفتح من انصافا مثل اصناف من الصدأ لا سفيج ومنها ما يلبص ثم يذيق
 ويبين الماصو لطلب الغذاء اذا لا يكون غذائه الكافي ما يؤخر به اليه الماء او يفسد به ومن الذي يبتلى اما يبرز ويرعى مثل
 ديتي بالبوفاينة ما والبقى والحيوان المائي المنفصل في الماء منه ما ينفذ في غوصه على راسه في السباحة على الحيتان كالسمك
 ومنه ما ينفذ في السباحة على ارجله كالضفادع ومنه ما يمشي في قعر الماء كالسرطان ومنه ما يرفق مثل صرير السمك
 لا جناح له كالزيتون واما الحيوان البري كل طائر منه ذو جناح فانه يمشي برجليه من جملته ذلك مائية حيتان
 الكلب والقط والفأر والذئب والاسد والبانق اضعف واصغر منها ذواضع على الارض فيسبب الجناحين عن
 مسنفل كانه لا رجل له ويمشي بتكلف وذكر في التعليم الاول صنفان الخفافيش يمشي برجليه لا ينظر الا بعد المطر في الخوصف
 وهو قليل جدا واما الذي جناحه جلد او غشاء فذلك يكون منه ما لا رجل له كضرب من الحيات بالحبشة يطير الطير يختلف
 بعضها ما يشعشع معا كالركي وبعضها ما يؤخر المفتر كالعقاب جميع الجوارح التي يتنوع على الطعم لا حيتانها الى
 الكمال لتبصير منافعها ومنه ما يشعشع فوجا يكون معا كالقطا ومنها ما ينفر ناره ويجمع لغير الحيوان
 المفتره قد يكون مدينة وقد يكون برية صرير وقد يكون شباينة وقريرة والاشياء من بين الحيوان هو الذي لا يمكن
 ان يعيش وحده فان استباحته ومعيشته يلزم بالمشاورة للذئبة والخلد والتمل وبعض الغراب يتشاوره الانسان في
 لكن الخلد والكركي بطبعه ديتي والتمل له اجتماع ولا يمشي له وقد يختلف الحيوان من جهة العلم ونقول ان الطير
 اكل لحم ومنه لا يقطع منه اكل عشب قد يكون لبعض الطير طعم معين كما الخل فان غذائه دهرى وانما تكون فان غذائه لذي
 وقد يكون لبعضه منفعت الطعم والحيوان قد يختلف بان منه ما يذهب فواضع ومن الحيوان ماله ماوى ومعلوم منه ما حلق
 كيف اتفق الا ان يلد فيقيم للحضانه والوالدان لماوى فيجبها ماوى شوق بعضها حفر بعضها اسارى فله واصبغ

ما فيه وجه الأرض وايضا من الحيوان ما يتجلى جوده ليلكا الصبح والبوم ومنه ما يتجلى قوته نهارا كاللأذى وجهه
 في الوشيق كالهره ومن الحيوان ما هو انشيق بالطلع كالأسد ومنه ما هو انشيق بالوليد كالهره والغريم من هذه ما هو انشيق
 كالعقد من فالأياض كالنمر والمسنان والفسر ما يصير اسنينا من مبعي مشا كالهيكل ومنه ما يبعي كالأسد
 ان يكون من كل نوع صنف انشيق وصفه حتى من الناس وايضا فان الحيوان ما هو مصو ومنه ما لا يتولد وكل
 مصو فانه يصير عند الاغذاء وحركة شهوة الجماع اسد مصوينا الألسنة وايضا بعض الحيوان شيق اسد وكل
 كالديك ومنه عقيفة وقت معين يجمع فيه ومن ذلك ما يكون عند الطبع فليل الجماع ايضا مثل الحيوان للستر
 سلدن وايضا فان من الحيوان مسعدا الأرض دائما اقماع جسدنا مع كل جنس ومثو فورد ميت الحيوان قد
 بالخلق كما يتجلى في سائر الاشياء من بعض الحيوانات فادنى الطبع فليل الغضب لهرن مثل البقره وبعضها اسد بل الجمل
 الغضب كالخنزير الذي وبعضها حليم جوع مثل البعير وبعضها دابة الحيوان مثل كالحية وبعضها جرو فوي شرم مع
 ذلك كبر النفس كير كالأسد من قوى مثل وحشي كالذئب وبعضها دابة الحيوان كالغلبه وبعضها غروب
 سدد يد الغضب منها الا انه ملو منقذ كالكلب بعضه شديد الكيس مسان كالهيكل والغرد وبعضه يرجع الى الجحش
 كالأرور وبعضه شومنا من ميايمها كالطاووس ومن الحيوان ما هو شديد الحفظ مثل الخمار والجلد وامان ذلك للشيء
 فلما انشأ وحدها كان كل حيوان وطير الجوهه كان فيه جوهه حاد يتجلى وطوبيه ويحيط به ايضا هو الحلال الحناج
 ضره في الغذاء وهو يدل ما يتجلى والحناج لذلك الى اعضا اللعذ في ذلك كان الغذاء لا يتجلى كله بل يفضل
 لا تحترق منه فضلا عنهم اعضا الغذاء الى مؤد والى فابل والى ذافع والحيوانات كلها تشترك في هذه الاعضا فان بانيق
 ما جسد العوج المذكور والمقبول منه باليس هو الغذاء والحقيقة لا نه يتجلى الى ان يكون بدل ما يتجلى ومنه طير
 ليس كل وطير غداء بل ما فيه مخرج ما مع البساق الماء وحده لا يتجلى الى هيئة مزاجية بل الحاجة اليه في وقت
 وشهوه وليكون ايضا من البساق المسخيل غداء لا نفس المسخيل غداء والوطير اليابس يجمع في فابل والحمل
 يتجلى طاقا ما اضهر فيها كانت واحدة كافي الطير وما كان اشين كافي الناس ودان الأربع فان لها معا
 بها مثانه فكل ما له مثانه لدفع فضله الرطبة معاء لدفع الفضل اليابس ليس ينعكس لما كان يجمع بعض الحيوان
 انما يبقى نوعه بالنسبة الى الحناج ضره الى الله بدفع هذا الزرع الى الله من نحو بعض الزرع فيكون في اعضا حتى
 ذاق في الزرع ومنشوع للزرع فيه ما يتولد الولدان من واما كالزعم مثل ما للطير ولكن الحيوان عضو خلق الحفظ
 وطوبيه الاصلية ولقد لها كانت الرطوبة دما فيا لدم او شيئا مكان الدم فيا ليس له دم وجميع الحيوان فان فوا
 الطبيعية وقوة اللبس بين الاعضا يتم بعضو بسيط كما في الانسان اللبس الحار او عصبه غير شيء اخر واما سائر
 الحش والحكة منهم بالاعضا الا لتي دون عضو بسيط والحيوان منه ما سله بان ثلثا منه حيوانا وبعضه ما سله
 بان ثلثا منه دودا كالنمل والعنكبوت فانها تلد دودا ثم ان اعضا يتشكل بعد منه ما سله بان ثلثا منه
 بيضا كالعظيم من الحيوان البحري كالدهين والتملح وكل ما له شعرا وشوك فانه كالشعر كان في فوا وسلاها
 كما للشهيم فانه يلد جنينا مثله ومنه ما يبيض في بطنه ثم يصير لك دودا مثل البحري المعروف في سلاها كما كان
 ثم صا قبل ان يبيض جنينا كما كثر الا فاعى ما كان من البيض يحيط به قشر صلب في باطنه لو ان ما من وفتح مثل
 بعض الطير ما كان لين الجلد ففي باطنه لون واحد مثل بعض سلاها فادام بعضا وايضا من الحيوان ما له جمل ومنه

وهي التي تأتي من العظام إلى جهة العصل فيبسط على هي والوتران ليقاها والعضلة منها احتشيت بها واما ما ذكرنا من الفصل
او العضو المتحرك اجمع الى فائدة الفصل ونزاع التواطان التي ذكرناها وهي ايضا اجساما شبيهة بالعضو بعضها بالشيء واما
مطلقا وبعضها بالشيء ايضا باسم العصب امتد الى العضلة للربط الا ان باطا واما ما يمتد اليها ولكن وصل من طرفي عظم
المفصل او بين العظام الخوي احكم مشد شدي إلى شئ فانه مع ما يمتد به باطا فلهذا يسمى باسم العصب ليس لشيء من التواطان
لذلك ينادى بكثرة من رية من الحركة الحرك ومنفعة التواطان معلومة مما سلف ثم الشرايات وهي اجساما ثابتة من القلب
بمستند مجوف طويلا عصبيا ثابتة وباطنية الجوف لها حركات منبسطة ومنقبضة منفصل يسكن فان خلفه التواطان والقلب
ونقبض التواطان التي تسمى وتوزع الروح على اعضاء البدن ثم الاورد وهو مشبه بالشرابات ولكنه ثابت فانه ثابت
الكبد ساكنة وتوزع الدم على اعضاء البدن ثم الأعشيش وهي اجساما منقبضة من ليف عصبيا خوي مجوف فينبغي
منشعرة فتيه سطوح اجساما خوي مجوف عليها لما في منها الحفظ جلد لها على شكلها وهي لها ومنها الغلة فان
اعضاها خوي مجوفها بها بواسطة العصبان باطا التي تشط الى ليفها فانفجعت منه كالأكيرة من الصلب منها ما هي كبر
للأعضاء العددية الحس فجواها طر حاسن بالذات لا بالبدن وحسنا لما يمتد في الجسم الملقوف فيه بالعرض وهذه
الأعضاء مثل الرية والكبد الطحال والكليتين والخصيتين والبنية لكن يحصل كثر المصايف لها فاعلمها
من الأعشيش فادخلت منها رية ووجدت من الرية فيجس الغشاء بالعرض الممتد الذي يحد منه واما الورد فيصير
الغشاء معلقا بالعرض لا وجنان العضو لظل الورد ثم اللحم وهو حشو خلل موضع هذه الأعضاء في البدن وفوقها التي تسمى
به وكل عضو له في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التمدد وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتبشيره الصافي ودفع
الفصل ثم بعد ذلك فيختلف الأعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة نصير منه لا غيره وبعضها ليس له ذلك فاما مركب
حدوث عضوا بل معطو عضو معطو فبالعضو بل غير معطو وعضو لا بل لا معطو اذا العضو لا بل المعطو فلم
يشك في وجوده فان التماخ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يعيد قوة الحيوة والحركة الغريزية والروح من القلب
ولكل واحد منهما ايضا مبد قوة يعطيها غيره اما التماخ فبذلك الحرفه قور مطلقا وعند قور مطلقا والكبد
مبد المخذ يبر عند قور مطلقا وعند قور مطلقا واما العضو القابل الغير المعطو فالتساوي وجودا بعد مثل اللحم
القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبد القوة يعطيها غيره فوجهها اما الغشاء الاخران فاختلاف في احدهما الا طباء
مع الجليل من الفلاسفة فقال الاطباء ليس هي من اعضاء يعطى ولا مبد لا دماغ ولا قلب لا كبد قال جليل الفلاسفة
ان هذا العضو هو القلب هو الأصل الا قل لكل قوة وهو يعطى سائر الأعضاء كلها القوة التي يند بها والتم
لجوي والتم ذلك وتترك واما الاطباء وقور من اويل الفلاسفة فقد منقوا هذه القوى فمع الأعضاء وقور وجود
الحيوة والسند فيها صح وقول الاطباء في باري النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطباء بينا بينهم والفلاسفة
بينهم فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس حاشا شبيهة بما ينفى بعوى فيها حشوها فاما ما بينا
انزلوها مثل تلك القوى اذا وصل اليها فخذلها كآهنت انفسها فلا هي فيبد شيئا آخر قوة فيها ولا ايضا بعض القوى
آخرى مذهب طائفة الى ان تلك القوى ليس منحصرها لكنها فاعضه اليها من الكبد القلب في اقل الكون ثم استقر في
والطبيب ليس عليه ان يبيع المخرج الى الحي من هذين الاختلفين والبرهان فليس له اليه سبل من جهة ما هو فيبقى
في شيء من مباحثه ولما له ولكن يجرب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاقل ما لا عليه ان القلب مبد في الحس والحركة

بولده كبد ليس سد ذلك الدم وبولده عنه ما كان بولده عن ذلك الدم والدم يتولد عن منبته ويعينه الحرق واللبس
 أمّا الشحم من ما ينبت ودمه يعينه البرد ولذلك يحلله الحرق وما كان من الأعضاء مختلفا من النبين فانه اذا انفصل لم يتغير
 بالارتقاء الجففي الا بعضه قليل من الأحوال وفي من الصبي مثلا العظام وشحمه يتغير من القوة دون الكثرة ومن الشرايين
 واذا انقص منه جزء لم ينبت عرضه كالعظم والعصب كان مختلفا من الدم فانه ينبت بعد ان ينبت ويقتل بمثله كالدم وما
 كان متولدا عن دم منه قوة التي بعد فاما الدم العهد بالمثلي فثريا فذلك العضو اذا ما كان من ينبت متراخيا مثل
 السن فحاشي الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج اخوة لا ينبت من غيره من غيره ايضا ان الأعضاء المستن
 المحركة فقد تكون نازة منبذ الحرق والحركة لها جميعا عصبه واحدة وقد يغفر نازة ذلك يكون منبذ كل قوة عصبه
 ونقول ايضا ان جميع الأختا الملقوفة في العشا منبذ عشاها من احد عشاها الصدر والبطن المنبذين اما ما في الصدر
 كما يجاب الأروية والشرايين والروية فينبذ عشاها من الأعضاء المنبذين للأضلاع واما ما في الجوف من الأعضاء المحركة
 فينبذ عشاها من الصفا المنبذين لعصل البطن وايضا فان جميع الأعضاء اللينة اما المفينة كاللحم والعضل واما
 ليس فيها الفيت كالكبد ولا شئ من الحركات الا بالليف اما الأروية فينبذ عشاها من الأعضاء المنبذين للعضل واما الطبيعة كحركة الدم والروح
 والمركبة كحركة الأروية وليف مخصوص بجبهة من وضع الطول والعرض والنور وبالجذب للنفذ المنظار والمندفع للنفذ
 الذي هو عشاها العاصر والليف المورب ما كان من الأعضاء ذات طبقة واحدة مثل الأروية والمثانة فان له - اوجه
 الثلاثة منسج بعضها في بعض وما كان ذات طبقتين فالليف الذي هو عشاها يكون في طبقة الخارجة والاخرى في طبقة الداخل
 الا ان اللانها يكون اسهل الى سطح الباطن واما ما خلق كذلك لا يكون ليفا لجذب الدفع معا بل ليفا لجذب الامساك
 هما اولي بان يكونا معا الا في الأمعاء فان حاجتها لم يكن لها امساك مستدرة بل الى الجذب الدفع ونقول ايضا ان الأعضاء
 العصبية منسجة لطيفة بلجساع غريبة من جودها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين واما ما خلق من خلق
 منها ذات طبقتين لتضع احدها من الحاجة الى شدة الانقباض في وقاها عشاها منسجة لطيفة فيسقط حركتها ما بها كالشرايين
 والباقى من الحاجة الى شدة الانقباض في وقاها عشاها منسجة لطيفة او يخرج اما استشفاد فخلل فيسقط عشاها منسجة
 واحدة واما المنسجة الخارجة فينسب اجابها الى الانقباض لذلك ايضا هذا الجسم المحرق مثل الروح والدم
 المحرق بين المشرايين اللذين يجانبا في صولها ويحاف ضياعها اما الروح فخلل واما الدم فبالشوق وفيه لا خطر
 عظيم والناشئة اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الجذب الدفع منبذ حركته فومر افر له الله بلا اختلاط وذلك كالعقد
 والامعاء والرابع اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل بخصه وكان الفعل يحدثا حدها عن مزاج مخالف للآخر
 كان الفرق بينهما مثل اسفل المعدة فانه اذا اريد منها الحرق فتكون ذلك بعض عصبها والمضم ويكون ذلك بعض الحرق فيكون
 لكل واحد من الامرين طبقة عصبية لطيفة للحرق وطبقة لحمية للمضم وجعلت الطبقة الماخنة عصبية وجعلت الخافضة
 لحمية لان المضم يحتاج ان يصل الى المضمون بقوة دون الملائمة الحارة لا يجوز ان يلاقى المضمون في حرقه من المضمون
 ايضا ان الأعضاء منها ما هي منسجة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في فعلها الى ان ينصرف في اسفلها كالكبد مثلا والدم
 فلذلك لم يجعل فيه تجاوبا ويطوى بغيرها الغدة الواصلة اليه ثم تفسد في الدم ولكن الغدة كما لا يفسد فيسحق اليه
 ومنها ما هي بجبهة المزاج عند مزاج الدم وان يسحق اليه الى ان يسحق اليه استحقا لأن منبذها في مشاكله هو
 كالعظم فلذلك جعل له في الخلفه اما الجوف واحد بجوف غداؤه مدة يسحق فيسحقها النجاسة مثل عظم الناف

والشعاع ونحوه من غير مثل عظم الفك الأسفل وما كان من الأجزاء هكذا فانه يحتاج ان يمتاز من الغذاء فوق الجافية
في الوقت الجيلة الى محال شبيهة بشيء والاعضاء القوية يرفع فضولها لاجزاء لها الضعيفة كرفع القلب الى الجبين
والدماغ الى خلف الأذنين والكبد الى الأرباب **الفصل الثالث في تجديد الأعضاء الألية**
ومواضعها فالشرع في ذكر الأعضاء الحيوان ولينشأ بالآلية ولينشأ بالظاهرة منها ومنها بالرائس فنقول ان الرأس
الإنسان والجري بحرية يشتمل على جملة من الأجزاء الخفية والاعضاء الباطنية من الدماغ وجبهة الفم ونحوه من
الاعضاء الباطنية عليها الشعر وهو مؤلف من عظام كثيرة على ما نشره جندبنا في الاستنباط وقد ذكر في التعليم الأربعة
التي لم يكن رأسه شؤن من وجبة الدماغ ولحدود الرأس من فدام الأذن وجبهة الفم وهو ما بين رأسه
عنه يد العظم جبينه على البصلة من عظمه على فلة العظم وصغره على لطف الحركة واستند رأسه على العظم والجانبين خلفا
منطقة العين بجيبها ما تحتها البها وبين ثبات الوجه فلا انفصال على استنفا من خطبة لا على تحت استرخاء وإذا انزجها
منحد من الطرف الأتفة لا على لطف وكذا وإذا انزجها نحو الصدغين لا على طبيعة طين واستنفا واقفا الدماغ
الكلام من البها على الأعضاء على الشما على انها احد الأعضاء على انفا الأت النفس عند الغضب والفرح والعلم
ذلك والجوارح الجفان والفلة مركبة من حذرة ولباض يستعملها ويوجد من الجانبيين الموقن وإذا كانت من الجوانب
صغيرة الزاوية على سواد خله ونجبت سمايله وإذا كان ذلك للوضع كثير اللحم كما نعرض العين الحذرة على خبيث وجو
وإذا وقع الحاح على العين على حسد العين المتوسطة في جبهة الفم على فطنة وحسن خلق ومروءة والناشئة في كل شيء
على لطفه على الفأرة على حدة في جميع الحيوان والذي يطول تحذرها من خوف ولا تطرف يدل على قوة مضرة في
جوارحها التي يكون كثرة الطرف يدل على حفة فلة ثبات وطيب وإذا كانت على الأعذار في الجالين ذلك على حسن حال
عاشق العين فسوق الكلام من الجانبيين ما يتكلم في الاستنباط وقد دل الاستنباط على ان كل جوارح في فلة عينان في
الطبع الا بعض الحيوان التي في الجرد وكل حيوان بل جوارح فلة عينان الا الخلد وشبهه فكون له عينان كلها مغشاة
بجلد وقواضيهما ولذلك ظهر عند التشرع وانما يد كان الاظلال دون الألقان ولا شك في ان الجوارح الظاهرة في
الرأس الأذنان وهي السمع فقط واخره الغضروف المنشعب في الأذن والشجرة الثقبنة الملوية وظهر من الحارة بينهما ما
التي لها للظلم طين الصق واجتماع الهواء الكامل للصوت في عضونه ولولب يقبض ليكون للسانها العنبر المد طوليلة
لا يكون داخل الأذن ويحتجها والدماغ معرضا لوصول البرد والحر اليه من الثقب ليهوله والروح من العنبر الذي ياتيه
ومندكره صلبه نه معرض لصاكة الهواء بالفرش على السطح الباطن من الصماخ كما يحتاج ان يلقى الهواء الموقع لها
بما سده ومضاهه وذلك العنبر من ثقب سندهم في موضع الأذن منقذ خفي ليعتد الخنك وكل جوارح
اذن فهو جرح اذنه خلا الأذن افراد منهم رماح كوا حكة ضعيفة وجميع الحيوان له اذن الا الطير طير فطير
للناس الجلد واصناف من جوارح الماء وكلها تلد جوارح فلة اذن خلا للعين والاصغر ونوسط الشعر على الأذن يدل على
السمع والاذان الكبار المنضبة فلة على جوارح فلة اذن كثيرا فاما الأذن فانه الأذن لا تستشعر والنفس والعطاس الذي
يكون من استنفاة الدماخ في دفع فضل الروح في جوارح تستشعر الوبه ويفضل من الدماخ من دفعه ودفعه معه
ما يؤد به والغم وانما كان على النفس فهو كحل في العلم بما النفس بالأذن فان جميع الحيوان بنفسه في الأذن
اقول وقد انبأ من فني البسيط اياه باله سده من غير فلم يشعر به الا فلة ما في الوقت واما تشرع الأذن فستد

الحساس

جسمه لا يشاء ولا نف يقوم للفعل معاً البدني يلتمز ويرتفع الماء الى فيه ملاه مخفيه ثم ينجأ اياه في حلقه و
 ولا صلا لا نف الوجنة وما عطلان متخلفا ان وفكان سحر من كل جنون اسفلها الا لاقتراح واما فشرج الوجنة والاسنا
 والعكبن وسند كمر حنف نذكر الاسنا وكك العنود والكف والاضلاع والعقاد وكذلك اسنا فشرج الكسا والجزة وعظماها
 وكك فشرج الشدين والصند ويحذ الصند البطن ويحذ البطن العانة والود كان ونوخر الكلام فيها الى موضعها والذبا
 فشرج ولذلك ان قضيب كك نوخر الكلام في فشرجها ومن الأعضا الكبرى من الأعضا الظاهرة مفصلة فاللهازر
 الفذال واللبير مفصل بين الواسع وبين ما تحته والأبطان لليد بين مع النور والود بين مع النور والأعضا
 الظاهرة الميما منه تشبه الميما منه تشابه مشاكلة في النوع ومن الأعضا التي في طرف في خوف واسفل فالدان والود
 بينهما بعض التشبه من غير مشاكلة في النوع ولما الأعضا الوضعية خلفه القدم فالتشبه فيها قليل جدا وكل الاسنا
 وسند فشرج ذلك كله مع العظام كله مع عظام البدن والتجليين حيث نذكر الاسنا ولتفضل ان الى كك
 البنا الحنة وبند من فوق ومن الدناغ فالان كل جنون فدم فدم ماغ ومن التجزيان فان لما لا ميا دما عاوا الاسنا
 اعظم الحون مجيد مند ماغ ونقول ان ذلك الحاجة الى الة للروح النفساني المفك الذي لسان الحيوانان واما فشرج
 الدماغ فتوخر الكلام منه الى من نذكر الاسنا فشرج الدناغ من الأعضا الباطنة المري وقضبة الرية اما المري فتوخر
 الفذال الى المعدة ولما قضبة الرية فتوخر في الشم الى الرية والعكبن ولها الحجرة وهو با ذاء المخدر مستوخر الكلام في
 الى وقضبة واما الرية فاما موقه من اجزاء احدى شعب العضبة والثانية شعب السران الود بك والمثالث شعب الود
 الشرايين وما عرفان فاسنان من القلب منصف من حال الرية بعد هذه الشعب مجبها لا تحتمل وهو متخلف كثير المنفعة
 البياض ما هو فيها ثم خلفه من الحون وهو ذو من من احد من الة التي والآخر الى الدنيا والشم الاسنا وسبعين الاسنا
 ذوق من شعب مستخرج الحان فشرج الرية والمري منقعهما في ذكر الاسنا وكك الكبد المرارة والمثانة والرحم و
 الأمعاء فتوخر الكلام في فشرجها الاجبت نذكر الاسنا تحت المغالة الأولى من الفن الثامن من جملة البشريات
 والحمد لله كثير **المقال الثاني من يشتمل على فصلين الفصل الأول** في ذكر اختلاف
 الحيوان من جهة الأعضا الظاهرة جميع الحيوان الذي له اربعة ارجل فله رأس وعنق واسد كعظم واحد البشيين
 من الخرد وناظر جوفه كباطن جوف الكبد من الحيوان ما هو مشقوق الرجل فنت عملها كالا صابع مثل الاسنان والطير
 كك العنبل ينتم الى خمسة اشكال فاشكال البعير الى اثنين ككها البينة ان اصابع وعروق ككها فيها فشرج داخلها
 يلناول وميثانول سائبة به ينفس وهو ينفس في جوف الماء مشدلا وطول به الى موق حيث يمكن ان ينفس في جوفه
 فشرج في السور الحيوان اعشر سيرة الاسنا ولا تنقي من الحيوان صد عيسى الاسنا ولا تدان على الصند الة للصيل
 تدان بمران من الصند وليس اعليه ككها فان رجله ثمان ميثان من خلفه اما الى ما بين يديه فله الاسنا فانه يتوخر
 الى ما بين يديه يديه الى ما بين جانبيه الصند يتي رجله ثمان من الاسنا ويثني يديه كسا يود فان الاذعان ذوا ككها
 تنق ايديها وارجلها بالخلوف لان تكون مما ينفس كالصند العظيمة فتشق الى ما بين يديها متوخر الى خارج وليس الحون
 ما يتوخر اليدين والرجلين الى خلفه فاقا في من الحيوان المثلوه فان اطرافه مضروطة ولديه ككها الصند من الكعس وهو
 حنر اصابع كل اصبع ذو ثلاثة مفصل وظفر ليس كبيرها فتشاء يديه ككها كما تما وجله ذنب سمك من الحون من
 عند الشق الى شق اخر ومنه ما تقدم اليه دائما كالا اسد الصند والجماد ككها في اربعة ارجل فهو ذو ذنب في

زنجفري وود منه كذب العرف بالبرق وبارقه ووضوحه وصورته كثر ما رده من مدله في ما يكل الناس احوال
 ان هذا الحيوان كان موجودا فليس بالسر ولا المعروف بالرخ وان ساكل الرخ في بعض الصفات فان البرق في صفه اسد كثر
 ملح بصفه وحصوله في ما اظن اصغر الشعر ليس في الحيوان شيء بل في الانسان انا الكلاب فند ملق النابن وانكبت
 المسن اقله اسن الشوا والفارح من الخيل البيض الامتسا وهو العكس من الكلاب الطوي لا يسقط السن وكثرة الشرج في ثوبه
 على طول العمر للناس سواهم وهو النول جديت بعد العشر من وظهر لولد الصبي كل بوضع اسن الصفات وناقر
 اسن الكبر الى ان يتوالى الصفات صغر جيل ما العباس اليه مستطفي فليلا في ظهوره الا فليلا وما كان من الحيوان
 الا اسن ابرك بعضها بعضها مستوفى الشفة كالبحارح والعرض النهري الذي يكون بمصر فله ناصية كذا صفة لفرس
 وكوبه يذنبه كذب خنزير فله صهيل الفرس عطية بعد جمل وهو غليظ الجلد في حيث يطبع منه شيئا وجوه جوف
 والكمار واما القرص فانه مشرق الهبت مهبل الى صوته الناس وصوته السباع والكلية منها والحيوان اذا نال في غمر الامتسا
 واستانها كاسن الكلاب الفريد في المقادير الا الوجوه واضرارها كاضراس النام والشفاه هاهنا وتعد الفرس في
 صدها ويداها وجملها كبد الاسن وجا به تسجل ايدها في القفض والتنع وليس لها سم فانه يمشي بها وها
 فوق منورها كبريتا تحتها وكذا لك ذوات الاربع سبعة ما فوق منورها الى ما تحتها فرب من سبعة الجثة الى الثلاثة
 وبما اسن الفريد برجلين اذ لها في جعلها كالكتب فيعند اعما الناس وليس لها ذوات الاربع ولا ذنبها الا
 ذنبها كانه علامته ومنزعج انما كخرج النساء وذكر ذكورها كما للكلاب حشاها كحشا الناس كل ما لا يدع ارجل
 ويبيض ولدهم طر واسر عنق وظهره وذي ذنبه مستوفى الا طرف الى اصابع وله لسان الا المشاح خلسانه
 سمكي اذ ليس للسمه لسنا من عضوية صغير معقوض غير منبسط وبعض السمك ايضا لا يظهر له ذلك الفهد وليس للحيوان
 التي في ذكورها اذ ذان بل مقبلان في حلقه ولا لها ايضا ذان ولا فرج بارز وهي مادة الاسنان وعين المشاح كعين
 الخنزير وله اثنان اظافر قوية وجلد صلب ملتصق بالجسم لا بين الا بصوت وبعينه بصير فالأمر ومجد حديق البرق
 يا وكرهه الى البرق واكثر ليله الى الماء لانه اذا ما ولد في الليل من الهول فال واما الحيوان المعروف بالجملا الاون
 واطنه انه الحرة الكبر فانه يشبه سنا اوصوا ضللا على الطول كاللسمك ووسط صلبه فان كان للسك وكان وجهه
 وجه الحيوان الذي يقال له قرخنبر وذنبيه طويل جدا فين الطر حبل يلوي كالسبر كل رجل منه مشقوق الا مثل
 الهيا الاكنا وسائر الاصابع وعليها غا البعيف بسنة الخدين وحين عظمه طائر كيف شاء ويرض اللون ان
 منفره الى سواد ما وذلك اذا فعل كالاشجار بعض اذا اذاد وانفشر وقارنه يظهر عليه شفعين ومنهز وغيت
 ايضا لون عنبية هو بطي الحركة وسبيل لون عند اللون الى السليته ولا تم على جسد الا ما القرب من عنبية على ذنبه
 وله في اصل ذنبه دم وكذلك حول قلبه دماغا كذا ذنب عنبية فاسلح ذلك الموضع ظهر كحلقه نحاس دقوبه بصيص
 قطع غاس بعد طول لا يترك اضلاع الى الاضداد الى الامتساخ ولا طحال له ظاهرة وقارنه شقوق الصخر اعظم الطير
 وصدا له غلب معقف اصابع الطير منها ما هو متصل دماء ليجوبه الشاهة والاصبع المناخرة للطير هو مكان القلب
 الا لاسن والبوصه فلها اصبعان منفذتان واصبعان اخران واكثر الطير ما جلده مفلس كما لو من بعض عنبية من حفيه
 الا على بعضه من الكبر منه بعض عنبية بجلد متصل لبعض الاسفل كصفاء ومنه ما يعض من الجفن الا على ومن
 ما يبسط رجله في خلف اذ اطارد منه ما يعضها الى البطن والسنه بعضها مستطيلة والسنه بعضها مستعرضة كما

المنشور

للبغا وجميع ما يحيا في كل من الناس من بعض الحيوان ما لا يغلب بحفظه بل اصبع زائده على سائر ولعنه الطير من غير انما
من ديش واما من جلد الحي كقشره الذي يجمع السمك ذو راس وذو فاب منضلة ولا عتق له ولا ذكر ولا انثى من الاذنين
ولا راس من ولا تدبين ولا منكمج وللدلفين فديان لانه قد جئوا بالذكور من نسبة السب من المفاصل ولا حلقين من السب
بل نقران كالفن من السمك اذ كان منهما يجمع الماء ولعنه السمك اذ كان منهما يجمع في الطول مثلا كالتسلي الماء بالمرح والسمك
ولعنه الجناح اذ كان عند الاذنين ومن السمك المستطيل ما لا جناح له ولا اذان ولعنه اذان السمك عظام خروفي او عظم
او عظمي قمييل اذ كان لها سها وما لا عظام له كسلا من العرم من الجسد اذ كان يميل الى ظهره والمستطيل الجسد اذ كان
يميل الى اسفله والصفلي خشن الاذن شوكي وعظم اذ كان صفحا من صفه النقب من السمك ما له في كل شئ اذن واحد
ومن ما له اذان كثير من اكب في كل شئ وديما كانت في كل جانبا اذن مفردة ومنها اذان اخرى وديما كانت اذنه
مفردة غير مضاعفة البز كالبسمكة المشما افسيا من ثمانية اذان مضاعفة وليس بشئ من السمك مشركا هو لها اذان
ذوات الاربع ولا تقليس قشري كما للبياض من ذوات الاربع ولا ديش كما هو للظاير واما فلول السمك القشري فزواجل
جلدها ومن السمك ما هو خشن الجلد ومن السمك ما على سنانا شوك اللسان وان كانت مفردة لا تستعمل
ما بين من هو طير الجند ولا انف لبعض السمك بل مخزن ولا استغاد ولجميعها دم ومن السمك ما قد جوف وهو الذي لا شوك
لها مفلسة كسلا من بل جميع ما لا شوك له من ميات الماء الا الصنفيع فاما الحيات فمنها برية ومنها ما برية والبحرية يشبه
البرية الا في رؤسها فان رؤسها خشنه صلبة جلد وما فيها الشواطى وما يقرب من رؤسها دون البحر وفي البحر بعضها الحيوان المستتر
ما برية ولعنه في رؤسها لكنه اصغر من البرية ولا يورى البحر بل المواضع القريبة من القعر العذبة وفي البحر سمكة تسمى
السمك لها خاصته مما دفعه السفينة وصداها عن السيرة لا توكل بل ربما استعملها بعض الناس في التبعيض والخبث من السمك
الا وجل فذلك دليل على انها من جملتها ان لها ارجل فالحال لاختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الظاهرة **الفصل**
الثاني في اختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الباطنة واختلاف الحيوان من جهة الاعضاء الباطنة
نفق كل حيوان شحم ذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس وذو راس
له دم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم فله شحم
وانما يفيض الى الماء من طريق الاذنين ولكن حيوان ديم كد ليس لبعضها عظام ولا كبد من البياض طحال والى الجوارح منها
صغير الطاق والذى يشبهه واس العظم الطحال له ولعنه الحيوان مرارة وليس لبعضها مرارة مثل الاقل فان مشا من هذا
كانه مفردة للمرارة ولذلك لا ياكلها الكلاب عالم مضطربا وكذلك الفرس والبغل وقال بعض الخنادير وبعض الاصيل
فلها في اذنها مرارة عظم ادم بعضهم وهناك رطوبة تشبه رطوبة الطحال وقال بعض اهل انسان كل حيوان وفي عنقه الاكل
حزبان راسه وذو راسه وحيوان شجران هذا كيف وفي الفيل الدلفين من حيوان البحر فله راسه مع انه يفيض الى الماء وانما
سائر السمك وذوات الاربع والبياض فله مرارة قليلة او كثيرة ولعنه السمك بحري عيشه من الكبد الى الماء كالسمك
المستقي سائر الخيام مرارة في مشا وكذلك الدجاج والظفار والعضا من كل ذي اربع بل فله كليتان واما البياض منه
لا كليته له ولا مشا من ذلك الطير والسمك لا كليته له والعظا من البحرية كليتان كما للبقير كما انها مركبة من كل كثيرة في الطرف
الحاد من قلب السمك هو الذي الراس اذن ذلك الموضع خشن بما يلي البطن وهو مربوط الى طرفي الاذنين عيشه ويشبهه وهناك
محاور من الاذن الى القلب للنفخ في الامم ويكفي في الكبار حيوان تلك الحاد وفي بعضها اسم فحبه الرية وليس لها السمك

مركبة

ثم معدة بل معدتها من جوفه بالراس حتى انها تنقلب يخرج من مواه كثيره من عظام ارضنا السمك وبعضها كالانكسار
 العفوس معدتها واكباد السمك على اليمين وربما طنتا كبدين كما قد يظن بربيه الطائر انه من تلك المشقة الا في اوقاها
 الطحال فهو في الدنيا اما اخوه النشيج في مادون الجوان ينسجل له الى الجحيم كل حيوان له من ولا ستر له في هذه القطة
 فانه يجر له كثره من احد عظم خشن صلب مثلثة بطونى متغا من فوق الى تحت مضاعفة للجوي الصفا فان ولو لها مفاول
 وما قبله من عظم وطول منصل بالمعاد من عظم الثلثة والافان مساو وان ودخله مشك امسك السبب كثره بطونه
 مذبيح هضبة فانه انما تعينك باليابس مع ذلك فلا يصغر جليل فيحتاج ان يهضمه ثم يطبخه ثم يغاول اجادة مضغته
 الا انه لا يذوق ذلك مع هذا الصنف اعظم من معا ما لا يحجز ومعا الفيل كثير السمك والافان حتى يظن ان بطنه كبطن
 الجوز وهذا المعاكس ليس بعدا لا معا الدفع وكبد رقيقة صغرا كبد الثور وطال صغرا بالبسته الى بطنه وشبهه يكون
 ذلك لان بطنه معنقل الى الخلف السوارى فيفترقه فانه نجاش لجوهر واما ما له اذ جردا ومنه من غلظه واخذت
 للحيات وفي معدتها اسنطالة ما وادخامها مسنطيلة ضيقة مشقوفة باثني ونصفين فيها طوية حبال السنه
 مشقوفة باثني طوية يخرج الى مسافة بعيدة ذلك من خواص الحيات ولها في ايضا مشقوفة بنصفين ومعد الحية
 كعظام اسع وقلب من ربه من خلفه مسنطيل صغير كما نكليه ثعلبا السيك ان جوفه الحاد ليس من اله الصدم يكون الكبد
 ايضا صلاها صغرة مسنطيلة مثل طال سا ابرص ومزادها كثره السمك وهي في كتابها على الكبد في صغارها على الغا
 ولها ثلثون صلفا وقد زعم بعضهم انه صغر من امانا من المخطا ان عينها لا تعرف بارة عاددا الى الصخرة واما اذ نالها
 واذا فاسد ابرص من ثنيت صلب الفطع وما في بطن الحية كذا في بطن السمك واكثر من السمك والطير مشب من معاها
 فالحق للطير في اسفل وقليلة العند والى السمك صلب الصدم ومن السمك ما اصغر معا وكثير من الطير حوصلة خضراء
 الصلابة يندد من طرفها الذي عند الفم والذو له القند يلبس من وسطها ومعد الطير الى الحية ما هو بحسبها انشاء
 صلب فوق من الطير ما له بدل الحوصلة في القند اسقا عظميا مثل الشراق والغراب والغدان والذئب وحوصلة
 وفم معد ايضا لكن عرض فم معد الثور ما له معد ذلك البومة والوراء البرى والذئب من الطير ما احوصله ولا معد له
 بل معد مسنطيلة كالصغار الطير مثل الخطاطير والعصافير وما طال امتعا عترة في هذا الطير اذ طير من ذيل عترة وعلى كليه
 كل حيوان ذى كليه ثم واذا اكثر السم حتى خرق ما بين كليه الخروف قتلته وكل حيوان كثير السم فهو قليل الريح كجوان
 ليس في اقله فكثير استبنا فان سمحة يحيد عترة ولا يحيد سم ما شوا فنفور انه ليس في السمك خصله لا شوى في الماء ان
 نيفس من الماء بها ولا للحيات ولا لبيى ما لا رجل له بل يجمعها وطاوان كالحمرين ياخذان من عند الجوارب يندبن الى الجحيم
 واتحاد يحصل منها مجرى واحد يفضي الى ثقب فوق سبيل القمل ذلك الجحيم عند الشوكه ويكون جميع ذلك من السفاد
 من المجرى في بعض العصور ما البياض والرحلين فله عند الفقا وراة الجوارب خيشا يفضي الى مجرى واحد فوق مجرى القمل
 وذلك في بعضها بين وفي بعضها حتى يلبس عشا يجر منه شعيرة وقد ودا طان ودا في كل بعض منها مجرى ملغى والقفا
 في جوار العرف العظم الذي يركب المعفا وهذه الحماري فيما ذكره وجم البضعة ايضا في البياض اما يظهر في اوان الشفا
 وح عظيم وفي غير ذلك الوقت لا ينفذ في الماء وفي الحماري لا يبصر لها اذ عرض اسود احمر في وقت
 فالحق في ان نذكر هذا الحكمه بوننا ما وقنا الخوف ونكون الى ما موجب قد يكون في الحية اللذين لم يجرى امهالهم من الجا
 وينزل شيئا اصفر ارق من اللؤلؤ وسم الطير وسعته بين على ما ذكرنا قبل وشعبنا ايضا الى عنق ابنو في مجرى من عصب

والأعلى وأما الطريق فينبغي حذرا وادخا السقمادق من ذلك ووضعها من أسفل البطن وقفا مستطيلة وذو جوفين يمتلئ كل
 جوف منها في السقمادق سبعة وأما ما ينبعث من باطنه ثم يلبس جوتا لا يبيضا مثل الأفاعي وسلاحي وهو ما لا يزال من جوف البحر
 له رجلان ويولد جوتا فان أكلها أدمها كما دحا الطير لهما جميع إلى حواء واحد واسع إذا أخذ إلى السبعين استحال جوتا
 والحكمة في أكل الطير فان الطير تضع بيضها في ساحة واحدة والحيتان تضعها في ساحة واحدة ودم ما يلد جوتا ما يكون
 للصفاء العفوا وأما دم البياض فاعلا كذلك ويكون أسفل الماء هو يخرج البيض فوق الماء وأما ذوات العروق التي
 لا استئناسها في الفك الأعلى تحشوها بالعروق وذوات السقمادق ان يمتلئ نبال الحيتين وكذا دم العفوا والخناضير ما سابر
 البحر وان وادخاها ملس لا شعبيها وإنما يؤخذ فيها العروق عند العلق ثم **المقالة الثانية من الفن**
الثامن من جملة الطبقيات والحمد لله كثير المقالة الثالثة من فن فصل الأول
 في تشريح الأعضاء الباطنة والخلاف بين العكسفة والأطباء فيها قال ان اسر الشريح تضع في الميت لا سقمادق كثير من
 التي اذ بها حتى العفوة ولا شك انه في الحي اصعب في ما تشغل ينشهر ميت بلحق في الشريح في قال وقد ظن ساهون
 القوي ان مبداء نبات العروق من ناحية العينين والخاصين ثم يخرج عرقان يمين ويسار من جوفها من كون اصل العروق
 عرقان يمينان من البطن ثم يصعدا ويخرجان من غير شرح كحقيقة مكان الميت قال وهما يرتفعان إلى فوق الاستعبيين
 وفيه يمين يرتفع إلى الكبد للظلال وعرقان آخران يمينان من خوف الظهور بلبيا من احد هما إلى الكبد يمينان إلى
 الطحال وكل واحد منهما يصعد إلى الكبد من شعبيها إلى كتي واطي وينتهي في الرجلين من العفوا الذي يليها ثم طول في شريح ذلك
 وأما بلوسون فانه يجعل مبداء العروق من ارجاء اربعة زوج يخرج من خلف الرأس إلى العنق من خلف إلى أسفل وذو زوج يخرج
 الرأس عند الأذنين ثم إلى الصفا والظهر وجعل مبداء العروق جلة من الراس إلى القاع وأما المعلم الأول فانه يرون مبداء
 العروق من القلب من قبله ومن بعد من لا طبيا للعندهم يرون مبداء العروق الساكنة الكبد كك خالفهم في امر العصب
 يرون مبداء القلب هم يرون ان مبداء القاع وهذا شديهم العصب في هذا الماد الذي يخرج من شعب المعلم الأول
 على ذلك جعلهم القلب مبداء جميع القوى النفسانية واعتلوا وان كنا نعتقد ان مبداء القوى النفسانية كلها القلب
 فذلك المبداء ان يجعل مبداء هذه الألات من القلب لا تخفى وان كنا لا نعلم ذلك اميل ولا اعتنا في ملثفون الراس في فصل
 الأطباء من انه قد بلغ في البرهان على ان مبداء العروق والعصب من القلب بل هو ان الوريد الواصل بين القلب وبين
 الكبد اصله القلب عند الكبد فيخرج عند الكبد إلى فروع واحدها الذي يخرج إلى القلب انه ينفذ في القلب كثير من
 جوفه وفيه من خارج شفايد على كثر جوفه في داخل وان الكبد كان ينفذ إلى اليد فانه لا يخرج طينها إلى
 المادى وكذلك قوله في العصب عند القاع اغلظ ويخرج من القاع أشدا خلتا طويلا مبداء عند البن وعند القلب
 اصله عند عرقه ايضا له به كالانصا وهو شعبه من عده شعبان هذا الأشياء كلها وما يخرج من جوفها اسمها **القول**
 اما ذوات وليس مبداء بل لا يفضلك عن ان يكون لها الا فتاع النفس البرهان سبيل اقول ولا ليس معجبان يكون القاع كبد
 يرون عند هذا القلب انه حقيقا بنو سطرهما من القلب شيئا فعل الكبد عند الأطباء بالمعد ولا متعافا من رسل
 اليهما الما فافارضا وهي ثابتة عند الباطن لا كثير باسوان يكون الشرايين ينشعب من القلب إلى الكبد إلى القاع فينفذ في الشرايين
 ما فاطة للحيوت ثم ينبعث منها اليه عضا لا سقمادق فورا بما يتم حصولها بولا ايضا يمكن ان يكون الشرايين وما يخرج من
 في الخلف كل ما في العضو لا حرماء بل اغلظ يد على ان جهة القاع هو اللبث فان العصب في الشرايين البصر ما يركبها في الجنا

حال السابغ والنبوت من حال الكبد العروق في غلة الجوهرا ذجيج هذا ممكن فليس شيء مما يقوله فاصل الأطباء بقدر
 طن كان هراهن ومضع الدما من عند كاهن الهيكل يجعلها المن يثبت عند ان العصبين القلب قد يمكن ان يابنه عن يثباتك
 عليه من طوق جلدت بحوزة منتهه وكان يفسلم ان مبدأ لا حيث تبدأ القوة فاد استلقت منه هذا المقدرة امكان ان يكون
 عليه ان النفس في الاشياء ذواتها منها نفيس سائر القوى فان اول فاعق ذلك الذات الواحد محبلا وعضو الحيوان كان
 يفرب لمسانة الحان بلو من ان يكون العروق والعصبين القلب كان يفرب من دنا بزه لا تحركه لكن هذا ايضا الذي سلمه غير الجسد
 الا وهو العاقل لا يستل من يثبته في هذا الباب حكما جزما بوجه من الوجوه فانه يمكن ان ياول في ذلك وهو مختلف في الانفسا
 الى الحي الذي يوجب من لا يبعد في ما في النظر الى وف ما شغل بما يوجب الشرح ان يكون القوة المصنوعة الاولى التي في المنة
 اول ما يبرز ضد مولد في جهات لقول حتى لا عصا الاولى مولد الفبول صوة العلابي بينهما ثم يكون المادة الغلبية بما
 يعقل المصنوعة عن المصنوعة فيكون اولها من غير حاجة الى قوة غير المولدة في هذا اصحاب الشرح المحصل ان القلب في كل مكان
 واقا صاير الا غضا فان المصنوعة من المولدة يحتاج في تكميل مضمونها الى توسط القوة التي في القلب فينقل منها الى تلك
 الاعضا فتلبيها صوةها ونحوه بعدا ومعها الغلابي ايضا بدورها دفعة لها يثبت من شيء الى شيء بل يكون المصنوعة الاولى
 كما ميزت مادة الدماغ ومادة القلب في ميزت مادة العصبين الى اصل بين القلب الدماغ وقد مدته ما بين فاذ في القلب
 ليس على انها ميزت ولا المادة للدماغ ثم اخبرك منه مادة جديتها الى جهة منشأ القلب لها لا يحتاج الى ذلك فاعلمكها
 والله اعلم ان يهيئ المادة نفسيا ليكمل بعضه للدماغ وبعضه للقلع خارج الدماغ وبعضه للدماغ لا ان يجمع اولا مادة
 الدماغ ثم ينفذ من طائفة يجعلها مادة معتدة للدماغ واد انقول القلب نقد الى كل شيء قوة فمضيق الدماغ ونحو
 مضيق الدماغ والعصب على سبيل صاف من فمضوعه ولا على سبيل ان يات من القلب فمضيق عن القلب في القلب
 كل مادة المولدة في اول الامر حتى يكون كل شيء اما يتخلل منه ويخرج عنه بل هو جزء من مادة المولدة فيفضلها في كل هذه
 ما يتفق في تكونه في هذا الحد الممكنات ويجوز ان يكون ايضا المادة التي للدماغ والعصبين في جملة ثم يوصل مادة الدماغ
 فضلا فيشبع عنها الى جهتها ويجوز ايضا ان يكون القلب اذا فكون تميز فيه فضلا انت حذرا من الحد فاحالت ما هذا لك
 الى شاكل ذلك الفضل حتى يكون الفضل البارد والطبع المنفصل عن القلب ياخذ الى جهة ما كل ما بعد عن القلب ينسحب
 عن الجهر الذي افاه القلب في ابلغ الحد بعيدا عند من له يحبس الجهد الى الذي للدماغ وفيه هناك القوة المصنوعة
 واسمها اليه من القلب جمع من ذلك مادة يصلح بالكم والكيف لصنوع الدماغ فيجلى للدماغ فاما عن القلب كذا وما
 الكبد في جوهر العروق ولا يبعد ان يقال ان مادتها التي منها تكون فينفذ في دماء الشرايين نحو منشأ هذا
 النقود ان كان الحق هذا الرأى ثم يكون الكبد في الغذاء من سطا بين القلب جميع المبداء والدماغ في الحسن والحركة ^{سطة}
 بين القلب بين سائر المبداء فيثبت منها الاما في الاغصان اما من الكبد لان التغذية واما من الدماغ فالان الحس والحركة
 ويجوز ان يكون على نحو ما سنده في ذلك يترجح مذهب العلم الاول واقا الكلام في شرح العروق والعصب ^{فوقه}
 في ذكره استنباه العلم الاول الاستدلال في الاغصان في الفخذ من والعصبين وعظام مصلب العظام والخزير ايضا فيلحقه
 الدما من لم عظام ولا شوكه ما كان من جوف الجهر فلو غلبت الشوك مثل سلاحي اما ما يفيض شوكه سببه
 ما لا ضائع والسمك خاص شوكه منبث في لحمه للحيا ما ايضا في غضاد في فقا والحيوان الجهر المستقي بسلاحي في
 في كلامه في العروق والعظام والشعر والريش فاعلم به في كل القرن

الفصل الثاني

عظم وينبع

عظم من ينمو في أكثر لون البياض والظفار السودا ودفن استلهم شوقه فخلق القرن بالجلد أشد من ضلقة العظم ويكاد يكون طينه
 افروخية حوافه من تحركه فلهذا كهرهك الاوان قال الجلد كهرهك لان يكون محمدا واحده جلد الوا من كهرهك البياض والوان
 الجلد اذا خالط العصب اللحم كان حساسا وحسبته ان لا يكون سطح الظاهر حساسا لا نعرف عن العصب على الجلد للوضع من الجلد الذي
 لا يقطع عاد من غير ذلك فلهذا حاله من العصبين له وقال ان الجلد العصب المشقوق يلزم دونه لا يلزم قطعة الخام الا اذا خالط العصب
 والجفن والجلد الرفيق على الوجه كذلك لا غشية كالشفاة فلللسرعة جميع الحيوان على هيئة واحدة فان غشا الكلب من عظم واحد
 واما الناس فلهيهم شوقون قال ذلك الشوقون للنساء الى الاستدانة ووجدوا من جلد اسودن له البياض واما شوقهم للجفن
 واعضا الوجه والاستدانة كرههك كذلك استريح الرقبه والزقونين واما السرة فيكون من الجلد والرخا في
 في النساء اذا تحن اليها واعتدل النساء بين الخلط الذي لا يحبس الشكاك الذي لا ينفذ وقد يحلو للرجال والزينة مثل اللحية و
 للبعض مثل الحد الذي على الاسفاد ومثل الحاجبين وقد يحلو للبعض دفع الفص من الشعر على العانة ولا شعر على الشا
 الذوق لا يولد ولا يبعض فهو مفلس للحد ويصل الشعر والوبر على الجوان فينبغي ان ينفذ في ذوات العصب في شدة ووبره وشعر الحد
 المزاج في الحنونة فان افطر تغفل كما تزوج وشكا الغدا من حين الشعر لا الله مغرط الغلظ والصلابة والشباب ليس
 الشعر المشب الطبعي بل ذلك لون البياض وهو لون النكاح اذا وجد الحمار الغريزي فلم يكن الجلد الدخا في خا واجدا بل كان
 دغيا بلغيثا وقد يبعض الشعر من ثم يسطو ويثيب مكانه سحر وينبذ يكون ذلك البياض لون الحرارة الغريزية في
 يخالط الشعر عفتا من الدهنية واستبدله المباشرة واما كان هذا لتحليل الرطوبة في البياض من تحلطة عبيضة كما
 يعرض للنبات الحمر واعضاها اذا كان اصل المزاج محفوظا بالسق والوقود مفقوده على عادة الصلح عاد منبذ
 فاشواك ما يبعض شعر الصديقين ومقدم الحمار ورة وطوية عضل وقلة هذا الكون غويا غويا من شعر العانة وشعر الحمار
 مزاج للوضع كافي العانة او يفسد للوضع كافي الحاجب من خواص شعره لا ان منه ما يولد معه منه ما يثيب بعد حين
 مثل شعر العانة ثم شعر الاطراف والصلح في مقدم الراس اقول لان ذلك للوضع من الدماغ يثير من العظم ولا لا
 الحزم من الدماغ الطفولة لا لطف اصيل لا دفعا والاشغال لا يصلي لكثرة وطول وقت ولا الخصية لان مزاجهم البود
 يميل الى مزاج النساء فلا يتحلل فيهم الرطوبة ويستبدل يكون مادة الحنونة يميل الى رؤسهم واما النساء فبما يثيب لبعضهن
 كثره عند الكبر لثقا لجلد دغيا كثر شعر الحاجبين عند الكبر ورو الحاجب غير في عند الكبر للبياض فيجد النجار الدخا
 سبيك الى فضلا لنداع نحو الحاجب الجيلات التي يجنات اللون ستوقها فاما ايضا يختلف الوان جلدها فيكون كل لون
 شعر من بياض لون منبذ والحناع يصلي للحناع من الناس من يكون اصليها اذا جامع بيبش شعره واقول هذا طر سبيك
 وشبهه يكون سبيك لمعه سكونا من حوانه الغريزية مع مفاصاه من الرطوبة معها اياها فاما العانة فالحركة في الحنونة
 على تحليل المادة بخا داخا مينا فلو لد الشعر وشعر السرة ان قل هذه فانه ينزف في غلظه سبيك في المادة وكان مشور
 النساء من السمك والشيبين خواص الناس لكن الغرايبوا ايضا يتغير شعرها عند الكبر عن راديتها الى سوداها وشيبة
 يكون التواهيها سبب في غلظ المادة التي يتكون منها وهذا لا يكون في الناس ان يحومهم وعلودهم بيبش وخصه وقد
 لون الشعر من الغرايب والحناف طيف مع شدة البرد الى بياض واللون الحرارة الغريزية فيها ومنها ما يفرط فيها ذلك الشعر مع
 الفصول حتى يتغيرها الا ان لا يثيبها اقله الحيوان السبية والفرار الذي يثابها الطير عن اوكادها الى سنن بياضها شديدا
 ثم يعود الى خلتها قال النساء ايضا وقبا عيرت الوبر والشعر واما شربا لعنم ماء مثل ماء الينهر المستى المادون واسفل الحبل

وفي بلدان كثيرة بالبحر في ذلك وفيه من يبيع البياض واما سفند من فؤاد الشفرة في مثل ذلك ومن الجوانب ما هو
 ومنها ما هو في جوف فاطن شدة الاربع وجلد اخصه شعر الجوانب المستوي مسطح بطول له في مكنه مكان الاستا شجرة
 الخنزير والجوانب ان الزعر مولع اطرافها اكثر شعرا من مقاديرها ونبات شعر الخنزير او المقطوع فلبس من القطع بلين
 الاصل فلهذا لبس هو كاللبان بل كالفصل واما الرش فاذا انقطع لم ينبت من تحت ولا المقطع بل ينبت من تحت او يسقط
 هو اذا سقط جناح الخنزير وما يجري مجراها لم ينبت كما ان ابنها اذا انفث مانت ولم ينبت الخنزير **الفصل**
الثالث في الدم واللبن وفيه شيء من اللين اما بحسب الكمال في الاخلط فستخرج له في الاستا بل كمالا
 فذكر ما قال المعلم الاول ان دم كل حيوان يحد ما خلا دم الاربع كل دم يخرج منه اللين لم يحد في ذلك اللين شيء
 بين جوفه العصب العروق ودم النور يحد سيرة الدم في الاكلان المعدلة معدلة لاختلافه لا كغيره من المثل في شرب الاكل
 كدم اصحاب السموم والاشنان معدلة العوام في قشر اللون واما دماغه من الجوانب الكثير غليظة سود والدم في الاعضاء
 السائلة اقله واشد سوادا واول عضو يتولد منه الدم على حكم النسيج هو القلب هذا هو ما توهمنا كون القلب بدم
 جميع اللين بوسط الكبد فيكون الكبد متوسطا ثانيا قال ودماغ عرق بعض الناس لشدة امثاله لورقه دمه وغليظاته
 عرقا دمويا والدم يغور في النور حتى انه ان غور في النور يحد النور بارة لم يخرج من دمه ما يخرج عند البقرة والناس اكثر ما من
 اخاف سائر الجوانب على حسب كماله الاكلان فذلك تخضع دم من اميل الى الباطن ودم الرجال الى الظاهر فلهذا
 اسرار الدم والوعاء ودم الشبان اسود غليظ فليس ودم الرطوبات يكون في اعضاء الحيوان منذ اول الخلقة وبعضها يولد
 احياء مثل اللين واللى يجمع اللين الشبان وشبه اليه لدم العضلة غير محتاج ان يضيغ غايبة النسيج وان يبلغ اللحم
 طاقا المتولد من النسيج الدم ولا يصلح له الا الدم الذي يبلغ الغاية من النسيج اقول وغاية النسيج هو اللحم الرابع في
 الغذاء في المعدة هضم ما في الكبد هضم اخر يولد ما شرب كما ثم في العروق هضم ثالث ثم في كل عضو فيحتاج النسيج
 الدم حتى يصير متشاكلا اياه وهناك النسيج الناموس مثل المتولد لللى ولذلك ما يجد كثرة استفرغ اللين اذا تكوي
 الجماع وانعجب من قبول الجلد في شفة وتغير لونه ما لا يجد في استفرغ دم يكون حسيين ضعفا له لان الجماع انما يستفرغ
 من الدم ما يبلغ غايبة النسيج وكما دليشبه الاعضاء فكان الاعضاء اسلب عن غيرها وما دلتها عند الجماع للتكليف لغنى الذي
 ليس عن انضاضه حاصل فاصل عن جوفه الاعضاء لذلك ما قال الاطباء الامم ان اللين هو من الرطوبة الغريبة العهد
 بالجو وطهارة الرطوبة ايضا افضل منه ما هو فضل في كفه منه وينفع على نحو يكون منه الشعر والشه منه ما هو فضل في
 كفه وذلك هو الذي يصلح ان يتولد منه اللين واما اللين فهو فضل من الدم الذي في العروق وله مائته وجفينة ودسوته
 وكل لبن غليظ فهو اكثر جينا ولبن الجوانب الذي له فزون ولا سفي في فكه الا على كبر كثره دون لبن غيره من الجوانب والبر لا يجزى
 بل غير اجزائه والحريجي اكثر والطف الا لبنان وادها اللين اللقاح ثم الرماك ثم الاثني واعلها لبن البقر والى اميل ولا
 خير في لبن اول الحمل واخره ودرعا ماله الاخصا انداء الاماث لبنا وان كان حيا كود في الجماع والانداء العجايز لبن يرضع به
 الصبي وذلك عند احتباس الحوض وقد يؤخذ العرنب من ذلك الدماء قبل حملها من ذلك مثلها او يحلب ما ثم في ثام لبن
 عذب ليس في لبن الحوامل ولكن عايشه قد كان في بلدة شتى طبون تيس يحلب من ثدييه لى عند ذكره مقدار ما يكون
 منه جينا ثم انزوي على غرضه فاحول بلان يحلب بعضا كذلك ودرعا احلب بعض الرجال لبنا لو تعهد لكان ينبت شيء منه
 معذبه ولبن الامل والحبل عدم الحبيب ولبسها اجدا والحن في لبن البقر اكثر منه في غيره ولا نفعه ولبن اللبن والحمل

ولا اية الا لما اتي به ما اخلا لا يربى نغول فذو جود الذر ايضا وعسلان يكون اجزوا في بلد ما سبس بقصر صفا كثيرا والذ
 صلب من صفرها ان لا تحلب الا ما ينظاط من الخالب اما بالذ الفع وس في جرها عظمه جدا كثيرا لدر ذلك كالجوا ووزان
 الاربع فيها ما خلا الحار ومن المرامي ما يولد لها كثيرا ومنها ما يغلل اللبن وبعض الجوار في ذنيك بعض المرامى
 ووز بعض والنشاة ليلبه ثمانية اشهر وليس ذلك لغيرها الا سبله فوجوهها بقدر حليب جميع السنة في صلب لبن النشاة لبن
 واما اللوز فيسوق الكا من به بعد كل حيوان ودم فله موزع في الشعر لخرج وزرع غير مخرج والى بوق من خارج
 اذا بقي لعل الروح الحوائط عند الذى اما بيبضه ونحوه من جنس من ذى بالجملة فان اغتاد وخسوف ذى الحار واما ك
 الى انما يحتر الحار وحيوان يوق بالوقه والنو المولد في بطن الماء والذى لا يولد ليل من كذب في لوطي وحيوان
 صول الكسواسو تمت المفالة الثالثة من الفن الثامن من جملة المفاصلة الى اربعة

يشتمل على فصلين الفصل الاول

لعضا بعض الحركات واما الحيوان الذى لا دمه فله من جنس من ذى ما لا فيها وخاصة ان باطنه صلب ظاهره لى من
 جنس باطنه شبيه باللم وخارجه صلب شبيه بالحرف الا انه ينكسر لى ينفتح بالبرص كالسراطين ومنه جنس باطنه شبيه
 اللحم واما خارجه فخرقة صلب ينكسر مثل اللحم ومنه جنس الحركات اما فى البطن واما فى الظاهر اما فى كليهما وكلها لا اللحم
 ولا عظم ولكن لها اعضا شبيهة باحد منهما وناسبتها من غير مكره في طول اعضا كالذو عرف بلو جود واذ عين
 ومن الخنزير ما يطير حيا ويسوق حيا ومنه ما يطير في وقت ما كالمزلا اما جنس ما لا فيا فله من الاعضاء اس بوق جلده
 وله ثمانية ارجل كل رجلين مقطوع ومنه ما هو كثير الارجل كالسقاخ ومنه جنس من شبيه السقاخ لها ارجل وان صلبا
 الا ارجل وانها ثمانية ارجل الغد لى ينقله لا العنكبوت لها الخالب ثلثون بالخط عند الجوان الحرة او خارج وغير ذلك مما يخرج
 مستحينا بخر طويرة تسعمل الرجلين المتقدمين وان ياخذ لهما اللحم الى ما بين العينين ورجلها المؤخرة تسعين جليا
 على السقاخ ووق رجلها اعضا تنوب يدفع منه الفضل الرطب الى خارج ومنه ينلقى الا ثا من الذكور وسمها حمار على
 ارجلها واعيها فوق رؤسها واماها الى خلف رؤسها واماها ظليل ثم لا الساق والرجل والذو عرف بلو جود
 واماخذ ما ناخذ برجلها والكثير الارجل من بينها صغيرة الجذبة طوبل الرجلين واماها اعضا عظام الجذبة قصا الاول
 ضبعها اعلى واماها من ثمانية اشئ سفيان الى ذراعين في طولها واماها من ثمانية اشئ سفيان الى ذراعين في طولها
 الكثير الارجل الى ذراعين واكثر وطولها جناح محيط بجذبة اما جناح طويلا من ثغرى واما الاجناس بلو جود
 وطامرى بعد افرلها طويلا يوق بصل مثل الموصله لكنه ملو من مخرج ثم مفاد قنوا غلظ من الموى وليس في جوفها
 عضو محسوس غير ذلك الا عضو للزراع يسمى باليونانية طلمس موزع في جوفه فكل الماء اكثر ذلك صلا السنبها
 وهذا العضو له تحت الفم ومفاد ذرع وفصل غلظ واحد على بدنه كالشعر وفي باطن حيد ما ذكر من هذا الجنس
 صلب بين الشوك والعظم هو في طويلا من غير ذى كالحفنة واما السقاخ فليس في باطنه شئ صلب اما الجذبة
 كالغزير في صلبها فا اسن ولذا ذكرها عري تحت المعنى الى الدماغ ولا اسفل ذلك فاث الى الدماغ مجراين من تحتها
 او غير مجري البين ويميل ما يبلغ عظم من جرم واسر سنبها وان لبين ميلان ايضا كالبرود وكور في جميع
 اجسوم شوكا وعلها تخطيط منسابة كالغزير في مفاد الذكور واشد سقلا واعظم امنا السقاخ ما يلقوا في الذ
 جوارى المفصلة قرب منه ثم القهر به وضو ما لا مفصلة لرجله ومنه جنس في وسطه فقرة ظاهرة غير ممتدة وكثيرا

من جملة

ما يرى في الشفط في الفرج الى البرج يخرج عن العرق في ذلك وهو صغير جدا ومنه جنس محوط يخرج من الكلى ومنه بعض
وجعل ذلك لطلب الطعام والما للين الخرف فاجنا من كثرة في السراطين وهي اجناس من بينها العظم جدا ومنه ما له في
والاجناس من اخرى قول واطنا ان يحيط بها سوطا من جلد من الوش والاصابع الدهنية الجنية ما يخرج من الكلى
قال ومن السراطين العتار عيسى في قوله فوسا ما الشدة بجها ولا يوجد بطونها لحم ولا فضل وطول غليظة فانها
لا يرى شيئا له فوامر حيد به والمسطا فان عشرة ارجل مع الزبا ندين واما العفابين طرقتنا عشرة رجلا والرجل
بلى الواس خاوة حبل وسامرها عرصة ونفيل من كل جانب اربعة ارجل غلاظ متفدنة وتلد في فاق مناخه وارجل
جميع ذلك ينشأ في داخل المعادير ذنب جنة فارابو مستطيلة وجنة السراطين مسندة والرجل المتفدنة في
الانثى مشقوفة ومن الذكر مشقوفة واجنة الانثى عند الظهر الكبر غير ذلك اصغر خصوصا عند العنق واطراف الارجل
من الذكر ان يخرج عظيمه خاوة ولذلك ذكر منها عند عنبها نقط مائسة وفردن صغارا تحت تلك النقط وعيناها اجناس متفدنة
الى الجوانب وكذلك عينا كثير من السراطين وهي الى البياض فيها نقط سوطا اسنا صغيرة حادة منطبق بعضها على بعض
وخصوصا في البين واما الليسا فطرفة في الوسط فان في طرف اسنا حادة مختلفة وفي وسطه كالاسن وسعدا في
وعند ما فوق ثلثة وتحت الهوا بين السفلانية المنبط وفوق هذا الصف سنا اخوان حادو اسنا اسنا اعضا الكلى
تخرج دائما وهي مشوكة الاطراف وعلى بطون السراطين ابواب تفتح وتغلق بعضها في معانيها واما ما في العنق
من منه سنا عظيمان وطنا وبهنا لحم كاللشاش وثلثا ثمان ثمان في صف واحد من تحت ثم في فصوص متفدنة
ثم معا الى البرج يخرج من البطن الى الدبر خاخر التي تحت معا الشغل الى النابضة التي من السراطين يكون عظم والعنق
عيناها رجا كان بعيدا من فطرها رجا كان قريباً في السراطين جميعها ينفس ايضا بالماء فنبلة بعينه ونحوه
واما الكلى فان الجربة التي حيلها خوف صلب مثل الاصداد والعنق الجري منه ما ليس داخل في لحم مثل العنق الجري منه
ما في خوفه لحم مثل السطح او رؤوس الخرفات في الاكثر مستطيلة غير ظاهرة وبهنا لحم خفيف في احد بعضها خرافا في
بعضها ينفتح خرفه وينطبق بعضها ليس كذلك وربما كان ذلك من جانبين وربما كان من جانب واحد بعضها ليس الخرف وبعضها
خشن الخرف وبعضها منقوش الخرف وبعضها منشاد قوام الخرف وبعضها مختلفة حتى يكون ما يلي شفة وفي بعض الصنف
مخروط في مكانه وبعضه غير مخروطي ومن الخرف حشره من خارج حتى انه يورث من الاناء الذي يجعل منه الى مكان جديد كما في
ما هو ملصق بالخرف ومنه ما هو من اللحم من الخرف ويخرج من الصد ويدخل فيه لحم صلب في وسطه واما في ران
وبعضه سنا وبعضه خراطم بها يورث كالا سنا وربما كان خلوها صلبا مائفا حتى يفتتت غيره ويكون لكافها ثم
ويجد جري يورث الى بطنه كالحوصلة وتحت عضوا كحليين صلبين ومثله عند معا مشوا الى الدبر ويوجد اختلاف في
اختلاف الاعضاء ايضا بعد المعاد كزباد وشو وخش وجراد وصفا مستطيلة ولذا النابض احيا دار من قرون وفيه وسا الاكسبين
التي الكبار والجمي المذكور ولذا لا يترك منها ثقب في خوفه هو مدفع ثقله من السراطين حبس شبيه الصنا كبر في الشليم
الا لصفاء وشيخ لا صنا من هذه الحيوانات احيا اخضر والعنق الجري له في باطنه مكان اللحم الجراو سو ومنها خشن
في باطنه شيء كبير ويوكل بوجود ذلك السعن في كبره صغير ومنها حبسا الحيات وحبس عظيم الجنة وحبس صغير الجنة
كثير الشوك صلبة لحمي ومنها حبس يكون ببلد طرقة بعض الخرف والسوك ويكون اطول جنة من غيره وشوكة صغير الى البين كثير
منه الاجزاء السوك التي جردت جميع الفناط البحرية يخرج منها رؤوس اقل الى اسفل وادار الى فوق وله خمسة اسنان في

الذكر الى ما عفا من غير ان يسمع بغيرها والحق هو ان ذكينة وشم وذوق وسمع من غير ان يسمع بغيرها وذوق ذكروا به
كان منها ما هي له كذا في الكبريت والرف نجح والصخر الجلي مثل الخلفا ذكروا ان يسمع بغيره من غير ان يسمع بغيره
من حها الميعه وجميعها ليس من ذكروا الايل والسفانج بل هو الوفا المدخن بالميعه الباهية ذكروا لا يسمع ان قطع مثلا
ويغير من ذكروا يقال له فويوز والحق لا يقع على منن ولا ينزل الا على العطر المحلوي الحيوان ان الحرفه ذكروا ما
يميل الى المنن مثل الصند المستوي فويوز ذكروا ان البصر فيها والسبع فلا علم لنا به اما الكلام في صوت الحيوان فحيث يعلم
ان هي من اصباحا وصوتا كفيها فهو وكلاما ما اما الكلام في صوت الانسان خاصة وله تقطيع الحروف الصائمه باللسان ولسان
المصنوع من الرز واما الصياح فهو جميع ما له خجوه وديرة واما الاصوات الاخرى فالحا فذكروا عن غير الحيوان وذكروا عن
الحيوان لا بالصياح بل بنوع من صوت اخر مثل صفوا اليد من مثل صوت الخزان عن صفاتها واما طين الدفات ما استبه
طيرانه فاما هو كذا جباله فاما يصيح ما ينفق وما يصوت بجيك الا غضا ما لا ينفق ولا يكون صياحا مثل صرا اللبلب واما
صغير مثاله من الصفات الذوق عند خزن تحت حجاب واما الدماء فظن مطاينه وليس شيء من الحيوان الجريح الذي يحرق صياح
ولا صوت اخر وقد دعوا ان بعض السمك يقصص صوتا غير الصياح مثل الوداج وميسر كذا الخنزير الذي يبلله سلوان فبعض
هذه الاصوات الصوتون الذي ليس بصياح من عند شواذنه وبعضه يتبدل للروح الذي في باطن جسده وسمع سدا
صوتها في السطح عند تحركه من كذا على الماء وكحطاف البحر عند انزاعه باجته في الهواء فيسمع من ذلك الصياح
فلهذا لا يكثر لا ينفق لك في البر والحيات يصغر السطح اضعيفه الصوت والضعف لسان لا صوت كذا السمك وفيه في الماء
فقط وكذا لا سفل من غير ان يسمع من خارج صياح اخر مد يد من غير ان يسمع من غير ان يسمع من غير ان يسمع من غير ان يسمع
ثم يتبدل في ثباتها وكان من الطير عن بعض اللسان هو يحيا كذا الكلام ومن الطير ما يختلف صوت ذكوره وانثاه وما كان من الطير
حيث يكثر صياحا وصوتا في ثباتها فبعضه يكثر صياح الطير من الطير ما ينفق ذكوره وانثاه معا مثل السمك ابدون
ومن ذكوره الطير ما يحيا الى الان في يد عوها عند الحراس اكثر منه ما ينفق ذلك عند الحراس ومنه ما ينفق عند الفراع منه
كما لا تدرك ومنه ما لا ينجس له ولا غناء ولا صياح فبعضه لا يذكروا منه مثل الدبك والدوايح والذي يولد من الناس اصم
طه صياح ولا يسمع كلاما والسمع والسمع الحس الفتي اخر من فرائح الطير ما يجاها صياح صوتا يولد من الناس اصم
الجمام وقد حكى ان واحد من الطير السوي يذكروا كان يلعن من غيرة فبعضه ينفق من يدك فطان منها ما يلعن بالطير ومنها ما يلعن
بالعلم والظلمه واما الغنيل فيصغر من فقه ويصيح صياحا جوي من غير ان يسمع من غير ان يسمع من غير ان يسمع من غير ان يسمع
فانها ينام ويصيح فظف كل ذي جن فانه يطبق عند النوم وقد يحلم غير ذلك ايضا ومن ذوات الاربعه يظهر ذلك من صفاتها
وحركاتها واصواتها في النوم والحيوان البياض نوم خفيف غير في وكل الذين الخرف لكنها لا يظهر نومها من غير ان يسمع
لحياتها واما من نومها من هذه ما ومن هذا ما يصيد باليد هي فاعلة واصيب بالشفص المعقف في ثلث شعب السبع
ايضا تد نماز كل لها ليك اكثر منها واما من الحيوان الجريح ما ينام على الارض ومنها ما ينام على الرمل ومنها ما ينام على
العصر ومنها ما ينام على العفر ومنها ما ينام في الجاري الصفو السطحة والذو ينام في الرمل يحدث في الرمل شكلا مبدل على
نومها من غير ان يسمع بل السقف واما سلا فون ندر وما استغنى في فاهي جسد اليك اما الذئبين فانه ينام وابونبلا في
فبعضه ومنه سمع خجوه في النوم والخزف لاند ايضا ينام ويدك غلافك سكوتها والصيكة لا يحلم حلمها بعيدا لاربع سنين ومن
الناس من لم يحلم الا اناس ومنهم من لم يحلم البتة واما ذكوره الحيوان وانوشه فليس كل حيوان ينقسم الى ذكر وانثى مثل الحيوان

فبعضه

البحري الخريف الصديق اما لبن الخريف ففي بعضه كرواني ومن جالس الخريف ومن جالس السمك امينا ما ذكر فيه ولا انقضى مثل الانكليس
فلا ذكر فيه ولا انقضى واذا قيل في الجماد شبيهه وودظوه من ولا لا انكليس وليس كذلك لان الانكليس في بعض له السنة
البعض مكانه الرحم لا المعد ولا فعلت فيه المعد فعلمها ولا انكليس في ما يوجد البعض في معدته فقط فغضبوا والذوق طلق
ذكره اطول واسما واعظم فهو مضيا خطا واما ذلك اخلاق الجند في العلم الاول فغضبوا لا ذكر فيه ولا انقضى
ما لا يلد منه ما يلد من نلقاه نفس كل القوة الذكور والانثى في هذا الموضع في ما يلد من الجند في هذا الموضع
فذكره اعظم واعيش واما البياض وما يلد ودان فانه اعظم مثل الجنان والذوق الضفادع والعناكب فان السمك
اطول عمره يسند في ذلك ان الافات مضاد وقد استأنا فظهر لك في ما يوجد مثلها في الذكر وقادير لان كوان
وفاخر الافات اقوى والفاصل في الافات من الجنان اضعف وشعير من ادق وصورته اهدر بما فقت الافات النقا
في الافات من الجنان مثل الفرون والانياربان الا طيلة الارض لها وليس للبحر جاحه تحلق ثده وافول دبحا انقضى السنة
في فاعه واحدة والافات الجنان ذوق البرية لا ناطها واما كانت الافات في الافات اقوى كما في الافات البقر عومنا من ضعف كمن
تنته الى الرابعه من الفتن الثامن من جملة الطبيعنا النقا لانه اخص منه

يشتمل على فصلين الفصل الاول

في ذكر بعض احوال سفاد
الحيوان ووضعهم ما ينبغي وضعه في سفاد الحيوان واما ذلك فانه في قولنا ليس شيء مما له دجلا يلد جونا الا الانسان
وحيوان وكما ان من الشجر ما يولد مثله كمن من الحيوان وكما ان من الشجر ما يولد من شجر اخر فالحال لك من الحيوان ما يولد من
كالذي يلدان وكما ان من الشجر ما يولد من نلقاه نفسه كمن من الحيوان كل حيوان يولد من شبيهه فويلد مولده واكثره شعبا
وقد يوجد جاحس من السمك مثله لا ذكر في هذا البنية ومنها ما يبيض من ذاتها كمن استغاثه البعض فيها الى الحيوان اما
تكون بفعل من الذكور كما تنصف بعض من الحيوان ما يلد بعض منه كالغسل للذئبان والذئبان والفرش لدرودا لا
سبحي له نابا وفرشنا اول بحرينا ما يلد ما يلد بالبحر ويحفظ بذل ذلك الدور هل يستعمل في اخره نابا وفرشنا فان ذلك
جنس خط سفاد فان ما يولد كونه لا خلف فان سفاده على خط كالاسد الا داب من خاصه الا دابان انا فاشا بر سبب كذا
عند الجماع لحياتها ومن الافات التي يسفد من فوق ما ينطاط الى الارض كالدجاج ومنها ما يبيض سفلا كالثقيل في الارض
الافان قد البرية فيها مثل هذه الطيور من صفة ومن الافات ما ينقض للذكور كالثقيل الماعز فالحال يسند في ذلك
ويطام من له ومنها ما يجد حصوله الذكور كالا طيرة والديرة والسبب في بلاد مصر في قنبل الذكور فانه حاد صلب يحجب اذا انفس
والساقه تبرك الجمل والغيلة فيجد الى الوهل لير كما الذكر وعذيق في الزوف في الماء فانه اعون على الاستقلال اقول الفصل
قد نرى في الهيلة بحرينا خوارزم وكان ذلك من الغراب اذا عادة في السفاد اذا خرجت عن بلادها الى بلاد خراسان
وما يلدها فاستعا الهيل منها به فالصفها على كفا الهيلة واعتمد عليها في الاستقلال ثم لم يزل يهدمها وديا وحكا سفلا
حتى صوب بعض الاستوقاضها فاستعدنا من ذلك ان اتياب الهيل تنفع في السفاد وكان هذا على ما الجري في ترتيب سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة او بعد ما يستخرج من ربا دابها ههنا ان الاسد الوهبة الجلود اليها كانت يفسد في ذلك
كذلك الفهم في جميع هذا مما نرى في بلاد الخو بسنة والجمل كثير السفاد طوله شديد لا غلاف وقته فلا يعرف اقول انه
في تلك المدة لا ينال من العلف الا شبا يسير او بهض بغير ربا صناعا ما يقر في وقت اخر فالحيوان الجري المسير في
نوم عند السفاد مثل نومي جميع ما يولد لا خلف ونعاظله ولها ذكر عظيم وسفاد الذئب كسفاد الكلب ما يبيض من ذوات

من جملة ما ألفتنا منه ببين في كل زمان ويكون تمام وضعه في ثمان عشرة يومًا وبقيته الذكر فالحا اذ وعده على بعضها
وبعضها صلب جلدًا وانما يسهج اذا غدا وكما منها زوج والسفاج سيفد في الشتاء ويبين في الربيع وفيما بين ذلك بعض
لبينه وكما لها بيضه ثم جود صغيره ويكون بيضه كثير العدد واس ذكر انه اطول من ناثه ونحفض الانثى بعضها ^{لجها} بعض
لثغورها عن الطعم واكثر الخوان البحر الحرة فانه ببين مبيا وشناء الا ما كان من الغنوخ البحر ما كوالا فانه يكون
مبليا بيضا في كل وقت وخصوا عند مبتدئ الهند والوفات الحارة الا ما يكون في ناجة برينوا فانه لا ببين الا شناء ويكون
صفا الحية ملوثة بيضا واكثر الطير الوحشية فلد متربعين وانما طير يسمى فطوقى فبعض مره ولم ينفع من الشناء فبعض
ثم ببين اخو ويخرج والطير الذي سينا نس وبر ينطق الدود فاما يلد مرارا كثيرة الا في وقت منهم الشناء وذلك كما
والدجاج واقول ايضا ان الحمام اذا وجد دفا وعلفا باضت في صميم الشناء ومن الحمام اصنافا لا سنان من البنية ^{الطير}
التي شبه الحمام من جهة اصناف ثلثة فان اعظمهم ^{حشها} وهو ذكوال فقط ثم الفاخنة واضعها الطرعة واحد فرخ الحمام ^{سبحها}
وحيثها وانما الاخوان فوديان **الفصل الثامن** في مثلك

الفصل الثانی

وخشير الى حال الزرع والقي والاعلم ان اول ذرع ما يزرع من الحيوان يختلف فان اعلو لم يقبل اضعف واصغر فخصو في الشتاء
 في اول ما يحملون وجهن من بيتك متغير اصولهم وشجرهم فانهم يلبثون في ذلك في الرب من ثمانية وسبعين واحلو في
 واجوده يمينا في ثمانية وسبعين الثالث ولا تظهر لغيره الا نسا احلام وبعبا غير المؤمن بها وصو الطامن في السن
 صوالذ كره لغيره في البقر الا بل فان الافات اجهر صونا وصو الوفاك والجحوة اصغر بل كان احد البقر الشق المهر
 الشق سيفد والغمر الكثر الحي سيفد الغمر الذي له اربعة اشهر سيفد ويضع الحزير عند سنه اشهر وفي بعض البلدان
 لا سيفد الا بعد عشرة اشهر ويكون اجلا لها جلا الى ثلث سنين والكلب سيفد من ثمانية اشهر الى سنين واطول حمل
 الكلبة احد وسون يوما ولا يضع قبل سنين وفيها الشق اضعف من الحمل ما يفر بعد ثلث سنين وكلما كان بعد ذلك
 الى عشرين سنه فهو جودا قوي على انه يفر الى ثلث وثلثين سنه لان الحمل بما حاش في الاكثر الى خمس ثلثين سنه
 وبما حاش الرومكة اكثر من اربعين سنه وقد شوهد من ذكوا حاش حتى سبعة سنين والحماد يحلق من ثلث سنين
 الى ثلثين سنه ولا يحلق ما دون ثلث سنين ونصف وستين ونصف الرجل الى سبعين والماره يحلق الى خمس واما
 العامر الفا بل الرجل ما بين خمسين الى سنين وللنسا الى خمس واربعين والشاة الى ثمان سنين فان احسن فهداها في
 احد عشرة سنه وما يولد من النسا وخصو من نسا الحمار فهو حركه فالحمة يربعا يولد الحما نصوص الجا دادا في بعد السبع
 واكثر زوجه بعد السبع والخم بواكر يضع خنا نص صغار والسنه فالد في القرد ذلك بعد خمس عشر سنه واول
 ولدها الشوى واولدها العتيق فاهنا عجاف صغا وفيه شظ الحزير وللسفاد عند الصياح والكلاب الدالى ثمانية عشر
 سنه واما الفيل الذي يفر بعد خمس سنه الى ان يتيق واذا وضعت الفيلة الحمل الى ثلث سنين لا يفرها الذي ذكر
 هو حيلة وقد حملها سنين وثلثا واحدا في كل جن والا بل والحيلد والحبر يحلق اثني عشر شهرا ثم ذكوا صفا من جنون النسا
 طافير منها يولد من الجماء واخرى يولد من الرمال وقد يولد ايضا من الطلح الوصل الجا ووهو الشيء الذي يشبه
 الصق الا خضر بعض تلك الحيوان فان يتيم ينشأ وعيا بينها جوان صغير ينظر انه ساجدها والها هي عليها وشبهه العفوفين
 اوصفا السراطين وبلبله فان اكثر الحيوان الحزير يولد من الجماء ويختلف بحسب الجبل والجماء ومن اخلا والرومل والجماء
 اسم والرومل اسم ذلك باليوناني ويولد ايضا في شقوق الصخر جنس يولد من كل واحد منها ومن رطوبته جنس

وبعض هذه الأبيح موضعها وبعضها يموت إن برحت ما عثر من حملها حيوان حاد المزاج جدا حتى تحاوي أن تبلغ
شيئا فترث من ساعته في بطنه كأنه مطبوخ مرتين ومن أصناف السراطين الصفا ما يؤكل أيضا من الأرض بسبيل آخر عند
الاستماع وقد يؤخذ حيوانا من هذا الجرام الأصداء وياكلها ويفضل ويسكن في أصدائها مشبوهة وقد يؤخذ حيوانا من غير هذا
من غير هذا مثلا لا سفيج في شقوق الصخور وكذلك الأصداء ما كان منه في العنق من غير الصخرة وما كان منه في الملو من غير
ليرجع وقد يكون عند ملصق لا سفيج حيوانا كالعنكبوت يقال له حافظ الشاء لا يزال واقفا حتى يبلع حيوانا وأصداء الأسفنج
ثلاثة وأحد مخيف مخطئ والأخر صفيق والأخر صفيق قوي جدا ويك ما يوجد ملوفا جدا وحسن لسر لا يخز ولذلك
من بعض في تلك من نطقه عن ملصقة مغلقة مثل ذلك عند هبوب الرياح الموجهة وبها حشر جوفه ورواد أقطع وعي فضلا
جسد الصفا والسقك والذات من جوفه نبت الجلي من اللبن والذي يناله البرد والريج اصفى وأصلب حشر المظلمة بعضه و
والهسته خال لا تفسد على الصخر النابت في بعض فريج ما دام حيا غير مفسد فهو شوالون ولبعض بالظفر من نقاد في الجوف
بذرة ويمتد على جانبيه الأسفل عشاء صفا وما يلقى الأرض من جسد الشاء لا أكثر مما لا يلقى ويكون محاربه الهرة فبينة مغلفة
الأخضر أو مشدود من بعض الناس لها ما داخل طعمه من حسن فريج غير مفسد صفيق جدا ومع ذلك حار به واسعه وشبهه
وبه وبذرة وبين غير مغلفة في اللون لا تفسد في جوفه وما بارها استولجها والحيوان السقي فادون يحمل عن السقاء ثلاثة أشهر
ببعض مينا كالصفيق يعرف بالذات في الوسط بينه وبين الصفيق كلنا الناجين ويتكف وضع البيض بإشالة
الذات في عضوله غصفيق مجا ول ذلك عصر البيض وضعه لسد في ذلك العضو ثم يخرج البيض ويعظم ذلك الصفيق
الاول واما السنين فيضع بيضه في حارة وعشاء وبخضه عشر إلى ثمانية فيصير مثل شيء يجمع من الكرم ملصق بعضه بعضا ثم يكون
من البيض ما لا يوفي خمس عشرة ليلة وقد يؤخذ من بعض حيوانات أخرى فيقول سيئ بن يكون فادون شيئا كالذات وتكون
من الحيوانات أو من الجوفات

تمت المقالة الخامسة من الفن الثامن من جملة الطبقات المقالة
السادسة منه يشتمل على فصلين الفصل الأول في بعض الطيور ونحوها

فترجع البيض والعراخ وأول ما يتولد الدجاج الكبير الحجة ببعض أكثر من العنبر الحجة إلى سدين بعضا ونوع من الدجاج
لا يولد من الملك وهو دجاج مطاوي الحجة ببعض كل يوم وهو عسر الخوف في أول أدها وربما كان من الدجاج ما يبيض
في اليوم مرتين ومن الدجاج ما يبيض أكثر البض والحمام الوحش وما واحدا أو طوغلان وما يشبهها ما يبيض في السنة
مرتين والحمام الأهلي وما من عشرة مرات وذات الخلب بعض في السنة مرة وأدما بعض أربع بنية واما ذوات العنج
التي يبيع والتهوج والنديع فالحا يبيض من السابن والكلام وكل الحرة والعصفور الممن انظر العنبر وبعض الطيور يبيض
في الحارة والطيور في عسل اليونا بئين والكلام فانه يعيش من الطين فوق الشجر كما تعيش الحظاف على تركيبة السلسلة
والحدود يابو السقوف في الخيطان والصخر ويبيض فيها من غير تشبث وموت أيضا شيئا من ذلك وصنف من الطيور ما يبيض
الأمميا فصر من الشجر ويبيع البيض الذي يبيض في عرجة وبياض ورج مع بعض الطيور الما بنة والشطبة أكثر من البياض
ومن البض ما هو ليس كبعض العنج والحمام ومنه تنق كبعض طير الماء وطي الشطوط ومنه دق مسقط وهو لا يرم مثل بعض
ما لا يرم إلا من فاستا ومنه جرم عرج مثل بعض كعش طيرة الحمام ومن البيض محدد الطول ومنه مستخرج الطول سابق
طوي البيض إلى الخارج هو لا يرم المستخرج والبيض الوثيق هو الطول المحدد الطولين والمذكور هو الجمع المسند بالكال الطول
وقد ينضج البيض من اللقاع نفسه ذراعا مدفاة دفعاة من غير ما هل مصر ينجون في الليل وكان رجل خيل يبيع مجلس

١٦
ما يقدر به

سريع حتى يخرج سبيغا كان يحجبها تحتها طوله المشد ومنه الطير بعض كثر غيرها والا تقييد المني بقربها من يكون البين
ثم يسفاد الى الدوقية والبندرية ويؤخذ شجن ثم يمتد اليه لحا طاب في البياض الى اخره ويبعض الريح ليس لها ينسج هبلة
مقفا فان الفراخ التي لم يسفد قط وفراخ الاوز التي لم يسفد السد كثيرا ما يبعض ويبعض الريح اصفر وارطب اقل لذة طعم
لا يسفد عن بياضه صفره وعن ثبته فيه عند الحضانة وان طالت والبلد الذي يبعض بعض الريح هو الدجاج و
القباج واصفا الحمام والطاويز والوز وطيور سبيس الوقرس وهو طائر كان مركب من الوز والتعدي والنعاد
منه تمام الحضانة في الصيف اخصر منه في الشتاء فانها في الصيف في عشرة ايام وفي الشتاء الى خمس وعشرين ليلة وبعض
اشد لزوما للحضانة والانات الزم والعصير من غيرها وانها اكثر بعض الريح وسبع جنوعه وراطر وعلية وفلا نقل الا ان
وكذلك نزع السبب يغير على البيض السفاد الى اللون وسفاد اخر عليه بعض الشباب اكثر حجا واللبك بوضه صفره ثم يزداد حجا
واذا حيل بين البياض والحضانة سكنت الدجاج وكثير من الطير طيلت حضانة شجره حتى ينشأ فيها بعض السفاد
اخشع ارا وانفا من الحمام وينفض من بها وعلها الداخل من الطير ما ياخذ حينئذ شجره خشن في منها وخصوا
الدجاج والوز يجمع في السباحة بعد الشفا ويبعض الدجاج يترك في عشرة ايام وفراخها وبقا بعض الحمام وذلك
لكن الحمامة يفقد على مائة الطاق اياما وذلك عند اختلال عشها وانكسار دبرها انكسار ايجول بدنها وبين الاحتمال
او عند اصابه برصا تاها والحمام تقبل بعضها بعضها وافول انا انهم ان ذلك ليس يقبض بل انها كان بعضها يقرب
الى بعض بالزنى على الاحقق هذا وقال هذه العاملة تنسج المسفاد في اكثر الاوقات واذا عدت المذكور ان انا نقفا
من ذلك ورا بعضها على بعض ويبعض الشباب يسرع بلاذاد وفرحها فانه شين من سبيل الى الخلق ويبعض من السبيل
في ثلثة ايام دون سبيل المساء اول ما يؤخذ البيض في الفرخ فان الصفر بميل الى الطرف الحاد وتلفظ القلب فظرة
حمر وموتيرة ذات سبب حركه كالنفس ويتشعب منها مجر بان عرفان فيها درجها احدى الى الصفا الذي يشبه
على الفرخ منسج ح صفا من ليلها حمر مجلل السطح والاخر الى الصفر ثم يمتد البند والراس العينان منفصلين ثم يشبه
ومعهم ان واما يتم من اعضا الفرخ الشطر الا على الايام فيون انبعا الجيلة من البياض غذاءه عن الصفر فذا تمت
اينا مقبض الخلفة كلها واكثر ما فيه واسم عينا مثل حبيبه باقلا سوادا وانيان شيفان عن طوبى بارده بيضا لا مع
الشمس يصل بين القلب العين احد العينين واما هو بل الحيفة واصل بين القلب الدماغ ومن غير العين بوجع
الى الصفا بين اللذين احدهما البياض والاخر على الحرة وقد خرب طبيا الصفر جدا فيكون هذه ثلثة عروق وعشرين
وعرق اخر ياتي الصفا في المجمل للفرخ واذا بدأ الفرخ نيشا نجد الصفر قد افسدت البرق الى الطيرين ونوسط البياض
او الرطوبة ومالك الصفر المتاخلة الى لون البياض فاذ امتث عشرة ايام لم يبق الا البياض ويعدك بانح ويط
ويصل الى المنتبه وهذا الصفا في غير الصفا الذي هو الفرخ مستملا على الفرخ والرطوبة لكن الفرخ منسج بصفاء خاص
من الرطوبة ويحت الفرخ الصفر التي اناها عن من العرق المذكور واما بعد العشرين فيتم شعره ويصانع بعضه
ان من يصف واذا كثر عن البياض رجد واسم تحت بين الصفا على جانب الماني تحت الحناح كانه نائم تحت الفرخ
وبعد العاشرة يظهر الصفا المختلط بالرطوبة داخل الصفا الا كبر ظهورا مبنا ويلي الصفر التي عند احد العينين والصفا
الثاني المحيط بالفرغ التي يليها العين الاخرى في سبب الصفا بين من القلب من العرق الاظم ويكون السرة الممتدة الى السببه
مبدا عن الفرخ والصفا في الاخر الذي على الصفر متعلقا بالفرخ لاصفا والنعاد الداخل في هذا الوقت ما يجمع في

وخلال

وان كان الفرخ

مجن الفرج فضله صفه من غذاء الملع بقدر يستدبر ودجا انغذف بعضه الى الضفاد الخادج يكون بجنانه لا يزال
 ينفر في البطن ايضا الى ان لا يبقى فيه بحسبه قد يبيض المتجاجة ايضا ببيضاء لا يفرج ما يخص ومن العجايب ان
 امر البجته المماعة التي ذكر في بعض الكتب السالفة صفه ما لا يعجل ان يكون ذلك لعفونه حدث جاور بما با من العجايب
 ببيضة ذات صفرتين بينهما صففا ومثلا صفين وذكر في التعليم الاول مجاجة باضت ثمانية عشر ببيضة ذات صفرتين
 ينقص عن فرخين الا ما كان فاسدا في الاصل وان من الدجاج ما ذلك يكون ديدنه ويكون احد الفرجين اعظم والآخر
 يشبهها فبجس بجنين واكثر ذلك ثلث سبعة ولا يخرج فوق مرجح واذا عرض البجس الاول فسادا باضت جديدا ببيضة
 ما عرط وكذلك انقول ان كثيرا من الطير اذا افضت فراخها عجل الطير ان تستط لتسقا الجرد والجماعة يبيض بعض الفرج
 للد كرا ولا ثم في اليوم الثاني يبيض الثاني والد كمن زوي الحمام وما استبهم ما يخص شطرا من الدهاء ولا تنقح
 باقي الدهاء والليل اجمع ويولي كسر البجس وقضه بعد عشرين ثم يثاوي بان في افاء الفرج ابا ما الى ان يستغنى ولا ينقح
 لعضد في هذا البجس والفرخ ودجا ما صلت الجا من ثلث عشرة سرف في السنة والعواض ينسا قد ويبيض على ما ذكر بعضهم
 عند ثمانية اشهر عمل البجس اربعة عشر يوما ونحضنه اربعة عشر يوما وبطير الفرج عن الكو طرا يعيد به بعد
 عشر يوما ودم بعضهم ان الفاحه يعيد ربعين عاما والحجل يعيش سنة عشر سنة واكثر من ذلك فليلا والرخمة يبيض
 في سبعون الجبال وتقلها بمحل من الطريق فلا يستر على عشها الا بالفرط انقول ان عشها قد نرى كثيرا لكنها تحب ان تسبق الوباء
 مسبقا وتحفظ معاشرها وان كانا بها بيوثان فاطن سو سطاقي من الاولين ان لا يايى بلاد يونان بل ينقل اليها وانما
 ويغنيع السكاك منها جمع كثير وادبته والعامة يثام به والعفا يبيض ثلثا وبعض اشهر ويضع الثالثة على ما ذكر بعضهم
 لكنه قد شوهدت عشرة ثلثة فراخ واذا انقضى ذلك صفق الثالث مجاجه من الكو اسقطا لول ثلثة من فراخه فانه
 في ذلك الوقت يكون اضعف ما يكون لانه يدرك فانه في الحضانه ويزينه الا ولا دنفونه كفا به من الصبغ مع ذلك فبشانه
 فيه غيره فذلك يكون فظا على اوكاده وخصوصا صف في برع من الشوم من الصبغ اسبح اخلا فاوداف واولاها واما فرخه
 العجايب الذي يلوه فينكحل به طار في له يبقو حضانه اللقوة اللقوة وسابو عظام الطير ثلثين يوما وحضانه الوسط اكثر
 كالصغار والبراة عشر من يوما وحينئذ شان وفي الناء ثلثة وكذا الفراخ نوع من هذه فيملي هو ليدسي دجا باض ربيع
 وفراخها انما انت القوة من فراخها طود لها الكبر وقد بلغ من القاد ان الفراخ يلزم حشدا والذين سبقت
 واما ان كانا في الصيد فلا يزالان في زوغان حتى يربوا عن الاولاد وبناتيهما الا ولا يكون ذلك سببا او فرغها في الحر في
 حله فاحسبه واما العذاف فانه يبعثه فراخه بلا طارة حيا ورياء في الهواء طيرا ما ذكر طيرا يسمى كوك حشيرة البازي
 الا في حشيرة واسره فانه كالحمار وما احسبه بلونه وعلمانه وله بدل النخاط طير السوا التي على الساري يقطر شدة من الناس له
 سبعة من الولد الساري فانه يظهر عند ما لا يظهر البراة ولم ير في فرج البجس وهذا مما يجد من بعض الناس ما ياكل كرس
 وهو يبيض في عشه غيره بعد كل صاحب العش بجنة او بجنين واما يبيض اولاس وذلك يربها في هذا القول في
 بلاد طوله والفر ببلاد ايضا طار يقال له كوك ويقال له بجازا ما يكون وصوت يحكي قول الغا لكوك المولف من فجنين
 الاول من فراخه والثانية تقبله وابقاع الاول كجاده وابقاع الثانية بوك ثقيله وكل ابقاع الاول بان وابقاع
 الثانية كون وانجد بينهما قريب من الطين والذين منه قليلا ودجا ضل كما نفهمه وهذا الطار اصغر من الساري كثيرا
 وهو في ذلك باسوق كبريشه الباسوق لونه الفاخ الى الخلف وفي مزره وطيانه ما خلا واسه منقاره وخليجه من جماعه بل

واسم كبير من داس الحمار وهذا الطائر وضعه هذا الصنف فاقى دابة من غنم في عش العصفور الذي يابى الا حمار فنجينا من ذلك ثم
 دابة ببلدة جويجا بنه خوار في دابة كانت اقله فرخ هذا الطائر في عش العصفور الصغير جدا الذي لا اصغر منه الذي يشبه
 اكثر الام في سحر الورد والسر والعرص ويصير ضبا حيا طيحا مولعا من غنم كثيرة لكنه كان عش هناك على شجرة الفرساد فذكر
 في بعض اصحابي ان في عش هذا العصفور فرخا كبيرا مثل فرخ الحمار وان هذا العصفور الصغير في دابة يربيه فاستبعدت وتجنبت
 الى ان هناك عشين متجاورين وفيه صاير وفعل ذلك الفرخ الى ما بين يدي وهو معروف عندك انه فرخ اى طائر هو
 ولونه الخفي ومنفاره وفيه ذلك لم يوضع بين يدي طائر البه العصفور وشيع شيع العصا في المصوفة في فرخها والابرال
 يورق حوله فلما اخلينا عنه وضع العصفور الصغير ما من فقلدت برد الى العش فاردت العصفور البه ها دابة فلا يبعد ان يكون
 الطائر المذكور هذا هو ذلك الا انه ليس في ذلك البيان في فعل الذي في بلادنا اصغرا ولعله طائر اخر ويرجع في بلادنا
 ان هذا الطائر اهرطاه كل طائر وليس كدابة انما يتهاوت عليه الطير فيما اظن من شجرة ندى ياكل سجن الطير وتزاحمها
 في العش وتترك فرخها كل عليها فهي ليست منها فذكر استغادا طبعها غريبا بالاد فرخ البراة فمن وتكون دابة
 الطم حبل وجنس شيش كالرحم والطور تينا ورجلها وانها في الحضانة ما حلا الدجاجة والورق الا في فانها يكون الحضانة
 نبات الماء يهبط على سطوط النفايع في شجر من العشب لغوى الحواشي على الحضانة وعلى اصابه الطعم من غريب البياض يلقاها
 البيض فيما بين الذكر والاناث وكل يحضن ما يحضنه فانها البعوض حضان كل فقاء لكن الذكر ينفذ من دابة طير فرخه
 والطاير من جسد عشرين سنة ويبيض بعد الثالث من سنين عند ما يبيض لونه ويثم ويبيض في السنة مرة
 واحدة اثنتي عشرة مائة في يومها يحضنها ثلثين يوما بالخل يوما فرما اخل فيها يومين واكثر والطاير يلقى دابة مع سقوط
 ورق الشجر وينشيه مع ابداء نبات الورق والدجاج قد يحضن بعض الطاير وبعض البط وغيره وانما الحمار والدجاج يحضن
 بعض الطاير في اكثر الامر وان وجد الطاير من الطاير الذي يبيض في الاثني ويشعلها عن الحضانة وتوربها انفق من
 ولما هذه العلة يغيب كثير من الاناث ما حاضنها عن ذكرها ولا يفوق الدجاجة على اكثر من سبعة طاير وبعضها الدجاج
 حينئذ انما يغرب العلف منها **الفصل الثاني** في سقا السمك ويسمونها **السمكة**
 وكما في سقا الحيوانات الماشية وتولبها بعض السمك لا يختلف الوانها في البطن الواحد وتكونها على نحو تكون افراس الطير
 في الصفا فانما السمين ما خال ان احد العينين المذكورين لا يكون منه وهو الذي يمتد الى الصفا التي تحت الضرب الذي
 الى الصفرة ولا تكون هناك من الصفا التي للفرخ ايضا ولكن يكون هناك دطوبة بعض بدل الشبيه التي كانت في البطن
 ويظهر الكبد هناك في الوسط وكون الكلاب البحر يبيض في الاثني في الباطن ثم ينفذ بيضها من فوق الى اسفل فتلد جديانا
 وفي ارجاعها الا هو عند ما يمتد بيضا شيئا كثيرا بين ابوين وكذلك دم المستحق للبيوس في السمك فانها تدل بعض
 حيرة في فاحية هذه العين المضوية ويصير فرخا ويشبه ان يكون هذا الشبان كما انه دم قال ويكون الذكوة في البنية الاقوى
 في اللبنة وودما الجفنة في جبهة واحدة واقا ارفا في السمك الزعانة نجد من اسمها ويجري دابة الشبان او يبعثها
 فانه دابة كان في جوفها فرخا ثانيا بين فرخا والسلا في فرخ سنة اشهر منها عند السط في المذق والذي يسمى المحي بعض
 في الشهر مرتين والذي يسمى كلبا بحرا فانه يلد فرخا والواحدة تلد في الخريف والثعلب البحر والكلب البحر والمسمي فاضه وكل
 ذلك فما يبيض ثم يفرخ في باطن ويشبه ان لا يكون هذا الكلب البحر مما تعرفه نحن من الكلاب الماشية بل عينه ان يكون
 من السمك والذئب من عجل عشرة اشهر ثم يولد لها عشرين سنين وتلد سيفا فقط وودما غاب في البحر ثلثين يوما

الملك الناصر

الا يظهر معه حواء وهو مضمّن عليها وربما عاش ثلثين سنة عرفه ذلك من مراحات واحد منها مشهورا واما في موضع
 على البر واحد الى ثلثة ولا ثناء ثلثان يوضع منها وثلث كل وقت واذا في غلة اولادها اثني عشر يوما اسندت اليها
 البقرة الماء من الماء يعود لها السباحة وعظامها عصفه فلذلك لا طليتها الاضرة يقع على الصدغ وصوت كصوت البقرة
 وجميع السمك القشري يتأخر وكان جميع الامساخ الا انكليس اذا ما امنت في اماكن اغلقتها واعطتها سلبت عن التوالع
 ولو كان البقر السمك في وضع الذكر كله ثم سلم المالح من ذلك لبلغ عدد السمك مبلغا عظيما وكذلك حال اللبن الخرف
 مما يسجن من السمك مما ينتج من طينة فيعطف منه البقر ثم يلقم واكثر السمك يسجن مرة وكذا السمك الطري والنفايع وكذا
 لا يخرج من البقر دمه بل في ايام متواليه ولا الذكر يخرج ذرعه وذره وصفا من سمك البحر احدها بقر له فوه يسر يسجن حسن
 مران وسنة تراث والاخر قواه حلقين يسجن ثلث ثلث والصفا الجثة يسجن عند اصول الفصيص بعضه عند اصول الخراف بعضها
 في الطحالب المرض وانقر في بطنها في الطحالب في بطنها واما في وقت الكثير من السمكة سمكة صغيرة تروى مسافدا وربما كان
 الذكر معها عند البقر يحفظها وذلك في صنف واحد في مو من صنف اخر يحفظ كل يسجن بجمع وهي انكلا في السنة
 منه منصفه لا تشيل به وبعض البقر يطبخ النشور وما بقي اربعين او خمسين يوما وبعضها يغصو بعض الصفا يسرع
 القشوي يخرج عن ثلثة اياما روا لا انكليس لا يوجد بطن ذكوانه ذرع ولا في بطن انا من البقر ولا يولد عن سفاد بل يولد عند
 الامطار في النفايع وقد مؤهم الدود الموجوف بطنها انها البقر الذي يتكون هذا الصنف منه وليس كذلك بل تكون من ذاته
 وربما كان من العلق المستقيما الارض منا حتى ذلك وذلك اذا مطرت تلك الارض التي فيها هذا الدود ووقف عليها ما
 وربما فضلت الماء وبعثت طحلب من بطنها سمك يسمى نيا ولا تكلم ايضا وقد يولد في الحماة الباقية بعد الضويع سمك
 كبير كبر حركة الرعياء من الرعياء الذي على الماء اذا مطر وقد يولد عنه ولا يكون البقرة اذا قلت الامطار وقد ولد صنف من
 السمك صنف اخر صغير له والسمك يختلف في زمان الشقا وفي مدة الحمل وفي زمان الوضع واخرا ما يسجن منها هو السمك
 مسفل الصنف من اصناف السلاوي يسجن كثيرا في تلك موضع يسجن على الشط وسابره يلد ويتجلفا منها في مثل الملوغ
 والبقر يسرع النشور هذا ما قاله في السمك واما الجيوانات الاخرى فان ذوات الاربع منها التي تسقط في السنة مرة وقد تسقط
 احوال ذكوانها مثل المختار بر الرعياء فلذلك شفا فل ويسعد لذلك ان تلحق بالطين والنفث والمعاودة بنباح اء
 ومنه في الزايب النيران والكناش والجمال والعيلة من عجلاتها ونفا فل وكذلك الذئاب الاسودان لم ينفلا فلها
 لا ينجو ود الكلا فل من ذلك سو خلق كذا سيفد في السنة مرارا على اثارها تها دشت واذا اجتمع على كلمة كان كثير
 صر بعضها البعض مرة ونفا ثلث مرة ما اذا ظلت لم يعضد الذكر العا طلا يسوقول وربما وثبنا الكلاب لذكوانه اليه
 تتبع الكلبة المسخر من على من جعد من الناس كان فيه خطر فل واذا اناث فتنسوا خلفها عند حائل البحر اخصوصا
 الدنة والكلبة واهل الهند يجولون بين الفيل وبين العزفة نه ان ترأص عصفيا نا عطيها وامبل على بنينهم بالهند
 اهل الهند يؤدون العيلة المسوخة بالعيلة المسانسة اذا غوهت بما يحضر على يريها الف به والدبكه والبقره تشد
 لها الشوق هذا والوكة اذا دفت فترض بطنها للريج ولد ينفوذ الريج فيها وربما يولد في ارجامها من النفع وذلك مما
 يركضها وكذا قول وعند ممات شجها من الحشيشين ذكوان حجر عريضة بالكوفة ودفن فقرب عن المصلى يوم الاثنين والظهر
 وقد تشبث الريج بطنها فلم يزل يفر في العند حتى حصلت بجوارح الخنزير في الوقت الثاني واذا بها قد قطعت ثمانية شجها
 وذكر في الشليم الاول ان كنهها يكون في الجنوب او في الشمال لا غير لا يشترط ولا يعرف ان الخنازير هذه سبيلها الى السهل

ان يقولوا كل من الحيوان ما هو مشاكلا للنبات لا في ان له هذا النبات فان هذا لا يمكن ولا من جهة ان له جزء هذا النبات فان جميع الاشياء التي من معوله واحد متشابه بالها تشادك في حوزة الحد ولكن فان له من بين ساير الحيوانات خاصيته فوجد تلك الخاصية للنبات فقط من ذلك الاضيق مثل لزوم المكان كالثمار والحيوان البحري المستقيم بالعمى وجاذبه من كذا وهذا لا يتجلى عن حركته او ذنبه ولكن لا يبلغ ان تغلق فيها اجلة المكان بل ينقبض وينبسط في صدرها ايضا في القوة والضعف ولا يتلها من حركته ثم بعد ذلك فان درجتها الحيوانات يختلف حوزة اكلها الذي هو الحيوان الناطق ومنها بين ذلك طبعا للحيوان الذي يتولد بالانسافد وتبقى بخرميه الا لا بد من ضبط في ارضها والقوت وتختلف ايضا بلخلائ الطعم وهو يختلف في ذلك لاختلافها ايضا في ارضها الساكن والماء على حسب ما سلف ذكره وهو مشهور ويختلف بالذكورة والا كونه ودرجتها ذكوره لثبته والى الاموثة ما هي وانوته كونه الى الذكورة ما هي ودرجتها الكسبه شيئا كذا فانها مابعضها قول ان البلد لم ينفذ من عضوا واحد فيه مادة او كنهية مطوذة لتبع في جميعه اذا فان ذلك العضو وكان جرحه في الحيوان بل في صلاح الحيوان قبل ان اقامه فائدة بقي البند عند ذلك الكمال وكيف لا يؤثر فقدان الاعضاء ونماؤها بالكمية والوضع وانما في ذلك من الذكور والانتقاء ما هو بسبب لفة الرحم والخصية في الوضع والكمف والكمف في الاموثة والذكورة وفي هذا انما سطر ومعرفة بعد من عما به احوال الحيوان عليه بعضها البعض وحسد بعضها البعض وربما كان الصغار يصبغون بمثل الشفانج فانهم يصبغون في البحر في السمى فارابووا كذا حتى انه اذا صيد صافي سبكه واحده فان فارابووا من نجارته الشفانج لكن فارابووا يصبغون في عبقه في ملكه من يلقى عن اطراف الشفانج فيبحر الشفانج عن صيد بحار من اعشائه وعن الشفانج فهو من اصله صيد الشفانج فيشخره واكله والشفانج يبحر فيمكنه من حيد فارابووا فيهمه وجميع ما لا منها باكل اللحم فارابووا يصبغون في السمك وحق فيهم عليها في ما وبها وسلاخه بايناه بها يصبغون في السمك وهو حشيت القذير وحشيت السمك من عند الارض وحينئذ فيايقا تل بقرصها كالكماش وربما تقا تل منها من بصر في الشفانج اكثر صيد عن بحار البحر ثم يصبغون من طلب الشفانج على الماء ويخلطون كثير من السمك عليه في غداؤه من بعض السمك فاذا انقضى زمان البصر جامع والحيوان البحري المستقيم فيكون غداؤه من الحارون والطحالب من اللحم وحده وكثير منها يعيش من الطحالب الحماة والادغال وكثير من السمك باكل بعض حبه بعضها ما خلا منطربوس فلا ياكل الحماة اكله وكذا الفياض وانما عبقه في سائر اللحم والسمك لكن من غير حبه في نوع من الفياض فيشدي كثير من غطاء نفسه فذلك هو ان صانرا ايدا وجنس من الفياض غاطي ومضطر انقال الحماة اياه ان يلبس ويصطوب في السمك كالمغسل والحاظتها لا ياكلها غيرها من السمك فيكثر على هذا الا ان يكون يخلل في ما ياكل غيرها من اجناس الا ما ياكل من ذلك خارج وانما الفين لا ياكل الا اللحم ونوع من السمك يبقى في قوس لا ياكل غيرها من السمك وربما اكل لحم الحية منها ما ياكل مع اللحم غير اللحم كالطحالب حشفة في سائر قوس بحار البحار والبريات والذئبين وانواع من السمك اكلها في حبه بطنها سمك في عند الصيد ولو اذ ذلك لما سلم منها صغارا السمك البنية في ذواتها الذئبين وسمه والا تكل من سمك من الحماة من قوس الماء العذبة من سمك الماء العذب في عيشه في البر حشفة تارامو من سمك تارامو لا يحفل بر الماء للفرط ولا فلة الماء ومدة عمره سبع او ثمان سنين وجميع الطير المحفف الخلق باكل اللحم ويعمل في بطنه من كباد الخوارح الصغارا وقد علم في العلم الاول اسماءها باليونانية ومن الطير ما ياكل الذكرا صغارا من العصا من الوصع عيدها وذكرها في عصفورة ذات فتحة اعظم من الجراة سبب حشيت السمك والطيور التي ياكل الحبه ما ياكل الذكرا منها وما ياكل من الطير ما لا ياكل من الطير ما لا ياكل من الطير ما ياكل

ما هو مثل البودلنات والطاوان الفناوان الحشيش المشالمان الا في الحشيش ينفران لاستخراج الدود فلدهما طائر
غيرهما بفعلها وهو في عظم اطوله اخضر الحشيش كله وله صق عظيم ويكون في بلدته واحده سقاها واخر مادق صق
ومن حبس الحمام الا لفظ الحشيش لا يظهر شئ وهو الاطوله وطائر من حبسها يوطئها اناس يطلع الى بلاد البودلنات شئ
خلاف عادة سائر الطيور وهو اكبر من الحمام ومثينا عند شربه ومثيرة لغيره وذكر في المغلبيم الا في هذا المكان اصنافا
من طيور البر والبحر مجهولة ومنها غراب الماء وهو الكاء وليس شئ من طيور الماء يعيش او يخرج فوق الشجر وخراب الطير وكل
جميع ما يهره الا ما كان من حبسها فظلمت بعضا كالهضبة على فضاء انما قد يقف العقابان باكل جارية انما لها
مخيلاتها ميسك صيدا فيصيد النزع ذلك من يد فان وجد صيدا سلبان اخفق فادى اخفاقا لاكلها بها والجوارح فلما
تشرع الجوارح ذوات الاربع التي على جلودها تنقل كالساير من اكل اللحم والعشبة الحية وهي منه وتقتل شجرا وتقتل
الى الشراذم فاشتمل تلك نفسها وما اكل ثم بعض الحيوان ويمر طوبى بعض فكك سائر للفلس الجبل والعنكبوت من الدنا
ايضا والحبة يبلع البض والفراخ حبة فاذا ابلعت عظامه تدور على عظامها وتفضض فلم يلبث ان يمشي والحبة وسائر الهوام
يعيش فله طول به بلا غدا يعرف ذلك من شهادة الخواص الدنا الكلاب ما يجرى بحرها ينفذ غير اللحم الا عند الحاجة
اكل الدنا لستره عند ما تيسر والكلب بعض الاشباب عند ما يجرى الضيق في عظم الذئب كذا السعد وناصته بناس اكل
لحيف والدب ياكل اللحم من كل حيوان وياكل الثمار وياكل الحيو فان الصفا كالسراطين والفيل كذا ان كان سبغا فقد
ينتهي به نه الهام الاخرى فبصيلة تلي عن كين لا عن اناج لان مشته حصر في بيلتك وسيلتي في مرصد النور واذا ارام بظهره
ذو اربعة يهر به ولا يزال ينهش ما بين كفيه حتى يمتد به بما يمشي في رجليه واذا لم يربى بالحاجة وماخذ العصا لا
يضره حتى يهرم ان مات فيزكرو بما عاد يتقير في خمس نفسه ويحب الحبوب ويحب السراطين ويحب الحبوب ويحب
تقريبها بالواحد صق الاخرى تم بفتح فيه فيدق واضربه وينف^{له} واذا الاسد فانه قد يبلع بيلع البض غير صاير الى ان
يمضغ فيعض به فيقتله ويقوم به ويميل الى املاكه فيقتله فيلزم مفرقه يومين وليلتين صانما ولا يجير الا في بين او ثلثة ايام
سرواخذ ويغارة فين صلبه على اربعة رطل في فيه منن وناؤه شد يلبث ان يدك بوله ويشتر كالكلب اذا شق بطنه
منه ويحبه سلكه تشبهه من جوارح البحر ياربى في الشطيل كغور في حيو الخواص من الحشيش في الاسد اذا هض اسنانا
حتى يجمع خفشة العظام وهو غليظ الشعر وشعر الحيوان الحاد السن المفلحها خلاف شعر الحيوان الحاد السن الرصاص اسناد
والدب يهر بجوارح والمطير يهر جوارحها طالع عنقه فانه اذا تخرج اسناله واسناله عاد والسبب فيه ضيق اعناقها وصقها
لما من تحت الى فوق فيها طالع عنقه على ان شعرها يطير مختلف ايضا الخنزير يولع بالاصغر وخطه مواضع لكوب الارض ينشأ
الاصغر ويمن في سنة ايام من صق اذا اجمع ثلثة ايام وعصره فيضيقه ونام يبطشه اذ ما دور بما يلع لها سبع جميع الحيوان
في سنة الجوارح والخنزير في سنة التمرق في الطين وليشيد يكون السبب فيه سد ذلك لسام الخنزير بقا لالدب عذوه واما البقر
ففيه ما فيه نفع مثل الكرسنة الباقلي ومن الشعر النار الحولة وبما شق طرف منه نفع فيه ضاوان ذلك على شمس
المستحقين ثلثين فزون الحجل حتى يمشي الحشيش كيف مشي فذ من عروها بمورا ورنب او ذنت بجوارحها عن التوج فان الشئ
بوجها والقرن يهذي بالبرود واذا حرم على فحولها واناها الشفا من عوامرها واما الخيل والبغال والحمير فبها السب
والبقير يهر من الضافي والخيل والجبان الى الكد اميل والخيل تكدر الماء العشا والجوارح ثم يشرب قول يملن بجره عند الجا
مغور على الريع ويهش على العشا اهليل لا يعلف على رصا بل ينصرف على سبغا مناد بالغلدي قال وقد تهر البعل في عشا

السمع

كبد البقرة في شرب عشرين سنة ذلك اليوم ثم ايشه اكلها في اخرى وقد عاش بعض الجبال ما ندر سنة واما العنبر فخذ في كرم
 اندر عاش ما في سنة ودرهم بعضهم ان منه ما عاش او جمانه سنة والعنبر يلبط على الخشب فيستغل ويحمل الرعي من الورد
 اطراف الشجر والعنبر يسمونها القوي المسح بحضها ويسلمها ويغن على شربة ثرة الماء بالنعش واذا اطعم الراسخه منها لم ياد
 لها لسان واخر وعلمها بعد الا جاعه لبعينها اسد بل لا استغنى في الخريف ماء مشهور كان اوفى من الجيوب في رعي العنبر احد
 علمها راد ركبها الشليم والصنوع بقي على القوي اكثر لان الضعيف ينفق مضطربا ورجاءا وراعيه الجبال الذ طعم من راعيه
 الغياض وعرفهم لانه يجدها الشاء اكثر من طول الا لينة وشبهه يكون ذلك لانه تركى المنصب منه الى الاصل وجعل الوبد
 على القوي لا تسوج من جوفه ما اكل الذي كب منه يولد على لاسب فلذلك كل ما له من الخرز اسنانه هو لها شرب وما ليس له اسنانه
 فهو مقصا من رعيه الجيوب والظلال على النبات وغير ذلك ومنه ما ينظم ليطعم **الفصل الثاني**
 في العنبر العنبر الذي تقدم وصفه مثا لث الى ارض الجيوب فان من الجيوب قواطع واو اود ومن الاو اود ما يلزم ماويه الصفي
 كالما حرمه ما يفرقه الى ماوي شتوي مد في الفعنه بعينها كالقواض والغراب والقواض منها ما يقطع في الشتاء الى قرب
 والى بقعة وهذا ينفق منها ما يجنا في الحسف المرح والوراء في منيفك في الشتاء الى الاغوار والسهوله ومن القواض ما يبعد
 السفر مثلا طير يطير من شرق الجيوب الى غربها لاشمالا كالكركي فانها لا تخذ من بلاد المشرق الى البلاد التي يكون لها خلق في الشتاء
 صفا الغاء ان صغر الجنب فانه كل واحد منهم ذراع وذلك هو وليس من الخلفات والجوارف والى منبع النيل ايضا ومنها
 ما يصيف بالجنوب في شتوا بالشمال يكون سفره من اقول انه مدجوب عرفان طير الماء يقطع من الهند سيرا الى البحر بياض
 دفعه ولعده والدفعه الاخرى من باميا الى نفايع سرقم تنفر من هناك في اخذ الى اوداء الهر الى بحيرة خوارزم ومن
 الى جبر طير من منجه الى جهة اخرى فالو الكركي كيانا كجيط واحد يقى هاديس القطا في افرجله من شتوه ومن السمك
 ما يقطع من بحر الى بحر او من بحر الى شط او من شط الى شط ومنه ما يابى بحض كل طائفة عند الانقال من بحر الى بولد
 الى خروا ادم فليط من الطير بالقطع طماحي عند ما يصنع لثا نصير منها غابرو من الطير ما يقوى على فرج دون ربح كالذليج
 فان الجوى يرحل في الشمال يقوى لثا لثا نصير منها غابرو من الطير ما له شبهه كذنين من الراس كالبرصه غيرها ومنه
 ما يقال له علوس بحاك مريض اما الواض والصار في الطائر الهند الذي يسمي اسطاخله لسان بكسان الاكثا وهي شرب
 الشرايم الى السقا وهو في الكلا اقول انه لا يبعد ان يكون البعنا والسمك الشطي الطير كما من البحر واصح لطير الرعي ثم عد منها
 من السمك منها الحجة فقط ومنها شطيه ومنها من ردة وفا طير من بحر الى بحر ذكر ما يعرفها والها من ردة وفا طير منها
 من طير ما وفيها ونحاضنها ووالها فل ومن الجيوب ما يلزم ماويه شتاك صفا الخرزات واما للفلس الجبل كالحجرات والما صبح
 فانها يلزم بجائها ارضه اشهر من الشتاء لا يطعم شيئا والحيات تمشي خلا الا فعي فانه ما ولى على الحجاز ومن السمك ما يعيش
 ومنه ما يلزم عرش وقنادون وفث لا امظا يوتر في اظفار بعض السمك دون بعض وكان حالها مع الطير ايضا وربما اظهر الطير
 سمكا له جهد مثله وطير له جهد والحده من الطير التي يصبغ الشتاء انا ما يسيروا قول هذا يختلف في البلاد وليس من الجيوب
 ذوات الاربع ما يصبغ فلا يظفر الا القنادون والالذبة فانها يجر مدقولا فيطير ولا يطعم ويكون في غاية السمن وفي ذلك الوقت
 وفي غاية الكسل في ذلك الاوان يضع انا لها ولم يصد ب خا طي الا في الذرة فلها يفضي حلها وهي في النوارى اشد
 انجاءها اربو يوتا وقد عبتا شهرها ذاب من الدب بدا بالكل اللوف يغثو به معنا وسهونه اقول ان السبب في الجمع الخلد
 سبب الخلل في المادة ورفه وسخا ف من الجلد وقوة من الحار والغريزة في الخلد والحركة والحار الخوا في ارضه من هذا

وكثرة الفضول في السبب لشدة لهم وفطنت وكثرت الحول في الحركة سكوتها وروى الهواء ونفى محال فالحدا يمكن ان لا يبلغ
 تحليله الا جاعته بل لا يجاوز الهضم الجيد فسيمن ولا يذبل ويشتم به ذلك الى حين ويكون هذا للدب غداء افراشا
 في وقت الغواكه والصفى يختص به لعدده وامر شدة كثرة منه وهذا مما قيل انما هو فانها لم تزل الاربع ليس لها ثم
 مفطر ولا يمتلئ دغرة ولا سبال من اللحمان وفي الذوق كثير غدا فاد السباع عيشها من الصلابة خبز ومن اللحم وذلك بما
 لا يكبر مجدا واما هذا فيفعل الغليين جميعا فيمتلئ من اللحمان ويمتلئ من الماء وعندها مما يولد فضولا كثيرا فيكون على صوت
 الاثبات ثم يذبل فيسبح له منه شدة في مثل حلاته كثير من السباع حتى يحلل تحليلها فلا يجازي به في وقت الغواكه
 فضولا كثيرا فيعاف معها الطعام اصلا ويقلها وخصوصا اذا افرز شدة البرد وفيه عن الحركة معرض للتعبا لخاصته
 التي لا يعرض لغيره وهكذا ايضا حال ما يسبب الدب من بعض اجناس الغذاء والفاخذ والمجلى يكثر فيها الرطوبة التي لا يعلم
 الطبيب الذي هو مفسد م او دموعه فيمنع والذى من فوائده في ابدان الحيوان كما سنعلم انه يكون عدة لوقت فانه السبب
 الى الغدا اذا العود ولو كثر هذا حثلا فيجمع البدن الى الغذاء وروما كان مثل ذلك للانس في حال الصحة واما الحيوان
 فلهذه صلة باجناسها وكثرة حادها الغريزي يعني الى حين لا يخلل وجميع الحيوان المفلسة المحلولة بالهنة الغريزي لا كما
 لستفاهة فانها كان تفلسه الجلد فيمنع من فية الجلد فانها تسبح اخوما على جلدها كالهرة وكالغريز والحيوان استلما
 له واما السليح فليس في ابتداءه الراجع عندهما يصح كذا الحزف لم يصيد من حال ان من الجبال ما لا يسليح حله قال
 اول السليح انما يذبح من الجبال فاذا اذبل على السليح عن الحية حتى يسبح فيسبح السليح في العين الى الرأس وفيه في يوم
 ليلة وكل حال الحزف وجميع ما يطير على الجبال فله مثل الجبال فانها اول ما يولد ونشأ يسليح جلد فاد
 الجراد والقرد اول ما تكون دبا ثم يسليح ويخلص من سلكه وهو وطير فيجمع السمك فيسبح ويشق عليه والى ذلك
 الوقت يلزم مقبضا السحرة ما يخذل بطير هذه ايضا فانها يسليح بعد السليح الاول وبعد الطيران ومن الجبال الجبال
 فاذا واد اسطافو يسليح حله وسياور فيا وبعده ما يبيض يعلم ذلك بان يبتا وعليه جلد لبن جديد والشرطين كذا
 وفي ذلك الوقت يخرج عن الشئ السرح فلان بين الهواء والفضاء الماء المطير فافوا صا الجبال ان فضيها حال
 مبيضا ونفريتها وخصوا الدمار الجبال البرق السمك بالصدف انه كالقول فانها تخرج على الغرور خضبا على السطح
 ومما من الصيف والشتاء ولا يبطأ احدا وما البرق هذا لا مطا ايضا يذب الا اصنافا فاد منه مثل الضفاد ما
 مجا شتره يذو اذا امتلأ الدم والنفيل يبيض منه شتاء ويزل ويثون مستعلا للطير اذ الجبال شرب ماء
 وهذا الحثل في شربهم يثون سفا الطير من انفا من دثها وسقوط ما يذو كثر السمك على الماء العذب فيثون
 صا الاود في الجبال وديا من البحر الى الاودية السمك الشا على مجسبه عند البحر التي والي وفي البحر السمك
 الجثة ينجس بها وخصوا اذا كان شمالا والمرض الجثة بالخلاف ومن السمك صنف في جميع عند طوع كلب الجبال ويزل
 بعضه ووزان كضربين في جم منكبوت يوزان منه اكل حتى يميل فيسبح ويظهر من بعض السمك وكثيرا ما يملك
 صفا السمك لشدة الحر والسمك البحر والهر فيسبح فلذلك تقيا مبلان يطلع الشمس سمرولة وليس يوجد ما يميل
 اصنا الحيوان الماء سهول الوباء الهواء لا صناعا فان البروك كل حال السمك الهر في لكن من الهر ما يرمي في الصيف
 عند طلوع الشمس والشمس نفسها في وقت الغد وفيه والسنين البحر يهلك السمك بضره ومن الهر السمك في وقت
 جبنها او قبل ذلك بنوع واحد فهي حلت في هو في شدة البرد ومن السمك ما يملكها ولد لك الهر من البها

طير

العذب وليس لهو ولا يوافق شيئا من السمك النهري الحيوانات ابر من تخيض فوما نوحا مثل الخنازير فانها يصيبها في
حلقها الذبح والخنازير ولا اودام الجاسنة وعذب موزة للحمار ودمها اصابتهما في اعضا اخرى وذلك مما يحويها الى كثرة
حركة الرجلين وجنبها الصداع الثقيل وجنبها ايضا ثقل في الاحشاء الا ان اوى بل يقبله الى قلته اياما والخنازير يحب
البلول ويخص على راسها الكلاب فيصيبها الذبح والنقر من الكلب عضه الكلب يقبل كل حيوان الا الانسان تلويح بالعدا
والفيلة لا تسقم فيما يقا الا بالنفع والارواح فيعسر وقتا ويولد الذباب فيجفها الا ان يقاها كل الطين والحجارة وجنبها
تقطع بشرها الماء الحار والحشيش الملول والبقرة فيصيبها النقر من مرض كالصدأ ولا يبلغ من نفرسها ان يلفي اظفارها و
نذير من فرسها ينفع من نفرسها واما الرض السببه بالصدأ فتوفر نفرسها ويظهرها كالحي من خراذيرها وينفع من لعلف
هيلك من فرس فيسرح من دنان فاسد والجبل السائمة لا عين الا لجماع الخاخر عن سبعة نفد من علاج الحصنة العينية
واما الجبول المرتبطة فيكثر امراضها مثل الحصر والكوار وروح الريم والحي والجون ووجع الفم الجنب ووجع المشا تنور تكون
علامات ذلك كنها اولى بعلم البقرة وسعة موالي غير مؤلف للجلد والساير الهام ونحوه الكوا مل منها والمرض الذي يجرى
من السقط الفاسد اذا سقط قتل وكل لسعة العضاء والورقة تسقط عند شتم دعا الشراج اللطفي ورجا عرض ذلك للحوامل
والشاة اهلكها الادم الذي صفي عن ذنوبه من خواص الجبلان كل واحد منها يعرف من الجبل الذي فائد وفائد الجبل
الجيل الى الاستحمام بالماء الذي شرب منه لم يجرى من طاز كام فيكون عندها بغير ثقل ويخرج من البرد ولذلك لا حبر على
خيل ينطوي ولا في شمال خراشا والفيلة تبا سربا لدن ودعا لم يشرب اذا كان في بلدها احد بل خرج به شربا لث
والحيوانات الخرف فيجذبها وتناول ذلك فيخصوا ان وافو ذلك ربيعا وكواثر الخل معا فيها حيوانا عنكبوت ينزل عند
مبنيق منها ويعين السمع ومراشته من نفس من مثل عبا الطاحونة وكاتر دحا ودمها تولد في الحايكة ودمها والخل من راسها
كانت الفقا منق والزهري يرفع منها مطولة بطول في كل حيوان من فمها نذير من نذير راسه هيلك ولا سيما
اذا سفت منق في بعض الحيوان بعض النقا فانه لا يكون في بلاد ما الاصر اللبل في بعض البلاد صراو اللبل واحد
بعضين من جاورين في الاخرى لاجل الخلق في بلد يسمى بالسودا للصافية لوطية الحلك الكبير لهم ولم يحفر في
ها للماء ولذا نقلت الانبا في بلد اثافي هلك ولا يوجد في جزيرة سقلية شيء من الفل الكبار التي تسمى فرسانا
ولا يوجد ما دمن في جزيرة صغد نفاق ولا في لوبية خنزير بري بل لا غر بوي فال ودم فطاسن وليس بذلك
الصادق للهية بان لا خنزير في الهند في بعض البلاد من العنق ما طول اذ ينبت في بعض في بعضها ما يماس اذنه
الارض وفي بعضها بقدرات اعراف وفي بعضها معر في حجر كالغرم والشاة في ارض لوبية يضع خروفا ذات قرن ودم
ان ذلك كذا كان المولود ذكرا وانثى والماء شبة بحم كباد وساير ذوات الاربع والطير صغارها في السبب
ان الرعي فيه مباح والصيد فليل واما الارانب فصغيرة فيها الفلة اطراف الشجر هناك وسرعة انقراض الفاكهة ومع ذلك
فان لزاج الهواء يكون في ارض اربام سوام ابر من اعظم مزة داح ولبا فاعظم في ارض لوبية حيوان شدة
الاستطالة قليلة الشح والعرض الاستطالة اركو هو خا شاعظيمة جدا ولا سيما بين الموضع المستقيم اسلوس
المستقيم اسلوس اظنه جيون وهذا الذي يقولون في بحر الهند ويعظم في بلاد اسنا ولا يكون في اودا وجميع الحيوان
البري الذي يبلد اسنا سوا خلفا والذي يبلد اودا جلد اودا جلد في بلاد لوبية حيوانات كثيرة الا مثلا
مختلفة الجوهر لها بلاد قليلة الانا وجميع الحيوانات الا حياض في المشارع فيشاهد ذلك في احوال السنا اكثر منها في

الصيف والحيوانات التي فيها قد اعتادت هذه الشجر حتى ان الغناد التي لها اهلها الشجر قد يتولد من ذلك كسبجوا فان
فان الكلاب السلوقية من سقا الكلاب والثعالب الكلاب المستديرة من سقا الكلاب طائر شراطين انه البيرو وما ديسنا من
البحر الثالث شعاعا حبله ونحو الخلق وقد يصيد من الكلاب المستديرة وغير بطولها بمزج السباع فربما اكلت وتلدت وربما
احبلت بالشفاد والجبل والسهل يجد ان لصلها في قوة الحيوان فان السباع الذكوة السهلية يخرج من بلد انوسى عن
الكاف الجبلية وكله اخلا فان البقاع توجب لصلها في مضرة الهوام فان العفاريت اكثر البلاد يكون اسم منها نصيب
فاذا تقبل الى شئ لسعة فهو مع ذلك كذا رواد السعة في هذا من الماء ما انت واما في لوسينها لة لا نجايح
والصليب عندهم حيتة صفيحة فاما له على جهات فيا من حجر وجد في مقابر اللول في في الثوب في بلاد اطالجا والى
فاما له واذا اكل بعض الهوام بعضا فاما له في حيتة لسعة كالا في اذا اكلت العفاريت في بقى لاسا الصغار فاما له في
حتى وحل ليسا ما ديسنا في نفسه نفخة الحيات والافاعي التي لها وهي في الزحبات والحيات لا تنكح بالبالسح كذا
ولا يسبح احياها مالم يعثرها على في لسعة حية مانت وحكي ان يفتن عظمها لسعة مانت رعن لها حتى يورث في
لما حصلت بها بان دسنا طلبه فلم يمشي وخلف ولدا اعظم خاسته وهذا الباب من غرائب من عجايب حيث اكثرها في
جبلها ان الافاعي ضد عن عثره ويحسد عن نفسه في يد ويد له ومعد له موضع من الكنا في ان من صفا الحيات حية
يفر عنه الكبار وهو اذ في صفر موضع لسعة في الجبال في الهند حية صغرة فاما له لا يولن لها فان من السلك ما ينجح في
ابدا الحمل ومنه بعد الوضع واكثر الذكوة في بعض نفخ الزرع وعقود في شيدل لونه يلبس صيفا ويحمر في شتاء
عشا كذا كان ويبيض فيه وروا العشر من السمك فيل على الحمل والتهمة والنفع في حيتة البس المفا له
الثامنة من الفئ الثامن من جملة الطبقة اربعة فصول الفصل الاول في اختلاف الحيوان
ايضا واكثره في الاخلاق قد يختلف النوع الواحد من الحيوان في احوال بسبب اختلاف جنس من الذكوة والاوتة والنباتات
ملاده ومعاشه كذا كانت احوال واضل للرباضة والفيو والجرع واضعف ما خلا الذكوة الفهم فيطن ان الاناث منها
اجزاء وظهر الفهم بين الاناث والذكور خلفا وخلفا هو في الاناث فالتساقق والابو والحدج واسبا في وحين
او في واكثر في اعكر ولعل للذكور واكثر في المحقرات الامور وادعي واكثر في افوم والتمهد واطل جماعة البسنة وذاك
في الحيوان الجحر المسع ما لايضا فان الذكوة لا يجند الا في اذ اصيبت لاله التي لها ثلث شعب على قاعها ويذبحها
واما الاناث في فهر في تحذل الذكوة اذا دانه جويها واكثر الحيوان ثمانية ما يناديها في الطم وجميع حيوان في قاع
الجوارح والخصبة في بعض الحيوان في بعض احوال الحاجة الى المنفعة ولذلك ما كثر الحيوان في المنفعة بناحية مصر
حيث ان بعضها بعضا والحيوان في قاع الا ان بعضها مشرك لبعض في الطم وقد سقا نرا العرس بسبب الجوارح والخصبة
والخطاف اذا اجتمع في بيت واحد العقاب تغافل السنين لما كلة واخو مسووقا مل الحلد فايها اظهر بالاحكام والاعتد
يقال اليوم لان البوق يصيد لسلكها كل بعضها العذاف ما كلة بعض اليوم في اذ الطير فيصيد البوقه ويغير وينت في
لما فيشعر من كذا ياتها لئلا على في وابت البوقه في جميع اليها الطير مسطرة ياها كالمش في ذاب عصفها معلا اخلا
بباشق اذ ينطه صيد عند كان العفوق ياخذ البسقة من الدم وبعض هذا امر الباشق ويدينه من مطع اياه فيه فاذا كان
مخطف طارعه الى فرب مسقا الى ما شاهد من باشق الرطاب الباشق يدور بين كان او فقه الصبي عليه ثم يعود الى العفوق
فعا حله على ذلك كالمش في منه العفوق به العبد اياه عليه في الرطاب عن الباشق اياه من الوجه لا تروا اذ الطير الباشق

طبعة نان على طهر وشغل من بعد في نبر ودرما وقع بين يديك الباشق ونظا طالمع حد وصو صوفي وجهه قد
واب من ذلك فاحضن له كل العجب بالجملة فقد كان هذا الباشق من معاملة في كل بلية وهذا بقرته من مرقى طوس
جبال بق الحار ذوقان وعلقت من ذلك العفوق من غزيرة العيب بعينه قال والحذاء والعقد فان يقال لاجل البعير
الفرخ بين الاطراف والشراف فقال والشراف يقبل بين الحرفون والعنكبوت فقال فان الحرفون يقبل العنكبوت
ومن الطير ما يقا له الشدج لانه يولع باكل بيضه وذاخره وعصفو الشوك يقا له الحمار لان الحمار يرمي ثاويه والحمار
الذي يرمي الشوك بالشرية فيقتل عصفو من افره وذاخره وذو الحوق ذعرع الشوك فيسقط بيضه افره فرائحه فوفعت عن الشوك
اذا دى الحمار فله صغرى وجهه نظره لحرور لم يبقه عن فتره عصفو بين العنكبوت والورق فقال لا شوكا كما اني قطع
وبين العنكبوت والورق عذرة وذكر طيور ابيها عذرة وعن الفرس طار برسمي بالسونا مينة امين وياكل العنكبوت
لانه في احدى ارجلها طار يراوى المستعق والشطوط وصوتها كالمهيل فاذا افره منها انفض عليه شمع وحاول
طوره وهو من جملة طير الصناعات وهذا الحيوان ينادى فوطول لسانه ما يؤلفه معلقه وذكر طير اقلان من اصبغ فاده
ورمعه اذا سفل الذر منه سال من عينيه الدم والحيتان يقا له الحمار ورساها لهما ما كانا وبين العنكبوت
العنكبوت فانه وافول ان المشهور عندنا عند ذلك وقد ايتى الملك ستمس الذر لجمع بين عذرة كبير وبين عذرة جباله
في بعض مصايد فكا ما يقا لان فكا لا شدة يدا وكان العنكبوت بما قبض ما سنانه على واس العنكبوت بكل قوة فلا يربط
الاداء والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
العنكبوت على فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
ومعها ان السقوب يقبض على فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
هجن المتكلمين من الاسلاف من مضادة الكسك النمر فاما اخره ولا اصله والعنكبوت يقا له بعضها بعضا وبعضه
المعلوم بالغالب وبما صيد العنكبوت الوحشية بر كوياسية فوقه نقا للوحشية ويقبضها وبما صيد فكا فكا لا بدعافه
الساق فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
مضرب لطيف من الجبل والوجه فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
بما صيد فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
البرها مدح مدحها يصعب النكاح فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
من حيث لا يدري عن طوره وبما صيد فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
اخر وعناول هذا الرجل حشيد المضرب او هم انديان فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
ويخذ في مثل صنعة الاول فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
كل واحد منها الى ان يصرخ العنكبوت عند ذلك الصراخ فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
هجن هذا الحمار حتى اذا غاب فرغ الى الصراخ وبما صيد فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
حتى يهلكه صراخه يعود ذا باعنه هناك ما بانها العنكبوت هذا الحمار على فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
منه الملع العظيم فكا فكا لا بدعافه فكا ثم يفره بمفاده قال والعنكبوت يقبض على فكا فكا لا بدعافه
ذاب عنه ذاق اياه وشتمه بينهما امسا طويش الرجل بمفادته الهبل وكوبه والاخر بكونه من بعد حتى ان سائت

فوكس في هذا مشكوك فيه اما الشاهد الذي حكينا فهد كان عشو الطائر المنبطار خاليا من غير نزع الطائر المستوي كوك
 ومنهم من قال ان فرخ فوكس يقبلها فانه يستعيرها ويبضعها ومن الناس من ذكر ان السبكي امر فوكس ان يعلم من جاء
 انه مطلوب من جميع الطيور انه سيعتق على سبكيه اذا ضعه في مستقره وذكر صفا من المنسوق الى عدم الرجلين شبه الخفاف
 ويحرم بجرهم وانه تعيش عشا مستظلا ومنها طائر يسمى اليوسلا من ارض مصر وهو طائر جيل اكرم فوكس يبيع انشا
 بغير ان ثلثا يطير حول المخرج ويضع البندول فيهم ان ذلك يكون سببا لانقطاع اللبن ونحوه الماخر وغير هذا
 الطائر بالها ضعيف فظهر عند هلاك المدن حبس غريب من الغراب تشو غيا **الفصل الثالث**
 في مشايد ذلك وذكر في احوال النحل والرباسه واختلاف اخلاق الحيوان والعقاب الجاس من غيرها جنس يشا يهرب من الناس
 وصياحه شديده وجنس اخر اصغر منه عنقه جيل ماوي الى ما بعد من الماء وجنس اخر اسود صغيره وحبش اجل من غيره ماوي
 ايضا الجبال والقياض وهو في الدار في حخته نهد فراخه وهو من بيع الطران حاد الصق وجنس اخر ابيض اللون والريش
 صغير الجناحين طويل الذنب فيمكنه من عظيم الحشه فيجئ جيل حبس الجوهر بغيره والعربان طهره من الجيف وهو ابله
 الجوع وعنس بحريه جيل ماوي وجيل الجور والسواطي كبير العنق صغير الذنب من الذنبي اذا انطفض صيدا فصد به حمله
 العنق من الجور كانه يذهب عن الناس من وجنس قباله الحمار كان مؤامد خول النسيج من او مفرق هذا الحمار علم
 فداقوه واخذوا صق وجنس اشقر بطل طرفي القفا وبصيدها بين القفا الى العنق والمقاد الاغلى من العقاب فانه
 ليس في بيوت من يصفه ضعيفه ذلك عن الظم ويملك والعقاب يفر لفرجه ما يعين على الحاجة كانه لا يلقى الصيد كل وقت
 وراخه يقابل من يلقه عشاها غاليا واجمها واذا بلغ فراخ العقاب ذن الطران نقاه العقاب من عشره والزوج والقطا
 يحفظ لنفسه جونا واسعا لا يرحل من الجوارح ان يسفر بقره ولا يصيد حمار بل يصيد مبعدا فاذا صا صيد
 نقا وروا ثم حمله الى عشرة يوما من ذلك مضعة على الارض ملزما فيا الط من غير ان يكون له وميد يصيد صيدا كازاب
 ثم يتبع الى صيد الكاوي من صيد الرواج والقياع من الارض لان اسفلا كمن المنهض وسبيل الى الصيد
 والجوارح لا يقع على الحمار بسبب ثقلها اللهم الا في الندرة والعقاب طويل الصر ولا يكمل عشاها فكان واحد في بعض
 السلا وجنس اخر من العقاب يبيع من سجنين ويؤخذ منها اجل ارباب وتعلق لا يعض منها الى ان يترك الفرخ فيجره
 واما ثني فهو كاسر العظام واطنه الطائر يبق بالبرية السبع وبالفارسية لها فانه طائر وجميع مدبر نفسه فيبضعها
 ويعينه تقير لسبب الجفنه عليه ان جفنه مسترخ فيكمل بفرخ العقاب الذي يطير به لجله او لجله وسوا خلقه في الاشيا
 فراخ العقاب نقا فليس لها من ما من معها لبعض وناس على الطم ولا بعد ان يكون هذا الصق على طرف العقاب صحتها
 لتكفله فيوقى من العقاب حذر من عنو ويعطى فراخه لا يجبره من الشوق لحياته ومعه عند النظر الى فرصها واحق
 لا يوقى النمنض والظفر والاعراض فكل هذا العقاب هو العقاب البحر واما من يجر طير الى ذرعه فانظر وهو طير مسك
 والفرح لجله مصر حوى الطير لخطفه وهذا العقاب لا يصيد حمة الطير انك لا تبطل لاجنه اياه ما جهرها وناوة عنها فترها
 ومن الطير جنس يقال له ماوق وعشا بان برحها الى ارض يربط بخصاله النور من غسانه فانه يجرب ماوي منه وذكر في هذا
 الموضع اصنافا من الجوارح مجرول ذكر ان البعده لا يبعد عن عشرة اصنافا منها ما ينشط الى ام الحام على الارض فان طار الى
 عندها ما ينشط الى الارواح على شجرة دون الارض والشراف ومنها ما ينشط للسنبيل طير ما وقد نزع بعض القبان
 ان الحام يصر بجبته كل نصف فيقال له بما يقصده وفي بعض السلا دما وعودا اطعام السم للمصيدان حوت مرف

وإذا وضعت نفس الطرسين بالذراعين والذراعين بالرجلين المؤخرتين وإذا حملت الموم طارت مستقلة ولا ينفصل
زهر إلى زهر كما لم يكن ينقل ما حملته إلى حليتها وكثيرا ما ينقل السمح من الزبون ويعتد الموم يخرج إذا فرغت من ثباتها
وإذا جمعت الفرج والعسل في مبيت واحد ليس للذكور حمة يخالول السبع ولا يقوى عليه ملوك النحل حبسا الكور بها ^{اللون} الأحمر
والأخضر مختلف اللون في الملك في ضعف هذا النحلة العساله وأكرم النحلة العساله ما كان صغيرا حمة مستدير الشكل
عليه لوان وقد يكون بها مستطيل مشبه بالذكور وحسن آخر البطن والذكور كبير كبلان والنحل الذي يرغب البهاض
الجبال أصغر وأعمل والذكور يعمل عسلا مستويا الأخرى في قصب طرس ^{أصغر} ملس على بعضها عسلا وبعضها من أفاعي بعضها
مساكن للذكور وما ليس بذكر يعمل شيئا مستويا طلع ما قلنا والنحلة يارفر قصب الشهد وبذلك يصلح الشهد ولا تمسك
ويولد منه عكبوت وأقول أنه لا سيبدان يكون أبوه النحلة مع انها سلاح فافتر في إحالة جوهل الرطوبات إلى العسلية ^{تأبوها}
لأنها وبرسل فيها قوة ما وهذا متعجبين وكذا في سمعته من بعض المعتقدات لهذه الأحوال وحسن من النحل مختلف بها
له خصوص في عمل شيا عنبه وورما يولد في الخلية ذو صغير ينسب اجتمعه ولا بد من النحل أن يقع على بيوت الموم والنحل العساله
تقبل الذكور الموم من الملوك العساله وخصوصا هذه العسل والنحل الصغير الجميع يجادل مقاتلة الطوال منها وفيها
عن النحلها فان غلبت ذلك خاد العسل ويحتمل ان تغلب ما يقبله منها خادج الخلية شيئا للخلية وحسن من النحل يسمى لبنون
وقيل النحل العساله ويقع عليها بيوتها ويملكها وذلك لما نقل وسيد لشدة قوتها وكثرة تحفظها وكثيرا ما تنفق
دخلان يمشون من اللطخ ما يجسل فلا يقوى على الطيران ولا يلبث ان يغلب ولا يكاد يغلب الملوك قلما يخرج إلا في غفوة
من الفرائخ يكفه وإذا هم الملك بالخروج طن مثله بيوم أو يومين ليعلم الفرائخ ما لا يتم به ليسعد له وإذا تولد من ملوك
منع كل ملك من الفرائخ طافعة ولا يهيل ملكا آخر غير ما انفق انما انما تالفه من شعلة خرفلته فإذا خرجت للفرائخ
وكان لها ملة مستطول للذ من الخادج والنحل توزع اعمالها بينها فمنها ما اليها نقل الماده من الزهر ومنها ما اليه
تلبس ذلك واصلاح مومها ما يستعمل ذلك الموم ومنها ما هو ساويفي الماء للفرائخ ولا يقع النحل على خبوان
البية ولا إلى طعام وليس لا يتعد عمله دائما معكوب بل كل ما اخصب في اي وقت انفق ذلك وإذا استوفى الفرائخ وغادرت
فانها تسرع في العمل بعد ثلثة ايام مرعدها تسبق فينبغي الصمات التي على افواه البيوت ويخرج وما كان من النحل
كذلك ضادا عن حسن الهيا مرعده ما هو منوط به فان النحل الكور يطرده واللبس متعاظ عنه والنحل اعلا وكثرة كالتقريب
والنحل طيف اصنافا من صفا الطير والضفادع والهريرة والاجبة يلقى النحل الواودة فيبلغه الجرادين خاصة فلها دور ^{القامات}
في ما بالخلية والصفا على انها لا تخرج من شئ من الجوار ولا تقا تل غير حبيتها وغير الزناير وإذا كانت خارجة عن الخلية
تسالمت وسالمت عندها وأما تغافل من يفر بخلية النحل فطعم الخلاوات انبساطا وان كانت النحلة جوارا وخلفت
الأميرة منها ماتت وربما قتلت النحلة من يخلف فيه الأميرة قد قتلت فرسا أو كذا فاجرت بفرته من فرسه اسفين فان ^{بعثا}
لها اسفا كوج وفيها خلد النحل انهم غفرا مره وكان ^{كاد} الكاد يهينهم فسلط عليهم النحل بان جعلوا الخلد فاقشروها
وتواول عنها ففقت النحل انك الأكراد مستعالم ولدوا لهم وملك النحل حليم جدا ولا يلزم شيئا وإذا اهلك شئ في الخلية
ومنه إلى خارج وهو نقي البينوا فاد ولذا لا يلقي فيها الأوهج بل هو الأوفى صان لأن في زها متنا وهي تكون السنن
وتكره انبساط الرماح الذهبية والأزهار وان كانت عطوة ولبس المسد من اذا ما منها وتماهيك النحل ففقت الكثرة ^{كها}
ولما ابكا النحل ومزاجها فهي اصعب من غيرها واجود عسلا واقل لسعا وقل ضرر وسع وهي اقل غبا وقدنا النحل

التي نفس في هذه وعطية في سمع من الثقات يجوزون وثبنا من هذا والكلاب من محب الناس حسينا من هم وبالصينيا
 حاذرة اقول وقد رايت البيضا سدا بالحمل للصينيا المراد شدة الكسوف والكلام عند حضرة اقول حدثني ثقة بجدة من
 حكما بان البيضا وجبه لصاحبه عشفه قايه وجوز على مفارقة وحسد على اتحاد بها اخر ما فضله اخر العجب كونه
 التعليم الاول ان في انما هو كذا انما هو كذا في الدلائل الى الشط كالمشقة الى من صادها فثا على عنها انضمت
 والدلائل الكبرية مصفا الدلائل في يلعبها الحرامه وقد لعين يحمل ولعينا مينا مع نفسه بغوص به ويظهر كانه يحفظه
 سلا بول كل ويحكي من الدلائل ما لا يكاد يصيد به وروى عن ابيهم من صفته الماء الى ما يجاوز طوف الكا وقد وقع في الجانب الاخر من
 السفينة ويكون السبب طول غوصه لينتفع ببعض السمك فاذا انتهى النفس ان خرج وضعه في فوق وروى عن ابيهم الى البلقا
 ومن عجائب احوال الحيوان ان الدجاج اذا غلبت الديك فثا لا تشبهت بالديك في صغرها وفي سفادها واشتدادها
 كالديكة وروى ما ثبت له غلب قول لعلم ان الطبيعة مطبوعة للمهيئة النفسانية والدبك ايضا يشبهه بالدجاج اذا نشأ
 الدجاج عن فراخ فيعولها فينبغي السفاذ ويتركه والطير يخصى على اصول الزينة كنية او كبتين او ثلثا قد يقطع الذيل
 المختصر ولا سيفه واد خصيته وان العروق قبل نبات فرقا فثا يمتلأ بالاكل والخمر ويحضر انشاء وذكره فان
 للاناث خصية لا صفة ماصلا لحم فالدخنة اطول عمرا فان الحيوان الطويل الساق سلاج فثا وذكره اصنافا من الطير
 فيتم الواح في الفصول واصولها حتى ان منها ما يصير كصبيك صيفا ونحو كصو الدجاجه شفاء والصنم من
 العنق والحنه السندله مفر من السليخين خمسة عشر يوما من بذا الوتيع ويجعل ذلك على وقا بعد ثمن ثم يجر السليخين ثم يغير لونه
 ويهتفي من الطير ما يترفع في الزاوي اكثر ذلك ما ليل طيران جسد عيشه كالفجر والدجاجه ومنه ما يعيش بالماء
 كالحمامه والعصامه فيؤلف الخلد لا يعمل مينا من ذلك تمت المقالة الثامنة من الفن الثامن من جملة الطبقات

المقالة التاسعة مئة فصول الفصل الاول

في حال كذا ذلك واللى والطب وذكر الاختلاف في ذلك ولنتكلم في بلاد الناس وتكون الجبن فنقول ان الانسان
 كالارضاء والاختلاف كالا فاد اول ايات البلوغ فيبلوغ واسمها الى الحشونة لا يلبس حدة ولا الى تقلد يكون
 كقننة الوتر الغير المستوي كالبول اذا استرخى خاصة لندوة به فثا اذا فرت كانت القننة حشنة مختلطة من حدة وثقل
 كذلك فان مفرقة الرية والعصاة الى الخصى يفر من لها قبل ان ينخرج بالادراك لثام الاختلاف في الوتر واللين والصلابة واللين
 ثم اذا جاء مع المرافق بجره جفت لان صوته قال صوته الى مشاكلة اصوات الرجال صبره ومنهم من يتجاهد صوت الحفظة
 على السلامة كما يفعل العنود وبعضه في ذلك الوقت ايضا امتلاء السديين غلة بخلل واشفاق الارية والسبب في ذلك
 الاختفاق جفاف العضوف فينفضل جوه واللى يتكون بعد سبعين من السن ويقوى بعد الا سبعين الشاكة الشاكة
 بالبط في المنى ويح فظهر ثدا وهن وبر من لين يعظم في الا ستمنا من المراهقين لسر فثا الله فظطر لصد ها
 وهو لا ذى الغم والقنود والطب في اول الامر مكد والذبح ويكون قبل كذا ذلك الى البياض ويغير ايضا صوت الرجل
 في سنه الوفاق وان كان صوته على كل حال حدثي ان مره من احد من ذم الرجال ونشفت الى الجماع مع دود الطب
 وكلما جاء مع الرجال اكثر وجو مغت الشاكة كانوا الشوف اليه من السلاكة لا تفنح السبيل وتوزع الطبيعة يكون في الشاكة
 ويبلغ من شدة ذلك ان يسئل طبع كوا الجماع ومن الرجال ان لا يجم البنة ومنهم من كانه له فثا ان صابها المراجع

الاربع مائة

منهن من لا يبطىء ولا يختل منهن من التمهيد الا ذلك واما التمهيد من سلافة من منهن من سلافة اول
 كثير من به غلة كالصرع وغيره من قبله الا حلا من اول ودعا الخ الى ذلك ودعا الخ الى ذلك فانه ان كانت الفضول كثيرة ادى
 الطمث والاختلال الى فناء وان كانت قليلة ادى الى ضعف ومن كان منهن في حبلها فضل كثير وكان يمنع عن مضيق
 الصولنا منه حتى انصرف عظم ثلثها بعد الطمث والموت البقيع الذي هو الذي يكون بعد الاُسبوع الثالث في اكثر الاُسبوع
 الحار في الخلق فان عليها ثلثة اسابيع فانها تكون ضعيفة على الحمل مصفرة مبرحة ونفاس وجاغا وخصوبة عند الطلق
 والمضيق في الجماع يشبه مثل غيره وكذا الحار في الخلق ولد كثير ويرحمها سقوط من موه الجماع وافضل للموت في امنا
 الرقبو الخيطي فلا يولد الا اناث واكثر هي ان الطمث عند الجماع والاستقبال لان الاختلاف حالان الفرائد في
 الرطوبة وغير ذلك من اللد والجود في سائر ما قيل في موضعه اذ في نواحيها من النشا اذ في الجماع ومنهن
 تجمعه من عند قمر الطمث في البعد ودعا عرض من احبها سار خنثا والحمل الطبيعي ما وافق الطهر وان كان النشا
 قد حبل وان كان من النشا ايضا من اظهره في انغلاق جرحها ولها ملا تطشت في السدده لان الطمث ينصرف في
 غلظ الجبين فان طمثا لضعف الولد وسما اودى في الطمث الى السفا واذا اسندت الرطوبة والرحم كان سرفه للموت
 الحيوان الا في بعضها لا يطهر بعضها يطهر من طمث النشا كان الغلظ فيها في السرف في الفلوس في السرف
 وفي البول الكد وهو ايضا اكثر في اخذه ومما يجمع في الاثنا من المني اكثر مما يجمع في سائر الحيوان فان المني سببه الفلوس
 الا بعض المعدل السقن اكثر متبا من الاثنا والاسم والسبب في كثرة الرطوبة ولا يبعد عند ان يكون السقن واليهر يكون
 فيهم المنه بسبب القوة والحار فان القوة تحصل في المادة ما لا تحصل الضعف مع خصوص الضعف في ان البعض ايضا اسنول في
 ولجذب من الستم اذ احبلت المرأة يبين غفرانها اقول وذلك لان الفرج انما ينز طين وطوية الرجال او طوية النساء
 فاذا جذب الرحم للمني جذب بلعيقا وافر قولا لم يبق في خارج الفرج الى باب الرحم من رطوبة واذا غلق الرحم بالرحم
 فلم يسيل الى خارج شيء من رطوبة غلظان الرطوبة في النساء هي مطلوبة لغرض على ما سنشره بعد ما ان كان با
 الفرج بعد العاين ليس طباف قد ذلق المني وسر لو قال ولذلك يؤمر ان يدهن ثم الرحم بقطران او بعالج ما سئل
 او كنت مدفون في ريت اقول ما القطن فان من طبعه انه اذا اصاب ثم الرحم ووصلت الى الرحم من المني من المني وذل
 فليس بان يكون الرحم شتم طبعا عنه واذا استمادت عن شيء بعد طبعا عنه الى خلاف جهة كمال اذا لمها الشيء ما
 اليه فيشده ان يكون العرض مما يجعل به ان يرتفع الرحم الى فوق ويشد العلوق واما الكند والاسفيل ارج فلشده
 ثم الرحم وحبضها وتحبضها لسلافة في هذا عملها مع العلوق وانما اذا ضل شيء من هذا مع الجماع مع المني
 لا نسا مارج الرحم والمني وانما اذا لم يزل في سبعة ايام فقد خلق علونا حيا ودعا طمث المرأة بعد ثلاثين و
 احمل الذكر بعد دبعين والنفا من مدته او عويها ونزول الطمث في الحبال غير طبيعي انما الطبيعي صقوله الى
 السلى والحبل بحسب ما في بطنها وتلك ثقله من جانب الا دبطين وذلك في الما قبل وضح والذكر اكثر ما يكون
 في الناحية اليمنى والا نقي اكثر ما يكون في الناحية اليسرى لانها ابرد وكثيرا ما يكون الذكر في اليسار وذلك لانه
 ان كان المني في باحدا لم يلفظ الى جوف المكان اقول ويلقون بان نذكر حال الاختلاف في المني والجبين في
 هذا الوضع لا على النسب الذي في السليم الا في بل على ما مره في وقتنا او فنقول ولا انه قد يظهر من دلي
 المعلم الا في في ما يدعى الامانة ليس من جهة المرأة الا في الطمث فقط وان المني للرجل فقط وان المرأة لا تنزل جففة

رايه في ذلك شي آخر غير من وضعه اذ بلغنا موضعا انا ههنا فنقول توكل ان جميع ما هو منه سوله كان للرجال و
للنساء هو من وضعه غير ما وان اسم الموضع على معنى الرجال ومن النساء الا ما شئت الاسم فاذا سمى احداهما
ميتا فليس يصح ان يسمي الآخر منها بذلك المعنى وانه ليس المشهور لهما معنى جامع جنس وعرضة يكون اسم الموضع
له فيكون لما نحنه بالنواحي بل الشيء الذي يسميه الناس منيا من الجهة التي يسمونه منها لا يوجد للنساء وان المعنى المعروف
الانزال ايضا لا يوجد للنساء وليس يمنع ذلك ان يكون لمن يسمي من الطست الصنف بل من مشبه في الالوان التي
غيره هو ان يسمي من الرجال من ساير من الطست وانه لا مانع يمنع عن يسمي كل رطوبة تولد عن الدم في الرحم طست
فان الناس يسمون البياض والصفرة طستا ايضا وبالحكمة لا خصوصية في ان يسمي مني باسم او يمنع ان يسمي اللهم الا ان يكون
المعنى موجب من دفعه فيمنع المشاركة في الاسم اما اذا كان المعنى مختلفا لم يمنع ذلك لا الاختلاف في الاسم ولا الوفا
فيه فنقول ايضا ولا مانع يمنع ان يكون للنساء تحريك للمني من موضع الى موضع بل يكون ذلك انما بل الانزال
في اللغة هو الدفع الى ما تحت واما النساء فالحق انهما لم يكن لهما المنى ان كانا حق على ما علم من التشريح من هيئته الا
التي لم يدر وعية المنى للرجال فبحكم ما علم ههنا هذه الاشياء على سبيل المجازة سنوضح لقول فيها بعد ايضا فانه
يغني ما علم الا انه يزوي ان المنى لا يتحرك للكون ولا يكون جزءا منه انه يتحرك وليس رايه كذلك بل عند ان اللزوجة خالطة
فيما لم يعلل انه فاعل لا علم انه مادة ولكنه يحرك في الكفصا مع المادة التي تلائم من جيران يكون هو يكون من العنصر
بل يكون جزءا منه كالمبدأ المحرك وانما يتكون عند الوقوع في المولد وانه يطفئ جدا ويكون اصلا للروح الذي في
المولد الذي يحل القوة النفسانية فاصلا لا طباء ومن يجرى بحر من شقوق على افضل الحكماء في ذلك ويوافقون في ذلك
الا عند الذي قد منا والناويل الذي يبناه وان كان هو الحوى والمطابق لوابر ولنضع وضعا ان الذي للرجال فقط وانه
توثر من غير فحالة وانه ليس للنساء الدم الطست ثم لننظر فيما هو هذا الطبيب في المساقطة لم يبين انه لم يسم شيئا ولم يسم
ان نقول شيئا فكل كثيرا انه من ثم لم ينع وانما ضعيف جدا في المبادي وان كان كثيرا البسط في موضع الطست

الفصل الثاني

في احتياج الجنين للنفس على الفيلسوف ونفرض ذلك الاحتياج وتخييفه قال الطبيب
لرحمن من قال ان المنى في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك
امرا لم يتحرك في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك خزانة المنى في الرحم لا يتحرك
على المنى ان لو بنفسه لقل ذلك ان المنى نزل عند غيبه فغشاء كالعنبر وانما جلا ذلك الغشاء كمنظف اخر في الرحم ومن
شان الطابع الرطوبة بجزءه عاملة ان تحل في الجهة التي عيما سر كالعنبر كما يجرى من الغشاء التي تحب من الاصال فان الطابع
الفرق منه يصير ولا كصفان وسابره بعد طبعه ولذا لا خشفة له في داخله ما لا يكون على امل من يخلق
الزوم قال وكفى حقا المصنوع والفرق من الدم في بعض جملته وانما يخلق كالحية من مادة بيضاء رقيقة غير سائلة
وهي جمل فان ظلم ان الدم يصبغ الى القوام الموافق فيما حاجته الصفة الى ذلك وهذا كعادة معن بالصفة المطلوبة
من اللون والقوام كما بيضا رقيقة وهذه المادة هي المنى فانه عدم الكمية الرطوبة لرجحها بل للمد يد صالح لان الجود
وميد عند التزاوج والفرق يكون منافذ للدم فكيف يجوز ان يمحوا المنى وهو ما يبيد من الرحم بالطحين في الرحم فيفسد
الطست وهو ما يدعى الرحم بالطحين يبيد ويحفظ ولم يخلق في الاثا في بيضا وادعية المنى ان لم يطفئ من في يكون
فالرحمن فقد وجدنا وعلل المنى في الاثا بمولد رطوبة منوية الاثا او طبع من من الرجال طل وعد كان بعض النساء

فان الرحم وان بلغت الغاية في الشهور فاعطى رطبها الجوهر الذي يبلغ من ان يثوي سطح وطوبه شيئا يجعله
صفافا جليدا ولو كانت هذه للعامله يثوي من الاعضاء الحارة وما اشتمل من الرطوبة كانت المعدة والكبد والبن
ان يكون الرطوبة اذا ما شها انسج عليها صفافا عشا فان كان في المني قوة مقبولة لصورة العظم فغير ان يثوي شيئا مقبولا
العشا فليس في عظمه رطوبة عشا رقيقا في غيره وما الذي يوجع في الامور التي فيها مباديها كانت في الجمال ما قال ان
يجعلها مبادي حركتها من خارج يجعل حكم المني حكم العظام فان كانت قد يثوي لها معاوقات ومعاوقات من خارج
وانما الذي قاله بعد هذا مكان ينبغي ان يعلم بان العظام انما تولد من دم الطيش والتوليد من مني الرجل يوجب ان يكون
المني جادا للمزاج القابل لتكون الحيوان من ان كان من حيث الزوجة والنبات من حيث النخلة والتكوين المذكور
ليعلم ان الصور الصناعية التي هي في صفتها من موادها على ان يكون فاعلم ان الشكل فقط لا يمتثل بالمتلازمة واللبس
الزوجي والخلط وغيره لك حتى ان كان المراد هو الاشياء اذ كل مادة لزوجها كان صفا او دقا او غرا وان كان المراد
التحديد الغضبي اذ ان يكون حديثا او باقيا او لما ساوان كان العرض الجوهري جليا ان يكون ذهبيا او فضة او حديد
او خشب ولذا ما يصلح ايجاد الشكل الصناعي في مواد مختلفة وانما الصور الطبيعية فليس العرض فيها ايجاد الشكل
التحديد فقط بل وان يكون الجسم مع ذلك مزاج خاص يصلح ان يجعل به القوة الغريزية التي هي مختصة ولذلك ما يخص
الطبيعية عاذه على هذه وتعدى بها وتربو وتجدد في تدفع فلتضع ان البياض والزوجي يجعلان المني موافقا للمد
الشكل فكيف علم ان ذلك كاف في المزاج الذي يحتاج اليه حتى يكون عظاما او عفا او عصبيا او اسنانا او فرسا او
عيني ان يكون مزاجه الذي له مزاجا ليس يصلح ان يجعل صورة العظمية والعرقية وان هذا النخلة والمعدن الزوجي
ابعض ولو كان هذا الصفا كما في المني فان تتكون منه جوارا كان الحاط والبلغم لا يفي للزوج يصلح ايضا لان يتكون
منه الجنين ولكن كل من يصلح لتكون كل حيوان وهذا هو الجواب ايضا كما ذكر في الرطوبة في الوفاء الذي سمعته
وقال المني انك لم تعلم من حاله الا انه اسخري في هذا وحده لا يصير مبادي على ان هذا احسن ما يجب ان يتعلم بلكن متلفه
ليس على الترتيب الحسن الذي ذكره من حديث الشرافات وانما ان كانت مولدة للمني فغير ان فينذره فانه لعل ان
يقول انها تولد المني على نحو من كفيته فاعلم ان كفاط فاعلم انها لو جرحوا كما يولد الكبد السوداء والصفراء ثم لا يكون
احدها صالحا لان فينذره به ثم قلب عليه القصة فتقول لو ان الدم هو عظم الاعضاء في اول التكون لما كان هذا
منه في ثانی الحال فواذن عظم الاعضاء في اول التكون وانما العياض الذي خرج به فالاول منه ثلثه مقادير في الظاهر
خسرة في الحقيقة فاما الثلاثة الظاهرة فاحدها انزل من شرطين والثاني استثنائي منفصل والثالث استثنائي
منفصل لكنه اخضرها اختصا وانما تعلم لانه تحليلها من اصولنا وصحة الاصل الذي من شرطين كاذبه وان اخذت على
وجر استعماله وعيننا فاذ ان اخذت على الوجه الذي نشا له به فذلك لا يفسد ان المولود قد شبه كل واحد من
الابوين يجب ان يكون ههنا سببا بعينه ووجهها جميعا فانه ليس ما كان العنبر والحد الجبين يكون سببا في حد واحد
الا على وجهان يجعل سببا في حد واحد او سببا بل اجتماعها وهذا شيء يجب ان يحق ويعرف من كتابنا في البرهان فانه قد يظن
ان يكون شيئا واحدا كحارته مثلا لها اسباب عدة مختلفة لا يجمع في معنى حار لها الا كونها سببا فقط ثم ان الصور التي
تخلق عليها المخلوق ليس سببها شيئا واحدا هو الحرك الا ولو كان السبب هو الحرك لكان الحيوان يشبه في صورته ولدبه
وكان فيشبه كل واحد منها بنحو من الكثرة على هذا وهذا الطبيب ايضا صلا وقد يوجد الصور كثيرا ولا ينزع شبهة البنية الى

ابيح لا الى امر ولا يكون الحاصل منه شيئا مركبا من الصوتين معلوم اما اذا اخذنا العقل افرادا كان السبب في حدوث هذه القوة
 فانه استيلاء من القوة المقتوه ينزع السبب الى من منه ذلك البدل المحرك وفادة استعداد المادة فيكون المادة غير قابلة
 للهيئة التي فيها القوة المقتوه فان كانت في الجملة قابلة ففقدت هذه القوة المقتوه من الصوتا المادة اطوع لقبوله وان لم
 يخرج به من القوة التي للنوع كما ان المادة لو لم يعزل القوة لم يغير حصول القوة المقتوه كذا اذا كانت المادة يعزل القوة
 لكن لا على نحو ضرب القوة المقتوه منه فكانت مثلا اما ان يعرض عن تحريك الخطوط والمد بدل الذي يحوجه القوة المقتوه
 لئلا ان يحاذا تحريكها سبيلان فيها واستعداد يعزل عن مثل تلك القوة في مثل تلك الهيئة كما ان
 قبول الحجة الكبرية لدى الراي الى حد قبول اخرى الى حد اخر فاذا كانت المادة لها حكم في حصول هيئة القوة فليس
 ان يكون بعض الواقي بعض الدعا وهو فصل للم الذي يوزع على البدل فدا عنة القوة المدبرة لذلك البدل اعدادا
 انما يعزل الخطوط والمد يد على نحو خاص ويكون ذلك النحو هو النحو الذي كانت الطبيعة تضرها حيلها في ذلك الا ان
 يعزل الخطوط والمد يد على هيئة التي يروم المقتوه ان يحصلها فيها كثيرا مطلقا ولا قليلا يودى الى التركيب ليس على ان
 القوة التي هي مدبرة بدن الا في موجود في مطلق حتى يكون هي الحركة ذلك النحو من الضرب ولكن اعدادها المستقرة
 وهناك خاصية من النواحي غير مشعوبها تلك الخاصية منع المادة ان يحرك عن الحركة الغريبة لا ذلك النحو من الحركة
 اذ في سبب الشبهة اما من جهة القوة بان تشبه بالادب اما من جهة المادة بان لا يعزل موقولا على نحو محدود وهو المشا
 بالامر وهذا هو على ان يوجد الاستبا افرادا اما اذا اخذنا على نحو الجمع فليس السبب في تحريك المادة على نحو ما في استعداد
 الى القوة شخصية فاشارة بر حوت شخصية وهذا الاستعداد فاعل فناد فاعل هو قوة الا في فاد فاعل هو قوة الذكر اذا
 استولى على المادة فاعلها النحو من قبول الخطوط والمد يد وسلم عنها استعدادا ان كان ثم اذا حدث الاستعداد
 فعل القوة فناد فاعلها ان بعد ثم موقوف فاد موقوف على استحالة الاستعداد مثلا ما برز القوة فاد
 اذا الصنف ولم يفر على السبب في ذلك في مثل البرص فاذا اخذنا الاستبا على الافراد لم يجز ان يكون سبب احد عام وان
 جمعا السبب في هذا الاستعداد فاد فاعلها الموقوف فيكون القوة لا يلزم عن الاستعداد فان الاستعداد لا يكون فاعلا لا
 عن الفاعل وحده لا يكون احدهما سببا في الفعل بل اجتمعا معا ويكذب قوله ان ذلك العام هو من اودم فاذن انما
 ان يكذب غيره اذا اخذنا الاستبا على النحو الذي يؤخذ بالاستبا مفردة او يكذب كبره على النحو الذي يؤخذ بالسبب
 الاستبا فاعل الرجل شيئا وانما فرج مرج المخبيلين لا فرج المخبيلين فاذا اربب المصنف يثبت فيقول ان هذاها من
 فيثبت بصف المادة الواحد من صوته فيا سبب الى صوته فيا سببه فاعلم انه ضعيف الصنعة في المنطق وضعف لا يثبت له
 العيانا مخلوط ومركبة ولا يعرف العيانا المركبة فيحتاج ان يعرف بالتحليل ونحو اذا اخذ من صوته الى صوته وما
 اطول على المنطق ان تشغل في كل ثباتا من تحصيل ثباتان بلينة بان ينتج المطلوب الواحد معين من مادة واحدة معينها
 من ضرب سبب من أشكال شتى فانك تعلم ان الضرر بالمجتمعة كيف يرجع بعضها الى بعض والى الشريطة والى الشريطة الى الهيئة
 والى الشريطة والعلا اذا اورد فيا سببا واحدا من حده فافعل عمل على انه قد كفى غرضه ولا حاجة الى ان يؤخذ الحد بعينها
 وتشتكها اشكال اخر فانه لا يغير غير الغنا عا لا في ان هذا الرجل فدا في كلامه هذا على صوته فيا سببه في كبره فيها
 حذو واصناد على النحو المتناهم دامن ليعمل العيان على وجه التحليل ولم يعزل المينة فان فيا سببه الذي سببه ضعيفا
 فاعل المعادان محد فاعلها من نافع الى نافع من مخلوط الى مخلوط وذلك ان فيا سببه من ثلث مغاير احد

المادة التي ينجس اليه من غير ما يخرج من خارج اليه فانه وان كان اليه عند بعضهم بفعل كيقظة لا يحتاج الى
اجزائه فمما ينجس اليه ان اذا ورد من اجزاء كان فعله اضعف واخر عن الاذكاء ولذلك ما كان البطن الايمن اولى بان يكون
ما يقع فيه ذكر الاله اسحق وهذه الاسباب قد يتوافق في بعضها مقتضاها وقد يتنافى في بعضها فلو كان البطن الايمن
ولذلك ما يكون من النجاسة من اليد والرجل على مكان الجنبين كالحكة فاذا وجدت الحكة فاعلم ان الاله في الجنب
دحي ان يكون الولد كذا وقد تحققت في البحر في هذا من الاسباب المعينة والعلل لا من الاسباب المصنوعة على ما ظن بعضهم
ثم قال المعلم الاول انه اذا بلغت المدة اربعين يوما انشأ اليه ولد بالنفس والبدن ذلك الحيوان من لحم ودم وهذا
دليل على انه ليس بفراغ عنه قوله في الحي بعد انه ليس يتكون يكون المنة على الطحال المتكون وان يكون للنشأ شيء كانه كذا
فلذلك فيقول ان للنشأ مادة هو ما الطيب فيسجل تلك المادة في الاوعية التي سندها ويكون الى السيام والذوق
وسهل الى الرحم سبيلا فلذلك النشأ وان كان ليس الزا ولا دفعا فان الدفق بالقوة انما يحتاج اليه ليكون اليه
حينئذ في الان في الرحم ويكون معينا في ذلك ويح فونه وهي الزا فزود بها الزا فط طافية من الرحم من حيلة دمج
التي قبل التي لا نه لطيف ثم يزداد في الرحم مع المنة وان زاد في المنة فيمن يبنوا واخذ به بحجة اسد وكل من يكثر
الحجاج وذلك الرحم كانه ايضا فضل من جوهر الروح ولو كانتا العانة مفضولة على اللذة لكان خلافا للدق وهو كمال
الثقل او من اللذة لان اللذة هي سبيلا تلك المادة الحادة الازجة على عضو فيعمل فيه كالذوق اللطيف ويغيره
ويشبهه كالمثل في فتكون اللذة من هو الحال الى الجري الطبيعي عن حالة خادعة عن الجري الطبيعي عمل غير مفرط وهذا
كله الحكمة ولذة الدخلة واللذة التي يرضى من سبيلا هو ان على سطح فرجه لان الذوق الحجاج هو اسد وادق
الاسباب الفاعلة والمفعلة والمعبنة عليها فاذا لم يكن للراة دق في الحاسف لم يكن انزال واذا لم يكن ذلك الاطوية لم
لم يكن متباين اسم المنة لم موضع لكل طوية بل للطوية الذكورية التي يخرج من الاحليل ولا كلها يخرج من الاحليل
فلا يخرج طويات حسنة المنة ولا هي منها بل يخرجان يكون خرج مع لذة ولا كلها يخرج مع لذة فان الودع والمذموم
فلا يخرج بلذة ما لكان الذي يكون خرجا فيكون سببا لوجوهها منه في غير جسمه اذ جعل شرح اسم المنة حيلة هذه
الخواص والفضول لم يوجد الرطوبة التي للنشأ مستحقة لان يبقى منها فليس يجوز ان يقال انه روح او عضو بل هو طوية
ولها من الرطوبة اربعة صفات وما يثبت اليها ودم وما يثبت اليها وسودا وما يثبت اليها هذه الرطوبة التي في
النشأ ليست بصغيرة ولا صفراء ولا داغمة ولا بلغمية ولا سودا ولا سائلة بل هي من فضل الدم لثاقا وفضل اللذة
اثاقا ومطلو واثاقا ومن حادة الدم الذي ينجس في الرحم الى كيقظة كانت ان يبقى دم طيب والطيب الفضل
غير في جميع هذه الاحوال وان كان ما يثبت في المنة هو من دم الطيب على هذه الصورة هذه الرطوبة التي يخرجان يسمى
دقا واذا سبقت متباينة من التوسع والتدليل على مفادته لدم الطيب الذي لم ينجس هذا النجس ولم ينجس هذه
الاستحالة ثم من المصنوع هذه الرطوبة التي من دم الطيب كان يغيب في كونه من الجنب ولو كان ذلك لما كانت المرأة تنزلها
ويحتمل بها ولذلك سبيلا في هذا في سبلا دم الطيب الصرف واذا كانت ناضجة في كونه من الجنب لم يخرج اما ان ينفع
الحركة اذ لا يرحم لها منفعة اخرى اما ان ينفع منفعة اخرى فيكون مبررة مصونة وملازمة انما كان الرطوبة
لكنه اذا كان في موضع من الاسباب فاعلم ان يلقى القوة الازمة اليه فيجعلها الفعل فان كانت ضعيفة فيجب عنها فعل
ضعيف اما ان لا يجعلها الفعل البتة فهو لا هذا البتة فوه البتة فان يكون هذا الشيء الذي ينبغي ان يكون متباين

ويعلم ما يثبت

وهو عن بعض البدن هضول كثيرة وأما في الكثرة فإن المادة أضعف من أن تسحب قوة بل إنما تسحب أكثر مما يقبل
استعدادا أو خاص من مزاج وقوام فائدة القوة ولو استسحب القوى لكان الاستعداد ماسلف منه القول هذا وأما إذا
اندفع في الأعضاء إلى الأنتهين بعد ذلك فمفعول هناك استنفاد القوة المصروفة من هناك ويكون الغاذية لا تحة
تسحب المصروفة ويكون معها حيث يكون هي يكون هناك تشبه حيث يكون القوة المصروفة التي في البطن أو من القوة المصروفة
التي في ذلك الشخص هو يومه مثله ذلك التصرف الذي كان بقوة البدن الذي فاع هو منه كان فذا استسحب الباطن من القوة
الغاذية من أطراف أعضاء بدنك إلى وسطه فإن معاوي يكون منها الجبين لكن لحد ما غاير ليس في جميع الأعضاء
بأنها لا يطالب في مصورها والثاني غناؤه في حيوها وإن كان معادها انقص من مقدار الكفاية في تكون ما يكون
فيها يذهبها من دم الطشت فما يستعمل في الطعام المادي منها فيكون له غذاء ولا يجب أن يكون إلا في منها بصيرة فائدة
للروح والأعضاء فوق مادة للأعضاء **الفصل الرابع** في كيفية
تكون الأعضاء الرئيسة من المنبتين فإذا اجتمع المنى من الرجا والطرارة في الرحم استند على نفسه محضرا إلى ذاته فعمل القوة
التي فيه يحرك الرحم إلى الاستئمال عليه بعضهم يقول أنه يشتمل عليه قليلا وينسج من مادة من المرأة ما يجعله
ما يطوأن الرحم الشاكلة وهذا حكم بدني يشبه أن يكون حركة الرحم إلى الاستئمال عليه ثم استئمال لكن الاستئمال النام
أما يتم أيضا بحركة المادة إلى جهة الرحم فإذا زاد موقعه من جهة كسبه ثم استئمال ومن شأن المنى أن يشتمل على
لذلك وبالحرارة أن خلق المنى من مادة ينجح بالحرارة كان العرض فيه تكون الجنين واستسحقا اجزائه وهو من عند
الاستئمال احتباس الطشت لهذا الجنين وانقضاء الرحم للاستئمال وجنوا الفرج لشدة الشف وغشيان وشبهها
ودية الاحتباس الطشت وهو لا فاضل على حاجة غذاء الجنين ويعرض أيضا تغير لون العين ولون عروق اللسان
إلى الخضرة لذلك والمر عند العانة لشدة اجتماع فم الفرج ولكنه الرخو وهذه الغواص إنما عرضت فمركب الاستئمال
ووجبا ما خزن عشرة أيام وفوق ذلك ويشد الغشيان عند ثبات الشعر على رؤس الأجنة فاول ما تكون الأعضاء
اللطيفة كما يطبق بالبيضة ليكون دفاء ومسكا لأجزاء على معانها أياه من اللشنت وخاصر الخواص والرحم فيشتم
المادة فاختفى القوت والزيادة أما الأولى منها ينولد فيها من جوهر الروح الذي هو مركب القوى النفسانية فانه يجب أن
يكون اول متكون هو البني الذي يجمع منه أمران السهل والخاصة وتكون الروح اسفل من تكون العضو الحاجة إلى
نمو الروح لا نباتات القوة واستعدادها من من الحاجة إلى تكون الأعضاء هذه النامة وكان لسما هذه الروح
بما انصف من المنى إلى الرحم على الحائل له فلا ينجح أما أن يكون المنى كله كالمكان الأول له أو يكون هناك مجموع خاص عنه
ينفرد ويستعمل أن يكون الطشت على هذه الروح حتى يجعله فهو من حيث انفق ومنجرك من حيث انفق في الأولى
شيء أن يتمم الجوهر الروح وينفرد ويجمع وأن يقبل الجوهر الآخر الذي يربط الروح أن ينفذ فيه وبه وشبهه وأن يكون
للروح مبدأ عند فمركب إلى جهلت شيء فيكون ذلك المبدأ هو الجوهر من التي الذي إذا استحكم مضجعا كان طلبا فيجوز أن يكون
اولها متكون هو وعاء الروح ويكون في أول الخلقة غير من إذا كان الروح عند ذلك شيفت الشف على ما صنفه الأطباء
من قولهم أن الروح ينفذ ويحلق فينبدا ما فوقها المرق فيكون ذلك النامد شيئا هي التي إذا خلقت محسوسة كانت عروفا
ويكون فاعلمها حركة هذه الروح من حيث هي تكون لا تحة المبدأ هو القلوب بالجلدة فانه لا بد من أن ينفذ القوة المصروفة
شيئ بغيره في الروح الذي إنما يحسن بغيره بعد اجتماعه عن بغيره يعني يكون على حسا وليس هناك لأن الروح سببه

بالروح بعرض ان يكون اول ما يظهر في النطفة استفاخ ما زبد بهوهم ثم ان ذلك الجوهر الروح الذي قد فوض به
وكرر عندكم من جوهر محدث فيه الشق المحتاج اليها لا على ما يظن الاطباء ومن يجرى مجرىهم ان النطفة لما كانت طوبه
وكل طوبه يفعل فيها الكارخا لا يبع عن ربح يحدث فيها فان الروح يطلب المحل ان يرفق الى فوق وانه ينفذ وان
يبقى من فوق وانه في رقبته فاما في ظاهر النطفة فيصير لان يصل منها عينها الى باطن النطفة لئلا يصح ما فيه
لئلا لا مركب وليس في ذلك المتولد ربحا فاضليا بل هو امر مقصود من الطبيعة ومطلوب جسر لا تضعيد محر على
المطلوبه للنفس على الجهة التي توجبه الطبيعة الرحيمة ولو كان موضع اتصال الشرة بالروح من فوق او فو كما
حركته يكون الى جهة اخرى حيث تحرك النفس لا حيث يقصده كنه الطبع وهذه الاشياء قد جعلناها في فوق
ان الحرف تكون هذا الروح سبط النطفة في اقطارها وحديث في العشاء ثقبه موازبة ثقب العروق التي في
الرحم التي يفتح عند الحيض فيجعل الجبهتها عارضة في العشاء المذكورة يؤدى الى بحر واحد فاند الى عن النطفة يكون
ذلك الجهر مؤديا الى باطنه للدم والنفس اما الدم فيعرف من احدى اقطار النفس فيعرف من واذا اختلفت هذه
المخارج منصبة النطفة في الغذاء من فوقها فان تلك العروق فينفتح في الصفوف ثم يستعمل عن طريقه مشاكلة
وحدثت خطوطها منادد مؤتلة لان الدم يتر فيها وهو دم واطا صديقه لا غا السبحان هناك لا طبيعة التي في نطفة
اولى هي القلب لا يروى الا من لها ولا يروى الا من لها اذ لا اده تكون فلا تتحالت هناك ليس لذلك مدة واحدة في جميع
الاجسام ثم ان الدم مؤتلة في النطفة ويعشوقها حتى يقصر علفه وتكون سبعة ذلك من داخل ويزداد الصغور والاعضاء
حينئذ مضطربة في مختلفه واذا تمت الجهة والاعضاء وغلظت كان الاعتناء كله من الشرة وبعد ذلك فان القلب
من الدم ينجو الى مبدد والطريق من المبدد من سلاله الى تلك الحالة فيكون المبدأ الذي يصير اليه اللطيف عارضا و
اللطيف في تلك المبدد لان يكون قلبا وهو الذي كان خاوية في شمع الروح اذ كان الروح هو مركب القوي
النفسا بينه والنفس كله الى مبدد والقلب يستعمل القوة المعنوية التي انحصرت في جهة واحدة فينصرف الى الروح اذ كان
الروح هو مركب القوى النفسانية والنفس واحدة فيكون منها الكبد كانه فضلا غدا القلب يكون مبدد تكون الكبد
اما القاع على القلب فيؤثره في المادة والجسم الا نقل من المقي مع الدم لا غلط واما الدفاع فانه لا يه بنوثة الروح
ويحصر فيها ايضا ويخلق اجناسا جوهره وليس يحتاج في كل هذه الى ما يند في مراءه ينفذ في دم بارد وطبقا له بل في خلق
والقادر وما لم يكن جازا ان يكون الدماغ ابن افق وكيف افق والكبد ابن افق وكيف افق والقلب كذلك خلق جميع
ذلك على ما ينبغي بحركة الروح فيه ونفسه الروح الطويلة ولم يكن الروح النفس والطبيعي والجوهر من غير ان الله
بل المقي يخفض منشأه كجواهر وليس حركته فادخل في اذراع في جسم منشأه الى نطفة واحدة بعينها اولى منها الى
نصف اخرى حتى يمكن ان يقال ان الاذراع ما بعينها يتحرك اما الروحانية فلا جبر اما الطبيعة فلا جبر اما النفسا
فلا جبر فلا القوة المعنوية يحركها الى اجسامها غير بعضها من بعض ولا يحركها الى اجسام وليس لها تمثيل الا بفعل هذه القوى
التي في الروح فان القوة اما يصل فلا اوتها في الروح جبر اجسامها بان يحركها الى اجسام ويعمل فلا ثابها
في الاعضاء بنوثة الروح ما ينحرف الروح اليها فان هذا اولا ما ينبغي به الجهان في الجسم الجسم اما المبدد الذي يحصل
من القوة لا يحصل الا بمصل فيكون هذا المبدد ليس بل حركه الروح عن المبدد بل حركه الروح غير كلاً منا
في المبدد الذي بل حركه الروح في غير اليه الروح فينبغي ان يكون الروح كله يتحرك اقل حركته الى ما يميز

لا ينفخ الروح اياه من الجهات والجهة الخاصة في الكوة لا من قبل فعل شيء منها بعد كونها الفع والظاهر في الوسط المحيط وقد علمت ان القلب مضيقه فخره بالقوة ومعتد لها في النفوذ في استعمال المادة فيجب ان يكون اول حركته الروح الى الاجتماع المستعمل للنفيس الثاني بحسب الوافع هو الى الفع الى الوسط بالحقيقة من الكوة فيكون اول شيء هناك مجمعه ومعكم ثم ينفخ له فوق وعين وشيا وغير ذلك فتعرف اليه فخره قوة الحس منه الى جهة فوق لما سئل عن كونه لكنه يكون بما سأل المبدئ حركه واحد ويجيء قوة الغذاء الى جهة اخرى بما سئل له واخرى جاني عن الجوان المبدئين فيجب ان يكون فيه العضو الذي لا يتحرك في اصعنا الى فوق ولا الى اسفل لما سئل عن بعد من من في ذلك ان يصير الجوان والعضو ما وفلك بعد ان يحصل المادة عن وظائفه تبرز به استحقاق جهات الحركات كما في العالم الاكبر فينبغي ان يكون الاكبر والاح والحقولها او عينه يجمع فيها مثل النفاحات ويستحكم كل شيء بما يغني عن ذلك وجد القلب والكبد الدماغ في اول الخلقة مما سأل بعضها البعض وجد الكبد اول الامر اذ كان مكان تميز الدم الحاجة الى كثرة شدة واما الروح فما الحاجة الى قوة شدة في اول الامر الدماغ كونه الحركه ولا وقت له بعد ثم يعظم الواسع جدا للكنز والحيوان الى ان يثبت منه بعد قوته ويخلقه ولا ينفذ الى ايقان الشيء خرج من ذلك او من ذلك الى هنا فانها انما خلفت هذه الاعضاء في اول الامر مما سئل هذه اعني النجا ويقترب منها الروح اذ هي اول تقبلا وانما يكون ذلك التقبلا في حركه الروح وجمع الروح واحد ويقترب من ذلك المبدأ الى كل واحد من المبدئين الاخرين ووحا او يتوجه الى شدة روح والى اخر روحا او يتفرق ويوجه الى هذا روح والى ذلك روح اخر وهذا الروح موحد الى المبدء ليس فاما فيه روح جواني فقط او طبيعي فقط فانه ينصب في روح من الدماغ والكبد من القلب فيخرج الى ان ياتي من العضو القلب روح حيواني ثم يسيح من في الوعاء الذي هو الكبد طبيعيا ثم ياتي القلب طبيعيا بل انما يتجه الى الكبد الروح وهو طبيعي ومصنوع وغاذ فذيق منه في القلب كفاية للقلب فانه لو كان روح مصنوعا الى الكبد عن القلب لم يكن لما نصيب الكبد اذا كان كذلك جاز ان تميز القوة المصنوعة روحا عن روح في المبدأ الاول ويرسل كل واحد في نفسه خاصة فيعمل كل منهما تقبلا خاصا صفة ويجاري خاصا اذا استغنى عن غيره في سره وبين وكذا الحال في الوصين اللذين في الدماغ فاما ان هذه الاعضاء مما سئل يجب ان يكون للنافذ تقبلا فقط ليس في او عينه كالا فابديا اذا اخذت الاول لم يسل ان يكون الا يتولد الوعاء الذي يميز ان يميز بين التقبيلين باخذ مادته من القلب فاما الاخر فباخذ مادته من العضو الاخر كان منفذ الروح الحيواني من القلب الى الدماغ اذا اخذ من غير احدهما من الاخر انما يكون من القلب المنفذ الاخر الذي للروح الحساس الحركه النافذ من القلب الى الدماغ انما يكون من الدماغ بعد ان وجد القلب الدماغ متبرك الجوه قبل حصول هذه العضوين الواصلين فيجب ان يجد لكل واحد منهما من كل واحد منهما وليس من احد الا متسا مانع واما المنفذ الاول والتقبيل الذي ينفذ فيه الروح فهو من المبدأ لا من غيره وليس بجديد كما قلنا فيما سلف ان يكون القوة ينبعث عن عضو والاله الحاملة فاني من العضو الاخر القابل له وليس بضاد ذلك بل يجب ان لا ما اخذوه من الشئ به فوجب قد سلف الكلام فيه فاذا تكونت هذه الاعضاء ينبعثها الاعضاء الاخرى ونزل من الدماغ النفاذ في القلب وان شئت العروى والاعضاء فيمنع من موانع العظام على ما ينبغي وتتم من الخلقة في هذه

الفصل الخامس

في تفصيل استحقاق مادة الجنين الى ان يتم فاول الاحوال

في تميز المنه وهو من فعل القوة للصورة والحال الاخر في ظهور النقطه الدموية في الصفات وامثالها في الصفات المتعددة

فأما الثالث الأحوال استحالته إلى العلفه وبعد استحالته إلى الضعفه وبعد استحالته إلى التكون القليل الأعضاء الأولى
 وأوجدها وهذا يكون الأطراف فكل استحالته أو استحالته معاً من موقوف عليها وليس لك تما لا يختلف وضع ذلك
 فاما يختلف في ذلك كثره وكما فثالث وهي في الأناطيا والاهل الحرة والامتحان في ذلك ادراك ليس بينهما بالحقبة فثالث
 فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب حاله وليس يمنع ان يكون الذي استعملها الآخر واقفا على ما يخالفه
 ومع ذلك فان في جميع ذلك ما هو اكثر في الحرة والاكثر في يمين يولد في الاكثر اما مدة الرخوة فثلاثة ايام وبعدها الحظوظ
 الحرة واللفظة بعد ثلثة ايام اخرى يكون ذلك مشقة ايام من الاستدراك وقد يفقد يوماً او يباخر يوماً ثم بعد ثلثة ايام
 اخرى هو ثامن عشر من العروق فيفقد الدم في جميع جسمه لضعفه ويقتل يوماً او يومين او يباخر يومين
 وبعد ذلك ما بقى عشر يوماً يصير ثماناً وقد يمتد في قطع لحم ويمنع الأعضاء الثلث وامدث وطويرة الفخاع وبعدها ثمان
 وقد يموت من ثلثة ثم بعد ثلثة ايام يفصل الراس عن النكبين والأطراف عن الصلوع والبطون فتمت الحرة في بعضهم
 ويختفي في بعضهم حتى يقبض ذلك باربعة ايام فكله الأربعين ويباخر في السادس والاربعين يوماً فكل ذلك
 ثلثون يوماً وذكر في المعلم الا ان السقط بعد الأربعين اذا شق حنة السك ووضع في الماء البارد وظهر شيئاً
 صغيراً مبيلاً أطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الاثني عشر يوماً ويكون اقل مدة نضج الذكر ثلثين يوماً واما الحرة
 حال الذكر والاثني عشر في فواصل المدد فاسمحكم به طائفة من الأطباء بالهوى والمجازفة واول ما يجهل الحرة من ثلثة
 واول ما يعمل المصنف انما يعمل بجميع الحار والبارد ثم الخارج والمناخ ثم بعد ذلك ما خالفه في العمل وعند بعضهم ان
 الحرة في ثلثة ايام من الغم بل ينقص من اكثر النفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه لبس وعند بعضهم ان الحرة اذا انزلت في
 ضعف ما ينضج منه ثم انزلت في ضعف ما ينضج منه ثم انزلت في ضعف ما ينضج منه ثم انزلت في ضعف ما ينضج منه
 الوسط العدة خمسة وثلثون يوماً في سبعين يوماً ويولد في مائة وعشرين يوماً وذلك مسبقاً ثم اذا كان الاكثر
 بحسب اربعين يوماً في سبعين يوماً ويولد في مائة وعشرين يوماً وذلك مسبقاً ثم اذا كان الاكثر
 واحكام ان دما الطيب فيقسم ثلثة اقسام ثم يصفى في الغذاء ومنه يصنع الشدة ومنه هو فصل ينضج في وقت المناس
 والحرة بحسب ثلثة اقسام المستعمل وهو لثلاثة اقسام في نضج العروق المبادية حارها الى العروق وموكلها الى العروق
 والثاني يسمى بالثاني وهو اللعاب في بعضه البول الحرة والثالث يسمى بالثاني وهو مغفل العروق فاولا في ثلثة اقسام
 الثالث وهو اوجها لتكون جميع الرطوبة التي اشبهت من جميع تلك الرطوبة فائدة في ذلك كله كماله في نفسه
 الرجم وفي بعضه ما بين ثمانية والاربعين فان الصناعات الصلبة حوله بما سته كما بولم المامات ما كان من الجلد والبرص
 السبات على الفرج ولم يستوكع هذا ما الغشاء الذي على هذا الخارج وهو اللعاب في ثلثة اقسام فيفقد هذا
 من السرة مصب البول ليس من الاحليل ان يحرق الاحليل حرقاً ويجعل به عضلة موكلة مطبقاً بالاذن والآخره فارجع
 ولما هذا هو واسم صلبهم لما خذ وجعل للبول مغصلاً فاصرفه في البول في البندام يجعله البند حاراً فانه يولد
 ظاهره والفرق بينه وبين وطويرة العروق في الزاوية وحمرة اللون ولولا في ايضا السبعة كان دما الصناعات الصلبة
 العروق والشيء هو ثلث صنفين وفيه ثلث صنفين وفيه ثلث صنفين وفيه ثلث صنفين وفيه ثلث صنفين وفيه ثلث صنفين
 والاخرة واما عرق الاوردة فاذا دخلت من فمها فانه لا يكون اسلم فغداً الى الجسد
 لان في احدها فقرة المارة من تغيرها وليخفيفه فان هذا العرق انما يبين من الكبد فيخرج الى السرة الى المشيمة فيفقد

هناك من يصرحون ويخرجون في المشيمة الى فوهات العروق التي في الرحم على ان كثيرا ما يتوسع في هذه الاطراف
 وينتفي الكاظم على مذهبها طبيا ويعلم ان يكون العنبر الاصل الذي اعطيتا للمعلمين وهذه العروق وهذا بعد منطها سببا
 احدها عند فوهات السلا في ادق مكانها اطراف الفروع واصحابها لها عروق او لا من هناك فينقل انما يثبت من هناك لكنها
 بما يخرج هناك كما يأخذ الدم من هناك فان اعترضت سعة العنبر وهم ان الاصل من الكبد كما اعترضت الاستحالة
 الى الدم وتبين ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الشيفت المتناظرة والاعتبار الثاني ان في كل الاث
 المستطوح المحيطة بالقبضة كذلك فان الشرايين مجتمعة الى سرها بين ان اخذت الاثبات من المشيمة وحدها تنفذ من
 الى الشرايين الكبرى التي على الصليب فتوكلن على المشيمة فاما في الاثبات التي يمكن ان تستند اليها هناك مشدود
 لها ما عيشة الشرايين ثم ينفذان في الشرايين الدائرية التي لا تنفخ في الجوف الى اخر جوفه فها هو ظاهر قول الاطباء واما
 في الحقيقة فها استعينا صلبها الحقيقي من الشرايين وعلى الفاسر المذكور ويقول الاطباء انها لم يصلح لها ان تنفذ
 بمثل الى الفاسر لطول المسافة واستقبال الجوف ولما هو في مسافتها من الفصل لم يحياها الى الاتحاد ويذكرون ان
 الشرايين والوريد هذا الفاسر من القلب الى الشرايين كان لا ينفع لها في ذلك الوقت في النفس متفجرة عظيمة من بعضها
 الى العنبر لتجعل احدها الى الاخر منفذ فيسد عند الوكدة وان الوريدا يكون جزءا في اجسدها كما لا ينفس هناك بل
 فينشدك بدم احمر لطيف دائما ينشأها على لطفه الخواصة ويقول الاطباء ان العنبر والفا في خلق من مفرق الاثبات وهو قليل
 واما من مفرق الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طولها لتصل الجنبين باسافل الرحم وضاعف طولها وان كلها فلم يكن
 بد من ان ينفر العنبر مع ذلك وهذا من متكفاتها والجنبين ان استنوا الى قلبه فراج ذكره في موضع في جميع الاثبات وهو
 بالذكورة ينزع الى اليمين وبما كان سبب كونه غير مزاج اسير بل حال من الرحم او مزاج عرض للثني خاضعة فلذلك لا يجزى
 استنوا الى ان ذكره ان شبيهه في سائر الاثبات بل دما يثبته الرحم والشبه الشخصي يبيع الشكل والذكورة لا يبيع الشكل بل الزا
 وديما يبرز للقلب هذه المزاج كزاج الارب بعضها في الاثبات واما من جهة الاستعداد الشكل فيكون العنبر من المادة
 في الاطراف ما يولد له شكل او مرد بما قد من المصنوع على ان يغلب المني ويشكله من جهة الخطط استنوا الى ان يكون عجز من جهة
 المزاج ان يجعله مشدود في المزاج والسبب في الختام كثره حتى يفيض الى بطني الرحم فضا يملكه كل في حده واما انفق كذا
 مدفع الذوقين اذا وافي ذلك اخلا فحركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يبرز لها حركات متنا بغيره في الجذب
 بعد لفه وكما ينفذ السمكة نفسها بعد فركها ايضا يدفع منه الى باطن الرحم وضاعف كل دفعه يكون مثل جذب في المزاج
 طلبا من الرحم للجمع بين البنين وفي ذلك يثق بحسن التدفق من الجنا معين ويغير من هن ايضا انفسهن وذلك الدفق والجذب
 الاثر لا يكون صوفه بل اخلا جبهة كان كل واحد منها مركبة من حركات لكها لا يتم الا عند هذه الاختلافات بل يجمع بين
 جملة اختلافات سكنه فانه يجرى في مثل استكون الذي بين ذوات الفصيلة المني ويكون كل مرة ثانية اضعف قوة واهل
 اختلافات وربما كان المرات ثوب ثلاث اربع فبذلك يمتنع من لدن كنه ما يندون من حركة المني الى البطن
 من حركة الرجل في فم رحمته الى باطن الجذب بل يلدون بنفس الحركة التي يجرى من الرحم وربما كان في ذرة ذرية
 صلبة او شبيهة فاختلطوا فلاها ذوات في مثل ذلك شرف بعدة ثم فحالت المرم يطوق هذا اذا كان كل اختلاف يجرى بنفسه
 وربما اختلط النباتان مقام لقطعا او قطعا عن حشد ساذجة بسبب يجرى اختلافها عن ذلك من الاستعداد المشرقة فيخلق
 كل على حدة وربما كان ذلك بعد انفساج العنبر فيكون كثره في يمين واحد وهذا مما لا يتم تكونه ولا يبيع الحياة وربما

११

الأول ولد يعيش للنساء خمسة أو ستة وأربعين سنة وحكى عن امرأة قد عجزت عن الحمل بعد ثمانين سنة ولدت
المرأة أسقطت خمس عشرة صورة وقد سمعت من الثقات بحججها بين أن امرأة أسقطت كسبا فيه سبعون صورة كل صورة صغير جدا
وإذا انما ثلث المرأة يذكر وأنثى فقلنا استلم الولد والولدان وانما يذكرين وأنثى منهن فليس كثيرا والمرأة والفرس يحمل الحمل
على الحمل لكن المرأة قد تحمل على الحمل ولا كذلك الفرس في الأكثر هيلك الأول وقد أسقطنا امرأة ولدت اثني عشر جنينا
حالا على حمل وانما إذا كان الحمل الثاني واحدا وقرير اليه من الأول فيعقب أكثر منه ولدت ثمانية أحدها بشفة الزوج الآخر
العقبى وأخرى حملت ثمانية ثم حملت عليها فوضعت ثلثا وسلم منهم الثور ودعا كان مع الوضع سقطوا ثمانية وأصفت
الحمل لثمانية أشهر فإليها فوضعت على الرأس برطوبة الماء وكثيرا ما تكون على رأسه طلع من طين أو من جنس طعام يكثر
منه المرأة فإن أكثر ما المرأة للملح لم ينبت أطفا وولدها الحدة الملح وأول اللبن الطبيعي فالج لبقائه في الموضع مدة فصل
الحادة فيه كما علمت السبب فيه فما سلف في النساء في أكثر الأمر ينقطع طهرهن على ثمان وأربعين سنة ودعا غادى الحبيب
سنة ويحمل ما من بعض ولم ير امرأة جعلت بعد الحسنيين والوزع الولد للرجال فقد يولد منهم في الأكثر إلى ثمان وسبعين
سنة ودعا جاور في الطلدين الناس ذلك ودعا استبدل من يظن به من الرجال العمق ومن النساء العفر فدعا فولد
ودعا كان الأثنا مؤثقا في حديثه فداستهم من أجله ذكر ودعا كان الرجل يولد إذا استعظم من أجله من النساء عظم
وعسرات الولد وقد تكون منهم من يحمل على كل شيء من كل سائر ذلك من الرجال من يحمل بكل مسامحة من عسر الحمل
يحسب جنينا له الحمل والتمتع بالحمل من لبس الثمن له الحمل ومن الرجال والنساء مؤثقتهم ولا يولد في أكثر الأنثى من الناس
وسبعين ولدا كلهم ذكر إلا واحد منهم كان أنثى والتي يصير لها إذا عوجت لشدتها بما يولد في أكثر الأنثى من الناس
يولد في حديثه ثم لا يولد إلا بعد سنين وكان السبب في ذلك من عسر المزاج وحرارة فيكون حديثه بعدد اللبن فيتمونه
بعدد الحرة قد يزرع شبه الولد إلى الولد إلى الأسرار وفي الأندلس الحيلان والسبب في ذلك ما يزرع شبه
بعدد من وفين كانت في الوسط طائل للقوة المصونة فوال وان كانت القوة المصونة في الجميع من طبيعة واحد فخص
لها في الوسط حائل يولد عند الطرف وأكثر الذكران أشبه بالباء وأكثر الإناث أشبه بالأمهات وان جاز ان يقع خلاف
ذلك لما فهمناه من العلل ومن الرجال لا يولد إلا شبيها بنفسه من النساء لا يولد إلا شبيها بنفسها ومن سن ولا جنس في الرجال
ما يولد بالشمس ومنها ما يولد من نفس الرحم ودعا ولد الولد وخصوا في ذوات الأربع وهذا جمع في آخر ما نقلنا في
مئانته بول ودعا كانت السرة في بعض الحيوانات عرفا وأخذوا ذلك في صنع الحيوانات مثل ما في الفوارج ودعا كافي
عجزها عرفان ولذا ابتدأت أوجاع الطلق من ناحية البطن كان أسهل للولادة وإذا ابتدأت من فوق كان ذلك عسرا
ما كان ذلك الوجه أنزل هو ولد على السهولة والرطوبة التي منسوبة من الحيوان اما في الذكران من الإخنة فيكون
ما يولد فيهما وأما في الإناث فيكون دموا وطلو النساء أشد من سائر الحيوانات وحسب النفس بعين على الولادة والنفس
فيها بين ذلك يصير بينهما في يولد ذلك ببطء السرة لئلا يسل الدم والروح وهيك الصبي فان انحدر ذلك الزنا طبع
الدم على الشبهة خلقه لم يصير الشبهة فيفيل عند الولادة ودعا خرج قبل وخرج يظن ان الولد ميت من خارج البطن
على الأصح ودعا جنينا محمدين مع الواسر كما يفصل بينهما ويميد بذي منه ودعا عمر في الحال ودعا عمر بعد
ولون عظمه إلى الدعوى ودعا كان أسوأ جلد وإذا كان قد يفقد الولادة نوز واستقر في عسر حال لأن تلك الرطوبة
هي التي تعين على الأكلان وعلى الدفع وإذا انحازت الزوف كان أميها الهون على الولادة ومعها الصبي بعد أربعين يوما

ولا يترك العضد منها التي ودعا نعت من دم الطيب فغلبت الغدة المتولدة في الأعضا منها وربما كان سبيل البرد المحيد
فإذا انحصرت منها في الدم فتلوها فو هات منعت منها ولذلك ينقطع طينها وربما احتبس الطيب في سبيل الفضل
العضد الذي بين الرمح فظن رجاء ولا يكون ويقرب يدها خفة الرمح ميا ليس موحا اقول لا هذا بل يسمع
الفضل وغيرهما فظن ان العلم الاول يقول بان المرأة لا يصيبه قطعية وليس كل قد ذرع جالبا للضعف بل
الذي يخل الزرع واما من اجتمع فيه فضل ذرع فينبغي بلواضته والذي في بدنه ايضا املاء عجيب الكيف الذي
ذاد الزرع على الكفاية فافصل العضل مع العلوف فيض المرأة انها لا يجبل واما الطير فمثل الذكور فان اعضاءها
ببيض بعض الرجح لكنه اذا قوة مولده في ذرعها فلا يفرج بينها وربما كان في بطنها بعض ربح فيفسد هاتك

مفرحات المقالة العاشرة من الفن الثامن من جملة الطبيعيات

المقالة الحادية عشر

وهو فصل في الحد فذكر في فصل منفرته فلتعلم ان منها في
الذي ينبت العلم الاول وظللك سبنا وانت تعلم ان الاشياء الطبيعية وان كانت تكون لغاية فقد منبأ خلها ما بالضرر
ويعلم على كرهه يقال بالضرورة وان منها ما هي لغاية ومنها ما ليس تعلم كيف ينبغي ان يجرى العنصر الحيواني والحيواني
يؤخذ فصول العنصر الاول والثانية وكيف ينسب الى افعالها وانفعالها وكيف ينسب الى افعالها وانفعالها
وجميع هذا مما هو معلوم من حيث سلف من الذي يستقبل بمسألة المقالة الحادية عشر من الفن الثامن من جملة الطبيعيات

المقالة الثانية عشر

خمس عشرة فصلا اكثرها ما انشاها في الفصل في اصناف الزكيات المركبات البنية
منها البنية اقول ان انواع الزكيات الحيوانية هي المراج العنصر والمراج الاول الخفيف هو على ما علمنا هو حبه
الكيفيات الاول اذ يع المعلومه في الاخوان الملوثة واما الثاني من الزكيات فهو الخاطي حتى تكون منه الاصل الذي
هو ما نشأه الاخوان الثالث هو الزكيات العنصر حتى تكون منه الاصل الذي هو ما نشأه الاخوان
منفرد من الزكيات من اسطوانات الزكيات هو كمال ما هو صانع في الطبع وعلى ان الاشياء الطبيعية كيف يكون الصانع منها
مبدع حركا وجنوة وغاية وعلم ان الطيب قد يكون اذ بالزمان وبين اخر من جوهه اخر ما هو صانع في الطبع وعلى ان الاشياء الطبيعية كيف يكون الصانع منها
النشأة اجزاء كلها الاصل الا لينة الاغصا وعنها مصيد الافعال التي لا حيوان بما هو صانع كالحق وما يتفاوت به والحركة وما يلبسها
ولو كانت النشأة اجزاء هي العضو بالطبع من الحيوان لما كان يحتاج الى ايجادها مرارا مختلفة في اعضاء مختلفة بالذرع
ليس على سبيل المنطق في تكثر العنصر ما هو فرض واحد حتى اذا انفرد واحد عملا اخر علمه وليكون كل نيل فيما يله
حيث والنشأة اجزاء قد يغلب عليها طبيعة عنصر واحد يقال مثلا ان العظم ارضي وان اللحم هوائي واما الاكثر فلا ينسب
منها الى غالبية المراج ولما كان يقول ان اللحم قد يتم بعضه لبيسط فان اللحم يتم عند فومر بالجم عند فومر يكون بالعضب
ولا ينسب الى اللحم والسم بالحمة الدما عينة والسمع بالعصب المنبسط في الصماخ والذوق بالعصب المنبسط على اللسان فقول ان
كل واحد من هذه وان كانت يفعل بعضه لبيسط فليس يتم كمال الفعل الا بالسم وحده مع ذلك فقد خلق الخلق ليعمل
التي بها الجسم الحسن كالا فاما الانعصا فليس يتم بالبرذيرة وحدها بل بالاطباء الاخرى وعلى الهيئة التي يلزم سندها
والاستشفاء يتم بالانف عبادته فيحتاج الى البر على ما تعلم ويؤدي الى الامجة الى الحمة والسمع بما يتم بالاذن والعين الشفا الى
والذوق انهما باللسان وكل واحد من ذلك عضوا في ذاتها سابا لافعال الحيوانية هي بالنشأة اجزاء لا غير العضو
هو مبدع الحن والحركة فيها هو مبدع اللحم الميسر وحسن لا مس من ذلك ليجوه النشأة اجزاء وربما هو مبدع الحركة والشموه

العضو في هذا العضو الحيوان الدقيق هو القلب في غير شيء يشبه القلب كل عضو أيضا فان القوة الطبيعية مختلفة
ببساطة الجوانب والنفسانية ضعيفة بالآلية منها والحيوانية هي اجزاء بدن الانسان مضاعفة في شئها اعضا
والنفسانية منها منفسية لها هي الحقيقة لعضو والى ما هي حلو بان والاعضاء اذ بان والوظيفة ما غدا في افضول
اغدا في وكان اصل الاخلط وعلتها الدم والغليظ منه اعتد لكن صاحب من الحيوان احيى والبدن والرفيقا فلقد اوجها
من الحيوان اذ كان افعالهم ولعل **الفصل الثاني** في ذكر المراح فلنكلم اول كلاما
كلتا في المراح ثم لنكلم في الاخلط وقواها فنقول ان المراح كهيئة تحدث من تفاعل كفتان متضادة موجودة في
عناصر خمسة الاجزاء لئلا يكون كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعل بقواها بعضها في بعض حدث عن حملها كهيئة
في جميعها هي المراح وقد علمنا المراح العندل والحارج عن الاخذال وعلل العندل مطلقا والعندل بحسب حيوان
حقا ويحاج ان يعلم ان العندل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم فانه ليس مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية
بل كانه مشتق من العدل وهو ان يكون قد توفرت على المراح بل كان ينما هو وعضو حصص من العناصر كيتا لها وكيفية لها
على العندل الذي ينبغي ان يكون له في مراح نوعه مثلك في اسانبه حتى يكون وان كان ليس بالحقيقة استغناء في ذلك على
لعندل نفسه ونسبه بحله لكنه قد يعرض ان يكون هذه العندل التي توفرت على حملها الاشارة العندل في مراحا جلا من العندل
الحقيقي الا ان كانه ليس في ذلك لعنه فلنكلم في هذا الاعتدال معبر المحبطين ان الناس ايضا فنقول بغير حله ثمانية اوجه
من الاعضاء اذ فانه لئلا ان يكون بحسب النوع مقبسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وانما ان يكون بحسب النوع مقبسا
الى ما يختلف مما هو فيه وانما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقبسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه ولكن داخل في نوعه وانما
ان يكون بحسب طيف من النوع مقبسا الى ما يختلف وهو من الصنف وانما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقبسا الى
لخاله في نفسه وانما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه وانما ان يكون
بحسب العضو مقبسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدن وانما ان يكون بحسب العضو مقبسا الى ما يختلف في نفسه المقسم الى
هو الاخذال الذي للاشارة بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد ذلك ايضا كغيره من ذلك
في الاطراف والقوى حداث اذا خرج عنها بطل المراح عن ان يكون مراح اسنان وانما الثاني هو الواسط بين طرفي هذا
المراح العرض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنفه في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه الشوفا في العمور
وان لم يكن الاعتدال الحقيقي الذي بحسب التوازن الذي لا امكان وتجوله كاعلم فانه ايضا مما يغير وجود وهذا الانسان
انما فهم من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كثيرا فهو ولكن بتكافؤ اعضاءه الحادة كالقلب الباردة كالدماع والوطبة
كالكبد واليا لينة كالعظام واذا توازن وتعادلت فرب من الاعتدال الحقيقي وانما باعتماد كل عضو نفسه على الا
عضو الواحد هو العندل على ما في حقيقة ما بالقياس الى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقارنا لذلك الاعتدال
بل خارجا عنه الى الحرارة والوطبة فان مبدأ الحيوه هو القلب والروح وهما خادان حبل ما تلاقان الى الاطراف وكذلك ينبغي
فان الحيوه بالحرارة والنشوب بالوطبة والحرارة معوم بالوطبة وصعد منها والاعضاء الرئيسة ثلثة وان كان الفاعل
كلها كما سنبين والبارد منها واحد هو الدماغ ويرى لا يبلغ ان يحد حوال القلب والكبد الياس منها او التفرع من النبوة
منها والعندل هو القلب هو من لا يبلغ ان يحد بطول الدماغ والكبد ليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا
بذلك الياس ليس لكن القلب بالقياس الى الاخرين باليس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد وانما القسم الثالث هو

عرضاً من القسم الأول اعني من الاعتدال النوعي لا العرضي صالحاً وهو المراج الصالح لا منه من الامم العباسية في
 اقليم من الاقاليم وهو من الاهوتية فان الهند مزارعاً يشملهم يصحون وللصفا مزارعاً اخر يصحون به وكل واحد منهما
 معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل الى الاخر فالبلد المعتدل اذا تكيف المراج الصفا في تلك الارض وكان
 البلد الصفا في اذا تكيف المراج الهندي فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان المروج خاص يوافق هواه فله
 وله عرض ولعرضه طرفاً اخر وطرفاً وتقرط واما القسم الرابع فهو الواسط بين طرفي عرض مزارع الاقليم وهو هذا
 ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو ما سبق من القسم الاول والثالث وهو المراج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون
 موجوباً صحيحاً وله ايضا عرض حرة طرفاً اخر وطرفاً وتقرط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحق مزارعاً مخصوصة لا يمكن ان
 يشترك فيه غير القسم الساد وهو الواسط بين هذين من الحدين ايضا وهو المراج الذي اذا حصل ذلك الشخص كان على
 افضل ما ينبغي ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المراج الذي يجب ان يكون كل عضو من الاعضاء واما القسم الثامن
 الاعتدال الذي تعلقه هو ان يكون اليابس فيه اكثر والذوق للذراع هو ان يكون الرطب فيه اكثر والثالث هو ان يكون
 الحار فيه اكثر والذوق للعطش يكون البارد فيه اكثر فاذا اعتبرنا الانواع كان اقربها من الاعتدال الحار في هو الاكثر اذا
 اعتبرنا الاصل فقد صح عندنا ان كان في الواضع الموازنات العدل والعدل والعدل وله عرض من الاستواء الارضية امر
 نصفه الميزان الجبال والنجار ويجب ان يكون سكانها اقرب الى الاعتدال الحار في هو سافل في هذا ما يعنى عليه
 بعد هو كواعدا الاعتدال سكان الاقليم الرابع وما يليه من الجبابين فانه لا يحجبون بل واما من الشمس فيهم
 حيناً بعد ثباتها عنهم كسكان الشاذ في الثالث فيكون بنون لداوم بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخالص هم
 جوا الى اخر الشمال وهذا القول بحسب جوجير من الاقليم وقد طوره على الاقليم حال من عاونه جبالاً ونجود من عاونه
 ونجود ما يعنى من ذلك واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرقيقة ليست شديدة البرودة من الاعتدال الحار في
 بل اللحم اقرب الى اعتدال الاعتدال واقرضه لحد فانه يكاد لا يفعل عن ماء مفرج بالنسبة ويخفف جلد بضعه
 ماء مغل وبيكاد فيدل منه فحين العرق والدور ليس من الاعتدال لانه لا يفعل عن جسم حسن الخلق من يبدل الجسم اسهل
 انه انما يشبهه بالسوءية واما يتعرف انه لا يفعل لانه لا يشبهه لانه لا يفعل منه لانه لو كان مخالفاً لانه لا يفعل
 عنفون الاشياء المنقطة العنصر المتضادة الطابع للفاعل فيفعل بعضها عن بعض اما لا يفعل الشيء الذي طبيعته فاذ كان على
 شبهه فذلك الكيفية واعد الجلد السجل الكف واعد له جلد اخر واعد له ما كان على الاصابع واعد له ما كان
 السبابة واعد له ما كان على الاغلة منها فلذلك هي انا مل الاصابع الاخرى يكاد تكون الحاكمة ما يلحق في فله من الملوثة
 فان الخاكس يجب ان يكون منشأ والميل الى الطرفين جميعاً حتى يخرج عن الوسط والعدل ويجب ان يعلم مع ما علمت
 انا اذا قلنا للذوا انه معتدل فلما نغني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك كما علمت غير ممكن ولا ايضا انه معتدل ما
 الاعتدال الاقشافي مزارعاً لكان من جوهر الاشياء بعينه لكننا نغني انه اذا اتى في السبب الاستقام يوثق اثره في المراج
 الاشياء الى زيادة حراره او برودة او برودة وبسبب كان معتدل بالقياس الى فعله في تلك الاشياء وكذلك اذا قلنا
 حاراً وبارداً فلما نغني انه في جوهره بقاءة الحارة او البرودة ولا انه في جوهره اخو من تلك الاشياء او البرودة ولا لكان
 ما مزارع المراج الاشياء ولكننا نغني انه يحدث منه في تلك الاشياء حراره او برودة خوفي اللين له ولهذا يكون الدواء بارداً
 ما هيئنا الى تلك الاشياء حاراً بالقياس الى تلك العنبر وحاد بالقياس الى تلك الاشياء ما دنا بالقياس الى تلك العنبر بل

قد يكون دواء واحد أو اثنين لا يفيان في ريد فوف كونه حاراً بالقياس إلى بدن من بلد ما كان بارداً بالقياس إلى بدن
عمر وهذا هو وجه الخلل بان لا يعمد على دواء واحد في بلد المراجع إذا لم يجمع أدلة قد استوفينا القول في المزاج
فلننقل إلى غير العدل وقد علمنا لها ثمانية وكل واحد من هذه الأربعة الثمانية لا يخرج إذا كان يكون بلا مادة وهو
في بلد في ذلك المزاج في البدن كغيره وهذا من غير أن يكون إنما يكيف البدن لها لفوق خلط فيه ينكف به فتغير البدن البشري
حواله المدفون ودرجته المسلوج وإنما ان يكون مع مادته وهو ان يكون البدن إنما تكيف بكيفية ذلك المزاج لحاؤه وقلط
نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل بتر الجسم كونه سبب في بقاءه ونسخته بسبب كونه واهل ان المزاج
المادة قد يكون على وجهين وذلك لان العضو قد يكون نازلاً من شفا في المادة من ذلك لها وانه قد يكون نحسباً

الفصل الثالث

في مزاج الأعضاء الحار في البدن الروح والقلب لك هو منشأها ثم الدم فانه من سلم الأطباء انه ينولد في الكبد
هو لا مضالكه بالقلب بسبب من الحرارة فالس للبدن ثم الكبد ثم اللحم كانه كد خامد يضر عن الدم بما يجالطه من
العصايات ثم طبقات العروق النوارية بجوارها العصبية ولما يفصل من صعين الدم والروح اللذين فيها
ثم طبقات العروق الشواكن لأجل ذلك وحده ثم جلده الكفاح من ذلك وبرد ما في البدن البليغ ثم السم ثم السم ثم الشعر
العظم ثم العروق ثم الوتار ثم العشاء ثم العصبية ثم الفخاع ثم الدماغ ثم الجلد وأما الرطب في البدن فالبلغم ثم
الدم ثم السم ثم السم ثم كدماغ ثم الفخاع ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العصل ثم الجلد هذا هو النور في البدن
ومنه الصبغة الصلابة كمن حار في عام ان الرية في جوفها وعروقها ليست طيبة شديدة لان كل عضو من هذه الأعضاء
بما فيه كونه وسببه مزاجه العارض بالمجاورة بما يفصل بينه ثم الرية فحينئذ في النور والدم وأكثره تحاطة للصغار
لكنها يجمع فيها فضل كثير من الرطوبة فيصعد من تجارات الدم وما يخرج من الزلات وإذا كان الكبد على هذا فانه
ادطب من الرية كثيراً في الرطوبة الغريزة والرية اسد بلاك وهكذا يجب ان يفهم من حال رطب البلغم والدم من جهة
ان رطب السباع هو على سبيل الهل في رطب الالب على سبيل النقر في الجوف وان كان البلغم قد يكون في بعضه شدة
فان الدم لما ليس في خطه من النضج بان يخلل شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم الذي استحال اليه فتعلم بعد
البلغم الطبيعي ثم استحال بعض الاستحال وأما العبد في البدن فاشد كونه من مجاورته في يخلل ما كان فيه من خلط النجاسات
انفصلت الدخانية الصرفة ثم العظم كانه اصله كعضو فانه رطب من الشعر كونه العظم من الدم وذلك ما كان العظم
يخذ وكثير من الحبوب والشعر لا يعيدوا شئ منها وعينان تغذوا نادراً من حبلها كما قد يظن ان الحفاة في بعضهم
يسببه لكنا اذا اخذنا من مفاويين من الشعر العظم في الوزن ففطرناهما في الفرع والا يبق سائل من العظم ماء ولحق
أكثره يبقى له مثل ماء العظم اذن ادطب من الشعر وهذا العظم في البيوسه العظرف ثم الوتار ثم العشاء ثم الأوردة ثم
الشرايين ثم عصبية كونه ثم القلب ثم عصبية فان عصبية كونه ابرد وايسر مما من المعند وعصبية كونه ابرد وايسر مما من
من المعند على عسل ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثيراً البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الرابع

في امرجة الأسنان والسننكم في امرجة الأسنان الأربعة في الجملة سنن النمو وشميتي سنن الفتيان وهو في سنن من القلبين
سنه ثم سنن الوفوف وهي سنن الشبان وهي في النحر من خمس سنن ثلاث سنن اربعة سنن الاخطاط مع بقاء من القوة
وهي من سنن المراهقين وهي في النحر من سنن سنن سنن سنن الاخطاط مع ظم في الصنف في القوة وهي سنن الشيوخ والسنن

لكن سن الفتيان ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعدا لأعضاء الحركات والنهوض والسن الصبية
وهو بعد النهوض قبل الشدة وهو ان لا يكون الاستعداد لاستنوف النبات والسقوط ثم سن الزرع وهو بعد الشدة و
سنان الاستعداد قبل المراهقة ثم سن الخلقة وهو الوفاق الى ان يبطل وجهه ثم سن المحاربة وهو القول بان يفت النور والصبيا
اعني من الطفولة الى المراهقة ثم سنهم في المحاربة كما لعندل وفي الرطوبة كانا قد تم بين الطبيعين وبين الاطباء الا ان
اختلاف في حركات الصبية والشباب بعضهم يرى ان حارة الصبية اسد كذلك هي ولة ويكال افعالها الطبيعية من الشهوة
والهضم اكثر وادوم وادوية الحارة الغريزية المستفاد منهن من المواقف اجتنابا واحدا وصغرهم يرى ان الحارة الغريزية
والشباب اقوى بكثير لان درهم اكثر وامن ولان ذلك يصيرهم التوافق اسد واكثر لان من اجهم الى الصغار اميل من راج
الاستعداد الى البالغ اميل فكهم اقوى حركات والحركة والحارة وهم ادق اسماء ارضها وضك الحارة وان الشقوق الى
يكثر الصبية فليس يكون بالحارة بل بالبرودة وهذا ما عيشت لهم الشهوة الكليبية في اكثر الامرين البرودة والاداء على ان
هؤلاء وانما سموا انهم لا يصبرهم من التمتع والفوز النجدة ما يميز عن الصبية بالسوء الحسنة فالوالد ليل على ان من اميل
الى الصغار ان امراضهم عادة كلها او جلها الحارة الحية المبردة صغرا في امراض الصبية رطبة باردة وحيما لم يلبسوا اكثر
ما يفتونه بالحق بلغم فالواو اما النور في الصبية فليس من قوة في دهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا كثرة شهوة الغضا
حركاتهم هذا هو الذي يميزهم و اجنابهما واما الحاصل من الاختلاف الطائفتين جميعا في حركات الحارة فيها
مساوئهم في الاصل لكن حارة الصبية اكثر كثة واذ كثة اي حدة وحارة الصبية اقل كثة واكثر كثة اي حدة ونبات هذا
ان يهتم ان حدة واحدة بعينها في المقدار وجميعا لطيفا حاد او لخد في الدم والكيف فتا في جوهر رطب كثير كالماء تارة
وفشا في جوهر نادر قليل كالحجر اخرى فاما بعد ح الحاد لما في كثر كثة واليس كفة والحار الحري فلكية واحد كفة وفل
هذا نفس وجوه الحارة في الصبية والشباب ان الصبية انما تولد من النور الكثرة الحارة وذلك الحارة لم ير منها من الاستعداد
ما يفتونها ان الصبية ممن في الزبد ومنه في النور لم يفت بعد فليكن من اجمل الشبان لم يفت له سبب بل في الحارة
الغريزية ولا ايضا وقع سبب مطعنها بل في تلك الحارة مستحفظه في رطوبة اصلية اقل كثة وكفة معا الى ان يافت في
الخطا اهل ليست هذه الرطوبة بعد فلة بالهيا من الحار استخفاف الحارة ولكن بالهيا من النور فكان الرطوبة في
او لا بد من الحارة ويقتل ايضا للنور احرأ بعد لا يفي بل بعد الامرين هجرب يكون في الوسط بحيث في الجدران
دون الاخر ويحال ان في الحارة في الصبية في نفق يحفظ الحارة الغريزية فانه كيف يفت على الشيء ما ليس يمكن ان يحفظ
الاصل في ان يكون انما في يحفظ الحارة ولا يفي بالنور ومعلوم ان هذا الشئ هي سن الشبان واما قول الفريسي الشبان
من ان النور في الصبية انما هو بسبب الرطوبة دون الحارة فعول بطور ذلك لان الرطوبة مادة للنور والمادة لا يفتل
ولا يفتل بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هي نفسا وطبيعتها باذن الله تعالى ذكره ولا
يفعل الله باله هي الحارة الغريزية وفولهم ايضا ان كثرة الشهوة في الصبية انما هي في المراتج فعول بطور فان تلك الشهوة
هي الشهوة الفاسدة التي يكون لهو المراتج ولا يكون معها اسماء وعند اسماء في الصبية في اكثر اوقات على
السن ما يكون ولا ذلك لما كان في يوزون من الهلاك الذي هو الخل والكمون ما يخال حتى يينا ولكنهم قد يجر ضلهم سوء
اسماء حسنة لهم وسوء بينهم في تادلا لا يفتونه وشاؤهم الاشياء الرطبة والكثرة وحركتهم الفاسدة عليها
هذا هو النور في المراتج الصبية والشباب ثم يجب ان يعلم ان الحارة بعد قلة سن الوفوف يفتل في الاستعداد لانها

لشدهم

نحوه المحب ما دخلها البه هي الرطوبة ومما فيه الكثرة الغريبة ايضا من داخل ومما فيه المحركان السدين والنفس
 الصورية في المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقارعة ذلك انما فان جميع القوى المحبها منه مناهية فعد علم ذلك
 فلا يكون مغلفا في المواد دائما ولو كانت هذه القوة ايضا غير مناهية وكانت دائمة الا بزيادة لم يدل ما يخلل على الشوء
 بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كلما قويت الرطوبة بعد النمو يحتاج الى ان ينفخ في
 لما كان السبل بقاء والتحلل وكان التحلل يعني الرطوبة فكيف الامر ان كلاهما متعاوانا على طبيعة النفس والراجع
 كان كذلك فواجب ضرورة ان يغني الرطوبة خطي الحرارة وخصوصا اذا اغني طغوها بسبب المادة سبب وهو الرطوبة
 الغريبة التي يحدث دائما بعد الغذاء المعظم فيعين على اطفالها من وجهين احدهما بالحنق والعمر والاخر مضادة الكهنة
 كون تلك الرطوبة تكون باطنية باذ وهذا هو لون الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب الجاهل الاول الذي يضمن فونه في
 حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مستمر وهو يختلف في الاشخاص كاختلاف الامرين في حال اجال الطبيعة وفيها الاجا
 لغو امته غير هاهنا في كل بعد فالحاصل ان من هذا ان ابدان الصبي والشبان حادة بالاعتدال والبدن الكهل
 والمشيخ باذ لكن ابدان الصبي او طين المعدل كاجل النمو وذلك عليه التفرقة وهو من لبن عظامهم واعضاءهم وبديل
 عليه العناس ايضا وهو من مزيج عظامهم باللين والروح الحار واما الكهل في المشايخ خصوصاً فاهم مع انهم اوردوا في بعض
 عليه من طريق التفرقة صلابه عظامهم وعصبهم وقسفت جلودهم ومن طريق العناس بعد عظامهم باللين والدم والروح الحار
 ثم التفرقة مساوية في الصبي والشبان والطوائف والمنايين في الصبي الكهل والارضية في الكهل والمشيخ اكثر ومنها
 في المشايخ اكثر والشباب عند المزاج فوف الاعتدال الصبي لكنه ما بالعناس الى الصبي باس المزاج والعناس الى الكهل
 والبشخ في مزاج اعضائه حاد المزاج والشيوخ ابيض من الشباب من الكهل في مزاج اعضائه الاصلية وادطب منها بالارطوبه
 الغريبة البناءه **الفصل الخامس** في استعمال الغذاء الى الاخطا طان الغذاء له اخصا ما بالمضغ
 ذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعد بل كانه سطح واحد منه قوة هاضمه فاذا في المضغ حاله ما لو بعينه على
 ذلك الوقت المستفيد بالنتيج الواضحة في جوده غريبة ولذلك كانت الحفظة المضغوطة بفعل من مضاج الدما صلبا
 ما الافضل للمدعى بالارطوبه والمطبوخ فيه والدليل على ان المضغ قد بدأ منه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الا كد في
 والحمية الاولى ثم اذا وقي على المعد الهضم الاضما لنا لا مجردة للعده وحدها بل بجودة ما يطبخ بها ايضا اما كد في
 ما لكثيرا ما ذات الدنيا في الطحال فان الطحال قد ينجى لا يجوز بل بالشرابين والاكثرة الكثرة التي فيه ولما من فداها
 الشهي الغالب للحارة صديقا بسبب شحم الودجها الى المعد واما من فوق فبالغلب بنوسط سطحه الحارة في ذا الهضم الغذاء
 صا بذاته وبما يجالطه من الشراب كبلوسا وهو جوهر ميثا سبب عمله الكشك القوي ثم انه بعد ذلك ينجى بطبيعته
 طعمه ومن الاما ايضا وينبع من طريق العرق المشما ما صا ديفا وهو عرق دافي صلا متصلة بالامعا كلها فاذا ذلك
 فيها صار الى العرق المستر باب الكبد في الكبد في احواله الباسا الذي سذكوه داخله متصرفة متزايدة كالشعر من
 القوتها لغوها الجواهر العرق الطالع من جذبه الكبد التي سذكوه اولين فيقذف في تلك المضاج الافضل مزاج
 المشروب فوق الحاجة اليه للبدن فاذا تفرق في لفة هذه العرق صا كان الكبد بكيفية ملان لكيفية هذا الكبد من فكل
 فغده فيه اسد واسرع في بطنه وفي كلا انطباخ لشفة في في الرغوة وبقي كالوسوب وبما ان معها اما شهي الى
 الاخر ان افراط الطبخ او شهي كالحج ان مضطرب الطبخ فالرغوة هي الصغار والوسوب هو السواد وهما طبيعتان والحرف الطبقه

مستعدة لأن يستعمل غذاء إذا فقد البدن الغذاء ولأن نبل الأعضاء إذا حفرها سبب حركتها عنيفة أو غيرها والثاني في القوة
 الفعالة العقلية بالاعتقاد وهي غذاء استحال إلى جوهر الأعضاء من طريق المزاج والنسبة بينهما يستعمل بعد من طريق القوة
 والثالث الرطوبة المدخلية للأعضاء من البدن إلى النسوة التي لها اتصال آخر لها ومبدأها من النطفة ومبدأ النطفة
 من الخلط ونقول أيضا أن الرطوبة الخلطية المحمودة والفضلية ينحصر في أربعة أجناس من جنس الدم وهو أفضلها
 وجنس البلم وجنس الصفراء وجنس السواد والدم حار الطبع وطبيعته هو صنف طبيعي وعينه طبيعي والطبيعي أحمر اللون لا
 له حلو وحار وعينه الطبيعي مائل ما قد تغير عن المزاج الصالح لا يبقى خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه في
 مثلا أو سقي ومنه ما إذا تغيرت حصل خلط وقبه ذلك أيضا فثمة إذا ما ان يكون الخلط في غيره من جوارح
 فقد فيها ساءه وأما ان يكون الخلط في غيره فثمة نفسه مثلا بان يكون عفن يثبي فاستحال الطبقة صفراء وكثيفة
 ساءه مشهور وعينا أو لغيرها منه وهذا القسم يضمه بمختلف سببها لظواهرها من صفات البلم واصلها السوداء
 واصلها الصفراء والابنية فثمة ثارة عكرا وثارة رفيقا وثارة اموس شديدة السوداء وثارة ابيض وكذا في غيره من الجنبه
 وفي طمعه فيصيرها مالحا والى المحوثة وأما البلم فثمة طبيعي أيضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير
 وهذا ثمة ما لا تدرى عنه تام النضج وهو ضرر من الحلو من البلم وليس هو شدد بالبريد بل هو بالقياس إلى البدن طيل
 البرود وبالقياس إلى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلم الحلو ما ليس طبيعي وهو البلم الذي لا طعم له الذي
 إذا اتفق ان خالطه من طبيعي وكثيرا ما يجتمع في النوازل في النقص إذا الحلو الطبيعي فان حصل الأطباء انهم ان الطبيعي
 إنما لم يعد له عضوا لمفرغه خصوصا مثل ما للمرين لأن هذا البلم في البدن من الدم ومنه ما يحتاج إليه الأعضاء كلها فثمة
 اجوى مجرى الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي كمن ينحصر في أحد طرفيها ضرورة والآخر منفعة أما الضرورة فانه من أحد طرفيها يكون
 قريبا من الأعضاء فثمة الغذاء الوارد إليها ما صا حلا احسن من مجرى من المعد والكبد ولا سيما ما كان
 اعلى في أوجها الغريبة عليه فثمة وهضمه ونفثه وهذا القسم من الضرورة ليس للمرين والثاني في الخلط الدم
 لغندية الأعضاء الباغية المزاج التي يجانب يكون في هذه الأغذية السام بالفعلة على شرط معلوم مثل الدماغ ومثل
 هذا موصوفه للمرين وأما المنفعة فهي ان نبل المفاصل والأعضاء الكثيرة الحركة ولا يرضى لها جفافا وبسبب هذه الحركة والسبب
 وأما البلم لعينه الطبيعي فثمة فضل مختلف القوام حتى عند الحس وهو الخاطي ومنه مستو القوام في الحس مختلف في الخفة
 وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو الماء ومنه العليل جدا لا يبيض المستوي الجحير وهو الذي قد يحلله الطبيعة لكثرة احتباسه
 في المفاصل المتنافرة وهذا الخلط الجميع من البلم صنف عالج وهو ما يكون من البلم وبسبب جفته وسبب ماله حلو فثمة
 كما علمت ان يحتاج لطوبى مائية قليلة الطعم او عذبة اخرى او ارضية حمرية بل انية المزاج من الطم نحا لظنه بالاعضاء
 ان كثرت مررت ومن هذا ينولد الاملاح وتخلط للثيا ويولد المالح صناعية وكذلك البلم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل
 غير قابل لخالطه مرة مرة ما فيه بالطبع حمرية نحا لظنه ما عند اللمحة ومثمة هذا بلم صنف في ما عند الأطباء
 قال ان هذا البلم يملح لعقوة او مائية خالطه ونحن نقول ان العقوة مملحة بما يحدث منه من الاخران والمواد في الخلط
 وطوبىه وأما المائية التي تخالطه فلا يجد شالو حمرية هذا اذا لم يقع السبب الثاني وبسبب ان يكون بدل والقاسم في كلامه
 الطوال اصله وحدها فيكون كلاما ما اما من البلم حامض كما ان الحلو كان على صنفين حلو لا مرية ذاته وحلو لا مرية نحا
 كذلك الحامض ايضا يكون حموضة على صنفين أحدهما يسبب لظنه يثبي عرق وهو المستو الحامض الذي سذكوه والثاني

يسبب في نفسه هوان من البلغم الحار المذكور ما يبرهن لاسيما العصادات الحلو من القليان والكم المحض ما يبار من
 البلغم ايضا عفن حال هذه الحال فانه ربما كانت عفوشه بسبب كثرة في نفسه يربا شديدا فليس هذا بل هو
 محض ما يثبته واستحالة للبلغم الا اذ حبه فليكن ذلك تكون الحارة الصغيرة اقله فحضره ولا العوبة الصغيرة من البلغم
 وجا في غليظ يشبه الرخاج الدائم في نوجنه وشده وربما كان خامضا وربما كان مينا وشبهه ان يكون البلغم من
 الحار وهذا النوع من البلغم هو الذي كان ما يثبته في اول الامر يارب اول بعض ولم يثبته في بل سعي نحو فاحي غليظ
 اذ زاد برودا فعد بنين اذن ان اشأ البلغم الفاسد من جهة طبعه ربيعه مالح وخامض وعفن ومسح ومن جهة قوامه
 ما في رذاجي ورجاجي وحسنة واما الصفراء منه ايضا طبيعي ومنه فضل غير طبيعي والطبيعي منه ما هو رغوالة وهو
 اللون فاصفة خفيفة حادة وكلما كان اصف هو اشد حمرا فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم
 قسم منه مع الدم وضعف قسم منه الى المرارة والذات هضبة مع الدم فينفذ مع الدم في المرارة فليكن الطالقة
 في فخذها الاغصان التي تشبه ان يكون مزاجها حار صالح من الصفراء وطبيعتها من العسفة مثل الزينة واما النقرة
 فانه باطفا الدم وينفذ في المسالك والنضج منه الى المرارة بوجه ايضا نحو حرقه ومنفعة انا الضرورة فاشهد المرارة
 واما المنفعة فينفذ في المرارة غسل المعاش من الشغل والبلغم اللزج والثابتة لذهابها المعاش ولذبح عسل الصفرة ليجب الحاجة
 ويخرج الى الهوى الى النقرة ولذلك وباعرض قولنج بسبب نفع في الهوى المنفذ من المرارة الى المعاش واما الصفراء
 الطبيعية بسبب غليظ ومنه حلو وجبر عن الطبيعة بسبب كثرة في نفسه يارب في جوده غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو رغوالة
 وهو الذي يكون الغريب في الطالقة بلغا وتولد في اكثر الاخرى الكبد منها ما هو اشد شدة وهو الذي يكون الغريب
 له سوادا والشغل المعروف هو الصفراء والمر الحية وذلك ان البلغم الذي يثبته في المرارة كان رغوالة فليكن في
 وربما كان غليظا يحدث منه الصفرة الشبه بخرج البيض واما هو الذي ولد في شدة فلولد في حرقه فخرجه وحده على
 وجهين احدهما ان يخرج الصفرة في نفسه يحدث فيه مادة يربها في الطبيعة من مادة تين بل يحمس الزناد فيه وهذا
 والثاني ان يكون الشغل اشد عليه من خارج فثابت هذا اسلم واما الخارج عن الطبيعة في جوده فثابت ما يولد اكثر
 ما يولد منه الكبد منه ما يولد اكثر ما يولد منه في العدة والذي تولد اكثر ما يولد منه في الكبد هو صفراء
 هو اللطيف من الدم الطافي الذي كثرة سواد ومنه ما يولد اكثر ما يولد منه في العدة وهو على شدة كثره وتثاقله
 وشبهه ان يكون الكبد من تولد من اوراق الحية فانه اذا اخرج احد هذه الاوراق سوادا والطننة الصفرة فتولد فيها بين
 ذلك الحفرة واما الزناد في يثبته في تولد من الكبد اذ الشغل اشد حرقه في يثبته في تولد واحد في الكبد
 فيحرقه في الحارة حرقا ولا في الجسم الرطب سوادا ثم يسلم هذه العواد اجعل نفوس طوبى في الفطر في ذلك الصفرة
 هذا في الجلب فيحرقه ثم يترك ذلك لان الحارة ثقيل في الرطب سوادا في حرقه مياضا ويرود فضل في الرطب سوادا
 وفي حرقه سوادا وهذا الكبد من تولد في الكبد في الرخاج في هذا النوع من الزناد في اصناف الصفرة وادها
 وانما يقال انه من جوده السواد والاشغال في طبيعته ومنه فضل غير طبيعي والطبيعي في الدم الحلو وشده عكوه في
 بين الحارة والعفونة فاذا تولد في الكبد نوع الى قسمين قسم منه ينفذ مع الدم ومنه يوجبه في الحال والقسم الثاني
 منه مع الدم ينفذ في المرارة ومنفعة من الصفرة في الحارة بالدم بالمقدار الواجب في فخذ بعضه من الاغصان التي
 ينفذ في مزاجها حار صالح من الشغل لعلها مثل الصفراء واما النقرة في يثبته في شدة رغوالة وكثرة الصفرة النافذة

يكثرون في طين من طين فليس في الفرس من الغداء من طين ان الدم والصفراء باردان قال ومن بلغ مبلغهم في النقص
 حتى ضل عن الصواب في الحيات والبارد فهو من غير اصل قال ولا عار في حال على وجهه فمنه ما هو حار كونه في طين ما يماسه انما
 ويقال حار كونه اذا حصل في نبي الاكثنا استحال الى حارة بحس منه ويقال حار الذي يبلغ في ذلك الى ان يوجع ويؤلم
 وما كان يفعل ذلك بالعرض فيمكن به يقال حار كمال المذبح كالتراج ويقال حار الذي هو الكثرة منه فيكون مستحتم
 لكثرة وان كانت قليلة لا يؤثر مثل الكثرة فان الكثرة منه يغوي على ان يمتنع والقليل لا يفعل ذلك ويقال حار
 الذي لا يبرح موقعا كالوصف الذي يغفل البرودة في زمان ايضا من زمان الحد يد هذا الوجه لا يقال به لاننا
 انه حار لا نرى لا يمتنع بل هو بنفسه محترق والماء يقال له بارد وان اغلى لا يبرد سريرا من طين فينبغي الجود من غير
 فوق الزينة فهو من الزينة وهذه اشياء قد ذكرناها في مواضع اخرى من الحار ما هو ناري ومنه ما هو بنوع العرض في ذلك
 من ان اشتد دايما ومن الاشياء التي هي حارة بذاتها ما يصير فيها حار بغيره كالدم ومن البارد ما هو ناري ومنه ما هو
 بنوع العرض والذي يذنه اشتد دايما ومن البارد يذنه ايضا ما يصير يذنه بغيره مثل الماء والشارب منها ويجوز ان يذنه
 ما عرض من اثاره ولبنا في ذلك فان النار يذنه بغيره الكيفية النارية المستوية اشتد واضعف وكل الاشياء التي
 منتهى عندنا علة فان يذنه بقا فذلك علة فلذلك يغفل فوعان البرد ليس معنى بل حار وليس كذلك فان علة على
 ما علمت طبعه فانه اما يمتنع من خارج لا يذنه بغيره في كماله كجاء النار يذنه بغيره في كماله كجاء النار في قولنا اذا
 عسلت بطلت في الجوز اللطيف صارت باردة بل يقال بحسب المعتد انه حار لا يذنه بغيره كماله النارية يذنه بغيره واول ما ذكرناه
 يمتنع ابلان الجوز وهذه الاشياء قد سلف ذكرها في مواضع اخرى يجازي نفس على هذا حال اليابس والرطب فان اليابس
 ما بالذات كالجوز ومنه ما بالعرض كالجوز على ما فيه من فعله ومنه ما بالقوة ومنه ما بالفعل لان الدم الحار ان لم يكن
 حيث طبعه كان الحار يدخل في حله كما يدخل الضوء في حله الشئ وان لم يكن من جهة ما هو حار بالحرارة العرضية كان دخول
 الحرارة في حله كدخول البياض في حله الرجل لا يمتنع من عرف العرف بين الحار والبارد ومنه في موضع مستقبل وكذلك
 الحال في اليابس والرطب اذا استحال الدم بسبب فطلت حارته لبطا حارته لا صلبة فقد فسد نوعه ان عرض له نوعه
 ونوعه الطبيعية المستحتمة فانهم متطل نوعها وكذلك الصفراء اذا قيل ان الصفرة يالسه معنى لها ان العضو الذي
 هي في مزاجه يصير يابس لها شمس العضو ايضا بالحار وده ثم ننكح بعد هذا في الغذاء وكيفية نفوذه من الدم الى اعضاء
 وما يصير له من الاستحالة في اصناف ما هو لدعنه من الفضول وقد علمت ذلك في ما سلفتم تنكح في احوال بمفصل
 لها الجوز من جهة الحار في طوبائها وهي شجرة او مذكورة منها ان يكون المائي الدم الحار في الجوز والقليل الذي
 اجتمع في اعضاءه فان الحرارة تحبس في الجوز اشتد حينها في الماء وانفعا ما هو افر منه بين العصبين وبين الكبد
 بالحرارة سواء كانت كذلك لنوعها كالجوز اذ في البرية والجبال والسيران والاسواق والسخنات مثل الرجل العليل الذي
 ذلك ان الجوز الذي لا يذنه لا يتم له ترويض السم اذ في ذلك الجوز وهو في الجوز الا وضو اما الجوز السليم الذي
 اكثر ذلك اذا كان شحم جوارح لا تن في فكه الا على هذه الحيوان اذ يذنه جلا ولذلك ما يكثر فيها من فرك والظلال ولا
 يجذب شحم غيره اذا اذبت انما الشحم على البس اهلك بنفسه بسببه ما بنفسه فلا يذنه الجوز في ذوقه واما بسببه في ذوقه
 ولا حشر لهم ولا شحم لا يذنه ايضا دم جدد وليس في مفرجه من اللحم واذا استولى البرد في البس يذنه من هذا هو اللون واذا
 كثر الشحم في البس فلا يذنه ليد الدم في حله وكان الدم يذنه في غلة السمين الكثرة الخلل والسخن ايضا دم ما في حله

لا ان السنجع النام الى طريق الحمية واما من طريق الحية والسحبة فمضروب من وجه ووجه السنجع ومن
 وجه السنجع اشده موزن من السنجع والوجه دعامه العظم فمضروب من غذائه منبسط الى داخله وحول غذائه ايضا وليس من الغذاء
 خلاف فان فضل الغذاء اذا كان فضلا من جهة الكرم فان يوجع عند الحاجة غذاء فلا ينسج الطبيب كل السناعة لذلك
 وهو بالجمله دراستها الى مشكلاتها لطعام العظم الحيوان الذي لا يحتاج عظامه الى دعامه كثيرة لظلمة وضيق مجرىه قبل
 فيه الخ مثل الاسد معين على ذلك حوازه من جهة الحيوان الذي لا عظم له لا يتخلف الاغذية المحبته من شوك والظلمة وان كان منبت
 الاغذية من منافعه حاشا الغد الذي من منافعه حاشا البند فكان ان ليس كل منفعة الغد فانه الظلمة بل كونه
 للعظم الذي يدعم البند كك لا ينبغي ان ينسج الطبيب يخطئ ان كون الظلمة منبتا للاغذية يمنع ان يكون من منافعه كونه
 دعامه للغذاء وقد بطن ما يصل الى الظلمة ان طبيعتها واحدة وان مزاج الظلمة مستفاد من مزاج الدماغ واما
 فيلطف في ذلك انما له وبنا منه وليس كذلك فان الدماغ بارد المزاج حار حتى في اللس واما الظلمة فان مزاجها
 ولذا كونه منبسطا هو في نفسه استنفاد مزاجه من القلب استنفاده استنفاده فويرة الا انه ينبت بحيث لا ينجف فيبطل
 ما لا دماغ واستنفاده من اليد والوطيرة فالعلم الاكبر وينبسط ان جوهر الدماغ حار من جهة ليس وليس كذلك
 بل هو كالح في العظام اقول بسببه ان يكون الدماغ اما صلا لا بولم فاحتمل فيه من الورد الذي يكون في جوهر
 بل انما هو الورد الذي في حمة لذلك وليس يمنع كون الدماغ خزانة ما للفقرة الحاسة والروح بعد القلب لا يكون
 له في نفسه شئ وذلك كونه منبسطا ايضا للبطر بنفسه ايضا وهو مبدأ للفقرة الحركية ما لا زادة وهو في نفسه حركية اذ
 له بل بالحقيقة مبدأ هذا الفوق وهو الروح الذي فيه وهو خزانة لذلك الحاس الذي يتم حتمه عند غصن معين ^{طبيعه}
 كما ان الحرف ايضا عند من يجعل الدماغ حاسا خزانة له وليس اذا كان الشئ خزانة او منفذ الروح في قوة مجاز
 تكون له نفس تلك القوة كما ان العبد من الجوفين وما ان للفقرة الحاسه ولا فوه ماضيه في جوفها لكن الدماغ
 له شئ ليس الا عصبه التي ذكرناها وهو منبسط من مزاج الروح الحار فيكون اذ في الافعال الحس والحركة او خفصا لها كما
 الروح الذي في القلب يشترك للفقرة واذا اختلف في الدماغ صا اجزاء بعض القوى اظهر فعلا او خفا بفعلها بالجملة واذا اصاب
 الى الكبد مثلا الجوار بعض القوى اظهر فعلا او خفا بفعلها بالجملة فيكون الدماغ اما يكون ينسج الروح الحاسه خاصه
 ويعتبط الا ان يحتمل جوهره وخصه وعذا ليطيب ليس الا عند ان وكل حيوان اعد له عضوا هو السن اعظام شئ من نفسه
 ان الدماغ خارج عن الاعتدال وليس هو وجه الحسية المزاج الذي هو القوى الافعال وهو الحار بل الى المزاج الذي له شدة
 غلبه الافعال وهو البرد فلا ينبغي ان ينسج الطبيب في الكلام حمة في النجس من الغلا سفة الكبار واما القلب فهو العندل
 موجبة في جوهره لا نه تحي من مال الى المزاج الحار الذي لا يسيطر القوى بل هو قهرا واكثر ما نضره ان لا يكون عند في
 احساسه الحار عند الا بارد او ما لا الى البرد واما الحار والبارد لا ليس احدا كانه خازن المزاج فليس هو المزاج يمنع السنجع
 هو المزاج واما الرق الذي بلوحي خاصه هو الحاس الا قد هو الروح وليس يحتمل ان يكون خزانة تولده او خزانة تولده
 او خزانة حفظه حاسا الا ان يكون له مزاج يعقل من الروح الحار الذي لا يسيطر القوى بل هو قهرا واكثر ما نضره ان لا يكون عند في
 هو كالبان المالمع وليس عند في هذا حكم من لا شئ كالصدق عند ان الروح انما هي عند لفعل هذه القوى على شرط
 ان يكون حار البان يكون عند ان النفس ليس انما هي عند بل ان يورد بل ان يمنع الاضطر الذي يكون له بحسبه ما يورد
 الى الحار وان ينسج عند النجس الذي هو منبسطا لفضل في البند واما العضو الذي به يكون الحس فبانه يكون العقل

۱۲۹

منه في مسأله الدماغ وضع نابذة ما اذا القلب المحض من امراضه ونهشاً من غلبته وبعبارة الروح الذي يابسه
لغته كما خلدت تلك الاعمال يكون اوفق لعمل الحس والحركة واعا الفؤاد في الدماغ مع القلب مع الروح لكن الروح الذي
بابه فانه يصلح في جوهه الاقل ايضا اعمال اخرى مثل الغدبة والفتنة وغير ذلك ما اذا عدل بطا استعمل كذلك الفؤاد
فما غير فاذا وانفرد بفعل واحد ولم يتراعى عليه الافعال ففشتغل بعضها عن بعض وكان ذلك اذا ضا الى الكسب ابطال
الكه بعد الاستعداد لفعل الحس والحركة وقوة خاصة لفعل الغدبة فلهذا الأعضاء التي بعد القلب مما فيها من ارجح ليعبر الروح
عالمه فوه وهذا بالذات ولعبر الروح اقل من جهة قوة وهذا بالعرضة كما انما يصير اقل من جهة كونه بغيره
واما بغيره كونه بغيره شاعلا على هذه الجهة فيكون ان يكون الفؤاد ان النفس واحدة وان اول غلبتها باول عضو سجد كسب
المواضع ان عمل الله بالغنى في شرح هذا الباب اخص المبالغ ولا يبعد ان يكون الاذن في البحث بفضله من الحكم جوه في هذه
الابواب لعد هاتان الآلة الأولى للنفس هي الحواس الخمسة وجميع اعضائها وقد صنعت في الناس نحو عشرة فكل واحد
واحد حواسه على انصافا منه وان لم تكن الحواس هي الصلة الأولى الذائبة لذلك لكن القوة للمشي والحواس
فيكون معينة عاثة آله القوة المكنونة ولم يخلق ما فوقه عند الطفولة كيا فخرج ما يشبهه ثم حاله بل هو في اول ما يولد
جدا ليكون الطفل ضعيفا كغضا وخصو ضعيفا في الدماغ الذي خلق للطيف الاكثا كثير الرطوبة ولنفسه لان لا يكون الاغصا
الباطنة وبند من غيرة ومن الدماغ **الفصل الثاني** في الدماغ وقشره وبنات القاع منه فان كل جوارح
دمه فله دماغ وانما البهائم فانها لا اياها هذا ما عاها والاكتا اعظم الجوارح مشاكلة مده دماغا وفعل ان ذلك
الكثرة الى آله الروح النفسا المفكر التي ليس لها الجوارح فانها تشبه دماغ الاكتا فان الدماغ ينقسم الى جوه حجاب
والجوه حجاب والى تجاوه من علوه دماغا واعضاؤه هي كالفروع المنبثقة عنها على الجوارح جوه الحواس الخمسة
الدماغ منصفه طولاً ومنصفه فاند في حبيبه تحه وفي بطون لما في الزويج من المنفعة وان كانت الزويج في البطن القدر
وحدث اظهر الحس وقد خلق جوه الدماغ نابذة اربطاً اما بوجه فلهذا تشبهه كثرة ما يبادى اليه من ذوى حركات الأعضاء
وانما الاث الحواس وحركات الروح في الاستحالة التحليلية والعكسية والذكورية ولينبعده ربه الروح الحاد جدا فان
اليه من القلب في العرفان الصاعدين منه اليه خلق وطيا لا ينفقه الحركات وليس تشكبه ولينبعده مما اذا الدشون
ما يفتنه من العصبية حجابا واما اللبن فقد قال الطبيب السمين لصحن تشكبه واستحالة بالتحليل فان اللبن سهل في
لاستحالة ان وليس يهين ذلك فان اللبن قد يبدل بغيره الاستحالة ولكن لا كل استحالة بل الاستحالة التي يكون بالقطع
والتشكيل واما النضوب الاستحالة وبقول الحيات فانها لا تشبه بغيره جوه فطبيعتها بكونه لبنا يكون دسما
وليس غليظ ولا عسلا الصلبة والشدج فان الجوه الصلبة هي الصلبة عيدة اللبن وليكون ما يفتنه من اذا كان
البنات منه حجابا الى ان يصلح عند طرفة لما استذكره من منافع العصبية كان هذا السابغ حجابا الى ان يصلح
الشدج ويكون صلابته صلابته وجان يكون منشأ جوهه لئلا دما والدم الزج لين لا يجمه وايضا يكون الروح
الذي يجوبه التي بغيره سرعة الحركة في بطونته ايضا الخف فيخلطه فان العصبية كالأعضاء التي من اللبن الرطب المخلط
جوه الدماغ ايضا منها دس في اللبن والصلابة وذلك لان الجوه اللين من اللبن والجوه اللين هو اصله في فرق بين الجوهين
لين في الجاه الصلبة الذي نذكره من حيث الحد ما وانما اللبن مفقد الدماغ لان اكثر عصبية ونحوه الذي يلبس بالشدج
منكون الحس طليقة والطليقة هي جهة المقد الى عصبية الحركة ببيت اكثر من فوجوه وببيت عن الدماغ الذي هو دس
لنفسه

٥٥
والبشر
فيه

في بحره الصلب حيث يحتاج الى ان يثبت منه عضوا فونه وعصبه كنه يحتاج الى فضل صلابه لا يحتاج اليها عصبه
لما اللبن اوفى لها فجلد منشأه اصلها مما اودج الحمار فيه ليكون فضلا ومينا يكون اللبن مبرأ عن مما منه الصلب وقد
ليشكل في هذا القول امر غائبه هذا اللبن من الدماغ لهذا المنزج الصلب فيجب ان يكون ذلك الجزء من الحجاب المنسوج
له هناك من اللبن ما هو في امد على الجزء الذي في الحجاب الذي في غيبه مؤخره وكذلك الرية التي يكون فيها ايضا ان الرية
كاللبن تحت الميك في طبين الحجاب هناك المنفعة المذكورة وسقوط الحاجة الى الاصل ان حب يلقى به العظم وهذا الطم مانع
اخر وان الاورد في الساق الى الدماغ المنفعة فيحتاج الى شيء مسند الى شيء عيشها فجلد هذا الطم مانع لها
وتحت اخر هذا العطف والى خلف العظم وهو صلبا الى الفضل كما يكون في غيبه منسجج ^{مهملة} وان يفرق منها الدم ويثبت ^{هو}
الدماغ ثم يثبتها العروق من فوقها وان يجمعها الى عرقين كما مسند كترت من ذلك وهذا الطم ايضا يدفع من ان يكون
الرباطات الحجاب الصبيو الدماغ في مواضع الدم من الخلف الذي يلبس الى في مقدم الدماغ منبسطا الى طبين
اللبن يكون لها الدم وقد فاقنا لبن الدماغ فليلا ولم يلحها صلابه العصب مدخل الدماغ كما يشاهد في احد اطرافها
تليها الاخر صفيق في العظم وخلفا لكونها خارجين بين الدماغ وبين العظم لئلا يماس الدماغ جوه العظم ولا يماس
الافان من العظم ولما يقع هذه المماس في احوال بين الدماغ وجوهه او في حال لا ينشأ الذي يمرضه عطفها
وقد يرفع الحجاب الى الخلف عند احوال مثل الصياح الشديد فليتل هذا من المنفعة فاجل بين الدماغ وعظم الخفجا
لبن يوسط بينهما في اللبن الصلابه وحبال اشين لئلا يكون التماس الذي يحس من ملا فانه للعظم بلا واسطه هو صلب
الذي يحس من ملا فانه الدماغ بلا واسطه بل يفرق بينهما وكان الفرق بين الدماغ وبينها والفرق بين العظم وبينها
معاكوفانه فاحذ هذا الغشا مع انه وقاية للدماغ في حياط العروق التي في الدماغ ساكنها وضارها وهو كالبسته
يحفظ اصناع العروق بانساجها فيه ولذلك لما دخل ايضا في جوه الدماغ في مواضع كثيرة من جوده وبها على
مطونه وبه في عند ^{مقطعة} اللوح لا تستغنى به صلابته عنه والغشا الثخين غير ملصق بالدماغ ولا بالربط ايضا الغشا
ينهد عليه كل موضع بل هو مستقل عنه عما يصل بينهما العروق الناقدة في الثخين الى الرية والثخين مستقر الى
الخفج برفا بطعنا يثبت من الثخين شدة الى الدم فلا ثقيل على الدماغ جدا وهذه الرباط ايضا يطلع
من الشئون الى ظاهر الخفج فيثبت هناك حتى ينسج منها الغشا الخلال للخفج وبذلك ما يحكم ارتباط الغشا الثخين
بالخفج ايضا والدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن منه في عرضة اذن يثنى ما يخرج المقدم محسوسا لا نقصا
الى جزئين عظيمين عنيه وسمي عظمها عظم واحد وهو يعبر على الكسنة او على نقص الفضل بالعظام من على توزيع
اكثر الروح الحساس على افعال القوة المصنوعة من قوى الكذاك الباطن واما البطن الخوف وهو ايضا عظم ثلثة
تجوف عظمه ولا منه سبب نبوء عظيم اعني القناع ومنه ينفذ اكثر الروح الحية وهناك افعال القوة الخاطئة
لكنه اصغر من المعك بل من كل واحد من بطن الجزء المقدم ومع ذلك فانه يشترط في هذا الحجاب ان يثبت
تكايف الصلابه ما البطن الاوسط فانه كقننه الجزء المقدم الى الجزء الخوف وكهليليه مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطا
وهو مشتمل على عظم كبير فيصل الروح القدس والروح الخوف وشادوا ايضا الكسباح المذكورة وينسج هذا
البطن الاوسط دسقا قوي السطح كالآنج ويثبت به ليكون مسندا ومع ذلك مسندا من افعاله فان وقوا على حمل
ما يصعد عليه من الحجاب المدرج وهناك تجمع طبنا الدماغ العظام اعتمادا ثريا فان الروح في هذا المقدم عند الوضع

يتمتع بها الطين وهذا المنفذ نفسه بطين ولما كان منفذاً يؤدي من الضيق إلى الخفض كان أحسن موضع للتفكر والتأمل
على ما علمت وحسب ذلك على أن هذه البلون مواضع هذه الأفعال من جهة ما يعرف بها من الأفعال فينطلق مع أثر كل جزء
فعله أو يدخله أو الغشاء الرقيق يستيقظ من جهة من جهة طين الدماغ إلى القوة التي عند الطاق وأما ما ذكره من أن منفذ
يكفيه فمستبهم الحجاب بقاءه وأما الرقيق الذي في بطون الدماغ فلتكون للروح النفساني في جوهر الدماغ كما في بطونه
أذ ليس كل وقت يكون الطون مستعنه من جهة الروح فلهذا يجب أن يبع البلون فقط وكان الروح إنما بكل استقامة عن
المزاج الذي للقلب المزاج الذي للدماغ طين ينطبع فيه انطباعات ما يأخذ به من مزاجه وهو أول ما يبادر إلى الدماغ
من أدي إلى جوهره الأول لينطبع فيه ثم ينفذ إلى بطون الأوساط من راد فيه انطباعات ثم في البطن اللوح والاعضاء
أما يكون مجازاً الطن ومما ذكره وهو في الأحوال الطابع كحال العدة في الكبد على ما مضى لك فيما سبق لكن قد تقدم
أكبر من أن من ذلك اللوح لأن نسبة الروح إلى الأذن كسببه العضو بالعضو بالسبب للصغر اللوح عن الفهم وهو
في الأذن وبين هذا البطن واللوح من تحت مكان هو موضع العينين العظيمين الصاعدين إلى الدماغ اللذين
إلى مشبعهما إلى فيض منها للشيء من تحت الدماغ وقد علمت ذلك التعجير من جنس العقد يملك ما بينهما وبينها
كالخارج سائر اللوحان العريضة فان من شأن الخلاء الذي يقع بينهما أيضاً أن يملكه بل قد أدى هذه العدة من شكل
الشعب على هيئة اللوح المذكور فكأن الشعب اللوح المذكور من مضيق ومنفتح إلى مضيق ومضيق إلى مضيق لا يتسلك ذلك
صناعات هذه العدة صنوبرية واسها على مبدأ اللوح من فوق ويذهب جهة نحوها إليها إلى أن يتم هذا الشعب يكون ثلثاً
منشعب على مثال الشعب في المشمة فمستقر فيه واللوح من الدماغ المشغل على هذا البطن الأوسط عامته والجوارح التي
فوق ذلك الشكل مزود من ردة موضوع على طول مروطه بعضها إلى بعض ليكون له أن يمد وان يخلص كالأذن واليد
فوقه مغشاة بالغشاء الذي يستيقظ الدماغ لا حد للوح وهو مركب من ردة من الدماغ مسند يربط كالفهم بين يديها
إلى الخامس يليها بعد أن إلى الأفرج تركبها ردة يربط وتواتر لثلاث يربط عنها ليكون الدودة إذا تمدت وصارت عرضاً
ضغظت هاتين الزايتين إلى الأجماع فيستد الحري إذا انقلبت إلى العنصر وانطارت عرضاً متاعداً إلى الأفرج ففتح
الحري وما يلي منه مؤخر الدماغ أدق من هذا العنصر وهو يندمج في مؤخر الدماغ كاللوح في عويج ومقدمه أوسع من مؤخره
الحيث أنه يحل الدماغ والزايتان المذكورتان هيتهما الحسنتين ولا تزايد بينهما البتة بل هما ملصقان وليكون شدة انطباعات
أشد وليكون أجابتهما إلى التحرك كسبب كشيء لهما شدة اجابة الشيء الواحد الذي في فصول الدماغ يربطان أحدهما
في البطن المقدم وعند الحد المشترك الذي بينهما وبين الذي بعد ذلك في البطن الأوسط وليس البطن اللوح يربط
لأنه موضوع في الطرف ومنعطفها إلى الفئاس المقدم ولا يحمل شيئاً ويكفيه الأوسط بحري مشدداً لها وخصوصاً في
بحر الخلق ينحل ببعض فضله ويندفع من جهة هذان الحيزان إذا امتد من الطين ونفذ في الدماغ نفسه فوردما نحو
الألفاء عند منفذ الهدى ومبدأ الحجاب الرقيق واللوح وهو مقلد عند الحجاب الصلب هو مضيق فانه كاللوح يربط
من سعة مسند يربط إلى مضيق فلذلك يمتد في راد في الغشاء الصلب في هناك في حري في ذلك
كما ذكره من جهة من الجانبين متقابلين فوق وأسفل وهي بين الغشاء الصلب بين بحري الحنك ثم يذهب إلى اللسان إلى
في مشاة المستحق في أعلى الحنك وقد ذكر في التعليم الأول أنه ليس بجوهر الدماغ بل النسبة فيه في أن يعلم أن معناه
منه دم البنية على هيئة الدم بل يستحيل وطوره أخرى في حيزه لا عرق في جوهره ومعناه أن العرق ينفذ إليه من الحجاب

سبب بطنه وقرسل الغوهاد في جمر حتى يمتص منه من هيران يكون جوهره هو ما ينسج منه العرق كما في كثير من اللحم وكما في
الكبد الغلاب الدماغ اورد الاعضا الوائسنة حتى انه ربما تمزجها للسكونه فادكا بالقياس الى غيره وعظم اليافوخ شعب
يبعد من الاغاث منخل الكون خفيفا واقل امثلا كان الدماغ فالى الموضع من الاطراف البعيد وكان مبدأ لنوع الخيط
المؤبد للحس والحركة الى الاعضاء وكان الاعضاء المحركة اذا امتدت عن اربابها الى الموضع التي يرسل اليها عرض لها ان تسهر في
ولا يجوز فعلها في تحريك الاطراف وسلا الصانع الى امره الاطراف شعبه كالحفا مخزلة من الدماغ ليقوم من جانبها اعضا
يخرج الى جانبها والى اسفل تكون فوضيه ما بين الصد والمؤد ومع ذلك فقد فن لها مفاصل الفطرات فوشن الحشود كان كجماد
لدعامة البدن التي بين الصلابة لو كان الراس منبعا للجميع كاعضا لا يصح الى ان يكون اكبر من هذا فيكون له مكانا قبله على البدن

فصل التاسع

في منفعة العصب في شجج الدماغ في منه ومنفعة العصب منها ما هو بالذات ومنها
ما هو بالعرض اما التي بالذات فهو اعادة الدماغ بنوسطها السابك اعضا حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشدد بل الدم
تقوية السبل ومن ذلك الاشعاع بما يعرض من الاغاث للاعضا العديمة الحس مثل الكبد الطحال والوية فان هذه الاعضا ان
قدت الحس فقد جرى عليها لقائه عصبية وعشيت فضياء عصبية فاذا ومنت من شجج يروح نادى عقل الورد وتفرق
الروح الى اللقافة والى اصلها عرض لها من النقل الجذاب من الروح تمرق فاحترقها واعضا مبدأها على الوجه المعلوم للدماغ
ومنهم من يقررها هو الجلد فان الجلد يخالط لطيفه قبو منبث فيه اعضا من الاعضا المحاذية له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه
مبدأ بعض العصبية ومبدأ بعضها واسطة النخاع الشاثل منه الاعضا المنبثقة من الدماغ لا يستفيد منها الحس والحركة
الاغضا الراس والوجه والاعضاء الباطنة واما ما برز الاعضا فاما يستفيد من اعضا النخاع وقد سبب له على غلابة
عظمه من خضوعها ينزل من الدماغ الى الاعضا من العصبين الصانع غراسه احاط في وفائها حيثما طام بوجهه سابك
وذلك كما انما هو من البدن وعلته برقد بفضل موثوق فغشيت بحمر منوطة بين العصبين والقصير في قوامها كمال الجهد
في جرم العصبين الا لتواء ذلك في مواضع ثلثة احدها عند الحفرة والثاني اذا احتل في اصل الاضلاع والثالث اذا جازى
موضع الصد والاعضا الدماغية الاخرى فما كان المنفعة منها هي اعادة الحس انفس من منبعه على الاستفا من الاضغ
للقصوى واذا كانت الاستفا من منبعه الى المقصوى من اقرب الطرف وهناك يكون الناثير الفا بر من المبدأ هو اذا كانت
الاعضا الحسنة كبراد منها من التصليب المحجج الى السبعيد عن جوهر الدماغ بالنسج لسبعين مشا هب في اللين بالنسج
ما براد في اعضا الحركة بل كلما كانا ابن كانت لقوة الحس شدة فادبه واما الحركة فقد سمعت في العصب بعد تفرج سبلها
لنبت عن البدن في التصليب بعد لقان كل واحد من الصنفين على الوجهين من التصليب واللين جوهر منه اذا كان
جل ما سبب الحس منبعنا من مفقد الدماغ وجل ما ينفيد الحركة منبعنا من مؤنوخه والجزم الذي هو مفقد الدماغ ابن قواما
والجزم الذي هو مؤنوخ الدماغ اشق قواما وقد بينت من الدماغ اذواج من العصب غنم فالزوج الاول سبب من غنم كبطنين
المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدين الشبه من بل على الحد اللين لها السهم وهو صخر مخوف بلينا من الشاين منها انما
وبينا سرها بن منها مبنها ثم يليه بيان على تقاطع صليبه ثم ينفذ الشاين عينا الى الحفرة اليمنى والشاين يسارا الى الحفرة
اليمنى وينسج فوهاها حنة بقفل على الرطوبة التي تسفي في جلا حبة ود كرجا لنوش انما ينفذ ان على التقاطع الصليبي عن
انطاف فند كرو فوع هذه التقاطع منافع ثلث احدها يكون الروح الشاين بلية الى احد الحدتين عن محور التصليب
الى الثوري اذا عرض لها امر ولدن لا يصبر كلا واحد من الحدتين هو ايضا اذا اعرضت اصغفها لو حطت والاخرى لا تخط

ولهذا ما ينزل القنبه السليمة احشاها الى الغضن الاخر وذلك لغو اذ قاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين شي
واحد في بيان اليه شمع البصر فيجب هناك ويكون الا انها بالعينين ايضا والاعمال المشبه في الحاشية والذات
للأحوال ان يرى الشيء مشيئين عند ما ينزل عند الحدين الى فوق او الى اسفل فيبطل به استقامته فيكون الوجه الملتصقا
وهو من قبل الحاشية حقا لا تكسار العصبية والثالثة ان لا يندم كل عصبية بالآخرى فتنسد اليها ويجبر كل ما يلبس
من فوقها للحد في الزوج الثاني من اذواج العصب التي تاتي منها مختلف منشأ الزوج الاول وما تلاه الى الوشع ويخرج
من القنبه التي في المنقرة للشقفة على اللغلة فيقسم في عضل اللغلة وهذا الزوج غليظ جدا لثقا ومغلاظ لثقا والوجه
من المبدأ فيقوى على التحريك ونحو ذلك لا يعبر له اذا الثالث مخرج في تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه
بل يحتاج الى معبرين كما سنده واما الزوج الثالث فنشأه الحاشية المشبه بين مفك الدماغ ومؤخره من لدن فاعاد
الدماغ وهو في الطول والزوج الرابع قليل ثم يقادفه في شعبة ما شعبة يخرج من مدخل العرف السبائي الذي ذكر
بعدناخذ منه عن الرقبة حتى يخالج في موضع في الاحشا الذي دون الحجاب شعبة يخرجها من ثقب في عظم الصدغ
واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنده كما له وشعبة تطلع في القنب الذي يخرج من الزوج الثاني
اذا كان مفصلا عضلا للوضو في ذلك الوجه ولم يجز ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المحفوظ في احم اسف العصب
فينطبق الجوف في هذه الجزء اذا انفصل انقسم ثلاثة اشكال فيميل الى ما حيزه لما في يتخلص الى عضل الصدغ في الثالث
والحاجب الجوف والجفن والقسم الثاني ينفذ في القنب المخلوق عند القفا حتى يتخلص الى باطن الكفة فينفرق في الطبقة
المستبطنة للأنف والقسم الثالث وهو من غير مخرج في الجوف البويجي المهيأ في عظم الوجه فينفرع الى فروع
منه يخالج في الجوف السليم فينوزع في الاسن اما حصنة الاخراس فظاهرة واما حصنة ما يراها فكالحق في البصر
ايضا في الشفة العليا والفرع الاخر ينفذ في ظاهر الكفة اعضاءها كمثل جلدة الوجه وطرف الكفة الشفة العليا والفرع
اخرها الهرم الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيخلص فاذا في ثقبه في الفك الاعلى واللسان
فينفرق في طبقة الظاهر وتقيدها الحاشية هو الذي في هذا يفضل من ذلك فيفرق في عظم الاسن السفلي واللسان
وفي الشفة السفلى والهرم الذي في اللسان ادى من عصبين لان صلابته هذا ولين ذلك يعادل غلظته او روده
واما الزوج الرابع فنشأه خلف الثالث واميل الى مغلة الدماغ ويخالج الثالث كما قلنا ثم يقادفه ويتخلص الى
الكفة فيؤتيه الحاشية وهو زوج صغير كما انه اصل من الثالث لان الحاشية وصفها الحاشية اصل من حشا اللسان واما
الزوج الخامس وكل فرع منه ينشئ شقين في هيكلة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرع منه زوجا ومنبذ من جانبي الدماغ
والقسم الاول من كل زوج منه يميل الى الغضن المستبطن الصماخ فينفرق فيه كله وهذا القسم منبذ الجفينة من الجوف
المؤخر من الدماغ ويجهت السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من القنب المشقوق في عظم الجوف
وهو القنب الذي يسمي بالاعو والاعلى شدة النجاة ونخرج مسلكه اذ له لسطو بل المسافة وشيئا من شعاع المبدأ
ليس في العصبية يخرج منه بعدا من المبدأ لثقله فلا يوزن لخلطه بصبب الزوج الثالث خصوصا اكثرها الى ثقله
الحاشية العصبية المرصية في الباقي منها الى عضل الصدغين واما خلق الذي في العصبية الرابعة والسمع في الخامسة كان
السمع يحتاج الى ان يكون مكتشفة غير مستند اليها سبيل المخلوق والذوق وجبان يكون محفوفة فوجب ذلك لان
يكون عصبها اصل فكان منبذ من مؤخر الدماغ اقربا مما اضطر في عضل العينين في عصبها اكثر فصلا

المتدعين كان ثقبته العين احاجت الى فضل سعة لا حياج العصبه المؤدية بقوة البصر الى فضل خلط بل كان الغلظ كما قيل
عليها الحركة وايضا الصريح الذي لحا في عظم حجو وصلب يحمل بقوى كثيرة واما الزوج السادس فانه يثبت في موضع الدماغ
مستقلا ما يجام من مشدده معه باعشيه واربطه كاهما عصبه واحده ثم يفارها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدوز
في فم فدانقسم مثل الحرف ثلثة اجزاء ثلثها يخرج من ذلك الثقب معا فتم منه باخذ طريقه الى عضل الجاوي ^ف اللسان
التي عند الزوج السابع على تحريكها والعشم الثاني فيجد الى عضل الكتف وما يفار بها ويتفرق اكثر في العضلة العشر
التي على الكتف وهذا العشم صالح المقدار ويقد معالفا الى ان يصل مقصده واما العشم الثالث وهو عظم الاصل الثلثة
فانه يثبت الى الاخشاء في مصعد العرف السبابة ويكون مشددا اليه بوطا به فاذا حاذى الحنجره تفرعت منه شعبات في العضل
الذي في راسها الى فوق التي تشبه الحنجره وعضلا وبها فاذا تجاوزت الحنجره صعد منها شعب في العضل المتكسرة التي راسها
الى اسفل هي التي لا بد منها في طبقات الطرحها وفخرا لا بد من جذيلها اسفل وهذا يسمى العصب الرابع واما الزوج ^{من} هذا
الزوج الدماغ لان النخاعية او اصعد لصعد مؤدية عن مسنينة من مسد لها فلم يهبط الجذيل الى اسفل على الامكام واما
خلف من السادس كان ما فيه من الاعضاء اللبنة ولما بله الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد تفرع في عضل الكو
بوقالوا من ما فيها والسابع لا ينزل على الاستقامة من الزوج السادس بل يبرز من فوقه ويكسح ولما كان قد حياج الصاعد
في الرابع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدخل عليه الصاعدا من اقدمه وان يكون مسنينا وضعه صلبا فوق املس موضعا
ليت بالقرب فلم يكن كالشران العظيم الصاعدا من هذه الشفقات اليسا صفا هذا الشران وهو مسنن غليظ فيعطف عليه
من غير حاجة الى قوسه كثيرا واما الصاعدا ان اليه من ليس بجاروه هذا الشران على صفة الاول بل جاوره وفرد من
بكره دفنما الشعب منه فاستد الاستقامة في الوضع اذ نودى ما لا الى الا بطلم يكن بد من ثقبته مما استند اليه باو بطة
ان الشيد الشعب لم يندرك بذلك ما فان من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تعيد كما هذه السبعين ^{التي} الحنجره
في نهار ريشل هذا المغلظ فيستفيد بالنباعد عن اليد قوة وصلابة واغوى العصب الرابع هو الذي يتفرق في الطبقتين
من عضل الحنجره مع شعب عصبه ثم سابره هذا العصب فيشعب منه شعب يتفرق في غشيه الحجاب الصد وعضلا
والقلب والرئة والاكوية والسرانين التي هناك ووايه ينفتح في الحجاب ويشترك في الحنجره الثالث ويتفرق في القشيرة
الاخشاء وينتهي الى العظم العريض واما الزوج السابع فمشار من الحنجره مشترك بين الدماغ والنخاع وينتهي الى
مقرا في العضل المحرك للسان والعضل المستتر بين الدوزي والعظم الذي سابره وقد يتفرق في عضل
جوارده هذه العضل ولكن ليس ذلك بذاهب ولما كانت الاعضاء الاخرى متفرقة الى الجياذ اخرى لم يكن يحسن ان يكثرت
فيما ينهدم ولا من تحت كان الاولى بان تحركه اللسان عصب هذا الموضع ان الذي حتمه من موضع اخر **الفصل**
العاشر في تشريح سابو العصب وهو العصب الفقاري واما العصب النبات من النخاع الثاني الذي في قفا الرقبة في قفا
ازواج زوج من ثقبته الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس وهذا هو صغير وفيها فكان الاووط في حرجه صيفا
عليها تعلل في باب العظام والزوج الثاني يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية في ثقبته المذكور في باب العظام و
اكثر الى الراس من الممس بان يصعد في الاعلى الفقار وينعطف في قدامه ويثبت على الطبقة الخاوية من الاذن فيستند
بعضر الزوج الاقل بصغره وقصوه على انبثا والانبثا الى النواحي التي هي بالانما وباقى هذا الزوج باقى العضل الذي
خلف العنق والعضل العريض فيونها الحركة والزوج الثالث منشأ في يخرج من ثقبته التي بين الثانية والثالثة و

ينفرد كل واحد منهن فرع سيفر في عمو العضل التي هناك منه شعبتين المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد شوك الفقار
 فإذا كان لها تشبها بصورتها ثم ارتفع إلى رؤسها وخالطها وادخلها غشاوة ثنية من تلك السنام ثم ينفذ من عطفه
 إلى جهة الأذنين وفي غير الإنسان الأذنين فيحرك عضلا الأذنين والفرع الثاني يأخذ في القدم حتى ياتي العضل العريض
 وأولها يصعد بلفظهم عروق وعضل بكثفة ليكون أقوى في نفسه وقد خالط أيضا عضلا الصدغين وعضلا الأذنين
 في البها ثم واكثر نفرة عما هو في عضل الخدين وأما الزوج الرابع فيخرجه من الثقب التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كذلك
 مثله إلى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المتقدم منه صغير لذلك يخالط الخامس وقد قيل أنه قد ينفذ منه شعبة كسبح
 ممتدة على العرق السبائي إلى أن ياتي الجحاجب الحاجب ما ورا على شقي الجحاجب المنصف الصدغ والجزء الأكبر منه يعطف الخلف
 فيغني في عمو العضل حتى يخلص إلى السنام من بين سلس متبا إلى العضل المشترك بين الراس والرؤية ثم يأخذ طريقه يعطف
 إلى القدم فيصل عضل الخدين في البها ثم وفيل أنه يخرجه من الثقب التي بين الثالث والرابع من الخواص فيخرجه من الثقب
 التي بين الرابع والخامس وينفرد أيضا من بين واحد الفرعين وهو المقدم وهو أصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل تنكس
 الراس سائر عضل المشترك للراس والرؤية والفرع الثاني ينقسم إلى شعبتين شعبة هي الوسطية بين الأولى وبين السبعة
 الثانية تأتي إلى الكفة ويخالطها شيء من السادس السابع والثامنة الثانية هي غاطس ثقب من الخامس السادس السابع
 وينفذ إلى وسط الجحاجب الزوج الثامن والسابع والثامن فاتها يخرج من ساب الثقب على الولا والثامن يخرج من الثقب
 المشترك بين الخنق والرؤية وأول فقا والصلب فيخلط شعبها اختلا طاشد يدل لكن أكثر السادس ياتي السطح من الكفة
 وبعض منه أكثر من البعض الذي من الرابع وأقل من البعض الذي الخامس ياتي الجحاجب السابع أكثره ياتي العضل أن كان من
 شعبته ياتي عضل الراس والعنق والصلب صاحبه لشعبة الخامس ياتي الجحاجب ما الثامن فيعد الاختلاط والمصاحبة في
 حلة الصانع الزوج وليس منه ما ياتي الجحاجب لكن الصابر من السادس في ناحية اليد الجا والكفة ومن السابع الجا
 العضل وقما الذي ياتي الصانع من الكفة فهو من الثامن مخلوطا بأول النواصب من فقا والعضل ولغا منه الجحاجب من هذا العضل
 ذوواعضا الجحاجب فيكون الواحد عليها منخر من مشرف فيخس انقسامها فيه وخصوا إذا كان أول عضل هو النساء المنصف
 للصلب لم يمكن أن ياتيها عصب الجحاجب على الاستغناء من غير انكسار وزاوية ولو كان جميع العصب المنفرد إلى الجحاجب فأكبر
 الدماغ لكان يطول مسلكه ولغا جعل منقلا هذه الأعصاب من الجحاجب سطحه لا نه لم يكن محسن انبتاها وانفشاها
 حيث غلب عدد الوصل بطرف دون كوسط وكان ينصل بجميع المحيط وكان ذلك فأكبر الجحاجب في الولد كان في العضل
 إنما يجعل الضرب ما طرافها ثم المحيط هو المنخر من الجحاجب فوجان يكون انهاء العصب لا ابتداء وهو واجبان ياتي الوسط
 وجهه فلفه ضرته فوجان ياتي وفتش في ناحية فغشيت في ناحية حامية يصحب من النساء المنصف الصدغ ونزل متكاما عليه ولما
 كان فعل هذا العضل بعد أن ياتيها جعل عصبه أكثر من شل لا ينطلف في ياتي السدا الواحد أما العصب الذي من فقا والعضل
 فالأول من ذواجه مخبر هو بين الأولى والثانية من فقا والعضل وينقسم إلى فرعين أعظمها يفرق في عضل الاختلاط
 الصلب في ياتيها ياتي ممكنا على الاختلاط الأول في ياتيها ياتي تلك الجهة من عصب العنق وعمدان معالي اليد في ياتيها
 الساعدا الكفة الزوج الثاني يخرج من الثقب التي على الثقب المذكورة فينبو منه جزء منه إلى ظاهر العضل وفيه المشرو
 با فيه مع ساب الأذواج الباقية يجمع فينبو نحو عضل الكفة الموضوعة عليه فيكونه لعضلة وعضل الصلب كان من هذه
 العصب ياتي من فقا والعضل فالسبع التي لا ياتي منه الكفة ياتي عضل الصلب التي في ياتيها بين الأضلاع الخامس والموضوعة خارج

فائدة زيادة الجوفان يكون اخف فائدة لو حيد الجوفان بقي من اصله فائدة صلبة جرمه ان لا يتحرك
الحركات العنيفة فائدة الخ من ليعذوه على ما شرحتنا قبل ويرى فلا ينفذ بجوفها الحركة وليكون وهو يحرق كالعظم
والجوف يثقل فائدة كانت الحاجة الى الوفاة اكثر وبكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشابهة خلفت كالأمر
الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شئ منيف فيها كالأجزاء المستشفة مع اللزوجة عظم الصفاء وكهفها الذي
المدفوع فيها والعظام كلها مجاوزة مثالية وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في
بعضها مسافة يسيرة تملأها اللزوجة عظمية او صلبة بالعضو خفت المنفعة التي للعضو بقدر ما لم يجز به
مراعاة تلك المنفعة خلق الفصل بينهما بلا حقة كالفك الأسفل والمجاذات التي بين العظام على اصنافها ما يتجاوز
مجاورة مفصل سلس منها ما يتجاوز مفصل عسير موقوف ومنها ما يتجاوز مفصل موقوف مركزا ومركزا
او مزق والفصل السلس هو الذي لا يحد عظمه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كالفصل الرشح
الساكن المفصل العسير الموقوف هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المفاد ومثل المفصل الذي بين
الرسغ والسط او مفصل ما بين العظمين من عظام المشط واما المفصل الموقوف هو الذي ليس له حد عظمي بل يحد
البشر مثل مفصل عظام الفخذ اما الموقوف هو ما يوجد احد العظمين زيادة وللثاني نقص فتركب فيها ذلك الزيادة وتكون
لا يتحرك فيها مثل الأسنان اما الموقوف هو الذي يكون لكل واحد من العظمين محاذين واسنانه كما للسنان ويكون
هذا العظم مهندمة في محاذين ذلك العظم كما يركب الصفايح الفخار وهذا الوصل يسمى شانا ودر ذلك
عظم الخفاف الممزق منه ما هو مزق طوكه مثل مفصل بين عظمي الساق منه ما هو مزق عرضا مثل مفصل الفخذ
السفلى من فخذ الصليان العليا بينهما عظمية **الفصل الثامن عشر في الاوصاف الكلية للعظام**
والكلا في الاصل منها هو الراس وتشرح عظامه في العلم والشجر كما حارها الى ان يندفع عضلا كما للجلد ان
ليس من نفس القدر الصفر من خارج بل يخذ حيلة بعضها فيجعل له غذاءه ويفضل فضل والذي يقبل الجوف الى
داخله فيصير عظاما محال مختلفة ومولد منه حلاط مختلفة لشدة اختلافها عظاما للنشابة كالأجزاء التي ليس لها
مثلا في الاختلاف الشد بل في الشجر فاما بعض نفس القدر الذي لا يحصل منه من خارج فان فضل شئ فاما يكون مثل
العضو الذي تكون في عضلاتها بعد اللحم الثاني والثالث فالعضو لها بل الذي هو بالقوة غذاءه فيذو والذي فيه الغذاء
الصرف ويحتاج ان يمر منه موضوع فوق لأنه لو كان تحت لصعبه بالمقيد الى قرار التغذية والعضو لدفع حيل
لهذه العلة وحمل العضو الذي ينفذ منه الطراد والفرج في الوسط اذا لزم ينبغي ان يكون بقرب الوسط والفاصل ينبغي ان يكون
بهر الفراغات الطليعة في الراس فقل جيل فوق وجعل فيه النفذ القابل والجلد كمثل السجود الدماغ كثرة اللحم ولا
يجمع الجاذبات فيه ولا يجعل مزاجا سخيا من الصواب ان يكون ابرد وخصوا وندخل هناك خفة صلبة فلا حيلة
الى زيادة فائدة منفعة حيلة عظم الخفاف في اجنبه للدماغ سائفة وواحدة على الكان واما المنفعة في خلفها فانه
كثيرة وعظاما فوق واخذ فيقسم الى جلين جليلة معتبرة بالمواد بالقياس الى العظم نفسه جليلة معتبرة بالقياس
لما يحوي به العظم اما الجليلة الاولى فيقسم الى منقسمين احدهما انما اذا التقوا في بعض الخفاف في جوف من كسر وعقود الجبل
يكون ذلك عظاما كلكه كما يكون لو كان عظما واحدا لثابتة ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والخلط
والنكشاف والروية والخلط الذي في عظمه المعنى المذكور عن ضربات اما الجليلة الثانية هي المنفعة التي يتم بالتشون

فبعضها بالعيا س إلى الدماغ فغير أن يكون لها في المنفعة من النفوذ في العظم لعلها طريقا ومسلكا لها ومن
 الدماغ بالخلل ومنفعة بالعيا س إلى ما يخرج من الدماغ من هذه العصبية فيبشع أعضاء الرأس لم يكون لها طريقا ومنفعة
 فيشركان بين الدماغ وبين شيئين أحدهما بالعيا س إلى العروق والشرايين الداخلة إلى داخل الرأس لكي يكون لها
 طريقا ومنفعة بالعيا س إلى الحجاب العليل الثقيل فيبشع ثغراء منه والشئون فيبشع عن الدماغ ولا تشغل عليه الشكل
 الطبيعي للعظم هو الاستدانة للامرين ومنفعين أحدهما بالعيا س إلى داخل وهو الشكل السندبر لعظم حسا
 بما يحيط به غيره من الأشكال المستقيمة للخطوط إذا تساوا واحاطتها ولا غنى بالعيا س إلى خارج وهو الشكل السند
 لا يفصل من المصلد مان ما يفصل عنه ذوات الزوايا وخلق إلى طول مع استدانة لأن منابت الأعضاء الدماغية من
 في طولها فكانت لا يجهل لا يضغط وله شأن في قدام ولا خلاف فينا الأعضاء المنحرفة من الجانبين ولشك هذا الشكل
 دروز ثلثة حفيفه دروزان كاذبان ومن الأول دروز مشترك مع الوجهة فوصفه هكذا وبشيء الأكليل ودر
 منصف طول الرأس مستقيم بوجه واحد سهمي وإذا اعتبر من جهة اتصاله بالأكليل فيلزم سقوطه وشكله كشكل قوس
 يفوق وسطها خط مستقيم كالسهم وهو هكذا  والثالث والثالث وهو مشترك بين الرأس من خلفه بين
 فاعلم وهو على شكل زاوية متصل بنقطتها طرف السهمي وبشيء الددزا لا ولا شبهة لا وفي كتابه البوفا بين
 وإذا انضم إلى الددز من المقلد من ضام شكله هكذا  وأما الددزان الكاذبان فهما اخذان في طول
 الرأس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بخاصيتين في العظم تمام الغرض من هذا الصنيع الفشر بين وأما الشكل
 الرأس العنبر الطبيعي فهي ثلثة أحدها ان ينفصل النوا العنبر منصفه من الددزا الأكليل والثاني ان ينفصل
 المناخر فيفصله من الددزا الأكليل والثالث ان ينفصله النوا جميعا ويميل الرأس كالكرة فيشأ في الطول
 العرض فلا فاصل إلا طباء ان هذا الشكل لما تساوى فيه الأبعاد وحجب العدا ان ينفصل الددزا وقد كان
 الددز في الأول الطول دروز والعرض دروز فيكون ههنا الطول دروز والعرض كذلك دروز واحد ان يكون الددز
 العرض في وسط العرض من كاذب إلى كاذب كان الددز الطول في وسط الطول فالفاصل منهم ولا يمكن ان
 يكون للرأس شكل رابع غير مستقي حتى يكون الطول انقص من العرض ولا ينفص من طول الدماغ او من شيء وذلك
 في بعض النسخ ما خرج عن جهة الزكي حتى يوجب منقذ الكطباء ما يفرط اذ جعل شكل الرأس اربعة ضلوع والرأس
 خمسة عظام اربعة كالجدان وواحدة كالقاعدة وجعلت هذه الجدان اصلين اليا فخرج لا السقطا والصدع اعلاها
 اكثر وكان الحاجة إلى الخلط الفخ واليا فخرج اسك من احداهما لينفذ فيه الحمار المخلط والثاني ان ينفصل على الدماغ
 وجعل اصل الجدان مؤخرها لأنه غايته حواس الحواس لا يجداد الأول هو عظم الوجهة ويخرج من فوق الددزا الأكليل
 من اسفل دروز عينا من طرفه الأكليل ما راع على العين عند الحاجة منقذ الآخر والطرف الثالث من الأكليل والجدان
 اللذان هما يمينه وشماله العظام اللذان فيهما الأذنان ويصيرها الحرتين لصلابتهما ويميد كل واحد منهما من فوق
 الددز الفشر ومن اسفل دروز في من طرف الددزا الأكليل ويصيرها إلى الأكليل ومن قدام جزء من الأكليل ومن
 حوز من الأمام وأما الجداز الرابع فيجده من فوق الددزا الأكليل ومن اسفل الددز المشترك بين الرأس والوجهة ويصير
 بين طرفي الأمام ما فاعله الدماغ في العظم الذي يحمل ساير العظام ويؤلفه الوند وخلق صلبا المنقذين احدهما
 الصلبة حين على الحمل والثاني ان الصلبة قبل قبول العفونة من الفضل وهذا العظم موضع تحت فصوله في السب

११५

ولما فاحيطت بخصايصه في كل واحد من جانبي الصدق فبين عظام حكيما فيسيران العصبين في الصدغ ووضعها في طول
 الصدغ على الوردية فيميتا الزوج فالعصبان ليس بينهما من الواسي لكن من الخلف كل العصبين في الوردية فانه ليس ما
 وفرد عليه هذا ما قيل فيحتاج ان نسامله طمنا العصبين في الصدغ والشقي فانه وان كان حبيذا العصبين في القلب
 لا يرى ولا يسمع ولا يشم بل ان هذه الاضال في الدماغ فان واما الله العليم هو العلم والعصبان في الصدغ
 مقبول ان بعض افعال هذه العروق يتم للمبدي نفسه ومنها لا يتم كما يقول الأطباء ان الدماغ ليس بنفسه لا يسمع نفسه
الفصل الثالث عشر في تشريح الان العصب وعصلها فنقول ان الان عصبان في الصدغ وطوبية ما بينهما
 بعنبر الاستنساخ منها الحرج ان يكون النرجوه اذ معاينا مثل البرد واما السمع والشم فيحتاجان الى العنبر فيصنعهما
 الهمما الهواء ويعمل بينهما عصب الفعل الذي من الحر والبرد والهيوسته والرطوبة وقوة الكبرياء ومادة الجلبدة الروح
 منهد الى العين من طرف العصبين الجوفين اللذين عرفتهما ونصته هاتين العصبين ثلثة اعشيرة اثان بنينان
 حرمها من العنبر بين اللذين للدماغ وهذا فوق من تحت وصغير من فوق والثلث اعشيرة في العين من جهة العنبر
 المحلل للتحف واما جوف العصبين فينفذ فيهما الجسم اللطيف لئلا يملد الروح في العنبر الساهر والسمي واما باصرا
 الذي يحول السند الفائرة عن نفوذها الى العنبر فاما يمتد الى العين فيحصل عندها كل واحد منها على الاخر واستنادا اليه
 فلا يمتد فيكون ثلثة اعشيرة واحد في ذلك ما يوجب كسادها دون الرطوبة وقوة الواحد من طرف العنبر
 حيث سرحنا امر الحق فيكون الزوج المضطرب الى العنبر من الممكنة من الرجوع بقوتها الى العنبر الاخرى من طرف العنبر
 ذلك العين امة او منع وهذا امر قد مر ذكره واذا افردت العصبين والاعشيرة الى الحجاج اشع طرف كل واحد منهما لئلا
 وانسبط واسنع انساخا يحيط بالوطيات التي في الحدة التي اوسطها الجلبدة وهي طوبية صامدة كالبرد والجلبدة في السند
 بعض نفر لها من فلامها اسنداؤها وقد فرطت ليكون للشمع فيها اوفى مقدارا ويكون للضمان المرشاة منه فتم
 ولذلك فان مؤخرها ينفذ في شبر العنبر في الكبرياء للثقة لها المستخرضة الموسعة عن دقة فيحيط بها
 اقامها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الامكن والحرج وجعلت في طوبية اخرى ما فيها من الدماغ ليعيدوها
 فان ينفذها وبين الدم الحرف نديها وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الدائم لون الزجاج الدائم مغاير في الغالب
 حرم واما الصفا فاعلمنا في هذا الصفا في اقل قليل الحرج فلا تخاف من جوهه الدم ولم يحصل له مشقة ما تعبد في الامكان
 واما الخوف هذه الرطوبة عنها الكفا من حيث الدماغ اليها بين سط الشبك فيجوز ان يله حمة وهذه الرطوبة في الصدغ
 الوثق من الجلبدة الى اعظم دائره منها وقطرها طوبية اخرى تشبه مياح البصير وهي مضبوطة في كفضله من جوهه الجلبدة
 وفضل الصفا صان ووضعت من فلامه فيسقطه وسبك في الحام والسبك فيهم هو هذه الفضل عفا لانه جهة الغذاء
 التما الى ان يدرج حمل الصوة على الجلبدة ويكون كالحنة ان طرف العصبين في الصدغ في الرخا حمة والجلبدة في الحدة التي بين
 والبصيرة والحدة الذي ينفذ عن الرخا حمة عند الكليل الحنوا الشبك على الصيد فلذلك في شبكته وينبذ عن طرفها
 فيخرج عنك في بؤلة من صفها لطيف فيفقد معجيا طاب من الجوه الشبي الذي سنده وذكرك ذلك الصفا حارج من الجلبدة
 والبصيرة يكون بين اللطيف الكثيف حارجا والبصيرة غذاء من اياما فاما اليه من الشبك والشبي واما كان وبها كالتشبيك
 لا نركن لو كان كسفا فاما في وجه الجلبدة بل يبعدن بوضوحه لا سيما انما في الجوه البصيرة عن الجلبدة من طرف البصيرة والاطراف
 الغذاء الوقي فانه بمنزلة وينبذ عن كاشية لانه منفذ الغذاء للتحفة والبصيرة لئلا يكون يجمع خلوها منه

میں نے اس طرح تمام مباح

المنفعة

للمفعة القذابة بل يخرج الموضع ويبقى مشبهًا وأما ما جاء في هذا الموضع من صفات الالفة ما هو دون
اسم الجفن بين البياض والستور لجمع البصر عند الفتحة لطلبها من البصر عند الكلال النجاء إلى العلية والفتحة والفتحة بين
الوطون وبين العلة الشديدة العلة ويصف كما لو وسط العدل والمعدل القرينة بما ينادى به من البصر كلاتهم لها طرفة
لذلك يمنع نادى في شياح إلى الجليدية بل هو لا مفرجة وقبضة كما ينبغي من العين عند مفرقة في تلك القبضة الصلبة
به السادة والاسد من منصف الكمال في ما بين هذه الطبقة من حيث يلاقى الجليدية ليكون أشبه بالمثل للعين في هذا
فما سته أصل الجفن من منصف الجفن إلى الطبقة القرينة الصلبة وحيث يقع يكون المصطب بالقبضة أصلها الثقبية
وطوبه بغيره للقبضة المذكورة وروما من الجود ما ينادى بالقبضة عند بلون فاشا الحجاب الثاني فانه صفة من حيث
ويبقى مفرجة صلبة وصفقة مفدة صلبة يجمع الجدة وقبضة كجميع الأصابع فيكون لذلك في لون القرن
الوقوف بالحن والجهد ويقتضي ذلك من منصفها خلق جوار ما يلي فذا مفرجة في الجفينة مؤلفة من طبقات رفاق أربع كالفتحة
لذلك الكثرة انفتحت منها ولعلنا لم نعلم أن مفرجها ما ينادى بالقبضة لأن ذلك الوضع للسر الوفاية اخرج ولما انشا
فجنا المفضل حركة المفدة ويجمع كنه الجا البصر دسما للعين والجبص ويمعها ان يجمع فسمي جلته المفضلة فالكفضل
الحركة للقبضة في عضل متابع منها في جوانبها الأربع فوق وأسفل للما فان كل واحد منها يجر إلى جهة وعضلنا
إلى النور بها مما يحرك إلى الاستدانة ووراء القلة عضل يدعم العصبية المرفوعة فيفعلها ونمفها الاستدانة الجدة
عند العصبية وهذه العضلة قد عرضت لأغشية الرابطة من الشبكية في امرها في بعض المنشعبين عضلة واحدة
وعند بعضهم عضلة واحدة عند بعضهم ثلث على كل حال فاسرها واحدًا ما الجفن فلما كان الأسفل من غير محتاج للحركة
لذا فرض باق وتم بحركتها على واحد يمكن به التفتيح والشد وقبضه الله تعالى مفرقة إلى تلييل الكون ما الكون
ان لم يخل في الكثير من الكافات ما مفرقة وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الأعلى ساكنًا والأسفل مفرقة فاشا
الضائع مفرقة إلى نرفه الأضال من سادتها ولا توجه إلى سبنا الأضال على العدل طروق وانوم منها في الجفن
الربط في منبث الكهف من قبل العضلة به أصغر ولما كان العضلة سلك الهم يجمع إلى الضفاف وانقلبت لما كان
الجفن الأعلى محتاج إلى الحركة لأن دفاع عند فتح الطرف والأخذ عند الخفض وكان التفتيح محتاج إلى قوة عضلة
خارجة إلى أسفل لم يكن بد من ان ياتها المصبرم إلى أسفل فرفعها إليه فكانت لا يخلون كانت واحدة من ان
بما بطرف الجفن وأما بوسط الجفن ولو انشلت بوسط الجفن لعلت الجدة صاعده إلى الجوانب لعلت بطرف الجفن
الطرف ولعلنا لم يكن انطباق الجفن على الأعشال بل كان يتورب فيشد في الجهة التي تلاقى الوتر ولا يضعف في
الجهة الأخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل جفن المصغر لم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان من جهة
الطرفين يحدان الجفن إلى أسفل جندًا متشابهًا وأما فتح الجفن فذلك كان بكيفية عضلة تاق بوسط الجفن فيبسط
لحرف منوها على طرف الجفن وإذا انقبضت فحقت فحقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الضفائين فيبسط
منفرقة بوجه مشبه بالفتحة منفرقة تحت منبث الاستدانة والما الذي فقد خلق لدفع ما يطير إلى العين ويجرد
اليها من اللزوم لتعديل الفتحة فيلزم وجعل مفرقة شفاء شبيهة بالفتحة ليجس بتصلبها عليها فلا يضيغ للضعف
للعضلة القاطنة للعين مستندة كالظم للعين بحركة الجفوان الذي جلد صلب لا يطبع جلد الطرف السريع فام يخلو في
خلق عصبية صلبة لئلا ما لعلنا لئلا يخلو عصبية لينة يخلو في الجفن فاما كان بالجبص فانه بطرف من قبلة الأسفل وما

فستد منبثا كالبصا

۱۹۶۶

[illegible]

المشركة للعضاد وفيها خمسة على أطراف العظام كلها والثاني لكي يخرج ويؤسس إذا احتج إلى فضل استفسان أو
 نفع والثالث لتعين على نقص الجواهر بها عند التفتيح وانما ضاها وادقها وخلق عظام الأذن في موضعين
 لأن الحاجة منها إلى الخفة أكثر منها إلى الثبات ويصغر كوكبها برصين عن مواضعها إنما فالأذن ذات وكوكبها
 برصد من الحوت فالعلم الكاقل والصيد لما لم يكن طويلا لضيق ففضل الرصين بهنك عندهم شبهة هذا صالحا أو كوكبا
 كما لا ذرة في نفسه وكان استهالة على ما تالت من القول ليس عملها معها استهالة التي في رصين فبما يصعب أن يكون جوارها
 إلى طويته كثيرة ويحتاج أن ينش في الأسماء جعل الحوت رصين بهنك وإذا كان رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 من شياؤه وخلاف صلها إليها ليكون له اختلاف الحركة سبع من كوكبه ويحكي أن لبعض البشر في هذه الصفة رصين بهنك
 وأما أبطه جعل له مناخ صفة على منافعها لا من استهالة بذلك عمل الله الخوكون منافعها شبهة الكاقل في موضعها
 فلا يلهي في المنادى لصلها بتة أيضا في موضعها عظام الكاقل في رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 في الفم وفي بعض الحيوان لشف العلف من الكرم وحش وعضو فافضل الكاقل العليا للحش والشف وطول في الناس الكاقل هو
 يتحرك كما في العضل التي منه وأما العضل المحركة للسان فهي عضلة سبع أشنان مع رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 بجوارها رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 من الأسماء المتخفف من أصل عظم الكاقل في رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 له موضعها تحت موضع هذا الذي كونه انبسط لغيرها تحت عرضها ويتصل بجميع عظم الفك وقد ذكر في جملة عضل اللسان
 عضلة مفردة متصل ما بين اللسان والعظم الكاقل ويوجد بحدتها إلى الكاقل وأما كالا منع أن يكون في قوة العضل أن يمد
 كما في قوتها أن يمشي وقال ما كان من الطير عروضا للسان أمكن أن يشكك لسانه له اشكاه كثيرة موافقة لأخرى الحرف
 على ما يتبين معنى في مقالنا في الحروف فكان هذا القابوا شد كما كاه لغزوه كان لسانه خفيف مع عضله ما لا خلاف
 التشكل واجزء الناس لسانا ما من كان لسانه مطلقا غير مفترقا إلى الجاهد كان عروضا ومن في خلاف ذلك طعم والسنه ورائ
 الأرواح مما يبيض متفوقه من الحروف وأما التمدد والنساج وغيره من عضل الكاقل للسان للذوق لكنه غير مطلق بل
 وعضلة تفسير في بعضها شوكية في قوتها ولا في الحروف إلى رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 بل في أعضامه بل لسان النساج ممدودة بالفك الكاقل ذلك هو الحرك مستعجب أن يكون الله التلطم منه بوطه
 أنه الطلب يجب أن يكون مع القابوا شوكية في قوتها فلا بد له كبر أعضا الغذاء والاشكاه مما يحصرها البهر عن غير ما ليس فغدا
 بل الكاقل لا رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك رصين بهنك
 تتبادر وتما كان كحطوطه محوود وقد ذكرنا ذلك فيما سلف **الفصل الخامس عشر** في حركات أعضاء الرأس
 بعد العينين وتشرع عضلاتها إلى الرأس خاصة وحركات مشتركة مع خمسة من حركات العين يكون لها حركة منتظمة
 من قبل الرأس حيل الرتبة معا وكل واحد من الحركتين اعني الخاصة والمشاركة إذا ان يكون فلكية وأما أن يكون
 منعطفة إلى الخلف وأما أن يكون حائل إلى اليمين وأما أن يكون حائل إلى اليسار وقد يكون ما بينهما حركة الكاقل
 هيئة الاستدلال أما العضل المشككة للرأس خاصته هي عضلة يردان من العينين الكاقل ينش أن طبعها من خلف
 الأذنين فوق ومن عظام العنق يرتفعان كالمنضلين وفيها طن بها أعضا تلك عضلة أن طرفيها في شفت
 راسين فإذا تحرك أحدهما ينكسر الرأس في الأسماء إلى شفت وان تحرك جميعا ينكسر الرأس في شفت إلى شفت الكاقل والعضل

مما لا بد

المنكسرة للراس والوجهة معاً الى قدام ذوق زوج موضوع تحت الراس ينحصر في الفقرة الاولى والثانية فيلزم لها فان
 تشيخ يبرز من الراس في نفس الراس وحده وان استعمل الحجة للملزم على الفقرة من نفس الرافية وانما العضل المقلية للراس
 وحده الى خلف فاذ ذواج من سوسنة بعض الاذواج التي ذكرناها ومنبذ هذه الاذواج هو فوق المفصل فيهما ما ي
 السنا من منبذة بعد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاخرة موضعينها الى الوسط في ذاك زوج ياتي جناحي الفقرة
 الاولى فوق زوج ياتي سفسنة الثانية وزوج متبعين بنفسه من جناح الاولى الى سفسنة الثانية وخامسة انه يقيم ميل
 الراس عند الاقلية الى الحالة الطبيعية لقدر صير ومن ذلك زوج ذراع يندري من فوق وينفذ تحت الثالث بالوزن الى
 الوجه فيلزم من جناح الفقرة الاولى والزوج الثاني لان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير جداً والثالث
 يقوم الى الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريطاً هو والثالث والرابع ايها مال وحده ميل الراس الى جهة واحدة
 لتجانباً حياً تحرك الراس الى خلف منقلباً ص غير ميل دامما العضل المقلية للراس مع العنق فتلكه اذ ذواج غابرة زوج
 مجل كل فرد منه مثلثا عذبة اعظم من مؤخر القنقاع وينزل بالية الى الرافية ولما التلثة الاذواج المنبسطة فخر زوج
 ينزل الى جاني القنقاع واطراف الاخرة وزوج يميل الى الاخرة وزوج يتوسط ما بين جاني القنقاع واما العضل المتبذلة
 الى الجانبيين فهي زوجان بلزما مفصل الراس الزوج الواحد منها موضوعة العنق وهو الذي يصل بين الراس والقنقاع الثاني
 فرد من عينا وفرد منه فبادر الزوج الثاني موضوعة الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه عذبة وفرد منه شفا
 فاي هذه الاذواج تشيخ مال الراس الى جهة مع توريطاً اي اثنين من جهة واحدة لتجانباً مال الراس اليهما صيل غير مؤلفان
 متحرك القدامين اعاننا في التنكيس الى خلفين فلبت الراس الى خلف وادان حركت الاذواج معاً انصب الى اسنوباً هذه
 العضل الاذواج هي صغر العضل اكثرها تنال بحركة موضعها واما جازها تحت العضل الاخرى ما يناله الاخرى بالكر وشد
 كان مفصل الراس تحت اجال امر من تحتها ان الى عيين من متضادين احدهما الوفاة فرد ذلك متعلق بالشافا مفصل
 وقلة مطاوعه الحركات والثاني كثره عند الحركات وذلك متعلق باسلاك المفصل والاشفاق اثناء المفصل استنامة
 الى الوفاة التي يحصل بكثره الشفاف العضل المحيط بمفصل العنق اما الجبهة فحرك العضلة دفقة مسننة فشايشة
 ينسبط تحت جلد الجبهة ويخلط به حد احيى يكاد ان يكون جزء من قوام الجلد فيمنع كسطه عن ان يلاق العضل المتحرك لغيرها
 بلا وفاد كان المتحرك عليها جلد اعرضاً خفيفاً ولا يحتاج الى تحريك مثله بالوقود يحرك هذه العضلة برفع الجانبيين
 وقد يعين العين في المنقبض باسترخائها وانسانها واما الخد فله حركتان احدهما تافعة بحركة الحاك الاسفل والثاني
 مع الشفة والحركة التي له تافعة بحركة من الخوف فسيبها عضلة تلك العضو والحركة التي له بشرية عضلة فسيبها عضلة هي
 له ولذالك العضو بالشرية وهذه العضلة واحدة في كل جهة عذبة ولهذا الاسم جوف وكل واحد من فرد به مركب من
 الجواهر اذا كان اللب في اذن من اذ بغير واضع فحد اجزاها هو اللد ومنشأه من الزفرة وينصل لها باضاً بطرف الشفتين
 الى اسفل ويجذب الغم الى اسفل جدياً متوجاً والثاني منشأه من العضو الزفرة من الجانبيين ويسمى لينة بها على الودا
 فالتاشي من اليمين يواطع التاشي من الشمال وينفذ فينصل التاشي من اليمين باسفل طرف الشفة الاكبر والتاشي
 من الشمال بالعضل اذا تشيخ هذه اللينة صيق الغم فابرز من القدام على سلك الخربضة بالخرنطرة والثالث منشأه
 من عند الاخرم في الكنف وينصل فوق مفصل تلك العضل فيميل الشفة الى الجانبيين اما لة مسننة والرابع من
 سنا من الزفرة ويحيد الجذع الى اذنين وينصل باخر الخد ويحرك الخد حركه ظاهرة بنعيمها السنفه وبعينها فرب جلد

من مفرذ الكون في بعض الناس من اعتلته غير فكر كذا ذنر ولما الشفة في عضلها ما ذكرنا انه مشددة له ولما في عضلها
 ما يغضها وهو عضل اربع زوج منها يات بها من فوق سمك الوجنتين ويصل بقرب جوفها واشاف من اسفل وفي هذه
 الاربع كفاتها في تحريك الشفة وحدها لان الواحد منها اذا تحرك وحده تحرك الشفة الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان
 جميعا انبسطت الشفة الى جانبها فيتم لها حركة كما في اليهات الا اربع ولا حركة لها غير ذلك في هذه الاربع كفاتها وهذه
 الاربع اطراف العضل المشددة فذا انما اجزاء من الشفة تحالطه لا يفيد الحس على منبها من الجوهر الخاص بالشفة اذا
 كانت الشفة عضوا لتي الحيا لا اعظم منه ولما حلقا ما لا ربه وقد يمتد لها عضلا صغيرا فان قوم بل انما الصغير
 فلك لا يمتد على سائر العضل التي الحاجة اليها اكثر لان من كان احضا الحن والشفة اكثر عددا واكثر توكرا وادوا ولما
 الحاجة اليها اس من الحاجة الى حركة طرف الاربعة وخلفت قوية ليسندرك بقوتها ما يدفعها بقوات العظم وجها من
 ناحية الوجنة ويحاططه ليف الوجنة اولا وانما ورت من ناحية الوجنة لان تحريكها اليها **المقالة الثالثة**
عشر من جملة الطبيعيات سبع فصول الفصل الاول في الاذن عذب الحيوان النافع وفيه
 المفاصل من السن والقم ومن الغرور وما يشبهها واذا السن في اثنان وثلاثون سنا وسمي احد من النواجذ منها
 في بعض الناس هي الاربعة اطرافه وكان ثمانية وعشرين سنا فمن السناتين ودماعتين من فوق وتحتها
 في اسفل الفلح وما بان من فوق وما بان من تحت للكسر اضر من اللحن في كل جانب فومان وسفل في اربعة وخمسة
 فجملة ذلك اثنان وثلاثون سنا او ثمان وعشرين اربع سنا يا اربع دماعتين واربع انياب ثمانية ارجاء وهي الاضراس
 واربع فواجذ وما لم يكن النواجذ لا يثبت في الكبر في وسط دما النواجذ وهو بعد البلوغ الى الوضوء ذلك هو بيان
 الثلثين ولذا ليس في السن الحن والاسنان الحن ودوس عدة وهو في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين ويثبت
 على حافة كل ثقبه ذاتة مسندة طيها عظمية تشبه على السن ويشده وهناك دوايط قوية وما سوا الاضراس من
 لكل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس المكونة في الفك الاسفل فلما يكون لكل واحد منها من الدوس ثنتان
 وثمانان ونحو الناجدين ثلثة دوس واما المكونة في الفك الاعلى فلما يكون لكل واحد منها من الدوس ثلثة
 دوس وبما كان ونحو الناجدين اربعة دوس وقد تكثر دوس الاضراس كبرها وزادها علمها ودبت على الاضراس
 والسنل يجعل صلبها الى خلف جهة دوسها واما السفل فتعلمها الاضراس مكرها وليس شيء من العظام احسن البنية الا السن
 قال الطبيب الفياصل بل الحن يثبت بها ان لها حسا الغضب به بقوة ما بها من اللداع لم يترابها بين الحن والليارد وقد
 اسنانا المضغ الغذاء والسلاح ايضا وخلفت لها من السنات اخذات للقطع وخلفت الاضراس من رتبها اللحن والنا
 بين بين ويطيحيون جند بيد سنهم من الدواو الذي يقر به يمتدوا وسمنا من لفظة طويلة كالمففة جرمه من
 معرته وفي ذلك الحان الى الصياد اكثر من حاجتها الى القطع فان الصياد فاطها فاطها اللحم وان فاطها الاضراس من
 الفاطح فاطها احسن حال فكها ان يثقل في التفسير فيه ويحرق من اللحن في الطم وتقطيعه سناتها كالشص في فواك
 هذه الشص في داخل الشدق ليس في دما عسر لولجها الى الصياد قال اسنانا فاذ بعين ابعاضه على تقطيع الحن
 احوالها يثبنا في مقالة لنا وفي الحيوان ما ليس له اسنانا اصلح اللحم المنفعة من السلاح كما في الحن وفي العبد وفي
 نافي الفيل منقعة للعيل ذكرناها ومن الحيوان ما لا ينيغع ما اسنانه الا في الطم كانه لا يحسن استعمالها في الفنا الا في
 كبادان يكون كل حيوان دوس وقد يظن لا استعمالها في الفنا ومن الحن ما اسنانه حادة مخاوة لبعضها من

وان اربع من كذا كذا

وهو الحيوان الذي يحتاج الى ان ينشأ بسنانه طين يحتاج الى كدم ومضع فظهر هذا كالأسد اما الذي لا ينشأ بالبل
 يحتاج الى قطع حشيش او علف او مضغ فقد خلقت سنانة مصطفة منتظمة كان على طولها سطح واحد ولا يكون مثل
 هذه الحيوان فان سنان طويلا ولا لكان صانعا فلما كانت الذكوة اخرى غضبا وكافها هي معدة للحر والبر وكان يحتاج
 الاثام عليها لان الانثا ضعف قوة ولدهن مزاجا خلق السنان في بعض من الحيوان وان كان لا يأكل كما يحتاج الى
 فابن في طبعه لا لاجل الطعام بل لاجل السباح وذلك في الذكران خاصة منها دون الاناث كالحيتان وباقى من اللد
 وضعف ما للانثا بسبب الغاية التي ذكرها وليس لبلبة الحركة ولهذا كانت في الانثا اضعف وهذا مثل ما في الجبال وكما
 القول في سائر الأسماك ولهذا خلق العيون للابن دون الامة ولذا لا عروق ترين للكبش اليس اعظم من ترين النعجة والنا
 وما كان من السمك لا يأكل اللحم فلا يحتاج الى الاسنان وما كان منها يأكل اللحم فيحتاج الى اسنان حادة لانه لا يأكل علفا
 للاعتناء في جذبها ما ينشأ وعاد منه حركة الصوف فقد عطف سنانها وريما جعلت صفا بعد صنف جعلت العالفه
 على السانطة وما يوجب لك سرعة بلعها لانه لا يقدر ان يمضغ وما نال الاسنان الماء الى احشائها فوق الحاجة وهذه
 الصنعة لها ايضا لطيف ما ينشأ اجزاء صغارا يقوم ذلك بدل المضغ وفيه من الحيوان منافع كثيرة كما يعلم وما كان من
 الحيوان انما ينفع في الغذاء وفي الكثرة فمما يحتاج الى تكبير وكل ما احتج منه الى بلش ما اللسان واما اللسان الذي لا يصلح
 بالهش والجرح والصيد فقد احتج الى تكبيره وتوسيعه كالحال في السمكة وصناعتها من جوارح الطير معقدة كما ينبغي
 يمكنه من الهش والبلش من اهل طبعه وشيئا وانتقالا ومنا من لا يظلم حسنة فان ذلك اسهل له في الاستعمال لا لثقله
 ومنا من يحتاج في اعتداله الى سحق الطين عريضة كالمسحاة وربما اجتمع في بعض السنان في عطفه يسير مع استواء اذا كان
 مما يلفظ الحب كما ياكل اللحم اقول ان من نبات الداء طائر ايضا هو الجبلين والنفاد كان طرف منقاره ملعقة كمال القرون
 خلقت على الراس كان سائر الاعضاء اما مناصرة لا يبصرها بلها فينطح بها واما مشغولة بحركة الخوى كالبدين واما
 ممنوعة من النطح بما يعتقد بها كالكتفين فكان القرون في اكثر الحيوان انما خلقت على سبيل تدارك قصير الحمار اذا كان
 له ذلك الحمار فظلمت القرون انما هو ولد والمظلم فقط لا الهما والهند الذي هو الكركن فانه ذو حواف واول حشيشه
 عندك ان يكون غير موافق للريح لعظم حسد فيكون ايضا في فمه تدارك للآخر قال كل حيوان ذي قرن فهو ذو قرن
 الا الجمال المحمك وهو الكركن والاحياء ما يتقوا من هذه ووظف لها كان قرن هذه من فرجها جعل في الوسط والطبيعة تلحظ
 حائلها من الحيوان لسلاح او حنة او الهرب بعظم بين ما في هذه فقدت ملادة وبريت ملادة الاخرى وربما وجد الطبيعة ملادة
 سلاح ما زاد اعسر حركته الى جهة فقلها الى غيرها متاهافا في استعمال مادة الحافر في القرن وربما انقفت الطبيعة في
 في جهة نفع فضيقت حجة اقل نفعاً وصحوا ان كان مكينة فحسب ما يصنع نفع وذلك مثل انفاق الماده في القرن وذلك
 الفلك الا على بل اسن وانما انقفت الماده في الحواف اعد القرن كان الحافر وسلاح والله للحصير مقام جعلها الاجتر
 فان الاجتر يكفي مؤنة شدة المضغ وسببه ان لا يكون قرن الا بل سلاكا فوبا في كل وقت بل بما صا كالأرذلك
 ويشهر ان يلقبها في ذلك الوقت لمخلص منها فلان الثقل معتبر عليها صغر الحيوان فان دوات القرون الثقلان وقليلا
 يكون القرن في حيوان صغير اقول وفي بعض الحيات وحيوانات شبيهة الحيات من شئ كالقرن **الفصل الثاني**
 كما ذكر في الحشا واسباب تشريح اعضاء النفس وتشريح مضخة الرية والخميرة والوتيرة ثم تتكلم في اعضاء الجوفانما الدعا
 فقد ذكرنا خاله من قبل تحت اللتاع من الاعضاء الباطنة المرية ومضخة الرية اما المرية فيؤد الغذاء الى المعدة

والأعضاء الرية هي التي تنسج إلى الرية وإلى القلب واسمها الحجرة وهو باطن الحجرة فيبقى ان ذكره في شرح المرح
المعدة وخصوا الناس ولينفذون لشكل كل ما كليا في شريح الأعضاء الذي يحويها الشور من الصدر والجوف
فنفوق ان الجوف للنفوس لما كان محتاجا الى ما دتن ما ينافيه من خارج احدهما شفاضة برودة هو النسج الآخر
شفاضة برودة وهو الغذاء وما مع جعل لكل واحد منها حجرة برودة ومعد قبله فاما احد الحجرين وهو الروح
فالعضية التي للري وما يقوم مقامها في ميا الجوفان ومؤذاه الى العضلة الصدر واما الحجرة الشاى فهو للنفوس وما
يجري به في الرية ومؤذاه الى عضلة الجوف الأسفل ولما كان الجوفان الى الصدر شيئا لطيفا لا يقبل القتل الكافي على
منافعة المنفذ الضيق لنبذ فيه الكثير منه ولا على مراحمة المنفذ النطوق فيجعل مجرى به مفتوحا ومع ذلك واستعاد
حجرة الغذاء فنفذ كفى ان يكون محتاجا شيئا منطبعا مجرى لا شغل مكانا كثيرا فان الغذاء لثقله واكتنا ان ينفذ
عند النفوذ ولما كان الجوفان لنزول الغذاء في حجرة فيه افعال لطيف الرطوبة وفيها فضول لا يتحمل بعضها
عن غيره من غير قدره وما تجلج عن الحجرة عنها فينبذ كذو محشة جعل من الجوفان برزخ صفيق عصبه وهو
المنسج بالجاب الحاجر على ما ذكره من تشريحه في جلة العضل فحال بواسطة بين الجاد والعن وبين النسج الطيفي
اذا اضطرر قتل انتقال وغلظها ان يكون مندها الى الجهة مبلها الى اسفل ذلك يوجب نوع معد الغذاء لثقله
الغذاء اشده من النسج فيجب ان يكون معدا اسفل كما ان مؤذاه فضلته ان يكون الى اسفل لا يزان يكون مع ذلك
متصلا به والصلابة اسفل اسفل وجب جميع ذلك ان يكون معد النسج فوق واذا كان معد النسج من فوق كان
معرضا للضعف الحجرة الغذاء فبالحجرة ان يضرب بينه وبين معد الغذاء البور معد النسج فيشمل على دية وفيل معد
الغذاء وهو اللطيف فيشمل على عضو الغذاء وهو المعدة وعن يمينه الكبد شيئا من تلك الجهة عليه يروها بما هو البرصية
لشجيلة الغذاء الى الدوية الكاملة واقعا عن يمينه والى تحت يسر الطال للفضلة الثقيلة وهو الطال تحت الكبد من بعض
متصل به بل الفضلة الرغوية وهو المرارة وتحت من تحت به متصل به بل الفضلة المائية وهو الكليان ومفرغ للثا
واما مفرغ العن فالأعقاب فيشريح العضلة النفس وهي في الشور واو لها عضلة الوبه والحجرة فاما عضلة الوبه فهو
مؤلف من عضلات كثيرة ذات ارجاء دوائر مضد بعضها على بعض فالا في منها منقذ الطعام الذي خلفه وهو المر
حبلانها وفيها من دقة وجعل قطعها الى المري وبعاس المري من حجب عشاى لا يضر في بل الجوف الغضري منه
الى قدام ولا يفسد هذه العضلات في باطن حجابها عشاء ويجري على جميع ذلك من الباطن غشاى املس الى اليمين والقلابة
ما هو كذلك ايضا من طاهره وعلى داسة القوفان الذي في الغم الحجرة وطرفه الاسفل ينقسم شعبين واحدهما تنقسم
يجري الى الرية غا ويطشع العرق العا رتوت كانته وينتهي قوفها الى قوفها في ضو جذا من قوفها ما يشاكلها ويجري
معها فاما حلقه من غصروف فلو جديته لا تنفاس ولا يلجم اللان الى الكلباق وليكون صلبا لينة له اذ كان وضعه
الى قدام وليكون صلبا لينة سببا لحدث الصتار معينا عليه فاليه من عضلاته كثيرة منوطه باعشنة ثم يكمها الأمداد
والا خفاج عند الاستنشاق والسفسف ولا يالم على المصادم التي يعض لها من تحت وفوق ولا يخذل بان اليه من طرفها
الى طرفها وليكون الكفة اذا عرضت لم يتسع ولم يشغل وجعل صندبه ليكون احوى واسلم واما فعض ما من المري
منه لئلا يرمق اللقمة الساقطة بل يندفع عن جبهها اذا مدت المري الى السفة فيكون حنجوفها كانه مستعلا للمري

اذ المرء ياخذ في الاستلقاء اليه فيفقد فيه وخصوا بالأرد وادى لجامع النفس لان الأرد وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج
 فنبه الوهم من فوق لتلايد حلقها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها موكوب العضوف المبكى الذي سنده على الجرج
 فكذلك الذي يسمى الدوا لا اسم له وسع شرح امره واذ كان الأرد وادى لجامع النفس الى انطباق في هذا الجرج لم يكن ان يكون
 ما يتقسط مما تضيق به العشاء الذي سبقتها فلبها ومرتبة النوازل والنقوش لردية والنجا والدخا في الردود من القليل
 لكي لا يشترح بمقع الصق وانما انفسها اول الى سبب ذلك الرشد في سبب وانما تشبهها مع العرق الشواكل فلبها
 سبها الغداء وانما صبر موقاها فليكون بعد فيفقد فيه السيم الى الشرايين للودية الى العلكة لا تفقد اليها من هادم لو تفقد
 تحت نفث الدم في هذه صوة صفة الرية وانما الجرج فانها الا لتمام الصق ولتسبب النفس في داخلها جرم مشبه بلسان
 المرء وهو تعدل الصق والها ان يقوم مقام اصبع الزواجر الزاوي وما يقابل من الحنك هو مثل الزائدة التي تشبهها
 واس الزاوي فيهم به الصق والجرج مشددة مع العضبة بالمرء شدا اقام المرء بالأرد وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج
 الجرج وادى لجامع النفس الى انطباق بعض عضاديقها الى بعض فمكتة الأعشيتة والعضل وادى لجامع النفس الى انطباق
 الجرج المرء يكون في العضبة والجرج ملصقة بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المرء في وجود
 الطعام والمشراب من غير ان يسقط الى العضبة شيء الا في احيان يسجل فيها بالأرد وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج
 للطعام حركة الى المرء مشوشة فلا يزال الطبعه بعد في دفعه بالشعال والجرج عضو غرض في خلق الله للصق وهو
 من عضاديق ثلثة احدها العضوف الذي يناله الحس والحس فدام الحلق فمكتة النفس وليس في الذكر والنسوان كان نفس
 الباهن محديا لها مشبه للدق وبعض النسوان في عضف موضوع خلفه في الصق موطأ به في بابه الذي
 لا رسم له الثالث مكتوب عليها متصل بالذي لا اسم له ويلقى الذي من غير اتصال به وجب في الذكر والنسوان كان نفس
 التي في من غير اتصال بين وبين الذي لا اسم له عضلة مضاعفة ينفر من فيها بنهد فيها وانما من الذي لا اسم له في
 لها برزخا وهي للكب والطنجها وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج المرء وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج
 وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج المرء وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج المرء وادى لجامع النفس الى انطباق الجرج
 لبي العلم الا في تشبهها بكتابة الا في جوف اليونانيين ان شكله هكذا / والمعضلة خلفه هذا العظم ان يكون مشبها
 وسند نيشا من عضلة الجرج في الجرج في الحاجة الى العضل يضم الدخا الى الذي لا اسم له عضلة يضم الطرجها وطبقه
 عضل بعيدا الطرجها عن الأخرين فيفتح الجرج والمعضلة النفعه الجرج منها زوج نيشا من العظم الا في صاقي معذر الذكر
 ويلزم منبسطا الى الشبح ابرو الطرجها الى قدام وفوق فاشع الجرج وزوج بعد عضل الحلق الجاذبة الى اسفل
 من نوى ان تعد في البشر كاثب عليها ومنشأها من العضل الذي في كثير من الحيوانان يعبرها زوج انور ورجل
 احدها عضلناه يانبان الطرجها من خلف ويلججان مراد استيحا رفعنا الطرجها وجذبنا الى خلف فبران من مضاعفة
 ونوعت الجرج وزوج يانب عضلناه حافى الطرجها فادى تشبهنا عضلناه عن الذكر وعضلناه عرضا فان في انفسنا
 الجرج وانما المصيبة للجرج في منها زوج يانب من فاحبنا لا في مشيكل بالدم في شجر من ويلف خلى الذي لا اسم له
 يحد طرفه من وادى الذي لا اسم له فادى تشبه صبور منها اربع عضل ونباطن لها عضلنا مضاعفا عضلنا
 طرفي الذكر والذي لا اسم له فادى تشبهت عضلنا اسفل الجرج وقد بين ان زوجا منها مستبط وزوجا ظاهرا
 اما العضل المطبقة فقد كان له من ارضاءها ان يحلق داخل الجرج حتى اذا تقلصت جذبتا الطرجها الى اسفل

تختلف تلك زوجا نيتا من اصل الدن فيصعد من داخل الى خارج الى اصل الذي لا اسم له مية وسبعة هذا
تفاضل شدة الفضل والفضل الخيرة اطباء فيا وعسل الصد الحجاب في حصر النفس وحلقنا صغرتين فلا تضيقها
داخل الخيرة فوسين ليندا ركا فقولها في تكلفها اطباء الخيرة وحصر النفس لشد ما اودته الضغرة من النفس في مسلكها
هو على الاستقامة صاعدين مع قليل انحراف من ان يوصل بين الدن والذو لا اسم له وقد يوجد عضلا في موضعها
تحت الطرح كما ينبغي الروح للدن كور واما الربة فانها مؤلفة من اجزاء واحدة شعب النفس والثانية شعب الشريان والثالثة
والثالثة شعب العروق الشريانية وهما عرفان ثمانية من القلب تنصفها لها بعد هذه الشعبين لا تخفى في موضعها
كثيرا لهذا فذو البياض غصنا فيا من خلفه من الجوان وهو قسمن احدهما الى اليمن والاخر الى اليسار والضم والكثير
والضم الكمين ذو ثلث شعب منفعة الربة بالجملة الاستنشاق والنفس ومنفعة الاستنشاق الربة والقلب فيض الشريان
التيه بنصفه واحدة ومنفعة هذا الاخذ ان يكون للجوان عند انفسه في الداء وعند ما يتصور حونا طويلا متصلا يشغل
اغدا الحق او يعاين استنشاقا لحوال فاسباب داعية اليه هو معد باخذ القلب منفعة هذا الهواء المعدان بعد
حارة القلب من الروح بالجوهر ان هو وظيفة من جهة من يكون الهواء وحده كاطن بعضهم بسجل روحا كما لا يكون
الماء وحده فيعضو ولكن كل واحد منهما المتأخر فاذوا متفاد الماء فلعنوا البين واما الهواء فلعنوا الروح وكل
واحد من غذاء الروح والبدن جسم مركب لا بسيط واما منفعة النفس اخرج الفضل الخيرة من الروح وهو خاينة ولغلة
الربة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا يتقعر في هذا بل الروح والانس
العروق والنفس في الربة فان النفس والشريان الوريديك تشير كان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوردي الشرياني
فيشير كان في هذا الربة من الدم النضج القش الحار والقلب اما منفعة هذا الدم فستدخل جميع الشعبين فالحل فاصلي
الاستنشاق فانه ليس بما ينفذ الهواء في النفس فقط بل في كل شئ من الجوار الربة منه في ذلك استنظها وفي الاستنقاد للعين
امينا والاعتياض على الدفع فيكون مستعدا للركبتين ولذلك ما يتقعر الربة بالفتح واما بياضها فلعنوا الهواء على ما
يصل اليه وترد ما الكثرة ولما انفسا منها ما بين ذلك لا يتعطل النفس لا في صيد ليجد السقين وكل واحد شعبين شعب
لذلك السقين واما الخا مشفى في نراش وطا لعنوا السقي الا جوف وليس نفعا في النفس كثر لما كان القلب اصيل بسيما
الى الشمال لما عرفت وجد في جهة الشمال شاغل لفضاء الصد وليس في اليمن فخرين يكون للربة في جانب اليمن وازاد يكون
للعروق معد وفتت حاجته وامكن مكان والربة فيشاه غشا وعصية يكون لها على ما علمت حتى ما يوجد ان لم يكن هذا خلا
كان مجالا وعلى ان الربة نفسها وطا للقلب لينها وقيل لها **الفصل الثالث** في شرح القلب عاينها
من الشريان طاقا القلب انه مخلوق من لم نرى يكون صيد من الاكل فينبش فيه اصنا الليقونة شدة الاختلاف الطويل
الجوارح العروق الشريانية والوردي لنا سلك ليكون له اصنا من الجوان وقد خلفه بقدر الكفاية لئلا يكون فضل وشك
وعظم وعرض من شارب الشريين وتعلق الرابطة ليكون في المنبت فاعاد بنا به جعل هذه الجوارح منه على حثبه ليكون
من الكفاية على هذا الصد فلا يوزن ما منه وفي من هذا الطرف الاخر كالجوارح لا نقطة يكون فيا ينشأ مما ستر العظام اقل الخيرة
وصليها الجوارح منه فضل صلا لا يكون للقلب تلك الملافة احكم روح الشكل الى الصنوبرية فيصير هذا السفلا والعروق
يكون فيه فضل في دفع في هذا حصيد جلد وهو ان كان من جسد اعشيد فلا يوجد في الشريان في الشريان يكون ربة ورتا
ويروجه من ذلك الغلا بعد الاختلاف صلا حيث مبث الشريان ليكون ان منبسط فيه من غير انفسان وعند عضو

كالا من شبه الغضروف فلهذا يكون فاعله وثيقه تحلفه وجبه ثلثه بطولها وان كبر ان وجن كالوسطه في الجنبين
وهي اقل ومن هذا السبطين يكون له مستوع غذاء فيعند كبره كيشق في ديشا كالجهره ومعدن روح يولد منه عروق الدم
ومجرى بلدها وذلك المجرى يسبح عند تعرض القلب جسم عند طولته وفاقه البطن الاكبر رفع وفاقه البطن الاكبر انزل كبش
جعل بطن الغذاء عن سبيل ان يلق الغذاء اليها على الكبد هو عن يمينه وفي الاكبر الروح عن يساره والعروق السوداء
في الشرايين حافله الا في احد منها ذات صفاتين واصلة منها للسبطين اذ هو اللاق للقرآن وحركة جهر الروح القوية
انتم صبا منه وانواره وثقوته وقائه ومنبت الشرايين هو من الجوف الاكبر من الجوف الاكبر ان يلق الغذاء الا من اوجب الكبد
فوجب ان يجعل مشعول الجوف الاكبر واستعماله واول ما ينبت من الجوف الاكبر ما يات اذان احداهما في الرية ونفسهما
فان سنسنا في الشرايين اصبالى الدم الذي يغذي والريه الى الرية من القلب ان تمر غذاء الرية هو القلب من القلب يصل اليها و
من هذا القسم هو ان يلق الغذاء من القلب حيث ينقل منه الاوردة اليه وهو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا
يسمى الشرايين الوريدية وانما تاتي من طبقة واحدة ليكون سلسا والبطن واطوع ولا ينشأ ولا يغضاض ويكون اطوع
لشريح ما يشع منه الى الرية من الدم اللطيف النجاري الما لا يمر كجهر اليه الذي في الجوف الاكبر من القلب يسبح في الجوف
فصل في شريح كاحل الدم النجاري في الوريدية الجوف الذي يترك وحده اذ مكانه من القلب في يمينه في الوريدية الجوف
المنعرج سهوله وايضا فان العضو الذي يفيض من عضو يمينه لا يفيض من عضو يساره ذلك الخفيف عند السبطين في الرية
فيسمى عند ذلك عن شريحين مجرهما ما لا يسبح عنهما في الجوف الاكبر من الشرايين سائر اعضاء الصلبة واما الوريدية الشرايين التي
سندكون فانه ان كان مجاورا للوريدية فاما يجرها ووردها مؤخرها فاما يلقه القلب وهذا الشرايين الوريدية فاما يلقه في مقلبه
ويعوض منها وقد حذا الجوف وشجا بل اذا قيس بين حاجته هذا الشرايين الى الوثاقه وانسل سده اهلها حلقه كالبطن
والانقباض وشرح ما يشرح منه وجدت الحاجة الى اللسان منس منها الى المنقوش والشحين واما الشرايين الاخرى وهو الاكبر
ليتم له العلم الاول ووطي في ما ينبت من القلب يسبح في الجوف الاكبر من الشرايين في الجوف الاكبر
وما يفيض من الشرايين فانه اذا انضغض انفسه فتمت اعظم مرشح لا يتخذ ارضه من صغر مرشح لا يصعد وانما خلق
المرشح لا يتخذ ارضه في مقداره على الكون بام اعضاءه اكثر عددا واعظم مقاديرها في اعضاء الوضوء والقلب
على شريح الوريدية ثلثه صلبة في داخلها خارج فلو كانت واحدة واثنين لما كانت تبلغ للمقعد الغضروف فيها
الا انفسه مقدارها فكانت الحركة شديدا ولو كانت ارضه بصغر حبالها وطلبت منفعها وان غطيت في مقاديرها حقيقه
للسلك واما الشرايين الوريدية فلهذا ان موكبا المداخل واما انفسه على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السك
في ما هي هنا بل الحاجة الى ايجانها اكثر ليسهل تدافع الجوار الدخول والدم والصار الى الرية واما المجرى مضاعف من جوف
او وطى فانه ينقسم الى قسمين اكبرها ملحقه مصعد نحو اللبنة ثم نوزلها الى الجوف الاكبر حتى اذا بلغ الدم الرية والوثاقه التي
هناك انفسه ثلثه اقساما اثنان منها الشرايين المسحاة بالسبطين وصيغلة عينية وبسيرة مع الوداجين الغاويين اللذين
تذكرها عند فراغها في الانفسا على ما يذكر بعد واما القسم الثالث فينفذ في الفص في الاضلاع الاول والخاص
الفقار ان السبل على من الرية في رية في رية حتى يبلغ ريش الكف ثم يجاوزه الى اعضاء البدن واما القسم
من قسمي او وطى الصلابة فانه يلقه في ناحية الابط وينقسم انفسا الى قسمين الاكبر وكل واحد من الشرايين
السبايين ينقسم عند انهما الى الرية في قسمين قسم مقعد وقسم نحو والمقدم ينقسم قسمين هن من السبطين

في الجوف الاكبر من الشرايين

الى اللسان والعصل الباطنة من عضل الفك الاسفل ومنهم من يسمونه بغير ثقل الى ما يلي من الاذن بين العضل الصدغي
ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعبا كثيرة الى فلة الراس وينتقل الى اطراف العنق مع اطراف اللبسة منها واما الجوارح
فمنهم من يسمونها بالاصغر منها يرفق اكثر الى خلف ويغترف في العضلة المحيطة لعصل الراس وبعضه يوجع في فم
مخرج الدماغ داخل في شعب عظم عند الدذال الا في انا الاكبر فيدخل قدام هذا الشعب في الشفة الجرجرية الى الشبكية ويخرج
عنه الشبكية عروق في عروق وطبقات على طبقات من غشوة على غشوة من غير ان يمكن اخذ واحد منها ما يفارده الا ملصقا
ما في مروطا به كالشبكية ويغترف في قدامها خلفا وعينه ويسير في الشبكية ثم يجمع منها زوج كما كان اولا
ينشعب الى الشفاوي ويغترف في الدماغ ويتفرق في الغشاء الرقيق ثم في جوف الدماغ الى بطونه وصفها بطونه وبها
شعبها التي قد صغر في مرفق فوها شعب العروق الوردية النازلة واما الصلبة فلهذا وانزلت تلك كان ذلك ساقية حياطة
للدم الذي يحوي وضاع ارضه الساقية ان يكون مشككة اطراف فقه فاهما بعيد الروح والروح لطيف ضار
لا يحتاج الى تكميل وانه حتى يصل الى ان ياتي الى اسفل في الدم الذي يحوي الروح والروح فيكون
حكمة الى فوق اسهل في الروح من الحركة واللطافة كما في ان يذهب منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويصير لهذا
الشبكية تحت الدماغ ليردد الدم الشرايين والروح فيها ويشبه المراج الدماغ بعد النخاع ثم يخلص في الدماغ على
الشرايين والشبكية موضعي بين العظم وبين الغشاء الصلب اما العنق النازلة منه يخرج اولا في الاسفلة الى الشفاوي
على الفقرة الخامسة وضعها الجدار وضع راس القلب هناك النوبة كالسند الدعامه له ليحول بينه وبين عظام الصلب
المرح اذا بلغ ذلك الوضع بقي عنده عينة ولم يجاوز ثم اسفل معلنا ما عينة عند موافاة الجدار في تلك المواضع وهذا
الشرايين النازلة اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف واخذ الى اسفل عند على الصلب الحان يبلغ عظم العجز في الجدار في الصدغ
وبهم يخلف شعبا منها شعبه صغيرة وقبضة يغترف في وفاء الرية من الصدغ وان اطرافه قبضة الرية ولا يزال يخلف عند
كل فقرة يرفقها شعبا صغيرا بين الاصلع والحاج فاذلجا في الصدغ يفرغ منه شرايين انايان الجدار في يفرغان
عينة وبقية وهيتلك يخلف شرايينا في شعبه في العنق والكبد والطحال ويخلص من الكبد شعبه الى الشفاوي وينتقل الى
شرايين ما في الجدار الى الشفاوي في جوف الحاء الدفاق وفولون ثم من بعد ذلك فيفصل منه شرايين الاصغر منها
يخرج الكلية اليسرى ويغترف في فاهما وما يحيط بها من الاجسام ويغترف في الجوز والاوران يصل الى الكليةين كل واحد
للبند الكلية منها ما ياتي الدم فاهما كثيرا ما يجذب الى من العنق والامعاء ما غير ذلك ثم فيفصل شرايينا ياتي الى الكليةين
فالا في الى اليسرى منها فيسقط اما قطع من الا في الكلية اليسرى ما كان مفتحا ما باقى الكلية اليه ثم يفصل
من هذا الشرايين الكبير شرايين يتفرق في جدار العروق التي حول المعاء للشيخ وشعبه يغترف في الحجاج ويدخل في شعب
الفقاير وعروق صغرية الخاصة بالانثيين ومن جملة هذا زوج صغير يغترف في الهبلع الذي ذكره بعد
ذلك في الرحال والنساء ويحاط الاخرى ثم ان هذا الشرايين الكبير اذا بلغ اخر الفقاير انفسهم مع الوردية الذي يحيط
فمنهم من يسمونها بالاصغر في جوف البونا بين هكذا من يسمونها من شفاوي كل واحد منها يغطي عظم العجز اخذ الى
الفن من وابل مواضعها الفقه يخلف كل واحد منها عرقا يخذ الى الشفاوي والى السرة ويغترف في السرة ويظهر في الكعبة
ظهورا بتيها واما في المستكلمين فيكون قد جفت اطرافها وبقى اصلها فينفرع منها فروع يتفرق في العضل اللوضعي على
عظم العجز والذي ياتي من الشفاوي فينقسم منها الى اطراف الغضيب باقية من الرحم من النساء وهو زوج صغيرا النازلان

الى الرتيلين فاما الشبابة في كل واحد من الفخذين سبعين عظما من مشيا وفسيا والوشق فيه بميل ايضا الى الشبابة
ويختلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم يفرق ويميل منها الى قدام شعبه كثير بين الاقدام والسبابة ويسهل
باينه ونفوذها في الكواجر الوجل نفوذ تحت الشبابة والحدود التي ذكرها بعد في هذه الصور وما لا يوافق
كالأينيين من الكبد الى الشرا في امدان الاجنه وشعب الضار بالورق والاضار بالناذ الى الفقرة الخامسة والعضل
اللبية لا يزل الى الابط والسبابة ان حيث يفترقان في الشبابة والميشمة والذي بان الحجاب النازل الى الكف مع شعبه
والتي بان المعدة والكبد والطحال والامعاء الذي يفر من مرق البطن والعروق التي في عظم العجز واحد واذا وافق الشرا بان
الورق على الصلب اضطر الشرا بان الورق يكون انقسمها حاما فلا شرف خاص في الاعضاء الظاهرة فان الشرا بان يفر
تحت الورق ليكون استرواكن له ويكون الورق بملء كالجند وانما الشعب الشرايين الاورد لشبابة احدى العريضة الاورد
بالاعينيه للجند الشرايين فليسفر فيما بينهما من الاعضاء والاخر ليس في كل واحد منهما من الاخر ولما كان الكبد عضوا
ثامنا في التكون فيكون بعد القلب في قوة مضو مضو عن القلب من افضل جهتي القلب هي التي وقع الكبد في اليمين وعضو القلب
الذي انما ان افضل جهتي القلب اليمين ومنه شعبا انفعال في قوة كان القوى اذا ضل بيدا اليمين فلا يحصل في شرا فاعله
وليس قول افضل الجهتين وقول افضل البطنين والعضاين واحدا ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غلظا القبل
والايسر يحوي خفيفا وفيما عدل الحجابين بتريق البطن الذي يحوي الخلية او عضوا اذا من الغلظ بالرشح غلظت القوى
وتغلظ البطن الذي يحوي الرق وعضوا ايام يوم من الغلظ بالرشح والتغير يجعل رعاء الاورد فيضيق واعداد مده في
الوسط وله ذلك ان غلظت في مده مائة الدهر والميت في القلب كاد ين عصبها يكون منغصين مسرعين ملازم
القلب منغصا فاذا انبطت تولدنا واعاننا على صرايح على قلبه داخلها انما شين بقبلة له او بعد ثم يرسله الى
القلب بعد وادفنا اليك ما احوى ولبس اجابة الى الا نفا من وصلها البكونا ابعدها انقضا والقلب في مده مع قواه
الطبيعية وانبطا فيجد بالدم الى داخله كما يجذب الهواء قد وضع القلب في الوسط من الصدر كانه اعدل موضع واميل يسرا الى
اليسار البعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع اما الطحال فان له بعد في انزاله شقعة سنكرها ان توسعة
المكان للكبد طين من توسعة الطحال ان الكبد مشرقة فاما انما القلب عن الكبد لا يجمع الحار في شرا ولما
وليس الجائسة لا يسرا الطحال فيفسر عن حار جلا فيقل من شرا العرقا الجوف الحار الى اليسر ممكن ان يكون عظم
القلب كان مع جوعا خائفا كالا لاسية الا لاسية فاشبهه ان حار في قلبه فيفسر في شرا كبر فلا يفسر بالقوام وكان
صغير القلب كان مع ذلك جوعا قلان الحار فيه كثيرة ويخشى ان يكون اكثر ما هو جوع عظم القلب ولا يجمع القلب
الماء ولا واول ذلك لم يذبح جوعا ما ضو جوعا قلبه من الافان ما يوجد في ساير الاعضاء وقد يوجد في قلب بعض
الكبير تجبر عظم وضو في الشرا وهذا العظم مايل الى العز منه واكثره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب
وقد وجد قلب بعض القرد اذا سمن ومن قوة حيو القلب ان اذا سمن الجوعا فقد ينقص الجوعا وقد اخطا من ظن
ان القلب عضلة وان كان استبة لاشيا بها لكن حارها غير راد في **الفصل الرابع** في شرا
طريق الغذاء وهو الرية والعد والامعاء والصفافان التي عليها والعضل الحركة للمعد اما الرية فهو موافق لم وطبقا
غشايا في شرا بطانة مطاولة القلب ليس بها الحذب الاورد وادفنا ذلك يعلم ان الحذب بالقلب الطاول اذ انما صر في شرا
من ليف مسنن في اللدفع الى تحت فانك ان الرفع الى تحت بالليف المسنن ومنه تجبر طاهر وجعل الطمن جميعا

الأذن والذراعين ما يجذب ما يمتد من ليف قد يصل لأذن وذراع من يسوق به طولاً حينئذ الحجاب المحبوس بالخط واللفي
نيم ما الطبقة الخارجة وحدها ذلك هو الكبر وموضع على العنق والذراع على الاستقامة في حوز وفائدة ويجذب
روح عصب الدماغ وإذا عاد في العنق الكبر من مفاد الصلبة المسوية إلى الصدر بما جاوزها لنجي يسير إلى العين
لمكان العرق الأني من القلب ثم يجذب على العنق الثمان الباقية حتى إذا وافى الحجاب ربطها برابط يشبه السرا
ذلك الصنعة ما يرفع العرق الكبير ليكون نرفذ العصب على نرفج يؤمنه أنه لا تمتد المستقيم عند نقله إلى العنق
فإنه إذا جاوز الحجاب إلى اليسار على ما كان مالاً إلى العين وذلك العنق إلى اليسار يكون إذا جاوز العنق العنق العاشق
إلى الحجاب يسير ثم سينعش هذا العنق في الحجاب فينبسط من عظاماً للمعد وبعد المروحة المعد المستقيم وخلقت
مطانة المرء أو سحاش من رطل الأمتا كتم صنف لا صلب بطنه المعد متوسعة والبنها عند فقر العنق هي في
البن وانما اليسار بطنه غشاء ممتد إلى الخواصر والمعد من غشاء الجلل للم يكون الجذب متصلاً ويعين على شاق
الحفرة في فوق عند الأذن ما يمتد المرء إلى أسفل المرء إذا خفف كان جزء من العنق يتبع اليها بالذراع وطبقها
كطبق المعد وأصلها المشد بالاعيشة الطول وأخرجه من حبل خيط من الليف أكثر الحمرة مما المعد لكنه منقوص
وأنشأه وأما في ذلك ما غلب من العنق بل يثنى فينبطها في شدة ذلك ينسج اليه العضو ولا طبقات المعد
ومع ذلك فإن الحجاب المرء استبد بالعضل وهو المعد استبد بالعصب يخرج من المعد من يثنى فينبطها المرء ولحق
إلى الحجاب ينسج من أسفل لأن المستقر للطعام في أسفل فيكون أوسع وجعل مستديراً فلم من المنفعة مسطحة
من وذا لم يكن لها أن الصلابة من طفيف داخلها طولية الليف لا يعلم من حاله الجذب كذا ذلك ينشأ المعد
عند الأذن وأورق برفع الحفرة وفي الخارجة ليف مستعرض للدفع وجعل في ذلك الليف من المعد خادماً لأن الجذب أول
أصلها وأقر في أتم الدفع يرد عند ذلك ويتم بالعصر كجولة الوثا ليدفع ما فيه ويجالط الطبقة الخارجة ليف يورق
يعين على المساك وجعل في الجاذب من الدافع فلم يخطط بالطبقة الخارجة وأعفى عنه المرء إذا لم يكن للمساك شيء
الطبقة الداخلية عصبية لأنه يلقى حبساً ما كيفة وأما الخارجة فغيرها أكثر وقوة أكثر حمرة يكون لمع يكون أهم أكثر
عصبية يكون أشد حساً ولبنة من عصب الدماغ سبعة فينبطها الحس لبشره بالجوع والنفاس ولا يحتاج إلى ذلك سناً
ما بعد ثم المعد والمحتاج المعد إلى الحس لأنه يحتاج أن يثبت النفس على حاجتها إذا دخل اليد عن العنق فإنه
إذا كان الطرف الأول حساً مساكناً بالمعد لنفسه ولغيره لم ينجح ما بعد لذلك أنه لم يكن ينجح غيره وهذا العصب
من العضو ملتصقاً على المرء ويلتصق عليه فمعد المعد ثم ينصل بالمعد ويكبل مشد موضع من المعد
معداً عرق عظيم يذ في طوله ويرسل إليها سبباً كثيرة ويربطها ويشتت بها فأنصافه في صنف واحد الذي
مشقان كذا وينتسب من الشرايين مثله لك اعضا ويهبط كل منها على طي الصفاف وينسج من الجلة الرية على المعد
لحجمه بجاذبه في كفا عرقه من جاذبه مكثب من الأجزاء من الكبد يركب بينهما من خوف ذلك أن هناك انحرافاً
بحسب طبيعة الطحال فيفرش من البسار مبعداً يسير على الجاذبة وقوة أنه لو ركبه من الكبد جميعاً لثقل ذلك على
للعنق ما خيراً إن يركبها الكبد يركب على بزاوية مشد كالاصابع ويقعش الطحال من الخند مع ذلك فإن الكبد
كبيرة جداً لاحتياجها إلى الطحال للحاجة إلى كبره وكيفية وأما الطحال فإنه بعض فضلاته فلو كان يميل إلى المعد إلى البسار
فبعضها للكبد فبعضه إلى البسار وسفلها فيضا عليه الكبد من تحت فينضم إليها مكان الطحال من اليسار فينجب

اشرف اليهين وهو فوق واليهين للكبد خسرهما القاعا لهما للطحال هذا وقد بد، فيها من فدا الشرب المند جلها
 وعلى جميع الامعاء من الناس خاصته لكونهم اخرج الى معقو الحضم لضعف قواها لخاصته بالقياس الى جبرهم وجعل كسفا
 ليحصر لحراره وفيها شجيتا ليكون مستحفظا للحراره من فدا من فان الشجيه يعين الحراره جذا وتحفظها للزوجه لانه
 وفوق الشرب بالشاء الصفلى المسمى بادر بطاودون وفوق المرق وعصلا البطن الشجيه كلها وهذا الصفا فان
 من اهلها عند الحجاب متباينان من اسفلها ومن خلفها الصلبي مثل على خوار كبره حارة بسبب زده وحرمه
 بجبره ويد كبره حارة بسبب زده ومن اسفلها من جلة هذه هو العشاء الاقل الذي يحوي راحا العشاء الذي يحوي
 الغذاء يتركلها فاعلى فحشاها ويميل الى الباطن ويجمع عند الصلبي جانبيه فيصل بالحجاب من فودر ويصل بسفل
 المثانة والحاصرتين من اسفلها فاعلى كالحصيله ثقبان عند الاثني عشر وهما حريان ينفذ فيهما عروق ومغالب
 واذا سفلان في منبر المعاء ومناصرة فية تلك الاكثا والحقين للعا وعصلا المراق لا يخالها فبشوش فاعلى وفتاد
 ايضا الفصل الذي في الباطن المعالونه وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فاعلى وعصلا المرحه فاعلى
 عطرنا يعين على دفع الفضل وكك صيرلها نذر يعين على زرق البول وفحص الزجاج النافذ يخرج فلا يخرج
 ويعين على الولادة ويربط جلة الاكثا اعلى بعضه بالصلبي يكون لبعثها وتفا ويكون هو بربطه وتغير
 بالصلبي كبش والحد اذا وصل بالحجاب التي طرافه عند الصلبي فعدا ربط هناك فصل من المصلان وفصل
 من الحجاب الى فم المعدة وما يقامه فضله من المنصعة الصلبي يليان ويكون من هناك صفا ثخين يحوي على العقد
 ورا الصفا فبين اللذين في جوفه المعد ويكون وفاء به الصفاق الذي هو لهما ويصل المخذورين بطها بالاجرام
 التي يليه الصلبي فيصل من منبره فصل من الحجابين فبشوش منه ومن سبعة عشر من صلوب غير متاين منبرين على
 المعد جوفه الشرب فاعلى من طبعين اربع فدان بحسب الموضع متراكبة شجيه نفس المعد والمعاء والطحال والانس
 منقطعاً الى الجانب للسطح من المعدة الخارج وهذا الشرب مع الشرب منوط بمناوط من المعد وفحص الطحال
 ومناطع شرباها نزل المعد التي بين المرق المصاحبة للشما بالمناطع والمعاء الاثني عشر لكن مناوطها طبله
 وصفيقه ودعا افضل بالكبد وباضلاع الرود لضعف الاخفاء وهذه المناوط هي المناطع للشرب او لها العقد
 هذا الشرب كما جردا بلوادي شيئا سياتا امكنه فاذ لخصت فان الجرد العشاء الذي وجد وهو كحي والفصل هو
 في الطبقة الفوقانية من طبقات عصلا البطن المعالونه معد كذا في جلة المراق والطبقة السفلى من طبقات عضل
 البطن مع العشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفا من جلة الصفا فان والشرب كبطانة الصفا اظهره للمعد هذه
 الاكثا كلها متعاونه في شجيتا الجذع فاعلى وقايتها في اسفل المعد ثقب فيصل بها النفا الاثني عشر وهذه
 الثقب ليم الشوايب هو اصنوب من الثقب الاكثا منقذ للمقصود السحق وذلك منقذ خلافة وهذا المعد ينضم
 ينضم الى ادنى الحضم ثم ينفذ الى ان ينفذ الدفوع واعلم ان المعد غنيته من حوثلثة اهلها بسعلل ببر والطعام بعد
 والثاني بما ياتيه من المعد في المرق المذكورة في شرب المرق والثالث بما في منبيلها عند الجمع الشد بل من الكبد
 اسمر في منبيلها واعلم ان الفداء اذا فالوا الم معد عنوانه الدخول للمعد وقاؤه اعلى الدخول للمعد هو الحد
 المشرك بين المرق والمعد ومن الناس من سبب الفقد والعلى شرا كافي الاسم او صفا في الفيزر اما بقراط فكثيرا
 يقول نواد ويغني فم المعد بحسب البيا وبك **الفصل الخامس** في خاص الامعاء الخا التي سببنا نر دعا الخ ج

لما بقى عنا بغير بالاكشا وسابق علمه عبا الله خلقا معا الذي كان دفع الفضل اليها بس كثر العبد والادافه
 والاستدراك ان يكون للطعام المتخذ من العبد مكث صالح في ذلك الاستدراك في الاستدراك ولو خلفت الامعاء
 معا واحدا او فية المقادير لا بفضل الغذاء متوجعا من الجوف يحتاج الانسان الى قنات في تناول الغذاء على الاوصاف
 ومع ذلك الى البرز والقيام للحاجة فكان من احدهما في شغل مشاغل عن نصرة في اجابات معيشة من الثاني في
 واصبح كان منها بالشر والمناجاة ليهام فكرها او قن على الامعاء وطول مفاد يكثر منها لهذا من المنفعة وكثيرا استدراك
 لذلك والمنفعة اخرى وهوان العروق للصلة بين الكبد بين الامعاء هضم الغذاء اما تجذب الطيف من الغذاء بقوتها
 النافذة في صفات العبد والمعاء اما تجذب من الطيف ما يماسها واما ما يبعثها وينفذ في عروق الغذاء البعيد
 ما مشه فوهات العروق فان جذبا فيه اما غير ممكن واما غير ملطف الحان لو جرد ذكره بكثر الاستدراك فيكون
 يحصل منه في جزء من معا يتوكل مسا في جزء اخر فيمكن طائفة اخرى من العروق من امتصاص صفاته التي كانت
 الكون وعمل المعاء سنتا العروق بالاكشا عشر من المعروف بالمتاثير ثم معا طويلا ملطف يعرف بالذائق واللقايف
 ثم معا يعرف بالاكشا عشر معا يعرف بالتوكلون ثم معا يعرف بالسيفيم وهو السر وهذا الامعاء كلها مبرورة بالصلابة
 شديدة على واجبات ضامها وخلفت العليان منها رقيقة الجوهري كان حاجتها اليها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر من
 الحاجة في المعاء السقي لان ما ينضمه لطيف لا يخشى من كونه رقيقا فينفذه فيرور به ولا خدشه له والسقي يند
 من الاغذية خليطتين مشتم الباطن ليكون مقاربا للقل الذي انما يضل بكيفية اكثر هناك وكذلك انما يتعقن
 اذا الخد يتعقن فيه والعلل لا يتعقن له ولكن لم يخل في الخلفه من نغمة سطح الداخل بطوية لونه غاطية يقوم معا السقي
 ثم المعاء الاكشا عشر فيصل بغير المعاء ولم يمل الى القدر يسمى الجوابي هذه بالجملة مقابلة للماء فكما ان المرء انما هو
 الى المعاء من فوق فذلك هذا انما هو الذي دفع عن المعاء من تحت وهو اوضح من المرء واستغنى في الخلفه عن توسيعه
 توسيع المرء لا هو من احد انما ان الشيء الذي ينفذ في المرء احسن واصلا اعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعاء
 والبن وارق حهما لا نهضام في العبد واختلط الرطوبة المائية به والثاني ان النافذ في المرء لا يعطاه من القوى
 الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الا زائدة فاما بعينها من جهة واحدة وهي الجاذبة عينت بتفصيل السبيل وتوسيعه
 النافذ في المعاء الا زائدة فيعمل عن قوتين احدهما الدافعة التي في المعاء والثانية الجاذبة التي في العا وتكون في النفاذ
 يحصل بحيلة الطعام وينهل لذلك اندفاعا في السبيل المعند السعة وهذه العضية يحياها المرء في ان المرء كثر من المعاء
 مشاكلها في هيئة تاليها من الطبقات واما هذه العضية فيكون قريب باصطناعها في جوفها في جوفها في جوفها في جوفها
 للمعاء اذا كانت المعاء يحتاج الى جذب وقوى لا يحتاج الى مثل المعاء فذلك الغالب على طبقي المعاء والليف الذي اصبحت
 لكن المعاء السقيتم قد يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منقذ للمعاء عظيم يحتاج الى جذب ما قوة السقيين به على جوف المعاء
 الدفع والاخراج فان القليل خاص على العصر لذلك خلق واستعا عظيم الجوف في خلق المعاء لطيفتان للاحتياط في ان لا يعضو
 الفشا والعفن لها معا عند في افه لمعها سوفا لا كخلق الفعليين وطيفتين وخلفت هذا العضية مستقيمة الخلفه
 من المعاء الى اسفل ليكون اول الاندفاع منيسرا لان نفوذ القل في المند المستقيم الى السفل اسرع منه في المنعرج المعاء
 وكانت هذه الخلفه فيها ايضا فانعنى معنى اخر وهو انما اذا قد من مستقيمة خلفت بميلها معاكسا لاساير الاعضاء
 المكشوفة للمعاء من الجانبين كالكبد عينة والطحال امرة ولهبت بالاكشا عشر لان طولها هذا القدر من صاير اجزاء

وسعها سعة فيها المستحق بالبرهان الجزع من الغناء الدقيق الذي لم يأت عشرة ليحيى صا لما لهذا الجزع منه ابتداء السلف
والانطواء والنشوء كان فيها مخازن كثيرة وقد سمي هذا المعاصم لانه في اكثر الامور بعد خالبا وفارغا والسبب
ذلك تضاد امرين احدهما ان الذي يتجلى اليه من الكبروس يسرع اليه لا تقصدا عنه فطائفة ينجز به والكبد لا تروق
لما ساد فتيته اكثرها متصدة بهذا المعاد لان هذا المعاد اقربا معا من الكبد فليس في شئ من الامعاء من شغلها ساد
فيه وبعد ذلك عشرة وهذا المعاد يصم وينبؤ ويصغر في الرض جد وطائفة اخرى يغسل عنه الى ما تحمى في المعاد
لان المرة الصفر من الجلب من الارز الى هذا المعاد وهو خالص غير مشوشه فيكون فوئه الفصل شديد بلهيج القوة الدافعة
والدفع مما تغسل حين على الدفع الى اسفل وبما يهيج الدافعة بعين على الدفع الى الجبين جميعا اعلى الكبد
الى اسفل فيكون مستبعا كالمال ان يهيج هذا الجزع من المعاد خاليا ويسبق له الصا لما ويصل بالبعثا ثور من المعاد
طويل فلفه مستبعا اسنادا في بعد اخرى المنفعة وكثرة فلا يفقد موضع الاستدراك منه ما قد شرحنا
في الفصل المنفذ وهو ان يكون الغذاء فيها مكث ومع المكث اتصال بقوتها العروق لما صعد بعد اتصال هذا المعاد
اخو لا معا على الذي يستمر في فاق والحضم فيها اكثر منه في الامعاء السفلى التي يسمي غلاظ فان امنا السفلى جازها
في ثبته الشغل لا يواز وان كانت ايضا لا يخرج عن هضم كما لا يخرج عن عرق كثير فكبدته ما يهيج المعاد في شغل
ما سفلا التفاق معا اليه بالاعو سمي كذلك لانه معا كاللبد لم ولم يعلل اليه من فوق ومنه ايضا يخرج في
وضع على خلفه قليلا وميل الى اليمين وقد خلق لنا في هضمها ان يكون للمعدة مكان يحصر فيه فلا يخرج الى الغشاء
ففي كل وقت يصل الى الامعاء السفلى قليلا من بل يكون مخزن يجمع فيه بكمية ثم يدفع عنه فهو له اذا تم تغذوا
ان هذا المعاد هو مبدا في هضمه اسما لانه الغذاء الى السفلية والقيمية لا متصاصا من شفا في نظر اعليه من الامعاء ساد بقا
وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص هو متصاص الكبد عنه الجوه الغليظ الذي طابم مثله وهو محرك ومنفصل
ومنفرد بل انما يتم اذا سلم من الكبد فربما يهيج منه من الجوار وهضم به هضم المعده الذي كان بالسكون الجوار
وهو يجمع محصور في شئ واحد يهيج منه زمانا طويلا وهو ساكن يجمع فيه فتكون حسنة الى المعاد الغلاظ حسنة المعده
الى الدقا ولما اجتمعان يقرب من الكبد ليشق الكبد تمام الحضم والعاله السبا في عالم بهضم ولم يصلح بمصر الكبد
الى اجود ما يمكن ان يستقبل اليه ان كان قد حصر في المعده ولم يصل اليه تمام الحضم يسبب كثرة المادة وسوء الامتصاص
الما هو طوعا هو عسر لان تغذوا هو عسر في ذاته فوه فاعلة صادقة فيها بحجة الا غير الفصل الذي
هو من حصره لا يستحيل تغذوا كان موجودا في الحالبين جميعا لكنه كان في المعده مع عام اخرى في القولون هو الطاهر
حد وكان الذي يحاطا طرا وان ينفضل نضوا ولم يخل في المعده عن فعال صا والخصا ما يهيج ويجول بينه وبين
ما تمخص من الكيموس الرطب متاخنا من القوة مصلحة اذا وجد مستورا لئلا يهيج فله ما يتم الحضا صم
عنه الى معا لينص من المعده مواثا فوه فخالوا ان المعاد خلق اعو ليلس في الكيموس يستنطقا الكبد ما يهيج فيها من
جوه الغذاء بالتمام وحسبوا ان لما ساد بقا انما يتم الاعو خطا في ذلك هذا المحدث انما المنفعة ما يهيج
هذا المعاد في وسط العروق امتصاص الصفافه من التغذوا فم والعدا لم يكن وضعه صاع المعده على طول السد
ومن منافع عوه انه يجمع الفضول التي لو سلك كلها في سائر الامعاء خيف حد في القولون فاذا اجتمعت في شئ
المسلك وامكن لاجتماعها ان سيدفع عن الطبقة جيلة واحدة فان الجمع اشد فاعا من المشت ومن صاهة

ثانياً هو الحجاب الحار الذي يعرف بالجلود والجلود هي التي لا يخرج المصعد عنها غلبة وهي لها
 المنفعة وجعل العضو الحار الحركة فوهة لها صغيرة لكي لا يفسد الجوهر الطاهر والروح فلا ذلك لا يشغل على ما تشتهي
 وكان العضو الحار في حصى العين طليقة للسند وافر في الواسع للطليعة ان يكون مرتفعاً مشرفاً على غيره هذه هي
 النجاة وفيها التي يسكنها الأعضاء الصلبة في قوام الجوفه وغرضنا في هذا الفصل مقرر على الأعضاء التي هي في الأسفل
 بينها على الأعضاء دفع الفضول البالية وهي الأمانات خذ في شريحها ومعد بدناهم ما فنقول ان الحجاب الحار الذي هو الجلد
 خلق الانسان من عناصر متضادة وجعل قوام جوفه من الرطوبة وكان الحار الذي فيه والحار المحيط به يخلط جوفه وجب
 ان يدبر كنهه ليدبره من غير ان يحصل له بدل ما يخلط عنه فيثابره فما يحضر له من مشاغل ان يسجل الى مشاغل جوفه
 فيفسد مستل المحلل منه وهذا هو الغذاء والذات له اعضاها فتخرج هذا النبت الذي هو الغذاء ويسجل الى ذنوبه شاكلته
 وهذا الأعضاء هي الكبد للقد وما يحترق معها ولما علم سباق جلده ان الجسم الذي هو الغذاء وليس يمكن طبعه الانسان
 ان يحمله كله الى مشاكلة البدن بل البعض للطبيعة من بعض من فضل موزنا باجساد اسحق له الان دفع الفضل وهي
 الأمعاء كما خلق الله حذب الغذاء وهي الرمي وخلق الأمعاء من جوفه عصبه ليكون صلبة لينة اعني صلبة بالعضا ساق الى
 الباطن القاد لينة بالهياكل الى الساسطاماد ولوحظتها عظيمة لما اطاعت لا تنبسط عند الامثال ولا تنفخ في الرياح
 ولكانت ايضا ثقيلة موزنة عند الحركة ولوحظتها الحجة كانت عجزاً لا تحرف عند مدبداً الاثقال والرياح الزائدة على
 الجرح الطبيعي فحفظها الصانع ثم عصبته منبسط وعنده لا يسرع اليها الا تضلع والاختلاف والساكن وخلطها من
 ليكون امتن وانصبر على ما ينجرها من الاثقال المنفعة البالية من ذلك عنهما من الاخلط الحادة وهي في احد
 الطبقتين بالعرض في خلقة الأمعاء ان عرض للآخرى افة وخلق الميق في نبي كلى الشيقين مسنن صلب الجوف ما خلق في
 طبقتي المعدة اذ كان القيف في الباطنة من طبقتي المعدة مسنطيلاً وكانت الحكة في ذلك الحاجة المعدة الى استعمال القوة
 الجاذبة اشك أكثر والله القوة الجاذبة هي التي المستطيل الذي يمكن ان ينجذب الى المبد فنبقى للوارد وقد نواصه
 شمل عليه كما ان الله القوة الدافعة هي التي المستعرض الذي يمكن ان ينقبض شديداً فيضغط ما احب ان يندفع
 والله القوة المسكة هي التي المورب الذي يمكن ان يحثي على الشيء من جوانب شئ من القوة فيجود تمكنه من ضبطه

الفصل السادس في شريح الكبد والبواب الاوارة وما الكبد من العضو الذي يتم تكوينه من

وان كان الماساد يما قد جعل الكبد من الدم احالة ما مما فيه من قوة الكبد الدم ما يحفظه غذاء استحال الى مشاكلته
 الكبد الذي هو لحم احمر لونه حمر وهو خال من لطف العصبية فيه العروق التي هي اصول ما ينبت منه متفرقة كاليف
 على ما نعلم من شريح العروق الشاكنة وهو مقس من اللعد والامعاء بوسط شعب الباب التي ما سار بها بقعره وطعمه
 هناك وما نوجدها في البدن بوسط العروق الا جوف النبات من جذبه ونوجه البالية الى الكبد من طريق الحدة
 توجه الرغوة الصلبة والارادة من طريق القعر وبوجه الرسوب السوادوي الى الطحال من طريق القعر وقعرها بالعد
 من الجحش وهذا على جندب الباطنة وحدها على الجحش لا ينفذ في الجحش كما هو كنهه بل يكون كانه بما سار بقعره
 نقطة وهي ينصل بقرب العرق الكبير النبات وما سارها مؤثره وليس استمال الصاوع الخبيث عليه ويجعلها غشا الصبي
 يتولد من عصبية صفرة يات بها ليفيد لها حاسماً كما ذكرناه للزينة واكثر ذلك الحش في الحانيف للفرع والبطن الجحش
 الاحشا وقد يات بها عرق صاب صغير يفرق فيها من ينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها العريضة ويعتدلها بالنعش

وانفذ هذا العرق الى الفخذ لانه الحدية فضرها بتروح بحركة الحجاب لم يخلف الدم في الكبد فضا واسع لم يشعب عرقه
ليكون اشمالا جميعها على الكبد من شهورا فغال نفادها الكبد من منها اتم واسرع وما يلب الكبد من العروق ارق
صفا ليكون اسرع نادية لنا يثر اللجينة التي تجوها والغشاء الذي يحوي الكبد يربطها بالعضة الجمل الامعاء والمعدة
ذكرنا ويربطها ايضا بالحجاب بباطن قوي عظيم ويربطها باضلاع تخلف بربط اخرى فان صغيرا ويصل بينها وبين
العضة العرق الواصل بينهما الذي ينصفه طلع من القلب اليه او طلع منه الى القلب بحسب التدبيرين وقد احكم ربط
العرق ايضا ما بالكبد عضتا اصله شين وهو من عضه عروق جانبيه الذي يلي الداخل فانه احد الامور التي يمايلها كعضة
الرقبة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان فانه في القدر وقدره ان كل حيوان اكثر اكله واضعف طلبا فهو اضعف
ويصل بينهما وبين المعدة عصبين كثيرين فلا يتشاور كان الاكبر عظيم من ودام الكبد اول ما يثبت من الكبد عرقا
احدهما من الحجاب للنفوذ اكثر منفعة في جذبه لئلا الى الكبد يقع الباب الاخرى الحجابا لمحدب منفعة ايضا العدة
من الكبد الى الاعضاء ويسمى الجوف ويسمى العرق المشي بالباب فنقول ان الباب ينقسم الى اربعة اقسام
يجوز الكبد خمسة اشياء يشعبها ما في اطراف الكبد الحديثة ويذهب منها ويدر الى المرارة وهذه السبعة مثل اصول
الشجرة الثابتة ياخذ الى غور منه واما الطرف الذي على تقيها فانه كما يفصل من الكبد ينقسم اشياء ثمانية هي
منها صغيران وسنة هي عظمها حد الصغين الصغيرين يتصل بنفس الحاء السقي بالثني عشر ليجذب منه الغذاء وقد
منه شعبتين في الجرم المسمى بالنفوس القسم الثاني يتفرق في اساطر المعدة وعند البواب الذي هو من المعدة الساق
ليأخذ الغذاء واما السنة الباقية فواحد منها يصل الى الحجاب السفلي من المعدة ليعذ طاهره اذا طعن في المعدة بل في
الغذاء الاول الذي منه فغنية كونه بالملاقات والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليعذ الطحال ويشعب منه مثل
وصول الطحال شعبتين الى الجرم المسمى بالنفوس من اصفى ما ينفذ منه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع انذار به
يرجع منه شعبتين الى الحجاب ليعذ منه من المعدة ليعذ به واذا انفذ لنا من الطحال وتوسطه منه
جوفه ويزل جوفه الصاعد فيفرق منه شعبته في النصف العلوي من الطحال ليعذ به والجوف الاخر يربو حتى يوازي حذبه
المعدة ثم تجزى جزئين جزء يشرف منه في ظاهره شيئا المعدة ليعذ به وجزء يوصل الى قم المعدة ليدفع اليه الفضل
العضص الحامض من السوط الخارج في الفضول وليدفع في قم المعدة ليعذ به الشهوة وقد ذكرنا ما قبله في الجوف
النازل منه فانه تجزى ايضا جزئين جزء يشرف منه في النصف السفلي من الطحال ليعذ به وجزء يربو حتى يوازي حذبه
الشرب فيفرق منه ليعذ به والجزء الثالث من السنة الاخرى ياخذ الى الحجاب ليعذ به في جذول العروق التي
حول الحاء للسقيهم ليمضوا في النقل من حاصد الغذاء والجزء الرابع من السنة يشرف كما اشعر بعضها يوزع في
ظاهره من حذبه ليعذ به مقابل للجزء الوارد على الدنيا من حذبه الطحال وبعضها يوجر الى بين الشرب فيفرق منه
مقابل للجزء الوارد عليه من حذبه الدنيا من شعب العرق الطحال ليعذ به الخا من السنة فيفرق في الجذول التي حول
معافولون ليعذ به الغذاء والسادس من كذا اكثره يفرق في حوله الصائم وباقية حول الغايف الدافق المنضلة بالحق
فيجذب الغذاء واما الجوف فان اصله ولا يفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر ليجذب بها الغذاء من شعب الباب للشعبه
ايضا كالشعر اما شعب الاغوص فوارده من حذبه الكبد الى جوفها واما شعب الباب فوارده من تقيها الكبد الى جوفها
ثم يطلع ساقه عند الحدية فينقسم شقين قسم صاعد ومنه هابطا واما الصاعد منه فيفرق الى الحجاب فينفذ منه ويختلف

في الجناحين شيفران فيرونيان الغذاء ثم يجاذي خلافا القلب من سلا المبرمجين كثير في شفرج كالشعر فيقذفه ثم ينقسم
 من بين قسم من عظم ياتي القلب فيقذف فيه عند ذن القلب الكلي من هذا العرق اعظم عروق القلب لما كان هذا العرق
 اعظم من سائر العروق في سائر العروق انما هي الاستنشاق النسيم وهذا هو الغذاء والغذاء اعظم من النسيم فيحتاج ان
 يكون منفذ او سعة في حائنه اعظم وهذا كما يدخل القلب ليجلوه اعشبه ثلثه عرسقها من خارج الى داخل فيجذب
 القلب عند مدته منها الغذاء ثم لا يوجد عند الاطراف واعشبه صلبة اعشبه وهذا الورد يختلف عند حادة القلب
 عرقا ثلثه عرقا يصير منه الى الرية ثانياً اعنه عند منبت الشرايين بقرب الاكبر مغطى في الجوف الا بهر الى الرية قد
 خلقوا غشياً بين كلسه ثانياً هذا هو الورد الشرايين والنفقة الاولى في ذلك ان يكون ما يورث منه وما في غايه
 الرية منشأ كل الجواهر الرية في هذا الذي في هذا العهد بالقلب في ينفع فيه بعد نفع النصف الشرايين الورد في المنفعة
 الثانية ان ينفع فيه الدم فضل ينفع واما القسم الثاني من هذه الاغذية الثلاثة فيسند في حوى القلب ثم يثبت في
 داخله لينفذ وذلك عندما يكاد الورد في الجوف ان يغوص في الاذن الا من داخل في القلب فياخذ القسم الثالث
 فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم يخرج الفقر الحاشية منه من فغار الصدك وينبوا عليها وينفرد في الاضلاع
 الثمانية السفلى وما يليها من سائر العضلات الاضلاع واما الناقص من الاضلاع بعد الاضلاع الثلاثة اذا جاوز ناحيه
 القلب صعوداً ينفرق منه في اعالى الاعشبه المنفعة للصدك واما في الغلاف القلب في الدم الرخو السمي فونه شعب شفرج
 ثم عند قعره من الرقوة ينشعب شعباً يتجه الى ناحية الرقوة منور بين كلسه امعنا متاعداً بصبر كل شعبه
 شعبتين واحد منها من كل جانب يجذب على طرف القص منه ويبرز حتى ينفذ الى الخيزر في يختلف في مرها شعباً ينفرق
 في العضل التي بين الاضلاع ويلقي اواها في الرقوة المنبثه منها ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجية من الصداها
 واما الخيزر في يبرز طائفة منها الى العضل المركزية الحركية للكتف وينفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل السفلي
 وينفرق منها منها شعباً واخرها عضل في الاجزاء المتعاد من الورد العجزي الذي سنده واما الباقي من كل واحد
 وهو ذراع فان كل واحد من فرقه يختلف في شعبه ينفرق في الصدك بعد الاضلاع الارضية العلى وشعبه في
 موضع الكفين وشعبه باخذ نحو العضلة القاموة في العنق فيقذفها وشعبه فيقذف في شعب الفقرات الست العلى
 في الرقوة وتجاوزها الى الراس وشعبه عظيمة هي اعظمها يميل الى الابط من كل جانب ينفرق في روعا رية اوها ينفرق في عضل
 الى على القص وهي التي يخرج مفصل الكتف وثانيتها ينفرق في الدم الرخو والصفاءات التي في الابط وثانيتها الجبل ما راعاها
 الصدك الماني واماها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء جوه ينفرق في العضل الذي في ثقب الكتف وجوه في العضلة الكبر في
 في الابط والثالث اعظمها يمر على العضل الذي هو السمي في الابط الذي يجرى من الاضلاع الاقل الذي انشعب احد فرعيه
 هذه الاضلاع الكثرة فانه يوجد نحو العنق ومثل ان يجرى في ذلك ينقسم شعبتين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الخفي
 والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الرقوة شعبتين احدهما كما ينقسم باخذ الى ظلام والجانب الثاني ماخذ الى ظلام
 ينقسم ثم يصعد ويصلو مستطرها ثانياً من الرقوة ويسند في الرقوة ثم يصعد ويصلو مستطرها الرقوة حتى يلحق الضم
 الاول فيجلد به فيكون منها الوداج الظاهر المعروف ومثل ان يجلد به فيفضل منه جوان احدهما ماخذ عنصام ثانياً
 عنه ملتصق الرقوة بين في موضع العنق والثاني يجرى مستطرها العنق ولا سلا في فراه عند ذلك وينفرق من هذين العنقين
 شعبتين كونه في موضع الحرس لكنه قد ينفرق من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة من هذا وود ثلثة نحو لها قد

غير مستقر فاحد هذه الأوتار عينة خط الكف وهو السطح الكففي ومنه الفيضان وأما عن جنس هذا الكف فيلزم أن لا
 رأس الكف معاً لكن احدهما الخسيس من الأوتار ولا يجازي وزه بل يفرق منه وأما الثاني للعد من منها فبما وزه إلى رأس العضد
 يفرق هناك وأما الكف فيبداً وزها جميعاً إلى آخر اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد اختلافه فوديه فقد ينقسم إلى شين
 فوسيط من جوف منه وينقسم شعباً صغيراً فيفرق في الفك الأعلى وسعباً أعظم منها بكثير يفرق في الفك الأسفل والجزء
 من كل صنفي الشعب يفرق حول اللسان وفي ظاهر من اجزاء العضلة للوضوح هناك والجزء الآخر ينقسم فبعض في الواضحة
 التي على الرأس الأذنين وأما الوداج الغائب فانه يلزم للمرء ويصير معه مستقيماً ويخلف في مسلكه شعباً طويلاً للشعاب منه
 من الوداج الظاهر وينقسم جميعها في المرء والخمسة وجميع اجزاء العضل الغائبة وينقسم آخره إلى شين في الذراع الأيمن
 يفرق هناك منه فروع يفرق في الأعضا التي بين الفقار الأول والثانية ويأخذ منه فرع شعري إلى مفصل
 الواصل للرفعة وينقسم منه فروع فاني الشاء المحلل للحنف ويا في ملتقى حنفي الحنف وبعوض هناك في الحنف والبالط
 بعدد سلا هذه الفروع ينقسم إلى جوف الحنف في شين في ذراع الأيمن يفرق منه شعباً في عشاء الدماغ ليعقد وهما وبقية
 الشاء الصليبي حول جوفه ثم يفرق في شين في الحجاب المحلل للحنف ثم ينزل من الشاء الوصل إلى الدماغ وينقسم في جوفه
 ففرق الصنوبر في شينها كالأطراف الصفاق النخني وتؤديها إلى الوضع الواسع وهو الفضل الذي يصب إليه الدم ويجمع
 فيه ثم يفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى مصر وإذا عرفت هذه الشعاب التي في الوسط من الدماغ احتاج إلى ان
 يصير من فاكها ما يمتص من الحفرة ويجازيها إلى شين شعبيها ثم يمتد من البطن الأوسط إلى البطن الخلفي من يد إلى عضل
 الصنوبر هناك وينقسم منها الشاء المعروف بالشبكة الشبيهة وأما الكف في هو الصنوبر الأول ما يفرق منه إذا
 حاد العضد شعب يفرق في الجلد وفي الأجزاء الظاهرة من العضد ثم بالفرع من مفصل الرفع ينقسم ثلثة أمتا احدها
 هو حبل الذراع وهو يميل على ظاهر الزند إلى الخشبة ثم يميل إلى الوحشة ما مثلاً إلى حدة الزند الأسفل وينقسم في أسافل
 الجزء الوحشية من الوسط والثاني يمتد إلى مفصل الرفع في ظاهر الشاة على شاة الطر شعبيها من الأبطى فيكون منها الكحل
 والثالث يمتد إلى الشاة في القوس شعبيها من الأبطى أيضاً وأما الأبطى فانه أقل ما يفرق شعباً يفرق في العضد وينقسم
 في العضل التي هناك وينقسم فيها إلى شعبتين منها ما يبلغ الشاة فإذا بلغ الأبطى قوب مفصل الرفع ينقسم إلى شعبتين
 يفرق في مفصل الشاة إلى شعبتين من الفيضان ويجازي به شاة شاة فيقفض أحدهما إلى الأمتى حتى يبلغ الخصر والبصر
 نصف الوسط ويترفع جوف ينقسم في اجزاء اليد الخاطئة التي على من العظم والعظم الثاني من شين الأبطى فانه يفرق عند
 الشاة وروفاً أدفعه فاحده منها ينقسم إلى أسافل الصاعداً إلى الرفع والثاني ينقسم فوقاً في شاة الأولى مثل انقسا
 والثالث ينقسم كذلك في وسط الشاة الرابع أعظمها وهو الذي يظهر ويعلو من رسل فروعاً شعبيها من الفيضان
 فيصير منها الكحل وخامسة هو الباسل في شاة شعبيها يفرق ويصير من آخر الكحل يمتد من الأمتى ويعلو الزند إلى على
 ثم يميل على الوحشة وينقسم فروعاً شعبيها من الأمتى فيصير على شاة الطرف الزند الأعلى وما أخذ نحو الرفع
 وينقسم خلف الأمتى وفيما بين السبابة والستابة والجزء الأسفل منه يصير طرف الزند الأسفل وينقسم إلى
 فروع ثلثة ففرع منه يوجه إلى الوضع الذي بين الوسط والستابة ويصل شعبيها إلى من المرفق الذي على الستابة
 من الجزء الأعلى ويخترق به عرقاً واحداً وينقسم فروع ثمان منه وهو الأسفل فيفرق بين الوسط والبصر يمتد الثالث
 إلى البصر والخصر جميع هذه ينقسم في الأصابع فذخمتنا الكلا في الجزء الصاعد من الكفون وهو أصغر من شاة الجزء

التأويل فاول ما يفرق منه كما يطالع من الكبد وقلان بنوكا وفي الصليب هو شعبته شعرة يصير لها ثقل الكليتين
ويفرق بينهما وبقايتها من الاجسام الغدوها ثم يفرق منها عرقان عظيمان يذهب الطالعين بنوعهما الى الكليتين ليصفين
ما بين الكليتين انما يجذب منها غذاؤها وهو ما بين الكليتين وهو ما بين الكليتين وهو ما بين الكليتين وهو ما بين الكليتين
والا فانه على الخول في بنيه في الشرايين لا يغادر في هذا وفي انه يفرق بعد هذين عرقان شحهما الى الكليتين والى باقى
الدمى ماخذها من شعبته من السير هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كل متشابه منه والذي بالى اليه فقد يفرق
لان ياخذ في الشدة شعبته من هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يتخلط ما بالى الى الكليتين من الكليتين والى
الذي يفرق منه الموقن فيبين بعد اجزائه لكثرة مخاطف عروقها واستدارتها وما يابها ايضا من الصليب اكثر هذا العرق يفرق
الفصيلة عن الرتم على ما بينا من الرتم وارب بعد تباث الطالعين وشعبتهما بنوكا الا جوف عن رتب على الصليب ياخذ
في الاخذاد ويفرق منه عند كل فقرة شعبته ويدخلها ويفرق في العضل الموضوع عند هاتين شعرتي منه عرقان فالى الخوا
ويذهب الى عضل البطن ثم عرق تدخل في ثقب الفقار الى الخوا فاذ انتم في الخوا الفقار انفسهم شعبتين يفرق احداهما عن الاخر
ممنه وشعبته كل واحد منهما ياخذ ثلثا من الخوا ويذهب كل واحد منهما من قبل موافاة الخوا طبقات عشرة ولحده منها مفضل
والثاني من الشعبتين يفرق في بعض سافل الخوا والثلثا يفرق في العضلة التي على عظم العجز والرابعة
يفرق في عضل الغدة وظاهر العجز والخامسة يفرق في عروق الرتم من الخوا فيفرق في عرقا يوصل به الى المثانة ثم ينقسم
القاصد الى المثانة فممنه يفرق في المثانة ومنه بعضه عنقه وهذا القسم في الرجال كبير جدا في الكليتين في الصليب
طويل والعروق التي تاتي من الرتم من الجوانب يفرق منها عروق فاصاحه الى الشدة ليشاد بها الرتم الشدان والسادس يفرق
الى العضل الموضوع على العانة والسادس مفضل في العضل الذي في اسفله على البطن وهذه العروق مفضل في
العروق التي تاتي الى الخوا في العضل الى مرفق البطن ويخرج من اصل هذه العروق في الكفا عروق ثمان الرتم والسادس في العضل
من الرجال والنساء جميعا والسادس مفضل في عضل باطن الفخذ فيفرق فيها والعاشرة ياخذ من فاحه الخوا فيستظهر في الخوا
ويصل باطراف عروق مخددة لا سيما المخددة من فاحه الشد يسر ويصير من جملتها جزء عظيم في العضل الكليتين وما يفرق
من هذه بان الفخذ فيفرق في عروق وشعبتها احد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ
السيئة منها وشعبتها كثيرة يفرق في عروق الفخذ وما يفرق من ذلك كله ينقسم كما يتخلل مفضل الكليتين طيلة الشعبتين
فالوحي منها عروق في العضل الصغير الى مفضل الكليتين الاوسط عروق في مشى الكليتين محددا ويترك شعبتا في عضل
السااق وينشعب شعبتين يذهب جليهما فيما دخل من اجزاء الساق والثالثة الى ما بين العضبتين بمقدار مفضل الرجل
ويصل في سبعين من الوحي المذكورة هو الاخر فيمضي الى موضع العرق من الساق ثم يمد الى الكليتين في طرف الحويص
العظمي ويترك الساق وهو الصاف وطرف هذه الثلاثة اربعة اثنان وحقيقيا ياخذان الى القدم من ناحية العضلة
الصغيرة واثنان اسفلا فلوحيهما احداهما يعلو القدم ويفرق في اهلها فاحه الحضر الثاني هو الذي يجاها لشعبة الوحيين
من القسم الاخر المذكورة ويفرق في الاجزاء السفلية هذه هو عرق الاوثة **الفصل السابع في المارو**
المثانة والفضل الذي يسيل منها فاما المارو والمثانة فيشبهان في ان غذاؤها لا يابها في الفضل الذي يسيل اليها
لان جرم كل واحد منهما عصبية فالارو منها ياتها جوه لطيف صغرى ويصير من مشاكلها والمثانة منها جوه ورفق حكا بعد
عن مشاكلها وقد سبقنا الكليتين الى استخلاص ما منهن من الجوهر الغاذي وكل واحد منهما ياتيه فضل عرسا كل واحد مع ذلك فاحه

لا شوبه لأن مسالكها ضيقة فلا يسهل للفصل عن الشوبه الذي بها جوهها الغليظ فلذلك ما يترك كل واحد منهما عرق آخر
 للغذاء فالرأه ما بينهما إلى عنقها عرق عروقها من الغذاء الباقى عصبه هو شعبه عصبه والكبد وعضلاتها خضيان وعروقها ظاهريه
 خضيان ومن شعبه ثوبان الكبد وذلك كله كخياط الرأس من جهة العنق إلى الذنب ثم يتفرق منه إلى أخوه ولما كانتا متجاورتين
 من أثرهما الواضح منها عند العصبين مشرفان وورديان باثنيان من الصليب مع العصبين ومنعطف مشدود كل فضاء بحملها
 كان الفصل المائى أكثر من الرق الصفرية كانت المشانة أكبر من الرأس فلما اجتازت عصبه أكبر وعروق أكثر وكل واحد من
 الرأس والمثانة فله طبيعة واحدة منسجمة من صفاتها اللينة المشابهة إلى ما بين الصنفين العنق القابل للعنق الدافع فأن
 هناك مفصولين طبيعتين سبيلهما بينهما الفصل الثاني بل بينهما في عروق في قوب الثاني إلى الفضاء الذي هو جوهها حتى إذا
 امتلأوا أكثر استجابا للجرح فلم يرجع إلى قوب بل كان مسيله إنما هو إلى العنق الثاني متا في الرأس فالدافع إلى المتأول والمتا في المشانة
 فالأول وعلى ثم المشانة عضلة واحدة محيط بها مستعرضة الليف على منها ومنعطفها حبس البول إلى وقت الأذنه فإذا ارتدت
 الأذنه استرخت عن منعطفها مضطربة عضل البطن مجعونة من الدافعة فترزق وأما الطحال فليس عضوا ضروريا لكل حيوان
 وهو فكهة منها لا طحال له أو له طحال صغير جدا كقطعة مثلك وكل حيوان له فيه فله زيادة سبب العطش استنباط الرية
 بالمطبع إلى البرود والوظيفة إذا استغنى عن جفت من شدة الحركة ومن يخرج خازنة حادة ولذلك يكون لأحده له مثانة وما لا
 رية له فليس يحتاج إلى مثانة أو إلى ليس بينهما فطن إلى الرية يكفيها ما يوشح إليها من الشرب بل قد يعيق ذلك ما يمتد
 إليها من لطيف بخار الماء وما يجر إليها في العروق وأما الطير والخر في الجلد للفلس فلما كانت بينهما ليست متوترة
 ليست في طبائعهما أيضا شدة العطش لم يكن لها مثانة والطير لا يشرب الماء كثيرا لأنها هوائية المزاج ليست شديدة
 فالطير أيضا يذهب فضل ما فيها في الرية فلا يحتاج إلى مثانة وكذا الصدف والفلس لا يستطفا فان ريةها الحجة
 وموتيرة أو قل خلل جلد ما لا تغذى بفضل طبيل بفضل باثني فيجمع منها فضل طبيل أكثر فالجلد لها ينحصر في البطن
 فلا يتخلل ومثانة البحر ثوب أكبر لها أو طبيل إلى الشرب يوجب إلى بلع الماء أشد اضطرابا والحيوان السمين أو من له مثانة
 وليس له كلية إذا كان له بول جلد ومعه عينية عروق استظها وفي أعضاها جذبا للماء يكثر لأن المثانة لا يبقى فيه بل يتخلل
 وأما غيره فما له رية وموتيرة فان له كليتين فكل من استبان ارتفاع الكلية اليمنى فونها وهذا ما يلاحظه الإنسان
 عند التحديق حاجبه لا يسير في شيل حاجبه لا ين ثم تنكح في الحجاب أن كل حيوان ذو أعضاء بنفس وأعضاء طلة حجاب
 الحجاب يشادك الأعضاء الحس والفكره وان كان لا حصه له فيها وإذا حى مرأته أدى ضررا في العقل والفكره فإذا ادغغ
 عرض منه خلل ودماض وتبدل انه وضعت ضرره على الحجاب حدث عكسا كراويا وقال الحجاب يقع لهذا من النصف فأكثر
 فما يقع ببول أو مبر من دحلا كان كاهنا في هيكل المشرك قطع رأسه فكلم الراس هو باين وهذا حال إذا كلام إلا
 بنفس ولا نفس مع قطع الرأس عن الرية ثم تنكح في أعضاء الهضم الغذاء ونقول ما كان غذاؤه من اجسا الصلبة مشكبه و
 خشبة خلقت له بطون لهضم بعد هضم الجلد من هذه الجملة وليس له استنا في الفك إلا على ذلك لسانه وان كان حجابا
 فانه يحيط لها صفا مبرك وحكمة كالهضم له كالأستنا خشبة ان يكون مادة استنانه فذهبت فحمايه كل هذه الجملة فاما
 بجبر والحوصلة الظاهر أيضا كاللبن الأول ويقوم هضم الغذاء مكان للضع فكانه ثم اخو واما كان له شيء كالحوصله
 وليس بحوصلة ثم له بعد ذلك معذوم معذوم آخر الأمما وضعت من السمك ليس له استنا فهو غليظ البند فيكون غذاؤه
 غليظا لذلك يجوز أيضا والسمك لهم ضعيف الهضم فلذلك يكون أكثر ذبله غير فضيخ وبعض غليظ ذلك فطرا صغاره و

الثور وخلق معها كيفما تصد ما حلو عليه ثم الطحال اذ خلق لم الطحال سخيها وذلك لان الفضلة التي يابنها رقيقة و
تتبدل منها على سبيل تحليل الماء الصفرية وحيثما من لا موقنة احسان الراسب كانت سخيقة لبنة لخلق جميع
ما يابنها رقيقة من الغذاء كما يمرض بعض الكلى اذا سخيقت كحماضها منزل وضعف راس الطحال فما يابنها سخيطة بمجانح الى
سخرافه مسلك والطحال والكلى مشتركان في ان الفضل الذي يندفع اليها يابنها والغذاء اذ سخيلا اليها من منافذ ^{سخرافه}
لا كما للمرارة ويابنها ايضا الغذاء في الشرايين التي تفرع فيها ثم العلم الاول بعطى العلة في كون الحيوان الحزن والحزن في الحبل
الذي لا رمله عادهما كثره لاختلاف كحشا وان ذلك لانه غير موجه الى توليد الله ونسفيته ممهنا بل لما له عضوا ^{حله}
بدل العلة اخرا بل غذاء ودافع فقط وبعطى العلة في ان بعض الحيوان المالك يمكن من في الفضلة السور اولد لا يملك
ما يابنها يضرب على نفسه ورواويك ان القلب الذي على عضوا كثيرا لا رجلة لما هو يستل من الصبي لتستد به
وربما تغير لونه واذا خاف ولذلك فيقذ عنه منه كما يمرض بعض اعضاء بنطاق مطنوعين بولك اذا خاف وذكر جنسا من ^{الحيوان}
الجمي بها كان له ما بان وربما كان له ما في مدولته وله ما في اخذ قد خلق اقوى خلة للغذاء في السطح النائم اذا
كان له ما بان خلق اضعف خلتها ثم مذكور الغذاء الجرمي والسطواني عند بيضها فذلك لها مسدودا وضاع بيضها ^{الحيوان}
الثاني بل فلو كانت ثلثا البعد بعضها من بعض ولو كانت اكثر من خمسة اوجب الى الاتصال وهذا الكلة من كل واسنان
الغذاء الجرمي كمن يبيض في القلب ما شيتها وما يعوم مقامة فان مكانه دائما بين مدخل الغذاء ومخرج ^{الحيوان}
وهو في الحيوان المشقوق وسط الناحية التي بين عينية وشما له وفي الحزن في وسط ما بين الواس والعضو المتصل به وربما
وجد هذا العضو بعض الحيوانات كخيل العمد لك بعض بعد القطع منه وما اقل انه لا يكون كثير العدد ان العضو
واخذ بالعمد لكنه يكون مستطيلا نائفا في الجسم ففقد لب الشجرة في الشجرة فاذا قطع في يبقى في الباقي جزء من حبله كمن
كل حيوان لا دمه فانه يغير على الغذاء القلب وصغير بعين عليه ما كان من الحزنات ذا وجل وكل ابرو من اجزاء اكثر
او جل فغير حركته وخصا اذا طالت جثته وعظمته وللكبيرة من ذوات الكعبة منها اربعة اجزاء فلكم صغر جثا خان وربما
كان بعض الاجزاء منها في غلاو لغها واجزاء جميعها صغافرة وطبشاها مخلوقة من اجزاء لها عند الفرج ان يجمع فينزل
صلابة كاشياد من خال الجمل اذا فرغ وبعض الحيوان الحزن له حمة لتكون سلكا فربما كان عضوا لحمه وعضو المطعم ^{خل}
كما للحيوان وربما كان لحمه عضوا مقدر كاللنور والعقرب اذا لم يكن حية في مقدره كانت له اعضا مثل الاسنان وما كانت حية
في مؤخره فربما كان غاوا لانه صغير معرض للافلاك كاللنور وربما كان ظاهرا كما للعقرب ذلك اذا كان صغيرا وانما ^{من}
اثره الجلس الطيار منها وضعفت ليكون لغف عليها وانما العقرب في مجلد ذلك لانه مذبح ليس لما له جثا خان فقط بما
مطير منها حمة مخلوقة في مؤخره لئلا يضيع عن حمله بل جعلت حمة واحدة في عضوا كله ليكون لخط الرجلان المتقدمان
من الرجلان الصلب الصنف اقوى ^{الحيوان} لانه يطير وياخذ بها واللوحان لعظم لطيرها وسيفل الى الطيران وكما ما ينز منها فقط
فله ستة ارجل اربعة يسيرين بها على الشرة وهي تشابه في العظم والوضع واثنان للبطر **الفصل الثاني**
في شرح المرفق والكف واليد بن لما فرغنا من تشريح الاعضاء الالهية التي هي كالاصول ودخلة في الاصول فربما
نشرح في الكف واليد التي هي كالاطراف المبادرة وليس اصولا وقد ذكر تشريحها ونبدأ بالزخوة في الكف ثم تشريح اليد
فنقول ان الزخوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى العنق على عند الصخر فيصير عروجه ينفذ منه العروق الصاعدة
الى الدماغ والعصب الثاني منه ويميل الى الجانب الوجيه وينصل براس الكف فيربط به الكف ولها جميعا العضد والكف

فقد خلق الله تعالى الأنف من العظم الذي يكون العظم من العظم فبعضه من العظم كله والعظم
من العظم إلى الأخرى وبعضه من العظم من الأصابع ووسع له حركتها الحركية والثانية ليكون وقاية من حركته للأعضاء
المحتوية في الصدر ويحيط به من الأسفل والفقرات ويحيط بها حيث لا فقرات يقاد من المصداق والحواس يشتملها والكف
يسند من الجانب الوحيش فيعزلها عن طرف الوحيش فقرة غير عائرة من دخل فيها طرف العظم المدور وعند
زائد أن أحد جانبا إلى فوق وخلف وتسمى الأوروم ومنفردا للجانبا يتم رباط الكف مع الزقوة ويمنع عن انخلاع العظم
إلى فوق والأخرى من دخلها إلى أسفل منع أيضا من العظم عن الانخلاع ثم لا يزال السند من كلا الصنفين في الجهة الأخرى
ليكون استقامتها الزائدة أكثر وفي ظهره زائد كما مثلت قاعدة إلى الجانب الوحيش وواسعة إلى الأخرى حتى لا يكون سطحها
أدنى من القاعدة إلى الأسفل ثالث الجوانب عند المصادم وهذه الزيادة تسمى السند للفقرات بخلاف الزيادة
وتسمى عن الكف غير الكف في نهاية السند عن الكف عند غضروف يشتمل به مسند من الطرف العلوي المذكور في مسند
العظام بقاها عظم العظم فقد حو مسند فيكون بعيد عن قبول الأمان وطرفه الآخر على محله يدخل في فقرة
الكف مفصل ويخرج من شقوقها ويسند هذه المفصل يرضى الخلع كثيرا والفقرة في هذا الزيادة أمران أحدهما
وأما الثاني الحاجة من هذه الحركة في الجهات كلها وأما الأمان فلأن العظم إن كان محتاجا إلى المكان من حركته
إلى جهتها من فليست هذه الحركة تكثر عليه ويخرج من شقوقها عظاما وطرفها بل العظم في أكثر الأحوال ساكن إلى
يتحرك وأما جميع العظام من العظام المداشد من ينافي العظم مفصل العظم بقية وبطء أربعة أحدها من
عظاما محيط بالمفصل كما في سائر المفصل وباطن فان من الأوروم حدها من مسند من الطرف يشتمل على طرف العظم
والثاني أعظم وأصله في رابع ينزل أيضا من الزيادة المتفاوتة في حركتها ويصلها إلى العظم من ماصو
عند تماسه العظم من سائر الجوانب فيسند العظم فيصلا العظم للفتحة على باطنه والعظم من العظم إلى الأخرى
إلى الوحيش يكون بذلك مسند عليه من العظم والعظم العروق ويجوز ما ينافي إلى الإنسان خاصة ويجوز ما ينافي إلى العظم
إلى الأخرى وأما طرف العظم الثاني فانه قد ذكر عليه في مكان مثلا في العظم والفتحة في الما من منها أطول وأدق ومفصلها
مع شئ بل هو وثابة العظم في روافد التي الظاهر فيهم لها مفصل الرفق بلغة فيها على الصفة التي ذكرها في هذا الموضع
خروج في طرف ذلك الحرف فان من فوق إلى قدام من هذا إلى خلف والفرقة الأخيرة العظام من منها مسواة ملسة كالحاجن
عليها والفرقة الوحشية من الكبر منها وما يلي منها الفرقة الأخيرة غير ملسة لا مسند بل كالحاد للشيء حتى إذا
تحرك فيه زادت الساعد إلى الجانب الوحيش وصل إليه فقرة من شقوقها الحاجة إليها عن قريب انبطح يسمى هذه الفقرة
عنه من روافد الساعد فانه مؤلف من عظامين مثلا صفيين طولهما فيهما فقرة من العظام التي إلى الأخرى منها أدق
الزائد على الفقرة التي إلى الخصر منها أعظم منه حامل يسمى الزائد الأسفل ومنفعة الزائد الأعلى أن يكون حركته
الساعد إلى الأمام والأصابع ومنفعة الزائد الأسفل أن يكون حركته الساعد إلى الأقباض والأصابع ودفع الوسط
من كل واحد لا يستغنى عما يحتمل من العظم العظيمة عن العظام المنقل وعظامها كلها إلى ذلك لكثرة بيان الزيادة
عنها وكثرة ما يلحقها من المصاكا والمصادم العظيمة عند حركات المفاصل وضربها على العظم والعظم والزيادة على معوج
كما نأخذ من الحجة الاستنباطية فيسئل عن الوحيش علوبا والفتحة في ذلك حسن استبعاد الحركة الألفا والزيادة الأسفل
أذ كان ذلك أصلح لا مبطنا والأقباض وأما مفصل الرفق فانه يلائم من مفصل الزائد الأعلى ومفصل الزائد الأسفل

فيها فقرة العظم التي في

مع العضد فما الزند الكا على طرفه فقرة منهنده فيها الفقرة الطرف الوحشية من العضد ويربط فيها ويد الزند في
لك الفقرة يحدث الحركة المنبطة والملازمة وما الزند الأسفل فقرة واحدة بينهما حتى يشبهه بكناية السبع في البواقي ثمانية
وهو هكذا وهذا الخرج بعد السطح الذي في مقعر اليد من الخرج الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الكا ان سئل
فرو شيك بغير زيادة في فقرة من الخرج الذي بين فقرة في الزند الأسفل في ذلك الخرج على الحركة خلف وتحت السطح الكا
فاذا غرض من الخرج الجداري من الفقرة الحاشية للعضد حركتها ومنعها عن زيادة انبطا فوقها العضد الساعدا على الأسفل
واذا انحرف احد الخرجين على الآخر في فقرة ونون انقبضت اليد حتى يماس الساعدا العضد من الجانب الكا فيسقط القدم في
الزندان من اسفل بحيث يماس كبرى واحد في فقرة منهنده فقرة واحدة مشتركة اكثرها في الزند الأسفل وما يقفل عن
الانقباض يبقى محذبا بما سأل بعد عن مثال الكا فان وبنيت خلف الفقرة من الزند الأسفل فقرة في الطول ما هي فقرة
معهها كلها واما الوسع فهو مؤلف من عظام كثيرة ثلاثية فقرة ان وقت ويمكن فيها تقعر الكا اذا اجتمع الى العضد
على اجماع السند بجانب في ضبط السيلان المعروفه بالكا وهذه العظام مؤلفه الفاصل مشددة بعضها ببعض فلا
تليشت فيضعف عند ضبط الكا لما هو به ويجسجج في كسطط جلده الكا لو تحركت هذه العظام ما كانا متصلة بعد
عن الحركه في ذلك فان الزند يشد بعضها البعض متدا وثيقا الا ان منها مطاوعة ليسر انقباض يودي الى تقعر داخل الكا
وعظام الرسغ سبعه اصلية وواحد ما اما السبعة الاصلية فهي في صعيص صفيه الساعدا عظام ثلثة كانه يلم
الساعدا نكا بجزان يكون اذ في عظام الصف الثاني اربعة كانه يلم الاصل والاصابع وكان بجزان يكون اعرض وقد
العظام ثلثة ان صفات فيها رؤسها التي يلم الساعدا اذ في فقرة واحدة وواضعا رؤسها التي يلم الصف الثاني
اعرض واما فقرة ما وواضعا واما العظم الثامن فليس مما فهو صفي السبع بل خلق لوفاته عصبية بان الكا في
الثلثة محصله طرف من اجماع رؤس عظامه فيدخل في الفقرة التي ذكرناها في طرف الزندان فيحدث من ذلك
مفصل الاضراس والانبساط والزيادة المذكورة في الزند الأسفل يداخل في فقرة في عظام الرسغ ثلثها يمكن مفصل
الاولى والى مطاح وعظام السطح اربعة مفصل اصابع اربع وهي مفقرة من الجانب الذي يلم الرسغ فيحيط ايضا لها
عظام كالمفصولة المفصلة ومفرج فيبهر في خمسة الاصابع لخصن اتصالها بعظام هي مفقرة من شبيهتها وواضعة
ما طرنا عرصة مفصل الرسغ مع الشد طينم بفقرة اطراف عظام الرسغ يداخلها لخم من عظام المشط للثبات
عنه ارسا اما الاصابع ماها الا ان فقرة في البعض على الاشياء ولا يحلق بحمة خالصة عن العظام وان كان قد يمكن
مع تلك اختلاف الحركات كما لكبر من اليد والمفاصل وتلك مثلا يكون اتصالها والهيبة والضعف كما يكون للثلاثين
كل من عظم واحد لا يكون اتصالها معشوقا ببعض الماكروزيين وانقبض على عظام ثلثة كانه ان ريد في عظامها
اذا ريد ذلك زيادة عكس كانها اذ في فقرة واحدة وهما وضعفا في ضبطها يحتاج في ضبطها في زيادة وتلك فقرة ذلك
لو عطف من اقل من ثلثة مثلا محلو من عظمين كما سألنا في فقرة من عظمين في فقرة من عظمين في فقرة من عظمين في فقرة من عظمين
الى انصرف البعض بالحر كات المختلفة اصلها الى لونا فقه الجا فقه الجا وخلف من عظام فواضعة اعرض رؤسها
اذا في الساعدا منها اعظم على السطح حتى ان ادق ما فيها اطراف الا فاما ذلك لخص في فقرة ما بين الحامل الى الجول
وطرف عظامها مسند به لونه الكا فان وصلته بعد من الخرج فيكون اقوى على الثبات في الحركات وفي البعض
والجود عطف فقرة الاطراف عند فقرة العظام ليجو ضبطها على ما يقفل عليها ولكنها وغرها لما يملكه ويعرف ولم يجعل

لعضوها عند بعض تفعيل أو تحريكها كالشيء الواحد أو الجنب إلى أن يحصل منها منفعة عظم ولكن لا أطراف
 الخارجة منها كالأجزاء والخضوع بغير النسبة إلى لا يلقاها منها أصبع ليكون يحملها عند ذلك نسبا شبيهة كشد
 التي في الأقدام وجعل باطنها لحميا ليدعمها ويتقوا من تحت الأقدام بالعضو لم يجعل كذلك من خارج لئلا يتغير ^{الشيء}
 الجمع سالما موجبا وفوق لحم الأقدام إلى ههنا وجعل عند الأقدام كالملاصق وجعلت الوسط أطول مفاصل
 ثم المنصرفة السبابة ثم الخفض حتى يتقوا من تحت الأقدام بالعضو ولا يبغي فرجه ومع ذلك لتغير الراحة والأصابع على
 العضو من عليا ليسند بر الأقدام على جميع الأصابع الأربع ولو وضع في غير موضعه لطلت منفعة ذلك لأنه لو وضع
 في باطن الراحة عدا من الأقدام التي لنا بالراحة ولو وضع إلى جانب الخفض لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة
 على الأخرى فيما يجتمع على العضو والعبد من هذا أن لو وضع من خلف ولم ينزل الأقدام بالمشط لئلا يصير العبد ^{بينهما}
 وبين ساقيه الأصابع فإذ استقلت الأقدام من جهة على شيء وقاها الأقدام من جانب أو أمكن أن يشمل الكف على
 شيء عظيم والأقدام من جهة أخرى كالقائم على ما يعض عليه الكف ويجنبه الخضر والنبط كالأقدام من تحت ووصلت ساقيه
 الأصابع كلها بحروف ونقر من تحتها بطرية ليزيل بها الأقدام ولا يجففها الحركة ويشمل على مفاصلها
 أو بطرية فينبغي أن لا يعضيه غضروف غيره ومحشو الفرج في مفاصلها من إزاحة استيفاء عظام صغائر يسمى سميتها
 والظفر خلق لنا فع ليكون سندا للأقدام فلا يضر عند الشد على الشيء ولينمكن لها الأصابع من لفط الأشياء الصغيرة
 وليتمكن لها من الحك والمنفعة وليكون سدا في بعض الأوقات والمثلثة الأولى والى بروج الأقدام والرابعة أولى بالحركة فإذ كانت
 وخلق الظفر سندا للأطراف لما عرف وخلف من عظام لينة ليعطى من تحت ما يصيبها فلا يضره وخلف في أديمه اللين
 إذ كانت ممر من الحركات والأجزاء **الفصل الثالث** فيه ذكر كل أمر الصلب العنق والجوارح والأعضاء
 فالحوق لمنافع أربع أحدها ليكون سندا للتحام المحاج البير في بقاء الجوارح على ما سلفك بيان من الأوصاف
 لو ثبت كلها من الدماغ لاجتماع في أن يكون الرأس أعظم من هذا بكثير وثقل على البند حمله وإصباحها العصب
 قطع سافرة فيبذل حتى يبلغ أقصى أطرافها كانت معرضة لآفات والأقطار وكان طولها يوجب من فوقها في جدد
 الأعضاء الثقيلة إلى مباديها فإذ كان الخلق سبحانه بأجزاء من لدماغ وهو القاع إلى أسفل البند كالجمل من العين
 لينوزع منها منة العصب فيجانبه ^{جانباً} من جهة أخرى ومما فيه للأعضاء من جيل الصلب سلكا حيويا له والثانية أن الصلب
 وقا به وجبته للأعضاء الشريفة للوصف فقامت لذلك خلق للصلب الذي يحويه سوك ومسامير الثالثة ليكون سندا
 لمختلف عظام البند من الحسنة التي لها في نجر الحسنة الأولى ثم يركز فيها ويربطها سائر الحسنة ما يولد ذلك في الصلب
 صلبا والواحدة ليكون لقوام الأقدام استقلال وقوام من الحركات إلى الجهات فذلك خلق الصلب من فقرات منته
 لا عظاما واحدا ولا عظاما كثيرة للقد وجعلت مفاصل من العظام لا يسلسه فيكون الهواء ولا موقفة فجميع الأقدام
 والفقرات عظم في وسطه ثقب فيقيد فيه التحام والفقرات قد يكون لها أربع ذوايل بمنزلة من جابني فوق وأسفل
 وهي ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومثلثة وربما كانت الذوايل
 ستة أو ثمانية من جانبين اثنين من جانبين وربما كانت الذوايل ثمانية وللنفعة في هذه الذوايل وهي أن فينظم منها الأقدام
 يبينها اتصالا مفصليا فينظم بعضها ورؤس العصب في بعض المفاصل وذوايلها لا أجل هذه المنفعة ولكن للوقت
 والجنة والمفاصل للصلابة والركن ينسج عليها وباطان وهذه الذوايل هي عظام حرة صلبة موضوعة على طول الفقرات

فما كان من هذه موضوعا الى خلف يتي شوكا وسنا سن وما كان منها موضوعا يمينه ويسيره يتي جناحا واما في
 لما وضع ادخل منها في طول البين من العصب العروق والعصل وبعض الاجزاء وهي التي تلي الاصلاح خاصة منفعة وهي انها
 تخلق فيها فقرات رتبها ورس الاصلاح محدبة تهتد فيها ويكون لكل جناح منها فقران ولكل جناح زائدان محلها
 ومن الاجزاء ما هو دور اسن فليسب الجناح المصاعف هذا في خزان العنق وسند كمنفعة ولا فقرات غير الفقرات
 المتوسطة ثقب اخرى بسبب يخرج منها من العصبها ويدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جوف الفقر
 الواحد وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة ويكون مواضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانب
 فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحد من الفقرتين نصف اثره فاما ربما كان
 في احدتها اكبر منه وفي الاخرى اصغر لم يخالف هذه الثقب عن جنبتي الفقر ولم يحصل الى خلف لصدا الوثابة
 لما يخرج يدخل والمنعز منه المصاعف لم يحصل الى امام ولا الى وحيث في المواضع التي عليها ميل البدن لشغل الجسم
 بحركة الا وادية ايضا فاضعها ولم يكن منفعة الربط والعقب فكان للبدن ايضا على مخرج تلك الاعصاب بغيرها
 وبهذه الزيادة التي للوثابة لم يخرج عليها وابطان وعصب ليس سلسل سلسل ثقب في النظم بالماسنه والزوائد
 للفصلية ايضا شاتها هذا فالحق موثق بعضها ببعض ايتاما سديلا بالعقب الربط من كل الجهات الا ان بعضها
 من هذا ما وثق من خلف سلسل ان الحاجة الى الاختفاء والانشاء نحو القدم ارجى من الحاجة الى الاقطاف و
 الا تنكاس الى خلف ولما تنكست الرابطة الى خلف شغل الفضل الواضح لا محنة هناك وان قل برطوبات لونه
 وفقرات المتصل بها هو ستون وثق من بعضها من جهة سديلا فاما في الاخرى كظم واحد مخلوق للثبات والسكون
 وبما اسلس من جهة هي كظام كثيرة مخلوقة للحركة والعنق ايضا كظم من العنق وجوه منه هي مخلوقة كجل فضبة الرية
 وقبضة الرية مخلوقة لما عرض من منافع خلفها في موضعها كانتا فقرات العنقية وبالحلقة العالينة نحو على
 من الصلب جانبي يكون اصغر من الجوز بجانب يكون اخف من الحمار اذا دبر ان يكون الحركات على النظام الحكمي لما كان
 اول الفخام بجانب يكون اقل من اعظم مثل اول الفهر كان ما ينحصر الجزء الا على من مقام العصب اكبر مما ينحصر الاسفل
 فوجانب يكون الثقب في هذا العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة الجوف مما يروق جوبها جانب يكون هناك من
 الوثابة ينداد به ما يوهنه الا مرات المذكور وان فوجانب يخلق اصل الفقرات ولما كان كل جوف من كل فقر منها
 وفيها خلقت مناسبا صغيرة فاتها المخلقة كثيرة هي الفقرات لا تنكسا ولا فان عند مصامة الاشياء القوية
 لسنتها ولما اصغر منسنتها جعلت اجنتها كبا اذا ذات واسن مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من
 حاجتها الى الثبات لاذ ليس لها للعظام الكبيرة اقل من الاخرها فذلك ايضا سلسل مفاصل خروفا بالبدن من الى
 مفاصل ما تحركها وكان ما يفوقها من الوثابة بالسلسل من رجع اليها مثله واكثر منه من جهة ما يخطط لها ويحرج عليها
 من العصب والعنق والعروق فبغية ذلك من توكيد الوثابة من المفاصل ولما قلت الحاجة الى شد وثيق المفاصل وكفى
 المقدار للحاج اليها لم يخلق زوايدها للفصلية الشاحصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كاللواحة تحت
 العنق بل جعلت قواعدا اطول وروابطا سلسل وجعلت راجع العصب منها مشترك على ما ذكر اذ لم يحمدا كل فقر
 منها لرقبتها وصغرها وسعة مجرى الفخام فيها ثقبنا خاصة الا التي في سنتها ونبتت حالها **الفصل**
الرايع في تبيين فقرات العنق والصلب في تبيين الصد والعجز فنقول الان ان خزان العنق في الناس سبع

ما بعد وقد كان هذا المقدار معدداً والعدد والطول لكل واحدة منها إلا الأولى جميع الزوايا الكاحل عشرة المذكور
 سنسنة ومبناها وأربع ذوات مفصلة شاحنة إلى فوق وأربع شاحنة إلى أسفل وكل جناح ذو شعبتين وذات فرع
 العصبين بين كل فقرة من النصف لكن للحرية والثانية خواص ليست لغيرها ويجب أن يعلم أن حركة الرأس بمنزلة ومبناها
 ملتئم بالمفصل الذي بينية وبين الفقرة الأولى وحركة من قدام ومن خلف ملتئم بالمفصل الذي بينية وبين الفقرة الثانية
 ويجب أن نتكلم أولاً في المفصل الأول فنقول أنه قد خلق على شاحنة الفقرة الأولى من جانبيه إلى فوق فقرة ثان خل
 منها زائدة من عظم الرأس فإذا وقع أحدهما وقادراً أخرى مالتا الرأس إلى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل
 الذي على هذه الفقرة فخلق له فقرة أخرى على وجهه وهي الثانية وانبت من جانبيه المقد الذي إلى الباطن زائدة
 طويلة صلابة تجوز وينفذ في النخية الأولى فدام النخاع والنخية مشتركة بينهما وهي أعني النخية من خلف إلى القدام
 أطول منها ما بين اليدين والشم إلى ذلك لأن فيما بين القدام والخلف ما قد بين ما خدان من المكان فوق مكان
 أنما هذا الواحد مما تقدم من العرض فهو محسب كجنازة واحد منهما وهو النخاع وهذه الزائدة تسمى السن وقد
 النخاع عنها برباط طار فوقها انبت لفقر فاحصة السن من ناحية النخاع لتلاشدخ السن النخاع بحركتها ولا
 يضيغط ثم إن هذه الزائدة تطلع من الفقرة ويغوص في فقرة عظم الرأس وسيندبر عليها الفقرة التي في عظم الرأس
 ولها حركة الرأس إلى قدام من خلف عما انبت هذا السن إلى قدام لمفغبتين أحدهما ليكون لوزنها والثانية
 ليكون الجانب الأيمن من الحركة داخل لا خارجاً وخاصبة الفقرة الأولى لها لا سنسنة لها لتلاشدخها
 ولتلاشدخ بسببها الألفان فإن الزائدة الدافعة عنها هو عصبها الجالبي للكسر والألفان إلى ما هو أضعف وايضا
 لتلاشدخ العضلة والعصب الكبير للوضع حولها مع أن الحاجة منها إليها قليلة أعني إلى شوك وان وذلك لأن
 هذه الفقرة كالفقرة المدفونة في وفاءات النابتة عن مثال الألفان وهذه العالمة عربت عن الأجنحة الكبير
 ونحوها إذا كان العصب الكثرها موضعاً يجنبها وضعاً ضيقاً فجاء عن اللبد فلم يكن للأجنحة الكبير مكاناً
 ومن خواص هذه الفقرة أن العصب يخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبه مشتركة ولكن عن ثقبه مشترك ولكن عن
 ثقبين فيها بليان جانبيه أعلاها إلى خلف لأنه لو كان يخرج العصب من ثقب ملتئم في الرأس من جنب يكون حركتها
 القوية لتضر بذلك ضرراً شديداً وكذلك لو كان إلى ملتئم الثانية لزم بدورها اللذين يدخلان منها في فقرة
 الثانية بمفصل سلس متحرك إلى قدام وخلف ولم يصلح أيضاً أن يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في بيان
 أمرها من الحركة ولا من الجانبين لوقفة العظم فيها بسبب السن فلم يكن بد من أن يكون دون مفصل الرأس ويسير إلى خلف
 من الجانبين أعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجد ضرورة أن يكون الثقبان صغيرين فوجد ضرورة أن يكون
 العصبين صغيراً وأما الحركة الثانية فلما لم يمكن أن يكون يخرج العصبين منها من فوق حيث يمكن هذه أو كان يجاوز عليها
 لو كانت الحال فيها كما في الأولى أن يشتدخ ويبرز من مخرج الفقرة الأولى عليها لتلتصق الرأس إلى قدام وقليل إلى
 خلف فلا يمكن من قدام وخلف لذلك ولا من الجانبين ولا لكان ذلك فبشركة مع الأولى ولكان الجانبين دقيقاً ضرورة
 لا يتكلم في مفصل لا يكون الحاصل رواجاً ضعيفاً مجتمعة معاً وإذا كان كذلك يكون مشتركة مع الأولى واضمحرك الأولى
 في مشاحلها لوثقبت من الجانبين فوجد أن يكون الثقب في الثانية في جبال السنسنة حيث يجادى ثقبين الأولى و
 يمتثل جرم الأولى للشاركة فيها والسن النابت من الثانية شديدة مع الأولى وبواب قوي ومفصل الرأس مع الأولى

ومفصل الرأس والاول مع الثانية اسلس من سابو مفاصل الفقرات لشدة الحاجة الى هذه الحركات ولكونها بالغة
ظاهرة ولذا تحرك الرأس مع مفصل احد الفقرتين صاناً للتأنيذ فلا يمتد لفصلها الا في كماله في كل حركته وان تحرك الرأس
الى قدام والخلف صاناً مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير ما يوصف في الاولى والثانية
كعظم واحد اما فقرات الصدر هي التي يوصل بها الاضلاع فيجوز لنفسها التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات سنان مسرج
اجنحية وبقية اجنحاً فانها في ذلك اثنا عشر فقرة وسنانها غير مشابة لان ما يلي منها الاضلاع التي هي
في اعظم وافوق اجنحة خزان الصدر صلبين غيرهما للاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سنانها
كبار واجنحتها غالبة لتفي الغلب فايز بالغة واذ ههنا جومها في ذلك جعلت زوايدها المفصلة مضارعة ارضا
وما فوق العشرة فان زوايدها المفصلة الشاحنة الى فوق هي التي فيها نقر لا لتقام والشاحنة الى اسفل استخرج
الحركة التي هي من فوق في الفقر سنانها تتخذ الى اسفل واما العاشرة فان سنانها منضبة وزوايدها المفصلة
من كلا الجانبين نقر بلا لغم فالحا يلزم من فوق ومن تحت معاً ما تحت العاشرة فان فقرها الى فوق ونقرها الى اسفل
وسنانها تتخذ الى فوق وسنانها من تحت جميع هذه وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة لشدتها الحاجة الى الاضلاع
ساقطة واما الخلق الى الوفا به فقد جوبها وجبراً فيجمع مع الوفا به منفعة اخرى تفصيل ذلك ان خزان القطن
اجنح الى فصل عظم وفصل ثمانية مفاصل لا فلها ما فوقها ما تحتها الى ان يجعل اللغم والفقر في المفاصل اكثر حركتها
فصنعت زوايد مفاصلها واجنح الى ان يجعل الجهة التي يليها من الثانية عشرة مشبهة بها فوضعت زوايدها المفصلة
فذهبت مادة النبي التي كانت تصلح لان يصرف الى الجناح في ذلك الزوايد ثم عرفت مفصل فرج من وكاد يشبه الشجر من
منها الجناح فجميعت المنفعتان معاً في هذه الخلق وهذه الثانية عشرة هي التي تتخذ بها طرف الجناح اما ما في
هذه الخلية فقد كان صغيراً فيمنع من هذه الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلة بل عظم ما يثبت منها من السنان
الا اجنحة فتعمل جومها عن ذلك ولما كان خزان الصدر اعظم من خزان العنق لم يجعل الثقب المشتركة منفعة من الحزبين
على الاستقبال بل دمج سبيلين بان زيد في العالية ونقص من الساقلة حتى بقيت الثقبين بقاياها في واحد وهما في
في الخلية العاشرة واما ما في خزان الصدر وخزان القطن فاجعل جومها لان سنجمن الثقبين بقاياها فكان في خزان القطن
ثقبين عيينة وثقبين شجرة جوم العصب على فقر القطن سنانها واجنحة عراض وزوايدها المفصلة الساقلة سبيلين
مستقيمة اجنحة الواقعة وهي خمس فقرات والقطن مع العنق كالفائدة للتقليل كلوهي مما منه وحامل لعظم العانة ومنبت
لاضعا الرجل واما عظام العنق فثلاثة وهي اشد الفقرات ثباتاً وما واداة مفصل واعراضها اجنحة والعنق يخرج
ثقبين منها ليست على حقيقة الجانبين لتلازمهما مفصل الورك بل اخرج كثيراً وادخل الى قدام وخلف عظام العنق مشبهة
بعظام القطن والعصص مؤلفة من فقرات ثلثة عشر وفيها زوايدها يثبت العصب منها عن ثقب مشتركة كالأربية لصغرها
واما الثالثة فيخرج من طرفها عصب قد قلنا في عظام الصلب كما ما معيد لا يملك في جملة الصلب ولا بما معافق
ان جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاسكال وهو المسند لاد هذا الشكل البعدا شكل ان عن يمين الاكاف من
المضام واذ عرفت ذلك ومن العالية الى اسفل والساقلة الى اعلى واجتمع عند الوسط وهو العاشرة فلم ينعقد ذلك الى
الى احد الجهتين لانه في هذه المنعقدات معاً والعاشرة واسطة السنان في العنق بل في القطن ولما كان الصلب في
الحركة لا يشاء والا تخنأ نحو الجانبين وذلك بان يزدل الواسطة الى ضد ذلك الجهة ويعملها فوقها وما تحركها

يا يدها من كل طرف عضلة اذ ياتيهما من كل فقرة ليف مودع الا الفقر الكا وهذه العضلة اذا تمددت بالاعتدال
 مضيت الصلابة افوطت في القدر وتكون في خلاف اذا تحركت في جهة واحدة من جانبيها فاحد منها مالت بالصلابة
 واما العضلة الخافضة فهي زوج موضوع فوق وهي من العضل الحركي للراس والعنق النافذة جنبتي الراس وطرفها
 الاسفل متصل بمجس من الفقار الصدبة العليا في بعض الناس واديع في اكثر الناس وطرفها الاعلى بالي الراس
 الوهية وزوج موضوع تحت هذا وشبهها المتبين وهما يبدان من الحاشية او الحادية عشرة من الصدبة ^{وان}
 الى اسفل فيجب احياها فضا واما الوسط متباعدة عن كانه في هذه العضلة لا يبيع في الاضلاع والاشارة
 الا لفظان حركة الطرفين واما العضل الحركي للصدر فمنها ما يسطر فقط ولا يقبض من ذلك الحجاب الحاجز بين
 الشفتين وعضل العنق الذي عرفته حاله وودج موضوع تحت الزقوة منشأ من جزء من مثل الراس الكف صغير
 مجدله متصل بالصلع الكا ولينة وشبهه يوزج كل فرد منه مضاعفة جزان اعلاها متصل بالرقبة
 ويحركها واسفلها يجرها الصد ويجا لطر عضلة سند كرهها وهي المنصلة بالصلع الحاشية السادسة من جز من
 في الموضع المنفر من الكف متصل به زوج ينزل من الفقار الى الكف ويضرب في عضلة واحدة متصل بالصلع الخلف
 وزوج ثالث منشأ من الفقار السابعة من فقرات العنق ومن الفقر الاولى والثانية من فقرات الصدر ويصل
 ما يصلح الفس منه هي العضلات الباسطة واما العضل النافذ للصدر من ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب
 ساكن ومن ذلك ما يقبض بالذات فمنه زوج يمد تحت اصول الاضلاع العلوية وعضلة اسد والجمع ومنه زوج عند
 يلاصق الشرس ما بين الخنجر والزقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجا اخوان يمتدانه واما العضل
 الذي يقبض ويبسط معا في العضل الذي بين الاضلاع لكن الاستغناء في النامد موجب يكون الهافض بهما بين
 الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقبة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وذلك ان هذه الظن في عضلة
 واحدة منسجمة من ليف مودع منه ما يسطر ومنه ما يجلد والجلد منه ما يله الطرف الغزوي في طرفي الصلح ومنه
 ما يله الطرف الاخر الغزوي المستبط كله مخالف في الوضع للجلد والذي على طرف العضو كالفقر في مخالف كله
 في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيئات اللبغا ربا بالعد فبالحرية ان يكون العضل رجا بالعد فما كان
 منها موضوعا في فوقها سطر وما كان منها موضوعا تحتها فهو فاقض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانية وثلاثين
 وقد بين عضل الصدر عضلانا مابان من الزقوة الى راس الكف فيصل بالصلع الاول منه ويسببه الى فوق فيقبض
 على اسباط الصد واما عضل العنق هو الحركة لعضل الكف فمنها ثلث عضلات ياتيهما من الصد ويجذها الى اسفل
 من ذلك عضلة منشأها من تحت الشد ويصل بعقد العضل عند فقرات الفقر وهو يسبب الكف وعضلة
 منشأها من على الفس بطرفا من راس العضل في مفرقة الى الصد مع استواء عسير عضلة مضاعفة عظيمة
 منشأها جميع الفس متصل باسفل عقد العضل او ملت بالليف الذي يجره القوي في اصلها بالعضل الكف
 مشا يله به او بالجره الاخر فيلت بالية خافضة اوها جميعا فيصل على الاستقامة وعضلانا مابان من فاحية الحاشية
 يوصل ادرل من عضل العضلة العظيمة الساعية من الفس اخيرا عظيمة فاني من عند الحاشية ومن ضلوع الخلف في
 للعضل الخلف بالاكستفا منه والثانية حقيقة فاني من جلد الحاشية لامن عظمها اميل الى الوسط من ذلك
 الحاشية من عظمها ويصل بوتر الصاعدة من فاحية الصد برة وهذه بعقد على الاولى على سلك الحاشية

الا انها يميل قليلا الى خلف وجنس عضل منشأها من عظم الكف عضلة منشأها من عظم الكف ويشغل ما بين
 الحاجز والضلوع الأعلى للكف وينفذ الى الجزء الأعلى من راس العضد الوحشي عا طنة يسيل الى الأسفل وهذه تبعد مع
 الأوتار وعضلة منشأها من هذه الجنس منشأها الضلع الأعلى من الكف واحد لها عظمة يرسل اليها الى الأجزاء السفلية
 من الحاجز ويشغل ما بين الحاجز والضلوع الأسفل ويسيل من راس العضد من الجانب الوحشي جدا فيبعد مع ميل الى الخلف
 والأخرى متصلة بهذه الأولى حتى كالحاجز منها وينفذ معها ويفعل فعلها لكن هذه العضلة لا يتصل إلا بالأعلى
 الكف بخلاف كثير ارتصاتها على النور ببقاها العضد ويميلها الى الوحشي والرابعة عضلة ^{تصل} تشغل موضع
 المفص من عظم الكف ^{وتصل عظامها} ويتصل ونورها بالأجزاء الداخلية من الجانب الأيمن من راس عظم العضد ضلعها
 اذا ان العضد الى خلف وعضلة أخرى منشأها من الطرف الأسفل للضلوع الأسفل للكف ونورها متصلة في العضلة
 العظيمة المتاعدة من الحاضر وضلعها جذبا على راس العضد في فوق والعضد عضلة أخرى ذات راسين يتصل
 وفعل مشترك وهي ياتي من موضع اتصال أسفل الرقبة ومن الغنق بل يتم راسها العضد تقابل موضع اتصال أخرى
 للعضلة العظيمة المتاعدة من الصدر وقد قيل ان احد أسيها من داخل ويميل الى داخل مع ثوب يسير الى راس ^{من}
 خارج على ظهر الكف عند سفله ويميل الى خارج ثوب يسير اذا دخل بالجانبين اتشال على الاستقامة ومن الشا
 من راس عضلين عضلة صغيرة نالي من الشدة وحزب مد فون في مفصل الكف ودعما جعل العضل الرفق معها شركة
 وأما العضل الحركة للشا عند ثوبها ما يقبضه منها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما تكبر ومنها ما
 يبسطه وليست على العضد فلها سطر فوج احد فوج به يبسط مع ميل الى الخلف ان منشأه من تحت مفصل العضد من
 الضلع الأسفل من الكف ويتصل بالرفق من حيث اجزاءه الداخلية والفرق الثاني يبسط مع ميل الى خارج كالحاجز
 ثاني من فضاء العضد يسيل بالأجزاء الخارجية من الرفق اذا اجتمع جميعا سبطا على الاستقامة كالحجة والفاضة فوج ^{من}
 وهو الك عظم يقبض مع ميل الى الداخل وذلك لان منشأها من الرفق الأسفل من الكف ومن الشا فوج كل منشأه من
 ويميل الى باطن العضد ويتصل بها وتر عصبها بمقد الرزدا الأعلى والفرق الثاني يقبض مع ميل الى الخارج كان منشأها
 من ظاهر العضد من خلف وهي عضلة لها راسان يجبان احدهما من وراء العضد الآخر قدما للعضد فيسبطن في ممرها
 قليلا الى ان يخلص الى مفصل الرزدا الأسفل وقد وصل ما يميل ايضا الى الخارج بالأسفل وما يميل الى الداخل بالأعلى
 ليكون الجذب بالحكم اذا اجتمع هاتان العضلتان على فعلهما فبعضا على الاستقامة كالحجة وقد يبسط العضلين ^{سطين}
 عضلة مجمل يعظم العضد الاستيفان يكون فوج من العضلة الفاضلة الأخيرة وأما الباطنة المتاعدة فوج احد فوج به
 موضوع من خارج بين الرزدين ويلتقي الرزدا على بلو وتره الآخر يقبض متطاولا منشأه من الجزء الأعلى من راس
 العضد ثانيا بل ظاهره وحملها بترج المتاعدة وينفذ حتى يفار بمفصل الرسغ ميان الجزء الباطن من طرف الرزدا على
 ويتصل به بوتر عشا في وأما المكنة فوج موضوع من خارج احد فوج به يثبت من أعلى الأسفل من راس العضد ^{متصل}
 بالرزدا على دون مفصل الرسغ والآخر افضر منه لغيره الى استعراض وطرفه امشد عصبها بتره ويثبت من نفس الرزدا
 الأسفل ويتصل بطرفه الأعلى عند مفصل الرسغ وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فبعضها فاضلة ومنها باسطها ^{منها}
 مكبرة ومنها باطنة على القفا فاما العضلة الباسطة فعضلة متصلة باخرى كالحاجز عضلة واحدة كما ان هذه منشأها
 من وسط الرزدا الأسفل ويتصل ونورها بالأجزاء البعيدة عن السبابة والآخر منشأها من الرزدا الأعلى ويتصل

ويصلها بالعظم الأول من عظام الرسغ اعني الموضع تحتها عظامها اذا تحركت بانها تان معاً بسطاً الرسغ بسطاً مع قليل
من ان تحرك الثانية وهذا هو الحركه وان تحركت الأولى ^{منها} لا بد من البقاء بعد ذلك بين الأجزاء الستة وعضلة ملغاة على الزند الأعلى
من الجانب الوخشي ^{منها} اسفل واسر العضد يوصل من الأجزاء من يوصل بوسط المشط ودام الوصل والستة بتراب
ويصلها من على الزند الأعلى عند الرسغ ويمسك الرسغ بسطاً مع كعب اما العضلة القامضة فترجع على الجانب الوخشي
من الساعده الأسفل منها يثبت من الراس الداخل من راس العضد فينهي إلى المشط قدام الخصر ولا على منها يثبت
أعلى من ذلك ويثبت هنا كعضلة معها يثبت من الأجزاء السفلية من العضد بوسط موضع المذكورين وطولها رقن
ثيفاً طعان صلبتها ثم يوصل بالوضع الذي بين الستة والوسطى وإذا تحركت معاً فبعضها هذه القوامضة والوسطى
هي جبينها بفعل السبب البطح وإذا تحركت منها منقلاً بلان على الوتر بل العضلة المنصبة بالمشط فلا تحرك إذا تحرك
وحدها فكيف كانا إذا نهها عضلة الكفة الذي يتركها من كعب الكفة بالسطح واما المنصبة بالرسغ فدام الكفة
إذا تحركت وحدها كفة فليلا ومع الخصر التي كتبت كفاً فاما واما العضلة المحركة للأصابع فمما هي في الكفة ومنها
ما هي في الساعده ولو جعلت كلها على الكفة لقل كثير الكرم ولما عجزت الراس عنها منها على الأصابع طالت وفادها من
فحصت بأغشية ما فيها من جميع النواحي خلقت وأدارها مسندية فبها لا يسير من الأجزاء في العضو فدام السبب
فيكون اسماً لها على الحركة وجميع العضل الباسطة للأصابع موضوعة على الساعده كل الحركة أياها إلى اسفل في البنا
عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعده يثبت من الجزء المشرف من راس العضد الأسفل ويرسل إلى الأصابع الأربع وأما
بسطها واما المنصبة إلى اسفل فثلث منها متصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة يثبت من الجزء الأوسط من راس العضد
ما بين راسه ويرسل وترين إلى الخصر والبصر واحدة من جملة عضلين مضاعفين هما اثنتان من هذه الثلث مشياً
من اسفل فدامت في العضلة داخل ومن حافة الزند الأسفل ويرسل وترين إلى الوسطى والستة واما بينهما وهي الساعده
منها واما من على الزند الأعلى ويرسل وتر إلى الكفة وعضلة هذه العضلة عضلة هي أحد العضلين المذكورين في
عضل تحريك الرسغ منشأها من الموضع من الزند الأسفل وترها بعيداً عنها عن الستة واما القامضة فدامها
على الساعده ومنها ما في بطن الكفة والتي على الساعده فثلث عضلاتها منصوبة فترجع بعض موضوعة في الوسطى
والأسفل مدفونة تحت منصبة عظم الزند الأسفل لأن فعالها مشرف فيجب ان يكون موضعها الحوز وابتدأها من
الراس الوخشي من العضل الداخل ثم ينفذ ويسير من وترها وينقسم إلى اربعة خمسة فاني كل وتر باطن اصبع فاما
الكلالة فاني الأربع فان كل واحدة منها بعض الفضل الأول والثالث منه اما الأول فلا تروطها هناك وبربطه
ملغاة عليها واما الثالث فثلث راسه كغيره يوصل بمقام الناقدة إلى الأجزاء فاما بعض فضله الثاني والثالث
لأنه انما يوصلها والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها ويثبت من الراس الداخل من راس العضد
بالزند الأسفل فليلا ويسير على الحد المشترك بين الجانب الوخشي والرسغ وهو السطح القواني من الزند الأعلى فإذا
والت فاحبها إلى ما إلى الداخل ودامت أو دارا إلى المفاصل الوسطى من الأربع ليقبضها ولا يلغى الأجزاء الأربعة
ليست عند فوها ولكن من موضع آخر ومنشأ الأول بعد الأجزاء المذكورة هو من راس الزند الأسفل والكفة منشأ
الثانية من راس الزند الأسفل وقد جعل الأجزاء مفصلاً فاما عضلات واحدة والأربع فبعض عضلات
اشرف عضل الأربع هو الأضراس واشرف عضل الأجزاء هو الأنبساط والساعده من الستة واما العضلة الثالثة فليست

للبعض لكانها سقون بوزها لا تابلن الكف ونيفرش حلية مستعرضة لبقي الحش ولينع ضامة الشعر عليه
 لم يدع الماكن من الكف وهو لمع الحمة ما جال به فخذ وهو الذي في الرسغ وعلى الشاهد وأما العضل الذي يكلف
 فسترها فهو ثلاث عشرة عضلة مشقوقة بعضها فوق بعض في صفتين صفا سفلا ولعل وصفا على خارج الجبل
 في الصفا كاسنل ثلثا سبع خمس منها عبيد الأصابع الى فوق والأبها مبتد منها منب من ذل عطا الرسغ والساق
 مضيرة منبها ليف موي وراسها سعلو عبط الكف حيث تجاذى الوسطى ووزنا منفصل بالأبها عبيد الى
 اسفل والساق عند الحنصر يبتد من العظم الذي يليها من المستطيق بها الى اسفل وليس في من هذا السبع للعضل
 بل خمسة للمثالة واسان للعضل وأما التي في الصفا لا على تحت العضلة التي في الرسغ والى التي في الرسغ والى التي في الرسغ
 وحده دون من سبعة فخذة احد عشر عضلة ثمان منها كل اثنين منها سصل بالعضل الأول من مفاصل الأصابع
 الأربع وأحد فوق آخر لبعض هذا العضل الأسفل منها فليضا مع خط وحقق وأما الأربعة فليضا مع دبر
 والساق فاذا اجهت ما لا سقامه ثلث منها خاصة ما لا بها واحد لبعض العضل الأول والساق الثاني كما هو
 فيواسطة الخمس من الخافضة ان لما سكا الأبهام والخضرة لكل واحد ولعدة والتهام والخضرة لكل واحد منها الثاني
 فالقو بعض لكل اصبع اربع والميتل الى فوق لكل اصبع واحد **الفصل السابع** في الرجل
 وتشر بها الى اخوه وعضلها ولتخلل الحيوان في ذلك جملة الكلام في منفعة الرجل هو ان منفعتها وشبهها
 الشبان والقوام وذلك ما بقدره والثاني الانفال منقلا مستويا وصاعلا واذن ذلك بالخذ والساق واذن الثا
 القدر اربعة القوام والشبان دون الانفال لا عقلا ولا يحتاج اليه الانفال من فصل ثمان يكون كاحد للرجل
 واذن اصاب عضل الفخذ والثاني انه سهل المتبان وعسر انفعال واول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن
 لا يدها مل ما فوفه واما ما تحته وتبسط في العالي فيسند في حق الورك وهو يحد الى الوحشة والفخذ مضعع للعضل
 الا ان في خلف فانه لو وضع على الاستقامة ووازاة الحق لحدث نوع من الخرج كما يرض لمن خلفه ذلك ولم يحسن واذن
 بالعضل الكبار والعصب والعروق والمجتمعة بالجملة مقيس فيمن لم يحسن فيمنه الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا لا الجملة الا منب
 لعضل فيج من نوع فلو لم يكن للقول واسطة عنها واليها البيل فلم يمدل وفي طرفة الاسفل فاما ان لا جل
 الركبة فنكلم اولا على الساق ثم على العضل الساق كذا شاهد موقف من عطين لعضلها اكبر واولها هو الكنية ونسب العضلة
 الكنية والثاني احضر واسطة بل في الفخذ بل بقدره ووزن الا انه من جهة الاسفل فمد يده الى الحبت فينهي اليه الكنية ويصير
 العضلة الساق والساق ايضا تحدها الى الوحشة ثم عند الطرفة اسفل تحدها الى الكنية ليسن بالقول ويعدل
 لعضلة الكنية وهي الساق بالتحفة في خلف اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكنية وهو الساق
 وحدها فوفه والزيادة في الصغر هو الحفة للمركبة وكان الموجب الثاني انه في الغرض المقتضى في الساق فخلق اصغر
 الموجب الاول والى العرض المقتضى في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساقين فذا معشلا حق ووزن عظام العرض من عسر
 الحركة ما يرض لصاحبها الفيل والرد والاسف من عرض من الضعف وحركة والجر على عمل ما فوفه ما يرض لدفن الساق
 في الحفة ومع هذا كله ففوق العضلة الصغر مانع اخرى مثل من العصب والى بينها وسادة العضلة الكنية
 في مفصل الكتف لينا كذا ومفصل الكنية او كذا ومفصل الكنية في الكتف بين الساقين على طرف الفخذ في
 نفس في عظم الساق وكذا وتقتا بوزها ملتفة وذا طشاد في القود وذا طشاد من الجا بين فوسبها هذه

مقدّمها بالوضفة وتبين الوكبة وهي عظم على الاستدارة ماهو وصفتها مفادها في عند الحشو وحلها في
من الأفتاك والأفتاك في عظم الفصّل الذي يشغل اليد كثر وجعل موضعها في قدما كان أكثر ما يلحقه من عظم الأفتاك
يكون إلى قدما لا يذهب إلى خلف أضطاف عفيف وأما إلى الجانبين فاعطاه في يسير بل جعل العظام إلى قدما وهذا
طبيعة العف عند الرقص والجثو وما أشبه ذلك وأما القدم فقد خلق الله للشبان وجعل مشكله مطاوعا إلى عند
يلعبون على الأفتاب. نعماد عليه خلق له إحصاء على الجانبين لا فيكون ميل القدم عند الأفتاب في حصول
الشيء هو إلى جهة الفداد قبله الرجل المستقيمة ليعاونه بما يجنب تشدّد من الاعتناء على جهة الأسفل والوجه البشلة
للسلك فيجندل فيؤام وأيضا ليكون الوطى على الأشياء النائية مناديا من غير ميل مرشد بل وجعل إسمال القدم على
ما يشبه الدج وحرر المصاعيد قد خلقت القدم وولعة من عظام كثيرة لما نفع منها حصل الأفتاك والأفتاك
على الوطى عليه من الأوصاف إذا اجتمع اليان القدم قد عسك الوطى كالكتف عسك للقبض وإذا كان المسفك
بها ان يتحرك ما جلا أنه هين بمجرها الأفتاك كان الحسن من ان يكون قطعة واحدة لا يشكّل بشكل بعد بشكل
ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظام القدم سنو عشرين كعبه بكل الفصّل مع الساق وعقبه بعد ثباتها
في موضع به الأفتاك في عظام الراسع بها نصيل بالمشط واحد منها عظم فرعى كالمستمن موضع إلى الجانب الوش
ويجس ثبات ذلك الجانب على الارض وحسنه عظام المشط وأما الكعبان الذي لا تشان منه شدة كعبا من كعبا
الحويان فكانا شرف عظام القدم النافعة في الحركة كأن العقب شرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع في
النايتين من العقبين يحويان عليه من جوانبه اعلى من اعلاه وقفاء وجانبية الوحش والأفتاك ويدخل طرفه في العقب
نفرتين وحول ذكر الكعبين في الساق والعقب به كعبين انصافا وهو في الفصّل بينهما ويوم من عليه الكعبين
وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد جث في الساق من منحرف إلى الوحش والكعبين بطوله العظم الزور من قدما
أرباطا مفصلا وهذا الزور في منصل بالعقب خلفه من قدما يشد من عظام الراسع ومن الجانبين الوحش بالعظم الزور
الذي ان شئت أعدت به عظاما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الراسع وأما العقب فهو موضوع تحت الكعبين
إلى خلف ليعاونه في الأفتاك والأفتاك يمس الأسفل الجس سئ الوطى والفتاك القدم على المسفر عند الهياك وخلف
مقداره إلى العظم ليس مثل اليد وخلق مثلها إلى الأسفل لانه يسير يسير على يديه فيضطر عند الأفتاك
الوحش ليكون بغير إحصاء من خلف إلى مشط وأما الراسع فيجاء الف وسع الكف مانه صفة الكف صفان و
أش عظاما أقل عددا وكثيرا المنفعة والسبب في ذلك ان الحافة في الكف إلى الحركة والأفتاك أكثر منها في القدم إذ أكثر المنفعة
في القدم من الثبات وكان كثر الأجزاء والمفاصل مضرا بالاستسلاك والأفتاك على القدم عليه بما يجعله من الأفتاك
ولا تغارح للفرط كان عند الحجة أصلا بعض ذلك بما نفوق به من الأفتاك المعدل الملائم فقد علم ان الأفتاك مع
بما هو أكثر عددا وأقل قوة وأفقو الاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا ووفقا وأما مشط القدم فقد خلق
من عظام خمسة ليصل بكل واحد من الأصابع إذا كانت خمسة ومنه في صفة واحدة كانت الحافة فيها إلى الثامنة
استدبرها إلى العقبين والأفتاك إلى المصفرين في الأصابع الكف وكذا أصابع سوا الأفتاك هي من ثلث سلاميات
أعظم عضل القدم الذي يسطر في اليد يقيده في مشطها فاعلمها فان الحركة والبطا أفضل من
إذا اعتماها لمنايتها في البسط ثم العضل السبب في الحركة ثم اليد والعضل الثاني في البسط أفضل من عضله في عظم
جميع

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

والمعتمد عليه في كل شأن من شأني
والمعتمد عليه في كل شأن من شأني
والمعتمد عليه في كل شأن من شأني

عضد البیاض

عضل البدن وهي عضلة الجبل العانة والوردك ويلتصق على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينضم إلى الركبة ولها مفاصل مختلفة
ولذلك تنوع أفعالها صوفها مختلفة فلان بعضها منشأؤه ارفع من هذا ليسير نحو شبل الفخذ الى فوق مميل الى اليمين
ولان بعض ليعنها منشأؤه من عظم الوردك فهو بسيط الفخذ يسبطا على الاستقامة صالحة ومنها عضلة الجبل مفصل الورك
كله من خلف ولها ثلاثة رؤوس وطرفان وهذا الرأس منشأؤها من الخافرة والوردك والعصص اثنان منها الجنبان
والأخرى غشائي وأما الطرفان فيشيلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذب بطرف واحد يسبط مع ميل اليه
وان جذب بالطرفين يسبط على الاستقامة صالحة ومنها عضلة منشأؤها من جميع ظاهر عظم الخافرة ومنها
بعضلة تثبت من اسفل عظم الوردك ما يلية الى خلف ويسبط مميلة ليسير الى خلف مميلة اما الصاعدة الى الأعلى
أما العضل القاضية لفصل الفخذ فمنها عضلة يقبض مع ميل يسير الى اليمين وهي عضلة مستقيمة ينضم من منشأئين
أحدهما أسفل الخافرة والأخرى من عظم الخافرة وهي يقبض بالزائدة الصغرى الأسيئة وعضلة من عظم العانة
ويثبت أسفل الزائدة الصغرى وعضلة منته الى جانبها على الوردك كالحاجز من الكبري وذراعهم ما تثبت من
الشيء القائم للثقبين عظم الخافرة وهي مجذب بالساق ايضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فخذ ذكر
بعضها في باب البسط والقبض وهذا النوع من الخربك عضلة تثبت من عظم العانة بطول جملته اثنان يبلغ الركبة ولها
المميلة الى خارج فعضلتان احدهما يابن من العظم العريض والمدبرتان فعضلتان احدهما يخرجها من وحش عظم
العانة والأخرى يخرجها من اسفله من فخذان ملتصقين ويلتجان عند الوضع الغاير بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى
والجانبين عند فخذ الفخذ الى جنبه مع قليل يسبط ولها العضل المحركة لفصل الركبة فمنها ثلث موضع عند الفخذ
هي أكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعالها البسط ولعده من هذه الثلث كالمضاعفة ولها رأسا يثبت احدها
من الزائدة الكبرى والأخرى من مفك الفخذ ولها طرفان احدهما يثبت بالورقة مثل ان يصير ترا والأخرى غشائي يقبل
في الطرف الايسر من طرف الفخذ وأما الانسان الاخوان فاحدهما هو الذي ذكرناه في قولنا الفخذ اعني الساق من الجناح
الذي في عظم الخافرة والأخرى صلبة من الزائدة الوحشية التي في الفخذ ولها اتصالان يربط بينهما من فوق واحد
مستعرض يحيط بالورقة ويؤثرها بما تحركها اعني انهما يحكما ثم يقبض بالورقة الساق ويسبط الركبة عند الساق ويسبط
عضلة منشأها ملتصقة عظم العانة وينحدر مادة في الجانب الايسر من الفخذ على الركب ثم يلزم بالجزء المعرف من الجناح
الساق ويسبط الساق مميلة الى اليمين وعضلة اخرى في بعض كتب المشهور بقبالة لها في الجانب الوحشي حتى ياتي موضع
الورك المعرف ولا عضلة اشد ثوبيا منها ويسبط مع امالة الى الوحشة واذ اسبطا كلاهما كان بسيط مستقيما وأما العضل
الساق فمنها عضلة صلبة طويلة منشأؤها من عظم الخافرة والعانة بقرب من منشأ الباسطة الداخلة من الجانب الذي
واقفها في وسط الخافرة ثم يقبض ما بين وجهي داخل طرف الركبة ثم يبرز وينتهي الى التواء الذي في الموضع المعرف من الركبة
وليتصق به ويرتبط بالساق الى فوق ما يابن بالفخذ الى ناحية الاربعة ثلث عضلة انسيئة ووحشية ووسطى
والوسطى يقبض مع ميل الى الوحشة والأسيئة يقبض مع ميل الى الأسيئة والأسيئة منشأؤها من فخذ عظم الوردك
ثم يبرز خلف الفخذ الى ان يوافي الموضع المعرف من الساق في الجانب الايسر فليتنصق به ولها الى الخافرة ومنشأ
الأخرى ايضا من فخذ عظم الوردك الا انها يميل الى الاضال بالجزء المعرف من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة
كالدون في معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشئ من العضلة الباسطة المضاعفة من

الخارجين من الركنين والعرض وانه قد ينجث من منشأها وتصلبها في ذلك ويصلبها في ذلك يلبسها اما العضل المحرك لفصل
 العظم فيهما ما يثبت القدم ومنها ما يحفظها ^{التي} الشيلة فيهما عضلة عظيمة موضوعة قد امر العضلة الاكسنة وشد
 الجزء الوحشي من راس العضلة الاكسنة فاذا برزت مالت الى الساق مارة الى جهة الاكسنة فينصل بما يقار ليصل
 الاكسنة ^{الفهم} ويصل الى فوق والاخرى من راس الوحشية وينت من راسها ويصل بما يقار ليصل الخضر ويثبت القدم
 الى فوق وخصوصا اذا طاعتها العضلة الاكسنة وكان ذلك على الايسر والاسهل فاما الخافضة فخرج منشأها
 من راس الفخذ من بين ران فيميلان باطن مؤخر الساق كما وينت منها وتكون اعظم الاوتار وهو في الساق ليصل
 بعظم العقب ويجذب به الى خلف مؤبدا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويجذبها عضلة منشأها من
 الوحشية ما ذنجا مية اللون ويصل حتى فيصل بعضها من غير ران سببا بل يبعي لجهة فينصل بمؤخر العقب فوق النسا
 التي متاهما واذا اصابت بين العضلتين او وثقها اذ رقت القدم وعضلة منشأها وتكون واحد منها يقبض القدم
 الشان يسيحها كلها وذلك ان هذه العضلة منشأها من راس العضلة الاكسنة حيث يلاقي الوحشية ويجذب بينهما فتش
 الى وترين احدهما ينصل من اسفل بالوترين فلام الاكسنة وهذا الوتر يكون انقباض القدم والوتر الاخر يجذب من جوف من
 هذه العضلة بخارج منشأ الوتر الاول ويرسل وتر الى الكعب الاول من الاكسنة فينسلط بوتر يلبس الى الكسنة من منشأ
 من راس الوحشي من الفخذ عضلة ويصل باحد العضلتين العقبين ثم ينصل عنها اذا خارت باطن الساق
 فيثبت وتر السبطن اسفل القدم ويقرتر تحت كفه على فاس العضلة المفترشة على باطن الراحة وياشل منفعها
 واما العضل المحرك للاصابع فالغواص منها عضلة كثيرة فيهما عضلة منشأها من راس العضلة الوحشية ويجذب
 مشد عليها ويرسل وتر ينقسم الى وترين لغواص الوسيط واللبصر اخر في اصغر من هذه ومنشأها هو من خلف الساق
 فاذا وصلت الوتران قسم وترها الى وترين يقبضان الخضر السبطين ثم ينشعب كل واحد من القسمين وتر ينصل
 بالفتحة من الاخر ويصير ثرا واحدا عمدا الى الاكسنة فيقبضه عضلة ثالثة فذكرها منشأ من وحشي طرفي العضلة
 الاكسنة ويجذب بين العضلتين ويجزئ منها ^{يرسل} الغواص الذي وجزئ الى الكعب الاول من الاكسنة هذه هي العضلة المحرك للاصابع
 التي وضعها على الساق ومن خلفها واذا التولت وضعها في كف الرجل فيهما عضلة تشتر فدا ثا المسرجين واول من
 عرفها جالينوس وهي عضلة الاصابع الخمس لكل اصبع عضلة مية وميزه ويحرك الى الخضر اما على الاستقامة ان
 حركتها او الميلان حركتها ومنها اربع على الارتفاع لكل اصبع واحد وعضلة خاسنا بالاكسنة والخضر للقبض
 هذه العضلة كما ذكره حتى اذا اصابت بعضها افة حدث من ذلك ان تضعف عضلة البواقي فيما يحضرها وفي ان يبوب
 عن هذه بعض النيات بها يخص هذه ولهذا السبب يميز بعض الاصابع من القدم خاصة دون بعض ومن عضل
 الخمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان يميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحد منها اصبعها
 بالذوق يلبس من الشق الاكسنة فيميله بالحركة الى الجانب الاكسنة وهذه الخمس مع اللين تحببها الاكسنة والخضر على
 منها السبع التي للراخ وكك العشر الاول فيكون جميع عضل البتد خمس مائة وثمان وعشرين عضلة

الفصل الثامن

من كلام القلم الاول في اسباب الاختلاف في اطراف الجوان وفي اخره تشريح

القك قال ان اكثر الحيوان الخمره الجلود قليل الا بعضا لانه مسنن من ردي وكثير واضطرب في السراطين والحيوان
 المشي يقار به منشأها ومع ذلك فيبنيها الاختلاف فان لها اربود نيا ولسرطان ذنبه كان السرطان باوتى ولب

وعند المشي وذلك حيوان سباح ولله ذنب مفعلة السباحة وذلك هو بآرجل السراطين السطبية وكثرت وضعف حال السباحة
 الجثة وفلقت اعلاها لاهنا اقل حاجة الى الاسراع في المشي والروابي العظيمة التي تسمى ذات الزبانات المائية افوق كانت
 البعوض اوى ثم نتكلم في اختلاف احوال السمك في اعضاءه الانشغال والاخذ والكل نوع من الحركة واللبس الجلود والحزن
 وغيره وقد ذكر في جملة ان الكثرة لا وجل كبرن ارجله ونحوها الا ربع الوسط منها ارجل سنها وطايفها من وضعها كان بحسبة
 صغيرة وبحسبة ذلك كبره فخلل صغر الحسنة وضعفها بكثرة القوائم ثم لنقل الى ذكر الاسماك في بعض الحيوان من غير القوائم
 وفي بعضها غير متين منه ما لا واس له كالسرطان فالكل في ذنبه هو ذنوبه فان العنق لاجل مضبته الرية وكل
 ما لا دماغ له لا واس له لان الاسر كجل الدماغ فان الدماغ حصة من الكثيف عليه شئ من العضو القوي بالآلة السباحة
 الافعال الخليل التي يقوم في سائر الحيوان مقام العنق في جميع الحيوان فان مفادهم اعصانه اوى لاهنا فاعلم في الاشياء
 ما دام صغيرا لم يحسن حركته فان لما حركه اخف والراس يا فوضه لنقل من مجموع نظر الطرفين ولما صغر على الصلابة تلبس
 فاذا قوي اخذت الاسماك عظم لاهنا حاملة وناقلة والحيول وكثير من الحيوان يكون ارتفاع مفذه اكثر وفي ذلك ايضا
 تخفيف لوجوه ويكون طوله في الاشد اقل وذلك لهذه العلة ولهذا السبب للبين الفاصل في الصغر ما يحكم المهر طاسه
 بها من رجله للوجوه فاذا بلغ طاله من الجسد ففصل العنق فلم يمكث ذلك وشكل الاغالي في الناس يدل على ضعف العقل
 لكثرة جسدها بنش في ناحية اعضاء العقل لكان العقل يطلب البرائة عن الجسد اذ ينش في ذلك العلة في خلقه الاشياء الى
 معينة وان ذلك ليكون له الله مشكرك وهذا شئ ففصلناه فيما سلف من ذلك ان الحيوان المشقوق الاصابع خيرا لان
 فيعمل بجلبه مثل ما ينبغي عمل الاشياء وذلك كالقدم والذنب بعضه يحتاج الى ان يكون اصابع مؤخر رجله خيرا ليعين
 اعتقاده على ما يقبض عليه وكان من سانه الاضبابا استعمال اعضاء وهو مستغرق او مضطرب او ما عد كالقدم منه
 ما يفيض اصابع رجليه من اصابع يديه واصبع باجموعه فيكون اصابع رجليه وبعدها اذا كان غير مستعمل اصابعه
 لم يلزم تقوى الخدش وكان ذلك انما يفتقر له بيده ولا يحتاج الى التفرق والخذش لاجل الصلابة القنار وصيغته
 يكون من قيام وذلك ما يحوجه الى الاعتقاد على الرجلين المؤخرتين واستعمال القدمين اذ هما وقاها ح يشجع عليه
 ذنوب الرجلين وهذا كالاسد النمر مع ذلك فان تلك الاصابع يعوقه عن العدو وما عوق الكره في كل شئ فان
 الاشياء من بين سائر الحيوان باستعمال راسه وسائر الجوان اما ذوات الاربع ففقد صيغتها الصلابة مكان صلابتها ووجه
 الى مضيق وجوه والطير قد خدش وجوهه ليسهل حرقه للوهو في طيرانه اقول ان الطير حسن حاله في ذلك من ذوات الاربع الخراف
 ليس في نفس العظم المحيط بالرية والغلب على عظم نيقا عند فاه العنقا وخوف موضع يحلق منه السكامل وضع فاعلم انما
 الحيوان المشاء والظلف والخدش والحافر وما له فذبان فقط فلما كان حال قدمه لو كان على صفة كمال يديه وهو على بطنه
 الاسفل ثم كان وضعه بطنه الاسفل يفر من العضو الذي تشاء في اي الرمح خلق هذا وكان مع ذلك بما فقد حركته في
 خلقه في اعلى الصلابة اما الحيوان المشقوق الاصابع وما يلد كثيرا فان ثدييه منتشر في طول بطنه من اول فاحسبه العليا
 الى الاسفل من الجوانب من صفت ليكون الرمح وضع من الاجزاء فيمكن من الاتضاع ويكون الاثني اثنى اكثر الامر بعد ما في طبعه
 ذلك الجوانب ان يضعه في الاسد فانه يله ما يلد له ثديان ولما يلد في اكثر اشياء وفقد ثديا ولما لا حيوان سيق في رجليه
 الخراف اكثر غذاء في شرا في الدنيا ويحلبها ولا يغير لينة البنية ثم انما ما ياكل حين يصيد انما يصيد البوم واليوم من مفق وليس
 كالحيوان الذي ياكل في كل وقت لوجوه غذائه وقديما اللب في وسط الدنيا وليس عند الفخذين لانه مشقوق الاصابع اما

الفيل فلما كان مشقوق الاصابع واسع وقطر اللبن وقطيل الولد بل لا يلد الا واحدا ولبنه غليظ ارضي لان من اجبه
كل جاذب لذلك ان يكون مدبر لربها ليصنع له يكون فمها اكثر لحاوزه الغليظ لا يوجد له كونه ما سوي الا لشاؤنا
خلال الحبل ودمها يما كان كذلك لانيته الام من الحبل دون ما يشبه الا به كونهما فصلا فقال كل حيوان دم طله مني ولشأنا
منه ودمه طيبه منبها لاجده او الرتم وكل واحد منهما فضله دم ونشرح هذا فيما بعد قال وانا ثبات الاربع
بيول الى خلف لوضع فرجها فان ذلك الوضع للشفاء وكونه بعض الحيوان بيول الى خلف ايضا كالغزال والاسود
الجرار والحيوان الذي يمشي اذ به ليس شيء من ذلك الخافر بيول الى خلف وكل حيوان كما لا غير الا شأنا فله ذنب كان
يلدا ويبيض ودمها كان صغيرا فلا يعذب به وفائدة الذنب السالح والذنب في كل ما سوي الفرج والاشا من بين
الحيوان المشاكلة مخصوص بالوديعين لبطول ساقيه فله ذنب كبير من الكثير اللحم فيمنع حشيه واعاد وان الاربع غليظا
وذلك لان اطرافها خفيفه وحشيت باعضا فلا يحتاج في قيامها الى الانصاف فله ذنب صاده الوديع في الذنب ولشأنا
الطير فلما كان في قيامها بين المنصبين الزاكن وكان تحذرها الحيوان دون ساقيها شأنا لاشا من جهة الحيوان
من جهة حبلها ودمها كان في حبلها ولكن صغيرا لئلا يكون للحيوان الكبير حجة من الارضه التي منه فلا يكون له وزن
الا لما كان عظيم الحجة كثيرا ودمه حبل وكان ثقله يمنع ان يسبح بجاذبه فخلق له وزن واحد كما لو كان في الحافرة
حملة اظفارها لئلا يحفر فليس له كعبه يكون فليلا نشاء الان جعل لقله الزوايا فيسرع رجوعه الى الجبل فان الوثوق
اشد مجددا من العلق وان كان العلق اسهلا فطافا ولما لم يخلق لذي الكعبه في بدار الخناخال يكون انما
دفعها لهما فاعلم ان دما الكعب والظلف ليهي عليه فيقبض الظلف ولما الحيوان المشقوق الرجل الى اصابعه كان
اخره الضمة ولشأنا وافتح اجزاء الكعب اما الظلف فمما كبر ان لا يهتد في على الساق الا بجماع ومفصلين يكون
في ذلك تدبير من الشا في الظلفين واما الكثير الاصبع فلو كان له كعبه فخلقت شبيه الكعبه كل اصبع لم ينقسم
الا صابع منه متشابهة لان حال الاطراف كانت متماثلة حال الواسطة ولما اذا كان بيدل اخره كعبه فيكون في شأنا
انصافا لهما الكعب فيكثر اصابع رجل الانسان لتجبر تقدمها عند الاقدام على الارض وخلقت حشيه لئلا يكون
يعرض الامة عند الاعتماد عليها وجميع الحيوان الذي البرود ولسان مطلق واللسان له لسان يشبه لسان الشاة
من حيث هو ولسان من حمة لا نه ماني ولسان البقر من ذوات الدوم من حيث هو ذوات الدوم لا نه ايضا برقوق مشقوق كرفا
حله قصر لسان السمك وان يتأطه بما يليه من الحيوانات البحرية ما لسانه ايضا مشقوق كقوفى فال حركة العنكبوت الى الاشياء
مؤاندة للقطع وحركتها الى الحمايين مؤاندة للمضغ وكل حيوان لا يحتاج الى مضغ كالطير فما لفته حركة واحدة وجميع
الحيوان يجرل فكه الاسفل كان الا على لا يفتي لكثرة ما فيه وما يفصل به من الاغصا واما الاسفل فلا يصل اليه
ما ينفع به في الاكل ولذا خص به المضغ واما اللسان فلما لم يكن لعضو فهو عليه بعد في قطع ما به من
فان رجليه وضيقان ولم يكن كالا سديع بما اذا اعرض اعتد على مقادير حركة عنقه وكان حيوانا يحتاج الى غذاء
محي قوي بما يصيبه الشمس جعل غصه قوي والعضل لا قوي هو ان يكون العضو المنطبق مع انه منطبق بالارادة منطبق
بالطبع وطبع حركة اعضاء الحيوانات هو السفل وذلك قد يقع في ان يكون له وضع وقد علم ان الضمة النازلة احيى
فكم ان اللسان له خاصية حركة الفك الا على كل الحية خاصية حركة الراس وحد ما يقرأه الى خلف وذلك
لئلا يمتد من النظر الى جميع اجزائها حوله فانها لا يرى من قدام شيئا من اعضاءها لان عليها من اجزائها اولا

يفتح على ما هو تخرج منها فعملها هذه الحركة ليكون لها ان يروى لها من الجوانب التي يبيض جوانب يفتح
 اسد الا و من داخله شبيه العظام او الحراة وهو كثير الحركة بهيئة تبصره في طابو عنقه بهيئة الاسد قال وهو
 مرفوع جلد الا انه قليل الدهر لشدة خوفه من كل شيء فبصد ذلك عن زحفه ويغير لونه عند كل فرح لشدة ما يفرح
 في زحفه واما عظام الفك والصدع فبين مع ثبوتها للدور والفك فتقول ان الفك الا على يده من فوق دور
 مشترك بينة بين الوجهة من تحت الحاجب الصدع الى الصدع ويجد من تحت منابت الاسن او من الجانبين دورا في
 من ناحية الكون مشترك بينة وبين العظم الوتر الذي هو ذاك الكسر اس شرط الا هو ومنهاه اعني ان يميل ثابها
 الى الا في سائر يكون دور في بين هذا وبين الدور الذي ذكره وهو الذي يقطع اعلى الفك طولا فلهذا حدة
 احاد دوره الداخلية في حدة من ذلك دور يقطع اعلى الفك طولا ودور يمتد ما بين الحاجبين الى عاذا ما بين
 الشنين ودور يمتد من عند اسن الدور ويميل عنه منحرفا الى عاذا ما بين الرباعية والنايب من العينين
 دورا ومثله في الشمال فيتحرك اذن بين هذه الدور الثلاثة الوسطى والطرفين وبين عاذا ما بين اسن الدور
 عظاما مثلثان لكن عاذا ما للثنين ليسا عند منبت الاسن بل بعين من قبل ذلك دور فاطع من بين عاذا
 المنحرف من الدور الثلاثة في هذا الفاطح الى المواضع المذكورة ويحصلون المثلثين عظاما فيحيط بها اربعة
 فاعدا المثلثين ومنابت الاسن او قسما من الدورين الطرفين ^{ويصلها} ويصل احد العظمين من الكون ما
 ينزل من الدور الا وسطه فيكون لكل عظم ذواتا فاما ثمان عند هذا الدور فاصلا وعادة عند النابين ومنه
 عند المنحرفين ودور الفك الا على دور ينزل من الدور المشتركة الا على اخذ الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة فيقسم
 ثلث شعبة ^{سبع} ثلث الدور المشتركة مع الوجهة وفوق فقرة العين حتى يصل بالحاجب دور دورته فيصل كل من وجه
 ان يدخل النقرة ودور ثالث فيصل كل بعد حول النقرة وكما هو منها اسفل بالقياس الى الدور الذي تحتها
 هو بعد من الموضع ^{الذي} على ولكن العظم الذي يفرضه الدور الا من الثلاثة اعظم ثم الذي يفرضه الثاني ثم الذي
 يفرض الثالث **الفصل التاسع** في تشريح الحنك والسفة وكلاهما في اطراف الجوانب اربعة
 له حركتان احدهما تافعه حركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تافعه حركة عضلات فسيبها
 عضلات تلك العضلات الحركة التي له بشركة عضلات فسيبها عضلة هي له ولذا لك بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل جهة
 عريضة وهبذا الاسم يعرف فكل واحد منها مركبة من اربعة اجزاء اذ كان اللبغا فيها من اربعة مواضع احدها
 منشأه من النقرة ويصل لها ما لها بطرفي الشفتين الى اسفل حديها موتا والثاني منشأه من العضلات النقرة
 من الجانبين ويسمى لهما على الوردان باقى من العين تقاطع الناشى من الشمال ويصل منبصل الناشى ^{العين}
 باسفل طرف الشفة الاكبر والناشى من الشمال بالصدور اذ تشريح هذا اللبغا فيكون في فقا من فعل سلك
 الحريطة بالحريطة والثالث منشأه من عند الكون في الكف ويصل من فوق متصل تلك العضلة ويميل الشفة
 الى الجانبين اما لة منشأه والرابع ملان من مناسن الرقبة ويجاز بجذاه الاذين ويصل باجزاء الحنك وتحرك
 الحنك حركته ظاهرة يثبتهما الشفة ودما فويصلها من مغز الاذن في بعض الناس وانفصلت فحركتها ذنروا ما
 الشفة من عضلاتها اذ كونا مشتركة لها والحنك ومن عضلاتها ما يحضها وهو عضلات ربيع روج منها يابها من فوق
 سمها الوجبين ويصل بقرنها واثان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحد

فطابق
 فطابق
 فطابق

منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اشان من جنين انبسطت الى جانبها صم لها حركتها الى الجهان
الادريج ولا حركتها اجزاء ذلك مهنه الادريج كفاية وهذه الادريج وطرق العضل المشتركة قد خالطت جزء من الشفة نحو الطاء
لا بقية الحس على غيرهما من الجهر الخاص بالشفة اذا كانت الشفة عضوا لهما لهما لا عظم فيهما واما طرف الارنبه فعضل
لها عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر على كصين على سابو العضل الى الحاجة اليها اكثر لان حركتها ايضا الحرف
اكثر عددا واكثر تكرارا واما الحاجة اليها انفس من الحاجة الى حركتها طرف الارنبه وحلقه فويرة ليدرك بفوقها
فوات العظم وحدها من ناحية الوجبة ونحو الطيف الوجبة اولا وانما وردت من ناحية الوجبة لان تحريكها اليها
خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لما في منها ان تحريك الفك الاسفل احسن منها ان تحريك الفك الاعلى من اجزاء
مشرفة تنكس فيها الحركة او في منها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصلا ومفصل الزمما طاء
فيه لا يتيقن ثم كان الفك الاسفل يجمع بينهما الى ان يكون فيها فوق تلكه بركة فمع العظم والفقر وحركة الكا طاء
وحركة المضغ والسحق والفاضة فسلك الفك وينزله والبطقة يشبهه والساخنة يديره وعمله الى الجانبين
حركة الكا طاء يكون عضلة نازلة من علو تشنج الى فوق والفاضة بالعضلة الساخنة بالتوريب فخلق اللسان
عضلتان تعرفان بعضلة الصدغ وقد صغر مقدارها في الاشياء اذ العضل المتحرك لها في الاشياء اصغر العظم مشاش
خفيف الوزن واذا التحركت العاوضة هذا العضل المتحركة عن هاتين العضلتين لغف واما في سابو الجوان فالفك الاسفل
اعظم واقل مما لا تشنج والتحريك لها في اصنا الدهش والقطع والكدم والقلع لغف هاتان العضلتان اللتان
لغفهما من اللسان وهو اللسان الذي هو جوف في اللسان وليس بينهما وبين اللسان اعظم واحد فذلك لانها
من مشاكة اللسان اياها في الافان ان عرسه من الكا وجامع ان انفت ما يقصر بالعرض له الى المشاش واما يشبه
الكا وافرهما الحافرة عند منسأها ومنسأها من اللسان في عظم الزوج ونقد هاتين كتن شبيهة بالانج ملنم
من عظم الزوج ومن خارجي فعضلة المنقذ للناومعها اللانيس هافا عليها مسافة صالحة للجماد والزوج للعضل
جوهرها اسير اسير وسجل منسأها الاول طيلة طيلة وكل واحد من هاتين العضلتين بحيث لها نور عظيم
على حافة الفك الاسفل اذا تشنج اشالة وهاتان العضلتان فاعنيا عضلتين ساكتين داخل الفم
الى الفك الاسفل في مفاد كان احصا الثقيل بها بوجبه اللانيس فعضلة القوة والوتر اللانيس
العضلتين ينفيان من سطحها الام طرفها للوثافة ولها عضلة اقصر من ان الفك فقد ينشأ اقبها من الزوايا
التي خلف الاذن بحيث يثبت عضلة واحدة ثم تهاض من الزوايا وثافة ثم ينفش كره اخرى فحش مجا وبسر عضلة
لها ينحصر من الكا مشد للنا لافان ثم يلاقى مع عضل الفك الى اللان فاذ انضمت جذبت اللان الى خلف فعضلة الكا
ولما كان العضل الطبيعي معينا على السافل كفي اشان ولم يجمع الى معبر اما عضل المضغ فعضلة من كل جانب
مشد اذا جعلتها الزاوية التي من ذواياها في الوجبة امسأها مسافا من احدها يجر الى الفك الاسفل والآخر
يرتفع الى ناحية الزوج والعضلة من مسأها منسأها وتثبت كل ذواية بما يليه ليكون لهذه العضلة تحتها
في الشنج فلا تسبق حركتها بل يكون لها ان يميل صوب منفشة طينم فمابينها السحق والمضغ والطيرين في
اعضاها لا يختلف مناضها مثلا اختلافها في اعناها فعضلها طول العناق وبعضها مضاد الكا فاما كان منها
انما يلبس غلافه في جوف الحماة وفي عمق المياه فانه طويل العضل يبلغ الى ملفط وانه وما كان منها لا يحتاج الى قوة

منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اشان من جنين انبسطت الى جانبها صم لها حركتها الى الجهان

ذلك يحتاج الى

اصل عنقه هو كمثل الشاهين وما كان يما دجلة حولها لا يمكنه السباحة والغوص ورزقه في النقايع طول نهاره
ليجاد في به عنقه يقوم في المياه فلا يفرق ويرسل عنقه في العنق واما الذي يمكنه السباحة ويرى صابحة حول فصل
بعض السباحة من هذا السبب ان ينجح الى طول الشاهين كامن الغرق والحاجة الى ان يكون سباحة اسهل وقوة
دجلة شدة وما كان منها يلفظ الدليل من الحماة وهذا من صفات السمك احتاج الى ان يجمع بين الطعن والاختار
يكون انحرطه لاجمع من استمراره وما كان منها احتاج ان يلفظ من عن الحماة طول صفاته لئلا يحتاج الى اذخال
واسعة عينه في الحماة والظاهر ان كان ^{منه} خلقا قراوية الوكيل لا خلف ولا امتشاء نحو قد لا يختلف الا كذا اقول ان كذا
شد لا يستوي القامة ولا امتشاء الى الجائين من جهة القامة متفق الحال بالقياس الى قامة لكنه ذوادان وانما عظمته
مبيلها الى خلف للمنافع المصنوعة فيها ولو كان رجل ينشأ الى خلف كان تضعف قامة عن صعود واما امتنا وانما الى قدم
او قولا لا منها واما الطابور فان تضعف الخلف ضعيف المقدور والحكمة ان الفصل انما يسهل ويقوم بامتثال العضد
الى خلاف جهة الشغل حتى يقل ثقله بالمد الى الاستقامة فان كان ثقل يزداد بقوم عديد شئ متصل به لا يثني به في
واما بعد من جهة هي خلاف جهة انكبا به فان جميع الطير من ريع الطيران على هذا اجسامها في العظم لسهولة الحركة وقد
خلق سائر الطير على هذا الوجه لسهولة الطيران ليجوزها الا لعظام الا ذلك ان اوصفتها لهما من اجها لا يجهل ذلك كل حال
له تحليته كقوة الاحتياج الى تحليته مسافة لان ماله تحليته مما يبسط بالعرض ومن قدامه من جلوس من خلف بطل العنق
او فوق العنق والوان يبسط به طرازا واما التحليته الشاهين فانما يمكن الجرح به عند القيام على الارض لذلك يولد
في طير النقال الارضية التي لو خلق لها تحليته لبعث عليها الله وليس بشيء وكل طائر طويل العنق فونه في تحليته
عند الطيران فذلك او فوله في حرق الهواء مثل الكوكب ما اذا كان عنقه طويلا ضعيفا فانه يقبضه الى صدره عند
مشاها الى الخوف من ما حبال خلفه او ذلك الطير فقد قيل فيه ان ضرب من السمك يسبح لا ما حجة يدفع بها في السباحة
بل على مبدئه كالحية واطن ^{الطيران} الماد ما هي من الماد ما هي هذه الصفة ووضوح اجزة السمك مختلفة وكل عند هاتما كان
من السمك تتنوع كثيره فكل عيش في البركان السداد مسامير على ولا يسرع الذنوبين لكرهه ولا من متفرد خلق نفسه
ابنوبه كبره لو كان للحفاش ذنوب يشوش عليه الطيران النعامه شبه الطير في اشياء ويشبه غير الطير في اشياء فلا فناء للبركة
اربعة ارجل فلها جناحان ولا لها ليس لها ريش على جناحها كما يكون على جناح الطير بل في ^{الطيران} شعرة على
يشبه ذوات الاربعه فلها اشفا وشعرة ولا لها يشبه الطير في سفلا اعضاها كثيرة الريش ولا فناء يشبه ذوات الاربعه فلها
ظلف ولا لها يشبه الطير فظلفها على **المقال الخامسة عشر**
الثامن من جملة الطبيعيات فيقول الفصل الاول في الخلق وتولد الحيوان ونواله ومبنة تشرح الذكر والوهم
والحيوان الذي يولد في غير هو الذكر والذي يولد من غير في ذاته الى كمال الكون الى بعض استخالة الكون هو الانثى ولو كان
يولد من ذاته لم يكن فيه ذكر ولا انثى وهذا مشرقا في الغن الثاني الى ما يعلم حاله من هذا الباب الحيوانات الدورية
بما عيش في ما يولد منها برحمتها يكون من ذكر وانثى واما الخرزات فقد يتولد من العفونة وقد يكون منها ذكر وانثى
وبينها سفاد لكنها لا يلد جنوا مثلها بل قد ولو كان يلد مثلها لكان توالدها لا تولد باذات تولد من جنسها عند
المولد الاول ولم يلد هالجه خير الزمانه جنس عن جنس فان الطباع عند المفاصل يكون الحيوانات منها ما يلد لاداة
تأتمرها ما يلد لاداة غير تأتمرها من ذلك قبضا ومنها ما يلد ووالذي يلد مبيضا فانه ما يلد مبيضا فاما كالتحليل

ومنه ما يولد بغيرها كما سمي لان بغيرها نيشا وهو بعد الوضع وعند ان الحيوان الحزن للتولد على العقوبة
ولا يولد وولد البشر بل بغيرها بوزنهم بغيره وذا لا يبعد ان ينقلب الدود الى طبع ما كان عنه ويولد
ليس بولد وولد لا على ان تولد بغيره الدود بوزن لا يبعد الى اخراج مشارك للنوع فيخرج ان يولد
هذا من البنية فقد ظهر سبله من ذلك خواصا يقال لها استيفان عقيب مطون دود فولا يبعد كثيرا فاصح
وقد اخرج وكل واحد منج على نفسه الفروج وراشا والى بوزن لكن الفرج الذي ينجم يكن منتقلا اجزاء وكان لا
ينتقل الخلاله في الا لى فيؤخذ بها فلم يبين الناس بوزن وعند ان الناس لم يولدوا وعرفوه وولد الفرج
لما كان بعيد الفرج للتولد منه كسائر الفرج وهذا هو ما هو جرم الفرج على ان الفرجات المتولدة من تلكها انفسها
بل دودا هو ما لا ينجم في فانه ليس له احد لا دودا ولا دودا وقد يكون عن بعض الفرجات وبعده وولد الفرج
الجراد ينجم وذا لم ينجم ويصير الجراد الذي له فلا يستغرب ان يكون ما يولد سائر جميع الفرجات هكذا فاصح
شاهد من الاحوال الثلاثة الوسط منها وهو كونه وذا فقد ولد صدقنا فيما اظن عقارب تولد بعد ان
تولد ليس في اية كان الحيوان يكون بالتولد ان لا يكون له فانه يجوز ان يكون التولد يحفظ النوع والتولد يحد في
الاجزاء اشياء صائبة منها الولادة كما ان الناس مما قطع التولد عند بلوغهم من اليه التولد يجوز ان يكون الحيوان
الذي يمر من في الهواء يقطع النسب ثم بعد النوع بالتولد فيكون التولد لدنيا وفيه في استحقاق النوع وهذا
وجدا في الوادي الذي يسيل عند هبوطه من الجبل يندسر ومعلوم ذلك الوادي حادث لان هذا الحيوان في غالب
الطق الشديد والعلية قد تولد فيه فانه لا يجوز ان يقال انه ضا اليه من الجبال الذي يكثر منه للبعد العظيم بين ذلك الوضع
وبين الجبال وكثيرا ما يحفر في سبل منها ميا الى بركة وصانع لاعمد للبقعة بالسمك فيولد فيها سمك تولد
هذا موقعا ما هذا وما الذي غير هذا للوضع فالذكر كما لا ينفك بالبيضة العلفه والرحم وذا قطع الذكر فغير
مزايع البنت وليس بعيد ان يكون المزايع الذكور في بعض في الاعضاء بعد الفلب من عضو واحد من فاهم فعند
الاذن فاذ قطع ذلك العضو انقطع المزايع الذكور فلم يثبت الشعر في النابت الخاصة بالرجال لم يثبت
العضو في الرجل فاما ان كان القطع بعد هذا ويترك المزايع الذكور منه في الاعضاء ويثبت الرطب القطع ما كان
منات الخيرة بعد تخلفها ولا عن النخلة الذكر بغير الذكر ان خصبه له فلذلك هو سبب الاقوال جسد كما نواع السمك
واما ان يكون له منسلا مستقيما فالانثى في ذوات الانثيين ليس اجوع من جاري التي بلها كالمفصلين عنه
واما الذكر فمستأوه من باطات نيشا من عظم العانة ومن لحمه وهو مغلغل الخلفه لكيكون لان يمتد بما ينفذ منه من
الروح على الحاجة ويستر عن ذلك استعنا فلا يؤذي بدوا من ضايرة في عذبه فابدا اهلها احسن له بوجه للدخول
في عروق الرحم وتكون من الاضغاض والثانية استنوا الحمر ليقوم من زحف متوق فيضهر معرك في كبرها عواجل الى اسفل
لعضو الوتره فلا يولد او يقطع الوتره التي اما خلفت للزينة وليكون بل كبر اعما دوا وفي المواضع القطع هو الوسط
من تحت من ظال ذكر وجد اهل اعلا فانه لان الذي في مسافة طويلة الى ان يبلغ الرحم وهو سبب الاستحالة مع مفاد
معد الذي يولد منه واما الرحم وهو سبب الاستحالة مع مفاد فانه معد الذي يولد منه واما الرحم فوضع خلف المشا
وبذلك المعاني يكون له من الجنايين مفروش ومكون في حوزة ذلك سبب الجنايين والعصل المحركة للذكر وحاجه من عضلات
عن حاجتي الذكر فاذا تم فادوسعنا الحمر وبسطناه فاستقام المعضد وجوه من اليه فبهولة وزوج بغيره من عظم

العانة ويصل بأصل الذكر على الوجه الذي ذكره عند انشراحه ان شئت ما لها الى الخلف وادعى
 الا مثلاً ولا حد لها مال الى جهنم ولما خاضت لا نسيان مصلتين للجنس به نصيبه التي فاعلها ما خلفت موجبة
 ملاحظة ليست فائدة التي هذه النقيض اجتمع الى ان يكون منها ما او حبيبة ثم فيه يكون التي شيئاً في طابعها ان يحد بها ليس
 الى الاستقامة مثلاً ما يحد من الذوات التي يرفق ان تعلق منها مثلاً يحد بها من فراط النزول الى استقامتها
 ما وكونها للنسب هذه ليست ملاحظة للطفة ولا واية لا متبين بل هذه احد المناهج واما منفعها الحسية فملاحظة
 في هذا الكتاب بين ان شيئاً به يتم قولها التي ومنه وليس ان فصل للعضو منفعها ما حد ووساير المناهج وليس له
 ان الا منسب ليس يخرج من عار الذي هو قوله ان لا منفعه له في قولها التي بل معناها قلنا في الشرح من ان الاشياء
 كجوهر من يحد بها يصل به وكيف ليس نفس جرحه بل هو فاعل الجرح كما نرى في مجرجه فلما هذا من العلم الاول الى
 ما يتبع به علم الطبيب في اخذ الجوانب العذبات الى فوق في قطعها من الحسية لا يجرحه ما في التي حكمة
 ان ثوابه ونزول الوقت فاصل كان للذي كان قد اندفع الى اوجبه التي بعد الحسية فندفعه الى ان الزرع مما
 ما يفسد فاما اما يجمع فيه وينفع في ذلك الوقت ولا يكون في غيره كل ما لا سابق له فلا ذكر ولا ان في ذلك
 يفيد للذكر السك يتم ببعضه خادجاً كما ان الشهوة يتم بزره خادجاً عنه فقول ان الله التواليد التي لا ثبات وهي اعم
 في اصل الخلق مشاكلة لانه التواليد الذي للذكران وهو الذكر وما صلاكن احدها تام مخرج الى خارج ولا يكون
 حسي في الباطن كما انه مملوئاً الى الذكران وكان الصفن صفاً الرمح وكان الفصد عن الرمح والبيضة للشا كما
 للرجال كنهها في الرجال كبريان ما ذناب وفي النساء صغر ثانياً جنتان وكما ان الرجال اوعية التي هي البيضة
 بين المشفر من اصل الفصد كنهها للنساء اوعية التي بين الحصى بين وبين المذف الى داخل الرحم الذي للرجال
 يثبت من البيضة ويرفع الى فوق ويندس في الفم التي يحد منها علاقة البيضة محنة مؤلمة ثم يثني فادباً
 منقياً صغرهما في المقامات يتم فيها نقيض التي هي في الجسد الذي في الذكر من اصله من الجانبيين والذين
 ما يفضي ايضا طرف عنق المشاة وهو طويل في الرجال ويخرج النساء واما في النساء فيميل من البيضة الى الخلف
 كما ان من عند الجماع فيستقر في الرحم للقبول وهما اضر من ثقل في الرجال فيستقران في ان اوجبه
 التي في النساء فيميل الى البيضة لان اوعية التي في النساء اوعية التي بين من البيضة ولم ينجح الى ضليها ومضايها
 الا في ان كن ولا يحتاج الى ذلك بعينها في الرجال فلم ينجح صلاهما بالبيضة وكما توضحها اذا توترت فبالا
 بل جعل بينهما واسطة تسمى في يد وفي في المذف وهذا اطباء على باطنه وعند العلم الاول ان الرحم يحد فند
 الخادج عند قبيل البول وقد تحققت جميع هذا من الرجوع الى النساء والحق وان يكون هكذا ليكون في الرحم ينح
 للجد عند احساس من نفسها او سبلاً فيجذب مع ذلك من الرجل اذا توافق الصبيان معاً ولو كان الرحم يحد في
 الرجل نفسه من غير مخرج الى ذلك عندها فيجذب طبعاً لكان يجذب به كل وقت ينزل الرجل من العلوم فيجذب
 فيبذرها انها انما يجذب عنه ما ينزل هو بالحق وان يكون سببها الخادج في الرحم ليجذب بالبنين معاً على ما لا استبعد
 يكون عند ما ينزل يطلب من خارج من الرجل فيفعل في وقت واحد صبيته وطلب الشيء الذي يحتاج ان يفر منه
 حذراً لكن الاول اولى من سببها النساء العظماة وعند علم الاول ان يجرحه زرعهم الى خارج فينبج حذراً
 ليكنه محملاً في كليهها فيجذب وهو المشاة وهو من طولان حادة ارق من التي يدغغ ويهيج للجناح

والتي في الرجال تنفخ وعالي الخصيتين من العروق المفرجة المتعقبة الشبيهة بفراجين الكرم التي لا ينبت بها وينفخ
 وليست خيل فيها بعض الاستحالة الى المنوية مثل شهابها بطبيعة البضة والرحلية البيضاء التي فيها وخصولها ينحصر في
 الروح للروح وخلق الرحم ذات عروق كثيرة فيشعب من العروق التي ذكرنا ليكون هناك عدة للجنين وليكون للعضيل
 الطمعي مدد ووطئ الرحم بالصدية باطانات فوته جعلت من جوارحه عصبية ان يمدد كثير عند الاستقبال وان يجمع
 الى جسم عند الوضع وليس يسكن بجوفها الا مع استتمام النمو كالشدة بين لا يتم جمها الا مع استتمام النمو كانه
 من ذلك معطل لا يحتاج اليه في الناس بخوفان وفي غيرهم تخافهم بعد حمل الاثداء **الفصل الثاني**
 في اسباب احوال عاقله الا ملاء الحيوان البياض بعضه يبعث لخلل ويولد داخل وبعضه يبعث لخلل ويتم بغيره
 ويولد خارجا وبعضه يتم بغيره خارجا كالسماك والذئب بعضه يلد ناعما وبعضه يلد غير ناعم يلد يلد وذاو ذلك
 الذئب يتم خارجا وما يبعث غير ناعم يبعث في اسبابه فله طبيعة لا تشغل على الحمار بغيره يبعث لخلل الجنين منه ولا بعضه يلد
 التي يبعثها كل ما يحيد بالجنين الى خوف في مثل العظام ما كان من الحيوان لين الجلد خلقت مبشرا خارجا في ما صلب الجلد
 فلم يجعل بغيره من خارج ولا كان يحيط به خوف من يولد وجلد الطير ايضا الى الحسونة وكل حديد العنق والعضل
 مؤنفا لما اسنه البيضة والحيوان البياض سبيل ثقله ليا بس والرحل واحد والتلخفا فسيل ثقلها والطح ايضا
 ولما سبيل احوال لولادة لا للبول بعض الحيوان سيفد بالنزول وبعضه يمس الطرين وبعضه بالشابة ومن الخرافات
 ما لا يستأق دل يتولد ومنها ما يمشا فد ولد كونهما اصغر منه من الاتق وكذا في بعض الطير ان ذلك او فو يكون
 الاتق يوسل الى الذكر ما يليقهم عضو تولد بعد هذا فان اكثر ما لم يعلم الا قل في المتى والوضع وفي هذا الموضع
 يقن ما لم يعلم الا ان يروى من لا نقطة للفتا والدليل على فشا فو لم انه يقول في فصلان الولد هل يكون اذا اقبل
 الرجل ون المرأة وهذا يكون اذا انزل معا وهذا يدل على ان لها جمعا انزال مني بوجه عام يقول في موضع ان الوضع
 منه الولد ودم الطير هذا لا يحتمل على من هذا ان يكون هذا النوع ذرع الرجل فاك جنين ان يعرف هل المنى
 يخرج من البك كانه لا فقد ظن انه يخرج من جميع البك على انه يخرج من اللحم جزو لحم ومن العظم جزو عظم والظاهر في
 هذا الظن هو اللذة ومشاكله عضوا لولد بعضا فصر من والذئب او لعضو في ياد او شامة وايضا من جبهة
 المشابهة ونزوع العروق فيجب ان يكون سبيلها عامة الشبهة الى البك كانه كان البك كله يوسل الى فكل عضو
 منطه والا فالشبه يكون بحسب عضو واحد لكن هذه الاحتمالات غير مقنعة فان المشاكلة قد يقع في الظفر والشعر والجلد
 منها يتو ولا ان المولود قد يشبه جدا بعيدا وليس يعني له ذرع فقد حكى ان ولده من جبهته بياض بياض ان ذلك
 ولد من اسود والورع ليس يوسله الا عضوا المركب الا ليه من جبهته المتفرع يقع فيها مشاهمة قال وايضا انه لو كان المتى
 الموضعي كان المني حيوانا صغيرا لم يكون منه من كل عضو فو لم كيف يبعث ذلك الحيوان ان كانت لعضو من عضو
 وضعها الواجب ان كانت لعضو موضوعة وضعها الواجب يكون منه الا نشا انسانا صغيرا قال بل ان كان مع ذلك
 لا انشا منه موطئ الا سمه به ما في من الرجل يكون عند انزالها جميعا في الرحم مشاهمة انسانا وحيوانا ان لخران
 واجبا انه ما لما نزع ان يولد من المرأة وهذا اذا انزلت وفي منتهى الا عضوا مفصلة والعوى محصلة ولها مكان
 المني وما يقولون في اعضاء التولد ولها كيف يكون ما ناعلم بغيرنا ان من الناس من يولد ناعما فليسجل ان يولد ناعما
 وان ذلك سبب استحالة المزاج حتى يكون احدا للثنتين مزاج والاخر يمزج الاخر غير ذلك المزاج يقول مع العضو وليس ان

كان المني الذي يجمع للنساء من مولاها كأيما مثل من الرجل في أن منه فيه قوة مولده ومنه ينفخ لكان يشبهه لا يكون
فيها الطهارة من سبب من سبب الطهارة لأن الطهارة يكون من مصلح النضج في الطباع والمني يكون من كل النضج فحينئذ
دم الطهارة لا يكون مقي مولد وحشيش يكون مقي مولد لا يكون دم الطهارة ولهذا من يكون من الرجال قريب الطبع من النساء
يكون شحيها فإذ لا يوجد منهن أن المرأة ليست من مثل من الرجل في أنه مولد فاعلم أنه ليس يقول لها
لا ينفخ من مينا أصلها كطينة من شوفهمه ويكثر غبارا وإذا كان كذلك لم يكن الجنين مولدا من اجتماع المنين معا على
أن حكمها واحد فالولد لك ما ينفخ أن يجعل المرأة ولا ينزل ودها أن لا يجيئا ولما يجعل المرأة والعنفة الأولى معا
أمرها فان النساء يكون ذلك ويشبه أن يكون السبب أن من المرأة قد حصل في الرحم في وقت آخر لها معه ولد
طبيعي ثم إن الرحم حفظ طبعه ولم يفسد ولم يغيره إلا أن اندفع إلى الرحم من الرجل يضرب من الزرع المتأخر من
غيره من جذر أن الجنين من الرحم يكون مع أنزال المرأة فقد تحفظنا هذه الأشياء ومصلحة وأن طرد ذلك
على مني ثم النساء كان حكم ذلك حكم بعض الرجال إذا شئت عليك عليه منته وهو في البطن صفه لم ينشأ البياض
بعضا مولدا فالمرأة لا ينزل المني إلى خارج فان الذي يخرج منها عند حركة الشهوة مع لذة ما وغدغده فليس
وأما هو مذكور ذلك هو فان المني يدفع إلى داخل عنده والورقة وطوقه يسيل من غده هناك ويكثر من البياض ويغل
في السرة وليس ينبغي أن ينزل أن لذة الجماع كلها بسبب المني وأنزله إلى خارج والحركة الروح فالروح يندفع إلى
أنزله في النساء والرجال وقال في المرأة كحال مني الرجل ودعا خرج من المرأة قبل أن يفسد أو يدرك كحال
الأكفالك فانه يكون شيئا غير نضج لا يصلح أن يكون مولدا وان كان الذي في النساء يصلح أن يولد منه الجنين وان
يكون ما ذكرناه من ذلك من دم الطهارة فان الطهارة يحتاج إلى أن يتفعل فعلا آخر حتى يصلح أن ينفذ الجنين
فيشبه في النساء التي هو مادة الجنين مثل ما يحتاج البشري المبردة الحار حتى يولد منها بوزن جديد ثم قال شيئا الجنين
من غده وفلم منه غير فلهذه العلة إذا خالط الزرع الذي هو غده نفق لهذا الدم الذي ليس ينبغي أن يكون ولادة من
الزرع ويكون الغذاء من الطهارة يجب أن يعلم أنه ينفذ هنا الزرع زرع الأمه وذلك لأن الدم حار غده الجنين
والغذاء يكون كحل عند فحينئذ يكون الغذاء من الزرع ويكون ذلك زرع المرأة فان من الرجل ليس عند أصله
وبعد التعلق بالظن الفاعل من ههنا يفرغ عليه الخطأ من يظن به أنه لا يرى للنساء منه فيجاء ذلك يكون هذا المني
هو من النساء فيكون من النساء منهن الجنين سببه غذاء ويكون عندهما يكون من غير حاجة إلى غيره بل في المراج
أنما يحتاج أن يسيل حفظ ويشكل وهذا هو الذي يسمونه غديا وأما الطهارة فيكون غذاء ليس ينبغي بل يحتاج إلى أن
يخالط في مشاكلة الغذاء الذي هو مذكور موقعا فربما الجنين فيكون هو مادة الغذاء للمني كما أن الخبز مادة للغذاء
الذي هو الدم مشاكلة فيكون الدم هو غذاء قريبا والخبز غذاء بعيدا فيكون غذاء الجنين الولد من زرع النساء
ولا بأس أن يكون من دم الطهارة على أنه غذاء والغذاء في المشوق هو المني الذي يحتاج أن يغبر فغير ما م قال
الذي بل على أن المرأة لا ينزل مينا أو لا ينفذ إلى خارج أن الزرع في البطن يظن أنها في المرأة قد يسيل منها ليس
جامع ولا أنزال ذلك عند ما يؤدى كما يؤدى الذكر والنساء فيل منهن لكثرة زرعهن والدليل على أن زرع
النساء من جنس مظهر أنها يتولدان معا عند ما يكون في الرجال المني ثم مض في آخره فقال بين أن الزرع
النساء يصلح أن يكون ههنا لأن يكون مبدع كمن يزرع الرجال هو مبدع الحركة إذا كان لا شك في أن مينا النساء

الخاصة كان السنفاد من الأكل يبلغ من قوته ان يكمل التدبير في الخوف بل تقى من يدبر ما ثم يحتاج الى اصله فهو كان ذلك
 الذي أخذ من الأكل قد تغير عما عليه الواجب ليس من نوع العادة المطلقة التي كانت في الأكل التي يكون في الولد ولكن ^{الشيء}
 لها عن ان يعمل عمل ما مناسبا لذلك العمل وكيف كان فاذنا الفلج لا تمنع موجوب في الناطق بغاؤها النفس
 النطقية وبعض منها المستندة الى النطقية فيكون متاينة ويكون غير متاينة ولكنها لا يكون عاقلة بعد بل يكون كما كان
 في السكون والاصح وانما استكمل من امر خارج بعيدا عن العقل اما ما بر الغرض فيك باليد والا فالبدن يكون لو كان
 الصبي حساسا ثم يصير لنا اما بالنطق فكان ينقل بالاستكمال من نوع الى نوع والشيء المهيئ في الحيوان يصير عاقلة
 وليس من جنس الحمار الا سطفت النادى بل الحمار الذي بعض من الاجسام السماوية ويقوم بالمرح وفي المنزجات
 من الرطب اليابس فانه مناسبا بوجه الجوهر السماوي لا يبعث عنه نفع ما قال المعلم الاول هذا فان شئت فعتبرنا
 من النادى والشمس في اربعين العشر ويستبان يكون ذلك الحمار فيبعثها قوة لا يبعث الحمار الناري وان تلك القوة قوة
 محبة ومناسبة بوجه القوة الاجرام السماوية وان تلك القوة تجعل اجساما مشبهة بوجهها بالاجسام السماوية بحيث
 يكون لها ان يصير النور وهي فاشية في كل جوهر من البدن وطير ويا ادمية به بجو البدن من الحيوان والنبات وفي المنى
 جوهر هو اول جوهر يعيها وهو الروح الذي هو اول حامل هذا الحار وهو متبج اجزاء المنى لانه فاعل المنى من جهة
 مفارقة بذاته وان لم يفارق قواما فانه اذا انفصل عن المنى فسد تحلل وهذا الروح جسمها الى منسب من القوى من
 نسبة العقل من القوى النفسانية فالعقل افضل جوهر عن جسمها والروح افضل جوهر جسمها وهذا الجوهر لا يفارق المنى
 ما دام حيا مضبوطا في الرحم بل يحيل المنى الى جوهر فيخلق فيلطف ويهينها فينقل النطفة المتكونة من رجا وجها الى
 مضطبا فحيا كما خلق الطيب يكون هذا الرمح دوما نافذة يكون الاعضاء والقوى التي فيها ونفوسها وهو مثل الاقضية
 البين وفيها في اجزائه التي ينفذ فيه من غير ان يكون هو من الجين بل الجين منفصل عنه كذلك هذا المنى ليس هو ^{عضوا}
 بل مشدودا عنه فيمنع الاعضاء ولا يظن انه يقول ان المنى يخلق وينفرد ويذهب بها بغيره ما يشبه ذلك
 قال واذا وقع المنى في الرحم فوضه فطفة الا نرى حركته وحركه هو ايضا معهما فانه يحرك بل يحرك ونجاها وبها من هذا
 دليل على ما نسبنا اليه من المذهب الجسد الا نرى والروح النفس من الذكر والمولى من ذكر وانى نحن نعلم ان المادى
 التي في رجا النساء اسلم الى مشاكلة الا نرى غلبة المادة على الصفة كما ان البرزخ ان ينقل الى ارض ما فاما اذا
 تكونت الحرة مالت الى طبيعة تلك الارض فانبت ما يشاكلها ولم ينبت الترميك لفتو ^{كما فينبط} بل يزرع في بلادنا
 فينبط فينبط ثم يصير كرميا لا فينبط فينبط يصير كسا بالكرم كسا بالكرم لاجنا من البطح فاما اذا انقلبت الارض من
 حادف الى مشاكلة البطح الذي يكون لها ريع الذكوة رجا لم ينبت كسا ولم ينجد بل خاص موضع الولادة بل نجد
 منها قليل يصير بقوة وكيفية ودما اذهبت القوة اذا افطت فان ما لا دم له فيكون ارجله تحت الحجاب
 فليس يكون قوله المنى يحجب بل بالزحف من الذكر والرحم وان كانت له قوة جاذبة فان الحرارة بعين على ذلك واعلم
 ان المنى وان كانت فيه قوة محركة فاما لا ينض الى ضلها الا بمعين من خارج مثل البرزخ ايضا وهذا المعين مشبه
 مادة موافقة ومحيط موافق كما ان البرزخ يحتاج ان يجد مادة موافقة من الارض وهو موافق واعلم ان لكل متكون
 خلقا عاقل وخلقا عاقل فاما هذا الغذاء الاول فهو جد في بروز النبات في البرزخ نفسها لا اجتماع قوة الذكوة والذكوة
 منها فاذ تحرك القوة المولدة فينبط من نفسه يعرف ذلك من الباطن الى الصلح اما في الحيوان فيوجد في النطفة

[illegible]

فلا يخرج منها عن الوزن الاقل حرفها كان ذلك انما يقع بين شيئا متضادة مختلفة الاوزان في تركيبها واما
 المتفاوتة من الوسط والتركيبان منها المتفاوتة بالظهورين ولذلك صاروا الفرس اذا خلعت من فرس فانزى عليها ما
 جازا فسد منه بوجه بعد العلق وان انزى عليه فرس لم يفسد لانه يريد في حرازة وحموة والحرازة اسم لظرو
 على المزاج من البقرة فان الليل الى البرد واما الحمل الى الحر فلهذا حملته ما قاله وهي مخبئة ولا سبيل في مثل ذلك
 الا الى العلة المخبئة وبشيء ان يكون هناك علة اخرى خفية **المقالة السابعة عشرة**
وهي فصل واحد وهو في علل ما يبيض من حمرة كثرة ما يبيض من حمرة كثرة ما يبيض من حمرة كثرة ما يبيض من حمرة
 ما يختلف منه واما ما يتولد من الحيوان الحيوان منه ما يكثر سببه ومنه ما يقل سببه كثرة البيض له سببا ما دلت
 واما ما لا يدى فان تكون الحيوان الكثير الفضول فيفضل منه البيض مادة كثيرة واما الغاى فان يكون الحيوان واما
 يعول اولاد كثيرة والجوارح من الطير ذات الخالد ما حيث طيراته ويكثر بيجان يكون يابس المزاج حارة لئلا يثقل
 حركته لو كان ما زاد وطبا ما يجاب يكون شديدا الحركة فينبغي فضوله ايضا ويذهب في شهته وفي الخلد وفي
 غذاءه ساقية القوى فيخرج من ذلك ان يكون اصل خلفه يابسا والعضل الذي يجمع يثقل وينفخ في اعضائه
 المتحركة فيقل فضله ويقدر فيقل من جنه وايضا فانهم وعلاوة صيد الصيد ثمانية واما ذلك وللبس الصيد
 يبدل كثير وهو يحتاج الى ان يعول اولاده بما يصيد الاولى ان يقل عنه ما عليه ذلك صاروا الجوارح من الطير
 قليلة البيض جدا واما الطير الطليعة الطيران كثير البيض كالتجاجة والقيح فاما من الجوارح الرخضة في الخلفة اولاد
 ومع ذلك فاما لا يتكلف حركات معرطة انما يمشى في الاكثر ويظهر مسافة قريبة ومع ذلك فاما لا يحتاج الى عول
 حلقه الجوارح وما يمين الطيران لا يحتاج فواخها تلك الى وطيرة واحدة نوجب ذلك وخاوة في الخلفة اولاد كثير
 مثلا القبيح والدجاج ملين الطير كالحجج فذلك كان اكثر الطير بها وقد عظم الحكمة في خلقها فاما في هذه الافعة
 لا مسرفة كالحمارا ما لا يطير طيرا ما ليس بالقوى بل انما يكسب المسكة كالتجاجة فيكون طيرا له ليس بالهروا
 انشغال من موضع الى موضع على نحو لا يبدل ان يكون تدبير اكلها فينفذ فيه غذاؤه ولولا تخافك عسيرته بها في
 والنبهة عنها والعود انما للزق بالقوة معونة من الطيران ويجمع اولاد في صغارها الذي له ان يكسب الطيران نكا
 كرا في بوي قوته من جوانبه فيبذل في باخذ ما يمكنه ويكفي عياله ولا يزال يريد واليهما شهرة الطيران وبمثل هذا السبب نجد
 السباع تطفل صغارها ولحمها يهاجم تطفل ما يتحرك وهذه احوال متوسطة للحيوان بين الامرين والكم كثره سببها النوا
 لاها لولا والضعيف الجسم من اصنافا ما لا يمين اكثر سببها مشا من الب من الامتاج منسوبة الى ادواس وكل ما هو سبب غضبا
 ففوق تامة لانه يلبس الجوارح من الجوارح صنف يقال له هو من كثر البيض لانه ايضا ادوية اكسده وهو كثر الشرابا
 ليس بل ان محال الطائر المستقيم فوضف فانه قليل البيض واما ما مضى وكذا وبيض في عيشه على ما حدته وذلك
 ايضا البرد من الجيرة بغير اعلم ان كل ما يبيض كثر النوعه او شخصه فغير قليل وكما كان من القمح كثر الثمر وكثر البرد
 والالتجاجة الكثير البيض الذي يبيض في البوم مرتين هلك لبرغمه واللبوة اذا وضعت كثر بيضها وكثر بيضها خسة الجوارح
 سنة اجزاء نقصت في كل سنة شيئا لانه يبيض مرارا على السبب فيخرج انما يكون في الطير الكثير البيض اكثر الفضل
 والمادة ويكون لكثرة مادتها فينقص مادتها فيجمع صغارها واما ما يابسا فيجمع الذكر فيجمع لكثرة الشبق وغذاءه للمادة
 كما يرضى لبعض الناس الغنم ان يتولدوا ليس في النمل والطير اليه من شأنها ان يبيض من البيض التي هي غالبية المادة

فلذلك يحتاج الى سفاد من الذكر من ارجاء الجبل والاشجار البيضاء واما بعض الريح وان كان ليس
 ببعضها بعض الريح في الاصل والسمك لما كثر مضجها للحاجة للذكر في كماله عند ان يكون تلك الكثرة نشأ وبهم
 بل سيقند من الطبيعة قوة بكمها خارجا والبعض فان طوق الحاد هو الذي يتعلق بالرحم وهو مكان الرأس من الحيوان
 فالاول الذي منه مبدأ الحركة هو من ذلك الحجاب ولذلك هو اجبا لسكون اولى ويخرج خبرا انه اعلق بالرحم بعض
 بخلاف الجبين فان البعض خرج من الطبيعي طلق وجلبه اثم اجد الاصل عند الحاد لان المبدأ على الأعضاء الرئيسية من الام يجب
 ان لا يكون معك مصيفا فالحاد اولى ان يتعلق بالرحم وهناك عضو يوفى كالسرة تؤدي الغذاء الى البعض فيحصل
 عند ذلك ويعلم ذلك من سقط البعض هو من جملة البياض فان البياض هو ما في هو اولى قد عمل فيه الحرس وصعد منه
 من هو الصفرة والصفرة ارضية وابنية وانما حواشيها كحراة الاحياء الارضية وحراة البياض كحراة الاحياء الهوائية
 المائية فهو اولى ان يكون من الحافها الروح ونشأ منها الاصل الاولى والسادى وان يكون في الصفرة التي
 هي كالحاد استحال الى جوهر المني استحال الى غير ناقة والدليل على ذلك ان الصفرة تتكون اولا ثم يتكون البياض كانه يصعد
 ويقف الصفرة في الوسط وفلكا في الهواء والماء حتى لو ضربت بغيره كثيرا وبياض كثيرا وجعل في مثانه وساق
 لوسط الصفرة هذا ما يقولونه في التجربة بذلك على ان الصفرة اخف من طوق على البياض وهو ابقى من اجا فيشبه ان يكون
 الصفرة هو الغذاء معزولة معزولة للجنين يكون المبدأ في البياض ليعزل المبدأ المحرك من العضلة والجنين في الصفرة الى البياض
 يكون الجبين من الصفرة في البياض ولذلك يوجد النكون في الحاد المشترك فالبعيد في الاصل يحتاج الى حضانة تلك
 في الهواء المحض وانما الطير يحتاج ان يبا بعضه بحراة رائدة جميع السمك ببعض اصغر وهناك ما يشبه السمك
 الا نوعين لا يعرف حال سقاها وانما ببعض السمك اصغر من بعض غيرهم وانما فيم خادجا ويرش عليه لذكر شيئا انما يتم
 به الا باليد وكله كثير السبح الاحياء التي ضعفتا فان بعض مضها واحدا مثل نفسها وما يلد عن بعض في جنه فلا يكون
 على بعض الفشرة العنكبوت لان ذلك كالرحم فاذا كان الرحم فاجتمعت اليه اذ ليس السمك مثل الفشرة فليس يوح لها
 السرة التي اشد حلا الى ذيل السرة التي تشبطن وهذا ايضا فبعض الطير والدور والبعض ايضا فيشأ من غذاء نفسه فيكون
 النشوح حتى يصل الى سنوك ويمتد من النشوح ما فيعتقد من القول فاذا امسك هناك جلد عن فراش وجب ان
 الخوخا حتى بعض ما يخرج داخل فان مبتد من جانب الاغلا ليس يكون انتقاله الى الفرج سهل ولا يحتاج ان ينقلب على
 واسه فركا واما البعض المبعض فكان الاولى من ان يكون اركه امرب الى البياض على ما قلنا ولم يكن في ذلك ضرر ومن
 ان السمك والغرافان فليسا من فواهيها وان انا السمك يلدع البعض فقد جهل ان اللبائع في الغذاء وغره تغيل الغوا
 بعضها بعضا وحسبه سقاها اقول في ذيل الغرافين مغليين يلدان السقاد نزوا قال هذا الاغرافين قريبين
 افرار من ظن ان الضبع يجتمع فيه الذكوة والا فوثة لما راو حنة نب الضبع اخطا وكسر احسبه فرجا اقول ذلك الكسوة
 ينز ابد على السنين حوان بعضهم ظنوا ان جوارعها ثمان وبعض الريح قد يستعمل على ما ذكرنا فيها الذكر حتى انه يستعمل
 الفرج فيه لا يشبهه الشاهد عليه بل هو يثا لثا السهر ولا يكون فيه نشوح هو فوام ماء نباتا وليس نباتا ماء
 حيواني قال الفيل فلم يثبت في انها تلد من ذاتها الاجتماع الذكوة والا فوثة فيها او تلد من الملوك والجنس المشي فيها
 كما قلنا جنس من يفرها وهذا مما يحتاج ان يتعرف من غير صوفد يشهد بتعطل هذا الجنس بكذا الفل ونزيتها الا وكذا
 واعلادها الغذاء ان المبدأ الذكوة في غيرها والزنا به ليسا فدل على ان تكون الحيوانات والنبات من مادة ارضية وطادة

ما يشتهر فيها الطمانين من بعضها يتكون فلا يوسط بعضها بوسط استكمال طبعها وعقبتها والهيئات عظم
 في ذلك ما كان في العظم القليل والخص مشوق في الكمال من قبل له وإنما القصور من القابل فما استعد استعد
 ما قبل وما يتكون من مزاج اسطع من الاستعداد يكون ذلك الاستعداد في البرد قد يكون في الجرح يحتاج ان يوجه
 الى ان يكون جرحه من جرحي روحه يجلس في قايلا للنفس لا يتركه في اول الخلفه شيء من الاستعداد كما لا بد من استكمالها
 لم يكن تولد في جوف كان تولد الا في حكم تولد ما ينولد عن دود وان يستكمل من المزاج اول ما يخرج
 ومنه حيوة ثم يأخذ من خارج غذاء يصل في باطنه وينشأ به فيكون مبدأ نشوء عند نشوءه ويزاد في قسطه
 واسفله كان الرأس بخلاف الغذاء واسفله موقوف للغذاء وعلى ذلك ينشأ كل دود وان كان يكون على حكم تولد ما ينولد
 عن بعض وهو ان يكون المزاج لا يفضي الى جوفه بل يعطي منبأ في هذا عند ان يكون الغذاء او من الجواهر
 الأعضاء عضو من الأعضاء ان يتم فينبو له النفس في ذاته وان كان الالهة قد للناس من الهامم الذوات
 الأربع تكون في الارض فيكون هكذا وانما وجود هذا الكون في جوفه في مكان ثم المفاصل **الشاهد**
عشر من لفن الشاهد من جملته الطبية فصل في علم الكون والامنيات والمشاهاة
 اختلاف في النشوء واختلاف في الاجال انه وان كانت الجنبه اليمنى معينة على الذكورة وكذلك خراجه الرحم ايضا فليس ذلك
 امرا كلياً والا لكان لا يولد في دم واحد منسابة المزاج فوامان ذكر وانثى وليس اذا كان قولنا ان النشوء المباد
 يولد الا ينشأ حفا يحل فيكون النشوء اسحق لم يولد انثى وقيل من يقول ان الذكر من قطعة من العيون ويخرج
 الى اليمن قولهم في ان اليمن اسحق لكرتهم مع ذلك يطالبون العلم من مكان بعيد بل السبيل الذي فيه حال الكون
 المنفصل الخلق فانه اذا كان ما يتكون منه جنسها حادثا للولد بالافاقا يمكن ان يتكون منه الاشياء النام والذكر
 فولد منه الذكر فان لم يعقل المادة او عجزت القوة التي يكون من قبل من الذكر لم يعقل المادة بل تحت لها النشوء
 فيجعله مستحفظا به النوع من جهة قول الالهة ان لم يكن من جهة الالهة ويقتضي له الا لا ذلك فان نشوء المادة
 ولم تقع نحو واحد الا من ولختلف اصنافها حد الحية فالاول ما يظهر من ذلك العضو الرئيس الذي هو القلب ثم يتبعه سائر الاعضاء
 فان مبدأ واحد يورث في الاعضاء الاخرى فيا عظمها بحسب الخلق والحواله فاما ذلك من حال فانه في الجففة والحضينا دون
 في الرئاسه فالقلب يتكون من مزاج فان كان ذلك ضعيفا انوبها وطول عليه احواله قبل استكمالها ما يضعف **الواصل**
 اليه صاله مزاج انوثي او قوته صاله مزاج ذكوري فربما كانت المادة من حيث المزاج النضيج وغير النضيج لا يعقل المزاج
 الذكوري في القلب لذو به تشبته بالولد بمبدأ حركته وكان من حيث المزاج اللين والوطب يعقل الخطيط والمد يدلك
 يشبه به الالهة وانما كان بالعكس فربما عجز في الا من جميعا فبال الى مشاهاة لا مخرج من قلب قوة المنفعل على الفاعل
 وعلى نحو ما سلفنا في مشاهاها ان الذكر يكون في الاكثر بسبب قوة من الرجلان لم يشبه الا في الشكل ولما ذكرنا
 والا نرى في الاكثر يكون بسبب قوة من المرء فان لم يشبه الا من قبلنا ذكرناه وكذلك سبب تشبهه في عضوين منهن وانما
 المخرج عن المشاهاة فيسبب المادة عن الشكل المطلوب تخليها عن رسم الانبياء للاول الذي في الامر وهو ما قد
 ذكرناه فيما سلفنا من اناه للخصول نحو المركب الذي في عالم السبلين او نحو هيئة اخرى الدليل على ان قد كونه يبع
 سخونة المزاج التي ان الحد الذي لم يستكمل حراقة والشيخ الذي يغضب حراقة يورث في الاكثر والشباب النصف في
 في الاكثر ويكون زرع اللوثة رفيقا ما يتا وزرع الذكر خشنا فوا وكذا المذو هل المذو الجاهع عند هوى الجاني

الحيوان ينفذ منيتا أكثر من الخناجع التي تكون شخص واحد هذا سبب حسن وهو الأصل فيه إذا كان كذلك فإن القوة المحركة
 في المادة وبعضها على ما يصلح للشخص الواحد لها من شبيه سائر لها الذي به يمسر الكهنة ويعرفها ولكن ذلك
 على حد محدد ولا يتجاوزها وأما الأنفة فإن لها في القواسم ولا تميز لها في التقطيع الشيكول ولو كان لها ذلك لكانت
 تقطع من اللبن فطوحا ويشكلها أسكالا عليها ينبغي أن يكون الأسكال بل القوة العامة في اللبن مع لها عافدة ^{مستطمة}
 مفردة مصونة ولا كذلك التي في الأنفة وقد وجد بعضها أيضا في الرحم فإن كثرة ردة لبنه لأعضاء خاصة دون غيرها لأسباب
 لا يحصى من الحيوان ما يحمل حمل على حمل وهو كبر المادة وكثرة الأولاد ومنها ما لا يحمل إلا واحد ولا يقبل معه حمل كذئبان ^{الحيوان}
 والفرس والأشياء يحملان حمل على حمل مدغم في شئ في اللثة وخصوصا الشئ السقط وذلك لسعة الرحم وقوة مزاج
 الأنتا ومزاج الفرس في ذوات الحمار طما الغالب فيهم في الرحم ينضم أعضاء ما شديد فلا يقبل شيئا إلى وقت الوضع
 ويستثنى أمات الطير أقل من شئوا ذلك لأن أحوالها تحت الحجاب لا تات والسبب أن من كل شئ يسقط شئ من إذا
 وجع من كثير من فضلها ينقل وكثرة الشعر في الأسنات فيجب للفرس أو بحسب شخص ليل الشئ فإن ذلك لكثرة الفضلة
 وكان القوة المصونة والغاذية قوية وربما غاد عضوا ما وفي بعض الأولاد الحيوانات الكثير الولد وكل شئ من ذلك
 الخطاطيف بعد أن يخرج والكثير ولد ما يكثر ولدا ويضع غيره فام مثلا ما يلد غير مغفح وغير مشقوق الأمان كلها ينشأ
 سرعا في الأشد لا تلوته وكان الحرارة فيها أو تلوته بل سيرا في الأنها للبريد فإن البرودة يسرع البرهن لا نفس أفك
 حراره وضع ذلك فإن وطوبى من ولبنه ينخلو عن حراره من فيمن يسرع عنه ولذلك فإن المختل من الأجسام أسرع حفا
 من الشخص في المادة إلى التصون وتكونت أسرع القوة لا طاعة للمادة المصونة مصونة الأوتة وما غيرها أيضا
 في المادة وليل سبب المادة ^{مختصة} فإن المادة فيها السيف خاصية من حيث القوام والكمية بل من حيث الكيفية والقوة و
 بالجملة ما هو أضعف وأسرع فشا لأن هيولة منفعة والقوة حاضرة فلا يحدث في الفعل فمكنت من المادة إلى
 القليلة الفضل ليس حالها عند الجبل لأنها تسبب ذلك الفضل في الجنين ولا يفضل ما تخشى في قوة وسبب فيه
 الرحم هو شئ النضج في الجبل كوطب من الحر وخصوصا إذا لم يكن له حابس ما سلك طبيعى ينصرف فيه خاصة التصون
 الذي تكونه فقد علم فما سلف فيظهر خطأ لبند فليس أن ظن اللين ينولد في الثامن والثاسع فيكون فجاء بصبر
 فاد اللين طبعي والفتح غير طبعي فاعلم أن العبد الحيوان لم يكن ما كان دأبه وأطول الدق على عبد الهبل الإنسان
 إلا عند ذلك نزل به ويجب أن يكون أحوال متحدة في أنواع الأسباب المادة وحملها بسببها فامثر النجوم حيز يكون
 بوقته ودالكوكب لهل وعدة كواكب علم آخر أقل وأكثر منه فكل الحول اليوم يلبس ثم الأسبوع في حركته
 الله في ريع الفلك ثم الشهر وهو دونه من القمر والشمس ثم سنة ثم سنوا الكواكب ثم سنوا الحول لها في الفأرة
 و... كذا في شئها وهذا الأوداد في حيزه منقضا ما استبا غير طبعية أو غير عنها استبا غير طبعية
المقالة التاسعة عشرة من الفن الثامن من جملة الطبيعيات هي الزينة **فصل** أحد
 فيه ينف من حوال الأنتا انهم هذا الكتاب فيبقى مسائلها حال الصبي هل هو أول ما ينفخ فيه روح الحسنة
 فيظان أو فامر أو كذا لبيان فنقول أنه ليس فيظان لأنه منقطع الحواس والأنتا الحركة الأذنية والنفخ إن مشعل
 الحواس حتى أن من اليتا انما من بعض له أن يبصر شيئا ويعلم ويشي إلا أن ذلك لا يكون مع استكمال ظهور من
 أمنا النفس حتى يكون الحواس الأخرى منقطعة ويكون الحركة الأذنية الأخرى منقطعة وأما هو الحواس وحركة مشي
 من

وضع ذلك فلا يكون صاحبها يعطيان بل يحشرون في ان يذهبوا عن بعض احوال الحسن من ذلك فكيف حال من يعطيل
 عليه الجوارح اصله وليس فيها كالتجوف ان الشعر ليس فيها الحشا من اصله فينفي ان ينظر هل هو ارق من غيره لا يكون النور
 ممكن الا ان من شأنه ان يسقط في نفسه ان يكون ذلك من جسد فوم السبب يكون طبعه الصبيح فيسند على النور فيكون
 يتولد سبب ويكون الخيل فيه فلا فعله حوان الصبيح انما يضحك اول حكمة في الاكثر وهو اعم ومنها سبب الرزق والكلمة
 فنقول ان الرزق يمرض اما بسبب الطبقات واما بسبب الرطوبة والسبب الرطوبة ان كانت صافية في رطوبة
 الوضع الى خارج وكانت الجليدية كثيرة القدر والبضينة معدلة القدر فليكن كانت من رزقها بسببها ان لم يكن من
 الطبقة صافية وان كانت كدره والجليدية قليلة والبضينة كثيرة فيظلم اظلام الماء الغمر او كانت الجليدية غامرة كانت
 العين كحلا بسببها واما الذي بسبب الطبقة فان الطبقة العنبية ان كانت سوا صبيح العين كحلا وان كانت رزقا صبيح
 قدما والعنبية يصيرها لعل النضج مثل النبات فان اول ما ينبت لا يكون ظاهر النضج بل يكون الى البياض ثم انه
 مع النضج يحضر اما الرطوبة التي في النضج ان كانت بضميمة النضج ان كانت بضميمة النبات فان عند ما تجلد رطوبة
 ياخذ بلبل من الرزق فيشمل اعينهم وكما المشايخ هذه السبب المشايخ يكثر من الرطوبة الغربية ويحطل الغمر منها في
 منها طبعية ومنها غارضة والشبهة يحدث من اجتماع اسباب الكثرة واسباب الرزق فيتركب منها شيء من الكثرة
 الرزق وهو الشبهة ولو كانت الشبهة للناظر على ما ظننا اننا قد قلنا ان كانت العين الرزقا ومضرة لفقدانها لما في
 هي الة البصر الكمل يعرض عن الرزق في الاضواء اذ لم يكن الرزق كآفة والسبب في ان الكمل الذي يكون سبب سواد العين
 يمنع نفوذ الا لوان بمصادره لا شفا وكذا الذي يكون لكدره الرطوبة وان كان السبب اكثر الرطوبة فانها اذا كانت
 ايضا لا يجب الى الحركة الخد في الخروج الى قدام اجابة بعيدا واذا كانت العين رزقا بسبب الرطوبة البضينة كانت
 امرا بالبل في الظلمة منها بالنها وما يعرض من مضوئحرك الضوء للمادة القليلة فتشعلها عن البين فان مثل هذه الحركة
 يعجز عن تبين الأشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكثرة بسبب كثرة الرطوبة فيكون بصيرا بالليل اقل
 ان فلان يحتاج الى تحريك في تحريك للمادة الى خارج وللمادة الكثرة يكون اعصى من القليلة واكثر ان شدة
 لغلظ في الوان العين وقد يكون في الخيل ايضا ارق في الخيف واعلم ان هذه البصر على وجهين احدهما القوة على اذراك
 البعيد الثاني القوة على شدة تفصيل المحسوس ودعا لغلظ الكثرة الاولى سببها غوة الرطوبة حتى يكون اليها سبب
 ولا يحجرها قرب سرف الضو على جهاتها كلها بل غايتها اليها للبصر فكلما مضى فكلما مضى من سائر الكثرة
 من العين غير متعلقة ولا سوسنة وادخلت الى جهة المحسوس كالحا من دفع من مكانها الى الخد في ام بصريا الحركة الى شدة
 الضو بل في بعد ذلك لها غنى ما اعلم ان العين عند الخد في تحريك حركة نحو خارج شفا طبعيا الى الاقرب من المدد
 والا ستمثال بالفعل الحاضر ان يزداد الى منبها الهواء لغرض المسافة ومعدلة مد هشة والعين الجاحظة قليلة التبين للمر
 بعد عنها لذلك واما سبب البصر هو صفا الرطوبة ودمها حتى ينفش فشا حيدا وهكذا حال السمع والشم في ادراك
 المعيد غير ان كذا ذلك بالفضل والسبب في ذلك كاعمالا كان من رفع واحد فيشومر طول كان استدراكا للكل
 المعيد كالكثير المستوفية ومنها مسئلة الجوة والسبب في ذلك الشعر وخشونة ورفنة وغلظه وسواده بياضه وعلقه الشب
 الذي يمرض الشعر كعلت يتولد من بخار دحا في يخرج في المسامع فلهذا فيكون مادة الطبعية فيه الفضلة الدحا
 والالة للسامر وهي كالمعد في هذه الفضلة الدخاينة ان كانت كبسة كشف الشعر ان كانت الطبقة لطيفة الشعر اذا كان الجليد

كيفما كانت هذه الفضلة كشيء وكان مقاديرها بسبب الكثرة وكان الشاهد ايضا من جهة بل من شدة انما الشاهد فيها
 يتبين من الجلود كان ذلك ايضا بسبب الكثرة وانما القوة فقد يكون الاستواء الماد حتى من الشعر من طبعه ما يخرج له
 من قوة لوطب فيه عذبة وقد يكون اخلاص الحركة النجاد الذي يفقد من الشعر وقد يكون كثرة الشاهد في بعض
 شكله بهذا من ويجعل السبوطه يقع لشد ذلك والشواك من اطراف من الحرارة والعمود من الحاجة ما والشعر ثلثه ذلك
 واما كان الشواك ويجعل سبب شدة في الهواء الخارج من الشعر فيقلل ذلك فيغير جميع ذلك في البلدان التي
 فيه قد يكون بسبب طرية غير حارة ولا رجة دهنية فيفقد كمالها الشعر فيكون فيه وهو الطبيعي وقد يكون بسبب
 يلحق الشعر باحد من دس ووطوبه النفاث فينكسر وهذا كما نرى في الامراض فاذا زاد بالنافذة عاد الى طبيعته
 للمادة الجيدة واما الشيخ من اين له النرجي للمادة اللدابة وقد اخرج من الحرارة الغيرة فيزاد الصلح فيعرض له
 اللدماغ ويبتعد من مفعلة كدوخا فيوسع مادة اوطبها كوطبها قبل الجوف لشدته الحارة الطبيعية التي
 فيه فيقبض ويخرج فيبتعد عن العظم ولا يسبق في من العظم مادة دحانية فيبتعد بها وايضا فان المساء فيقلل فيجل
 المناد الدس فيخرج واما النفاثا عثر اوطبها جلود من اوطبها مساهم من اصبغ والحسبا اسبه من فالاصلح
 واكثر الشواك فيقترأ لأم يلبس في الكثرة من افر من البياض ويمن الشخص كاسو اوطبها لم يشاركه
 في النوع اذا كان اسج لا يفرج واللم الذي على الشواك من ابلق اوطبها الم الذي على البياض منه والشعر في غير الانسان
 يلبس الجلد فيشعر على الجلد لا شواك يلبس على الجلد لا بعض واما سبب ثقل الصوت وشدته وخفائه فاعلم ان ثقل
 قد يمرض القوة وقد يمرض الضعف فانه اذا عجزت القوة عن تقطع الهواء الكثير وتكونه سبعة فيكونه بيوتها
 الصوت ثقيل لا للضعف بل ما يكون اصوات العجايل ثقيل واصوات البقر اقل من اصوات الدبران وكل الذي اصله
 وضمة وبه يواز ذلك طرية فان قطعنا الهواء واخذت منه قليلا ونضرب فيه نضرب فيجل من القوة كانه الصوت

خاذا بسبب الضعف في هذا المجد ايضا الشايع والناهي

واما اذا كانت الكثرة بقول شدة القوة على حرك

الهواء الكثير في الصوت ثقيل القوة رابعا

سبب الاستواء وانما فقد

عليه موضع اخر

وهو ان كان الجوان من كمال الشفا من الطبيعتين او من طوره النفاثا الشايع



٢٢٣٨١	واحدة منسوبة
الف ٨	قرن منسوبة
٢٤	كتاب منسوبة

